



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٤٤٧٠

٠٠٥٢٠٢



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى - مكة المكرمة  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغة والنحو والصرف

## اللائئ المنثورة في شرح المقصورة

لجلال الدين أبي محمد عبد الله بن سلمان بن حازم الشافعي الشهير بإمام الفاضلية

من علماء القرن الثامن.

من البيت السادس والستين إلى نهاية المخطوط

(دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب

علي بن الحسن بن هاشم السرحاني

الرقم الجامعي (٠ - ٧٢٥٢ - ٤٢٠)

إشراف

الأستاذ الدكتور رياض بن حسن الخوام

العام الجامعي ١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم.

رب يسّر ولا تعسر، وأعن يا كريم

قال الشيخ الإمام العالم الأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدِ الأزدِيّ — رحمه الله —: [١/٢٣٧]

١٤٤ — لَسْتُ إِذَا مَا بَهَظَّتِي غَمْرَةٌ مِمَّنْ يَقُولُ بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبِيَّ

اختلف النَّحَاةُ فِي (لِيس) : فَقَالَ الخَلِيلُ بن أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: أَصْلُهَا (لَا أَيْسَ) فَاسْقَطُوا الهمزة كما يُقال: فُلَانٌ لِاحِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَا أَحَدٍ.

وَقَالَ سِيبَوِيه<sup>(٢)</sup> وَأَصْحَابُهُ: هُوَ فَعَلٌ ماضٍ، وَالأَصْلُ: (لَيْسَ) لِأَنَّ نَقولَ: (لَسْتُ) مِثْلَ (بِعْتُ) وَ لَيْسُوا مِثْلَ؛ قَامُوا.

وَقَالَ الكَوْفِيُّونَ<sup>(٣)</sup>: هُوَ حَرْفٌ رَفَعٌ<sup>(٤)</sup>.

قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب مِمَّا عَيْنُهُ [يَاءٌ]<sup>(٥)</sup> مِثْلَ (كَلْتُ) وَ (بِعْتُ) وَ (كَدْتُ) إِلَّا أَوَّلُهُ مَكْسُورٌ، لِتَدَلُّ الكسرة عَلَى الياءِ الساقطة؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَادَ يَكِيدُ، وَبَاعَ يَبِيعُ وَكَالَ يَكِيلُ إِلَّا حَرْفَانِ شَدَا: (كُدْنَا) وَ (حُدْنَا)؛ وَإِنَّمَا جَاءَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) ينظر: قوله هذا في تهذيب اللغة ٧٢/١٣ (ليس).

(٢) ينظر: الكتاب ٣٧/٢، والمقتضب ٨٧/٤، والأصول ٨٢/١، وانظر الكلام على أصلها عندهم في شرح المفصل ١١٢/٧، والبسيط ١٦٣/١، وارتشاف الضرب ١١٤٦/٣، وكان القياس — عندهم — أن تقلب ياءها ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيقال فيها (لاس)، إلا أنهم لما لم يريدوا تصريف الكلمة أبقوها على حالها، ثم خففوها بالإسكان، وألزموها هذا التخفيف لعدم تصرفها، وفي الارتشاف في الموضوع السابق نسبة هذا القول إلى الجمهور.

(٣) لم أقف على نسبة هذا القول للكوفيين فيما رجعت إليه، وفي الارتشاف نسبة القول بأنها حرف إلى ابن السراج وابن شقير والفراسي في أحد قوليه، ينظر: الارتشاف ١١٤٦/٣، وأما ابن السراج فقد قدمت في الحاشية السابقة أنه يقول بفعاليتها، فلعل له قولين في هذه المسألة، وفي الإنصاف ١٦١/١ ما يدل على أن الكوفيين يقولون بفعاليتها.

(٤) كذا في الأصل، ولعله وهم صوابه: حرف نفى.

(٥) تنمة من (م).

حَكَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: كَادَ يَكُودُ وَحَادَ يَحُودُ كَوْدًا وَحَوْدًا، وَلَمْ يَجِئْ مَفْتُوحًا  
إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ قَالُوا: لَسْتُ قَائِمًا، وَلَمْ يَقُولُوا: لَسْتُ مِثْلَ بَعْتُ، لِأَنَّ (لَيْسَ) لَا  
يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ؛ عَلَى أَنَّ الْفَرَّاءَ حَكَى لَسْنَا خَارِجِينَ.

وقد تكون (ليس) بمعنى (غير) <sup>(١)</sup>، قال الراجز <sup>(٢)</sup>:

عَهْدِي بِقَوْمِي كَعْدِيدِ الطَّيْسِ      قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

الطَّيْسُ: الْكَثِيرُ، قَالَ <sup>(٣)</sup> الشَّاعِرُ:

خَلُّوا لَنَا رَأْدَانَ وَالْمَزَارِعَا      وَحِنْطَةَ طَيْسًا وَكِرْمًا يَانِعَا

وتكون (ليس) استثناءً، تقول: جاءني القوم ليس زيدًا، قال الشاعر <sup>(٤)</sup>:

وَإِذَا حُوزِيَتْ خَيْرًا فَاجْزِهِ      إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

بِهَظَّتِي: غَلَبْتَنِي وَشَقَّتْ عَلَيَّ، يُقَالُ: بَهَظَهُ الْأَمْرُ: إِذَا غَلَبَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ احْتِمَالُهُ.

غَمْرَةٌ: الْغَمْرَةُ الشَّدَّةُ وَالْكَرْبَةُ الَّتِي تَغْمُرُ صَاحِبَهَا، وَجَمْعُهَا غَمْرَاتٌ، قَالَ — تَعَالَى —:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ <sup>(٥)</sup>.

الرُّبِّيُّ: جَمْعُ رُبِيَّةٍ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: الرُّبِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ

أَشْيَاءُ:

(١) ينظر: تمذيب اللغة ٧٣/١٣ (ليس)

(٢) هو رؤبة، في ملحق ديوانه/١٧٥، وجاء منسوبًا له في كتاب العين ٢٨٠/٧ (طيس)، وتمذيب اللغة ٢٨/١٣ (طيس)، ولسان العرب ١٢٨/٦ (طيس)، وشرح التصريح ١١٠/١، وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٢/٢، وأساس البلاغة ٥٧٨/ (ليس)، وجواهر الأدب/١٥، وشرح المفصل ١٠٨/٣، والجنى الداني/١٥٠.

(٣) الرجز للأخطل في ديوانه/٣٦٦ فما بعدها، وجاء منسوبًا له في كتاب الجيم ٢١٦/٢، ولسان العرب ٢٨/٦ (طيس) وتاج العروس ٢٢٠/١٦ (طيس).

(٤) هو لبيد في ديوانه/١٧٩، وجاء منسوبًا له في الكتاب ٣٢٣/٢، وتمذيب اللغة ٧٢/١٣ (ليس)، والأزهية/١٨٢، ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)، وشرح التصريح ١٣٥/٢ وخزانة الأدب/٢٩٦/٦، وبلا نسبة في المقتضب ٤١٠/٤، ومجالس ثعلب ٤٤٧/ — عجزه فقط — وأوضح المسالك ٣٥٤/٣.

(٥) الأنعام/٩٣.

يقال: تَزَبَى الرجل: إذا اتخذ زُبِيَّةً؛ وَزَبَيْتُ الحُبْرَةَ والشَّوَاءَ في الزُّبِيَّةِ، وهي حُفْرَةٌ يُشْتَوَى فيها وَيُخْبِزُ، وأنشدوا<sup>(١)</sup>:

طَارَ جَرَادِي بَعْدَ مَا زَبَيْتُهُ      لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجْرًا رَمَيْتُهُ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

\* كَاللَّذِ تَزَبَى زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا \*

والزُّبِيَّةُ: حُفْرَةٌ عميقةٌ تُحْفَرُ للأسدِ في مَكَانٍ عَالٍ؛ فإذا بَلَغَ السَّيْلُ ذلكَ المكانَ كانَ الهلاكُ؛ والعربُ تَضْرِبُ المثلَ به، فيقولون إذا بَلَغَ الأمرُ الغايةَ: (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِيَّ)<sup>(٣)</sup> و (الحِزَامُ الطُّبْيِينِ)<sup>(٤)</sup> و (التقتْ حَلَقَتَا البِطَانِ)<sup>(٥)</sup> و (انقطع السَّيْلُ في الجَوْفِ)<sup>(٦)</sup>.  
وعن أبي عبيد قال: كَتَبَ عُثْمَانُ — رضي الله تعالى عنه — حينَ أُخْصِرَ إلى عليٍّ — رضي الله تعالى عنه — : (أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِيَّ والحِزَامُ الطُّبْيِينِ وَتَفَاقَمَ بي الأَمْرُ، فَأَقْبِلْ إليَّ إِنْ كُنْتَ لِي أَوْ عَلَيَّ، وأنشد:

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُؤَلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ      وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِي<sup>(٧)</sup>

فَبَعَثَ الحَسَنَ والحَسِينَ — رضوان الله عليهما — يَذُبَّانِ عَنْهُ<sup>(٨)</sup>.

- (١) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة / ١٠٢٢ (زبي)، والمخصص ٤/١٣٠، ولسان العرب ١٤/٣٥٣ (زبي).  
(٢) البيت للعجاج في الأضداد للأصمعي / ص ٥٥، وقد أخل به ديوانه، وهو لرجل من هذيل في شرح أشعار الهذلي ٢/٦٥١، وخرزاة الأدب ١١/٤٢١، وهو للبريق الهذلي — وهو عياض بن خويلد — في ديوان الهذليين ٣/٥٦، وبلا نسبة في الأضداد لأبي حاتم / ١٥٢، والأضداد للأنباري / ٣٣٨، والمقصور والمدود للقالي / ٢٢٥، والأزهية / ٢٩٢، وقبل البيت المستشهد به: \* فَكَانَ والأَمْرُ الَّذِي قد كِيدَا \*  
(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٢٠، وجمع الأمثال ١/١٥٨، والمستقصى ٢/١٤ — وفيه الماء موضع السيل.  
(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٠، وجمع الأمثال ١/٢٩٥ — بلفظ: جَاوَزَ، موضع بلغ، والمستقصى ٢/١٣.  
(٥) جمهرة الأمثال ١/١٨٨، وجمع الأمثال ٣/١٠٢، والمستقصى ١/٣٠٦.  
(٦) جمهرة الأمثال ١/١٥٩، وجمع الأمثال ٢/٤٧٦، والمستقصى ١/٣٩٧.  
(٧) البيت للممزق العبادي، واسمه شاس بن ثمار العبادي، وسُمِّيَ الممزق، لقوله هذا البيت، والبيت منسوب له في الأصمعيات ١٦٦، والشعر والشعراء / ٢٥٧، والاشتقاق / ٣٣٠، ولسان العرب ١/٣٤٣ (مزق) والمزهر ٢/٤٣٥، وخرزاة الأدب ٧/٢٨٠، وبلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٢٨، والفائق ٢/١٠٣، وورصف المباني / ٢٨١.  
(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٢٨، والفائق ٢/١٠٣، مع خلاف يسير في الألفاظ عندهما.

١٤٥- وَإِنْ ثَوَّتْ بَيْنَ ضُلُوعِي زَفْرَةَ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا

[ب/٢٣٧]

ثَوَّتْ: أَقَامَتْ، يُقَالُ: ثَوَّى بِالْمَنْزَلِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَمَا كُنْتُمْ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾<sup>(١)</sup>.

ضُلُوعِي: جَمْعُ ضِلْعٍ، وَالضِّلْعُ: مَخْنِيَّةُ الْجَنْبِ، وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ، وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ))<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ اخْتَلَفَ<sup>(٤)</sup> فِيمَا يَتَضَحُّ بِهِ الْخُنْثَى<sup>(٥)</sup> الْمَشْكِلُ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يُعْرَفُ أَنَّهُ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى بِالْبَوْلِ، فَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنَ الذَّكَرِ فَهُوَ ذَكَرٌ، وَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنَ الْفَرْجِ فَهُوَ أُنْثَى لِمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: يُورَثُ الْخُنْثَى مِنْ حَيْثُ يَبُولُ، وَرُوِيَ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: (إِنْ خَرَجَ بَوْلُهُ مِنْ مَبَالِ الذَّكَرِ فَهُوَ ذَكَرٌ، وَإِنْ خَرَجَ مِنْ مَبَالِ الْأُنْثَى، فَهُوَ أُنْثَى)؛ وَلَآنَ اللَّهُ - تَعَالَى - جَعَلَ بَوْلَ الذَّكَرِ مِنَ الذَّكَرِ، وَبَوْلَ الْأُنْثَى مِنَ الْفَرْجِ، فَارْجِعْ فِي التَّمْيِيزِ إِلَيْهِ.

وَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنْهُمَا نَظَرْتُ فَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنْ أَحَدِهِمَا أَكْثَرَ فَقَدْ رَوَى الْمَزِينِيُّ: أَنَّ الْحُكْمَ لِلْأَكْثَرِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِنَا؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ أَقْوَى فِي الدَّلَالَةِ. وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: لَا تُعْتَبَرُ الْكَثْرَةُ؛ لِأَنَّ اعْتِبَارَهُ يَشُقُّ، فَسَقَطَ.

وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ سُئِلَ عَمَّا يَمِيلُ إِلَيْهِ طَبَعُهُ، فَإِنْ قَالَ: أَمِيلُ إِلَى النِّسَاءِ فَهُوَ ذَكَرٌ، وَإِنْ قَالَ: أَمِيلُ إِلَى الرِّجَالِ فَهُوَ أُنْثَى، وَإِنْ قَالَ: أَمِيلُ إِلَيْهِمَا فَهُوَ الْمَشْكِلُ.

(١) القصص/٤٥.

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٣٧٠، والمذكر والمؤنث لابن حنبل/٧٧.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (١) ٦/٣٦٣ - فتح - رقم (٣٣٣١)، ومسلم في كتاب الرضاع، باب (١٨) ٢/١٠٩١ رقم (١٤٦٨).

(٤) ينظر تفصيل هذه المسألة في الوسيط ١/١٠٥، والمجموع ٢/٥٢ - ٥٦.

(٥) في الأصل: الخنصي.

وإن بَالٍ بِفَرْجِ النِّسَاءِ أَوْ حَاضَ فامرأةً، وإن أَمْنَى بِفَرْجِ الرَّجَالِ وحاض بفرج النساء  
قيل: التَّعْوِيلُ عَلَى الْمَبَالِ؛ لِأَنَّهُ أَدْوَمٌ، وَقِيلَ: مُشْكِلٌ.

ونباتُ اللَّحْيَةِ وَنُهُودُ الثَّدْيِ فِيهِ خِلَافٌ، وَالْأَظْهَرُ: أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِمَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا  
يَعْدُ<sup>(١)</sup> نَادِرًا عَلَى خِلَافِ الْمُعْتَادِ.

وَلَا خِلَافَ أَنَّ عَدَمَ نَبَاتِ اللَّحْيَةِ وَعَدَمَ نُهُودِ الثَّدْيِ فِي أَوَانِهِمَا لَا نَظَرَ إِلَيْهِ.

وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَوْلِ دَلَالَةٌ اعْتَبِرَ عَدَدُ الْأَضْلَاعِ، فَإِنْ نَقَصَ  
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ضِلَعٌ فَهِيَ ذَكَرٌ؛ لِأَنَّ أَضْلَاعَ الرَّجُلِ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَنْقَصُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ  
— عَزَّ وَجَلَّ — خَلَقَ حَوَاءَ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ الْأَيْسَرِ، فَمِنْ ذَلِكَ نَقَصَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ  
ضِلَعٌ؛ وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

هِيَ الضَّلَعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتُ تُقِيمُهَا      أَلَا إِنْ تَقْوَيْمَ<sup>(٣)</sup> الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا  
أَتَجَمَعُ ضَعْفًا وَاقْتِدَارًا عَلَى الْفَتَى      أَلَيْسَ عَجِيبًا ضَعْفُهَا وَاقْتِدَارُهَا

وَقَالَ الْغَزَالِيُّ<sup>(٤)</sup>: لَا نَظَرَ إِلَى مَا قِيلَ مِنْ تَفَاوُتِ عَدَدِ الْأَضْلَاعِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الشَّرْعِ.

وَذَكَرَ صَاحِبُ ((التَّمِيمَةِ)): أَنَّ أَضْلَاعَ النِّسَاءِ مِنَ الْجَانِبِينَ سَوَاءً، وَأَضْلَاعُ الرِّجَالِ مِنَ  
الْيَسَارِ نَاقِصَةٌ وَاحِدَةٌ خُلِقَتْ مِنْهَا حَوَاءً.

وَلَوْ مَسَّ الْخُنْثَى<sup>(٥)</sup> مِنْ نَفْسِهِ فَرَجِيَهُ انْتَقَضَ طَهْرُهُ، وَإِنْ مَسَّ أَحَدَهُمَا فَلَا؛ لِاحْتِمَالِ  
أَنَّهُ عُضْوٌ زَائِدٌ، وَإِنْ مَسَّ أَحَدَهُمَا وَصَلَّى، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّ الْآخَرَ وَصَلَّى، فإِحْدَى صَلَاتِيهِ  
بَاطِلَةٌ قَطْعًا، وَفِيهِ وَجْهَانِ:

(١) فِي الْأَصْلِ: يَبْعَدُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْوَسِيطِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٢) هُوَ الْحَاجِبُ بْنُ ذُبْيَانَ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٢٦/٨ (ضلع)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٤١٨/٢١ (ضلع)، وَبَلَا نِسْبَةً فِي  
مَقَائِسِ السَّلْعَةِ ٥٠/٢ (ضلع)، وَالَّذِي فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ هُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ وَرَدَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي لِسَانِ  
الْعَرَبِ: \* بِنِي الضَّلَعِ الْعَوْجَاءِ أَنْتَ تُقِيمُهَا \* وَلَا رَيْبَ أَنَّ فِيهِ تَحْرِيفًا فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا: بِنِي، وَأَنْتَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: تَقْيِيمٌ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ فِيْمَا تَقْدَمُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ.

(٤) الْوَسِيطُ ١٠٥/١.

(٥) الْوَسِيطُ ١٠٥/١، وَالْمَجْمُوعُ ٤٩/٢ — ٥١.

أحدهما: أنه يقضيها جميعاً، كَمَنْ فاتته صلاةٌ من صلاتين.  
والثاني: لا يقضيها؛ لأن لكل صلاة حُكْمَهَا، فهو كما لو صَلَّى صلاتين إلى جهتين  
باجتهادين.

أما إذا مَسَّ رجلٌ فرجَ الخُنْثَى فإن<sup>(١)</sup> مَسَّ ذَكَرَهُ انتقض، وإن مَسَّ فرجَهُ لم ينتقض.  
والمرأة إن مَسَّتْ فرجَهُ انتقض، وإن مَسَّتْ ذكره فلا؛ لاحتمال أنه عُضْوٌ زائد.  
ولو أن خُنْثِيَيْنِ مَسَّ أَحَدُهُمَا من صاحبه الفَرْجِ ومن الآخر الذَّكَرَ فقد انتقضت<sup>(٢)</sup>  
طهارة أحدهما، لا بعينه بكلِّ حال، ولكن تصحُّ صلاتهما، ويأخذ كل واحد منهما  
باحتمال الصَّحَّة؛ كما إذا قال الرجل: إن كان هذا الطائرُ غُرَابًا فامرأتي طالق، وأشكَلَّ  
دَامَ الحِلُّ لكل واحدٍ منهما.

زَفْرَةٌ: فاعل (ثَوَتْ)، والزَفِيرُ من أصواتِ المكروبين، وقد زَفَرَ يَزْفِرُ، والأصلُ فيه  
صوتُ الحمار في ابتداء نحيقه. والشَّهيقُ: آخر نحيقه<sup>(٣)</sup>.

وقال ابنُ عَرَفَةَ<sup>(٤)</sup>: الزَفِيرُ من الصَّدْرِ، والشَّهيقُ من الحَلْقِ.

وفي الحديث: ((أن امرأةً كانت تَزْفِرُ القَرَبَ يَوْمَ حُنَيْنٍ<sup>(٥)</sup>، تَسْقِي النَّاسَ<sup>(٦)</sup>))، أي:  
تَحْمِلُهَا مملوءة ماءً.

ويقال: زَفَرَ وازْدَفَرَ: إذا حَمَلَ.

(١) في الأصل: إن.

(٢) في الأصل: انتقض.

(٣) ينظر: لسان العرب ٣٢٤/٤ فما بعدها (زفر).

(٤) قوله في الغريبين ٨٢٢/٣.

(٥) في الأصل: الحنين.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب (٦٦) ٧٩/٦ — فتح — رقم (٢٨٨١)، وفيه: (يوم أحد)، والحديث

بنصه في الغريبين ٨٢٣/٣.

وحكى الماوردي<sup>(١)</sup> — رحمه الله — في قوله — تعالى —: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾<sup>(٢)</sup>  
أربعة أقوال:

أحدها: أن الزفير الصوت الشديد، والشهيق الضعيف؛ وهو قول ابن عباس —  
رضي الله تعالى عنهما —.

والثاني: أن الزفير في الحلق والشهيق في الصدر، وهو قول الربيع بن أنس.  
والثالث: أن الزفير: تردد النفس من شدة الحزن، مأخوذ من الزفر، وهو الحمل  
لشدته، والشهيق: النفس الطويل الممتد، مأخوذ من قولهم: (جبل شاهق) أي: طويل؛  
وهو قول ابن عباس أيضاً<sup>(٣)</sup>.

والرابع: أن الزفير: أول شهيق الحمار، والشهيق: آخر شهيقه؛ قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ صَهِيلاً إِذْ شَهَقَ      حَتَّى يُقَالَ: نَاهِقٌ وَمَا نَهَقَ

الرجاء: الجانب، والجمع<sup>(٥)</sup> الأرجاء، وكتابته بالألف<sup>(٦)</sup>.

١٤٦ — نَهْنَهْتَهَا مَكْطُومَةً حَتَّى يُرَى      مُخَضَّوْضِعاً مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَعَى

نَهْنَهْتَهَا: في موضع جزم، جواب قوله: (وَإِنْ ثَوْتُ بَيْنَ ضُلُوعِي زَفْرَةً)<sup>(٧)</sup>.

ومعنى نَهْنَهْتَهَا: [كَفَفْتُهَا]<sup>(٨)</sup>، وزجرهما قال أبو جندب<sup>(٩)</sup>:

(١) تفسير الماوردي ٢/٥٠٤ فما بعدها.

(٢) هو/د/١٠٦.

(٣) الذي في الماوردي أنه قول ابن عيسى.

(٤) البيتان لرؤبة في ديوانه/١٠٦، وبلا نسبة في تفسير الماوردي ٢/٥٠٥، والأول منهما في لسان العرب ٢/٢٣٧.

(حشرج)، وتاج العروس ٥/٤٨٣ (حشرج).

(٥) في الأصل: والجانب، وهو سهو.

(٦) الممدود والمقصور لابن السكيت/٩٨.

(٧) في البيت رقم (١٤٥).

(٨) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٥٩، ومنه أخذ الشارح.

(٩) هو المذلي، والبيت له في شرح أشعار المذليين/٣٥٧، ولسان العرب ١٣/٥٥٠ (منه)، وبلا نسبة في ديوان

الأدب ٤/٦٦.



فَنَهَتْهُ أُولَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضْرَبَةٍ      تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُخَجَّرٍ

أُولَى الْقَوْمِ: المتقدمون منهم؛ وأراد: أَنَّهُ دَفَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا لِلْقِتَالِ عَنْ أَصْحَابِهِ بِضْرَبِهِ  
ضْرَبَهَا، سُرَّ بِهَا كُلٌّ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ فَرَعَ.

وَأَحْجَرَ: لَجَأً إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَتِرُ فِيهِ، وَتَنْفَسَ مِنْ أَجْلِهَا كُلٌّ مَنْ أَصَابَهُ [الْحَشْيُ] <sup>(١)</sup>  
مِنَ الْعَدُوِّ وَالْفَرَغِ.

مَكْظُومَةٌ: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي (نَهَتْهُنَّ)، وَمَعْنَى مَكْظُومَةٌ: مَرْدُودَةٌ.  
حَتَّى: غَايَةٌ (يُرَى)، فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَ (حَتَّى).  
مُخْضَوِّضِعًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ.

وَالْمُخْضَوِّضِعُ: الْمُتَذَلُّلُ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿خَاضِعِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> أَي: مُتَقَادِينَ.  
(وَخَضَعَ) يُسْتَعْمَلُ لِأَزْمًا وَمَتَعَدِّيًا، تَقُولُ: (خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ) أَي: سَكَّنْتُهُ فَسَكَّنَ <sup>(٣)</sup>.

وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ <sup>(٤)</sup> أَي: لَا تَلِنَّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ <sup>(٥)</sup>: الْخُضْعُ: اللَّوَاتِي يَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —: ((أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ  
قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا)) <sup>(٦)</sup>، أَي: لَيْتَاهُ.

وَيُقَالُ: خَاضَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَهِيَ تُخَاضِعُهُ: إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ  
فِيَطْمَعُ فِيهَا.

(١) بياض في الأصل مع آثار طمس، والسياق مقتضٍ لها.

(٢) الشعراء/٤.

(٣) تمذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، والغريبي ٥٦٦/٢.

(٤) الأحزاب/٣٢.

(٥) قوله في تمذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، والغريبي ٥٦٦/٢.

(٦) الحديث في الغريبي ٥٦٦/٢، والفائق ٣٧٨/١، والنهاية ٤٣/٢.

وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>: العربُ تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالخُضُوعِ).

فالخانع: الذي يدعو إلى السَّوْءِ، والخاضعُ نحوُه.

وفي حديث ابن الزبير: ((أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ))<sup>(٢)</sup>، أي: كَانَ فِيهِ جَنًّا<sup>(٣)</sup>.

طَعَا: جَاوَزَ الْقَدْرَ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ<sup>(٤)</sup>.

وفي قوله — تعالى —: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾<sup>(٥)</sup> ثلاثة أقوال<sup>(٦)</sup>:

أحدها: معناه: ظهر، رواه ابن<sup>(٧)</sup> أبي نَجِيحٍ.

والثاني: زاد وكثر، قاله عطاء.

والثالث: أنه طغا على خُزَّانِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ غَضَبًا لِرَبِّهِ — عَزَّ وَجَلَّ —، فلم يقدرُوا

على حَبْسِهِ، قاله عليّ — رضي الله تعالى عنه —.

وتقولُ الْعَرَبُ لِلْمِائَةِ مِنَ الْبَقَرِ: طَعَا، وللْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ: الْقِنَا، وللْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ: هُنَيْدَةٌ.

١٤٧ — وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّتْنِي نَكْبَةٌ قَوْلَ الْقَنُوطِ: انْقَدَّ فِي الْبَطْنِ السَّلَى

القولُ يُطْلَقُ عَلَى الْكَلَامِ وَالْكَلِمِ وَالْكَلِمَةِ، فَيُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَوْلًا، وَالْأَصْلُ:

استعمالُه فِي الْمَفْرَدِ؛ لِأَنَّ مَا تَرَكَّبَ مِنَ الْقَافِ وَالْوَاوِ وَاللَّامِ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةِ

وَسُرْعَةِ، كَالْوَلْتِ<sup>(٨)</sup>، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ وَالْحِفَّةُ/الْقَوْلُومُ: (نَاقَةٌ وَلَقَى) أَي: خَفِيفَةٌ.

[ب/٢٣٨]

(١) قوله في تهذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، والغريين ٥٦٦/٢.

(٢) الحديث في الغريين ٥٦٦/٢، والفائق ٣٧٩/١، والنهاية ٤٣/٢.

(٣) في الأصل: حياء، وما أثبتته من الفائق، وفي النهاية: انخفاء، وهما بمعنى.

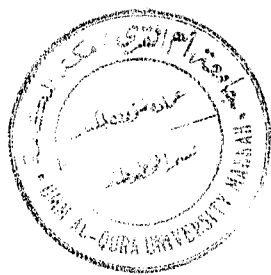
(٤) ينظر: تهذيب اللغة ١٦٧/٨ (طغا).

(٥) الحاقة/١١.

(٦) تفسير الماوردي ٧٩/٦.

(٧) في الأصل: أيضاً، وهو وهم، وما أثبتته من تفسير الماوردي السابق ذكره ومن (م).

(٨) في الأصل: كالريق.



والمفردُ أخفُّ من غيره وأسرعُ على اللسان؛ فكان الأصلُ استعماله فيه؛ ولذلك قال سيويوه<sup>(١)</sup>: «وُضِعَ قال في الدلالة للكلام ليحكِي ما كَانَ كلامًا لا قولًا؛ فجعل القولَ مباينًا للكلام ومخصوصًا بالمفرد».

عَرَّثَنِي: أَصَابَتْنِي<sup>(٢)</sup>، يقال: عَرَاهُ إِذَا أَصَابَهُ، والعَرَاءُ: المكانُ الخالي من الأرض، قال — تعالى —: ﴿فَنبِذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾<sup>(٣)</sup> يعني: يونس — عليه الصَّلَاة والسَّلَام —.

نَكَبَةٌ: فاعل (عَرَّثَنِي)، والنَّكْبَةُ: المصِيبَةُ الَّتِي تُعَدِلُ بِصاحبها عن طريق السَّلَامَةِ، يقال: نَكَبَ عن الطَّرِيقِ: إِذَا عَدَلَ عنه؛ قال — تعالى —: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

القُنُوطُ: اليأس، يقال: قَنَطَ، يَقْنِطُ، وَقَنَطَ، يَقْنِطُ<sup>(٥)</sup>، قال — تعالى —: ﴿لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال — تعالى —: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

انقَد: القَدُّ<sup>(٨)</sup>: قطعُ الشَّيْءِ طُولًا، والقَطُّ: قطعُ الشَّيْءِ عَرْضًا؛ هذا أصله.

وأما القَدُّ — بكسر القاف — فهو الشَّرَّاءُ، وهو منه، لِأَنَّهُ يُقَدُّ طُولًا.

والسَّلَى للماشية بمنزلة المشيمة التي يَلْتَفُّ فيها الولد في بطن أمه، وإذا انقطعت

قتلت.

والسَّلَى يكونُ في الماشيةِ خاصَّةً، والمشيمةُ في الناسِ خاصَّةً.

(١) ينظر: الكتاب ١/١٢٢.

(٢) في الأصل: أصابني.

(٣) الصافات/١٤٥.

(٤) المؤمنون/٧٤، وفي الأصل: وإنيهم، وهو تعريف ظاهر.

(٥) لسان العرب ٧/٣٨٦ (قنط).

(٦) الزمزم/٥٣.

(٧) الحجر/٥٦.

(٨) في الأصل: المنقذ.

وأراد: انقطع في البطن السلي فلم يتزن له، فقال: انقَدَّ؛ لأنه بمعنى انقطع؛ لأنَّ العرب لا تقول في هذا: انقَدَّ السلي، وإنما تقول: انقَطَعَ السلي<sup>(١)</sup>، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فَمَنْ مُبْلِغُ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً  
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعِي كَمَا انْقَطَعَ السَّلَى

قال حمزة<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: وأما قولهم: (وَقَعَ فلانٌ في سَلَى جَمَلٍ)، فهو يقال للشَّيْءِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَصْلًا؛ وذلك أَنَّ السَّلَى يَكُونُ لِلنَّاقَةِ لَا لِلجَمَلِ.

ومثله قولهم في المثل: (أَعَزُّ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ)، وإنما ضربوا به المثل في العزة لا في العقوق، وهو الفرس الأثني الحامل، والأبلى: الفرس الذكر فكأنه قال أعز من الفحل الحامل وذا مما لا يوجد.

وأما قولهم: (أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ) فهذا — أيضًا — في طريق الأبلق العقوق في أنه لا يوجد، وذلك أَنَّ الْأَعْصَمَ الَّذِي تَكُونُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِيضًا، وَالْغُرَابُ لَا يَكُونُ كَذَا، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ عَائِشَةَ فِي النَّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ))<sup>(٥)</sup>.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس أحدٌ فسّر هذا المثلَ للمطول، (مَا أَطْوَلَ سَلَاهُ)<sup>(٦)</sup>، أي: ما أبعد أمره إلا أبو مَهْدِيَّةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْمَطْوَلِ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ السَّلَى، وَمَا أَطْوَلَ سَلَاهُ، وَهَمَّ يَرِيدُونَ: مَا أَبْطَأَ أَمْرُهُ، وَمَا أَثْقَلَهُ، كَمَا يَطْوُلُ سَلَى النَّاقَةِ، وَلَا يَكَادُ يُخْرَجُ سَرِيعًا.

ويقال للأمر إذا تفاقم: انقَطَعَ السَّلَى فِي الْجَوْفِ، وَعَظَمَ الْخَطْبُ، وَالتَّقَتَ حَلَقَتَا الْبِطَانِ<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٠.

(٢) هو الوضاح بن إسماعيل في المستقصى ٣٩٧/١، ولسان العرب ٣٩١/١٥ (وسي)، وهو بلا نسبة في شرح

المقصورة لابن هشام/٣٦٠.

(٣) قوله في سوائر الأمثال/٢٦١ فما بعدها.

(٤) في الأصل: آخر.

(٥) الحديث في الفائق ٤٣٨/٢، والنهاية ٢٤٩/٣.

(٦) المثل في مجمع الأمثال ٢٤٨/٣.

(٧) تقدم تخريج هذه الأمثال ص ٤٠٩.

فَأَمَّا سَلَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَسْلَى، وَسَلَوْتُ عَنْهُ أَسْلُو: فَلَغْتَانِ<sup>(١)</sup>، قَالَ زَهْرٌ<sup>(٢)</sup>:

\* سَلَى الْقَلْبُ عَنِ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو \*

وَقَالَ رُوْبَةُ<sup>(٣)</sup> فِي سَلَيْتُ:

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ مَابِي غِنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ

وَالسُّلُوُ مُصْدَرُ سَلَوْتُ، وَالسُّلْوَانَةُ: حَرَزَةٌ يَزْعُمُ الْعَرَبُ أَهْمٌ إِذَا صَبَّوْا عَلَيْهَا الْمَاءَ وَشَرَبُوهُ سَلَوْا<sup>(٤)</sup>.

وَالسَّلْوَى: طَائِرٌ يُقَالُ: هُوَ السُّمَانِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾<sup>(٦)</sup>.

١٤٨ — قَدْ مَارَسَتْ مِنِّي الْخَطُوبُ مَرِسًا يُسَاوِرُ الْهَوْلَ إِذَا الْهَوْلُ عَلَاً

/الممارسة: كثرة المباشرة للشئ، والتجربة، ومارست: جربت.

وَمَرِيسٌ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانَ، وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ بَشَرُ الْمَرِيسِيِّ الْجَهْمِيِّ<sup>(٧)</sup>، وَنُسِبَ إِلَيْهِمُ الرِّيْحُ الْمَرِيسِيُّ أَهْلُ مِصْرَ؛ وَمَنِ النَّاسُ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ اسْتَدَامَ هَبُوبُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا لَمْ يَبْقَ بِمِصْرَ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ.

(١) ينظر: لسان العرب ٣٩٤/١٤ (سلا).

(٢) ديوانه/٩٦، وهذا صدر بيت عجزه: \* وَأَفْقَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ وَالنَّقْلُ \*

(٣) ديوانه/٢٥ — ٢٦، وجاء منسوباً له في تهذيب اللغة ٦٨/١٣ (سلا)، والمخصص ٦٠/١٥، ولسان العرب ١٤/٣٩٤ (سلا)، والبيتان للعجاج في ديوانه/٣٥٣، ضمن قصيدة بمدح بما مسلمة بن عبد الملك بلغت أبيتها ثلاثة وسبعين بيتاً، والبيتان بلا نسبة في كتاب العين ٢٩٧/٧ (سلا)، وجمهرة اللغة/٨٦٠ (سلا)، ومجمل اللغة/٤٦٩ (سلو)، — الأول منهما فقط —.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٦٨/١٣ (سلا)، ومجمل/٤٦٩ (سلو).

(٥) تفسر الماوردي ١٢٤/١، وفيه — أيضاً — أنه طائر يُشبه السُّمَانِيَّ.

(٦) البقرة/٥٧.

(٧) كذا قال، والذي في معجم البلدان ١١٨/٥ أن بشراً ينسب إلى المريسة وهي قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد.

الخطوب: فاعل (مارست)، وهي جمع خطب، وهو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة.

مرسأ: المرس: الشديد.

والمراس والممارسة: المعارضة.

يساور: المساورة: الموائبة<sup>(١)</sup> والمغالبة، قال النابغة<sup>(٢)</sup>:

فبت كآني ساورثني ضئيلة      من الرقش في أئياها السم نافع

يروى برفع (نافع) ونصبه، فالرفع على أنه خير المبتدأ، والنصب على الحال<sup>(٣)</sup>.

الهول: الخوف والفرع، وقد هألني الأمر، يهولني، وهو أمر مهول، وانحال الشيء:

إذا انصب بسرعة.

علا: ارتفع، يكتب بالألف<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد ينظر إلى قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

قد عشت في الدهر أطواراً على طرق      شتى وقاسيت فيها اللين والفظعاً

كلاً بلوت فلا النعماء تبطرني      ولا تخشعت من لأوائها جزعاً

(١) في الأصل: المرانية.

(٢) ديوانه ٣٣، ووقع منسوباً له في الكتاب ٨٩/٢، والحيوان ٢٤٨/٤، وشرح أبيات سيبويه ٣٨٤/١، والنكت ١/

٤٨٧، وأساس البلاغة ٦٥٢/٢ (نقع)، ولسان العرب ٣٦٠/٨ (نقع)، ومعني اللبيب ٧٤٣/، وشرح شواهد المغني

٩٠٢/٢، وخزانة الأدب ٤٥٧/٢، وبلا نسبة في معجم الخواص ١٧٣/٥، وشرح الأشموني ٤٦/٣.

(٣) لم أقف على رواية النصب هذه، وقد نصّ الأعلام على جواز النصب في غير الشعر على الحالية، وقوله (خير

المبتدأ) أي خير لقوله (السم) وجوز ابن الطراوة كونه صفة له؛ لأن الصفة خاصة بذلك الموصوف، ينظر: النكت

٤٨٧/١، ومعني اللبيب ٧٤٣/، ومعجم الخواص ١٧٣/٥، وشرح الأشموني ٤٦/٣، والخزانة ٤٥٧/٢ فما بعدها.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام ٣٦١.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) هو معاوية بن أبي سفيان في أمالي القالي ٣٠٤/٢، مع خلاف يسير في الرواية، وبلا نسبة في شرح المقصورة

لابن هشام ٣٦١، والأول منها في لسان العرب ٢٥٤/٨ (فطع)، وتاج العروس ٥٠٥/٢١ (فطع) بلا نسبة.

لَا يَمَلَأُ الْهَوْلُ، صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

١٤٩- لِي التَّوَاءُ إِنَّ مُعَادِيَّ التَّوَى لِي اسْتِوَاءٌ إِنَّ مُوَالِيَّ اسْتَوَى

التَّوَاءُ: مبتدأ، و (لي) خبرٌ مُقَدَّمٌ.

والالتواء: الاعوجاجُ والمطلُّ والرُّجوعُ عن الاستقامة، وفي الحديث: ((لِي الْوَالِدِ يُحِلُّ عَرَضَهُ وَعُقُوبَتَهُ))<sup>(١)</sup>، يقول: مَطْلَنِي حَقِّي، وعقوبته حَبْسُهُ<sup>(٢)</sup>.

مُعَادِيَّ: من المُعَادَاةِ.

التَّوَى: مَطَّلَ، وَاغْوَجَّ، وَرَجَعَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ.

وَالْمُوَالِيَّ: ضِدُّ الْمُعَادِي.

اسْتَوَى: اسْتَقَامَ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾<sup>(٣)</sup> معناه: فاستقام؛ وذكر

الماوردي<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - فيمن يعود عليه الضمير خمسة<sup>(٥)</sup> أقوال:

أحدها: معناه: فاستوى جبريلُ في مَكَانِهِ، قاله<sup>(٦)</sup> سعيد بن جبير<sup>(٧)</sup>.

الثاني: فاستوى جبريلُ على صُورته الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَظْهَرُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي

(١) رواه أحمد في مسنده ٢٢٢/٤، ٣٨٨، ٣٨٩، وأبوداود في كتاب القضاء باب (٢٩) ٤١/١٠ - عون -

برقم (٣٦٢٣)، وأخرجه البخاري تعليقاً، في كتاب الاستقراض باب (١٣) ٦٢/٥ - فتح -.

(٢) فتح الباري ٦٢/٥.

(٣) النجم/٦.

(٤) تفسير الماوردي ٣٩١/٥ فما بعدها.

(٥) كذا في الأصل، ولم يذكر إلا أربعة، والأمر كذلك في المطبوع من تفسير الماوردي، غير أبي وجدت في التفسير خلطاً بين الوجه الثالث والرابع، فقد ذكر الوجه الثالث، وذكر أن فيه وجهين، وهما غير ما ذكره الشارح هنا، وأغلب الظن أنهما في الوجه الرابع وعلى هذا يكون ما ذكره رابعاً هو الوجه الخامس، ويكون الوجه الساقط هو: فاستوى، فاعتدل يعني محمد ﷺ، وفيه وجهان: أحدهما: فاعتدل في قوته، والثاني: في رسالته، وهذا الوجه ذكره القرطبي في الجامع ٥٩/١٧ بنصه، وعزاه إلى الماوردي.

(٦) في الأصل: قال.

(٧) في الأصل: سعد بن بشر، وما أثبتته من تفسير الماوردي، والجامع لأحكام القرآن ٥٨/١٧، وعزاه في الجامع إلى ابن المسيب أيضاً.

صورة رجل؛ حكى ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل على صورته إلا مرتين: أما واحدة: فإنه سأله أن يراه في صورته، فواعده البقيع، فرآه قد سد الأفق، وأما الثانية: فإنه كان معه حيث عرج به؛ وذلك قوله — تعالى —: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾<sup>(١)</sup>.

الثالث: فاستوى القرآن في صدره، وفيه — على هذا — وجهان<sup>(٢)</sup>: أحدهما: في صدر جبريل، والثاني: في صدر محمد صلى الله عليه وسلم.

الرابع: معناه: فاعتدل<sup>(٣)</sup> محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه — على هذا — وجهان: أحدهما: أنه جبريل ارتفع إلى مكانه، والثاني: أنه النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج.

والاستواء على ثلاثة أضرب<sup>(٤)</sup>: يُقال: استوى الشيء بعد الاعوجاج كالخشب والقناة، واستوى الأمر: استقام بعد الاضطراب، والاستواء: العلو والقهر بالسُلطان والعظمة، واستوى: بمعنى ارتفع، ودخل رجلان على بعض العرب فقال: استويا.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْد ينظر إلى قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمٌ      وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ  
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِي فِائِي مَقَوْمٌ      وَمَنْ شَاءَ تَعْوِي فِائِي مُعَوِّجٌ<sup>(٧)</sup>

١٥٠ — طَعْمِي شَرِيٍّ لِلْعَدُوِّ تَارَةً      وَالْأَرِيُّ بِالرَّاحِ لِمَنْ وَدِّي ابْتَعَى

(١) النجم/٧.

(٢) في تفسير الماوردي سَقَطَ ذهب بمدين الوجهين، وحل مكانهما وجهان آخران، وهما في الوجه الرابع الذي سبقت الإشارة إليه.

(٣) الذي في تفسير الماوردي: فارتفع، وهو الموافق لما ذكره الشارح لاحقاً.

(٤) ينظر: لسان العرب ٤١٤/١٤ (سوا).

(٥) شرح المقصورة/٣٦٢.

(٦) هذان البيتان مما اختلف في نسبه، فقبلهما لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهما في ديوانه/٣١، وهما لصالح بن جناح اللخمي في شعره ١٥٦/٢، وهما لمحمد بن وهيب في عيون الأخبار ٤٠٤/١، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٢.

(٧) في الأصل: فإنه، وما أثبتته من المصادر السابقة.



[ب/٢٣٩]

/طَعْمِي: مبتدأ، و (شَرِي) خبره.

الطَّعْمُ — بفتح الطاء —: ما يُؤَدِّيهِ الذُّوقُ .

والطُّعْمُ حمسة: الحلاوة، والمرارة، والحموضة، والملوحة، والعذوبة.

والنَّحَاسَةُ إنَّ كَانَتْ حُكْمِيَّةً فَيَكْفِي إِيرَادُ الْمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَوَارِدِ النَّحَاسَةِ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنِيَّةً فَلَا بُدَّ مِنْ إِزَالَةِ عَيْنِهَا؛ فَإِنْ بَقِيَ طَعْمُ النَّحَاسَةِ لَمْ يَطْهَرْ؛ لِأَنَّهُ يَدَلُّ عَلَى بَقَاءِ الْعَيْنِ، وَإِنْ بَقِيَ اللَّوْنُ بَعْدَ الْحَتِّ وَالْقِرْصِ فَهُوَ مَعْفُوٌّ عَنْهُ لِتَعَدُّرِ إِزَالَتِهِ، وَإِنْ بَقِيَتِ الرَّائِحَةُ فَوْجَهَانًا: أَصَحَّهُمَا: أَمَّا كَاللَّوْنِ؛ لِأَنَّهَا تَعْبِقُ بِالثُّوبِ إِذَا كَانَتْ فَائِحَةً لِعَسْرِ إِزَالَتِهَا<sup>(١)</sup>.

والطُّعْمُ — بضم الطاء —: الطَّعَامُ.

والطَّعَامُ: اسمٌ لِكُلِّ مَا يَنْطَعِمُ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ: قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابِ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَأَرَادَ بِهِ الذَّبَائِحَ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا —: ((مَكَّنَّا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامًا إِلَّا

الْأَسْوَدَانَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ))<sup>(٣)</sup>.وَقَالَ لَيْدٌ<sup>(٤)</sup>:لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ  
غُبْسٌ<sup>(٥)</sup> كَوَا سِبُّ<sup>(٦)</sup> مَا يُمْنُ طَعَامُهَاوَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي زَمْرٍ: ((إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ))<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر في تفصيل هذه المسألة: المجموع ٦١٣/٢ فما بعدها، والعدة ٣٨١/١.

(٢) المائدة/٥.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، ٢٩٨/٢، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤١٦، ١٩/٤.

(٤) ديوانه/٣٠٨، وشرح القصائد السبع لابن الأتباري/٥٥٦، وشرح المعلقات السبع للزوزني/٩٦، وشرح

القصائد العشر للتبريزي/١٧٨، وتهديب اللغة ٣٩٤/٥ (قهد)، ولسان العرب ٣٧٠/٣ (قهد)، وتاج العروس ٩/

٨٢ (قهد)، والمعفر: الملقى على الأرض، والقهد: الأبيض وقيل: ضرب من الضأن تصغر آذانهن وتعلوهن حمرة،

وشلوة: بقبته، والغبس: الذئب في لونها صفرة إلى سواد، والمن: القطع.

(٥) في الأصل: عيش، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٦) في الأصل: كوايب، صوابه في المصادر السابقة.

(٧) أخرجه أحمد في المسند ١٧٥/٥.

والعربُ تقول: (ذُقْتُ) لما ليس يُطعم، وقالوا: (طَعِمْتُ) لغير الطَّعامِ.

وقال العرجي<sup>(١)</sup>:

وَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدًا

وقال — تعالى —: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ

فَأِنَّهُ مِنِّي﴾<sup>(٢)</sup> يريد: مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَهُ.

شَرِيٌّ: الشَّرِيُّ: الحَنْظَلُ.

والشَّرِيُّ<sup>(٣)</sup>: الْعَضْبُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، يُقَالُ: قَدْ شَرِيَ، يَشْرِي، شَرِيٌّ: إِذَا اسْتَطَارَ

غَضْبًا، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

وَالْمُمْ أَخَاكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَعَثٍ إِنَّ اللَّجَاجَةَ<sup>(٥)</sup> تَشْرِي حِينَ تُشْرِيهَا

الشَّرِيُّ: الَّذِي يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ شَرِيَ جِلْدَهُ، يَشْرِي، شَرِيٌّ.

وَشَرِيٌّ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٦)</sup>:

أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَيَّ حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ<sup>(٧)</sup>

تَارَةً: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(١) ديوانه / ١٠٩، وحاء معزاً له في الصحاح ٤٣٤/١ (نقح)، والتنبيه والإيضاح ٢٩٢/١ (نقح)، ولسان العرب ٣

٦٥/ (نقح)، وناج العروس ٣٦١/٧ (نقح)، والبيت — أيضاً — لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه/٩٦، ويروى

للحارث بن خالد المخزومي وهو في ديوانه/١١٧، والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٠٥/١٤ (برد) وديوان

الأدب ١٠٢/١، وينظر ديوان العرجي في الحاشية ففيه فضل تخريج والنُّقَاح: الماء البارد العذب الصافي، والبرْد: النوم.

(٢) البقرة/٢٤٩ — وفي الأصل: إني متليكم.... وهو سهوئين.

(٣) المقصور والمدود للقيالي/٧٠، فما بعدها، مع خلاف يسير جداً في بعض ألفاظه، وينظر: الأضداد لابن

الأنباري/٢٢٨، فما بعدها.

(٤) البيت في الأضداد للأنباري/٢٢٨، والمقصود والمدود للقيالي/٧٠، بلا نسبة.

(٥) في الأصل: اللجاجة.

(٦) مجاز القرآن ٢/٢٦٦.

(٧) البيت للأشهب بن رُمَيْلة في مجاز القرآن ٢/٢٦٦، وأمالي القالي ٨/١، والمنصف ١/٦٧، والحماسة البصرية

١/٢٦٩، ولسان العرب ٣/١٤٦ (حرد)، وشرح شواهد المغني ٢/٥١٧، وخزانة الأدب ٦/٢٧، وبلا نسبة في

الحيوان ٤/٢٤٥، والمتنضب ٢/٢٢٨، والأضداد لابن الأنباري/٢٢٩، والمقصود والمدود للقيالي/٧١.

والتارة: الوقت والمدة.

الأزوي: العسل<sup>(١)</sup>؛ وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وطعمي الأزوي، فحذف لدلالة طعمي الأول عليه، عن الربيع بن خثيم<sup>(٢)</sup> (([ما]<sup>(٣)</sup> عندي للمريض ذواءً إلا العسل)). وعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أن النبي ﷺ سئل: أي الشراب أفضل؟ قال: ((الحلوة الباردة))<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن مسعود قال: (عليكم بالشفاءين<sup>(٥)</sup> القرآن والعسل)<sup>(٦)</sup>. ومتى ألقى في العسل اللحم الغريض<sup>(٧)</sup> ثم احتاج صاحبه إليه بعد أشهر أخرجه طرياً لم يتغير.

وهم يصفون به كل شيء حلوة، فيقولون: (كأنه العسل)، ويقولون: (هو معسول اللسان)؛ قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

لسانك معسول ونفسك شحة ودون الثريا من صديقك مالكا

وقال - تعالى - وذكر أنمار الجنة فقال<sup>(٩)</sup>: ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ

(١) في الأصل: العقل.

(٢) هو الإمام القدوة العابد، أبو يزيد الثوري الكوفي، أحد الأعلام، مات قبل سنة ٦٥هـ - السير ٢٥٨/٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الأشربة باب (٢١) ١٧/٦ - تحفة - برقم (١٩٥٨) وليس فيه ذكر ابن عباس رضي الله عنه.

(٥) في الأصل: بالشفاء من، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٦) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٤٥٢) مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وهو ضعيف مرفوعاً، صحيح مرفوعاً على ابن مسعود رضي الله عنه ينظر: ضعيف سنن ابن ماجه / ٢٨٠، برقم (٧٥٦).

(٧) الغريض: الطري.

(٨) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٤٩٥/٢ (شحج)، وتاج العروس ٥٠٢/٦ (شحج).

(٩) في الأصل: يُقال.

عَسَلٍ مُصَفًّى»<sup>(١)</sup> فاستفتح الكلام بذكر الماء وختمه بالعسل، وذكر الماء واللبن، ولم يذكرهما إلا بالسلامة من التعيير، وذكر /الخمير والعسل فقال<sup>(٢)</sup>: «مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ» [٢٤٠/أ] و«مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» فكان هذا ضرباً من التفصيل.

وقوله: (بالرَّاح) : في مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ: وَطَعْمِي الْأَرْضِي مَشُوبًا بِالرَّاحِ؛ وَإِنْ شئتَ قَدْرَتَهُ وَطَعْمِي الْأَرْضِي وَالرَّاحُ فِيهِ كَمَا تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ) أَي: وَجَاءَ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ.

وَالرَّاحُ: الْخَمْرَةُ.

وَدَّي: الْوُدُّ<sup>(٣)</sup>: الْحَبَّةُ، قَالَ — تَعَالَى —: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا»<sup>(٤)</sup>.

وَالْمَوَدَّةُ: غَيْرُ الْمُسَالَمَةِ، وَالْمُسَالَمَةُ: أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَسِينَ لَا يُعْرَضُ لِلْآخَرِ بِشَرٍّ وَلَا خَيْرٍ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقْرَبًا لِصَاحِبِهِ. وَالْعَدَاوَةُ: أَنْ يُعْرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالشَّرِّ وَالْأَذَى.

وَالْأَسَدُ لَيْسَ يَثْبُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْحِمَارِ وَالْبَقْرَةَ مِنْ جِهَةِ الْعَدَاوَةِ، وَإِنَّمَا يَثْبُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ طَلَبِ الطَّعْمِ، وَلَوْ مَرَّ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِعٍ لَمْ يُعْرَضْ لَهُ، وَالتَّمَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد/١٥.

(٢) في الأصل: يقال.

(٣) في الأصل: المود.

(٤) مرعم/٩٦.

(٥) كلام الشارح هنا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ٣٥٥/٥، مع تصرف يسير في العبارة، وقد كثر أخذه عن الجاحظ دون عزو إليه.

ابنغى: طلب، قال - تعالى -: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال - تعالى -: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والكتابة: مشتقة من الكتب<sup>(٣)</sup>، وهو: الجمع والضم، ومنه: سمي الخط خطأ كتابة لضم الحروف بعضها إلى بعض؛ وسمي هذا العقد كتابة؛ لضم النجوم<sup>(٤)</sup> بعضها إلى بعض. والكتابة قرينة لقوله - تعالى -: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾<sup>(٥)</sup>؛ قال الشافعي<sup>(٦)</sup> - رحمه الله -: المراد بالخير: الاكتساب<sup>(٧)</sup> والأمانة؛ ووجهه: أن الخير ورد بمعنى المال في قوله - تعالى -: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله - تعالى -: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٩)</sup> أي: عملاً صالحاً، فحملناه هاهنا لجواز إرادتهما باللفظ، وتوقف المقصود عليهما.

قال ابن هشام<sup>(١٠)</sup>: قول ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قول الشاعر<sup>(١١)</sup>:

وَلِي طَعْمَانِ أُرِيَّ وَشَرِيٍّ      وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّهُ

وقال قيس بن الخطيم<sup>(١٢)</sup>:

(١) الجمعة/١٠.

(٢) النور/٣٣.

(٣) ينظر: الوسيط/٤/٤٠٠.

(٤) النجوم هنا هي ما يفرضه السيد على مكاتبه من المال منحماً، أي: مُفَرَّقاً.

(٥) النور/٣٣.

(٦) أحكام القرآن ١٦٦/٢ فما بعدها.

(٧) في الأصل: الاكتتاب.

(٨) العاديات/٨.

(٩) الزلزلة/٧، وفي الأصل: ومن.

(١٠) شرح المقصورة/٣٦٣.

(١١) هو تأبط شرّاً، ديوانه/٢٤٩، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٣، وفي نسبه اختلاف.

(١٢) ديوانه/١٦٦، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٦٣، ولسان العرب ١٩١/١٤ (حلا).

أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَعْلُظُ<sup>(١)</sup> جَانِبِي وَذُو السُّودِ أَحْلَوْلِي لَهُ وَأَلِينُ

ويقال: الكلامُ اللَّيْنُ يزيدُ القَلْبَ القاسي قَسَاوَةً، كالماءِ الباردِ لا يزيدُ الحَجَرَ إلا صَلَابَةً؛ ولبعض العلماء:

لَا تَخْضَعَنَّ لِذِي لَوْمٍ فَتُطْعِمَهُ  
وَإِنْ الْحَدِيدُ تَلِينُ النَّارُ قُوَّتَهُ  
وَإِخْشِنُ لَهُ يَأْتِ مِطْوَاعًا وَمِذْعَانًا  
وَلَوْ صَبَبَتْ عَلَيْهِ الْبَحْرَ مَالَاتَانَا

١٥١- لَيْنٌ إِذَا لُوِينْتُ سَهْلٌ مَعْطِفِي أَلْوَى إِذَا خُوِشِنْتُ مَرْهُوبٌ الشَّدَا

لَيْنٌ: خيرٌ مبتدأ محذوف، تقديره: أنا لَيْنٌ، وأصله لَيْنٌ، ووزنه (فَيْعِلٌ)؛ بيايين؛ لأنه من لَانَ يَلِينُ، فعين الفعل واو قبلها الياء الزائدة، فأدغمت الأولى في الثانية فوق التشديد لذلك، ثم خَفَّفَتْ، كما قالوا في (مَيْتٍ) : (مَيْتٌ)، وفي (هَيِّنٌ) : (هَيِّنٌ)<sup>(٢)</sup>.

وَاللَّيْنُ: السَّهْلُ، لُوِينْتُ: سُوِهَلْتُ.

سَهْلٌ: يجوز أن يكون خيرٌ مُبْتَدَأٌ محذوف، تقديره: أنا سَهْلٌ، وأن يكون خيرًا بعدَ خَيْرٍ، (مَعْطِفِي) فاعل (سَهْلٌ)؛ ويجوز أن يكون (مَعْطِفِي) مبتدأ خيره (سَهْلٌ).

أَلْوَى: خيرٌ مبتدأ، تقديره: أنا أَلْوَى؛ ويجوز أن يكون خيرًا بعد خير وإن اختلفت.

واعلم: أن الأخبار إذا<sup>(٣)</sup> تعددت ولا تخلو من أن يكون بعضها موافقاً لبعض أو مخالفاً؛ فإن كان موافقاً فلا خلاف في جوازه، وإن كان مخالفاً فلا تخلو من أن يجمعهما لفظٌ واحد أم لا، فإن جمعهما لفظٌ واحد جاز؛ تقول: (هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ) فَإِنَّ الْمَزَّ يَجْمَعُهُمَا؛ وإن لم يجمعهما<sup>(٤)</sup> لفظٌ واحد فلا يجوز، كما تقول: (زَيْدٌ قَاعِدٌ قَائِمٌ) فَإِنَّ

(١) في الأصل: وتعليط وما أثبتته من (م) والمصادر المذكورة آنفاً.

(٢) ينظر تفصيل هذه المسألة في النصف ١٥/٢ فما بعدها، وشرح الملوكي ٤٦٥/، والمتع ٤٩٨/٢ فما بعدها.

(٣) ينظر في جواز تعدد الخبر: شرح المفصل ٩٩/١، وأوضح المسالك ٢٢٨/١ فما بعدها، وشرح ابن عقيل ١/

٢٥٧ فما بعدها، وانظر قسم الدراسة ٧٢/ فما بعدها.

(٤) في الأصل: يجمعها.

الجمع / لا يمكن؛ فعلى [هذا] <sup>(١)</sup> لا يجوز أن يكون (ألوى) خيراً بعد خبير؛ لأن بين قوله [سَهْلٌ] وبين قوله (ألوى) تضاداً <sup>(٢)</sup>.

مرهوبٌ: خبيرٌ لمبتدأ محذوف، تقديره: أنا مرهوبٌ.

الشذذ: مضافٌ إليه، وهو في موضع رفع؛ لأنه مفعولٌ ما لم يُسمَّ فاعله؛ والتقدير: مرهوبٌ شذاه.

معطفي: مِلي وألوى: شديدُ الحُصومة.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس في كلام العرب اللّي إلا أربعة أشياء: اللّي مصدرٌ لوى يده لياً، واللّي في الشّهادة: (لوى شهادته لياً).

واللّي: الكذب، وقال — عزّ وجلّ —: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقال — تعالى —: ﴿لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ <sup>(٤)</sup>.

والأصل فيه: (لويته، لويًا)، ولكن الواو والياء متى اجتمعتا والسابق منهما ساكن قلبوا من الواو ياءً، وأدغموا.

واللّي: المطل، لويتُ غريمي لياً، وليّانا: مطلته؛ وأنشد قول الشاعر <sup>(٥)</sup>:

تُرِيدِينَ لِيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ وَأُحْسِنُ يَادَاتِ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

واللّي من اللّويّة وهي: ما ذخرته لرائك من الشّيء الطيب، قال الراجز <sup>(٦)</sup>:

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في (م).

(٢) في الأصل: تضاد، وهو خطأ بين.

(٣) آل عمران/٧٨.

(٤) النساء/٤٦.

(٥) هو ذو الرمة، ديوانه/١٣٠٦، ووقع منسوباً له في جمهرة اللغة/١٦٩ (ليي)، ولسان العرب ٢٦٣/١٥

(لوي)، وبلا نسبة في الاشتقاق/٢٥، وشرح المفصل ٣٦/٤.

(٦) البيتان لأبي جهيمة الدهلي في لسان العرب ٢٦٥/١٥ (لوي)، وبلا نسبة في أساس البلاغة/٥٧٦ (لوي).

قُلْتُ لِدَاتِ التُّقْبَةِ التَّقِيَّةِ قُومِي فَغَدِينَا مِنَ اللُّوِيَّةِ

التُّقْبَةُ: جلدة الوجه، والتُّقْبَةُ: السَّرَاوِيلُ، والتُّقْبَةُ: اللُّونُ؛ قال ذو الرِّمَّةِ (١) يَصِفُ ثَوْرًا:

ولاح أزهَرُ مشهورٌ بِنُقْبَتِهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبُ

(لاح) يعني: الثَّورَ الوَحْشِيَّ، و (الأزهر) : الأبيض، و (العاقِرُ) : الرِّمَّةُ التي لا تُنْبِتُ

شَيْئًا؛ فَسَبَّهَهُ فِي بَيَاضِهِ إِذَا عَلَا عَلَى الرِّمَّةِ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ؛ لَوْضُوحِهِ وَنُصُوحِ لَوْنِهِ.

خَوْشِنْتُ: فُوعِلْتُ مِنَ الخُشُونَةِ، أَي: عُوْمِلْتُ بِالخُشُونَةِ، وَهِيَ: ضِدُّ اللَّيْنِ.

الشَّدَا: الأذَى، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ (٢).

والشَّدَا: ذُبَابُ الكَلْبِ، والشَّدَا: المِلْحُ، والشَّدَا: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ، والشَّدَا: ضَرْبٌ

مِنَ الشَّجَرِ، والشَّدَا: كِسْرُ العُودِ (٣).

قال ابن الأنباري (٤) — رحمه الله —: الشَّدَا مِنَ الطَّيْبِ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، قال الشاعر (٥):

إِذَا قَعَدَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِيُّ الشَّدَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطِيرُ

الْمَنْدَلِيُّ هُوَ: العُودُ، وَكَذَا الكِبَاءُ وَالْأَلْوَةُ، وَالْأَنْجُوجُ، وَالْيَلَنْجُوحُ، وَالْأَلَنْجَجُ،

وَالْيَلَنْجَجُ، وَالْأَنْجُوجُ (٦).

(١) ديوانه/٩٦، وكتاب العين ١٨٠/٥ (نقب)، وديوان الأدب ١٦٣/١، وتمدب اللغة ١٩٨/٩ (نقب)، وأساس

البلاغة /٦٥٠ (نقب)، ولسان العرب ٧٦٨/١ (نقب)، وتاج العروس ٢٩٥/٤ (نقب).

(٢) الممدود والمقصود لابن السكيت/١٢٠.

(٣) ينظر: لسان العرب ٤٢٦/١٤ فما بعدها (شذا).

(٤) القول في المقصور والممدود للقيلي/٨٣ بمعناه دون غزير.

(٥) البيت يُنسب للعجير السلولي أو العُدَيْلِ بْنِ الفُرْخِ فِي المَقْصُورِ وَالمَمْدُودِ لابن ولاد / ٥٩ ، وتاج العروس

٤٥٦/١٢ (طير)، ولابن الإطانية أو العجير السلولي في لسان العرب ٤٢٧/١٤ (شذا)، وللعجير السلولي في التنبيه

والإيضاح ١٥٧/٢، ولسان العرب ٥١٤/٤ (طير)، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٢٨٦/١، والمقصود والممدود

للقيلي/٧٣، وتمدب اللغة ٣٩٩/١١ (شذا)، ومجمل اللغة/٥٢٥ (شذو).

(٦) ينظر في أسماء العود المخصص ١٩٨/١١ فما بعدها.



و (المطير): الذي سطعت ريحُه وتفرقت فذهبت في كل وجه.

والمطير: المشقق؛ وقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر<sup>(١)</sup>: الشدا: لون المسك، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي      وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا  
حَتَّى يَصِيرَ الشَّدْوُ مِنْ لَوْنِهِ      أَسْوَدَ مَظْنُونًا بِهِ حَالِكَا

ومعنى كلام ابن دُرَيْد: أنا سهلٌ على أصحابي، صعبٌ على أعدائي؛ ومثله قولُ الله - تعالى -: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> - رحمه الله -: قولُ ابن دُرَيْد مأخوذٌ من قول جرير<sup>(٥)</sup>:

وَإِذَا يَأْسَرْتُهُ صَادَفْتُهُ      [سَلِسَ] <sup>(٦)</sup> الْخُلُقِ سَلِيمِ النَّاحِيَةِ  
وَإِذَا عَاسَرْتُهُ صَادَفْتُهُ      شَرِسَ الرَّأْيِ أَرِيًّا ذَاهِيَةِ

وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي<sup>(٧)</sup>:

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْيِيَّةٍ      وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّعِي لِيْنِي

[١/٢٤١]

١٥٢ - يَعْتَصِمُ الْحِلْمُ بِجَنبِي حَبْوَتِي      إِذَا رِيَاخُ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحُبَا

(١) قولهما في المقصور والممدود لابن ولاد/٥٩، والمقصود والممدود للقال/٧٤.

(٢) هو خلف بن خليفة الأقطع كما في تاج العروس ١٩٥/١٠ (شدا). والبيتان بلا نسبة في المقصور والممدود لابن ولاد/٦٠، والمقصود والممدود للقال/٧٤، ومهذيب اللغة ٤٠٠/١١ (شدا)، والتنبيهات ٣٤١/، ولسان العرب ٤٢٧/١٤ (شدا)، والأول منهما بلا نسبة في عيون الأخبار ٩٢/٣، والمخصص ٢٤٧/١٢.

(٣) المائدة/٥٤.

(٤) شرح المقصورة/٣٦٤.

(٥) كذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً؛ إذ قبله في شرح المقصورة أنف الذكر بيت لجرير، والبيتان لدعبل الخزاعي في ديوانه/١٦٣، ووقعت نسبتها في شرح المقصورة إلى الحسن، وهو أبو نواس وليس في ديوانه.

(٦) تنمة من (م).

(٧) ديوانه/٩٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٦٤.

يَعْتَصِمُ: يَسْتَمْسِكُ أَوْ يَمْتَنِعُ، وَجَاءَ ((الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ))<sup>(١)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَى  
 —: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَى —: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ  
 أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وعاصم: اسم فاعل من عصم، الحِلْمُ: ضِدُّ الْجَهْلِ.

حُبُوتِي: الْحَبُوتَةُ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ يُدِيرُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَشُدُّهُ عَلَى  
 سَاقَيْهِ، أَوْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ؛ وَلَيْسَ الْإِحْتِبَاءُ إِلَّا فِي الْعَرَبِ خَاصَّةً<sup>(٤)</sup>.

الطَّيْشُ: الْحِفَّةُ<sup>(٥)</sup>؛ وَالْحَبَا: جَمْعُ حَبْوَةٍ، وَيُقَالُ: حَبْوَةٌ — بِكسْرِ الْحَاءِ —، قَالَ الْمِرْدُ<sup>(٦)</sup>:  
 تَكْسَرُ الْحَاءُ وَتَضْمُنُهَا: إِذَا أُرِدَتِ الْأَسْمَاءُ، وَتَفْتَحُهَا: إِذَا أُرِدَتِ الْمَصْدَرُ؛ وَيُقَالُ فِي الْجَمِيعِ:  
 حَبَاً، وَحَبَاً — بِضَمِّ الْحَاءِ وَكسْرِهَا —، وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ<sup>(٧)</sup>، وَالْحَبَاءُ: الْعَطِيَّةُ، وَقَدْ  
 حَبَاهُ يَحْبُوهُ، حَبَاءً.

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الْأَفْوِهِ الْأُودِيِّ<sup>(٩)</sup>:

وَلَقَدْ يَكُونُ إِذَا تَحَلَّلَتِ الْحَبَا مِنْ الرَّئِيسِ ابْنِ الرَّئِيسِ [الْمَقْنَعُ]<sup>(١٠)</sup>

قوله: (تَحَلَّلَتِ الْحَبَا) أَي: طَاشَ أَهْلُ الْحِلْمِ وَالْوَقَارِ؛ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١١)</sup>:

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٩، ٨٨، والبخاري في كتاب الأحكام، باب (٤٢)، ١٨٩/١٣ — فتح

— برقم (٧١٩٨).

(٢) آل عمران/١٠٣.

(٣) هود/٤٣.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٥ فما بعدها.

(٥) في الأصل: الحنة.

(٦) الكامل ١/١٦٥ فما بعدها.

(٧) شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٦.

(٨) المصدر السابق نفسه.

(٩) ديوانه /٢٠، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٦٦.

(١٠) تنمة من المصدرين السابقين.

(١١) شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٦.

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ      وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ

هَفَّتِ الْحُلُومُ: إِذَا خَفَّتْ وَطَاشَتْ مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ.

١٥٣- لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ مُدَنَّسٌ      إِنْ اسْتَمَالَ طَمَعٌ أَوْ اطْبَى

يَطْبِينِي: يَسْتَمِيلُنِي، طَمَعٌ: فَاعِلٌ يَطْبِينِي.

وَالطَّمَعُ: الْحِرْصُ وَالرَّجَاءُ؛ وَفِي الْمَثَلِ: (أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ)<sup>(١)</sup>؛ قَالَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِي<sup>(٢)</sup>:  
كَانَ أَشْعَبُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ صَاحِبَ إِسْنَادٍ وَتَوَادِرٍ؛ فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ:  
حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup>، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ يُبْغِضُنِي فِي اللَّهِ -، فَيَقَالُ لَهُ: دَعُ  
ذَا، فَيَقُولُ<sup>(٤)</sup>: لَيْسَ لِلْحَقِّ مَثْرَكٌ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَثْمَانَ كَفَلَتْهُ وَكَفَلَتْ مَعَهُ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ؛ وَكَانَ أَشْعَبُ يَقُولُ:  
تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزَّنَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَكَتَبْتُ أَسْفَلَ وَيَعْلُو، حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى مَا تَرَوْنَ.

قِيلَ لِعَائِشَةَ: هَلْ آتَسْتِ مِنْ أَشْعَبٍ رُشْدًا؟، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْلَمْتُهُ مِنْذُ سَنَةٍ فِي الْبَزِّ،  
فَسَأَلْتُهُ بِالْأُمْسِ: أَيْنَ بَلَّغْتِ فِي الصَّنَاعَةِ؟، فَقَالَ: يَا أُمَّهُ قَدْ تَعَلَّمْتَ نِصْفَ الْعَمَلِ وَبَقِيَ  
عَلَيَّ نِصْفُهُ، قُلْتُ: كَيْفَ؟، قَالَ: تَعَلَّمْتُ الشَّرَّ فِي سَنَةٍ، وَبَقِيَ عَلَيَّ تَعَلُّمُ الطَّيِّ؛ وَسَمِعْتُهُ  
الْيَوْمَ يُخَاطِبُ رَجُلًا سَاوَمَهُ قَوْسَ بُنْدُقٍ فَقَالَ: بَدِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ  
عَنْهَا طَائِرًا وَقَعَ مَشْوِيًّا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ مَا اشْتَرَيْتُهَا بَدِينَارٍ؛ فَأَيُّ رُشْدٍ يُؤْتَسُ مِنْهُ؟.

وَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟، فَقَالَ: مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى اثْنَيْنِ فِي  
جَنَازَةٍ يَتَسَارَّانَ إِلَّا قَدَّرْتُ أَنْ الْمَيِّتَ أَوْصَى لِي بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ، وَمَا يُدْخِلُ أَحَدٌ يَدَهُ فِي  
كُمِّهِ إِلَّا أَظُنُّ أَنَّهُ يَعْطِينِي شَيْئًا.

(١) سوانر الأمثال/٢٥٠، وجمهرة الأمثال ٢/٢٥، وجمع الأمثال ٢/٣٠١، والمستقصى ١/٢٢٤.

(٢) سوانر الأمثال/٢٥٠، فما بعدها، بتصرف يسير في ألفاظه.

(٣) في الأصل: حديثاً، تصحيف، صوابه من سوانر الأمثال.

(٤) في الأصل: يقول، وما أثبتته من المصدر السابق.

وقال له ابنُ أبي الزناد: ما بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟، فقال: ما زُفَّت امرأة بالمدينة إلا كَسَحَتْ بيبي رجاءً أن يُغَلَطَ بها إلي.

وبَلَغَ مِنْ طَمَعِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَمْنُضُ عُلْكَاً فَتَبِعَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِيلٍ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ عِلْكَ. وَمِنْ طَمَعِهِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْمَلُ طَبَقاً، فقال: أَحِبُّ أن تزيد فيه طَوْقاً، قال: ولم؟، قال: عسى أن يَهْدَى إليّ فيه شيء.

وقيل له: هل رأيتَ أطمعَ منك؟، قال: نعم، خرجتُ إلى الشام مع رفيقٍ لي، فترلنا عند دَيْرٍ فيه راهبٌ فتَلَاخِينَا في أمرٍ، فقلت: الكاذبُ كَذَا مِنَ الرَّاهِبِ في كَذَا منه؛ فنزل لنا الرَّاهِبُ وقد أَنْعَطَ/ فقال: من الكاذبُ مِنْكُمْ؟.

[٢٤١/ب]

وأما قوله — تعالى —: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾<sup>(١)</sup> فقيل: خوفاً للمُسَافِرِ، وطمعاً للمُقيمِ<sup>(٢)</sup>.

مُدَنَّسٌ: مُوسَخٌ، والدَنَّسُ: الوَسَخُ، ومنه: يقال: ثوبٌ دَنَسٌ، ورجلٌ دَنَسٌ الأخلاقِ: إذا [كان] شَرِيحاً<sup>(٣)</sup>.

اطبى: استمال.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابن دُرَيْدٍ كقولِ ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ العَتَكِيِّ<sup>(٥)</sup>:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ<sup>(٦)</sup> وَغُفَّةٍ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

الغُفَّةُ: الشيءُ اليسيرُ، كَاللُّقْمَةِ<sup>(٧)</sup>، يقال: الفأرُ غُفَّةُ السَّنورِ؛ قال طُفَيْلٌ<sup>(٨)</sup>:

(١) الرعد/١٢.

(٢) تفسير الماوردي ١٠٠/٣.

(٣) تمه لازمة.

(٤) شرح المقصورة/٣٦٧.

(٥) ديوانه/٦٥، ووقع منسوباً له في أمالي المرتضى ٤٠٨/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٦٧، ولسان العرب

٢٣٤/٨ (طبع)، وتاج العروس ٢٢٣/٢٤ (غف)، وله أو لعروة بن أذينة في تاج العروس ٤٤١/٢١ (طبع) وهو

في ديوان عروة بن أذينة/٣٨٦، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٢٦/٣، والمخصص ٦٩/٣.

(٦) في الأصل: طمع، تحريف، صوابه في (م) وجميع المصادر السابقة، والطمع: الدنس.

(٧) كلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبتته من (م).

(٨) ديوانه/٤٩، وورد منسوباً له في جمهرة اللغة/١٥٩ (غف)، والمخصص ٢٨٦/١٣، وأساس البلاغة/٤٥٣ (غف)،

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَتِ الْخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدًا<sup>(١)</sup> طَلَّابُ التَّرَاتِ فَيَطْلُبُ

فإن قيل: كيف تعادى الفأرة والسنور والفأرة لا تقاوم السنور؟، قيل: حكى<sup>(٢)</sup> أن جرذان أنطاكية تساجل السنانير في الحرب التي بينهما، وما يقوم لها ولا يقوى عليها إلا الواحد بعد الواحد، وهي بخراسان مؤذية جدًا، وربما قطعت أذن النائم.

والقتال بين الديكة، والكباش والكلاب، والسُمائى، وضروب مما يقبل التحريش ويؤائب عند الإغراء.

ويزعمون أنهم لم يروا قتالاً قط أشد مما يكون بين جرذين إذا ربط أحدهما بطرف خيط، وشد الآخر بالطرف الآخر من الخيط، فلهما عند ذلك من الخلب والخمش والخذش والعض ما لا يوجد بين مثلين، إلا أن ذلك ما دام في الرباط، فإن انحل وانقطع ولئى كل واحد منهما عن صاحبه وهرب في الأرض وأخذ في خلاف جهته<sup>(٣)</sup>.

وللجرذ تدبير في الشيء الذي يأكله، وإنه ليأتي القارورة الصيقة الرأس فيحتال حتى يدخل طرف ذنبه في عنقها، فكلما ابتل بالدهن أخرجها فلطعه<sup>(٤)</sup> ثم أعاده، [حتى]<sup>(٥)</sup> لا يدع في القارورة شيئاً<sup>(٦)</sup>.

وزعم بعض الأطباء: ((أن السنور إنما يدفن خرأه ثم يعود إلى موضعه فيشمه فإن كان يجد من ريحه بعد شيئاً زاد عليه من التراب؛ قال: لأن الفأرة لطيفة الحس جيدة

ولسان العرب ٩/٣٧٠ (غف)، وبلا نسبة في كتاب العين ٤/٣٤٩ (غف)، وتمذيب اللغة ١٦/١٠٥ (غف)، والتنبيهات ٢٢٤/.

(١) في الأصل: تجرب، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٢) في الأصل: بكى.

(٣) كلامه هنا مأخوذ من الحيوان ٥/٢٤٥ — ٢٤٧، وفيه بعض تصرف.

(٤) في الأصل: فلطعه.

(٥) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٦) وهذا أيضاً من كلام الجاحظ في الحيوان ٥/٢٤٨، فما بعدها، وهو يأخذ منه كثيراً ولا سيما ما يتعلق بالحيوان، دون غزوة.

الشَّمِّ، فإذا وَجَدَتْ تلك الرائحة عَرَفَتْهَا فَأَمَعَّتْ في الهَرَبِ؛ فلذلك يصنع السَّنُورُ ما يَصْنَعُ<sup>(١)</sup>.

والزُّبَابُ، والخُلْدُ، واليَرْبُوعُ والجِرْدَانُ كُلُّهُ فَأَرُّ، ويُقالُ لَوْلَدِ اليَرْبُوعِ: دِرْصٌ، والجمعُ: أَدْرَاصٌ، والخُلْدُ أَعْمَى، لا يزال كذلك، والزُّبَابُ أَصَمٌّ، لا يزال كذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو الشَّمَمَقِ<sup>(٣)</sup> في الفأرةِ والسَّنُورِ:

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أَقْفَرَ بَيْتِي	مِنْ جِرَابِ الدَّقِيقِ وَالْفَخَّارَةِ <sup>(٤)</sup>
وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا غَيْرَ قَفِرٍ	مُخَصِّبًا جَوْهَ <sup>(٥)</sup> كَثِيرِ الْعِمَارَةِ
فَأَرَى الْفَأَرَ قَدْ تَجَنَّبَ بَيْتِي	عَائِدَاتٍ مِنْهُ بِدَارِ الْإِمَارَةِ
وَدَعَا بِالرَّحِيلِ ذِبَّانُ بَيْتِي	بَيْنَ مَقْصُوصَةٍ إِلَى طَيَّارَةٍ
فَأَقَامَ السَّنُورُ فِي الْبَيْتِ حَوْلًا	مَا يَرَى فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ فَاوَةً
يُنْغِضُ الرَّأْسَ مِنْهُ مِنْ شِدَّةِ الْجَوْ	عٍ وَعَيْشٍ فِيهِ أَذَى وَمَرَارَةٍ
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ نَاكِسَ الرَّأ	سِ كَثِيبًا فِي الْجَوْفِ مِنْهُ حَرَارَةٌ
قُلْتُ: صَبْرًا فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ سِنَّ	وَرٍ رَأَيْتُهُ عَيْنَايَ قَطُّ بِحَارَةٍ
قَالَ: لَا صَبْرَ لِي وَكَيْفَ مَقَامِي	بِجُوبَيْتِ قَفِرٍ كَجَوْفِ الْمَنَارَةِ <sup>(٦)</sup>

(١) الحيوان ٢٤٩/٥.

(٢) الحيوان ٢٦٠/٥.

(٣) الشعر في الحيوان ٢٦٤/٥ - ٢٦٦، معزواً إلى أبي الشمقمق.

(٤) في الأصل: النجارة، وما أثبتته من المصادر السابق ذكره، والفخارة: الجرّة.

(٥) كذا في الأصل: والذي في الحيوان: خَيْرُهُ، والجو: ما اتسع من الأودية، يقال: جوُّ مُكَلِّيٍّ، أي كثير الكلاء، وهذا جوُّ مُمَرِّحٍ، ينظر: لسان العرب ١٥٩/١٤ (جوا).

(٦) في الأصل: الميارد. وفي المطبوع من الحيوان: الحمارة، وأشار محققه - عليه رحمة الله - أن في بعض النسخ:

المنارة، وهي المنذنة.

قُلْتُ: سِرٌّ رَاشِدًا إِلَى بَيْتِ جَارٍ / وَأَصَابَ الْجُحَامُ كُلِّي فَأَضْحَى  
مُخْصِبٍ رَحْلُهُ عَظِيمِ التَّجَارَةِ / وَبَيْنَ كَلْبٍ وَكَلْبَةٍ عَيَّارَةٍ<sup>(٢)</sup>  
نِّي وَحَيِّي وَالْكُوزِ وَالْقَرَقَارَةِ<sup>(١)</sup> [٢٤٢/أ]

١٥٤- وَقَدْ عَلَتْ بِي رُتْبًا تَجَارِييَ أَشْفَيْنَ بِي مِنْهَا عَلَى سُبُلِ النَّهْيِ

عَلَتْ: ارْتَفَعَتْ، و(رُتْبًا) مفعولٌ على إسقاطِ حَرْفِ الجَرِّ، وتقديرُه: علت بي [إلى]<sup>(٣)</sup> الرُّتْبِ، و(أشْفَيْنَ) في موضع الصِّفَةِ، و(تَجَارِييَ) اعتراضٌ بين<sup>(٤)</sup> الصِّفَةِ والموصوفِ، والهاءُ في (مِنْهَا) عائِدةٌ على (تَجَارِييَ)، تقديرُه: وقد علت بي تجاربي رتباً مشرفات بي على طُرُقِ العَقْلِ.

والرُّتْبُ: جمعُ رُتْبَةٍ، وهي: الدَّرَجَةُ والرَّفْعَةُ عند الملوك .

أشْفَيْنَ: يُقالُ<sup>(٥)</sup>: أَشْفَى زَيْدٌ عَلَى المَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ، قال — تعالى — ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ﴾<sup>(٦)</sup>، والاثْنان: شَفَوَانِ، والجمع: أَشْفَاءٌ ممدودٌ.

سُبُلٍ: السُّبُلُ: الطُّرُقُ، تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ<sup>(٧)</sup>، وهي جمع سبيل.

النَّهْيِ: جمعُ نُهْيَةٍ، وهي العَقْلُ، وكتابتهُ بالياء<sup>(٨)</sup>.

(١) الدَّنُّ: ما عَظُمَ مِنَ الرُّواقِيدِ، والحُبُّ: الحِرَّةُ الضَّحْمَةُ، والقَرَقَارَةُ: إناء.

(٢) الجُحَامُ: داءٌ يَصِيبُ الكَلْبَ فيكوي بين عينيهِ، والعَيَّارَةُ: المُنطَلِقةُ من صاحِبِها تتردَّدُ، والذي في

الأصل: الحُجَامُ، وهو تصحيف.

(٣) تَمَّةٌ يَتَضَحُّ بِهَا الكَلَامُ.

(٤) في الأصل: من، تحريفٌ، صوابه في (م).

(٥) القَوْلُ في اللِّسانِ ٤٣٦/١٤ (شَفَى).

(٦) التَّوْبَةُ/١٠٩.

(٧) المذكَرُ والمؤنَّثُ لابن الأَنْبَارِيِّ ٤٢٣/١ والمذكَرُ والمؤنَّثُ لابن جني ٧٢/

(٨) الممدود والمقصور لابن السُّكَيْتِ/٥٢، والمقصور والممدود لابن ولَّاد/١٠٩.

١٥٥- إذا امرؤٌ خيفَ لإفراطِ الأذى لم يُخشَ مِنِّي نَزَقٌ ولا أذى

المرءُ: الرَّجُلُ، و (خيفَ) فعلٌ ما لم يُسمَّ فاعله، والخوفُ: ضدُّ الأَمْنِ.

لإفراطِ: الإفراطُ: العَجَلَةُ ومُجازرةُ القَدْرِ، والتَّفْرِيطُ: التَّقْصِيرُ.

قال ابنُ خالويه: الفُرْطُ: التَّدْمُ، قال - تعالى - ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾<sup>(١)</sup> أي: ما ندم

عليه.

والفُرْطُ: الفَرَسُ السَّرِيعَةُ المتقدِّمة، قال لبيد<sup>(٢)</sup>:

\* فُرْطٌ وشَاحِي إِذْ عَدَوْتُ لجامِها \*

والفُرْطُ: سَفْحُ الجَبَلِ، وهو الجَرُّ أَيْضًا، وأبو عمرو يقول: الجَرُّ أَسْفَلُ الجَبَلِ؛ وقال

حسان بن ثابت: الفُرْطَ - فأسكن - والجمْعُ أفرَاطُ، قال<sup>(٣)</sup>:

ضاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ وَمَلَأْنَا الفُرْطَ مِنكُمْ والرَّجْلُ

وقال امرؤ القيس في الأفرَاطِ<sup>(٤)</sup>:

فَلأَقِيْتِهَا والبُومُ يَدْعُو بما الصَّدَى وَقَد ألبَسَتْ أفرَاطُها ثِنِي غَيْهَبِ

(١) الكهف/٢٨.

(٢) هو عجز بيت وصدوره:

\* وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكْتِي \*

وهو في ديوانه/٣١٥، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري/٥٧٩، وشرح المعلقات السبع للزوزني/١٠١، ووقعت نسبه له في جمهرة اللغة/٧٥٥ (فرط)، وتهديب اللغة ١٤٦/٥ (وشح)، ولسان العرب ٣٦٨/٧ (فرط)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة/٢/٣٤٨ (فرط)، وشكيتي: سلاجي.

(٣) ديوانه/٣٥٦، ولسان العرب ٣٦٩/٧ (فرط)، وتاج العروس ٥٢٩/١٩ (فرط)، والرَّجْلُ: جمع رِجْلَةٍ وهي مسائل الماء من الحرَّة إلى السهلة.

(٤) البيت الأول في ملحق ديوانه /٣٨٤، والثاني في ديوانه /٤٥، ووقعت نسبة الأول منهما إليه في كتاب العين ٣٦١/٣ (غهب)، وتهديب اللغة ٣٣٣/١٣ (فرط)، ولسان العرب ٣٦٩/٧ (فرط)، وتاج العروس ٤٩٦/٣ (غهب)، والثاني منهما في أساس البلاغة /٩٥ (جفر)، منسوب إليه.



بِمُحْفَرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُوذَهَا  
عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُعْرَبٍ  
وَالْفَرْطُ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ<sup>(١)</sup>:  
سَائِلٌ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا  
حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجِيْرَةِ الْخُلْطِ  
وَهَلْ سَمَيْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ  
جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرْطِ

الضمير في (لها) يعود إلى (جرم)؛ والجيرة: الأحياء المتجاورون، والخلط: الذي دارهم واحدة، والجرار: الجيش العظيم الذي يسير جرًا من كثرته، واللجب: الصوت؛ يعني: أن أصوات هذا الجيش كثيرة<sup>(٢)</sup> لكثرته، والصواهرل: الخيل، و (الجم): الكثير؛ أراد: كثرة أصوات الخيل التي في هذا الجيش.

ومعنى (سموت)<sup>(٣)</sup>: علوت، وقوله: بين السهل والفرط أي: بعضه قد ركب السهل وبعضه قد ركب الفرط؛ لأن السهل [ضاق]<sup>(٤)</sup> عليه فركب كل شيء.  
والفرط — بفتح الفاء والراء —: المتقدم، ويقال: في الدعاء للطفل إذا مات: (اللهم اجعله فرطاً)<sup>(٥)</sup> أي: أجراً متقدماً.

والفارط: الذي يتقدم الواردة، فيهيء لهم الدلاء والأرشية وما يحتاجون إليه؛ قال

(١) البيتان له في لسان العرب ٣٦٩/٧ (فرط)، وتاج العروس ٥٢٩/١٩ (فرط)، والأول منهما بلا نسبة في جمهرة اللغة / ٦١٠ (خلط)، وأساس البلاغة / ٥٢٨ (قوع)، والثاني معزوله في كتاب الجيم ٥٢/٣، وتهديب اللغة ١٣/٣٣٣ (فرط)، وبلا نسبة في المخصص ٧٩/١٠.  
(٢) في الأصل: كثرة، تحريف، صوابه من (م).  
(٣) ينظر: هذا مع ما سبق في البيت، إذ الرواية في البيت: سميت، وهما لغتان كعلوت وعليت، وسلوت وسليت، ينظر: لسان العرب ٣٩٧/١٤ (سما).  
(٤) تنمة يقتضيهما السياق، وهي ثابتة في (م).  
(٥) الحديث أورده البخاري في كتاب الجنائز، باب (٦٥) في ترجمة الباب موقوفاً على الحسن البصري ٢٠٣/٣ — فتح — وفي لفظه اختلاف يسير، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥/١، والنهاية ٤٣٤/٣.

الراجز<sup>(١)</sup>:

وَمَنْهَلٍ وَرَدُّهُ النِّقَاطَا<sup>(٢)</sup> لَمْ أَلْقَ مُذَوَّرَدُّهُ فُرَاطَا  
/إِلَّا الحَمَامَ الوُرُقَّ والعَطَاطَا فَهِنَّ يُلْغِظَنَّ بِهِ إِعَاطَا

[ب/٢٤٢]

اللَّغَطُ: اختلاط الأصوات، والغَطَاطُ: جمعُ غَطَاطَةٍ، وهي: القَطَاةُ<sup>(٣)</sup>.

والحمام عند العرب هي: البرية ذوات الأطواق كالفواخت والقماري ونحوهما؛ فأما الدواجن في البيوت فهي — وما أشبهها من طير الصحراء —: اليمَامُ<sup>(٤)</sup>.

وقال الأزهرِيُّ<sup>(٥)</sup>: قال الشَّافِعِيُّ — رحمه الله —: الحَمَامُ: كُلُّ مَا عَبَّ وَهَدَرَ وَإِنْ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ إِلَى اليمَامِ، والدَّبَّاسِي، والقَمَارِي، وغيرها.

والعَبُّ: شَرَبُ المَاءِ بِلَا مَصٍّ، قال الأزهرِيُّ<sup>(٦)</sup>: وهو مُخْتَصٌّ بِالحَمَامِ البَرِّيِّ والأَهْلِيِّ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الطُّيُورِ فَيَنْقَرُ المَاءَ نَقْرًا، وَيَشْرَبُ قَطْرَةً قَطْرَةً.

والهَدِيرُ: تَرْجِيعُ الصَّوْتِ [فِي الحَنْجَرَةِ]<sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِ تَقْطِيعٍ وَهُوَ التَّعْرِيدُ، وَذَلِكَ فِي الدَّبَّاسِيِّ والقَمَارِي وَالفَاخْتَةِ وَنَحْوِهَا<sup>(٨)</sup>.

وَيُقَالُ: أَفْرَطْتُ القَرَبَةَ: إِذَا مَلَأْتَهَا، وَغَدِيرٌ مُفْرَطٌ: مَمْلُوءٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) الرجز لنقاد الأسيدي في لسان العرب ٣٦٧/٧ (فرط)، وتاج العروس ٥٣٨/١٩ (فرط)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق/٦٨، ٩٦، والحيوان ٤٣٣/٣، وتهديب اللغة ٥٨/٨ (لغظ)، والصحاح ١١٤٨/٣ (فرط)، ولسان العرب ٣٩٢/٧ (لغظ)، والأول منها في الكتاب ٣٧١/١، والنحمل/٨١٢ (لقظ)، والمخصص ٢٢٦/١٤، بلا نسبة.

(٢) في الأصل: القظاطا، وما أثبتته من المصادر المتقدم ذكرها.

(٣) لسان العرب ٣٦٢/٧ (غظط).

(٤) ينظر: تهديب اللغة ١٦/٤ (حم)، والصحاح ١٩٠٦/٥ فما بعدها (حم).

(٥) تهديب اللغة ١٦/٤ (حم).

(٦) تهديب اللغة ١١٦/١ (عب)، ١٦/٤ (حم)، وهو في الموضعين بالمعنى.

(٧) تنمة يقتضيتها السياق.

(٨) ينظر: الحيوان ١٤٣/٣.

(٩) لسان العرب ٣٦٩/٧ (فرط).

والإفراط: تجاوز الحد.

والتفريط: التقصير؛ وفي الحديث: ((لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ أَنْ تُؤَخَّرَ صَلَاةٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى))<sup>(١)</sup>.

اعلم: أن الموانع إذا منعت<sup>(٢)</sup> جميع الوقت فلا قضاء على أصحابها، أما الصبي والمجنون فلعدم توجه الخطاب عليهما؛ لقوله ﷺ: ((رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ<sup>(٣)</sup>): عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ))<sup>(٤)</sup>.

والأصل: أن من لا تجب عليه العبادة لا يجب عليه قضاؤها، وإنما حولف ذلك في النائم والناسي لقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا))<sup>(٥)</sup>.

وذهب بعضهم إلى أن ما يأتي به النائم والناسي بعد الوقت أداء؛ لكونه امتثالاً للخطاب المتوجه ثانياً؛ إذ لم يتوجه الأول أصلاً وأيده قوله — عليه السلام —: ((فَإِنْ ذَلِكَ وَقَّتْهَا))<sup>(٦)</sup>.

فإن قيل: قد اتفقت الأمة على تسميته قضاءً، قلنا: مجازاً، ووجهه: أنه أمر بفعل ما كان واجباً معنى<sup>(٧)</sup> على تقدير عدم النوم والنسيان، وأما المعنى عليه فبالقياس على المجنون.

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٥٥) ٤٧٢/١ فما بعدها، برقم (٦٨١)، وأبو داود

في كتاب الصلاة، باب (١٠) ٨٠/٢ — عون — برقم (٤٣٧).

(٢) ينظر: الوسيط ١٨٠/١ فما بعدها.

(٣) في الأصل: ثلاث.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب (١٦) ٤٧/١٢ — عون — برقم (٤٣٨٧) و(٤٣٩٢)، والترمذي في

أبواب الحدود، باب (١) ٥٧٠/٤ — تحفة — برقم (١٤٤٣).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (٣٧) ٧٠/٢ — فتح — برقم (٥٧٩)، ومسلم في كتاب

المساجد، باب (٥٥) ٤٧٧/١، برقم (٦٨٤)، واللفظ لمسلم.

(٦) هذا من تنمة الحديث السابق، ولم أقف على هذه الزيادة.

(٧) في الأصل: معن.

وفي الحديث: ((أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطٌ لِلْقَاصِفِينَ))<sup>(١)</sup> فمعناه: للمُذنبين، وقوله — تعالى  
: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِنَا﴾<sup>(٢)</sup> فمعناه: يَعَجَل؛ وأنشد<sup>(٣)</sup>:

\*قَدْ فَرَطَ الْعِلْجُ عَلَيْنَا وَعَجَلَ\*

وَفُرَاطُ الْقَطَا: مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا، وَمَا نَلْتَقِي الْآنَ [إِلَّا فِي] <sup>(٤)</sup>؛ الْفَرَطُ، أَي: بَعْدَ أَيَّامٍ.

و﴿أَتَهُمْ مُفْرَطُونَ﴾<sup>(٥)</sup>: مَنَسِيُونَ<sup>(٦)</sup>.

نَزَقٌ: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالنَزَقُ: الْحِقَّةُ وَالطَّيْشُ.

أَذَى: مَعْطُوفٌ عَلَى (نَزَقٌ)، وَالْأَذَى: كُلُّ مَا يُتَأَذَى بِهِ، وَالْفِعْلُ: أَذَى، يَكْتُبُ

بِالْيَاءِ <sup>(٧)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله — : قولُ ابنِ دُرَيْدٍ كقولِ الشاعر<sup>(٩)</sup>:

وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَى وَمَا شَكَلُ مَنْ أَدَى نَدَامَاهِ مِنْ شَكْلِي <sup>(١٠)</sup>

وقال حسان بن ثابت الأنصاري<sup>(١١)</sup> — رحمه الله — :

(١) الحديث في الفائق ٣/٢٠٠، والنهاية ٣/٤٣٤، والرواية فيها: فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ، وأشار محققا النهاية إلى رواية أخرى وهي: فُرَاطُ لِقَاصِفِينَ.

(٢) طة/٤٥.

(٣) الرجز في جامع البيان ١٦/١٧٠، وتفسير الماوردي ٣/٤٠٥، والجامع لأحكام القرآن ١١/١٣٥، وفتح القدير ٣/٣٦٨، بلا نسبة.

(٤) تنمة يقتضيتها السياق، وينظر: تهذيب اللغة ١٣/٣٣١ (فرط).

(٥) النحل/٦٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٧٠، والغريين ٥/١٤٣٥، ونسبته فيه إلى مجاهد، وقوله مَنَسِيُونَ: أي في النار.

(٧) المقصور والمدود للقالبي ٣١.

(٨) شرح المقصورة/٣٦٩.

(٩) البيت في شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٩، من غير غزو.

(١٠) في الأصل: وَمِنْ شَكْلِي، والواو مقحمة.

(١١) ديوانه/١٦٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٦٩.

لا أَخْدِشُ الْخَدِشَ بِالْجَلِيسِ وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي

١٥٦- مِنْ غَيْرِ مَا وَهَنٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَصُونٌ عَرِضًا لَمْ يُدَنَّسْهُ الطَّخَا

معنى (غير): المغايرة<sup>(١)</sup> في الذات، أو في الصفة، تقول: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ) أي: لَيْسَ بِإِيَّاكَ، وفي الصفة، نحو: (جَاءَنَا فُلَانٌ بِوَجْهِ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ)<sup>(٢)</sup>.

وفرق أبو سعيد السيرافي بين (غير) و(سوى)<sup>(٣)</sup>، فقال: إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاكَ فَمَعْنَاهُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسُدُّ مَسَدَكَ وَيَقُومُ مَقَامَكَ.

وفي (سوى) أربع لغات<sup>(٤)</sup>: كَسَرُ السَّيْنِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ؛ وَسُوَى بَضْمِ السَّيْنِ وَالْقَصْرِ / لَا غَيْرُ، وَسَوَاءٌ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ لَا غَيْرُ.

[٢٤٣/١]

ما: زائدة، وَهْنٌ، الْوَهْنُ: الضَّعْفُ، يُقَالُ: وَهَنَ يَهِنُ، واسم الفاعل: وَاهِنٌ، وقال — تعالى: ﴿وَلَا تَهْتُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾<sup>(٥)</sup>.

أَصُونٌ: مِنَ الصِّيَانَةِ، وَهِيَ الرَّعَايَةُ وَالْحِفْظُ.

عَرِضًا: مَفْعُولٌ (أَصُونٌ)، وَالْعَرِضُ هَاهُنَا: النَّفْسُ.

يُدَنَّسُهُ: يُوَسِّخُهُ، وَالْأُدْنَسُ: الْأَوْسَاخُ.

الطَّخَا: فاعل (يُدَنَّسُهُ)، وَالطَّخَاءُ: الْعَيْبُ، وَهُوَ مَمْدُودٌ<sup>(٦)</sup>، وَقَصْرُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلضَّرُورَةِ،

(١) في الأصل: النائرة.

(٢) ينظر: شرح الكافية للرضي ٢٤٥/١.

(٣) في الأصل: يقوى.

(٤) ينظر: شرح التصريح ٣٤٧/١.

(٥) آل عمران/١٣٩.

(٦) شرح المقصورة لابن هشام/٣٦٩، والذي فيه: الغيب، ولعله تصحيف، على أني لم أقف على هذا المعنى في مصادر اللغوية، وأغلب الظن أن الكلمتين حُرِّقتا عن الغيم.

والطخآء: الغنم الرقيق<sup>(١)</sup>، وذكر أبو عبيد<sup>(٢)</sup> فى قوله — عليه الصلاة والسلام —: ((إذا وجد أحدكم على قلبه طخآء فليأكل السفرجل))<sup>(٣)</sup> الطخآء هاهنا: ثقل على المعدة، والطخية<sup>(٤)</sup>: الظلمة، قال النابغة<sup>(٥)</sup>:

وَلَا يَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاحِيَاتٍ  
مِنَ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر:

\* كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ \*

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: البيت مأخوذ من قول حسان بن ثابت الأنصاري<sup>(٨)</sup>:

أَصُونُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أُدَّسُهُ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ

والبيت الذي بعد هذا يدل على أنه أراد صيانة العرض بالبدل<sup>(٩)</sup>.

١٥٧ — وَصَوْنُ عَرِضِ الْمَرْءِ أَنْ يُبْدَلَ مَا  
ضَنَّ بِهِ مِمَّا حَوَاهُ وَانْتَصَى

(صون عرض المرء) مبتدأ، و (أن يُبدل) خبره.

الصون: الصيانة، يُقال: رجل صائن لنفسه، وفرس صائن؛ وقد صان يصون صوتاً وهو القائم على طرف حافره<sup>(١٠)</sup>؛ قال النابغة الذبياني<sup>(١١)</sup>:

(١) المقصور والمدود لابن ولآد/٦٩.

(٢) غريب الحديث ٣/١٩٧، ٤/٤٩٢.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/٣٢، وهو فى غريب الحديث السابق ذكره، والفائق ٢/٣٥٧.

(٤) فى القاموس المحيط/١٦٨٤ (طخي) أن الطاء مثله.

(٥) ديوانه/١٠٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٩٧، وتذيب اللغة ٧/٥٠٨ (طخا).

(٦) فى الأصل: ناب، تصحيف، صوابه من (م).

(٧) شرح المقصورة/٣٧٠.

(٨) ديوانه/٣٨٠، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٧٠، وفى لسان العرب ٣/٣٧ (طبخ)، نسبته إلى حية بن خلف الطائي.

(٩) فى الأصل: البدل، تحريف، صوابه فى (م).

(١٠) لسان العرب ١٣/٢٥١ (صون).

(١١) ديوانه/١٧٣، وثانيهما منسوب له فى تذيب اللغة ١٢/٢٤٢ (صان)، ومجمل اللغة/٥٤٦ (صون)، ومقاييس

اللغة ٢/٢٨ (صون)، ولسان العرب ١٣/٢٥١ (صون)، وبلا نسبة فى المخصص ٦/١٨٤، وقد جاء فى الأصل:

وما حاولتها، وهو تحريف صوابه مما تقدم من مصادر.

أَعَاتِبُ سَيِّدِي قَيْسَ جَمِيعًا      وَأُخْبِرُ صَاحِبِي وَمَا نَسِيتُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ      يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ

عَنِّي — (سَيِّدِي قَيْسٍ): عامر بن مالك، وورعة بن عمرو؛ يقول: ما أردتُما<sup>(٢)</sup>  
بغزو كما بني ذبيان؟ وإنما ذكر الكُمَيْتَ لأنه أصْلَبُ من غيره، والوردُ نحو الكُمَيْتِ<sup>(٣)</sup>،  
والصَّافِنُ: القائم على ثلاث قوائم ويورك الرابعة، والصَّافِنُ<sup>(٤)</sup> — أيضاً —: عرق في  
القدم<sup>(٥)</sup>.

والعَرْضُ: النَّفْسُ، والمرءُ: الرَّجُلُ، ووضنَّ به: بخل به.  
حَوَاهُ: حازَهُ وَمَلَكَهُ.

والتَّصَى: اختارَ وانتقى، ونصَّيةُ القَوْمِ: خيارُهم<sup>(٦)</sup>، وهو بصاد مهملة.

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابن دُرَيْدٍ كقول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ مَالِهِ      يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمُ

وعن بعضهم: أنه أسمعهُ رجلٌ كلامًا غليظًا وسَطًا عليه وفَحَشَ في القولِ، فحلَّم  
عنه ولم يُجِبْهُ، فقيل له: ما منعَكَ من مكافأته وهو لك مُتَعَرِّضٌ؟، قال: أرايتَ لو رَمَحَكَ  
حمارٌ أكنتَ ترمحه؟ قال: لا، قال: فلو نَبَحَ عليك كلبٌ كُنتَ تَنسَبُ عليه؟، قال: لا،  
قال: فَإِنَّ السَّفِيهَةَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حِمَارًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَلْبًا؛ لأنه لا يخلو من شرارة تكون

(١) في الأصل: نشكيت، تحريف صوابه من (م) والمصادر السابقة.

(٢) في الأصل: أردنا، وما أثبتته من (م) وهو الموافق للسياق.

(٣) الكُمَيْتُ وَالْوَرْدُ: من ألوان الخيل. ينظر: كتاب الخيل لأبي عبيدة/٢٢٩ فما بعدها.

(٤) في الأصل: الضافي.

(٥) ينظر: لسان العرب ٢٤٧/١٣ فما بعدها (صفن).

(٦) لسان العرب ٣٢٨/١٥ (نصا).

(٧) شرح المقصورة/٣٧١.

(٨) هو زهير بن أبي سلمى، ديوانه/٣٠، وشرح القصائد السبع للأنباري/٢٨٧، وشرح المعلقات السبع للزوزني/

٧٩، وشرح القصائد العشر للتبريزي/١٥٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٧١.

فيه أو من جهل، وما أكثر ما يجتمعان فيه.

ويقال للسفيه إنما هو كلب، وإنما هو كلبٌ نباح، وما زال ينبح علينا، وقال

الشاعر:

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهِ فَلَا تُجِبْهُ      فَخَيْرٌ مِنْ إِيَابَتِهِ السُّكُوتُ  
سَكَتٌ عَنِ السَّفِيهِ فَظَنَّ أَنِّي      عَيِيْتُ عَنِ الْجَوَابِ وَمَا عَيِيْتُ

وكان رجلٌ من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر<sup>(١)</sup> طعامه، فكتب إلى أهله

يخبرهم بما هو فيه من الخصب وأنه قد سمن، فكتبت إليه<sup>(٢)</sup> امرأته :

[ب/٢٤٣]

أَتُنْهَدِي لِي الْقِرْطَاسَ وَالْحَبْزُ حَاجَتِي      وَأَنْتِ<sup>(٣)</sup> عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ بَطِينُ  
إِذَا غَبْتَ لَمْ تَذْكُرِي صَدِيقًا وَإِنْ تُقِمِي      فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِينُ  
فَأَنْتَ كَكَلْبِ السُّوقِ جُوعَ أَهْلُهُ      فَيَهْزِلُ أَهْلُ الْكَلْبِ وَهُوَ سَمِينُ

وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup> — رحمه الله تعالى — :

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يُدَنِّسُ عَرَضَهُ      وَيَرَى مُرُوءَتَهُ تَكُونُ بِمَنْ مَضَى  
حَتَّى يَشِيدَ بِنَاءَهُمْ بَيْنَانَهُ      وَيَزِينُ صَالِحَ مَا أَتَوْهُ بِمَا أَتَى

وقال آخر:

كُلُّ لَهُ غَرَضٌ يَسْعَى لِيُدْرِكَهُ      فَالْحُرُّ يَجْعَلُ أَسْبَابَ الْعُلَا غَرَضَهُ  
يُهَيِّنُ دِرْهَمَهُ حِفْظًا لِسُودَدِهِ      وَلَمْ يَصْنُ عَرَضَهُ مَنْ لَمْ يَهِنْ غَرَضَهُ

(١) في الأصل: يخز: تحريف، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٢) الخبر والأبيات في أمالي القالي ١٣٦/٢.

(٣) تنمة يستقيم بها البيت، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(٤) البيتان في الحيوان ١٦٠/٧ من غير عزو.



وقال آخر<sup>(١)</sup>:

لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَانِلْنَا<sup>(٢)</sup>      يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ<sup>(٣)</sup> تَتَكَلُّ  
تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَانِلْنَا      تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وقال عمرُ بنُ الخطابِ — رضي الله تعالى عنه —: (كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَكُونَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ ثَلَاثٍ: أَنْ يَيْدُو<sup>(٤)</sup> لَهُ مِنْ أُخِيهِ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَعِيبُ شَيْئًا ثُمَّ يَأْتِي مِثْلَهُ<sup>(٥)</sup>)، ولبعضهم<sup>(٦)</sup>:

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ      عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ  
أَبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَأَنْهَاهَا عَنْ غِيهَا      فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَلِيمُ

ومما جَاءَ فِي صَوْنِ السَّرِّ وَكُتْمَانِهِ: قَالَ عَمْرُ — رضي الله تعالى عنه —: (مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ)<sup>(٧)</sup>، وَقَالَ آخَرُ: (سِرُّكَ مِنْ دِينِكَ فَأَيْنَ تَضَعُهُ؟)<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٩)</sup>:

وَلَوْ قَدِرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا اشْتَمَلْتُ      مَنِّي الضُّلُوعُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالْخَبِيرِ

(١) البيتان في الحيوان ١٦٠/٧، منسوبان إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

(٢) في الأصل: أو المنا في الموضعين.

(٣) في الأصل: الأحياب.

(٤) في الأصل: يبدلوا، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٥) الأثر بنصه في الحيوان ١٦٠/٧ معزواً إلى عمر بن الخطاب ؓ.

(٦) هو أبو الأسود الدؤلي في ديوانه/٤٠٤، ووقع البيت الأول منسوباً إليه في الأزهية/٢٣٤، وشرح التصريح/٢/٢٣٨، وعزاه سيبويه ٤١/٣ للأخطل، وهو كذلك في الرّد على النحاة/١٢١، وشرح المفصل ٣٤/٧، وهذا البيت مما اختلف في نسبه كثيراً، ينظر هذا الاختلاف في خزنة الأدب ٥٦٤/٨ — ٥٦٧، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٢٤٧/٧ فما بعدها، على أن المشهور — كما ذكر صاحب الخزنة — أنه لأبي الأسود، وقد أورد البغدادي القصيدة كاملة؛ لنفاستها.

(٧) الحيوان ١٨٣/٥، معزواً لعمر بن الخطاب ؓ.

(٨) المصدر السابق نفسه، وفيه: ((سرك من دمك...)).

(٩) البيتان في الحيوان ١٨٣/٥، وعيون الأخبار ٩٧/١، من غير عزو.

لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سِرَّائِرَهُ  
إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرٍ  
وقال الآخر (١):

وَإِنْ ضَيَّعَ الْإِخْوَانَ سِرًّا فَإِنِّي  
كُنْتُ لَأَسْرَارِ الصَّدِيقِ أَمِينُ  
يَكُونُ لَهُ عِنْدِي إِذَا مَا اتَّمَنَّتْهُ  
مَكَانٌ (٢) بِسَوْدَاءِ الْفُوَادِ كَمِينُ

وقيل لبعض الشيوخ (٣): وَيَحْكُ هَاهُنَا مَنْ يَزِينُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَيَسْرِقُ خَمْسِينَ سَنَةً  
وهو مستور، وأنت لُطْتَ منذ خمسة أشهر وقد اشتهر أمرك!، فقال: مَنْ يَكُونُ سِرُّهُ  
عِنْدَ الصَّبِيَّانِ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ حَالُهُ؟

١٥٨- وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذَتْ جَنَّةٌ وَأَنْفَسُ الْأَذْخَارِ مِنْ بَعْدِ التَّقَى

الحمد (٤) مبتدأ، و (خير) خبره و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥) فاتحة الكتاب، والسبب  
المثاني، وأم القرآن؛ وتجب قراءتها في الصلاة؛ لقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((كُلُّ  
صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ)) (٦) والخِدَاجُ: النَّاقِصُ، يُقَالُ: (خَدَجَتِ النَّاقَةُ):  
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ التَّمَامِ (٧).

والبسمة من الفاتحة، والدليل عليه: ما رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ نَعِيمِ [المَجْمِرِ] (٨) قَالَ:  
((صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٩) إِلَى أَنْ بَلَغَ ﴿غَيْرِ

(١) البيتان لقيس بن الخطيم في ديوانه/ ٢٨، والحيوان ١٨٣/٥، وأمالى القالي ١٧٧/٢.

(٢) في الأصل: مكاناً، وهو خطأ بين، وهو كما أثبت في مصادر تخريج البيت.

(٣) القول في الحيوان ١٨٩/٥.

(٤) في الأصل: الحمد لله، وهو وهم.

(٥) الفاتحة/٢.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب (١١) ١/ ٢٩٦، برقم (٣٩٥)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب

(١٣٥) ٣/ ٢٧ — عون — برقم (٨١٦).

(٧) ينظر: لسان العرب ٢٤٨/٢ (خدج).

(٨) بياض في الأصل.

(٩) الفاتحة/١.

المَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ<sup>(١)</sup> قال: آمين، وقال الناس: آمين؛ وقال في آخره:  
والذي نفسي بيده إنني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

[١/٢٤٤]

/قال عبد الحق<sup>(٣)</sup> صاحب ((الأحكام)): حديث نعيم صحيح.

وفيه<sup>(٤)</sup>: عن أبي هريرة: أنه — عليه الصلاة والسلام — [قال]<sup>(٥)</sup>: ((إذا قرأتم  
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فاقروا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إنها أم القرآن، وأمُّ  
الكتاب، والسبع المثاني، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أحد آياتها))، رفع هذا الحديث عبد  
الحميد<sup>(٦)</sup> بن جعفر، وقد [وثقه]<sup>(٧)</sup> أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم.

قال الماوردي<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: الحمد: الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله؛  
والشكر: الثناء عليه بإنعامه؛ فكلُّ شكرٍ حمدٌ، وليس كلُّ حمدٍ شكرًا؛ فهذا الفرق بين  
الحمد والشكر، ولذلك جاز أن يحمد الله — تعالى — نفسه، ولم يجز أن يشكرها.

وفرق قومٌ بينهما بأن الحمد على الخلقة، والشكر على النعمة.

وفرق آخرون بينهما بوجه ثالث: أن الحمد ثناء بعموم النعمة، والشكر ثناء  
بخصوص النعمة.

وفرق ابن الأنباري بينهما بوجه رابع: أن الحمد يكون ابتداءً ومكافأةً، والشكر لا

(١) الفاتحة/٧.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه ٣٠٥/١، حديث رقم (١٤)، والحديث في صحيح ابن خزيمة ٢٥١/١، حديث رقم (٤٩٩).

(٣) هو أبو محمد، عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي، المشهور بابن الحرّاط، له الأحكام الكبرى في  
الحديث، والأحكام الصغرى في الحديث، مات سنة ٥٨٢هـ، وقيل ٥٨١هـ. السير ١٩٨/٢١ فما بعدها،  
وكشف الظنون ١٩/١ فما بعدها.

(٤) يعنى في الدارقطني، والحديث في سنن الدارقطني ٣١٢/١، حديث رقم (٣٦).

(٥) تنمة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: الحمد.

(٧) في الأصل: بياض و آثار طمس، والسياق يقتضيها.

(٨) تفسير الماوردي ٥٣/١.

يكون إلا مكافأة.

وقال ابن عباس<sup>(١)</sup> — رضي الله تعالى عنهما —: الحمد والشكر في المعنى سواء، واستشهد بقولهم: (الحمد لله شكراً)؛ وهذا قول خالفه فيه سائر أهل اللغة<sup>(٢)</sup>.

والشُّكْرُ المَطْلُقُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ اللَّهِ — تعالى — وبين غيره من المخلوقين؛ فيقال: الشُّكْرُ لله والشكر لفلان.

وفي اشتراك الحمد المطلق وجهان:

أحدهما: أنه مُشْتَرِكٌ بَيْنَ اللَّهِ — تعالى — وبين غيره من المخلوقين، فيقال: الحمد لله، والحمد لفلان؛ كما يقال: الشُّكْرُ لله، والشُّكْرُ لفلان.

والوجه الثاني: أن الحمد المطلق مُخْتَصٌّ بِاللَّهِ — تعالى — دون غيره من المخلوقين، فيقال: الحمد لله، ولا يقال: الحمد لفلان.

ولا يكون الحمد إلا باللسان، سواء كان لله أو لغيره، وأما الشُّكْرُ فإن كان لغير الله لم يكن إلا باللسان؛ وشُّكْرُ اللَّهِ بِالْقَلْبِ، وحمده باللسان؛ فيكون ذلك فرقا بين حمده وشُّكْرِهِ؛ قاله الحسن البصري — رحمه الله —.

وأما الفرق بين الحمد والمدح: فهو أن الحمد لا يُسْتَحَقُّ إِلَّا عَلَى فِعْلِ حَسَنٍ، والمدح قد يكون على فعلٍ وغير فعلٍ؛ فصار كلُّ حَمْدٍ مَدْحًا، وليس كلُّ مَدْحٍ حَمْدًا؛ ولذلك جاز أن يُمدح الله — تعالى — على صِفَتِهِ بَأَنَّهُ عَالِمٌ قَادِرٌ [وَلَمْ يَجْزِ]<sup>(٣)</sup> أن يُحمد به؛ لأن العلم والقدرة من صفات ذاته لا من صفات أفعاله؛ ويجوز أن يُحمد ويُمدح على صِفَتِهِ

(١) ينظر: جامع البيان ٦٠/١.

(٢) تم ذهب إلى أنهما بمعنى واحد ابن جرير الطبري في الموضوع السابق من جامع البيان، ونقل القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٩٤/١، أن المبرد قال بذلك، وذكر ابن منظور في اللسان ١٥٥/٣ (حمد) أن الأخفش واللحياني يعلنان الحمد والشكر متساويين في المعنى، وانظر رأي المخالف في الغريبين ٤٩١/٢، وهو معزو إلى ابن عرفة.

(٣) في الأصل: طمس وبياض، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره، وهو كذلك في (م).

بأنه خالق رازق؛ لأن الخلق والرزق من صفات أفعاله لا من صفات ذاته<sup>(١)</sup>، والحميد<sup>(٢)</sup> في صفات الله المحمود على كل حال<sup>(٣)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الحمد: الرضا، يقال: حمدت الشيء: إذا رضيته، وأحمدته: إذا وجدته محموداً؛ قاله ابن عرفة<sup>(٤)</sup>.

وفي الحديث: عن رفاعة بن رافع قال: كنا نصلّي خلف النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركوع قال رجل: ((ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً، طيباً مباركاً فيه))؛ فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: رأيت بضعا وثلاثين ملكاً [يتدرونها]<sup>(٥)</sup> أيهم يكتبها أولاً<sup>(٦)</sup>.

قال بعض العلماء<sup>(٧)</sup>: السر في هذا العدد أن عدد حروف هذه الكلمات بضع وثلاثون<sup>(٨)</sup> حرفاً، فكان كل ملك بإزاء حرف منها.

وللشكر ثلاث منازل<sup>(٩)</sup>:

شكر القلب، وهو: الاعتقاد بأن الله — عز وجل — وفي النعم على الحقيقة؛ قال الله — تعالى —: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وشكر اللسان، وهو: إظهار النعمة باللسان مع الذكر الدائم لله — عز وجل —؛

(١) تفسير الماوردي ٥٣/١، ٥٤ — بتصريف يسير جداً في الفاظه.

(٢) في الأصل: الحمد.

(٣) لسان العرب ١٥٦/٣ (حمد).

(٤) قوله في الغريبين ٤٩٠/٢، بتصريف يسير جداً.

(٥) في الأصل: بياض وآثار طمس موضع هذه الكلمة، وهي ثابتة فيما أذكره من مصادر.

(٦) رواه البخاري في كتاب الأذان، باب (١٢٦) ٢٨٤/٢ — فتح — برقم (٧٩٩)، ومسلم في كتاب المساجد

ومواضع الصلاة، باب (٢٧) ٤١٩/١ برقم (٦٠٠)، واللفظ للبخاري، مع خلاف يسير جداً.

(٧) ينظر: فتح الباري ٢٨٧/٢.

(٨) في الأصل: بضعا وثلاثين، وهو خطأ بين.

(٩) تفسير الرازي ١٤٤/٢٠.

(١٠) النحل/٥٣.

قال الله — تعالى —: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>(١)</sup>.

والحمدُ رأسُ الشُّكْرِ، كما أن كلمة الإِخْلَاصِ — وهي: (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) — رأسُ الإِيْمَانِ. وشُكْرُ الْعَمَلِ، وهو: إِذَابُ النَّفْسِ بِالطَّاعَةِ؛ قال اللهُ — تعالى —: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ما: نكرةٌ موصوفة، واتَّخَذَتْ/ صفتُها، والعائدُ عليها من الصِّفَةِ: الهاءُ المحذوفةُ، [٢٤٤/ب] تقديرُه: خَيْرُ مَا اتَّخَذَتْهُ.

اتَّخَذَتْ: يتعدى إلى مفعولين، فالهاءُ المحذوفةُ المفعولُ الأوَّل، و(جَنَّةٌ) المفعولُ الثاني. والجَنَّةُ: الوِقَايَةُ والسُّرُّ، وقوله — تعالى —: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾<sup>(٣)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٤)</sup>: جعلوا<sup>(٥)</sup> ما أظهرُوا بالسُّنَّتِهم من الإِيْمَانِ سِتْرًا لما يُضْمِرُونَ<sup>(٦)</sup> من نفاقهم.

أَنْفَسُ الْأَذْخَارِ: أَنْفَسُ: أَرْفَعُ وَأَشْرَفُ.

وَالْأَذْخَارُ — بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ — جَمْعُ ذُخْرٍ، وهو ما يَدَّخِرُهُ الْإِنْسَانُ وَيَرْفَعُهُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قال اللهُ — تعالى —: ﴿وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، وقال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةُ وَلَا أَرَى  
طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ  
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ  
ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

(١) الضحى/ ١١.

(٢) سبأ/ ١٣.

(٣) المجادلة ١٢، والمنافقون/ ٢.

(٤) قوله في الغريبين ٣٧٨/١.

(٥) في الأصل: فعلوا، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٦) في الأصل: يظهرون، تحريف، صوابه في الغريبين في الموضع السابق.

(٧) آل عمران/ ٤٩.

(٨) هو الأخطل، ديوانه/ ٢٤٨، والثاني منهما في شرح المقصورة لابن هشام/ ٣٧٢، معزواً إليه.

وقد أحسن أبو القاسم الزمخشري — رحمه الله — في قوله:

وَأَسْعَدُ النَّاسِ نَاسٌ قَطُّ مَا وُلِدُوا      وَلَا غَدَوًا لِخَرَابِ الدَّارِ عُمَارًا  
فَلَمْ يَذُوقُوا لِأَوْلَادٍ إِذَا فُقِدُوا      تُكْلًا وَلَا رَاعَهُمْ بَيْتٌ إِذَا انْهَارًا  
مِنْ طَيِّبِ الزَّادِ وَالْوَشِيِّ النَّفِيسِ رَضُوا      بَأَنْ يَنَالُوا بِهَا قُوْتًا وَأَطْمَارًا  
مَا اسْتَعْبَدَتْ شَهْوَةُ الدُّنْيَا نُفُوسَهُمْ      حَتَّى طَوَّوْهُمْ يَمِينُ الْمَوْتِ أَحْرَارًا

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

إِنَّمَا يَحْفَظُ التَّقَى الْأَبْرَارُ      وَإِلَى اللَّهِ يَسْتَقِرُّ الْقَرَارُ  
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ      بِهِ وَرْدُ الْأُمُورِ وَالْإِصْدَارُ  
إِنْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ خَيْرٌ فَقَدْ      سَدَّ أَنْظَرْتَ لَوْ يَنْفَعُ الْإِنْظَارُ

التَّقَى: اجْتِنَابُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ — تعالى —، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ  
(وَقَيْتُ)، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً؛ كَمَا أَبْدَلُوا فِي (تُرَاثٍ) [وَتُهُمَّةٍ]<sup>(٣)</sup>، وَ(تُجَاهٍ) وَ(تُخْمَةٍ)<sup>(٤)</sup>.  
وقد أمر الله — تعالى — بالتقوى فقال — عز وجل —: ﴿وَاتَّقُونِي يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٥)</sup>،  
وقال — تعالى —: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) هو لبيد بن ربيعة في ديوانه / ٤١، ٤٣، والحيوان ١٦٣/٧.

(٢) الممدود والمتصور لابن السكيت/٧١.

(٣) في الأصل: بياض، وما أثبتته من (م)، والمصادر الآتي ذكرها.

(٤) ينظر: تفصيل هذه المسألة في المنصف ١/٢٢٥-٢٢٨، وشرح الملوكي ٢٩٦/٢٩٦ فما بعدها، والمتع في

التصريف ١/٣٨٣ فما بعدها، وشرح الشافية ٣/٢١٩ فما بعدها.

(٥) البقرة/١٩٧.

(٦) البقرة/٢٨٢.

(٧) الطلاق/٢-٣.

وقال لبيد<sup>(١)</sup>:

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفَلُ      وَبِحَمْدِ اللَّهِ رَيْثِي<sup>(٢)</sup> وَعَجَلُ

وقال حاتم الأصم<sup>(٣)</sup>: ثلاث ما كانت في مجلس إلا صرفت الرحمة عن أهله: ذكر الدنيا، والضحك، والوقعة في الناس.

وقال يحيى بن معاذ<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: لَيْكُنْ حَظُّ الْمُسْلِمِ مِنْكَ ثَلَاثًا: فَتَكُونَ لَهُ مِنْ<sup>(٥)</sup> الْمُحْسِنِينَ: إِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى نَفْعِهِ فَلَا تَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مَسْرَتِهِ فَلَا تُعْمَهُ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مَدْحِهِ فَلَا تَذُمَّهُ. ولبعضهم<sup>(٦)</sup>:

قَدْ تَخَيَّرْتُ أَنْ أَكُونَ مُخَفًّا      لَيْسَ لِي فِي مَطِيَّهِمْ غَيْرُ رَجُلِي

فَإِذَا كُنْتُ مِنْ رَكَابِ فَقَالُوا      قَدَّمُوا لِلرَّحِيلِ قَدَّمْتُ نَعْلِي

حَيْثَمَا كُنْتُ [لَا أَخْلَفُ رَحْلًا]<sup>(٧)</sup>      مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحْلِي

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup>: صدر بيت ابن ذريرد مأخوذ من قول الخنساء<sup>(٩)</sup>:

نَرَى الْحَمْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ      يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدًا

(١) ديوانه/١٧٤، ولسان العرب ١١/٦٧٠ (نفل).

(٢) في الأصل: وثني.

(٣) هو أبو عبد الرحمن، حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي، الواعظ، الأصم، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، قيل إنه مات سنة ٢٤٠هـ. السير ١١/٤٨٤ فما بعدها.

(٤) هو يحيى بن معاذ الرازي، الواعظ، له كلام جيد ومواعظ مشهورة، مات سنة ٢٥٨هـ. السير ١٣/١٥، والبداية والنهاية ١١/٣١.

(٥) في الأصل: لمن.

(٦) الأبيات لأبي الشمقمق في العقد الفريد ٣/٣٩، و٦/٢٢٩، مع خلاف يسير في الرواية.

(٧) في الأصل: بياض وآثار طمس، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٨) شرح المقصورة/٣٧٢.

(٩) ديوانها/١٤٦، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٧٢.



وَعَجَزُ الْبَيْتِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْأَخْطَلِ<sup>(١)</sup>:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ      ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَمْدَحُونَ مَنْ جَادَ بِالْمَوْجُودِ، وَجَنَحَ إِلَى الْجُودِ؛ فَمِمَّنْ جَرَى بِذِكْرِهِ الْمَثَلُ مِنَ الْأَعْرَابِ الْأَفْحَاحِ وَذَوِي الْأَنْسَابِ الصَّحَّاحِ: حَاتِمٌ، وَكَعْبٌ / وَهَرَمٌ.

[١/٢٤٥]

فَأَمَّا حَاتِمٌ طَيِّبٌ<sup>(٢)</sup> فَكَانَ جَوَادًا شَاعِرًا حَيْثُ مَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ، وَكَانَ ظَفِيرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ، وَإِذَا غَنِمَ [نَهَبَ]<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ، وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ، وَإِذَا أَسَرَ أَطْلَقَ، وَإِذَا أُتْرِيَ أَنْفَقَ؛ وَكَانَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْهُ.

وَمِنْ حَدِيثِهِ — عَلَى مَا زَعَمُوا —: أَنَّهُ خَرَجَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَطْلُبُ حَاجَةً، فَلَمَّا صَارَ بِأَرْضِ عَنزَةَ نَادَاهُ أَسِيرٌ لَهُمْ: يَا أَبَا سَفَانَةَ أَكَلْتَنِ الْإِسَارُ وَالْقَمْلُ، فَقَالَ: مَا أَنَا فِي بِلَادِ قَوْمِي، وَمَا مَعِيَ شَيْءٌ؛ وَقَدْ أَسَأْتَ بِي حِينَ تَوَهَّتَ<sup>(٤)</sup> بِاسْمِي وَمَالِي مَنزِلٌ؛ ثُمَّ سَاوَمَ بِهِ الْعَنْزِيِّينَ، وَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ، وَخَلَّاهُ؛ فَأَقَامَ فِي قَدِّهِ حَتَّى أَتَى بِفِدَائِهِ فَأَدَّاهُ إِلَيْهِمْ.

وَمِنْ حَدِيثِهِ: أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ سَنَةً فَأَذْهَبَ الْخُفَّ، [وَالظُّلْفَ]<sup>(٥)</sup> قَالَتْ امْرَأَتُهُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِأَشَدِّ جُوعٍ، فَأَخَذَ حَاتِمٌ عَدِيًّا، وَأَخَذَتْ سَفَانَةُ فَعَلَلْنَاهُمَا حَتَّى نَامَا، ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّلُنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَامٍ؛ فَفَرَّقْتُ لِمَا بِهِ مِنَ الْجُهْدِ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ كَلَامِهِ لِيَنَامَ، فَنَظَرْتُ مِنْ فَتْحِ الْحِبَاءِ إِذَا شَيْءٌ قَدْ أَقْبَلَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ: يَا أَبَا سَفَانَةَ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ جِيَاعٍ، فَقَالَ: هَاتِيهِمْ فَوَا لِلَّهِ لِأَشْبَعْنَهُمْ؛ فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ قَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَذَبَحَهُ وَاشْتَوَى فَأَشْبَعَنَا؛ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ ذَا لَوْمٍ أَنْ تَأْكُلُوا وَأَهْلُ الصَّرْمِ حَالَهُمْ كَحَالِكُمْ، فَجَعَلَ

(١) تقدم الكلام عليه ص ٤٥١.

(٢) سوائر الأمثال / ١٠٦، ومجمع الأمثال ٣٢٦/١ فما بعدها، بتصرف يسير في العبارة.

(٣) سقطت من الأصل وهي ثابتة فيما سبق.

(٤) في الأصل: توهمت، تحريف، صوابه في (م)، والمصدرين السابقين.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في (م) والمصدرين السابقين.

يأتي الصرّم بيتًا بيتًا فيقول: عَلَيْكُم النَّارُ؛ فاجتمع عليه من العَدَدِ مِقْدَارٌ لم يَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئًا، وهو مُتَقَنَّعٌ بِكِسَائِهِ، قد قَعَدَ حَجْرَهُ ما ذاق مِنْهُ شَيْئًا.

وَزَعَمَ الطَّائِبُونَ: أن<sup>(١)</sup> حَاتِمًا أَخَذَ الْجُودَ عَنْ أُمِّهِ غَنِيَّةً بِنْتِ عَفِيفِ الطَّائِبَةِ، وَكَانَتْ لَا تُمَسِّكُ شَيْئًا؛ سَخَاءٌ وَجُودًا؛ قَالُوا: وَبَلَغَ بِهَا مِنَ الْأَمْرِ: أَنْ إِخْوَتَهَا حَبَسُوهَا فِي بَيْتِ فَيْرَزُقُونَهَا<sup>(٢)</sup> الْقَوْتَ حَتَّى لَحِقَتْهُمْ الرَّقَّةُ عَلَيْهَا، فَيُطْلِقُونَهَا فَيَعُودُ فِي سَخَائِهَا؛ فَطَالَ ذَلِكَ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، فَأَخْرَجُوهَا إِلَى الْمَفَازَةِ وَتَرَكَوْهَا فَرِيدَةً، وَغَابُوا عَنْهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً بِحَيْثُ يَرَوْنَهَا وَلَا تَرَاهُمْ، وَجَوَّعُوهَا، رَجَاءً أَنْ تَكْفَى عَنِ الْبَدْلِ، إِذَا ذَاقَتْ طَعْمَ الْبُؤْسِ، وَعَرَفَتْ فَضْلَ الْغَنَى، ثُمَّ رَدُّوهَا وَدَفَعُوا إِلَيْهَا صِرْمَةً مِنْ مَالِهَا، فَأَتَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَوَازِنَ سَائِلَةً فَقَالَتْ: دُونَكَ الصِّرْمَةَ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَسَّنِي مِنَ الْجُوعِ مَا آلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعَ بَعْدَهُ سَائِلًا شَيْئًا، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

لَعَمْرِي لَقَدِمَا عَضَّنِي الْجُوعُ عَضَّةً      فَآلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ سَائِلًا

ثم أقبلت على من حولها وقالت:

وَهَلْ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً      وَكَيْفَ بَتَرَكِي يَا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعَا

ومثله قول بعض المتأخرين:

وَكَيْفَ مَلَامَتِي مُذْ شَابَ رَأْسِي      عَلَيَّ خُلْتِي نَشَأْتُ لَهُ غُلَامًا

والعربُ تقول<sup>(٣)</sup>: (لَوْلَا الْوَنَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ).

وقال أبو القاسم<sup>(٤)</sup> الشاطبي — رحمه الله —:

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوَنَامُ وَرُوحُهُ      لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقَلَا

(١) بجمع الأمثال ١/٣٢٧.

(٢) في الأصل: فتروقوها، تحريف، صوابه من (م).

(٣) المنل في جمهرة الأمثال ٢/١٨٤، وجمع الأمثال ٣/٨٤، والمستقصى ٢/٢٩٩، ولسان العرب ١٢/٦٢٨ (وأم).

(٤) لعله صاحب القراءات وترجمته في البيغية ٢/٢٦٠، والسير ٢١/٢٦١.

واختلف في تأويله فقيل<sup>(١)</sup>: معناه: لولا أن بعض الناس إذا رأى صاحبه صنع خيراً تشبّه به لهلك الناس.

وقال آخرون: أراد أنس بعض الناس ببعض، كأنه قال: إنما يتعاشرون على مقادير الأُنس بينهم، ولو عمّتهم الوحشة عمّتهم الهلكة.

وأما كعب: فهو كعب بن مامة الإيادي<sup>(٢)</sup>؛ ومن حديثه — على ما زعموا —: أنه خرَجَ في ركبٍ فيهم رجلٌ من النمر بن قاسطٍ في شهرٍ ناجرٍ والنجر: العطش، فضلوا، فتصافنوا ماءهم — والتصافن<sup>(٣)</sup>: أن يطرح في القعب حصاةً ثم يُصب فيه من الماء بقدر ما يعمر الحصاة، والجاحظ<sup>(٤)</sup> زعم أن تلك الحصاة تُسمى المقلة؛ قال: هذه الحصاة معروفة، ويقال لها: المقلة والمقلة؛ وسموها مقلة حين توسّطت الماء، فشبهوها في وسط بياض الماء بالمقلة في وسط بياض العين، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

قدفوا سيدهم في ورطة<sup>(٦)</sup>      قدفك المقلة وسط المعترك

فیشرب كل إنسان بقدر واحد بكيل واف؛ فقعّدوا للشرب، فلما دار القعب إلى كعب أبصر التمري يُحدق إليه بالنظر فأثره بمائه، وقال للساقى: اسق أخاك التمري يصطبح؛ فشرب التمري نصيب كعب من ذلك اليوم، ثم نزلوا من غدِهِم المنزل الآخر فتصافنوا بقیة مائهم فنظر التمري إلى كعب كنظر أمسه، فقال<sup>(٧)</sup> كعب كقول أمسه وارتحل القوم، وقالوا لكعب: ارتحل، فلم يكن به قوة للتهوض، وكانوا قد قرّبوا من

(١) ينظر هذا المعنى في لسان العرب ٦٢٨/١٢ (وأم) معزواً إلى السیرافي.

(٢) سوائر الأمثال ١٠٧، وجمع الأمثال ٣٢٧/١ فما بعدها، بتصرف يسير جداً في بعض الألفاظ.

(٣) في الأصل: التصافي، تحريف، صوابه من (م).

(٤) قول الجاحظ في المقلة، في سوائر الأمثال/١٠٧.

(٥) هو يزيد بن طعمة الخطمي في تمذیب اللغة ١٨٤/٩ (مقل)، ولسان العرب ٦٢٧/١١ (مقل)، وتاج العروس ١٦٥/٢٠ (ورط)، وبلا نسبة في ديوان الأدب ١٤٥/١، ومجمل اللغة ٨٣٧/ (مقل)، والمخصص ٧٥/١٣، وأساس البلاغة /٦٠٠ (مقل).

(٦) هذه الكلمة طمست من الأصل ولم يبق منها سوى حرف (الوار)، وهي ثابتة في (م) وما قدمت من مصادر.

(٧) في الأصل: قال.

الماء فقالوا له: رَدَّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ<sup>(١)</sup>، فَعَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ؛ فَلَمَّا يَتَسَوَّأُ مِنْهُ خَيَّلُوا بِثَوْبٍ يَمْتَعُهُ مِنَ السَّبْعِ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَأْكُلَهُ، وَتَرَكَوهُ مَكَانَهُ، ففَظًا، وَقَالَ أَبُوهُ<sup>(٣)</sup> مَامَةٌ يَبْكِيهِ:

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا  
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ  
خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا تَأْجُودُهَا بَرْدًا  
زُوُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَى  
أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ:  
رَدَّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدًا<sup>(٤)</sup>

زُوُ الْمَنِيَّةِ: قَدَرُهَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ<sup>(٥)</sup>، وَالزُّوُ<sup>(٦)</sup>: الْقَرِينَانِ، عَيَّ بِهِ، أَي: عَيَّتْ<sup>(٧)</sup> بِهِ الْأَخْدَاتُ، إِلَّا أَنْ تَقْتَلَهُ عَطْشًا.

وَكَانَ كَعْبٌ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ وَدَاهُ، وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ؛ فَجَاوَرَهُ أَبُو دُوَادٍ الشَّاعِرُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، فَصَارَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَمِدَتْ جَارًا قَالُوا<sup>(٨)</sup>: (كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ)، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٩)</sup>:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي  
إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

قال طرفة<sup>(١٠)</sup>:

- (١) في الأصل: إنه وارد وما أثبتته من المصادر الآتي ذكرها في تخريج الأبيات.
- (٢) في الأصل: البيع، تحريف صوابه في (م)، والمصادر الآتي ذكرها.
- (٣) في الأصل: أبو مامة، وما أثبتته من (م)، والمصادر الآتي ذكرها.
- (٤) الأبيات في جمهرة الأمثال ١/٩٥، وسوائر الأمثال ١٠٨/١، ومجمع الأمثال ١/٣٢٧، فما بعدها، والمستقصى ١/٥٤، معزوة إلى أبيه مامة الإيادي، والأول والثاني له في معجم الشعراء/٤٧٢، ولسان العرب ١٤/٣٦٤ (زوي).
- (٥) هو أبو جعفر من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب، مات سنة ٢٤٥هـ. البغية ١/٧٣.
- (٦) في الأصل: الزُّوَان، وما أثبتته من كتب اللغة التي أطلعت عليها، وانظر على سبيل المثال، لسان العرب ١٤/٣٦٥ (زوي)، والقاموس ١٦٦٧/ (زوا).
- (٧) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م).
- (٨) القول في سوائر الأمثال/١٠٨.
- (٩) البيت في المصادر السابق نفسه من غير عَزْوٍ.
- (١٠) في ملحق ديوانه/١٥٦، ط — ماكس سلفسون — وورد منسوبًا له في ديوان الأدب ٣/٢٨٠، وسوائر الأمثال/١٠٨، وأساس البلاغة ٦٧٨/ (وصف)، ولسان العرب ٩/٣٥٦ (وصف)، وتاج العروس ٢٤/٤٥٩

إِنِّي كَفَانِي مِنْ هَمِّ هَمَمْتُ بِهِ جَارٌ كَجَارِ الْحَذَاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

اتَّصَف، أي: صَارَ وَصَفًا.

وأما هَرَمٌ<sup>(١)</sup>: فهو هَرَمُ بِنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ، قال زهير بن أبي سلمى فيه<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِـ  
كِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ  
عَفَوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ

ومن جيد قول زهير فيه<sup>(٣)</sup>:

تَقِيُّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً  
بِنَهْكَةِ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ<sup>(٤)</sup>  
سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ  
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدِ مُتَهَوِّدٍ

يريد: أَنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ بِشَيْءٍ أَخَذَهُ ظُلْمًا مِنْ قَرَابَةٍ، وَ (النَّهْكَةُ) : التَّقْصُصُ مِنْ قَوْلِهِمْ (نَهَكَتُهُ الْحُمَى) : إِذَا أَذْهَبَتْ جِسْمَهُ، وَالْحَقْلَدُ: الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، يُرِيدُ: وَلَا هُوَ بِحَقْلَدٍ، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ؛ وَلَا يَكُونُ (الْحَقْلَدُ) عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ مَعْطُوفًا عَلَى (النَّهْكَةِ)؛ لِأَنَّ النَّهْكَةَ مُصَدَّرٌ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهَا أَنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً بِظُلْمٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ: لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً

(وصف)، ووقعت نسبتها — العجز فقط — إلى أبي دؤاد الإيادي في تهذيب اللغة ٢/٢٧٥ (نعت)، ولسان العرب ٢/٩٩ (نعت).

(١) ينظر: سوائر الأمثال/١٠٩، وجمع الأمثال ١/٣٣٦.

(٢) ديوانه ١٥٢/، وجمهرة الأمثال ١/٣٣٨، وسوائر الأمثال ١/١٠٩، وجمع الأمثال ١/٣٣٦، والبيت الثاني منسوب له في الكتاب ٤/٤٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/٢١٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٦٥، وشرح المفصل ١٠/٤٧، ولسان العرب ١٢/٣٧٧ (ظلم)، وبلا نسبة في الخصائص ٢/١٤١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٨٩، وأوضح المسالك ٤/٣٩٩.

(٣) ديوانه ٢٣٤/، ٢٣٥، وورد البيت الأول معزواً له في لسان العرب ٣/١٥٥ (حقلد)، ومغني اللبيب ٦٨٥/، وشرح شواهد المغني ٢/٦٤٢، والثاني منسوب له في تهذيب اللغة ٦/٣٨٨ (هود)، ولسان العرب ٣/٤٣٩ (هود)، وبلا نسبة في المخصص ١٣/٩٩.

(٤) في الأصل: تحقلد، تصحيف، صوابه من (م).

بِيخْلٍ وَلَا بِسُوءِ الْخَلْقِ.

[أ/٢٤٦]

وَالْحَقْلَدُ<sup>(١)</sup> — أَيْضًا: الإِثْمُ، وَيُرْوَى / (سَوَى رِبْعٍ) — بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ —؛  
وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى (سَوَى رُبْعٍ) — بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاءِ —؛ وَالْمَعْنَى فِي جَمِيعِهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ  
الْمِرْبَاعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ وَكَانَ الرَّئِيسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ خَالِصَةً دُونَ أَصْحَابِهِ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: ((إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ))<sup>(٢)</sup>  
[مِنْ] <sup>(٣)</sup> الْأَسْمَاءِ الَّتِي زَالَتْ مَعَ زَوَالِ مَعَانِيهَا: الْمِرْبَاعُ وَالنَّشِيطَةُ<sup>(٤)</sup> وَبَقِيَ الصَّفِيُّ<sup>(٥)</sup>؛  
فَالْمِرْبَاعُ رُبْعُ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ، وَالَّذِي كَانَ خَالِصًا لِلرَّئِيسِ، وَصَارَ فِي الْإِسْلَامِ الْخُمْسُ عَلَى مَا  
بَيَّنَّهُ اللَّهُ — تَعَالَى —.

وَأَمَّا النَّشِيطَةُ<sup>(٦)</sup> فَإِنَّهُ كَانَ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَنْشِطَ عِنْدَ قِسْمَةِ الْمَتَاعِ الْعَلَقَ النَّفِيسَ يَرَاهُ إِذَا  
اسْتَحْلَاهُ، وَبَقِيَ الصَّفِيُّ<sup>(٧)</sup> فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ كَالسَّيْفِ الْمُهْدَامِ، وَالْفَرَسِ الْعَتِيقِ،  
وَالدَّرْعِ الْحَصِينَةِ، وَالشَّيْءِ النَّادِرِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup> فِي بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَالْفُضُولُ: فَضُولُ الْمَقَاسِمِ كَاللُّؤْلُؤَةِ، وَالسَّيْفِ، وَالدَّرْعِ، وَالْبَيْضَةِ، وَالْجَارِيَةِ، وَأَشْبَاهِ  
ذَلِكَ<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: الْحَقْلَدُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ فِي (م).

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ/٤/٢٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩.

(٣) تَمَّةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: النَّشِيطَةُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: الصَّفَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ: النَّشِيطَةُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: الصَّفَا.

(٨) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ، فِي الْحَيَوَانَ ١/٣٣٠، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢/٣٦٩ (رَبْعٌ)، وَمَقَابِيسِ اللُّغَةِ ١/٥٠٨

(رَبْعٌ)، وَوَلِسَانَ الْعَرَبِ ٧/٤١٥ (نَشِطٌ)، وَنَوَاجِ الْعُرُوسِ ٢٠/١٤١ (نَشِطٌ)، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ٢/١٣٣

(رَبْعٌ)، وَالْمَخْصَصِ ١٢/١٣٣.

(٩) النَّصُّ بِتَمَامِهِ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ١/٣٣٠، مَعَ تَصْرِفِ يَسِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ، وَتَلْخِصٍ فِي الْعِبَارَةِ.

وقد تَرَكَ النَّاسَ مِمَّا<sup>(١)</sup> كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أُمُورًا كَثِيرَةً؛ فَمِنْ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>: تَسْمِيَتُهُمُ  
الْحَرَاجَ إِتَاوَةً، وَتَسْمِيَتُهُمُ لِلرِّشْوَةِ وَلِمَا أَخَذَهُ السُّلْطَانُ: الْحُلَانَ<sup>(٣)</sup> وَالْمَكْسَ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

وَمِنْ كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةً      وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ<sup>(٥)</sup> مَكْسُ دِرْهَمٍ

وَكَمَا تَرَكَوْا: (انْعَمَ صَبَاحًا) وَ (انْعَمَ ظَلَامًا)؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٦)</sup>:

\* أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي \*  
\*

وَصَارُوا يَقُولُونَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟، كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ؟، وَكَمَا تَرَكَوْا أَنْ يَقُولُوا لِلْمَلِكِ  
وَالسَّيِّدِ الْمَطَاعِ: (أَبَيْتَ اللَّعْنَ)، قَالَ لَبِيدٌ<sup>(٧)</sup>:

\* مَهَلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ \*  
\*

فُتْرِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتُرِكَ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: (رَبِّي)، كَمَا يُقَالُ: رَبُّ الدَّارِ، وَرَبُّ

(١) فِي الْأَصْلِ: مَا.

(٢) كَلَامُهُ هُنَا مُنْتزَعٌ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ٣٢٧/١، ٣٢٨، مَعَ خِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْحَيَوَانَ: الْحُمْلَانُ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا بِهَذَا الْمَعْنَى، فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرٍ لُغَوِيَّةٍ، وَلَعَلَّهُمَا  
تَحْرِيفُ الْجَعْلَانِ؛ إِذِ الْجَعَالَةُ: الرِّشْوَةُ.

(٤) هُوَ جَابِرُ بْنُ حُنَيْئِ التَّغْلِبِيِّ، فِي الْحَيَوَانَ ٣٢٧/١، وَالتَّنْبِيهُ وَالْإِيضَاحُ ٣٠٤/٢، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ١٠/ (أَبِي)، وَلِسَانُ  
الْعَرَبِ ٢٢١/٢ (مَكْسُ)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٥١٤/١٦ (مَكْسُ)، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٥٢/١٤ (أَبِي)  
وَالصَّحَاحُ ٩٧٩/٣ (مَكْسُ)، وَالْمَخْصَصُ ٧٧/٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: امْرِئٌ، وَهُوَ خَطَّابِيْن.

(٦) دِيوَانُهُ ٢٧، وَهَذَا صَدْرُ بَيْتِ عَجْرَةَ:

\* وَهَلْ يَعْزَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي \*  
\*

وَجَاءَ مَنْسُوبًا لَهُ فِي الْكِتَابِ ٩٣/٤، وَالْحَيَوَانَ ٣٢٨/١، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٣٤٠/١، وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ٦٠/١، وَبَلَا  
نِسْبَةٍ فِي أَوْضَاحِ الْمَسَالِكِ ١٤٨/١، وَهَمْعُ الْمَوَامِعِ ٢٤/٥، وَرَوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانَ وَغَيْرِهِ: الْأَعِيمُ صَبَاحًا...،  
وَالْامْرِئُ الْقَيْسِ بَيْتَ آخَرَ مَطْلَعُهُ:

\* أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبُّعُ وَانْطِقِ \* يَنْظُرُ دِيوَانُهُ ١٦٨.

(٧) دِيوَانُهُ ٣٤٣، وَالْحَيَوَانَ ٣٢٨/١، وَالْأَغَانِي ٩١/١٤، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ٣٢٥/٨ (لَمْعُ)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ١٧٣/٢٢ (لَمْعُ).

البيْت، وحاشية<sup>(١)</sup> الملكِ والسَّيِّدِ تركوا أن يقولوا: (رُبُّنا).

ويُقال للرجل<sup>(٢)</sup>: (ارْبِعْ عَلَيَّ نَفْسِكَ) أي: ارفُقْ بها؛ وفي الحديث: أَنَّهُ — عليه الصلاة والسلام — حِينَ سَمِعَهُمْ يرفعون أصواتَهُمْ قال: ((أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، [إنكم]<sup>(٣)</sup> تدعون سَمِيعًا قَرِيبًا))<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو المظفَّر<sup>(٥)</sup>: يُقال: اربِعْ عَلَيَّكَ، واربِعْ عَلَيَّ نَفْسِكَ، واربِعْ عَلَيَّ ظَلْعَكَ أي: انتظر.

وقال — عليه الصلاة والسلام — لِسَبِيْعَةَ حِينَ تَحَمَّلَتْ لِلخُطَّابِ: ((ارْبِعِي عَلَيَّ نَفْسِكَ))<sup>(٦)</sup> معناه: تَحَبَّسِي عَلَيَّ نَفْسِكَ لِأَجْلِ زَوْجِكَ الْمُتَوَفَّى عَلَيْكَ، وتروِّجِي مَنْ شِئْتَ.

والرَّبِيعُ: النَّهْرُ وهو: السَّعِيدُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ: أَرْبَعَاءُ<sup>(٧)</sup>؛ ومنه الحديث: ((إِنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَيَّ الأَرْبَعَاءِ))<sup>(٨)</sup>، وهي: الأَمْهَارُ الصَّغَارُ، وَتُسَمَّى الجَدَاوِلُ، واحدها جَدْوَلٌ.

وفي الحديث: ((أَغْبُوا<sup>(٩)</sup> عِيَادَةَ المَرِيضِ وَأَرْبِعُوا))<sup>(١٠)</sup> يقول: دَعُوهُ يَوْمَينِ<sup>(١١)</sup>، وَأَثْوَهُ

(١) في الأصل: وجاء، وما أثبتته من الحيوان ٣٢٨/١، وهو المصدر الذي أخذ منه الشارح كما بينت سابقاً.

(٢) القول في الصحاح ١٢١٢/٣ (ربع).

(٣) تنمة يقتضيتها السياق، وهي ثابتة في صحيح البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٣١) ١٣٥/٦ — فتح — برقم (٢٩٩٢)، وأبوداود في تفریع أبواب الوتر، باب (٣٥٧) ٢٧٠/٤ — عون — برقم (١٥٢٣).

(٥) كتاب العين ١٣٣/٢ (ربع)، والغريبين ٧٠٦/٣، والمراد اللَّيْثُ.

(٦) الحديث في الغريبين ٧٠٥/٣، والنهاية ١٨٧/٢، وأصل الحديث في الصحيحين، لكن ليس فيه هذا اللفظ.

(٧) تهذيب اللغة ٣٧٤/٢ (ربع).

(٨) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢، والبخاري في كتاب الحرث والمزارعة باب (١٩) ٣٥/٥ — فتح — برقم (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧).

(٩) في الأصل: أعينوا.

(١٠) الحديث في النهاية ١٩٠/٢.



اليَوْمَ الرَّابِعِ؛ وأصله من أَوْرَادِ الإِبِلِ، فإذا وَرَدَتْ يوماً<sup>(٢)</sup> وَتُرِكَتْ يَوْمَيْنِ وَوَرَدَتْ اليَوْمَ الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّبِيعُ، وقد أَرْبَعَ إِبِلُهُ: إذا أوردَها كذلك<sup>(٣)</sup>.

والمَحَانَةُ: الحَيَاةُ، والرَّهَقُ: الظُّلْمُ وغَشِيَانُ المَحَارِمِ؛ والعَائِدُ: الَّذِي يَعُودُ به، والمُتَهَوِّدُ: التَّائِبُ.

وَوَفَدَتْ ابْنَةُ هَرِمٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَقَالَ لَهَا: مَا كَانَ أَبوكِ أَعْطَى زُهَيْرًا حَتَّى قَدْ قَابَلَهُ مِنَ المَدِيحِ بِمَا قَدْ سَارَ فِيهِ؟، فقالت: أَعْطَاهُ خَيْلًا تُنْضَى، وإِبِلًا تُتَوَى<sup>(٤)</sup>، وَثِيَابًا تُبَلَى؛ وَمَالًا يُفْنَى؛ فقال: لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمْ زُهَيْرٌ لَا يُبْلِيهِ الدَّهْرُ، وَلَا يُفْنِيهِ العَصْرُ.

وَيُرَوَى أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أَعْطَاهُ هَرِمٌ زُهَيْرًا قَدْ نُسِيَ، فقال: لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمْ/ زُهَيْرٌ لَا يُنْسَى<sup>(٥)</sup>.

قال حمزة الأصبهاني<sup>(٦)</sup> — رحمه الله — قولهم في المثل: (أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ) اختلفوا فيها: فقال بعضهم: هِيَ العَنْزُ تُشْتَلَى<sup>(٧)</sup> للحلب فتجيء لافظة بجرَّتها؛ لفرحها.

وقال بعضهم: هِيَ الدَّيْكُ؛ لأنَّه يأخذ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلا يأكلُها، بل يُلقِيها للدَّجَاجَةِ؛ ودُخُولِ الهَاءِ<sup>(٨)</sup> عَلَى لَافِظَةٍ عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهَا الدَّيْكُ لِلْمُبَالَغَةِ.

وقولُ صَاحِبِ ((المَنْطِقِ)) موافقٌ لقول مَنْ يَقول: إِنَّ اللَّافِظَةَ الدَّيْكُ؛ وذلك أَنَّهُ

(١) أي بعد يوم العيادة، كذا ذكره في النهاية في الموضع السابق.

(٢) في الأصل: يومين، وهو وهم، وما أثبتته من المصدرين الآتي ذكرهما.

(٣) ينظر: تمذيب اللغة ٣٧٠/٢ (ربيع)، والغريبين ٧٠٦/٣ فما بعدها، والنهية ١٩٠/٢.

(٤) في الأصل: تترى، ومعنى تُتَوَى: أي تملك.

(٥) سوائر الأمثال/١٠٩، ومجمع الأمثال ٣٣٦/١.

(٦) سوائر الأمثال/١٩٨.

(٧) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٨) في الأصل: ودخو الهاء، بسقوط اللام، وما أثبتته من (م) والمصدر السابق.

قال: خاصية أخلاق الديك أشياء، منها: السخاء والجود، ومنها: أنه يُنذرُ بطلوع الشمس لصحة حس فيه يعرفُ به الصبح الذي هو مقدمة للشمس، فيزقو في الليل إذا شمَّ نسيم طلوع الفجر، ولذلك سمته الفرس: (ابن الشمس)، كما سموا الطاوس (طير الشمس).

ومنها: أنه يُونسُ بصياحه المسافرين في البرِّ والبحرِّ.

وقال بعضهم: اللفظة: الحمامة؛ لأنها تُخرج ما في بطنها لفرخها.

وقال بعضهم: بل هي الرحي تَلْفِظُ ما تطحنه، أي: تقذفُ به.

وقال بعضهم: هو البحر؛ لأنه يَلْفِظُ بالذرة التي لا قيمة لها، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

تَجُودُ لِتُجْزَلَ قَبْلَ السُّؤَا لٍ وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ

وأما قولهم<sup>(٢)</sup> (أَسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الرَّيْرِ) فالرَّيْرُ والرَّارُ: اسمان للمخ<sup>(٣)</sup> الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيطٌ أو ماء.

وأما قولهم<sup>(٤)</sup>: (أَكْرَمُ مِنَ الْأَسَدِ)، و (أَلْأَمُّ مِنَ الذَّنْبِ) : فإنهم حين طولبوا بالفرق قالوا: كَرَمُ الْأَسَدِ أَنَّهُ عِنْدَ شِبَعِهِ يَتَجَافَى عَمَّا مَرَّ بِهِ، وَلَوْمُ الذَّنْبِ أَنَّهُ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ مَتَعَرِّضٌ لِكُلِّ مَا يُتَعَرَّضُ لَهُ؛ قالوا: وَمِنْ تَمَامِ لَوْمِهِ: أَنَّهُ رَبَّمَا تَعَرَّضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْهَا اثْنَانِ فَتَسَانَدًا وَأَقْبَلًا عَلَيْهِ إِقْبَالًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَدْمَى الْإِنْسَانُ وَاحِدًا مِنَ الذَّنْبِينَ وَتَبَّ الذَّنْبُ الْآخَرُ عَلَى الذَّنْبِ الْمُدْمَى، فَمَزَقَهُ وَأَكَلَهُ وَتَرَكَ الْإِنْسَانَ؛ وأنشدوا لبعض الشعراء<sup>(٥)</sup>:

وَكَنتَ كَذِئْبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

(١) البيت بلا نسبة في سوائر الأمثال/١٩٨، ومجمع الأمثال ١٤١/٢، ولسان العرب ٤٦١/٧ (لفظ)، وتاج العروس ٢٧٥/٢٠ (لفظ).

(٢) الدرّة الفاخرة/١/٢٢٩.

(٣) في الأصل: المخ، تحريف، صوابه من (م).

(٤) سوائر الأمثال/٢٦٨.

(٥) هو الفرزدق في ديوانه/٥١٩، ووقع منسوباً له في تهذيب اللغة ٢٤٦/٥ (حال)، والتنبيه والإيضاح ٢٠/١، ولسان العرب ٩٨/١ (سوأ)، وتاج العروس ٢٧٣/١ (سوأ) وبلا نسبة في عيون الأخبار ٩٦/٢، والصاحح ٥٦/١ (سوأ)، وسوائر الأمثال/٢٦٩.

أَحَالَ عَلَى الدَّمِّ، أَي: أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

قالوا: فَلَيْسَ فِي خَلْقِ اللَّهِ أَلَامٌ مِنْ هَذِهِ الْبَهِيمَةِ؛ إِذْ يَحْدُثُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الدَّمِّ فِي مُجَانِسِنَهَا<sup>(١)</sup> الطَّمَعُ فِيهِ، ثُمَّ يَحْدُثُ لَهَا الطَّمَعُ قُوَّةً تَعْدُو بِهَا عَلَى الْآخِرِ.

وَمِمَّا أَجْرَوهُ مُجْرَى الذَّنْبِ وَالْأَسَدِ فِي تَضَادِّ النُّعُوتِ: الْكَبْشُ وَالتَّيْسُ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّيْسِ: يَا كَبْشَنَا<sup>(٢)</sup>، وَلِلْجَاهِلِ: يَا تَيْسُ؛ وَلَا يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ بَعْلَةً<sup>(٣)</sup>.

وَكذَلِكَ الْمَعَزُ وَالضَّانُّ، يَقُولُونَ<sup>(٤)</sup>: (فُلَانٌ مَاعِزٌ مِنَ الرَّجَالِ)، وَ (فُلَانٌ أَمْعَزٌ مِنْ فُلَانٍ) أَي: أَمْتَنَ مِنْهُ؛ ثُمَّ يَقُولُونَ: (نَعِجَةٌ مِنَ النَّعَاجِ) إِذَا وَصَفُوهُ بِالضَّعْفِ وَالْمَوْقِ.

وَالْأَفْرَاسُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعَزٌ الْخَيْلِ، وَالْبِرَازِينُ ضَانُّهَا؛ كَمَا أَنَّ الْبُخْتَ ضَانُّ الْإِبِلِ، وَالْجَوَامِيسُ ضَانُّ الْبَقَرِ،<sup>(٥)</sup> [كَمَا حُكِيَ عَنْ ثُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: التَّمْلُ ضَانُّ الذَّرِّ]<sup>(٦)</sup>، وَخَالَفَهُ مُخَالَفٌ فَقَالَ: الذَّرُّ وَالتَّمْلُ كَالْفَأْرِ وَالْجِرْدَانِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٩- وَكُلُّ قَرْنٍ نَاجِمٍ فِي زَمَنِ فَهُوَ شَبِيهُ زَمَنِ فِيهِ بَدَأَ

الْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّاةِ؛ وَقَدْ رُئِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ مَالَهُ قَرْنَانِ أَمْلَسَانِ، وَمَا لَهُ قَرْنَانِ لَهَا شُعَبٌ فِي مَقَادِمِ الْقُرُونِ، وَمِنْهَا أَجْمٌ، وَمِنْهَا مَا لَا يُقَالُ لَهُ أَجْمٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَكْلِ ذَوَاتِ الْقُرُونِ.

رُئِيَ لِبَعْضِ الشَّاءِ قُرُونٌ ثَابِتَةٌ فِي عَظْمِ الرَّأْسِ أَفْرَادًا وَأَزْوَاجًا، وَقُرُونٌ فِيهَا<sup>(٧)</sup> قُرُونٌ، وَقُرُونٌ لَا قُرُونَ فِيهَا، وَقُرُونٌ مُصَمَّمَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: مُجَانِسِنَهَا، تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: كَبْشًا، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م)، وَهِيَ فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ (يَا كَبْشًا).

(٣) سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ / ٢٦٩.

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْبَحْرُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م)، وَمِنْ سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٦) تَنْظُرُ حِكَايَتَهُ فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ / ٢٦٩، وَمَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي (م) وَكَذَا فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: وَقُرُونٌ جَرَى فِيهَا قُرُونٌ، وَجَرَى لَا مَعْنَى لَهَا، وَالْكَلَامُ مُسْتَقِيمٌ مَعَ حَذْفِهَا.

ومنها ما يَنْصُلُ قَرْنَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، كَمَا تَسْلُخُ الْحَيَّةُ، وَتَنْفُضُ الْأَشْجَارُ وَرَقَّهَا، وَهِيَ قُرُونُ الْأَيَّامِ (١).

[١/٢٤٧]

وَذُو الْقَرْنَيْنِ: الْمَلِكُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ؛ وَيَزْعَمُ/بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْإِسْكَندَرُ (٢).

وَالْبُوقُ فِي الْحَرْبِ مُذْ كَانَتْ الْحَرْبُ إِنَّمَا كَانَ مِنْ قَرْنٍ (٣).

وَيُقَالُ قَرْنُ الرَّحَى، وَقَرْنُ الشَّمْسِ، وَقُرُونُ الشَّعْرِ، وَقُرُونُ الْكَلَاءِ، وَقُرُونُ السُّبُلِ، وَأَطْرَافُ عُرُوقِ النَّخْلِ، وَأَطْرَافُ عُرُوقِ الْحَلْفَاءِ، وَإِبْرَةُ الْعَقْرَبِ، كُلُّهَا قُرُونٌ (٤).

وَالْأَجْنَاسُ الَّتِي يَكُونُ لَهَا قُرُونٌ تَكُونُ قُرُونُهَا فِي الذُّكُورِ مِنْهَا، وَقَدْ يَكُونُ الْفَحْلُ أَجَمًّا، كَمَا أَنَّ اللَّحَى عَامٌّ فِي الرِّجَالِ وَيَكُونُ فِيهِمُ السَّنُوطُ (٥).

وَزَعَمُوا أَنَّ لِلْحِمَارِ الْمِنْدِيِّ قَرْنًا وَاحِدًا.

وَالْقَرْنُ (٦): الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالْقَرْنُ: الْجَبَلُ (٧) الصَّغِيرُ.

وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الرَّأْسِ.

وَالْقَرْنُ: إِحْدَى خَشَبَتَيْ الْبَيْرِ، كَالدَّعَامَتَيْنِ مِنَ الطَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ.

وَالْقَرْنُ: الْمَيْلُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ اكْتَحَلَ قَرْنًا أَوْ

(١) ينظر الحيوان ٢٤٧/٧.

(٢) الحيوان ٢٤٥/٧.

(٣) الحيوان ٢٤٦/٧.

(٤) الحيوان ٢٤٧/٧.

(٥) الحيوان ٢٤٨/٧، والسَّنُوطُ: الَّذِي لَاحِيَةٌ لَهُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى وَجْهِهِ أَلْبَتَّةُ. وَيُقَالُ فِيهِ السَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ.

(٦) ينظر في هذا وما بعده لسان العرب ٣٣١/١٣ فما بعدها (قرن).

(٧) فِي الْأَصْلِ: الْحَيْلُ، تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ فِي (م)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

قَرْنَيْنِ)).

والقَرْنُ: الدَّفْعَةُ مِنَ العَرَقِ، قال زُهَيْرٌ<sup>(١)</sup>:نُعَوِّدُهَا الطَّعَانَ فَكُلُّ يَوْمٍ تُشْنُ<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

يعني: دُفَعَاتِ العَرَقِ.

والقَرْنُ: عَارِضٌ يَعْرِضُ فِي حَيَاءِ المَرَأَةِ نَابِتًا، وَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِهَا، وَيُقَالُ لَهُ: العَفْلَةُ — بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ —، وَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْقَافِ: لَحْمَةٌ تَكُونُ فِي فَمِ الفَرْجِ، وَقِيلَ: عَظْمٌ، وَالمَشْهُورُ: لَحْمَةٌ.

والقَرْنُ: شَيْءٌ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ يُفْتَلُ مِنْهُ حَبْلٌ.

وَقَرْنُ الكَلَاءِ: حَيْرُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ.

وَقَرْنُ الفَلَاةِ: أَوَّلُهَا.

وَقَرْنُ الشَّمْسِ: مَا بَدَأَ مِنْهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا.

وَقَرْنُ الجَبَلِ: أَعْلَاهُ.

وَقُرُونُ المَرَأَةِ: ظَفَائِرُهَا.

وَقَرْنُ الرَّجُلِ: حَدُّ رَأْسِهِ، وَرَجُلٌ قَرْنَانٌ: قَرَنَ بِأَهْلِهِ غَيْرُهُ.

وَالْقَرْنَانُ: كَوَكْبَانُ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا كَبَعْدَ مَا بَيْنَ الحَرَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَهُمَا حِيَالُ الجَدِّي مِمَّا يَلِي

(١) ديوانه/١٨٧، ووقع منسوباً له في تمهيد اللغة ٣٠٤/١٢ (سن)، ومقاييس اللغة ٣٩٥/٢ (قرن)، ولسان العرب

٣٣٣/١٣ (قرن)، وبلا نسبة في الصحاح ٢١٨٠/٦ (قرن)، والمختص ١٤٣/٩.

(٢) في الأصل: تسن، تصحيف، صوابه في (م) والمصادر السابقة.

(٣) في الأصل: الجرين، تصحيف والحمران: كوكبان بين العوائد والفرقدين بينهما قدر ثلاثة أذرع في رأي العين.

كذا قال ابن قتيبة في الأنواء/١٤٨، والذي في الأنواء أنه القرن بالإنفراد، وكذا في سائر كتب اللغة، فلعل ما ذكره

الشرق.

والقرن: الأمة من الناس، وفي الحديث عن النبي ﷺ ((خَيْرُ النَّاسِ: قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ))<sup>(١)</sup>، قال الشيخ مُحَبِّي الدِّينِ النَّوَاوِي<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: قال القاضي عِيَّاضُ: اختلفوا في المراد بالقرن هنا: فقال المغيرة: قرنه: أصحابه، والذين يَلُونَهُمْ: أبنائهم، والذين يَلُونَهُمْ: أبنائهم.

وقال شهر: قرنه: ما بقيت عين رآته، والثاني: ما بقيت عين رأت من رآه، ثم كذلك.

[و]<sup>(٣)</sup> قال غير واحد: القرن: كل طبقة مُقْتَرِنِينَ في وقت واحد.

وقيل: هو لأهل مدة بعث فيها نبي طالت مدته أم قصرت.

وذكر الحربي<sup>(٤)</sup> الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين إلى مائة وعشرين، ثم قال: وليس منه شيء واضح؛ ورأى أن القرن: كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد.

وقال الحسن وغيره: القرن: عشر سنين، وقال النخعي: أربعون، وقال قتادة: سبعون، وقال عبد الملك بن عمير: مائة، وقال زرارة بن أبي أوفى: مائة وعشرون، وقال ابن الأعرابي: هو الوقت.

والصحيح: أن قرنه — عليه الصلاة والسلام —: أصحابه، والثاني: التابعون، والثالث: تابعوهم.

وبنو قرن — بفتح القاف والراء —: بطن من مراد<sup>(٥)</sup>، منهم: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرْنِيُّ

(١) رواد البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب (١)، ٣/٧ — فتح — برقم (٣٦٥١)، ومسلم في كتاب

فضائل الصحابة باب (٥٢) ١٩٦٢/٤ برقم (٢٥٣٣).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٨٥/١٦.

(٣) تنمة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في المصدر السابق، وكذلك في (م).

(٤) في الأصل: الحريق، وما أثبتته من شرح النووي على صحيح مسلم المتقدم ذكره، وهو كما أثبت في (م).

(٥) ينظر: القاموس المحيط ١٥٧٨ فما بعدها (قرن).

— رضي الله تعالى عنه —؛ وفي الحديث: ((إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ: رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُورِيسُ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ؛ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ))<sup>(١)</sup>.

والقرن — بكسر القاف —: هو المقارن في القتال، تقول: (هو قرن زيد في الحرب) أي<sup>(٢)</sup> مثله؛ قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمِلُ  
مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ      كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ<sup>(٤)</sup>

يريد: أَنَّهُ يَقْتُلُ الْقِرْنَ فَتَصْفَرُّ أَنَامِلُهُ؛ ويُقال: إِنَّهُ إِذَا مَاتَ الْمَيْتُ اصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ.

والتَّمِيلُ: السَّكْرَانُ، يعني: أَنَّهُ يَتْرُكُ قِرْنَهُ بِمَنْزِلَةِ السَّكْرَانِ لِمَا قَدْ أَصَابَهُ، وَالْمُجَدَّلُ: الْمَصْرُوعُ، وَقَوْلُهُ: (يَتَسَقَّى جِلْدُهُ / دَمَهُ) قَدْ يَبْسُ عَلَى جِلْدِهِ، وَتَقَطَّرَ: سَقَطَ عَلَى قُطْرَةٍ، وَهُوَ جَانِبُهُ، وَالِدَّوْمَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، يَنْبُتُ كَنْبَاتِ النَّخْلِ؛ وَهُوَ شَجَرٌ الْمُقْلُ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أَنَّ النَّبْقَ يُقَالُ لَهُ: الدَّوْمُ<sup>(٥)</sup>، وَالْقَطْلُ: الْمَقْطُوعُ<sup>(٦)</sup> مِنَ الشَّجَرِ<sup>(٧)</sup>.

نَاجِمٌ: صِفَةٌ لِلْقِرْنِ، وَالنَّاجِمُ: الْمُرْتَفِعُ الطَّالِعُ، يُقَالُ: نَجَمَ السَّنُّ وَالْقِرْنُ: إِذَا طَلَعَا<sup>(٨)</sup>.

زَمَنٌ: الزَّمَنُ: الْوَقْتُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْمَانٍ، وَأَرْمِنٍ، وَأَرْمِنَةٍ.

(١) أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (٥٥) ٤/١٩٦٨ فما بعدها، برقم (٢٥٤٢).

(٢) في الأصل: إلى.

(٣) هو المتنخل الهذلي، في شرح أشعار الهذليين/١٢٨٢، والتنبيه والإيضاح ١٩١/٢، ولسان العرب ٣٩١/١٤ (سقي) وتاج العروس ٤٤٧/١٣ (قطر)، والأول منسوب له في خزانة الأدب ٢٥٩/١١، وثانيهما منسوب له في ديوان الأدب ٢٦٣/١، ومنسوب إلى الهذلي في تهذيب اللغة ٦٥٢/١٠ (جدل).

(٤) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ بغير إعجام، وما أثبتته من (م) والمصادر السابقة.

(٥) لسان العرب ٢١٨/١٢ (دوم) والذي روى ذلك هو أبو زياد الأعرابي.

(٦) في الأصل: القطوع، وما أثبتته من (م).

(٧) تهذيب اللغة ٢٤٨/١٦ (قطل)، والتنبيه والإيضاح ١٩١/٢.

(٨) مقاييس اللغة ٥٤٤/٢ (نجم).

والزَّمِنُ — بفتح الزاء، وكسر الميم —: المَعْضُوبُ<sup>(١)</sup>، وجمعه: زَمَنِي.

بَدَا: ظَهَرَ، وَبَدَأَ: إِذَا سَكَنَ الْبَادِيَةَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَنْ بَدَأَ جَفَا))<sup>(٢)</sup> أَي: مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ صَارَتْ فِيهِ جَفَاوَةٌ الْأَعْرَابِ؛ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِسَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ لَمَّا سَكَنَ الرَّبْدَةَ: ارْتَدَدْتَ عَلَيَّ عَقِيْبِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْنَى لِي فِي الْبَدْوِ))<sup>(٤)</sup>، أَي: فِي سَكَنِ الْبَادِيَةِ.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: نظم ابن دريد قول عمر بن الخطاب — رضي الله تعالى عنه —: (النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ)<sup>(٦)</sup>، وقال الشاعر<sup>(٧)</sup> في هذا المعنى:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا مَضَى	وَعَلِمَ هَذَا الزَّمَنُ الْغَائِبِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ	أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ <sup>(٨)</sup> عَنْ غَائِبِ
فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِسُكَّانِهَا	وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

وَحُكِيَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — خَرَجَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ فَأَعْطَاهُ إِنْسَانٌ رُفْعَةً فَنظَرَ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

(١) ينظر: تمذيب اللغة ٤٨٤/١ (عضب)، وفيه: (( المَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَجْبُولُ الزَّمَنُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ ))، والذي في الأصل: المعصوب، وهو تصحيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٧١/٢، ٤٤٠، و٢٩٧/٤.

(٣) يوسف / ١٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الفتن، باب (١٤) ٤٠/١٣ — فتح — برقم (٧٠٨٧)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب (١٩) ١٤٨٦/٣، برقم (١٨٦٢).

(٥) شرح المقصورة/٣٧٥.

(٦) عيون الأخبار ٣/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٧٥، من غير نسبة.

(٧) هو الأقيشر الأسدي، شعره ٥١/، كذا عزاه محقق شرح المقصورة لابن هشام — وهو في شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٥، بلا نسبة، والثالث منها في العقد الفريد ٢/٣١٩ من غير نسبة — أيضًا.

(٨) في الأصل: أو شاهد الخبر، وما أثبتته من (م)، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضوع السابق.



عِشْ مُوسِرًا إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِرًا      لَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ  
فُكَلِّمَّا زَادَكَ مِنْ نِعْمَةٍ زَا      دَ الَّذِي زَادَكَ فِي الْهَمِّ  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي وَقْتِنَا      لَا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ لِلْعِلْمِ  
إِلَّا مُبَاهَاةً لِأَقْرَانِهِمْ      وَحُجَّةً لِلْخَصْمِ وَالظُّلْمِ

وأنشد الحريري<sup>(١)</sup> — رحمه الله — في المقامة البرِّ قَعِيدِيَّة:

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى      عَنِ الرَّشْدِ فِي أَنْحَائِهِ وَمَقَاصِدِهِ  
تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمَى      وَلَا غَرَوْ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَخْذُوا الْفَتَى حَذُوَ وَالِدِهِ

قوله — تعالى —: ﴿وَلَا هُمْ مِتَّا يُصْحَبُونَ﴾<sup>(٣)</sup> يعني: الكفار، أي: يُجَارُونَ،<sup>(٤)</sup> مَنْ صَحِبَهُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، يُقَالُ: (صَحَبَكَ اللهُ) أَي: حَفِظَكَ؛ ومنه الحديث: ((اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ، وَاقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ))<sup>(٥)</sup> أَي: احفظنا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا، وَاقْلِبْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا<sup>(٦)</sup> وَقَالَ الْمَازِنِيُّ<sup>(٧)</sup>: أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ، إِذَا مَنَعْتَهُ، وَجَعَلَ قَوْلَهُ: (وَلَا هُمْ مِتَّا يُصْحَبُونَ) مِنْ (أَصْحَبْتُ) وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ مِنْ (صَحَبَكَ اللهُ).

١٦٠ — وَالنَّاسُ كَالنَّبْتِ فَمِنْهُ رَائِقٌ      غَضٌّ نَضِيرٌ عُودُهُ مَرَّ الْجَنَى

(١) مقامات الحريري/٧٥، وشرح مقامات الحريري ٢٩٥/١.

(٢) في الأصل: ولا غرؤ، تصحيف، صوابه فيما تقدم من مصادر.

(٣) الأنبياء/٤٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٠٥/٢.

(٥) أخرجه الترمذي في أبواب الدعوات باب (٤٢) ٢٨٠/٩ — تحفة — برقم (٣٦٦٤)، وهو جزء من حديث

طويل، ولفظه عنده... اللهم اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ، وهو بلفظه في الغريبين ١٠٦٣/٤، والنهاية ١١/٣.

(٦) الغريبين في الموضوع السابق، و النهاية ١١/٣.

(٧) قوله في تمذيب اللغة ٢٦٢/٤ فما بعدها (صحب)، والغريبين في الموضوع السابق.

الاسم الذي يفهم منه الجمع أربعة أقسام<sup>(١)</sup>:

اسم جمع، وهو ما ليس له واحد من لفظه، بل من معناه، نحو: (ناس) و (نفر) و (رهط) و (قوم).

واسم جنس، وهو ما بينه وبين مفرد الهاء، نحو (حصي) و (تمر).

و جمع تكسير، وهو ما يكسر فيه نظم الواحد و بناؤه، نحو: (رجال) و (أفراس) شبه بتكسير الإناء في إزالة الثام أجزاءه.

[٢٤٨/١]

و جمع /سلامة، وهو: ما سلم فيه<sup>(٢)</sup> نظم الواحد و بناؤه، وهو نوعان:

جمع في المذكر بالواو والنون في حالة الرفع، وبالياء في حالتَي النصب والجر.

و جمع في المؤنث، بألف و تاء تُضم في حالة الرفع و تُكسر في حالتَي النصب والجر.

الناس: مبتدأ، والكاف من قوله: (كالتبت) في موضع رفع خبر الناس<sup>(٣)</sup>، وإن شئت جعلتها اسماً، فكانت هي الخبر، فيكون التقدير: والناس مثل التبت، و(رائق) صفة محذوف، أي: تبت رائق، فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه و (غض) و (نضير) صفتان للتبت المحذوف، ولا يجوز أن يكونا صفتين لـ(رائق)، وهو باق على ما كان عليه من الصفة؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون في الثاني معنى زائد على الأول، مثل قولهم: (أصفر فاقع)، و (أبيض ناصع)، و (أسود حالك)؛ وهذه الصفات متقاربة؛ لأنه لا يروق إلا بكونه<sup>(٤)</sup> غضاً، وإذا كان غضاً فهو ناعم، فليس فيه زيادة<sup>(٥)</sup>.

رائق، الرائق: المعجب لمن رآه.

والرائق: الصافي.

(١) ينظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم /٤٣ فما بعدها.

(٢) في الأصل: وجمع سلامة فيه وهو... وأصلحته بما ترى، وهو موافق لما في كتب النحو.

(٣) يعني الجار والمجرور بكامله، والخبر متعلق هذا المجرور المحذوف.

(٤) في الأصل: كونه، والسياق يقتضي زيادة الباء، وهي كذلك في (م).

(٥) كلامه هنا منتزع من كلام ابن هشام في شرح المقصورة /٣٧٥ فما بعدها بتصريف يسير جداً.

والرَّوْقُ الرَّوَّاقُ: وهو ما بين يَدَيِ الْبَيْتِ؛ قال الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>: رِوَاقُ الْبَيْتِ: سَمَاوُهُ، وهي الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ الْعُلْيَا.

غَضٌّ: الْعَضُّ الطَّرِيُّ، وَالتَّضْيِيرُ: النَّاعِمُ، وَالتَّضَارَةُ: الْحُسْنُ؛ قال — تعالى —: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

والتُّضَارُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّهَبِ.

والتُّضَارُ<sup>(٤)</sup>: خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَقْدَاخُ، عَوْذُهُ: الْعُودُ، يُجْمَعُ [عَلَى] <sup>(٥)</sup> أَعْوَادٍ

وَعِيدَانٍ.

مُرٌّ: خِلَافُ الْحُلُوبِ.

الْجَنَى: مَا اجْتَنَى مِنَ التَّمْرِ، وَقَوْلُهُ — تعالى —: ﴿رُطْبًا جَنِيًّا﴾<sup>(٦)</sup> أَي: مُجْتَنَى.

وَالْجَنَى: مَا يُجْتَنَى مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطْبِ وَالْعَسَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثٍ — عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — <sup>(٧)</sup>:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ وَضَعَهَا مَوْضِعَهَا؛ وَأَصْلُ الْمَثَلِ لَعْمَرُو بْنُ أُخْتِ جَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ، وَكَانَ يَجْنِي الْكَمَاءَ مَعَ أَصْحَابِ لَهُ؛ فَكَانُوا إِذَا

(١) قوله في تذييب اللغة ٢٨٥/٩ (راق).

(٢) المطففين/٢٤.

(٣) القيامة/٢٢.

(٤) في الأصل: المنضار، وما أثبتته من لسان العرب ٢١٤/٥ (نضر).

(٥) تنمة يقتضيهما السياق.

(٦) مریم/٢٥.

(٧) الغريبين ٣٨٠/١، والفائق ٢٨٤/٣، والنهية ٣٠٩/١، وهما بيتان من الرجز، في ديوان علي عليه السلام ٢١٣، ووقعا منسوبين له في عيون الأخبار ١١٥/١، والمخصص ٣٣/١٧، ولسان العرب ١٥٥/١٤ (جني)، وفيه — أيضاً — الإشارة إلى أن قائله هو عمرو بن عددي اللخمي، وهذا مما يجري مجرى المثل، وهو في مجمع الأمثال ٤٨٨/٣، منسوباً إلى عمرو بن عددي اللخمي — أيضاً — وبلا نسبة في ديوان الأدب ٨٩/٤، والمقصود والمدود للقالي/٦٧.

وجدوا خِيَارَ الكَمَاءِ أَكْلُوها، وَإِذَا وَجَدَهَا عَمَرُوا جَعَلَهَا فِي كُمَّه حَتَّى أَتَى بِهِ خَالَه، فَقَالَ هَذِهِ الكَلِمَةُ، فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَثَرَ صَاحِبَهُ بِخَيْرٍ مَا عِنْدَهُ<sup>(١)</sup>.

ويقال: جَنَى، واجْتَنَى؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ<sup>(٢)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: جَنَى النَّخْلَ، وَالتَّحَلَ

مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جَنَى الثَّمَرَةَ، يَجْنِيهَا، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾<sup>(٣)</sup>، قَالَ الأَعَشَى<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ جَنَى النَّخْلِ وَالرَّزْنَجِييَ — لَخَالَطَ فَأَهَا وَأَرَيَا مَشُورًا

ويروى (باتا بفيها).

وَالْحَنَّا فِي الظَّهْرِ مَهْمُوزٌ كَالنَّهْدَاءِ، وَهُوَ الإِنْحِنَاءُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَجْنَأٌ، وَقَدْ جَنَى، يَجْنَأُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ<sup>(٥)</sup>؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي رُجِمَ: ((فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجْنَأُ عَلَيَّهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ))<sup>(٦)</sup>.

١٦١ — وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ<sup>(٧)</sup> العَيْنُ فَإِنْ ذُقْتَ جَنَاهُ أَسَاغَ عَذْبًا فِي اللِّهَاءِ

الضَّمِيرُ فِي (مِنْهُ) يَعُودُ عَلَى النَّبْتِ قَبْلَهُ.

مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ.

(١) الغريبي ٣٨٠/١، مجمع الأمثال ٤٨٨/٣، والنهاية ٣٠٩/١، ولسان العرب ١٥٥/١٤ (جنى).

(٢) الممدود والمقصور ١١٣، وليس فيه والتحل.

(٣) الرحمن/٥٤.

(٤) ديوانه/١٤٣، وجاء منسوبة له في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٣/٣، وجمهرة اللغة ١٢٦٣/١، والمقصور والممدود للقبالي/٦٦، وتهديب اللغة ٢٦٠/١١ (زنجبيل)، والمخصص ٢٤١/١٤ ولسان العرب ٤٣٤/٤ (شور)، وبلا نسبة في الحجة ٢١٩/١، والمخصص ١٥/٥، ورواية الديوان: كَانَ الْقُرْنُفَلُ وَالرَّزْنَجِييِلُ ...، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي أَغْلَبِ الْمَوَاقِفِ، وَلَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٥) المنصور والممدود للقبالي/٢٧١.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران باب (٦) ٢٢٤/٨ — فتح — برقم (٤٥٥٦)،

وأبو داود في كتاب الحدود، باب (٢٦) ٨٥/١٢ — فما بعدها — عون — برقم (٤٤٣٤).

(٧) في الأصل: يقتحم.

تَقْتَحِمُ: صِلَةٌ (ما)، وَمَعْنَى تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ: تَزْدَرِيهِ، وَالِاقْتِحَامُ — أَيْضًا —: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمُقْتَحَمُ: الزَّائِدُ.

ذُقْتَ: الذُّوقُ: مَا يُؤَدِّيهِ الطَّعْمُ.

النَّسَاغُ عَذْبًا فِي اللِّهَاءِ: سَهْلٌ بَلْعُهُ.

وَالْعَذْبُ: الطَّيِّبُ، وَالطَّيِّبُ يَحْتَمِلُ وُجُوهًا، يَقُولُونَ: أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَتْ بِمَالِحَةٍ، وَهِيَ صَالِحَةٌ لِلنَّبَاتِ، وَيَقُولُونَ: مَاءٌ طَيِّبٌ يُرِيدُونَ الْعَذُوبَةَ؛ فَإِذَا قَالُوا لِلْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالْأُرْزِ: طَيِّبٌ، يُرِيدُونَ: أَنَّهُ وَسَطٌ، وَأَنَّهُ فَوْقَ الرَّدِيِّ، وَيَقُولُونَ: فَمِ طَيِّبُ الرِّيحِ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ، يُرِيدُونَ: أَنَّهُ سَلِيمٌ مِنَ النَّتَنِ<sup>(١)</sup> لَيْسَ أَنَّ هُنَاكَ / رِيحًا طَيِّبَةً، وَلَا رِيحًا مُتَنَتَةً وَيَقُولُونَ: بَخُورٌ طَيِّبٌ، وَ دُهْنٌ طَيِّبٌ، يُرِيدُونَ: الرَّائِحَةَ الشَّهِيَّةَ الْمَلْدَةَ، وَيَقُولُونَ: حَلَالٌ طَيِّبٌ، وَهَذَا لَا يَطِيبُ لَكَ، وَقَدْ طَابَ لَكَ، أَي: قَدْ حَلَّ لَكَ، كَقَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿فَاتَكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾<sup>(٢)</sup>؛ وَإِذَا قَالُوا: فَلَانَ طَيِّبَ الْخُلُقِ، فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْمَلْحَ وَالظَّرْفَ؛ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ: لَيْسَتْ بِالضَّعِيفَةِ وَلَا الْقَوِيَّةِ جِدًّا؛ وَجَاءَ: ((لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيِّبٍ مِنْ نَفْسِهِ))<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَى —: ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَى —: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ طَيِّبَةً الْهَوَاءِ، حَصْبَةً.

وَالطَّيِّبُ: الطَّاهِرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾<sup>(٦)</sup>.

وَالطَّيِّبُ: مَا تَسْتَطِيبُهُ النَّفْسُ.

وَالطَّيِّبُ: الْحَلَالُ، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

(١) فِي الْأَصْلِ: التَّيْنُ.

(٢) النِّسَاءُ/٣.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٧٢/٥، ١١٣.

(٤) النِّسَاءُ/٤.

(٥) سِبَا/١٥.

(٦) النِّسَاءُ/٤٣، وَالْمَائِدَةُ/٦.

مَا رَزَقْنَاكُمْ<sup>(١)</sup>.

اللِّهَاءُ: جَمْعُ لِهَاءٍ، وَهِيَ: اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ<sup>(٢)</sup>؛ تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ<sup>(٣)</sup>.

وَاللَّهَى — بضم اللام —: الْعَطِيَّةُ، الْوَاحِدَةُ: لِهْوَةٌ؛ وَأَصْلُهَا: الْحَفْنَةُ مِنَ الطَّعَامِ يُقَذَفُ بِهَا فِي فَمِ الرَّحَى؛ وَضُرِبَتْ مَثَلًا فِي الدَّفْعَةِ مِنَ الْعَطَايَا<sup>(٤)</sup>، يُقَالُ: (اشْتَرَيْتَهُ بِلِهْوَةٍ مِنَ الْمَالِ).

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قول ابن ذريرد: (وَالنَّاسُ كَالنَّبْتِ) يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ ﷺ: ((إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ، قِيلَ: وَمَا خَضِرَاءُ الدَّمَنِ؟، قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ))<sup>(٦)</sup>؛ فَضُرِبَ ﷺ الدَّمَنَةُ مَثَلًا لِحُبِّ الْمَنْبَتِ، وَجَوْدَةِ النَّبَاتِ مَثَلًا لِحَسَنِ<sup>(٧)</sup> الْمَرْأَةِ.

وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ ذُرَيْرٍ جَعَلَ النَّاسَ كَالنَّبْتِ، جَعَلَ مِنْهُ رَائِقًا غَضًّا مَرَّ الْجَنَى، كَخَضِرَاءِ الدَّمَنِ، هِيَ رَائِقَةٌ وَلَكِنَّهَا حَبِيثَةٌ الْأَصْلِ.

قال الشاعر<sup>(٨)</sup> في هذا المعنى:

لَا عُدْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ      أَعْرَاقُهُ إِلَّا يَطِيبَ جَنَاهُ

وقال خالد بن صفوان<sup>(٩)</sup>:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِسَانُهُ      وَمَعْقُولُهُ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

(١) البقرة/١٧٢.

(٢) في الأصل: ويخلق... وما أثبتته من اللسان ٢٦٢/١٥ (لها)، وهي كما أثبت في (م).

(٣) الممدود والمقصود لابن السكيت/١٢٢.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٦.

(٥) شرح المقصورة/٣٧٦.

(٦) الحديث في أمثال الحديث ١/١٢١.

(٧) في الأصل: كحسن.

(٨) شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٧ بلا عزو.

(٩) شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٧، ونُسبت إلى دَعْبِلٍ وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ/٨١، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِلَانِسْبَةِ فِي الْعَقْدِ

الْفَرِيدِ/٤/١٧٩، وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ/١٠٤، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ/٥٥٥ بلا عزو.

وإِنْ طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَاحْبِرْ فَرِيْمًا      أَمَرَ مَذَاقُ الْعُودِ وَالْعُودُ أَخْضَرُ  
وما الزَّيْنُ فِي بَادِ تَرَاهُ وَإِنَّمَا      يَزِينُ الْفَتَى مَحْبُورُهُ حِينَ يُحْبِرُ

وقال آخر<sup>(١)</sup> مما يُقَارِبُهُ فِي الْمَعْنَى:

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ      وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْعَارُ لَوْ كَانَ بَادِيَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَحْبِثُ طَعْمُهُ      وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أبيضَ صَافِيَا

وأسقط ابن دُرَيْدٍ مِنَ الْقِسْمَةِ قِسْمًا ثَالِثًا، وَهُوَ مَا رَاقَ عُودُهُ وَطَابَ ثَمْرُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ [قَالَ] (٢): ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ: رِيْحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ التَّمْرَةِ (٣): لَا رِيْحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الرِّيْحَانَةِ: رِيْحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْحَنْظَلَةِ: رِيْحُهَا خَبِيثٌ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ)) (٤).

قال ابن الرومي<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الْأُتْرُجِ طَابَ مَعَا      حَمَلًا وَنَوْرًا وَطَابَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ

وأسقط ابن دُرَيْدٍ — أَيْضًا — قِسْمًا رَابِعًا كَقَوْلِ بَعْضِ الشُعْرَاءِ (٦):

فَنَذَلُ الرَّجَالَ كَنَذَلِ النَّبَاتِ      لَا لِلثَّمَارِ وَلَا لِلْحَطَبِ

وقال أبو الحسن المدائني<sup>(٧)</sup>: أَمَرَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ رَجُلًا فَقَالَ: خُذْ شَرَّ الطَّيْرِ،

(١) هو ذو الرُّمَّة في ديوانه/١٩٢١، والأول منهما له في تذييب اللغة ٣٤٩/٤ (مسح) والأغاني ٣٠/١٨، والعقد

الفريد ٤٣٣/٦، ولسان العرب ٥٩٦/٢ (مسح).

ورواية الديوان: (الخزبي) مكان (العار).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: التمرة.

(٤) (رواد البخاري في كتاب التوحيد، باب (٥٧) ٥٣٥/١٣ — فتح — برقم (٧٥٦٠)، والترمذي في أبواب

الأمثال، باب (٤) ١٣٣/٨ برقم (٣٠٢٥).

(٥) ديوانه/١٦٥١/٤، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٧٧.

(٦) هو أبو الفتح البُسنِّي، في ديوانه/٢٢٦، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٨.

(٧) هو علي بن محمد بن عبد الله المدائني، الأخباري، كان عجبًا في معرفة السير والمغازي وأنساب العرب وأيامهم،

[١/٢٤٩]

وإشوه بشرَّ الحطَب، وأطعمه/ شر النَّاس؛ فصاد رَحْمَةً فَشَوَّاهَا بَبَعْرٍ، وَقَرَّبَهَا إِلَى خُوزِي<sup>(١)</sup>؛ فقال له الخوزي: أَخْطَأْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَكَ بِهِ الْمَلِكُ، لَيْسَ الرَّحْمَةُ شَرَّ الطَّيْرِ، وَلَيْسَ الْبَعْرُ شَرَّ الْحَطَبِ، وَلَيْسَ الْخُوزِيُّ شَرَّ النَّاسِ، وَلَكِنْ خُذْ لَهُ بُومَةً، وَإِشْوَاهَا بِدَفْلِي<sup>(٢)</sup>، وَأَطْعِمَهَا بَبَطِيًّا وَوَلَدَ زَيْئِي فَفَعَلَ، وَأَتَى الْمَلِكَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: لَيْسَ يُحْتَاجُ إِلَى وَوَلَدِ زَيْئِي، يَكْفِيهِ أَنْ يَكُونَ بَبَطِيًّا<sup>(٣)</sup>.

قالوا: وَالْعُدَافُ يُقَاتِلُ الْبُومَةَ نَهَارًا، وَتَشُدُّ الْبُومَةُ عَلَى بَيْضِ الْعُدَافِ<sup>(٤)</sup> لَيْلًا، فَتَأْكُلُهُ<sup>(٥)</sup>؛ لِأَنَّ الْبُومَةَ ذَلِيلَةٌ بِالنَّهَارِ رَدِيئَةُ النَّظَرِ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ لَمْ يَشَقَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ؛ وَالطَّيُورُ كُلُّهَا تَعْرِفُ الْبُومَةَ بِذَلِكَ [وَصْنِعَهَا]<sup>(٦)</sup> بِاللَّيْلِ، فَهِيَ تَطِيرُ حَوْلَ الْبُومَةِ وَتَضْرِبُهَا، وَتَنْتَفِ رِيَشَهَا، وَتَجْرَحُهَا<sup>(٧)</sup>؛ وَلِذَلِكَ صَارَ الصَّيَّادُ يَنْصِبُهَا لِلطَّيْرِ<sup>(٨)</sup>.

١٦٢- يُقَوْمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْعَانِهِ فَيَسْتَوِي مَا أَعْجَجَ مِنْهُ وَالتَّوَى

يُقَوْمُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ بُنِيَ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، و(الشَّارِخُ) مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله؛ الشَّارِخُ: الْحَدِيثُ السَّنُّ.

وَشَرَّخُ الشَّبَابِ وَعُنْفُوَانُهُ: أَوَّلُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: (( أَقْتَلُوا شَيْوُخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا

له مصنفات تربو على المائتين - مات سنة ٢٢٥هـ، معجم الأدباء ٤/٢٢٠، فما بعدها، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٠، فما بعدها.

(١) في الأصل: خُوزِي، تصحيف، والخوزي: واحد الخوز، وهو جيل من الناس معروف، وهم أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان، كذا قال ياقوت في المعجم ٢/٤٠٤.

(٢) الدَّفْلِي: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ.

(٣) الحيوان ٣/٥٢٠، فما بعدها، بخلاف يسير في أوله.

(٤) في الأصل: الْعُقَاب، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٥) في الأصل: كَلِمَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ؛ لِعَدَمِ الْإِعْجَامِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْحَيَوَانَ فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي ذَكَرَهُ.

(٦) تنمة يقتضيهما السياق، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٧) في الأصل: وَيُخْرِجُهَا.

(٨) في الأصل: لَا نَطِيرُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْحَيَوَانَ ٢/٥٠، والنص بتمامه فيه مع تفاوت يسير في بعض ألفاظه.



شَرَّحَهُمْ<sup>(١)</sup>، وقال حسان بن ثابت<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

عَاصِيَتْ بِمَعْنَى عَصَيْتُ؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا لَمْ يُعْصِ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ نَفْسُهُ فِي حَالِ شَبَابِهِ وَاسْوَدَادِ شَعْرِهِ كَانَتْ أَعْمَالُهُ الْمَجَانِينِ.

وَشَرَّخٌ: اسْمٌ (إِنَّ)؛ وَ (الشَّعَرَ) مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ؛ وَ (مَا لَمْ يُعَاصَ) فِي مَعْنَى الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يُعَاصِي فِيهِ جُنُونٌ؛ وَ (كَانَ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى (يَكُونُ)؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْإِحْبَارَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَأَصْلُ الْكَلَامِ: إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ مَا لَمْ تَعْصِهِ كَانَ جُنُونًا؛ فَلِذَلِكَ حَسُنَ اسْتِعْمَالُ الْمَاضِي فِيهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) لِلشَّرْطِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَيُرَادُ بِهَا الزَّمَانُ التَّقْدِيرِيُّ: إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ، أَي: وَقْتَ لَمْ يَعْصِهِ.

وَالشَّرَّخُ: جَمْعُ شَارَخَ، مِثْلُ (صَاحِبٍ وَصَحْبٍ)؛ وَالخَبْرُ عَنْهُ يَقَعُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلِ

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب (١٢١) ٢٣٧/٧ — عون — برقم (٢٦٦٧)، والترمذي في أبواب السير، باب (٢٨) ١٧٢/٥ — تحفة — برقم (١٦٣٢).

(٢) ديوانه / ٤٦٦، وجاء منسوباً له في غريب الحديث لأبي عبيد ١٧/٣، والكامل ١٠١٧/٢، جمهرة اللغة/ ٩٢ (جنن) وديوان الأدب ١٠١/١، وشرح المقصورة لابن خالويه/ ٣٥٥، وتهذيب اللغة ٨١/٧ (شرح)، ولسان العرب ٢٩/٣ (شرح)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٦٥٢/١ (شرح)، والمخصص ٣٨/١.

(٣) ديوانه/ ٩، وشرح القصائد السبع/ ٢٣، وشرح المعلقات السبع/ ١٧، وشرح القصائد العشر للتريزي/ ١٦، بلا نسبة في رصف المباني/ ٢٦٨.

وَرُبَّمَا أَتَى الْخَبْرُ عَنْهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:  
\* أَحْشَى رُكْبِيًّا<sup>(٢)</sup> وَرُجَيْلًا عَادِيًا \*

وبعض النحاة<sup>(٣)</sup> زعم أنه تكسير (فاعل)، وبعضهم<sup>(٤)</sup> زعم أنه اسم الجمع وليس بتكسير.  
قال السيرافي: والذي عندي [أنه]<sup>(٥)</sup> اعتمد على لفظ الإخبار عن الشباب نفسه،  
ولم يقصد الإخبار عن جمع شارخ؛ ولو أتى الخبر على حقه في لفظه<sup>(٦)</sup> لقال: (مَا لَمْ  
يُعَاصِيَا كَانَا)، كما تقول: (إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا لَمْ يَقُومَا)، ولكنه اكتفى بالخبر عن أحدهما.  
وقوله في الحديث: ((اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم))<sup>(٧)</sup> قال أبو عبيد<sup>(٨)</sup>:  
فيه قولان:

أحدهما: أنه أراد بالشيوخ: الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يرد  
الهرمي؛ وأراد بالشرخ: الصغار الذين لم يدركوا فصار تأويل الخبر: اقتلوا البالغين  
واستبقوا الصبيان.

وقيل: إنه أراد بالشيوخ: الهرمي الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم للخدمة، وأراد

(١) هو أحيحة بن الجلاح، في الأغانى ٤٠/١٥، وشرح المفصل ٧٧/٥، وشرح شواهد الشافية/١٥٠، وبلا نسبة  
في النصف ١٠١/٢، والمخصص ٥٥/٢، والمقرب ١٢٧/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٠٢/٢، وخزانة الأدب  
٢٥٤/٦، وقبل البيت المستشهد به:

\* بَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا \*

(٢) في الأصل: ركبًا، وما أثبتته من جميع المصادر السابقة، وهو كما أثبت في (م).

(٣) هو أبو الحسن الأخفش، وانظر نسبة ذلك إليه في: النصف ١٠١/٢، وشرح المفصل ٧٧/٥، وشرح شافية ابن  
الحاجب ٢٠٣/٢، وشرح شواهد الشافية/١٥٠.

(٤) هذا قول سيويه في الكتاب ٦٢٤/٣ فما بعدها، ونسبته إليه في المصادر السابقة، وقول سيويه هو المختار  
لدى أصحاب الكتب السابق ذكرها.

(٥) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٦) في الأصل: لفظ.

(٧) تقدم الكلام عليه ص ٤٧٨.

(٨) غريب الحديث ١٦/٣ فما بعدها.

بالشَّبَاب: أَهْلَ الْجَلْدِ، الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْمَلِكِ وَالْخِدْمَةِ.

وقال أبو بكر<sup>(١)</sup> في الشَّرْحِ قَوْلَانِ:

[٢٤٩/ب]

أحدهما: يُقَالُ: الشَّرْحُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ، فَهُوَ وَاحِدٌ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمْعِ وَالْإِثْنَيْنِ،  
كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ صَوْمٌ وَرَجُلَانِ صَوْمٌ.

وَالشَّرْحُ: جَمْعُ شَارِحٍ مِثْلُ طَائِرٍ وَطَيْرٍ، وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ.

قال المبرد<sup>(٢)</sup>: شَرَحُ الشَّبَابِ: نَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ.

أَنْعَاجٌ: أَنْعَطَفَ، وَ (مَا) تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُوصُولَةً، وَ (مِنْهُ) : مُتَعَلِّقٌ<sup>(٣)</sup> بِـ (أَنْعَاجٍ)،  
وَأَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً، وَالتَّقْدِيرُ: فَيَسْتَوِي أَنْعِيجًا<sup>(٤)</sup>.

وَالْأَعْوِجَاجُ: الْمَيْلُ، وَالْعَوِجُ — بفتح العين والواو —: فِي الذَّوَاتِ، وَالْعَوِجُ — بِكسر  
العين — فِي الْمَعَانِي<sup>(٥)</sup>.

التَّوَى: اعْوَجَّ؛ وَقَدْ التَّوَى الْعُصْنُ: إِذَا اعْوَجَّ وَمَالَ.

١٦٣ — وَالشَّيْخُ إِنْ قَوْمَتُهُ مِنْ زَيْغِهِ لَمْ يُقَمِ التَّثْقِيفُ مِنْهُ مَا التَّوَى

الشَّيْخُ: مُبْتَدَأٌ، وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَشْيَاحٍ، وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى شُيُوخٍ، وَتَصْغِيرُهُ:

(شَيْخٌ).

وَلَوْ أَوْصَى رَجُلٌ لِلشُّيُوخِ: أُعْطِيَ مِنْ جَاوَزِ الْأَرْبَعِينَ؛ فَلَوْ أَوْصَى لِلْفَتِيَانِ وَالشَّبَابِ أُعْطِيَ  
مِنْ جَاوَزِ الْبُلُوغِ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَإِنْ أَوْصَى لِلْعِلْمَانِ وَالصَّبِيَّانِ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءَ لَا تُطْلَقُ فِي الْعُرْفِ إِلَّا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا<sup>(٦)</sup>.

(١) هو ابن الأنباري، وقوله هذا في الغريبين ٩٨٥/٣، ولسان العرب ٣/٣ (شرح).

(٢) قوله في الغريبين ٩٨٥/٣.

(٣) في الأصل: تعلق، وما أثبتته في المصدر الآتي ذكره، وهو كذلك في (م).

(٤) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/٣٧٨.

(٥) ينظر: الصحاح ٣٣١/١ (عوج).

(٦) المجموع شرح المهدب ٤٤٦/١٦.

قَوْمَتُهُ: جملة من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ في موضع الجزم بـ(إن).

وقوله: (لَمْ يُقَمِّ التَّقِيْفُ) جوابُ الشرطِ، ونصُّوا على أن الأَحْسَنَ في فِعْلِي الشرطِ والجزاء أن يكونا<sup>(١)</sup> مُضَارِعَيْنِ؛ وذلك لظهور تأثير العملِ فيهما، ثُمَّ مَاضِيَيْنِ للمُشَاكَلَةِ وَعَدَمِ التَّأَثُّرِ، ثُمَّ أن يكونَ الأوَّلُ مَاضِيًا والجزاء مُضَارِعًا؛ لأنَّ فيه الخُرُوجَ من الأَضْعَفِ إلى الأَقْوَى؛ ومن عدم التَّأَثُّرِ إلى التَّأَثُّرِ، وأن يكونَ فعلُ الشرطِ مَاضِيًا الوَضْعِ، وفعلُ الجزاء مُضَارِعًا لم يُصْحَبْ بـ(لَمْ)، مثاله: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ بَكْرًا)، أو يكونَ الأوَّلُ مَصْحُوبًا بـ(لَمْ) والثَّانِي مُضَارِعًا، مثاله: (إِنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو)، أو يَكُونُ الأوَّلُ مُضَارِعًا لم تَصْحَبْهُ (لَمْ)، والثَّانِي مَاضِيًا الوَضْعِ نحو: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو)، أو مُضَارِعًا مَصْحُوبًا بـ(لَمْ) نحو: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو)؛ فهذه أربعُ صُورٍ وَقَبْلَهَا خَمْسُ صُورٍ فَصَارَتْ تِسْعًا، وإِنَّمَا كانت تِسْعًا؛ لأنَّ فِعْلَ الشرطِ لَهُ ثَلَاثُ صُورٍ: إمَّا مَاضِيًا الوَضْعِ، وإمَّا مُضَارِعًا عَارٍ مِنْ (لَمْ)، أو مَصْحُوبٌ بِهَا؛ وكذلك الجزاء؛ وثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةِ تِسْعَةٍ<sup>(٢)</sup>.

زَيْغُهُ: الزَيْغُ: الميلُ وَعَدَمُ الاستِقَامَةِ، والإِمَالَةُ: صَرَفُ الشَّيْءِ عن جِهَتِهِ، وهي في الصَّنَاعَةِ<sup>(٣)</sup>: أن تَنحُوَ بالفتحة نحو الكَسْرَةِ، وبالألفِ نَحْوَ الياءِ، والمقصودُ منها تَجَانُّسُ الصَّوْتِ، والتَّنْبِيهُ<sup>(٤)</sup> على أصلِ، والإِعْلَامُ بأنَّ الألفَ عَيْرَ المُنْقَلِبَةِ تَجْرِي مَجْرَى المُنْقَلِبَةِ<sup>(٥)</sup>. والأصلُ التَّفْحِيمُ والإِمَالَةُ فَرَعٌ<sup>(٦)</sup>؛ وهي لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ، ولها سِتَّةٌ<sup>(٧)</sup> أسبابٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصل: يكون.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٢٦٠/٢ فما بعدها، وشرح التصريح ٢٤٩/٢، ومع الهوامع ٣٢٢/٤، وحاشية الصبان مع شرح الأشموني ١٢/٤.

(٣) ينظر: أسرار العربية ٤٠٦، وشرح ابن الناظم ٨١٤، وشرح ابن عقيل ٥٢٠/٢.

(٤) في الأصل: التثنية.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٥/٣، والنشر ٣٥/٢، والإتقان ٢٨٧/١ فما بعدها.

(٦) ينظر: شرح المفصل ٥٤/٩.

(٧) في الأصل: سبعة، ولم يذكر السبب السابع فلعل ذكر السبعة سهو.

(٨) ينظر: الأصول ١٦٠/٣، وأسرار العربية ٤٠٦، وشرح المفصل ٥٥/٩، ومع الهوامع ١٨٤/٦، وذكر أبو حيان في الارتشاف ٥١٨/٢ فما بعدها، وابن هشام في أوضح المسالك ٣٥٤/٤، أنها ثمانية، وأهل القراءات بلغوا بما إلى اثني عشر سببًا، ينظر: النشر ٣٢/٢، والإتقان ٢٨٦/١.

الأول: الكسرة إذا كانت قبل الألف أو بعدها، كـ(عماد)، و(عابد)<sup>(١)</sup>.  
والثاني: الياء إذا جاورت الألف قبلها<sup>(٢)</sup>، أو حال بينهما، [حرف]<sup>(٣)</sup> كـ(سيال) و  
(شيان)<sup>(٤)</sup>.

الثالث: انقلاب الألف عن [الواو أو]<sup>(٥)</sup> الياء، كـ(قال) و(رمى) و(أعمى) و  
(باغ)<sup>(٦)</sup>.

الرابع: انقلابها عن واو مكسورة، كـ(خاف) و(نام)<sup>(٧)</sup>.  
الخامس: أن تجرى مجرى المنقلبة، كـ(حبلى) و(حبارى)<sup>(٨)</sup>؛ لأنك لو بنيت منه  
فعلاً لقلت: (حبلت) و(حبريت).

السادس: طلب المشاكلة<sup>(٩)</sup>، وذلك إما في كلمة نحو: (رأيت عماداً)، وإما في  
كلمتين كقوله — تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾<sup>(١٠)</sup> أميل لتشاكل ﴿تَلَاهَا﴾<sup>(١١)</sup>.  
وإما الرأء: فإن كانت مضمومة أو مفتوحة، منعت الإمالة نحو: (هذا حمارك)  
و(رأيت حمارك).

(١) ينظر في الإمالة من أجل الكسرة: الكتاب ١١٧/٤، والمقتضب ٤٢/٣، والأصول ١٦٠/٣، وشرح المفصل  
٥٥/٩، والارتشاف ٥١٨/٢، وأوضح المسالك ٣٥٥/٤.

(٢) كذا في الأصل: والعبارة غير مستقيمة، ولعل مراده: الياء إذا جاءت متقدمة على الألف.

(٣) تكملة يتضح بها الكلام.

(٤) ينظر: الكتاب ١٢١/٤ فما بعدها، والأصول ١٦٠/٣، وشرح المفصل ٥٦/٩، وارتشاف الضرب ٥٢٨/٢،  
وشرح ابن عقيل ٥٢٢/٢.

(٥) تكملة يتضح بها الكلام.

(٦) ينظر: المقتضب ٤٣/٣، والأصول ١٦١/٣، وأسرار العربية ٤٠٧/٤، والمساعد ٢٨٢/٤.

(٧) ينظر: الكتاب ١٢٠/٤، فما بعدها، والمقتضب ٤٣/٣، وشرح الشافية ١١/٣، وهمع الهوامع ١٨٥/٦.

(٨) ينظر: الكتاب ١٢٠/٤، والمقتضب ٤٥/٣، والأصول ١٦١/٣، وارتشاف الضرب ٥٣٢/٢.

(٩) ينظر: الكتاب ١٢٣/٤، والأصول ١٦٣/٣، وأسرار العربية ٤٠٧/٤، والإنقان ٢٨٧/١.

(١٠) الشمس/١.

(١١) الشمس/٢.

وإن كانت مكسورة كانت أقوى من غيرها في اجتلاب الإمالة؛ كما منعتها في الضمّ والفتح؛ لأنها حرفٌ مُتكرّرٌ، فحرّكتها بحركتين<sup>(١)</sup>، نحو (البارئ)، وقوله — تعالى

—: ﴿عَذَابِ النَّارِ﴾<sup>(٢)</sup>.

[i/٢٥٠.]

فشبهوا هاء التانيث بألفه فأمالوا ما قبلها في الوقف، وهي في قراءة الكسائي إذا وَقَفَ على خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفًا، [يَجْمَعُهَا]<sup>(٣)</sup> قولك: (فَجَحَّتْ زَيْبُ لَذُودِ شَمْسٍ) فالفاء كـ (نُطْفَةٍ)، والجيم كـ (نَعَجَةٍ) والياء: مَبْثُوثَةٌ<sup>(٤)</sup>، والزاي: عِزَّةٌ، والياء: رَاضِيَةٌ، والثون: حَسَنَةٌ، والباء: حَبَّةٌ<sup>(٥)</sup>، والألام: أَدَلَّةٌ، والذال: لَذَّةٌ، والواو: قُوَّةٌ، والذال: مَوْعِدَةٌ، والشين: مَعِيشَةٌ، والميم: رَحْمَةٌ، والسين: خَمْسَةٌ<sup>(٦)</sup>.

وأما الكافُ والهاءُ فإنَّ الهاءَ لم تُحَكَّ إمالتها عن الكسائي، ويجوز في القياس نحو (شُبْهَةٌ)؛ وأما الكافُ فِيمِيلُها إذا كانت قبلها ياءٌ أو كسرةً كَأَيْكَةٍ ومُشْرِكَةٍ<sup>(٧)</sup>.

وحُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ تَمْنَعُ الإمالةَ، وهي سَبْعَةٌ: الصَّادُ، والضَّادُ، والطاءُ، والظَّاءُ، والحاءُ، والغينُ، والقافُ؛ فهذه إذا وقعت قبل الألف كـ (صَاعِدٍ)، وبعدها مُجَاوِرَةً كـ (عَاصِمٍ)، أو بينها حَرْفٌ كـ (فَاحِصٍ)، أو حَرْفَانِ كـ (أَفَاحِصٍ)؛ وكذلك سائرُها مَنَعَتِ الإمالةَ؛ لأنَّ هذه الحُرُوفَ تَسْتَعْلِي إلى الحنك، كما تَسْتَعْلِي الألفُ، فَفُخِّمَتْ لِنُتَاسِبِ الصَّوْتِ، فَإِنْ كَانَ بعد هذه الحُرُوفِ رَاءٌ مَكْسُورَةً غَلَبَتْهَا لِتَكَرُّرِ الكسرةِ؛ فَجَازَتِ الإمالةَ، وذلك نحو (ضَارِبٍ) و (قَارِبٍ)<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب ٤/١٣٦، والأصول ٣/١٦٧، وأسرار العربية/٤٠٩ فما بعدها.

(٢) الأنفال/١٤.

(٣) تكملة يتضح بها الكلام.

(٤) كذا في الأصل: وقد سقط منه التاء: نحو بغتة، وهي ثابتة فيما أذكره من مصادر.

(٥) في الأصل: فيه.

(٦) ينظر: النشر ٢/٨٢ فما بعدها، والإتقان ١/٢٨٩.

(٧) ينظر: الإتقان ١/٢٩٠.

(٨) ينظر: الكتاب ٤/١٢٨، ١٣٨، والمقتضب ٣/٤٦، ٤٨، وأسرار العربية/٤١٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٤

فما بعدها.

واختلّفوا في نحوٍ (قادرٍ) فمنهم من أمّاله في الجرّ؛ لأنّ الرّاء في الكلمة؛ ومنهم من لم يملّه لبعد<sup>(١)</sup> الرّاء عن المُستعلي<sup>(٢)</sup>.

وأما (كافرٌ) في الجرّ فلا خلاف في إمّالته؛ واختلف فيما إذا كان مرفوعاً أو منصوباً؛ فمنهم من منعها؛ لأنّ الرّاء ليست بمكسورة، ومنهم من يجيزها لبعد الرّاء من الألف، فتقول: (هذا كافرٌ) فتَميلُ<sup>(٣)</sup>.

التثقيفُ: تَقْوِيمُ الرِّمَاحِ وإزالة ما فيها من الاعوجاج، ويُقال<sup>(٤)</sup>: رَجُلٌ ثَقَفٌ لَقْفٌ<sup>(٥)</sup>، إذا كان سريعاً مدرّكاً لطلّيته؛ وفي حديث الغار: ((وَهُوَ غُلَامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ))<sup>(٦)</sup> أي: ذو فطنة، يُقال: رَجُلٌ ثَقِفٌ، وامرأةٌ ثَقَافٌ؛ وقالت أمّ حكيم بنت عبد المطلب: ((إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلْتُ وَثَقَافٌ فَمَا أَعْلَمْتُ))<sup>(٧)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> أي: وَجَدْتُمُوهُمْ، يُقال: (ثَقِفْتُهُ بِالْمَكَانِ أَنْتَقِفُهُ ثَقْفًا) أي: وَجَدْتُهُ.

وقوله — تعالى —: ﴿فَأَمَّا ثَقَفْتُمُ فِي الْحَرْبِ﴾<sup>(٩)</sup> أي: تُصَادِفْتُهُمْ.

التّوى: اعْوَجَّ، و (ما) من قوله: (مَا التّوى) مصدرية؛ وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً بِمَعْنَى (الَّذِي)، وَتَكُونُ (مِنْهُ) مُتَعَلِّقَةً بِـ(يُقِمُّ)؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْلُقَ بِـ(التّوى)؛ لِتَقَدِّمِ الصَّلَةِ

(١) في الأصل: بعد.

(٢) ينظر: الكتاب ١٣٨/٤، والمقتضب ٤٨/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٣/٣.

(٣) ينظر: الكتاب ١٣٧/٤ فما بعدها، والمقتضب ٤٩/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٢/٣ فما بعدها.

(٤) تمذيب اللغة ٨٣/٩ (ثقف)، ومقاييس اللغة ١٩٦/١ (ثقف)، ولسان العرب ١٩/٩ (ثقف).

(٥) في الأصل: كنف، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٦) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب (٤٥) ٢٣٢/٧ — فتح — برقم (٣٩٠٥).

(٧) الحديث في الغريبين ٢٨٧/١، والنهاية ٢١٦/١، ولسان العرب ١٩/٩ (ثقف)، وكان في الأصل بنت عبد

الملك، فأصلحته من هذه المصادر.

(٨) البقرة ١٩١، والنساء ٩١.

(٩) الأنفال ٥٧.

على المَوْصُولِ، سَوَاءٌ جُعِلَتْ مُصَدَّرِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً. بمعنى (الذي)؛ ويكون التقديرُ: لَمْ يُقَمِّ التَّنْقِيفُ مِنْهُ الَّذِي التَّوَى.

وقد أخذ ابنُ دُرَيْدٍ من قول الشاعر:

يُقَوِّمُ مِنْ مِثْلِ الْغُلَامِ الْمُؤَدَّبِ      وَلَا يَنْفَعُ التَّادِيبُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ

وقال آخر — وهو صالح بن عبد القدوس —<sup>(١)</sup>:

وإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي الصَّبَا      كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءُ فِي غَرْسِهِ

حَتَّى تَرَاهُ مُؤَنِقًا نَاضِرًا      بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُنْسِهِ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

وَتَرَوْضُ عَرْسَكَ بَعْدَمَا هَرِمْتَ      وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْمَهْرِمِ

وقال آخر في معنى قوله<sup>(٣)</sup>:

\* يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَأَعْجَمَهُ \*:

\* كَأَنَّ مَنْ يَحْفَظُهَا يُضِيعُهَا<sup>(٤)</sup> \*

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

\* أَهْوَجُ لَا يَنْفَعُهُ التَّنْقِيفُ \*

(١) العقد الفريد ٤٣١/٢.

(٢) البيت بلا نسبة في البيان والتبيين ٨٨/١، والحيوان ١٠٢/٣، وعيون الأخبار ٣٩٧/٢، والعقد الفريد ٤٣٠/٢ وجمع الأمثال ٣١٣/٣، وشرح المقصورة لابن هشام ٣٨١.

(٣) هو الخطيئة، في ديوانه ٢٣٩/، والأزهية ٢٤٢/، وهو لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٦/، ووقعت نسبه له في الكتاب ٥٣/٣، وتمذيب اللغة ٢٦١/١٤ (عجم)، ولسان العرب ٣٨٨/١٢ (عجم)، وبلا نسبة في الحيوان ٣/١٠١ والمقتضب ٣٣/٢، والمختص ١٣٥/٥، وخزانة الأدب ١٤٩/٦.

(٤) الحيوان ١٠١/٣، بلا عَرُؤ.

(٥) الحيوان ١٠٢/٣، بلا عَرُؤ.



وقال آخر في هذا المعنى<sup>(١)</sup>:

إِذَا حَاوَلُوا أَنْ يَشْعُبُوهَا رَأَيْتَهَا  
عَلَى الشَّعْبِ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيَا

[ب/٢٥٠]

/وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتْهَا اعْتَدَلَتْ  
وَلَنْ يَلِينَنَّ إِذَا قَوْمَتْهُ الْحَشْبُ

وقال صالح بن عبد القدوس<sup>(٣)</sup>:

[و] <sup>(٤)</sup> الشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ  
حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ  
كَذِي الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ

وقال آخر:

شَيْخُ سَوْءٍ لَا يَرْعَوِي عَنْ قَبِيحٍ  
يَتَمَادِي فِي غِيهِ مُسْتَمِرًّا

فَهُوَ كَالصِّلِّ مِنْ بَنَاتِ الْأَفَاعِي  
كَلَّمَا طَالَ عُمُرُهُ اَزْدَادَ شَرًّا

١٦٤ - كَذَلِكَ الْغُصْنُ يَسِيرٌ<sup>(٥)</sup> عَطْفُهُ  
لَدْنَا شَدِيدٌ غَمْرُهُ إِذَا عَسَا

الغُصْنُ: مبتدأ، و (كَذَلِكَ) في مَوْضِعِ الْحَبْرِ، وإن شئت [جَعَلْتُ]<sup>(٦)</sup> (الغصن) فاعلاً بالاستقرار على رأي الأَخْفَشِ<sup>(٧)</sup>، والإشارة راجعة إلى قوله: (يُقَوِّمُ الشَّارِخُ) والشَّيْخُ إِن قَوْمَتْهُ... البيتين.

- (١) البيت بلا نسبة في الحيوان ١٠٢/٣، والبخلاء/٣٣٤، والشَّعْبُ الإِصْلَاحُ، والتداعي: السقوط والتصدع.  
(٢) هو سابق البربري، شعره/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨٠، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٣٨٠/٢.  
(٣) الحيوان ١٠٢/٣، والبيان والتبيين ٨٨/١، والعقد الفريد ٤٣١/٢، والأول منهما في جمهرة الأمثال ٢٧٩/٢.  
(٤) سقطت من الأصل وهي ثابتة فيما تقدم من مصادر.  
(٥) في الأصل: يَسْتَرُ، تصحيف، صوابه من (م)، وشروح المقصورة الأخرى.  
(٦) تكملة يستقيم بها الكلام، وهي ثابتة في (م).  
(٧) ينظر: تفصيل هذه المسألة في الإنصاف ٥١/١ فما بعدها، وشرح الكافية للرضي ٩٤/١، ومغني اللبيب ٥٧٩، وشرح التصريح ١٥٦/١.

**عَطْفُهُ:** مُبتدأ، و (يَسِيرٌ) خبرٌ مقدّم، ويجوزُ أن يكونَ (يَسِيرٌ) بدلاً من الكاف في (كَذَلِكَ) أو خبراً بعدَ خبرٍ، أو خبرٌ مبتدأ مُقدّرٌ تقديرُهُ: هو يَسِيرٌ (لَدُنَّ)، خبرٌ مبتدأ مُضمّرٌ تقديرُهُ: هو لَدُنَّ، وهو في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال من العُصْنِ؛ وَمَنْ رَوَى (لَدُنَّا) يكونُ نَصْبًا على الحال من العُصْنِ، ويجوزُ أن يكونَ منصوبًا على الحال من الضمير في (عَطْفُهُ)، والعاملُ فيه المَصْدَرُ، ولا يجوزُ أن يكونَ العاملُ فيه الابتداء<sup>(١)</sup>.

**عَطْفُهُ:** ميله، واللَّدْنُ: اللَّيْنُ، والعَمَزُ: الجَسُّ باليدِ، وهو مَصْدَرٌ غَمَزْتُهُ بِيَدِي أُغْمِزُهُ غَمَزًا، وغمَزْتُهُ أُغْمِزُهُ تَعْمِيرًا.

عَسَا: صَلَبَ واشتَدَّ؛ قال الرِّياشِيُّ<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: يُقالُ عَسَا: إذا بالغَ في السِّنِّ، وَعَسَا مثله؛ قال الله — تعالى —: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>، وقرئ [عُسِيًّا]<sup>(٤)</sup>.

وحكى الماوردي<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — في قوله: (عِتِيًّا) أقوالاً:

أحدها: يعني سنًا، وهو قولُ قَتَادَةَ.

والثاني: نُحُولٌ<sup>(٦)</sup> العَظْمِ، وهو قولُ ابنِ جُرَيْجٍ.

والثالث: أَنَّهُ الذي غَيَّرَهُ طَوْلُ الزَّمَانِ إلى اليُسِّ والجَفَافِ، وهو قولُ علي بن عيسى؛

قال الشاعر:

(١) لأن الابتداء عامل معنوي — وهو العامل في المبتدأ — وهو ضعيف لا يقوى على العمل في شيتين، وهذا مذهب الجمهور، وذهب سيبويه ووافقه ابن مالك والرضي إلى جواز ذلك، ينظر: الكتاب ١٢٢/٢، وشرح التسهيل ٣٣٣/٢، وشرح الكافية ٢٠١/١، وشرح التصريح مع حاشية يس ٣٧٥/١.

(٢) في الأصل: المرناشي، تحريف، صوابه من (م)، والرياشي: هو عباس بن الفرج، أبو الفضل البصري النحوي، مات سنة ٢٥٧هـ. السير ٣٧٢/١٢ فما بعدها.

(٣) مر/م/٨.

(٤) هي قراءة ابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب وغيرهم، ينظر: التفسير الكبير للرازي ١٥٩/٢١، والجامع لأحكام القرآن ٥٧/١١، والبحر المحيط ١٦٦/٦.

(٥) تفسير الماوردي ٣٥٧/٣.

(٦) في الأصل: نحو، وما أثبتته من تفسير الماوردي السابق ذكره.

إِنَّمَا يُعْذَرُ الْوَلِيدُ وَلَا يُعَفُّ  
 وَعَسَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ<sup>(٢)</sup>  
 نَذْرٌ مَنْ عَاشَ فِي الزَّمَانِ عِتِيًّا<sup>(١)</sup>

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ هذه الأبيات من قول سابق البربري<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتْهَا اعْتَدَلَتْ  
 وَقَالَ آخِرُ<sup>(٥)</sup>:  
 وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوْمَتْهُ الْحَشْبُ

يُقَوْمُ بِالثَّقَافِ الْعُودُ لَدُنَّا وَلَا يَتَقَوْمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

وهذه الأبيات كلها راجعة إلى معنى واحد، منها أحد، وعليها اعتمد.

١٦٥ — مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظَلْمَهُ وَعَزَّ فِيهِمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى

مَنْ: شرطية.

الظُّلْمُ: وضع الشيء في غير موضعه؛ وفي المثل: (مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)<sup>(٦)</sup> أي: لَمْ يَضَعِ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّى الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ، وَلَمْ تُحْرَثْ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِمَا مَظْلُومَةٌ: التَّابِعَةُ الذُّبْيَانِي حَيْثُ يَقُولُ<sup>(٧)</sup>:

(١) البيت بلا نسبة في تفسير الماوردي في الموضع السابق ذكره.

(٢) ينظر: لسان العرب ٥٤/١٥ (عسا).

(٣) شرح المقصورة/٤٨٣.

(٤) سبق تخريجه ص ٤٨٦.

(٥) هو يزيد بن محمد المهلي، شعره ٥٥٩/ — كما ذكر ذلك محقق شرح المقصورة لابن هشام — ، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨١ بلا نسبة.

(٦) المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٤٤، وجمع الأمثال ٣/٣١٢، والمستقصى ٢/٣٥٢.

(٧) ديوانه/١٥، وورد منسوبا له في الكتاب ٢/٣٢١، وإصلاح المنطق/٤٧، والمقتضب ٤/٤١٤، والأزهية/٨٠، وشرح أبيات سيويه ٢/٥٤، والصحاح ٢/٤٥٨ (جلد)، وخزانة الأدب ٤/١٢٢، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨/١٢٩. والأواري: جمع آري وهو مَحْسُ الدابة، والتُّوْيُ: الحوض الذي يجبس الماء عن البيت، والجلد: الصلابة.

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا      وَالتُّؤْيِي كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

[١/٢٥١]

/ويُقال: سِقَاءٌ مَظْلُومٌ: إِذَا عَجَّلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَذَاتَهُ      ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أُجْرُ

وظلمُ الجزورِ أَنْ يُعْرِفُوبَهَا؛ وقيل: ظلمُ الجزورِ: أَنْ يَنْحَرُوهَا صِحَاحًا لَا عِلَّةَ بِهَا،

ومنه: (الحَرْبُ عَشُومٌ)<sup>(٢)</sup> سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَنَاقُلِهَا غَيْرَ الْجَانِي؛ قال الشاعر:

وَحَرْبٍ جَرَّةٌ سَفَهَاءُ قَوْمٍ      فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِيهِ الْعَذَابُ<sup>(٣)</sup>

والظَّلِيمُ: ذَكَرُ النِّعَامِ؛ وَفِيهِ مِنَ الْأَعَاجِبِ<sup>(٤)</sup>: أَنَّهُ يَعْتَدِي الصَّخْرَ وَالْحِجَارَةَ، وَيَبْتَلِعُ

الْحَصَى — وَهُوَ أَصْلَبُ مِنَ الصَّخْرِ — ثُمَّ يُمِيعُهُ وَيُذِيهِ بِحَرِّ قَانِصَتِهِ<sup>(٥)</sup> حَتَّى يَجْعَلَهُ كَالْمَاءِ

الْجَارِي وَهُوَ وَاثِقٌ بِأَنَّهُ يَسْتَمْرِيهِ وَيَهْضِمُهُ، وَأَنَّهُ<sup>(٦)</sup> لَهُ غِذَاءٌ وَقَوَامٌ؛ وَفِي ذَلِكَ أُعْجُوبَتَانِ:

إِحْدَاهُمَا: التَّغَدِّي بِمَا لَا يَعْذُو.

وَالْأُخْرَى: اسْتِمْرَاؤُهَا وَهَضْمُهَا لِشَيْءٍ<sup>(٧)</sup> لَوْ أُلْقِيَ فِي قَدْرِ ثُمَّ طُبِخَ أَبَدًا مَا انْحَلَّ وَلَا

لَأَنَّ، وَالْحَجْرُ هُوَ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي [الشَّدَّةِ]<sup>(٨)</sup> قَالَ:

\* حَتَّى يَلِينَ لِضَرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجْرُ<sup>(٩)</sup> \*

(١) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة/٤٠٤ (ظلم)، ولسان العرب ١٢/٣٧٥ (ظلم).

(٢) المثل في جمهرة الأمثال ١/٣٥٨، وجمع الأمثال ١/٣٦٦، والمستقصى ١/٣١١.

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه/٣٨٣، وفيه (جرم) موضع حربٍ فلا شاهد فيه على رواية الديوان، والحرب مؤنثة وحكى

الفراء تذكيرها، في المذكر والمؤنث ١٩/١٩، وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي تذكيرها في اللسان ١/٣٠٢ (حرب).

(٤) الحيوان ٤/٣١٠ فما بعدها — مع خلاف يسير في ألفاظه — .

(٥) في الأصل: قاقصته.

(٦) في الأصل: وأن.

(٧) في الأصل: بشيء.

(٨) تكملة يتضح بما الكلام.

(٩) هذا عجز بيت وصدرة:

\* وَلَا أَلِينُ لَغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ \*

ووصف الله تعالى قلوب قوم بالشدة والقسوة فقال: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(١)</sup>، وقال في التشديد: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(٢)</sup> كأنه حذر العصاة حين أعلمهم أنه يلقىهم في نارٍ تأكل الحجارة.

ومن الحجارة ما يتخذها الصفارون [علاة]<sup>(٣)</sup> دون الحديد؛ لأنها أصبر على دقِّ عظام الطارق من الحديد.

فجوف التعم يذيب هذا الجوهر الذي هذه<sup>(٤)</sup> صفتُهُ.

واعلم: أن المصلحة في أمر ابتداء الدنيا إلى انقضاء مدتها امتزاج الخير بالشر، والضرار بالتافع، والمكروه بالسار، والضعة بالرفعة، والكثرة بالقلّة؛ ولو كان الشر صرفاً هلك الخلق، ولو كان الخير محضاً سقطت المحنة، وتقطعت أسباب الفكرة، ومع عدم الفكرة يكون عدم الحكمة؛ ومتى بطل التخيير ذهب التمييز، ولم يكن للعالم ثبتٌ وتوقفٌ وتعلم، ولم يكن علم، ولم يعرف باب التدبير ولا دفع المضرة، ولا اجتلاب<sup>(٥)</sup> منفعة، ولا صبر على مكروهه، ولا شكر على محبوب، ولا تفاضل في بيان ولا تنافس في درجة، وبطلت فرحة الظفر، وعز الغلبة، ولم<sup>(٦)</sup> يكن على ظهرها محقق يجد عز الحق، ومبطل يجد ذل الباطل، وموقن يجد برد اليقين، وشاك يجد نقص الحيرة، وكرب الوجوم؛ ومن لم يعرف كيف الطمع لم يعرف اليأس، ومن جهل اليأس جهل الأمن<sup>(٧)</sup>.

وقيل لجرير: إلى كم تهجو الناس؟ قال: إني لا أبتدي، ولكن أعتدي، قيل له: فلم

والبيت في العقد الفريد ١٨٨/٢ بلا نسبة، وعجزه في الحيوان ٣١٠/٤، بلا نسبة أيضاً.

(١) البقرة/٧٤.

(٢) التحريم/٦.

(٣) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في كتاب الحيوان السابق ذكره. والصفارون واحدها صفار، وهو من يعمل الصفراً، وهو النحاس، والعلاة: ما يطرق عليه الحديد ونحوه.

(٤) في الأصل: هذا.

(٥) في الأصل: اختلاف.

(٦) في الأصل: ولن.

(٧) النص بتمامه من الحيوان ٢٠٤/١، مع خلاف يسير في بعض ألفاظه، وتلخيص يسير.

لا تُقَصِّرْ؟ قال: إن الجِمَاحَ يَمْنَعُ الأَذَى<sup>(١)</sup>!

وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ<sup>(٢)</sup> إِلَى بَرْدُونَ يُسْتَقَى عَلَيْهِ المَاءُ فَقَالَ: المَرْءُ حَيْثُ يُحِلُّ نَفْسَهُ؛ هَذَا لَوْ هَمَلَجَ لَمْ يُبْتَلِ بِمَا تَرَى.

وقيل لبعضهم<sup>(٣)</sup>: أَلَا تُطِيلُ المِهْجَاءَ، فَقَالَ: يَكْفِي مِنَ القِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالعُنُقِ.

وقالت امرأة من بني ضَبَّةَ تَهْجُو زَوْجَهَا<sup>(٤)</sup>:

تَرَاهُ أَهْوَاجَ مَلْعُونًا خَلِيقَتُهُ      يَمْشِي عَلَى مِثْلِ مُعْوجِّ العَرَّاجِينِ

وَمَا دَعَوْتُ عَلَيْهِ قَطُّ العُنَّةُ      إِلَّا وَآخِرُ [قَدْ] يَتَلَوُهُ بِأَمِينِ

فَلَيْتَهُ كَانَ أَرْضُ الرُّومِ مَنْزِلَهُ      وَأَنِّي قَبْلَهُ صِرْتُ بِالصِّينِ

ولبعضهم<sup>(٥)</sup>:

اسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ      وَلَا تُسَائِلِ عَن خَفِيِّ شَانِهِ

وقال حَمَادُ عَجْرَدُ<sup>(٦)</sup> يَهْجُو بَشَّارَ بنِ بُرْدِ العُقَيْلِيِّ:

مَا صَوَّرَ اللهُ شَبِيهَا بِهِ      مِنْ كُلِّ مَنْ مِنْ خَلْقِهِ صَوْرًا

أَشْبَهَ بِالخَنْزِيرِ وَجْهًا وَلَا      بِالكَلْبِ أَعْرَاقًا وَلَا مَكْسِرًا

/وَمَا رَأَيْتَنَا أَحَدًا مِثْلَهُ      أَنْجَسَ<sup>(٧)</sup> أَوْ أَطْفَسَ<sup>(٨)</sup> أَوْ أَقْدَرًا

لَوْ طَلَيْتُ جِلْدَتُهُ عَنَبْرًا      لِأَتْنَتَ<sup>(٩)</sup> جِلْدَتُهُ العَنْبَرَا

(١) الخير في الحيوان ٩٩/٣.

(٢) هو أبو الخارث حَمِيرٌ، كما في عيون الأخبار ٣٣٩/١.

(٣) هو عَقِيلُ بنِ عُلْفَةَ كما في الحيوان ٩٩/٣، والبيان والتبيين ١٤٣/١، والمستقصى ٦٢/٢.

(٤) الأبيات في الحيوان ١٦٢/٧، معزوة إلى امرأة من بني ضَبَّةَ.

(٥) البيتان بلا نسبة في الحيوان ١٦٦/٧، والأول منهما غير منسوب في لسان العرب ١٧٦/١٥ (قرا).

(٦) الخير والأبيات في الحيوان ٢٣٩/١.

(٧) في الأصل: الحسين.

(٨) في الأصل: أطفس.

(٩) في الأصل: لا يثبت.

أَوْ طَلَيْتِ مِسْكَ ذَكِيًّا إِذَا

تَحَوَّلَ الْمِسْكُ عَلَيْهِ حِرًّا

وقال أبو الشمقمق<sup>(١)</sup>:

أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ وَفَعَالٍ

غَلَبُوا النَّاسَ بِالنَّدَى وَالْعَطِيَّةِ

جِنَّتُهُ زَائِرًا فَأَدَّتْ مَكَانِي

وَتَلَقَى بِمَرْحَبٍ وَتَحِيَّةِ

لَا كَمِثْلِ الْأَصَمِّ حَارِثَةَ اللَّؤُ

م<sup>(٢)</sup> شَبِيهِ الْكَلْبِيَّةِ الْقَلْطِيَّةِ

جِنَّتُهُ زَائِرًا فَأَعْرَضَ عَنِّي

مِثْلَ إِعْرَاضِ [قَحْبَةِ سُو سِيَّةِ]<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ وَلَّى كَأَنَّهُ أُيْرُ بَعْلِ

غَابَ فِي دُبُرِ بَعْلَةٍ مِصْرِيَّةِ

تَحَامَوْا: امْتَنَعُوا وَتَبَاعَدُوا عَنْهُ.

والحمائية: المنع، وفي المثل<sup>(٤)</sup>: (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الطُّعْنِ) قال حمزة الأصبهاني<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: هو ربيعة بن مكدّم الكِنَانِي؛ ومن حديثه — فيما ذكره ابن الكلبي —: أن نُبَيْشَةَ بنَ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ خَرَجَ غَازِيًا فَلَقِيَ طُعْنًا مِنْ كِنَانَةَ بِالْقُدَيْدِ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَوِيَهَا فَمَانَعَهُ رِبِيعَةُ بْنُ الْمَكْدَمِ فِي فَوَارِسَ كَانُوا مَعَهُ — وكان غلامًا له ذُوَابَةٌ —؛ فَشَدَّ عَلَيْهِ نُبَيْشَةُ فَطَعَنَهُ فِي عَضُدِهِ؛ فَأَتَى رِبِيعَةَ أُمَّهُ وَقَالَ:

شُدِّي عَلَيَّ الْعَصْبَ أُمَّ سَيَّارُ

فَقَدْ رُزْتُ فَارِسًا كَالدِّينَارُ

فقالته أمه:

إِنَّا بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ

مُرْزَأُ حَيَارُنَا كَذَلِكَ

(١) الأبيات له في الحيوان ٢٦٣/١.

(٢) في الأصل: القوم، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٣) في الأصل: بياض، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٩/١، وسوائر الأمثال ١٣٩، ومجمع الأمثال ٣٩٣/١، والمستقصى ٨٨/١.

(٥) سوائر الأمثال ١٣٩، فما بعدها.

\* مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ هَالِكٍ \*

ثُمَّ عَصَبَتْهُ فَاسْتَسْقَاهَا مَاءً، فَقَالَتْ: اذْهَبْ فَقَاتِلِ الْقَوْمَ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يَفُوتُكَ، فَارْجِعْ وَكِرَّ عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفْنَهُمْ، وَارْجِعْ إِلَى الطُّعْنِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمَأْتٌ<sup>(١)</sup> وَسَأَحْمِيكُنَّ مِثِّيَا كَمَا حَمَيْتِكُنَّ حَيًّا بَأَنْ أَقْفَ بِفَرَسِي عَلَى الْعَقَبَةِ، وَأَتَكِيُّ عَلَى رُمْحِي فَإِنْ فَاطَتْ نَفْسِي كَانَ الرُّمْحُ عِمَادِي فَالْتَجَاءَ التَّجَاءَ، فَإِنِّي أَرُدُّ بِذَلِكَ وَجْهَ الْقَوْمِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَطَعْنَ الْعَقَبَةَ، ثُمَّ وَقَفَ هُوَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرَسِهِ مُتَّكِنًا عَلَى رُمْحِهِ، فَزَفَهُ الدَّمُ فَفَاطَ، وَالْقَوْمُ بِإِزَائِهِ يُحْجِمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي مَكَانِهِ، وَرَأَوْهُ لَا يَزُولُ عَنْهُ، ضَرَبُوا فَرَسَهُ فَقَمَصَ<sup>(٢)</sup> وَخَرَّ رِبْعَةً لَوَجْهِهِ، فَطَلَبُوا الطُّعْنَ فَلَمْ يَلْحَقُوهُنَّ.

ثُمَّ إِنَّ حَفْصَ بْنَ الْأَخْنَفِ الْكِنَانِيَّ مَرَّ بِجِيْفَةٍ رِبْعَةٍ فَعَرَفَهَا فَأَمَالَ عَلَيْهِ أَحْجَارًا مِنَ الْحَرَّةِ، وَقَالَ يَبْكِيهِ:

لَا يَبْعَدَنَّ رِبْعَةً بِنُ مَكَّدَمٍ	وَسَقَى الْعَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ
نَقَرَتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ	نُصِبَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ
لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ	شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ
لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقِ مَهَامِهِ	لَتَرَكَتُهَا تَحْبُو عَلَيَّ الْعُرُقُوبِ

الذُّنُوبُ: الدَّلُؤُ الَّذِي يَكُونُ الْمَاءُ دُونَ مِلْئِهَا، وَثَلَاثَةُ أَذْنِبَةٍ إِلَى الْعَشْرَةِ وَالتَّكْثِيرُ الدَّنَائِبُ<sup>(٣)</sup>؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٤)</sup>:

كُنَّا إِذَا نَارَلْنَا شَرِيبُ لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذُنُوبُ

(١) فِي الْأَصْلِ: لَمَأْتِي، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: فَتَقَمَصَ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ (م)، وَسَوَائِرُ الْأَمْثَالِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٣) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ ٣٩٢/١ (ذَنْب).

(٤) الرَّجِزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَايِ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٩٠/٣، وَكِتَابُ الْعَيْنِ ١٩٠/٨ (ذَنْب)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤٣٩/١٤

(ذَنْب)، وَالْمُحْصَصُ ١٨/١٧، وَالْكَشَافُ ٤٠٧/٤، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ٣٩٢/١ (ذَنْب)، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ فِي الرَّوَايَةِ.



فَإِنْ أَبِي<sup>(١)</sup> كَانَ لَهُ الْقَلِيبُ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

و الْمَرْءُ لَمْ يَعْضَبْ لِمَطْلَبِ أَنْفِهِ      أَوْ عَرْسِهِ لِكَرِيهَةِ لَمْ يَعْضَبْ

[١/٢٥٢]

يقول: مَنْ لَمْ يَحْمِ فَرْجَ أُمِّهِ وَامْرَأَتِهِ فَلَيْسَ مِمَّنْ يَعْضَبُ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَطْلَبُ أَنْفِهِ فَرْجُ أُمِّهِ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُهُ فِي الرَّحِمِ قَلَّ مَكَانُهُ وَكَرِهَتْهُ، وَضَاقَ بِهِ وَدَفَعَتْهُ، طَلَبَ بِأَنْفِهِ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ مِمَّا [هُوَ]<sup>(٣)</sup> فِيهِ مِنَ الْكَرْبِ حَتَّى يَصِيرَ أَنْفُهُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَمِ الْفَرْجِ، تَلْقَاءَ فَمِ الْفَرْجِ؛ وَالْوَلَدُ يَلْتَمَسُ تِلْكَ الْجِهَةَ؛ وَلَوْلَا أَنَّهُ يَطْلُبُ الْهَوَاءَ مِنْ ذَاتِهِ، وَيَكْرَهُ مَكَانَهُ مِنْ ذَاتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ خِلَافَ عَالِمِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَمَاتَ؛ كَمَا تَمُوتُ السَّمَكَةُ إِذَا فَارَقَتْ الْمَاءَ [وَلَكِنَّ الْمَاءَ]<sup>(٤)</sup> لِمَا كَانَ قَابِلًا لَطِبَاعِ السَّمَكَةِ، غَازِيًا لَهَا مُمَسِّكًا لَهَا؛ وَكَانَ طِبَاعُ السَّمَكَةِ مُشَاكِلًا لَهُ مُرِيدًا لَهُ، كَانَ فِي مَفَارِقَتِهِ عَطْبُهُ؛ وَكَانَ فِي مُفَارَقَةِ الْوَلَدِ لِحُوفِ الْبَطْنِ وَاغْتِذَائِهِ [فَضَلَاتِ الدَّمِ مَا لَا يَنْقُصُ]<sup>(٥)</sup> شَيْئًا مِنْ طِبَاعِهِ وَطِبَاعِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ مُمَسِّكًا؛ فَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْضَبْ لِمَطْلَبِ أَنْفِهِ      الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: أتى، وما أثبتته من (م).

(٢) جاء في الأصل:

\* إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْضَبْ لِمَطْلَبِ أَنْفِهِ \*

وهو غير مستقيم؛ إذ صدره من الطويل، وعجزه من الكامل، وما أثبتته من الحيوان ٤/٤٠٣، وجاءت رواية الصدر في اللسان ٩/١٣ (أنف)، وتاج العروس ٢٣/٤٢ (أنف):

\* وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ \*

وبهاتين الروایتين يستقيم إنشاد البيت فشطراه من بحر الكامل، وهو في هذه المصادر بلا نسبة.

(٣) زيادة يستقيم بمثلها الكلام.

(٤) تكملة يتم بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٥) تكملة يتم بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٦) كلامه هاهنا مأخوذ من الحيوان ٤/٤٠٣ فما بعدها، مع خلاف يسير في ألفاظه، وترتيبه، وقد سبق التنبيه إلى

ما في صدر البيت من الخلل.

والذُّنُوبانِ: المَتَّانِ، ويُقال: الذُّنُوبُ: لَحْمُ المَتْنِ، ويُقال: مُنْقَطِعُهُ وَأَسْفَلُهُ، ويُقال:  
الألئةُ والمالكُمُ<sup>(١)</sup>؛ قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

إِذَا تُعَالِجُ قَرْنًا سَاعَةً فَفَرَّتْ      وارْتَجَّ مِنْهَا ذُّنُوبُ المَتْنِ وَالكَفَلُ

وَيُقَالُ: فَرَسٌ ذُّنُوبٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، وَيَوْمٌ ذُّنُوبٌ: طَوِيلُ الشَّرِّ، والذُّنُوبُ: النَّصِيبُ؛  
وفي القرآن الكريم: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

التَّذنُوبُ<sup>(٤)</sup>: البُسرُ الذي بدا فيه الإِرطابُ من قَبْلِ ذَنبِهِ.

والأذُنابُ: الأتباعُ، وذَنبُ الرَّجُلِ: أتباعُهُ<sup>(٥)</sup>، والرُّؤوسُ: الرُّؤساءُ؛ وفي حديث عليٍّ  
— رضي الله تعالى عنه — وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال: ((فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنبِهِ وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الفِتْنَةِ))<sup>(٦)</sup>.

قال أبو عبيدة<sup>(٧)</sup>: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نَعَلِمُ قَتِيلًا حَمَى طَعَائِنَ غَيْرَ رَبِيعَةَ بنِ

مُكَدَّم.

وأما قولهم: (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الجَرَادِ)<sup>(٨)</sup> فقال حمزة الأصبهاني<sup>(٩)</sup>: هو مُدْلِجُ ابنِ  
سُوَيْدِ الطَّائِي، ومن حديثه — فيما ذكره ابن الكلبي عن ابن الأعرابي<sup>(١٠)</sup> —: أَنَّهُ خَلَا

(١) ينظر في هذا وما بعده: لسان العرب ٣٨٩/١ فما بعدها (ذنب).

(٢) ديوانه ١٠٥، وعجزه في لسان العرب ٣٩٢/١ (ذنب).

(٣) الذاريات/٥٩.

(٤) في الأصل: الذنوب، وما أثبتته من لسان العرب في الموضع السابق نفسه.

(٥) في الأصل: ذنبه، والذي أثبتته من لسان العرب في الموضع السابق أيضًا.

(٦) الفائق ٤٣١/٢، والنهاية ١٧٠/٢، وليس فيهما: ولم يُعَرِّجْ عَلَى الفِتْنَةِ، بل هو من تفسير ابن الأثير للحديث.

(٧) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبتته من (م) وسوائر الأمثال/١٤١، ومنه أخذ الشارح.

(٨) المثل في سوائر الأمثال/١٣٩، وجمع الأمثال/٣٩٣، والمستقصى ٨٧/١.

(٩) سوائر الأمثال/١٣٩.

(١٠) الذي في سوائر الأمثال وغيره: فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي، وفي (م) كذلك، وما ذكره هاهنا وهم

واضح.

ذات يوم في خيمته، فإذا بقوم من طيءٍ ومعهم أوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا<sup>(١)</sup>:  
غزونا جارك، قال أي جيراننا؟ قالوا: جرّادًا وقَعَ بفنائك، فقال: أما وقد سمّيتموه لي  
جارًا فلا<sup>(٢)</sup> سبيل إليه؛ [ثم<sup>(٣)</sup>] ركب فرسه وأخذ رمحه، وقال: والله لا يعرض لي أحدٌ  
منكم إلا قتلته، فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار، فقال: شأنكم الآن  
وقد ترحل عن<sup>(٤)</sup> جواربي؛ ففيه<sup>(٥)</sup> يقول شاعر طيء:

ومنا ابنُ مرٍّ أبو حنبلٍ<sup>(٦)</sup>      أجار من الناس رجل الجراد  
وزيدٌ لنا ولنا حاتمٌ      غياتُ الوري في السنين الشداد<sup>(٧)</sup>

عزّ: امتنع، يُقال: فلانٌ عزّز الجنب إذا كان منيعًا لا يوصل إليه؛ وقولهم في المثل<sup>(٨)</sup>:  
(من عزّز) فمنعناه: من غلب سلب؛ وقال بعض المغفلين من الكتاب وقد سئل عن معنى  
قولهم: (من عزّز) فقال: من غلب السلطان برّ الماء إلى ضيعته فسقاها.

وقولهم في المثل<sup>(٩)</sup>: (أعزّ من حليمة) هي بنت الحارث بن أبي شمر، ملك عرب  
الشام، وفيها سار المثل فقيل<sup>(١٠)</sup>: (ما يوم حليمة بسر)، وهذا اليوم الذي قتل فيه المنذر  
ابن المنذر ملك عرب العراق؛ فسار بعربها إلى الحارث الأعرج العسائي؛ وهو الأكبر،  
وكان في عرب الشام، وهو أشهر أيام العرب؛ وإنما نُسب هذا اليوم إلى حليمة؛ لأنّها

(١) في الأصل: والوا، وما أثبتته من (م) وسوائر الأمثال في الموضع السابق.

(٢) في الأصل: ولا، والسياق يقتضي الفاء، وهو كما أثبت في (م)، وسوائر الأمثال في الموضع السابق.

(٣) تنمة من (م) يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: نحو، وهو عكس المراد، وما أثبتته من (م) وسوائر الأمثال.

(٥) كذا في الأصل، وفي سوائر الأمثال، غير أن الميداني ذكر أن الشعر في حارثة بن مرٍّ أبو حنبل، وهو الذي حمى  
الجراد، والأبيات تشهد لما قال الميداني، ينظر مجمع الأمثال ٣٩٣/١.

(٦) في الأصل: جندل، تحريف، صوابه في المصادر المذكورة في تخريج البيت.

(٧) الشعر منسوب لشاعر طيء، في سوائر الأمثال/١٣٩، ومجمع الأمثال ٣٩٣/١، والمستقصى ٨٨/١.

(٨) المثل في جمهرة الأمثال ٢٨٨/٢، ومجمع الأمثال ٢٢٣/٣، والمستقصى ٣٥٧/٢.

(٩) المثل في جمهرة الأمثال ٦٦/٢، وسوائر الأمثال ٢٦٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٩٢/٢، والمستقصى ٢٤٦/١.

(١٠) جمهرة الأمثال ٢٣٣/٢، وسوائر الأمثال ٢٦٤/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٩/٣، والمستقصى ٣٤٠/٢.

حَضَرَتِ الْوَقْعَةُ مُحَرَّضَةً لِعَسْكَرِ أَبِيهَا؛ فَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْعُبَارَ ارْتَفَعَ فِي يَوْمِ حَلِيمَةَ حَتَّى سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ، وَظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ الْمُتَبَاعِدَةُ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَصَارَ الْمَثَلُ بِهَذَا الْيَوْمِ، فَقَالُوا<sup>(١)</sup>: (لَأُرَيْتِكَ الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا)؛ وَأَخَذَهُ طَرْفَةً فَقَالَ<sup>(٢)</sup>:

إِنْ تُنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ  
وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ<sup>(٣)</sup>

[ب/٢٥٢]

/وَأَمَّا قَوْلُهُمْ<sup>(٤)</sup>: (أَعَزُّ مِنْ أُمَّ قَرْفَةَ) فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ فَزَارِيَّةٌ كَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرِ، وَكَانَ يُعَلِّقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا لِحَمْسِينَ رَجُلًا، كُلُّهُمْ لَهَا مُحَرَّمٌ.

وقولهم<sup>(٥)</sup>: (أَعَزُّ مِنْ كَلْبٍ وَأَنْلٍ) فَلأنه<sup>(٦)</sup> كَانَ بَلَّغَ مِنْ عِزِّهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي الْحِمَى فَلَا يُقْرَبُ حِمَاهُ، وَيُجِيرُ<sup>(٧)</sup> الصَّيْدَ فَلَا يُنْهَاجُ، وَيَعْمَدُ إِلَى الرَّوْضَةِ تُعْجِبُهُ فَيُكْسَعُ قَوَائِمَ كَلْبٍ وَيُلْقِيهِ فِي وَسْطِ الرَّوْضَةِ، فَحَيْثُ بَلَغَ عَوَاءُ الْكَلْبِ كَانَ حِمَى لَا يُرْعَى؛ وَكَانَ إِذَا أَتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ أَحَدٌ، أَخَذَ الْمَاتِحَ فَأَلْقَى عَلَيْهِ الْكَلَابَ حَتَّى تَنْهَشَهُ.

وقولهم<sup>(٨)</sup>: (أَعَزُّ مِنْ مَرَّوَانَ الْقَرِظِ) فَهُوَ مَرَّوَانُ بْنُ زَيْبَاعِ الْعَبْسِيِّ، وَكَانَ حِمَى الْقَرِظِ لِعِزِّهِ، وَقِيلَ: بِلِ سُمِّيَ [بِذَلِكَ]<sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ كَانَ يَعْزُو الْيَمْنَ وَهِيَ مَنَابِتُ الْقَرِظِ. جَانِبَاهُ: تَثْنِيَةُ جَانِبٍ، وَالْجَنْبُ وَالْجَانِبُ سَوَاءٌ.

احتسمى: امتنع.

(١) سوانر الأمثال/٢٦٤، وجمع الأمثال ٣٩٢/٢.

(٢) ديوانه/٥٢، وورد منسوبا له في تهذيب اللغة ٣٧١/١٥ (نال)، وثمار القلوب/٣١١، وجمع الأمثال ٣٩٢/٢،

وأساس البلاغة/٦٥٨ (نول)، وبلا نسبة في لسان العرب ٦٨٣/١١ (نول).

(٣) في الأصل: الظهير، وما أثبتته من (م) والمصادر السابقة.

(٤) جمهرة الأمثال ٦٦/٢، وسوانر الأمثال/٢٦٤، وجمع الأمثال ٣٩٢/٢، والمستقصى ٢٤٥/١.

(٥) جمهرة الأمثال ٦٥/٢، وسوانر الأمثال/٢٦٢، وجمع الأمثال ٣٨٨/٢، والمستقصى ٢٤٦/١.

(٦) في الأصل: ولأنه، وهي كما أثبت في (م).

(٧) في الأصل: يجير، تحريف، صوابه في (م) وكتب الأمثال المتقدم ذكرها.

(٨) جمهرة الأمثال ٦٥/٢، وسوانر الأمثال/٢٦٣، وجمع الأمثال ٣٩١/٢، والمستقصى ٢٤٧/١.

(٩) تنمة من (م) يستقيم بها الكلام.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: أَخَذَ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ زَهْرٍ<sup>(٢)</sup>:

وَمَنْ لَا يَذُذُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدِّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

(يَذُذُ): يَمْنَعُ، وفي الحديث: ((لِيَذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ))<sup>(٣)</sup>، وقوله — تعالى —: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾<sup>(٤)</sup> أي: تذودان غنمهما عن أن يَقْرُبَ مَوْضِعَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ يَصْدُرَ الْوَارِدَةُ وَيَخْلُوَ الْحَوْضُ.

وفي الحديث: ((لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ))<sup>(٥)</sup> قال أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>: الذُّودُ: مَا بَيْنَ الثَّنَيْنِ إِلَى السَّعِ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ، وأنشد:

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَيَبْنِي مَا بَيْنَ تَسْعِ<sup>(٨)</sup> وَإِلَى اثْنَيْنِ<sup>(٩)</sup>

١٦٦ — وَهُمْ لَمَنْ لَانَ لَهُمْ جَانِبُهُ أَظْلَمُ مِنْ حَيَاتِ أُنْبَاثِ السَّقْمَى

الواو عاطفة، (هُم) مبتدأ، وهو ضميرٌ يعود على (الناسِ)، و (مَنْ) اسم موصول. لَانَ: سَهَّلَ وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى (مَنْ).

(١) شرح المقصورة/٣٨١.

(٢) ديوانه/٢٩، وشرح القصائد السبع للأنباري/٨٥، وشرح المعلقات السبع للزوزني/٨٠، وشرح القصائد العشر للبريزي/١٥١، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨١.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب (١٢) ١/٢١٨ برقم (٢٤٩)، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم (٤٣٠٨).

(٤) القصص/٢٣.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب (٤٢) ٣/٣٢٢ فما بعدها — فتح — برقم (١٤٥٩)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب (١) ٢/٦٧٣، برقم (٩٧٩).

(٦) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبتته من تهذيب اللغة ١٤/١٥٠ (ذود)، والكلام فيه بنصه.

(٧) في الأصل: السبع، وهو سهو، لم أقف على قائل به، وصوابه في المصدر السابق.

(٨) في الأصل: سع.

(٩) في الأصل: إلى.

(١٠) البيتان في تهذيب اللغة ١٤/١٥٠ (ذود)، ولسان العرب ٣/١٦٨ (ذود) بلا نسبة فيهما.

قال أبو عثمان<sup>(١)</sup>: سمع ابن هُبَيْرَةَ رجلاً يقول: مَا جَاءَ الْحَارِثُ بْنُ شُرَيْحٍ بِيَوْمٍ خَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ: إِلَّا يَكُنْ جَاءَ بِيَوْمٍ خَيْرٍ فَقَدْ جَاءَ بِيَوْمٍ شَرٍّ.

وَبَعْدُ: فَأَيُّ رَئِيسٍ كَانَ خَيْرُهُ مَحْضًا عَدَمَ الْهَيْبَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِإِقَامَةِ جَزَاءِ السَّيِّئَةِ وَالْحَسَنَةِ؛ وَقَتْلٍ<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الْقَتْلِ وَأَحْيَا فِي مَوْضِعِ الْإِحْيَاءِ، وَعَفَا فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ، وَعَاقَبَ فِي مَوْضِعِ الْعُقُوبَةِ، وَمَنَعَ سَاعَةَ الْمَنَعِ، وَأَعْطَى سَاعَةَ الْإِعْطَاءِ، خَالَفَ الرَّبَّ — تَعَالَى — فِي تَدْبِيرِهِ، وَظَنَّ أَنَّ رَحْمَتَهُ فَوْقَ رَحْمَةِ رَبِّهِ؛ قَالُوا: بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ<sup>(٣)</sup>، وَبَعْضُ الْعَفْوِ إِغْرَاءٌ<sup>(٤)</sup>، كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْمَنَعِ إِعْطَاءٌ؛ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُهُ مَحْضًا، وَشَرٌّ مِنْهُ مَنْ كَانَ شَرُّهُ صِرْفًا، وَلَكِنْ خَلَطَ الْوَعْدَ بِالْوَعِيدِ، وَالْبَشْرَ بِالْعُبُوسِ، وَالْإِعْطَاءَ بِالْمَنَعِ، وَالْحِلْمَ بِالْإِقْنَاعِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَهَابُونَ وَيَصْلُحُونَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْإِطْمَاعِ وَالْإِحَاقَةِ؛ وَمَنْ أَخَافَ وَلَمْ يُطْمِعْ كَانَ كَمَنْ أَطْمَعَ وَلَمْ يُنَجِّزْ<sup>(٥)</sup>، وَعُرِفَ بِذَلِكَ، فَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ صِرْفًا، وَشَرُّ الشَّرِّ مَا كَانَ خَالِصًا وَلَمْ يَكُنْ مَمْرُوجًا بِالْخَيْرِ؛ وَلَوْ كَانَ النَّاسُ يَصْلُحُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَحْدَهُ لَكَانَ اللَّهُ — تَعَالَى — أَوْلَى بِذَلِكَ الْحُكْمِ.

وَفِي إِطْبَاقِ جَمِيعِ الْمُلُوكِ، وَجَمِيعِ الْأُمَمِ، وَجَمِيعِ الْأُمَّةِ، فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَالْأَمْصَارِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ دُونَ غَيْرِهِ.

وَإِذَا كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَصْلُحُونَ عَلَى الشَّدَّةِ وَاللِّينِ، وَالْعَفْوِ وَالْإِنْتِقَامِ، وَعَلَى الْبَدْلِ وَالْمَنَعِ، وَعَلَى الشَّرِّ وَالْخَيْرِ، عَادَ ذَلِكَ الشَّرُّ خَيْرًا، وَذَلِكَ الْمَنَعُ إِعْطَاءً، وَذَلِكَ الْمَكْرُوهُ مَحْبُوبًا؛ وَإِنَّمَا الشُّتَانُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَفِيمَا يَدُومُ وَلَا يَنْقَطِعُ، أَوْ فِيمَا هُوَ أَدْوَمُ، وَمِنْ الْإِنْقِطَاعِ أُنْبَعْدُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الحيوان ٨٧/٢.

(٢) في الأصل: قيل.

(٣) في الأصل: الجميع.

(٤) في الأصل: أعز.

(٥) في الأصل: يعجز.

(٦) النص من الحيوان ٨٧/٢ فما بعدها، مع خلاف يسير في بعض ألفاظه.

وقال الشاعر<sup>(١)</sup> يمدح قومًا:

إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطُوهُ وَإِنْ مَنَعُوا فَالْحَمْدُ يُخْرِجُ مِنْهُمْ طِيبَ أَخْبَارِ

/وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لِأَنْوَاعِ شَتَمُوا وَإِنْ شَتَمُوا كَشَفَتْ أذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارِ

[١/٢٥٣]

وقال الأولون: رضا الناس شيء لا يُنال؛ وقال بعضهم: سياسة الدواب أسهل من سياسة بني آدم، وقيل لبعض العرب: من السيد فيكم؟ قال: الذي إذا أقبل هبناه، وإذا أدبر اغتبناه؛ وليس في الأرض عمل أكد لأهله من سياسة عوام الناس<sup>(٢)</sup>.

أظلم: أظلم خبر المبتدأ؛ والظلم: وضع الشيء في غير موضعه.

والغضب: الاستيلاء على مال الغير بغير حق؛ وهو حرام، والدليل عليه: الكتاب، والسنة، والإجماع.

أما الكتاب: فقولُه — تعالى —: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما السنة: فقولُه ﷺ في خطبته في حجة الوداع: ((أيتها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا))<sup>(٤)</sup>.

والإجماع منعقد على تحريم الغضب.

حيات: جمع حية؛ والحيات من الحشرات، وهي أعداء الإنس وجميع البهائم، ولذلك تأكلها الأوعال والخنازير والقنأذ والغربان والسنانير، وغير ذلك من البهائم

(١) هو عبيد بن العرنس الكلبي، كما في الكامل ١٠٦/١ فما بعدها، والتنبيه للبكري/٧٣، وعزاه القالي في الأمالي ٢٣٩/١، إلى العرنس الكلبي، وهو بلا نسبة في الحيوان ٨٩/٢، مع تباين غير يسير في الرواية في هذه المصادر.

(٢) هذا منترع من كلام الجاحظ في الحيوان ٩٤/٢.

(٣) النساء/٢٩.

(٤) رواه البخاري في كتاب الحج باب (١٣٢) ٥٧٣/٣ — فتح — برقم (١٧٣٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب (١٩)

٨٨٦/٢ فما بعدها، برقم (١٢١٨).

والسَّبَاع<sup>(١)</sup>.

وقيل لِبَعْضِ الْعَرَبِ: أَتَأْكُلُونَ الْحَيَّاتِ وَالْعِقَارِبَ وَالْجُعْلَانَ وَالْخَنَافِسَ؟، فقال: نَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أُمَّ حُبَيْنٍ، فقال: لَتَهْنِ أُمَّ حُبَيْنِ الْعَافِيَةَ!<sup>(٢)</sup>

وَزَعَمُوا أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ حَتَّى أَنْفِهَا، وَإِنَّمَا تَمُوتُ بِعَارِضٍ يَعْرِضُ لَهَا؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَيْوَانٌ أَصْبِرُ عَلَى الْجُوعِ مِنَ الْحَيَّةِ؛ لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ شَابَّةً فَدَخَلَتْ صَدْعَ صَخْرَةٍ، فَسَدُّوا مَوْضِعَ مَدْخَلِهَا بِوَتِدٍ أَوْ حَجَرٍ، ثُمَّ هَدَمُوا ذَلِكَ الْحَائِطَ بَعْدَ حِينٍ، وَجَدُوا هُنَاكَ مَنْطُويَةً وَهِيَ حَيَّةٌ؛ فَإِذَا هَرِمَتْ صَعُرَتْ فِي بَدَنِهَا، وَأَقْنَعَهَا النَّسِيمَ وَلَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ<sup>(٣)</sup>.

وَإِذَا قَالُوا: أَيْمٌ، فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الذُّكُورَ دُونَ الْإِنَاثِ، وَكُلُّ حَيَّةٍ خَفِيفَةِ الْجِسْمِ فَهِيَ شَيْطَانٌ<sup>(٤)</sup>.

وَفِي عَهْدِ أَهْلِ سِجِسْتَانَ عَلَى الْعَرَبِ حِينَ افْتَتَحُوهَا: أَلَّا تَقْتُلُوا قُنُذًا وَلَا تَصِيدُوهُ.  
وَأَكْثَرُ مَا يَجْلِبُ أَصْحَابُ التَّرْيَاقِ وَالْحَوَاءِ وَالْأَفَاعِي مِنَ سِجِسْتَانَ؛ وَذَلِكَ كَسَبٌ لَهُمْ وَحِرْفَةٌ وَمَتَجَرٌّ؛ وَلَوْلَا كَثْرَةُ قَنَافِدِهَا لَمَا كَانَ فِيهَا قَرَارٌ<sup>(٥)</sup>.  
وَالْحَيَّةُ إِذَا انْسَابَتْ فِي الْكُتْبَانِ وَعَلَى الرَّمَالِ [تَبِين]<sup>(٦)</sup> مَوَاضِعَ زَحْفِهَا، وَعُرِفَتْ آثَارُهَا<sup>(٧)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup>:

(١) ينظر: الحيوان ٢٨/١.

(٢) القول في الحيوان ٥٢٦/٣.

(٣) الحيوان ١١٨/٤ فما بعدها.

(٤) ينظر: الحيوان ١٥٣/١ و ١٧٣/٤.

(٥) الحيوان ١٦٨/٤ فما بعدها، بتصرف يسير.

(٦) في الأصل: بياض، وآثار طمس، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٧) الحيوان ١٧٥/٤.

(٨) هو المتخَّل المذلي، في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣/٣، والشعر والشعراء/٤٤٣، وجمهرة اللغة/٥٢٧ (زحف)،

وشرح شواهد الإيضاح/٤٣٠، ولسان العرب ١٣٠/٩ (زحف)، وبلا نسبة في الحيوان ١٧٥/٤، والمخصص



كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ

والحيّة التضناض: الذي يُحرّك لسانه؛ وعن عيسى بن عمَرَ قال: قُلْتُ لِذِي الرُّمَّة: مَا التُّضْنَاضُ؟، فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُحَرِّكُهُ<sup>(١)</sup>.

وَأَكْثَرُ مَا يَذْكُرُونَ الْحَيَاتِ بِأَسْمَائِهَا دُونَ صِفَاتِهَا: الْأَفْعَى، وَالْأَسْوَدُ، وَالشُّجَاعُ، وَالْأَرْقَمُ<sup>(٢)</sup>.

أَنْبَاتٌ: الْأَنْبَاتُ: التُّرَابُ الْمُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَيْرِ، الْوَاحِدُ نَبْتُ؛ وَالسَّفَى — أَيْضًا —: تُرَابُ الْقَبْرِ، الْوَاحِدُ: سَفَاةُ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: نَظَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُمْ فِي الْمَثَلِ (أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ)<sup>(٥)</sup>.

قال حمزة الأصبهاني<sup>(٦)</sup>: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ غَيْرِهَا فَتَدْخُلُ؛ فَكُلَّ بَيْتٍ قَصَدَتْ إِلَيْهِ هَرَبَ أَهْلِهِ مِنْهُ وَخَلَّوْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ ثُمَّ تَجِيءُ سَادِرًا فَتَنْجَحِرُ

قال أبو زيد: السَّادِرُ: الرَّاكِبُ رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّادِرُ: شَبِيهُ بِالسَّكْرَانِ.

(١) القول في الحيوان ٢١٥/٤ فما بعدها.

(٢) الحيوان ٢٤٣/٤.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام/٣٨١.

(٤) شرح المقصورة/٣٨١ فما بعدها.

(٥) جمهرة الأمثال ٢٩/٢، وسوائر الأمثال/٢٥٤، وجمع الأمثال ٣١٣/٢، والمستقصى ٢٣٢/١.

(٦) سوائر الأمثال في الموضع السابق نفسه.

(٧) البيتان بلا نسبة في أمالي القالي ١٢/٢، والتنبية للبكري /٩٠، وثمار القلوب/٤٢٦، وجمهرة الأمثال ٣٠/٢،

وسوائر الأمثال /٢٥٤، وجمع الأمثال ٣١٣/٢، والمستقصى ٢٣١/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨٢.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: (أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ)<sup>(١)</sup> و (أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ)<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ كُلَّ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا ذُو جُحْرٍ مِنَ الْحَيَّةِ فَهِيَ تَلْقَى مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْوَرَلِ؛ وَهُوَ الْطِفُّ بَدْنَاً مِنَ الضَّبِّ، وَهُوَ يَقْوَى عَلَى الْحَيَاتِ وَيَأْكُلُهَا أَكْلًا / ذَرِيعًا.

[ب/٢٥٣]

وَأَمَّا ظَلْمُ الذَّنْبِ: فَقَدْ كَثُرَتْ أَمْثَالُ الْعَرَبِ وَأَشْعَارُ الشُّعْرَاءِ فِيهِ، فَيَقُولُونَ<sup>(٣)</sup> فِي أَمْثَالِهِمْ: (مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ)<sup>(٤)</sup>، و (كَافَأَهُ مُكَافَأَةَ الذَّنْبِ)<sup>(٥)</sup>.

فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ: فَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بِالْبَادِيَةِ رَبَّى ذَنْبًا، فَلَمَّا [شَبَّ]<sup>(٦)</sup> افْتَرَسَ سَخْلَةً لَهُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ<sup>(٧)</sup>:

فَرَسْتُ <sup>(٨)</sup> شُوَيْهَتِي وَفَجَعْتُ طِفْلًا	وَنَسَوْنَا وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِيبٌ
نَشَأْتَ مَعَ السَّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ	فَمَنْ أَبَاكَ أَنْ أَبَاكَ ذِيبٌ
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ	فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبْعًا أَدِيبٌ

وقال آخر<sup>(٩)</sup>:

وَأَنْتَ كَجَرِّوِ الذَّنْبِ لَيْسَ بِالْفِ  
أَبَى الذَّنْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيَظْلَمَا

(١) المثل في الحيوان ٤/١٥٠، وجمهرة الأمثال ٢/٣٠، وسوائر الأمثال/٢٥٥، وجمع الأمثال ٢/٣١٣، والمستقصى ١/٢٣٢.

(٢) الحيوان ٤/١٥٠، وجمهرة الأمثال ٢/٣٠، وسوائر الأمثال/٢٥٤، وجمع الأمثال ٢/٣١٣، والمستقصى ١/٢٣٤.

(٣) في الأصل: فيقولوا، وهو خطأ بين.

(٤) الحيوان ٤/١٥٠، وجمهرة الأمثال ٢/٢٦٥، وسوائر الأمثال/٢٥٥، وجمع الأمثال ٣/٣١٤، والمستقصى ٢/٣٥٢.

(٥) سوائر الأمثال/٢٥٥، وجمع الأمثال ٢/٣١٣.

(٦) تنمة لازمة لوضوح الكلام، وهي ثابتة فيما قدمت من مصادر.

(٧) الأبيات منسوبة إلى أعرابي في ثمار القلوب/٣٩٠، وجمهرة الأمثال ٢/٣٠، وسوائر الأمثال ٥/٢٥٥، وجمع الأمثال ٢/٣١٣، والمستقصى ١/٢٣٣.

(٨) في الأصل: افترست، وما أثبتته من المصادر السابقة، وهو كذلك في (م).

(٩) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب/٣٩٠، وجمهرة الأمثال ٢/٣٠، وسوائر الأمثال ٥/٢٥٥، وجمع الأمثال ٢/٣١٤، والمستقصى ١/٢٣٣.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وَأَنْتَ كَذِبِ السَّوْءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً      لِعُمْرُوسَةَ وَالذَّبُّ غَرْتَانُ<sup>(٢)</sup> مُرْمِلُ  
أَنْتَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَبَّيْتَنِي      فَقَالَ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامُ أَوَّلُ  
فَقَالَ وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ ظَلَمَنَا      فَذُوْنِكَ أَكْلِي لَا هُنَا لَكَ مَا كَلُّ<sup>(٣)</sup>

وقالوا: (أَظْلَمُ مِنْ تَمْسَاحٍ)، و (كَافَأَهُ مُكَافَأَةَ التَّمْسَاحِ)<sup>(٤)</sup>.

وأما قولهم: (أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ)، و (أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ) فالأول من الظلم، والثاني من الظلمة<sup>(٥)</sup>.

والعَرَبُ تَسِمُ ضُرُوبًا مِنَ الْبَهَائِمِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمَرْعِيِّ تَنْبِيهَا إِلَيْهَا: فَيَقُولُونَ: أَرْتَبُ الْخَلَّةَ، وَضَبُّ السَّحَا، وَظَبِيُّ الْحَلْبِ - وَالْحَلْبُ: شَجَرٌ حُلُوٌّ، وَكَذَلِكَ ظَبَاؤُهَا أَسْرَعُ، وَأَبْطَأُ الظَّبَاءِ ظَبَاءُ الْحَمْضِ؛ لِأَنَّ الْحَمْضَ مَالِحٌ، وَفُنْفُدُ بُرْقَةٌ، وَشَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ؛ وَالشَّيْطَانُ: كُلُّ حَيَّةٍ خَفِيفَةِ الْجِسْمِ كَمَا تَقْدَمُ ذَكَرَهُ<sup>(٦)</sup>؛ وَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى قَدْرِ طِبَاعِ الْأَمْكِنَةِ وَالْأَغْذِيَةِ الْعَامِلَةِ فِي<sup>(٧)</sup> طِبَاعِ الْحَيَوَانِ<sup>(٨)</sup>.

وَصَرَفُ (شَيْطَانٍ) وَمَنْعُهُ عِنْدَ التُّحَاةِ مَبْنِيٌّ عَلَى اسْتِقَاةٍ؛ فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ شَاطِئِ يَشِيْطُ إِذَا التَّهَبَّ مِنْهُ الصَّرْفُ؛ لِزِيَادَةِ التُّونِ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ شَطْنٍ إِذَا بَعُدَ صَرَفُهُ لِأَصَالَةِ

(١) الأبيات من غير عزو في سوائر الأمثال/٢٥٥، ومجمع الأمثال ٣١٤/٢، والمستقصى ٢٣٣/١، والرواية فيهن على الخطاب للأنثى في البيتين الثاني والثالث، وهو المناسب للبيت الأول، والعمروسة: أنثى العمروس وهو الجدّي أو الخروف الذي بلغ العُدُو.

(٢) في الأصل: غرثاومرمل، تحريف، صوابه فيما سبق من المصادر.

(٣) في الأصل: ماكلي.

(٤) سوائر الأمثال/٢٥٦، ومجمع الأمثال ٣١٤/٢.

(٥) جمهرة الأمثال ٣١/٢، وسوائر الأمثال/٢٥٦.

(٦) ينظر: ص ٥٠١.

(٧) في الأصل: من، وما أثبتته من (م) والمصدر الآتي ذكره.

(٨) ينظر: الحيوان ١٣٣/٤ فما بعدها، والحيوان ١٢٣/٦، وثمار القلوب/٤١٤ فما بعدها، والكلام هنا أتم مما فيهما.

النون<sup>(١)</sup>.

وقد اختصّ شبيب بن شبة<sup>(٢)</sup> حَيَاتِ سَجِسْتَانَ بِنَعْتٍ لَا يَلْزَمُ سَائِرَ حَيَاتِ الْبِلَادِ  
فقال: هي عِرَاضُ الظُّهُورِ، دِقَاقُ الخُصُورِ، مُفْرَطَحَاتُ الرُّؤُوسِ، رُقُشٌ، بُرُشٌ، كَأْتَمَا  
كُسِينِ نَمَائِمِ الحَبِيرَةِ، تَنْهَشُنَ بِأَمْثَالِ<sup>(٣)</sup> المَخَايِطِ، كِبَارِهِنِ حُتُوفٍ، وَصِغَارُهِنَّ سُيُوفٍ؛  
نَسَأَلُ اللّٰهَ — تَعَالَى — السَّلَامَةَ فِي الدَّارَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

١٦٧ — وَالنَّاسُ كُلًّا إِنْ فَحَصْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ أَقْطَارِ الْبِلَادِ وَالْقُرَى

النَّاسُ: مبتدأ، و (كُلًّا) منصوبٌ على الحال من الماء [والميم]<sup>(٥)</sup> في (عَنْهُمْ)، وَقَدَّمَ  
الحال؛ لِأَنَّهُ مِنَ المَجْرُورِ؛ قال — تَعَالَى —: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾<sup>(٦)</sup>  
ف—(كَافَّةً) حالٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(٧)</sup>:

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا      إِلَيَّ حَبِيْبًا إِنِّي<sup>(٨)</sup> لَحَبِيْبٌ<sup>(٩)</sup>

أي: إِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ حَبِيْبًا إِلَيَّ حَرَّانَ صَادِيًا ف—(حَرَّانَ)؛ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المَجْرُورِ

(١) ينظر: لسان العرب ٢٣٩/١٣ (شطن).

(٢) شبيب بن شبة هو أبو معمر التميمي المنقري الأهمي، أديب الملوك وجليس الفقراء وأخو المساكين، كان  
يلقب بالخطيب لفصاحته، وترجمته في معجم الأدباء ٤٠٧/٣، والأعلام ١٥٦/٣.

(٣) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م).

(٤) ينظر: ثمار القلوب/٤٢٤، والكلام هنا أتمّ ممافيه.

(٥) في الأصل: بياض، وما أثبتته من (م).

(٦) سبأ/٢٨.

(٧) الكامل ٧٨٩/٢.

(٨) كذا في الأصل، والذي في جميع المصادر: إنّها.

(٩) هذا البيت مما اختلف في نسبه فهو للمجنون في ديوانه/٤٩، وسمط اللاّلي/٤٠٠، ولعروة بن حزام في الشعر  
والشعراء/٤١٨، وخزانة الأدب ٢١٢/٣، ولكثير عزة في ديوانه/٥٢٢، وسمط اللاّلي/٤٠٠، والمقاصد النحوية ١٥٦/٣،  
ولقيس بن ذريح في ديوانه/٦٢، والكامل ٧٨٩/٢، وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ/٤٢٨، وشرح ابن عقيل  
١٨٣/٢، وشرح الأشموني ١٨٣/٢.

في (إلي)؛ وقال آخر<sup>(١)</sup>:

إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتُهُ السِّيَادَةُ نَاشِئًا      فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

فـ (كهلاً)<sup>(٢)</sup> حال من الهاء في (عليه) فإن قيل: فهلاً كان<sup>(٣)</sup> حالاً من (الناس) قيل: لا يجوز لأن العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال، والعامل في (الناس) هو الابتداء، والابتداء لا يعمل عملين<sup>(٤)</sup>.

وحكى أبو علي في ((التذكرة)) عن الأخفش أنهم يقولون: (مررت بهم كلاً) فينصبونه على الحال.

قال أبو علي في ((التذكرة)): (كل) لا يجوز أن يقع حالاً؛ لأنه معرفة.

[أ/٢٥٤]

فَحَصَّتْ: الفحص: الكشف، وفحصت/عن الأمر فخص الطائر لبيضه؛ وفي الحديث: ((وهو ما تحتفره لتبيض فيه))<sup>(٥)</sup>.

عَنَّهُمْ: متعلق بـ (فحصت).

أَقْطَارَ: جمع قَطْرٍ، وهي: النَّوَاحِي، قال — تعالى —: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ

(١) هو المخبل السعدي في ملحق ديوانه/٣٢٤، ورجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي/١١٤٨، والأحدهما في خزنة الأدب ٢١٩/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٨٣/٢.

(٢) في الأصل: فمطلبها، وهو سهو، صوابه في (م).

(٣) يعني قول ابن ذريرد: (كلاً).

(٤) لكونه عاملاً معنوياً، وهو ضعيف، بخلاف العامل اللفظي، وفي المسألة خلاف سبق التنبيه إليه ص ٤٨٧، وانظر مزيداً من تفصيل المسألة في قسم الدراسة ص ٧٤ فما بعدها.

(٥) كذا في الأصل، ولم أفد عليه، ولعل فيه سقطاً ذهب بالحديث، وهذا المذكور شرح الحديث، وهو الذي أرجحه، والحديث الذي هذا شرحه، هو مارواه أحمد في المسند ٢٤١/١، وابن ماجه في كتاب المساجد برقم (٧٣٥)، ولفظه: ((مَنْ بَيْنَ مَسْجِدَا اللَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَيْنَ اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)).

أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا<sup>(١)</sup>.

البِلَادِ: جَمْعُ بَلَدٍ، وَيُجْمَعُ - أَيْضًا - عَلَى بُلْدَانٍ.

وَطَبَائِعِ الْبُلْدَانِ تَخْتَلِفُ<sup>(٢)</sup>: أَلَا تَرَاهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ دَخَلَ أَرْضَ بُبْتِ<sup>(٣)</sup> لَمْ يَزَلْ مَسْرُورًا ضَاحِكًا حَتَّى يَخْرَجَ مِنْهَا، وَمَنْ أَقَامَ بِالْمَوْصِلِ حَوْلًا ثُمَّ تَفَقَّدَ قُوَّتَهُ وَجَدَ فِيهَا فَضْلًا كَثِيرًا، وَمَنْ أَقَامَ بِالْأَهْوَازِ حَوْلًا ثُمَّ تَفَقَّدَ عَقْلَهُ وَجَدَ النُّقْصَانَ فِيهِ بَيْنًا؛ كَمَا يُقَالُ فِي حُمَى خَيْبَرٍ، وَطِحَالِ الْبَحْرَيْنِ، وَدَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ، وَجَرَبِ الرَّيْحِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتُهُ خَيْبَرِيَّةً      يَعُودُ عَلَيْهِ وَرِدُّهَا وَمُلَالُهَا

وَكَذَا الْقَوْلُ فِي وَادِي الْجُحْفَةِ؛ وَمَنْ أَطَالَ الصَّوْمَ بِالْمِصْبَةِ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ هَاجَ بِهِ الْمَرَارُ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا قَدْ جُنُّوا مِنْ ذَلِكَ الْإِحْتِرَاقِ.

وَكَذَا الْقَوْلُ فِي طَوَاعِينِ [الشَّامِ]<sup>(٥)</sup> وَقَالَ أَحَدُ بَنِي<sup>(٦)</sup> الْمَغِيرَةِ فِيمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِطَوَاعِينِ الشَّامِ وَمَنْ مَاتَ بِطَعْنِ الرَّمَاحِ أَيَّامَ تِلْكَ الْمَعَارِي:

مَنْ يَنْزِلِ الشَّامَ وَيَعْرَسُ بِهِ<sup>(٧)</sup>      فَالشَّامُ إِنْ لَمْ يُفْنِهِ<sup>(٨)</sup> كَاذِبٌ  
أَفْتَى بَنِي نُقْطَةَ<sup>(٩)</sup> فَرَسَاتِهِمْ      عَشْرِينَ لَمْ يُقْصَصْ لَهُمْ شَارِبٌ

(١) الرحمن/٣٣.

(٢) ينظر: الحيوان ١٣٥/٤ فما بعدها، وعبون الأخبار ٣١٩/١ فما بعدها، وثمار القلوب/٥٥٢.

(٣) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من المصادر السابقة، و(بُتْ) بضم التاء وتشديد الباء مفتوحة، هي

مملكة متاخمة لمملكة الصين وللهند من إحدى نواحيها، كذا قال ياقوت في معجم البلدان ١٠/٢.

(٤) ديوانه/١٠٠، والحيوان ١٣٦/٤، وثمار القلوب/٥٤٩.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في الحيوان ١٣٧/٤.

(٦) هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، كما في الإصابة/٨٣٢٩، وأحد بني المغيرة في الحيوان

١٣٧/٤، وثمار القلوب/٥٤٧.

(٧) ورد صدر هذا البيت في الأصل \*مَنْ نَزَلَ بِالشَّامِ وَعْرَسَ بِهِ\* وهو غير مستقيم وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٨) في الأصل: يقسا، وهو تحريف، وما أثبتته من الحيوان.

(٩) كذا في الأصل، وفي المصادر السابقة: بني رَيْطَةَ.

وَمِنْ بَنِي أَعْمَامِهِمْ مِثْلَهُمْ      لِمِثْلِ<sup>(١)</sup> هَذَا عَجِبَ الْعَاجِبُ  
طَعْنٌ وَطَاعُونَ مَنَائَاهُمْ      ذَلِكَ مَا خَطَّ لَنَا الْكَاتِبُ

البلد: الأثر، وجمعه: أبلاد، قال عدي بن الرقاع العاملي<sup>(٢)</sup>:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا      مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا

والبلد: القبر، قال عدي بن زيد العبادي<sup>(٣)</sup>:

مِنْ أَنَسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ      أَصْبَحُوا قَدْ خَمَدُوا تَحْتَ الْبَلْدِ

البلدة: الحاجبان غير مقرؤين، يقال: رجل أبلد، وقد بلد، يبلد، بلدًا.

والبلدة: التراب.

والبلدة: الصدر، قال ذو الرمة يصف ناقه<sup>(٤)</sup>:

أَنِخَتْ فَأَلَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ      قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَامُهَا

وبلدة الفرس: منقطع الفهدين من أسافلهم إلى عضديه؛ قال نابعة بني جعدة<sup>(٥)</sup>:

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارِبٌ وَلَهُ<sup>(٦)</sup>      بِلْدَةٌ نَحْرٌ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ<sup>(٧)</sup>

والبلدة: التحير والتردد من الرجل البليد.

(١) في الأصل: مثل.

(٢) ديوانه/٣٣، وتهديب اللغة ١٢٩/١٤ (بلد)، ومقاييس اللغة ١٥٥/١ (بلد)، ومجمل اللغة ١٣٤/١ (بلد)، والأغاني ٢٩٠/١، والتنبيه والإيضاح ١١/٢، ولسان العرب ٩٥/٣ (بلد).

(٣) ديوانه/٤٣، ولسان العرب ٩٤/٣ (بلد)، وتاج العروس ٤٤٤/٧ (بلد).

(٤) ديوانه/١٠٠٤، ووقع منسوبًا له في الكتاب ٣٣٢/٢، ومقاييس اللغة ١٥٥/١ (بلد)، وشرح شواهد الإيضاح/٤٤٢، ولسان العرب ٩٥/٣ (بلد)، وخزانة الأدب ٤١٨/٣، وبلا نسبة في كتاب العين ٤٢/٨ (بلد)، والمقتضب ٤٠٩/٤، ومغني اللبيب/١٠٠، وشرح شواهد المغني ٢١٨/١.

(٥) ديوانه/١٥٦، وتهديب اللغة ٢١٦/١١ (جبا)، ولسان العرب ٤٤/١ (جبا)، وتاج العروس ١٦٩/١ (جبا).

(٦) في الأصل: له، بإسقاط اللام.

(٧) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من المصادر السابق ذكرها.

والتَّبَلُّدُ: التَّصْنِيقُ.

والتَّبَلُّدُ: التَّلَهْفُ؛ قال عَدِي بن زَيْد<sup>(١)</sup>:

سَأْبِكِي ثَمَالاً أَوْ تَقُومِ نَوَائِحُ  
عَلَيَّ بَلِيلِ مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

والبَلْدَةُ<sup>(٢)</sup>: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ رُقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ [لا]<sup>(٣)</sup> كوكب بها بين التَّعَائِمِ وَبَيْنَ سَعْدِ الدَّابِحِ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِهَا؛ وَطُلُوعُ الْبَلْدَةِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَخْلُونَ مِنْ كَأْتُونَ الْآخِرِ، وَسُقُوطُهَا لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ تَمُوزَ؛ يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ<sup>(٤)</sup>: (إِذَا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ حَمَمَتِ الْجَعْدَةَ، وَأَكَلَتِ الْقَشْدَةَ؛ وَقِيلَ لِلْبَرْدِ اهْدَهْ) قَوْلُهُ (حَمَمَتِ الْجَعْدَةَ) وَهِيَ بَقْلَةٌ، يُرِيدُ: طَلَعَتْ فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطُولَ؛ يُقَالُ: حَمَمَ وَجْهَ الْعُلَامِ: إِذَا بَقَلَ، وَحَمَمَ رَأْسُ الْحَالِقِ: إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطُولَ.

وَالْقَشْدَةُ: مَا خَلَصَ<sup>(٥)</sup> مِنَ السَّمَنِ عَنِ الزُّبْدِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ؛ وَهِيَ الْقِلْدَةُ<sup>(٦)</sup> أَيْضًا؛ يُرِيدُ: أَنَّ الزُّبْدَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكْثُرُ؛ وَقِيلَ لِلْبَرْدِ اهْدَهْ، أَي: يُقَالُ: اهْدَأْ عَنَّا لِكَثْرَةِ مَا يُقَاسُونَ مِنْهُ.

وَتَوَاءُ الْبَلْدَةِ ثَلَاثُ لَيَالٍ، وَقِيلَ: لَيْلَةٌ.

الْقُرَى: جَمْعُ قَرْيَةٍ، سُمِّيَتْ قَرْيَةً؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا، مِنْ (قَرَأْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ) إِذَا جَمَعْتَهُ.

(١) ديوانه/١٠٩، ولسان العرب ٩٦/٣ (بلد)، وتاج العروس ٤٤٧/٧ (بلد). ورواية الديوان:

سَأْكُسِبُ مَخْدَأً أَوْ تَقُومِ قِيَامِي  
عَلَيَّ بَلِيلِ نَادِبَاتِي وَعُودِي

ولا شاهد فيه على رواية الديوان، والثَّمَالُ: أفضل العشييرة.

(٢) هذا مأخوذ من كلام ابن قتيبة في الأنواء/٧٥ ما بعدها، وقد أكثر من الأخذ عنه دون عَزْوِ إلإ في مواضع يسيرة.

(٣) تنمة لازمة، وهي كذلك في (م)، وفي أنواء ابن قتيبة في الموضع السابق.

(٤) الأنواء لابن قتيبة/٧٦، والمحخص ١٦/٩.

(٥) في الأصل: خلق، بدون إعجام القاف، وما أثبتته من (م) ومن أنواء ابن قتيبة في الموضع السابق.

(٦) في الأصل: البلدة، تحريف، صوابه من (م)، وأنواء ابن قتيبة المتقدم ذكرها.



قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: قرية التَّمَلِّ: ما جَمَعَ التَّمَلُّ؛ وقال شَمِرٌ<sup>(٢)</sup>: قرية التَّمَلِّ: ذلك الترابُ والجُحْرُ بما فيه؛ والمَازِنُ: بيضُ التَّمَلِّ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ (مَازِنٌ)؛ والزَّبَالُ: ما تحملهُ التَّمَلَّةُ بفيها<sup>(٣)</sup>، وهو قولُ ابنِ مُقْبِلٍ<sup>(٤)</sup>:

كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ      فَلَمَّ يُرْتَضَأُ<sup>(٥)</sup> بِرُكُوبِ زَبَالٍ

وفي الحديث: ((نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ تَمَلَّةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَرْيَةِ التَّمَلِّ فَأُحْرِقَتْ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمَلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ تُسَبِّحُ))<sup>(٦)</sup>، وفي رواية: ((فَهَلَا نَمَلَةٌ وَاحِدَةً))<sup>(٧)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله — : وهذا البيتُ ليس في أكثر الروايات .

والقَرْيَةُ: كُلُّ مَكَانٍ اتَّصَلَتْ فِيهِ الْأَبْنِيَةُ وَأُتْخِذَ قَرَارًا؛ ويقع ذلك على المَدُنِ الكِبَارِ والأَمْصَارِ؛ واحداً مِصْرًا.

والمَدْرَةُ: القَرْيَةُ والمَدِينَةُ، يُقال: فلانٌ سَيِّدُ مَدْرَتِهِ؛ وكذلك البَحْرَةُ، والجمْعُ بِحَارًا.

والكُفُورُ: القُرَى الخارجةُ عن المِصْرِ، واحداً كَفْرًا — بفتح الكاف —؛ وعن مُعاويةَ: (أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُبُورِ)<sup>(٩)</sup> شَبَّهَهُمُ بالموتى؛ لِبُعْدِهِمْ عن الجُمُعاتِ والجماعاتِ<sup>(١٠)</sup>؛

(١) قوله في المخصص ١٢٠/٨، وفيه: قرية النمل وجرثومته: ما يجمع من التراب، وفي الحيوان ١٢/٤، أن القائل أبو عبيدة.

(٢) قوله في الحيوان ١٢/٤، من غير غزوة.

(٣) كلامه هنا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ١٢/٤، بتصريف يسير جدًا.

(٤) تقدم الكلام عليه ص ٥٢.

(٥) في الأصل: يؤثروا، صوابه في الحيوان ١٣/٤، وغيره من مصادر تخريج البيت.

(٦) رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٥٣) ١٥٤/٦ — فتح — برقم (٣٠١٩)، ومسلم في كتاب السلام باب (٣٩) ١٧٥٩/٤ برقم (٢٢٤١).

(٧) هذه الرواية في صحيح مسلم، في الموضوع السابق ذكره.

(٨) شرح المقصورة/٣٨٣.

(٩) الغريبين ١٦٤٣/٥، والنهاية ١٨٩/٤.

(١٠) النهاية الموضوع السابق.

ويقال: رجلٌ قَرَوِيٌّ: إذا كان من أهل القرى، وَبَدَوِيٌّ: إذا كان من أهل البادية؛ والله —  
تعالى — أعلم .

١٦٨- عَيْدُ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعُوا مِنْ غَمْرِهِ بِجُرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

عَيْدٌ: خبرُ المبتدأ، وهو قوله: (والنَّاسُ)<sup>(١)</sup>.

والعَيْدُ: جمعُ عَيْدٍ، قال ابنُ خالويه<sup>(٢)</sup>: ليسَ في كلامِ العَرَبِ (فَعَلٌ) يُجْمَعُ عَلَى (فَعِيلٍ) إِلَّا عَيْدٌ وَعَيْدٌ، وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ، وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ، وَضَأْنٌ وَضَائِنٌ، وَطَسٌ وَطَسِيسٌ، وَبَخِيْتُ جَمْعُ بُخَيْتِي، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى بَخَاتِي وَبَخَاتِي، وَيَدٌ وَيَدِي، وَالْأَصْلُ يَدِي، أَمَّا رَمِيكَ فَجَمْعُ رَمَكَةٍ، وَحَمِيرٌ جَمْعُ حِمَارٍ.

ذُو: لها حالتان<sup>(٣)</sup>: إحداهما: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، فَيَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الظَّاهِرَةِ.

والثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طَيِّءٍ؛ فَتَكُونَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَفِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

أَنَا ذُو عَرَفْتِ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُدَالِ

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

(١) في البيت رقم (١٦٧).

(٢) ليس في كلام العرب / ١٥٣ وليس فيه من قوله: وطسٌ وطسيسٌ إلى آخر النص، ولعل في المطبوع سقطاً ذهب بما يقارب النصف، ولم أفد على جمع البُخَيْتِي على بُخَيْتٍ في مصادرِي، على أنه ليس على وزن فَعَلٍ، ولم يظهر لي وجه ذكره مع هذه الأمثلة.

(٣) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/ ٣٨٥، والمساعد / ٢٦١، وشرح ابن عقيل / ٤٥١.

(٤) هو أبو تمام حبيب بن أوس، ديوانه / ٣٧٦، وشرح المقصورة لابن هشام / ٣٨٥.

(٥) هو سنان بن فحل الطائي، في شرح ديوانه الحماسة للمرزوقي / ٥٩١، والإنصاف / ٣٨٤، وشرح التصريح / ١٣٧١، وحرزاة الأدب / ٣٤٦، وبلا نسبة في الأزهية / ٢٩٥، وشرح المقصورة لابن هشام / ٣٨٥، وشرح الفصل

١٤٧ / ٣، وأوضح المسالك / ١٥٤.

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي      وَبِثْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ

قال شيخنا أثير الدين<sup>(١)</sup>: (ذُو) تكون بمعنى صَاحِبٍ، فينطق بها كلُّ العَرَبِ، وتكون موصولةً عند طَيِّءٍ، ولها استعمالاتٌ عندهم:

أحدها: أن تكون هكذا لِمُفْرَدٍ، ومُثْنِيٍّ، ومجموعٍ، ومؤنَّثٍ، ومذكَّرٍ، رُفْعًا ونَصْبًا، وجرًّا.

والثاني: أن تُعْرَبَ إعرابَ ذِي، بمعنى صَاحِبٍ، وتَقَعُ على جميع ما ذُكِرَ.

الثالث: أن تُثْنَى وتُجمَع؛ تقول: (جَاءَنِي ذَوَا قَامَا)، و (رَأَيْتُ ذَوَيْ قَامَا)، و(مَرَرْتُ

بِذَوَيْ قَامَا).

وأما (ذَاتُ) فَتَخْتَصُّ بِمَا طَيِّءٌ — أيضًا — ، فتكون هكذا مبنيةً على الضمِّ لِمُؤنَّثٍ مُفْرَدٍ، أو مُثْنِيٍّ، أو مَجْمُوعٍ؛ /وبعضهم يُثْنِي وَيَجْمَعُ فيقول: (جَاءَنِي ذَوَاتَا قَامَتَا) و(رَأَيْتُ ذَوَاتِي قَامَتَا) و(مَرَرْتُ بِذَوَاتِي قَامَتَا)<sup>(٢)</sup> و(جَاءَنِي ذَوَاتُ قُمْنٍ) و(رَأَيْتُ ذَوَاتُ قُمْنٍ) و(مَرَرْتُ بِذَوَاتُ قُمْنٍ) فتبقى مضمومةً في الأحوالِ الثلاثة.

المال: سُمِّيَ مَالًا لاستمالته للقلوب<sup>(٣)</sup>، ويُطلق على كُلِّ ما يُمْلِكُ؛ فلو حَلَفَ لا مالَ لَهُ، وَلَهُ دَيْنٌ، فقد قيل: يَحْنُثُ؛ لأنَّهُ ينفذُ تصرفه فيه بالاعتياضِ والحوالةِ، ويُعدُّ غنيًّا عُرْفًا. وقيل: لا يَحْنُثُ؛ لأنَّ المالَ صفةُ المَوْجُودِ، وَلَا مَوْجُودٌ؛ نَعَمْ لَوْ كَانَ حَالًا فالْمَذْهَبُ أَنَّهُ يَحْنُثُ؛ لأنَّهُ يُعدُّ غنيًّا عُرْفًا وشرعًا، حتى إنه يجب عليه نفقةُ المُوسِرِينَ.

وحُكِيَ أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى خَاتَمِ كِسْرَى — مَلِكِ الفُرْسِ — أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ: الأوَّلُ: (مَنْ لَا مَالَ لَهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ)، والثاني: (مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ لَا فَرَحَةَ لَهُ)، والثالث: (مَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ لَا عَيْشَ لَهُ)، والرَّابِعُ: (مَنْ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا زَوْجَةَ لَهُ لَا هَمَّ عَلَيْهِ).

(١) ارتشاف الضرب ٢/١٠٠٧، مع خلاف يسير.

(٢) في الأصل: قاما في المواضع الثلاثة، وما أثبتته من (م) والتنديل..

(٣) تمذيب الأسماء واللغات ٣/١٤٧.

غَمْرِهِ: العَمْرُ: الماء الكثيرُ.

والغَمْرُ: الحَقْدُ.

والعُمْرُ: الذي لَمْ يُجَرَّبِ الأُمُورَ<sup>(١)</sup>.

بِجُرْعَةٍ: الجُرْعَةُ: مِلءُ الفَمِ من الماءِ، وجمعها جُرْعٌ.

تَشْفِي: تُبْرِئُ؛ والشِّفَاءُ — ممدودٌ —: البرءُ من المَرَضِ.

الصَّدَى: العَطَشُ، يُقالُ منه: رَجُلٌ صَدَيَانُ، وصادٍ، وصدٍ، وصدَى<sup>(٢)</sup>، كما تقولُ:

رَجُلٌ ذَوٌّ وَذَوَى<sup>(٣)</sup>، والمرأةُ صَدَيًا — مقصورةٌ —.

والصَّدَى: حَشَوَةُ الرَّأْسِ، ومنه قولهم<sup>(٤)</sup>: (صَدَعَ اللهُ صَدَاهُ)، ويقالُ: هو السَّمْعُ

والدَّمَاعُ.

والصَّدَى: الذي يَسْمَعُهُ المِصَوْتُ في الجَبَلِ والذَّيْرِ، والبَيْتِ الرَّفِيعِ، عَقَبَ صِيَاحِهِ؛

وقيلُ: أصْلُهُ: صَدَدٌ؛ لأنَّهُ يُقابلُ في التَّصْفِيقِ صَدَّ هذِهِ صَدَّ الأُخْرَى، وهما وَجْهَاهُمَا<sup>(٥)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾<sup>(٦)</sup> التَّصَدِيَةُ: التَّصْفِيقُ بالصَّوْتِ وغيره.

وفي حديثِ الحجاجِ أَنَّهُ قالَ لأنسِ بنِ مالِكٍ — رضي اللهُ تعالى عنه — : (أَصَمَّ اللهُ

صَدَاكَ)<sup>(٧)</sup>، يريدُ: أَهلَكَ اللهُ؛ لأنَّ الصَّدَى إنما يُجيبُ الحيَّ، وإذا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ،

كَأنَّهُ لا يَسْمَعُ شيئاً فيجيبُ عنه.

(١) إكمال الإعلام بتلخيص الكلام ٤٦٩/٢، والذَّيْرِ المَبْنِيَّةُ في الغرر المثلثة/٩٩.

(٢) ينظر: المقصور والممدود للقالبي/٩٨، وتهديب اللغة ٢١٦/١٢ (صدي)، ولسان العرب ٤٥٣/١٤ (صدي)

وليس فيها قوله: وصدَى.

(٣) ينظر: المقصور والممدود للقالبي/٩٤، ورجلٌ ذَوٌّ وَذَوَى، أي: مريضٌ.

(٤) لسان العرب ٤٥٣/١٤ فما بعدها (صدي).

(٥) في الأصل: وجهاها، والمراد وجها الكفين، ينظر: لسان العرب ٤٥٤/١٤ (صدي).

(٦) الأنفال/٣٥.

(٧) الغريبين ١٠٦٩/٤ والنهية ١٩/٣.

والصَّادُ: قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحَاسِ، قال حَسَّانٌ<sup>(١)</sup>:

إِذَا غَبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَمَحَلَتْ  
رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيُوتِنَا  
كَأَنَّ عَلَيَّهَا<sup>(٢)</sup> نَوْبَ عَصَبِ مُسَهَّمَا  
قَنَابِلٍ دُهُمَا فِي الْمَحَلَّةِ صُومَا

يقول: إذا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَاغْبَرَ الْأُفُقُ، لَعَدِمَ الْأَمْطَارُ؛ وَالْأُفُقُ يُوصَفُ فِي الْجَدْبِ بِالْحُمْرَةِ وَالْعُبْرَةِ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْجَدْبِ: سَنَةٌ<sup>(٣)</sup> حَمْرَاءُ، وَسَنَةٌ<sup>(٤)</sup> شَهْبَاءُ وَغَبْرَاءُ وَقَتْمَاءُ وَالْعَصَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ حُمْرَةٌ، وَالْمُسَهَّمُ: الْمُخَطَّطُ؛ وَالْقَنَابِلُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْحَيْلِ، الْوَاحِدَةُ: قُنْبَلَةٌ، وَالصَّيِّمُ<sup>(٥)</sup>: الْقِيَامُ؛ زَعَمَ أَنَّ النَّاطِرَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالْمَحَلِّ مِنْ بَعْدِ يَظُنُّ أَنَّ قُدُورَهُمْ لَأَسْوَدَادِهَا وَكَثَرَتِهَا جَمَاعَاتُ خَيْلٍ مُجْتَمِعَةٍ.

وَالصَّدَى: عِظَامُ الْمَيِّتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَفَتْ بَعْدَ أَصْوَاتِ الْأَيْسِ فَأَصْبَحَتْ  
يُجِيبُ صَدَاهَا كُلَّمَا صَاحَ بَوْمُهَا

وَتَرَعُمُ الْعَرَبِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا قُتِلَ فَلَمْ يُثَارَ [بِهِ]<sup>(٦)</sup> خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ صَدَاهُ يَقُولُ:

اسْقُونِي، اسْقُونِي، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ أَوْ يُثَارَ بِهِ<sup>(٧)</sup>، وَأَنْشُد:

يَا عَمْرُو [إِنْ]<sup>(٨)</sup> لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي  
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي<sup>(٩)</sup>

الْهَامَةُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ الْمَقَابِرَ، وَجَمْعُهُ هَامٌ، وَهَامَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(١٠)</sup>:

(١) ديوانه/٤٢٣، والبيت الثاني منسوب له في ديوان الأدب ٣/٣٢٣، ومجمل اللغة/٥٤٧ (صيد)، وأساس البلاغة

٣٦٧/ (صيد)، ولسان العرب ٣/٢٦٢ (صيد)، وتاج العروس ٨/٣٠٦ (صيد).

(٢) في الأصل: وكان، وما أثبتته من الديوان.

(٣) في الأصل: منه، في الموضعين، تحريف صوابه من (م).

(٤) في الأصل: القيم، تحريف، صوابه من (م)، وقوله هنا، الصَّيِّمُ، موافق لرواية الديوان، و«صوم وصيم» بمعنى واحد.

(٥) تنمة يتضح يمثلها الكلام.

(٦) ينظر: الكامل ١/٤٨١، وتكملة اللغة ١٢/٢١٥ (صدى).

(٧) تنمة يتم يمثلها الكلام، وهي ثابتة في (م) والمصادر الآتي ذكرها.

(٨) البيت لذي الإصْبَعِ الْعُدَوَانِي فِي دِيْوَانِهِ/٩٢، وَالْكَامِلُ ١/٤٨١، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ/٤٧٦، وَتَكْمِلَةُ اللُّغَةِ ١٢/٢١٥

(صدى)، وَالْمَحْصَصُ ١٣/١٨٣، وَلسان العرب ١٢/٦٢٤ (هوم).

(٩) ديوانه/٢٤٠ فما بعدها، والأول منهما له في سر صناعة الإعراب ١/٩٠، وشرح المفصل ١٠/١٢، و«رصف

المباي/٥٦، ولسان العرب ٢/٤٢٠ (علم)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/١٦٠ (علم)، والمتع في التصريف ١/٣٢٤.

فَخِدَفَ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ قَوْمٌ لَهُمْ عِزُّ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ

والهام: جماعة الناس، قال ابن أشيم<sup>(١)</sup>:

وَلَعَلَّ لِي مِمَّا جَمَعْتُ مَطِيَّةً فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَا رُكِبُوا<sup>(٢)</sup>

/يَعْنِي بِذَلِكَ: الْبَلِيَّةَ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا حَتَّى تَبْلَى؛ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [و]<sup>(٣)</sup> لَا يَمْشِي إِلَى الْمَحْشَرِ<sup>(٤)</sup>.

وهامة الإنسان جمعها هام، وهامات.

ويقال: صدئ الحديد، وكذا القلب، والعرض؛ وفي الحديث: ((إِنَّ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ<sup>(٥)</sup>)

كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ)) قيل: وما جلاها؟، قال: ذكر الله<sup>(٦)</sup>.

والصدأ<sup>(٧)</sup>: اللون الذي يُقال منه<sup>(٨)</sup>: فَرَسٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَأِ<sup>(٩)</sup>.

وفلان صدئ مال: إذا كان حسن القيام عليه<sup>(١٠)</sup>.

وصدأء: قبيلة من العرب؛ قال لبيد<sup>(١١)</sup> يذكر إيقاع قومه بني عامر بن صعصعة بمراد

(١) البيت له في لسان العرب ٦٢٥/١٢ (هوم).

(٢) في الأصل: يركبوا، وما أثبتته من (م) والمصدرين السابقين.

(٣) تنمة يقتضيهما السياق، وهي ثابتة في (م) والمصدر الآتي ذكره.

(٤) لسان العرب ٦٢٥/١٢ (هوم) بتصريف طفيف جداً.

(٥) في الأصل: تصدى، وصوابه في المصدر الآتي ذكره.

(٦) الحديث في ميزان الاعتدال ٣٥/٧، ولسان الميزان ١٦٤/٦.

(٧) في الأصل: الصدى.

(٨) في الأصل: فيه، وما أثبتته من (م).

(٩) في الأصل: فرس أصدى من الصدى، وما أثبتته من (م) ومن لسان العرب ١٠٨/١ (صدأ).

(١٠) مقاييس اللغة ٣٦/٢ (صدى).

(١١) ديوانه/١٩٣، وجاء منسوباً له في ديوان الأدب ١٧٦/٢، وتهديب اللغة ٣٧٠/٨ (صلق)، ومقاييس اللغة ٢

١٩/ (صلق) ولسان العرب ١٠٨/١ (صدأ)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/٨٩٤ (صلق)، والتل: الهلاك.

وَصُدَاءٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً      وَصُدَاءٌ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ

الصَّلَقَةُ: الصِّيَاحُ وَالصَّوْتُ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا<sup>(١)</sup>.

ويجوز في (صُدَاءِ) الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ: فالرَّفْعُ على الابتداء، ويكون (أَلْحَقْتَهُمْ) بالثَّلَلِ في مَوْضِعِ الْخَبْرِ، وَالضَّمِيرُ الْفَاعِلُ في (أَلْحَقْتَهُمْ) يعود إلى (الصَّلَقَةُ)؛ كأنه قال: وَصُدَاءُ أَلْحَقَهُمْ صَلَقَتِنَا<sup>(٢)</sup> بِالْهَلَاكِ؛ وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ في هذا الوجهِ - أيضًا - يعودُ إلى (صُدَاءِ) خَاصَّةً.

وَأما النَّصْبُ: فبِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفَسِّرُهُ<sup>(٣)</sup> (أَلْحَقْتَهُمْ)؛ كأنه قال: وَأَلْحَقْتُ صُدَاءَ الثَّلَلِ أَلْحَقْتَهُمْ؛ وهذا كقولك<sup>(٤)</sup>: (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ)؛ وهو مُخْتَارٌ في هذا المَوْضِعِ؛ لأنَّ الجُمْلَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ في الْبَيْتِ مَبْنِيَّةٌ على فِعْلِ، وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ في هذا الوجهِ - أيضًا - يعودُ إلى (صُدَاءِ).

وَأما الْجَرُّ: فظَاهِرٌ عَطْفُهُ على (مُرَادِ) وَجَعَلَ الضَّمِيرَ يعودُ إلى جَمَاعَتِهِمْ.

ثُمَّ هَذَا الْمَوْضِعُ يُنَاسِبُ أَنْ يُذَكَرَ فِيهِ بَابُ الْأَشْتِعَالِ:

اعلم: أَنَّ الْأَشْتِعَالَ هو أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْاسْمِ أَوْ فِي سَبَبِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>، وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ لَعَمِلَ فِي الْاسْمِ الْمُسْتَعْلِ عَنْهُ، أَوْ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) مقياس اللغة ١٩/٢ (صلق).

(٢) في الأصل: صلقتنا، تحريف صوابه من (م).

(٣) في الأصل: يفسر، بإسقاط الماء، وما أثبتته من (م).

(٤) في الأصل: كقول، وما أثبتته من (م).

(٥) في الأصل: سبيه.

(٦) ينظر: شرح ابن عقيل ٥١٧/١ فما بعدها.

ثم الاسم الواقع بعده فعلٌ ناصبٌ لضميرٍ خمسة أقسام<sup>(١)</sup>: لازمُ النَّصْبِ، ولازمُ الرَّفْعِ بالابتداءِ، وراجحُ الرَّفْعِ على النَّصْبِ، وراجحُ النَّصْبِ على الرَّفْعِ، ومُسْتَوٍ فيه الأمران: فالأوَّلُ: إذا كان قبلَ الاسمِ حَرْفٌ لا يَطْلُبُ إِلَّا الفِعْلَ، كحَرْفِ الشَّرْطِ والتَّحْضِيضِ أو غيره مما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ، لا يجوز رفعه بالابتداءِ، لِئَلَّا يُخْرِجَ ما وُضِعَ على الاختصاصِ بالفِعْلِ عن اختصاصه؛ مثاله: (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ) و(حَيْثُمَا عَمَّرًا لَقَيْتَهُ فَأَهِنُّهُ) و(هَلَّا زَيْدًا كَلَّمْتَهُ).

والثَّانِي: إذا تقدم على الاسم ما هو مختصُّ بالابتداءِ كـ (إذا) المُفَاجَأَةِ؛ نحو: (خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو)، ولا يجوزُ نَصْبُ ما بعدها بفعلٍ مُضْمَرٍ؛ لأنَّ ذلك يُخْرِجُهَا عَمَّا أَلْزَمَتْهَا العَرَبُ من الاختصاصِ بالابتداءِ؛ وكذا قولك: (زَيْدٌ هَلْ رَأَيْتَهُ) و(عَمْرُو مَتَى صَحَبْتَهُ) و(عَبْدُ اللَّهِ إِنْ أَكْرَمْتَهُ أَكْرَمَكَ) فالرفعُ في هذا واجبٌ؛ لأنَّ ما له صَدْرُ الكَلَامِ لا يعملُ ما بعده فيما قبله.

وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ على الرَّفْعِ بأسبابٍ مِنْهَا:

أَن يَكُونَ الفِعْلُ المَشْغُولُ بِضَمِيرِ الاسمِ السَّابِقِ فِعْلًا أَمْرًا، أَوْ نَهْيًا، أَوْ دُعَاءً كقولك: (زَيْدًا اضْرِبْهُ) و(خَالِدًا لَا تَشْتِمَهُ) و(اللَّهُمَّ عَبْدَكَ ارْحَمَهُ).

ومنها: أَن يَتَقَدَّمَ على الاسمِ ما هو الغالبُ أَن يَلِيَهُ فِعْلٌ، كالأستفهامِ والنَّفْيِ بـ(مَا) و(لَا) و(إِنْ) و(حَيْثُ) المُجَرَّدَةِ من (مَا)؛ نحو: (أَزَيْدًا<sup>(٢)</sup> ضَرَبْتَهُ) و(مَا عَبْدَ اللَّهِ أَهْنَتْهُ) و(حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمْتَهُ)؛ فالنَّصْبُ في نحو هذا راجحٌ على الرَّفْعِ إِلَّا في الاستفهامِ بـ(هَلْ)، نحو: (هَلْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ)؛ فإنه يَتَعَيَّنُ فيه النَّصْبُ.

ومنها: أَن يَلِيَّ الاسمِ السَّابِقُ عاطفًا قبله معمولٌ فِعْلًا، نحو: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمَّرًا كَلَّمْتَهُ) و(لَقَيْتُ بَشْرًا وَخَالِدًا أَبْصَرْتُهُ)؛ وإنَّما رَجِحُ النَّصْبِ هاهنا، لأنَّ المتكلمَ به عاطفٌ جملةٌ

(١) كلامه في الاشتغال مأخوذ من شرح ابن الناظم/٢٣٧ فما بعدها، بتصرف يسير، وقد أخذ منه في مواضع من غير عزوٍ إليه، وقد سبق التنبيه إلى ذلك في موضعه.

(٢) في الأصل: إن زيدا.



[٢٥٦]

فعلية<sup>(١)</sup> على فعلية وتشاكل /المعطوف والمعطوف عليه أحسن من تخالفهما.

وإذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعلٌ سُميت ذات وجهين؛ لأن<sup>(٢)</sup> صدرها اسمٌ وعجزها فعلٌ؛ فإذا قلت: (زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو كَلِمَتُهُ) بالرفع كنت عاطفاً مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبر؛ فإذا قلت: (زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو كَلِمَتُهُ) بالنصب كنت عاطفاً جملة فعلية؛ فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب لم يكن أحدهما أرجح من الآخر.

وإذا خلا الاسم من الموجب لنصبه، دون المانع منه، ومن المرجح له، ومن المسوي، رجح الرفع بالابتداء، نحو: (زَيْدٌ لَقِيْتُهُ) و(عَبْدُ اللَّهِ لَزِمْتُهُ)؛ لأنه ليس معه موجب للنصب<sup>(٣)</sup>؛ كما [مع]<sup>(٤)</sup> (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ فَاضْرِبْهُ)، وليس معه موجب للرفع [كما]<sup>(٥)</sup> مع (خَرَجْتُ، فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو) وليس معه مرجح<sup>(٦)</sup> للنصب كما مع (أَزَيْدًا<sup>(٧)</sup> لَقِيْتُهُ) وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع (زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرٌو حَدَّثْتُهُ)؛ فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربيٌّ جيدٌ.

وحكم المشغول عنه الفعل بضمير جرٍّ أو مضافٍ إليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب، فمثل (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ) في وجوب النصب (إِنْ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ) أو (رَأَيْتُ أَخَاهُ) تنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعلٍ مضمّرٍ مقاربٍ للظاهر تقديره: جَاوَزْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، ولا يستُ زَيْدًا رَأَيْتُ أَخَاهُ؛ كما تنصب المشغول عنه في نحو: (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ) بمثل الظاهر، ومثل (زَيْدًا<sup>(٨)</sup> قَامَ وَعَمْرٌو كَلِمَتُهُ) في استواء الأمرين (زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرٌو

(١) في الأصل: اسمه، وهو سهو ظاهر.

(٢) في الأصل: لأنها.

(٣) في الأصل: بالنصب.

(٤) تنمة يتم بمثلها الكلام.

(٥) تنمة يتم بمثلها الكلام.

(٦) في الأصل: موجب، وهو سهو عما تقدم.

(٧) في الأصل: إن زَيْدًا.

(٨) في الأصل: زَيْدًا.

مَرَرْتُ بِهِ) أو (كَلَّمْتُ غُلَامَهُ)، ومثل: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ)<sup>(١)</sup> في جواز نصبه مَرَجُوحًا (زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ) أو (ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، وَيَصِحُّ أَنْ تُفَسَّرَ الصِّفَةُ عَامِلًا فِي الْاسْمِ السَّابِقِ كَمَا يُفَسَّرُ الْفِعْلُ؛ وَذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ صَالِحَةً لِعَمَلِ الْفِعْلِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ قَبْلَهَا مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّفْسِيرِ، نَحْوُ: (أَزِيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ) و(أَعْمَرًا أَنْتَ مُكْرِمٌ أَخَاكَ)<sup>(٢)</sup>؛ فَلَوْ كَانَتِ الصِّفَةُ اسْمًا فَاعِلًا بِمَعْنَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: (أَزِيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ أَمْسٍ)<sup>(٣)</sup> لَمْ تَصْلُحْ لِعَمَلِ الْفِعْلِ، فَلَمْ يَجْزُ<sup>(٤)</sup> أَنْ تُفَسَّرَ عَامِلًا فِي الْاسْمِ السَّابِقِ؛ لِأَنَّ شَرْطَ الْمُفَسَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ صِلَا حَيْثُ لِلْعَمَلِ فِي الْاسْمِ [السَّابِقِ]<sup>(٥)</sup> لَوْ خَلَا عَنِ الشَّاعِلِ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتِ الصِّفَةُ صِلَةً لِلْأَلْفِ<sup>(٦)</sup> وَاللَّامِ، نَحْوُ: (زَيْدًا أَنْتَ الضَّارِبُهُ) لَمْ يَجْزُ أَنْ تُفَسَّرَ عَامِلًا<sup>(٧)</sup> فِي الْاسْمِ السَّابِقِ؛ لِأَنَّ الصِّلَةَ [لَا تَعْمَلُ]<sup>(٨)</sup> فِيمَا قَبْلَ الْمَوْصُولِ<sup>(٩)</sup> وَمَا لَا يَعْمَلُ لَا يُفَسَّرُ عَامِلًا.

والملايسة بالشاغل الواقع أجنبيًا متبوعًا<sup>(١٠)</sup> بسببي كالملايسة بالشاغل الواقع سببًا؛ وحاصله أنه إذا كان أجنبيًا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فـ(لزيد) في نحو (أزيدًا)<sup>(١١)</sup> ضربت رجلًا يحبه) أو (ضربت عمرا أخاه) ماله في نحو: (أزيدًا ضربت محبه أو ضربت أخاه).

قال أبو عبيد: الذام: العيب، مهموز وغير مهموز؛ قال الأعشى<sup>(١٢)</sup>:

(١) في الأصل: زيدًا ضربه.

(٢) كذا، في الأصل والذي في شرح ابن الناظم: أخاه.

(٣) في الأصل: ليس، موضع (أمس) وهو تعريف ظاهر.

(٤) في الأصل: نحو.

(٥) تنمة يتضح بها الكلام.

(٦) في الأصل: الألف.

(٧) في الأصل: علة لا.

(٨) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٩) في الأصل: الوصول.

(١٠) في الأصل: مشفوعًا.

(١١) في الأصل: إن زيدًا،

(١٢) ديوانه/ ١٩٥.

وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةَ إِذْ رَأَتْنِي      وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا  
أَرَاكَ كَبِيرَتَ وَاسْتَحَدَّتْ حَلْقًا      وَوَدَّعَتِ الْكَوَاعِبَ وَالْمَدَامَا

قُتَيْلَةُ: اسمُ امرأةٍ؛ يُريد: أَنَّهَا عَاتَبَتْهُ، وَمَنْ طَلَبَ عَيْبًا وَجَدَهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(١)</sup>:

فَإِنْ كُنْتَ تَدْعُونِي إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ      فَدَعْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بَدَا لَكَ وَإِذَا مِ

يقول: إِنْ كُنْتَ تَدْعُونِي إِلَى أَمْرٍ لَا نَفْعَ لِي فِيهِ، فَإِنِّي لَا أُجِيبُكَ، وَأَكْرِمُ مَنْ أَحْبَبْتَ إِكْرَامَهُ، وَإِذَا مِ مَنْ أَحْبَبْتَ ذَامَهُ.

الشَّوَامِتُ مِنَ الدَّابَّةِ: الْقَوَائِمُ<sup>(٢)</sup>، اسْمٌ لَهَا<sup>(٣)</sup>؛ قَالَ النَابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:

فَارْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ      طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

/الرَّوْعُ: الْفَزَعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾<sup>(٥)</sup> يعنى:

الْفَزَعُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْكُلُوا مِنَ الْعِجْلِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي))<sup>(٦)</sup>

أَي: فِي خَلْدِي وَنَفْسِي، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ((إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ))<sup>(٧)</sup>

الْمُرَوِّعُ: الْمُلْهَمُ، كَأَنَّهُ يُلْقَى فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ.

وَفِي (ارْتَاغَ) ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ؛ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ.

(١) ديوانه/١٢٠، ولسان العرب ٢١٩/١٢ (ذام).

(٢) في الأصل: العزائم، وما أثبتته من (م).

(٣) ينظر: لسان العرب ٥١/٢ (شمت) ولا صلة لهذا الكلام بما قبله، ومثله ما نقله أنفاً عن أبي عبيد، وكذلك ما

سيورده عن أبي عبيد في جمع الحظ، ولعل في الكلام سقطاً ذهب بصلته بما قبله.

(٤) ديوانه/١٨، وورد منسوباً له في تهذيب اللغة ١٠٥/٣ (طوع)، وأساس البلاغة/٣٣٧ (شمت)، ولسان العرب

٥١/٢ (شمت)، وتاج العروس ٥٨٢/٤ (شمت)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٦٢٤/١ (شمت).

(٥) هود/٧٤.

(٦) الحديث في شرح السنة للبغوي ٣٠٤/١٤ برقم (٤١١٢)، وغريب الحديث لأبي عبيد/٢٩٨، والنهية ٨٨/٥.

(٧) الحديث بهذا اللفظ ذكره البغوي في شرح السنة ٣٠٥/١٤، في شرحه للحديث السابق، والحديث متفق عليه

بلفظ: ((لقد كان فيما قبلكم من الأمم مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ)) البخاري — فتح — ٤٢/٧

برقم (٣٦٨٩)، ومسلم ١٨٦٤/٤ برقم (٢٣٩٨).

والكَلَّابُ الذي يَصِيدُ بِالْكُلَّابِ، فبات الثور له، أي<sup>(١)</sup> لِمَا أَصَابَهُ من الجُوعِ والفَزَعِ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ، [كَأَنَّ الشَّامِتَ]<sup>(٢)</sup> به، لما رأى مَا لحقه من الفزع والجوع؛ وذلك يَسْرُهُ، وقد أمره بذلك الشَّيْءُ فَأَطَاعَهُ.

والطَّوُّعُ في هذا المَوْضِعِ بمنزلة الطَّائِعِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَاتَ الثَّورُ طَائِعَ الشَّوَامِتِ [وَمَنْ جَعَلَ الشَّوَامِتَ]<sup>(٣)</sup> القوائم؛ يريد: أَنَّهُ بَاتَ الثَّورُ طَوَّعَ قَوَائِمِهِ، أي بات قائماً؛ لأنَّ قوائمه: لم تَنْبَعَثْ<sup>(٤)</sup> فكأَنَّهَا أَمَرَتْهُ بِالْأَيِّرِ حَ فَأَطَاعَهَا.

وَمَنْ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ فَاعِلَ (بات) و(لَهُ) خبر (بات)، والضَّمِيرُ المجرورُ يعودُ على (الثَّورِ)؛ والتقدير: مَا سَرَّ شَامِتَهُ، قال أبو عبيد: جَمَعَ الحَظُّ: أَحَظُّ، وَحُطُوظٌ، وَأَحَاطٌ، وَحِطَاءٌ؛ قال الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُهُ فَفَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ<sup>(٦)</sup>

وَلَيْسَ الغَنِيُّ والفَقْرُ مِنْ حِيَلِ الفَتَى وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمَتْ وَجُدُودُ

يَعْنِي: أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الغَنِيَّ نَسَبُوهُ إِلَى الجَلَادَةِ والقُوَّةِ والحَرَمِ، وَأَنَّ الغَنِيَّ جَاءَهُ بِقُوَّتِهِ وَتَصَرَّفَهُ، وَأَنَّ الفَقِيرَ حُرِمَ لِعَجْزِهِ وَبِلَادَتِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بَاكْتِسَابِ الأَمْوَالِ مِنْ مَظَانِّهَا؛ بَلْ أَمْرُ الأَرزَاقِ فِي قِسْمَتِهَا بَيْنَ المَرْزُوقِينَ وَتَقْلِيلِهَا وَتَكْثِيرِهَا، وَتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ

(١) في الأصل: لرأي، تحريف، صوابه من (م).

(٢) تنمة من (م) يتضح بها الكلام.

(٣) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٤) في الأصل: لأن قوله لم يتعب، تحريف، صوابه من (م).

(٥) هو المعلوط بن بدل القرعبي في عيون الأخبار ٢١١/٣، ولرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للتبريزي

٨٨/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/١١٤٨، وللمعلوط أو لسويد بن خدّاق العبدي في لسان العرب ٤٤٠/٧

(حفظ)، ولأحدهما أو للمخبل السعدي في خزنة الأدب ٢١٩/٣، ٢٢١، والأول منهما في شرح الفصل ١٠٥/٤ بلا

نسبة، وثانيهما بلا نسبة في أساس البلاغة/١٣٢ (حفظ) — عجزه فقط —، وتاج العروس ٢١٦/٢٠ (حفظ).

(٦) في الأصل: بليد، وهو تحريف، يتضح صوابه في شرحه للبيت، وهو كما أثبتته في (م).

على بعض إلى الله — عز وجل —، قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: بَأَى يَبَأَى بَأَوْا مِثْلُ بَعَى<sup>(٢)</sup>، قال حاتم<sup>(٣)</sup>:

فَمَا زَادَنَا بَأَوْا<sup>(٤)</sup> عَلَى ذِي قَرَابَةٍ      غِنَانَا وَلَا أُرْزَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

يقول: لم نتكبر على ذي قرابة؛ لأننا أغنى منهم، ولم نر لأنفسنا عليهم فضلاً لأجل الغنى، ولسنا حال فقرنا أذلاء ولم نخشع للفقير.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ من قول أَوْسِ بْنِ حَجَرَ<sup>(٦)</sup>:  
بُنُو أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ      وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ النَّاسِ جَحْفَلًا

١٦٩ — وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءَ وَإِنْ      شَارَكَهُمْ فِيمَا أَفَادَ وَحَوَى

الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى (النَّاسِ)؛ وهو مبتدأ، و (أَعْدَاءُ) خبره، قال الشاعر:

أَرَى ذَا الْغِنَى فِي النَّاسِ يَسْعُونَ حَوْلَهُ      وَإِنْ قَالَ قَوْلًا تَابِعُوهُ وَصَدَّقُوا  
فَذَلِكَ ذَابُ الْمَرْءِ مَا دَامَ ذَا غِنَى      وَإِنْ زَالَ عَنْهُ الْمَالُ يَوْمًا تَفَرَّقُوا

وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ      مُرُورُ الْعِدَاةِ وَكَرُّ الْعَشِيِّ

(١) قوله هذا في تمذيب اللغة ٦٠٠/١٥ (بأو). ولا صلة لهذا الكلام، بما قبله، ولست أدري ما مناسبة ذكره، إلا أن يكون في الكلام سقط.

(٢) بعى يبعى بعوا، أي: فخرًا، وقوله مثله: أي وزنا ومعنى، فالبأو هو الكبر والفخر. لسان العرب ٦٣/١٤ (بأي).

(٣) ديوانه/٢٠٣، ووقع منسوبًا له في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٣/٣، والعقد الفريد ٣١١/١، وأساس البلاغة/

٢٧ (بأو)، ولسان العرب ٦٤/١٤ (بأي)، وبلا نسبة في المخصص ١٩٥/١٢.

(٤) في الأصل: بؤا، وما أثبتته من (م) والمصادر السابقة.

(٥) شرح المقصورة/٣٨٦.

(٦) ديوانه/٩١، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨٦.

(٧) الأبيات للصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ/٣٣٩، وَالْكَامِلُ/٣، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ/٣، وَالْخَزَانَةُ

الْأَدَبُ/٢، وَبَعْضُهَا مَنْسُوبٌ لَهُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ/٣، وَذَكَرَ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانَ/٣، وَأَمَّا لِلصَّلْتَانِ السَّعْدِيِّ، قَالَ وَهُوَ غَيْرُ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ.

إذا لَيْلَةً هَرَمَتْ يَوْمَهَا  
 نَرُوحُ وَنَعْدُو<sup>(١)</sup> لِحَاجَاتِنَا  
 تَسُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ  
 إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى  
 أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتِي  
 وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي  
 وَتَبَقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ  
 أُرُونِي السَّرِيَّ أُرُوكَ الْغَنِي

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَسْبَابُ عَدَاوَاتِ النَّاسِ ضُرُوبٌ مِنْهَا: الْمَشَاكَلَةُ فِي الصَّنَاعَةِ، وَمِنْهَا: التَّقَارُبُ فِي الْجَوَارِ، وَمِنْهَا: التَّقَارُبُ فِي النَّسَبِ<sup>(٣)</sup>؛ وَالكَثْرَةُ مِنْ أَسْبَابِ التَّقَاطُعِ فِي الْعَشِيرَةِ/ وَالْقَبِيلَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالسَّائِكِينَ عَدُوًّا لِلْمُسْكِنِ، وَالْفَقِيرُ عَدُوٌّ لِلْغَنِيِّ، وَكَذَا الْمَاشِي وَالرَّكِيبُ، وَكَذَا الْفَحْلُ وَالْحَصِي؛ وَبَعْضَاءُ السُّوقَةِ مَوْضُوعَةٌ بِالْمَلُوكِ، وَكَذَا الْمُعْتَقُ عَنِ ذُبْرِ، وَكَذَا الْمُوصَى لَهُ بِالْمَالِ الرَّغِيبِ، وَكَذَا الْوَارِثُ وَالْمُورُوثُ.  
 أَمَلَقَ: الضَّمِيرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى (مَنْ).

[i/٢٥٧]

وَالْإِمْلَاقُ: الْفَقْرُ، وَأَمَلَقَ الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ؛ قَالَ - تَعَالَى -: ﴿إِذَا لَأْمَسَكُمُ خَشْيَةَ الْإِتْفَاقِ﴾<sup>(٥)</sup>.  
 وَالتَّمَلَّقُ: التَّذَلُّلُ وَالتَّلَايُنُ؛ وَسُمِّيَ الْفَقْرُ إِمْلَاقًا لِأَنَّهُ يُذِلُّ صَاحِبَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٦)</sup>:  
 أَدْعُوكَ رَبِّي فَتَقَبَّلْ مَلَقِي  
 اغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَّرْ وَرَقِي  
 الْوَرَقُ - بفتح الواو والراء -: الْمَالُ، وَإِلَيْهِ نَحَا الْحَرِيرِي<sup>(٧)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِقَوْلِهِ:  
 يَخْتَبِطُ الْعَافُونَ أَوْرَاقَهُ  
 وَيَحْمَدُ السَّارُونَ<sup>(٨)</sup> نِيرَانَهُ

(١) في الأصل: يروح ويغدو، تصحيف، صوابه فيما تقدم من مصادر تخريج الأبيات.

(٢) الحيوان ٩٦/٧.

(٣) في الأصل: السبب.

(٤) في الأصل: للقبيلة.

(٥) الإسراء/١٠٠.

(٦) هو العجاج، ديوانه/١١٥، وورد معزواً إليه في ديوان الأدب ٢١٦/٣، وتهديب اللغة ١٨١/٩ (ملق)، وأساس السلاغة/٦٧٢ (ورق)، ولسان العرب ٣٧٥/١٠ (ورق)، وبلا عزو في مقاييس اللغة ٦٢٨/٢ (ورق)، وبحمل اللغة/٩٢٢ (ورق)، والمخصص ٨٨/١٣.

(٧) مقامات الحريري/٣٥٥.

(٨) في الأصل: المسارون.

والورق — بضم الواو وإسكان الراء —: الإبل التي يُخالطُ سوادها بياض، ومنه: يُقال: بعيرٌ أورق، وناقَةٌ ورقاء، والأدم: الإبل الخالصة البياض، يُقال: جملٌ آدم، وناقَةٌ آدماء، والعيس: التي يُخالطُ بياضها شيءٌ من شقرة<sup>(١)</sup>، يُقال: جملٌ أعيس، وناقَةٌ عيساء؛ والصهب: التي يغلبُ عليها الشقرة والحمر<sup>(٢)</sup>: الخالصة الحمر، والرمك: التي يُخالطُ حمرتها سواد، يُقال: بعيرٌ أرمك، وناقَةٌ رمكاء، والخور: التي ألوانها بين العبرة والحمر، وفي جلودها رقّة؛ يُقال: ناقَةٌ خوّارة.

قالوا: والحمر من الإبل: أظهرها جلدًا، والورق: أطيها لحمًا، والخور: أكثرها لبنًا، وأكثر ما تكون النجابة في الأدم والصهب<sup>(٣)</sup>.

وأما الورق — بفتح الواو وكسر الراء —: فالدرهم المضروبة، وكذا الرقة، والهاء عوضٌ من الواو<sup>(٤)</sup>.

وفي الحديث: ((في الرقة رُبْعُ العِشْرِ))<sup>(٥)</sup>؛ ويُجمَعُ على رِقِين، مثل إِرّة وإِرِين.

وفي الورق ثلاثُ لغاتٍ حكّاها الفراء<sup>(٦)</sup>: ورق، وورق، [و]<sup>(٧)</sup> ورق، مثل كبِد، وكبِد، وكبِد، ورجلٌ ورّاق، وهو الذي يُورقُ ويكتبُ؛ وورّاق — أيضًا —: كثيرُ الدرّاهم<sup>(٨)</sup>؛ قال الراجز<sup>(٩)</sup>:

جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي العِرَاقِ      تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ ورّاقِ

(١) في الأصل: شعرة.

(٢) في الأصل: والحمر.

(٣) ينظر في ألوان الإبل: المنتخب ٣٠٥/١ فما بعدها، والمخصص ٥٥/٧ فما بعدها.

(٤) الصحاح ١٥٦٤/٤ (ورق).

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/١٢، ١٢١، والبخاري في كتاب الزكاة، باب (٣٨) ٣١٧/٣ فما بعدها — فتح —

رقم (١٤٥٤).

(٦) معاني القرآن ١٣٧/٢.

(٧) تنمة يستقيم بمثلها الكلام.

(٨) الصحاح ١٥٦٤/٤ (ورق).

(٩) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ٧٩٦ (ورق)، والصحاح ١٥٦٤/٤ (ورق)، والمخصص ٢٤/١٢، ولسان

العرب ٣٧٦/١٠ (ورق).

وورقة: اسم رجل؛ وهو: ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة — رضي الله تعالى عنها —.

شاركهم: جعل لهم نصيباً مما اكتسب وملك، قال — تعالى —: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾<sup>(١)</sup> أي: نصيباً، وقال سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup>: أي: في الاسم، يعني: أنَّهُمَا سَمِيَاهُ<sup>(٣)</sup> عبد الحارث، وهو عبد الله؛ وقال الأزهري<sup>(٤)</sup>: الشريك بمعنى الشرك، ويكون بمعنى النصيب، وجمعه: أشراك؛ قال لبيد<sup>(٥)</sup>:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَثْرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْعُلَامِ

وقيل<sup>(٦)</sup>: الأشراك — أيضاً —: الميراث، وقيل: الشركاء.

وقوله — تعالى —: ﴿وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكِ﴾<sup>(٧)</sup> أي: من نصيب.

وقوله — تعالى —: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٨)</sup> أي: كفرت

بشرككم أيها التَّبَاعُ؛ كما قال — تعالى —: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) الأعراف/١٩٠.

(٢) قوله في جامع البيان ١٤٧/٩، والغريين ٩٩٥/٣، وجميع ما ذكره في تفسير غريب الآيات مأخوذ من الغريين، وهو كثير الأخذ عنه، دون عزو.

(٣) في الأصل: سَمِيَاهُ.

(٤) قوله في تهذيب اللغة ١٧/١٠ (شرك)، والغريين ٩٩٥/٣.

(٥) ديوانه/٢٠٢، وورد منسوباً له في تهذيب اللغة ١٧/١٠ (شرك)، والصحاح ١٥٩٣/٤ (شرك)، ومجمل اللغة ٤٣٤/

زعم)، ومقاييس اللغة ٥٢٧/١ (زعم)، والغريين ٩٩٥/٣، ولسان العرب ٤٤٨/١٠ (شرك)، وبلا نسبة في المخصص ٧٦/٦.

(٦) القول في الغريين ٩٩٥/٣، من غير نسبة.

(٧) سبأ/٢٢.

(٨) إبراهيم/٢٢، وإثبات الياء في قوله: ((بما أشركتموني)) قراءة أبي جعفر، وأبي عمرو، ويعقوب، وإسماعيل عن

نافع، وقُتبية عن الكسائي، وقرأ الباقون ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بحذف الياء. ينظر: المبسوط في القراءات العشر/٢٥٧.

(٩) فاطر/١٤.



وقوله — تعالى —: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾<sup>(١)</sup> قال الأزهرى<sup>(٢)</sup>: أي: ادْعُهُمْ إِلَى تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِثْلَ الْبَحَائِرِ وَالسُّيِّبِ؛ وَهَذَا أَمْرٌ وَعِيدٌ، كَقَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَدْ نُهِوا عَنِ الْمَعَاصِي.

وقال ابن عرفة<sup>(٤)</sup>: مَشَارِكُهُ إِيَاهُمْ فِي الْأَمْوَالِ: اِكْتِسَابُهَا مِنَ الْحَرَامِ وَإِنْفَاقُهَا فِي الْمَعَاصِي، وَفِي الْأَوْلَادِ: حُبُّ الْمَنَاجِحِ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾<sup>(٥)</sup> قال المبرد<sup>(٦)</sup>: أَعْلَمَ اللَّهُ — تَعَالَى — أَنَّهُ لَنْ يَنْفَعَهُمُ الْإِشْرَاكُ فِي الْعَذَابِ؛ لِأَنَّهُمْ مُنْعُوا النَّاسِي، وَإِنَّمَا النَّاسِي / فِي الدُّنْيَا يُسَهِّلُ الْمِصِيْبَةَ، كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ<sup>(٧)</sup>:

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي      عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي  
وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَحِي وَلَكِنْ      أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي

وقوله — تعالى —: ﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> أي: فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ؛ لِيُعَاوَنُوكُمْ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٩)</sup> أي: لَا يَعْبُدُ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَلَا يَعْمَلُ عَمَلًا فِيهِ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ؛ وَلَا يَكْسِبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

(١) الإسراء/٦٤.

(٢) قوله في الغريين ٩٩٥/٣، ولم أقف عليه في التهذيب.

(٣) فصلت/٤٠.

(٤) قوله في الغريين ٩٩٥/٣ فما بعدها.

(٥) الزخرف/٣٩.

(٦) قوله في الغريين ٩٩٦/٣، وليس فيه إنشاد بيتي الخنساء، وهما عند المبرد في الكامل ٢١/١.

(٧) ديوانها/٨٤ — صادر — ، والكامل ٢١/١، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٥٧، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٠، والثاني منهما في المخصص ٢٢/١٦ من غير عزو.

(٨) يونس/٧١.

(٩) الكهف/١١٠.

وفي حديث مُعَاذٍ (أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ [الْيَمَنِ] <sup>(١)</sup> الشَّرْكَ) <sup>(٢)</sup> أراد: الإِشْرَاكَ فِي الْأَرَاضِي؛ وذلك: أَنَّهُ يَدْفَعُهَا صَاحِبُهَا بِالنِّصْفِ أَوْ الثُّلُثِ <sup>(٣)</sup>؛ وَهُوَ مُصَدِّرُ شَرِكْتِهِ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (إِنَّ شِرْكَ الْأَرْضِ جَائِزٌ) <sup>(٤)</sup> وَقَوْلُ أُمِّ مَعْبَدٍ <sup>(٥)</sup>:

\* تَشَارَكْنَ هَزَلِي مُخْتَهَنَ قَلِيلُ \*

أي: يَجْمَعْنَ الْهَزَالَ فَاشْتَرَكَنَّ فِيهِ.

وَالشَّرْكََةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ أَرْبَعَةٌ <sup>(٦)</sup>:

شِرْكَةُ الْعِنَانِ، وَهُوَ: أَنْ يَعْقِدَ عَلَى مَا تَجُوزُ الشَّرْكَةُ عَلَيْهِ [و] <sup>(٧)</sup> أَنْ يَكُونَ مَالٌ أَحَدُهُمَا مِنْ جِنْسِ مَالِ الْآخَرَ، وَعَلَى صِفَتِهِ؛ وَلَا خِلَافَ فِي صِحَّةِ هَذِهِ الشَّرْكَةِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ <sup>(٨)</sup> وَابْنُ قُتَيْبَةَ <sup>(٩)</sup> وَغَيْرُهُمَا <sup>(١٠)</sup>: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَنِ الشَّيْءِ يُعَنَّ إِذَا عَنَّ لهُمَا، أَي: عَرَضَ لهُمَا الْمَالُ وَاشْتَرَا فِيهِ.

(١) تنمة لازمة وهي ثابتة في المصدرين التاليين.

(٢) حديثه في الغريبين ٩٩٦/٣، والنهاية ٤٦٧/٢.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) حديثه في الغريبين ٩٩٦/٣، والنهاية ٤٦٨/٢.

(٥) كذا في الأصل، والذي في الغريبين ٩٩٦/٣، والنهاية ٤٦٨/٢، في حديث أم معبد، وما ذكره الشارح هاهنا عَجْرُ بَيْتٍ، وَصُدْرُهُ:

\* إِلَى اللَّهِ نَشْكُو مَا نَرَى بِجِيَادِنَا \*

ويروى عجزه؛ نساؤك هزلي، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، والبيت لعبد الله بن الحر الجعفي، في تهذيب اللغة

٣١٧/١٠ (سوك)، ولسان العرب ٤٤٦/١٠ (سوك)، وبلا نسبة في كتاب الجيم ١١٩/٢، والغريبين ٩٩٦/٣،

والنهاية ٤٦٨/٢.

(٦) ينظر: تفصيل هذه الأنواع الأربعة في: المجموع ١٨/١٤، ٤٦، ٥٤، ٦٣.

(٧) تنمة يتضح بها الكلام.

(٨) قوله في تهذيب اللغة ١٠٩/١ (عن)، وتهذيب الأسماء واللغات ٤٧/٣، نقلاً عن الأزهرى.

(٩) غريب الحديث ٣٢/١.

(١٠) كابين السكيت في إصلاح المنطق ٣١٦.

قال الأزهرى<sup>(١)</sup>: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عِنَانَ صَاحِبِهِ، أَيْ: عَارِضُهُ بِمَالٍ مِثْلَ مَالِهِ وَعَمَلٍ مِثْلَ عَمَلِهِ، يُقَالُ: عَارِضْتُهُ أَعَارِضُهُ، مُعَارِضَةً، وَعَانْتُهُ<sup>(٢)</sup>، مُعَانَةً، وَعِينَانَا: إِذَا غَلَبْتُهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ.

وقيل: مأخوذٌ من عِنَانَ دَابَّيِّ الْفَارِسِيِّنَ؛ لِأَنَّ الْفَارِسِينَ إِذَا تَسَابَقَا تَسَاوَى عِنَانَا فَرَسَيْهِمَا؛ وَهَذِهِ الشَّرْكَةُ مِنْ شَأْنِهَا تَسَاوَى الشَّرِيكَيْنِ فِي الرَّبْحِ وَالْمَالِ.

وشَرْكَةُ الْمَفَاوِضَةِ؛ وَهِيَ: أَنْ يَشْتَرِكَا فِيمَا يَكْسِبَانِ بِأَمْوَالِهِمَا وَأَبْدَانِهِمَا، وَأَنْ يَضْمَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَلْزَمُ الْآخَرَ، مِنْ غَضَبٍ، أَوْ بَيْعٍ فَاسِدٍ، أَوْ ضَمَانٍ مَالٍ؛ فَهِيَ بَاطِلَةٌ لِمَا فِيهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْقَرَرِ، وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِبْحَ مَالِهِ، وَأُجْرَةَ عَمَلِهِ، وَيَضْمَنُ مَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْعَصَبِ، وَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ، وَضَمَانِ الْمَالِ؛ لِأَنَّ وُجُودَ هَذَا الْعَقْدِ بِمَنْزِلَةِ عَدَمِهِ.

وقال الشافعي<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا بَاطِلًا إِنْ لَمْ تَكُنْ شَرْكَةَ الْمَفَاوِضَةِ بَاطِلَةً.

قال ابن قتيبة<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَفَاوَضَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَرَعَا فِيهِ جَمِيعًا.

وقيل: مِنْ قَوْلِهِمْ: (قَوْمٌ فَوَضَى) أَيْ: مُسْتَوُونَ.

وشَرْكَةُ الْوُجُوهِ؛ وَهِيَ: أَنْ يَشْتَرِكَا فِي رِبْحٍ مَا يَشْتَرِكَانِ بِوُجُوهِهِمَا، وَلَا يَكُونُ لِهَذَا رَأْسُ مَالٍ؛ فَهِيَ بَاطِلَةٌ؛ لِأَنَّ مَا يَشْتَرِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلْكٌ لَهُ وَلَا يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، وَإِنْ أُذِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخَرَ فِي شَيْءٍ مَعْلُومٍ بَيْنَهُمَا فَاشْتَرَا شِرَاءً وَتَوَيَّا عِنْدَ الشِّرَاءِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا كَانَ بَيْنَهُمَا.

(١) تمذيب اللغة ١٠٩/١ (عن).

(٢) في الأصل: عاينته.

(٣) في الأصل: فيه.

(٤) الأم ٢٦٥/٣.

(٥) غريب الحديث له ٣٢/١.

ومعنى (يشتريان بوجوهيهما) أي: بجَاهِهِمَا.

وشِرْكَةُ الْبَدَنِ؛ وهي: الشَّرْكَةُ على ما يَكْتَسِبَانِ بأبدانِهِمَا؛ فهي باطلَّةٌ؛ لأنَّه عقدُ غَرَرٍ، إذ لا يُدرى كم يَكْتَسِبُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا، فصار كما لو اشتركا فيما يَكْتَسِبَانِ بالاصطياد والاحتشاش، ويأكلُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا أَجْرَةَ عملِهِ؛ لأنَّه بدلُ عملِهِ، فاختصَّ به؛ ثُمَّ يَتَقَاصَانِ وَيَرْجِعُ مَنْ لَهُ فَضْلٌ على صاحِبِهِ.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله — : بيتُ ابنِ دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قولِ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

طَلَبَ الْغَنَى عَنْ صَاحِبِي لِمَحَبَّتِي      إِنَّ الْفَقِيرَ إِلَى الْغَنَى بَغِيضُ

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ<sup>(٣)</sup>:

ذَرِينِي لِلْغَنَى أَسْعَى فَإِنِّي      رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

/وَأَبْعَدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ      وَإِنْ أَمْسَى لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرُ

وقول ابن دريد: \* وَإِنْ شَارَكَهُمْ فِيمَا أَفَادَ وَحَوَى \* هو قولُ الشاعر:

\* وَإِنْ أَمْسَى لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرُ \*

لأنَّه لا يُسَمَّى كَرِيماً حَتَّى يُوَاسِيَهُمْ وَيُشَارِكَهُمْ فِيمَا أَفَادَ وَحَوَى، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِكَرِيمٍ، وَلَا يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ، كما قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

النَّاسُ أَكْبَسُ مَنْ أَنْ يَمْدَحُوا رَجُلًا      حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ<sup>(٥)</sup> آثَارَ إِحْسَانِ

١٧٠ — عَاجَمْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغَرُّ كَمَنْ      تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى

(١) شرح المقصورة/٣٨٧.

(٢) البيت بلا نسبة في الكامل ١/١٩٢، وشرح المقصورة في الموضع السابق.

(٣) ديوانه/٩١، وشرح المقصورة في الموضع السابق، وشرح التصريح ١/٢٧٧، والمقاصد النحوية ٢/٤٦٢.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٣٨٧، بلا عزو.

(٥) في الأصل: عنه، تحريف، صوابه من (م).

عَاجَمْتُ: عَجَمْتُ؛ لَأَنَّ (فَاعَلَ) قَدْ يَجِيءُ مِنْ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (طَارَقْتُ النَّعْلَ) و(عَاقَبْتُ اللَّصَّ) (١).

والعجم — بإسكان الجيم —: غَمَزُ الْعُودِ لِيُنْظَرَ أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَّارٌ؟ (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

كَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَامِرٍ      فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ (٤)  
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا      لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

قال ابن خالويه (٥) — رحمه الله —: الْعَجْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ: حَرْفَانِ بِالْفَتْحِ، وَأَرْبَعَةٌ بِالسُّكُونِ؛ فَالْعَجْمُ هَذَا الْجِيلُ خِلَافُ الْعَرَبِ، الْوَاحِدُ: عَجَمِيٌّ، وَالْعُجْمُ مِثْلُ الْعَرَبِ، وَالْأَعْجَمِيُّ، وَأَعْجَمٌ؛ وَقَدْ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا: فَقِيلَ: الْأَعْجَمُ: الَّذِي لَا يُفْصَحُ، وَالْعَجَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا؛ وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ: إِذَا كَانَ بَدْوِيًّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَرَبِ، وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدْوِيًّا.

وقال الفراء: الْأَعْجَمِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى نَفْسِهِ مِنَ الْعُجْمَةِ، كَمَا قِيلَ لِلْأَحْمَرِ: أَحْمَرِيٌّ، وَكَقَوْلِهِ (٦):

\* وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ \*

(١) ينظر في بجيء (فاعل) بمعنى (فعل) أدب الكاتب ٣٠٣/٣، والمتع في التصريف ١٨١/١ فما بعدها، وشرح الشافية للرضي ٩٩/١، وطارق النعل أي: خصفها.

(٢) ينظر: شرح المقصورة للتبريزي/٧٢.

(٣) هو التمر بن تُوَلِّب، في ملحق ديوانه/٤٠٠، وعزاه في نهاية الأرب ٧٠/٣ إلى لبيد، وقيل هو لعمر بن قميئة، وهو في ملحق ديوانه/٢٠٤، وزهر الآداب ٢٢٣/١، وفي الكامل ٢٨٤/١، نسبته إلى بعض شعراء الجاهلية، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/٧٥ (بلل)، وكتاب الصناعتين/٣٨.

(٤) في الأصل: والإماء.

(٥) ينظر: ليس في كلام العرب ج ٥/٤٧ب، والكلام فيه مختصر جدًا.

(٦) هو العجاج، في ديوانه/٢٤٧، وورد منسوبًا له في تهذيب اللغة ١٥٣/١٤ (دار)، وشرح أبيات سيويه ٢٢٩/١، والمنصف ١٧٩/٢، والمختص ٣١٠/١، والمجمل ٣٣٩ (دور)، ومعني اللبيب ٢٦، وبلا نسبة في الخصائص ٣/١٠٤، ومقاييس اللغة ٤٢٤/١ (دور)، وشرح المفصل ١٣٩/٣.

أي : دَوَّارٌ؛ والعجمُ: حَبُّ الزَّبِيبِ، وَتَوَى التَّمْرُ، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:  
 وَإِنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضْرَمَوْتِ  
 أَتْتَنِي وَدُونَ الصِّفَا وَالْعَظْمِ  
 مَقَادَكَ<sup>(٢)</sup> بِالْحَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ  
 وَجَذَعَانِهَا كَلْفِيظِ الْعَجْمِ

أي: صَارَتْ مِنْ صَلَابَتِهَا مِثْلَ التَّوَى؛ قال أبو عبيد: أي: قَدْلِكَ بِالْفَمِّ ثُمَّ لُفِظَ، فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ، لَيْسَ كَنَوَى التَّخْلِ.

فَأَمَّا الْمُسْكَنُ فَالْعَجْمُ الْعَضُّ، وَالزَّرُّ<sup>(٣)</sup>: الْعَضُّ، وَالكَدْمُ: الْعَضُّ، وَالْقَطْمُ: الْعَضُّ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَاقِمًا  
 وَقَوَاصِي الذِّيفَانِ فِيمَا<sup>(٥)</sup> تَقَطُّمُ  
 الذِّيفَانُ: السُّمُّ.

وَالْعَجْمُ: الْاِخْتِبَارُ، (اعْجَمَ لِي فَلَانًا) أَي: اخْتَبَرَهُ، وَاعْجَمَ الْعُودَ فَانظُرْ: أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَّارٌ؟ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْعَضِّ، وَإِنْ كَانَ اخْتِبَارًا.

وَالْعَجْمُ وَالتَّعْجِيمُ وَالْإِعْجَامُ: إِعْجَامُكَ الْكِتَابَ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ. وَالْعَجْمُ: أَنْ تَرَى الرَّجُلَ بَعَيْنِكَ كَأَنَّكَ تَعْجُمُهُ، أَي: كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَلَسْتَ تَمْضِي عَلَى مَعْرِفَتِهِ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيرِيُّ<sup>(٦)</sup>:

كَتْحَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا  
 يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

(١) هو الأعشى، في ديوانه/٨٧، والثاني منهما بلا نسبة في جمهرة اللغة/٤٨٤ (عجم).

(٢) في الأصل: تعادل، تحريف، صوابه من (م)، والمصدرين السابقين.

(٣) في الأصل: المرور، تحريف، وما أثبتته من (م)، والقاموس المحيط/٥١١ (زرر).

(٤) هو أبو وجزة السعدي، في لسان العرب ٤٨٩/١٢ (قطم)، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٦٨٦/٢، وتهذيب اللغة ١٥/٩ (قطم)، والصحاح ٣٠١٤/٥ (قطم).

(٥) في الأصل: لما، وما أثبتته من مصادر تخريج البيت.

(٦) ديوانه/١٦٣، ولسان العرب ٣٩٠/١٢ (عجم)، والأول منهما له في الكتاب ١٧٩/١، والإنصاف ٤٣٢/٢، وشرح التصريح ٥٩/٢، وبلا نسبة في المقتضب ٣٧٧/٤، والخصائص ٤٠٥/٢، وشرح المفصل ١٠٣/١، والثاني منهما بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣٩٣/١ (عجم).

عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا      أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجَمُ أَوْ يَفِيلُ

أي: يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ.

ثُمَّ الْحَيَوَانُ نَوْعَانُ<sup>(١)</sup>: فَصِيحٌ، وَأَعْجَمٌ؛ فَالْفَصِيحُ هُوَ الْإِنْسَانُ، وَالْأَعْجَمُ: كُلُّ ذِي صَوْتٍ لَا يَفْهَمُ إِرَادَتَهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ جِنْسِهِ<sup>(٢)</sup>؛ وَقَدْ يُفْهَمُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالسَّنَّوْرِ وَالْبَعِيرِ كَثِيرًا مِنْ إِرَادَتِهِ، كَمَا تَفْهَمُ إِرَادَةَ الصَّبِيِّ وَتَعْلَمُ؛ — وَهُوَ مِنْ جَلِيلِ<sup>(٣)</sup> الْعِلْمِ — أَنَّ [بُكَاءَهُ]<sup>(٤)</sup> يَدُلُّ عَلَى خِلَافٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ضِحْكُهُ؛ وَحَمْحَمَةُ الْفَرَسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْحِجْرِ خِلَافٌ حَمْحَمَتِهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْعَلْفِ، وَدُعَاءُ الْهَرَّةِ الْهَرَّةَ/ خِلَافٌ دُعَائِهَا أَوْلَادَهَا. [ب/٢٥٨]

وَالْبَيَانَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ<sup>(٥)</sup>: لَفْظٌ، وَخَطٌّ، وَعَقْدٌ، وَإِشَارَةٌ؛ وَالْأَجْسَامُ الْخُرْسُ الصَّامِتَةُ مِنْ جِهَةِ الدَّلَالَةِ مُعْرَبَةٌ مِنْ جِهَةِ صِحَّةِ الشَّهَادَةِ، عَلَى أَنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ التَّدْبِيرِ وَالْحِكْمَةِ خَيْرٌ لِمَنْ اسْتَحْبِرَهُ، وَنُطِقَ لِمَنْ اسْتَنْطَقَهُ؛ كَمَا يُخْبِرُ الْهَزَالَ وَكُسُوفُ اللَّوْنِ عَنِ سُوءِ الْحَالِ، وَكَمَا يَنْطِقُ السَّمْنُ وَالتَّضْرَةُ عَنِ حُسْنِ الْحَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

فَعَاجُوا فَأَتَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ      وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَيكَ الْحَقَائِبُ<sup>(٧)</sup>

وَجَعَلَ الْإِنْسَانَ ذَا عَقْلٍ وَنُطِقٍ وَاسْتِطَاعَةٍ وَتَصْرِيْفٍ، وَحَثَّ عَلَى الشُّكْرِ وَالِاعْتِبَارِ؛ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَتَزْعُمُ الْهِنْدُ أَنَّ سَبَبَ مَا لَهُ كَثْرَةُ كَلَامِ النَّاسِ، وَاخْتَلَفَتْ صُورُ أَلْفَاظِهِمْ، وَمَقَادِيرُ أَصْوَاتِهِمْ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَّةِ، كَثْرَةُ حَاجَاتِهِمْ، وَلِكثْرَةِ حَاجَاتِهِمْ كَثُرَتْ خَوَاطِرُهُمْ وَتَصَارِيْفُهُ

(١) كلامه هنا منتزع من كلام المحاظ في الحيوان ٣١/١، ٣٢، بتصرف.

(٢) في الأصل: جنس، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٣) في الأصل: دليل، وما أثبتته من المصدر السابق أيضًا.

(٤) في الأصل آثار طمس، وهي ثابتة في المصدر السابق ذكره.

(٥) الحيوان ٣٣/١ فما بعدها — بتصرف —.

(٦) هو نصيب، في ديوانه/٥٩، والحيوان ٣٤/١، والشعر والشعراء/٢٦٦، والأغاني ٣١٧/١، وأمالى المرتضى ١/

٦١، ولسان العرب ١٣٣/٢ (حدث)، وشرح شذور الذهب/٣٠، وخرزاة الأدب ٢٩٦/٥.

(٧) في الأصل: الحبايب، تحريف، صوابه في المصادر السابقة.

ألفاظهم وأتسعت على قدر اتساع معرفتهم<sup>(١)</sup>.

الغرُّ: الذي لم يُجرَّب الأمور، والغرورُ: الباطل، والغرّة — بكسر الغين —: الغفلة، يُقال: (أخذ فلان على غرّة).

والغرّة — بضم الغين —: التّسمة من الرقيق ذكرًا كان أو أنثى؛ قال ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>: سُمِّيَ بذلك؛ لأنه غرّة ما يملكه الإنسان، أي: أفضله وأشهره؛ وغرّة كل شيء خياره.

وأما بيع الغرر: فقال الماوردي<sup>(٣)</sup>: حقيقة الغرر: ما تردّد بين جوازين متضادين الأغلب منهما [أخوفهما]<sup>(٤)</sup>؛ وفي الحديث (النهي عن بيع الغرر)<sup>(٥)</sup>، وهو كبيع الحمل في البطن، واللبن في الضرع، والمسك في الفأرة. والتعريض: المخاطرة.

وقول ابن دريد: \*تأزرّ الدهرُ عليه وارْتدى\* هو من المقلوب، أي: تأزرّ هو وارْتدى على الدهر ولبسه، ومرت عليه صروفه من الخير والشر، كما قال الآخر<sup>(٦)</sup>:

إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعًا بِهِ      تَحَرَّقَتْ وَالمَلْبُوسُ لَمْ يَتَحَرَّقِ<sup>(٧)</sup>

١٧١ — لَا يَنْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جَدٍّ وَلَا      يَهْبِطُكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا

التّفْعُ: خلافُ الضّرِّ.

اللّبُّ: فاعل (يَنْفَعُ).

واللّبُّ: العقْلُ.

(١) الحيوان ٢١/٤ فما بعدها — بتصرف يسير —.

(٢) غريب الحديث ٤٢/١.

(٣) قوله في الحاوي ٣٢٥/٥.

(٤) في الأصل: طمس ذهب ببعض هذه الكلمة، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٧٦/٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ومسلم في كتاب البيوع، باب (٢) ١١٥٣/٣ رقم (١٥١٣).

(٦) شرح المقصورة لابن هشام/٣٨٨، بلا عزو.

(٧) في الأصل: تحرقت، ولم يتحرّق، وما أثبتته من المصدر السابق.



والجدُّ: الحظُّ؛ والعامَّةُ تُسمِّيه البختُ؛ قال عبدُ العزيز بن زُرَّارة الكلابيُّ<sup>(١)</sup>:

وَمَا لُبُّ اللَّيْبِ بِغَيْرِ حَظٍّ      بِأَعْنَى [فِي] <sup>(٢)</sup> الْمَعِيشَةِ مِنْ فِتِيلٍ  
رَأَيْتُ الْحَظَّ يَسْتُرُ عَيْبَ قَوْمٍ      وَهَيْهَاتَ الْحُطُوظُ مِنَ الْعُقُولِ

وقال الذَّكْوَانِيُّ<sup>(٣)</sup>: لِكُلِّ جِنْسٍ مِنَ الْجَوَارِحِ ضَرْبٌ مِنَ الصَّيْدِ وَضَرْبٌ مِنَ الطَّلَبِ، فَالْمُتَّصِدُ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا يَعْرِفُ ذَلِكَ، فَيَجْعَلُ الْهَرَبَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ غَيْرِ الْهَرَبِ مِنَ الْآخَرِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا تَعْرِفُ الصَّائِدَ الْمُعْتَلَّ<sup>(٥)</sup> مِنَ الصَّحِيحِ، وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup>:

وَبِالْجَدِّ طَوْرًا ثُمَّ بِالْحِسِّ تَارَةً      كَذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الْجَدِّ وَالطَّلَبِ

الجدُّ — بفتح الجيم —؛ يقول: الطَّيْرُ كَالنَّاسِ فَمِنْهَا مَا يَصِيدُ بِالْحَظِّ، وَمِنْهَا مَا يَتَّفِقُ لَهَا، وَمَرَّةً بِالْحَيْلَةِ وَالطَّلَبِ<sup>(٧)</sup>؛ ول بعضهم:

يَشْتَقِي رِجَالٌ وَيَشْتَقِي آخَرُونَ بِهِمْ      وَيُسْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ  
كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمَجِيدُ وَقَدْ      يُرْمَى فَيُحْرَزُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

الهبوط: النزول من علو إلى سفلى.

الجهل: تصوُّر الشيء على خلاف ما هو به.

[٢٥٩/أ]

والجاهليَّة: اسمٌ / لأهل الشُّركِ، وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ؛ كَمَا أَنَّ الْمُنَافِقَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ يُعْرِفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ دُونَ قَلْبِهِ سُمِّيَ مُنَافِقًا، مِنْ نَافِقَاءَ

(١) الحيوان ٨٤/٣، وفي الأصل بن نزارة، وهو تحريف، وابن زُرَّارة قائد من الشجعان في زمن معاوية، وله شعر، مات سنة ٥٠ هـ، ينظر: الأعلام ١٧/٤.

(٢) في الأصل: بياض وآثار طمس، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٣) قوله في الحيوان ٦١/٧، والذَّكْوَانِيُّ شاعر ذكره الجاحظ غير مرة، ولم أقف له على ترجمة.

(٤) كذا في الأصل، والذي في الحيوان ٦١/٧، فالصيد.

(٥) في الأصل: المغفل، وما أثبتته من المصدر السابق، وهو أشبه بالمعنى، لمقابلة المعتل بالصحيح.

(٦) الحيوان ٦٢/٧، بلا عَوْرٍ.

(٧) المصدر السابق نفسه.

اليربوع؛ وسمى الله - تعالى - الكافر في باطنه المورّي بالإسلام، والمستتر به، على تدبير اليربوع في التورية بشيء عن شيء، فاشتق للمنافق هذا الاسم من هذا الأصل<sup>(١)</sup>. وقد علمنا أن قولهم لمن لم يحج صرورة، ولمن أذرك الإسلام والجاهلية مخضرم. وتسمية كتاب الله - تعالى - قرآنا وفرقانا، وتسمية التمسح بالتراب: التيمم، وتسميتهم القاذف بفاسق أن ذلك لم يكن في الجاهلية<sup>(٢)</sup>.

ويقال<sup>(٣)</sup>: (الولدُ مَجْهَلَةٌ) أي: يحملُ على الجهل.

والمَجْهَلُ: الحَشْبَةُ التي تحركُ بها النَّارُ.

واستجْهَلتَ الرِّيحُ العُصْنَ: حَرَّكَتهُ<sup>(٤)</sup>؛ وأما قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا      فَجْهَلُ فَوْقَ جْهَلِ الْجَاهِلِينَا

فإنه لم يفتخر بالجهل، وإنما معناه: إذا جهل علينا أحد من الناس جازيناه على

جهله، كما قال - تعالى -: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾<sup>(٦)</sup>؛ وقال جرير<sup>(٧)</sup>:

أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِبَالِ رَزَانَةٌ      وَيُفُوقُ جَاهِلُنَا فِعَالُ الْجُهَلِ

وقوله - تعالى -: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(٨)</sup> يعني: الجاهل بجاهلهم، ولم

يُرد الجاهل الذي هو خلاف العاقل، وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة؛ يقال: هو

(١) في الأصل: الفصل، وما أثبتته من المصدر التالي.

(٢) ينظر: الحيوان ٢٧٩/٥ فما بعدها، وفيه علة تسمية المنافق منافقا، فما بعدها.

(٣) ينظر: لسان العرب ٨٤/١٣ (حين).

(٤) مقاييس اللغة ٢٥١/١ (جهل).

(٥) هو عمرو بن كلثوم، في ديوانه/٧٨، وعبون الأخبار ٢/٢١٠، وشرح القصائد السبع/٤٢٦، وشرح المعلقات

السبع/١١٨، وشرح القصائد العشر/٢٨٨، وشرح شواهد المغني ١/١٢٠، وخراتة الأدب ٦/٤٣٧، وبلا نسبة في

المختصر ٣/٨١، وأساس البلاغة/١٠٧ (جهل).

(٦) الشورى/٤٠.

(٧) ديوانه/٣٣٦.

(٨) البقرة/٢٧٣.

يَجْهَلُ ذَاكَ، أَي: لَا يَعْرِفُهُ<sup>(١)</sup>.

وقوله - تعالى - : ﴿إِنِّي أَعْطِكُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup> فإنه من قولك: جَهْلٌ  
فُلَانٌ رَأْيُهُ.

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ أَخَذَ أَحَدَ<sup>(٣)</sup> ابْنِي ابْنَتِهِ فَقَالَ: ((إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ، وَتُجَبَّبُونَ،  
وَتُبْخَلُونَ))<sup>(٤)</sup>، والعربُ تقول<sup>(٥)</sup>: (الْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ، مَجَبَّبَةٌ، مَبْخَلَةٌ) يعنون: أَنَّهُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُ  
الرَّجُلِ جُبِّنَ عَنِ الْحُرُوبِ اسْتِبْقَاءً لِنَفْسِهِ، وَبَخِلَ بِمَالِهِ إِبْقَاءً عَلَيْهِمْ، وَجَهْلٌ مَا يَنْفَعُهُ مِمَّا  
يَضُرُّهُ لِتَقْسِيمِ قَلْبِهِ.

وفي الحديث: ((إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا))<sup>(٦)</sup> قيل: هُوَ: أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمِهِ مَا  
لَا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ.

وقال الأزهري<sup>(٧)</sup>: هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالْكَلَامِ، وَالتُّجُومِ، وَكُتُبِ  
الْأَوَائِلِ، وَيَدَعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِدِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ، وَالشَّرِيعَةِ.

وفي الحديث: ((مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ))<sup>(٨)</sup> قال شمر<sup>(٩)</sup>: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ:  
يَقُولُ: مَنْ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ لِيُعْضِبَهُ<sup>(١٠)</sup>؛ قَالَ شَمِرٌ: وَجْهْلُهُ أَرْجُو أَنْ

(١) لسان العرب ١١/١٣٠ (جهل).

(٢) هو/د/٤٦.

(٣) في الأصل: إحدى.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٠٩، والترمذي في أبواب البر والصلة، باب (١١) ٣١/٦ فما بعدها - تحفة -  
برقم (١٩٧٥).

(٥) القول في الغريبين ١/٣٩٠، ولسان العرب ١٣/٨٤ (جبن)، وجعله ابن قتيبة في غريب الحديث ١/١٥٧ حديثاً.

(٦) رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب (٩٦) ٢٤١/١٣ - عون - برقم (٥٠٠٢).

(٧) قوله في الغريبين ١/٣٩٠، والنهاية ١/٣٢٢.

(٨) الحديث في الغريبين ١/٣٩١، والنهاية ١/٣٢٢.

(٩) قوله في تهذيب اللغة ٦/٥٦ فما بعدها (جهل)، والغريبين ١/٣٩١.

(١٠) في الأصل: لبعضه، تحريف، صوابه من الغريبين في الموضع السابق نفسه.

يكون موضوعاً عنه، ويكون على مَنْ استجهله؛ قال شمر<sup>(١)</sup>: والمعروف من كلام العرب: جهلت الشيء: إذا لم تعرفه، تقول: مثلي لا يجهل مثلك، وجهلته: نسبته إلى الجهل، واستجهلته: وجدته جاهلاً، وأجهلته: جعلته جاهلاً؛ ويقال: استجهلته: حملته على الجهل، كاستعجلته، إذا حملته على العجلة؛ قال القطامي<sup>(٢)</sup>:

فاستعجلونا وكأثوا من صحابتنا      كما تعجل فراط لوراد

يقول: تقدمونا فحملونا على العجلة، واستزلهم<sup>(٣)</sup> الشيطان: حملهم على الزلة.

والجهول: اسم ناقة سنان بن أبي حارثة المرسي؛ ومن حديثه<sup>(٤)</sup> - على ما زعموا -: أن قومه لما عنفوه على الجود قال: لا أراني يؤخذ على يدي، فركب ناقته ورمى بها الفلاة، فلم ير بعد<sup>(٥)</sup>؛ فسمته العرب: ضالة غطفان [وقالوا في ضرب المثل به: لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان]<sup>(٦)</sup>؛ كما قالوا: لا أفعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة؛ وقال زهير<sup>(٧)</sup> في ذلك:

إن الرزية لا رزية مثلها      ما تبغي غطفان يوم أضلت  
إن الركاب لتبغي ذا مرة      بجنوب حبت إذا الشهور أهلت

/وزعمت أعراب بني مرة أن سناناً لما هام استفحلته الجن تطلب نجل كرمه.

[ب/٢٥٩]

(١) تمذيب اللغة ٥٧/٦ (جهل)، والغريبي ٣٩١/١.

(٢) ديوانه/٩٠، وورد منسوباً له في إصلاح المنطق/٦٨، ولسان العرب ٣٦٦/٧ (فرط)، وتاج العروس ٥٢٨/١٩

(فرط)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣٤٨/٢ (فرط)، والغريبي ٣٩١/١.

(٣) في الأصل: واستزلهم، تحريف، صوابه من الغريبي في الموضع السابق، وجميع ما ذكره الشارح من تفسير الآيات والأحاديث المتقدمة من الغريبي للهروي.

(٤) كلامه هنا منتزع من كلام حمزة الأصبهاني في سوائر الأمثال/٢٣٩ فما بعدها.

(٥) في الأصل: يرتعد، تصحيف، وما أثبتته من (م)، والمصدر السابق.

(٦) تنمة من (م) يتضح بها الكلام، وقد سقطت من الناسخ لانتقال النظر.

(٧) ديوانه/١٧، وسوائر الأمثال/١٤٠، وجمع الأمثال/٢٧٤، والمستقصى ٥٥/١.

علا: يعلو: إذا ارتفع، وكتابتة بالألف<sup>(١)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْدٍ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

عِشْ بِجِدِّ وَلَا يَضُرُّكَ نَوْكٌ<sup>(٤)</sup>      إِنَّمَا عَيْشٌ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ

وقال آخر:

أَرَى زَمَنًا نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلَهُ      وَلَكِنَّمَا يَشْتَقِي بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ  
مَشَى فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ      فَكَبَّ الْأَعَالِي بَارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر:

إِنَّ الْمَبْقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ      أَلْحَقَّتِ الْعَاجِزَ بِالْقَادِرِ<sup>(٦)</sup>

١٧٢ — مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا

يَعِظُ: من الوَعْظِ، وهو التَّذْكِيرُ بِالْخَيْرِ فيما يَرِيقُ له القَلْبُ، والأصْلُ في (يَعِظُ) يَوْعِظُ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَتْ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ حُذِفَتْ؛ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ (يَعِدُ) وَ(يَزِنُ)<sup>(٧)</sup>؛ يُقَالُ: وَعَظَ، يَعِظُ وَعَظًا، فَهُوَ وَعِظٌ.

يَنْفَعُهُ: النَّفْعُ: خِلَافُ الضَّرِّ، وَقَدْ نَفَعَهُ، يَنْفَعُهُ، نَفْعًا؛ وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَافِعٌ.

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٣٨٩.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك الزبيدي في لسان العرب ١٣/٥١٣ (عجه)، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٨٩.

(٤) في الأصل: ند، تحريف، صوابه من (م) والمصدرين السابقين.

(٥) البيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١٦٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨٩، وأولهما في عيون الأخبار ١/٤٥١ من غير نسبة أيضًا.

(٦) عيون الأخبار ١/٤٥٠، والعقد الفريد ٢/٤٣٩، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٨٩، من غير نسبة.

(٧) ينظر تفصيل هذه المسألة في المنصف ١/١٨٤، والممتع ٢/٤٢٦.

والتَّفْعَةُ: اسمُ عَصَا مُوسَى — عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ —، يُقال: كَانَتْ مِنْ عَوْسَجِ الْجِنَّةِ<sup>(١)</sup>.

قال ابن الأنباري — رحمه الله —: أَصْلُ الْوَعْظِ فِي اللَّعَةِ: صَرَفُكَ الشَّيْءَ الْقَبِيحَ عَنِ الْإِنْسَانِ، أَوْ صَرَفُكَهُ عَنِ الْقَبِيحِ.

وَالرَّوَّاحُ: الرَّجُوعُ بِالْعَشِيِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ))<sup>(٢)</sup> أَي: مِنْ خَفٍّ إِلَيْهَا، وَلَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ؛ وَيُقَالُ: تَرَوَّحَ الْقَوْمُ وَرَاحُوا: إِذَا سَارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَاعِظُ: الْمَذْكُرُ بِالْخَيْرِ؛ وَمِمَّا قِيلَ فِي الْوُعَاظِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ الصُّلَحَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ زُهْدًا <sup>(٥)</sup>	وَعَلَى الْمُنْقُوشِ دَارُوا
وَلَهُ صَامُوا <sup>(٦)</sup> وَصَلُّوا	وَلَهُ حَاجُوا وَزَارُوا
وَلَهُ قَامُوا وَقَالُوا	وَلَهُ حَالُوا وَسَارُوا
لَوْ عَلَا فَوْقَ الثَّرِيَّا	وَلَهُمْ رِيَشٌ لَطَارُوا

وقال الآخر<sup>(٧)</sup> في مثل ذلك:

شَمْرٌ ثِيَابِكَ وَاسْتَعْدَّ لِقَابِلِ	وَاحْكُكُ جَيْبِكَ لِلْقَضَاءِ بِثُومِ
---	--

(١) ليس في كلام العرب ج ٥/ل ١١٤ أ، وفي القاموس/٩٩١ (نفع) أما العصا مطلقاً.

(٢) رواد البخاري في كتاب الجمعة، باب (٤) ٣٦٦/٢ — فتح — برقم (٨٨١)، وأبو داود في كتاب الطهارة، باب (١٢٨) ١١/٢ — عون — برقم (٣٤٧).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ٥/٢٢١ (راج) فما بعدها.

(٤) هو العلاء بن الجارود في الحيوان ٣/٤٦٧، وفي العقد الفريد ٣/٢١٤ نسبتها إلى محمود الوراق، والمراد بالمنقوش: الدِّينَارُ، وبه جاءت رواية العقد.

(٥) في الأصل: زهيراً.

(٦) في الأصل: صانوا.

(٧) هو مساور الوراق، في البيان والتبيين ٣/١٧٥، والعقد الفريد ٣/٢١٤، وفي شرح مقامات الحريري للشريشي ٢٠٦/١ نسبتها إلى محمود الوراق.

وامشِ الدَّيْبَ إِذَا مَشَيْتَ لِحَاجَةٍ      حَتَّى تُصِيبَ وَدِيعَةَ لَيْتِيمٍ

وقال آخر:

سَحَّادَةٌ أَثَّرَتْ بِجَبْهَتِهِ      كَأَنَّهَا طَابَعُ مِسْمَارٍ  
صَاحِبُهَا لَا يَزَالُ فِي حَجَلٍ      لِأَنَّهَا ضَرَبَتْ خَارِجَ الدَّارِ

وقيل لعبد الأعلى القاص: لِمَ سُمِّيَ العُصْفُورُ عصفورًا؟، قال: لأنه عَصَى وَفَرَ، قيل: فَلِمَ سُمِّيَ الطَّفْشِيلُ طفشيلًا؟، قال: لأنه طَفَا وَشَالَ، قيل: لِمَ سُمِّيَ الكَلْبُ قَلَطِيًّا؟، قال: لأنه قَلَّ فَلَطِي، قيل: فَلِمَ سُمِّيَ سَلُوقِيًّا؟، قال: لأنه يَسْتَلُّ وَيَلْقَى<sup>(١)</sup>.

وحكي: أَنَّ أَبَا كَعْبٍ الوَاعِظُ كَانَ يَقُصُّ فِي مَسْجِدِ عَنَابٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَاءَ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ إِيَّاهُ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكُمْ أَبُو كَعْبٍ: انصرفوا رَاشِدِينَ فَإِنَّهُ أَصْبَحَ مَخْمُورًا<sup>(٢)</sup>.

عَدَا مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُوَ الْبُكُورُ.

فالمعنى: أَنَّ مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ فِي أُمُورِهِ الطَّارِئَةِ وَتَوَازَلِهِ الحَادِثَةُ لَمْ يَنْفَعُهُ قَوْلٌ وَعَظٌّ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا))<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله — : أخذ ابن دُرَيْدٍ من قول عدي بن زيد<sup>(٥)</sup>:

[١/٢٦٠]

/كَفَى وَاعِظًا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ      تَرُوحُ لَهُ بِالْمَوْعِظَاتِ وَتَعْتَدِي

(١) القصة بتامها في الحيوان ٢٢٥/٥ فما بعدها، والطفشيل: وفي القاموس ص ١٣٢٦ (طفشيل): طَفِيشِلٌ

كـ (سَمِيدٌ). نوع من المَرْقِ، وَيَسْتَلُّ: يَسْتَرِقُ.

(٢) الحكاية في الحيوان ٢٥/٣.

(٣) الحديث في مجمع الزوائد ٣٠٨/١٠، ومسند الشهاب ٣٠٢/٢.

(٤) شرح المقصورة/٣٩٠.

(٥) ديوانه/١٠٤، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٩٠، ورواية ديوانه: (زاجرًا) بدل (واعظًا)، ولا شاهد فيه على

رواية الديوان.

١٧٣- مَنْ لَمْ تُفِدْهُ<sup>(١)</sup> عِبْرًا أَيَّامُهُ كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنْ الْهُدَى

تُفِدْهُ: تُكْسِبُهُ، يقال: أَفَادَ مَالًا: إِذَا اكْتَسَبَهُ.

عِبْرًا: جمعُ عِبْرَةٍ، مفعول<sup>(٢)</sup> (تُفِدْهُ)، وهي: التَّفَكُّرُ فِيمَا مَضَى.

الْعَمَى: اسمُ (كان).

الْعَمَى: الجَهْلُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٣)</sup>.

والعمى: ذَهَابُ الْبَصَرِ، يُقال: رَجُلٌ أَعْمَى، وامرأةٌ عَمِيَاءُ.

وَأَمَّا الْمُعَمَّى، وَالْمُفَقَّأُ<sup>(٤)</sup>؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَثُرَتْ إِبِلُ أَحَدِهِمْ فَبَلَغَتْ أُلْفًا فَقَأَ عَيْنَ الْفَحْلِ، فَإِنْ زَادَتْ إِبِلُهُ عَلَى الْأُلْفِ فَقَأَ الْعَيْنَ الْأُخْرَى؛ فَذَلِكَ الْمُفَقَّأُ، وَالْمُعَمَّى؛ وَكَانُوا يَزْعُمُونَ: أَنَّ الْفَقَّأَ يَطْرُدُ عَنْهَا الْعَيْنَ<sup>(٥)</sup>.

وَكَانُوا إِذَا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ، إِمَّا لِكَدْرِهِ، وَإِمَّا لِقَلَّةِ الْعَطَشِ ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْبَقَرَ تَتَّبِعُهُ كَمَا تَتَّبِعُ الشَّوْلُ الْفَحْلَ، وَكَأَنَّ تَتَّبِعُ أَتْنُ الْوَحْشِ الْحِمَارَ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ<sup>(٧)</sup> فِي قَتْلِهِ سُلَيْكَ بْنِ السُّلَكَةِ:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ  
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

وَقَالَ آخِرُ<sup>(٨)</sup>:

(١) في الأصل: يقده، تصحيف.

(٢) يعني أنه مفعول ثانٍ، والأول الضمير المتصل بالفعل.

(٣) الممدود والمقصود لابن السكيت/١٠١.

(٤) في الأصل: المفقا.

(٥) الحيوان ١٧/١.

(٦) الحيوان ١٨/١.

(٧) ورد منسوبًا له في الحيوان ١٨/١، والأغاني ٣٥٧/٢٠، ولسان العرب ١٠٩/٤ (نور)، وشرح التصريح ٢٤٤/٢،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٥/٤، وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢، ومع الهوامع ١٤١/٤.

(٨) هو الهَيَّانُ الفهميُّ، كما في الحيوان ١٩/١.



كَمَا ضُرِبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ

لَمَّا كَانَ الثَّورُ أَمِيرَ الْبَقَرِ، وَهِيَ تُطِيعُهُ كَطَاعَةِ إِنَاثِ النَّحْلِ الْيَعْسُوبِ [سَمَّاهُ بِاسْمِ] (١)  
أَمِيرِ النَّحْلِ.

وَكَانَ سِنِمَّارُ الرُّومِيِّ بَنَى قَصْرًا لِبَعْضِ الْمُلُوكِ، فَلَمَّا رَأَى بُنْيَانًا لَمْ يَرِ مِثْلَهُ، وَرَأَى  
ذَلِكَ الْمُسْتَشْفِرَ، وَخَافَ إِنْ اسْتَبْقَاهُ أَنْ يَمُوتَ فَيَبْنِي مِثْلَهُ لِرَجُلٍ آخَرَ مِنَ الْمُلُوكِ، فَرَمَى بِهِ  
مِنَ فَوْقِ الْقَصْرِ (٢)؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْكَلْبِيِّ (٣) فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْمُلُوكِ:

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

أَوْلَى: بِمَعْنَى أَحَقَّ، وَقَدْ يَكُونُ (أَوْلَى) بِمَعْنَى أَقْرَبَ، مِنْ قَوْلِهِ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
—: ((أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَلْأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ)) (٤)، — (أَوْلَى) هَا هُنَا بِمَعْنَى  
أَقْرَبَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِمَعْنَى أَحَقَّ لَبَقِيَ الْكَلَامُ مُبْهِمًا لَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ بَيَانُ الْحُكْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا  
يُدْرَى مَنْ هُوَ الْأَحَقُّ (٥).

وقوله: ((رَجُلٍ ذَكَرَ)) تَأْكِيدٌ، وَقِيلَ: يَكُونُ احْتِرَازًا عَنِ الْخُتْبَى، فَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ  
الْإِسْمَانُ، وَقِيلَ: نَبَّهَ بِهِ عَلَى مَعْنَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالتَّعْصِيبِ، لِلذَّكُورِ الَّتِي لَهَا الْقِيَامُ عَلَى  
الإِنَاثِ (٦).

ثُمَّ الْفَرَائِضُ جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْفَرَضِ؛ وَالْفَرَضُ هُوَ: التَّقْدِيرُ (٧)، قَالَ اللَّهُ —

(١) تَمَّةٌ يَتَضَحُّ بِهَا الْكَلَامُ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

(٢) الْحَيَوَانُ ٢٣/١.

(٣) وَرَدَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ فِي الْحَيَوَانِ ٢٣/١، وَعَزَاهُ التَّعَالِيُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ/١٣٩، إِلَى شُرَاحِيلِ الْكَلْبِيِّ، وَفِي أَمَالِي ابْنِ  
الشَّجَرِيِّ ١٥٣/١ نَسَبْتَهُ إِلَى عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ، بَابُ (٥) ١١/١٢ — فَتْحٌ — بِرَقْمِ (٦٧٣٢)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ  
الْفَرَائِضِ بَابِ (١) ١٢٣٣/٣ بِرَقْمِ (١٦١٥).

(٥) يَنْظُرُ: صَحِيحٌ مُسْلِمٌ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ٥٣/١١.

(٦) يَنْظُرُ: فَتْحُ الْبَارِيِّ ١٢/١٢.

(٧) صَحِيحٌ مُسْلِمٌ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ٥١/١١.

تعالى: ﴿فَنَصَفْتُ مَا فَرَضْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي: نصف ما قدرتم؛ وسَمَّى قسمة المواريث فرائض؛ لاشتماله على أنصباء مقدره.

وقال ابن فارس<sup>(٢)</sup>: أصل الفرائض: الحدود، وهو من (فَرَضْتُ الحَشْبَةَ) إذا حَزَزْتُ فيها حَزًّا يُؤَثِّرُ فيها؛ فكذلك الفرائضُ حدودٌ وأحكامٌ.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنه - عن النبي ﷺ قال: ((العِلْمُ ثلاثةٌ وما سِوَى ذَلِكَ فهو فَضْلٌ: آيةٌ مُحْكَمَةٌ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ))<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: ((تَعَلَّمُوا الفرائضَ وَعَلِّمُوهُ؛ فَإِنَّهُ نِصْفُ العِلْمِ، وهو أَوَّلُ شَيْءٍ يُنَزَعُ من أُمَّتِي))<sup>(٤)</sup> قيل: سَمَّاهُ نِصْفُ العِلْمِ لأنَّ الحَالَةَ حَالَتَانِ: حَالَةُ حَيَاةٍ، وحَالَةُ مَوْتٍ، والفرائضُ أحكامُ الأَمْواتِ<sup>(٥)</sup>.

وأصولُ الفرائضِ مأخوذة<sup>(٦)</sup> من الكتابِ والسُّنَّةِ والإجماعِ، وبنائُها على خمسةَ عشرَ أصلاً: سبعةٌ منها في كتابِ الله - تعالى -، وخمسةٌ بالسُّنَّةِ، وثلاثةٌ بإجماعِ الأُمَّةِ:

فالسَّبْعَةُ الَّتِي في كتابِ الله: ميراثُ الأولادِ، وهو قولُه - تعالى -: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي /أَوْلَادِكُمْ...﴾ إلى قولِه: ﴿فَلَهَا النِّصْفُ﴾<sup>(٧)</sup>.

[ب/٢٦٠]

والثَّانِي: ميراثُ الأبوينِ مع الوَلَدِ، وهو قولُه - تعالى -: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة/٢٣٧.

(٢) مقاييس اللغة ٣٤٧/٢ (فرض) والمحمل/٧١٦ (فرض) وهو فيهما بمعناه.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الفرائض، باب (١) ٦٦/٨ - عون - برقم (٢٨٨٢).

(٤) رواه ابن ماجه في كتاب الفرائض، باب (١) برقم (٢٧١٩)، والحديث ضعيف كما ذكر الألباني - رحمه الله

- في ضعيف سنن ابن ماجه ٢١٨/٢١٨، برقم (٢٩٤)، وانظر تلخيص الحبير ٧٩/٣ ففيه فضل تخريج.

(٥) فتح الباري ٥/١٢.

(٦) في الأصل: مأخوذ.

(٧) النساء/١١.

والثالث: ميراث الأبوين - أيضاً - عند عَدَمِ الولدِ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾<sup>(١)</sup>.

والرابع: ميراث الزَّوْجِ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَلَكُمْ بِمَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والخامس: ميراث الزَّوْجَاتِ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَ كُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

والسادس: ميراث الإخوة للأُمِّ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾<sup>(٤)</sup>، ومعنى الكَلَالَةِ: مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدٌ<sup>(٥)</sup>.

والسابع: ميراث الإخوة للأبِ والأُمِّ، أو للأبِ، وهو قوله - تعالى - ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرُؤَهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا بِصَفْتِ مَا تَرَكَ ...﴾<sup>(٦)</sup> الآية.

وأما الخمسة التي بالسنة: فما روي عنه - عليه الصلاة والسلام - أَنَّهُ أَطْعَمَ الْجَدَّ السُّدُسَ، وقال: ((مَا أَبَقَتِ الْفَرَائِضُ فَلأُولَى عَصْبَةٍ ذَكَرِ))<sup>(٧)</sup>.

وَجَعَلَ الْأُخْوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصْبَةً، وقال: ((الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ))<sup>(٨)</sup>.

وَجَعَلَ لَابْنَةَ الْإِبْنِ مَعَ ابْنَةِ الصُّلْبِ السُّدُسَ تَكْمِلَةَ الثُّلُثِينَ<sup>(٩)</sup>.

وأما الثلاثة التي بإجماع الأمة فَإِنَّهُمْ أَقَامُوا أَوْلَادَ الْبَنِينَ مَقَامَ الْبَنِينَ عِنْدَ عَدَمِهِمْ، وَأَقَامُوا الْجَدَّ مَقَامَ الْأَبِ عِنْدَ عَدَمِهِ، وَجَعَلُوا لِلأُخْتِ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْأُخْتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ

(١) النساء/١١.

(٢) النساء/١٢.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٥/٥١.

(٤) النساء/١٧٦.

(٥) لم أفق عليه بهذه الرواية، وقد تقدم تخريج الحديث برواية ((فلأولى رجل ذكر)) ص ٥٨٣، وقد أشار الحافظ

ابن حجر في الفتح ١٢/١٢ إلى هذه الرواية، وذكر أنها لم ترد إلا في كتب الفقهاء وليست محفوظة عند الأئمة.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب (١٩) ٣٩/١٢ - فتح - برقم (٦٧٥٢)، ومسلم في كتاب العتق،

باب (٢) ١١٤١/٢، برقم (١٥٠٤).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب (٨) ١٧/١٢ - فتح - برقم (٦٧٣٦).

السُّدُسَ قِيَاسًا عَلَى ابْنَةِ الْإِبْنِ مَعَ ابْنَةِ الصُّلْبِ.

وَمَا يُتَوَارَثُ بِهِ سَبِيانٌ<sup>(١)</sup>: سَبَبٌ وَنَسَبٌ، وَالسَّبَبُ نَوْعَانِ: عَامٌّ، وَخَاصٌّ، فَالْعَامُّ: الْوَرَاثَةُ بِالْإِسْلَامِ، وَالْخَاصُّ: قِسْمَانِ: نِكَاحٌ، وَوَلَاءٌ، فَالنِّكَاحُ: مِيرَاثُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ مِنَ الْآخَرِ، وَلَا يُورَثُ بِهِ إِلَّا بِالْفَرِيضَةِ، وَالْوَلَاءُ: مِيرَاثُ السَّيِّدِ مِنْ عَبْدِهِ الْمُعْتَقِ؛ وَلَا يُورَثُ بِهِ إِلَّا بِالْعُسُوبَةِ، وَأَمَّا النَّسَبُ: فَالْقَرَابَةُ الْمُنَاسِبُونَ، وَهُمْ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْلِي إِلَى الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يُدْلِي بغيره، فَالْمُدْلِي بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةٌ: الْأَبُ، وَالْأُمُّ، وَالْإِبْنُ، وَالْبِنْتُ.

وَالْمُدْلِي بغيره أَرْبَعَةٌ: ذَكَرٌ يُدْلِي بِذَكَرٍ وَهُوَ الْعَصْبَةُ، كَالْإِخْوَةَ لِلآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ كَالْعَمِّ، وَالْجَدِّ؛ وَالثَّانِي: ذَكَرٌ يُدْلِي بِأُنْثَى، وَالثَّلَاثُ: أُنْثَى تُدْلِي بِأُنْثَى؛ وَلَا يَرِثُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ إِلَّا اثْنَتَانِ: الْأُخْتُ لِلْأُمِّ، وَالْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ؛ وَالرَّابِعُ: أُنْثَى تُدْلِي بِذَكَرٍ، وَلَا يَرِثُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ إِلَّا ثَلَاثٌ: بِنْتُ الْإِبْنِ، وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ، وَالْجَدَّةُ لِلْأَبِ.

وَمَوَانِعُ الْمِيرَاثِ ثَلَاثَةٌ<sup>(٢)</sup>: كُفْرٌ، وَرِقٌّ، وَقَتْلٌ، فَلَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ مُرْتَدًّا كَانَ أَوْ أَصْلِيًّا، وَالزَّنْدِيقُ كَالْمُرْتَدِّ؛ وَبِذَلِكَ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ، إِلَّا أَنَّ مَالِكًا جَعَلَ مَالَ الزَّنْدِيقِ لَوْرَثَتِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُرْتَدُّ يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ رَدِّتِهِ، وَمَا كَسَبَهُ فِي حَالِ الرَّدَّةِ يَكُونُ فَيْئًا.

وَالرِّقُّ: فَلَا يَرِثُ مَمْلُوكٌ، وَفِي مَعْنَاهُ: الْمَكَاتِبُ، وَأُمُّ الْوَالِدِ، وَالْمُعَلَّقُ عِتْقُهُ عَلَى صِفَةٍ، وَأَمَّا الْمُبْعَضُ فَلَا يَرِثُ خِلاَفًا لِأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ وَالْمَزْنِيَّ وَأَحْمَدَ<sup>(٣)</sup>.

وَهَلْ يُورَثُ مَا مَلَكَهُ بِنَصْفِهِ الْحُرُّ؟ فَقَالَ فِي الْجَدِيدِ: يُورَثُ؛ لِأَنَّهُ مَالِكٌ، فَأَشْبَهَهُ إِذَا كَانَ جَمِيعُهُ حُرًّا، وَقَالَ فِي الْقَدِيمِ: لَا يُورَثُ كَمَا لَا يَرِثُ، بَلْ يَكُونُ لِسَيِّدِهِ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ<sup>(٥)</sup>: لِبَيْتِ الْمَالِ.

(١) ينظر: الرَّحْبِيَّةُ بِشَرْحِ سِبْطِ الْمَارْدِينِيِّ/٣١ فما بعدها.

(٢) ينظر: الرَّحْبِيَّةُ مَعَ شَرْحِ سِبْطِ الْمَارْدِينِيِّ/٣٥ فما بعدها.

(٣) المجموع ٥٧/١٧.

(٤) المجموع ٥٤/١٧.

(٥) قائله هو أبو سعيد الإصطخري، كما في المجموع في الموضوع السابق.

وأما القتل: فلا يرث القاتل صغيراً كان أو كبيراً، عاقلاً، أو مجنوناً، عامداً أو  
مخطئاً، مباشرًا للقتل أو صاحب سبب، طلب المصلحة أو لم يطلب، بحق كان القتل أو  
بغير حق؛ لعموم قوله — عليه الصلاة والسلام —: ((لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا))<sup>(١)</sup>؛ وبه قال  
أحمد<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حنيفة<sup>(٣)</sup>: لا يرث قاتل الخطأ، إلا أن يكون صبيًا أو مجنوناً عادلاً قتل باغياً.

والذي يرث من لا يرثه ثمانية: العم يرث بنت أخته، وهي لا ترثه، وابن الأخ يرث  
عمته، وهي لا ترثه، وابن العم يرث بنت عمه وهي لا ترثه، والجدّة أمّ الأمّ ترث أولاد  
بنتها وهم لا يرثونها، والمبتوتة في المرض ترث من مطلقها، إذا مات وهي في عدته منه  
على اختلاف بين الأئمة، وهو لا يرثها، والجنين إذا وجب على ضارب أمه العرة ورث  
ذلك أبوه، أو عصة أبيه، وهو لا يرثهم، والمجروح يرث الجرح إذا مات وهو لا يرثه إذا  
مات بذلك الجرح، ومولى الأعلى يرث مولى الأسفل وهو لا يرثه.

والفروض المحدودة في كتاب الله — تعالى — ستة: النصف، والرابع، والثمن،  
والثلثان، والثلث، والسدس<sup>(٤)</sup>:

فالنصف فرض خمسة: البنت إذا انفردت، وبنت الابن عند عدم بنت الصلب،  
والأخت للأب، والأم عند عدم البنات وبنات الابن، والأخت للأب عند عدم الأخت  
للأب والأم<sup>(٥)</sup>، والزوج عند عدم الولد، وولد الابن.

والرابع فرض اثنين: الزوج مع الولد وولد الابن، وفرض الزوجة والزوجات عند  
عدم الولد وولد الابن.

والثمن: فرض الزوجة أو الزوجات مع الولد وولد الابن.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٩/١، وأبو داود في كتاب الذيات، باب (٢١) ١٩٧/١٢ فما بعدها — عون —

والحديث تكلم فيه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٨٥/٣.

(٢) ينظر: المجموع ٥٨/١٧ فما بعدها.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) تنظر هذه الفروض مع تفصيلاتها في الرحبية بشرح سبط المارديني/٤٦٦ فما بعدها.

(٥) في الأصل: للأم.

والثلاثان: فرضُ أربعة: فرض كل اثنتين<sup>(١)</sup> من بنات الصُّلبِ فصاعداً، أو بنات الابنِ عندَ عَدَمِ بناتِ الصُّلبِ، وفرضُ كُلِّ اثنتين<sup>(٢)</sup> من الأَخَوَاتِ لِلأَبِ وَالأمِّ عندَ عَدَمِ البناتِ، وبناتِ الابنِ، وفرضُ الأَخَوَاتِ لِلأَبِ عندَ عَدَمِ الأَخَوَاتِ لِلأَبِ وَالأمِّ.

والثُلُثُ فرضُ اثنتين: الأمُّ عندَ عَدَمِ الوَلَدِ وولَدِ الابنِ، أو اثنتين من الإخوةِ والأَخَوَاتِ، ويُفرضُ لها<sup>(٣)</sup> في مسألتين وهما: زَوْجٌ وَأَبَوَانِ، أو زَوْجَةٌ وَأَبَوَانِ ثُلُثٌ ما يبقى بعدَ فرضِ الزَّوْجَيْنِ؛ وهو فرضُ كلِّ اثنتين فصاعداً من الإخوةِ لِلأمِّ، الذَّكَرُ وَالأنثى فيه سواء.

والسُّدُسُ فرضُ سَبْعَةٍ: فرضُ الأبِ مَعَ الوَلَدِ وولَدِ الابنِ، وفرضُ الجَدِّ مَعَ الولدِ وولَدِ الابنِ عندَ عَدَمِهِ، وفرضُ الأمِّ مَعَ الوَلَدِ وولَدِ الابنِ، أو اثنتين من الإخوةِ والأَخَوَاتِ سواءً كانوا لِأَبٍ وَأُمٍّ أو لِأَبٍ أو لِأمٍّ، وفرضُ الجَدَّةِ أو الجَدَّاتِ، وفرضُ الواحدِ من ولَدِ الأمِّ ذَكَراً كانَ أو أنثى، وفرضُ ابنةِ الأخِ مَعَ ابنةِ الصُّلبِ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وفرضُ الأختِ لِلأَبِ مَعَ الأختِ لِلأَبِ وَالأمِّ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ.

وأصولُ الفرائضِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الحِسَابُ سَبْعَةٌ<sup>(٤)</sup>: اثنان، وثلاثة، وأربعة، وستة، وثمانية، واثنان عشر، وأربعة وعشرون، وزاد زائدون ثمانية عشر، وستة وثلاثين، ويَتَصَوَّرُ هَذَانِ الأَصْلانِ فِي مَسائِلِ الجَدِّ لا غَيْرُ؛ فإذا كانَ فِي المَسْأَلَةِ نِصْفٌ وَنِصْفٌ كَزَوْجٍ وَأُخْتٍ، أو نِصْفٌ وَما بَقِيَ: كابنة وَعَصْبَةٍ، فأصلُها من اثنتين، وإذا كانَ فِيها ثُلُثٌ وَما بَقِيَ: كأمٍّ وَعَصْبَةٍ<sup>(٥)</sup> وَثُلُثانٍ وَما بَقِيَ: كابنتين وَعَصْبَةٍ، أو ثُلُثانٍ وَثُلُثٌ كَأُخْتَيْنِ لِأَبٍ وَأُمٍّ، أو لِأَبٍ، وَأُخَوَيْنِ لِأمٍّ فأصلُها من ثلاثة؛ وإذا كانَ فِيها رُبْعٌ وَما بَقِيَ: كزَوْجٍ وَابْنٍ، أو بِنْتٍ، أو رُبْعٌ وَنِصْفٌ وَما بَقِيَ: كزوجةٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَعَصْبَةٍ، أو رُبْعٌ وَثُلُثٌ ما بَقِيَ:

(١) في الأصل: اثنين.

(٢) في الأصل: اثنين.

(٣) أي: يفرض الثلث للأم، وانظر الرحيبة بشرح سبط المارديني/٦٢، وهاتان المسألتان تلقبان بالفراوين، والعمرتين؛ لقضاء عمره فيهما بذلك.

(٤) ينظر: الرحيبة بشرح سبط المارديني مع الحاشية/١١٣ فما بعدها.

(٥) في الأصل: عصب.

كَزَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ<sup>(١)</sup>، فَأَصْلُهَا مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا ثَمْنٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَابْنٍ، أَوْ ثَمْنٌ وَنِصْفٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَبِنْتٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، أَوْ لِأَبٍ فَأَصْلُهَا مِنْ ثَمَانِيَةٍ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا نِصْفٌ وَثُلُثٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجٍ وَأُمٍّ وَعَصَبَةٍ، أَوْ سُدُسٌ وَمَا بَقِيَ: كَحَدَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَابْنٍ، أَوْ ثُلُثَانٍ وَسُدُسَانٍ: كَابْنَيْنِ وَأَبَوَيْنِ<sup>(٣)</sup>، أَوْ نِصْفٌ وَثُلُثٌ مَا بَقِيَ: كَزَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ<sup>(٤)</sup>، فَأَصْلُهَا مِنْ سِتَّةٍ، وَإِذَا كَانَ مَعَ الرَّبْعِ سُدُسٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجٍ وَابْنٍ وَأَبٍ، أَوْ ثُلُثٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَأَخَوَيْنِ لِأُمٍّ / وَابْنٍ أَخٍ، أَوْ ثُلُثَانٍ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجٍ وَابْنَيْنِ وَعَمٍّ، فَأَصْلُهَا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَإِذَا كَانَ مَعَ الثَّمْنِ سُدُسٌ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَأُمٍّ وَابْنٍ، أَوْ ثُلُثَانٍ وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَبْنَيْنِ وَعَصَبَةٍ، أَوْ سُدُسٌ<sup>(٥)</sup> وَمَا بَقِيَ: كَزَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ وَابْنٍ فَأَصْلُهَا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ.

[ب/٢٦١]

وَإِذَا كَانَ فِي الْمَسْأَلَةِ سُدُسٌ وَثُلُثٌ مَا بَقِيَ، فَأَصْلُهَا مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا رُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُلُثٌ مَا بَقِيَ، فَأَصْلُهَا مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ؛ وَهَذَانِ الْأَصْلَانِ الْمَزِيدَانِ وَالْعَوْلُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَصُولِ السَّبْعَةِ، وَهِيَ السِّتَّةُ، وَالِاثْنَا عَشَرَ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ.

وَكُلُّ فَرِيضَةٍ فِيهَا ابْنٌ فَلَا تَعُولُ بِحَالٍ، وَلَا تَعُولُ فَرِيضَةٌ فِيهَا عَصَبَةٌ إِلَّا اثْنَانِ: الْأَبُ وَالْجَدُّ، وَلَا تَعُولُ الْفَرَائِضُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا زَوْجٌ أَوْ زَوْجَةٌ إِلَّا فِي مَسْأَلَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: أُمٌّ وَأُخْتَانِ لِأَبٍ وَ[الْأُخْرَى]<sup>(٥)</sup> أُمٌّ وَأُخْتَانِ لِأُمٍّ أَصْلُهَا مِنْ سِتَّةٍ، وَتَعُولُ إِلَى سَبْعَةٍ.

الْوَارِثُونَ مِنَ الرَّجَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ<sup>(٦)</sup>: اثْنَانِ مِنْ سَبَبٍ، وَهَمَا: الزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ، وَاثْنَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ: أَبَوَانِ، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: لِحْدَةٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَبَوَانِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: سِدْسًا، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنٌ.

(٥) تِمَّةٌ لَازِمَةٌ.

(٦) يَنْظُرُ: الرَّحْبِيَّةُ بِشَرْحِ سِبْطِ الْمَارْدِيْنِيِّ/٤٢.

من أعلى النَّسَبِ وهما: الأبُ والجدُّ وإنَّ عَلَاً، واثنانِ من أسفلِ النَّسَبِ، وهما: الابنُ وابنُ الابنِ وإنَّ سَفَلًا، وتسعةٌ من الطَّرَفِ وهو الأخُ للأبِ والأُمِّ، والأخُ للأبِ، والأخُ للأُمِّ، وابنُ الأخِ للأبِ والأُمِّ، وابنُ الأخِ للأبِ، والعَمُّ للأبِ، وابنُ العَمِّ للأبِ والأُمِّ، وابنُ العَمِّ للأبِ.

والوَارِثَاتُ مِنَ النَّسَاءِ<sup>(١)</sup>: اثنتان<sup>(٢)</sup> من السَّبَبِ، وهما: الزَّوْجَةُ، والمُعْتَقَةُ، وثلاثٌ من جَانِبِ الْعُلُوِّ: الأُمُّ، وأُمُّ الأُمِّ، وأُمُّ الأبِ، وإنَّ عَلْنَا.

واثنتان<sup>(٣)</sup> من جانبِ السُّفْلِ، وهما البِنْتُ، وبِنْتُ الابنِ وإنَّ سَفَلْتُ، وثلاثٌ على الطَّرَفِ: الأُخْتُ للأبِ والأُمِّ، والأُخْتُ للأبِ، والأُخْتُ للأُمِّ.

والعَصْبَةُ — بفتح العين والصاد والباءِ — كُلُّ ذَكَرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَيْتِ أُثْنِي<sup>(٤)</sup>؛ وَمَنْ أَرَادَ إِذْخَالَ الْعِتْقِ فِي الْعَصْبَةِ قَالَ: الْعَصْبَةُ: مَنْ حَارَزَ الْمَالَ إِذَا انْفَرَدَ وَأَخَذَ مَا بَقِيَ بَعْدَ ذَوِي الْفَرَائِضِ<sup>(٥)</sup>؛ وَهَذَا يُخْرِجُ الْأُخْتَ لِلأبِ مَعَ الْبِنْتِ مِنَ الْعَصْبَةِ، وَقَدْ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَصْبَةً؛ لَكِنَّ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا تَأْخُذُ مَا فَضَّلَ عَنْ فَرَضِ الْبَنَاتِ وَمَنْ يُوجَدُ مَعَهُنَّ خَاصَّةً.

ثُمَّ الْوَرِثَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ<sup>(٦)</sup>:

أحدها: من يأخذ بالتعصيبِ وحده، فلا يُبْتِ لهم فَرَضٌ ولا يتقدَّرُ لهم سَهْمٌ؛ وهم البُنُونَ، وبَنُوهُمْ، والإِخْوَةُ، وبَنُوهُمْ؛ فإن انْفَرَدَ واحِدٌ بِالْتَرِكَةِ أَخَذَ جَمِيعَهَا وَإِنْ شَارَكَهُ ذُو فَرَضٍ أَخَذَ مَا بَقِيَ بَعْدَهُ، وَلَا تَعُولُ فَرِيضَةٌ يَرْتُونَ فِيهَا.

والْقِسْمُ الثَّانِي: مَنْ يَأْخُذُ بِالْفَرَضِ وَحْدَهُ، وَهِيَ خَمْسَةٌ: الزَّوْجُ، وَالزَّوْجَةُ، وَالْأُمُّ، وَالْجَدَّةُ، وَالْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ.

(١) ينظر: الرحبية بشرح سبط المارديني/٤٤.

(٢) في الأصل: اثنان.

(٣) في الأصل: اثنان.

(٤) التعريفات للجرجاني/١٥٠.

(٥) ينظر: الرحبية بشرح سبط المارديني/٧٩.

(٦) ينظر: الحاوي ٨ / ٧١.



والقسم الثالث: مَنْ يَأْخُذُ بِالْفَرْضِ تَارَةً، وَبِالتَّعْصِيبِ أُخْرَى، وَهَمَّ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ: بَنَاتُ الصُّلْبِ، وَبَنَاتُ الْإِبْنِ، وَالْأَخَوَاتُ، يَأْخُذْنَ بِالْفَرْضِ إِذَا انْفَرَدْنَ، وَبِالتَّعْصِيبِ إِذَا شَارَكَهُمُ الْإِخْوَةَ.

والقسم الرابع: مَنْ يَأْخُذُ بِالْفَرْضِ تَارَةً، وَبِالتَّعْصِيبِ أُخْرَى، وَبِهِمَا فِي الثَّلَاثَةِ، وَهَمَّ الْآبَاءُ، وَالْأَجْدَادُ، يَأْخُذُونَ مَعَ ذَكَوْرِ الْأَوْلَادِ بِالْفَرْضِ وَبِالتَّعْصِيبِ مَعَ عَدَمِهِمْ، وَبِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ مَعَ إِنَائِهِمْ.

وَسُمُّوا عَصَبَةً، لِتَقْوَى بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَنُصْرَةَ بَعْضِهِمْ<sup>(١)</sup> لِبَعْضٍ، اشْتِقَاقًا مِنَ الْعَصَبِ، وَهُوَ الْمَنْعُ، وَسُمِّيَتْ الْعِصَابَةُ عِصَابَةً، لِأَنَّهُ يُشَدُّ بِهَا الرَّأْسُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ عَصَبَةً لِإِحَاطَتِهَا بِالتَّسَبُّبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، كَمَا تُحِيطُ الْعِصَابَةُ بِالرَّأْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

[٢٦٢/أ]

ثُمَّ وَاحِدُ الْعَصَبَةِ عَاصِبٌ، كَخَازِنٍ وَخَزَنَةٍ، /وَطَالِبٍ وَطَلَبَةٍ؛ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>: الْعَصَبَةُ: جَمْعٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ، وَالْقِيَاسُ: عَاصِبٌ.

وَالْعَصَبَةُ — بِضَمِّ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ — الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَاخْتَلَفَ فِي عَدَدِهِمْ: فَقِيلَ: مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ، وَقِيلَ: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ<sup>(٣)</sup>.

وَالرَّهْطُ: مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى التَّسْعَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْهَطٍ، وَأَرَاهِطٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى — ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَالطَّائِفَةُ: تُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَالْجَمِّ الْعَفِيرِ، قَالَ — تَعَالَى — ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلَا﴾<sup>(٥)</sup>، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْقِلَّةِ<sup>(٦)</sup>، قَالَ — تَعَالَى — ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: بَعْضُهُ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٤٢/١ فَمَا بَعْدَهَا.

(٣) تَنْظُرُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مَعَ غَيْرِهَا فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ ١٥٦/٤.

(٤) النَّمْلُ/٤٨.

(٥) الْحَجَرَاتُ/٩.

(٦) فِي الْأَصْلِ: اللَّغَةُ.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>، وتُستعمل في الواحد قال — تعالى — ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ<sup>(٢)</sup>﴾، وجمع الطائفة: طوائفُ، والطائفةُ من المال: القطعةُ منه.

والعصبُ — بفتح العين وإسكان الصادِ —: ضَرْبٌ من بُرُودِ<sup>(٣)</sup> اليمن؛ سُمِّيَ بذلك لأنَّ عَزَلَهُ يُعْصَبُ فَيُصْبَعُ قَبْلَ أَنْ يُنْسَجَ<sup>(٤)</sup>؛ وفي الحديث: عن أمِّ عَطِيَّةٍ — رضي الله تعالى عنها — قالت: قال رسولُ الله ﷺ: ((لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ]<sup>(٥)</sup> تُحَدِّثَ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَّصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ))<sup>(٦)</sup>.

المُهْدَى: ضِدُّ الضَّلَالِ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٧)</sup>.

والمَهَادِي: العُنُقُ، ويُقال فيه: العُنُقُ، والجِيدُ، والكِرْدُ، والمُهْدِي، والرَّقَبَةُ.

والمَهَادِي: من أسماءِ الله — عزَّ وجلَّ —.

والمَهَادِي: النَّبِيُّ ﷺ.

والمَهَادِي: الْقُرْآنُ.

والمَهَادِي: الدَّاعِي إِلَى الدِّينِ.

والمَهَادِي: الطَّرِيقُ، ويُقال: (حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ)، حَيَّاكَ: مَلَكَ التَّحِيَّةَ، وهي المَلِكُ، ويُقال:

(١)النور/٢.

(٢)التوبة/١٢٢.

(٣)في الأصل: البرود.

(٤)لسان العرب ٦٠٤/١ (عصب).

(٥)تمة يستقيم بها الكلام، وهي ثابتة في نص الحديث في المصدرين التاليين.

(٦)أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب (٤٨) ٤٩١/٩ — فتح — برقم (٥٣٤١)، ومسلم في كتاب الطلاق،

باب (٩) ١١٢٧/٢، برقم (٩٣٨)، مع خلاف يسير في ألفاظهما.

(٧)الممدود والمقصود لابن السكيت/٧١.

أَضْحَكَكَ، وَيِيَّاكَ: [اعتمدك] <sup>(١)</sup> بالملك، وقيل: أراد: بَوَّأَكَ مَنزِلًا، فتركوا الهمزَ وزاوجوا به <sup>(٢)</sup>.  
واللَّحْنُ: اللُّغَةُ، واللَّحْنُ: الفِطْنَةُ <sup>(٣)</sup>، وفي الحديث: ((إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ  
بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ)) <sup>(٤)</sup>.

واللَّحْنُ: إسقاطُ الإعرابِ.

واللَّحْنُ: تغريد الحمام، واللَّحْنُ: النَّحْوُ؛ وفي الحديث: ((تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ  
وَاللَّحْنَ)) <sup>(٥)</sup> قيل ليزيد بن هارون: ما أراد باللَّحْنِ؟ قال: النَّحْوُ <sup>(٦)</sup>.

واللَّحْنُ — بفتح الحاءِ —: الفِطْنَةُ <sup>(٧)</sup>.

قال ابن هشام <sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قولِ ابنِ [أبي] <sup>(٩)</sup> عيينة <sup>(١٠)</sup>:

مَا رَاحَ يَوْمَ عَلِيٍّ حَيًّا وَلَا ابْتَكْرًا      إِلَّا رَأَى عِبْرَةً فِيهِ إِنْ اعْتَبَرَا  
وَلَا قَضَتْ سَاعَةٌ فِي الدَّهْرِ وَأَنْصَرَفَتْ      حَتَّى تُؤَثِّرَ فِي قَوْمٍ لَهُمْ أَثْرَا  
إِنَّ اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ أَنْفُسَهَا      عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهَالَمْ تَكْتُمِ الْخَبْرَا

١٧٤ — مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى      أَرَاهُ مَا يَدْتُو إِلَيْهِ مَا نَأَى

(١) في الأصل نياض وآثار طمس، وما أثبتته من (م) ومن لسان العرب ١٠٠/١٤ (بي) و٢١٦ (حيا).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) في الأصل: العَطِيَّة، وما أثبتته من (م) وهو موافق لمعنى الحديث الذي بعده، وقد فسّر بالفطنة، ولست أرى صلة لهذا الكلام بما قبله.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب (٢٧) ٢٨٨/٥ — فتح — رقم (٢٦٨٠)، ومسلم في كتاب الأفضية، باب (٣) ١٣٣٧/٣ برقم (١٧١٣).

(٥) الحديث في خلاصة البدر المنير ١٢٨/٢.

(٦) قوله هذا في الأضداد لابن الأنباري / ٢٤٠.

(٧) في الأصل: العطية، تحريف، صوابه من (م).

(٨) شرح المقصورة/٣٩١.

(٩) سقطت من الأصل وهي ثابتة في المصدر السابق.

(١٠) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩١.

القياس: ضربان: قياس علة، وقياس دلالة<sup>(١)</sup>.

فأما قياس العلة: فهو أن يُحمَل الفرع على الأصل بالعلّة التي علق الحكم عليها في الشرع، وذلك على ثلاثة أضرب: جلي، وواضح، وخفي.

فالجلي: ما عرفت علته قطعاً، إما بالنص، أو بالإجماع؛ فما عرفت بالنص مثل ما روي عنه — عليه الصلاة والسلام — في ادخار لحوم الأضاحي: ((إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ لِأَجْلِ الدَّافَةِ))<sup>(٢)</sup> فصرح النبي ﷺ بالعلّة ونص عليها.

وما عرفت بالإجماع فهو كإجماعهم على أن المنع من التأفيف في حقّ الوالدين للأذى؛ فيجب أن يكون الضرب بالمنع أولى، وغير ذلك ممّا أجمعوا عليه مما ثبتت علته بالنص، فحكمه حكم النص، وما ثبتت علته بالإجماع فحكمه حكم الإجماع. وأما الواضح فما ثبتت علته بضرب من الظاهر، وقد يكون ذلك نطقاً، وقد يكون سبباً يتصل به مع الحكم.

[ب/٢٦٢]

فأما ما ثبت بالنطق / فمثل علتنا<sup>(٣)</sup> في الرّبا أنّه مطعوم جنس، فإنه ثبت بما روي عن النبي ﷺ ((أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ))<sup>(٤)</sup>.

فالظاهر أن الحكم يتعلّق بذلك حين علق التحريم عليه.

وما ثبت بالسبب: فمثل قولنا في الأمة إذا عتقت تحت عبد أن لها الخيار؛ لأنها أعتقت تحت عبد؛ فإن هذا ثبت بما روت عائشة — رضي الله عنها —: ((أَنَّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ))<sup>(٥)</sup>.

فالظاهر: أنها خيّرت لهذا المعنى.

(١) ينظر: التحصيل ٢٣٥/٣، وتقريب الوصول ٣٥٦، وأحكام الفصول ٦٢٧/٣، فما بعدها.

(٢) تقدم تخريجه ص ٥٨.

(٣) في الأصل: علينا.

(٤) الحديث في سنن البيهقي الكبرى ٣١٥/٥، وشرح معاني الآثار ٣٦/٤، ونصب الرأية ٣٤/٤.

(٥) الحديث في الثقات ٣٨/٣.

والخفي: ما عرفت علته بالاستنباط، وهو ما دل عليه التأثير، وهو كعلتنا في الحمر  
أنه شراب فيه شدة مطربة فإننا عرفنا ذلك بالتأثير، وهو وجود الحكم بوجود العلة، وزواله  
بزوالها؛ فيستدل بذلك على صحتها.

وأما قياس الدلالة فهو حمل الفرع على الأصل لضرب<sup>(١)</sup> من الشبه غير العلة التي  
علق الحكم عليها في الشرع؛ وهذا الضرب من القياس لا تعرف علة إلا بالاستدلال  
بالأصول؛ وهو على ثلاثة أضرب:

أحدها: أن يستدل بثبوت حكم من أحكام الفرع على ثبوت الفرع، ثم يرد إلى  
الأصل؛ وذلك مثل استدلال أصحاب الشافعي — رحمه الله — على أن سجود التلاوة  
غير واجب، أنه سجود يجوز فعله على الراحلة من غير عذر، فلم يجب كسجود النفل؛  
فاستدلوا بجواز فعله على الراحلة بأنه غير واجب؛ لأن الواجب لا يجوز فعله<sup>(٢)</sup> على  
الراحلة إلا بعذر، فلما جاز فعله على الراحلة من غير عذر دل على أنه غير واجب.

والضرب الثاني: أن يستدل بحكم يشاكل حكم الفرع ويجري مجراه على حكم  
الفرع، مثل مقيس على أصل، مثل قول الأصحاب في ظهار الذمي أنه يصح؛ لأنه  
يصح طلاقه، فصح ظهاره كالمسلم، فاستدلنا بصحة الطلاق على صحة الظهار؛ لأنهما  
يجريان مجرى واحد، ألا ترى أنهما يتعلقان بالقول ويختصان بالزوجة؛ وإذا صح  
أحدهما دلنا على صحة الآخر.

والضرب الثالث: وهو أن يحمل الفرع على أصل، لضرب<sup>(٣)</sup> من الشبه، وذلك مثل  
قياس من قال إن العبد يملك؛ لأنه آدمي مخاطب مثاب معاقب؛ فجاز أن يملك  
كالحرة؛ فهذا وأمثاله يسمى قياس الشبه، وفي صحته وجهان:

أحدهما: يصح؛ لأن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى أبي موسى الأشعري في كتابة:

(١) في الأصل: كضرب.

(٢) في الأصل: فعلها.

(٣) في الأصل: كضرب.

(الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ ثم اعرف الأمثال والأشباه، فقس عند ذلك بأشبهها بالحق) (١) فأمره باعتبار الأشباه؛ فدل على ما ذكرناه؛ ولأن مشابهة الفرع للأصل تقتضي أن يكون مثله، فوجب أن يكون حكمه حكمه.

والثاني: لا يصح؛ لأنه لو جاز رد الفرع إلى الأصل بالشبه لوجب أن يصح كل قياس؛ لأنه ما من فرع إلا ويمكن رده إلى أصل يضرب من الشبه؛ ولأنه ما من فرع يشابه أصلاً في معنى إلا ويخالفه في معنى آخر؛ فإن وجب رد الفرع إلى الأصل لما بينهما من المشابهة وجب المنع من رده إليه لما بينهما من المخالفة، وليس مراعاة ما يوجب الجمع بأولى من مراعاة ما يوجب المنع؛ وفي هذا دليل على بطلان قياس الشبه.

فهذه أقسام القياس؛ ومن الأصحاب من قال: القياس على أربعة أضرب: جلي، وواضح، وخفي، وقياس الشبه:

فالجلي: مثل قياس الضرب على التأيف في التحريم.

والواضح: مثل قياس العبد على الأمة في تنصيف الحد بعله أنه ناقص بالرق.

والخفي: مثل قياسنا سائر المطعومات على البر والشعير؛ بعله أنه مطعوم جنس.

[٢٦٣/١]

والشبه: مثل قياس العبد على الحر في إثبات الملك بعله أنه / آدمي مخاطب مثاب معاقب؛ وفي الحديث: ((أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير، لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره، قال: حجي عنه)) (٢)، وقال في موضع آخر: ((أرأيت لو كان على أمك دين)) (٣)؛ وقد احتج بهذا على أن من عجز عن الحج وله

(١) ينظر كتاب عمر ألى أبي موسى - رضي الله عنهما - بتمامه مع شرحه في أعلام الموقعين ١/٦٧ فما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب (٢) ٨/١١ - فتح - برقم (٦٢٢٨)، وأبو داود في كتاب المناسك، باب (٢٦)، ١٧٢/٥ - عون - برقم (١٨٠٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب (٢٢)، ٦٤/٤ - فتح - برقم (١٨٥٢)، ومسلم في كتاب الصيام، باب (٢٧) ٨٠٤/٢، رقم (١١٤٨).

مالٌ فعليه أن يستنيب مَنْ يَحُجُّ عنه؛ وقال مالك: لا تَلْزِمُهُ الاستنابة، لقوله — تعالى —: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>؛ وهذا ظاهره المباشرة واستطاعة البدن، ولو كان المال لقال: احجج البيت؛ وكأن الحج فرغ بين أصليين: أحدهما عمل يؤدّيه مجرد، كالصلاة والصوم ولا يُستتاب في ذلك، والثاني: المال والصدقة وشبه ذلك؛ فهذا يُستتاب فيه، والحج فيه عمل بدن وتفقه مال؛ فمن غلب حكم البدن رده إلى الصلاة والصوم، ومن غلب حكم المال رده إلى الصدقات والكفارات.

يدئو: يقرب، والدئو: القرب، وقوله — تعالى —: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup> يعني: القربى إلى الأرض، وقوله — تعالى —: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> قيل: أطراف أي: في أدنى أرض العرب.

وقول ابن دُرَيْد — رحمه الله — شبيه بما جاء في الحديث: ((مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ أَوْرَثَهُ اللَّهُ — تعالى — عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ))<sup>(٤)</sup>، وقول علي — رضوان الله عليه —: ((العِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ))<sup>(٥)</sup>.

تأى: بعد، يُكْتَبُ بالياء بعد الألف؛ لأن الألف همزة<sup>(٦)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْد مأخوذ من قول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

قَسُّ بِالْتَجَارِبِ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ كَمَا  
تَقِيسُ نَعْلًا بِنَعْلِ حِينَ تَحْدُوهَا

وقال آخر<sup>(٩)</sup>:

(١) آل عمران/٩٧.

(٢) الصافات/٦.

(٣) الروم/٢، ٣.

(٤) ورد هذا في شرح المقصورة لابن خالويه/٣٧٦، لكنه جعله قولاً للعرب ولم يجعله حديثاً.

(٥) فتح البلاغة/١٤٧.

(٦) شرح المقصورة لابن خالويه/٣٧٧.

(٧) شرح المقصورة/٣٩١.

(٨) المصدر السابق نفسه، بلا عزو.

(٩) البيت بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٦١/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٩١.

وَيَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزْمِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ  
١٧٥- مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ  
يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الذَّلِّ صَرَى  
الْحِرْصُ: الاجتهادُ في كُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ.  
الْقِيَادُ: المَقَادَةُ<sup>(١)</sup>.

يَكْرَعُ: يُقَالُ: كَرَعَ فِي الْمَاءِ: إِذَا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ، وَيُقَالُ- أَيْضًا -: كَرَعَ فِي الْمَاءِ: إِذَا  
خَاضَهُ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الأنباري - رحمه الله -: ليس الكرعُ في أصل اللُغة الشرب، وإنما هو  
معنى يصحب الشرب؛ والشئ يُسمى باسم الشئ إِذَا صحبه، فسُمِّي الشاربُ كارعًا؛  
لأن البهيمة إِذَا وردتِ الماءُ أدخلتُ فيه أكارعها، فسُمِّي الشربُ باسم ما صحبه.  
صرى: الصرى - بفتح الصادِ وكسرها -: الماءُ الدائمُ الذي طال مكثه<sup>(٣)</sup>، وأنشد  
أبو زيد:

صَرَى آجِنٌ يَزُوي لِه المَرءِ وَجْهَهُ  
وَلَوْ ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرِ<sup>(٤)</sup>  
يريد: تَمَوَزَ؛ والتَّجَرُ: شِدَّةُ الحَرِّ.

والشاةُ المَصْرَاةُ التي يُجمَعُ لبنها في ضرعِها من قولهم: صَرَى الماءُ في الحَوْضِ، إِذَا  
جمَعَهُ.

قال الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله -: التَّصْرِيَةُ: أَن تَرِبَطَ أَخْلَافَ النَّاقَةِ أَو الشَّاةِ، ثُمَّ يُتْرَكَ

(١) في الأصل: المقادم.

(٢) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٢.

(٣) الممدود والمقصور لابن السكيت/١٢٣.

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه/١٦٧٨، وديوان الأدب ١/٣٥٠، وأساس البلاغة/٣٥٤ (صري)، ولسان العرب  
٤٥٧/١٤ (صري).

(٥) مختصر المزني/٩٢.



الحلابُ اليَوْمينِ والثَّلاثَةِ، حتَّى يجتمعَ فيه اللَّبنُ فيراه المُشترِي كثيرًا، فيزيد في [الثمن] <sup>(١)</sup> لذلك، فإذا اشترى ناقةً أو بقرةً أو شاةً مُصرّاةً، ولم يَعْلَمْ أَنَّها مُصرّاةٌ، ثُمَّ عَلِمَ فهو بالخيارِ بينَ أنْ يُمسِكَ وبينَ أنْ يُردَّ، لما روى أبو هريرة أن النَّبيَّ ﷺ قال: ((لا تُصروا الإبلَ والغنمَ؛ فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثًا، إن رَضِيها أَمْسَكها، وإن سَخِطها رَدَّها وصاعًا من تَمْرٍ)) <sup>(٢)</sup>.

وروى ابنُ عمرَ أَنَّهُ — عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ — قال: ((مَنِ ابْتاعَ مُحَفَلَةً فهوَ بالخيارِ ثلاثةَ أَيامٍ، فإن رَدَّها رَدَّ معها مِثْلَ لَبْنِها قَمْحًا)) <sup>(٣)</sup>.

واختلف أصحابنا <sup>(٤)</sup> في وقت الردِّ: فمنهم مَنْ قال يتقدَّرُ الخيارُ بثلاثةِ أَيامٍ؛ فإن عَلِمَ بالتَّصْرِيَةِ فيما دونَ الثلاثِ كان له الخيارُ في بقيةِ الثلاثِ؛ ومنهم مَنْ قال: إذا عَلِمَ بالتَّصْرِيَةِ ثَبَتَ له الخيارُ على الفورِ، / فإن لم يُردَّ سَقَطَ خيارُه؛ لأنَّه خيارٌ [ثَبَتَ] <sup>(٥)</sup> لِنَقْصِ فكان على الفورِ، كخيار الردِّ بالعيبِ، فإن اختار ردَّ المُصرّاةِ رَدَّ بدل اللَّبنِ الذي أخذه، واختلفت الروايةُ، فرَوَى أبو هريرة: صاعًا من تَمْرٍ، وروى ابن عمر: مثلاً، أو مِثْلِي لَبْنِها قَمْحًا، فاختلف أصحابنا فيه، فقال أبو العباس ابن سُرَيْج: يُردُّ في كُلِّ بلدٍ مِنْ غالِبِ قوتِه، وحَمَلَ حديثَ أبي هريرةَ على مَنْ قوت بلده التَّمْرُ، وحديثَ ابن عمر <sup>(٦)</sup> على مَنْ قوتُ بلده القمَحُ؛ كما قال في زكاةِ الفِطْرِ ((صاعًا من تَمْرٍ، أو صاعًا من شَعِيرٍ)) <sup>(٧)</sup> وأراد

(١) في الأصل بياض و آثار طمس، والسِّيَاق يقتضي ما أثبت.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب (٦٤) ٣٦١/٤ — فتح — رقم (٢١٥٠)، ومسلم في كتاب البيوع، باب (٤) ١١٥٥/٣، رقم (١٥١٥).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب من اشترى مصراه فكرهها، ٢٢٥/٩ — عون — رقم (٣٤٤٢)، وفيه: (مِثْلُ أو مِثْلِي لَبْنِها قَمْحًا).

(٤) ينظر هذا الخلاف في المجموع ٢١٩/١١ — ٢٣٣ — ٢٥٥ — ٢٦٥ — ٢٧٠ — ٢٧٥ — وهو نص كلام الشيرازي في المهذب مع خلاف يسير جدًا.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(٦) في الأصل: أبي هريرة، وهو وهم.

(٧) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب (٧١) ٣٦٩/٣ — فتح — رقم (١٥٠٤)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب (٤) ٦٧٧/٢ رقم (٩٨٤).

بالتَّمْرِ مَنْ قُوْتُهُ التَّمْرُ، والشَّعِيرِ مَنْ قُوْتُهُ الشَّعِيرُ.

وقال أبو إسحاق: الواجبُ: صاعٌ من التَّمْرِ؛ لحديث أبي هريرة، وتأوَّلَ حديث ابن عُمَرَ، إذا كان مثلُ لبنها من القَمْحِ أكثرَ قِيَمَةً من صاعٍ من التَّمْرِ فَتَطَوَّعَ به، وإن كانت قِيَمَةُ الصَّاعِ قِيَمَةَ الشَّاةِ أو أكثرَ فوجهان:

قال أبو إسحاق: يجب عليه قِيَمَةُ صاعٍ بالحجاز؛ لأننا لو أوجبنا<sup>(١)</sup> صاعًا بقِيَمَةِ الشَّاةِ حصل للبائع الشَّاةُ وبدلُها، فوجب قِيَمَةَ الصَّاعِ بالحجاز؛ لأنَّه الأصل.

ومن أصحابنا مَنْ قال: يلزمه الصَّاعُ وإن كان كقِيَمَةِ الشَّاةِ أو أكثرَ، ولا يُؤدِّي إلى الجمع بين الشَّاةِ وبدلِها؛ لأنَّ الصَّاعَ ليس يبدلُ عن الشَّاةِ، وإنَّما هو بدلٌ عن اللَّبنِ، فحاز كما لو غَصَبَ عَبْدًا فخصاه، فإنَّه يردُّ العَبْدَ مع قِيَمَتِهِ، ولا يكون جمعًا بين العبد وقِيَمَتِهِ؛ لأنَّ القِيَمَةَ بدلٌ عن العَضْوِ المُتَلَفِ.

وإن كان ما حَلَبَ من اللَّبنِ باقيا فأرادَ رَدَّهُ ففيه وجهان:

قال أبو إسحاق: لا يُجْبَرُ البائعُ على أخذه؛ لأنَّه صار بالحَلْبِ ناقصًا؛ لأنَّه يُسْرِعُ إليه التَّعْيِيرُ، فلا يُجْبَرُ على أخذه.

ومن أصحابنا مَنْ قال: يُجْبَرُ: لأنَّ نُقْصَانَهُ حصل بمَعْنَى يُسْتَعْلَمُ بالعيبِ، فلمَ يَمْنَعِ الرَّدَّ، ولأنَّه لو لم يَجْزُ رَدُّه لِنُقْصَانِهِ بالحَلْبِ، لم يَجْزُ إفرادُ الشَّاةِ بالرَّدِّ؛ لأنَّه إفرادُ بَعْضِ المعقود عليه بالرَّدِّ، فلمَّا جاز ذلك هاهنا — وإن لم يَجْزُ في سائر المواضع — جازَ رَدُّ اللَّبنِ هاهنا مع نُقْصَانِهِ بالحَلْبِ، وإن لم يَجْزُ في سائر المواضع.

وإن اشترى جاريةً مُصْرَأةً ففيه أربعة أوجه:

أحدها: أنَّه يَرُدُّها ويَرُدُّ معها صاعًا من تَمْرٍ؛ لأنَّه يُقْصَدُ لبُّها فثبت بالتدليس فيه الخيارُ، كالشَّاةِ.

والثاني: يَرُدُّها؛ لأنَّ لبُّها يُقْصَدُ لتربية الولد، ولم يَسَلَمْ له ذلك، فثبت له الرَّدُّ، ولا يَرُدُّ

(١) في الأصل: لوأجبنا، وما أثبتته من المجموع في الموضع السابق.

بدله؛ لأنه لا يُبَاعُ ولا يُقَصَدُ بِالْعَوَضِ.

والثالث: لا يَرُدُّهَا؛ لأن الجارية لا يُقَصَدُ في العادة إلا عَيْنُهَا دون لَبِنِهَا.

والرابع: لا يَرُدُّهَا وَيَرْجِعُ بِالْأَرْضِ؛ لأنه لا يمكن رَدُّهَا مع بدل اللبن؛ لأنه ليس للبنها عوضٌ مقصودٌ، ولا يمكن رَدُّهَا من غير عَوَضٍ؛ لأنه يؤدي إلى إسقاط حقّ البائع من لبنها من غير بَدَلٍ، ولا يمكن إجبار المبتاع على إمْسَاكِهَا بالثمن المُسَمَّى؛ لأنه لم يبذل الثمن إلا لِيَسْلَمَ له ما دَلَّسَ به من اللبن؛ فوجب أن يرجع على البائع بالأرض، كما لو وجد بالمبيع عيبًا وحدث عنده عَيْبٌ.

وإن اشترى أتانًا مُصْرَاءً، فإن قُلْنَا بقول الإصطخري: إن لبِنها طاهرٌ، ردَّ منها بدل اللبن<sup>(١)</sup> كالشاة؛ وإن قُلْنَا بالمنصوص: أنه نَجِسٌ فوجهان:

أحدهما: يَرُدُّهَا ولا يَرُدُّ بَدَلِ اللَّبَنِ؛ لأنه لا قيمة له ولا يُقَابَلُ بِبَدَلٍ.

والثاني: يُمَسِّكُهَا وَيَأْخُذُ الْأَرْضَ؛ لأنه لا يمكن رَدُّهَا مع اللَّبَنِ؛ لأنه [لَا]<sup>(٢)</sup> بدل له، ولا رَدُّهَا من غير بَدَلٍ؛ لما فيه من إسقاط حقّ البائع من لبنها، ولا إمْسَاكِهَا بِالثَّمَنِ؛ لأنه لم يبذل الثمن إلا لتسلم له الأتان مع اللَّبَنِ ولم تَسْلَمَ فَوَجَبَ أن تُمَسَّكَ، وَيَأْخُذَ الْأَرْضَ.

ويقال: صَرَى الْمَاءُ<sup>(٣)</sup> في ظَهْرِهِ: إذا احْتَبَسَ زَمَانًا<sup>(٤)</sup>، ويقال: رَجُلٌ صَرُورَةٌ إذا لم يحجّ قط، وقال ثعلب<sup>(٥)</sup>: الصَّرُورَةُ في الإسلام الذي لم يحجّ وفي الجاهلية الذي لا يأتي النساء، قال النابغة<sup>(٦)</sup>:

(١) في الأصل: الثمن.

(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٣) في الأصل: للماء، وما أثبتته من (م)، وهو من تداخل الحروف.

(٤) المقصور والمدود للقيالي/٩٥.

(٥) ينظر: الفصحح/٣٠٩.

(٦) ديوانه/٩٥، وورد منسوبًا له في الشعر والشعراء/٩١، وتهذيب اللغة ١٠٩/١٢ (صرر)، ومقاييس اللغة ٨/٢

(صرر)، ولسان العرب ٤/٤٣٥ (صرر)، وتاج العروس ٣٠٨/١٢ (صرر)، وبلا نسبة في شرح الفصحح المنسوب

للزحشري/٦٠٦/٢.

[٢٦٤/أ]

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَدْعُو الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدًا<sup>(١)</sup>

والأصيرة مثل العاضرة: الرَّحِمُ، يُقال: ما لفلانِ أصيرةٌ في بني فلان، أي: رَحِمٌ؛ قال الأصمعي: الإصارُ: حَبْلٌ صَغِيرٌ يُشَدُّ في وَتِدِ الفِسْطَاطِ، والجَمْعُ أصيرةٌ؛ قال ابن الأعرابي: الإصارُ: كِسَاءٌ يُشَدُّ فيه الحَشِيشُ.

والإصرُ: الضيقُ والحبسُ وقوله — تعالى —: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾<sup>(٢)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٣)</sup>: عَهْدًا لا نفي به، ومنه قوله — تعالى —: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ دَلِيمًا إِصْرِي﴾<sup>(٤)</sup> أي: عَهْدِي، وكُلُّ عَهْدٍ وَعَقْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ.

وقال الأزهري<sup>(٥)</sup> في قوله — عزَّ وجلَّ —: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾<sup>(٦)</sup> أي: عُقُوبَةً ذُنُبِ تَشَقُّ عَلَيْنَا.

وقوله — عزَّ وجلَّ —: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أي: ما أَعْقَدُهُ من عَقْدٍ ثَقِيلٍ عليهم، مثل قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ، وما أشبه ذلك من قَرْضِ الجلود إذا أَصَابَتْهَا<sup>(٨)</sup> النَّجَاسَةُ.

وفي حديث ابن عمر: ((مَنْ حَلَفَ عَلَيَّ يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا))<sup>(٩)</sup> يُقال: هو أن يحلفَ بطلاقٍ، أو عتاقٍ، أو نذرٍ؛ لأنها أثقلُ الأيمانِ وأضيقُها مخرَجًا.

وفي حديث آخر: ((من غَسَّلَ واغْتَسَلَ وغَدَا واَبْتَكَّرَ — يعني: إلى الجمعة — ودَنَا

(١) في الأصل: ومتعبد، بإقحام الواو.

(٢) البقرة/٢٨٦.

(٣) قوله في الغريين ٧٨/١.

(٤) آل عمران/٨١.

(٥) قوله في الغريين ٧٩/١، ولسان العرب ٢٢/٤ (أصر)، ولم أفد عليه في تهذيب اللغة.

(٦) البقرة/٢٨٦.

(٧) الأعراف/١٥٧.

(٨) في الأصل: أصابته.

(٩) حديثه في الغريين ٧٩/١، والنهاية ٥٢/١.

وَلَعَا كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ<sup>(١)</sup> الْإِصْرُ إِثْمٌ [الْعَقْدِ]<sup>(٢)</sup> إِذَا ضَيَّعَهُ، أَرَادَ كَانَ لَهُ نَصِييَانِ مِنَ الْوِزْرِ لِلْعَوِيهِ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمرو بن العلاء: الصَّرَارُ: حَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُ النَّاقَةِ.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْدٍ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ<sup>(٥)</sup>:

\*أَذَلَّ الْحَرِصَ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ\*

وقال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

إِذَا الْمَرْءُ أَتْرَى ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِهِ  
وَلَمْ يُعْطِهِمْ خَيْرًا أَبَا أَنْ يَسُودَهُمْ  
أَنَا السَّيِّدُ الْمُصْغَى إِلَيْهِ الْمُعَمَّمُ  
وَهَانَ عَلَيْهِمْ نَزْعُهُ وَهُوَ أَظْلَمُ

وقال الآخر<sup>(٧)</sup>:

تَرَكْتُ لِبَحْرِ دِرْهَمِيهِ وَلَمْ يَكُنْ  
وَقُلْتُ لِبَحْرِ خَذُمَا فَاصْطَرْفُهُمَا  
لِيَدْفَعَ عَنِّي خَلْتِي دِرْهَمًا بَحْرٍ  
لِتُدْفَعَ سُؤَالَ الْعَشِيرَةِ بَعْدَمَا  
وَأَنْفِقُهُمَا فِي غَيْرِ حَمْدٍ وَلَا أَجْرٍ  
تَسَمَّيْتَ بَحْرًا وَاكْتَنَيْتَ أَبَا الْعَمْرِ

(١) الحديث في الغريين ٧٩/١، والنهاية ٥٢/١.

(٢) كانت العبارة في الأصل: وغير الإصر إثم إذا ضيَّعه، وهي غير واضحة المعنى، وما أثبتته من الغريين في الموضع السابق نفسه، ومنه أخذ الشارح، وفيه: قال شمر: الإصر إثم العقد إذا ضيَّعه.

(٣) في الأصل: والمغفرة، وما أثبتته من الغريين.

(٤) شرح المقصورة ٣٩٢.

(٥) ديوانه ٢٩٦، وشرح المقصورة لابن هشام ٣٩٢، وصدوره:

\* تعالي الله يا سلم بن عمرو \*

(٦) هو المغيرة بن حبناء، في أمالي الزجاجي ١٨، وبلا نسبة في الحيوان ٨٣/٣، وعيون الأخبار ٣٥٦/١، مع خلاف يسير في الرواية.

(٧) الأبيات في الحيوان ٨٣/٣ من غير عزو، ووردت في عيون الأخبار ١٦٢/٣، مع خلاف في الرواية، والبيتان الأول والثاني في العقد الفريد ٢٥٧/٢ برواية (عمرو) مكان (بحر)، وهما في محاضرات الراغب ١٥٢/٢، من غير نسبة أيضًا.

١٧٦- مَنْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ رَنَتْ إِلَيْهِ عَيْنُ الْعِزِّ [مِنْ] <sup>(١)</sup> حَيْثُ رَنَّا

مَنْ: شَرْطِيَّةٌ، عَارِضٌ: قَابِلٌ، ثُمَّ الْمَعَارِضَةُ قَدْ تَكُونُ بِنُطْقٍ، وَقَدْ تَكُونُ بِالْعِلَّةِ: فَأَمَّا الْمَعَارِضَةُ بِالنُّطْقِ فَهِيَ <sup>(٢)</sup> مِثْلُ أَنْ يَسْتَدِلَّ الشَّافِعِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي أَنَّ الْمُخْتَلَعَةَ لَا يَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ؛ لِأَنَّ مَنْ يَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ بِلَفْظِ الْبَيْتُونَةِ لَمْ يَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ بِلَفْظِ الطَّلَاقِ، كَالْمُنْقَضِيَةِ الْعِدَّةِ، فَيَقُولُ الْمُخَالَفُ: هَذَا مُعَارِضَةٌ بِالنَّصِّ، وَهُوَ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((الْمُخْتَلَعَةُ يَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ مَا دَامَتْ فِي الْعِدَّةِ)) <sup>(٣)</sup>؛ هَذَا <sup>(٤)</sup> وَالْقِيَاسُ إِذَا خَالَفَ النَّصَّ كَانَ بَاطِلًا.

وَمِنَ الْمَعَارِضَةِ بِالنُّطْقِ: أَنْ يُعَارِضَ الْإِجْمَاعَ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَسْتَدِلَّ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَبْتُوتَةِ فِي الْمَرَضِ أَنَّهَا لَا تَرِثُ؛ لِأَنَّهَا مَاتَتْ فِيهِ، فَلَا تَرِثُ بِالزَّوْجِيَّةِ، كَمَا لَوْ سَأَلْتُهُ الطَّلَاقَ، فَيَقُولُ الْحَنَفِيُّ: هَذَا مُخَالَفٌ لِلْإِجْمَاعِ: فَإِنَّ عُثْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — وَرَثَ ثُمَاظِرَ بِنْتِ الْأَصْبَعِ الْكَلْبِيَّةِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ قَدْ طَلَّقَهَا فِي حَالِ الْمَرَضِ، وَالْقِيَاسُ إِذَا خَالَفَ الْإِجْمَاعَ كَانَ بَاطِلًا.

وَأَمَّا الْمَعَارِضَةُ بِالْعِلَّةِ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْمَعَارِضَةُ بِعِلَّةٍ مُبْتَدَأَةٍ، وَالثَّانِي: الْمَعَارِضَةُ فِي الْأَصْلِ. [ب/٢٦٤]

فَأَمَّا الْمَعَارِضَةُ بِعِلَّةٍ مُبْتَدَأَةٍ فَهُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّافِعِيُّ فِي إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ بِغَيْرِ الْمَاءِ إِنَّهَا طَهَارَةٌ تُرَادُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمْ تَصِحَّ بِالخَلِّ كَالْوَضُوءِ؛ فَيَقُولُ الْحَنَفِيُّ: هَذَا مُعَارِضٌ بِقِيَاسٍ مِثْلِهِ وَهُوَ أَنَّهُ عَيْنٌ تَصِحُّ إِزَالَتُهَا بِالْمَاءِ؛ فَصَحَّ إِزَالَتُهَا بِالخَلِّ كَالطَّيْبِ.

الْأَطْمَاعُ: جَمْعُ طَمَعٍ، وَهُوَ: الْحِرْصُ وَالرَّجَاءُ؛ كَمَا قَالَ — تَعَالَى —: ﴿أَقْتَطِمُونَ أَنْ

(١) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في (م) وفيما رأيت من شروح المقصورة.

(٢) في الأصل: فهو.

(٣) الحديث في كتاب السنن ١/٣٨٦.

(٤) في الأصل: وهذا، بإقحام الواو.

يَوْمُنَا لَكُمْ<sup>(١)</sup>، وقال — تعالى —: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup>،  
وأنشدوا لبعض الشعراء<sup>(٣)</sup>:

أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي      وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

وقال آخر:

مَنْ عَاشَ عَايِنَ مَا يَسُرُّ      مِنْ الْأُمُورِ وَمَا يَضُرُّ  
وَلَرُبَّ حَتْفٍ فَوْقَهُ      ذَهَبٌ وَيَاقُوتٌ وَدُرُّ  
فَاقْنَعْ بَعِيشٍ تَرْضَاهُ      وَاْمَلِكْ هَوَاكَ فَأَنْتَ حُرُّ

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

إِذَا امْرُؤٌ صَدَّ عَنِّي لَمْ يَضِقْ خُلُقِي      مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنَّهُ بِالْيَاسِ  
وَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرِعْ أَصِرَّتِي      مُسْتَمْرِيًّا دِرْرًا مِنْهُ بِإِسْأَسِ  
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أَغْنَى بِفَضْلَتِهِ      مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

ومما يُنسب إلى الإمام الشافعي — رحمه الله — قال:

هِيَ الْقَنَاعَةُ لَا تَبْعِي بِهَا بَدَلًا      لَوْ لَمْ يَنَالِكْ<sup>(٥)</sup> إِلَّا رَاحَةَ الْبَدَنِ  
وَانظُرْ [إِلَى] <sup>(٦)</sup> مَنْ حَوَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا      هَلْ رَاحَ مِنْهَا بَعِيرِ الْقَطْنِ وَالْكَفَنِ

وله:

(١) البقرة/٧٥.

(٢) الشعراء/٨٢.

(٣) هو أبو العتاهية في ديوانه /١٤١ — تحقيق شكري فيصل —.

(٤) هو سهل بن هارون كما في الحيوان ٦٠٣/٥ فما بعدها، والبخلاء/٢٧٦، والآصرة: الرحم، والدَّرر: جمع درة، وهي اللبن الكثير، والإسْأَسُ: صُوِّتٌ يُقال للناقة عند حلبها؛ لتسكن وتدرُّ، فيقال لها: بُسُّ بُسُّ.

(٥) في الأصل: ينالك منها، بزيادة منها، ولا يستقيم البيت معها.

(٦) تنمة لازمة.

عَزِيزُ النَّفْسِ مَنْ لَزِمَ الْقَنَاعَةَ      ولم يَكْشِفْ لِمَخْلُوقٍ قِنَاعَةَ  
 أَفَادَتْنِي الْقَنَاعَةُ كُلَّ عِزٍّ      وهلْ عِزٌّ أَعَزُّ مِنَ الْقَنَاعَةِ  
 فَصَيَّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ      وَصَيَّرَ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَةَ  
 لِنَعْنَى فِي حَيَاتِكَ عَنْ بَحِيلٍ      وَتَنَعَّمَ فِي الْجِنَانِ بِصَبْرِ سَاعَةَ  
 اليأسُ: انقطاع الرجاء من الشيء.

وإلياسُ: اسمُ نبيٍّ ﷺ وقد أحسنَ مَنْ قال:

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوَّةُ      مَا أَكْثَرَ الْقُوَّةَ لِمَنْ يَمُوتُ

قال — تعالى —: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وإلياسُ: اسمُ رَجُلٍ، وهو إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمُرِّيُّ؛ وفي المثل<sup>(٢)</sup>: (أَزْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ)، وكان قَاضِيًا زَكْنًا<sup>(٣)</sup>، تولى قضاء البصرة سنةَ لعمر بن عبد العزيز — رحمه الله —؛ فَمِنْ نَوَادِرِ زَكْنِهِ<sup>(٤)</sup>: أَنَّهُ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ فَقَالَ: هَذَا كَلْبٌ مَرْبُوطٌ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ، فَنَظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عِنْدَ نُبَاحِهِ دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَى يُحْيِيهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتٍ.

وَمِنْ نَوَادِرِ زَكْنِهِ أَيْضًا: أَنَّهُ رَأَى اعْتِلَافَ بَعِيرٍ فَقَالَ: هَذَا بَعِيرٌ أَعُورٌ، فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ [ذَاكَ]<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: اعْتِلَافُهُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَنَوَادِرُ إِيَّاسٍ كَثِيرَةٌ؛ وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِيَّاسًا فِي شِعْرِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْبَيْتِ أَنْ

(١) الصافات/١٢٣.

(٢) المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١، وسوائر الأمثال ١٨٨/١، وجمع الأمثال ٩٢/٢، والمستقصى ١٤٨/١.

(٣) في الأصل: زكيا، تصحيف، وما أثبتته من (م).

(٤) في الأصل: زكبه؛ تصحيف، وما أثبتته من (م)، وسوائر الأمثال في الموضع السابق.

(٥) تنمة يتضح بمتلها الكلام.



يذكره بالزَّكَنِ فوضع مكانه الذِّكَاءَ فقال<sup>(١)</sup>:

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ

رَتَتْ: رَتَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَمَعْنَاهُ إِدَامَةُ النَّظْرِ فِي سَكُونِ.

[١/٢٦٥] إِلَيْهِ؛ الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى (مَنْ) /عَيْنُ الْعِزِّ: فاعل (رَتَتْ)؛ (مِنْ) هُنَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَهِيَ تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ مَعَ الْفَاعِلِ، وَلَا نِهَاةِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ مَعَ الْمَفْعُولِ، تَقُولُ: (شَمِمْتُ مِنْ دَارِي الْمِسْكَ مِنَ الطَّرِيقِ) وَ (نَظَرْتُ مِنْ دَارِي الْبَرَقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ)؛ فَالْأُولَى لِلْإِبْتِدَاءِ، وَالثَّانِيَةُ لِلانْتِهَاءِ<sup>(٢)</sup>.

الْمِسْكَ — بِكسْرِ الميم —: الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ<sup>(٣)</sup> تَأْنِيثُهُ، وَتَأْوَلُوهُ عَلَى إِرَادَةِ الرَّائِحَةِ؛ وَهُوَ مُعْرَبٌ<sup>(٤)</sup>.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)<sup>(٥)</sup>.

وَذَهَبَ الْمُعْتَزِلَةُ إِلَى نَحَاسَتِهِ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ —: ((مَا أُبِينُ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ))<sup>(٦)</sup>.

(١) هو أبو تمام، ديوانه/١٥٤، والبيت في سوائر الأمثال/١٨٨، وجمع الأمثال ٩٣/٢ بلا نسبة.

(٢) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٣، وارتشاف الضرب ١٧١٩/٤ فما بعدها، وفيه أن القول بأنها لانتهاء الغاية هو قول الكوفيين وابن مالك، وأنكر غيرهم هذا المعنى وتأولوا ما استدلوا به، وقول ابن مالك في شرح التسهيل ١٣٦/٣، وفيه أيضاً أن سيويه أشار إلى هذا المعنى، وانظر تفصيل ذلك في قسم الدراسة ص ٨٠ فما بعدها.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء/٩٨، ولسان العرب ٤٨٧/١٠ (مسك)، وهو يشير إلى قول جرير العود:

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَتَوْبَتَهَا جَدِيدٌ، وَمِنْ أُرْدَانِهَا الْمِسْكَ تَنْفَعُ.

(٤) المعرب/٥٩٨.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب (٩) ١١٨/٤ — فتح — رقم (١٩٠٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب (٣٠) ٨٠٧/٢، رقم (١١٥١).

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الصيد، باب (٣) ٤٣/٨ — عون — رقم (٢٨٥٥)، بلفظ: ((مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيِّتَةٌ)) والحديث في صحيح سنن ابن ماجه ٢١٦/٢، رقم (٢٦٠٦)، بلفظ مقارب للفظ أبي داود.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

لَا تَطْمَحَنَّ إِلَى مَا لَسْتَ مَالِكُهُ      وَإِنْ بُلِيتَ [بِإِقْلَالٍ]<sup>(٣)</sup> وَإِفْلَاسٍ  
لَمْ يَلَيْسِ الْمَرْءُ ثَوْبًا شَرًّا مِنْ طَمَعٍ      وَلَا تَحَلَّى بِمِثْلِ الصَّبْرِ وَالْيَأْسِ

وقال أبو حازم<sup>(٤)</sup>:

الدَّهْرُ أَذْبَنِي وَالدَّهْرُ رَبَّانِي      وَالْمَوْتُ أَفْنَعَنِي وَالْيَأْسُ أَغْنَانِي

وقال — عليه الصلاة والسلام —: ((الغنى: اليأسُ عمّا في أيدي الناس)).

وذكر بعض<sup>(٥)</sup> المفسرين في قوله — تعالى —: ﴿فَلْيَحْيَيْهِ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾<sup>(٦)</sup> قيل: يُرْزَقُ القناعة، وقد قيل: (مَنْ قَنَعَ شَبَعٌ، وَمَنْ اعْتَزَلَ نَجَا، وَمَنْ سَكَتَ سَلِمَ)؛ وأنشدوا لبشر الحافي<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —:

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَرَضِخُ النَّوَى      وَشُرْبُ مَاءِ الْقَلْبِ الْمَالِحَةِ  
أَعَزُّ لِلْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ      وَمِنْ سُؤَالِ الْأَوْجُهَةِ الْكَالِحَةِ  
فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ تَعِيشُ ذَا غِنَى      مُعْتَبِطًا بِالصَّفْقَةِ الرَّابِحَةِ  
فَالْيَأْسُ عِزٌّ وَالغِنَى سُودٌ      وَرَغْبَةُ النَّفْسِ لَهَا فَاضِحَةُ

(١) شرح المقصورة/٣٩٣.

(٢) المصدر السابق نفسه بلا نسبة.

(٣) في الأصل بياض وأثار طمس ذهب بأغلب الكلمة، ولم يبق منها سوى حرفين، وقد حرفهما من الباء إلى الميم، وما أثبتته من (م) وشرح المقصورة السابق ذكره.

(٤) في الأصل: أبو حاتم، وما أثبتته من (م)، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، والبيت له في شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٥) ينظر: جامع البيان ١٤/١٧١، وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن البصري — رحمه الله —.

(٦) النحل/٩٧.

(٧) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المشهور بالحافي، إمام عالم محدث زاهد، مات سنة ٢٢٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/٤٦٩ فما بعدها. ولم أقف على نسبة هذه الأبيات إليه، والبيتان الأول والثاني للشافعي في ديوانه ص ٤٢.

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِهِ بَرَّةً      فَإِنَّهَا يَوْمًا لَهُ ذَابِحَةٌ

وقال أبو عبيد: إِنَّ يَسَارَ النَّفْسِ أَفْضَلُ مِنْ يَسَارِ الْمَالِ؛ فَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ مَالًا فَلَا يُحْرَمَنَّ مِنْ تَقْوَى؛ فَرُبَّ شَبَعَانَ مِنَ النَّعَمِ غَرَّتَانُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْكَرَمِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

وَإِنْ حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ      عَلَيَّ مَا حَوَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ فَكَذِبٌ

وَمَا يُنْسَبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —<sup>(٣)</sup>:

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَيَّ مَا يَزِينُهَا      تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ

وَلَا تُرِينَ النَّاسَ إِلَّا تَجَمُّلاً      تَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ

وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ      عَسَى تَكْبَاتُ الدَّهْرُ عَنْكَ تَزُولُ

يَعِزُّ الْغَنِيُّ النَّفْسَ إِنْ قَلَّ مَالُهُ      وَيَعْتَى فَقِيرُ النَّفْسِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ      وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلٌ

ومعنى كلام ابن دُرَيْدٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: أَنْ مِنْ أَزَالَ عَنِ نَفْسِهِ الطَّمَعِ فِي الدُّنْيَا وَعَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزَّ نَفْسِهِ، وَرَبَّتْ إِلَيْهِ الْعُيُونُ وَأَدَامَتِ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

١٧٧ — مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَيَّ مَكْرُوهِيهَا      كَانَ الْغَنَى قَرِينَهُ حَيْثُ انْتَوَى

مَنْ: شَرْطِيَّةٌ، وَ كُلٌّ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ<sup>(٤)</sup> يَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ، تُسَمَّى الْأُولَى مِنْهُمَا شَرْطًا، وَالثَّانِيَةُ: جَزَاءٌ/ وَجَوَابًا، وَإِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ فِعْلَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> جَازَ أَنْ يَكُونَ فِعْلَاهُمَا مُضَارِعَيْنِ — وَهُوَ الْأَصْلُ — وَأَنْ يَكُونَا مَاضِيَيْنِ لَفْظًا، وَأَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ

(١) فِي الْأَصْلِ: عَرِيَان، تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٣٩٣.

(٣) دِيوَانُهُ/١٥٧.

(٤) كَلَامُهُ فِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ مَأْخُودٌ مِنْ شَرْحِ ابْنِ النَّاطِمِ/٦٩٧ فَمَا بَعْدَهَا — بِتَصْرِيفٍ يَسِيرٍ — .

(٥) فِي الْأَصْلِ: فِعْلَيْنِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

ماضيًا؛ [والجوابُ مضارعًا وأن يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا] <sup>(١)</sup> فالأول نحو قوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ <sup>(٢)</sup>، والثاني: نحو قوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ <sup>(٣)</sup>، والثالث: نحو قوله — تعالى —: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ <sup>(٤)</sup>، والرابع نحو قول الشاعر <sup>(٥)</sup>:

مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّئِ كُنْتُ مِنْهُ      كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

وإن كان الجوابُ مضارعًا، والشرطُ ماضيًا؛ فالجزءُ مختارٌ، والرفعُ كثيرٌ حسنٌ، كقول زهير يمدح سنان <sup>(٦)</sup> بن أبي حارثة المري <sup>(٧)</sup>:

وَإِنْ أَتَاهُ حَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ      يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وَقَدْ يَجِيءُ الْجَوَابُ مَرْفُوعًا وَالشَّرْطُ مُضَارِعٌ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ <sup>(٨)</sup>:

يَا أَقْرَعُ بِنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ      إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وقراءة طلحة بن سليمان: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ <sup>(٩)</sup>.

وإذا صحَّ جعلُ الجوابِ شَرْطًا مثل أن يكون ماضيًا متصرفًا مجردًا عن (قد) وغيرها، أو مضارعًا مجردًا أو منفيًا بـ(ما) أو (لم)؛ فالأكثرُ خُلُوهُ من (الفاء)؛ ويجوز اقترائه بها، فإن كان مضارعًا رُفِعَ، وذلك نحو قوله — تعالى — ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ

(١) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر السابق، وسياق الكلام مقتضٍ لها.

(٢) البقرة/٢٨٤.

(٣) الإسراء/٨.

(٤) هود/١٥.

(٥) تقدم الكلام عليه ص ٢٠٨.

(٦) في الأصل: سفيان، وهو تحريف،

(٧) تقدم الكلام عليه ص ٢٠٨.

(٨) تقدم الكلام عليه ص ٢٠٨.

(٩) النساء/٧٨، والقراءة منسوبة إليه في المختضب ١/١٩٣، والجامع لأحكام القرآن ٥/١٨١، والبحر المحيط ٣/٣١١.

فَصَدَقَتْ ﴿١﴾ وقوله: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (٢) —: وقوله تعالى: —  
 ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (٣).  
 ومَنْ لَمْ يَصِحَّ جَعَلَ الْجَوَابَ شَرْطًا (٤) مثل أن يكون جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أو فعليةً طلبيةً، أو  
 فعلاً غير مُتَصَرِّفٍ، أو مقروناً بالسَّيْنِ، أو (سَوْفَ)، أو (قَدْ)، أو منفياً بـ(مَا)، أو (لَنْ)  
 أو (إِنْ)، فإنه يَجِبُ اقترانه بـ(الفاء) نحو: ﴿إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا  
 خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ﴾ (٥) [و] (٦) ﴿إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (٧)، وقوله —  
 تعالى: —: ﴿إِنْ تَرَنِى أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِنِى خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ (٨)، و  
 ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهٗ مِنْ قَبْلِ﴾ (٩) —(الفاء) في هذه الأجوبة ونحوها مما لا يَصِحُّ  
 أن يُجْعَلَ شَرْطًا واجبةً الذِّكْرُ، ولا يجوز تركها (١٠) إلا في ضَرُورَةٍ أو نُدُورٍ (١١)؛  
 فالضَّرُورَةُ: نحو قوله (١٢):

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا      وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
 وَالتُّدُورُ نَحْوُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: ((فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعِ بِهَا)) (١٣).

(١) يوسف/٢٦.

(٢) النمل/٩٠.

(٣) الجن/١٣.

(٤) في الأصل: شرط، وهو خطأ بين.

(٥) الحج/٥.

(٦) تنمة يقتضيها السياق.

(٧) آل عمران/٣١.

(٨) الكهف/٣٩ — ٤٠، وإثبات الياء في قوله: (تَرَنِى) (يُؤْتِنِى) قراءة أبي جعفر، ونافع، وابن كثير — في روايتين  
 —، وأبي عمرو ويعقوب، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، ومن عداهم في الوصل دون الوقف.

ينظر: المبسوط/٢٨٦.

(٩) يوسف/٧٧.

(١٠) في الأصل: تركه.

(١١) في الأصل: الدور.

(١٢) تقدم الكلام عليه ص ٢٠٩.

(١٣) سبق تخريجه ص ٢١٠.

ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية (إذا) نحو قوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

عطف نفسه<sup>(٢)</sup>: ثناها على مكرورها، أي: على ما تكرهه من ضيق العيش وفتناتها به.

الغنى: ضد الفقر، يكتب بالياء<sup>(٣)</sup>، قرينه: صاحبه.

انتوى: (افتعل) من التية.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: هذا البيت كقوله ﷺ: ((القناعة مال لا ينفد))<sup>(٥)</sup>، وقال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

والتفس رغبة إذا رغبتها  
وإذا ترد إلى قليل تنقع

١٧٨ — مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ  
تَقَاصَرَتْ عَنْهُ فَسِيحَاتُ الْخَطَا

انتهاء الشيء: غايته، وانتهاء قدره: بلوغه.

تقاصرت: قصرت.

الفسیحات: الواسعات وهي فاعل (تقاصرت).

الخطا: جمع خطوة — بضم الحاء —، والخطوة الاسم، وهي مسافة ما بين القدمين.

والخطوة — بفتح الحاء —: المصدر<sup>(٧)</sup>.

(١) الروم/٣٦.

(٢) في الأصل: نسه.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٤.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) الحديث في مجمع الزوائد ١٠/٢٥٦، والمعجم الأوسط ٧/٨٤، وصفوة الصفوة ١/٢١١.

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، في شرح أشعار الهذليين ٧/١، وشرح اختيارات الفضل/١٦٩٣، ومعني اللبيب/١٢٧،

وشرح شواهد المعني ١/٢٦٢، والدرر ٣/١٠٢، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٤، ومع الهوامع ٣/١٨١.

(٧) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٤.

والخطأ: خلافُ الصَّوابِ، وقوله — عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ —: ((رُفِعَ عَنِّ أُمَّتِي /الخطأ والنسيانُ، وما استكرهوا عليه))<sup>(١)</sup> قالوا: هو مُجْمَلٌ؛ لأنَّ ذاتَ الفِعْلِ لَا تَرْتَفِعُ؛ والآثامُ كُلُّهَا لَا تَنْتَفِي حَتَّى إِذَا أُكْرِهَ عَلَى الْقَتْلِ<sup>(٢)</sup> تَحْتَمَّ الْقَتْلُ، وَيَجِبُ الْإِسْلَامُ عِنْدَ الْإِكْرَاهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَكُونُ اللَّفْظُ مُجْمَلًا؛ والمختارُ: أَنَّهُ لَا يَصِيرُ مُجْمَلًا؛ لِأَنَّهُ بَعْرَفِ<sup>(٣)</sup> الاستعمالِ يَنْصَرِفُ إِلَى رَفْعِ الْمُؤَاخَذَةِ، حَتَّى لَوْ قَالَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ: رَفَعْتُ عَنْكَ مَا تُحْطِي فِيهِ، ثُمَّ بَعَدَ الْخَطَأُ إِذَا ضَرَبَهُ عَلَيْهِ، أَوْ عَرَّضَهُ لِلتَّوْبِيخِ، يُعَدُّ مُخْلَفًا فِي وَعْدِهِ مُنَاقِضًا فِي كَلَامِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرَ الشَّارِعُ أَنَّهُ رَفَعَ الْمُؤَاخَذَةَ، وَالْمُؤَاخَذَةُ هِيَ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَالْعُقُوبَةُ تَخْتَلِفُ، أَمَّا مَحَلُّ إِقَامَتِهَا فَمُخْتَلِفٌ<sup>(٤)</sup> فَالضَّمَانُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ حَتَّى يَجِبَ الضَّمَانُ عَلَى الْمُثَابِ نَاسِيًا كَانَ أَوْ مُخْطِئًا؛ لِأَنَّ الضَّمَانَ شُرْعٌ جَبْرًا لِلْمُخْتَلِّ، وَمَا أَوْجِبَ بِنَهْيِ الرَّجْرِ؛ وَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَعَلَى النَّائِمِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى مَالِ الْغَيْرِ، فَإِنْ قِيلَ: قَوْلُهُ: ((وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ)) اقْتَضَى نَفْيَ الْمُؤَاخَذَةِ مِنَ الْمَكْرَهَةِ، وَلَوْ أُكْرِهَ عَلَى الْقَتْلِ يَحْرُمُ عَلَى الْمَكْرَهَةِ الْقَتْلُ، وَيَتَعَرَّضُ لِلْعُقُوبَةِ فِي الْآخِرَةِ، قُلْنَا: النَّصُّ يَتَنَاوَلُ جَمِيعَ الْمَكْرَهِينَ، حُصَّ عَنْهُ الْبَعْضُ وَبَقِيَ الْبَاقِي دَاخِلًا تَحْتَ النَّصِّ<sup>(٥)</sup>.

والخطأ: الإثم، قال — تعالى —: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾<sup>(٦)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٧)</sup>: يقال: حَطِيءٌ فِي دِينِهِ يَخْطِئُ خِطَاءً، إِذَا أَثِمَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تعالى —: ﴿إِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ كَانَ خِطَاؤًا كَبِيرًا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطلاق، باب (١٦) برقم (٢٤٠٣) وهو في صحيح سنن ابن ماجة برقم (١٦٦٢)،

ولفظه: ((إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ...)) وانظر تلخيص الحبير ٢٨١/١ فما بعدها ففيه فضل تخريج.

(٢) في الأصل: الفعل، تحريف.

(٣) في الأصل: يعرف، تصحيف.

(٤) كذا في الأصل، والعبارة ركيكة.

(٥) ينظر: الحاوي ٢٢٨/١٠ فما بعدها.

(٦) يوسف/٩١.

(٧) قوله في الغريين ٥٦٧/٢.

(٨) الإسراء/٣١، وفي الأصل وردت الآية: ((إِنَّهُ كَانَ خِطَاؤًا كَبِيرًا)) وهو خطأ واضح.

وأخطأ: إذا سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد، وقال الأزهري<sup>(١)</sup>: الخطيئة والخطء<sup>(٢)</sup>: الإثم، يقال: خطي: إذا تعمّد وأخطأ: إذا لم يتعمّد إخطاءً وخطأً. والخطأ: الاسم، يقوم مقام الإخطاء، وهو ضدّ الصواب؛ وفيه لغتان: القصر وهو الجيد، والمد وهو قليل؛ ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أخطأ، ولمن فعل غير الصواب: أخطأ.

وقوله — تعالى —: ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾<sup>(٣)</sup> أي: الخطأ العظيم، مصدرٌ جاء على (فاعلة). والخطيئة على (فعللة) كالتقيعة بمعنى التقع، والعذيرة بمعنى العذر. وحكى الماوردي — رحمه الله — في قوله — تعالى —: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٤)</sup> أربعة أقوال<sup>(٥)</sup>:

أحدها: خطايا الشيطان، وهو قول يحيى بن سلام.

الثاني: أنه آثار الشيطان.

والثالث: هو تحطّي الشيطان الحلال إلى الحرام، والطاعة إلى المعصية، وهو قول عليّ

ابن عيسى.

والرابع: هي التدور في المعاصي، وهو قول أبي مجلز.

ويحتمل قولاً خامساً أن تكون خُطوات الشيطان هي<sup>(٦)</sup> الانتقال من معصية إلى معصية أخرى، مأخوذ من انتقال القدم بالخطوة من مكان إلى مكان.

(١) قوله في تهذيب اللغة ٤٩٨/٧ فما بعدها (خطأ)، والغريبين ٥٦٧/٢، والكلام على الآيات مأخوذ من الغريبين بنصه، دون عزو كما ترى.

(٢) في الأصل: الخطى.

(٣) الخاقعة/٩.

(٤) النور/٢١.

(٥) تفسير الماوردي ٨٣/٤.

(٦) في الأصل: إلى.



والخطأ: يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ، وَبِالْيَاءِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : قول ابن ذرّيد ينظر إلى المتنبّي<sup>(٣)</sup> :

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ  
رَأَى غَيْرَهُ فِيهِ مَا لَا يَرَى

وقال صالح بن عبد القدوس<sup>(٤)</sup> :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعُهُ  
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٧٩- مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ نَدَامَةً أَلْدَعُ مِنْ سَفْعِ الذِّكَا

مَنْ ضَيَّعَ: مَنْ تَرَكَ.

الحزم: الاحتراس والنظر في الأمر قبل الإقدام عليه، يُقال: رجلٌ حازمٌ: إذا كان مُجْتَمِعَ الأَمْرِ فهو له كالحزام للفرس<sup>(٥)</sup>.

قال حمزة الأصبهاني<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - : قولهم في المثل (أحزم من حرباء) قالوا: لأنه لا يُخَلِّي عن ساق شجرة حتى يُمَسِكَ بِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى؛ قال الشاعر في ذلك<sup>(٧)</sup> :

/أَتَى أُتِيحَ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ<sup>(٨)</sup> لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

[ب/٢٦٦]

(١) شرح المقصورة لابن خالويه/٣٨٢.

(٢) شرح المقصورة/٣٩٥.

(٣) ديوانه/٥١٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٩٥.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٥، والبيت معزّو إلى عمرو بن معديكرب، وهو في ديوانه/١٤٥، وجاء معزّواً له في الأصمعيات/١٧٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٩٩، وتاج العروس ٣٠٣/٢٢ (ودع).

(٥) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٥.

(٦) سوائر الأمثال/١٣٩، والدرّة الفاخرة/١٦٦.

(٧) هو أبو دؤاد الإيادي، ديوانه/٢٣٦، وورد منسوباً له في التنبيه والإيضاح ٦٠/١، ولسان العرب ٣٠٧/١ (حرب)، ونسبه الزمخشري في المستقصى ٢٦٩/٢ للحارث بن دوسر، والبيت بلا نسبة في الحيوان ٣٦٧/٦، وعيون الأخبار ٣/٢١٤، والصحاح ١٠٨/١ (حرب)، والمخصص ١٠٣/٨، وسوائر الأمثال/١٣٩، وجمع الأمثال/٣٩٢.

(٨) في الأصل: مفضية، وما أثبتته من (م)، ومن جميع المصادر السابقة، والتنضبة واحدة التنضب وهو شجر له شوكة قصار تألفه الحرابي.

وأما قولهم<sup>(١)</sup>: (أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ) فهو: سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ؛ والعرب تزعم أن ثلاثة نفرٍ هَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَلَمْ يُوجِدُوا: طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ، وَمِرْدَاسُ بْنُ عَامِرٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٢)</sup>:

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا خَلِيٌّ مُنَعَّمٌ      قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا بَيَّيْتُ بِأَوْجَالِ

قال الأصمعي<sup>(٣)</sup>: هو كقولهم<sup>(٤)</sup>: (اسْتَرَاخَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ)؛ وكانت العرب تقول: (سِنَانُ أَحْزَمُ مِنْ فَرَحِ عِقَابٍ)؛ وقال أبو اليقظان<sup>(٥)</sup>: لَمْ يَجْتَمِعِ الْحَزْمُ وَالْحِلْمُ فِي رَجُلٍ فَسَارَ الْمَثَلُ بِمَا إِلَّا فِي سِنَانٍ.

وقال الجاحظ<sup>(٦)</sup> في تفسير قولهم: (أَحْزَمُ مِنْ فَرَحِ عِقَابٍ): إِنَّ الْعِقَابَ تَتَّخِذُ أَوْكَارًا فِي عُرْضِ الْجِبَالِ فَرُبَّمَا كَانَ الْجِبَلُ عَمُودًا فَلَوْ تَحَرَّكَ إِذَا طَلَبَ الطَّعْمَ وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبْوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، أَوْ زَادَ فِي حَرَكَتِهِ شَيْئًا مِنْ مَوْضِعِ مَحْتَمِهِ لَهَوَى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْحَضِيضِ، فَهُوَ يَعْرِفُ مَعَ صِعْرِهِ وَضَعْفِهِ وَقَلَّةِ تَجْرِبَتِهِ بِأَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ حَرَكَتِهِ؛ وَمِمَّا أَنْشَدُوا فِي الْحَزْمِ وَالْمَشُورَةِ<sup>(٧)</sup>:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ      بِحَزْمِ نَصِيحِ<sup>(٨)</sup> أَوْ نَصَاخَةِ حَازِمِ  
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاظَةً      مَكَانُ الْخَوَافِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ  
وَحَلُّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ      نَوْوَمَا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمِ

(١) المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٠٨، وسوائر الأمثال ١/١٣٨، وجمع الأمثال ١/٣٩٢، والمستقصى ١/٦٥.

(٢) ديوانه ١/١٨٠، والحيوان ٥/٥٩٦، وجمهرة الأمثال ١/١٤٨.

(٣) قوله في الحيوان ٣/٤٩٠.

(٤) المثل في الحيوان ٣/٤٩٠، وجمهرة الأمثال ١/١٤٧، وجمع الأمثال ٢/٤٤، وفيهما أن أول من قاله عمرو ابن العاص رضي الله عنه قاله لابنه.

(٥) قوله في سوائر الأمثال ١/١٣٨، وجمع الأمثال ١/٣٩٢.

(٦) قوله في الحيوان ٧/٢٤.

(٧) الأبيات لبشار بن برد في ديوانه ٤/١٩٣، والبيان والتبيين ٤/٣٠، والحيوان ٣/٦٩، — وليس فيه البيت الثالث — وبلا نسبة في عيون الأخبار ١/٨٧.

(٨) في الأصل: نصح، تحريف، صوابه في المصادر السابقة.

وَأَذِنَ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسَهُ      وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى امراً غَيْرَ كَاتِمٍ  
وَمَا خَيْرٌ كَفُّ أَمْسِكَ الْعُلَّ أُخْتَهَا      وَمَا خَيْرٌ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ<sup>(١)</sup> بِقَائِمٍ  
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرُّدُ الهمَّ بِالْمُنَى      وَلَا تَبْلُغُ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ

واختلفوا في تأويل هذه الآيات: فناسٌ يجعلونها للججاج الإيادي، وناسٌ يجعلونها لغيره<sup>(٢)</sup>.

جَنَى: جَرَّ جَرِيرَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَالْجَرِيرَةُ: الذَّنْبُ، وَالْجَرِيرُ: الْحَبْلُ.

وَالْجَرَجَرَةُ: تَرْدِيدُ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ وَالْجَوْفِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ))<sup>(٣)</sup> رُوِيَ بِضَمِّ الرَّاءِ مِنَ (النَّارِ) عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ لَهَا، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأُمَّةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ لِلشَّارِبِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْجَنَائَاتُ الَّتِي تُوجِبُ الْعُقُوبَةَ سَبْعٌ<sup>(٥)</sup>: الْبَغْيُ، وَالرَّدَّةُ، وَالزَّانَا، وَالْقَذْفُ، وَالشُّرْبُ، وَالسَّرِقَةُ، وَقَطْعُ الطَّرِيقِ.

تَدَامَةٌ: التَّدَامَةُ عَلَى فَائِتٍ، وَفِي الْمَثَلِ<sup>(٦)</sup>: (أَنْدَمُ مِنَ الْكُسَيْيِّ) قَالَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِي<sup>(٧)</sup>:  
وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ، وَاسْمُهُ مُحَارِبٌ<sup>(٨)</sup> بَنِ قَيْسٍ وَكَانَ يَرْعَى إِبِلًا

(١) في الأصل: يوتد.

(٢) ينظر: الحيوان ٦٨/٣، غير أن الذي في الحيوان: الججاج الأزدي، مكان، الإيادي، فلعله وهم من الناسخ والعلم عند الله تعالى.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، باب (٢٨) ٩٦/١٠ — فتح — رقم (٥٦٣٤)، ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب (١) ١٦٣٤/٣ رقم (٢٠٦٥).

(٤) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٢٧/١٤ فما بعدها.

(٥) في الأصل: سبعة، وهو خطأ بين.

(٦) المثل مع قصته في جمهرة الأمثال ٣٢٤/٢، وسوائر الأمثال ٣٥٥، وجمع الأمثال ٣٩٨/٣، والمستقصى ٣٨٦/١.

(٧) سوائر الأمثال ٣٥٥ فما بعدها.

(٨) في الأصل: مجاور، وما أثبتته من المصدر السابق.

بوادٍ كثيرٍ العُشْبِ والخَمْطِ، فَيَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرَ تَبَعَةً فِي صَخْرَةٍ فَأَعْجَبْتَهُ، فَقَالَ:  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا، فَجَعَلَ يَتَعَهَّدُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيُرْقِبُهَا، حَتَّى إِذَا أُدْرِكَتْ قَطَعَهَا،  
فَلَمَّا جَفَّتْ أَتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا، وَأَنْشَدَ يَقُولُ:

يَا رَبِّ وَقَفِّي لِتَحْتِ قَوْسِي      فَإِنَّهَا مِنْ لَدَّتِي لِنَفْسِي  
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي      أَنْحَتُهَا صَفْرَاءَ مِثْلِ الْوَرْسِ

صَلْدَاءُ لَيْسَتْ كَالْقِسِيِّ التُّكْسِ<sup>(١)</sup>

الصَّلْدَاءُ<sup>(٢)</sup>: الصُّلْبَةُ، يُقَالُ: حَجَرَ صَلْدًا، وَصَلُوْدٌ وَعُوْدٌ<sup>(٣)</sup> صَلْدٌ: لَا يَتَّقَدِحُ مِنْهُ النَّارُ،  
وَقَدَحَ فَلَانٌ فَأَصْلَدَ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ دَهَنَهَا وَخَطَمَهَا بِوَتْرٍ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ بُرَايَتِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ  
خَمْسَةَ أَشْهُمٍ، وَجَعَلَ/يُقَلِّبُهَا فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ:

هُنَّ وَرَبِّي أَشْهُمٌ حِسَانُ      يَلْدُ لِلرَّمِي بِهَا الْبِنَانُ  
كَأَنَّمَا<sup>(٥)</sup> قَوْمَهَا الْمِيزَانُ      فَأَبْشِرُوا بِالْخِصْبِ يَا صَبِيَانُ  
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي الشُّؤْمُ<sup>(٦)</sup> وَالْحَرِمَانُ

الآلَةُ الَّتِي يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ تُسَمَّى مِيزَانًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْخَيْطُ الَّذِي يَمُدُّهُ الْبِنَاءُ عَلَى  
الْحَائِطِ مِيزَانًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾<sup>(٧)</sup> قَالَ مَجَاهِدٌ  
وَقِتَادَةٌ وَمُقَاتِلٌ: الْمِيزَانُ: الْعَدْلُ، وَقِيلَ: الْمِيزَانُ: مَا اسْتَدَامَتْ بِهِ أَحْوَالُ الْخَلْقِ مِنَ السِّيَاسَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ: الْمُنْكَسُ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَالْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الصَّلْدُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: عَمُودٌ.

(٤) لِسَانَ الْعَرَبِ ٢٥٧/٣ (صَلْدٌ).

(٥) فِي الْأَصْلِ: كَأَنَّمَا، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م) وَسَوَائِرُ الْأَمْثَالِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: النَّوْمُ؛ تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَسَوَائِرُ الْأَمْثَالِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٧) الشُّورَى/١٧، وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ: (نَزَّلَ) وَهُوَ خَطَأً.

الشرعية، وكلُّ ما عَمِلَ عَلَى قَدْرِ فَهُوَ مَوْزُونٌ؛ قال — تعالى —: ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾<sup>(١)</sup>؛ وقيل: الميزان: تعليمه النَّاسَ اتِّخَاذَ الْمِيزَانِ بِوَحْيٍ أَوْ إلهَامٍ، أي: علمه؛ وقال ابن عباس — رضي الله تعالى عنه —: أمر<sup>(٢)</sup> الله — تعالى — بالوفاء، ونهى عن البخس. قال: ثُمَّ خَرَجَ الْكُسَعِيُّ حَتَّى أَتَى قُتْرَةَ<sup>(٣)</sup> عَلَى مَوَارِدِ حُمْرٍ، فَكَمَنَ فِيهَا فَمَرَّ قَطِيعٌ مِنْهَا، فَرَمَى عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ، أي: جازاه — وأصابَ الجبلَ فأورَى نارًا، فظنَّ أَنَّهُ قد أخطأ، فأنشأ يقول:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحْمَنِ      مِنْ تَكْدِ الْجَدِّ مَعَا وَ الْحِرْمَانِ

مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَّانِ      يُورِي شَرَارًا مِثْلَ لَوْنِ الْعِقْيَانِ

فَأَخْلَفَ الْيَوْمَ رَجَاءَ الصَّبِيَّانِ

ثُمَّ مَرَّ بِهِ قَطِيعٌ آخَرُ، فَرَمَى عَيْرًا مِنْهُ، فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ، فَصَنَعَ صُنْعَهُ الْأَوَّلَ، ثُمَّ أَنْشَأَ

يقول:

لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي رَمِي الْقُتْرَةِ<sup>(٤)</sup>      أَعُوذُ بِالْخَالِقِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ

أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ وَنَظَرٍ      أَمْ لَيْسَ يُعْنِي حَذْرٌ عِنْدَ قَدَرٍ

[أَمْ أَمْخَطَ السَّهْمُ لِإِرْهَاقِ الْبَصْرِ]<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ مَرَّ بِهِ قَطِيعٌ آخَرُ فَرَمَى عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ<sup>(٦)</sup> السَّهْمُ فَصَنَعَ صَنِيعَهُ الثَّانِي، فأنشأ يقول:

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَابَا<sup>(٧)</sup>      قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا

(١) الحجر/١٩.

(٢) في الأصل: أنزل، وما أثبتته من (م).

(٣) القُتْرَةُ: البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها.

(٤) في الأصل: العير، وهو تحريف صوابه في (م) وسوائر الأمثال.

(٥) سقط من الأصل وهو ثابت في (م)، والمصدر السابق، وبه يتضح معنى الأبيات.

(٦) في الأصل: غير المخطئة، تحريف، صوابه من (م) والمصدر السابق.

(٧) في الأصل: الحبابا، وما أثبتته من (م) والمصدر السابق.

وَأَمْكَنَ<sup>(١)</sup> الْعَيْرَ وَأَوْدَى جَانِبًا<sup>(٢)</sup> فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا خَائِبًا  
أَظْلُّ مِنْهُ فِي اكْتِنَابِ دَائِبًا

ثُمَّ مَرَّ بِهِ قَطِيعٌ آخَرُ، فَأَمَخَطَهُ السَّهْمُ، فَصَنَعَ صَنِيعَهُ الثَّلَاثَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:  
يَا أَسْفَا لِلشُّؤْمِ<sup>(٣)</sup> وَالْجَدِّ التَّكْدِ فِي قَوْسِ صِدْقٍ لَمْ يُؤَبِّنْ بِأَوْدِ  
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِ وَوَلَدِ فِيهَا وَلَمْ يُغْنِ الْحَذَارُ وَالْجَلْدُ

فَخَابَ ظَنُّ<sup>(٤)</sup> الْأَهْلِ جَمْعًا وَالْوَلَدُ

ثُمَّ مَرَّ قَطِيعٌ آخَرُ، فَرَمَى عَيْرًا فَأَمَخَطَهُ السَّهْمُ فَصَنَعَ صَنِيعَهُ الرَّابِعَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:  
أَبَعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا  
أَحْزَى إِلَاهُ لِينَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا  
وَلَا أَرْجِي مَا حَيَّيْتُ رَفْدَهَا

ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْقَوْسِ فَكَسَرَهَا عَلَى حَجَرٍ، وَبَاتَ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبْصَرَ الْأَعْيَارَ الْخَمْسَةَ  
مُصَرَّعَةً حَوْلَهُ، وَأَسْهَمَهُ مُصَرَّجَةً قُرْبَهُ، فَندِمَ عَلَى كَسْرِ الْقَوْسِ؛ فَشَدَّ عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَعَهَا  
تَلَهْفًا، وَأَنْشَأَ:

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي نَطَّأَوْعُنِي إِذَا لَقَطَعْتُ خَمْسِي  
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهَ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

وقال الفرزدق يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلَ<sup>(٥)</sup>:

(١) في الأصل: أسكن، تحريف، صوابه من (م) والمصدر السابق.

(٢) في الأصل: خائبا، تصحيف، صوابه من (م) والمصدر السابق.

(٣) في الأصل: الشؤم، وما أثبتته من (م) وسوائر الأمثال السابق ذكره.

(٤) في الأصل: ظل، تحريف، صوابه من (م) والمصدر السابق.

(٥) ديوانه ٢٩٤/١ — ط دار صادر — ، وتهديب اللغة ٢٩٩/١ (كسع)، وجمع الأمثال ٤٠١/٣، ولسان العرب

٣١١/٨ (كسع)، وتاج العروس ١٢٦/٢٢ (كسع).

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا      غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

أَلْدَعُ: أَحْرَقَ.

السَّفْعُ: الْوَجْحُ، يُقَالُ: سَفَعْتُهُ الشَّمْسُ: إِذَا غَيَّرْتَ لَوْنَهُ.

الذِّكَا: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (١) — رَحِمَهُ اللَّهُ —: الذِّكَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الذِّكَاؤُ مِنَ الْفَهْمِ، مَمْدُودٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢):

شَهْمُ الْفُوَادِ ذِكَاؤُهُ مَا مِثْلُهُ      عِنْدَ الْعَزِيمَةِ فِي الْأَنَامِ ذِكَاؤُ

وَالذِّكَاؤُ مِنَ السِّنِّ، وَهِيَ التَّذْكِيَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ (٣): (جَرِيُّ الْمَذْكِيَاتِ غِلَابُ)،

فـ(الْمَذْكِيَاتُ): الْمَسَانُ، وَالْغِلَابُ: الْمَغَالِبَةُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ (٤):

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَنَدَا عَلَيْهَا      تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاؤُ

وَذِكَا النَّارِ: التَّهَابُهَا، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، يُقَالُ (٥): ضَلَلْنَا فِي رَمَضَانَ كَأَنَّ بَهَا

ذِكَا النَّارِ؛ وَإِنَّمَا كُتِبَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، يُقَالُ: ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُوءً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيُضْرِمُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا كَأَنَّهُ      ذِكَا النَّارِ تَرْفِيهِ (٦) الرِّيَّاحُ التَّوْفِاحُ (٧)

تَرْفِيهِ: تَسْتَحْفِهِ وَتَرْفَعُهُ مُلْتَهَبًا.

(١) ينظر: الزاهر ٣٦٥/٢ فما بعدها.

(٢) البيت بلا نسبة في الزاهر ٣٦٦/٢، والمقصور والمدود للقيالي/٣٥٢، وأخبار الأذكياء/١١.

(٣) المثل في الزاهر ٣٦٥/٢، والمقصور والمدود للقيالي/٣٥٢، وجمهرة الأمثال ٢٩٩/١، ومجمع الأمثال ٢٨١/١،

والمستقصى ٥١/٢.

(٤) ديوانه/٦٩، والزاهر ٣٦٦/٢، والمقصور والمدود لابن ولاد/٤٣، والمقصور والمدود للقيالي/٣٥٢، ولسان

العرب ٢٨٨/١٤ (ذكا) وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤٤٦/١ (ذكا).

(٥) ينظر: المقصور والمدود للقيالي/١٠٧.

(٦) في الأصل: ترفيه، وما أثبتته من مصادر تخريج البيت.

(٧) البيت بلا نسبة في الزاهر ٣٦٦/٢، والمقصور والمدود للقيالي/١٠٧، وأخبار الأذكياء/١١، ولسان العرب ٢٨٧/١٤

(ذكا).

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله — : بيت ابن ذريد مأخوذ من قول عمرو<sup>(٢)</sup> ابن العاص يخاطب معاوية:

أمرتكَ أمراً حازماً<sup>(٣)</sup> فعصيتني  
وكان من التوفيق قتل ابن هاشم  
أليس أبوه يا معاوية الذي  
أعان علينا يوم حز الغلاصم  
وهذا ابنه والمرء يشبهه عيصه  
ويوشك أن تلقى به جد نادم

يقول: أمرتكَ بالحزم فضيعته، فيوشك أن تندم على ترك الحزم وتضييعه؛ وهذا كقول ابن ذريد، إلا أن قول ابن ذريد أخصر، لأنه أتى بمعنى البيت في بيت واحد. وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

وربما فات قومٌ جل أمرهم  
من التائي وكان الحزم لو عجلوا  
وهو ضد قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

قد يدرك المتائي بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزلل

١٨٠ — من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت إلى تلك العرى

أناط: علّق وقرن.

العجب — بضم العين وإسكان الجيم —: الزهو<sup>(٦)</sup>، ورجل معجب: فيه زهو بما

(١) شرح المقصورة/٣٩٥.

(٢) الكامل/١/٣٤٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٣٩٥، وليس فيه البيت الثاني، وعيصه: أصله.

(٣) في الأصل: جازماً، تصحيف صوابه من (م) والمصدرين السابقين.

(٤) هو الأعشى في مغني الليب /٣٥٠، وشرح الأشموي ٤/٢٤، وعزاه في شرح شواهد المغني ٢/٦٥٠، إلى القطامي، وليس في ديوانيهما، والبيت بلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٦، والبيت في هذه المصادر ينصب (قوماً) ورفع ما بعدها.

(٥) هو القطامي، في ديوانه /٢٥، وهو له في ديوان المعاني ١/١٢٤، وجمهرة أشعار العرب ٢/٨٠٥، ووقعت نسبته في تخلص الشواهد/١٠٢، وخزانة الأدب ٥/٣٧٧ إلى الأعشى، والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب/٣٦٩، ولسان العرب ٧/١٢٠ (بعض).

(٦) في الأصل: أمر مر، ولا معنى له، وما أثبتته من (م) والمصدر الآتي ذكره.



يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا<sup>(١)</sup>.

والمذكورون من الناس بالكبير من قريش: بَنُو مَخْرُومٍ، وَبَنُو أُسْدٍ<sup>(٢)</sup>؛ ومن العرب: بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَبَنُو زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسٍ خَاصَّةً<sup>(٣)</sup>.

فَأَمَّا الْأَكَاسِرَةُ مِنَ الْفُرْسِ: فَكَانُوا يَعُدُّونَ النَّاسَ عَبِيدًا وَأَنْفُسَهُمْ أَرْبَابًا، وَلَسْنَا نُخْبِرُ إِلَّا عَنِ دَهْمَاءِ النَّاسِ وَجُمْهُورِهِمْ كَيْفَ كَانُوا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ<sup>(٤)</sup>.

وَالكَبِيرُ فِي الْأَجْنَاسِ الذَّلِيلَةَ مِنَ النَّاسِ أَرْسَخُ وَأَعْمُ، وَلَكِنَّ الْقَلَّةَ وَالذَّلَّةَ مَانَعَتَانِ مِنْ ظُهُورِ كَبِيرِهِمْ؛ وَبِالْجُمْلَةِ أَنْ كُلَّ مَنْ قَدَرَ مِنَ السَّفَلَةِ وَالْوَضْعَاءِ وَالْمُحْتَقِرِينَ أَدْنَى قُدْرَةٍ ظَهَرَ مِنْ كَبْرِهِ عَلَى مَنْ تَحْتَ / قُدْرَتِهِ عَلَى مَرَاتِبِ الْقُدْرَةِ مَا لَا خَفَاءَ<sup>(٥)</sup> بِهِ، وَلَمْ تَرَ ذَا كَبِيرٍ قَطُّ عَلَى مَنْ دُونَهُ إِلَّا وَهُوَ يَذِلُّ لِمَنْ فَوْقَهُ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ وَوَزْنِهِ<sup>(٦)</sup>.

[٢٦٨/١]

وَالْمَذْكُورُونَ بِالْكَبِيرِ مِنَ الْبَهَائِمِ: الثَّورُ فِي حَالِ مَشْيِهِ الْحَيْلَاءِ فِي الرِّيَاضِ عِنْدَ<sup>(٧)</sup> [عِجْبٍ دِيمَةٍ]<sup>(٨)</sup>، وَالْجَمَلُ الْفَحْلُ إِذَا أَطَافَتْ بِهِ نُوقِ الْمَهْجَمَةِ، أَوْ مَرَّ نَحْوَ كَلَاءٍ، أَوْ مَاءٍ فَتَبِعَتْهُ؛ وَالتَّاقَةُ يَشْتَدُّ كَبْرُهَا إِذَا لَقِحَتْ<sup>(٩)</sup>.

وَالْعَجْبُ — بفتح العين وإسكان الجيم —: عَظْمٌ فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ، وَفِي الْحَدِيثِ: ((كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَيْلَى إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٦.

(٢) كذا في الأصل: والذي في المصدر الآتي ذكره بنو أمية، وهو الصواب؛ لأنهم من قريش، وليس كذلك بنو أسد.

(٣) في الأصل: عد من حناسة، وهو تحريف لا وجه له.

(٤) ينظر: الحيوان ٧٠/٦ فما بعدها.

(٥) في الأصل: بالإخفاء.

(٦) ينظر: الحيوان ٧١/٦ فما بعدها.

(٧) في الأصل: عن؛ وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٨) في الأصل بياض وآثار طمس، وما أثبتته من المصدر الآتي أيضًا.

(٩) ينظر: الحيوان ٦٩/٦.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة (٧٨) ٦٨٩/٨ — فتح — فما بعدها، رقم (٤٩٣٥)، ومسلم

في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب (٢٨) ٢٢٧٠/٤ — فما بعدها، رقم (٢٩٥٥).

وَأَمَّا الْعَجْبُ — بكسر العين — فهو الرَّجُلُ الْمَوْلَعُ بِمُحَادَثَةِ النِّسَاءِ، فيقال: إنه لِعَجْبُ نِسَاءٍ<sup>(١)</sup>.

وَالْعَجَبُ — بفتح العين والجيم —: إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَلَّةِ اعْتِيَادِهِ.

وَالْتَعَجُّبُ: إِظْهَارُ الْعَجَبِ لِحِفَاءِ السَّبَبِ.

وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ مِنَ الْخُلْدِ<sup>(٢)</sup>، وَكَيْفُ يَهْمِيُّ اللَّهُ — تعالى — لَهُ رِزْقُهُ وَمَا يَقُومُ بِهِ، وَهُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُ، وَأَصْمٌ لَا يَسْمَعُ، وَبَلِيدٌ لَا يَتَصَرَّفُ وَأَبْلَهُ لَا يَعْرِفُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ بَابَ جُحْرِهِ وَلَا يُكَلِّفُ سِوَى مَا يَجْلِبُ إِلَيْهِ رَازِقُهُ وَرَازِقُ كُلِّ حَيٍّ<sup>(٣)</sup>.

وَفِي الْجَعَلِ مَتَى دَفَنَتْهُ فِي الْوَرْدِ سَكَتٌ حَرَكَتُهُ، وَبَطَلَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ رُوحَهُ، وَمَتَى أَعَدَّتْهُ إِلَى الرَّوْثِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ وَعَادَتْ حَرَكَتَهُ، وَرَجَعَ حِسُّهُ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْ كَلَامِ أَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ<sup>(٥)</sup> فِي النَّبِيِّ وَالْكَبِيرِ: ((قَدْ أَسْكَرَتْهُ خَمْرَةُ الْكَبِيرِ، وَاسْتَهْوَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ، كَأَنَّ كَسْرِي حَامِلٌ غَاشِيَتِهِ، وَقَارُونَ وَكَيْلٌ نَفَقَتِهِ، وَبَلْقَيْسُ إِحْدَى ذَايَاتِهِ، وَكَأَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَّا بِمُقَلَّتِهِ، وَلُقْمَانَ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِحِكْمَتِهِ؛ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ جَبِينِهِ، وَالْعَمَامَ يَنْدَى مِنْ عَيْنِهِ، كَأَنَّهُ امْتَطَى السَّمَائِكِينَ، وَانْتَعَلَ الْفَرَقْدَيْنِ، وَتَنَاوَلَ النَّيِّرَيْنِ بِيَدَيْنِ، وَمَلَكَ الْخَافِقَيْنِ، وَاسْتَعْبَدَ الثَّقَلَيْنِ؛ كَأَنَّ الْخَضْرَاءَ لَهُ غُرِسَتْ، وَالْعَبْرَاءَ بِاسْمِهِ فُرِشَتْ)).

نَيْطَتْ: فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ: عُلِّقَتْ.

غُرِي: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ، وَعُرْوَةُ الدَّلْوِ وَالْكُوزِ: الْمَقْبِضُ، وَعُرْوَةُ الْقَمِيصِ مَدْخَلُ زِرِّهِ؛ وَهُوَ هُنَا اسْتِعَارَةٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: إكمال الإعلام ٤٠٩/٢، والذُرر المبتثة/٩٣، وفيهما أن العين مثلثة.

(٢) هو ذُوَيْبَةُ عَمِيَاءُ صَمَاءُ، لَا تَعْرِفُ مَا يَدْنُو مِنْهَا إِلَّا بِالشَّمِّ تَقِفُ عَلَى بَابِ جَحْرِهَا فَيُجِيءُ الذَّبَابُ فَيَسْقُطُ عَلَى شَدْقِهَا وَيَمُرُّ بَيْنَ لَحْيَيْهَا، فَيَتَشَدَّدُ فَمِنْهَا عَلَيْهَا بَجَذْبَةِ النَّفْسِ، لَيْسَ لَهَا رِزْقٌ سِوَى ذَلِكَ وَخَاوُهُ مَثَلَةٌ. الحيوان ٤١١/٦.

(٣) الحيوان ١١٢/٢ — مع خلاف يسير في بعض ألفاظه —.

(٤) في الأصل: حثيه، وما أنبته من الحيوان ١١٢/٢.

(٥) سحر البلاغة وسر البراعة/٨١.

(٦) شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٦.

قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup> - رحمه الله - : إِنَّ الْعُرَى شَجَرٌ يَبْقَى عَلَى الْبَرْدِ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ      شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

وحكى الماوردي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - في «الغروة الوثقى»<sup>(٤)</sup> أربعة أقوال:

أحدها: هي الإيمان بالله، وهو قول مجاهد.

والثاني: سنة الرسول ﷺ.

والثالث: التوفيق.

والرابع: القرآن؛ قاله السدي.

المقت: أشدُّ البغض، وفي قوله - تعالى - : ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

قولان:

أحدهما: لَمَقْتُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا إِذْ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَكَفَرْتُمْ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فِي الْآخِرَةِ إِذَا عَايَنْتُمْ الْعَذَابَ، وَعَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ قاله الحسن وقتادة.

والقول الثاني: معناه: إِنَّ مَقَّتَ اللَّهِ لَكُمْ إِذْ عَصَيْتُمُوهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ حِينَ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ أَضَلُّوكُمْ؛ حكاها ابن عيسى، قاله الماوردي<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - .

فإن قيل: كَيْفَ يَصِحُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَنْ يَمَقُّوا أَنْفُسَهُمْ؟، قلنا: فيه

(١) القول في المقصور والمدود للقيالي ٢١٢/ معزاً إلى أبي عبيدة.

(٢) هو مهلهل بن ربيعة، ديوانه/ ١٨٠، ووقع منسوباً له في العين ١٥/٢ (عرا)، والمقصود والمدود للقيالي/ ٢١٢، وتهديب اللغة ١٠٣/١ (عر)، والمخصص ١٥/١٧٧، ولسان العرب ٤٦/١٥ (عرا)، وفي الأساس ٤١٨/ (عري) نسبه إلى لبيد، والبيت بلا نسبة في الكامل ١/٣٥٦ والاشتقاق لابن دريد/ ٩٤، والتنبيهات/ ١٢٠.

(٣) تفسير الماوردي ١/٣٢٨.

(٤) من الآية ٢٥٦ من سورة البقرة، والآية ٢٢ لقمان، والآية فيهما بالباء.

(٥) غافر/ ١٠.

(٦) تفسير الماوردي ٥/١٤٥.

وجهان<sup>(١)</sup>:

أحدهما: أَنَّهُمْ أَحْلَوْهَا بِالذُّنُوبِ مَحَلَّ الْمَقُوتِ.

[الثاني]<sup>(٢)</sup> لِأَنَّهُمْ لَمَّا صَارُوا إِلَى حَالٍ زَالَ عَنْهُمْ الْهَوَى، وَعَلِمُوا أَنَّ نُفُوسَهُمْ هِيَ الَّتِي أَوْبَقَتْهُمْ فِي الْمَعَاصِي مَقْتُوهَا.

وفي اللام التي في قوله: [لَمَقَّتُ اللَّهُ] وجهان<sup>(٣)</sup>:

أحدهما: أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: (لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو).

والثاني: أَنَّهَا لَامُ الْقَسَمِ.

قال ابن هيثام<sup>(٤)</sup> - رحمه الله -: البيت مأخوذ من قول بعض الأعراب، قال الأصمعي: سمعت رجلاً من العرب يقول: الحسدُ ماحقُ الحسناتِ، والزهوُ جالبُ لمقتِ الله ومقتِ الصالحينِ، / والعجبُ صارفٌ عن الازديادِ مِنَ الْعِلْمِ، دَاعٍ إِلَى التَّخَمُّطِ<sup>(٥)</sup>، والجَهْلِ، والبخلُ أذمٌ<sup>(٦)</sup> الأخلاقِ وأجلبها لسوء الأحدثة؛ والله أعلم!

[ب/٢٦٨]

١٨١- مَنْ طَالَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ أَعْجَزَهُ نَيْلُ الدُّنَا بَلَّةُ الْقَصَا

الطَّوْلُ: الْعِظْمَةُ، وَتَطَاوَلَ الرَّجُلُ: تَعَاظَمَ، وَالطَّوْلُ: التَّوَالُ، وَالطَّوْلُ - بضم الطاء -: خِلاَفُ الْقِصْرِ.

وَالطَّوِيلُ مِنْ أَجْنَاسِ الشَّعْرِ، وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ جِنْسًا: الطَّوِيلُ، وَالْمَدِيدُ، وَالْبَسِيطُ، وَالْوَافِرُ، وَالكَامِلُ، وَالْمَزَجُ، وَالرَّجْزُ، وَالرَّمْلُ، وَالسَّرِيعُ، وَالْمُنْسَرِحُ، وَالْمُجْتَثُّ، وَالْمُتْقَارِبُ،

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(٣) ينظر: تفسير الماوردي ١٤٦/٥.

(٤) شرح المقصورة/٣٩٦.

(٥) التَّخَمُّطُ: التَّكْبِيرُ. والذي في شرح المقصورة: الشَّخْطُ: وهو البعد.

(٦) في الأصل: أدو، وما أثبتته من (م) ومن شرح المقصورة المتقدم ذكره.

والمُضَارِعُ<sup>(١)</sup>، والمُقْتَضِبُ<sup>(٢)</sup>، والخَفِيفُ، والقَوَافِي خَمْسٌ: وهي المُتْرَاكِبُ، والمُتَدَارِكُ  
والمُتَوَاتِرُ، والمُتْرَادِفُ، والمُتْكَاوسُ<sup>(٣)</sup>.

الْمُنْتَهَى: الغَايَةُ.

والبَسْطَةُ: القُوَّةُ، وقوله — تعالى —: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾<sup>(٤)</sup> حكى  
المَاوَرِدِيُّ — رحمه الله — قولين: أحدهما: أَنَّ البَسْطَةَ: القُوَّةُ، والثاني: أَنها القدرة؛ قال  
الراجز يصف فرساً:

وَزِيدَ فِي بَسْطَتِهِ لَمَّا جَرَى      وَنَالَ بِالتُّؤَدَةِ غَايَاتِ الْمَدَى

وفي المراد بالبَسْطَةُ في العِلْمِ هاهنا وجهان:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا سَعَةٌ<sup>(٥)</sup> في علم الدَّارين، وقُوَّة في البدن.

وَالثَّانِي: زِيَادَةٌ فِي عِلْمِ الْحَرْبِ، وَعِظْمًا فِي خَلْقِ الْجِسْمِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ سُمِّيَ طَالوتُ لِطُولِهِ.

وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا ثَالِثًا: أَنَّ البَسْطَةَ فِي الْعِلْمِ ظُهُورُ الْحُجَّةِ، وَالبَسْطَةُ فِي الْجِسْمِ قَهْرُ الْأَعْدَاءِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ كَتَبَ لِوَقْدِ كَلْبٍ كِتَابًا فِيهِ: ((في الهمولة<sup>(٦)</sup> الرَّاعِيَةُ البَسَاطُ

الطُّوَارُ))<sup>(٧)</sup> قال الأزهري<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: البَسَاطُ جَمْعُ بَسِطٍ، وهي: النَّاقَةُ التي

تُرِكَتْ وَوَلَدَهَا<sup>(٩)</sup>، لا يُمْنَعُ مِنْهَا ولا تُعْطَفُ [على غيره]<sup>(١٠)</sup>، وهي بَسِطٌ وَبَسُوطٌ، فَعُولٌ

(١) في الأصل: المارِع.

(٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ لعدم الإعجام، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٣) ينظر: عروض الورقة/٥٥، والواقي/١٩٧، ٣٤، والبارع/٨٨، ٨٧، وقد بقي على الشارح المتدارك، ولعله سقط سهواً.

(٤) البقرة/٢٤٧.

(٥) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م).

(٦) في الأصل: الهمول.

(٧) في الأصل: الطوال، والحديث في تهذيب اللغة ٣٤٥/١٢ (بسط)، والغريين ١/١٧٧، والنهية ١/١٢٧.

(٨) تهذيب اللغة ٣٤٥/١٢ (بسط)، والغريين ١/١٧٧.

(٩) في الأصل: ولدها، بإسقاط الواو، وما أثبتته من المصدرين السابقين.

(١٠) تكملة يتم بما الكلام، وهي ثابتة في المصدرين السابقين.

بمعنى مَفْعُولٍ، كما تقول: حَلُوبٌ، وبِسْطٌ على أولادها، وبِسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقَطْفِ.

ورواه القُتَيْبِيُّ<sup>(١)</sup> بَسَاطٍ — بضم الباء — وهو جَمْعُ بَسْطٍ، كما تقول: ظَنُرٌ وَظُؤَارٌ؛ وفي الحديث فى صِفَةِ الْعَيْثِ: ((فَوْقَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا))<sup>(٢)</sup>، أى: ائْبَسَطَ فى الأَرْضِ وَأَتَّسَعَ، وَالمُتَدَارِكُ: المُتَّابِعُ.

وقوله — تعالى —: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾<sup>(٣)</sup> أى: يُوسِّعُ، ويُقال: بسط يده بالعطاء، ومنه قوله — تعالى —: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾<sup>(٤)</sup> يعنى: بالعطاء والرِّزْقِ؛ وقال — تعالى —: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾<sup>(٥)</sup> يقول: لا تُسْرِفْ، ويُقال — أيضا —: بَسَطَ يده بالسَّطْوَةِ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> أى: مُسَلِّطُونَ عليهم؛ كما تقول: بَسِطْتُ [يدُهُ] <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ، أى: سَلَّطْتُ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾<sup>(٩)</sup>، أى: كَالدَّاعِي الْمَاءَ يَوْمِيُّ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُهُ، ويُقال<sup>(١٠)</sup>: (كَالقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ)، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ مَا لَا يُدْرِكُهُ.

(١) فى الأصل: الصَّبِي، تحريف، صوابه فى الغريبين ١٧٧/١، ومنه أخذ الشارح، ولم أقف على هذه الرواية فى غريب الحديث لابن قتيبة.

(٢) الحديث فى الغريبين ١٧٨/١، والنهائة ١٢٧/١.

(٣) الرعد ٢٦، ووردت فى غيرها فى تسعة مواضع فى القرآن الكريم، كما فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

(٤) المائدة/٦٤.

(٥) الإسراء/٢٩.

(٦) الأنعام/٩٣.

(٧) تنمة يستقيم بمثلها الكلام.

(٨) ينظر: القاموس المحيط/٨٥٠ (بسطة).

(٩) الرعد/١٤.

(١٠) المثل فى جمهرة الأمثال ١٤٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٣/٣، والمستقصى ٢٠٨/٢.

أعجزه: العجز: ضد القدرة، وقولهم في المثل<sup>(١)</sup>: (أعجز من هلباجة) قال حمزة — رحمه الله<sup>(٢)</sup> —: هو التؤوم الكسلان الجافي، وقد جاء في وصف هلباجة فصل لبعض الأعراب المتفصحين، وفصل آخر لبعض البلغاء الحضريين.

فأما وصف الأعرابي: فإن الأصمعي قال: أخبرني خلف الأحمر أنه سأل ابن أبي كبشة [ابن]<sup>(٣)</sup> القبعثري عن هلباجة، فتردد في صدره من حيث هلباجة ما لم يستطع معه إخراج وصفه في كلمة واحدة، ثم قال: هلباجة: الضعيف، العاجز<sup>(٤)</sup>، الأخرق، الأحمق، الجلف، الكسلان، الساقط؛ لا معنى فيه، ولا غناء عنده ولا كفاية، ولا عمل لديه، وبلي يستعمل، وضرسه أشد من عمله؛ فلا تحاضرن به/مجلساً، وبلي فليحضر ولا يتكلمن.

[I/٢٦٩]

وأما الحضري: فإن بعض بلغاء الأمصار سئل عن هلباجة، فقال: هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل، ولا يصغي إلى وعظ الواعظ، ينظر بعين حسود، ويعرض إعراض حقد، يتكلم مع كل لسان، ويهب مع كل ريح، ويتفق في كل سوق؛ إن سأل ألحف، وإن سئل سوف، وإن حدث حلف، وإن وعد أخلف، وإن زجر عثف، وإن زجر أنف، وإن قدر عسف، وإن احتمل أسف، وإن استعنى بطر، وإن افتقر قنط، وإن فرح أشر، وإن حزن يفس، وإن بكى حار، وإن حكّم جار، وإن بده حار، وإن ابتدأ غلط، وإن اشترح سخط، وإن قدمته تأخر، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيتك لم يشكرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك اتهمك، وإن صار فوقك قهرك، وإن صار دونك حسدك، وإن وثقت به خانك، وإن انبسطت إليه شانك، وإن غاب عنه الصديق سلاه، وإن حضره قلاه، وإن فاتحه لم يجبه، وإن أمسك عنه لم يبدأه، وإن صال أكثر، وإن قال أهجر، وإن بدأ بالبر جفا، وإن تكلم فضحه المهجر، وإن سكت هتكه العي، وإن عمل قصره الجهل، وإن أوثمن غدر، وإن أجار أخفر، وإن عاهد نكث، وإن حلف حنث؛

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٧٦/٢، وسوائر الأمثال/٢٧٧، وجمع الأمثال ٤٠٥/٢، والمستقصى ٢٣٦/١.

(٢) سوائر الأمثال/٢٧٧ فما بعدها، والذرة الفاجرة/٣١٧ فما بعدها.

(٣) تنمة من (م) والمصدر السابق، وفي الأصل: القبعثري، تصحيف، صوابه مما سبق.

(٤) في الأصل: الفاجر، وما أثبتته من سوائر الأمثال.

يَرَى الْبُخْلَ حَزْمًا، وَالسَّفَاهَةَ غُثْمًا؛ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ، وَيَعَزِمُ قَبْلَ أَنْ يُفَكِّرَ، وَيَحْمَدُ قَبْلَ أَنْ يُجْرَبَ، وَيَذُمُّ بَعْدَ أَنْ يَحْمَدَ؛ لَا يَنْتَهِي بِالرَّجْرِ، وَلَا يُكَافِي عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَمَلٌ إِلَّا بِخَبِيئَةٍ، وَلَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ حُرٌّ إِلَّا بِمِحْنَةٍ؛ يَتَمَنَّى جَارَهُ مِنْهُ الْوَحْدَةَ، وَتَأْخُذُ جَلِيسَهُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ الْوَحْشَةَ، تَوَدُّ أُمُّهُ تُكَلِّهُ، وَتَمَنَّى عَرِسُهُ فَقْدَهُ، انْتَهَى الْكَلَامُ فِي الْهَلْبَاجَةِ.

وَيُقَالُ: فِي لِسَانِ فُلَانٍ حُبْسَةٌ: إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ ثَقَلٌ يَمْنَعُهُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْبَيَانِ؛ فَإِذَا كَانَ الثَّقَلُ مِنْ قِبَلِ الْعُجْمَةِ قِيلَ: فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ، وَالْحُكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَ: كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَوْتٌ يُسْتَبَانُ بِاخْتِلَافِ مَخَارِجِهِ، [عند]<sup>(٣)</sup> جَزَعَهُ وَضَجِرَهُ، وَطَلَبَهُ مَا يَعْدُوهُ، أَوْ عِنْدَ هَيَاجِهِ إِذَا أَرَادَ السَّفَادَ، أَوْ وَعِيدَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْحُكْلِ: فَجَعَلَ الْعُجْمَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالظَّلْفِ وَالْحُفِّ وَالْبُرْتَنِ، وَجَعَلَ الْحُكْلَ كَالذَّرِّ وَالتَّمْلِ والأشكال التي ليس لها صياح من أجوافها؛ قال الراجز<sup>(٦)</sup>:

يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ      عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ التَّمْلِ

الدُّنَا: جَمْعُ دُنْيَا<sup>(٧)</sup>، يَعْنِي: مَا قَرُبَ.

بَلَّةٌ: بِمَعْنَى (دَعْ)، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَ (الْقَصَا) مَنْصُوبٌ بِهَا، تَقُولُ: (بَلَّةٌ زَيْدًا)

(١) في الأصل: حامته، ولم أقف له على معنى، وما أثبتته من (م).

(٢) في الأصل: لمنعه.

(٣) تنمة يتضح بمثلها الكلام وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٤) كلامه هنا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ٢١/٤ — بتصرف يسير جدًا — .

(٥) ينظر: الحيوان ٢٥/٤.

(٦) هو رؤبة بن العجاج في ديوانه/١٣١، وجاء منسوبيًا له في الحيوان ٨/٤، وتهديب اللغة ١٠١/٤ (حكل)، وثمار

القلوب ٤٤١/، وجمع الأمثال ٣١/٣، وله أو للعجاج في لسان العرب ١٦٢/١١ (حكل)، وبلا نسبة في

الصحاح ١٦٧٢/٤ (حكل)، ومقاييس اللغة ٣١١/١ (حكل).

(٧) في الأصل: دنأ.



بمعنى: دَعَّ زَيْدًا؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

تَدَعُّ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا      بَلَّهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

ويجوز استعمال (بَلَّهَ) مصدرًا، فيكون (الْقَصَا) في مَوْضِعِ خَفْضٍ بِالإِضَافَةِ.

وقال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: زاد بعض الكوفيين وبعض البصريين في (بله) معنى ثالثًا: زعموا أنها تكون بمعنى (كَيْفَ)، ويرفعون ما بعدها: (الْأَكْفَ) بِالضَّمِّ؛ فيكون (الْقَصَا) على هذا القول في مَوْضِعِ رَفْعٍ.

الْقَصَى: جَمْعُ قُصْوَى، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: قول ابن ذرير ينظر إلى قول بعض الحكماء — وقيل له: مَنْ أَسْوَأُ النَّاسِ؟، فقال —: (مَنْ أَسَّعَتْ مَعْرِفَتُهُ، وَضَاقَتْ مَقْدِرَتُهُ، وَبَعُدَتْ هِمَّتُهُ).

[ب/٢٦٩]

١٨٢ — /مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْفُهُ      مَلْعَبٌ يَوْمًا آضَ مَخْزُولَ الْمَطَا

يُقَالُ: رَامَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبَهُ، وَمَصْدَرُهُ: الرَّوْمُ، وَالرَّوْمُ — أَيْضًا —: الإِشَارَةُ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتِ ضَعِيفٍ، وَالرَّوْمُ — بضم الراء —: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ، وَالرَّيْمُ — بكسر الراء —: وَلَدُ الْغَزَالِ.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: الرَّيْمُ — بفتح الراء — في كلام العرب ثمانية أشياء، الرَّيْمُ: الْقَبْرُ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ: الرَّمْسُ<sup>(٥)</sup>، وَالْجَدَثُ، وَاللَّحْدُ، وَالْبَيْتُ<sup>(٦)</sup>، وَالضَّرِيحُ، وَالْقَلِيبُ، وَالرَّيْمُ: مَصْدَرٌ مَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي<sup>(٧)</sup>، وَالرَّيْمُ: غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ، وَالرَّيْمُ: عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا تُقْسَمُ

(١) هو كعب بن مالك الأنصاري، ديوانه/٢٤٥ وورد منسوبا له في لسان العرب ٤٧٨/١٣ (بله)، وشرح شواهد المغني/٣٥٣، وخزانة الأدب ٢١١/٦، والدرر اللوامع ١٨٧/٣، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٧، والجنى الداني/٤٢٥.

(٢) شرح المقصورة/٣٩٨.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) في الأصل: الريس، تحريف، صوابه من (م).

(٦) في الأصل كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام، ورسماها كرسم ما أثبت من (م).

(٧) أي: ما برحْتُ من مكاني، ينظر: لسان العرب ٢٥٩/١٢ (ريم).

الجزور، وأنشد:

فَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ<sup>(١)</sup>

والرَّيْمُ: الدَّرَجَةُ، وعن أبي عمرو بن العلاء: قال: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لِي الْحَاجِبُ: اسْمُكَ فِي الرَّيْمِ، أَي: اصْعَدْ فِي الدَّرَجَةِ.

والرَّيْمُ: الظَّرَابُ، وهو الجَبَلُ الصَّغِيرُ، الواحدة: رَيْمَةٌ، والرَّيْمُ: الفَضْلُ، والرَّيْمُ: العِلاوَةُ<sup>(٢)</sup>.

يَعْجِزُ: العَجْزُ: ضِدُّ القُدْرَةِ.

طَوْقُهُ: فاعِلُ (يَعْجِزُ)، والطَّوْقُ: القُدْرَةُ.

مَلْعَبٌ: أصله: من العِبءِ، فَوَلَّيْتُ التُّونَ اللَّامَ، وهما حَرْفَانِ مُتَقَارِبَا المَخْرَجِ فَأَشْبَهَا<sup>(٣)</sup> المثلينِ، فَعَدَّوهُمَا كالتَّضْعِيفِ، فَحُدِفَتِ التُّونَ لَمَّا لَمْ يُمَكِّنِ الإِدْغَامُ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ الإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ لَامَ التَّعْرِيفِ سَاكِنَةٌ، وَإِنَّمَا يُدْغَمُ فِي المُتَحَرِّكِ<sup>(٤)</sup>.

اعلم أَنَّهُ يُقَالُ: إِدْغَمْتُ كـ (إِكْرَامٍ) وَاذْغَمْتُ كـ (اِكْتِسَابٍ)، وَلَهُ مَعْنَيَانِ لُغَوِيٌّ وَصِنَاعِيٌّ: فَاللُّغَوِيُّ: الإِدْخَالُ، من قولهم: (أَدْغَمْتُ اللَّحَامَ فِي الفَرَسِ) إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

وَمُقَرَّبَاتٌ بِأَيْدِيهِمْ أَعْنَتَهَا  
خُوصٌ إِذَا فَرِغُوا أَدْغَمَنَ فِي اللَّحْمِ

(١) البيت للمخيل السعدي في ديوانه/٣٠٩، وورد منسوبا له في كتاب العين ٢٩٤/٨ (رم)، والمعاني الكبير/ ١٢١٧، ولسان العرب ٢٠٠/١٤ (حما)، وبلا نسبة في أمالي القاضي ١٦٠/١، وتهذيب اللغة ٢٨١/١٥ (رم)، ولسان العرب ٢٦٠/١٢ (رم).

(٢) في الأصل: العلاقة، تحريف، صوابه من (م).

(٣) في الأصل: فأشبهه.

(٤) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/٣٩٩.

(٥) هو ساعدة بن جؤية، في شرح أشعار الهذليين/١١٣٣، وتهذيب اللغة ٧٨/٨ (دغم)، ولسان العرب ٢٠٣/١٢ (دغم).

وَمَعْنَاهُ الصَّنَاعِيٌّ: أَنْ تَصِلَ حَرْفًا بِحَرْفٍ مِثْلَهُ لَفْظًا وَتَمْزُجَهُ [بِهِ بِحَيْثُ] <sup>(١)</sup> يَعْمَلُ الْمَخْرَجُ فِيهِمَا عَمَلًا وَاحِدًا؛ كَقَوْلِكَ: شَدَّ، وَفَرَّ، وَإِنَّمَا جِيءَ بِهِ فِي الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ ثَقُلَ التَّقَاءُ الْمُتَحَانِسَيْنِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَعُمِدَ إِلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ، وَلَا يَخْلُو الْحَرْفَانِ الْمَدْعُمُ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَيْنِ <sup>(٢)</sup> أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ؛ فَالْمِثْلَانِ: مَا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ كَالذَّالِّينِ وَالرَّاءِيَيْنِ فِي نَحْوِ (شَدَّ) وَ (فَرَّ)؛ وَإِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ وَاجِبًا، أَوْ مُمْتَنَعًا، أَوْ جَائِزًا.

فَالوَاجِبُ فِي كُلِّ فِعْلٍ تَكَرَّرًا فِيهِ، وَلَمْ يُقْصَدَ بِمَا الْإِلْحَاقُ نَحْوُ: (عَدَّ) وَ (جَدَّ) وَ (احْمَرَّ) وَ (اسْمَرَ) وَ (احْمَارًا)، وَنَحْوُ مُضَارِعَاتِهَا، وَأَسْمَاءِ فَاعِلِيهَا، وَالْأَمْرُ مِنْهَا؛ وَإِنَّمَا وَجَبَ لِأَنَّهُمَا مُتَصِلَانِ وَلَمْ يُقْصَدَ بِمَا الْإِلْحَاقُ، فَخَفِيفًا بِالْإِدْغَامِ.

وَالْمُمْتَنِعُ إِذَا التَّقْيَا وَأُرِيدَ بِمَا الْإِلْحَاقُ كـ (جَلَبَ) وَ (رَمَدَدَ)؛ وَامْتِنَاعُهُ لِأَنَّ الْعَرَضَ مِنَ الْإِلْحَاقِ مُوَازَنَةُ الْمُلْحَقِ بِهِ، وَفِي الْإِدْغَامِ نَقْضُ الْعَرَضِ، وَكَذَلِكَ إِذَا التَّقْيَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛ وَقَبْلَ الْأَوَّلِ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ، كَقَوْلِكَ: (قَوْمٌ مَالِكٌ)؛ وَإِنَّمَا امْتَنَعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ قُوَّةِ الْمُتَصِلَيْنِ أَنْ يُحَرِّكَ لَهُمَا السَّاكِنُ لِلْإِدْغَامِ، كَمَا حُرِّكَ لِنُقْصَانِ <sup>(٣)</sup> الْمَدِّ؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَجَازُوهُ نَحْوُ: (اسْتَعَدَّ).

وَالجَائِزُ: أَنْ يَلْتَقِيَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَقَبْلَ أَوَّلِهِمَا حَرَكَةٌ، أَوْ مَدَّةٌ أَوْ حَرْفٌ لِينٍ سَاكِنٌ نَاقِصٌ الْمَدِّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (فَعَلَ لَبِيدٌ) وَ (قَامَ مُحَمَّدٌ) وَ (قِيلَ لَكَ) وَ (يَعُودُ دَاوُدُ) وَ (ثَوْبٌ بَكْرٍ) وَ (عَيْنٌ نَصْرٍ)؛ وَإِنَّمَا سَوَّغَتِ الْحَرَكَةُ الْإِدْغَامَ اسْتِكْرَاهًا لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ، وَسَوَّغَ حَرْفُ اللَّيْنِ الْإِدْغَامَ؛ لِأَنَّ الْمَدَّ عَوِضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، وَهُوَ فِي (ثَوْبٍ بَكْرٍ) وَ (عَيْنٍ نَصْرٍ) ضَعِيفٌ لِنُقْصَانِ الْمَدِّ؛ وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ أَجَازُوهُ.

وَالْمُتَقَارِبَانِ: كُلُّ لَفْظَيْنِ اخْتَلَفَ لَفْظَاهُمَا، وَتَجَاوَرَ مَخْرَجَاهُمَا كَالذَّالِّ وَالذَّالِّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: آثَارُ طَمَسٍ وَبِيَاضٍ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَنْبَتُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: مُتَقَلِبَيْنِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: التُّقْصَانِ.

و (أَدْرَى) أصله (أَذْدَرَى)، وهو (أَفْتَعَلَ) من ذَرَى التُّرَابَ، وَإِذَا أَرَدْتَ إِدْغَامَ أَحَدِ الْمُتْقَارِبِينَ فِي الْآخِرِ فَعَلَيْكَ أَنْ تَقْلِبَ الْأَوَّلَ <sup>(١)</sup> إِلَى لَفْظِ الثَّانِي، فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَكَاذِبُنَا بِرِقَابِهِ﴾ <sup>(٢)</sup> أَبَدَلْتَ مِنَ الدَّالِّ سِينًا، فَقُلْتَ: يَكَا سَنَا <sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّ امْتِرَاجَ أَحَدِهِمَا بِالْآخِرِ مَعَ تَبَايُنِ الصُّورَتَيْنِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ.

وإِدْغَامُ الْمُتْقَارِبِينَ وَاجِبٌ، وَجَائِزٌ، وَمُمْتَنِعٌ: فَالوَاجِبُ: أَنْ يَلْتَقِيَ فِي كَلِمَةٍ وَلَا يُفْضِي إِدْغَامُهُمَا إِلَى التَّبَاسِ بِنَاءِ بِنَاءٍ، كَقَوْلِكَ: (أَمَحَى) وَ (هَمَّرِشٌ) <sup>(٤)</sup>، وَالْأَصْلُ (أَمَحَى) وَ (هَمَّرِشٌ) فَأَدْغَمَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (أَفْعَلٌ) وَلَا (فَعْلَلٌ).  
وَالْمُمْتَنِعُ: أَنْ يَلْتَقِيَ فِي كَلِمَةٍ فَيُفْضِي إِدْغَامُهُمَا إِلَى التَّبَاسِ بِنَاءِ بِنَاءٍ، وَ ذَلِكَ مِثْلَ (عَتَدٌ) <sup>(٥)</sup> وَ (رَدَجٌ) <sup>(٦)</sup> إِذَا أَدْغَمْتَ فَقُلْتَ: (عَدَدٌ) وَ (رَجَجٌ) لِالتَّبَاسِ بِالْمُضَاعَفِ كـ (مَدَدٌ) وَ (حَجَجٌ)؛ وَالجَائِزُ أَنْ يَلْتَقِيَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: (تَكَلَّمْتَ زَيْنَبُ).

وَإِذَا تَكَافَأَ الْمُتْقَارِبَانِ جَازَ إِدْغَامُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ، كَالدَّالِّ وَالذَّالِّ، وَإِذَا تَفَاضَلَا لَمْ يَجْزُ إِدْغَامُ الْفَاضِلِ فِي الْمَفْضُولِ؛ لِأَنَّ الْفَاضِلَ إِذَا أَدْغَمَ ذَهَبَ فَضْلُهُ؛ وَأَنشَدَ عَبْدُ الْقَادِرِ:

وَأَرَاكَ تُدْغِمُ فِي الْعَاذِرِ حَاجَتِي مَا كُلُّ حَرْفٍ سَائِعٍ إِدْغَامُهُ

وَالْحُرُوفُ لَا يُعْرَفُ مُتْقَارِبُهَا وَمُتَبَاعِدُهَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا، وَلَا فَضْلُ مَعْرِفَةِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ صِفَاتِهَا؛ وَقَدْ نَظَّمَهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ مُعْطِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — فَقَالَ <sup>(٧)</sup>:

(١) فِي الْأَصْلِ: الْأَوَّلَى.

(٢) التُّور/٤٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: يَكَاذِبُنَا، وَهُوَ سَهْوٌ عَمَّا تَقْدَمُ.

(٤) الْمَمَّرِشُ: الْعَجُوزُ الْمُضْطَرِبَةُ الْخَلْقِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: عَدَدٌ، وَالْعَتَدُ: الشَّدِيدُ التَّامُ الْخَلْقُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَعْدُ لِلرَّكُوبِ.

(٦) الرَّدَجُ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ وَالْبَغْلِ وَالْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْجَذْيِ قَبْلَ الْأَكْلِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعِقْيِ مِنَ الصَّبِيِّ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ، وَانظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٢٨٣/٢ (رَدَج).

(٧) شَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مُعْطِي لِابْنِ الْقَوَاسِ ١٣٦٧/٢ — ١٣٧١.

حَلَقِيَّةٌ لَهْوِيَّةٌ<sup>(١)</sup> شَجَرِيَّةٌ وَأَسَلِيَّةٌ مَعَ التَّطْعِيَّةِ  
 وَلِثْوِيَّةٌ مَعَ الذَّلْقِيَّةِ وَشَفَهِيَّةٌ مَعَ اللَّيْنِيَّةِ  
 مَهْمُوسَةٌ مَجْهُورَةٌ، مُسْتَرْخِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> شَدِيدَةٌ بَيْنَهُمَا مُسْتَعْلِيَّةٌ  
 مُطَبَّقَةٌ مُنْحَرَفٌ مُكَرَّرٌ هَاوٍ أَعْتَانِ<sup>(٣)</sup> طَوِيلٌ صُفْرٌ

مَخْرُجُ الْحَرْفِ: هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْهُ الْحَرْفُ، وَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ أَنْ تُسَكَّنَهُ وَتُدْخَلَ عَلَيْهِ  
 الْهَمْزَةُ الَّتِي لِلْوَصْلِ، وَيُنظَرُ أَيْنَ يَنْتَهِي الصَّوْتُ، فَنَمَّ مَخْرَجُهُ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ: (اب) وَتَسْكُتُ،  
 فَتَجِدُ الشَّفَتَيْنِ قَدْ أَطْبَقَتْ أَحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى<sup>(٤)</sup>.

وَحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ،  
 وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ، وَالْقَافُ، وَالْكَافُ، وَالْجِيمُ، وَالسِّينُ، وَالْيَاءُ، وَالضَّادُ، وَاللَّامُ،  
 وَالرَّاءُ، وَالتَّوْنُ، وَالطَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالنَّاءُ، وَالصَّادُ، وَالسِّينُ، وَالزَّايُ، وَالْفَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْمِيمُ،  
 وَالْوَاوُ؛ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُخْتَصَّةُ<sup>(٥)</sup>، وَفُرِّعَتْ عَلَيْهَا سِتَّةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِي الْكَلَامِ  
 الْفَصِيحِ، وَهِيَ: أَلِفُ الْإِمَالَةِ، وَأَلِفُ التَّفْحِيمِ، وَالْهَمْزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَالصَّادُ الَّتِي  
 كَالزَّايِ، وَالشِّينُ<sup>(٦)</sup> الَّتِي كَالْجِيمِ، وَالتَّوْنُ الْخَفِيفَةُ؛ وَفُرِّعَتْ عَلَيْهَا حُرُوفٌ مُسْتَقْبَحَةٌ لَا تُوجَدُ  
 فِي كَلَامِ فَصِيحٍ، وَهِيَ: الْكَافُ الَّتِي كَالْجِيمِ، وَالْجِيمُ الَّتِي كَالْكَافِ، وَالْجِيمُ الَّتِي كَالشِّينِ،  
 وَالصَّادُ الضَّعِيفَةُ، وَالطَّاءُ كَالنَّاءِ، وَالْبَاءُ كَالْفَاءِ، وَالصَّادُ كَالسِّينِ، وَالشِّينُ وَالْجِيمُ كَالزَّايِ<sup>(٧)</sup>.

(١) كذا في الأصل، والذي في المصدر السابق تقدم (لهويَّة) على (حلقية).

(٢) في الأصل: مُسْتَرْخِمَةٌ.

(٣) في الأصل: وَأَعْتَانِ:

(٤) ينظر: همع الموامع ٢٩١/٦.

(٥) بقي عليه من التسعة والعشرين ثلاثة أحرف، وهي: النَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالطَّاءُ، وَلَا إِخَالَهَا سَقَطَتْ إِلَّا سَهْوًا.

(٦) في الأصل: السِّينِ.

(٧) ينظر: الكتاب ٤٣١/٤ فما بعدها، والمقتضب ١٩٢/١ فما بعدها — وعدة الحروف المختصة عنده ثمانية

وعشرون حرفاً بإسقاط الهمزة — ، والأصول ٣٩٩/٣.

ولهذه الحروف ستة عشر مخرجا<sup>(١)</sup>: للخلق ثلاثة مخرج وسبعة أحرف، فأقصى حروفه مخرجا مما يلي الصدر: الهمزة والألف والهاء، ومن أوسط الخلق: العين والحاء، ومن أدناه إلى الفم: الغين والحاء المعجمتان، ومن أوسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى: القاف، ومن أسفل منه بقليل: الواو، ومن أوسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى: الجيم والشين والياء، ومن أقصى حافة اللسان وما يليها من الأضراس: الضاد، ومن الجانب الأيسر أسهل؛ وكان عمر بن الخطاب — رضي الله تعالى عنه — /يخرجها من الجانبين، ومن الأيمن، ومن الأيسر، ومن أعلى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى فويق الضاحك والتاب والرباعية والبنية مخرج اللام، ومن طرف اللسان وما فوق الشفتين العلين<sup>(٢)</sup> مخرج التون، وما هو أدخل من ذلك في ظهر اللسان مخرج الراء، ومن بين طرف اللسان في أصول الشفتين العلين مخرج الطاء والدال والتاء، ومن بين طرف اللسان ما فويق الشفتين العلين مخرج الصاد والسين والزاي<sup>(٣)</sup>، ومن باطن الشفة السفلى وطرف الشفتين العلين مخرج الفاء، ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، ومن الحياشيم مخرج التون الحفية<sup>(٤)</sup>.

والخليل يسمي حروف الخلق إلا الهمزة والألف حلقية؛ لأن مخرجها من الخلق، والقاف والكاف لهويتين؛ لأنهما من اللهاة، والجيم والشين والصاد شجرية؛ لأن مخرجها من شجر الفم، وهو مفرجه؛ واللام والتون والراء ذوقية؛ لأن اعتمادها على ذوق اللسان، وهو حده؛ والطاء والتاء والدال نطعية؛ لأنها من نطح الغار الأعلى من الفم،

(١) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣ فما بعدها، والأصول ٣/٤٠٠ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٢/٩٢٦، ومع الهوامع ٦/٢٩١.

(٢) في الأصل: العلين وهي كذلك في جميع المواضع الآتية.

(٣) في الأصل: الراء.

(٤) كذا في الأصل، وسبق من كلامه أنها الخفيفة، وهما بمعنى واحد، والمراد بها: النون الساكنة في نحو: عثك

ومثك، والتعبير بالخفيفة قول سيبويه، وأوجب السيرافي القول بالحفية؛ لدلالة التفسير عليه. ينظر: الكتاب ٤/٤٣٢،

٤٣٤، وشرح المفصل ١٠/١٢٦، وشرح الشافية ٣/٢٥٤.

والظَاءَ والذَّالَ والثَّاءَ لِثَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ اللَّثَّةِ، وَهِيَ <sup>(١)</sup> أَوَّلُ الْأَسْتَانِ، وَالصَّادَ وَالسَّيْنَ  
وَالزَّايَ أَسَلِيَّةٌ <sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَهِيَ [طَرَفُ شَبَاتِهِ] <sup>(٣)</sup>؛ وَالْفَاءَ وَالْمِيمَ شَفَهِيَّةٌ —  
أَوْ شَفَوِيَّةٌ —؛ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّفَةِ، وَالْهَمْزَةَ وَحُرُوفَ اللَّيْنِ جَوْفَاءً؛ لِمَا فِيهِنَّ مِنَ الْمَدِّ وَالِانْتِهَاءِ  
إِلَى الْجَوْفِ.

وَأَمَّا صِفَاتُ الْحُرُوفِ: فَكَثِيرَةٌ <sup>(٤)</sup>، وَقَدْ اسْتَقْصَى صَاحِبُ <sup>(٥)</sup> ((الرَّعَايَةِ)) أَمْرَهَا، فَذَكَرَ  
أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ نَوْعًا <sup>(٦)</sup>، وَزَادَ النَّاسُ وَتَقَصُّوا؛ وَذَكَرَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ مُعْطٍ — رَحِمَهُ  
اللَّهُ — ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا <sup>(٧)</sup>.

وَفَائِدَةٌ هَذِهِ الصِّفَاتِ: الْفَرْقُ بَيْنَ ذَوَاتِ الْحُرُوفِ؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا هِيَ لَاتَّحَدَّتْ أَصْوَاتُهَا فِي  
السَّمْعِ؛ فَكَانَتْ كَأَصْوَاتِ الْبِهَائِمِ لَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى؛ سُبْحَانَ مَنْ دَقَّتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
حِكْمَتُهُ!

فَالْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (سَكَتَ فَحْتُهُ شَخْصٌ)؛ وَسُمِّيَتْ مَهْمُوسَةً  
لِأَنَّ الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا ضَعِيفٌ يَجْرِي مَعَهَا النَّفْسُ.

وَالْمَجْهُورَةُ تِسْعَةٌ <sup>(٨)</sup> عَشَرَ حَرْفًا، جَمَعَهَا الْجَوْهَرِيُّ <sup>(٩)</sup> فِي قَوْلِهِ: (ظَلُّ قَوْ رِبْضَ إِذْ غَزَا  
جُنْدٌ مُطِيعٌ) وَسُمِّيَتْ مَجْهُورَةً؛ لِأَنَّ الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهَا أَقْوَى فِي مَوْضِعِهَا، فَلَمْ يَجْرِ النَّفْسُ  
مَعَهَا، أَلَّا تَرَكَ تَقُولُ: (كَكَكَ) فَتَجِدُ النَّفْسَ مُسَاوِقًا لَهَا، وَتَقُولُ: (فَقَقَقَ) وَلَا يَجْرِي

(١) في الأصل: هو.

(٢) في الأصل: لسلية.

(٣) في الأصل: بياض وآثار طمس. وانظر اللسان ١٥/١١ (أسل).

(٤) في الأصل: مكثرة.

(٥) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، النحوي اللغوي المقرئ، له تصانيف كثيرة مات سنة ٤٣٧، معجم  
الأدباء ٥/٥١٧، وطبقات المفسرين ٢/٣٣٧.

(٦) ينظر: الرعاية في تجويد القرآن وتحقيق لفظ التلاوة/ ١١٥.

(٧) شرح ألفية ابن معطٍ ٢/١٣٧١.

(٨) في الأصل: ستة، وهو خطأ واضح.

(٩) الصحاح ٢/٦١٩ (جهر).

النَّفْسُ مَعَهَا.

والمُسْتَرْخِيَّةُ — ويقال: الرَّخْوَةُ — ثَلَاثَةُ عَشَرَ حَرْفًا، وهي: النَّاءُ<sup>(١)</sup>، والحَاءُ، والذَّالُ<sup>(٢)</sup>، والزَّايُ، والسَّيْنُ، والشَّيْنُ، والصَّادُ، والضَّادُ، والظَّاءُ<sup>(٣)</sup>، والغينُ<sup>(٤)</sup>، والفَاءُ، والهَاءُ<sup>(٥)</sup>؛ وسُمِّيَتْ رِخْوَةً لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا احْتَمَلَتْ مُدَّةَ الصَّوْتِ، كَقَوْلِكَ: (طَسَّ)<sup>(٦)</sup> فَتَجِدُ صَوْتَ السَّيْنِ جَارِيًا غَيْرَ رَاكِدٍ.

وَالشَّدِيدَةُ ثَمَانِيَةُ أَحْرَفٍ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَجِدُكَ قَطَبْتُ)؛ وَسُمِّيَتْ شَدِيدَةً لِأَنَّ الصَّوْتَ لَا يَجْرِي مَعَهَا إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِكَ: (حَجَّ)؛ وَالتِّي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَمَانِيَّةٌ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (لَمْ تَرَوْعُنَا)<sup>(٧)</sup>، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَوْتَهَا لَمْ يَجْرِ كُلُّ الْجَرِيِّ، وَلَمْ يَرَكُدْ كُلُّ الرُّكُودِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ: (دَع) فَتَجِدُ الْعَيْنَ مُنْسَلَةً إِلَى الْحَاءِ بَعْضَ الْإِنْسِلَالِ.

وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ سَبْعَةٌ<sup>(٨)</sup> أَحْرَفٍ، يَجْمَعُهَا: (قَطْ خَصَّ ضَعَطُ)؛ وَسُمِّيَتْ مُسْتَعْلِيَّةً لِأَنَّ اللِّسَانَ يَصْعَدُ مَعَهَا إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى، وَلِذَلِكَ مَنَعَتِ الْإِمَالَةَ.

[٢٧١/١]

وَالْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ: الصَّادُ، والضَّادُ، والطاءُ، والظَّاءُ؛ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ بِهِنَّ عَلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى فَيَصِيرُ صَوْتُهُنَّ مَحْضُورًا بَيْنَهُمَا؛ وَالْمُنْحَرِفُ اللَّامُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِرَافِهِ<sup>(٩)</sup> إِلَى مَخْرَجِ الضَّادِ، وَذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> إِذَا فَجَمَ قَارِئُهَا فِي اللَّفْظِ، وَالْمُكْرَّرُ الرَّاءُ

(١) في الأصل: الباء.

(٢) في الأصل: الدال.

(٣) في الأصل: الطاء.

(٤) في الأصل: العين.

(٥) هذه اثنا عشر حرفًا، وقد بقي عليه حرف الحاء، وانظر شرح ألفية ابن معطي ١٣٧٢/٢.

(٦) كذا في الأصل: والذي في شرح الشافية ٢٥٨/٣: طَسَّ، بالشين.

(٧) في الأصل: لم يركلها، وهو تحريف ظاهر، وانظر صوابه في شرح ألفية ابن معطي في الموضوع السابق.

(٨) في الأصل: تسعة.

(٩) في الأصل: لانحراجه.

(١٠) في الأصل: لذلك.



لأنك إذا وقفت تَعَثَّرَ طرفُ اللِّسَانِ كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً.

والهَآوِي: الألف؛ لأنَّ صَوْتَهُ يَخْرُجُ من أَقْصَى الحَلْقِ صَاعِدًا إلى الحَنَكِ الأَعْلَى؛  
والهَآوِي من الهَوِيِّ — بِضَمِّ الهَاءِ —، وهو الصُّعُود، وبفتحتها هو التُّزُول.  
وَالأَغْنَان: التُّون، والمِيم؛ لأنَّ فِيهِمَا غَنَّةٌ، وهو صوتٌ نَدِيٌّ<sup>(١)</sup> يخرج من الخيشوم  
ويوصفُ به الطَّبِيُّ كثيرًا.

وَالطَّوِيلُ: الضَّادُ؛ لِأَنَّهُ طَالَ بِأَوَّلِ مَخْرَجِ اللَامِ، فَسُمِّيَ المُسْتَطِيلَ.  
وَالصُّفْرُ: الصَّادُ والسَّيْنُ والزَّآي؛ لِأَنكَ تسمع مِنْهُنَّ عند التُّطْقِ صَفِيرًا.  
واعْلَمْ أَنَّ ضِدَّ المُسْتَعْلِيَةِ المُنْخَفِضَةُ يُقَالُ: المُسْتَفَلَّةُ، وَضِدُّ المُنْطَبِقَةِ: المُنْفَتِحَةُ، وَعِلَّةُ  
التَّسْمِيَةِ ظَاهِرَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا إِدْغَامُ الحُرُوفِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ: فَالهمزة لَا تُدْغَمُ وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا؛ لِأَنَّ الهمزَتَيْنِ  
إِذَا اجْتَمَعَتَا خُفِّفَتْ إِحْدَاهُمَا.

وَالألفُ لَا تُدْغَمُ وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ أَلْفَانِ.  
وَالهَاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فِي الحَاءِ، كَقَوْلِكَ: (اشْبَهَ هَلَالًا) و (اجِبَهُ حَاتِمًا)<sup>(٣)</sup>.  
وَالعَيْنُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فِي الحَاءِ، كَقَوْلِكَ: (انْفَعِ حَاتِمًا)، و (ارْفَعِ عَلِيًّا)؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ  
من العَيْنِ وَالحَاءِ يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ، تَقُولُ: (ابْلَعِ عَلِيًّا) و (ادْفَعِ حَلْفًا)<sup>(٤)</sup>.  
وَكُلُّ وَاحِدٍ من القَافِ وَالكَافِ كَالعَيْنِ وَالحَاءِ، تَقُولُ: (اسْبِقِ قَاسِمًا) و (اطْبِقِ

(١) في الأصل: تد.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٤، فما بعدها، والمقتضب ١/١٩٥، فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٢/٩٢٨، فما بعدها،  
وشرح المفصل ١٠/١٢٨، فما بعدها.

(٣) اجبته: أي اضرب جيبته.

(٤) كذا في الأصل، وكان حقه أن يقول: ادبَحِ حَمَلًا؛ لأن كلامه في إدغام الحاء في مثلها، وانظر المثال وما  
شاكله في شرح المفصل ١٠/١٣٧.

كَنَابًا) و ( اَثْرُكُ قَاسِمًا) و ( اَثْرُكُ كَرِيمًا) (١).

والجيمُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فِي الشَّيْنِ، تَقُولُ: ( اَخْرُجْ جَابِرًا)، وَقَدْ قُرِئَ: ﴿ اَخْرَجْ شَطَاةً ﴾ (٢)، وَلَا تُدْغَمُ الشَّيْنُ فِي الْجِيمِ؛ لِأَنَّهَا مُتَفَشِّئَةٌ، وَالْيَاءُ لَا تُدْغَمُ فِيهِمَا (٣)؛ لِأَنَّهَا لَيِّنَةٌ، وَتُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا إِذَا تَحَرَّكَتْ أَوْ سَكَتَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿ شُودِي يَا مُوسَى ﴾ (٤)، وَكَقَوْلِكَ: ( بَعَثَنِي يَا سِرًّا).

وَالضَّادُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، كَقَوْلِكَ: ( اَقْبِضْ ضَعِيفًا)، وَلَا تُدْغَمُ فِي مُقَارِبِهَا؛ لِأَنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ؛ وَاللَّامُ إِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ أُدْغِمَتْ فِي الْمُنْطَبِقَةِ وَاللَّثَوِيَّةِ وَالْأَسَلِيَّةِ، وَالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالضَّادِ (٥) وَالسَّيْنِ؛ لِكَثْرَةِ دَخُولِهَا عَلَى مَا هِيَ أَوَائِلُهُ، كَقَوْلِكَ: ( التَّمْرُ وَالتَّمْرُ) (٦).

وَالرَّاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، نَحْوُ: ( اشْكُرْ رَبَّكَ)، وَلَا تُدْغَمُ فِي مُقَارِبِهَا؛ لِأَنَّهَا مُتَكَرِّرَةٌ، وَرُوِيَ عَنِ أَبِي (٧) عَمْرٍو إِدْغَامُهَا فِي اللَّامِ، وَخَطَأُ النَّحْوِيِّونَ الرَّاءِ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو عَلَامَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَصَوَّبَهُ أَبُو سَعِيدٍ بَعْضَ التَّصْوِيبِ فِي بَابِ إِدْغَامِ الْقُرَاءِ.

وَالنُّونُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، وَفِي الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ وَقَالَ مَكِّي (٨): تُدْغَمُ عَيْنُهَا (٩) مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ، وَتَبْقَى مَعَ النُّونِ وَالْمِيمِ؛ وَقَدْ تَذَهَبُ (١٠) مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ،

(١) فِي الْأَصْلِ، اشْكُرْ كَرِيمًا، وَلَيْسَ فِيهِ إِدْغَامٌ كَمَا تَرَى، وَلَعَلَّ مَرَادَهُ: اَثْرُكُ كَرِيمًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(٢) الْفَتْحُ/٢٩، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، يَنْظُرُ التَّذْكَرَةَ فِي الْقِرَاءَاتِ ١/١٠٥.

(٣) أَي: فِي الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَخْرَجِهِمَا؛ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ؛ وَلِئَلَّا تَخْرُجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لِينٌ مِنَ الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ. يَنْظُرُ: شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠/١٣٩.

(٤) طه/١١، وَالْإِدْغَامُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، يَنْظُرُ: التَّذْكَرَةَ فِي الْقِرَاءَاتِ ١/١٠٠.

(٥) هَذَا فِيهِ تَكَرُّرٌ، فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ الْمُنْطَبِقَةِ، وَالضَّادُ أَحَدُ أَحْرَفِهَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ: التَّمْرُ وَالتَّمْرُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: ابْنُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَانظُرْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي التَّذْكَرَةَ فِي الْقِرَاءَاتِ ١/١٠٧.

(٨) الرِّعَايَةُ/٢٦٣.

(٩) فِي الْأَصْلِ: عَنْهَا.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: قَدْ ذَهَبَ.

والتنوين<sup>(١)</sup> بمنزلتها، ويُظهِران<sup>(٢)</sup> خارجين من الفم مع الحروف الحلقية ما عدا الألف؛ لأنهما لا يَقَعان قَبْلَهُ، ويُقْلَبان قَبْلَ البَاءِ ميمًا، إذا كانا ساكنين ويُخْفَيان عند بَقِيَّةِ الحُرُوفِ، وهي خمسة عشر، كقولك: (مِنكَ)، وكذلك البواقي، والإخفاء رُبَّةٌ بَيْنَ الإِدْغَامِ والإِظْهَارِ، وكُلُّ واحدٍ مِنَ النَّطْعِيَّةِ واللَّثَوِيَّةِ يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ فِي الخَمْسَةِ البَاقِيَّةِ. وكُلُّ واحدٍ مِنَ الصَّفِيرِيَّةِ يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ، فِي إِخْوَتِهِ.

وتُدْغَمُ النَّطْعِيَّةُ واللَّثَوِيَّةُ والصَّفِيرِيَّةُ وَالضَّادُ والجِيمُ والشَّيْنُ [فِي مِثْلِهَا فِي إِخْوَتِهَا]<sup>(٣)</sup>.  
والفَاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، كقولك: (قَفْ فَرَحًا)، وَلَا تُدْغَمُ فِي البَاءِ، وتُدْغَمُ البَاءُ فِي مِثْلِهَا، فِي المِيمِ والفَاءِ، كقولك: (اصْحَبْ مَطْرًا) و (اضْرِبْ فَرَحًا).  
والمِيمُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا لَا غَيْرُ، كقولك: (أَكْرَمُ مُحَمَّدًا)، فَهَذَا القَدْرُ كَافٍ فِي الإِدْغَامِ<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - : قولُ ابنِ دُرَيْدٍ أَعَمُّ<sup>(٦)</sup> من قولِ عَمْرٍو بنِ مَعْدِي كَرِبٍ<sup>(٧)</sup> :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعُهُ  
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

/لأنه إذا لم يدع ما لا يستطيع حمله انخزل مطأه.

والمَخْزُولُ: المَقْطُوعُ، وَسُمِّيَ الشَّقْرَاقُ<sup>(٨)</sup> بالأخْزَلِ؛ لأنَّهُ يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ فينْقَرُهُ

(١) في الأصل: والتون.

(٢) في الأصل: ويظهرا.

(٣) تنمة لازمة.

(٤) ينظر الكتاب ٤/٤٤٥ فما بعدها، والمقتضب ١/٢٠٧ فما بعدها، والنبصرة والتذكرة ٢/٩٣٧ فما بعدها،

وشرح المفضل ١٠/١٣١ فما بعدها.

(٥) شرح المقصورة/٣٩٩.

(٦) الذي في شرح المقصورة (ضد) وما ذكره الشارح هنا أقرب إلى التعليل الذي ذكره ابن هشام، وكون البيت ضده غير ظاهر.

(٧) تقدم الكلام على البيت ص ٥٧٤.

(٨) في الأصل: الشقراق، تحريف، صوابه في (م) والقاموس المحيط/١١٥٩ (شقرق).

حَتَّى يَقْطَعَهُ، وَالْمَطَا: الظَّهْرُ، وَتَشْنِيْتُهُ: مَطْوَانٍ.

١٨٣- وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرَ عَنَا

النَّاسُ: مبتدأ، وألفٌ: مبتدأ ثانٍ، ومنهم: في موضع الصفة، والكاف خبر عن الألف، و (إن) شرطية، وأمر: فاعل بفعلٍ مضمَّرٍ<sup>(١)</sup> دلَّ عليه ما بعده؛ والجُمْلَةُ المتقدمة، وهي قوله: (وواحدٌ كالألف) سدَّت مسدَّ الجزاء؛ كما يُقال: (أنتَ ظالمٌ إن فعلت)، فقوله: (أنتَ ظالمٌ) سدَّت مسدَّ الجزاء.

والألفُ تُجمَعُ على آلفٍ وألوفٍ؛ قال - تعالى - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال - تعالى - ﴿يُعِدِّكُمْ رُكُومًا يَخْمَسَةَ آآفٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

واختلف الحُسابُ في الألوفِ فلم يثبتها الكرخي، وأثبتها غيره.

وأجمع النحويون على أن مراتبَ العدد أربع: آحاد، وعشرات، ومئات، وألوف؛ وأسماءُ العدَدِ اثنا عشر: واحدٌ، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة<sup>(٤)</sup>؛ وما عداها فمترَكَّبٌ منها، كأحدَ عشر، أو مُشتَقٌّ، كعشرين، أو معطوفٌ، كخمسة وعشرين، أو مضافٌ كثلاث مائة<sup>(٥)</sup>.

ويُبدَأُ بالآحادِ لأنَّها الأصلُ؛ لقربِ أصلِها من الكُسورِ التي هي الأجزاء، وهو الواحدُ، ويُبدَأُ به، وبالاثنيْنِ قبلَ الثلاثةِ، وما بعدها<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: مصدر.

(٢) البقرة/٢٤٣.

(٣) آل عمران/١٢٥.

(٤) كذا في الأصل، وعدة ما ذكره عشرة، وقد فاته: المائة، والألف، وانظر في ذلك شرح المفضل ١٦/٦، وشرح

ألفية ابن معطي ١٠٩٧/٢.

(٥) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٠٩٧/٢.

(٦) ينظر: المصدر السابق نفسه.

فنعول: اعلم: أن الواحد والاثنين في الحقيقة غير محتاج إليهما؛ لأن كل<sup>(١)</sup> جنس يدل على مفرد أو مثنى على الكمية والحقيقة، كقولك: (رجل) و(امرأة) و (رجلان) و(امراتان)؛ وشذ قول الراجز<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ حُصْيِيَّ مِنَ التَّدْلِيلِ<sup>(٣)</sup>      ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

ويوصفان على طريقة غيرهما من الأسماء؛ وفي التنزيل: ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿كَفَسٍ وَاحِدَةٍ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وأما الثلاثة وما بعدها إلى العشرة فهو محتاج إليه؛ لأن صيغ الجمع لا تدل على المقادير؛ فإذا دخلت بين العدد والمعدود فقلت: (ثلاثة أبواب) حصلت الدالتان الكمية من الأول، والجنس من الثاني.

وطريقة هذه الأسماء في التأنيت مخالفة طريقة غيرها، وهي: أنك تؤنثها إذا عدت بها المذكر، نحو قولك: (ثلاثة أبواب)، وتذكرها إذا عدت بها المؤنث، كقولك: (عشر أعتب)<sup>(٧)</sup>.

وقد أكثر النحويون القول في تعليقه، وأحسن ما قيل فيه: قولان:

(١) في الأصل: ماكل، بإقحام الميم.

(٢) الرجز لجندل بن المثنى في شرح التصريح ٢/٢٧٠، وله أو لخطام المجاشعي أو سلمى الهذلية، أو السماء الهذلية في خزنة الأدب ٧/٤٠٠، ٤٠٤، والدرر اللوامع ٤/٣٨، وبلانسة في الكتاب ٣/٥٦٩، والمقتضب ٢/١٥٦، والمنصف ٢/١٣١، وشرح أبيات سيويه ٢/٢٣٩.

(٣) في الأصل: التليل.

(٤) البقرة ١٦٣. وقد جاء هذا اللفظ في تسعة مواضع في القرآن الكريم، المعجم المفهرس ٤٩/، (أله).

(٥) لقمان ٢٨.

(٦) النحل ٥١.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٢/٣٩٧، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٦٣، وشرح ابن الناظم ٧٢٦، وشرح ألفية ابن معطي ٢/١٠٩٩.

أحدهما — وهو قولُ أبي علي<sup>(١)</sup> :— أن أصلَ العَدَدِ وأوَّلُهُ بالهاءِ من حيثِ إتهِ جماعةٌ، والجماعةُ مُؤنَّثةٌ، والمذكَّرُ قبلَ المؤنَّثِ؛ فأعطوا الأوَّلَ الأوَّلَ طلبًا للمُشاكَلَةِ.

والقول الثاني — وهو قولُ العبدِي<sup>(٢)</sup> :— أن التاءَ دَخَلَتْ في عددِ المذكَّرِ مَخْلُوعًا عنها مَعْنَى التَّأْنِيثِ، ولم يُقصدِ إلاَّ مُجَرَّدَ التَّمْيِيزِ؛ فإن قيل: فما الدَّاعِي إليه؟، قيل: لَمَّا كانوا يُسَمُّونَ المذكَّرَ من أسماءِ المؤنَّثِ بالتَّاءِ كَحَمْرَةَ وَطَلْحَةَ، وكانت واقعةً على الجنسِ والعلمِ، وكرهوا أن يقرنوا بتأنيثِ لَبْسًا<sup>(٣)</sup>، فقالوا: ثلاثُ طَلْحَاتٍ إيدانًا بإرادةِ الشَّجَرِ، وَثَلَاثَةُ طَلْحَاتٍ بإرادةِ الأَناسِيِّ؛ وكذا قولهم: ثَلَاثَةُ أَزْيَادٍ، في المُسَمَّينَ بـ(زيد) وثلاثُ أَزْيَادٍ في المُسَمَّيَاتِ بـ(زيد) وقد نَبَّهَ عليه الوراق<sup>(٤)</sup>.

والجمعُ قسمانِ قليلٌ وكثيرٌ، فأبنيَةُ القليلِ أربعة: أَفْعَلٌ كأكْلِبٍ، وَأفْعَالٌ: كأجْمَالٍ، وَأفْعَلَةٌ كأحْمِرَةٍ، وفِعْلَةٌ كعِلْمَةٍ؛ وَكُلُّ جَمْعٍ مُصَحَّحٍ كالزَّيْدِينَ وَالمِهْنَدَاتِ،/فهو جمعُ قِلَّةٍ<sup>(٥)</sup>.

ونقل أبو زكريا التبريزي<sup>(٦)</sup> عن أبي زيد الأنصاري أن (أفْعَلَاءً) كـ(أَصْدِقَاءً) جمعُ قِلَّةٍ؛ وهو غريبٌ، لم يذكره غيره.

وأبنيَةُ الكثرة ما عدا ذلك، وهذه الأعدادُ تضافُ إلى جموعِ القِلَّةِ ليفسَّرَ بها؛ وذلك قولك: (ثَلَاثَةُ أَكْلِبٍ) و(أَرْبَعَةُ أَجْمَالٍ) و(خَمْسَةُ أَحْمِرَةٍ) و(سِتَّةُ غِلْمَةٍ) و(سَبْعَةُ عُمَرِينَ) و(ثَمَانِيَّ هِنْدَاتٍ)؛ وإنما أثبتت لأنَّ حذفَ النونِ أخفُّ عليهم<sup>(٧)</sup>.

(١) التكملة/٢٧٤.

(٢) هو أحمد بن بكر شارح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، مات سنة ٤٠٦هـ، معجم الأدباء ٣١١/١، والبيغة ٢٩٨/١.

(٣) في الأصل: يقرنوا بنات ليس، من غير إعجام، سوى القاف وياء ليس، ولاريب أنه تحريف ظاهر.

(٤) هو علي بن عيسى الرَّمَانِي شارح كتاب سيبويه، مات سنة ٣٨٤هـ، والبيغة ١٨٠/٢.

(٥) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٠٩٨/٢.

(٦) هو يحيى بن علي بن الحسن الشيباني التبريزي أحد أئمة النحو واللغة والأدب له تصانيف كثيرة، مات ٥٠٢هـ. معجم الأدباء ٦٢٨/٥ والبيغة ٣٣٨/٢.

(٧) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٠٩٨/٢ فما بعدها.

وتثبت بجمع القلة لأن الآحاد أول الأعداد، فثبت بما يُشاكلها في المعنى، فإذا جاوزت العشرة من المذكر والعشر<sup>(١)</sup> من المؤنث جئت بالأعداد من أحد إلى تسعة، وركبتها مع عشرة، وبنيتها على الفتح، فقلت: أَحَدَ عَشَرَ؛ وفي ذلك مسائل<sup>(٢)</sup>:

الأولى: أن أحدا لا يُستعمل إلا في المضاف نحو: أَحَدَ عَشَرَ، وأحد وعشرين.

والثانية: إنما بدأت به لأن الآحاد قبل العشرات.

الثالثة: فائدة التركيب الاختصار؛ لأن الأصل: أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ.

الرابعة: إنما بُني الاسم الأول لتزيله منزلة صدر الكلمة من عجزها، وإنما بُني الثاني لتضمينه معنى الواو العاطفة .

الخامسة: لا يكون مُميِّز العدد إلا مُفردًا نكرة منصوبًا، كقولك: (أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا)؛ أما الإفراد فلأن في الجمع تَعْيِيرَ المعنى؛ لأنك لو قلت: (أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا) لكانت ثلاثة وثلاثين<sup>(٣)</sup>، وأما التكررة فلأنها تقبل الكثرة والقلة؛ وأما التَّصْبُّ فلأن الاسم الأخير في تقدير التَّوْنين؛ وإنما لم يُضَيَّفُوا المُرَكَّبَ؛ لأن التَّركِيبَ [والإضافة]<sup>(٤)</sup> يجعلان الشطرين كالشَّيْءِ الواحد، فيُقْضَى إلى جعلِ ثلاثةِ أسماءِ كاسمٍ واحدٍ.

ومن مسائل الأولى: تأنيث إحدى<sup>(٥)</sup>، وهمزتها بدل من الواو، وألفها للتأنيث؛ تقول: (إحدى عشرة)، فتجمع بين تأنيثين في المُرَكَّبِ لاختلافِ الأسمين.

الثالثة<sup>(٦)</sup>: شين عشرة في المُرَكَّبِ يُسَكَّنُهَا أهل الحجاز، ويكسرها بنو تميم. الرابعة: تقول في المُرَكَّبِ: (أثنَا عَشَرَ)، وفي المؤنث: (أثنتا عشرة)؛ فُتَعَرَّبُ الصِّدْرُ؛

(١) في الأصل: العشرين.

(٢) ينظر: شرح ألفية ابن معطي / ١١٠١ فما بعدها، مع خلاف يسير في تناول.

(٣) لأن أقل الجمع ثلاثة، وإذا ضربت أحد عشر في ثلاثة كان الناتج ثلاثة وثلاثين درهمًا.

(٤) تنمة يستقيم بمثلها الكلام.

(٥) في الأصل: أحد.

(٦) كذا، وقد سقطت المسألة الثانية بتامها.

لأنه ليس في كلامهم مثنى<sup>(١)</sup> رُكَّبَ مع غيره؛ وقال ابن دُرُسْتَوَيْهِ: هو مَبْنِيٌّ وَبُنْيَ الْعَجْزُ لِتَضْمُنِهِ مَعْنَى الْوَاوِ.

الخامسة: تقول: (ثَلَاثَةَ عَشَرَ غُلَامًا) و(ثَلَاثَ عَشْرَةَ جَارِيَةً)، وكذلك إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) و(تِسْعَ عَشْرَةَ)، فَتَجْرِي ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى حُكْمِهَا قَبْلَ التَّرْكِيبِ لِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَتَجْرِي الْعَشْرَةُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَا سُؤَالَ فِيهِ.

السادسة: (عِشْرُونَ) وما بعدها إلى تسعين، الواو في الرَّفْعِ، والياءُ في النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهِيَ صِيغٌ مُرْتَجِلَةٌ لِلْجَمْعِ؛ وَإِنَّمَا جُمِعَتْ هَذَا الْجَمْعَ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ تَغْلِيًا لِلْمَذْكَرِ.

السابعة: إِذَا جِئْتَ بِـ(نَيْفٍ) مَعَ الْعِشْرِينَ وَمَا بَعْدَهَا عَطَفْتَ وَلَمْ تُرَكِّبْ، وَأَجْرَيْتَ النَيْفَ مُجْرَاهُ وَهُوَ غَيْرُ نَيْفٍ؛ تَقُولُ: (أَحَدَ وَعِشْرُونَ عَبْدًا) و(إِحْدَى وَعِشْرُونَ جَارِيَةً) و(خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ كَبْشًا) و(تِسْعَ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً).

الثامنة: إِذَا بَلَغَ الْعَدْدُ إِلَى الْمِائَةِ أَضَفْتَهَا إِلَى الْمُمَيِّزِ<sup>(٢)</sup>، مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، فَقُلْتَ: (مِائَةَ عَبْدٍ) و(مِائَةَ جَارِيَةٍ)؛ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ التَّسْعِينَ، وَأَفْرَدَ مُمَيِّزُهَا، وَكَانَتْ عَشْرَ عَشْرَاتٍ؛ فَأَشْبَهَتِ الْعَشْرَةَ الَّتِي هِيَ عَشْرُ أَحَادٍ؛ فَلِذَلِكَ أُضِيفَتْ، وَتَنَبَّهَتْ فَقُلْتَ: (مِائَتَا عَبْدٍ) و(مِائَتَا جَارِيَةٍ).

التاسعة: تَقُولُ: ثَلَاثُمِائَةَ إِلَى تِسْعِمِائَةَ، فَتُضِيفُ الْآحَادَ، وَتُفْرِدُ الْمِائَةَ؛ لِحِفَّةِ الْإِضَافَةِ وَأَمْنِ اللَّبْسِ فِي الْإِفْرَادِ؛ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ثَلَاثُ مِئِينَ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْقِيَاسُ الْمَتْرُوكُ، وَتَسْقُطُ التَّاءُ مِنْ (ثَلَاثٍ)؛ لِأَنَّ الْمِائَةَ مُؤَنَّثَةٌ.

العاشره: الْأَلْفُ مُذْكَرٌ، وَيُضَافُ إِلَى الْمَفْرَدِ؛ لِأَنَّهُ جَاوَزَ تِسْعِمِائَةَ، وَهُوَ عَشْرُ مِئِينَ؛ لِأَنَّهُ كَالْمِائَةِ فِي الشَّبْهِينِ، نَحْوُ: (أَلْفُ ثَوْبٍ) و(أَلْفُ عِمَامَةٍ) و(أَلْفَا دِرْهَمٍ) و(أَلْفَا دِينَارٍ)،

(١) في الأصل: شيء.

(٢) في الأصل: المذكر.

(٣) كقول الفرزدق:

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفِي بَيْهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَن وَجْهِ الْأَهَانِمِ



تقول: (ثلاثة آلاف) إلى (تسعة آلاف) فتثبت التاء؛ لأن الألف مُذَكَّرٌ، وجمع الألف على القياس؛ لأن العدد جمع في المعنى فيبين بمثله.

وإذا أردت تعريف الأعداد لم يخل العدد من أن يكون مضافاً أو غير مضاف؛ فإن كان مضافاً عرفت المضاف إليه، كقولك: (ثلاثة الأتواب) و(خمسة العمائم)؛ لأن المضاف يكتسي من المضاف إليه التعريف والتذكير والتذكير، وإن كان غير مضاف فإن كان مركباً عرفت أول شطره، كقولك: (الأحد عشر درهماً)؛ لأن تعريف المميز لا يجوز؛ وإن كان غير مركب فإن كان عدداً واحداً عرفتُه، كقولك: (خذ السبعة) و(هات العشرين)؛ وإن كان معطوفاً عرفت الاسم، كقولك: (شريت الخمسة والخمسين ثوباً)؛ وعلّة ذلك ظاهرة، وإذا جمعت أعداداً من مراتب مختلفة وعرفتُها قضيت لكل واحد حقه مُراعياً لما تقدّم<sup>(١)</sup>.

وفي اسم الفاعل المشتق من العدد مسائل<sup>(٢)</sup>:

الأولى: أن يكون من اثنين إلى عشرة، تقول: (ثاني) و(ثالث) إلى (عاشِر) و(ثانية) و(ثالثة) إلى (عاشِرة).

الثانية: أنه إذا أضيف لم يخل من أن يضاف إلى ما يوافقُه أو إلى ما يخالفُه؛ فإن أضيف إلى الموافق لم يكن فيه عند البصريين إلا الإضافة، وفي التنزيل: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأنه بمعنى واحد، أي: واحد اثنين، وواحد ثلاثة؛ وواحد لا يتون،

(١) ينظر: شرح المفصل ٣٣/٦، وشرح التسهيل ٤٠٨/٢ فما بعدها، وشرح ألفية ابن معطي ١١٠٨/٢ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٧٦٢/٢ فما بعدها، والمساعد ٩٠/٢ فما بعدها، ولأهل الكوفة جواز دخول الألف واللام على المضاف إليه وعلى جزأي المركب والتميز، راجع بالإضافة إلى المصادر السابقة الإنصاف ٣١٢/١ فما بعدها.

(٢) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١١١٠/٢ فما بعدها.

(٣) التوبة/٤٠.

(٤) المائدة/٧٣.

ولا يعمل فيه؛ وأجاز أبو العباس ثعلب<sup>(١)</sup> أن يقال: ثَلِثُ ثَلَاثَةً بالتثوين والنَّصْبِ، وليس بمعروف قياساً ولا استعمالاً؛ وإن أُضِيفَ إلى مُخَالَفِهِ جاز أن يُضَافَ وأن يُنَوَّنَ وَيُنْصَبَ ما يَلِيهِ؛ فتقول: (هَذَا رَابِعُ ثَلَاثَةٍ) و(رَابِعُ ثَلَاثَةٍ) و(هَذِهِ رَابِعَةٌ ثَلَاثٍ) و(رَابِعَةٌ ثَلَاثًا)؛ لأنَّ المُرَادَ: هَذَا جَاعِلُ ثَلَاثَةٍ أَرْبَعَةً، فَعُومِلَ مُعَامَلَةً ما هو بِمَعْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ حَقِيقَةٌ، يُقَالُ: تَلَّثْتُ الرَّجُلَيْنِ إِذَا انْضَمَّتَ إِلَيْهِمَا فَصِرْتُمُ ثَلَاثَةً، وَكَذَلِكَ: (رَبَّعْتُ الثَّلَاثَةَ) إِلَى (عَشْرَتِ التَّسْعَةِ)؛ فـ(فَاعِلٌ) هَذَا مُسَاوٍ لـ(جَاعِلٍ) فِي الْمَعْنَى، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى فِعْلِ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْعَمَلِ، بِخِلَافِ (فَاعِلٍ) الْمُرَادِ بِهِ وَاحِدًا<sup>(٢)</sup> مِمَّا أُضِيفَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْنَى مَا يَعْمَلُ وَلَا مُفْرَعًا عَلَى فِعْلِ؛ فَالتَّزِمَتْ إِضَافَتُهُ كَمَا التَّزِمَتْ إِضَافَةُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ.

الثالثة: إِذَا تَجَاوَزَتْ الْعَاشِرَ وَالْعَاشِرَةَ، وَبَيَّنَّتْ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، فَتَقُولُ: (حَادِي عَشْرَ) و(حَادِيَةَ عَشْرَةَ) إِلَى (تَاسِعَ عَشْرَ) و(تَاسِعَةَ عَشْرَةَ)؛ وَلِكَ فِي هَذَا الْإِسْتِعْمَالِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ<sup>(٣)</sup>:

أحدها — وهو الأصلُ —: أَنْ يُجَاءَ بِتَرْكِيْبِيْنِ صَدْرُ أَحَدِهِمَا فَاعِلٌ فِي التَّذْكِيرِ وَفَاعِلَةٌ فِي الْمُوَاثَاتِ، وَصَدْرُ تَانِيهِمَا الْإِسْمُ الْمُسْتَقْتُ مِنْهُ، وَعَجَزُ الْمُرَكَّبِيْنِ (عَشْرَ) فِي التَّذْكِيرِ و(عَشْرَةَ) فِي التَّأْنِيثِ، فَيُقَالُ فِي التَّذْكِيرِ: (ثَانِي عَشْرَ ائْتِي عَشْرَ) و(ثَالِثَ عَشْرَةَ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ)، وَفِي التَّأْنِيثِ: (ثَانِيَةَ عَشْرَةَ، ائْتِي عَشْرَةَ) و(ثَالِثَةَ عَشْرَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ) إِلَى (تَاسِعَ<sup>(٤)</sup> عَشْرَ تِسْعَةَ عَشْرَ) و(تَاسِعَةَ عَشْرَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ) بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ مَبْنِيَّةٍ لِلتَّرْكِيبِ أَوْلَاهُنَّ مَعَ الثَّانِيَةِ، وَثَالِثُهُنَّ<sup>(٥)</sup> مَعَ الرَّابِعَةِ، وَأَوَّلُ الْمُرَكَّبِيْنِ مُضَافٌ إِلَى الثَّانِي إِضَافَةً فَاعِلٍ إِلَى مَا اشْتَقَّ مِنْهُ. وَالْإِسْتِعْمَالُ الثَّانِي: أَنْ يُقْتَصَرُ عَلَى صَدْرِ الْأَوَّلِ فَيُعْرَبُ، لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ، وَيُضَافُ إِلَى

(١) ينظر: رأيه هذا في المخصص ١٧/١٠٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٠، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٨٤، وارتشاف الضرب ٢/٧٦٧، وجمع الفواعل ٥/٣١٥.

(٢) في الأصل: واحداً.

(٣) ينظر: شرح المفصل ٦/٣٥، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٨٥، فما بعدها، وشرح ألفية ابن معطي ٢/١١١٢، فما بعدها.

(٤) في الأصل: تسع.

(٥) في الأصل: ثالثهن.

[٢٧٣/١]

المُرْكَبِ الثَّانِي بَاقِيًا بِنَاوِهِ، يُقَالُ: (ثَانِيًا اثْنِي عَشَرَ) و(ثَالِثُ /ثَلَاثَةَ عَشَرَ) و(ثَانِيَةً اثْنِي عَشْرَةَ) و(ثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ).

والاستعمال الثالث: أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى التَّرْكِيبِ الْأَوَّلِ بَاقِيًا بِنَاوِهِ<sup>(١)</sup> وِبَاقِيِ الْعَرَبِ يُعْرَبُهُ. وَمِمَّا يَلْتَحِقُ بِالْعَدَدِ التَّأْرِيخُ: قَالَ ابْنُ فَارِسٍ<sup>(٢)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: تَأْرِيخُ الْكِتَابِ: كَلِمَةٌ مُعْرَبَةٌ مَصْرُوفَةٌ.

وَحَقِيقَةُ التَّأْرِيخِ: ذِكْرُ ابْتِدَاءِ مُدَّةِ الشَّيْءِ، لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ مِقْدَارُ مَا بَيْنَ<sup>(٣)</sup> الْإِبْتِدَاءِ، وَبَيْنَ<sup>(٤)</sup> أَيِّ وَقْتٍ شِئَتْ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: اشْتَقَّاقُهُ مِنَ الْأَرَخِ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ الْبِيضَاءُ، وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: الشُّهُرَةُ.

وَإِذَا أَرَخُوا أَوَّلَ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ قَالُوا: كَتَبَ غُرَّةَ شَهْرٍ كَذَا؛ وَغُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ، وَلَمْ يَكْتُبُوا لِلَّيْلَةِ مَضَتْ؛ لِأَنَّهَا فِيهَا وَلَمْ تَمُضِ.

وَإِذَا أَرَخُوا فِي الْأَوَّلِ فَإِنْ شِئَتْ قُلْتُ: (لِلَّيْلَةِ خَلْتُ وَمَضَتْ)؛ لِأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ.

وَأَجَازَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ أَنْ يُقَالَ: (فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ)؛ كَمَا يَفْعَلُ الْعَصْرِيُّونَ، فَإِذَا أَرَخَتْ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ لَمْ تَقُلْ (لِلَّيْلَتَيْنِ خَلْتَا)؛ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ لَمْ تَمُضِ، وَإِنْ أَرَخَتْ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ قُلْتُ: (لِلَّيْلَتَيْنِ خَلْتَا) وَلَمْ تَقُلْ: (لِثَلَاثِ خَلَوْنَ)؛ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَمْ تَمُضِ؛ وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ.

وَتَقُولُ: (إِخْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلْتُ) إِلَى قَوْلِكَ: (خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلْتُ)، وَالْمَعْرُوفُ

(١) فِي الْأَصْلِ: صَدْرُهُ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٨٦/٣.

(٢) مَقَائِسُ اللَّغَةِ ٥٤/١ (أَرَخَ)، وَجَمَلُ اللَّغَةِ ٩٤ (أَرَخَ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: مِنْ فِي الْمَوْضِعِينَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: ثَبِتَ، وَانظُرْ: أَلْفِيَةَ ابْنِ مَعْطِيِّ ١١١٣/٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْأَخ.

في كلامهم: (لِحَمْسٍ خَلَوْنَ) و(لِحَمْسَ عَشْرَةَ خَلَّتْ)، وإذا جاوزوا نِصْفَ الشَّهْرِ قالوا: (لِحَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ).

وتقول في اليوم العشرين: (لِعَشْرٍ بَقِيْنَ)، ومنهم مَنْ يَتَحَرَّى مَخَافَةَ الْخَطَأِ فيقول مُسْتَظْهِرًا: (لِعَشْرٍ إِنْ بَقِيْنَ)؛ قالوا: وهذا إِنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ جَاهِلٍ بِاللُّجُومِ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ عَارِفًا بِمَا أُدْرِكَ عِدَّةَ الشَّهْرِ.

ويقال: أَوَّلُ مَنْ حَثَّ عَلَى التَّأْرِيخِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — فَارَّخَ النَّاسُ<sup>(١)</sup> مِنْ سَنَةِ الْهِجْرَةِ، وَإِنَّمَا اعْتَبَرُوا اللَّيَالِي دُونَ الْآيَامِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ، وَلِذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (سِرْنَا عَشْرًا) دَخَلَ فِيهِ اللَّيَالِي وَالْآيَامُ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا (كَمْ) فَاحْتَلَفَ فِي إِفْرَادِهَا وَتَرْكِيبِهَا: فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مَفْرَدَةٌ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ؛ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا (كَافُ التَّشْبِيهِ) دَخَلَتْ عَلَيْهَا (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ، وَأُسْكِنَتِ الْمِيمُ، كَمَا قَالُوا: (لَمْ) فِي (لِمَا)<sup>(٣)</sup>.

وهي استفهامية وخبرية، فتقول: (كَمْ دِرْهَمًا عِنْدَكَ؟) معناه: أَيُّ عَدَدٍ عِنْدَكَ مِنْ الدَّرَاهِمِ؟ و(كَمْ رَجُلٍ عِنْدِي) معناه: كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ عِنْدِي.

وإذا كانت استفهامية فإعرابُ مُفَسِّرِهَا النَّصْبُ، وَيَلْزَمُ الْإِفْرَادَ وَالتَّكْثِيرَ كُمَمِيَّزٍ (أَحَدًا عَشْرًا)، وَإِنْ كَانَتْ خَبْرِيَّةً فإِعْرَابُهُ الْجَرُّ كَقَوْلِكَ: (كَمْ عَبْدٍ لِي).

قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: جُرَّ بِـ(كَمْ) لِأَنَّهَا مِضَافَةٌ، وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup>: جُرَّ بِـ(مِنْ) مِضْمَرَةٌ،

(١) في الأصل: الثامن.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٦٩١/٣ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٧٧٤/٢ فما بعدها، والمساعد ٩٢/٢ فما بعدها.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٧٧٦/٢، والمساعد ١٠٦/٢، ومع الهوامع ٣٨٦/٤، والذي نسبه للكوفيين منسوب فيهن إلى الكسائي والفراء.

(٤) الكتاب ١٦١/٢ قال سيبويه: ((واعلم أن (كم) في الخير بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجر ما بعده إذا أسقط التنوين)).

(٥) تنظر نسبة هذا القول إلى الخليل في شرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤، وشرح ألفية ابن معطي ١١١٨/٢، —

وفيه نسبه إلى الكوفيين — ، والمساعد ١١٠/٢.

وصوبه أبو علي.

ومن العرب من ينصب مُمَيِّزَ (كَم) الخبيرة<sup>(١)</sup>؛ قال الفرزدق<sup>(٢)</sup> يهجو جريراً:

كَم عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَهٗ      فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

الفدعاء: التي بها الفدع، وهو في الكف زَيْعٌ<sup>(٣)</sup> في الرُسغ، بينها وبين الساعد، وفي القدم بينها وبين عَظْمِ السَّاقِ.

والعِشَارُ: جَمْعُ عُشْرَاءَ، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، ثم يبقى عليها الاسم إلى أن تُنتج.

والمعنى: أنه يصفه بأن كثيراً من عماته وخالاته راعيات لإبله مُسْتَأْجِرَاتٍ [مُمْتَهَنَاتٍ]<sup>(٤)</sup> حتى إنهن قد تفدعت أرجلهن من كثرة مشيهن وراء الإبل؛ يقول له: كيف تُفَاحِرُنِي وَعَمَّاتُكَ وَخَالَاتُكَ بِهذه المَثَابَةِ مِنِّي.

وهذا البيت يُنشدُ بِجَرٍّ (عَمَّةٍ)، وَرَفِعِهَا، وَنَصَبِهَا:

فالجُرُّ على أن تكون (كَم) خَبِيرِيَّةً، أي: كثير من عماتك حلبن عِشَارِي.

[٢٧٣/ب] والنَّصْبُ على وجهين: أحدهما: / وهو قول السيرافي والزجاجي<sup>(٥)</sup> أن (كَم) استفهامية، ويكون الاستفهام هنا توبيخاً وتقريعاً واستهزاءً.

(١) ينظر: الكتاب ١٦٢/٢.

(٢) ديوانه/٣١٢، وورد منسوباً له في الكتاب ١٦٢/٢، واللعم ٢٠٧/ فما بعدها، والنبصرة والتذكرة/٣٢٢، والنكت ٤٧٧/١، وشرح المفصل ١٣٣/٤، وشرح عمدة الحفاظ/٥٣٦، وشرح التصريح ٢٨٠/٢، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦، وبلا نسبة في المقتضب ٥٨/٣، وسر صناعة الإعراب ٣٣١/١، والمقرب ٣١٢/١، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤، وارتشاف الضرب ٧٧٨/٢.

(٣) في الأصل: رفع، وما أثبتته من القاموس المحيط/٩٦٣ (فدع).

(٤) تنمة يتم بمثلها الكلام.

(٥) في الأصل: والزجاج، وما أثبتته من خزانة الأدب ٤٨٦/٦، وانظر قول الزجاجي في الجمل ١٣٨.

والمهجاء والمدح إذا وردا بلفظ الاستفهام كان أبلغ في معناهما؛ لأنه أوجب الاعتراف على المستفهم؛ لأن جريراً<sup>(١)</sup> لما مدح عبد الملك بن مروان بقوله:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ

اهتز له عبد الملك، وقال: صدقت.

والثاني — وهو قول أبي<sup>(٢)</sup> عليّ الفارسي —: أن (كم) هنا خبرية، ولكن نصب بها تشبيهاً للخبرية بالاستفهامية؛ كما شبهوا الاستفهامية بالخبرية في قولهم: (على كم جذع بيتك مبنئ).

وأما الرفع فعلى أن المميز محذوف، وهو إما مصدر أو ظرف والتقدير: كم مرة، أو زمان أو يوم<sup>(٣)</sup> أو وقت؛ ويجوز أن تكون استفهامية، وأن تكون خبرية على هذا الوجه — أيضاً — كما ذكرناه في وجه النصب.

و (عمّة) على هذا الوجه مرفوعة بالابتداء، و (لك) صفتها، و (فدعاء) أيضاً صفة أخرى مرفوعة، وهي على رواية الجرّ في (عمّة) مفتوحة لعدم الصرف، وعلى رواية النصب منصوبة، وخبر (عمّة) — على رواية الرفع — (قد حلبت) وقيل: (عمّة) فاعلة بالمعنى، كأنه قال: كم يوماً، أو كم مرة خدمتنا عمّك.

وإذا فصل بين (كم) ومميزها في الخبر في لغة من جرّ وجب النصب؛ فقول أبي الأسود<sup>(٤)</sup>:

(١) ديوانه/٧٤، وورد منسوباً له في الجني الداني/٣٢، ولسان العرب ١٠١/٧ (نقص)، ومغني اللبيب/٢٥، وشرح شواهد المغني ٤٢/١، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٢/٣، والخصائص ٤٦٣/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٨.  
(٢) في الأصل: أبو، وينظر قول الفارسي في الخزانة ٤٨٦/٦.  
(٣) في الأصل: قوم.

(٤) وخزانة الأدب ٤٧٣/٦، والبيت لأنس بن زعيم الصحابي في ديوانه/١١٣، والأغاني ١٦/٢١، ١٧، وخزانة الأدب ٤٧١/٦، وشرح شواهد الشافية/٥٣، وبلا نسبة في الكتاب ١٦٧/٢، والمقتضب ٦١/٣، والتكت ٥٣٠/١. والمقرّف: النذل اللئيم الأب.

كَمَ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ العُلَى وَكَرِيمٍ [بِخُلَّةُ] <sup>(١)</sup> قَدْ وَضَعَهُ

يُرَوَى بِجَرَ (مُقْرِفٍ) وَ(كَرِيمٍ)؛ فَإِن كَانَ فِى لُغَةٍ مِّن نَّصَبٍ قَوِي النَّصْبُ.

وَإِن فَصَلْتَ بَيْنَ <sup>(٢)</sup> (كَمَ) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ وَمُمَيِّزِهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا، كَمَا قَبْلَ الْفَصْلِ، كَقَوْلِكَ: (كَمَ لَكَ غَلَامًا).

وَتَمْيِيزُ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْرَدًا <sup>(٣)</sup>، وَمُمَيِّزُ الْخَيْرِيَّةِ الْأَحْسَنُ فِيهِ أَن يَكُونَ مُفْرَدًا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ <sup>(٤)</sup>: لِأَنَّهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ فَشَبَّهَتْ بِالْمَائَةِ، وَإِنَّمَا جَازَ الْفَصْلُ بَيْنَ (كَمَ) وَمُمَيِّزِهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ بِالْبِنَاءِ تَمَكُّنَهَا فَعَوَّضَتْ الْفَصْلَ؛ وَلَا يَجُوزُ فِى عِشْرِينَ وَمُمَيِّزِهَا إِلَّا فِى الشَّعْرِ، كَقَوْلِ سُحَيْمٍ <sup>(٥)</sup>:

وَيَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي رَأَيْتَهَا وَعِشْرِينَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِّنْ وَرَائِيَا

وَبُنِيَتِ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ لِتَضْمُنِهَا مَعْنَى الْمَمْزُوعَةِ، وَبُنِيَتِ الْخَيْرِيَّةُ حَمَلًا عَلَى (رُبِّ)؛ لِأَنَّهُمَا تَقَاسَمَا الْعَدَدَ فَـ(كَمَ) لِكَثِيرِهِ وَ(رُبِّ) لِقَلِيلِهِ؛ وَهَذَا مَعْنَى حَمَلِهَا عَلَيْهَا <sup>(٦)</sup>.

وَلَا بُدَّ لـ(كَمَ) مِّنْ مَّوْضِعٍ مِّنَ الْإِعْرَابِ: رَفَعٌ أَوْ نَصْبٌ أَوْ جَرٌّ، فِى الْخَيْرِ أَوْ الِاسْتِحْبَارِ؛ فَالْمَرْفُوعَةُ نَحْوُ: (كَمَ رَجُلٍ عِنْدَكَ)، وَ(كَمَ غَلَامًا) <sup>(٧)</sup> فِى [الْبَيْتِ] <sup>(٨)</sup>؛ فَـ(كَمَ) مُبْتَدَأٌ، وَالظَّرْفُ خَبَرُهَا.

(١) فِى الْأَصْلِ: بِيَاضٍ وَأَثَارِ طَمَسٍ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِّنَ الْمَوَادِّ السَّابِقَةِ.

(٢) فِى الْأَصْلِ: مِّنْ.

(٣) فِى الْأَصْلِ: مَفْرَدًا.

(٤) يَنْظُرُ: الْإِيضَاحُ الْعَضْدِي / ٢٣٨.

(٥) دِيوَانُهُ / ٢١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤ / ١٣٠، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِى ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٢ / ٧٤٢، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١ / ٣٥٧، وَهَمَّعُ الْمَوَاعِمِ ٤ / ٧٧.

(٦) يَنْظُرُ: شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَفْصُورٍ ٢ / ٤٦، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٢ / ٤٢٢، وَشَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَعْطِي ٢ / ١١١٨.

(٧) فِى الْأَصْلِ: غَلَامٌ، وَحَقُّهُ مَا أَثْبَتَ؛ إِذْ (كَمَ) هُنَا لِلِاسْتِفْهَامِ، كَمَا يَتَضَحُّ مِّنْ كَلَامِهِ السَّابِقِ.

(٨) تَمْتَعَةٌ يَتَضَحُّ بِمَثَلِهَا الْكَلَامِ.

وأما المنصوبة: فنحو (كَمْ عَبْدًا<sup>(١)</sup> اشْتَرَيْتَ)؟ و (كَمْ أَمِيرٍ مَدَحْتَ) فهي<sup>(٢)</sup> مفعولٌ  
بِهَا بِالْفِعْلَيْنِ؛ وَالْمَجْرُورَةُ: (بِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتُ؟) و (إِلَى كَمْ بَلَدٍ سِرْتُ)؛ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ  
حَرْفِ الْجَرِّ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِالْفِعْلِ.

وَمِمَّا يَلْتَحِقُ بِالْعَدَدِ الْكِنَايَةُ وَهِيَ ضَرْبَانِ: مُعْرَبَةٌ وَمَبْنِيَّةٌ، فَالْمُعْرَبَةُ كـ (فُلَانٍ) و (فُلَانَةٍ)  
و (هَنْ) و (هَنَّة)<sup>(٣)</sup>، وَالْمَبْنِيَّةُ ضَرْبَانِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَكِنَايَةٌ عَنِ الْعَدَدِ: فَالْكِنَايَةُ عَنِ  
الْحَدِيثِ: (كَيْتَ) و (ذَيْتَ)، وَالْكِنَايَةُ عَنِ الْعَدَدِ: (كَذَا) و (كَمْ)<sup>(٤)</sup>.

أما (كذا) فَيُكْنَى بِهَا عَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ مُوَافِقًا لَهَا فِي اللَّفْظِ، مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ،  
وَهِيَ الْآحَادُ، وَالْعُقُودُ، فَإِنْ كَرَّرْتَهَا مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الْعَطْفِ، نَحْوَ (كَذَا كَذَا) كَانَتْ كِنَايَةً  
عَنِ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ، مِنَ الْأَحَدِ عَشَرَ إِلَى التَّسْعَةِ عَشَرَ، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا بِحَرْفِ  
الْعَطْفِ نَحْوَ (كَذَا وَكَذَا) كَانَتْ كِنَايَةً عَنِ كُلِّ عَدَدَيْنِ يُعْطَفُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَأَحَدِ  
وَعِشْرِينَ، إِلَى (تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ)، وَنَحْوِ: أَلْفٍ، وَمِائَةٍ، أَوْ مِائَةٍ وَعِشْرَةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

وَالْكِنَايَةُ تَقَعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: مُفْرَدَةٌ، وَمُكْرَّرَةٌ بِغَيْرِ عَطْفٍ، وَمَعْطُوفَةٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا يُفَسَّرُ بِالْمُفْرَدِ تَارَةً، وَبِالْجَمْعِ أُخْرَى، فَتَحْصَلُ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ، وَالْمُفَسَّرُ فِي كُلِّ  
مِنْهَا إِمَّا مَرْفُوعٌ، أَوْ مَنْصُوبٌ، أَوْ مُجْرُورٌ، فَتَحْصَلُ مِنْ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ سِتَّةٌ فِي ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ  
ثَمَانِيَةٌ عَشْرًا:

الأولى: (كَذَا دِرْهَمًا)، وَمُفَسَّرُهَا مِنَ الْعُقُودِ مِنْ عِشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ؛ إِذْ لَيْسَ عَدْدُ

(١) في الأصل: هذا.

(٢) في الأصل: فهو.

(٣) ينظر: الكتاب ٤١٥/٢، وليس فيه ذكر الإعراب أو البناء.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١٢٥/٤، وارتشاف الضرب ٧٧٦/٢ فما بعدها، وقد بقي عليه: ((كأين)) من كنايات  
العدد بمعنى كم الخيرية.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٧٩٥/٢ فما بعدها، والمساعد ١١٨/٢ فما بعدها، وما ذكره الشارح هنا هو رأي  
الكوفيين ووافقهم الأحفش والمبرد وابن كيسان والسيرافي وابن الدهان وأبو علي الفارسي في أحد قولي، وخالفهم  
في هذا جمهور البصريين، كما تراه مبسوطاً في الموضوعين السابقين.



مفردٌ ينتصبُ عنه المُمَيِّزُ سِوَاهَا.

الثَّانِيَةُ: (كَذَا دِرْهَمٌ) بالرفع، تُفسَّرُهَا بالواحدِ على البَدَلِ من (كذا)، أَوْ عَطْفِ بَيَانٍ،  
والبَدَلُ يُطَابِقُ المُبَدَّلَ منه في الإفرادِ وَغَيْرِهِ، فَلَمَّا كَانَ الدَّرْهَمُ مُفْرَدًا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ العَدْدُ  
المُبَدَّلُ منه واحداً.

الثَّالِثَةُ: (كَذَا دِرْهَمٌ) وتفسيرُهُ بالمائة والألفِ؛ إذ ليس في الأعدادِ المُفْرَدَةِ ما يُضَافُ إلى  
مُمَيِّزِهِ المُفْرَدِ سِوَاهُمَا<sup>(١)</sup>.

الرَّابِعَةُ: (كَذَا عَيْدًا) وهو غيرُ جَائِزٍ؛ لأنَّ مُمَيِّزَ الأَعْدَادِ لا ينتصبُ إلا مُفْرَدًا.

الخَامِسَةُ: (كَذَا عَيْدٌ) بالرفع، وتفسيرُهُ بالأعدادِ المُفْرَدَةِ اللَّفْظِ، سوى الواحدِ  
والاثنينِ، لما عُرِفَ في المسألةِ الثالثة، وأقلُّها ثَلَاثَةٌ.

السَّادِسَةُ: (كَذَا عَيْدٍ) بالجرِّ، وتفسيرُهُ بالآحادِ من الثلاثةِ إلى العَشْرَةِ، إذ لا يُضَافُ  
إلى مُمَيِّزِهِ المَجْمُوعُ سِوَاهَا.

السَّابِعَةُ: (كَذَا كَذَا دِرْهَمًا)، وتفسيرُهُ بالمُرْكَبِ من (أَحَدَ عَشْرَ) إلى (تِسْعَةَ عَشْرَ)؛  
وهو ظَاهِرٌ.

الثَّامِنَةُ: (كَذَا كَذَا دِرْهَمٌ) بالرفع، وهو غيرُ جَائِزٍ؛ لأنَّ (كَذَا كَذَا) يَفْتَضِي أَكْثَرَ من  
الواحدِ، وَ (دِرْهَمٌ) يُشْعِرُ بِأَنَّ العَدَدَ واحدٌ، والجمعُ بينهما مُتَنَاقِضٌ.

التَّاسِعَةُ: (كَذَا كَذَا دِرْهَمٍ) بالجرِّ، وتفسيرُهُ بِثَلَاثِمِائَةٍ إلى تِسْعِمِائَةٍ، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ إلى  
عَشْرَةِ آلَافٍ، وَأَلْفُ أَلْفٍ، وَأَقْلُّهَا ثَلَاثِمِائَةٍ.

العَاشِرَةُ: (كَذَا كَذَا عَيْدًا) وهو [غير] <sup>(٢)</sup> جَائِزٍ؛ لِمَا عُرِفَ في المسألةِ الرَّابِعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
في مَحَلِّ النَّصْبِ فينتصبُ المُمَيِّزُ على البَدَلِ، كما في قولهِ — تعالى — ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَيْ  
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل: سِوَاهُمَا لِأَمْفَرَدًا، بِإِقْحَامِ إِلاَ وَما بعدها، وهو انتقالُ نظرٍ من الناسخ.

(٢) تنمة لازمة.

(٣) الأعراف/١٦٠.

الحادية عشر: (كَذَا كَذَا عَبْدٌ) بالرفع، ويُفسرُ بالمركب من أحد عشر إلى تسعة عشر؛ لأنَّ الرفع هنا على البدل؛ وهو مطابق للمبدل منه إفراداً وجمعاً؛ فيجوز تفسير (كَذَا كَذَا) حينئذٍ بكلِّ مركب؛ لأنَّ كلَّ مركبٍ فهو أكثر من ثلاثة، فيجوز أن يُبدل منه الجمع.

الثانية عشر: (كَذَا كَذَا عَيْدٌ) بالجر، وهو غير جائز؛ إذ ليس في المركبات ما يُضاف إلى مُميِّزه مجموعاً، اللهم إلا أن يكون في محلِّ الجرِّ.

الثالثة عشر: (كَذَا وَكَذَا [دِرْهَمًا])<sup>(١)</sup> يفسرُ بأحدٍ وعشرين إلى تسعة وتسعين.

الرابعة عشر: (كَذَا وَكَذَا دِرْهَمٌ) بالرفع، ولا يجوز لما بيَّناه في المسألة الثانية.

الخامسة عشر: (كَذَا وَكَذَا دِرْهَمٌ) بالجر، ويُفسرُ بألفٍ ومائة.

السادسة عشر: (كَذَا وَكَذَا عَيْدًا)، ولا يجوز لما عُرِف، إلا أن يكون في محلِّ النَّصْبِ فيجوز على البدل — كما ذكرناه —.

السابعة عشر: (كَذَا وَكَذَا عَيْدٌ) بالرفع، ويُفسرُ بكلِّ عددَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ بواو العطفِ على البدل، بشرط ألا تكون الكناية في غير محلِّ الرفع.

الثامنة<sup>(٢)</sup> عشر: (كَذَا وَكَذَا عَيْدٌ) بالجر، ويُفسرُ بألفٍ ومائة مع ما شئت من الثلاثة إلى العشرة، أقله: مائة، وثلاثة.

عَنَا: يُقال: عَنَا الرَّجُلُ، يَعْنُو: إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ؛ قال — تعالى — ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ﴾<sup>(٣)</sup>.

والعاني: الأسير، وفي الحديث: ((اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ))<sup>(٤)</sup> أي: مَأْسُورَاتٌ.

(١) تنمة يتضح بها الكلام.

(٢) في الأصل: الثانية.

(٣) طه/١١١.

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب (٣) ٣١١/٢ — صحيح — برقم (١٥٠١).

والعاني: العاشق، /لأنه أسيرُ هواه، مُسَارِعٌ إلى طاعةٍ من يهواه؛ وقد قال بعضُ

الشعراء:

قَدَلَجَ فِي التَّصَايِي بِالخُرْدِ الكِعَابِ

وَبَاتَ فِي عَذَابٍ مِنْ رَبَّةِ الحِجَابِ

فَمَنْ لَصَبٌ عَانِي

يَشْكُو حَوَى بُلُوَاهُ مِنْ عِظْمٍ مَا يَلْقَاهُ

بَاحَتْ بِهِ عَيْنَاهُ عَنِ الَّذِي يَهْوَاهُ

فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ

مُتَيِّمٌ مَهْمُومٌ مُعَذَّبٌ سَقِيمٌ

عَذَابُهُ أَلِيمٌ لَيْسَ لَهُ رَحِيمٌ

يَشْكُوا إِلَى الرَّحْمَنِ

نَهَارُهُ مَبْهُوتٌ وَلَيْلُهُ مَسْبُوتٌ

أَفْرَدَهُ التَّسْيِيتُ فَكَيْفَ لَا يَمُوتُ

مِنْ شِدَّةِ الأَحْزَانِ

وَقَلْبُهُ مَرِيضٌ وَجِسْمُهُ مَهِيضٌ

وَمَالُهُ غَمُوضٌ مُقْلَتُهُ تَفِيضٌ

بِوَاكِفِ هَتَّانِ

دُمُوعُهُ غِزَارٌ كَأَنَّهَا أَمْطَارٌ

وَالْقَلْبُ مُسْتَطَارٌ وَفِي الحَشَى شَرَارٌ

كَالذُّعَةِ التَّيْرَانِ

شَوْقًا إِلَى غَزَالٍ      أَهْيَفَ ذِي دَلَالٍ

قَدْ حَازَ لِلْحَمَالِ      كَصُورَةِ التَّمَالِ

مِثْلُ قَضِيبِ الْبَانَ

أَلْتَعِ ذِي انْتِكَاتٍ      لَيْسَ بِذِي اكْتِرَاتٍ

يَقُولُ فِي انْحِنَاتٍ      شَهَّرْتَنِي فِي النَّاتِ

كَالْحَنِقِ الْعُضْبَانَ

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ من قوله — عليه الصلاة والسلام —: ((لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ))<sup>(٢)</sup>؛ وقال الْبُحْتَرِيُّ<sup>(٣)</sup>:

وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرَّجَالِ تَفَاوُثُوا      إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى قَيْسَ أَلْفٍ بِوَاحِدٍ  
وقوله: (وواحدٌ كالألفِ) غير مُفِيدٍ؛ لَأَنَّهُ معلومٌ أَنَّ الألفَ إذا كانوا كالواحدِ، فالواحدُ كالألفِ.

١٨٤ — وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ      يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

الفتى: الشابُّ، قال — تعالى —: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.  
والفتى: المملوكُ؛ وفي الحديث: ((لَا يَقُلُ<sup>(٥)</sup> أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمَّتِي، كُلُّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، وَلِيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي))<sup>(٦)</sup>.

ما قَدَّمَتْ يَدَاهُ: يعني: أَنَّ الإنسانَ ليس ينفعه ممَّا اكتسبه وأفاده إِلَّا ما قَدَّمَ من

(١) شرح المقصورة/٤٠٠.

(٢) لم أجده في غير المصدر السابق ذكره.

(٣) ديوانه ١/٦٢٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٠٠.

(٤) الأنبياء/٦٠.

(٥) في الأصل: يقول، وهو خطأ بين.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب العتق، باب (١٧) ١٧٧/٥ — فتح — رقم (٢٥٥٢)، ومسلم في كتاب الألفاظ،

باب (٣) ١٧٦٤/٤ رقم (٢٢٤٩).

المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْحَدِيثِ: ((يَقُولُ اللَّهُ — تَعَالَى —: يَا ابْنَ آدَمَ لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْئَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ))<sup>(١)</sup>، وَيُرْوَى: ((فَأَمْضَيْتَ))؛ وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ<sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِ:

قُلْ لِدَاتِ اللَّحْظَةِ الْمُنْحِنَةِ  
وَالَّتِي أَضْحَتْ بِلَوْمِي عَيْتَهُ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّمَا مَالِي مَا أَنْفَقُهُ  
لَا الَّذِي أَتْرَكُهُ لِلْوَرَثَةِ

وَتَسَبَّ الْفِعْلَ إِلَى الْيَدَيْنِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَقَعُ بِهِمَا، كَمَا قَالَ — تَعَالَى —: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

و (ها) موصولة، والعائد الهاء المحذوفة المقدرة، تقديره: ما قدَّمته.

قال أبو سيعد السيرافي — رحمه الله —: الهاء تحذف في ثلاثة مواضع: الصلَّة، والصفة، والخبر:

فالصلَّة، نحو قولك: (الَّذِي رَأَيْتُ زَيْدًا) فِي مَعْنَى (الَّذِي رَأَيْتَهُ).  
والصفة: نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَكْرَمْتُ) أَي: أَكْرَمْتُهُ.  
والخبر: كقولك: (زَيْدًا أَكْرَمْتُ).

[٢٧٥/١]

/فَأَمَّا حَذْفُهَا فِي الصَّلَاةِ فَحَسَنٌ، وَلَيْسَ بِدُونَ إِثْبَاتِهَا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — تَعَالَى — حَذْفُهَا وَإِثْبَاتُهَا؛ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: ﴿لَا

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزهد، باب (٣) ٢٢٧٣/٤ رقم (٢٩٥٨)، والترمذي في أبواب الزهد، باب (٢١) ٥/٧ فما بعدما — تحفة — رقم (٢٤٤٥)، وليس فيهما كونه حديثاً قدسياً.

(٢) كذا في الأصل، والذي في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٠٠، نسبه لابن المعتز، وهو في شعره ١٤٤/٣.  
(٣) في الأصل: عسيه.

(٤) الحج/١٠.

(٥) الأعراف/١٧٥.

يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا<sup>(١)</sup> أَرَادَ: بَنَوْهُ، وَإِنَّمَا حَسُنَ حَذْفُهَا مِنَ الصَّلَةِ لِأَنَّ الَّذِي وَالْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ جَمِيعًا كَاسْمٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَطَالُوا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ، فَحَذَفُوا — لِلتَّخْفِيفِ — مِنْهَا وَاحِدًا، فَلَمْ يَكُنْ سَبِيلٌ إِلَى حَذْفِ الْمُوصُولِ؛ لِأَنَّهُ الْاسْمُ وَلَا إِلَى حَذْفِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ الصَّلَةُ، وَلَا إِلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ، فَحَذَفُوا الْمَفْعُولَ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلَةِ فِي الْكَلَامِ.

وحذفها في الصفة دون حذفها في الصلة، وإثباتها أحسن من حذفها؛ وذلك لأن الصفة تُشَبِّهُ الصَّلَةَ مِنْ وَجْهِ وَتُفَارِقُهَا مِنْ وَجْهِ؛ فَأَمَّا شَبَّهَهَا فَلِأَنَّ الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّ الصَّلَةَ وَالْمَوْصُولَ كَاسْمٍ وَاحِدٍ.

وأما مُفَارَقَتُهَا<sup>(٢)</sup> لَهَا فَلِأَنَّ الْمَوْصُوفَ يَسْتَعْنِي عَنِ الصِّفَةِ، وَالْمَوْصُولَ لَا يَسْتَعْنِي عَنِ الصَّلَةِ. وَأَمَّا الْخَبْرُ فَإِنَّ حَذْفَ الْهَاءِ فِيهِ قَبِيحٌ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ غَيْرَ الْمَخْبَرِ عَنْهُ، وَلَيْسَ هُوَ مَعَهُ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالَّذِي فِي الْحَذْفِ؛ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

أَبَحْتَ حَمِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ      وَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتَ بِمُسْتَبَاحٍ

أَرَادَ: حَمِيَّتُهُ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ (شَيْءٌ) بِـ(حَمِيَّتٍ)؛ لِأَنَّهُ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ: وَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتَهُ مُسْتَبَاحًا، أَي: حَمِيَّتَ شَيْئًا حَمِيًّا، وَلَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ؛ وَقَالَ<sup>(٤)</sup>:

وَمَا أَدْرِي أَعْيَرَهُمْ تَنَاءً      وَطُولُ الْبُعْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

أَرَادَ: أَصَابُوهُ، وَ (الْمَالُ) عَطْفٌ عَلَى (تَنَاءٍ)، وَهُوَ فَاعِلٌ (عَيْرَهُمْ)، وَلَا سَبِيلَ إِلَى التَّنْصِبِ وَإِنْ تَرَكْتَ الْهَاءَ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ؛ يَعْنِي: لَا يَقُولُ شَيْئًا حَمِيَّتَ، وَلَا مَالًا أَصَابُوا؛ كَمَا

(١) التوبة/١١٠.

(٢) في الأصل: مفارقتها، وما أثبتته من (م).

(٣) ديوانه/٧٤، وجاء منسوبًا له في الكتاب ٨٧/١، والنبصرة والتذكرة ٣٢٩/١، والنكت ٢٢١/١، وأما ابن الشجري ٦/١، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٤٠٢/١، وعجزه في البسيط ١٠٧٩/٢، ومعني اللبيب ٦٥٣.

(٤) هو الحارث بن كلدة، في الكتاب ٨٨/١، وشرح أبيات سيويه ٣٣٧/١، والأزهية/١٣٧، وأما ابن

الشجري ٦/١، وفي المقاصد النحوية ٦٠/٤ نسبته إلى جرير، وبلا نسبة في النبصرة والتذكرة ٣٢٨/١، والنكت ١

٢٢١/١، والرد على النحاة/١١٤، وشرح المفصل ٨٩/٦.

لَمْ يَكُنِ التَّصَبُّ فِيمَا إِذَا أَتَمَّتَ الْاسْمَ، يَعْنِي إِذَا قُلْتَ: الَّذِي رَأَيْتُ زَيْدًا لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَعْمَلَ (رَأَيْتُ) فِي (الَّذِي) لِأَنَّهُ صَلَّتْهَا؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ!

١٨٥- وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

إِنَّمَا: (إِنَّ) وَكَافَتْهَا، وَ (الْمَرْءُ) مَبْتَدَأُ، الْمَرْءُ: الرَّجُلُ.

وَالْمَرْوَةُ — بِالْهَمْزِ —: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ<sup>(١)</sup>: يَجُوزُ تَشْدِيدُ الْوَاوِ، وَتَرْكُ الْهَمْزِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْمَرْوَةُ: الْإِنْسَانِيَّةُ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ<sup>(٣)</sup>: الرَّجُولِيَّةُ، وَقِيلَ: صَاحِبُ الْمَرْوَةِ: مَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ عَنِ الْأَذْنَانِ، وَلَا يَشِينُهَا عِنْدَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسِيرُ بِسِيرَةِ أُمَّثَالِهِ فِي زَمَانِهِ وَمَكَانِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٤)</sup>: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنْهُ: مَرَّؤُ الرَّجُلِ، أَي: صَارَ ذَا مَرْوَةٍ فَهُوَ مَرِيءٌ [عَلَى]<sup>(٥)</sup> فَعِيلٌ، وَتَمَرَأَ الرَّجُلُ، أَي: صَارَ ذَا مَرْوَةٍ<sup>(٦)</sup>.

حَدِيثٌ: خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ، وَالْحَدِيثُ: مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ؛ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾<sup>(٧)</sup>، وَالْحَدِيثُ: خِلَافُ الْقَدِيمِ، وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ: الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا حَدِيثٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَحْسَنِهَا حَدِيثًا فَافْعَلْ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup>:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْتُوا لِلْخَرَابِ      فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ  
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدًّا      أَبَيْتُ<sup>(٩)</sup> فَلَا تَحِيفُ وَلَا تُحَابِي  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي      كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ

(١) ينظر: الصحاح ٧٢/١ (مرأ) ومقاييس اللغة ٥٠٧/٢ (مرأ)، واللسان ١٥٤/١ (مرأ).

(٢) الصحاح في الموضع السابق.

(٣) مقاييس اللغة ٥٠٧/٢ (مرأ).

(٤) الصحاح ٧٢/١ (مرأ).

(٥) في الأصل: بياض وأثار طمس، وما أثبتته من المصدر السابق ذكره.

(٦) الذي في الصحاح: تَمَرَأَ الرَّجُلُ: تَكَلَّفَ الْمَرْوَةَ، وَهُوَ الْأَصُوبُ؛ إِذْ صِيغَةُ (تَفَعَّلَ) تَدُلُّ عَلَى التَّكْلُفِ.

(٧) المؤمنون/٤٤.

(٨) هو أبو العتاهية، في ديوانه/٣٣، والأغاني ١٥٥/٣، والأبيات لأبي نواس في ديوانه/٢٠٠، وبلا نسبة في الحيوان

٥١/٣، وأولها بلا نسبة في الجني الداني/٩٨، وأوضح المسالك ٣٣/٣.

(٩) في الأصل: لست.

وأراد ابن دُرَيْد: أن الإنسان إنما تَظْهَرُ مناقبُه الصَّالِحَةُ ومثالبُه الفاضحةُ بعد موته وانتقاله من الدنيا إلى الآخرة، فليجتهد العاقل أن يحمل نفسه على الأفعال الجميلة ويُبَاعِدَهَا عن الأخلاق الرَّذِيْلَةَ.

[ب/٢٧٥]

حَسَنًا: صفةٌ للحديث، وقوله — تعالى —: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾<sup>(١)</sup> أي: قولاً ذا حُسْنٍ؛ وَمَنْ<sup>(٢)</sup> قرأ ﴿حَسَنًا﴾ أراد: قولاً حَسَنًا؛ فاكْتَفَى بالتَّعْتِ عن ذِكْرِ الْمَنْعُوتِ؛ والخطابُ لليهود، أي: اصدقوا النَّاسَ فى صفةِ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾<sup>(٤)</sup> أي: نِعْمَةً، ويُقال: حُطُوظًا حَسَنَةً<sup>(٥)</sup>، وكذا قوله: ﴿إِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ﴾<sup>(٦)</sup> أي: نِعْمَةً.

وقوله — تعالى —: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أي: نِعْمَةً وَحِصْبٌ، ﴿وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ أي: مَحَلٌّ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾<sup>(٨)</sup> أي: يعملوا بِحَسَنِهَا<sup>(٩)</sup>؛ ويجوزُ أن يكونَ نحوَ ما أمرنا به من الانتصارِ بعد الظلمِ، والصبرُ أَحْسَنُ من القصاصِ، والعفوُ أَحْسَنُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البقرة/٨٣.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين، ينظر السبعة/١٦٣، والكشف/٢٥٠/١، والتبصرة/٤٢٤.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٦٤، وتهذيب اللغة ٤/٣١٧ (حسن).

(٤) البقرة/٢٠١.

(٥) تهذيب اللغة ٤/٣١٨ (حسن)، والغريبين ٢/٤٤٤.

(٦) النساء/٧٨.

(٧) آل عمران/١٢٠.

(٨) الأعراف/١٤٥.

(٩) فى الأصل: بحسنة، وما أثبتته من تهذيب اللغة فى الموضوع الآتى ذكره، وهى على ما ذكر الشارح فى إحدى نسخ التهذيب كما ذكر ذلك محققه، وفى الغريبين ٢/٤٤٤؛ يعملوا الحسنة.

(١٠) تهذيب اللغة ٤/٣١٨ (حسن)، والغريبين ٢/٤٤٤.



وقوله — تعالى —: ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> يعني: الظفر أو الشهادة؛ [وَأَتْنَهُمَا]<sup>(٢)</sup> لأنه أراد الحصلتين<sup>(٣)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَحْسَنُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أي: باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه<sup>(٥)</sup>.

﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾<sup>(٦)</sup> يعني: إبراهيم — عليه الصلاة والسلام —، آتيناها لسان الصدق.

وقوله — تعالى —: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾<sup>(٧)</sup> الحسنى هي الجنة، والزيادة: روي في التفسير: أنها النظر إلى وجه الله — عز وجل —.

وقوله — تعالى —: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾<sup>(٨)</sup> قالوا: يعني: الصلوات الخمس تكفر ما بينها.

وقوله — تعالى —: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٩)</sup> أي: ممن يحسن التأويل، ويقال: إنه كان ينصر الضعيف، ويعود المريض، ويعين المظلوم؛ فذلك إحسانه.

وقوله — تعالى —: ﴿وَيَذَرُهُنَّ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾<sup>(١٠)</sup> أي: يدفعون بالكلام الحسن

(١) التوبة/٥٢.

(٢) في الأصل: بياض وآثار طمس، وما أثبتته من المصدرين الآتي ذكرهما.

(٣) تمذيب اللغة ٣١٦/٤ (حسن)، والغريبين ٤٤٤/٢.

(٤) التوبة/١٠٠.

(٥) تمذيب اللغة ٣١٦/٤ (حسن) وكذلك كل ما ذكره من معاني الحسن هو من كلام الأزهري في مادة

(حسن)، وهو بنصه في الغريبين ٤٤٤/٢ — ٤٤٦.

(٦) النحل/١٢٢.

(٧) يونس/٢٦.

(٨) هود/١١٤.

(٩) يوسف/٣٦.

(١٠) الرعد/٢٢.

ما وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّءٍ غَيْرِهِمْ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(١)</sup> قيل: هو أن يأخذ من ماله ما يستر عورته ويسد جوعته.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾<sup>(٢)</sup> تأتي الأحسن، يقال: الاسم الأحسن، والأسماء الحسنى.

وقوله — تعالى —: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾<sup>(٣)</sup> أي: بهما يفعل ما يحسن حسنا.

وقوله — تعالى —: ﴿اتَّبِعُوا [أَحْسَنَ]﴾<sup>(٤)</sup> ما أنزل إليكم من ربكم<sup>(٥)</sup> أي: اتبعوا القرآن، ودليله: قوله — عز وجل —: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي حديث أبي هريرة: ((كُنَّا عِنْدَهُ فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءٍ حَنَسٍ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَسَمِعَ قَوْلَ فَاطِمَةَ — رضي الله تعالى عنها — وهي تُناديهم: يَا حَسَنَانُ، يَا حَسَنَانُ؛ فقال: الْحَقَّ بِأُمَّكُمْ))<sup>(٧)</sup>؛ قال الأزهرى<sup>(٨)</sup>: العرب غلبت اسم أحدهما على الآخر، كما قالوا: (العمران)؛ قال أبو عبيد الهروي<sup>(٩)</sup>: رَوَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ بِضَمِّ التُّونِ: (يَا حَسَنَانُ)، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَسْمِينَ اسْمًا وَاحِدًا، وَأَعْطَاهُمَا حَظَّ الْأِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ كما قالوا: (الجلمان) — بِضَمِّ

(١) الأنعام/١٥٢.

(٢) الأعراف/١٨٠.

(٣) العنكبوت/٨.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) الزمر/٥٥.

(٦) الزمر/٢٣.

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٥١٣/٢، وهو في تهذيب اللغة ٣١٧/٤ (حسن)، والغريبين ٤٤٦/٢، والنهاية ٣٨٧/١.

(٨) تهذيب اللغة ٣١٨/٤ (حسن) وليس فيه قول: (العرب) وإنما أعاد الضمير إلى فاطمة — رضي الله تعالى عنها

—، وكذلك هو في الغريبين ٤٤٦/٢.

(٩) قوله في كتاب الغريبين ٤٤٦/٢، وأبو عبيد الهروي هو أحمد بن محمد صاحب الأزهرى مات سنة ٤٠١،

وترجمته في السير ١٤٦/١٧ فما بعدها، وهذه ثاني مرة يشير فيها إلى صاحب الغريبين مع كثرة ما أخذ عنه.

التون — للجلم، و (المقلام) للقلمان<sup>(١)</sup>، وهو المقرض، والجحزان للفرج؛ هكذا رواه سلمة<sup>(٢)</sup> عن الفراء بضمّ التون فيها<sup>(٣)</sup> جميعاً<sup>(٤)</sup>.

وفي حديث أبي رجاء العطاردي: ((إذ ذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن))<sup>(٥)</sup>؛ قال الأصمعي<sup>(٦)</sup>: هو جبل من رمل.

وعى: يُقال: وعى الشيء: إذا حفظه، وأوعاه: إذا أدخله الوعاء، وقال بعضهم<sup>(٧)</sup>: كُنتُ عند بعض العلماء فكنتُ أكتبُ عنه بعضاً وأدعُ بعضاً، فقال: اكتب كل ما تسمع، فإن مكان ما تسمع أسود خيراً من مكانه أبيض.

قال أبو عبيدة<sup>(٨)</sup>: قال المهلبُ لبنيه في وصيته: (يا بني لا تقوموا في الأسواق إلا على زراد أو وراق).

وقال الخليل بن أحمد<sup>(٩)</sup> — رحمه الله —: كثر من العلم لتعرف، وأقل منه لتحفظ.

وقال أبو إسحاق<sup>(١٠)</sup>: القليل والكثير للكتب، والقليل وحده للصدر<sup>(١١)</sup>، وأنشد:

(١) كذا في الأصل، وكان وجه الكلام أن يقول: والقلمان للمقلام... وهو الثابت في تهذيب اللغة ٣١٨/٤ (حسن) والغريبين ٤٤٦/٢.

(٢) في الأصل: أسله، وما أثبتته من المصدرين السابق ذكرهما، وسلمة هو ابن عاصم النحوي أخذ عن الفراء وروى كتبه، من مصنفاته: معاني القرآن، وغريب الحديث. معجم الأدباء ٣/٣٩١، وبقية الوعاة ٥٩٦/١.

(٣) في الأصل: فيهما، وهي كذلك في المصدرين السابقين، والسياق يقتضي ما أثبت. (٤) الغريبين ٤٤٦/٢.

(٥) الحديث في تهذيب اللغة ٣١٧/٤ (حسن)، والغريبين ٤٤٦/٢، والنهاية ٣٨٧/١.

(٦) قوله هذا في تهذيب اللغة، والغريبين في الموضوعين السابقين.

(٧) القول في الحيوان ٥٨/١، دون عزو.

(٨) ينظر: قوله هذا في الحيوان ٥٢/١. والزراد: صانع الدروع، والوراق: صاحب الكتب فهو يوصيهم بالفروسية والعلم.

(٩) ينظر: قوله هذا في الحيوان ٥٩/١ — مع خلاف يسير في ألفاظه.

(١٠) قوله هذا في المصدر السابق نفسه، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن سيار التظام، رأس المعتزلة وشيخ الجاحظ،

مات سنة بضع ومائتين، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤١/١٠.

(١١) في الأصل: المصدر، وما أثبتته من الحيوان في الموضوع السابق.

[٢٧٦/١]

وَأَحْفَظُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَجْمَعُ<sup>(١)</sup>      أَمَا لَوْ أَعْيَ كُلَّ مَا أَسْمَعُ  
تُ لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمُقْنِعُ      /وَلَمْ أَسْتَفِدْ غَيْرَ مَا قَدْ جَمَعُ  
عِ مِنَ الْعِلْمِ تَسْمَعُهُ تُسْرِعُ      وَلَكِنَّ نَفْسِي إِلَى كُلِّ نَوْ  
تُ وَلَا أَنَا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعُ      فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعُ  
وَعِلْمِي فِي الْكُتُبِ مُسْتَوْدَعُ      وَأَحْضِرُ مَالِي فِي مَجْلِسِ  
يَكُنْ ذَهْرُهُ الْقَهْقَرَى يَرْجِعُ      فَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا  
فَجَمْعُكَ لِلْكُتُبِ لَا يَنْفَعُ      إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا

(وَعَى) يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - :أخذ ابن دُرَيْدٍ من قول الشاعر - وهو عبد الصمد<sup>(٤)</sup> - :

أَرَى النَّاسَ أُحْدُوثَةً      فَكُونِي حَدِيثًا حَسَنًا

١٨٦- إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرِيهِ فَقَدْ      أَمَرَ لِي حِينًا وَأَحْيَانًا حَلَا

إِنِّي: (إِنَّ)، واسمها، يُقال: لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَ الْأَشْيَاءَ: حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
وَشَطْرِيهِ<sup>(٥)</sup>، أي: اختبرت صَرْفِيهِ<sup>(٦)</sup> من خيره وشره؛ وذلك مِنْ حَلَبِ النَّاقَةِ، وذلك أَنَّهُ  
إِذَا حَلَبَ حَلْفَيْنِ مِنْ أَخْلَافِهَا، ثُمَّ يَحْلِبُهَا الثَّانِيَةَ حَلْفَيْنِ أَيْضًا، فَيُقال: حَلَبَهَا شَطْرَيْنِ، ثُمَّ

(١) الأبيات لابن يسير في الحيوان ٥٩/١ - مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٠١.

(٣) شرح المقصورة/٤٠٢.

(٤) شعره: ١٧٦، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، وعبد الصمد هو: ابن المعدل بن غيلان ابن

الحكم العبدي من شعراء الدولة العباسية، مات نحو ٢٤٠هـ. الموشح للمرزباني/٣٤٦.

(٥) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي/٧٤.

(٦) في الأصل: مرفيه.

يُجْمَعُ، فَيُقَالُ: أَشْطَرُ<sup>(١)</sup>، ومنه — أيضا — قولهم في المثل<sup>(٢)</sup>: (حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ) أي: مَرَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ؛ قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

مَا زَالَ يَحْلِبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ      يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبَعًا

وقال ابن عباسٍ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب — رضوان الله عليهم — لما أكرهه على توجُّه أبي موسى حكماً: (إِنِّي عَجَمْتُ عَوْدَ هَذَا الرَّجُلِ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ القَعْرِ كَلِيلَ المَدْيَةِ).

أمر لي حيناً: يُقال: أَمَرَ الشَّيْءُ: إِذَا صَارَ مُرًّا، والأمران: الجوعُ والعُرْيُ؛ ودعا أعرابيُّ لرجلٍ أحسن إليه فقال: (أَذَاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ، وَأَمَاطَ عَنكَ الأَمْرَيْنِ، وَكَفَاكَ شَرَّ الأَجْوَفَيْنِ): البَرْدَانِ: بَرْدُ الغَنَى، وَبَرْدُ العَافِيَةِ، والأمران: الجوعُ، والعُرْيُ — كما تقدّم —، والأجوفان: البطنُ والفرجُ<sup>(٤)</sup>، ويُقال لهما: العاران<sup>(٥)</sup>؛ قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      وَأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِعَارِيهِ دَائِبًا<sup>(٦)</sup>

والجارَّ والمجرور يتعلَّقُ بـ(أمر)، و(حيناً) منصوبٌ على الظرفية.

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد:

\*فَقَدْ أَمَرَ لِي حِينًا وَأَحْيَانًا حَلًا\*

مأخوذٌ من قول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤٠٢.

(٢) المثل في جمهرة الأمثال ١/٣٤٦، وجمع الأمثال ١/٣٤٧، والمستقصى ٢/٦٤.

(٣) هو لقيط بن يعمر الإيادي، في ديوانه/٤٧، والكامل ٢/٦٨٢، وجمهرة الأمثال ١/٣٤٦، والمستقصى ٢/٦٥.

وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٠٢.

(٤) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٠٢.

(٥) في الأصل: العاران، تصحيف.

(٦) في الأصل: دانيا، والبيت بلا نسبة في ديوان الأدب ٣/٣٣٤، والصحاح ٢/٧٧٤ (غور)، وجمل اللغة /٦٩٠.

(غار)، والمخصص ١٣/١٧٦، وأساس البلاغة/٤٥٨ (غور)، ولسان العرب ٥/٣٥ (غور).

(٧) شرح المقصورة/٤٠٢.

(٨) هو أبو العتاهية، ديوانه/٥٣٧، والبيتان بلا نسبة في شرح المقصورة في الموضع السابق.

اصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْكَ  
فَرَحٌ وَحُزْنٌ مَرَّةً  
فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ  
لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

مَطَائِبُ دُنْيَاكَ مَمْرُوجَةٌ  
فَهَلْ يُؤْكَلُ الشَّهْدُ إِلَّا بِسِمِّ

١٨٧- وفَرَّ عَنْ تَجْرِبَةِ نَابِي فَقُلْ  
فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبَ وَامْتَطَى

فَرَّ: فَعَلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَى فَرَّ أَي: كُشِفَ عَنِ أَمْرِي وَفُتِّشَ.

وفَرَّ عَنِ الدَّابَّةِ: إِذَا فَتَحَ فَاهَا لِيَعْرِفَ سِنِّيَّهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: (الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ)<sup>(٣)</sup> يَعْنِي: أَنَّ الْجَوَادَ يُعْنِيكَ مَنْظَرُهُ<sup>(٤)</sup> عَنِ مَحْبَرِهِ؛/ قَالَ خَلَادٌ بْنُ يَزِيدَ الأَرْقَطُ<sup>(٥)</sup>: بَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ<sup>(٦)</sup> جَالِسٌ فِي أَمْرِهِ وَنَهَيْهِ؛ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، فَسَاءَتْ حَالُهُ وَاسْتَبَانَ جَزَعُهُ؛ فَقَلْنَا: مَا بِأَلْكَ تَجَزَعُ مَعَ حُسْنِ حَالِكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟، فَقَالَ: سَأُضْرِبُ لَكَ مَثَلًا وَغَمْرًا<sup>(٧)</sup> إِنَّ الْبَازِيَّ قَالَ لِلدَّيْكَ مَا فِي الأَرْضِ أَقْلٌ وَفَاءٌ مِنْكَ، قَالَ: وَكَيْفَ؟، قَالَ: أَخَذَكَ أَهْلُكَ بِيضَةَ فَحَضَّنُوكَ ثُمَّ خَرَجْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَأَطْعَمُوكَ عَلَى

(١) هو التمرُّ بن تَوَلَّب، ديوانه ٣٤٧/، وورد منسوباً له في الكتاب ٨٦/١، وحماسة البحري ١٢٣/، والنكت ٢٢٠/١، وتخليص الشواهد ١٩٣/، والمقاصد النحوية ٥٦٥/١، والدُّرَرُ ٢٢/٢، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٧٤٩/، وجمع الهوامع ٣٠/٢.

(٢) هو لعلي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه ٩٣/، وهو لأبي العتاهية في ديوانه ٦٤٥/.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ٧٨/١، وجمع الأمثال ١٢/١، وهو فيهما بلفظ: إن الجواد....

(٤) في الأصل: نظره.

(٥) واحد من رواية الأشعار والأخبار، وأيام العرب، ترجمته في الفهرست لابن النديم ١٠٧/.

(٦) هو سليمان بن أبي سليمان الخوزي المورياني، وزير المنصور، قتله المنصور سنة ١٥٤هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/٧ فما بعدها.

(٧) كذا في الأصل، ولعله: غَمْرًا، وهو الإشارة بالعين والحاجب والجفن.

أَكْفَهُمْ، ونشأت بينهم؛ حتى إذا كبرت صرّت لا يدنو منك أحدٌ إلا طوّفت هاهنا وهاهنا وصحّت، وأخذتُ أنا مُسنّاً من الجبال، فعلموني، وألقوني، ثمّ يخلى عني فأخذ صيدي في الهواء فأجّيءُ به إلى صاحبي؛ فقال له الديك: إنك لو رأيت من البراة في سفائدهم مثل ما رأيت من الديوك كنت أنفر مني؛ فإنكم لو علمتم ما أعلم لم تتعجبوا من جزعي، وتغير حالي<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>: سئل النّظام — وهو صبيٌّ — عن عيب الرّجّاج، قال: سريع الكسر، بطيء الجبر؛ ومدحوا النّحلة عنده، فقال: صعبة المرتقى، بعيدة المهوى، خشنة اللّمس، قليلة الظلّ.

وزعم الهيثم بن<sup>(٣)</sup> عديّ قال: كان رجلٌ يسمّى كلباً، وكان له بُنيٌّ يلعبُ في الطّريق، فقال له رجلٌ: ابنُ من أنت يا صبيُّ؟، قال: ابنُ وؤ، وؤ، وؤ. وقال عبد الرحمن بن حسان [لأبيه]<sup>(٤)</sup> — وهو صبيٌّ — ورجع إليه وهو يئكي ويقول: لسعني طائرٌ، فقال: صفة يا بُنيّ؟، قال: كأنه ثوبُ حبرة، فقال حسان: قال ابني الشعر وربّ الكعبة<sup>(٥)</sup>.

وقال طرفه وهو صبيٌّ صغير<sup>(٦)</sup>:

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ  
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفِرِي

نابي: مفعولٌ لم يُسمَّ فاعله.

(١) الحيوان ٣٦١/٢ فما بعدها. بخلاف يسير في أوّل الخبر.

(٢) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبتته من الحيوان ١٦٥/٧، والقول فيه، والذي سأله هو أبو عبيدة.

(٣) الحيوان ١٦٨/٢، والهيثم بن عديّ: هو أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرّخ، مات سنة ٢٠٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٠ فما بعدها.

(٤) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٥) قوله في الحيوان ٦٥/٣.

(٦) ديوانه/٤٦، وجاء منسوباً له في الحيوان ٦٦/٣، والشعر والشعراء/١١٠، وقذيب اللغة ٣٨٤/٢ (عمر)، ولسان العرب ٦٩/٥ (قبر)، وعزاه في التنبية والإيضاح ١٨٤/٢ إلى كليب بن ربيعة، وبلا نسبة في الخصائص

٢٣٠/٣ — الأول منهما فقط —، والمنصف ١٣٨/١، والمخصص ٣٩/١٢.

النَّابُ: السِّنُّ الَّذِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ.

وَالنَّابُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ:

أَقُولُ وَالنَّابُ تَشُجُّ الصَّمْدَا وَهِيَ تَشْكِي عَضْدًا وَلَهْدًا

الصَّمْدُ — بِسُكُونِ الْمِيمِ — : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ، (تَشُجُّ) تَقَطُّعُ وَاللَّهْدُ: انْفِسَاخُ السِّنَامِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ، وَالصَّمْدُ) مَصْدَرٌ صَمَدْتُ إِلَيْهِ أَصْمِدُ صَمْدًا، وَصَمَدْتُكَ مِثْلُ صَمَدْتُ إِلَيْكَ.

وَالصَّمْدُ: الْجَبَلُ الْمُجْتَمِعُ وَالصَّخْرُ الْمُتْرَاكِمُ، وَالصَّمْدُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَالصَّمْدُ: مَصْدَرٌ صَمَدْتُهُ بِالْعَصَا، أَصْمِدُهُ، صَمْدًا؛ هَذَا كُلُّهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ.

وَأَمَّا الصَّمْدُ — بِالتَّحْرِيكِ — فَالسَّيِّدُ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ، وَأَنْشَدُ:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمْدِ<sup>(١)</sup>

قِيلَ: الصَّمْدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ، وَقِيلَ: الصَّمْدُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ؛ وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي

الصَّمْدِ فِي قَوْلِهِ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿اللَّهُ الصَّمْدُ﴾<sup>(٢)</sup>: إِنَّهُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ<sup>(٣)</sup>.

بَازِلٌ: يُرَوَى مَرْفُوعًا وَمَجْرُورًا: فَالرَّفْعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ، تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَازِلٌ، أَوْ أَنْتَ بَازِلٌ؛ وَالْيَاءُ مِنْ (فِي) عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مُشَدَّدَةٌ، وَإِنَّمَا خُفِّفَتْ لِلوَزْنِ؛ وَعَلَى رِوَايَةِ الْجَرِّ يَكُونُ مَفْعُولُ الْقَوْلِ مَحذُوفًا، تَقْدِيرُهُ: فَقُلْ مَا شِئْتَ وَادْكُرْ مَا عَسَى أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَازِلٍ مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا.

وَالْبَازِلُ: الْمُسِنَّ، وَجَمْعُهُ يُزَلُّ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> —:

(١) تقدم الكلام عليه ص ١٦٦.

(٢) الإخلاص/٢.

(٣) ينظر هذا المعنى مع غيره في تفسير الماوردي ٣٧١/٦ فما بعدها.

(٤) هذا بيت من الرجز، وهو في ديوانه/١٩٢، والغريبي ١٧٤/١، والفائق ١٠٦/١، والنهية في غريب الحديث والأثر ١٢٥/١، ولسان العرب ٥٢/١١ (بزل)، وتُسبب لأبي جهل في جمهرة اللغة ٦١٦ (بزل)، ومغني اللبيب/٨٩٤، وخرانة الأدب ٣٢٥/١١.



## \*بازلُ عامينِ حديثِ سنيّ\*

البازلُ: الذي تمَّ له ثمانِ سنينَ، وعند ذلك تكمل قوته؛ يقول: أنا مُستجمعُ الشَّبابِ، مُستكملُ القُوَّةِ<sup>(١)</sup>؛ وفي الحديث: (قَضَى فِي النَّازِلَةِ — بالنون مكان الباء — بثَلَاثَةِ أَبْعَرَةٍ<sup>(٢)</sup>).

والبازِلَةُ في الشَّحَاجِ هي المُتَلَاخِمَةُ، لِأَنَّهَا تَبْزِلُ فِي اللَّحْمِ، أَي: تَشُقُّهُ<sup>(٣)</sup>.

رَاضٍ: الضَّمِيرُ فِي (رَاضٍ) يَعُودُ عَلَى (بَازِلٍ)؛ يُقَالُ<sup>(٤)</sup>: رَاضَ الدَّابَّةَ، يَرُوضُهَا؛ إِذَا ذَلَّلَهَا.

الْحُطُوبُ: مَفْعُولُ (رَاضٍ)، وَالْحُطُوبُ: جَمْعُ حَطْبٍ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الْمُهَمَّةُ.

امْتَطَى: الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى (بَازِلٍ).

وَامْتَطَى: رَكِبَ/ الْمَطَا، وَهُوَ الظُّهْرُ.

[٢٧٧/أ]

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ<sup>(٦)</sup>: (فَرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ، وَفُتِّسْتُ عَنْ تَجْرِبَةٍ)؛ وَالذَّكَاءُ هُنَا: تَمَامُ السِّنِّ، وَقَوْلُهُ: (فَقُلُّ<sup>(٧)</sup> فِي بَازِلٍ)، يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ<sup>(٨)</sup>:

(١) الغريبين ٧٤/١، والنهاية ١٢٥/١.

(٢) لم أفد عليه بالنون كما ذكر، والحديث في الغريبين ١٧٤/١، والفائق ١٠٧/١، والنهاية ١٢٥/١، والقاضي هو زيد رضي الله عنه كما في الفائق والنهاية، ولعلَّ قوله: — بالنون مكان الباء — سَهْوٌ، والعلم عند الله!

(٣) المصادر السابقة في تخريج الحديث.

(٤) في الأصل: فقال.

(٥) شرح المقصورة/٤٠٤.

(٦) قوله في مجمع الأمثال ١٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضوع السابق، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤٢٧/٣.

(٧) في الأصل: قيل.

(٨) ديوانه/٢٤٠، وجاء منسوبًا له في الكتاب ٩٧/٢، والمقتضب ٦٧/٤، والأغاني ٣٢٠/٥، وشرح أبيات سيويه ٣٩٢/١، والنكت ٤٩١/١، وبلا نسبة في الردِّ على النحاة/٦٧، وشرح المفصل ٣٥/١، ومغني اللبيب/٧٥، وابن اللبون من الإبل: ما استوفى سنتين ودخل في الثالثة، والقناعيس: العظام، والقرن: الحبل.

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

١٨٨- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَى يَلْسُهُمْ وَقَلَمًا يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الْخَلَاءُ

النَّاسُ: مبتدأ.

وَالْمَوْتُ: مفارقةُ الرُّوحِ الْبَدَنَ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ: الْمَوْتُ تَرَكَ الرُّوحَ اسْتِعْمَالَ الْبَدَنِ، وَالنَّوْمُ: تَرَكَ الرُّوحَ اسْتِعْمَالَ الْحَوَاسِّ؛ فَالنَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ. وَالْمُوْتَةُ: جِنْسٌ مِنَ الصَّرْعِ، إِلَّا أَنْ صَاحِبَهُ إِذَا أَفَاقَ عَادَ إِلَى كَمَالِ عَقْلِهِ كَالنَّائِمِ وَالسَّكْرَانِ<sup>(١)</sup>.

وَالصَّرْعُ عَامٌّ فِي الْحَيَوَانَ، وَلَيْسَ يَسْلَمُ صِنْفٌ حَتَّى لَا يَعْرِضَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ؛ فَالْإِنْسَانُ فَوْقَ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ فِي الْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالِاحْتِيَالِ، مَعَ دَفْعِ الْمَضَرَّةِ وَاجْتِلَابِ الْمَنْفَعَةِ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يَعْتَرِبُهُمْ ذَلِكَ؛ فَمِنْهَا مَا يَذْهَبُ، وَمِنْهَا مَا لَا يَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ عَرَضَ لِبَعْضِ الْأَطْبَاءِ، وَعَرَضَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ، وَلِبِشْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> النَّحْوِيِّ الْمَازِنِيِّ، وَعَرَضَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْصُورِ الْأَسَدِيِّينِ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَا<sup>(٤)</sup>.

خَلَى: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٥)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْخَلَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

الْخَلَاءُ: مِنَ الْخَلْوَةِ، مَمْدُودٌ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ<sup>(٦)</sup>:

أَصْبَحَتْ دَارُنَا قَفَارًا خَلَاءً بَعْدَ عَدْنَانٍ وَالْإِلَهَ مُجَازِي

وَقَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٧)</sup>:

(١) الحيوان ٢/٢٢٥.

(٢) الحيوان ٢/٢٢٤.

(٣) في الأصل: عروة، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره، وبشر هذا هو ابن أبي عمرو بن العلاء، كما ذكره الجاحظ في الموضوع الآتي ذكره.

(٤) الحيوان ٢/٢٢٤ فما بعدها.

(٥) ينظر: شرح القوائد السبع لابن الأنباري/٤٤٨ فما بعدها، وليس فيه إلا معنى الخلاء والخلاء وبيت العدواني مع خلاف في الرواية.

(٦) البيت بلا نسبة في شرح القوائد السبع في الموضوع السابق.

(٧) ديوانه/٦٦، والمقصود والمدود للقالبي/٣٣٠، والقنآن: جمع قنّة، وهي من الجبل أعلاه، وطبأه: اختاره لنفسه.

تَرَبَّعَ لِلقِنَانِ وَكُلُّ فَجٍّ      طَبَاهُ الرَّعْيِ<sup>(١)</sup> مِنْهُ وَالخَلَاءُ

وقال أبو العتاهية<sup>(٢)</sup>:

والشَّمْسُ تَنْعَى<sup>(٣)</sup> سَاكِنَ الـ      دُتْيَا وَيُسَعِدُهَا القَمَرُ<sup>(٤)</sup>  
أَيْنَ الَّذِينَ عَلِيَهُمْ      رُكِمَ الجَنَادِلُ وَالْمَدْرُ  
أَفْنَاهُمْ جَيْشُ العِشَا      ءِ وَهَمُّ أَجْنِحَةِ السَّحَرِ  
مَا لِلقُلُوبِ رَقِيْقَةً      وَكَأَنَّ قَلْبَكَ مِنْ حَجَرٍ

وقال آخر:

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ      وَاعْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ  
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُصِيبَةَ تَشْحَى بِهَا      فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup>  
وقال نابغة بني شيبان<sup>(٦)</sup>:  
وَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتُ إِلَيْهِ سِرِّي      وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الخَلَاءُ

والخَلَاءُ — ممدودٌ — الحِرَانُ فِي النَّاقَةِ، يُقَالُ مِنْهُ: خَلَأَتْ، وَلَا يُقَالُ: الخَلَاءُ إِلَّا لِلتُّوقِ، يُقَالُ: خَلَأَتْ النَّاقَةُ وَأَلَحَّ الجَمَلُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: ((قَالُوا خَلَأَتْ القَصْوَاءُ))<sup>(٧)</sup>.  
وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ العَائِطِ<sup>(٨)</sup>: الخَلَاءُ، وَالمَذْهَبُ، وَالمَخْرَجُ، وَالكَنْيفُ، وَالحُشُّ، وَالمَرْحَاضُ،  
وَالمَرْفَقُ.

(١) فِي الأَصْلِ: طَبَا لِرْعِي، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَالمَصْدَرِيْنَ السَّابِقِيْنَ.

(٢) أَخْلَى بِمَا دِيوانُهُ، وَالأَبْيَاتُ بِلا نَسْبَةٍ فِي الحَيوانِ ٤٧٣/٣ فَمَا بَعْدَهَا، وَهذِهِ الأَبْيَاتُ لا عَلاَقَةَ لَهَا بِمَا قَبْلُهَا وَلا بِمَا بَعْدَهَا، وَلَعَلَّ فِي الكَلَامِ سَقَطًا ذَهَبَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ، وَلِهَذَا نَظَّائِرُ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

(٣) فِي الأَصْلِ: تَبْعِي.

(٤) فِي الأَصْلِ: وَسَعِدَهَا.

(٥) البَيْتَانُ بِلا نَسْبَةٍ فِي عَيونِ الأَخْبَارِ ٦٨/٣، وَهُوَ كَسَابِقُهُ لَيْسَ لَهُ عَلاَقَةٌ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ.

(٦) دِيوانُهُ ٤٣، وَالمَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ لِلقَالِي/٣٣٠.

(٧) رَوَاهُ البِخَارِيُّ فِي كِتَابِ الجِهَادِ، باب (١٥) ٣٢٩/٥ — فَتْحٌ — رَقْمٌ (٢٧٣١ — ٢٧٣٢)، وَأَبُو داوُدَ فِي

كِتَابِ الجِهَادِ، باب (١٦٧) ٣١٥/٧ فَمَا بَعْدَهَا — عَوْنٌ — رَقْمٌ (٢٧٦٢).

(٨) القَوْلُ فِي الحَيوانِ ٢٩٥/٥.

وقال أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: ثلاثة أحرفٍ تَهْمِزُهَا عَقِيلٌ من بَيْنِ جميعِ العَرَبِ: تَقُولُ: (فَأَرَّةٌ) و(مُؤَسَى) و(جُؤَنَةٌ).

وأصنافٌ ما يَقَعُ عليه اسمُ الفَأَرَةِ ثلاثة: البِيش<sup>(٢)</sup>، وفَأَرَةُ المِسْكِ، وفَأَرَةُ الإِبِلِ<sup>(٣)</sup>: فأما فأرة البِيشِ: فَدَوِيَّةٌ تَغْتَدِي السُّمُومَ، ولا تَضُرُّهَا<sup>(٤)</sup>.

وقال زهير<sup>(٥)</sup> في الخلاء المراد به الحِرَانُ:

فَصَرَّمٌ<sup>(٦)</sup> حَبَلُهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ

بِأَرْزَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا

عَادَاكَ أَنْ يُلَاقِيَهَا العَدَاءُ

الباء في قوله (بِأَرْزَةِ) في صِلَةِ (صَرَّمٌ) أراد: فَصَرَّمٌ حَبَلُهَا بِأَرْزَةِ، وَعَادَاكَ: صَرَفَكَ؛

وهو مَقْلُوبٌ/ من عَدَاكَ، العَدَاءُ: ما يَشْعَلُهُ وَيَصْرِفُهُ عَنَّا، والآرزة: الَّتِي دَنَا بَعْضُ فِقَارِهَا مِنْ بَعْضٍ، يُقالُ منه أَرَزَتْ تَأْرِزُ، وتَقَارَبُ الفِقَارُ مَحْمُودٌ، يدلُّ على قُوَّتِهَا.

وفي الحديث: ((إِنَّ الإِيْمَانَ لِيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا))<sup>(٧)</sup> أي:

يَتَضَمُّ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، يُقالُ<sup>(٨)</sup>: أَرَزَتْ الحَيَّةُ تَأْرِزُ أَرْزًا.

والقَطَافُ: مُقَارِبَةُ الخَطُوطِ، وإذا كانت تفعل ذلك فهي قَطُوفٌ، والرِّكَّابُ<sup>(٩)</sup> الإِبِلُ،

(١) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبتته من الحيوان ٣٠٧/٥، وفيه أربعة أحرف، ورابعها: (حُؤَتْ)، وقد أشار محققه إلى أن في بعض النسخ: ثلاثة أحرف، كما ذكر الشارح.

(٢) في الأصل: البِيش في الموضعين، والبِيشُ — بكسر الباء — نبتٌ ببلاد الهند سَامٌ.

(٣) في الأصل: الأكل، تحريف، صوابه في الحيوان، وفأرة الإبل: رائحتها الطيبة التي تفوح منها إذا رَعَتِ العُشْبَ ورَهْرَهُ وشَرِبَتْ.

(٤) الحيوان ٣٠٧/٥، ٣٠٩.

(٥) ديوانه ٦٢، ٦٣، والثاني منهما منسوب له في الحيوان ٣٩٨/٤، والمقصود والمدود للقالبي ٤٢٩، وتهذيب اللغة ٥٧٧/٧ (خلأ)، والصحاح ٤٨/١ (خلأ)، ومقاييس اللغة ٤٦/١ (أرز)، وبلا نسبة في المخصص ١٦٢/٧، والأول منسوب له في المقصور والمدود للقالبي ٣٢٢، وبلا نسبة في المخصص ٢٠/١٦.

(٦) في الأصل: تصرم، وما أثبتته من الديوان والمصادر السابقة، ويدل له ما ذكره بعد في شرح البيت.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة، باب (٦) ٩٣/٤ — فتح — رقم (١٨٧٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٦٥) ١٣١/١، رقم (١٤٧).

(٨) في الأصل: قال.

(٩) في الأصل: الركب، تحريف، صوابه من (م).

والرَّكْبُ الْقَوْمُ عَلَيْهَا؛ وأراد بقوله أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا قَطَافٌ وَلَا خِلَاءً فِتْنَأَخَّرَ عَنِ الرِّكَابِ مِنْ أَجْلِهِمَا، أَوْ مِنْ أَجْلِ أَحَدِهِمَا، وَلَوْ كَانَ بِهَا أَحَدُهُمَا لِتَأَخَّرَتْ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَقُولُ النَّاسُ: قَدْ خَائَتْ فُلَانًا قُوَّتَهُ، وَقَدْ رَأَى بَصْرُهُ.

وقال الفراء<sup>(١)</sup>: الخَلَى: كُلُّ مَا اخْتَلَيْتَ<sup>(٢)</sup> بِيَدِكَ مِنَ الْبَقْلِ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، قَالَ:

وَبَعْضُ يُّوْتِ الشَّعْرِ حُكْمٌ وَبَعْضُهَا خَلَى لَفَهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبُهُ<sup>(٣)</sup>

وقال يعقوب بن السكيت<sup>(٤)</sup>: الخَلَى: الرُّطْبُ، وَهُوَ جَمْعُ خَلَاةٍ، يُقَالُ: قَدْ خَلَى<sup>(٥)</sup>

الرُّطْبُ يَخْلِيهِ خَلِيًّا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَخْلَاةُ، وَأَنْشَدَ:

يَرَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً فَتُعْجِبُهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ<sup>(٦)</sup>

وقال أبو العباس<sup>(٧)</sup>: فِي الْخَلَى وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ الْكَلَاءُ، مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ، يُطْلَقُ عَلَى

الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ بِخِلَافِ الْحَشِيشِ، فَإِنَّهُ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْيَابِسِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَخَلُو<sup>(٨)</sup>

الْخَلَاةُ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ.

وقال الأصمعي<sup>(٩)</sup>: الخَلَى: مَا كَانَ رُطْبًا<sup>(١٠)</sup>، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

قَدْ حَشَّ وَلَدُ الْمَرْأَةِ فِي جَوْفِهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ مَيْتًا يَابِسًا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(١١)</sup>: يُقَالُ لِلْحَشِيشِ:

خَلَى رُطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا.

(١) المقصور والمدود للفراء/١٩.

(٢) في الأصل: احتملت، تحريف، صوابه من المصدر السابق وهو كذلك في (م).

(٣) البيت بلا نسبة في شرح القوائد السبع/٣٩٦، والمقصور والمدود للقال/٤٩.

(٤) المدود والمقصور لابن السكيت/٩٩.

(٥) في الأصل: حكى، تحريف، صوابه في المصدرين السابقين، وهو كما أثبت في (م).

(٦) البيت بلا نسبة في المقصور والمدود للقال/٥٠، ولسان العرب ٢٤٣/١٤ (خلا). والجرير: الخبل.

(٧) هو أحمد بن يحيى — ثعلب — كما في المقصور والمدود للقال/٥٠، ولسان العرب ٢٤١/١٤ (خلا).

(٨) في الأصل: يخلو.

(٩) القول في المقصور والمدود للقال/٤٩، وتمذيب اللغة ٣/٣٩٤ (حش)، ولسان العرب ٢٤٣/١٤ (خلا).

(١٠) في اللسان ٢٤٢/١٤ (خلا): قال ابن بري: ((يقال: الخَلَى: الرُّطْبُ — بالضم لا غير — ، فإذا قلت: الرُّطْبُ

من الحشيش فتحت؛ لأنك تريد ضد اليابس)) أ.هـ.

(١١) هذا القول في تمذيب اللغة ٣/٣٩٤ (حش) منسوب لابن شميل، ولم أفق على ترجمة لأي زياد هذا.

اللس: مَصْدَرٌ لَسَّ يَلْسُ، لَسًا: إذا أَكَلَ؛ قال زهير<sup>(١)</sup>:  
 ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ<sup>(٢)</sup> السَّرَاءِ وَنَاشِطُ      قد اخْضَرَ من لَسَّ العَمِيرِ جَحَافِلُهُ  
 أراد بالثلاث أُنثى، ووصفها بأنها كأقواس<sup>(٣)</sup> السَّرَاءِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتِ البَقْلَ لَمْ تَشْرَبِ  
 المَاءَ فَضَمَّرَتْ وَصَلَّتْ.

والسَّرَاءُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِسيُّ.  
 وأراد بالناشط: العَيْرَ، وَالنَّاشِطُ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَبُرُوى (وَمِسْحَلٌ)  
 وَهُوَ العَيْرُ، يَسْحَلُ بِصَوْتٍ، وَالعَمِيرُ: تَبَّتْ أَخْضَرَ، يَبُتُّ فِي [أَصْل] <sup>(٣)</sup> التَّبَّتِ <sup>(٤)</sup> إِذَا طَالَ،  
 وَالجَحَافِلُ مِنَ العَيْرِ كَالشَّفَةِ مِنَ الإِنْسَانِ؛ وَقَالَ أَسْقَفُ نَجْرَانِ<sup>(٥)</sup>:

مَنَعَ البَقَاءَ تَصَرَّفُ الشَّمْسِ      وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي  
 وَطُلُوعُهَا بِبَيْضَاءٍ صَافِيَةٍ      وَغَرُوبُهَا صَفْرَاءُ كَالْوَرْسِ

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

اليَوْمَ يُعَلِّمُ مَا يَجِيءُ بِهِ      وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبُ      وَغَائِبُ المَوْتِ لَا يُؤُوبُ  
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ      وَسَائِلُ اللهِ لَا يَحِيبُ

(١) ديوانه/١٣١، وجاء منسوبا له في ديوان الأدب ١٢٥/٣، وتهديب اللغة ٢٩٧/١٢ (لس) — عجزه فقط —،  
 والمخصص ٢٨/٥، وأساس البلاغة/٥٦٤ (لس)، ولسان العرب ٢٠٦/٦ (لس)، وبلا نسبة في المقصور  
 والمدود للقالبي/٣٥٠، ومقاييس اللغة ٤٥٧/٢ (لس) — عجزه فقط — .

(٢) في الأصل: كأفراس في الموضعين.

(٣) في الأصل: البيت.

(٤) تمة يتضح بها الكلام، وهي في اللسان ٣٠/٥ (غمر).

(٥) الأبيات الثلاثة له في الحيوان ٨٨/٣، وبلا نسبة في شرح قطر الندى/٢٠ فما بعدها. ولا أرى صلة لهذه  
 الأبيات والتي بعدها بما قبلها.

(٦) هذا وهم فالأبيات منسوبة له جميعا، في المصدرين السابقين.

(٧) هو عبيد الأبرص في ديوانه/١٦، والحيوان ٨٩/٣، وشرح القصائد العشر/٣٦٧ فما بعدها، والأول منسوب  
 له في تهديب اللغة ٦٠٨/١٥ (آب)، ومقاييس اللغة ٨٣/١ (أوب)

وَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ رِخْمٍ      وَغَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: بيت ابن ذريرد مأخوذ من قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصِدُهُ الدَّهْرُ      — رُفْمِنَ بَيْنَ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ

الحَصِيدُ: المَحْصُودُ، وقوله — تعالى —: ﴿جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾<sup>(٣)</sup> أي: حُصِدُوا بالسَّيْفِ

والمَوْتِ حَتَّى مَاتُوا، ومثله قوله — تعالى —: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾<sup>(٤)</sup> أي: منها بادٍ يُرَى،  
وَحَصِيدٌ قَدْ ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ أثرُهُ.

[٢٧٨/أ] /وقوله — تعالى —: ﴿وَحَبَّ الحَصِيدِ﴾<sup>(٥)</sup> قال الأزهرى<sup>(٦)</sup>: وَحَبَّ الزَّرْعِ الحَصِيدِ؛

قال ابن عرفة<sup>(٧)</sup>: أي: ما يُحْصَدُ من أنواع النَّبَاتِ؛ وفي الحديث: ((وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ  
عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ))<sup>(٨)</sup> يعني: ما تَقْتَطِعُهُ من الكلام، شُبَّهَ بما يُحْصَدُ من  
الزَّرْعِ إذا جُرِّ؛ وفي الحديث: (نَهَى عَنِ حَصَادِ اللَّيْلِ)<sup>(٩)</sup>؛ قال أبو عبيد<sup>(١٠)</sup>: إِنَّمَا نَهَى عَنِ  
ذَلِكَ لِمَكَانِ المَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوهُ، ويُقال<sup>(١١)</sup>: بَلْ لِمَكَانِ الهَوَامِّ حَتَّى لَا تُصِيبَ النَّاسَ.

(١) شرح المقصورة/٤٠٥.

(٢) هو محمد بن منذر شاعر عباسي، والبيت معزوله في الكامل ١٤٢٩/٣ — ذكره المحقق في الحاشية وأشار إلى  
أنه في نسخ الكامل — والبيت من مرثية هي من عيون المراثي، يرثى بها عبد المجيد بن عبد الوهاب النخعي، وكذلك  
نسبته في شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٣) الأنبياء/١٥، والآية في الأصل بالفاء — وهو خطأ.

(٤) هود/١٠٠.

(٥) ق/٩.

(٦) قوله في تهذيب اللغة ٢٢٨/٤ (حصد)، وفيه: وَحَبَّ النَّبْتِ الحَصِيدِ، والقول بنصه في الغريبين ٤٥١/٢، ومنه  
أخذ الشارح.

(٧) قوله في الغريبين ٤٥١/٢.

(٨) أخرجه الترمذي في أبواب الإيمان، باب (٨) ٣٠٥/٧ — تحفة — رقم (٢٧٤٩)، وابن ماجه في كتاب الفتن،  
باب (١٢) ٣٥٨/٢ — صحيح — رقم (٣٢٠٩).

(٩) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٧/٣، والغريبين ٤٥٢/٢، والنهية في غريب الحديث والأثر ٣٩٤/١، وهو من  
مراسيل الحسن البصري — رحمه الله — ينظر: تلخيص الحبير ١٤٢/٤، وقد أشار إلى أنه في البيهقي عن الحسن وسكت عنه.  
(١٠) في الأصل: عبدة، وهو وهم، وقول أبي عبيد هذا في غريب الحديث ٧/٣، والغريبين ٤٥٢/٢.

(١١) القول في المصدرين السابقين.

١٨٩- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنْ الرَّدَى إِذَا أَتَاهُ لَا يُدَاوِي بِالرُّقَى

يُقال في الكراهة والإِنْكَارِ: (عَجِبْتُ مِنْ كَذَا)، وفي الاستِحْسَانِ: (أَعْجَبَنِي كَذَا).  
مُسْتَيْقِنٌ: مُتَيَقِّنٌ غَيْرُ شَاكٍ.

أَنْ الرَّدَى: (أَنْ) واسْمُهَا، وَفُتِحَتْ هَمْزَةٌ (أَنْ)؛ لِأَنَّ (تَيَقَّنَ) بِمَعْنَى (عَلِمَ)، أَتَاهُ. جَاءَهُ.

وقوله - تعالى -: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾<sup>(١)</sup>، قال أبو عبد الله إبراهيم ابن عرفة<sup>(٢)</sup>: تقول العرب: أَتَاكَ الأَمْرُ، وهو مُتَوَقَّعٌ بَعْدُ، أَي: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ وَعَدَا فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَفُوعًا.

وقوله - تعالى -: ﴿فَأَتَى اللَّهَ بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾<sup>(٣)</sup> قال ابن الأثيري<sup>(٤)</sup>: المعنى: فَأَتَى اللَّهَ مَكْرَهُمْ مِنْ أَصْلِهِ، أَي: عَادَ ضَرَّرَ المَكْرَ عَلَيْهِمْ، وَذَكَرَ الأَسَاسَ مَثَلًا، وَكَذَلِكَ السَّقْفُ، وَلَا أَساسَ ثَمَّ وَلَا سَقْفَ، وَفِي التَّفْسِيرِ<sup>(٥)</sup>: أَرَادَ بِالبُيُوتِ صَرَخَ غَمْرُودِ<sup>(٦)</sup>، فَخَرَّ سَقْفُهُ عَلَيْهِمْ، وَقَطَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَيُقَالُ<sup>(٧)</sup>: أَتَى فُلَانٌ مِنْ مَأْمِنِهِ، أَي: أَتَاهُ المَلاكَ مِنْ جِهَةِ أَمْنِهِ، وَالقَوَاعِدُ: أَساسُ البِنَاءِ وَأُصُولُهُ.

وقوله - تعالى -: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾<sup>(٨)</sup> هو مفعول من الإِثْيَانِ، وَكُلُّ مَا أَتَاكَ فَقَدْ أَتَيْتَهُ، يُقال: أَتَانِي خَيْرُهُ وَأَتَيْتُ خَيْرَهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) التحل/١.

(٢) القول في تهذيب اللغة ٣٥٠/١٤ (أتى)، وفيه: وهو مُتَوَقَّعٌ بَعِيدٌ، والغريبي ٤١/١، وهو مأخوذ من الغريبي بنصه دون إشارة إليه، كما ترى.

(٣) التحل/٢٦.

(٤) القول في تهذيب اللغة ٣٥٠/١٤ (أتى)، والغريبي ٤٢/١.

(٥) هذه عبارة المروزي في الغريبي في الموضوع السابق، ولم يعزه الأزهرى إلى أهل التفسير، وانظر قول المفسرين في تفسير الماوردي ١٨٥/٣، وهو معزو إلى ابن عباس وزيد بن أسلم، وقد ذكر فيه قولين آخرين.

(٦) في الأصل: غمود، وكذلك وقع في تهذيب اللغة، وما أثبتته من الغريبي، ومنه أخذ الشارح، وهو كما أثبت في تفسير الماوردي.

(٧) القول في تهذيب اللغة ٣٥٠/١٤ (أتى)، والغريبي ٤٢/١.

(٨) مريم/٦١.

(٩) معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٣٣٦/٣، والغريبي ٤٢/١.



الرَدَى: الهَلَاكُ، وهو مصدرُ رَدَيْ، يَرْدَى، رَدَى؛ يُكْتَبُ بالياء<sup>(١)</sup>.  
والرَدَاءُ — بكسر الراء — ممدودٌ، وجمعه أَرْدِيَّةٌ، ما يُلْتَحَفُ به.  
والرَدَّةُ — بكسر الراء، وتشديد الدال — في اللُّغَةِ: الامتناعُ من أداءِ الحقِّ؛ وفي  
الشَّرْعِ: قَطْعُ الإِسْلَامِ من مُكَلَّفٍ<sup>(٢)</sup>، إمَّا بفعل صَرِيحٍ في الاستهزاء، نحو السُّجُودِ لِلصَّنَمِ،  
وإلقاءِ المصحفِ في القاذوراتِ، أو يَقُولُ قَوْلًا عِنَادًا أو استهزاءً من كُلِّ بَالِغٍ عَافِلٍ  
مُخْتَارٍ.

يُداوَى: من المداوَاةِ.

والرُقَى: جَمْعُ رُقِيَّةٍ، يُكْتَبُ بالياء<sup>(٣)</sup>، والرُقِيَّةُ على ضُرُوبٍ، منها<sup>(٤)</sup>:  
ما يدعيه الحوَاءُ والرَّقَاءُ، وذلك شَبِيهٌ بِالَّذِي يُدْعَى من العزائمِ على الشَّيَاطِينِ والجنِّ؛  
لأنَّهم يزعمونَ أَنَّ في تلك الرُقِيَّةِ عزيمةٌ لا يمتنعُ منها الشَّيْطَانُ، فكيف العامِرُ؟<sup>(٥)</sup>، وأنَّ  
العامِرَ إذا سئلَ بما أجاب، فيكون هو الذي يتولَّى إخراجَ الحياتِ من صدوعِ الصَّخْرِ؛  
فإن كان الأمرُ على ما قالوا فما ينبغي أن يكون بين<sup>(٦)</sup> خروجِ الأفاعي الصُّمِّ وغيرها  
فرقٌ<sup>(٧)</sup> إذا كانت العزائمُ، والرُقَى والنَّفْثُ ليس هو شيئاً<sup>(٨)</sup> يعمل في نفس الحيةِ، وإنما هو  
شيءٌ يَعْمَلُ في الذي يُخْرِجُ الحيةَ، وإذا كان ذلك فالأصمُّ والسَّمِيعُ سَوَاءٌ.  
والرُقِيَّةُ الأخرى ما يُعرف من التَّعوذِ؛ وفي الحديث: ((لَا بَأْسَ بِالرُقَى مَا لَمْ يَكُنْ  
فِيهَا شِرْكٌ))<sup>(٩)</sup>، وقال الشاعر<sup>(١٠)</sup>:

(١) المقصور والمدود لابن ولاد/٤٥، والمدود والمقصود للوشاء/٥٢.

(٢) في الأصل: تكلف.

(٣) المدود والمقصود لابن السكيت/٥٢، والمدود والمقصود للوشاء/٣٥.

(٤) قوله هنا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ١٨٤/٤ فما بعدها — بتصرف يسير —.

(٥) العامِرُ: الذي يسكن بيوت الناس من الجنِّ، وقيل الحياتِ، وجمعها عَوَامِرُ، وانظر: لسان العرب ٦٠٧/٤ (عمر).

(٦) في الأصل: من.

(٧) في الأصل: فرت.

(٨) في الأصل: شيء.

(٩) أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب (٢٢) ١٧٢٧/٤، رقم (٢٢٠٠).

(١٠) هو الصَّلْتَانُ العبدِي في المقصور والمدود للقالبي/٢٢١، ونُسِبَ له أو لزياد الأعجم في ذيل الأمالي/١٠.

صَلِّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرَّقِيِّ وَمُخَاتَلٌ لَعْدُوهُ بَتَّصَافِحِ<sup>(١)</sup>  
 الصَّلِّ: الدَّاهِيَةُ، وَالصَّلُّ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَالصَّلِيلُ: فَعِيلٌ مِنْ صَلَّ: إِذَا صَوَّتَ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُ الشَّيَاطِينِ:

\* وَعِنْدَ صَلِيلِ الرَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَاءُ \*

وَالصَّلَّةُ — بَفَتْحِ الصَّادِ —: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ/: ((كُلُّ مَارَدٍّ عَلَيْكَ  
 قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ))<sup>(٢)</sup> أَي: مَا لَمْ يُنْتَنَ، يُقَالُ: صَلَّ اللَّحْمُ، وَأَصَلُّ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ  
 ﴿أَيْذَا صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَي: أَتْنَا وَتَغَيَّرْنَا.

وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْتُونٍ﴾<sup>(٤)</sup> قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ<sup>(٥)</sup>: هُوَ الطِّينُ  
 الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ، أَي: يُصَوَّتُ مِنْ يُسِّهِ إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَيُقَالُ: هُوَ صَلْصَالٌ مَا لَمْ تَمْسُهُ  
 النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ فَهُوَ حِينْدٌ فَخَّارٌ، وَيُقَالُ: الصَّلْصَالُ الْمُنْتَنُ.  
 وَالسَّلِيمُ: اللَّذِيغُ<sup>(٦)</sup>.

وَمَعْنَى كَلَامِ ابْنِ دُرَيْدٍ: أَنَّ الْمَوْتَ إِذَا أَتَى لَا يَرُدُّهُ مَالٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَقَالَ — تَعَالَى —:  
 ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(٨)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: أَخَذَ ابْنُ دُرَيْدٍ — يَعْنِي الْبَيْتَ — مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ<sup>(٩)</sup>:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا  
 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(١) فِي الْأَصْلِ: بِنِصَائِحِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م) وَالْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ، (بَابُ) (٢) ٤٠/٨ فَمَا بَعْدَهَا — عَوْنٌ — رَقْمٌ (٢٨٥٤).

(٣) السَّجْدَةُ/١٠، وَالْقِرَاءَةُ بِالصَّادِ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ، مَرْوِيَةٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ — وَأَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ

ابْنِ الْعَاصِ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ — يَنْظُرُ: الْمُحْتَسَبُ ١٧٣/٢، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ١٩٥/٧.

(٤) الْحَجَرُ/٢٦ — ٢٨ — ٣٣.

(٥) الْقَوْلُ فِي الْغُرَيْبِينَ ١٠٩٣/٤.

(٦) فِي الْأَصْلِ: اللَّذِيغُ.

(٧) الْأَعْرَافُ/٣٤، وَالنَّحْلُ/٦١.

(٨) شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ/٤٠٧.

(٩) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَهْدِيِّينَ/٨، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢/٢٥٥، وَشَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/٤٠٩، وَكِتَابُ الصَّنَاعَتَيْنِ/

٢٨٤، وَشَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٤٠٧، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٢٥/٥، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ١/٢٥٧ (نَشَب).

وِيُحْكِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا مَرَضَ جَاءَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ — رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا — لِيَعُودَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَلَسَ وَأَنشَدَ:

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ      أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ<sup>(١)</sup>

فَلَمَّا سَمِعَهُ الْحَسَنُ — رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ — أَنشَدَ:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَثْنَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

١٩٠ — وَهُوَ مِنَ الْعُقْلَةِ فِي أَهْوِيَّةِ      كَخَابِطٍ بَيْنَ ظِلَامٍ وَعَشَا

يُقَالُ: غَفَلَ يَعْفَلُ، فَهُوَ غَافِلٌ: إِذَا تَرَكَ وَسَهَى؛ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا رُبُّكَ بِغَافِلٍ

عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: ((اغْسِلُوا الْعُقْلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ فِي الْوُضُوءِ))<sup>(٣)</sup> فَالْمُعْفَلَةُ: مَا

عَنْ يَمِينِ الْعَنْفَقَةِ، وَشِمَالِهَا، وَالْمُنْشَلَةُ: مَا تَحْتَ الْخَائِمِ.

الْأَهْوِيَّةُ: الْحَفْرُ الَّتِي يَضِيقُ أَعْلَاهَا، وَيَتَّسَعُ أَسْفَلُهَا.

كَخَابِطٍ: الْخَابِطُ الَّذِي يَخْبِطُ وَرَقَ الشَّجَرِ، يَضْرِبُهُ [بِالْعَصَا]<sup>(٤)</sup> لِيَتَنَاثَرُ.

وَالْخَبِطُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ — أَيْضًا —: التَّوْمُ، وَقَدْ خَبَطَ: إِذَا نَامَ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ —

أَيْضًا —: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، وَقَدْ خَبَطَ فَهُوَ خَابِطٌ، وَأَصْلُهُ خَبِطَ وَرَقَ الشَّجَرِ وَإِلْقَاؤُهُ إِلَى

الْمَاشِيَةِ، قَالَ<sup>(٦)</sup>: وَفِينَا الْخَابِطُ وَرَقٌ....

وَالْخَبَاطُ: الضَّرَابُ، وَالْخَبَاطُ — أَيْضًا —: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ.

وَالْخَبِطُ: السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ هُدًى<sup>(٧)</sup>، وَالْعَرَبُ تَقُولُ<sup>(٨)</sup>: (فُلَانٌ خَابِطٌ لَيْلٍ): إِذَا كَانَ

(١) البيت لأبي ذؤيب من قصيدة البيت السابق، وهو له في شرح أشعار الهذليين/١٠، ومقاييس اللغة ٤٤/٢

(ضع)، ولسان العرب ٢٢٤/٨ (ضع)، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٠٩ — والحكاية بتمامها عند

ابن خالويه في الموضع السابق.

(٢) هود/١٢٣.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٦٠/١، والفاوق ٧٠/٣، والنهية ٣٧٦/٣، وهو فيهن من كلام أبي بكر رضي الله عنه.

(٤) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٥) في الأصل: وقد خبط وأنام وهو تحريف، ناتج عن تداخل الحروف، صوابه في (م).

(٦) كذا في الأصل وفي (م) أيضًا، ولم أقف له على تنمة.

(٧) ينظر: لسان العرب ٢٨٠/٧ فما بعدها (خبط).

(٨) هذا مثل في جمهرة الأمثال ٤٤١/١، وسوائر الأمثال ١٦٥، ومجمع الأمثال ٤٥٩/١، والمستقصى ٩٣/١،

يخلط الجيد بالردىء، ويأتي الأمر على غير معرفة؛ وفي المثل: (أَحْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ)<sup>(١)</sup>، وهي الناقة لا تُبصرُ بالليل، فهي تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ؛ قال زهير<sup>(٢)</sup>:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبُ  
تُمْتُهُ وَمَنْ تُحْطِي يُعَمَّرُ فِيهِمْ

ظَلَامٌ وَعَشَا: الظلامُ: خلافُ الضياءِ، والعشَا: ضَعْفُ البَصْرِ، والأعشى: الذي يُبصرُ بالنهارِ ولا يُبصرُ بالليلِ، والأجهرُ الذي لا يُبصرُ بالنهارِ ويُبصرُ بالليلِ؛ وفي المثل (إنَّ أَخَا الخِلَاطِ بِاللَّيْلِ أَعشى)<sup>(٣)</sup>.

والخِلَاطُ: القتالُ، وصاحبُ القتالِ بالليلِ لا يدري مَنْ يَضْرِبُ، ويقال: للعتابِ عَشْوَاءٌ؛ لأنها لا تدري أين أصابتُ، وعَشْوَاءٌ لا يبيضاضُ برائتها، وشَعْوَاءٌ لا عوجَاجٍ مِنْقارها<sup>(٤)</sup>.

قال النحويون<sup>(٥)</sup>: العشا في العينِ مقصورٌ، يُكتب بالألف لقولهم: رَجُلٌ أَعشى، وامرأة عَشْوَاءٌ، وفِتْنَةٌ عَشْوَاءٌ، أي لا يُهتدى فيها للطريق فظهور<sup>(٦)</sup> الواو في (عَشْوَاء) يدل على أن (العشا) من الواو، قال الأعشى<sup>(٧)</sup> في قصْرِ عَشَا العَيْنِ:

[i/٢٧٩]

/فَإِنْ يُمَسِّ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَشَا  
فَقَدْ بِنِ مَنِي وَالسَّلَامُ تُفَلِّقُ<sup>(٨)</sup>

وأصلُ العَشْوِ: النَّظْرُ بغيرِ تَثْبُتٍ؛ لِعِلَّةٍ في العَيْنِ، يقال منه: عَشَا فلانٌ، يَعشُو عَشْوَاءً، وَعَشْوَاءٌ: إذا ضَعُفَ بصره، وأظلمت عينه، كأنَّ عليها عِشَاوَةٌ؛ قال الحطيئة<sup>(٩)</sup>:

ولفظه فيهن: (( أحبط من حاطب ليل )) ولم أفد عليه بهذا اللفظ الذي ذكره الشارح.

(١) جمهرة الأمثال ٤٤١/١، وسوائر الأمثال ١٦٦/١، وجمع الأمثال ٤٥٩/١، والمستقصى ٩٤/١.

(٢) ديوانه ٢٩/٢، والحيوان ١٠٢/٢، وشرح القصائد السبع ٢٨٨/٢، ومثدب اللغة ٥٤/٣ (عشا)، ومقاييس اللغة ٢/

٢٦٨ (عشو)، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٩/٢، وشرح القصائد العشر ١٥٣/٣، وأساس البلاغة ٤٢١/٤ (عشو)

والمستقصى ٩٤/١، ولسان العرب ٢٨١/٧ (حبط)، وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/٧.

(٣) سوائر الأمثال ١٦٦/١، وجمع الأمثال ٤٥٩/١.

(٤) في الأصل: سقواء، تحريف، صوابه من (م)، والقاموس المحيط ١٦٧٧ (شغا).

(٥) المقصور والمدود للقالبي ٣٤، وليس فيه نسبته إلى النحويين والكلام فيه بنصه مع خلاف يسير جداً.

(٦) في الأصل: فيظهروا، تحريف، وما أثبتته من (م).

(٧) ديوانه ٢١٧/٢، والمقصود والمدود للقالبي ٣٥/٢.

(٨) في الأصل: متلق، وما أثبتته من المصدرين السابقين، ومن (م).

(٩) ديوانه ٥١/٢، وجاء معزواً له في الكتاب ٨٦/٣، وإصلاح المنطق ١٩٨/٣، ومجالس ثعلب ٤٦٨/٣ والمقصود والمدود

مَتَى تَأْتِه تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

والعشاء: طعام الليل، ممدود؛ قال نابغة بني شيبان<sup>(١)</sup>:

وَضِيفٌ مَا عَمِرَتْ فَلَا تُهِنُّهُ      وَآثِرُهُ وَإِنْ قَلَّ الْعِشَاءُ

وقال أبو النجم<sup>(٢)</sup>:

يَعِشِي إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عِشَائِهِ      ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ

قال أبو عثمان<sup>(٣)</sup>: سئل بعض المفسرين عن قوله — تعالى —: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾<sup>(٤)</sup> قال: ليس فيها بكرة ولا عشي، وصدق القرآن الكريم، وصدق المفسر، ولم يتناكرا، ولم يتناقيا؛ لأن القرآن ذهب إلى المقادير، وذهب المفسر إلى الوجود من دوران الفلك مع غيبة الشمس وطلوعها؛ ومثل هذا قوله — تعالى —: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وأصحاب الجنة لا يُوصفون بالشغل، وإنما ذلك جواب لقول قائل: خبرني عن أهل الجنة بأي شيء يتشاغلون؟ أم هم فراغ أبدا؟ فيقول له المحيب: ما شغلهم إلا في افتضاض الأبقار، وأكل فواكه الجنة، وزيارة الإخوان على نجائب الياقوت.

وهذا مثال جواب عامر بن [عبد]<sup>(٦)</sup> قيس حين قيل له وقد أقبل من جهة الحلبة: مَنْ سَبَقَ يا أعرابي؟ قال: المُقَرَّبون<sup>(٧)</sup>؛ وكذا قيل لبلال عند رجوعه من جهة الحلبة: مَنْ سَبَقَ؟

لابن ولاد/٧١، وشرح أبيات سيويه ٦٢/٢، وبلا عزو في المقتضب ٦٥/٢، والمقصور والمدود للقالبي/٣٥، وما ينصرف وما لا ينصرف/٨٨، وشرح الفصل ٦٦/٢.

(١) ديوانه/٤٢، والمقصور والمدود للقالبي/٣٢١.

(٢) البيتان لأبي النجم في المقصور والمدود للقالبي/٣٢١، ولسان العرب ٦٢/١٥ (عشا).

(٣) ينظر: الحيوان ٢٧٦/٤.

(٤) مريم/٦٢.

(٥) يس/٥٥.

(٦) تنمة من المصدر السابق، وعامر بن عبد قيس هو أبو عبد الله التميمي العنبري البصري، من عباد التابعين مات في زمن معاوية، وترجمته في السير ١٥/٤ فما بعدها.

(٧) الذي في الحيوان ٢٧٦/٤ أنه أحاب كإجابة بلال ﷺ الآتية، وجاء في البيان والتبيين ١٠٢/٣، كما ذكر

قال : رسولُ الله ﷺ قال: فَمَنْ صَلَّى؟ قال: أبو بكر، قال: إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْخَيْرِ! قال: وأنا أُجِيبُكَ عَنِ الْخَيْرِ!

وفي المثل (العاشيةُ تهبُ الآية) <sup>(١)</sup> أي: إذا رأت ألي أبت العشاء التي تتعشى تبعثها. وقال أبو جعفر <sup>(٢)</sup>: يُقال: غَدِي الرجلُ، يَعْدِي، فهو غديانُ، وامرأةُ غديانةُ، وعشي، يَعْشِي، فهو عَشِيانُ، وامرأةُ عَشِيانةُ بمعنى تَعْدَى وتَعَشَى، وعشي يَعْشِي: إذا صارَ أَعْشَى، وعَشَا يَعْشُو: إذا لَحِقَهُ مَا يَلْحَقُ الْأَعْشَى، والياء في (عَشِي) منقلبةٌ مِنْ وَاوٍ.

قال ابنُ الأعرابي: حَابِطُ الْعُشْوَةِ: هو الَّذِي يَمْشِي بِاللَّيْلِ بغيرِ مِصْبَاحٍ فيضِلُّ، ورُبَّمَا تَرَدَّى فِي بئرٍ، أو سَقَطَ على سُبُعٍ؛ وفي المثل: (سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهٍ عَلَى سِرْحَانٍ) <sup>(٣)</sup> أي: سقط على ذئبٍ فأكله.

والأعشى: اسمُ شاعرٍ، وهما أَعْشِيان <sup>(٤)</sup>، قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس أحدٌ ذكر ما كان سبب عشا الأعشى إلا أبو الخطَّاب الأَخْفَشُ أُسْتَاذُ سيبويه، واسمُ أبي الخطَّاب عبدُ الحميد بنُ عَمْرٍو الأنصاريُّ؛ قال: بينا الأعشى ذاتَ يومٍ بمتوحةٍ بئرٍ <sup>(٥)</sup> يَنْزِعُ فِي حوضه من الطَّوِي حَتَّى انتصف النَّهارُ، وهو ينتظرُ ورُودَ شأبه عليه، قال: فبينا أنا أَنْزِعُ التَّفَتُ التَّفانَةَ إلى الحَوْضِ، وهو مُتَرَعٌّ فإذا فيه امرأةٌ شابةٌ جميلةٌ حاسرةٌ عَنْ سَاقَيْهَا وَسَطَ الحَوْضِ، قال: فلَمَّا رَأَيْتُهَا راعَتْنِي بِجمالها، فألقيتُ من يدي الدَّلْوَ والرِّشَاءَ حَتَّى إذا دَنَوْتُ منها فتناولتُها، أهوتُ بيدها من وراء عُقْرِ الحوض <sup>(٦)</sup>، فأخذتُ قَبْضَةً من التُّرابِ فَرَمْتُها فِي وَجْهي وَعَيْنِي، قال: فأخذني في عَيْنِي أَلَمٌ شديدٌ، ووضعتُ يدي على عَيْنِي؛

الشارح هنا، وانظر خبر بلال في البيان ١٨٤/٢، غير أن إجابته كإجابة عامر بن عبد قيس المتقدم ذكرها.

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٥٧/٢، وجمع الأمثال ٣٢٩/٢، والمستقصى ٣٣١/١.

(٢) هو أحمد بن عبيد المشهور بأبي عبيدة، وبعض قوله هذا في المقصور والمدود للقالبي ٣٢٢.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ٥١٤/١، وجمع الأمثال ٩٧/٢، والمستقصى ١١٩/٢.

(٤) يعني: أعشى قيس: ميمون بن قيس أبو بصير، وأعشى باهله: عامر بن الحارث، أبو قُحْفان، وكلاهما جاهليان، وقد ذكر الأُمديُّ في المؤلف والمختلف ١٢—٢٠، أن عدة من هو أعشى من الشعراء سبعة عشر شاعراً، ونقل عنه ذلك البغدادي في الخزانة ١٧٨/١.

(٥) في الأصل: متوحة بئر، وما أثبتته من (م).

(٦) عُقْرُ الحَوْضِ وَعُقْرُهُ، محففاً ومثقلاً؛ مؤخره، وقيل: مقامُ الشَّارِبَةِ منه، ينظر: القاموس ٥٦٩ (عقر).

قال: فمكثت ثلاثة أشهر لم أفتح عيني، ولم يبق من بصري إلا شفاة أعشو بها.

وجمع الأعشى عشو، مثل أحمر، وحمر.

[٢٧٩/ب]

وقال: ليس أحد بين لنا سفیان الثوري إلى أي ثور/ نُسب، إلى ثور: جبل المدينة؛ وفي الحديث: ((المدينة حرم ما بين غير إلى ثور))<sup>(١)</sup>، أو إلى الثور السيد<sup>(٢)</sup>، أو إلى الثور من البقر، أو إلى الثور من ثوران الحصبة، أو إلى ثوران الماء، أو إلى الثور القطعة من الأقط، إلا أبو العباس ثعلب، فإنه قال عنه<sup>(٣)</sup> ذلك كله قال: نُسب إلى ثور أطلح، اسم جبل نزلوا إلى جنبه فنسبوا إليه، وليس بأب ولا حي ولا قبيلة؛ والله — تعالى — أعلم!

١٩١- نحن ولا كفران لله كما قد قيل في السارب أخلى فارتعى

نحن: مبتدأ، وهو ضمير الجماعة، وقد يحيى ضمير المفرد المعظم نفسه، كفران،

اسم (لا)، الكفران؛ الجود، وهو مصدر.

قالوا: لا يجوز تكليف<sup>(٤)</sup> العاقل والتاسي عما كلف به، وكذلك السكران، بل السكران أشد حالاً من النائم؛ لأن النائم يتنبه بالتنبيه، والسكران لا يتنبه، والمعنى فيه أن التكليف مقيّد بالفهم، ومن لا يفهم كيف يقال له افهم؟ نعم ربما يكون أهلاً لخطاب الإخبار؛ فإن قيل: لو كان أهلاً لخطاب الإخبار، وهو مباشر للطلاق لوجب أن لا يقع الطلاق في حقه؛ لأنه لا يميز بين المصلحة والمفسدة؛ كما لا يقع طلاق النائم، وكما لا يتعقد البيع الصادر من الصبي، أجاب عنه بعض أصحابنا، وهو إنما يقع طلاقه تغليظاً عليه حتى ينزجر ولا يقدم على شرب الخمر؛ وهذا غير مستقيم؛ لأن المقصود هو الانزجار الحاصل بالحد المشروع؛ لأنه لو لم يكن الحد زاجراً لضم إليه عقوبة أخرى، ولهذا لو لم يكن للسكران زوجة يكتفى بالحد في حقه زاجراً، وليس المعتبر الزجر بأبلغ الطرق، بل المعتبر القدر الحاصل بالحد المرتب عليه، كما في سائر الجنایات مع العقوبات، بل الأولى أن يقول فيه قولان للشافعي — رحمه الله —: والصحيح تنزيهه على حالين:

(١) سبق تخريجه ص ٧٩.

(٢) في الأصل: المسد، تحريف، وما أثبتته من (م).

(٣) في الأصل: عند، وما أثبتته من (م).

(٤) في الأصل: تكلف.

إِنْ طَلَّقَ فِي بَدءِ السُّكْرِ عِنْدَ ظُهُورِ مَبَادئِ الطَّرَبِ وَالتَّشَاطِ، وَهُوَ يَمِيزُ الضَّرَّ مِنَ النَّفْعِ وَقَعَ طَلَاقُهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ بِحَيْثُ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ.

فَإِنْ قِيلَ: قَالَ اللَّهُ — تَعَالَى —: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾<sup>(٢)</sup> فَهَذَا خِطَابٌ مَعَ السُّكْرَانِ قُلْنَا: لَيْسَ هَذَا خِطَابًا مَعَ السُّكْرَانِ، بَلْ هُوَ خِطَابٌ مَعَ الْعَاصِي، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ؛ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَا تُصَلِّ وَأَنْتَ مُخَدِّثٌ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ عَلَيْهِ كَيْلَا يُلْزَمَ مِنْهُ مَخَالَفَةُ دَلِيلِ الْعَقْلِ<sup>(٣)</sup>.

الْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ: (كَمَا) بِمَعْنَى (عَلَى) قَالَ — تَعَالَى —: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ﴾<sup>(٤)</sup> أَي: عَلَى مَا أَمَرْتُ، وَقَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَنِي صَغِيرًا﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَوْلُهُمْ: (كُنْ<sup>(٦)</sup> كَمَا أَنْتَ)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ<sup>(٧)</sup>: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (هُوَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ) فَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ يُبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup>:  
وَأِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا      كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّنِي تَمِيمٍ  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٩)</sup>:

(١) العبارة في الأصل: مع طلاقة الوجه، وهي غير واضحة المعنى، وما أثبتته من المصدر الآتي.

(٢) النساء/٤٣.

(٣) ينظر: الخاوي ٢٣٥/١٠ فما بعدها.

(٤) هود/١١٢.

(٥) الإسراء/٢٤.

(٦) في الأصل: كمي، تحريف، صوابه من (م).

(٧) قوله في شرح المقصورة لابن هشام/٤٠٩.

(٨) هو زياد الأعجم، في ديوانه/٩٧، وهو له في الأزهية/٧٧، والمقاصد النحوية/٢٤٦/٣، وخزانة الأدب/٢٠٤/١٠،

وبلا نسبة في الحيوان/٣٦٣/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٠٩، وشرح الكافية الشافية/٨١٩/٢، وشرح ابن

عقيل/٣٢/٢، وشرح الأشموي/٢٣٧/٢.

(٩) هو عروة بن الورد، في ديوانه/١١٩، والبيت بلا نسبة في سر صناعة الإعراب/٥٥٨/٢، والمحتسب/٤٥/١،

وشرح المقصورة لابن هشام/٤١٠، وشرح المفصل/١٣١/٣، والرواية فيما عدا الديوان وشرح المقصورة: ألا إن

أصحاب ... هم الناس لما أخصبوا، ولا شاهد في البيت على هذه الرواية.



فَللَّهِ أَصْحَابُ الْكِنِيفِ وَجَدْتُهُمْ كَمَا النَّاسُ لَمَّا أَيْسَرُوا وَتَمَوَّلُوا  
 فـ(كَمَا) في البيتين جميعًا جعلنا للابتداء؛ وفي التَّنْزِيلِ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ  
 آلِهَةٌ﴾<sup>(١)</sup>؛ وقد يجوزُ في البيتين المُتَقَدِّمِينَ الجُرُّ على تقدير زيادة [ما]<sup>(٢)</sup> و(كما) عند  
 الكوفيين<sup>(٣)</sup> من حُرُوفِ التَّصْبِيبِ ينصبون بها الأفعالَ المُستقبلة<sup>(٤)</sup>.

[١/٢٨٠]

و(ما)<sup>(٥)</sup> موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلتها، والعائدُ عليها الضَّميرُ/ الذي في  
 (قِيلَ) السَّارِبُ: المُتَصَرِّفُ، وكلُّ مُتَصَرِّفٍ في حَوَائِجِهِ بِالنَّهَارِ فهو سَارِبٌ، مأخوذٌ من  
 السَّرُوبِ في المرعى، وهو بالعَشِيِّ، والسَّرُوحُ بِالغَدَاةِ؛ قال قيسُ بن الحَظِيمِ<sup>(٦)</sup>:  
 أَنِّي سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبْتُ الْأَحْبَابِ<sup>(٧)</sup> غَيْرُ قَرِيبٍ

وقوله — تعالى —: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾<sup>(٨)</sup> المُسْتَخْفِي: المُسْتَرُّ،  
 والسَّارِبُ: المَارُ الظَّاهِرُ في سَرِيهِ، أي: مَذْهَبِهِ، يُقالُ<sup>(٩)</sup>: (أَصْبَحْتَ فَأَسْرِبُ) أي: اخرج  
 في وُجُوهِكَ وَمَذَاهِبِكَ، ويُقالُ<sup>(١٠)</sup>: خَلَّ لَهُ سَرَبُهُ، أي: طريقه.  
 والمعنى: أن الظَّاهِرَ في الطَّرِيقِ والمُسْتَخْفِي في الظُّلُمَاتِ عند الله — تعالى — في العِلْمِ  
 سَوَاءٌ.

(١) الأعراف/١٣٨.

(٢) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في (م).

(٣) ينظر: الإنصاف/٥٨٥/٢.

(٤) ينظر الكلام على هذه المسألة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٠٩، فما بعدها مع تصرف يسير جدًا.

(٥) أراد (ما) من قول ابن دُرَيْدٍ (كَمَا).

(٦) ديوانه/٥٥، وورد منسوبًا له في جمهرة اللغة/٣٠٩ (سرب)، وأمالي القالي/٢٧٣، والتنبيه والإيضاح/٩٣/١،

ولسان العرب/٤٦٢/١ (سرب) وبلا نسبة في الصحاح/١٤٦/١ (سرب)، ومقاييس اللغة/٥٩٨/١ (سرب).

(٧) كذا في الأصل، وفي المصادر السابقة: الأحلام.

(٨) الرعد/١٠.

(٩) القول في الغريبين/٨٨٢/٣، ومنه أخذ الشارح جميع ما ذكره في معاني الآيات والحديث، ولم يشر إلى صاحب

الغريبين، وهذا يتكرر كثيرًا في هذا الشرح.

(١٠) القول في الصحاح/١٤٦/١ (سرب)، والغريبين/٨٨٢/٣.

وقوله — تعالى —: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾<sup>(١)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٢)</sup>: أي: تَسَرَّبَ في الماء، يعني: الحوت قد وَتَبَ، وكان مَمْلُوحًا؛ وقال الأزهري<sup>(٣)</sup>: يقال: سَرَبَ الرَّجُلُ، يَسْرُبُ، سُرُوبًا: إذا مضى لوجهه في سَفَرٍ غير بعيد ولا شاقٍّ، وهي السُّرْبَةُ؛ فإذا كان شاقًّا فهي السُّبَاءُ<sup>(٤)</sup> — بالهمز —؛ وفي الحديث: ((مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ))<sup>(٥)</sup> قال الأصمعي<sup>(٦)</sup>: يُقَالُ: فَلَانَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ، أي: آمِنٌ فِي نَفْسِهِ، وفلانٌ واسعُ السَّرْبِ، أي: رَخِيُّ الْبَالِ؛ وقال غيره<sup>(٧)</sup>: آمِنٌ فِي سِرْبِهِ — بفتح السين — يقول: في مَسَلِّكَه، يقال: خَلَّ لَهُ سِرْبُهُ، أي: طريقه، وسِرْبُ ظَبَاءٍ، وسِرْبُ نِسَاءٍ — بالكسر —. أَخْلَى: دخل في الخَلَى، وهو الرُّطْبُ من التَّنَّاتِ، فَارْتَعَى: افتعل من الرَّعَى، أي: صَادَفَ خَلَى كَثِيرًا فَارْعَى مَا شَبَّهَتْهُ؛ والرَّعَى — بفتح الراء —: المَصْدَرُ، وبكسرها: الكَلَاءُ؛ كَالطَّحْنِ وَالطَّحْنِ، وَالذَّبْحِ، وَالذَّبْحِ؛ واللَّه — تعالى — أعلم!

١٩٢ — إِذَا أَحَسَّ نَبَأَ رِيْعٍ وَإِنْ تَطَامَنَّتْ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا

الضَّمِيرُ فِي (أَحَسَّ) يَعُودُ عَلَى (السَّارِبِ)؛ ومعنى (أَحَسَّ): عَلِمَ وَوَجَدَ؛ وقوله — تعالى —: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾<sup>(٨)</sup> فيه قولان<sup>(٩)</sup>: أحدهما: عَلِمَهُ، وهو في اللُّغَةِ أَبْصَرَهُ، ثُمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ الْعِلْمِ وَالْوُجُودِ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَبْصَرَهُ﴾

(١) الكهف/٦١.

(٢) قوله في الغريبين ٨٨٢/٣ فما بعدها.

(٣) قوله بنصه في الغريبين ٨٨٣/٣، وهو بمعناه فقط في تذيب اللغة ٤١٨/١٢ (سرب).

(٤) في الأصل: انساء، تحريف، صوابه في الغريبين.

(٥) أخرجه الترمذي في أبواب الزهد، باب (٢١) ٩/٧ — تحفة — رقم (٢٤٤٩)، وابن ماجه في كتاب الزهد،

باب (٩) ٣٩٩/٢ — صحيح سنن ابن ماجه — رقم (٣٣٤٠).

(٦) قوله في الغريبين ٨٨٣/٣.

(٧) هو الأخفش؛ كما في تذيب اللغة ٤١٥/١٢ (سرب)، وهو من غير عزوٍ كما ذكر الشارح في الغريبين ٣/

٨٨٣، وهو مصدر الشارح كما أشرت آنفاً.

(٨) آل عمران/٥٢.

(٩) كلامه في معنى الآية وما بعدها مأخوذ بحروفه من الغريبين ٤٤٠/٢، وليس فيه ذكر القولين، ولعل في المطبوع

سَقَطَ ذهب بالقول الثاني وهو كونه بمعنى خاف.

أَحَدٍ<sup>(١)</sup> أَي: هَلْ تَرَى؛ يُقال: هَلْ أَحْسَسْتَ فُلَانًا؟ أَي: هل رأيتَه؟ وفي الحديث أَنه قال لرجل: ((مَتَى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ؟))<sup>(٢)</sup>، يقول: هَلْ مَسَّتْكَ؟، وهَلْ وَجَدْتَهَا؟، يُقال: وَجَدَ حِسَّ الحُمَى: إِذا وَجَدَ مَسَّهَا.

وقوله — تعالى —: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾<sup>(٣)</sup> أَي: حِسَّهَا وَحَرَكَةَ تَلْهُبِهَا. والحسيسُ والحِسُّ: الحَرَكَةُ؛ ومنه: الحديث: ((أَنَّه كان في مَسْجِدِ الحَيْفِ فَسَمِعَ حِسَّ حِيَّةٍ))<sup>(٤)</sup> قال الحرابي<sup>(٥)</sup>: الحِسُّ الحَسِيسُ يَمُرُّ بك فتسمعه<sup>(٦)</sup> ولا تراه. والثاني: أَحَسَّ، أَي: خَافَ.

والحَسُّ: القَتْلُ<sup>(٧)</sup>، قال — تعالى —: ﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بِأَذْنِهِ﴾<sup>(٨)</sup> وفي الحديث: ((لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الجَرَادِ إِذا حَسَّهُ الصَّرُّ))<sup>(٩)</sup> أَي: قتله البَرْدُ. نَبَأَةٌ: مفعولٌ (أَحَسَّ)، والنَّبَأَةُ: الصَّوْتُ، قال الشاعر<sup>(١٠)</sup>:  
فَلَمْ تَكُ إِلا نَبَأَةٌ تُمَّ هَوِّمُوا<sup>(١١)</sup>      فقلنا أذنبُ عَسَّ أو عَسَّ فرُعْلُ

(١) مر/م/٩٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٦٦، وهو في الغريين في الموضع السابق، والنهاية ١/٣٨٤.

(٣) الأنبياء/١٠٢.

(٤) تقدم الكلام عليه ص ٣١.

(٥) قوله في الغريين ٢/٤٤٠.

(٦) في الأصل: فما تسمعه، وهو خلاف المراد، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٧) في الأصل: القبل،

(٨) آل عمران/١٥٢.

(٩) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٥/١٤٥.

(١٠) هو الشنفرى في ديوانه/٧٠، والبيت مُلَفَّقٌ من بيتين متتالين هما:

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا      فقلنا أذنبُ عَسَّ أم عَسَّ فرُعْلُ

فلم يك إلا نبأَةٌ ثم هومت      فقلنا: قَطَاةٌ رِيعٌ أم رِيعٌ أجدلُ

ولا يخفى ما في البيت — أيضاً — من خلاف في الرواية علاوة على ما ذكرت آنفاً.

والبيتان من قصيدته المشهورة بلامية العرب، وانظر: لامية العرب/٦٢، وشرح لامية العرب/٥٦، وأمالى القالي ٣/

٢٠٦، وخزانة الأدب ١١/٣٤٥.

(١١) في الأصل: هدموا، وما أثبتته من (م)، وهو موما: هزوا رؤوسهم، والفرُعْلُ: ولد الضبغ.

والتَّبَأُ<sup>(١)</sup>: الحَبْرُ، وجمعه: أُنْبَاءٌ، قال — تعالى —: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>،  
وقال — تعالى —: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>.

رِيْعَ: فعلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله، والرَّوْعُ: الفَزَعُ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾<sup>(٤)</sup> يعني: الفَزَعُ؛ لأنهم لَمْ يَأْكُلُوا مِنَ الْعِجْلِ.  
تَطَامَنَتْ: الضَّمِيرُ يعود على (النَّبَأُ)، ومعنى [تَطَامَنَتْ]<sup>(٥)</sup>: سَكَتَتْ<sup>(٦)</sup>.

تَمَادَى: الضَّمِيرُ في (تَمَادَى) يعود على (السَّارِبِ)، ومعناه: عَادَ إلى ما كان عليه.

[٢٨٠/ب]

لَهَا: من اللُّهُو، / وهو: كُلُّ مَا شَغَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ لَهْوٍ وَطَرَبٍ وَغَيْرِهِ، وَيُكْتَبُ  
بِالْأَلْفِ<sup>(٧)</sup>، لقولهم: لَهَوْتُ أَلْهُو فَاَنَا لَاهٍ؛ وَتَلَهَّيْتُ: تَشَاغَلْتُ.

١٩٣ — كَثَلَةٌ رِيْعَتْ لِلْيَثِ فَانزَوَتْ حَتَّى إِذَا غَابَ اطْمَأَنَّتْ أَنْ مَضَى

الثُّلَّةُ — بضم الثاء —: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قال — تعالى — ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ

مِنَ الْآخِرِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وَالثَّلَّةُ — بفتح الثاء —: القِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، وفي الحديث: ((إِذَا كَانَ لِلْيَتِيمِ مَا شِئَتْ  
فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ<sup>(٩)</sup> مِنْ ثَلْثَتِهَا وَرِسْلَتِهَا))<sup>(١٠)</sup> أي: مَنْ صُوفِهَا وَلَبِنِهَا، وفي حديث عمر  
— رضي الله تعالى عنه — وَقَدْ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ ؟، فقال: (كَأَدَّ يُثَلُّ

(١) في الأصل: النبأ، تحريف، صوابه في (م).

(٢) الأنعام/٣٤.

(٣) القصص/٦٦.

(٤) هود/٧٤.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في (م).

(٦) في الأصل: مكنت، تحريف، صوابه من (م).

(٧) شرح المقصورة لابن هشام/٤١٠.

(٨) الواقعة/٣٩، ٤٠، وكلام الشارح عن هذه الآية وما بعدها مأخوذ من الغريين ٢٩١/١، من غير عزو كما

تري.

(٩) في الأصل: ينصب، تحريف، صوابه في الغريين في الموضع السابق.

(١٠) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٧/٢، والغريين ٢٩٢/١، والنهاية ٢٢٠/١.

عَرْشِي<sup>(١)</sup>، هذا مثلٌ يُضْرَبُ للرجل إذا ذَلَّ وهَلَكَ، يُقَالُ: ثَلَّتُ الشَّيْءَ: إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ، وَأَثَلْتُهُ: إِذَا أَمَرْتَ بِإِصْلَاحِهِ.

قال القُتَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup> وللعرش هاهنا معنيان: أحدهما: السَّرِيرُ، والأَسِرَّةُ للملوك، فإذا ثَلَّ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ.

والمعنى الآخر: البيتُ يُنْصَبُ مِنَ الْعِيدَانِ، وَيُظَلَّلُ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ، وَإِذَا كُسِرَ عَرْشُ الرَّجُلِ فَقَدْ هَلَكَ وَذَلَّ.

لَلْيَيْتِ: اللَّيْثُ: الْأَسَدُ، وَجَمْعُهُ لَيْوُثٌ.

وَاللَّيْثُ — أَيْضًا —: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ تَصْطَادُ الذُّبَابَ وَتُبَا بِسُرْعَةٍ؛ وَفِي صَيْدِ اللَّيْثِ لِلذُّبَابِ أُعْجُوبَةٌ: وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَايَنَ الذُّبَابَ سَاقِطًا، لَطَأَ بِالْأَرْضِ، وَسَكَّنَ جَوَارِحَهُ وَجَمَعَ نَفْسَهُ لِلوَيْبَةِ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ الْغِرَّةِ، وَأَرَاهَا أَنَّهُ عَنْهَا لَاهٍ، فَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ مِنَ الْفَهْدِ؛ وَليْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ أَصْيَدُ مِنَ الْفَهْدِ، وَإِنَّ اللَّيْثَ يَصِيدُ صَيَادًا؛ لِأَنَّ الذُّبَابَ يَصِيدُ الْبَعُوضَ<sup>(٣)</sup>.

انزَوَتْ: انْكَمَشَتْ وَاجْتَمَعَتْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا يَنْزَوِي الْجِلْدُ فِي النَّارِ))<sup>(٤)</sup> أَي: يَنْضَمُّ وَيَنْقَبِضُ.

وقال — عليه الصلاة والسلام —: ((زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا))<sup>(٥)</sup> أَي: جُمِعَتْ؛ وَقَالَ عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لِلنَّبِيِّ ﷺ: ((عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا))<sup>(٦)</sup> أَي: لِمَا نَحَى اللَّهُ عَنْكَ.

(١) حديثه في الغريبين ٢٩٢/١، والفائق ١٧٢/١، والنهاية ٢٢٠/١.

(٢) في الأصل: التي، وما أثبتته من تهذيب اللغة ٦٥/١٥ (نل) والغريبين ٢٩٢/١، والقُتَيْبِيُّ هو ابن قتيبة، وقوله هذا في غريب الحديث ٢٩٥/١.

(٣) قوله هنا منتزَع من كلام الجاحظ في الحيوان ٣٣٧/٣ فما بعدها.

(٤) الحديث في شرح السنّة للبغوي ٣٨١/٢ — ذكره في الشرح — والغريبين ٨٣٩/٣، والفائق ١٢٨/٢، والنهاية ٣٢٠/٢ والذي في شرح السنّة، النُّخَامَةُ، وهما بمعنى.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب (١٩) ٢٢١٥/٤ رقم (٢٨٨٩)، وأبو داود في كتاب الفتن، باب (١) ١١/٢١٧ — عون — رقم (٤٢٤٤).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٠/٢.

ومنه قوله — عليه الصلاة والسلام —: ((أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ زَوَى عَنِّي  
وَاحِدَةً))<sup>(١)</sup>، وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ<sup>(٢)</sup>:

\*فِيَا لَقُصِيَّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ\*

أي: بَاعَدَ وَنَحَى مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ.

اطْمَأَنَّتْ: سَكَنتُ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى (الثَّلَاةِ).

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: هذه الأبيات المتقدمة والمتأخرة مأخوذة من قول

صالح بن عبد القدوس<sup>(٤)</sup>:

نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا      وَنَسْكُنُ حِينَ<sup>(٥)</sup> تَخْفَى ذَاهِبَاتِ  
كَرْوَعَةٍ ثَلَاةٍ لِمُعَارِ لَيْثٍ      فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ

١٩٤ — نُهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَرُوعُنَا      وَتَرْتَعِي فِي غَفَلَةٍ إِذَا انْقَضَى

نُهَالُ: فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، المَهْوَلُ: الفَزَعُ، وَقَدْ هَالَنِي الأَمْرُ: أَفْزَعَنِي، وَانْهَالُ  
الشَّيْءُ: إِذَا انْصَبَّ، وَالمَالَةُ: مَا أَحَاطَ بِالقَمَرِ، وَمَا أَحَاطَ بِالشَّمْسِ يُسَمَّى طُفَاوَةً<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٤٧/٥، ومسلم في كتاب الفتن، باب (٥) ٢٢١٦/٤، رقم (٢٨٩٠) ولفظه:  
(منعني) بدل (زوى عني).

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه: بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُحَازَى وَسُوْدَدٍ  
والبيت ضمن أبيات ستة ذكرها ابن كثير في السيرة ٢٦٢/٢ عند حديثه عن قصة أمِّ مَعْبَدٍ، وذكر أنها سُمعت ولم  
يُرَ قائلها في مكة صبيحة اليوم الثاني من مروره ﷺ بجحمة أم مَعْبَدٍ، وصدر البيت في تهذيب اللغة ٢٧٨/١٣ (زوى)  
من غير نسبة، وهو في الغريبين ٣٨٩/٣، والنهية ٣٢٠/٢، ولسان العرب ٣٦٥/١٤ (زوى) كما ذكره الشارح  
من حديث أمِّ مَعْبَدٍ.

(٣) شرح المقصورة/٤١٠.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، والبيتان ينسبان إلى عروة ابن أذينة في البيان والتبيين ١٢٨/٣،  
وهما في شعره ٣٠٩.

(٥) في الأصل: حَتَّى، تحريف، وما أثبتته من (م) وشرح المقصورة السابق ذكره.

(٦) في الأصل: طِفَارَةٌ، وهو تحريف، وظاهر عبارته أن إطلاق الطُفَاوَةِ خاص بما أحاط بالشمس، وفي تهذيب اللغة  
٣٢/١٤ (طفنا) ولسان العرب ١٠/١٥ (طفنا) إنما تُطْلَقُ عَلَى مَا أَحَاطَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

للشيء، أي: من أجل الشيء.

يَرُوعُنَا: يُفَزِعُنَا، وَالرَّوْعُ: الْفَزَعُ.

وَالرَّوْعُ: النَّفْسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ<sup>(١)</sup> فِي رُوعِي: أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِي مَا قَدَّرَ لَهَا؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا<sup>(٢)</sup> فِي الطَّلَبِ))<sup>(٣)</sup>.

تَرْتَعِي: تَفْتَعِلُ مِنَ الرَّعْيِ.

فِي غَفْلَةٍ: أَي: فِي تَرْكٍ لِمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْفَزَعِ.

/انْقَضَى: ذَهَبَ، وَالضَّمِيرُ فِي (انْقَضَى) يَعُودُ عَلَى الشَّيْءِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(٤)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ كَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَّابٍ<sup>(٥)</sup>:

تُرَاعُ لِدِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ وَتَعْرِضُ لَنَا الدُّنْيَا فَنَلْهُو وَنَلْعَبُ

١٩٥ — إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَلِّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّدُّ لَهُ إِذَا أَتَى

الشَّقَاءُ: خِلَافُ السَّعَادَةِ، وَالشَّقِيُّ: خِلَافُ السَّعِيدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٦)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ

—: الشَّقَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup> فِي الْقَصْرِ:

وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تَسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا

وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْمَدِّ:

فَإِنْ يَغْلِبُ شَقَاؤُكُمْ عَلَيْنَا فَإِنِّي فِي صَلَاحِكُمْ سَعَيْتُ<sup>(٨)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: نَعَثَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَأَحْلُوا.

(٣) تَقْدِمُ تَخْرِيجِهِ ص ٥٢٠.

(٤) شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ/٤١١.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَهَبَ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَهَّابِ الْخَمِيرِيُّ شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ تَنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي الْأَغَانِي ٧٤/١٩، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْأَغَانِي ٢٤/١٩، وَشَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٤١١.

(٦) شَرْحُ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ/٣٨٦.

(٧) هُوَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ، دِيوانُهُ/٧٠، وَشَرْحُ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ/٣٨٥، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْقَالِي/٢٨٦، وَالْمَخْصَصُ ١٦/١٦، وَشَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلزُّوزَنِيِّ/١١٤، وَوَقَعَتْ نِسْبَةُ الْبَيْتِ لِلأَعَشِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٩٣/١٣ (جَنَنِ).

(٨) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْمُدَوَّدِ وَالْمَقْصُورِ لِابْنِ السَّكَيْتِ/١٠٩، وَشَرْحُ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ/٣٨٦، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ

وقال الشاعر:

يَشْقَى رِجَالَ وَيَشْقَى آخِرُونَ بِهِمْ      وَيُسْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ  
كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمُجِيدُ وَقَدْ      يُرْمَى فَيَحْرِزُهُ<sup>(١)</sup> مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

ومعنى قول ابن دُرَيْدٍ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْهُ  
[أحد]<sup>(٢)</sup>؛ ومثله قوله — تعالى —: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾<sup>(٣)</sup>؛ وقال  
آخر<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصِيبٌ

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعَذَابُ

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ سَعَى فِي أَمْرٍ فَيُضِلُّ سَعْيَهُ: قَدْ شَقِيَ بِهِ، وَإِذَا أَدْرَكَهُ قَيْلٌ: قَدْ سَعِدَ بِهِ.  
وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمُسَاعَدَةِ: مُوَافَقَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ بِمَا يُسْعَدُ بِهِ الْعَبْدُ؛ وَمَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ  
— تعالى — بتوفيقه فقد أسعده.

وَسُمِّيَ سَاعِدُ الْكَفِّ سَاعِدًا لِاسْتِعَانَةِ الْكَفِّ<sup>(٦)</sup> بِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ<sup>(٧)</sup>: سُمِّيَتِ الْمُسَاعَدَةُ  
لِوَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى أَمْرٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: (كُنَّا نَكْرِئِي  
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، فَتَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ)<sup>(٨)</sup>، قَالَ

للقال/٢٨٦، والمخصص ١٦/١٦.

(١) في الأصل: فيحوزه.

(٢) تنمة يتضح بملئها الكلام.

(٣) الرعد/١١.

(٤) هو امرؤ القيس، ديوانه/٨٦، وشرح الفصائد السبع/٣٧٦، وجمهرة الأمثال ١/١٣٧، وشرح المقصورة لابن

هشام/٤١١، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٣٧، وما ذكر عجز بيت صدره: \*صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ عَنْ أُمِّ \*  
(٥) هو امرؤ القيس — أيضًا — في ديوانه/٨٣، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٤١٨، وجمهرة الأمثال

١/١٣٧، وهذا عجز بيت صدره: \*وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ \*

(٦) ينظر: تمهيد اللغة ٧١/٢ (سعد)، والغريين ٣/٨٩٥، ومنه أخذ الشارح دون عزو.

(٧) ينظر: لسان العرب ٣/٢١٧ (سعد)، والغريين في الموضع السابق.

(٨) رواه أحمد في المسند ١/١٧٨، ١٨٢، وأبو داود في كتاب البيوع، باب (٣١) ٩/١٧٨ — عون — رقم



شَمِرٌ<sup>(١)</sup>: قال بعضهم ما سَعَدَ من الماء: ما جَاءَ من الماءِ سَيْحًا لا يَحْتِاجُ إلى دَالِيَةٍ؛ وقال غيره<sup>(٢)</sup>: معناه: ما جاء من غَيْرِ طَلَبٍ، وقال الأزهري<sup>(٣)</sup>: السَّعِيدُ: النَّهْرُ، مأخوذٌ من هذا؛ وسَوَاعِدُ النَّهْرِ التي<sup>(٤)</sup> تنصبُ إليه مأخوذة<sup>(٥)</sup> من هذا، وجمعه سَعْدٌ؛ قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وَكَأَنَّ طُعْنَ الحَيِّ مُدْبِرَةً      نَخْلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السُّعْدُ

وفي خطبة الحجاج: (انجُ سَعْدٌ فَقَدَ قَتَلَ سَعِيدٌ)<sup>(٧)</sup>، وذكر المُفَضَّلُ<sup>(٨)</sup>: أنه كان لَصِبَةً<sup>(٩)</sup> ابْنان<sup>(١٠)</sup> سَعْدٌ وَسَعِيدٌ، فخرجا يَطْلُبَانِ إبِلًا لهما، فرجع سَعْدٌ وَلَمْ يرجع سَعِيدٌ، وكان ضَبَّةٌ إذا رأى سَوَادًا قال: سَعْدٌ أُمُّ سَعِيدٍ؛ هذا أصلُ المثل؛ فأخذ ذلك اللَّفْظُ منه، وهو يُضْرَبُ مَثَلًا في العناية بذي الرَّحِمِ، وَيُضْرَبُ في الاستِحْبَابِ عن الأمرَيْنِ الخَيْرِ والشَّرِّ أَيُّهُمَا وَقَعَ؟

مَوْلَعٌ: حَبْرٌ إِنْ، معناه: مُلَازِمٌ لَهُ.

لا يَمْلِكُ الرَّدَّ: لا يَسْتَطِيعُ الدَّفْعَ لَهُ عن نَفْسِهِ إذا أتى.

وقوله — تعالى —: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَوْفَاهِهِمْ﴾<sup>(١١)</sup> أراد: أنهم عَضُّوا أناملهم غيظًا

الحديث (٣٣٨٩).

(١) قوله في الغريين ٨٩٦/٣.

(٢) القول بلا نسبة في الغريين في الموضع السابق.

(٣) ينظر: تمذيب اللغة ٧٤/٢ (سعد)، وقوله بنصه في الغريين ٨٩٦/٣.

(٤) في الأصل: الذي، وهو تحريف، صوابه في الغريين.

(٥) في الأصل: مأخوذ.

(٦) هو أوس بن حجر، ديوانه ٢٢/٢٢، وجاء منسوبًا له في تمذيب اللغة ٧٤/٢ (سعد)، ولسان العرب ٢١٥/٣

(سعد)، وبلا نسبة في المخصص ٣١/١٠، والغريين ٨٩٦/٣، وتاج العروس ٢٠٠/٨ (سعد).

(٧) الغريين ٨٩٦/٣، وجمع الأمثال ٣٨٣/٣، والمستقصى ٣٨٤/١، والنهاية ٣٦٧/٢، ولسان العرب ٢١٦/٣ (سعد).

(٨) قوله في الغريين ٨٩٦/٣ والمفضل هو أبو عبد الرحمن بن محمد بن يعلى الضبي، الراوية المشهور، تنظر ترجمته

في معجم الأدباء ٥١٥/٥ فما بعدها.

(٩) في الأصل: لظنه، وضبة هو ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، ينظر: جمع الأمثال ٣٥١/١.

(١٠) في الأصل: اثنان.

(١١) إبراهيم/٩.

مما أتتهم<sup>(١)</sup> به الرّسل — عليهم الصّلاة والسّلام —؛ وهو كقوله — تعالى —: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾<sup>(٢)</sup> قال الهذلي<sup>(٣)</sup>:

[٢٨١/ب]

قَدِ افْتَى أَنَامِلُهُ غَيْظُهُ  
وَأَمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الْوَظِيفَا

وقال ابن الزبيدي<sup>(٤)</sup> في قوله — تعالى —: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: هذا مثل، أي: كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا؛ وقال غيره<sup>(٥)</sup>: أراد: فرفعوا أَصَابِعَهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ ووضعوها عليها، أي: اسكت.

وفي الحديث في صفته — عليه الصّلاة والسّلام —: (وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ)<sup>(٦)</sup> كأنه قد تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ، قال العجاج<sup>(٧)</sup>:

\*كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرِمَا<sup>(٨)</sup> أَنْ تَعُوجًا\*

أي: رُدَّتْ فِي عَطْفِهَا.

والمَرْدُودَةُ: المَطْلُوقَةُ، ومنه حديثُ الزُّبَيْرِ — رضي الله تعالى عنه — في وصيته: ((وَاللْمَرْدُودَةَ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا))<sup>(٩)</sup> [يَعْنِي] <sup>(١٠)</sup> دَارًا وَقَفَهَا.

وفي حديث عمر — رضي الله تعالى عنه —: ((لَا رِدْدِي فِي الصَّدَقَةِ))<sup>(١١)</sup> أي: لا

(١) في الأصل: اقم.

(٢) آل عمران/١١٩.

(٣) هو صخر الغي الهذلي في شرح أشعار الهذليين/٢٩٩، وهو للهذلي في تهذيب اللغة ٢٤٢/١٤ (يدي) والغريين ٧٣٣/٣، ولسان العرب ٤٢٤/١٥ (يدي).

(٤) لعله أبو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي البغدادي، شيخ العربية، له كتاب الخيل، ومصنف في النحو، مات سنة ٣١٠هـ. السير ٣٦١/١٤، وقوله في الغريين ٧٣٣/٣، وجميع ما ذكره الشارح في مادة (ردد) مأخوذ منه بنصه.

(٥) هذا مروى عن أبي صالح، ينظر تفسير الماوردي ١٢٤/٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٦/٩، وهو كما ذكر الشارح في الغريين ٧٣٣/٣.

(٦) رواه الترمذي في أبواب المناقب، باب (٣٧) ٨٢/١٠ — تحفة — رقم (٣٨٨٢).

(٧) ديوانه/٢٨٩، والغريين ٧٣٣/٣، يصف أتانا، يقول: إنها كالقوس غير أنه لا عوج فيها.

(٨) في الأصل: غيرها.

(٩) الحديث في الغريين ٧٣٣/٣، والنهاية ٢١٣/٢.

(١٠) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في الغريين ٧٣٣/٣.

(١١) حديثه في الغريين ٧٣٤/٣، والنهاية ٢١٤/٢، وهو عنده من حديث عمر بن عبد العزيز، ولم يعزه في

رُدُّ<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث: ((رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ<sup>(٢)</sup> مُحْرَقٍ))<sup>(٣)</sup> أراد: رُدُّوهُ بِشَيْءٍ، ولم يُرِدْ رَدَّ الحَرَمَانَ، وهو كقولك: (سَلِّمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ) أي: أجبته، و (كَلَّمَنِي فَمَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ سَوْدَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ)؛ وأما قولُ ذي الرِّمَّة<sup>(٤)</sup>:

وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا فَرَدَّ سَلَامَنَا      عَلَيْنَا وَلَمْ يَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطَبِ

فإنه كما تقول: رَدَّ القَاضِي شَهَادَتَهُ، والرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قولِ الشَّاعِرِ<sup>(٦)</sup>:

صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أُمَّمٍ      إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الأَشْقَيْنِ مَصْئُوبٌ

ونحو منه قولُ المُنْتَبِي<sup>(٧)</sup>:

وَشِبَهُ [الشَّيْءِ]<sup>(٨)</sup> مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ      وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ<sup>(٩)</sup>

وقال آخر<sup>(١٠)</sup> يصف امرأة سوداء:

رَأَاهَا نَاطِرِي فَصَبَا إِلَيْهَا      وَشِبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

وَاللَّوْمُ لِلْحَرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ      وَالْعَبْدُ لَا يَرُدُّعُهُ إِلَّا العَصَا

الغريبن، والرَّدِّيْدِي: مُصَدَّرٌ مِنْ رَدَّ يُرَدُّ كَالْفَتِيْتِي — وهي النِّعْمَةُ — وَالْحِصِيصِي، والمعنى أَن الصدقة لا تؤخذ مرتين في السَّنَةِ، هكذا قال ابن الأثير في شرح هذا الحديث.

(١) كذا، وهو خلاف ما تقدّم، ومعناه واضح، وفي الغريبن: أي لا تردّ التي تؤخذ في السَّنَةِ مرتين.

(٢) في الأصل: بلطف، تحريف، صوابه في الغريبن ٣/٣٣٣، والمصادر الآتية في تخريج الحديث.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ٤/٣٦٦ — شرح الزرقاني — رقم (١٧٧٩)، وأحمد في المسند ٤/٧٠. والحديث في الترغيب والترهيب ٢/١٤.

(٤) ديوانه ١/١٩٠، والغريبن ٣/٧٣٤.

(٥) شرح المقصورة ٤١١.

(٦) سبق الكلام على البيت وقائله ص ٦٥٣.

(٧) ديوانه ١٠٢، وشرح المقصورة لابن هشام ٤١١.

(٨) سقطت من الأصل، وهي ثابتة فيما قدمت من مصادر، وفي (م).

(٩) في الأصل: الطعام، تصحيف، صوابه من ديوان المنتبي، والطعام: الأردال.

(١٠) البيت منسوب إلى ابن رباح أبو تمام، الملقب بالحجّام، في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الأول ١/١٤٨، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/٣٣٦، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام ٤١٢.

اللَّوْمُ: مبتدأ، واللَّوْمُ: المَلَامَةُ، وقد لُمْتُهُ، ألومه.

لِلْحُرِّ: الحُرُّ: الخالصُ النَّسَبِ.

والحُرُّ: الحَيَّة، قال الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

مَنْطَوٍ<sup>(٢)</sup> فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> كَانُطَوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

السَّلَامُ: الْحَجَارَةُ.

والحُرُّ: سَوَادٌ فِي ظَاهِرِ أُذُنِي الْفَرَسِ، قال الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

\*بَيْنَ الْحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سُبُوقِ\*

وَحُرُّ الدَّارِ: وَسَطُهَا وَخَيْرُهَا، وَحُرُّ كُلِّ أَرْضٍ: وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا، وَحُرُّ الْفَاكِهَةِ: خَيْرُهَا، وَحُرُّ الْوَجْهِ: الْخَدُّ وَمَا<sup>(٥)</sup> حَوْلَهُ.

والحُرُّ: الصَّمْرُ، وَيُقَالُ: بَلُّ هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ، وَليْسَ بِهِ، أَنْمَرُ أُسْقَعُ، قَصِيرُ الذَّنْبِ، عَظِيمُ الْمَنَكِبَيْنِ وَالرَّأْسِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضْرَاءِ، يَصِيدُ<sup>(٦)</sup>.

وَالْحُرَّانُ: نَجْمَانِ عَنِ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى الْفَرْقَدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرْقَدَانِ اعْتَرَضَا وَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدَانِ انْتَصَبَا<sup>(٧)</sup>.

وَالْحُرَّتَانِ<sup>(٨)</sup>: الْأُذُنَانِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ<sup>(٩)</sup> يَصِفُ نَاقَتَهُ:

(١) هو الطرمّاح، في ديوانه ٤٢٦، ومثذّب اللغة ٤٣١/٣ (حرّ) ومجمل اللغة ٢١١/١ (حرّ)، والمخصص ٢٠١/١٣، ولسان العرب ٢٥٠/١٤ (دجا)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ (حرّ)، والدجّية: فُتْرَةُ الصَّانِدِ.

(٢) في الأصل: منظر، تحريف، صوابه في (م) والمصادر السابقة.

(٣) في الأصل: دحية، تصحيف، صوابه في (م) والمصادر السابقة.

(٤) لم أقف على قائله ولا تتمته، والشطر بلا نسبة في المخصص ١٥٣/٦، ولسان العرب ١٨٣/٤ (حرر)، وتاج العروس ٥٧٦/١٠ (حرر).

(٥) في الأصل: ومما، وما أثبتته من (م).

(٦) لسان العرب ١٨٣/٤ (حرر).

(٧) الأنواء لابن قتيبة/١٤٨، ولسان العرب ١٨٤/٤ (حرر).

(٨) في الأصل: الحران، وما أثبتته من لسان العرب ١٨٣/٤ (حرر)، وهي كذلك في (م).

(٩) ديوانه/١٣، ولسان العرب ٢٠٣/١٥ (قنا)، وتاج العروس ٥٨٢/١٠ (حرر)، وبلا نسبة في المخصص ٨٢/١.

قَتَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ  
 وَيُقَالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ<sup>(١)</sup>: لَيْلَةُ حُرَّةٍ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ: لَيْلَةُ شَيْبَاءُ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ  
 لِلْعُرُوسِ<sup>(٣)</sup>: /بَاتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ، وَبِلَيْلَةِ شَيْبَاءَ: إِذَا افْتُضَّتْ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنِي<sup>(٤)</sup> [١/٢٨٢]  
 شَيْبَان:

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِعْقَارِ  
 مُقِيمٌ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (أَقَامَ) وَقَائِمٌ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (قَامَ)، وَمَصْدَرُهُ قِيَامٌ، وَقِيَامٌ عَلَى  
 ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: جَمْعُ قَائِمٍ، وَالثَّانِي: يَكُونُ مَصْدَرًا، وَالثَّلَاثُ: قِيَامُ الْأَمْرِ، وَقِيَامُهُ: مَا يَقُومُ بِهِ  
 الْأَمْرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾<sup>(٥)</sup> هِيَ: قِيَامًا<sup>(٦)</sup>.  
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾<sup>(٧)</sup> إِقَامَتُهَا: أَنْ يُؤْتَى بِهَا بِحَقُوقِهَا كَمَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى —؛  
 يُقَالُ: قَامَ بِالْأَمْرِ، وَأَقَامَ الْأَمْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُعْطَى حَقُوقِهِ.

رَادِعٌ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (رَادِعٌ) نَعْتًا لِمُقِيمٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ؛ فَإِنْ قِيلَ: إِذَا  
 جَعَلْتَ (مُقِيمًا) وَ(رَادِعًا) خَبْرَيْنِ كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضَمِيرٌ فَمَا<sup>(٨)</sup> الْعَائِدُ إِلَى الْمُخْبَرِ  
 عَنْهُ مِنْهُمَا أَمْ لَا عَائِدٌ؟ قِيلَ: ثُمَّ عَائِدٌ<sup>(٩)</sup> إِلَّا أَنَّهُ مِنْ مَجْمُوعِ الْخَبْرَيْنِ مِثْلُ: (حَلُّو  
 حَامِضٌ).

وَالرَّادِعُ: الرَّاجِرُ، يُقَالُ: رَدَعَهُ: إِذَا زَجَرَهُ وَكَفَّهُ.

(١) القول في لسان العرب ١٨٢/٤ (حرر).

(٢) في الأصل: شهباء، تحريف، صوابه من (م) ولسان العرب في الموضع السابق.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) كذا، وهو وهم؛ إذ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه/٥٨، وجاء منسوبًا له في جمهرة اللغة/٩٦ (حرر)، وتهذيب

اللغة ٤٣٢/٣ (حرر)، وأساس البلاغة/١٢١ (حرر)، ولسان العرب/١٨٢/٤ (حرر)، وبلا نسبة في كتاب العين ٢٥/٣

(حرر)، ومقاييس اللغة ٢٦٤/١ (حرر).

(٥) النساء/٥.

(٦) يعني أن هذا هو الأصل، ثم قلبت ياء، لانكسار ما قبلها.

(٧) البقرة/٣، والتوبة/٧١.

(٨) في الأصل: فيما، تحريف، صوابه من (م).

(٩) في الأصل: عائد ثم، بتقديم الاسم على الظرف، وما أثبتته من (م).

والرذعُ: العنقُ، وفي حديث عمر — رضي الله تعالى عنه — ((أن رجلاً قال له رميتُ طَبِيًّا فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ، فَرَكِبَ رَذَعَهُ، فَمَاتَ))<sup>(١)</sup>.

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: يعني: أَنَّهُ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّذَعِ الدَّمَ، شَبَّهَهُ بِرَذَعِ الزَّرْعَرَانِ، وَهُوَ لَطْخُهُ وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ، يَعْنِي: أَنَّ الدَّمَ سَالَ، فَخَرَّ الطَّبِيُّ عَلَيْهِ صَرِيحًا<sup>(٣)</sup>؛ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (رَكِبَ رَذَعَهُ) وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>: الرَّذَعُ: العنقُ، رُدِعَ بِالدَّمِ أَوْ لَمْ يُرْدِعْ، يُقَالُ: رَكِبَ رَذَعَهُ، [و]<sup>(٥)</sup> يُقَالُ: ضَرَبَ رَذَعَهُ؛ كَمَا يُقَالُ: (ضَرَبَ كَرْدَهُ).

قال: وَسُمِّيَ العنقُ رَذَعًا؛ لِأَنَّهُ يَرْتَدِعُ بِهِ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الخَيْلِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ<sup>(٦)</sup>: (رَكِبَ رَذَعَهُ) أَي: خَرَّ صَرِيحًا لِوَجْهِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ.

وقيل<sup>(٨)</sup>: (رَكِبَ رَذَعَهُ): إِذَا رُدِعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ، كَمَا يُقَالُ: (رَكِبَ التَّهْيَ). وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: (فَرَدَعَ لَهَا رَذَعَهُ)<sup>(٩)</sup> أَي: وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنَهُ؛ وَيُقَالُ: ثَوَّبُ رَدِيْعٌ، أَي: صَبِيْعٌ<sup>(١٠)</sup> أَرَدَعْتَهُ بِالزَّرْعَرَانِ.

- (١) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٦٢، والغريبين ٣/٧٣٤، والفائق ١/٣٧٠، والنهاية ٢/٢١٤.
- (٢) في الأصل: عبيدة، وهو سهو، وقول أبي عبيد في غريب الحديث ٣/٣٦٣، وكذا عزاه له صاحب الغريبين ٣/٧٣٤ ومنه أخذ الشارح.
- (٣) في الأصل: سريعًا، وما أثبت من المصدر السابق.
- (٤) هو الإمام العلامة الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصبعي، وقوله هذا في تهذيب اللغة ٢/٢٠٥ (ردع)، والغريبين ٣/٧٣٤.
- (٥) تنمة يتضح يمثلها الكلام.
- (٦) في الأصل: لأنها، وإنما أثبت هذا مساوقة لكلامه، إذ يقول بعده: يرتدع به، والعنق، يذكر ويؤنث، وهو كما أثبت في الغريبين ٣/٧٣٤.
- (٧) قوله في تهذيب اللغة ٢/٢٠٥ (ردع)، والغريبين ٣/٧٣٤.
- (٨) القول في تهذيب اللغة ٢/٢٠٦ (ردع) والغريبين ٣/٧٣٤، غير منسوب.
- (٩) رواه الحاكم في المستدرک ٤/٥٣٥، وذكره الهروي في الغريبين ٣/٧٣٥، وابن الأثير في النهاية ٢/٢١٥.
- (١٠) في الأصل: صنع، وكذلك هي في الغريبين في الموضوع السابق، وهو مصدر الشارح، ولا إخاله إلا تصحيفًا؛ إذ لا معنى للصنيع هنا.

العَصَا: اسمٌ مقصورٌ، وهو من ذَوَاتِ الواو؛ لأنَّكَ تقول في تثنِيته عَصَوَانٌ<sup>(١)</sup>.  
واعلم: أن ما آخره أَلِفٌ لا يَخْلُو من أن يكون على ثلاثة أَحْرَفٍ أو أَكْثَرَ، والأوَّلُ  
لا يخلو من أن يكون معلومَ الأَصْلِ، أو مَجْهُولًا، فإن كان معلومَ الأَصْلِ رُدَّتْ الأَلِفُ  
إِلَيْهِ، فتقول في عَصَا: عَصَوَانٌ؛ لأنَّه من الواو، وعَصَوْتُ البَعِيرَ: إذا ضربته بالعَصَا، وتقول  
قي قَنَا: قَنَوَانٌ، لقولهم في الجَمْعِ: قَنَوَاتٌ، وتقول في رَحَى: رَحَيَانٌ، [و]<sup>(٢)</sup> تقول:  
رَحِيْتُ، أي: طَحَنْتُ بالرَّحَى، وتقول في فَتَى: فَتَيَانٌ، وإن كان مجهولَ الأَصْلِ نُظِرَ فَإِنْ  
لَزِمَ التَّفْحِيمُ جُعِلَ من الواو؛ فلو سَمَّيْتَ رجلاً بـ(لَدَى) أو (عَلَى) قُلْتَ في تثنِيته: لَدَوَانٌ  
وَعَلَوَانٌ؛ لأنَّه، لَمْ يُمَلِّ، وإن وَرَدَتْ فيه الإمالةُ جُعِلَ من الياء؛ فلو سَمَّيْتَ بـ(مَتَى)  
(وَبَلَى) قُلْتَ في تثنِيته: مَتَيَانٌ وَبَلَيَانٌ؛ لأنَّهم قد أمالُوهُمَا، وإذا تجاوز المقصور ثلاثة  
أَحْرَفٍ بُنِيَ بالياء، ولا فَرْقَ في ذلك بين الأَلِفِ الَّتِي هي بَدَلٌ من أَصْلِ، وبين الأَلِفِ  
الرَّائِدَةِ لِلإِلْحَاقِ، أو التَّائِيَةِ أو<sup>(٣)</sup> التَّكْثِيرِ؛ تقول: مَعْرِيَانٌ وَمَلْهِيَانٌ وَأَرْطِيَانٌ وَحَبْلِيَانٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمُشْتَرِيَانٌ وَقَبْعَثَرِيَانٌ<sup>(٥)</sup>، وإِثْمًا وَجَبَّتْ<sup>(٦)</sup> الياء لأنَّكَ لو صرَّفت منه فعلاً لم يكن لك فيه  
بُدٌّ من الياء، نحو قولك: (اشْتَرَيْتُ) و(حَبَلَيْتُ)<sup>(٧)</sup>.

والمنقوصُ تَثْبِتَ يَأْوُهُ<sup>(٨)</sup> في التثنية نحو: (قَاضِيَانِ) و(مُشْتَرِيَانِ) و(شَحِيَانِ)<sup>(٩)</sup>؛ لأنَّ  
أبلغ أمرها أن تُحَرِّكَ بالفتح قبل الألف والياء؛ وذلك سائغٌ، نحو: (رَأَيْتُ قَاضِيَا)<sup>(١٠)</sup>.

(١) المقصور والمدود لابن ولأد/٧٤، والمقصود والمدود للقال/٣٧.

(٢) تنمة يقتضيها الكلام.

(٣) في الأصل: و، والسياق مقتضٍ لما أثبت.

(٤) في الأصل: حليان.

(٥) الأَرطَى: شجر يبيت في الرَّمْلِ، وهو شبيهٌ بالفضا، والقَبْعَثَرَى: الجملُ العَظِيمُ، والأُنثَى: قَبْعَثَرَا.

(٦) في الأصل: رحيت.

(٧) ينظر: الكتاب ٣/٣٨٦ — ٣٩٠، والممدود والمقصود لابن السكيت/٤٢، فما بعدها، وشرح ابن الناظم/٧٦٢

فما بعدها.

(٨) في الأصل: تاؤه.

(٩) في الأصل: شحيان تصحيف، والشحجي هو الذي أصابه الشح وهو العَصَصُ، وقيل: هو الحزين.

(١٠) ينظر: شرح ابن الناظم/٧٦٢، وأوضح المسالك ٤/٢٩٨.

قال ابن خالويه<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: العَصَا: الأدبُ، وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ((لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ / أَهْلِكَ))<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث: ((وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ))<sup>(٣)</sup> قيل: أراد: أنه ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، وقيل: مَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ<sup>(٤)</sup>.  
و[إلقاء] العَصَا: تَرْكُ السَّفَرِ، يُقَالُ: أُلْقَى فُلَانٌ عَصَاهُ، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:  
فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى      كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ  
والعَصَا: هذه المعروفة، وهي مؤنثة؛ قال الفراء<sup>(٦)</sup>: أَوَّلُ لَحْنٍ<sup>(٧)</sup> سُمِعَ بِالْعِرَاقِ: (هَذِهِ عَصَاتِي، يَا قَتِي)<sup>(٨)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ: (هَذِهِ عَصَاي).  
وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا: إِذَا خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ.  
وَفُلَانٌ يَخْبَأُ الْعَصَا: إِذَا كَانَ مَجْبُوسًا<sup>(٩)</sup>.  
والعَصَا: اسْمُ فَرَسٍ بَعِيْنِهِ<sup>(١٠)</sup>، وَالْعَصَا: السَّيْفُ، وَعَصَيْتُ بِالسَّيْفِ أَعْصِي، قال جرير<sup>(١١)</sup>:

(١) شرح المقصورة/٤٢٢.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٤/١، والغريبين ١٢٨٨/٤، والنهاية ٢٥٠/٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤١٢/٦، ٤١٣، ٤١٣، ومسلم في كتاب الطلاق، باب (٦) ١١١٤/٢ رقم (١٤٨٠).

(٤) النهاية ٢٥٠/٣.

(٥) تنمة يلتئم بها الكلام.

(٦) البيت لمضرس الأسدي في البيان والتبيين ٢٥/٣، ولُعَقَرُ بن حمار البارقِي في شعره/١٦٠، والاشتقاق لابن

دريد/٤٨١، والمحكم ٢١٥/٢ (عصا)، وله أو لعبد ربِّه السُّلَمِي، أو لسليم بن ثمامة الحنفي في لسان العرب ٦٥/١٥

(عصا)، وبلا نسبة في المقصور والمدود للقال ٨٤/، والتنبيهات/٢٢١، والمخصص ١٧٢/١٥، وروصف المباني/٤٨.

(٧) القول في الصحاح ٢٤٢٨/٦ (عصا)، واللسان ٦٤/١٥ (عصا).

(٨) في الأصل: (نحن)، تحريف، صوابه من (م)، والمصدرين السابقين.

(٩) في الأصل: ناقتي، تصحيف، صوابه في المصدرين السابقين أيضًا.

(١٠) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٢٣، والذي فيه: مأبونا، بدل، مجبوسًا، والمجبوس الذي يُوتى طائعا، وهو من

صفات الرجل المأبون، ووقع في الأصل: مجبوسًا، وهو تصحيف ظاهر.

(١١) هي فرس عوف بن الأحوص، وقيل فرس قصير بن سعد اللخمي، وقيل لجذيمة بن الأبرش، وقيل سعد ابن

مُشَمَّت، ينظر: أسماء حيل العرب لابن الأعرابي/١٤٢، ١٤٥، وتهديب اللغة ٧٩/٣ (عصا)، والمحكم ٢١٦/٢ (عصا).

(١٢) ديوانه/٣٣٧، وجاء منسوبا له في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٢٣، وتهديب اللغة ٧٨/٣ (عصا)، ومقاييس

اللغة ٢٧٤/٢ (عصو)، والمحكم ٢١٤/٢ (عصا)، ولسان العرب ٦٤/١٥ (عصا)، وبلا نسبة في المخصص ٩٧/٦.



تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا يَأْبَنُ الْقِيُونَ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وقول ابن دُرَيْدٍ: \* وَالْعَبْدُ لَا يَرْدَعُهُ إِلَّا الْعَصَا \* هو كقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ      وَنَيْسَ لِلْمُلْحِفِ<sup>(٢)</sup> مِثْلُ الرَّدِّ

وقول الآخر:

الْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ      وَالْعَبْدُ لَا يَرْدَعُهُ إِلَّا الْعَصَا<sup>(٣)</sup>

وقولهم: (العصا من العصىة)<sup>(٤)</sup>، أي: الشيء الكثير بدؤه صغير، ويقال لمن رجع في

الشبه إلى أبيه: (العصا من العصىة).

وأما قولهم في المثل: (أبقي من تفاريق العصا)<sup>(٥)</sup> فقد سئل أعرابي عنه، فقال<sup>(٦)</sup>: إن

العصا تُقَطَّعُ سَاجُورًا وَسَوَاجِيرُ تَكُونُ لِلْكَلابِ وَالْأَسْرَى مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ تُقَطَّعُ عَصَا

السَّاجُورِ فَتَصِيرُ أَوْتَادًا، ثُمَّ يُفَرَّقُ الْوَتِدُ فَتَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شِطَّاطًا، فَإِنْ جَعَلُوا رَأْسَ

الشِّطَّاطِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبُخْتِيِّ عِرَانًا، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِيِّ، فَإِذَا فُرِّقَ

الْعِرَانُ جَاءَتْ مِنْهُ تَوَادٍ، وَهِيَ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى ضُرُوعِ النَّاقَةِ، وَإِنْ كَانَتْ قَنَاءً؛ فَكُلُّ شِقَّةٍ

قَوْسٌ بِنْدُقٍ؛ فَإِنْ فُرِّقَتِ الشَّقَّةُ صَارَتْ سِهَامًا، فَإِنْ فُرِّقَتِ السَّهَامُ صَارَتْ حِطَاءً<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ

(١) هو بشار بن برد، في ديوانه ١٥٩/٢، والبيان والتبيين ٢٤/٣، و صدر البيت منسوب إليه في شرح المقصورة

لابن خالويه ٤٢١/٤، و شرح المقصورة لابن هشام ٤١٢.

(٢) في الأصل: الملحف، تحريف، صوابه، من (م).

(٣) كذا جاء في الأصل: ولم أفهم عليه في مصادر البيت ومختل الوزن؛ فصدره من مجزوء الكامل، وعجزه من

بحر الرجز، وليزيد بن مفرغ الحميري بيت بهذا المعنى وهو قوله:

الْعَبْدُ يُفَرِّغُ بِالْعَصَا      وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

وما ذكره الشارح هنا مُلَفَّقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ — مَعَ نَقْصَانِ الْوَاوِ — هُوَ الشَّطْرُ الثَّانِي مِنْ بَيْتِ ابْنِ

مَفْرَغِ السَّابِقِ، وَشَطْرُهُ الثَّانِي هُوَ الشَّطْرُ الثَّانِي مِنْ بَيْتِ الْمَقْصُورَةِ الَّذِي يَشْرَحُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَلَعَلَّ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ

الشارح أو التأسخ، والعلم عند الله تعالى — وبيت ابن مفرغ سيأتي تخريجه في ص ٦٦٥.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ٤٠/٢، وسوائر الأمثال ١٩٨/١، وجمع الأمثال ٢٢/١، والمستقصى ٣٣٤/١.

(٥) المثل في جمهرة الأمثال ٢٥٢/١، وسوائر الأمثال ٧٧/١، وجمع الأمثال ٢٠٧/١، والمستقصى ٢٦/١.

(٦) قوله في المصادر السابقة في تخريج المثل، وسياقه سياق صاحب سوائر الأمثال وفي البيان والتبيين ٣٢/٣، نسبته

إلى ابن الأعرابي.

(٧) في الأصل: حطا، وهو تصحيف، صوابه من (م)، والحطاء: جمع حطوة — بالفتح — السهم الصغير الذي لا تصل له.

فَرَّقَتْ الحِظَاءُ صارت مَعَازِلَ<sup>(١)</sup>، فإن فَرَّقَ المِعْزَلُ شَعَبَ بهِ الشَّعَابُ قِدَاحَهُ المَصْدُوعَةَ،  
وَقِصَاعَهُ المَشْقُوقَةَ؛ إذ لا يَجِدُ لها أَصْلَحَ مِنْهَا.

والعَصَا: الوَصْلُ، والعَصَا: الفَرْقَةُ، من الأَضْدَادِ<sup>(٢)</sup>؛ وأما قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وَمَا عَلَّمَ الإِنْسَانَ إِلاَّ لِيَعْلَمَا

فإنَّ بَعْضَ حُكَّامِ العَرَبِ عاشَ عُمُرًا طويلاً، فكان يُخْطِئُ في حُكْمِهِ<sup>(٤)</sup>، فقالت له  
ابنته: إِنَّكَ تُخْطِئُ، فقال لها: متى رأيتني غَلَطْتُ فاقْرَعِي لي العَصَا<sup>(٥)</sup>. وهذا المثل يُضْرَبُ  
لِمَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فيما لا يَعْنِيهِ، وهو قول الشاعر:

لَا تَدْخُلَنَّ مَكْلَفًا      بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا<sup>(٦)</sup>

ويُقال لمن افتقر: قُشِرَتْ عَصَاهُ [و]<sup>(٧)</sup> تُتِفَ ريشُهُ، وفلانٌ صُلِبُ العَصَا: إذا كان  
قويًا شديدًا، ويُقال<sup>(٨)</sup>: هُمُ عبيدُ العَصَا، قال أبو عبيدٍ: معناه يُضْرَبُونَ بالعَصَا، ويُقال  
للصغيرِ الرأسُ: رأسُ العَصَا، وجاء فلانٌ ومعه العَصَا: إذا ذهب ماله؛ فأما قول  
الشاعر<sup>(٩)</sup>:

يَالِكَ مِنْ هِمَّةٍ وَعَزْمٍ      لو أَنَّهُ في عَصَاكَ سَيْرٌ

(١) في الأصل: معازل، وكذا المعزل، تصحيف صوابه من (م).

(٢) لم أقف عليه في كتب الأضداد التي بين يدي.

(٣) هو المثلَمَس، في ديوانه/٢٦، والبيان والتبيين ٢٤/٣، وجمهرة الأمثال ٤٠٦/١، وجمع الأمثال ٦٥/١، ولسان  
العرب ٢٦٣/٨ (قرع)، وتاج العروس ٥٣٦/٢١ (قرع)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٣٢/١ (قرع).

(٤) في الأصل: حلمه.

(٥) ينظر: البيان والتبيين ٢٤/٣، وتهذيب اللغة ٧٩/٣ (عصا)، وجمهرة الأمثال ٤٠٦/١، وجمع الأمثال ٦٣/١،  
وقائله هو عامر بن الظرب العدواني.

(٦) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢١٦/١، وجمع الأمثال ١٨٥/٣، والمستقصى ١٧/٢.

(٧) تكملة يتضح بها الكلام، وهي كما أثبت في (م).

(٨) القول في اللسان ٦٥/١٥ (عصا).

(٩) هو أبو تمام حبيب ابن أوس في البيان والتبيين ٤٣/٣، وأولهما في جمهرة الأمثال ٢٠٢/٢، وقد أخلَّ بهما  
ديوانه.

رُبَّ قَلِيلٍ جَدًّا كَثِيرًا      كَمْ مَطْرَةٌ بَدُوْهَا مُطِيرٌ

فإِنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ وَالْجِدِّ فِي أَمْرِهِ.

وعَصَا عَسَطُوسٍ<sup>(١)</sup> هي: الخَيْرُزَانُ؛ قال ابن خالويه — رحمه الله — من أسماء العَصَا: الْمُنْسَاءُ، وَالنَّفْعَةُ، وَالنَّسَّاسَةُ<sup>(٢)</sup>، وَالقَشْبَارَةُ<sup>(٣)</sup>، وَالقَشَّاشَةُ<sup>(٤)</sup>، وَالشَّطْبَةُ، وَالْقَصِيدُ، وَالْقَضِيبُ، وَالشَّطَّاطُ، وَالْمَرْبَعَةُ، وَالْعَسِيبُ، وَالْعُكَّازُ، وَالْعَنْزَةُ، وَالْبَيْزَارَةُ.

وَأَمَّا الْعَصَامِيرُ فَأَكْوَاظُ النَّاعُورَةِ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا، وَأَغْرَبُ مَا فِي أَسْمَاءِ الْعَصَا: الْقَمَا؛ قال النبي ﷺ لعليٍّ — رضوان الله عليه —: ((خُذْ مِنِّي هَذِهِ الْقَمَا)).

وأما أسماء الضرب بالعصا<sup>(٥)</sup>: فيقال عَفَجَهُ بِالْعَصَا، وَنَقَحَهُ<sup>(٦)</sup>، وَقَبَعَهُ<sup>(٧)</sup>، وَوَشَعَهُ<sup>(٨)</sup>، وَصَفَقَهُ، وَكَفَحَهُ<sup>(٩)</sup>، وَصَدَّغَهُ<sup>(١٠)</sup>، وَصَمَخَهُ، وَصَمَلَهُ<sup>(١١)</sup>، وَلَبَّيَهُ<sup>(١٢)</sup>، وَفَسَأَهُ، وَلَطَخَهُ<sup>(١٣)</sup>، وَتَشَّهَهُ؛ كُلٌّ ذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ بِهَا.

(١) في الأصل: نسطوس، ولم أقف عليه، ولعله تحريف ما أثبت، وما أثبت من لسان العرب ١٤١/٦ (عسطس)، والقاموس المحيط/٧١٩ (عسطس).

(٢) كذا في الأصل: ولم أقف عليه في مصادر اللغوية، وفي القاموس المحيط/٧٤٤ (نسس)، والمُنْسَاءُ — بالكسر العصا.

(٣) في الأصل: الغشبارة، تحريف، صوابه من (م)، وانظر — إن شئت — لسان العرب ٩٥/٥ (قشير) و(قسير).

(٤) كذا في الأصل، وفي (م) القشفاشة، ولم أقف عليهما في مصادر، والذي وقفت عليه: القسفاشة، فلعل ما في السختين تحريف أو تصحيف عنها، وانظر في القسفاشة لسان العرب ١٧٦/٦ (قسس).

(٥) ينظر: المخصص ٩٧/٦ فما بعدها.

(٦) في الأصل: نقحة، وما أثبت من المصدر السابق.

(٧) كذا في الأصل، ولم أقف عليه، والذي وقفت عليه: قَمَعَهُ بِالْمَقَمَةِ، وانظر المخصص في الموضع السابق.

(٨) وهذا لم أقف عليه — أيضًا — ولعله مأخوذ من وَشَعَ الْجَبَلُ وَوَشَعَ فِيهِ — يَشَعُ — بالفتح — وَشَعًا وَوَشُوعًا وَتَوَشَّعَهُ: إِذَا عَلَاهُ. ينظر: لسان العرب ٣٩٥/٨ (وشع).

(٩) في الأصل: كنعه، وما أثبت من المخصص في الموضع السابق.

(١٠) في الأصل: صدعه، ولم أقف عليه بهذا المعنى ولا ذاك، غير أنه يحتمل أن يكون من صَدَّغَهُ إِذَا أَصَابَ صُدَّغُهُ بِالْعَصَا أَوْ بغيرها.

(١١) في الأصل: صلمه، وما أثبت من لسان العرب ٣٨٦/١١ (صلم) قال ابن منظور: صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا؛ إِذَا ضَرَبَهُ.

(١٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ لعدم الإجماع، وما أثبت من المخصص ٩٧/٦، وَلَبَّيْتَهُ بِالْعَصَا، أَي: ضَرَبْتُ لَبَّيْتَهُ وَهِيَ وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمُنْحَرِ.

(١٣) لم أقف عليه بهذا المعنى في مصادر اللغوية.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ من قول ابن مُفَرِّغٍ<sup>(٢)</sup>:  
العَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةَ

قال السيرافي: معناه: أن الكريم العاقل الذي يَعْرِفُ الأمورَ إذا أتى ما لا ينبغي فعله كَفَاهُ اللّوْمُ وامتنع من العَوْدِ إلى مثل ما فعل، وأن اللئيم الجاهل لا يَرُدُّه عَمَّا يَأْتِيهِ من القبيح إلا أن يُبَالِغَ في مَكْرُوهِهِ؛ لأنَّه لا زاجرَ له من نَفْسِهِ.

١٩٧— وَآفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا  
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا

آفة العقل: مبتدأ، والآفة: العامة الحادثة، والعقل: تقيض الجهل.

والعقل: الحبس، يُقال: عَقَلَ بَعِيرَهُ، يَعْقِلُهُ، عَقْلًا: إذا حَبَسَهُ، وبه سُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا؛ وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه قال لأبي بكر رضي الله عنه حين عزم على قتال أهل الردة: (كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ؟))، فقال أبو بكر: (والله لأقاتلنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ؛ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ))<sup>(٣)</sup>.

وصوّرَ الفقهاء وَجُوبَ الْعِقَالِ بَانَ مَوْنَةَ إِيصَالِ الزَّكَاةِ إِلَى السَّاعِي، أَوْ إِلَى أَهْلِ الْأَصْنَافِ عَلَى الْمُؤَدِّي، حَتَّى لَوْ كَانَ الْبَعِيرُ جَمُوحًا لَا يُمَكِّنُ تَسْلِيمَهُ إِلَّا بِالْعِقَالِ، كَانَ عَلَيْهِ تَسْلِيمُهُ إِلَى السَّاعِي مَعْقُولًا ثُمَّ يُرَدُّ الْعِقَالُ.

(١) شرح المقصورة/٤١٢.

(٢) ديوانه/٢٥٠، وورد منسوبًا له في البيان والتبيين ٢٣/٣، والمحكم ٢١٥/٢ (عصا)، وشرح المقصورة لابن

هشام/٤١٢، ولسان العرب ٦٦/١٥ (عصا)، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٢١.

(٣) رواه البخاري في كتاب الاعتصام، باب (٢) ٢٥٠/١٣ — فتح — رقم (٧٢٨٤ — ٧٢٨٥)، ومسلم في

كتاب الإيمان، باب (٨) ٥١/١ رقم (٢٠).

وقد قيل: إنه أراد بالعقل صدقة عام، فإنَّ العَقَالَ — بفتح العين<sup>(١)</sup> — صدقة عام<sup>(٢)</sup>؛ قال<sup>(٣)</sup>:

سَعَى عَقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا  
وَالعَقْلُ: ثَوْبٌ أَحْمَرٌ، وَالعَقْلُ: الْمَلْحَأُ، وَالعَقْلُ: مَنْ شِيَاتِ الشِّيَابِ مَا كَانَ نَقَشُهُ طَوَلًا،  
فَإِنْ كَانَ نَقَشُهُ عَرَضًا فَهُوَ الرَّقْمُ.

وَالعَقْلُ: الدِّيَّةُ، يُقَالُ: عَقَلْتُ الْقَتِيلَ: إِذَا أَدَيْتَ دِيَّتَهُ، وَيُقَالُ لِدَافِعِ الدِّيَّةِ عَاقِلٌ؛ لِعَقْلِهِ  
الإِبْلُ بِالعَقْلِ، وَهِيَ الْحِبَالُ الَّتِي تُثْنَى بِهَا أَيْدِي الإِبْلِ إِلَى رُكْبِهَا فَتَشُدُّ بِهَا، وَجَمْعُ العَاقِلِ  
عَاقِلَةٌ، وَالعَوَاقِلُ: جَمْعُ الجَمْعِ.

وَالعَاقِلَةُ: العَصَبَاتُ أَي: الَّذِينَ يَرْتُونَ بِالنَّسَبِ وَبِالْوَلَاءِ مَا عَدَا الأبَّ وَالجدَّ وَالابْنَ  
وَابْنَ الابْنَ؛ لِمَا رَوَى جَابِرٌ — رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ — ((أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ قَتَلَتْ  
إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ دِيَّةَ المَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ  
القَاتِلَةِ وَبِرًّا زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا))<sup>(٤)</sup>؛ وَإِذَا ثَبِتَ فِي الوَلَدِ [فِيئته]<sup>(٥)</sup> يَثْبِتُ فِي [ابن]<sup>(٦)</sup> الابنِ  
وَالجدِّ؛ لِأَنَّ تَحْمُلَ العَقْلِ كَانَ احْتِرَازًا عَنِ الإِجْحَافِ، وَفِي إِجْبَابِهِ عَلَى الوَلَدِ إِجْحَافٌ بِهِ؛  
لِأَنَّ مَالَهُ كَمَالَهُ؛ وَهَذَا المَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الأبِّ وَالجدِّ<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا العَقْلُ الَّذِي هُوَ مَنَاطُ التَّكْلِيفِ فَقِيلَ: هُوَ العِلْمُ بِاسْتِحَالَةِ اجْتِمَاعِ الضَّدَّتَيْنِ،  
وَكَوْنِ الجِسْمِ الوَاحِدِ فِي الوَقْتِ الوَاحِدِ فِي مَكَانَيْنِ، وَتُقْصَانِ الوَاحِدِ عَنِ الاثْنَيْنِ، وَالعِلْمُ

(١) كذا في الأصل وهو، وهم منه — رحمه الله — والصحيح أنه بكسر العين على المعنيين، قال في القاموس:  
(عَقَالَ كـ) (كتاب): زكاة عام من الإبل والغنم).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١ فما بعدها، فقد ذكر القولين، وانتصر للقول الأول.

(٣) هو عمرو بن العذاء الكلبي، في تهذيب اللغة ٢٣٩/١ (عقل)، والتهذيب ٢٨١/٣، ولسان العرب ٤٦٤/١١  
(عقل)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/٨٤٤ (عقل)، ومقاييس اللغة ١٣٩/٢ (عقل)، والمخصص ١٣٤/٧؛ وصحيح  
مسلم بشرح النووي ٢٠٨/١.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الديات، باب (٢٢) ٢٠٦/١٢ — عون — رقم الحديث (٤٥٦٢).

(٥) تكملة يتضح بمثلها الكلام.

(٦) تكملة يتضح بما الكلام.

(٧) ينظر: الحاوي ١١٧/٨.

بموجب العادات؛ [واختلف في محله] <sup>(١)</sup> فقيل الدماغ، وقيل: القلب، وقيل: هو مشترك بين الدماغ والقلب.

وقال بعض الحكماء <sup>(٢)</sup>: علامة العاقل ثلاثة أشياء: تقوى الله — عز وجل —، وصدق الحديث، وتركه ما لا يعنيه.

وقيل لآخر <sup>(٣)</sup>: من العاقل؟ فقال: الفطن المتعافل.

[ب/٢٨٣]

وقيل <sup>(٤)</sup>: الناس اثنان: عاقل، وأحمق؛ فأما العاقل: فالدين شريعته <sup>(٥)</sup>، والحلم طبيعته، والخير سجيته، إن كلم أجاب بصواب، وإن نطق أجاد، وإن استمع وعى؛ وأما الأحمق: فإن تكلم عجل، وإن حدث وهل <sup>(٦)</sup>، وإن استنزل عن رأيه نزل، وإن حمل على القبيح احتمل.

وقال — عليه الصلاة والسلام — ((للعاقل ثلاث خصال يُعرفُ بهنَّ: يحلمُ عمَّن ظلمه، ويتواضع لمن دونه، ويسابق إلى البرِّ من هو فوقه؛ فإذا رأى باب برِّ انتهزه، ولا يفارقه الخوف، ويتدبرُّ ثم يتكلم؛ فإن تكلم غنم، وإن سكَّت سلم؛ وإن عرَّضت له فتنة اعتصم بالله — عز وجل —)) <sup>(٧)</sup>.

والألمعيُّ: الجيدُّ الفراسة، قال أوس بن حخر <sup>(٨)</sup>:  
الألمعيُّ الذي يظنُّ لك الظنَّ — من كان قد رأى وقد سمعاً

(١) تكلمة يتضح بمثلها الكلام.

(٢) القول في ليس في كلام العرب ج ٥/١٤٩٧.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق/٤٩٦ ب.

(٥) في الأصل: شريعة.

(٦) وهل: غلط وسها.

(٧) الحديث ذكره ابن خالويه في ليس ج ٥/٥٠٠ ب. ولم أفد عليه في غيره.

(٨) ديوانه/٣٥، وورد منسوباً له في البيان والتبيين ٤/٤٢، والكامل ٣/١٤٠٠، وكتاب الجيم ٣/٢١٤، وديوان

الأدب ١/٢٧٣، وتهديب اللغة ٢/٤٢٤ (لمع)، ولسان العرب ٨/٣٢٧ (لمع) والبيت له أو لبشر بن أبي خازم في

تاج العروس ٢٢/١٦٨ (لمع)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٤٦٠ (لمع).

وقال عمر بن الخطاب — رضي الله تعالى عنه — : (إِنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِعَقْلِ امْرِئٍ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِظَنِّهِ).

وقيل لبعضهم: مَا أَكْثَرَ مَا تَشْكُ!، فقال: مَا ذَاكَ إِلَّا مُحَاشَاةٌ عَلَى الْيَقِينِ.  
ويقال: عُقُولُ الْمُلُوكِ مُلُوكُ الْعُقُولِ.

وعن سلمة بن الخطاب الأزدي<sup>(١)</sup> قال: لَمَّا تَشَاغَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِمُحَارَبَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ اجْتَمَعَ وَجُوهُ الرُّومِ إِلَى مَلِكِهِمْ فَقَالُوا: قَدْ أَمَكَّنْتَكَ الْفُرْصَةَ مِنَ الْعَرَبِ، تَشَاغَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ؛ لَوْفُوعَ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ؛ فَالرَّأْيُ أَنَّكَ تَغْزُوهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهَمْ نَلْتَ مِنْهُمْ حَاجَتَكَ، وَلَا تَدَعُهُمْ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ، فَيَجْتَمِعُوا عَلَيْكَ؛ فَفَهَاؤُهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَخَطَأَ رَأْيِهِمْ؛ فَأَبَوْا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَغْزُوا الْعَرَبَ فِي بِلَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ أَخَذَ كَلْبَيْنِ فَحَرَّشَ بَيْنَهُمَا فَاقْتَتَلَا<sup>(٢)</sup> شَدِيدًا، ثُمَّ دَعَا بِنُعْلَبِ فَخَلَّاهُ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى الْكَلْبَانِ التُّعْلَبَ تَرَكَمَا مَا كَانَا فِيهِ، وَأَقْبَلَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَاهُ؛ فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟!، هَكَذَا الْعَرَبُ تَقْتُلُ فَإِذَا رَأَوْنَا تَرَكَوْا ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْنَا؛ فَعَرَفُوا صِدْقَهُ، وَرَجَعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ.

ويقال: إِنَّ الْمَخْلُوعَ<sup>(٣)</sup> بَعَثَ إِلَى الْمَأْمُونِ بِجِرَابٍ فِيهِ سَمْسِمٌ، كَأَنَّهُ يُخْبِرُهُ أَنَّ عِنْدَهُ مِنَ الْجُنُودِ بَعْدَدِ ذَلِكَ السَّمْسِمِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ دِيكًا<sup>(٤)</sup> أَعْوَرَ، يُرِيدُ: أَنَّ طَاهِرَ ابْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٥)</sup> يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ كَمَا يَلْتَقِطُ الدِّيكَ الْحَبَّ<sup>(٦)</sup>.

وقيل لرجلٍ من الخطباء<sup>(٧)</sup>: مَتَى عَقَلْتَ؟، قال: سَاعَةَ وُلِدْتُ، فَلَمَّا [رَأَى]<sup>(٨)</sup>

(١) الخبر في الحيوان ١٧٢/٢ فما بعدها.

(٢) في الأصل: اقتتلا.

(٣) المخلوع: هو محمد الأمين بن هارون الرشيد، وهو أخو المأمون.

(٤) في الأصل: ديك، وفي الحيوان: بديك.

(٥) في الأصل: الحسن، وطاهر بن الحسين هو ذو اليمينين أبو طلحة الخزاعي القائم بنصر خلافة المأمون، مات سنة ٢٠٧هـ، ترجمته في السير ١٠٨/١٠ فما بعدها.

(٦) القول في الحيوان ٣٢٧/٣.

(٧) القول في الحيوان ٥٦/٧، مع خلاف يسير في بعض ألفاظه.

(٨) تكملة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في المصدر السابق.

إِنْكَارَهُمْ لِكَلَامِهِ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَكَيْتُ حِينَ جُعْتُ<sup>(١)</sup> وَطَلَبْتُ الثَّدْيَ حِينَ احْتَجْتُ،  
وَسَكَتُ حِينَ أُعْطِيتُ؛ يقول: هذه مقادير حاجاتي، ومن عَرَفَ حَاجَاتِهِ إِذَا مُنِعَهَا وَإِذَا  
أُعْطِيَهَا فَلَا حَاجَةَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلِ.

وقال الشَّعْبِيُّ: قال لي ابنُ عَبَّاسٍ: قال لي أبي: يا بُنَيَّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ — يعني عُمَرَ —  
يُقَدِّمُكَ عَلَى أَكْبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي أُوصِيكَ بِأَرْبَعٍ: لَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلَا  
يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا<sup>(٢)</sup>، وَلَا تَذُمَّنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا تَدَّخِرَنَّ عَنْهُ نَصِيحَةً.

الهُوَى: خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: الْهُوَى عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ:

أَحَدُهُنَّ: الْهُوَاءُ بَيْنَ<sup>(٤)</sup> السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، مَمْدُودٌ، يُقَالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ الْهُوَاءِ.

وَالْهُوَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقِ الْأَسْفَلَ وَمَا أَشْبَهَهُ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَوْلُهُ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿لَا

يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾<sup>(٥)</sup>.

وَالْهُوَاءُ: الرَّجُلُ الْجَبَانُ.

وَهُوَ الْنَفْسُ: مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، كَمَا قَالَ — جَلَّ وَعَلَا —: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ

مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى﴾<sup>(٦)</sup>؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ:

يَقْرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَى مِنْ بِلَادِهَا      ذُرَى عَقَدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ<sup>(٧)</sup>

وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي بِجَنُوبِهِ      هَوَايَ إِذَا مَلَّ<sup>(٨)</sup> السَّرَى كُلُّ وَارِدِ<sup>(٩)</sup>

(١) في الحيوان: حِينَ حَفْتُ وَطَلَبْتُ الْأَكْلَ حِينَ جُعْتُ.

(٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام.

(٣) ينظر: المقصور والممدود للقال/٣١، ٣٢، ٣١٩ من غير نسبة إلى ابن الأنباري ما عدا البيتين اللذين أنشدهما

أبو العالوية.

(٤) في الأصل: من، تحريف يكثر وروده، وهو في (م) كما أثبت.

(٥) إبراهيم/٤٣.

(٦) النازعات/٤٠.

(٧) في الأصل: المتأود، وما أثبت من (م)، والمصادر الآتي ذكرها.

(٨) في الأصل: بل.

(٩) البيتان لبنيان بن عكبي الغشمي في الكامل ٧٠/١، ولأعرابي في أمالي القالي ٦٣/١، والأول لبنيان — أيضًا

— في تذكرة النحاة/٦٤٩، وهما بلا نسبة في المقصور والممدود للقال/٣٢، والثاني بلا نسبة في الزاهر ٣٨٨/٢،



[أ/٢٨٤]

/فَمَنْ عَلَا عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ: فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ هَوَاهُ، فَقَدْ نَجَا: خَلَصَ، وَالنَّجَاةُ: الخِلاصُ، وَنَجَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ<sup>(١)</sup>، وَالنَّجَاءُ: مَصْدَرُ نَجَيْتُهُ نَجَاءً، وَالنَّجَاءُ — بِكسْرِ التَّوْنِ وَالْمَدِّ —: السَّحَابُ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ<sup>(٤)</sup>:

وَفِي الْحِلْمِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ رَادِعٌ      وَفِي تَرْكِ طَاعَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَمِّمٌ  
وَصَائِمٌ وَدُّ لِلْفَتَى مُسْتَبِينَةٌ      وَإِخْلَاصُ صِدْقِ عِلْمِهَا بِالتَّعَلُّمِ

وقال النبي ﷺ: ((حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ))<sup>(٥)</sup>، وقال: ((آفةُ الدِّينِ الْهَوَى))<sup>(٦)</sup>.

١٩٨ — كَمِ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَافُهُ      أَصْفَيْتُهُ الْوَدَّ بِخُلُقِ مُرْتَضَى

قد تقدّم الكلامُ على (كَمِ)<sup>(٧)</sup>.

قال ابنُ عَرَفَةَ<sup>(٨)</sup>: الْأُخُوَّةُ إِذَا كَانَتْ فِي غَيْرِ الْوِلَادَةِ كَانَتْ الْمُشَاكَلَةَ وَالاجْتِمَاعَ فِي

الْفِعْلِ، كَمَا تَقُولُ: (هَذَا الثَّوْبُ أَخُو هَذَا) أَي: يُشْبِهُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا

شَرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾<sup>(٩)</sup> أَي: مِنْ أَلْيِ تُشْبِهُهَا.

وقوله — تَعَالَى —: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> أَي: شَبِيهَةٌ<sup>(١١)</sup> هَارُونَ فِي الزُّهْدِ

وقوله: ذُرَى، هِيَ جَمْعُ ذِرْوَةٍ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَالْعَقْدَاتُ جَمْعُ عَقْدَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا انْعَقَدَ وَصَلَبَ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْأَجْرَعُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ وَخُشُونَةٌ، وَالْمُتْقَارِدُ بِمَعْنَى الْمُتْقَادِ.

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤١٣.

(٢) ينظر: المقصور والمدود للقال/٤٤١ فما بعدها.

(٣) شرح المقصورة/٤١٣.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) الحديث في مسند الشاميين ٣٤٠/٢، وشعب الإيمان ٣٦٨/١، ومسند الشهاب ١٥٧/١، وتأويل مختلف

الحديث ٣٣/١.

(٦) ذكره ابن هشام في شرح المقصورة/٤١٣، ولم أفته عليه عند غيره.

(٧) ينظر: ص ٦٠٩ فما بعدها.

(٨) قوله في الغريين ٥٤/١ بنصه، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الآيات دون عزو كما ترى.

(٩) الزخرف/٤٨.

(١٠) مريم/٢٨.

(١١) في الأصل: شبيهه، تحريف، صوابه من الغريين في الموضع السابق.

والصَّلاح، وكان عَظِيمَ الذِّكْرِ في زَمَانِهِ؛ وقيل: كان لمريمَ — عليها السَّلام — أخٌ يُقال له: هَارُونُ<sup>(١)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾<sup>(٢)</sup> لأنَّهم وإيَّاهُ<sup>(٣)</sup> يُنسبون إلى أبٍ واحدٍ، يُقال: (يا أَخَا العَرَبِ)؛ والمعنى: وأرسلنا إلى عَادِ هُودًا. والأخوةُ ثَلَاثَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونُوا أَوْلَادَ أَعْيَانٍ، وهو أَنْ يَكُونُوا مِنْ أبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ؛ وفي الحديث: ((أَعْيَانُ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَاتِ))<sup>(٤)</sup>.

والثَّانِي: أَنْ يَكُونُوا أَوْلَادَ عِلَّاتٍ، وهو أَنْ يَكُونَ الأبُّ وَاحِدًا والأُمَّهَاتُ شَتَّى؛ وفي الحديث: ((الأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ، دِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى))<sup>(٥)</sup>.

والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونُوا أَوْلَادَ أَحْيَافٍ<sup>(٦)</sup>، وهو أَنْ تَكُونَ الأُمُّ وَاحِدَةً والآبَاءُ شَتَّى؛ سُمُّوا بذلك لأنَّهم مِنْ أخلَاطِ الرِّجَالِ وليسوا مِنْ أبٍ وَاحِدٍ، ومنه سُمِّيَ خَيْفُ مِئى، لأنَّه يَجْمَعُ أخلَاطَ النَّاسِ.

والأخوةُ إِذا كانت في غيرِ الوِلَادَةِ كانت المُشاكَلَةُ والاجتماعُ في الفِعْلِ، قال — تعالى —: ﴿إِنَّ المُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٧)</sup>، ويُقال: هذا الثَّوبُ أَخُو هذا الثَّوبِ، أَي: يُشَبِّهُه، وقال — تعالى —: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾<sup>(٨)</sup> أَي: شَبَّهَها وتَوَاحَىها.

(١) ينظر: تفسير الرازي ١٧٧/٢١.

(٢) الأعراف/٦٥، وهود/٥٠.

(٣) في الأصل: وآباهم، وفي الغريين: لأنه وإياهم، بتقديم ذكر النبي عليهم.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٧٩/١، والترمذي في أبواب الفرائض، باب (٥) ٢٢٧/٦ — تحفة — رقم (٢١٧٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (٤٨) ٤٧٧/٦، فما بعدها — فتح — رقم (٣٤٤٣)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب (٤٠) ١٨٣٧/٤، رقم (٢٣٦٥).

(٦) في الأصل: أختان، وهو تحريف ظاهر.

(٧) الإسراء/٢٧، وما ذكره في تفسير هذه الآية مكرر مع ما سبق نقله عن ابن عرفة.

(٨) الرِّحْرِف/٤٨.

مَسْخُوطَةٌ: غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ.

والسُّخْطُ: خِلَافُ الرِّضَى، وفي الحديث: أَنْ هِرْقَلٌ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ: (هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ لَهُ؟، قال: لا) <sup>(١)</sup>.  
أَخْلَاقُهُ: مَرْفُوعَةٌ بِـ (مَسْخُوطَةٌ)، وَأَخْلَاقُهُ عَادَتُهُ <sup>(٢)</sup>، ومنه قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾ <sup>(٣)</sup> بضم الحاء، وَمَنْ قَرَأَ بفتح الحاءِ فمعناه: اِخْتِلاَقُهُمْ وَكَذِبُهُمْ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿إِنَّ هَذَا إِلاَّ اِخْتِلاَقٌ﴾ <sup>(٤)</sup> أَي: تَخَرُّصٌ وَتَقْوِيلٌ لِلْبَاطِلِ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾ <sup>(٥)</sup> أَي: تُقَدِّرُونَ كَذِباً، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾ <sup>(٦)</sup> أَي: المُقَدِّرِينَ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿أَنْتَ اِخْلُقْ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ <sup>(٧)</sup>: خَلَقَهُ: تَقَدَّرَهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُوماً، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ <sup>(٨)</sup> أَي: فِي إِحْدَاثِهِ.

وقال أبو بكر <sup>(٩)</sup>: الخلق في كلامهم بمعنيين: أحدهما: الإنشاء، والآخر: التقدير.

وقوله — تَعَالَى —: ﴿وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلَئُبَغِيرَنَّ خَلَقَ اللهُ﴾ <sup>(١٠)</sup> قال الحسن ومجاهد <sup>(١١)</sup>: أَي:

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب (٦) ٣٢/١ — فتح — رقم (٧)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب (٢٦) ١٣٩٤/٣، رقم (١٧٧٣).

(٢) في الأصل: عادية.

(٣) الشعراء/١٣٧، والقراءة بضم الحاء واللام — وليس الحاء وحده — قرأ بها نافع، وابن عامر، وعاصم، وحزرة، وخلف، وقرأ بفتح الحاء وسكون اللام — وليس فتح الحاء وحده — أبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير والكسائي، ويعقوب. ينظر: المبسوط في القراءات العشر/٣٢٧ فما بعدها.

(٤) سورة ص/٧، وما ذكره الشارح في تفسير الآيات مأخوذ من الغريين ٥٨٩/٢ فما بعدها.

(٥) العنكبوت/١٧.

(٦) المؤمنون/١٤، والصفات/١٢٥.

(٧) آل عمران/٤٩.

(٨) البقرة/١٦٤، وآل عمران/١٩٠.

(٩) هو ابن الأنباري كما في تهذيب اللغة ٢٦/٧ (خلق)، والقول بنصه في الغريين ٥٩٠/٢.

(١٠) النساء/١١٩.

(١١) قولهما في الغريين ٥٩٠/٢، وتفسير الماوردي ٥٣٠/١.

دين الله، وقال ابن عرفة<sup>(١)</sup>: ذهب قومٌ إلى أن قولهما حجة لمن قال: الإيمان مخلوقٌ، ولا حجة لهم؛ لأن قولهما<sup>(٢)</sup>: (دين الله) أراداً<sup>(٣)</sup>: حكم الله — عز وجل —، والدين الحكم؛ أي: فليغيرن أحكام الله — تعالى —.

والخلق: الناس، والخلقة: البهائم والدواب.

[٢٨٤/ب]

والخلاق: النصيب/ الوافر من الخير، ومنه قوله — تعالى —: ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> أي: انتفعوا به.

وقوله — تعالى —: ﴿مُخَلَّقةٌ وَغَيْرِ مُخَلَّقةٍ﴾<sup>(٥)</sup> قال الفراء<sup>(٦)</sup>: مخلقة: تام الخلق، وغير مخلقة: لم تُصور بعد<sup>(٧)</sup>.

أصفيته: أخلصته<sup>(٨)</sup>، والصافي: خلاف الكدر، والصفي، والصفيّة، والجمع: الصفايا: ما يصطفيه رئيس الجيش مثل سيف، أو جارية، أو غير ذلك سوى سهمه من الغنيمه؛ وكانت صفيّة بنت حبيّ مّا اصطفى رسول الله ﷺ لنفسه بهذا المعنى يوم خيبر<sup>(٩)</sup>؛ وكان الله — تعالى — جعل ذلك له على سبيل ما كان يفعل الناس في قديم الأيام قبل الإسلام<sup>(١٠)</sup> فجعل الله — تعالى — في الإسلام إلى نبيه ﷺ خمسها، والأربعة

(١) قوله في المصدر السابق نفسه، وهو كذلك في لسان العرب ٨٥/١٠ (خلق).

(٢) في الأصل: قولهم في الموضوعين، وهو كما أثبت في المصدرين السابقين.

(٣) في الأصل: أراد، وهو كذلك في الغريبين، والسياق يقتضي ما أثبت.

(٤) التوبة/٦٩.

(٥) الحج/٥.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢١٥، وفيه: (تمامًا وسقطًا)، وقوله بنصه في الغريبين ٥٨٩/٢، وقد خلط

الشارح بين قول الفراء وقول ابن الأعرابي: وإليك قوليهما: قال الفراء: مخلقة: تام الخلق، وغير مخلقة: السقط، وقال

ابن الأعرابي: مخلقة: قد بدا خلقه، وغير مخلقة: لم تُصور بعد، فمزج الشارح بين القولين كما ترى.

(٧) في الأصل: بعده.

(٨) في الأصل: أخلقته، تحريف، صوابه من (م).

(٩) ينظر: لسان العرب ٤٦٢/١٤ (صفا).

(١٠) في الأصل: الأيام.

أَحْمَاسٍ<sup>(١)</sup> لِلغَانِمِينَ.

الْوُدُّ: مفعول (أَصْفَيْتُهُ)، الْوُدُّ: الْمَوَدَّةُ، قال — تعالى —: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

ويقال: بَيْنَ الْعَقَارِبِ وَالْحَنَافِسِ مَوَدَّةٌ، فالْمَوَدَّةُ غَيْرُ الْمُسَالَمَةِ، وَالْمُسَالَمَةُ: أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَسِينَ [لَا يَعْرِضُ لِلْآخِرِ]<sup>(٣)</sup> بَخِيرٌ وَلَا شَرٌّ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَرَّبًا لِصَاحِبِهِ.

وَالْعَدَاوَةُ: أَنْ يَعْرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [لِصَاحِبِهِ]<sup>(٤)</sup> بِالشَّرِّ وَالْأَذَى وَالْقَتْلِ<sup>(٥)</sup>. وَالْأَسَدُ لَيْسَ يَثْبُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْحِمَارِ وَالْبَقَرَةَ مِنْ جِهَةِ الْعَدَاوَةِ، وَإِنَّمَا يَثْبُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ طَلَبِ الطَّعْمِ، وَلَوْ مَرَّ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِعٍ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ الْأَسَدُ، وَالنَّمْرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

بِخُلُقٍ مُرْتَضَى: صِفَةُ خُلُقٍ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنْ رَضِيَ يَرْضَى رِضَى.

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ مَأخُودٌ مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ<sup>(٩)</sup>:

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا	صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ	مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى	ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

وقال آخر:

(١) كذا، وكان الأولى أن يقول: وأربعة الأحماس، أو: والأربعة الأحماس.

(٢) مریم/٩٦.

(٣) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٤) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر الآتي.

(٥) كلامه هنا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٣٥٥/٥ بنصه، دون عزو وهذا يتكرر كثيرًا.

(٦) في الأصل: بنت.

(٧) وهذا أيضًا من كلام الجاحظ في الموضع السابق نفسه.

(٨) شرح المقصورة/٤١٤.

(٩) ديوانه ٣٢٦/١، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

إِذَا مَا<sup>(١)</sup> الصَّدِيقُ أَسَا مَرَّةً  
وَقَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى مُجْمَلًا  
ذَكَرْتُ الْمَقْدَمَ مِنْ فِعْلِهِ  
فَلَمْ يُفْسِدِ الْآخِرُ الْأَوَّلَ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض الحكماء: مَنْ طَلَبَ صَدِيقًا بِلَا عَيْبٍ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِلَا صَدِيقٍ.  
١٩٩- إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُودًا فَلَا تَذُمَّهُ يَوْمًا أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا

يُقَالُ: بَلَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا احْتَبَرْتَهُ، وَالِابْتِلَاءُ: الْاِحْتِبَارُ، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

مَحْمُودًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، أَي: وَجَدْتُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ.

تَذُمَّهُ: مَجْزُومٌ بِـ(لَا) النَّاهِيَةِ؛ الذَّمُّ: خِلَافُ الْمَدْحِ، وَ (الْهَاءُ) فِي (تَذُمَّهُ) تَعُودُ عَلَى السَّيْفِ، وَ(أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ، تَقْدِيرُهُ: مِنْ أَجْلِ رُؤْيَا نُبُوهِ؛ وَ(قَدْ نَبَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ [مِنْ الْهَاءِ]<sup>(٤)</sup> فِي (تَرَاهُ). وَقِيلَ: (مَحْمُودًا) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، تَقْدِيرُهُ: إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ فَوَجَدْتَهُ مَحْمُودًا؛

قِيلَ: وَهَذَا أَوْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حِينِ الْاِحْتِبَارِ يَكُونُ مَحْمُودًا وَلَا مَذْمُومًا، وَإِنَّمَا يُمَدَحُ وَيُذَمُّ بَعْدَ الْاِحْتِبَارِ وَالتَّجْرِبِ<sup>(٥)</sup>، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٦)</sup>:

لَا تَمْدَحَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ  
وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبِ

وقولهم: (لَا تَمْدَحَنَّ عَرُوسًا عَامٍ هِدَائِنَهَا، وَلَا جَارِيَةً عَامَ شِرَائِنَهَا)<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَامَ عَامُ اِحْتِبَارٍ، فَلَيْسَ يَقَعُ فِيهِ مَدْحٌ وَلَا ذَمٌّ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ بَعْدَهُ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ

(١) في الأصل: أما، وما أثبتته من (م) والمصدرين الآتي ذكرهما.

(٢) البيتان لطاهر بن عبد العزيز في العقد الفريد ٢/٢٥٨، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤١٤.

(٣) الأنبياء/٣٥.

(٤) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٥) في الأصل: التجرب.

(٦) هو أبو أسود الكِنَانِي فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ/٣٧٠، وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ/٨١، نَسَبْتَهُ إِلَى النَّابِغَةِ الذُّهْلِيِّ، وَاسْمُهُ

المخارق بن عبد الله، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤١٦، وبمجمع الأمثال ٣/١٥٤.

(٧) القول في جمع الأمثال ٣/١٥٤، والمستقصى ٢/٢٥٤، مع خلاف يسير في ألفاظهما.

حالا مُقَدَّرَة، كقوله — / تعالى — ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(١)</sup> أي: [١/٢٨٥]  
 مُقَدَّرًا خُلُودَهُمْ، وكقوله<sup>(٢)</sup> — تعالى — ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>  
 و﴿مُحَلِّقِينَ﴾<sup>(٤)</sup> حالٌ مقَدَّرَة؛ لأنَّ الحَلْقَ لا يكونُ حالَ الدُّخُولِ، أي: مُقَدَّرِينَ الحَلْقَ، أو  
 مُرِيدِينَ.

وحكى سيبويه<sup>(٥)</sup>: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا)، فيكونُ التقديرُ: إذا  
 بلوتَ السَّيْفَ مُقَدَّرًا حمده، أو يكونُ منصوبًا على القَطْعِ عَلى رَأْيِ الكُوفِيِّينَ، تقديرُه: إذا  
 بَلَوْتَ السَّيْفَ المَحْمُودَ فَلَمَّا قَطَعَهُ عَنِ الألفِ واللامِ انتصب<sup>(٦)</sup> نظيرُه عندهم: ﴿والهَدْيَ  
 مَعَكُوفًا﴾<sup>(٧)</sup>، وكان الأصلُ: والهَدْيَ المَعَكُوفَ فَلَمَّا قَطِعَ عَنِ الألفِ واللامِ انتصب.  
 ويجوزُ أن يكونَ (مَحْمُودًا) مفعولًا ثانيًا لـ(بَلَوْتَ)، وَيَجْرِي مَجْرَى (عَلِمْتَ) في  
 التَّعَدِّي إلى مفعولين؛ لأنَّه إذا بَلَأ الشَّيْءَ فقد عَلِمَهُ، ويكونُ تقديرُه: إذا عَلِمْتَ السَّيْفَ  
 مَحْمُودًا<sup>(٨)</sup>.

نَبَا: ارتفع عن المَضْرُوبِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا، وَنَبَا يُكْتَبُ بِالْألفِ<sup>(٩)</sup>.  
 قال ابن هشام<sup>(١٠)</sup> — رحمه الله —: نَظَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُمْ فِي المِثْلِ: (لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ،  
 وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ)<sup>(١١)</sup>، وهذا — أيضًا — كقول قيس<sup>(١٢)</sup> بن المغيرة أخِي المَهْلَبِ بن أبي

(١) هود/١٠٧.

(٢) في الأصل: لقوله.

(٣) الفتح/٢٧.

(٤) في الأصل: لمحلقيين.

(٥) الكتاب ٤٩/٢.

(٦) في الأصل: انتصبت، وما أثبتته من (م).

(٧) الفتح/٢٥.

(٨) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/٤١٦ فما بعدها.

(٩) شرح المقصورة لابن هشام/٤١٥.

(١٠) المصدر السابق نفسه.

(١١) المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١، وجمع الأمثال ١٠٣/٣، والمستقصى ٢٩١/٢، ٢٩٢.

(١٢) شرح المقصورة لابن هشام/٤١٥، وفي أمالي القالي ٣١٣/٢، ٣١٤، نسبته إلى البخري بن المغيرة بن أبي

صُفْرَةٌ يُخَاطَبُ عَمَّةٌ:

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنْ لِلسَّيْفِ تَبْوَةٌ      وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجْرَبَ رَبُّهُ      عَلَى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ

يَقُولُ: قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَيْبٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَوِيٌّ حَازِمٌ، وَيُدْرِكُ بُعَيْتَهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْرَحَ لِأَجْلِ الْعَيْبِ، كَمَا أَنَّ السَّيْفَ الضَّلْعَ، وَهُوَ الْمَوْجُ يَمْضِي فِي الضَّرِيَّةِ وَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ<sup>(٣)</sup>:

وَقَدْ يَكْهَمُ السَّيْفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً      وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمُظْفَرُ خَائِبًا

٢٠٠- وَالطَّرْفُ<sup>(٤)</sup> يَجْتَازُ الْمَدَى وَرَبِيمًا      عَنِ لِمَعْدَاهُ عَثَارًا فَكَبَا

الطَّرْفُ: مَبْتَدَأٌ، وَالطَّرْفُ - بِكسْرِ الطَّاءِ -: الْفَرَسُ الْكَرِيمُ، وَالطَّرْفُ - بِفَتْحِهَا -: الْعَيْنُ. وَالطَّرْفُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُوَ طَرْفُ الْأَسَدِ كَوَكْبَانِ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> يَدَيِ الْجَبْهَةِ، وَطُلُوعُهُ لِلَّيْلَةِ تَخْلُو مِنْ آبٍ، وَسَقُوطُهُ لِلَّيْلَةِ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ، وَنَوْءُهُ سِتُّ لِيَالٍ<sup>(٦)</sup>.

قال ابن قتيبة<sup>(٧)</sup>: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُفْرَدًا، وَإِنَّمَا يُنْسَبُ النَّوْءُ فِي الشَّعْرِ إِلَى الْأَسَدِ.

يَجْتَازُ: يَفْتَعِلُ مِنَ الْجَوَازِ، يُقَالُ: جَازَ، يَجُوزُ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ مِنْ حَازَ يَحُوزُ، أَي يَحُوزُ الْمَدَى وَيَمْلِكُهُ بِسَبْقِهِ، وَيُقَالُ: حَزَتْ الشَّيْءَ: إِذَا أَحْرَزْتَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ

صُفْرَةٌ، وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي أُسَاسِ الْبِلَاغَةِ/٦١٦ (بنو).

(١) هو محمد بن عبد الله الأسدي في لسان العرب ٢٢٧/٨ (ضلع)، وتاج العروس ٤٢١/٢١ (ضلع)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق/٤٤، وديوان الأدب ٢٤١/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٤١٦.

(٢) في الأصل: بعينه.

(٣) ديوانه ١٤١/١، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٤) وقع ضبطها في الأصل بفتح الطاء، وهو مخالف لما في الشروح الأخرى.

(٥) في الأصل: من، وهو تحريف، وهذا يكاد يكون مطردًا في المخطوط، وهو كما أثبت في (م)، والمصدر الآتي ذكره.

(٦) الأنواء لابن قتيبة/٥٥.

(٧) قوله في الأنواء/٥٦.



بعضهم: (فَحَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ) <sup>(١)</sup> يعني: نَوَاحِيَهُ وَحُدُودَهُ، وَفُلَانٌ [مَانِعٌ] <sup>(٢)</sup> لِحَوْزَتِهِ، أَي: لِمَا فِي حَيْزِهِ؛ وَقَالَتْ عَائِشَةُ تَصِفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ — وَاللَّهِ — أَحْوَزِيًّا) <sup>(٣)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٤)</sup>: هُوَ الْحَسَنُ السِّيَاقِ، وَفِيهِ بَعْضُ النَّفَارِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو <sup>(٥)</sup>: هُوَ الْخَفِيفُ.

المدى: مفعول (يَجْتَازُ)، وهو بفتح الميم: الغاية.

والمدى — بضمها — جمعُ مدية، وهي السكينُ.

عَنْ: يُقَالُ: عَنْ يَعْنُ: إِذَا عَرَضَ.

لمعداه: عدوه.

عثارٌ: فاعل (عَنْ)، والعتارُ: العثرة، وهي السقوطُ.

كَبَا: سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ <sup>(٦)</sup>، لِقَوْلِهِمْ: كَبَا يَكْبُو، وَكَبَا الرَّجُلُ عِنْدَ الْأَمْرِ: إِذَا وَقَفَ عِنْدَهُ كَالْمُتَحَيِّرِ فِيهِ وَالكَارِهِ لَهُ، وَكَبَا الرَّئِدُ: إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا <sup>(٧)</sup>.

والكِبَاءُ — بكسر الكاف — ممدودٌ: الْبَخُورُ <sup>(٨)</sup>، وَالْكَبِيُّ — مقصورٌ —: الْمَزْبَلَةُ <sup>(٩)</sup>.

وَكَبَا الْفَرَسُ: إِذَا رَبَّأَ وَانْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَدُوٍّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا يَكْبُو الْفَرَسُ لَضَيْقِ مَنْخَرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَتَرَدَّدُ النَّفْسُ فِي جَوْفِهِ فَيُصِيبُهُ الرَّبُّوُّ عِنْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَبَّأَ كَبَا، وَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْمَنْخَرَيْنِ خَرَجَ نَفْسُهُ سَرِيعًا، وَلَمْ يُصِبهُ الرَّبُّوُّ، وَرُبَّمَا شَقَّ مَنْخَرَاهُ إِذَا ضَاقَا، قَالَ

(١) الحديث في الغريبين ٥١٠/٢، والنهاية ٤٦٠/١.

(٢) تكملة يتضح بها الكلام.

(٣) في الأصل: أحوزنا، وهو تصحيف، والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٥/٣، والغريبين ٥١٠/٢، والنهاية ٤٥٩/١، ويروى بالذال، وهما متقاربان.

(٤) قوله في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٥/٣، والغريبين ٥١٠/٢.

(٥) قوله في المصدرين السابقين.

(٦) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٣٨.

(٧) المصدر السابق نفسه.

(٨) الممدود والمقصود لابن السكيت/١٠٤.

(٩) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٣٨.

العجاج<sup>(١)</sup>:

[٢٨٥/ب]

/جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ<sup>(٢)</sup> جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحَ

يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْوَحٌ: إِذَا كَانَ يَزْحَرُ عِنْدَ الْحِمْلِ، أَوْ عِنْدَ الْإِعْيَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ.  
 ٢٠١— مَنْ لَكَ بِالْمُهَذَّبِ النَّدْبِ الَّذِي لَا يَجِدُ الْعَيْبُ إِلَيْهِ مُخْتَطِي

مَنْ لَكَ: بِمَعْنَى: مَنْ أَيْنَ لَكَ.

المهذب: المنقى الخالص من كل عيب، ورجل مهذب: منقى من العيوب؛ وهذبت الشيء: صفيته وخلصته، فأنا مهذب — بكسر الذال —، وهو مهذب — بفتحها —؛ قال النابغة<sup>(٣)</sup>:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

وَهَذَّبْتُ النَّخْلَةَ: قَطَعْتُهَا، وَأَهَذَبَ الْفَرَسُ: أَسْرَعَهُ<sup>(٤)</sup>.

والمهذب: الشجاع؛ فعلى هذا المهذب أربعة أشياء: المصفى، والمقطوع، والمنقى، والشجاع.

قال ابن خالويه: ليس المهذب بمعنى الشجاع الذي قد ذهب وهله وفزع<sup>(٥)</sup> إلا في

بيت واحد؛ قال: قرأت على أبي عمَرَ الرَّاهِدِ — رحمه الله —:

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ وَكَسَى الْمَفَارِقَ رَيْعُ شَيْبٍ مُعْرَبِ

(١) ديوانه/١٥٢، وورد منسوباً له في تهذيب اللغة ٣٩٨/١٠ (كبا)، ولسان العرب ٢١٥/١٥ (كبا)، وبلا نسبة في المخصص ١١/٣.

(٢) في الأصل: المسبوح، تحريف، صوابه من (م) والمصادر السابق ذكرها في تخريج الرجز، والسبوح: الذي يسبح من الخيل في الغدو.

(٣) ديوانه/٢٨، وعيون الأخبار ٢٢/٣، وجمهرة اللغة/٣٠٧ (هذب)، وتهذيب اللغة/٣٤٨/٩ (بقي)، ومقاييس اللغة ١/١٤٤ (بقي)، وأساس البلاغة/٤٧ (بقي)، ولسان العرب ٨١/١٤ (بقي).

(٤) ينظر: لسان العرب ٧٨٢/١ (هذب).

(٥) في الأصل: نزع، تحريف، صوابه من (م)، والوهل: هو الجبن والفزع، وهما متقاربا المعنى.

فَاحْتَتَّ<sup>(١)</sup> سَوَادَ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَائِهِ  
بِمُهَذَّبِ طَلْقِ الْيَدَيْنِ مُشَدَّبِ  
سَلِسِ الْقِيَادِ إِذَا رَفَعْتَ عِنَانَهُ  
مُتَأَخَّرِ الْقَرْبُوسِ<sup>(٢)</sup> عَيْلِ<sup>(٣)</sup> الْمَنْكِبِ  
ضَافِي السَّبِيْبِ<sup>(٤)</sup> مُشَمَّرٍ فِي جَرِيهِ  
لَا بِالْمُهَانَ وَلَا الْمُدَالِ<sup>(٥)</sup> الْأَخِيْبِ  
وَإِذَا الْعِنَانُ يَجُولُ فَضَلُّ عِنَانِهِ  
وَحِزَامُهُ قَلِقٌ رَحِيْبُ الْقَبْقَبِ

الْقَبْقَبُ: الْبَطْنُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (([مَنْ] وَقِي شَرٌّ لَقَلَقَةٍ وَقَبْقَبِهِ<sup>(٧)</sup>، وَذَبَذَبِهِ وَقِي))<sup>(٨)</sup>  
الْقَلَقُ اللَّسَانُ، وَالذَّبَذَبُ: الْفَرْجُ.

التَّدْبُ: صِفَةٌ لِلْمُهَذَّبِ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ<sup>(٩)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ — التَّدْبُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ:  
التَّدْبُ: الرَّجُلُ السَّرِيْعُ فِي الْأُمُورِ، الْمُنْكَمِشُ فِي الْحَاجَةِ، وَالتَّدْبُ: الْحَسَنُ وَالْجَيِّدُ  
الْفَائِقُ، [وَالتَّدْبُ: الْخَطْرُ]<sup>(١٠)</sup>.

وَأَمَّا التَّدْبُ — بفتح الدال —: فَالْأَثَرُ، وَالْجَمْعُ: تَدُوبٌ، وَأُنْدَابٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَهْجُو

رَجُلًا:

لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ غَيْرَ عَضْبٍ أَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ غَيْرَ عَذْبٍ

(١) أَي فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ؛ وَقَدْ جَاءَتْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ غَيْرَ مَقْرُوءَةٍ، لِعَدَمِ إِعْجَامِ بَعْضِ حُرُوفِهَا.

(٢) الْقَرْبُوسُ: حِنُّ السَّرَجِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: عَلِيٌّ، تَحْرِيْفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٤) فِي الْأَصْلِ: حَافِي السَّبِيْبِ، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ، وَالسَّبِيْبُ: الْعُرْفُ فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا قِيلَ لَهُ ضَافٍ، وَانظُرْ: كِتَابُ الْخَيْلِ

لَأَبِي عُبَيْدَةَ/١٣٢، وَهُوَ كَمَا أُثْبِتَ فِي (م).

(٥) فِي الْأَصْلِ: بِالْمُدَالِ، تَحْرِيْفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي (م)، وَمَصَادِرُ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: قَبْضُهُ، تَحْرِيْفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَمَصَادِرُ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

(٨) النِّهَايَةُ ٧/٤، وَلَيْسَ فِيهِ (وَقِي) الثَّانِيَةَ، وَالَّذِي فِيهِ: دَخَلَ الْجَنَّةَ.

(٩) يَنْظُرْ: شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/٤٤٠ فَمَا بَعْدَهَا، وَفِيهِ نَقْصٌ كَبِيرٌ عَمَّا هُنَا، مَا عَدَا الْأَبْيَاتِ فَهِيَ فِيهِ تَامَةٌ  
مَعَ سَقَطٍ فِي بَعْضِهَا.

(١٠) تَمَّةٌ مِنْ (م) يَتِمُّ بِهَا النِّقْلُ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

أَوْ كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبٍ أَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ غَيْرَ نَدْبٍ<sup>(١)</sup>

يعني: الحمار الذي تكدمه العيورة وتعضضه.

وقال آخر:

لَوْ كُنْتَ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورًا أَوْ كُنْتَ غَيْمًا لَمْ تَكُنْ مَطِيرًا

أَوْ كُنْتَ مُخَا كُنْتَ [مُخَا]<sup>(٢)</sup> رِيرًا<sup>(٣)</sup> أَوْ كُنْتَ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا<sup>(٤)</sup>

الرَّيْرُ: المِخُّ الرِّقِيقُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ رِقِيقًا: إِذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ هَزِيلَةً.

الْعَيْبُ: التَّقْصُ.

مُخْتَطَى: مُفْتَعَلٌ مِنْ خَطَا يَخْطُو، أَي: لَا يَجِدُ الْعَيْبُ إِلَيْهِ طَرِيقًا.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — : بيتُ ابنِ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ<sup>(٦)</sup>:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

٢٠٢ — إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تُلْفِ امْرَأَةً حَازَرَ الْكَمَالَ فَانْتَفَى

تَصَفَّحْتَ: بَحَثْتَ وَفَتَشْتَ، وَسُورَةُ التَّوْبَةِ تُسَمَّى سُورَةَ الْبَحْثِ<sup>(٧)</sup>؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

[٢٨٦/أ]

لَمَّا تَتَضَمَّنُ مِنْ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ، وَالْبَحْثُ عَنْ سَرَائِرِهِمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ))<sup>(٨)</sup>، قَالَ شَمِرٌ<sup>(٩)</sup>: هُوَ لَعِبٌ بِالتَّرَابِ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ<sup>(١٠)</sup>: الْبُحَاثَةُ التَّرَابُ

(١) الرجز بلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٤١.

(٢) في الأصل: لكنت، وما أثبتته من المصدر السابق نفسه.

(٣) سقطت من الأصل وهي ثابتة في المصدر السابق، وبها يستقيم البيت.

(٤) الرجز بلا عزو في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٤١.

(٥) شرح المقصورة/٤١٨.

(٦) تقدم الكلام عليه ص ٦٧٩.

(٧) تنظر هذه التسمية مع غيرها في زاد المسير ٣/٣٨٩.

(٨) الحديث في الغريين ١/١٤٥، والفائق ١/٨٢، والنهاية ١/٩٩.

(٩) قوله في تهذيب اللغة ٤/٤٨٣ (بحث)، والغريين ١/١٤٥، ومنه أخذ الشارح.

(١٠) قوله في المصدرين السابقين.

الذي يُبَحَثُ عَمَّا يُطَلَّبُ [فيه] <sup>(١)</sup>.

تُلفِي: تجد، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقال الشاعر <sup>(٣)</sup>:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ      ولا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

أمرًا: رجلاً، وهو مفعول.

حَازَ الْكَمَالَ: أي: ملكه وصارَ في حيزه، والكمال: التمام.

اكتفى: استغنى، قال ابن هشام <sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: قول ابن ذريرد كقول

الشاعر <sup>(٥)</sup>:

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

وقال محمود <sup>(٦)</sup> الوراق <sup>(٧)</sup>:

مَا كِدْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَحِي ثِقَةٍ      إِلَّا ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الْفَحْصِ

وقال آخر:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلِّهَا      كَفَى الْمَرْءَ فَضْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ <sup>(٨)</sup>

(١) تنمة يلتزم بها الكلام، وهي ثابتة في المصدرين السابقين.

(٢) الصافات/٦٩.

(٣) هو أبو الأسود الدؤلي في ديوانه/٥٤، وجاء منسوبا له في الكتاب ١/١٦٩، والمقتضب ٢/٣١٣، وشرح

كتاب سيويه للسيرافي ٢/١٥٤، وشرح أبيات سيويه ١/١٩٧، والنصف ٢/٢٣١، والتبصرة والتذكرة للصيمري

٢/٧٢٩، وبلا نسبة في مجالس ثعلب/١٢٣، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٣٤، والإنصاف ٢/٦٥٩، وشرح المفصل

٢/٦، وارتشاف الضرب ٥/٢٤٠٩.

(٤) شرح المقصورة/٤١٩.

(٥) هو أبو ثروان العُكَلِيّ في أمالي القالي ٢/٤٣، ولسان العرب ١١/٨ (أتل)، وخزانة الأدب ٨/٤٨٦، وبلا نسبة

في شرح المقصورة لابن هشام/٤١٩، وجمع الهوامع ٤/١٠١، والدرر اللوامع ٤/٦٩، وهذا عجز بيت وصدرة:

\*أرذت لِكَيْمًا لا تَرَى لِي عَثْرَةً\*

(٦) في الأصل: محمد، وهو تحريف.

(٧) ديوانه/٨٦، وشرح المقصورة لابن هشام/٤١٩.

(٨) هو علي بن الجهم في ديوانه/١١٨، وفي تاج العروس ١٠/٥١٠ (حجر) نسبته إلى يزيد بن محمد المهلي، وبلا

نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤١٩، وذكر محققه أنه في شعر يزيد المهلي/٨٦، ولم أقف على شعره.

## ٢٠٣ — عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ أَمْنَعُ مَا لَأَذَّ بِهِ أَوْلُو الْحِجَى

عَوَّلَ: اعْتَمَدَ، يُقَالُ: عَوَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي، أَي: اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ، وَالْعَوِيلُ: الْبُكَاءُ وَالنَّوْحُ، وَالْعَيْلَةُ: الْفَقْرُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةَ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَقُولُوا﴾<sup>(٢)</sup>، قَالَ الشَّافِعِيُّ<sup>(٣)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: أَي: تَكْثُرُ عَائِلَتِكُمْ، وَعَيْلٌ صَبْرٌ فُلَانٍ، إِذَا ضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَالْعَوَّلُ فِي الْفَرَائضِ تَقَدُّمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

الصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ<sup>(٥)</sup>.

الْجَمِيلُ: الْحَسَنُ الَّذِي لَا شَكْوَى مَعَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾<sup>(٦)</sup>، أَي: فَصْبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ، أَوْ فَصْبْرٌ جَمِيلٌ مُبْتَدَأٌ، وَالخَبْرُ مَحذُوفٌ، أَي: فَصْبْرٌ جَمِيلٌ أَمْثَلُ<sup>(٧)</sup>.  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٨)</sup>: الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ، الصَّبْرُ: الْحَبْسُ، وَالْإِكْرَاهُ، وَالْجُرْأَةُ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ، فَقَالَ<sup>(٩)</sup>: ((صَبْرٌ لَا شَكْوَى فِيهِ مَنْ بَثَّ لَمْ يَصْبِرْ))<sup>(١٠)</sup>.  
وَحِكْمِي<sup>(١١)</sup>، أَنَّهُ غَنَّتْ جَارِيَةً بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ:

أَلَا إِنَّمَا مَيَّيْتُ فَصَبْرًا بَلِيَّةً وَقَدْ يُبْتَلَى الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَصْبِرُ

(١) التوبة/٢٨.

(٢) النساء/٣.

(٣) قوله في تفسير الماوردي ٤٥٠/١.

(٤) ينظر ص ٥٤٨.

(٥) في الأصل: الجوع.

(٦) يوسف/١٨، ٨٣.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٩٦/٣، والكشاف ٤٥١/٢، والفريد ٤٠/٣.

(٨) قوله في الغريبين ١٠٦٠/٤، وأبو العباس كنية ثعلب أحمد بن يحيى، وكنية المبرد، وأغلب الظن أنه أراد ثعلبًا؛ لأنه يذكر المبرد بلقبه لا بكنيته، كذا درج صاحب الغريبين والشارح ينقل عنه في هذا الموضع.

(٩) في الأصل: قال.

(١٠) الحديث أورده الطبري في جامع البيان ١٦٦/١٢، وهو مرسل.

(١١) الحكاية برواية أخرى في معجم الأدباء ٣٤٧/٢، فما بعدها، وبغية الوعاة ٤٦٤/١، فما بعدها، وفيهما أن الحكاية كانت بحضرة الواثق، والبيت غير البيت المروي هنا.

فقال جُلَسَاؤُهُ: لَحَنَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا هُوَ: فَصَبْرٌ بَلِيَّةٌ، قالت الجارية: أنشدناه أبو عثمان المازني بالنَّصْبِ، فأمر المتوكلُ بإشخاص أبي عثمان من البصرة، قال أبو عثمان: لَمَّا مثلت بين يديه [قال] <sup>(١)</sup>: كيف كُنْتَ في طريقك؟، قلتُ: كما قال الرَّاجز:

لَا تَقْلُواهَا وَاذْلُواهَا ذَلْوًا      إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحَاهُ غَدْوًا

فَدُ تَمْنَعُ الْعَيْنُ الرَّقَادَ الْحُلْوًا <sup>(٢)</sup>

الْقَلْوُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، قال ابن خالويه: يُقال لما كان من سير الإبل سريعاً <sup>(٣)</sup>:  
الانْدَلَاتُ والاندِرَاعُ، والإِرْقَالُ، والسَّعْمُ، والمَطْوُ <sup>(٤)</sup>، والضَّبْعُ، والإِجْمَارُ، والإِجْدَامُ،  
والوَسِيحُ، والبَعِيحُ والتَّخْوِيدُ، والعَسَجُ <sup>(٥)</sup>، والشَّمْعَلَةُ، والحَتَّكَانُ، والرَّتَّكَانُ، واخْرَوَطَتِ  
الإِبلُ واجْلَوَذَتِ، وأَعْصَبَتِ وانْدَلَّتَتْ، والدَّوْحُ، والطَّرُّ، والظَّمْلُ <sup>(٦)</sup>، والرَّهْوُ، والكَدْسُ،  
والتَّهْوِيدُ، والسَّنُّ، والمَلُّ، والمَزْعُ، والمَزْعُ، والقَبْضُ، والتَّصُّ، والمُوَاعَسَةُ <sup>(٧)</sup>.  
وما كان من سَيْرِ الإِبلِ رَفَقًا فيقال فيه: التَّهْوِيدُ <sup>(٨)</sup>، والمَلْحُ، والمَلْقُ، والحَوْزُ،  
والتَّطْفِيلُ، والدَّلْوُ، والذَّمِيلُ، والبَسُّ، والبَشْكُ، والدَّفِيفُ.

قال المتوكلُ مَنْ حَلَفْتَ بالبصرة؟ قال: بُنِيَّةٌ لَا حَامِيَّ لَهَا غَيْرِي، قال أراها شقَّ عليها  
خروجك؟ قلت: إِي وَاللَّهِ، قال: فَلَيْتَ <sup>(٩)</sup> شعري بماذا ودَعَتَكَ <sup>(١٠)</sup>؟ قلت: بما أخرج

(١) تنمة يتضح بها الكلام.

(٢) البيتان الأول والثاني بلا نسبة في المقتضب ٢/٢٣٨، وجمهرة اللغة ٦٧١/١ (غدو)، والمنصف ١/٦٤، وأما ابن  
الشرحي ٢/٢٣٠، وشرح المفصل ١/٢٣، والمتع في التصريف ٢/٦٢٣، وثالثهما منسوب لذي الرمة، وهو في  
تنمة ديوانه/١٩٢٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/٤٩٣ (جلو)، وأساس البلاغة/١٩٤ (دلي).

(٣) ينظر: في أنواع سير الإبل فقه اللغة للثعالبي/١٨٠ فما بعدها، والمخصص ٧/١٠٣ فما بعدها، وقليل من هذه  
الكلمات لم أجده فيهما وراجعت على كتب اللغة الأخرى، ولم أشِرْ إلى ما فيها من تصحيف لكثرت.

(٤) في الأصل: السطر، تحريف، صوابه من (م).

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل، ويحتمل رسمها النعج والبعج، غير أنني لم أقف على هذين المعنيين، وما أثبتته من (م).

(٦) في الأصل: الطمك، تحريف، وما أثبتته من (م).

(٧) في الأصل: المواعة، تحريف، وما أثبتته من (م).

(٨) كذا في الأصل، وقد تقدم أنه السير السريع، وقد رأيت هذا في المخصص أيضاً، فلعله من الأضداد.

(٩) في الأصل: قلت، وهو تحريف ظاهر.

(١٠) في الأصل: بما ذو وعيد، وهو تحريف لا وجه له.

الأعشى<sup>(١)</sup> عن ابنته:

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلِ      أَرَأَنَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ  
/فِيَا أَبَتِي لَا تَرِمُ عِنْدَنَا<sup>(٢)</sup>      فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ  
أَرَأَنَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبِلَاءَ      دُ تُجْفَى وَتُقَطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ

قال: ليت شعري بماذا أجبته؟ قلت: بما أجب به جرير<sup>(٣)</sup> ابنته:

ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ      وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

فقال المتوكل: ثقي بالله ليس له شريك، ومن عندنا بالنجاح، يا غلام هب له خمسين

ألف درهم، أتدري لم أشخصناك؟ إنما غنت هذه الجارية:

• أَلَا إِنَّمَا مَيِّ فَصَبْرًا بَلِيَّةٌ \*

وَذَكَرْتَ أَنَّكَ أَنْشَدْتُمَا بِالنَّصَبِ، قلت: صدقت يا أمير المؤمنين، وتأويله: أَلَا إِنَّمَا مَيِّ

بَلِيَّةٌ فَاصْبِرْ صَبْرًا، وهو كما قال العجاج<sup>(٤)</sup>:

شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى      مَهْلًا قَلِيلًا فَكَلَانًا مُبْتَلَى

وقرأ عيسى بن عمر: ﴿فَصَبْرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾<sup>(٥)</sup> قال أبو

عثمان — رحمه الله —: فخرجت من عنده مكرماً.

ويقال<sup>(٦)</sup>: إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بَدَّلَ لَهُ مِائَةَ دِينَارٍ أَنْ يُقْرَأَهُ كِتَابَ سَيُوبِهِ فَامْتَنَعَ

(١) ديوانه/٩١، ومعجم الأدباء ٣٤٨/٢، وبغية الوعاة/٤٦٥/١، والثاني له في لسان العرب ٢٥٩/١٢ (رم)، والثالث

له في أساس البلاغة/٣٧٨ (ضم) ولسان العرب ٤٩٢/٤ (ضم).

(٢) الرواية في المصادر السابقة: \* أَبَانَا فَلَا رِمْتُ مِنْ عِنْدِنَا \*

(٣) ديوانه/٧٤، ومعجم الأدباء ٣٤٩/٢، وبغية الوعاة ٤٦٥/١.

(٤) أدخل به ديوانه، ولم أوقف على عزوه إلى العجاج، والرجز منسوب إلى الملبد بن حزملة في شرح أبيات سيويه

٣١١/١، وبلا نسبة في الكتاب ٣٢١/١، ومعاني القرآن للفراء ٥٤/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٩٧/٣، وتذيب

اللغة ٢٩٩/١٠ (شكا)، والنكت ٣٧٢/١، ولسان العرب ٤٤٠/١٤ (شكا) والرواية في هذه المصادر: صبراً

جميلاً، موضع: مهلاً قليلاً. وقد وردا مرفوعين في أغلبها.

(٥) يوسف/١٨، والقراءة منسوبة إليه في مختصر ابن خالويه/٦٣، ومنسوبة إليه وإلى غيره في الجامع لأحكام القرآن

١٠٠/٩، والبحر المحيظ ٢٩٠/٥، وفتح القدير ١١/٣.

(٦) القول في معجم الأدباء ٣٤٧/٢، وبغية الوعاة ٤٦٤/١.



فعوّضه الله ذلك. قال الأصمعي<sup>(١)</sup>: قال يونس بن عبيد: (لو أمرنا بالجزع لصبّرنا)؛ وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَزَادَهَا كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا  
وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَمْنُوعِ بَابٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهُ وَالْإِحْتِرَاسُ مِنْ خُدَعِهِ الْآكُلُ  
مُبَرِّزٌ فِي الْفِطْنَةِ، مَتَمَهِّلٌ فِي الْعَرِيْمَةِ؛ وَهَذَا الْمَرْأَةُ تُتَارَعُ إِلَى الْحَصِي؛ لِأَنَّ أَمْرَهُ أُسْتَرُّ، وَعَاقِبَتُهُ  
أَسْلَمٌ وَتَحْرَصُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ؛ وَلِأَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ عَلَيْهَا، فَلَهَا جَادِبَانِ، جَادِبُ حِرْصٍ،  
كَمَا يُحْرَصُ عَلَى الْمَمْنُوعِ وَجَادِبُ أُنْسٍ، كَمَا يُرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ<sup>(٣)</sup>.  
(ما): نكرة موصوفة، وهي في موضع خفض بإضافة (أمتع)، والجملة التي بعدها  
صفتها.

لَاذًا: اتقى يقال: فلان يلوذ بكذا، أي: يتقي به ويأوي إليه.

أولو: فاعل (لاذ)، واحدها (ذو).

الحجبي: العقل يكتب بألف على رأي البصريين؛ لأن أصله الواو، وبالياء على رأي الكوفيين؛ لانكسار أوله<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — قول ابن دريد مأخوذ من قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

صَبِرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرًا<sup>(٧)</sup> مُعَوَّلِي وَهَلْ جَزَعٌ يُجْدِي عَلَيَّ فَأَجْزَعُ

قال: وهذا البيت ليس في أكثر الروايات، وكذا الذي بعده.

(١) قوله في الحيوان ١/١٦٧، وانظر قول يونس في البيان والتبيين ٣/٨٤، وعيون الأخبار ٢/٤، ويونس بن عبيد

ابن دينار إمام قذوة، حدث عن الحسن وابن سيرين. السير ٦/٢٨٨.

(٢) هو الأحوص، في ديوانه ١٥٣/١، وورد منسوباً له في نواذر اللغة لأبي زيد/٢٧، والأغاني ٤/٣٠١، والحماسة

الشجرية ١/٥٢١، وتذكرة النحاة/٤٨، والبيت لمحنون ليلي في ديوانه/١٥٨، وبلا نسبة في الحيوان ١/١٦٨،

وعيون الأخبار ٢/٥.

(٣) ينظر: الحيوان ١/١٦٧، ١٦٨.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٤١٩.

(٥) المصادر السابق نفسه.

(٦) هو الخريمي، في ديوانه/٤١، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤١٩.

(٧) في الأصل: غير، تحريف، صوابه من (م) وشرح المقصورة السابق ذكره.

٢٠٤ — وَعَطَفَ النَّفْسَ عَلَى سَبْلِ الْأَسَى    إِنْ اسْتَفَزَّ الْقَلْبَ تَبْرِيحُ الْأَسَى  
عَطَفٌ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ، الْعَطْفُ: تَثْنِي الشَّيْءِ وَلِيَّهِ، يُقَالُ:  
عَطَفْتُ الْعُصْنَ؛ إِذَا ثَنَيْتَهُ وَلَوَيْتَهُ، النَّفْسَ: مَفْعُولٌ (عَطَفُ)، وَالسُّبُلُ: الطُّرُقُ، وَاحِدُهَا:  
سَبِيلٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(١)</sup>، الْأَسَى: التَّأْسِي جَمْعُ  
أُسْوَةٍ — بِالضَّمِّ<sup>(٢)</sup> — وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>،  
أَي: قُدْوَةٌ، يُقَالُ: تَأَسَّ بِهِ، أَي: اتَّبَعَ فِعْلُهُ وَاقْتَدَى<sup>(٤)</sup> بِهِ.

والتَّأْسِيَةُ: التَّعْزِيَةُ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: فَلَانَ قَدْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبِرَ فَتَأَسَّ بِهِ وَاقْتَدَى.  
اسْتَفَزَّ: اسْتَحَفَّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، حَكَى

الماوردي<sup>(٦)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ:

أَحَدُهَا: اسْتَحَفَّ، قَالَهُ الْكَلْبِيُّ وَالْفَرَّاءُ.

وَالثَّانِي: اسْتَجْهَلَ.

وَالثَّلَاثُ: اسْتَدَلَّ، قَالَهُ مُجَاهِدٌ.

الْقَلْبُ: مَفْعُولٌ (اسْتَفَزَّ)؛ سَمِّيَ قَلْبًا؛ لِكثْرَةِ ثِقَلِهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ،

وَالأَعْضَاءُ الرَّئِيسِيَّةُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَرْبَعَةٌ: الْقَلْبُ/وَالدَّمَاعُ وَالْكَبِدُ، وَالْأُتُنْيَانُ<sup>(٧)</sup>.

وَيُقَالُ: عَرَبِيٌّ قَلْبٌ، أَي: خَالِصٌ.

تَبْرِيحٌ: فَاعِلٌ (اسْتَفَزَّ)، وَالتَّبْرِيحُ: اللُّزُومُ، وَيُقَالُ: [بَرَحَ]<sup>(٨)</sup> بِهِ الشَّقُوقُ، أَي: لَزِمَهُ، وَابْنُ

بَرِيحٍ<sup>(٩)</sup>: الْعُرَابُ<sup>(١٠)</sup>، وَالْمَشَقَّةُ.

(١) الأنعام/١٥٣.

(٢) ويقال فيها أيضاً إسوة — بكسر الهمزة — ينظر: لسان العرب ٣٥/١٤ (أسا).

(٣) الأحزاب/٢١.

(٤) في الأصل: واقتدي.

(٥) الإسراء/٦٤.

(٦) تفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٧) في الأصل: الاثنان.

(٨) تكلمة يلتزم بمثلها الكلام.

(٩) في الأصل: تريح، تحريف، صوابه في المصدرين الآتي ذكرهما.

(١٠) في الأصل: العقاب، وهو تحريف، وما أثبتته من لسان العرب ٤١٢/٢ (برح)، والقاموس المحيط/٢٧٣ (برح).

الأسى: الحزن، يُكْتَبُ بالألف والياء<sup>(١)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله — : قول ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قول الخنساء<sup>(٣)</sup>:

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي      عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي  
وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ      أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّاسِي

٢٠٥ — فالدهرُ يَكْبُو بالفتى وتارة يُنْهَضُهُ مِنْ عَثْرَةٍ إِذَا كَبَا

الدهرُ: مبتدأ، وهو الأمدُ الممدودُ، ويُطلق على كثيرِ الزمانِ وقليله؛ فإن حلفَ لا يَكْلُمُ فُلَانًا حِينًا أو دَهْرًا أو زَمَانًا أو حَقْبًا<sup>(٤)</sup> بِرَّ بِأَدَى زَمَانٍ؛ لأن هذه الأسماءَ للزَّمانِ، وَلَمْ يَصِحْ فِيهَا نَقْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ<sup>(٥)</sup>.

يَكْبُو: يقال: كَبَا، يَكْبُو: إذا سقط؛ حُكِيَ أَنَّ الْقَاضِيَّ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ الْمَنْعُوتَ بِالْفَاضِلِ<sup>(٦)</sup> لَقِيَ الْعِمَادَ الْكَاتِبَ الْأَصْبَهَانِيَّ<sup>(٧)</sup> فَقَالَ: دَامَ عَلَا الْعِمَادِ، فَقَالَ لَهُ الْعِمَادُ: سِرٌّ فَلَا كَبَا بِكَ الْفَرَسُ؛ وَهَذَا إِذَا عَكَسَتْهُ اسْتِقَامَتْ<sup>(٨)</sup> لَكَ قِرَاءَتُهُ<sup>(٩)</sup>.

الفتى: الشَّابُّ، يُكْتَبُ بالياء<sup>(١٠)</sup>، والفتاة: الشَّابَّةُ، يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي فَتَاتِهِ<sup>(١١)</sup>

(١) المقصور والممدود لابن ولاد/٩.

(٢) شرح المقصورة/٤٢٠.

(٣) تقدم الكلام عليه ص ٥٢٦.

(٤) في الأصل: حفيا.

(٥) ينظر: المجموع شرح المذهب ٣٥٠/١٩، وهو نص كلام الشيرازي في المذهب.

(٦) ويُلقب أيضًا بالكاتب، مات سنة ٥٩٦هـ، له ترجمة وافية في السير ٣٣٨/٢١ — ٣٤٤.

(٧) هو القاضي الوزير أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني، ويعرف بابن أخي العزيز، له تصانيف

كثيرة منها: خريدة القصر وجريدة العصر، والبرق الشامي، مات سنة ٥٩٧هـ، السير ٣٤٥/٢١.

(٨) في الأصل: استقام.

(٩) ينظر: السير ٣٤٧/٢١ — ضمن ترجمة العماد.

(١٠) الممدود والمقصور للشاء/٤٠٣.

(١١) في الأصل: قيام، وما أثبتته من شرح المقصورة لابن هشام/٤٢١.

ممدود، مهموز، وجمع الفتى: فتيّة، وفتيان، وجمع الفتاة: فتيات، والفتيان: الكرام من الناس، واحدهم فتى شاباً كان أو شيخاً.

تارة: منصوب على الظرفية، والجمع: تارات.

ينهضه: يرفعه، من عشرة: من السقوط، إذا كبا: إذا سقط لوجهه.

والكبة — بفتح الكاف —: الحملة في الحرب<sup>(١)</sup>.

والكبة — بضم الكاف — ثلاثة أشياء: كبة الغزل، والكبة: البعر المجمع<sup>(٢)</sup>،

والكبة: كبة الشتاء، وهي شدته.

ثم الدنيا فيها موعظة لمن اعتبر، وصلاح لمن استبصر؛ إذ لا تكون إلا بالزوجة بين المكروه والمحبوب، والمؤلم واللذ، والمحتقر والمعظم، والمأمون والمخوف؛ فالفائز من أطرحها، والخاسر من استنصحتها.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: بيت ابن دريد ينظر إلى قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ      إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ

وقال محمود<sup>(٥)</sup>:

[و] <sup>(٦)</sup>الدَّهْرُ لَا يَيْقَى عَلَى خَالِهِ      لَكِنَّهُ يُقْبِلُ أَوْ يُدْبِرُ  
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهِهِ      فَاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَا يَصْبِرُ

ولبعض الشعراء:

(١) لسان العرب ٦٩٦/١ (كيب) وفي الأصل: الجملة، وهو تصحيف، وفي القاموس ١٦٤/ (كيب) جواز الضم.

(٢) ينظر: لسان العرب ٦٩٦/١ (كيب) و ٢١٤/١٥ (كبا) وقد خلط الشارح هنا بين المادتين؛ إذ كبة الغزل

وكبة الشتاء من (كيب) وهما مشددتا الباء، أما كبة البعر فهي من (كبا) وهي مخففة الباء، وقد نص الفيروز آبادي

على الفتح في جميعها مع جواز الضم، فلا يتعين كونها بضم الكاف، إلا التي من مادة (كبا) فإنه يتعين فيها الضم،

وقد نص في (م) على أن هذا من كلام ابن خالويه.

(٣) شرح المقصورة/٤٢١.

(٤) هو الحسين بن الضحاك، في أشعاره/١١٣، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٢١.

(٥) هو محمود الوراق، ديوانه/٦٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢١.

(٦) تنمة لازمة وهي ثابتة في (م) والمصدرين السابقين.

وَأَهَيْفُ كَمِ مِنْ عَاشِقٍ فِيهِ قَدْ بُلِي  
صَبْرْتُ عَلَيْهِ وَأَنْتَظَرْتُ عِدَارَهُ  
فَلَمْ تَكْ إِلَّا مُدَّةً إِذْ رَأَيْتَهُ  
وَأَصْبَحَ مِثْلَ الرَّبِيعِ أَقْوَتُ<sup>(١)</sup> رُسُومُهُ  
فَقُلْتُ لِقَلْبِي عِنْدَ ذَلِكَ وَنَاطِرِي  
لَهُ جَمَلٌ مِنْ حُسْنِهِ لَمْ تُفْصَلِ  
وَقُلْتُ الْهَوَى يَوْمَانِ يَوْمٌ لَهُ وَلِي  
وَعِزَّتُهُ قَدْ بُدِّلَتْ بِتَذَلُّ  
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلِ  
قَفَا تَبُّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

٢٠٦ — لَا تَعْجَبَنَّ مِنْ هَالِكِ كَيْفَ هَوَى بَلْ فَاعْجَبَنَّ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا

لَا: نَاهِيَةٌ، تَعْجَبَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُؤَكَّدٌ بِالتَّوْنِ؛ وَاحْتَلَفَ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ: فَقِيلَ<sup>(٢)</sup>: هُوَ إِتْكَارٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَلَّةِ اعْتِيَادِهِ. وَقَالَ قَوْمٌ<sup>(٣)</sup>: التَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ لَا يُعْرِفُ سَبَبَهُ؛ فَإِنْ عُرِفَ سَبَبُهُ زَالَ التَّعَجُّبُ؛ / أَلَا تَرَى أَنَا لَوْ رَأَيْنَا رَحَى تَدُورُ وَلَمْ نَعْلَمْ مَا يُدِيرُهَا لَتَعْجَبْنَا، فَإِنْ عَرَفْنَا مَا يُدِيرُهَا بَطَلَ التَّعَجُّبُ. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّعَجُّبُ يَكُونُ مِمَّا عُرِفَ سَبَبُهُ، وَمِمَّا فُقِدَ؛ أَلَا تَرَى أَنَا نَقُولُ: مَا أَعْظَمَ اللَّهُ! نَتَعْجَبُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَقَدْ عَرَفْنَا سَبَبَ ذَلِكَ، وَهُوَ مَخْلُوقَاتُهُ وَمَصْنُوعَاتُهُ؛ لِأَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى حِكْمَتِهِ، وَكَشَفَتْ عَنْ عَظَمَتِهِ، وَقَالَ قَوْمٌ: التَّعَجُّبُ مَعْنَى يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي الْمُتَعْجَبِ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ مَا يَقِلُّ فِي الْوُجُودِ مِثْلَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عُصْفُورٍ الْإِشْبِيلِيُّ<sup>(٤)</sup>: ((التَّعَجُّبُ: اسْتِعْظَامُ زِيَادَةِ فِي وَصْفِ الْفَاعِلِ، خَفِيَ سَبَبُهَا، وَخَرَجَ بِمَا الْمُتَعْجَبُ مِنْهُ عَنْ نَظَائِرِهِ، أَوْ قَلَّ نَظِيرُهُ<sup>(٥)</sup>))؛ فَقَوْلُنَا: اسْتِعْظَامٌ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّنْ يَجُوزُ فِي حَقِّهِ الْاسْتِعْظَامُ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَرِدَ التَّعَجُّبُ مِنَ اللَّهِ — تَعَالَى —، فَإِنْ وَرَدَ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ صُرِفَ إِلَى الْمُخَاطَبِ<sup>(٦)</sup>، نَحْوِ

(١) فِي الْأَصْلِ: أَقْرَتْ.

(٢) شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٤٢٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ٥٨٠/١ (عَجَب).

(٣) يَنْظُرُ: التَّبَصُّرُ وَالتَّذَكُّرُ لِلصِّمْرِئِ ٢٦٥/١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٤٢/٧، وَحَاشِيَةُ الصَّبَّانِ ١٣/٣.

(٤) يَنْظُرُ: الْمُقْرَبُ ٧١/١، ٧٢، وَشَرْحُ الْجَمَلِ ٥٧٦/١ — ٥٧٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ: نَظَرَهُ.

(٦) قُلْتُ: بَلْ يَجُوزُ وَرُودُهُ مِنَ اللَّهِ — تَعَالَى — ((وَلَيْسَ عَجَبُهُ سَبْحَانَهُ نَاشِئًا عَنْ خَفَاءٍ فِي الْأَسْبَابِ، أَوْ جَهْلِ بِخَفَائِقِ الْأُمُورِ؛ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي عَجَبِ الْمَخْلُوقِينَ، بَلْ هُوَ مَعْنَى يَحْدُثُ لَهُ سَبْحَانَهُ عَلَى مَقْتَضَى مَشِيئَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَعِنْدَ وَجُودِ مَقْتَضِيهِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتَعْجَبَ مِنْهُ)) أَهـ. يَنْظُرُ: شَرْحُ الْعَقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ ١٧٠.

قوله — تعالى —: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>(١)</sup> أي: هؤلاء ممن يُقال فيهم: مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ؛ وقوله: (زِيَادَةٌ)؛ فَإِنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّا يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

وَأَمَّا الْحَلْقُ الثَّابِتَةُ<sup>(٢)</sup> كالألوان والعيوب فلا يجوزُ التَّعَجُّبُ منها؛ وقوله: (في وَصْفِ الْفَاعِلِ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ، لَا تَقُولُ: (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا) إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي أُوقِعَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَشُدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ: (خَفِيَ سَبَبُهَا)؛ لِأَنَّ مَا ظَهَرَ سَبَبُهُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ [وقوله<sup>(٣)</sup>]: (وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره)؛ لِأَنَّ مَا تَكْثُرُ نَظَائِرُهُ فِي الْوُجُودِ لَا يُسْتَعْظَمُ.

وقال سعدان الأعمى<sup>(٤)</sup>: قَلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ: أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ أَعْجَبُ؟، قَالَ: الْعَقْلُ<sup>(٥)</sup>.

وقيل لابن الجهم<sup>(٦)</sup>: أَيُّ أُمُورِ الدُّنْيَا أَعْجَبُ؟، قَالَ: الرُّوحُ<sup>(٧)</sup>.

وقيل لأبي عقيل<sup>(٨)</sup>: أَيُّ أُمُورِ الدُّنْيَا أَعْجَبُ؟، قَالَ: النُّوْمُ وَالْيَقَظَةُ.

وهذه الصفة ثابتة لله — جل وعلا — بنص الكتاب والسنة، أما الكتاب: فقوله تعالى: ((بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)) — الصافات/١٢ — على قراءة ضم التاء وعود الضمير إليه جل وعلا، وبما قرأ حمزة والكسائي وخلف. ينظر: الميسوط في القراءات العشر/٣٧٥.

وأما السنة فكثيرة — بحمد الله — اكتفى باثنين مما أورده البخاري في صحيحه:

الأول: ما أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٤٤) ١٤٥/٦ — فتح — رقم (٣٠١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِالسَّلَاسِلِ)).

الثاني: ما أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة ((٥٩)) باب (٦) ٦٣١/٨ — فتح — رقم الحديث (٤٨٨٩) عن أبي هريرة مرفوعاً: ((.... فقال لقد عجب الله — عز وجل — أو ضحك من فلان وفلانة...)).

(١) البقرة/١٧٥.

(٢) في الأصل: الثانية.

(٣) تكملة يتضح بمثلها الكلام.

(٤) هو أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير، كان من رواة العلم والأدب، صنّف: خلق الإنسان، والأمثال، والوحوش وغير ذلك. بغية الوعاة ٥٨١/١.

(٥) في الحيوان في الموضوع الآتي ذكره: الفيل.

(٦) هو محمد بن جهم البرمكي، ولآه المأمون عدة ولايات، وأخباره في الأغاني ١٥/١٣.

(٧) في الحيوان، الشَّمُّ، ونسبته إلى النظام.

(٨) في الأصل: ابن، وأبو عقيل بن ذُرُست من بُرُوي عنهم الجاحظ في الحيوان والبيان والتبيين، ولم أقف على ترجمته.

وقيل: لأبي شمير<sup>(١)</sup>: أيُّ أمور الدنيا أعجب؟، قال: النَّسيانُ والذِّكرُ.  
 وقيل لسلم الخلال: أيُّ أمور الدنيا أعجب؟، قال: النارُ.  
 وقيل لبطليموس<sup>(٢)</sup>: أيُّ أمور الدنيا أعجب؟، قال: بدنُ الفلكِ.  
 وقيل: لأبي عليِّ عمرو بن قانِد<sup>(٣)</sup> الأسواري: أيُّ شيءٍ رأيتَ أعجب؟، قال:  
 الأرزاق<sup>(٤)</sup> والآجال.

وكان أبو إسحاق النَّظام يتعجب من الفيلِ.  
 وكان سعيد<sup>(٥)</sup> بن عمر يقول: إنَّ السَّرطانَ والنَّعامَةَ أكثرُ عجائب من الفيلِ<sup>(٦)</sup>.  
 وقال بعض الشعراء<sup>(٧)</sup>:

مَا أَعْجَبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ	وَالدَّهْرُ لَا تَنْقُضِي <sup>(٨)</sup> عَجَائِبُهُ
يَسُطُّ آمَالَنَا فَتَبْسُطُهَا	وَدُونَ آمَالِنَا نَوَائِبُهُ
[و] <sup>(٩)</sup> كَمْ رَأَيْنَا لِلدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ	بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ تَعَالِبُهُ

والثعلب كريمة الوبر<sup>(١٠)</sup>، وليس في الوبر أغلى ولا أدقاً من الثعلب الأسود، ومنه  
 الأبيض، ومنه الخلنجي<sup>(١١)</sup>.

(١) أبو شمير، أحد أئمة القدرية المرحلة، وآراؤه مبثوثة في الفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٩٤—١٩٤.

(٢) في الأصل: البطليوس.

(٣) في الأصل: عمر بن قانِد، والأسواري هذا كان يذهب إلى القدر والاعتزال، وترجمته في لسان الميزان لابن حجر ٣٧٢/٤ فما بعدها.

(٤) في الأصل: الأرزاق.

(٥) لم أحد له ترجمة، وفي الحيوان: معبد بن عمر، وذكر محققه أنه في جميع النسخ ما عدا (ل) سعيد بن عمرو.

(٦) جميع هذه الأقوال في الحيوان ٢٠٢/٧ — ٢٠٣، دون عزو كما ترى.

(٧) الأبيات في الحيوان ٣٠٤/٦، من غير عزو.

(٨) في الأصل: تنقض.

(٩) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(١٠) في الأصل: الدبر في الموضعين.

(١١) في الأصل: الجلنجي، وقد سبق الكلام عن الجلنجي ص ٦٧.

والتَّغْلَبُ سُبُعٌ جَبَانٌ مُسْتَضْعَفٌ، وَلَكِنَّهُ مُفْرِطُ الْحُبِّثِ<sup>(١)</sup> وَالْحِيلَةِ<sup>(٢)</sup>.

هَوَى: سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٣)</sup>.

نَجَا: خَلَصَ، وَ(كَيْفَ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ ظَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِي الْأُولَى (هَوَى)، وَفِي الثَّانِيَةِ (نَجَا).

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابنُ دُرَيْدٍ من قولِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ — رحمه

الله —: (لَيْسَ العَجَبُ مِمَّنْ عَطِبَ كَيْفَ عَطِبَ، وَلَكِنَّ العَجَبَ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا مِنْ

شَيْطَانٍ حُرِسَتْ مِنْهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)<sup>(٥)</sup>.

٢٠٧ — إِنَّ نُجُومَ المَجْدِ أَمَسَتْ أَفْلاً وَظَلُّهُ القَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَزَى

نُجُومَ المَجْدِ: اسْمٌ (إِنَّ)، وَوَأَحَدُ النُّجُومِ نَجْمٌ؛ سُمِّيَ نَجْمًا لِطُلُوعِهِ، يُقَالُ: نَجَمَ

الْقَرْنُ وَالتَّبْتُ: إِذْ طَلَعَا<sup>(٦)</sup>.

وَخَرَجَ البُخَارِيُّ عَنِ قَتَادَةَ قَالَ: (خَلَقَ اللهُ — تَعَالَى — هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثِ زِينَةٍ

لِلسَّمَاءِ، وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ / وَالبَحْرِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ؛ فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ

ذَلِكَ فَقَدْ أَضَاعَ نَفْسَهُ وَأَخْطَأَ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ)<sup>(٧)</sup>.

وَأَرَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالنُّجُومِ هَاهُنَا: سَادَاتِ النَّاسِ وَأَهْلَ الشَّرَفِ، كَمَا قَالَ أَبُو الضَّحَى<sup>(٨)</sup>:

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزَعُ نَاقِبُهُ

(١) في الأصل: الخث.

(٢) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٣٠٥/٦، بتصريف يسير جدًا.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام/٤٢٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الكامل ٢٠٨/١، بدون زيادة من شيطان حُرِسَتْ... والقول بتمامه في شرح المقصورة لابن هشام في الموضوع

السابق نفسه.

(٦) شرح المقصورة لابن هشام/٤٢٤.

(٧) فتح الباري ٢٩٥/٦، كتاب بدء الخلق، باب (٣) — ترجمه — .

(٨) كذا في الأصل وفي (م) ولم أجده منسوبًا إليه في مصادرِي، ولا أدري مَنْ هو أَبُو الضَّحَى، والبيتان لأبي

الطَّمْحَانَ فِي الكَامِلِ ٦٨/١، وَدِيوانِ المعاني ٢٢/١، وَالأغاني ٩/١٣، وَشرح دِيوانِ الحماسة للمرزوقي ١٥٩٨/١،

وَمَا لِلقَيْطِ بِنِ زُرَّارَةَ فِي الحيوانِ ٩٣/٣، وَالشعر والشعراء ٤٧٨/١، وَأَنكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنَّ يَكُونُ الشَّعْرُ لِأَبِي الطَّمْحَانَ،

وَأَبُو الطَّمْحَانَ: هُوَ حَنْظَلَةُ بِنُ الشَّرْقِيِّ القَيْنِيُّ. يَنْظُرُ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ/٢٥١.



نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ      بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
 وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ((أصحابي كالنجوم))<sup>(١)</sup>؛ فالصحابي: من صحب النبي ﷺ، والتابعي: من صحب الصحابي<sup>(٢)</sup>.  
 وقال — تعالى —: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾<sup>(٣)</sup> فكانت الكواكب إخوانه، والشَّمْسُ والقَمَرُ أبويه. المجد: الشرف، والرفعة: علو القدر. أفلًا: يقال: أفل النجم: إذا غاب، وقال — تعالى —: ﴿لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾<sup>(٤)</sup> يعني التي تغيب.

وأراد ابن دريد أنهم ماثوا وانقرضوا. القالض: المنضم، وأزى: انضم وتقلص<sup>(٥)</sup>، والموازاة: المقاومة؛ وفي الحديث: (وفرقة آرت الملوك)<sup>(٦)</sup>، أي: قاومتهم على دين الله، يقال<sup>(٧)</sup>: فلان يؤازري فلانًا: إذا كان يقاومه. قال: وجد على باب قصر خراب مكتوبًا:

هَدِي مَنَازِلُ قَوْمٍ دَبَّرُوا زَمَانًا      أَمْرَ الْبِلَادِ، وَكَانُوا سَادَةَ الْعَرَبِ  
 عَصَى الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ طَاعَتِهِ      فَانظُرْ إِلَى فِعْلِهِ بِالْجَوْسَقِ<sup>(٨)</sup> الْحَرْبِ

وَحُكِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ الْجَوْزِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — كَانَ يَتِمَثَّلُ بِهَذِهِ  
 الأبيات:

- (١) فيض القدير ٤/٤٣٢، وتحفة الطالب ١/٢١، والحديث تكلم فيه الحافظ في تلخيص الحبير ٤/١٩٠.  
 (٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح/١٧٥، ١٧٩، والباعث الحثيث/١٧٤، ١٨٦.  
 (٣) يوسف/٤.  
 (٤) الأنعام/٧٦.  
 (٥) في الأصل: وتعاص.  
 (٦) الحديث في الغريبين ١/٧٣، والفائق ١/٤١، والنهاية ١/٤٧.  
 (٧) القول في الغريبين ١/٧٣، ومنه أخذ الشارح، وهو كذلك في لسان العرب ١٤/٣١ (أزى) مع خلاف يسير.  
 (٨) في الأصل: الجرسق، تحريف، والجوسق: الحصن أو القصر، وقيل: تصغير قصر، وهو فارسي معرب أصله: كوشك. المعرب ٢٣٦/٢٣٦، ولسان العرب ١٠/٣٥ (جسق).

مَاتَ الْكِرَامُ وَمَاتَ الْجُودُ إِذْ مَاتُوا      وَمَاتَ مِنْ بَعْدِهِمْ تِلْكَ الْكِرَامَاتُ  
وَمَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ      وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي التُّرْبِ أَمْوَاتُ  
وَحَلَفُونِي عَلَى قَوْمٍ ذَوِي شِحَّةٍ      لَوْعَانِيُوا الطَّيْفَ ضَيْفًا فِي الْكَرَى مَاتُوا

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله — : قول ابن دُرَيْدٍ ينظر إلى قول لبيد<sup>(٢)</sup>:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ      وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

وقوله — تعالى —: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾<sup>(٣)</sup> قال الفراء<sup>(٤)</sup>: الخلف: مَنْ يَجِيءُ بَعْدُ، يُقَالُ لِلْقَرْنِ<sup>(٥)</sup> الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ خَلْفٌ.

والخلفُ — بفتح اللام —: مَا أَخْلَفَكَ مِمَّا أُخِذَ مِنْكَ.

وقوله — تعالى —: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾<sup>(٦)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٧)</sup>: أي: مع النساء، والخوالف: جمع خالفة، ولا يكون جمع خالف.

وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَاعِلٍ صِفَةً مَجْمُوعًا [عَلَى فَوَاعِلٍ]<sup>(٨)</sup> إِلَّا حَرْفَانِ: فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكٌ؛ وَيُقَالُ<sup>(٩)</sup>: مَا أَتَيْنَ<sup>(١٠)</sup> الْخِلَافَةَ فِي وَجْهِهِ — بفتح الخاء — أي: الْجَهْلَ

(١) شرح المقصورة/٤٢٥.

(٢) ديوانه/١٥٣، وإصلاح المنطق/١٣، والبيان والتبيين/١٨٣/١، والكامل/١٣٩٤/٣، وأمالي القاضي/١٥٨/١، وتهديب اللغة/٣٩٤/٧ (خلق)، والمخصص/١٥٧/١٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٥، والمُشَوِّفُ المُعَلِّمُ/٢٥٤/١.

(٣) الأعراف/١٦٩، ومرمر/٥٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن ١٧٠/٢، وكلامه أتم مما هنا؛ إذ ذكر المعنيين وجوز بجمي الخلف في المعنيين، وقوله بنصه في الغريبين ٥٨٤/٢، ومنه أخذ الشارح.

(٥) في الأصل: القرن، تحريف، صوابه في الغريبين.

(٦) التوبة/٨٧، ٩٣.

(٧) قوله في الغريبين ٥٨٥/٢.

(٨) تنمة يتضح بها الكلام، وهذا نص الأزهرى في التهذيب ٤٠٧/٧ (خلف).

(٩) القول في الغريبين ٢٨٥/٢.

(١٠) في الأصل: أمن.

والحُمَقَ.

٢٠٨- إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَنْاسٍ بِهِمْ إِلَى سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ يُقْتَدَى

بَقَايَا: جَمْعُ بَقِيَّةٍ، كـ (رَكِيَّةٍ)، وَرَكَايَا؛ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بـ (الاستثناء)؛ قَالَ - تَعَالَى -  
 : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

مِنْ أَنْاسٍ: يَعْنِي: النَّاسَ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي (النَّاسِ) عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي (أَنْاسٍ)،  
 كَمَا كَانَتْ فِي اسْمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِوَضًا مِنْ هَمْزَةِ (إِلَهٍ)<sup>(٢)</sup>؛ وَجَمْعُ إِنْسَانٍ: أَنْاسِيٌّ -  
 بِالتَّشْدِيدِ - ، وَأَنْاسِيٌّ - بِالتَّخْفِيفِ - ، وَأَنْاسِيَّةٌ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّأْنِيثِ - ؛ يُقَالُ: (نَمَّ  
 أَنْاسِيَّةً).

وَوَاحِدُ الْإِنْسِ: إِنْسِيٌّ، مِثْلُ جِنٍّ وَجِنِّيٍّ، وَيُقَالُ: إِنْسَانٌ، وَأَنْسَانٌ، مِثْلُ: بُسْتَانٌ  
 وَبَسَاتِينٌ؛ وَيُقَالُ: رَأَيْتُ نُوَيْسًا مِنَ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، وَقَوْمًا مِنَ الْجِنِّ، وَرَجَالًا  
 مِنَ الْجِنِّ، وَسُمِّيَ الْإِنْسُ إِنْسًا؛ لِأَنََّّهُمْ يُؤْتَسُونَ، وَيُقَالُ: أَنْسْتُ، وَأَحْسَسْتُ، وَوَجَدْتُ  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾<sup>(٣)</sup> أَي: عَلِمْتُمْ؛ وَإِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ، /أَوْ  
 عَقَلَ الْمَجْتُونُ، وَ أُونِسَ الرُّشْدُ مِنْهُمَا انْفَكَ الْحَجْرُ عَنْهُمَا؛ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَابْتَلُوا  
 الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾.

وَالْفَكُّ: الْإِطْلَاقُ وَالْإِرْسَالُ، وَمِنْهُ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> أَي: أَطْلَقَهَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْإِبْتِلَاءُ:

(١) هود/١١٦.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٩/٢، وشرح الكافية للرضي ١/١٤٥، وخرزاة الأدب ٢/٢٨٠، وذهب الفارسي في الإغفال - فيما نقله عنه صاحب الخزانة -، إلى أن الألف واللام في (أناس) ليست عوضًا كما هي في (إله)؛ وإنما حذفت تخفيفًا، وصریح عبارة البغدادي يؤيد ما ذكره الفارسي؛ إذ لو كانت كذلك لم يجر أن يقال: (ناس) من غير همزة ولا (أل).

(٣) النساء/٦.

(٤) البلد/١٣.

الاحتبار، واليتيم: الصغير الذي لا أب له، والمراد ببلوغ النكاح: البلوغ؛ لأنه مشتق<sup>(١)</sup> عنده النكاح.

والمراد بالإيناس: المعرفة والبلوغ؛ والأصل في [آنستم]: أبصرتهم، ومنه أخذ إنسان العين، وهي حدقتها التي تبصر بها.

وقوله — تعالى —: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾<sup>(٢)</sup> أي: تنظروا هل هاهنا أحدٌ يأذن لكم؛ وقال الأزهري<sup>(٣)</sup>: العرب تقول: اذهب فاستأنس هل ترى أحداً<sup>(٤)</sup>؟ معناه: تبصر؛ وقال النابغة<sup>(٥)</sup>:

\* ... عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدٍ \*

أراد ثوراً وحشياً يتبصر هل يرى قانصاً فيحذره.

وقال ابن خالويه: سألت سماًكا القطني: أفي هذه القرية أحد؟، فقال: إن هناك ناساً، وإن هنا نويساً؛ ثم قال: قل يا نحوي: اللهم أطعمنا جناها واكفنا أذاها وجننا داءها وبلاها.

سَبِيلَ الْمَكْرَمَاتِ: السبيل: الطريق، يُذَكَّرُ وَيؤنث<sup>(٦)</sup>، والمكرمات: جمع مكرمة، وهي الأفعال الجميلة.

يُقْتَدَى: يُفْتَعَلُ من القدوة<sup>(٧)</sup>، وهي الأسوة.

قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد: \* بِهِمْ إِلَى سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ يُقْتَدَى \*

(١) في الأصل: مسهى.

(٢) النور/٢٧.

(٣) تمذيب اللغة ٨٧/١٣ (أنس) حكاية عن الفراء، والغريين ١١٣/١، ومنه أخذ الشارح.

(٤) في الأصل: أحد، وهو كذلك في التهذيب، وهو خطأ بين.

(٥) ديوانه/١٧، وتمذيب اللغة ٨٧/١٣ (أنس)، والخصائص ٢٦٢/٣، والأزهية/٢٨٥، والغريين ١١٤/١،

ومعجم البلدان ١٥٨/٢، وشرح المفصل ١٦/٦، وتمام البيت:

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا  
بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدٍ

(٦) المذكر والمؤنث للفراء/٨٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٣/١، والمذكر والمؤنث لابن جني/٧٢.

(٧) في الأصل: العدو.

(٨) شرح المقصورة/٤٢٦.

مأخوذٌ من قول الخنساء<sup>(١)</sup>:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

الْعَلَمُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ: أَعْلَامٌ، قَالَ — تعالى — ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(٢)</sup>.

والْعَلَمُ: مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّرِيقِ لِيُهْتَدَى بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ<sup>(٣)</sup>:

\*عَرَضْتُهَا طَامِسَ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ\*

والْعَلَمُ: أَحَدُ أَقْسَامِ الْمَعَارِفِ، وَهُوَ: كُلُّ اسْمٍ عُلِقَ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ عَلَى شَيْءٍ بَعِينِهِ غَيْرُ مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٩ — إِذَا الْأَحَادِيثُ اتَّضَتْ أَخْبَارَهُمْ جَاءَتْ كَنْشِرِ الرَّوْضِ غَادَاهُ النَّدَى

الْأَحَادِيثُ: جَمْعُ حَدِيثٍ، وَقَوْلُهُ — تعالى — ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾<sup>(٥)</sup> أَي: يُتَحَدَّثُ بِهِلَاكِهِمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ))<sup>(٦)</sup> يُرِيدُ: قَوْمًا يُصِيبُونَ إِذَا ظَنُّوْا؛ فَكَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ.

اتَّضَتْ: يُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَي: اخْتَارَتْ، وَنَصِيَّةُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ؛ وَيُرْوَى

(١) ديوانها/٣٨٦، والكمال ٢/٩٤١، وجمهرة اللغة/٩٤٨ (علم)، ومقاييس اللغة ٢/١٥٩ (علم)، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٦، وتاج العروس ١٠/٢٩٢ (صخر).

(٢) الشورى/٣٢، وإثبات الباء في (الجواري) قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب: ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وقرأ ابن عامر وعاصم، وحمزة والكسائي وخلف بخذفها في الوصل والوقف. ينظر: المبسوط/٣٩٦، والنشر ٢/٣٦٨.

(٣) ديوانه/٦٢، وهذا عجز بيت صدره: \*مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذَّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ\*

(٤) ينظر المفصل/١٥، والمقرب ١/٢٢٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٠٣.

(٥) سبأ/١٩.

(٦) خرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب (٦) ٧/٤٢ — فتح — رقم (٣٦٨٩)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (٢) ٤/١٨٦٤، رقم (٢٣٩٨)، مع خلاف يسير في اللفظ.

(انْتَضَتْ) أي: ذَهَبَتْ<sup>(١)</sup>.

أخبارهم: جَمْعُ خَبِيرٍ.

جَاءَتْ: الضَّمِيرُ يعود على (الأخبار).

كَنْشَرُ: النَّشْرُ: الرِّيحُ، وهو مُذَكَّرٌ؛ قال أبو عثمان<sup>(٢)</sup>: يُقال: إِنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ رائحةُ أَتْنٍ ولا أَشَدُّ على النَّفْسِ من بَخْرَفِمٍ أو تَنْنِ حِرٍّ<sup>(٣)</sup> ولا، أَعْطَرُ لِرُوحٍ من رِيحِ الثَّقَّاحِ.

وزعم [ابن]<sup>(٤)</sup> مَاسَوِيَّة: أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ جِيفَةٌ أَتْنٌ من جِيفَةٍ بَعِيرٍ<sup>(٥)</sup>.

وقال الجاحظ<sup>(٦)</sup>: لَمْ أَشَمُّ قَطُّ أَتْنًا من رِيحَةِ حُشٍّ مُقَيَّرٍ يُبُولُ فِيهِ الخَصِيَّانُ ولا يُصَبُّ عليه الماء؛ فَإِنَّ لأَبوالهَمِّ المُرَّاكِبَةِ وريحِ القَارِ وريحِ هَوَاءِ الحُشِّ<sup>(٧)</sup> وما يَنْفَصِلُ إليه من رِيحِ البَالُوَةِ جِهَةً من التَّنِّ، ومذهبًا في المكروه، وَلَيْسَ لَهُ تأثيرٌ في البَدَنِ، إِنَّمَا يَقْصِدُ عَيْنَ الرُّوحِ وَصَمِيمَ القَلْبِ؛ وَأَمَّا الطَّيْبُ: فَإِنِّي لَمْ أَشَمُّ رائحةً قَطُّ أَحْيَا لِلنَّفْسِ ولا أَعْطَرَ لِلرُّوحِ من شامِّ رِيحِ عَرُوسٍ إِذا أَحْكَمْتَ أَخْلاطَ الطَّيْبِ، وكان رَأْسُها وَبَدْنُها سَلِيمًا؛ وَإِنْ كان بمدينة الرسول ﷺ فَإِنَّكَ تَجِدُ رِيحًا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ /فوقها إِلا رِيحُ الجنة.

[٢٨٩/١]

الرَّوْضُ: والرِّياضُ جَمْعُ رَوْضَةٍ، والرَّوْضَةُ عِنْدَ العَرَبِ: كُلُّ أَرْضٍ ذاتِ نِباتٍ وماءٍ، ومن أمثالهم: (أَحْسَنُ مِنْ بِيضَةِ فِي رَوْضَةٍ)<sup>(٨)</sup>، قال الشَّاعِرُ يَصِفُ امرأَةً وشَبَّهَها بِبِيضَةِ النَّعَامَةِ:

كَأَنَّها وَهِيَ عَلَى طيِّبِها  
يَفُوحُ مِنْ أَرْدانِها المِجْمَرُ  
بِيضَةُ أَدْحَى لَها حَاضِنٌ  
هَجَّعَ ذُو هَدَبٍ أَرْعَرُ

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤٢٦.

(٢) قوله في الحيوان ٢٤٦/١، وفيه (أَعْصَمُ) موضع (أَعْطَر).

(٣) في الأصل: أو من خرو، وهو تحريف لا وجه له، وما أثبتته من الحيوان في الموضع السابق.

(٤) سقطت من الأصل وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره، وابن ماسويه هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه، من علماء الأطباء، سرياني الأصل خدم الرشيد والمأمون ومن بعدهما، مات سنة ٢٤٣هـ. الأعلام ٨/٢١١.

(٥) الحيوان ٢٤٦/١.

(٦) الحيوان ٢٤٦/١ فما بعدها.

(٧) في الأصل: هو الحش، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٨) المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٩/١، وجمع الأمثال ٤٠٦/١، والمستقصى ٦٧/١.

فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ مَوْصُوفَةٍ      بَاتٍ يُدْتَبِّئُهَا إِذَا تُمَطَّرُ

يقول: كأنها في حال تطيبها بيضة نعام، بياضاً وبريقاً وشفاءً لوّن، وبياضُ البِيضَةِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وذلك مُسْتَحْسَنٌ، والأردان: أسافلُ الأكمَامِ، والمجمر: ما يوضع فيه الطيبُ للبخورِ، والأدحي: الموضعُ الذي تَجِيءُ النعامُ تُصلِحُه [وتُحَيِّ] (١) ما عليه من حَجَرٍ وَغَيْرِهِ؛ لِيلِينَ وَيَطْمِنَنَّ، والمجتع: الظليمُ المُعْظَمُ الجِسمِ، وهذبُه: ريشُه (٢)، والأزعر: الخفيفُ الشَّعرِ؛ يريد به هنا: الريشُ، يُريد: أَنَّهُ خَفِيفُ الرِّيشِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ حَسَدِهِ، وَكَثِيفٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ؛ [و] (٣) كثافةُ الرِّيشِ تُحْمَدُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْضُنُ البِيضَةَ. غَادَاهُ: بَاكَرَهُ مِنَ العُدُوِّ، السَّدَى (٤): فاعلٌ (غَادَاهُ).

والسَّدَى — بفتح السين — ما يَسْقُطُ نهاراً، والتَّدَى: ما سَقَطَ لَيْلاً؛ يُكْتَبَانِ بالياء (٥).  
والسُّدَى — بِضَمِّ السِّينِ — المُهْمَلُ، ومنه قوله — تعالى — ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (٦) أي: مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى، وَكُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَقَدْ أُسْدَيْتَهُ.  
وفي الحديث: أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ: ((أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ، وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عَدَاءِ النَّهَارِ مَدَى، وَاللَّيْلِ سُدًى)) (٧).

السُّدَى: التَّخْلِيَةُ.

والمَدَى: الغَايَةُ؛ وأراد: أَنْ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقال الأصمعي (٨): السَّدَى: التَّدَى مِنَ الأَرْضِ، والتَّدَى: التَّدَى مِنَ السَّمَاءِ.

(١) في الأصل: بياض و آثار طمس، وما أثبتته من (م).

(٢) في الأصل: وهذب بريشه، تصحيف وتحريف، صوابه من (م).

(٣) تنمة من (م) يتضح بها الكلام.

(٤) كذا، والذي في البيت التدى، وهما روايتان، ورواية التدى في شرح التريزي، وفي ابن خالويه وابن هشام والمهلي الرواية السدى، وهي الأولى على التفسير الذي ذكره الشارح، على أن ابن خالويه فسّر السدى بالتدى فلا أولوية على هذا.

(٥) شرح المقصورة لابن هشام/٤٢٦.

(٦) القيامة/٣٦.

(٧) في الأصل: معدى، والحديث في الغريبين ٨٨٢/٣، والفائق ٣٥٢/٣، والنهية ٣٥٦/٢.

(٨) لم أجد هذا القول منسوباً إلى الأصمعي في مصادر، والذي وجدته أنه لابن حبيب في المقصور والمدود

وقال الفراء<sup>(١)</sup>: السدى على ثلاثة أوجه: السدى: الندى، والسدى: سدى الثوب، والسدى: البلح — يضمّ الباء وفتحها<sup>(٢)</sup>، الواحدة سداة، وسدى<sup>(٣)</sup>.  
ويقال في سدى الثوب: ستي بإبدال الدال [تاء]<sup>(٤)</sup>.  
قال ابن الأنباري<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: السدى: من البسر يمد<sup>(٦)</sup> ويقصر، وأصحابنا يروونه بالقصر؛ قال: وسُمع السدى في البسر بالكسر<sup>(٧)</sup> سداة وسدى.  
قال ابن هشام<sup>(٨)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد مأخوذ من قول البحري<sup>(٩)</sup> وإن كان الموصوفان مختلفين:

وَلَمَّا نَسِيْمٌ كَالرِّيَاضِ تَنَفَّسَتْ فِي أَوْجِهِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْدَاءِ

٢١٠ — لَا يَسْمَعُ السَّمْعُ فِي مَجْلِسِهِمْ هُجْرًا إِذَا خَالَطَهُمْ وَلَا خَنَا  
السَّمْعُ: حَاسَةُ الْأُذُنِ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ<sup>(١٠)</sup>: ضَرْبَانِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْخَلْقِ لَا يَسْمَعَانِ  
الْأَصْوَاتَ، وَذَلِكَ فِيهِمَا عَامٌّ: الْأَفَاعِي، وَالتَّعَامُّ؛ وَاعْتَلَّ مِنْ أَدْعَى الصَّمَمِ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ ابْنِ

للقالبي/١٠٢، وفيه أيضًا أن الأصمعي لا يفرق بينهما، بل قد ورد عنه الإنكار الشديد على أبي زيد حينما قال: إن  
الندى ما كان من الأرض، والسدى ما كان من السماء، ينظر: لسان العرب ٣٧٦/١٤ (سدا).

(١) المنقوص والممدود للفراء/٣٢.

(٢) كذا في الأصل: وهو وهم، إذا البلح — البسر — بفتح الباء لا غير، أما البلح — بضمها — فهو التسر القديم  
إذا هُرم، وانظر: القاموس الخيظ/٢٧٣ (بلح).

(٣) كذا في الأصل: وليس من كلام الفراء، وكذا الذي قبله، والسدى هو الجمع لا الواحد، ولعل هذا سهو منه  
— رحمه الله — أو من الناسخ.

(٤) تكلمة يتضح بها الكلام.

(٥) ينظر: المقصور والممدود للقالبي/٢٨٧، من غير نسبة إلى ابن الأنباري.

(٦) في الأصل: يضم، وهو تحريف، صوابه من المصدر السابق نفسه.

(٧) في الأصل: بالقصر، وهو تحريف، صوابه من المصدر السابق أيضًا.

(٨) شرح المقصورة/٤٢٦.

(٩) ديوانه ٧/١، وشرح المقصورة في الموضع السابق نفسه.

(١٠) القول في الحيوان ٤/٣٨٣، ٣٨٦.



عَبْدَةَ<sup>(١)</sup>:

فُوهُ كَشَقَّ<sup>(٢)</sup> الْعَصَا لِأَيَّا تَبَيَّنَهُ<sup>(٣)</sup> أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ  
 واحتج مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا تَسْمَعُ بِقَوْلِ اللَّهِ — تعالى —: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ  
 وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولو عَنَى<sup>(٥)</sup> أَنْ عَمَاهُمْ كَعَمَى الْعُمَيَانَ وَصَمَّمَهُمْ كَصَمَّمَ الصَّمَانَ لَمَّا  
 قَالَ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ  
 الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، وَكَيْفَ تُسْمَعُ الْمُدْبِرَ<sup>(٨)</sup> عَنْكَ! وَلِذَلِكَ  
 قَالَ: ((إِنَّ الْحَبَّ يُعْمِي وَيُصِمُّ))<sup>(٩)</sup>، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(١٠)</sup>:

..... /فَكَأْتَمَا<sup>(١١)</sup> تَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ

[ب/٢٨٩]

وَالشَّارِدُ: التَّافِرُ عَنْكَ، وَلَوْ قَالَ: فَكَأْتَمَا تَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ، وَسَكَتَ كَانَ أَبْلَغَ فِيمَا  
 يُرِيدُهُ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ — تعالى —: ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.

السَّمَاعُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَمِعَ، مَرْفُوعٌ بِـ (يَسْمَعُ).

مَجْلِسُهُمْ: الْمَجْلِسُ مَوْضِعُ الْجُلُوسِ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (لَا  
 تُؤْوِنُ فِيهِ الْحَرَمُ)<sup>(١٢)</sup> أَي: لَا تُذَكَّرُ فِيهِ بِعَيْبٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُهْلِهِلِ<sup>(١٣)</sup> يَرِثِي أَخَاهُ كُلِّيًّا:

(١) ديوانه/٥٩، والحيوان ٣٨٣/٤، والمنظليات ٣٩٩/، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/ ٨٩٦ (صلم).

(٢) في الأصل: نوه كشف.

(٣) في الأصل: لانا بينه.

(٤) محمد/٢٣.

(٥) في الأصل: فدل على، وهو تحريف أفسد المعنى، وما أثبتته من الحيوان.

(٦) محمد/٢٤.

(٧) النمل/٨٠.

(٨) في الأصل: الموتى، وما أثبتته من الحيوان أيضاً.

(٩) المثل في جمهرة الأمثال ٣٥٦/١، وجمع الأمثال ٣٤٩/١، والمستقصى ٥٦/٢. بخلاف يسير في لفظه.

(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي، كما في الحيوان ٣٨٥/٤ فما بعدها، وفيه: المُشَرَّدُ، بدل: الشواردُ وتما البيت:

وَأْمَهَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأْتَمَا

(١١) في الأصل: كلُّمَا، تحريف، صوابه من الحيوان في الموضع السابق.

(١٢) الحديث في مجمع الزوائد ٢٧٣/٨ — ٢٧٨ ضمن حديث طويل في صفة ﷺ وهو منال الطالب/ ١٩٧ فما بعدها.

(١٣) البيت له في أمالي القالي ٩٥/١، والغريبين ٣٥٦/١، وسمط اللآلي/ ٢٩٨، وتاج العروس ٥١١/١٥ (جلس).

بُئِتَ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتَ      وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ

فإنه أراد أهل المجلس؛ وهذا مثل قولهم للجَمَاعَةِ: المَقَامَةُ، أي: أهل المَقَامَةِ؛ وقال الحسن بن هاني<sup>(١)</sup>:

قُولًا لِهَارُونَ إِمَامِ الْهُدَى      عِنْدَ احْتِفَالِ الْمَجْلِسِ الْحَاشِدِ  
نَصِيحَةُ الْفَضْلِ وَإِشْفَاقُهُ      أَخْلَى لَهُ وَجْهَكَ مِنْ حَاسِدِ  
بِصَادِقِ<sup>(٢)</sup> الطَّاعَةِ دَيَانِهَا      وَوَاحِدِ الْعَائِبِ وَالشَّاهِدِ  
أَنْتَ عَلَيَّ مَا بِكَ مِنْ هِمَّةٍ      فَلَسْتَ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالْوَاحِدِ  
أَوْحَدَهُ اللَّهُ فَمَا<sup>(٣)</sup> مِثْلُهُ      لَطَّالِبِ ذَاكَ وَلَا نَاشِدِ  
وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَكْبِرٍ      أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

يُقَالُ لِمَنْ كَانَ نَائِمًا: اجْلِسْ، وَلِمَنْ كَانَ قَائِمًا: اقْعُدْ<sup>(٤)</sup>، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (قَعَدَ) بِمَعْنَى (قَامَ) إِلَّا فِي بَيْتِ وَاحِدٍ: قَالَ الرَّاجِزُ:  
إِنَّا إِذَا التَّقَّتْ<sup>(٥)</sup> الْأَحْقَابُ      وَيَقْعُدُ الزُّبُّ لَهُ لُعَابُ<sup>(٦)</sup>  
هُجْرًا: مَفْعُولٌ (يَسْمَعُ).

الهُجْرُ — بضم الهاء —: الإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا))<sup>(٧)</sup>.

(١) ديوانه/٤٥٤، والحيوان ٦٣/٣ فما بعدها، والبيتان الخامس والسادس له في عيون الأخبار ١/٣٣٠.

(٢) في الأصل: فصادف.

(٣) في الأصل: فيما.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣٩٧/ (قعد).

(٥) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام ورسمها قريب مما أثبت مع حذف ألف الوصل.

(٦) في الأصل: الغاب، ولم أقف على هذه الرواية عند غير ابن خالويه، والرواية المشهورة:

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ      وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابُ.

وهو لبعض بني عامر في تهذيب اللغة ٢٠١/١ (قعد)، ولسان العرب ٣٦٣/٣ (قعد).

(٧) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الضحايا، باب ادخار لحوم الضحايا، ١٠١/٣ — زرقاني — رقم (١٠٦٧)

والإمام أحمد في المسند ٦٣/٣، ٦٦، ٢٣٧، ٢٥٠.

والمهجرُ — بفتح الهاء وإسكان الجيم —: التَّركُ.  
 وهجرُ: اسمٌ مَوْضِعٌ<sup>(١)</sup>؛ وفي الحديث: ((رَأَيْتُ أَنِّي أَهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ  
 وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليمامةُ أَوْ هَجْرُ؛ فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ))<sup>(٢)</sup>.  
 وهجرَ المريضُ: إِذَا هَدَى.

والمهجِّرُ: العَلامَةُ، وفي الحديث: (كَانَتْ هِجْرَى أَبِي بَكْرٍ — رضي الله تعالى عنه —:  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ).

والمَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، وجمَعُها هَوَاجِرُ؛ وقال الخليلُ بن أحمد<sup>(٣)</sup>:  
 التَّهْجِيرُ إِلَى الجُمُعَةِ: التَّبْكِيرُ، وَقَالَتِ امْرَأَةٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ باهلة تَمْدَحُ رَجُلًا:

أَحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ      كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرًا  
 سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطٌ أَدَى      وَلَا مَانِعٌ خَيْرًا وَلَا قَائِلٌ هُجْرًا  
 كَمِثْلِ الفَتَى الذُّهْلِيِّ تَحْسِبُ وَجْهَهُ      إِذَا مَا بَدَأَ فِي ظُلْمَةٍ طَالَعًا بَدْرًا  
 وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

فَأِنَّكَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتَ مِنَ الحَنَّا      سَفَاهاً وَمَا قَدْ زِدْتَ فِيهِ بِإِفْرَاطِ  
 كَسَنُورٍ<sup>(٦)</sup> عَبْدِ اللهِ بِيَعِ بَدْرَهُمْ      صَغِيرًا<sup>(٧)</sup> فَلَمَّا شَبَّ بِيَعِ بِقِيْرَاطِ

حَنَّا: الحَنَّا — أَيْضًا —: الإِفْحَاشُ فِي القَوْلِ؛ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ<sup>(٨)</sup>؛ لِأَنَّهُ مِنْ حَنَّا يَخْنُو؛

(١) معجم البلدان ٣٩٣/٥، وفيه أنها القرية، ومنها هجر البحرين ونجران وغيرهما.

(٢) خرجه البخاري في كتاب المناقب، باب (٢٥) ٦/٦٢٧ — فتح — رقم (٣٦٢٢)، ومسلم في كتاب الرؤيا،  
 باب (٤) ٤/١٧٧٩، رقم (٢٢٧٢).

(٣) القول في تهذيب اللغة ٤٤/٦ (هجر) منسوب إليه.

(٤) الخبر والأبيات في الحيوان ١٦٣/٧، والغريبين ١٩١٣/٦.

(٥) عزاه في الحيوان ٣١٥/٥ إلى العمي والثاني منسوب لبشار بن برد في ثمار القلوب/٤١١، والعقد الفريد ٣٠٢/١،  
 وأبطل الجاحظ نسبة هذا الشعر إلى بشار.

(٦) في الأصل: كسور.

(٧) في الأصل: صفرًا.

(٨) الممدود والمقصود لابن السكيت/١١٨.

وَحَكَى الْفَرَاءُ أَنَّهُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ نِعْمَةً آتَاكَهَا اللَّهُ جَزَلَةً      مُرَاءَةً مِنْ كُلِّ خُلُقٍ يَذِيبُهَا  
فَسَلَّطْتَ أَخْلَاقًا عَلَيْهَا ذَمِيمَةً      تَعَاوَرَتْهَا حَتَّى تَفَرَّى أَدِيمُهَا  
/وَلَوْعًا وَإِشْفَافًا وَنُطْقًا مِنَ الْخَنَا      بَعُورَاءَ يَجْرِي فِي الرَّجَالِ نَسِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ امْرَأً إِنْ شِئْتَ أَنْ تُبْلَغَ الْمَدَى      بَلَّغْتَ بِأَذُنِي نِعْمَةً تَسْتَدِيمُهَا  
وَلَكِنْ فِطَامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا      مِنْ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرُومُهَا  
خَالَطَهُمْ: صَاحِبَهُمْ وَجَالَسَهُمْ.

[١/٢٩٠]

وَالْخَلِيطُ: الْمُعَاشِرُ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾<sup>(٤)</sup> قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٥)</sup>: وَاحِدُهَا خَلِيطٌ، وَهُوَ مَنْ خَالَطَ فِي مَشْجَرٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ مُعَامَلَةٍ، وَقَدْ يُقَالُ: خَلِيطٌ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ؛ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٦)</sup>:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ وَأَنْجَرَدُوا      وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويقال: هو خَلِيطِي وَشَرِيكِي، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقوله — تَعَالَى —: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَابْتَئِثْهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> يَعْنِي: الْيَتَامَى، أَي: خَالِطُوهُمْ عَلَى الْأُخُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهَا تُوجِبُ التُّصَحُّحَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((لَا خِلَاطَ))<sup>(٨)</sup> قَالَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٩)</sup>: مَعْنَاهُ: لَا يَخْلِطَنَّ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ

(١) المقصور والمدود للفراء/٨٠.

(٢) هو كلثوم بن عمرو العتّابي، في الحيوان ٦٢/٣، والبيتان الرابع والخامس في البيان والنبين ٨٨/١، له أيضًا.

(٣) في الأصل: تسيمها، وفي الحيوان: تميمها.

(٤) ص ٢٤/٢٤.

(٥) قوله في الغريين ٥٨٣/٢، ومنه أخذ الشارح جميع ما ذكره في مادة (خلط) في الآيتين والحديث نصًا، دون إشارة وهذا يتكرر كثيرًا.

(٦) كذا وقعت نسبته للشارح — رحمه الله — ، وليس لجرير، وهو للفضل بن العباس بن عتبة اللّهبي في لسان العرب ٦٥١/١ (غلب)، وشرح التصريح ٣٩٦/٢، والمقاصد النحوية ٥٧٢/٤، وشرح شواهد الشافية/٦٤، وبلا نسبة في الخصائص ١٨١/٣، وشرح عمدة الحفاظ/٤٨٦، وأوضح المسالك ٤٠٧/٤.

(٧) البقرة/٢٢٠.

(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٠/١، والغريين ٥٨٣/٢، والفائق ١٤/١، والنهاية ٦٢/٢.

(٩) قوله في الغريين في الموضوع السابق، والمقصود أبو بكر بن الأنباري.

غيره، فيمنع حقَّ الله — عزَّ وجلَّ — منها، وَيُنْحَسُ الْمُصَدِّقَ كُلَّ مَا يَجِبُ لَهُ.  
 وفي حديث آخر: ((وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ))<sup>(١)</sup>، قال  
 الشافعي<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: الخليطان لَمْ يَقْتَسِمَا الْمَاشِيَةَ، وَتَرَاجَعُهُمَا بِالسُّوِيَّةِ أَنْ يَكُونَا  
 خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبْلِ، فَيَجِبُ فِيهَا الْعَنَمُ، فَتُوجَدُ الْإِبْلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا فَيُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا،  
 فَيَرْجَعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوِيَّةِ.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ كَعْبِ ابْنِ  
 سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> الْعَنَوِيُّ<sup>(٥)</sup>:

إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرَّجَالُ تَحَفَّظُوا      فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ

العوراء: الكلمة القبيحة، وقال مهلهل<sup>(٦)</sup>:

ذَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ      وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ  
 وَتَقَاوَلُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      لَوْ كُنْتَ حَاضِرَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبِسُوا

وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

أَصَمُّ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا سَمْعُهُ      وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ

وقال المرار بن سلامة<sup>(٨)</sup> العجلي<sup>(٩)</sup>:

- (١) أخرجه أحمد في المسند ١٢/١، ١٥/٢، والبخاري في كتاب الزكاة، باب (٣٥)، ٣١٥/٣، رقم (١٤٥١).  
 (٢) الأم ١٩/٢ وهو في قذوب اللغة بنصه ٢٣٦/٧ (خلط)، والغريبين ٥٨٣/٢.  
 (٣) شرح المقصورة/٤٢٧.  
 (٤) في الأصل: سعيد، وصوابه في المصدر السابق، وهو شاعر إسلامي، ويقال له كعب الأمثال، لكثرة ما في شعره  
 من الأمثال، الأصمعيات/٧٣.  
 (٥) الأصمعيات/٧٣، والبيان والتبيين ١١٩/١، وأمال القالي ١٤٩/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٧، ولسان  
 العرب ٣٢٨/١ (حلب)، وجمهرة أشعار العرب/٧٠٦.  
 (٦) الكامل ٤١٢/١، والتعازي والمراني للمبرد/٢٩٠، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٧.  
 (٧) هو أبو سليمان بن قنَّة في الكامل ٧٧٣/٢، وفي ذيل الأمالي/١٢٩، والأغاني ٢٠/٦ أنه لداود بن سلم  
 التميمي، والبيت بلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٢٧.  
 (٨) في الأصل، سعيد، صوابه في المصادر الآتي ذكرها.  
 (٩) الكتاب ٣١/١، وشرح أبيات سيويه ٣٦٩/١، والنكت ١٥٩/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٢٨،

وَلَا يَنْطِقُ<sup>(١)</sup> الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا

٢١١- مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى يَقْبَلُ مِنْهُ الْمَوْتَ أَسْتَاءَ الرَّشَاءِ

مَا: تَعَجُّبِيَّةٌ، نَكْرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ.

وَأَنْعَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (مَا)، وَ(الْعَيْشَةَ) مَفْعُولٌ بِـ(أَنْعَمَ)؛ هَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوهِ<sup>(٢)</sup>، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ<sup>(٣)</sup> إِلَى أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ، وَ(أَنْعَمَ) صِلَتُهَا؛ وَالْحَبِيرُ مَحْذُوفٌ؛ وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهِ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ، فَهُوَ أَوْلَى مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَالْأَفْعَالُ الَّتِي لَا تَنْصَرَفُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا) فِي التَّعَجُّبِ، وَ(نِعْمَ) وَ(بِئْسَ) وَ(حَبْدًا) وَ(لَيْسَ) وَ(عَسَى) وَ(أَحْسِنُ بِهِ) وَ(يَدْعُ) وَ(يَذُرُّ) وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ)، أَيْ<sup>(٤)</sup>: كَفَاكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ(اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمٍ) وَ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا)، وَ(طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا) وَ(كَرَبَ يَفْعَلُ ذَلِكَ)؛ كُلُّ هَذَا أَلْزَمُوهُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً: فَمَا نُطِقَ مِنْهُ بِمَاضٍ لَا مَضَارِعَ لَهُ، وَمَا نُطِقَ مِنْهُ بِمُسْتَقْبَلٍ فَلَا مَاضِيَّ لَهُ، وَلَا يُرَدُّ إِلَى اسْمٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

قال ابن الأنباري<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - واختلف النحاة في (أحسن) من قولهم: (ما أحسن زيدًا)

هل هو اسمٌ أو فعلٌ؟، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ / وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ [٢٩٠/ب] أَوْجُهُ:

وشرح التسهيل ٣١٦/٢، وخرانة الأدب ٤٣٨/٣، وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٠/٤، والإنصاف ٢٩٤/١، وشرح

ابن عقيل ٦١٢/١ وشرح الأشئوب ١٦٣/٢.

(١) فِي الْأَصْلِ: نَطَقَ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ (م) وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٢) قَالَ سَبْيُوهِ فِي الْكِتَابِ ٧٢/١: ((مَا أَحْسَنَ عَبْدَ اللَّهِ، زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: شَيْءٌ أَحْسَنَ عَبْدَ اللَّهِ، وَدَخَلَهُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ...)). وَانظُرْ نَسْبَتَهُ إِلَيْهِ فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ لِلصِّمْرِ ٢٦٥/١، وَالْمَقْصَلِ ٣٣١/، وَشَرَحَ

ابن الناظم ٤٥٦، وَالْمَسَاعِدَ ١٤٨/٢، وَفِي بَعْضِهَا نَسْبَتُهُ إِلَيْهِ، وَإِلَى الْخَلِيلِ وَجُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ.

(٣) تَنْظُرُ نَسْبَتَهُ إِلَيْهِ فِي: الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ مَا خِلا التَّبَصُّرَةِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَ، وَهُوَ وَهْمٌ؛ إِذْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَفْسِيرٌ لِمَا سَبَقَ، يَنْظُرُ: ارْتِشَافٌ الضَّرْبِ ٢٠٣٦/٤.

(٥) يَنْظُرُ: أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١١٣-١١٩، وَالْإِنْصَافُ ١٢٦/١ فَمَا بَعْدَهَا.

الأول: قالوا: الدليل على أنه فعلٌ لُحوقٌ نُونِ الوِقَايَةِ به، فَتَقُولُ: [مَا أَحْسَنَنِي عِنْدَكَ، كَمَا] <sup>(١)</sup> تقول: (أَكْرَمَنِي) و(أَهَانَنِي) وما أشبهه، ولو قُلْتَ فِي غُلَامِي وَصَاحِبِي: غُلَامِنِي وَصَاحِبِنِي لَمْ يَجُزْ؛ فَدُخُولِ النُّونِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى فِعْلِيَّتِهِ. الثاني: قالوا: الدليل على فِعْلِيَّتِهِ أَنَّهُ يَنْصَبُ الْمَعَارِفَ وَالتَّكْرَاتِ وَ(أَفْعَلُ) إِذَا كَانَ اسْمًا إِنَّمَا يَنْصَبُ التَّكْرَاتِ خَاصَّةً عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْو: (هُوَ أَكْثَرُ عِلْمًا وَأَكْبَرُ سِنًا) وَمَا أَشْبَهَهُ؛ فَلَمَّا نَصَبَ الْمَعَارِفَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ.

الثالث: قالوا: الدليل على أنه فعلٌ مَاضٍ أَنَّهُ مَفْتُوحٌ الْآخِرُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا [مَاضِيًا] <sup>(٢)</sup> لَمَا كَانَ [لِبِنَائِهِ] <sup>(٣)</sup> عَلَى الْفَتْحِ وَجَهٌ؛ إِذْ لَوْ كَانَ اسْمًا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا؛ لَوْفُوعِهِ خَيْرًا لـ(ما) بِالْإِجْمَاعِ؛ فَلَمَّا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ. وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ أَوْجُهٍ:

الأول: قالوا: الدليل أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ، وَلَوْ <sup>(٤)</sup> كَانَ فِعْلًا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا؛ لِأَنَّ التَّصَرُّفَ مِنْ خِصَائِصِ الْأَفْعَالِ، فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ، فَوَجَبَ لُحُوقَهُ بِالْأَسْمَاءِ.

الثاني: قالوا: الدليل عَلَى اسْمِيَّتِهِ: دُخُولُ التَّصْغِيرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ خِصَائِصِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٥)</sup>:

يَا مَأْمِيلِحَ غِرْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَلِيَانِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

الثالث: قالوا: الدليل عَلَى اسْمِيَّتِهِ: أَنَّهُ يَصِحُّ نَحْو: (مَا أَقَوْمَهُ) وَ(مَا أُبَيْعَهُ)، كَمَا يَصِحُّ الْاسْمُ فِي نَحْو (هَذَا أَقَوْمُ مِنْكَ وَأُبَيْعُ مِنْكَ)؛ وَلَوْ كَانَ فِعْلًا لَاعْتَلَّ نَحْو: (أَقَامَ) وَ(أَبَاعَ) فِي نَحْو (أَبَاعَ الشَّيْءَ) إِذَا عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ، فَلَمَّا لَمْ يَعْتَلَّ وَصَحَّ كَالْأَسْمَاءِ مَعَ مَا دَخَلَهُ مِنَ الْجُمُودِ

(١) تكملة يلتئم بمنهها الكلام.

(٢) تكملة يتضح بها الكلام.

(٣) في الأصل: بياض و آثار طمس، والسياق يقتضي ما أثبت.

(٤) في الأصل: وإذ، وما أثبتته من الإنصاف، وهو كذلك في (م).

(٥) هو قيس بن الملوح — المجنون — في ديوانه/١٣٠، ونُسب له ولغيره، ففي خزانة الأدب ١/٩٣، ٩٦، ٧٢، والذّرر اللوامع ١/٢٣٤، نسبته له أو للعرجي أو لكامل الثقفي، أو لذي الرّمة، أو للحسن بن عبد الله، وبلا نسبة

في أسرار العربية/١١٥، والإنصاف ١/١٢٧، وشرح المفصل ٥/١٣٥.

والتصغير دل على اسميته.

والصحيح: ما ذهب إليه البصريون، وما ذهب إليه الكوفيون فاسدٌ أما عدمُ تصرفه فلا حجة فيه؛ لإجماعنا على أن (ليس) و(عسى) فعلاّن ومع هذا لا يتصرفان، فكذا هنا. وإِنَّمَا لَمْ يَتَصَرَّفَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ لِأَمْرَيْنِ:

أحدهما: أَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَصُوغُوا لِلتَّعَجُّبِ حَرْفًا يَدُلُّ عَلَيْهِ جَعَلُوا لَهُ صِيغَةً لَا تَخْتَلِفُ؛ دِلَالَةً عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادُوهُ، وَأَنَّهُ تَضَمَّنَ مَعْنَى لَيْسَ فِي أَصْلِهِ.

الثاني: إِنَّمَا لَمْ يَتَصَرَّفْ لِأَنَّ الْمَضَارِعَ يَصْلُحُ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّا هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْحَالِ، أَوْ كَانَ فِيهَا مَضَى، وَلَا يَكُونُ بِمَا لَمْ يَقَعْ؛ فَلَمَّا كَانَ الْمَضَارِعُ صَالِحًا<sup>(١)</sup> لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ كَرِهُوا صَرْفَهُ إِلَى صِيغَةٍ تَحْتَمِلُ الْاسْتِقْبَالَ الَّذِي يَقَعُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّهُ يَدْخُلُهُ التَّصْغِيرُ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ؛ فَالْجَوَابُ عَنْهُ مِنْ أَوْجُهٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّ التَّصْغِيرَ هُنَا لَفْظِيٌّ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ تَصْغِيرُ الْمَصْدَرِ لَا الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَتَى مُنِعَ التَّصَرُّفَ لَا يُؤَكَّدُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ، فَلَمَّا أَرَادُوا تَصْغِيرَ الْمَصْدَرِ صَغَّرُوهُ بِتَصْغِيرِ فِعْلِهِ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، فَالتَّصْغِيرُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَصْدَرِ لَا لِلْفِعْلِ.

الثاني: أَنَّ التَّصْغِيرَ إِنَّمَا حَسُنَ فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ فَدَخَلَهُ بَعْضُ أَحْكَامِهَا؛ وَالشَّيْءُ إِذَا أَشْبَهَ الشَّيْءَ مِنْ وَجْهِ لَا يَخْرُجُ بِذَلِكَ عَنْ أَصْلِهِ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مَحْمُولٌ عَلَى الْفِعْلِ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ كَوْنِهِ اسْمًا وَالْفِعْلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْاسْمِ فِي الْإِعْرَابِ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ كَوْنِهِ فِعْلًا؛ فَكَذَا هُنَا.

الثالث: إِنَّمَا دَخَلَهُ التَّصْغِيرُ حَمَلًا عَلَى بَابِ (أَفْعَل) الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ وَالْمُبَالَغَةِ؛ لِاشْتِرَاكِ اللَّفْظَيْنِ فِي ذَلِكَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا) إِلَّا لَمَنْ بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْحُسْنِ، كَمَا لَا تَقُولُ: (زَيْدٌ أَحْسَنُ الْقَوْمِ) إِلَّا لَمَنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ فِي الْحُسْنِ؛ وَهَذِهِ الْمَشَابَهَةُ بَيْنَهُمَا جاز التَّصْغِيرُ / فِي قَوْلِهِ: (يَا مِائِلِحَ غَزْلَانًا)؛ كَمَا تَقُولُ: (غَزْلَانُكَ أُمَيْلِحُ الْغَزْلَانِ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى اعْتِبَارِ هَذِهِ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا: أَنَّهُمْ حَمَلُوا: (أَفْعَلُ مِنْكَ) ثُمَّ

(١) فِي الْأَصْلِ: صَالِحٌ، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنٌ.



(أَفْعَلُ الْقَوْمِ) على قَوْلِهِمْ: (مَا أَفْعَلُهُ) فجاز فيهما ما جازَ فيه، وامتنع فيهما ما امتنع فيه؛ فَلَمْ يَقُولُوا: (هَذَا أَعْوَرٌ مِنْكَ)، ولا (أَعْوَرُ الْقَوْمِ)؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: (مَا أَعْوَرُهُ)، وقالوا: (هُوَ أَقْبَحُ عَوْرًا مِنْكَ) و(أَقْبَحُ الْقَوْمِ عَوْرًا) كَمَا قَالُوا: (مَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ)؛ وكذلك لَمْ يَقُولُوا: (هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ حُسْنًا)؛ فَيُؤَكِّدُوا، كما لم يقولوا: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا حُسْنًا)، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمَشَابَهَةُ دَخَلَهُ التَّصْغِيرُ حَمَلًا عَلَى (أَفْعَلِ) الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ وَالْمُبَالَغَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّهُ يَصِحُّ كَمَا يَصِحُّ الْاسْمُ، قلنا: التَّصْحِيحُ حَصَلَ لَهُ مِنْ حَيْثُ حَصَلَ التَّصْغِيرُ، وَذَلِكَ لِحَمْلِهِ عَلَى بَابِ (أَفْعَلِ) الَّذِي لِلْمُقَاضَلَةِ، وَلِأَنَّهُ تَصْحِيحُهُ غَيْرُ مُسْتَكْرَرٍ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ جَاءَتْ مُصَحَّحَةً، كَقَوْلِهِمْ: (أَعْيَلَتِ الْمَرْأَةُ)<sup>(١)</sup> و(اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ) و(اسْتَيْسَتِ الشَّاةُ) و﴿اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٢)</sup>؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس في كلام العرب اسمٌ صُرِّفَ منه الفعلُ؛ لِأَنَّ التَّصَرِّفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ؛ لِذَلِكَ عَلَى الْأَزْمَنَةِ، نَحْوُ: (قَامَ يَقُومُ)؛ إِلَّا قَوْلُهُمْ (بِسْمَلِ الرَّجُلِ) إِذَا قَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ)، يُسْمَلُ بِسْمَلَةٍ؛ لِأَنَّهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا: قَالَ فَلَانٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَإِذَا قَالَ: (بِسْمَلِ) نَابَ عَنْ ذَلِكَ الطَّوِيلِ؛ وَأَنْشُدْ:

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقَيْتَهَا      فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمَبْسَمَلُ<sup>(٣)</sup>

فَيُقَالُ: (بَسْمَلِ) إِذَا قَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ)، وَ(هَيْلَلِ) قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَ(حَمْدَلِ) قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وَ(حَوَلَقِ) قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) وَ(جَعْفَلِ) إِذَا قَالَ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ)؛ وَأَمَّا (حَوَقَلِ) الْقَافُ قَبْلَ اللَّامِ فَشَاخٌ وَدَنَا مِنَ الْمَوْتِ، وَحَسَرَ عَنِ النَّسَاءِ وَجَفَرَ وَفَدَرَ<sup>(٤)</sup>؛ وَأَنْشُدْ:

(١) الْعَيْلُ: أَنْ تُرَضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا عَلَى حَبَلٍ، وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ يُضَعْفُهُ.

(٢) المحادثة/١٩.

(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه/٤٩٨ — ط — دار الأندلس — ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢٧٠/٢

— ورواية العجز مختلفة عما هنا — وفي سمط اللآلي/٩٠٩، ولسان العرب ١١/٥٦ (بسمل) وتذكرة النحاة/٢٤، وجمع الموامع ٤٨/٥ — عجزه فقط .

(٤) الذي ذكره في الحوقلة والحولقة هو المشهور — ، ونقل أبو علي القالي في أماليه ٢٧٠/٢، عن أحمد بن عبيد أنه قال: حَوَلَقَ الرَّجُلُ وَحَوَقَلَ، إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وفي لسان العرب ١١/٧٠٥ (هلل) ما يؤيد

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ ذَنَوْتُ      وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ<sup>(١)</sup>

و(حَيْعَلِ الْمُؤَذِّنُ) إذا قال: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، و(جَرْدَبَ) إذا طَفَلَ فِي الطَّعَامِ وَصَارَ جَرْدَبَانَ<sup>(٢)</sup>؛ وأنشد:

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى      فَلَا تَجْعَلْ يَمِينِكَ جَرْدَبَانًا<sup>(٣)</sup>

و(حَمَلَقُ): إِذَا قَلَبَ حَمَالِيْقَ<sup>(٤)</sup> عَيْنِيهِ؛ وأنشد:

رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ      إِلَيْهِ بِمَا قِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلَّبَ

تَنُوشُ بِرِجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ رِيَشَهَا      رِشَاشٌ كَغَسَلِ الْوَفْرَةِ الْمُتَصَبَّبِ<sup>(٥)</sup>

تنوش: تناول وتضرب، والغسل: الخطمي، والرشاش — بكسر الراء — التناضح من سلخ الحباري، أي: سلخت في الحباله فالتف ريشها.

وزاد الثعالبي<sup>(٦)</sup> — رحمه الله — (الطَّلْبَقَةَ)<sup>(٧)</sup> و(الدَّمْعَزَةَ)؛ فـ(الطَّلْبَقَةُ) حكاية: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، و(الدَّمْعَزَةُ) حكاية: أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ.

القول بالمساواة بينهما — أيضاً .

(١) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه/١٧٠، وتمذيب اللغة ٤/٤٩ (حقل) والمقاصد النحوية ٣/٥٧٣، وبلا نسبة في كتاب العين ٣/٤٦ (حقل)، والمقتضب ٢/٩٦، والمختص ٢/٣٥٨، والمنصف ١/٣٩، والمختص ١/٤٤، وشرح المفصل ٧/١٥٥، ولسان العرب ١١/١٦٢ (حقل).

(٢) في الأصل: جردباناً، وهو خطأ؛ إذ هو ممنوع من الصرف؛ لزيادة الألف والنون وهو مع هذا وصف، والجردبان: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أصله: كَرْدَدَ بَانٌ، أي: حافظ الرغبة، وقيل معناه: الحارس، وهو الذي يأكل يمينه ويضع شماله على شيء على الخوان كيلا يتناوله غيره. العرب ٢٥٣/٢٥٣ فما بعدها.

(٣) البيت بلا نسبة في تمذيب اللغة ١١/٢٤٩ (جردب)، والصحاح ١/٩٩ (جردب)، ومقاييس اللغة ١/٢٥٩ (جردب)، ومجمل اللغة ٧/٢٠٧ (جردب)، والمختص ٥/٣٠ والمعرّب ٣/٢٥٣. والرواية في جميع هذه المصادر: (شِمَالِكَ) موضع: (يمينك)، وهي أولى، للتفسير المذكور آنفاً.

(٤) في الأصل: حمالق، والحمالق: جمع حُمْلَاق، وقيل حُمْلُوق، وهو ما غَطَّت الجفون من بياض المقلّة.

(٥) البيت الأول بلا نسبة في تمذيب اللغة ٥/٣٠١، ولسان العرب ١٠/٦٩ (حلق). ولم أجد البيت الثاني في مصادر.

(٦) ينظر: فقه اللغة وسر العربية/١٩٣.

(٧) في الأصل: الطبقة، وما أثبتته من المصدر السابق.

وزاد غيره<sup>(١)</sup>: (سَبَحَل) إذا قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ).

وقول ابن دريد: (مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ) يعني: الْحَيَاةَ.

وَالْعَيْشُ: الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ، وَالْقُوْتُ: مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ أَقْوَاتٌ.

أَسْنَاءٌ: مَفْعُولٌ (يَقْبَلُ)، وَمَعْنَى أَسْنَى: أَرْفَعُ<sup>(٢)</sup>، وَالسَّنَاءُ مَمْدُودٌ: الرَّفْعَةُ.

وَالسَّنَا — مَقْصُورٌ —: ضَوْءُ النَّارِ وَالْبَرِّقِ، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَالسَّنَا: نَبْتُ يُتَدَاوَى بِهِ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ حِمْلٌ، إِذَا يَيْسَ وَحَرَكَتَهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ لَهُ

رَجَلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ أَخَذَ خَمِيصَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَلْبَسَهَا أُمَّ خَالِدٍ، فَقَالَ: ((أَبْلِي وَأَخْلَقِي،

ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عِلْمٍ، فِيهَا أَصْفَرٌ وَأَخْضَرٌ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: سَنَا سَنَا))<sup>(٤)</sup>،

وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ<sup>(٥)</sup>: حَسَنَةٌ.

وَالْمُسْنَاءُ — بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ السِّينِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ — ضَفِيرَةٌ<sup>(٦)</sup> تُبْنَى لِلسَّيْلِ تَرُدُّهُ،

سُمِّيَتْ مُسْنَاءً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِحَ لِلْمَاءِ<sup>(٧)</sup>، وَسَنَا يَسْتَوُ، إِذَا اسْتَقَى، وَالسَّانِيَةُ: التَّاضِحُ.

الرُّشَى: جَمْعُ رُشْوَةٍ، وَهِيَ: الْبِرْطِيلُ.

وَفِي الرُّشْوَةِ وَجْمَعُهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ يُقَالُ: رِشْوَةٌ، وَرِشْنَا — بِكسْرِ الرَّاءِ فِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ —،

(١) وهذه أيضًا عن النعالي في الموضوع السابق من فقه اللغة.

(٢) كذا في الأصل، (وَأَسْنَى) غير (أَسْنَاء) المتقدمة، وهي رواية أخرى ذكرها ابن هشام في شرح المقصورة/٤٢٨،

واختارها، غير أن الرواية فيه: \* يَقْبَلُ مِنْهُ مَوْتُهُ أَسْنَى الرُّشَى \*

أما أسناء هنا فهي جمع سني، وهو الرفيع، كما ذكر التبريزي في شرح المقصورة/٧٧.

(٣) النور/٤٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٦٥/٦، والبخاري في كتاب اللباس، باب (٢٢) ٢٧٩/١٠ — فتح — رقم (٥٨٢٣).

(٥) في الأصل: بالحبشه.

(٦) في الأصل: حفيرة.

(٧) في الأصل: مفاتيح الماء، وانظر: لسان العرب ٤٠٦/١٤ (سنا).

ورِشْوَةٌ، ورُشَاءٌ — بالضَّمِّ فيهما —، ورِشْوَةٌ — بالكسر —، ورُشَاءٌ — بالضم —، وعَكْسُهُمَا<sup>(١)</sup>،  
ورِشْوَةٌ — بالفتح<sup>(٢)</sup> —؛ وقد رَشَاهُ يَرِشُوهُ رَشْوًا، وارْتَشَى: أخذ الرِّشْوَةَ، واسترَشَى:  
طَلَبَ الرِّشْوَةَ.

قال الماورديُّ — رحمه الله — الرِّشْوَةُ: مَا تَقَدَّمَتِ الْحَاجَّةُ، وَالْمَدِيَّةُ: مَا تَأَخَّرَتْ، وقال  
الغزاليُّ — رحمه الله — في الإحياء<sup>(٣)</sup>: الْمَالُ إِنْ بُدِلَ لِعَرَضٍ<sup>(٤)</sup> آجِلٍ، فَهُوَ قُرْبَةٌ وَصَدَقَةٌ، وَإِنْ  
بُدِلَ لِعَرَضٍ عَاجِلٍ فَإِنْ كَانَ لِعَرَضٍ مَالٍ فِي مُقَابَلَتِهِ فَهُوَ هِبَةٌ بِثَوَابٍ مَشْرُوطٍ، أَوْ مُتَوَقَّعٍ،  
وَإِنْ كَانَ لِعَرَضٍ عَمَلٍ مُحَرَّمٍ أَوْ وَاجِبٍ مُتَعَيَّنٍ فَهُوَ رِشْوَةٌ، وَإِنْ كَانَ مُبَاحًا فَإِجَارَةٌ،  
أَوْ جُعَالَةٌ، وَإِنْ كَانَ لِلتَّقَرُّبِ وَالتَّوَدُّدِ لِلْمَبْدُولِ لَهُ؛ فَإِنْ كَانَ لِمُجَرَّدِ نَفْسِهِ فَهَدِيَّةٌ، وَإِنْ كَانَ  
لِلتَّقَرُّبِ لِيَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى أَعْرَاضٍ وَمَقَاصِدَ، فَإِنْ كَانَ جَاهُهُ لِعِلْمٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ صِلَاحٍ فَهُوَ  
بِرٌّ، وَإِنْ كَانَ بِالْقَضَاءِ وَالْعَمَلِ لَوْلَايَةٍ فَهُوَ رِشْوَةٌ.

يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ ارْتَشَى فِي الْإِسْلَامِ يَرْفَأُ حَاجِبُ عَمْرٍ — رضي الله تعالى عنه —<sup>(٥)</sup>.  
والرِّشَاءُ: الْحَبْلُ، وَجَمْعُهُ: أَرِشِيَّةٌ.

والرِّشَاءُ — ممدودٌ —: اسْمٌ: مَوْضِعٌ<sup>(٦)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

يَقْوُدُ الْجِيَادَ بِأَرْسَانِهَا      يَضَعْنَ بِيَطْنِ الرِّشَاءِ الْمَهَارَا

فائدة: قَالَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>(٨)</sup> قَوْلَ الْقَائِلِ: (كَذَا أَفْعُلُ مِنْ كَذَا) يَتَصَرَّفُ عَلَى وَجْهِهِ

كَثِيرَةٌ مِنْ طَرِيقِ اللَّغَةِ:

(١) ينظر: إصلاح المنطق/١٣٠، والمقصود والمدود للقبالي/٢٢١، والمشوف المعلم ٢٩٩/١.

(٢) ينظر في تليث الرءاء من رشوة: الدرر المبيته في الغرر المثلثة/٧٣.

(٣) ينظر: إحياء علوم الدين ١٥٤/٢ فما بعدها، والكلام فيه بمعناه، وهو أتمُّ مما ذكر الشارح.

(٤) في الأصل: الغرض.

(٥) الأوائل لأبي هلال العسكري/١٢٦، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٥٠.

(٦) شرح المقصورة لابن خالويه/٤٥١، ومعجم البلدان ٤٥/٣، نقلًا عن ابن خالويه في شرح المقصورة.

(٧) هو عوف بن عطية التميميُّ كما في شرح المقصورة لابن خالويه، ومعجم البلدان في الموضوعين السابقين.

(٨) الدرّة الفاخرة ٤٣٩/٢ فما بعدها.

منها: إثبات المعنى للشئيين معاً، كقولهم: (فُلَانٌ أَفْضَلُ مِنْ فُلَانٍ)، فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِيجَابَ الْفَضْلِ لِهَذَا مَعاً، وَتَفْضِيلَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

ومنها: نفي المعنى عن الشئيين معاً، كقولهم: (الشَّيْطَانُ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) فَإِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهِ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِلشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ نَفْيَ الْخَيْرِ عَنْ زَيْدٍ؛ وَكَذَا قَوْلُهُمْ: (الْبَهِيمَةُ أَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍو) وَ (الْجَبَلُ أَخْفُ مِنْ بَشَرٍ) لَا يُرِيدُونَ إِثْبَاتَ الْعِلْمِ لِلْبَهِيمَةِ، وَلَا إِثْبَاتَ الْخَفَةِ لِلْجَبَلِ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ نَفْيَهُمَا عَنْ عَمْرٍو وَبَشَرٍ؛ وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿أَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَثُ﴾<sup>(١)</sup> لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ أَرَادَ نَفْيَهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَادِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومنها: إثبات المعنى لأحدهما ونفي جميعه عن الآخر، كقولهم: (الإيمان خير من الكفر) وَ (الطاعة خير من المعصية)، لَيْسَ يُرِيدُونَ بِهِ التَّخَايُرَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، وَلَا تَفْضِيلَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِلْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ فَقَطْ دُونَ الْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ؛ وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ [فِي جَنَّةِ] <sup>(٥)</sup> الْخُلْدِ، وَأَنَّ لَيْسَ فِي السَّعِيرِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٦)</sup> — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ      فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ كَمَا الْفِدَاءُ

أراد: بشر كما ابن الزبغرى<sup>(٧)</sup>، وبخير كما رسول الله ﷺ؛ فَجَعَلَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ خَيْرًا

(١) الدخان/٣٧.

(٢) القمر/٤٣.

(٣) الفرقان/١١.

(٤) الفرقان/١٥.

(٥) تنمة يتضح بها الكلام.

(٦) ذبوانه/٦١، ولسان العرب ٤٢٠/٣ (ندد)، وخرزانه الأدب ٢٣٢/٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨/٣ —

عجزه فقط — .

(٧) هو عبد الله الزبغرى بن قيس بن عدي أبو سعد، شاعر قريش في الجاهلية، مات نحو ١٥هـ. طبقات فحول

من شرّ الأشرار.

وأما قوله — تعالى —: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾<sup>(١)</sup> الآية، فمفارق في المعنى لما وصّفنا في هذا الباب؛ لأنّه جعل أحد الفريقين أشدّ عداوة للمؤمنين، وأحدهما أقرب الناس مودة للمؤمنين؛ ولا يجوز أن يكون الفريق الذين هم أشدّ الناس عداوة للمؤمنين قريبي المودة، ولا الفريق الذين هم أقرب الناس مودة شديدي العداوة.

[٢٩٢/أ]

وقوله — عز وجل —: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ...﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فقوله: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ أشبه منه؛ بقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً...﴾ الآية.

وربّما قالوا: (كذا أفعل من كذا)، ويريدون تفضيل الأول في ذلك المعنى على الثاني، كقولهم: (أهدى من القطا)<sup>(٤)</sup> و (أحذر من عقق)<sup>(٥)</sup> و (أحذر من غراب)<sup>(٦)</sup> و (أروغ من ثعلب)<sup>(٧)</sup>، وما أشبه ذلك؛ وربّما علّموا أنّ الثاني أفضل في ذلك المعنى من الأول، إلا أنّهم يخرجونه مخرَج المثل، وعلى سعة<sup>(٨)</sup> الكلام؛ كما قالوا: (أبصر من عقاب)<sup>(٩)</sup> و (أسمع من فرس) و (أسرع من ريح)<sup>(١٠)</sup> و (أبقى من الحجر)<sup>(١١)</sup>؛ ومعلوم أنّ الحجر أبقى من الإنسان، وأنّ شيئا لا يكون أسرع من الرياح، إلا أنّهم يريدون بلوغ

الشعراء ٢٣٣/، والأعلام ٨٧/٤. وفي الديوان أن القصيدة في مدح الرسول ﷺ وهجاء أبي سفيان بن الحارث — ابن عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاة.

(١) المائدة/٨٢.

(٢) يونس/٣٥.

(٣) في الأصل: فقوله.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، وسوائر الأمثال/٣٧٣، ومجمع الأمثال ٥١٠/٣.

(٥) جمهرة الأمثال ٣٩٦/١، وسوائر الأمثال/١١١، والمستقصى ٦٢/١.

(٦) جمهرة الأمثال وسوائر الأمثال في الموضوعين السابقين، ومجمع الأمثال ٤٠١/١، والمستقصى ٦٢/١.

(٧) جمهرة الأمثال ٥٠٠/١، وسوائر الأمثال/١٨١، ومجمع الأمثال ٧٨/٢، والمستقصى ١٤٥/١.

(٨) في الأصل، منعة، تحريف، صوابه من (م).

(٩) جمهرة الأمثال ٢٣٩/١، وسوائر الأمثال/٦٣، ومجمع الأمثال ٢٠٢/١، والمستقصى ٢١/١.

(١٠) سوائر الأمثال/١٨٩، والمستقصى ١٦١/١.

(١١) جمهرة الأمثال ٢٥٢/١، وسوائر الأمثال/٦١، والمستقصى ٢٧/١.

الغَايَةِ الْقُصْوَى<sup>(١)</sup> في التَّشْبِيهِ، فأخرجوه مُخْرَجَ أَفْعَلَ مِنْهُ، ورُبَّمَا أَرَادُوا بِقَوْلِهِمْ: (كَذَا أَفْعَلُ مِنْ كَذَا) ذَمَّ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ أَصْلًا؛ كَقَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ) و(أَضَلُّ مِنْ بَهِيمَةٍ)؛ وهو من قَوْلِهِ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَصْلًا سَبِيلًا﴾<sup>(٢)</sup> فلم يُرِدْ بِذَلِكَ إِبْتِاتَ الضَّلَالِ لِلْأَنْعَامِ، وَلَكِنْ أَرَادَ بِهِ ذَمَّ الْكُفَّارِ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢١٢— أَوْ<sup>(٣)</sup> لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمُرَهُ لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الْحَلْيَ

تَحَلَّى: تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلْيِ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورَانٌ﴾<sup>(٤)</sup> الْحَلْيُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمْعُهُ حُلْيٌ وَحَلِيٌّ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ وَقَدْ قُرئَ بِهَمَا فِي السَّبْعِ<sup>(٥)</sup>.  
وقوله: (من بعده) أي: من بعد ما جاء للميقات.

وَمِنْ مَلِكٍ حَلْيًا مُعَدًّا لِاسْتِعْمَالِ مُبَاحٍ، إِمَّا لِلرِّجَالِ كَالْمِنْطَقَةِ الْمُحَلَّاةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْقَبِيعةِ<sup>(٦)</sup> لِلسَّيْفِ، وَالْحَاتِمِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَكَذَا مَا يُحَلَّى بِهِ الرَّجُلُ السَّرْجَ وَاللِّجَامَ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَقِيلَ: يَجُوزُ تَحْلِيَةُ الدَّوَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَيَطْرُدُ فِي الْمِقْلَمَةِ؛ وَإِمَّا لِلْمَرْأَةِ كَالْحَلَاخِيلِ، وَالْأَسُورَةِ، وَالذَّمَالِجِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ، إِلَى مَا جَرَتْ عَادَتُهُنَّ بِلَيْسِهِ، لَمْ تَجِبْ فِيهِ الرِّكَاءَةُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ؛ لِمَا رَوَى جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((لَا زَكَاءَ فِي الْحَلْيِ))<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: القصوى، تحريف، صوابه من (م).

(٢) الفرقان/٤٤.

(٣) في الأصل: و، وما أثبتته من جميع شروح المقصورة التي رجعت إليها، وهو كذلك في (م).

(٤) الأعراف/١٤٨.

(٥) قرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء، وقرأ الباقون بالضم، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٧٧، والتصرة في القراءات السبع/٥١٧.

(٦) في الأصل: القبضة.

(٧) أخرجه الشافعي في الأم ١/٢٣٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/٢٧، والحديث يصح موقوفًا، أما رفعه إلى الرسول ﷺ فقد وصفه الألباني — رحمه الله — في إرواء الغليل ٣/٢٩٤ بأنه باطل.

وَتَجِبُ فِي الثَّانِي: لِمَا رُوِيَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ — رضي الله عنها — كَانَتْ تَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: أَكْثَرُ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: ((مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَرُكِّي))<sup>(١)</sup>؛ فعلى هذا لو كان للمرأة خِلْخَالٌ وزنه مائتا درهم وقيمتها ثلاثمائة فإن الزكاة في قدر وزنه لا على قدر قيمته<sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث [عن]<sup>(٣)</sup> أبي هريرة — رضي الله تعالى عنه —: أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَيَقُولُ: (إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ)<sup>(٤)</sup> الْحَلِيَّةُ ههنا: التَّحْجِيلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ؛ وَأَرَادَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ))<sup>(٥)</sup>، وَحَكُوا فِي نِصْبِ ((غُرًّا)) وَجْهَيْنِ<sup>(٦)</sup>:

أحدهما: أن يكون مفعولاً لـ ((يُدْعَوْنَ))، كأنه يعني: يُسَمَّوْنَ غُرًّا.

والثاني — وهو الأقربُ —: أن يكون حالاً<sup>(٧)</sup>، كَأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ أَوْ الْمِيزَانِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُدْعَى النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ؛ وَهَم بِهَذِهِ الصِّفَةِ — أَي: غُرًّا مُحَجَّلِينَ —، فَيُعَدَّى<sup>(٨)</sup>، ((يُدْعَوْنَ)) فِي الْمَعْنَى بِالْحَرْفِ، كَمَا قَالَ: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup>.

وَيَجُوزُ أَنْ لَا يُعَدَّى ((يُدْعَوْنَ)) بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَيَكُونُ ((غُرًّا)) حَالًا.

وَالغُرَّةُ فِي الْوَجْهِ، وَالتَّحْجِيلُ فِي الْيَدَيْنِ<sup>(١٠)</sup> وَالرَّجْلَيْنِ.

(١) تمام الحديث: فليس بكثر، والحديث رواه أبو داود في كتاب الزكاة، باب (٣) ٢٩٨/٤ — عون — رقم (١٥٦٠).

(٢) ينظر: الأم ٥٦/٢ فما بعدها.

(٣) تنمة لازمة يقتضيها السياق، وقد سقطت من الأصل.

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند ٢٣٢/٢، ومسلم في كتاب الطهارة، باب (١٣) ٢١٩/١، برقم (٢٥٠)،

بخلاف يسير في الألفاظ.

(٥) رواه البخاري في كتاب الوضوء، باب (٣) ٢٣٥/١ — فتح — رقم (١٣٦)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب

(١٢) ٢١٦/١، رقم (٢٤٦).

(٦) ينظر: فتح الباري ٢٣٦/١، وفيه إشارة إلى الوجهين دون تفصيل.

(٧) في الأصل: مالا.

(٨) في الأصل: تدعى، وهو تحريف، يوضحه ما بعده.

(٩) آل عمران/٢٣.

(١٠) في الأصل: الدين.



الشَّبَاب: أوَّلُ العُمُرِ، قال ابن خالويه — رحمه الله —: الإنسانُ أوَّلُ ما يكون نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضَعَّةً، ثُمَّ هو جنين، ثُمَّ وِلِيدٌ، ثُمَّ /رَضِيعٌ وَطِفْلٌ، ثُمَّ فَطِيمٌ، ثُمَّ دَارِجٌ، ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يَافِعٌ، وَيَفَعَةٌ، شَدَخٌ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ حَزَوْرٌ، ثُمَّ مُرَاهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ حَرَجَ وَجْهَهُ، ثُمَّ بَقَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ شَابَتْ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ، وَالكَهْلُ: ابن ثلاثِ وَثَلَاثِينَ، وَفَوْقَ الكَهْلِ، ثُمَّ طَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ حَصَفَهُ القَتِيرُ، وَوَحَطَهُ الشَّيْبُ، وَوَلَّاحَ بِهِ القَتِيرُ، وَتَفَشَّخَ<sup>(٢)</sup> فِيهِ الشَّيْبُ، ثُمَّ أَحْلَسَ رَأْسَهُ، ثُمَّ شَمَطَ، ثُمَّ شَاخَ، ثُمَّ هَتَرَ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ تَوَجَّهَ، ثُمَّ ذَلَفَ ثُمَّ دَبَّ، ثُمَّ عَوَّدَ، ثُمَّ ثَلَّبَ، ثُمَّ هَرَمَ، ثُمَّ أَهْتَرَ، ثُمَّ المَوْتُ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

### عُمُرَةٌ: منصوبٌ على الظرفية.

والعُمُرُ: مُدَّةُ الحَيَاةِ، وَالعُمُرَى: أن يقول: أَعْمَرْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ حَيَاتِكَ، أَوْ عُمُرِي، أَوْ عُمُرِكَ، أَوْ يُطْلَقُ، وَالكُلُّ جَائِزٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الهِبَةِ، وَالْمُعْمَرُ يَمْلِكُهَا بِالقَبُولِ وَالنُّطْقِ. وَالرُّقْبَى: أن يقول: أَرُقْبَتِكَ هَذِهِ الدَّارَ، فَإِذَا قَبِلَ وَقَبِضَ مَلِكَهَا عَلَى الجَدِيدِ، وَفِي القَدِيمِ قولان<sup>(٥)</sup>، رَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — قال: ((يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أُمْسِكُوا عَلَيكُمْ أَمْوَالَكُمْ، لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا))<sup>(٦)</sup>. لَمْ يَسْتَلِبْهُ: لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ، وَفِي الحَدِيثِ: ((مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ))<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: شرح، وهي محتملة أيضاً لشرح، غير أن الشرح أول الشباب أو تمامه وليس هذا موضعه، وما أثبتته من المصادر الآتي ذكرها.

(٢) في الأصل: بشع، وفي (م): تشنع، وما أثبتته من لسان العرب ٤٤٧/٨ (فشغ)، والقاموس ١٠١٦/ (فشغ).

(٣) في الأصل: هر، وما أثبتته من القاموس المحيط ٦٣٧/ (هتر).

(٤) ينظر: المنتخب ١٤٦/١، وفقه اللغة للثعالبي ٩٢/٩٤، والمخصص ٣٠/١ فما بعدها.

(٥) الحاوي ٥٤٣/٧.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الهبات، باب (٤) ١٢٤٦/٣ فما بعدها، رقم (١٦٢٥)، وأبو داود في كتاب البيوع،

باب (٥٢) ٣٤٠/٩ — عون — رقم (٣٥٥١)، مع خلاف يسير في بعض ألفاظه.

والرُقْبَى: أن يقول وهبت لك أو أرقبتك داري فإن مت قبلي رجعت إلي، وإن مت قبلك فهي لك، فهي فُعْلَى من المراقبة؛ إذ كل منهما يرقب موت صاحبه.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب (٥٤) ٣٤/٨ — فتح — رقم (٤٣٢١)، وفيه زيادة ((وله عليه

والسَّلْبُ: ما تَثَبَّتْ يَدُهُ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْقِتَالِ مِنْ ثِيَابِهِ وَحُلِيِّهِ، وَنَفَقَتِهِ، وَفَرَسِهِ؛ وَقِيلَ: لَا يَسْتَحِقُّ الْحُلِيَّ، أَي: كَالطُّوقِ وَالسَّوَارِ وَالْحَنَاطِمِ.

والسَّلْبُ — بفتح السين واللام — سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُسَلَبُ كَالْحَبِطِ بِمَعْنَى الْمَحْبُوطِ.  
والسَّلْبُ — بِاسْكَانِ اللَّامِ — مَصْدَرٌ، وَ(سَلَبَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَالْهَاءُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَ(هَاتِيكَ) الْمَفْعُولُ الثَّانِي.

الْحُلْيُ: أَرَادَ ابْنَ دُرَيْدٍ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّبَابِ وَالصَّحَّةِ، وَهِيَ نَعْتُ لـ(هَاتِيكَ) أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْدٍ: \*لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الْحُلْيُ\* كقول محمود الورَّاق<sup>(٢)</sup>:

وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ      فَلَيْسَ يُعْزِيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

شَرَحَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: ((اقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرَحَهُمْ))<sup>(٣)</sup>.

٢١٣ — هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعْرَ مُسْتَرْجَعٌ      وَفِي خُطُوبِ الدَّهْرِ لِلنَّاسِ أَسَى

هَيْهَاتَ: تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَعْدَ، أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ، التَّقْدِيرُ: الْبُعْدُ<sup>(٤)</sup>.

وهَيْهَاتَ بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَلِلْعَرَبِ فِيهَا لُغَاتٌ<sup>(٥)</sup> يُقَالُ: هَيْهَاتَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَهَيْهَاتَ

بِيْنَةٍ)).

(١) شرح المقصورة/٤٣١.

(٢) ديوانه/١٣٢، والبيان والتبيين ١٢٥/٣، والكامل ٧٠٥/٢، وأمالي القالي ١٠٩/١، وشرح المقصورة في الموضع السابق.

(٣) تقدم تخريجه ص ٤٧٨.

(٤) وقيل: لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَهُوَ رَأْيُ الْأَخْفَشِ وَمَنْ وَاظَمَهُ، وَعِزَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ وَمَنْ وَاظَمَهُ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَنُقِلَ عَنْ سَبِيوهِ وَالْفَارَسِيِّ الْقَوْلَ بِالْمَذْهَبَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ. وَهَذِهِ الْمَذَاهِبُ تَجْرِي فِي جَمِيعِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، يَنْظُرُ: ارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٢٣١١/٥، وَشَرَحُ النَّصْرِیحِ ١٩٥/٢، وَشَرَحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٤٨/٣.

(٥) يَنْظُرُ فِي لُغَاتِ هَيْهَاتَ: التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ لِلصَّاعِي ٣٦١/٦ (هيه)، فَقَدْ ذَكَرَ فِيهَا سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ وَجْهًا، وَهِيَ: هَيْهَاتَ، وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَانَ، وَأَيْهَانَ، وَهَائِيَهَاتَ، وَأَيْهَانَ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَضْمُومَةٌ الْآخِرُ أَوْ مَكْسُورَةٌ أَوْ

هَيْهَاتِ بِكسرها، قال<sup>(١)</sup>:

هَيْهَاتِ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ      هَيْهَاتِ حَجَرٌ مِنْ صُنْبِعَاتِ  
و (هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ) بِالتَّنْوِينِ<sup>(٢)</sup>، وَأَيْهَاتَ أَيْهَاتَ بِقَلْبِ الْهَاءِ الْأُولَى هَمْزَةً، قَالَ  
جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

وَأَيْهَاتَ أَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ      وَأَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ

وَأَيْهَاهُ، وَهَيْهَاهُ، بِالْهَاءِ، وَهَيْهَاتَ أَيْهَاهُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِي الْأَعْيَارُ وَالْقَهْرُ كُلُّهُ      وَكَيْمَانُ أَيْهَاهُ مَا أَشَدُّ وَأَبْعَدًا<sup>(٤)</sup>

وَأَيْهَاتَ أَيْهَانَ بِالتَّنْوِينِ، وَأَنْشَدَ:

\*أَيْهَاتَ [مِنْكَ]<sup>(٥)</sup> الْحَيَاةُ أَيْهَانًا<sup>(٦)</sup>\*

فائدة: قال ابن خالويه<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هَمْزَةٌ تُقَلِّبُ هَاءً إِلَّا  
هَرَاقَتْ، وَالْأَصْلُ: أَرَقْتُ، وَهَيْآكَ وَإِيآكَ، وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ، وَهَالذَّكَرَيْنِ وَآلذَّكَرَيْنِ، وَهَا  
زَيْدٌ وَآزَيْدٌ، وَهَيَازَيْدٌ وَآيَازَيْدٌ، وَهَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ، وَهَرَجْتُ الدَّابَّةَ، وَأَرَجْتُ، وَهَنْرْتُ الثَّوْبَ  
وَأَنْرْتُ الثَّوْبَ، وَهَا الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ؟، تُرِيدُ آ الرَّجُلُ، وَهَزَيْدٌ فَعَلَ ذَاكَ؟، تُرِيدُ: أَرْيَدُ؟

مفتوحته، مُنَوِّتَةٌ وَغَيْرُ مُنَوِّتَةٍ، وَأَنْظُرْ — أَيْضًا — ارْتِشَافَ الضَّرْبِ ٢٣٠٢/٥، وَهَمَعَ الْهَوَامِعَ ١٢٢/٥ فَمَا  
بَعْدَهَا، وَفِيهِ أَنْ بَعْضُهُمْ زَادَ عَلَى مَا ذَكَرَ الصَّاعِقَانِي خَمْسَ لُغَاتٍ فَزَادَتْ عَنِ الْأَرْبَعِينَ، وَقَدْ عَدَّهَا فِي الْقَامُوسِ ١٦٢٢/  
(هيه) إِحْدَى وَخَمْسِينَ لُغَةً.

(١) الرَّجَزُ الْحَمِيدُ الْأَرْقَطِيُّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٥٥٣/١٣ (هيه)، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ ٢٢٥٨/٦، (هيه) وَشَرَحَ  
المفصل ٦٦/٤.

(٢) يُرِيدُ بِأَوْجِهَةِ الثَّلَاثَةِ: الرَّفْعِ، وَالتَّنْصِبِ، وَالجَزْرِ.

(٣) دِيوَانُهُ ٣٦٠، وَشَرَحَ الْمَقْصُورَةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٤٥٥، وَالْبَيْتَ مَنْسُوبَ لَهُ بِرِوَايَةٍ: فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ — وَهِيَ مُخَالَفَةٌ

لِمَا فِي الدِّيْوَانِ — فِي الْخِصَائِصِ ٤٢/٣، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ١٤٣، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٣٥/٤، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي

المقرب ١٣٤/١، وَسَمَطُ اللَّالِي ٣٦٩، وَشَرَحَ شَذُورَ الذَّهَبِ ٤٠٢، وَشَرَحَ قَطْرَ النَّدَى ٣٦٠.

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي تَمْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٨٥/٦ (هيه)، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ١٧٥/١٣ (أيه).

(٥) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْدَرِ الْآتِي ذَكَرَهُ.

(٦) الشُّطْرُ بِلَا نِسْبَةٍ وَلَا تَنْمَةٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٥٥٤/١٣ (هيه).

(٧) لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٨٨/ — ١٨٩، بِتَصْرِفٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، وَزِيَادَةً.

وَأَمَّا وَاللَّهِ وَهَمَّا وَاللَّهِ، وَأَيْمُ اللَّهِ وَهَيْمُ اللَّهِ، إِيَّهِ، وَهِيهِ حَدَّثْنَا، وَأَيَّا فُلَانٌ وَهَيَّا فُلَانٌ،  
وَأَخَذُوا هَدَاتِهِمْ، تُرِيدُ: أَدَاتِهِمْ؛ قال جميل<sup>(١)</sup>:

وَأَنْتَ صَوَّاحِبَهَا فَقُلْنَ أَذَا<sup>(٢)</sup> الَّذِي مَسَّنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

أَرَادَ: هذا الذي، وَأَنْشَدَ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ:

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ<sup>(٣)</sup>

وَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ وَهَرَّتْ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، فَأَنَا أَهْرِيدُ هِرَادَةً، وَأَهْنِيرُ هِنَارَةً، وَأَهْرِيحُ<sup>(٤)</sup>  
هِرَاحَةً، وَأَهْرِيقُ هِرَاقَةً.

وَأَمَّا (أَهْرَقْتُ) فَلُغَةٌ بَعِيدَةٌ، وَكَأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ مِثْلُ: أُمَّهَاتٍ، وَيُقَالُ: هَوُلَاءِ فَعَلُوا، وَهَاهُلَاءِ  
فَعَلُوا.

مَهْمَا: من أدوات الجزم، واختلف النحاة فيها على قولين<sup>(٥)</sup>:

أحدهما: أنها اسمٌ مفردٌ؛ لأنَّ الأصلَ عدمَ التَّرْكِيبِ.

والثاني: هي مُرَكَّبَةٌ، وفي أصلها قولان:

أحدهما: أصلها (مَا مَا)، فالأولى شَرْطِيَّةٌ والثانية للتَّوَكِيدِ؛ فقلبوا الألفَ الأولى هَاءً،

لئلاً يُسْتَكْرَه تَكَرُّرُ اللَّفْظِ؛ وهذا قولُ الخليل<sup>(٦)</sup> — رحمه الله —.

والقولُ الثاني: أصلها: (مَهْ) التي بمعنى (اكْفُفْ)، و(مَا) الشَّرْطِيَّةُ؛ والمعنى: اكْفُفْ عَنِّ

كُلِّ شَيْءٍ مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ<sup>(٧)</sup>؛ والدليلُ أَنَّ (مَهْمَا) اسمٌ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ — تَعَالَى

(١) ديوانه / ١٩٦ / ط دار الكتاب العربي — ، ولسان العرب ٤٥٠ / ١٥ (ذا) وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب

٥٥٤ / ٢، وجواهر الأدب / ٣٣٤، والجنى الداني / ١٥٣، ووصف المباني / ٤٠٣، وشرح شواهد الشافية / ٤٧٧.

(٢) في الأصل: هذا، وما أثبتته من ليس، وهو موافق لما ذكره بعده.

(٣) البيت في ليس في كلام العرب / ١٨٩ من إنشاد الفراء.

(٤) في الأصل: أريح، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٥) ينظر: شرح المفصل / ٤٢ / ٧، وشرح الكافية / ٢٥٣ / ٢، وارتشاف الضرب / ٤ / ١٨٦٣، والمساعد / ٣ / ١٣٧.

(٦) نسبة القول للخليل في الكتاب / ٥٩ / ٣، والمقتضب / ٤٨ / ٢، والأصول / ١٥٩ / ٢، وكذلك في المصادر السابقة

في المواضع المذكورة آنفاً.

(٧) هذا القول منسوب إلى الأخفش والرحاج والبغداديين في ارتشاف الضرب / ٤ / ١٨٦٣، والمساعد / ٣ / ١٣٧.

—: ﴿مَهْمَا تَاتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(١)</sup> قال شَيْخُنَا أَثِيرُ الدِّينِ<sup>(٢)</sup>: الذي نَحْتَارُهُ : أَنْ (مَهْمَا)<sup>(٣)</sup> بَسِيطَةٌ؛ إِذِ التَّرْكِيبُ خِلَافُ الأَصْلِ، وَأَيْضًا مَا أُدْعِيَ مِنْ أَنْ أَصْلُهَا (مَا مَا)، وَأَنْتَهُمْ كَرِهُوا تَكَرِيرَ اللَّفْظِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلْفِ الأَوَّلَى هَاءً لَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي مَوْضِعِ مِنَ المَوَاضِعِ. وَأَيْضًا: يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا (مَهْ) بِمَعْنَى اكْفَفْ ضَمًّا إِلَيْهَا (مَا)؛ وَقَدْ حَكَى البَغْدَادِيُّونَ<sup>(٤)</sup> إِبْدَالَ الأَلْفِ الثَّانِيَةِ تُونًا؛ فيقولون: (مَهْمَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ)، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ<sup>(٥)</sup> أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ كـ(مَتَى) وَأَنْشَدَ:

\*مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمُ\*<sup>(٦)</sup>

وَأَجَازَ السُّهَيْلِيُّ<sup>(٧)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ — أَنْ تَكُونَ حَرْفًا كـ(إِنْ)، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ زَهِيرٍ<sup>(٨)</sup>:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ  
يُرِيدُ: وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ، وَالخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ.  
يُسْتَعْرَبُ: يُسْتَفْعَلُ مِنَ العَارِيَةِ، وَجَوَابُ (مَهْمَا) مَحذُوفٌ، التَّقْدِيرُ: مَهْمَا يُسْتَعْرَبُ، فَهُوَ

(١) الأعراف/١٣٢.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/١٨٦٣.

(٣) في الأصل: ما، تحريف، صوابه في (م) والمصدر السابق.

(٤) لم أقف على نسبة للبغداديين، والذي وقفت عليه هو نسبة للكوفيين في شرح المفصل ٤٣/٧، وشرح الكافية ٢/٢٥٣، وخزانة الأدب ٩/١٦.

(٥) كالرضي في شرح الكافية ٢/٢٥٣، وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/١٦٢٥، وانظر شرح التسهيل ٤/٦٦ — ٦٩، والمساعد ٣/١٤١ — ١٤٢، وفيهما إنكار ما ذهب إليه ابن مالك.

(٦) هذا عجز بيت وصدوره: \* قَدْ أُوبِيتَ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ ضَاوِيَةٌ \*

وهو لساعدة بن جُوَيْيَةَ في شرح أشعار اخذليين ٣/١١٢٨، وشرح شواهد الإيضاح/١٥٠، ولسان العرب ١٤/٤ (أبي)، وشرح شواهد المغني ١/١٥٧، وخزانة الأدب ٨/١٦٣، وبلا نسبة في الإيضاح/١٣٠، ومغني اللبيب / ٤٣٥، ومع الهوامع ٤/٣١٩.

(٧) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/١٨٦٣، ومغني اللبيب/٤٣٥، والمساعد ٣/١٣٦، ومع الهوامع ٤/٣١٩، غير أن ابن عقيل ذكر أن السهيلي يقول بحرفيتها إن لم يُعَدَّ عليها ضمير، فإن عاد فهي اسم عنده.

(٨) ديوانه /٣٢، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري/٢٨٩، وشرح المعلقات السبع للرزني/٨٠، والجني الداني/ ٦١٢، ومغني اللبيب/٤٣٥، والمساعد ٣/١٣٧، وبلا نسبة في مع الهوامع ٤/٣١٩، وشرح الأشموني ٤/٧.

مُسْتَرْجَعٌ؛ وهذا مثل قول الآخر<sup>(١)</sup>:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

مُسْتَرْجَعٌ: مَرْدُودٌ، وَالْعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ — وَيُرْوَى تَخْفِيفُهَا، وَجَمْعُهَا الْعَوَارِيُّ — مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا<sup>(٢)</sup>، مُشْتَقَّةٌ مِنْ (عَارَ الرَّجُلُ): إِذَا ذَهَبَ، وَقِيلَ لِلْعُلَامِ الْخَفِيفِ: عَيَّارٌ؛ لِحِفَّتِهِ، وَهِيَ: ذَهَابُهُ وَمَجِيئُهُ<sup>(٣)</sup>، وَقِيلَ: مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّعَاوُرِ، وَهُوَ التَّنَاوُبُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اعْتَوَرُوا الشَّيْءَ، وَتَعَاوَرُوهُ: إِذَا تَدَاوَلُوهُ وَتَنَاوَبُوهُ؛ فَكَأَنَّ مَنْ دَفَعَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ يَنْتَفِعُ<sup>(٤)</sup> بِهِ بَعْدَهُ فَقَدْ جَعَلَ لَهُ نَوْبَةً؛ وَقِيلَ: مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَارِ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٥)</sup>.

وَحَقِيقَتُهَا شَرْعًا: إِبَاحَةُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا يَحِلُّ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ، لِيرَدِّهَا عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هَبَةُ الْمَنَافِعِ مَعَ اسْتِيفَاءِ مَلِكِ الرِّقْبَةِ، قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ<sup>(٧)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَالْأَصْلُ فِي جَوَازِهَا وَاسْتِحْبَابِهَا: قَوْلُهُ — تَعَالَى — ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) سبق الكلام على تخريجه ص ٢١٠.

(٢) ينظر: القاموس المحيط/٥٧٣ (عور).

(٣) ما ذكره من كونها مشتقة من عَارَ الرَّجُلِ، إِذَا ذَهَبَ، وَتَنْظِيرُهُ لَهُ بَعْيَارٌ فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ؛ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — ؛ إِذْ عَارٌ بِأَيَّةِ الْعَيْنِ، وَالْعَارِيَّةُ وَأَوِيَّةُ الْعَيْنِ، وَأَصْلُهَا: عَارُورَةٌ عَلَى وَزْنِ فَاعُولَةٍ، قُلِبَتْ وَأَوَّاهَا الثَّانِيَةَ يَاءً لِتَطْرَفِهَا؛ إِذِ التَّاءُ عَلَى نِيَةِ الْإِنْفِصَالِ، فَصَارَتْ: عَارُورِيَّةً، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ عَلَى الْقَاعِدَةِ الصَّرْفِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ، وَكَذَا مَا سَيَذْكُرُهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ؛ إِذِ الْعَارُ عَيْنُهُ يَاءٌ، وَالصَّحِيحُ فِي اسْتِقْفَائِهَا مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ هَذَا، مِنْ كَوْنِهَا مُشْتَقَّةً مِنَ التَّعَاوُرِ.

(٤) في الأصل: يَنْتَفِعُ.

(٥) الصحاح ٧٦١/٢ (عور)، وَقَدْ ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا عَنِ الْفَرَاءِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ الْمُنْسُوبِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٥٥٩/٢، غَيْرَ أَنِّي أُرْجِحُ أَنَّهُمَا لَمْ يَرِيدَا الْإِسْتِقْفَاءَ، وَإِنَّمَا أَرَادَا التَّشْبِيهَ عَلَى الْمَعْنَى فَقَطْ، يَدُلُّ لِهَذَا أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ فَرَّقَ بَيْنَ الْعَارِ وَالْعَارِيَّةِ، فَجَعَلَ الْأَوَّلَ فِي (عَبْرٍ) وَالثَّانِي فِي (عُورٍ)، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

(٦) ينظر: الوسيط ٢/٢١٨.

(٧) الحاوي ٧/١١٦.

(٨) المائدة/٢.

[ب/٢٩٣]

خُطوب: جمع خَطْب، وهي الأمور العظام، والدَّهْرُ: الأبد الممدود.  
 أُسَى: جَمْعُ أُسْوَةٍ، وهي: القدوة، وهو مبتدأ وخبره مُتَقَدِّمٌ في/ الجارِّ والمجرور.  
 وأُسَى يُكْتَبُ بالياءِ على المذهبين<sup>(١)</sup>.  
 قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : القِسْمُ الأول من قول ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قولِ  
 الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ      وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ  
 وقال الأودي<sup>(٤)</sup>:

إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٌ      وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ  
 والقسم الثاني مأخوذٌ من قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

وَلَوْلَا الْأُسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً      وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي  
 وقالت الخنساء<sup>(٦)</sup>:

وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ      أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي

٢١٤- وَفِتْيَةٌ سَارَاهُمْ طَيْفُ الْكَرَى      فَسَامَرُوا النَّوْمَ وَهُمْ غَيْدُ الطَّلِي  
 الواو: واو (رُبَّ) وتُضْمَرُ<sup>(٧)</sup> (رُبَّ)، بعد ثلاثة أَحْرَفٍ، وهي: الواو والفَاءُ و(بَلْ).  
 فأما إضمامها بعد الواو فكثيرٌ في الشعر؛ فمن ذلك قول امرئ القيس<sup>(٨)</sup>:

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤٣٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) هو ليبيد بن ربيعة العامري في ديوانه /١٧٠، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، ولسان العرب  
 ٦٠٣/٤ (عمر)، وتاج العروس ٢٩٨/٢٢ (ودع).(٤) ديوانه/١١، والشعر. والشعراء/١٣٤، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٢، والأودي هو: صَلَاةُ بن عمرو  
 الأَفُوَّةُ الأودي، وترجمته في الشعر والشعراء في الموضع السابق.

(٥) هو الحارث بن زيد الخليل في لسان العرب/٣٦/١٤ (أسا)، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٣٣.

(٦) سبق تخريجه ص ٥٢٦.

(٧) في الأصل: ومضمر، تحريف، صوابه من (م).

(٨) ديوانه/١٣، وشرح القصائد السبع، ٤٨، وشرح المعلقات السبع للزوني/٢٢، وشرح القصائد العشر/٣٧،

وتاج العروس ٢٦٠/١٨ (بيض).

وَبَيْضَةَ حَدِرٍ لَا يُرَامُ حَيَاؤُهَا  
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ  
وإضمامها بعد الفاء كقوله<sup>(١)</sup> — أيضًا —:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ  
فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ  
وإضمامها بعد (بَل) كقول الراجز<sup>(٢)</sup>:

\*بَلْ بَلْدِ مِلْءِ الْفَجَّاحِ قَتْمُهُ\*

قال الشيخ جمال الدين بن مالك<sup>(٣)</sup> — رحمه الله! — يُجْرُ بِ— (رُب) محذوفة بعد الفاء كثيراً، وبعْدَ الواو أَكْثَرَ، وبعْدَ (بَل) قليلاً، وليس الجرُّ بالفاء و(بَل) باتِّفَاقٍ، ولا بالواو خلافاً للمبرِّد، ومَنْ وَأَفَقَهُ<sup>(٤)</sup>.

الفتية: الشُّبَانُ، واحدهم فتى.

وَالسَّمَرُ: الحديثُ بالليل، قال أبو عمرو<sup>(٥)</sup>: سُمِّيَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ سَمَرًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْلِسُونَ فِي اللَّيَالِي الْقَمَرِ عَلَى التَّلَالِ الْعُفْرِ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ضَوْئِهِ.

وَالسَّامِرُ وَالسَّمَّارُ: الجماعةُ، قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي<sup>(٦)</sup>:

حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحِبَّةِ زَارًا  
بَعْدَ مَا صَرَغَ الْكَرَى السَّمَّارًا  
زَائِرًا فِي الظَّلَامِ بَعْدَ دُجَى اللَّيْلِ  
لِ ضَنْبِنَا بِأَنْ يَزُورَ نَهَارًا

(١) ديوانه/١٢، وشرح القصائد السبع/٣٩، وشرح المعلقات السبع/٢٠، وشرح القصائد العشر/٣١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٥، وشرح شذور الذهب/٣٢٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣، ومغني اللبيب/١٨١، — صدره فيهما فقط — وشرح ابن عقيل ٣٦/٢.

(٢) هو رؤية بن العجاج، ديوانه/١٥٠، وجاء معزواً له في شرح شواهد الإيضاح/٤٤١، ولسان العرب ١١/٦٥٤ (ندل)، وشرح شواهد المغني/٣٤٧/١، والمقاصد النحوية ٣/٣٣٥، والذَرُّ اللوامع/١١٤/١، وبلا نسبة في الانصاف ٢/٥٢٩، وشرح المفصل ٨/١٠٥، وشرح عمدة الحافظ/٢٧٣، ووصف المباني/١٥٦، وشرح ابن عقيل ٢/٣٧.

(٣) شرح التسهيل ٣/١٨٦.

(٤) قال الكوفيون والمبرد إن (رب) لا تجر محذوفة، وإنما الجر بالواو، كذا نقل عنهم العلماء، وفي المقتضب ٢/٣٤٧ — ٣٤٨، ما يؤمنى إلى هذا، وانظر: شرح التسهيل ٣/١٨٩، وارتشاف الضرب ٤/١٧١٧، والمساعد ٢/٢٩٧ — وفيه نسبته إلى المبرد وبعض الكوفيين — وخزانة الأدب ١/٨٠ فما بعدها.

(٥) القول في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٦١، من غير عَزْوٍ لأبي عمرو.

(٦) ديوانه/٢٠٩.



فَقُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا

قَالَ إِنَّا كَمَا عَاهَدْتَ وَلَكِنْ شَعَلَ الْحَلِيُّ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا

والحاضر: هُمُ التُّزُولُ عَلَى الْمَاءِ، وَالْبَاقِرُ: جَمْعُ الْبَقْرِ، وَالْجَامِلُ جَمْعُ الْإِبِلِ ذُكُورُهَا وَإِنَائِهَا<sup>(١)</sup>، وَيُقَالُ لَضَوْءِ الْقَمَرِ أَوَّلُ طُلُوعِهِ: الْفَخْتُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْفَاحِشَةُ؛ لِأَنَّ لَوْنَهَا يُشَبِّهُهُ<sup>(٢)</sup>.

طَيْفٌ: فاعِلٌ (سَامِرِهِمْ)<sup>(٣)</sup>.

وَالطَّيْفُ: مَا يَرَاهُ النَّائِمُ لَيْلًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ<sup>(٤)</sup>: الطَّائِفُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، قَالَ اللَّهُ —

تَعَالَى —: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ﴾<sup>(٥)</sup> قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ،

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ: ﴿طَائِفٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

قَالَ الْمَاورِدِيُّ<sup>(٧)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْقِرَاءَتَيْنِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، فَعَلَى هَذَا اخْتَلَفَ تَأْوِيلُ ذَلِكَ عَلَى

أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الطَّيْفَ: اللَّمَمُ وَهُوَ الْحَيَالُ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ الْوَسْوَسَةُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ الْعَضْبُ، وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(٨)</sup>.

وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ التَّرْعُ<sup>(٩)</sup>، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup>.

(١) تَهذِيبُ اللَّغَةِ ٤١٩/١٢ (سَمِر).

(٢) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ ٦٥/٢ (فَخْتُ).

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ: وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي الْبَيْتِ سَارَاهُمُ، وَهِيَ رَوَايَتَانِ.

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٧٥/٣.

(٥) الْأَعْرَافُ/٢٠١.

(٦) يَنْظُرُ: السَّبْعَةُ/٣٠١، وَالْكَشْفُ ٤٨٦/١ فَمَا بَعْدَهَا.

(٧) تَفْسِيرُ الْمَاورِدِيِّ ٢٨٩/٢.

(٨) الَّذِي فِي تَفْسِيرِ الْمَاورِدِيِّ أَنَّهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ، وَفِي تَفْسِيرِ الطَّرِي ١٥٨/٩ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِمَا مَعًا.

(٩) فِي الْأَصْلِ: الْفَرْعُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْمَاورِدِيِّ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الطَّرِي، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١٠) وَهَذَا الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَاورِدِيِّ، وَالَّذِي فِي تَفْسِيرِ الطَّرِي نَسَبَتْهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ —

والثاني: أن معنى الطَّيْفِ والطَّائِفِ مُخْتَلِفَانِ، وفي الفَرْقِ بينهما قَوْلَانِ<sup>(١)</sup>:  
 أحدهما: أَنَّ الطَّيْفَ: اللَّمَمُ، وَالطَّائِفُ: كُلُّ شَيْءٍ طَافَ بِالْإِنْسَانِ.  
 والثاني: أَنَّ الطَّيْفَ: الْجُنُونُ، وَالطَّائِفُ: الْعَضْبُ؛ وهو قولُ السُّدِّيِّ.  
 الكَرَى: في موضعِ خَفْضٍ بِالإِضَافَةِ، الكَرَى: النَّوْمُ؛ وَالغَيْدُ: جَمْعُ أَعْيَدٍ، وهو المَائِلُ  
 العُنُقِ، قال سالم بن داره<sup>(٢)</sup>:

حَدَوْتُ بِهِمْ حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ      مِنْ السَّيْرِ فِي الظُّلَمَاءِ حَيْطَانَ خِرْوَعٍ  
 يَصِفُ قَوْمًا فِي مَفَازَةٍ لَا يَتَهَيَّأُ فِيهَا النَّزُولُ، وَالقَوْمُ فِيهَا<sup>(٣)</sup> نَائِمُونَ عَلَى رِوَاحِهِمْ فِي  
 طَوَالِ رُكُوبِهِمْ وَسِيرِهِمْ؛ وَالخِرْوَعُ: شَجَرٌ، وَالْحَيْطَانُ: جَمْعُ حُوطٍ وهو العُصْنُ، وَقوله:  
 (وَهُمْ غَيْدُ الطُّلَى) الوَاوُ لِلْحَالِ، وَ (هُمْ) مَبْتَدَأٌ، وَ (غَيْدُ الطُّلَى) خَبْرُهُ.  
 الطُّلَى: جَمْعُ طَلِيَّةٍ، وَهي عَرَضُ العُنُقِ، قال الشَّاعِرُ:

فَأَجَادُوا عِنْدَهَا ضَرْبَ الطُّلَى      وَطِعَانًا فِيهِ لِلْمَوْتِ مَزَارُ

والطَّلَاءُ<sup>(٤)</sup> — بكسر الطاء —: مَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ حَتَّى صَارَ نَحِيْنًا.  
 وَالطُّلَى — بفتح الطاء: وَلَدُ الغَزَالِ، وَشَبَّهَ بِهِ الغِلامُ الصَّغِيرُ.  
 وَحكى ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ جَائِعٌ، فَبَشَّرَ بِغِلامٍ مَوْوُودٍ، فَقَالَ:  
 مَا أَصْنَعُ بِهِ أَكُلُهُ أَمْ أَشْرِبُهُ؟، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: (هُوَ غَرْنَانٌ فَارُبُكُوا لَهُ)<sup>(٥)</sup>؛ فَأَصْلِحُوا لَهُ  
 طَعَامًا، فَلَمَّا أَكَلَ وَشَبِعَ قَالَ: (كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ؟)<sup>(٦)</sup>، فَصَارَتْ مَثَلًا<sup>(٧)</sup>.

رضي الله عنهما —.

(١) هذه العبارة ليست في تفسير الماوردي، وفيه ذكر وجه واحد فقط وهو الأول.  
 (٢) البيت في الحيوان ٢٥٨/٧، منسوب له، وسالم بن داره منسوب لأمه؛ واسم أبيه مُسَافِعٌ وترجمته في الشعر  
 والشعراء/٢٥٨/ فما بعدها.

(٣) في الأصل: فيهم.

(٤) في الأصل: والطاء.

(٥) هو مثل في جمهرة الأمثال ٨٢/٢، وجمع الأمثال ٤١٣/٢، والمستقصى ١٧٦/٢.

(٦) المثل في جمهرة الأمثال ١٦٠/٢، وجمع الأمثال ٦٢/٣، والمستقصى في الموضع السابق.

(٧) الحكاية في المقصور والمدود للقالبي ٨٩، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٦٢، وجمع الأمثال ٤١٣/٢،

والمستقصى ١٧٦/٢، والأعرابي هو: ابن لسان الحمرة؛ كما في جمع الأمثال والمستقصى.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد مأخوذ من قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ      وَتَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْمَمِّ

## ٢١٥ — وَاللَّيْلُ مُلْقٍ بِالْمَوَامِي بَرَكَةٌ وَالْعَيْسُ يَنْبِشُ أَفَاحِيصَ الْقَطَا

اللَّيْلُ: مبتدأ و (مُلْقٍ) خبره، واللَّيْلُ: اسمٌ للظلام، كما أن النَّهَارَ اسمٌ للضياء، ومُلْقٍ: اسمٌ فاعلٍ من أَلْقَى يُلْقِي، فهو مُلْقٍ، ومصدره الإلقاء.

المَوَامِي: جمعٌ مَوَامٍ، وهي: الأرضُ القفرُ.

بَرَكَةٌ: مفعولٌ (مُلْقٍ)، والبَرَكُ: الصَّدْرُ، والبَرَكَاءُ: موضعُ القتالِ.

والبَرَكََةُ — بفتح الباء والراء —: الكثرةُ والانتفاعُ والامتاعُ، يُقال: بُورِكَ الشَّيْءُ،

وَبُورِكَ فِيهِ؛ وقوله — تعالى —: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾<sup>(٣)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٤)</sup>: هو تَفَاعَلَ

من البَرَكََةِ؛ وقال الأزهري<sup>(٥)</sup>: معنى تَبَارَكَ: تعالى.

والعَيْسُ: مُبْتَدَأٌ، قال أبو عبيد: العَيْسُ: الإِبِلُ البِيضُ الَّتِي تُخَالِطُهَا شُقْرٌ، الذَّكَرُ

أَعْيَسُ، والأثني عَيْسَاءُ؛ والمصدرُ: العَيْسُ.

وحدَّث ابن خالويه — رحمه الله — قال: كَانَ ابْنُ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ جَالِسًا فِي

المَسْجِدِ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَكْتُبُونَ عَنْهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَسْتَاذُ مَا العَيْسُ؟، فَقَالَ: الإِبِلُ

البِيضُ الَّتِي يُخَالِطُ بِيَاضَهَا حُمْرَةً، قَالَ: وَمَا الإِبِلُ؟، قَالَ: الجِمَالُ، قَالَ: وَمَا الجِمَالُ؟،

فَقَامَ ابْنُ كَيْسَانَ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَرَعَا كَمَا يَرَعُو الجَمَلَ، وَقَالَ: الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا!

يَنْبِشُ: يَسْتَخْرِجُنْ بِيَضَ القَطَا بِأَخْفَافِهِنَّ، النَّبِيشَةُ: تُرَابُ البِئْرِ.

أَفَاحِيصَ: جمعُ أَفْحُوصٍ، وهو المَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ القَطَا، وهو بمنزلة العُشِّ

(١) شرح المقصورة/٤٣٣.

(٢) هو بشار بن برد في ديوانه ١٨٧/٤، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٣) الملك/١.

(٤) قوله في الغريبين ١٧٢/١، ومنه أخذ الشارح دون عَزْرٍ كما ترى، غير أن كلام ابن عرفة فيه على قوله تعالى:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ﴾ الفرقان/١٠.

(٥) قوله في المصدر السابق.

للطائر؛ وفي الحديث: ((مَنْ بَنَى لَهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللهُ — تَعَالَى — لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ))<sup>(١)</sup>، قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: الأَفْحُوصُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَحْتُمُ فِيهِ القَطَاةُ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَفْحُوصًا لِأَنَّهَا لَا تَحْتُمُ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التُّرَابُ/ وَتَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مُطْمَئِنٍّ مُسْتَوٍ؛ وَهَذَا يُقَالُ: فَحَصْتُ عَنْ الأَمْرِ إِذَا أَكْثَرْتَ السُّؤَالَ عَنْهُ وَالتَّنَظَّرَ فِيهِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ إِلَى المُنْكَشَفِ<sup>(٣)</sup> الَّذِي اتَّضَحَ لَكَ.

القَطَاةُ: جَمْعُ قَطَاةٍ، وَهِيَ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَفِي المَثَلِ: (أَصْدَقُ مِنْ قِيلٍ: قَطَاةٌ قَطَاةً)<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ: (وَاللَّيْلُ مُلْقٍ بِالمَوَامِي بِرَكَّةٍ) هَذِهِ الاستعارةُ، مأخوذةٌ من قولِ امرئِ القيسِ<sup>(٦)</sup>:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ      وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَ  
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي      بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ<sup>(٧)</sup> بِأَمْثَلِ

قال ابن خالويه — رحمه الله —: الجَوْزُ: وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ، جَوْزُ<sup>(٨)</sup> الفَلَاةِ، وَجَوْزُ الفَرَسِ، وَجَوْزُ الإِنْسَانِ، وَجَوْزُ اللَّيْلِ، وَالجَوْزُ: المَأْكُولُ، وَالجَوْزُ: مَصْدَرُ جَازَ يَجُوزُ جَوْزًا وَجَوَازًا، وَالجَوْزُ<sup>(٩)</sup>: السَّقْيُ.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٤١/١، وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب (١) رقم (٧٢٨)، وهو في صحيح سنن ابن ماجه ١٢٤/١ برقم (٦٠٣).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد/١٣٢.

(٣) في الأصل: المنكسف وفي (م) المنكسف، وفي الأول تحريف، والثاني تصحيف.

(٤) المثل في الحيوان ٥٧٣/٥، وثمار القلوب/٣٨٢، وجمهرة الأمثال ٥٨٤/١، وسوائر الأمثال/٢٢٦، ومجمع الأمثال ٢٤٧/٢، والمستقصى ٢٠٦/١، ولفظه فيهن: ((أصدق من قَطَاةٍ))، وصدقها أن صوتها حكاية لا سمها، تقول: قَطَاةٌ قَطَاةً؛ ولذلك سمتها العرب الصَّدُوقَ، ولم أفد عليه باللفظ الذي ذكره الشارح.

(٥) شرح المقصورة/٤٣٦.

(٦) ديوانه/١٨، وشرح القصائد السبع للأبنازي/٧٥، ٧٧، وشرح المعلقات السبع للزوزي/٢٩، ٣٠، وشرح القصائد العشر/٥١، ولسان العرب ٥٩٧/١١ (كلل) ٣٦١ (شلل)، وخزانة الأدب ٣٢٦/٢.

(٧) في الأصل: الكلمة غير واضحة وما أثبتته من المصادر السابقة، وقد جاء في بعضها: فيك.

(٨) في الأصل: جواز، تحريف، صوابه من (م).

(٩) كذا في الأصل في الموضوعين، والذي في تمذيب اللغة ١٤٩/١١ (جاز)، ولسان العرب ٣٢٩/٥ (جوز): الجَوَازُ؛ ولعل لما ذكر الشارح وجهًا من الصواب، إذ اتفق الجميع على أن السَّقْيَةَ الواحدة تسمى جَوْزَةً، والله أعلم.

والجَوَازُ [الماء] <sup>(١)</sup> المُسْتَقَى واستَحَزْتُ فَلَانَا، سألته أَنْ يَسْقِيَنِي؛ قال طُفَيْل <sup>(٢)</sup>:  
 وَمَجَازٍ مُعْتَرِكٍ سَقَيْتُ بِهِ      أَدَمَ الْقِلَاصِ كَأَنَّهَا التُّحْلُ  
 طَامِي الْجِمَامِ كَانَ عَرْمَضُهُ      بَرَجًا مَرَاكِضُ مَائِهِ الْعَسْلُ

والأصل في ذلك: أَنَّ جيشًا بلغوا نهرًا عظيمًا فقال أميرهم: مَنْ جازَ النهرَ أعطيتُهُ كذا، فَسُمِّيَتِ العَطِيَّةُ جائزةً.

والماءُ الجَوَازُ: المُسْتَقَى، والجَوَزُ <sup>(٣)</sup> السَّقِيُّ، والجَوَزَةُ: السَّقِيَّةُ.

فذكر امرؤ القيس أَنَّهُ نَهَضَ بِكُلِّكَلِهِ؛ وهو صَدْرُهُ، وابنُ دُرَيْدٍ ذكر أَنَّهُ ألقى بَرَكَهُ، وامرؤ القيس أَوَّلُ مَنْ استعارَ لِلَّيْلِ كَلْكَالًا وجعل له عَجْرًا وجَوَزًا.

والقِسْمُ الثاني مأخوذٌ من قول امرئ القيس <sup>(٤)</sup> — أيضًا —:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا      خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ

وقوله: (خَفَاهُنَّ) أي: اسْتَخْرَجَهُنَّ وَأَظْهَرَهُنَّ، يُقال: أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَتَرْتَهُ، وَخَفَيْتُهُ: إِذَا أَظْهَرْتَهُ <sup>(٥)</sup>، (بَرِحَ الخَفَاءُ) <sup>(٦)</sup>، أي: ظَهَرَ المَكْتُومُ؛ قال أبو العباس <sup>(٧)</sup>: أصل بَرِحَ: صَارَ فِي بَرَاخٍ مِنَ الأَرْضِ، وهو ما بَرَزَ وَظَهَرَ.

وامرؤ القيس وصف فِئْرَانًا، وذكر أَنَّ الفَرَسَ يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جِحْرَتِهَا لِشِدَّةِ وَقْعِ

(١) تنمة يلتئم بمثلها الكلام، وانظر: القاموس المحيط/٦٥١ (جوز).

(٢) هو طُفَيْلُ بنِ كعبِ الغنويِّ شاعر جاهلي، ترجمته في الشعر والشعراء/٣٠٠ فما بعدها، وقد أخل بما ديوانه، والبيت الأول بلا نسبة في أساس البلاغة/٦٢٤ (نخل)، مع خلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: الليل، تحريف صوابه من (م).

(٤) ديوانه/٥١، والبيت له في النوادر في اللغة لأبي زيد/٩، وأضداد التوزي/٩٠، والأضداد لأبي حاتم/١٩١، وتهديب اللغة ٥٩٦/٧ (خفي)، ومقاييس اللغة ٣٧٠/١ (خفي) وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٦، ولسان العرب ٣٥٨/١٠ (نفق)، وبلا نسبة في تاج العروس ١٧٠/٢ (جلب).

(٥) ينظر: الأضداد لأبي حاتم/١٩١ فما بعدها، والأضداد للتوزي/٩٠ فما بعدها، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٦.

(٦) الزاهر ٤٣٤/١، وجمهرة الأمثال ٢٠٥/١، وجمع الأمثال ١٦٥/١، والمستقصى ٧/٢.

(٧) القول في الزاهر ٤٣٤/١، والأضداد لابن الأنباري ١٤١/١، والمقصود والمدود للقالبي/٣٢٧، ولعل أبا العباس

المذكور هنا هو ثعلب؛ إذ كلمه (برح) من الأضداد، وقد نسبت المصادر لثعلب كتابًا في الأضداد.

حَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَابْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ قَطًا، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَيْسَ تَسْتَخْرِجُ جِحْرَتَهَا؛ وَالْمَعْنَى الْمَعْنَى.

## ٢١٦- بِحَيْثُ لَا يُهْدَى لِسَمْعِ نَبَأَةٍ إِلَّا نَيْمُ الْبُومِ أَوْ صَوْتُ الصَّدَى

الْبَاءُ يَتَعَلَّقُ بِـ (يَنْبِشُنَ) الْوَاقِعِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَي: يَنْبِشُنُ<sup>(١)</sup> أَفَاحِصَ الْقَطَا بِمَوْضِعٍ لَا يُهْدَى فِيهِ لِسَمْعِ نَبَأَةٍ.

يُهْدَى: يُرْسَلُ، وَهُوَ فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (أَهْدَى): مُهْدٍ<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ (هَدَى): هَادٍ.

لِسَمْعِ: السَّمْعُ حَاسَةٌ<sup>(٣)</sup> الْأُذُنُ، وَيُقَالُ - أَيْضًا - لِلأُذُنِ: سَمْعٌ.

نَبَأَةٌ: النَّبَأَةُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ<sup>(٤)</sup>:

فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ تَمُّ هَوْمُوا فَقَالُوا أَذِنَبُ عَسَّ أُمَّ عَسَّ فُرْعَلُ

الْفُرْعَلُ: ذَكَرَ الضَّبَّاعُ، وَالتَّيْمُ: الصَّوْتُ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ النَّبَأَةِ، وَالْبُومُ: طَائِرٌ قَبِيحُ الصَّوْتِ، وَالصَّدَى: الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وَالصَّدَى: طَائِرٌ يَسْكُنُ الْمَوَاضِعَ الْخَرِبَةَ وَالْمَقَابِرَ.

وَالصَّدَى: مَا يَعْلُو الْحَدِيدَ، وَفِي بَعْضِ الْآثَارِ: (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، فَاجْلُوهَا بِذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -)<sup>(٦)</sup>.

وَالصَّدَى: الْعَطَشُ؛ وَزَعَمُوا: أَنَّهُ /مَتَى رَأَى إِنْسَانٌ عَطَشَانُ الدِّيكِ وَالِدِجَاجَةَ يَشْرَبَانِ الْمَاءَ، أَوْ رَأَى كَلْبًا أَوْ ذَبَابًا يَلْطَعَانِ الْمَاءَ لَطْعًا<sup>(٧)</sup> ذَهَبَ عَطَشُهُ مِنْ قُبْحِ حَسَنِ الدِّيكِ نَعْبَةً

(١) فِي الْأَصْلِ: يَشِينُ فِي الْمَوْضِعِينَ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٢) فِي الْأَصْلِ: مَهْدِي.

(٣) فِي الْأَصْلِ: جَامِنَةٌ.

(٤) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ص ٦٤٨.

(٥) شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٤٣٧.

(٦) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ص ٥١٥.

(٧) فِي الْأَصْلِ: يَلْعَطَانِ الْمَاءَ لَعَطًا.

نَعْبَةٌ<sup>(١)</sup>، ومن لَطَعَ الكَلْبِ؛ وإِنَّه ليرى الحمامَ يشربُ الماءَ وهو رِيَانٌ فَيَشْتَهِي أَنْ يَكْرَعَ فى ذلك الماءَ مَعَهُ<sup>(٢)</sup>.

ولَيْمِ الطَّيْرِ ثلاثة: العَرَبَانُ، والبُومُ، والرَّخَمُ؛ وقيل للرَّخَمِ: مَا أَحْمَقَكَ! قال: وما حُمَقِي وَأَنَا أَقْطَعُ فى أَوَّلِ القَوَاطِعِ، وأَرْجِعُ فى أَوَّلِ الرِّوَاكِجِ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: أَخَذَ ابنُ دُرَيْدٍ من قول الأَعْشى<sup>(٥)</sup>:  
لَا يَسْمَعُ المرءُ فِيهَا مَنْ يُؤَنِّسُهُ      بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ البُومِ والضُّوعَا

وقال أعرابي<sup>(٦)</sup>:

وَمُسْتَنْبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَبِيهُهُ<sup>(٧)</sup>      فَنَاءَ وَجُوزُ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الكَسْرِ

يعنى: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْبِحُ فلا يُجِيبُهُ إِلَّا صَدَى الجَبَلِ، فَيَتَحَيَّرُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ بِمَقَارَةٍ [لا]<sup>(٨)</sup>  
يَسْمَعُ فِيهَا إِلَّا صَدَاءَهُ؛ وقال الأَعْشى<sup>(٩)</sup>:

(١) فى الأصل: فغنه نغيه، والنَّعْبَةُ — بفتح النون وضمها — الجرعة، وجمعها نَعْبٌ، وقيل: بالفتح المرة الواحدة، وبالضم الاسم. ينظر: لسان العرب ٧٦٥/١ (نعب).

(٢) هذا منترع من كلام الجاحظ فى الحيوان ١٤٨/٣، من غير عَزْوٍ كما ترى.

(٣) الحيوان ٥١٩/٣، وهو كسابقه.

(٤) شرح المقصورة/٤٣٧.

(٥) ديوانه/١٥٣، وتهديب اللغة ٨٩/١٣ (أنس)، وشرح المقصورة لابن هشام فى الموضع السابق، ولسان العرب

٢٢٩/٨ (ضوع)، وتاج العروس ٤٣١/٢١ (ضوع)، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة/٩٠٥ (ضوع).

(٦) البيت فى أمالي القالي ٢١٠/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٧ بلا نسبة، والكسْرُ — بفتح الكاف

وكسرها — : الناحية والجانب.

(٧) فى الأصل: مستلهة، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٨) تمة يتضح بها الكلام، وهى ثابتة فى (م).

(٩) ديوانه/١٢٣، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٧، والبيت الأول بلا نسبة فى رصف المباني/٢٠٥ — مع

خلاف يسير فى الرواية — وثانيهما منسوب له فى ديوان الأدب ٥/٢، وتهديب اللغة ١٩٨/١٤ (فاد)، وأساس

البلاغة/٤٥٢ (غطش)، ولسان العرب ٣٤١/٣ (فيد)، وتاج العروس ٥١٧/٨ (فيد)، والأعقاد: جمع عقدة

وعقد، وهو المتراكم من الرمل، واليهما: المفازة التى لا ماء فيها، ولا يسمع فيها صوت.

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ      وَذَكَدَاكَ رَمْلٍ<sup>(١)</sup> وَأَعْقَادَهَا  
وَيَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَمِيَا الْفَلَا      ةِ يُؤْتَسِنِي صَوْتُ فَيَادَهَا

الصَّفْصَفُ: مالا نبات فيه<sup>(٢)</sup>، وقال مُجاهد<sup>(٣)</sup>: الصَّفْصَفُ: المكانُ المُستوي كأنه على صَفٍّ واحدٍ في استوائه.

وقوله — تعالى —: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾<sup>(٤)</sup> أي: خاليًا مستويًا من الأرض.

والصَّفِيفُ: القديد<sup>(٥)</sup>، وفي حديث ابن الزبير: (أَنَّهُ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ)<sup>(٦)</sup>، وقد صَفَفْتُ<sup>(٧)</sup> اللحمَ أَصْفُهُ صَفًّا.

وقوله — تعالى —: ﴿ثُمَّ انْتَوَا صَفًّا﴾<sup>(٨)</sup> قال الأزهرى<sup>(٩)</sup>: معناه: ثم انتوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم واختلاتكم<sup>(١٠)</sup>؛ يقال: أتييتُ الصَّفَّ، أي: أتييتُ المصلَّى. ويجوزُ أن يكونَ قوله: ﴿ثُمَّ انْتَوَا صَفًّا﴾ أي: مُصْطَفَيْنَ، ليكونَ أنظمَ لكم وأشدَّ لهيئتكم.

وقال ابن عرفة<sup>(١١)</sup> في قوله — تعالى —: ﴿وَعَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا﴾<sup>(١٢)</sup>: يجوزُ أن يكونوا كلُّهم صَفًّا واحدًا، ويجوزُ أن يُقالَ في مثلِ هذا (صَفًّا)، يُريد: الصُّفوفَ، فيؤدِّي

(١) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٢) في الأصل: لا ما لا نية فيه، وما أثبتته من (م).

(٣) تفسير الماوردي ٤٢٦/٣.

(٤) طة/١٠٦.

(٥) في الأصل: الصففص: الشديد، وهو تحريف ظاهر، يدل عليه ما بعده.

(٦) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤، والغريبين ٤/١٠٨٥، والفائق ٢/٣٠٥، والنهاية ٣/٣٧، والحديث

في هذه المصادر معزو للزبير ما خلا الغريبين، ومنه أخذ الشارح.

(٧) في الأصل: صففص.

(٨) طه/٦٤.

(٩) القول في اللسان ٩/١٩٤ (صفف) منسوب إلى الأزهرى ولم أجده في التهذيب.

(١٠) كذا في الأصل: والذي في اللسان: وصلاتكم.

(١١) قوله في الغريبين ٤/١٠٨٤، ولسان العرب ٩/١٩٤ (صفف).

(١٢) الكهف/٤٨.



الواحد عن الجمع.

وقوله — تعالى —: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾<sup>(١)</sup> هي الملائكة يصطفون في السماء، يُسَبِّحُونَ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾<sup>(٢)</sup> وذلك أن لهم مراتب يقومون عليها

صُفُوفًا كما يصطف المصلون.

والفيَّادُ: ذَكَرَ الْبُومِ.

٢١٧ — شَايَعْتُهُمْ عَلَى السُّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالْجِبْسِ الدَّوَى

شَايَعْتُهُمْ: تَابَعْتُهُمْ، وَالشَّيْعَةُ: الْأَتْبَاعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشُّجَاعُ مُشَيِّعًا كَأَنَّ قَلْبَهُ شَايَعُهُ

عَلَى التَّقَدُّمِ<sup>(٣)</sup>، يُقَالُ: شَايَعْتَهُ مُشَايَعَةً، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ<sup>(٤)</sup>:

فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرْتَ تَحْتَ دِرْعِهَا عَلَى صَرْمِنَا وَاسْتَعْجَلْتَهَا أَنَاتُهَا<sup>(٥)</sup>

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاءَ عَاكِمٍ﴾<sup>(٦)</sup> أي: مَنْ شَايَعَكُمْ عَلَى الْكُفْرِ.

وفي الحديث: (نَهَى فِي الضَّحَايَا عَنِ الْمُشَيِّعَةِ)<sup>(٧)</sup>، يُقَالُ: هِيَ الَّتِي لَا تَتَّبِعُ الْغَنَمَ [عَجْفًا]<sup>(٨)</sup>

يريد: أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْغَنَمَ، فَهِيَ أَبَدًا تُشَيِّعُهَا، أَي تَتَّبِعُهَا مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ.

وفي حديث الأحنف: (وَإِنَّ حَسَكَةَ<sup>(٩)</sup> كَانَتْ رَجُلًا مُشَيِّعًا)<sup>(١٠)</sup> قَالَ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(١١)</sup>:

الْمُشَيِّعُ<sup>(١٢)</sup> هَاهُنَا: الْعَجُولُ، مِنْ قَوْلِكَ: (شَيَّعْتُ النَّارَ): إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُدْكِيهَا بِهِ؛

(١) الصافات/١.

(٢) الصافات/١٦٥.

(٣) في الأصل: التقدم.

(٤) ديوانه/٨٣.

(٥) في الأصل: اتانها.

(٦) القمر/٥١.

(٧) أخرجه أحمد في المسند/٤/١٨٥، وأبو داود في كتاب الضحايا، باب (٦) ٣٥٩/٧ — عون — رقم (٢٨٠٠).

(٨) في الأصل بياض وآثار طمس، وما أثبتته من الغريين ١٠٥٣/٣، ومنه أخذ الشارح.

(٩) في الأصل: حيلة، تحريف صوابه في المصادر الآتية في تخريج الحديث.

(١٠) حديثه في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢١٧، والغريين ١٠٥٣/٣، والنهاية ٢/٥٢٠.

(١١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢١٧.

(١٢) في الأصل: المتيع، تحريف، صوابه من المصدر السابق.

والمشيع في غير هذا: الشجاع.

[٢٩٥/ب] وفي الخبر: أن مريم — عليها السلام — دعت للجراد فقالت: (اللهم سقه<sup>(١)</sup>) بلا شيع<sup>(٢)</sup>، قال ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>: بلا زمارة<sup>(٤)</sup> راع، وقال الأزهري<sup>(٥)</sup>: الشيع: الدعاء للإبل لتساق، وقيل لصوت الزمارة<sup>(٦)</sup> شيع؛ لأن الراعي يجمع إبله بها. وفي الحديث: ((هل لك من شاعة))<sup>(٧)</sup> والشاعة: الزوجة.

وقوله — تعالى — : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾<sup>(٨)</sup> أي: فرقا، وكل فرقة شيع على حدة. ومثله: قوله — تعالى — : ﴿وَكَاثُوا شِيْعًا﴾<sup>(٩)</sup> أي: فرقا شيع بعضهم بعضا، يقال: شيعت فلانا: إذا اتبعته؛ والعرب تقول: (شاعكم السلام) أي: تبعكم، و (أشاعكم الله السلام) أي: أتبعكم السلام<sup>(١٠)</sup>.

وقوله — تعالى — : ﴿فِي شِيْعِ الْأَوْلِيْنَ﴾<sup>(١١)</sup> أي: أصحاب الأولين، وكل من عاون إنسانا وتحرز له فهو له شيع؛ قال الكمي<sup>(١٢)</sup>:  
فَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيْعَةً      وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

(١) في الأصل: متعه، تحريف، صوابه في مصادر تخريج الحديث.

(٢) الخبر في تهذيب اللغة ٦٢/٣، (شاع)، والغريين ١٠٥٢/٣، والنهية ٥٢٠/٢، ورواية النهاية ((وتابع بينه بغير شيع)).

(٣) قوله في تهذيب اللغة ٦٢/٣ (شاع)، والغريين ١٠٥٢/٣، ومنه أخذ الشارح.

(٤) في الأصل: زمان، وما أثبتته من الغريين.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٦٢/٣ (شاع)، وقوله بنصه في الغريين ١٠٥٢/٣ فما بعدها.

(٦) في الأصل: الزمان.

(٧) الحديث في الغريين ١٠٥٣/٣، والنهية ٥٢٠/٢.

(٨) الأنعام/٦٥.

(٩) الأنعام/١٥٩.

(١٠) هذا نص كلام صاحب الغريين ١٠٥٢/٣، وقد ساقه دون عزو كما ترى.

(١١) الحجر/١٠.

(١٢) شرح هاشميات الكمي/٥٠، والكمال ٦١٤/٢، واللمع/١٢٤، وشرح أبيات سيويه ١٠٢/٢، والإنصاف/١.

٢٧٥، وشرح التصريح ٣٥٥/١، وخزانة الأدب ٣١٤/٤، وبلا نسبة في المقتضب ٣٩٨/٤، وأوضح المسالك ٢٦٦/٢.

وقوله — تعالى —: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup> قال ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>: الهاء في قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ﴾ لمحمد ﷺ، أي: أخير إبراهيم — صلوات الله عليه — بخبره فاتبعه ودعا له وإن كان سابقاً له.

وقال أبو الهيثم<sup>(٣)</sup>: أراد: من شيعته نوح — عليه الصلاة والسلام —، أي: أهل ملته. السرى: سير الليل، يكتب بالياء<sup>(٤)</sup>؛ قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس أحد يقول: الإساذ: سير الليل والنهار كله إلا أبو عبيدة، وسائر الناس يقولون: الإساذ سير الليل كله فقط، والتأويب سير النهار كله، والادلاج — بتشديد الدال ووصل الألف —<sup>(٥)</sup>، والدلجة: سير من آخر الليل، قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

تَرَاهَا إِذَا مَا ادَّلَجَتْ لَيْلَةً      تَرُوحُ<sup>(٧)</sup> السُّرَى بَعْدَ إِسَادِهَا  
كَعَيْنَاءَ ظَلَّ لَهَا جُوذُرٌ      فَجَالَتْ بِجَوْ فَاِجْمَادِهَا

قال الأصمعي: يقول: هذه الناقة إذا سرت أخذها هباب، أي: نشاط بعد إسادها ودلجها؟، والعيناء<sup>(٨)</sup>: بقرة الوحش، والجوذور: ولدها، وأصله بالفارسية (كوذر)<sup>(٩)</sup>، ويقال له: العجل والعجول<sup>(١٠)</sup>.

والأداة البرذعة، وقطع الأكسية، وكل شيء ولي ظهر البعير فهو جلس والرحل للحمّل بمنزلة السرج للفرس، والراحلة: المركب من الإبل، ذكرًا كان أو أنثى.

(١) الصافات/٨٣.

(٢) قوله في تهذيب اللغة ٦١/٣ (شيع)، والغريين ١٠٥٢/٣، وعبارته عبارة صاحب الغريين.

(٣) قوله في المصدرين السابقين، وأبو الهيثم هو الرازي، كان إماماً لغوياً، مات سنة ٢٧٦، البغية ٣٢٩/٢.

(٤) الممدود والمقصود لابن السكيت/٧١.

(٥) ينظر: فقه اللغة للثعالبي/١٨٢، وقد نقل عن الأئمة: أن الإساذ سير الليل والنهار، ولم يذكر غيره.

(٦) هو الأعشى في ديوانه/١٢١، ١٢٣.

(٧) في الأصل مروح.

(٨) في الأصل: والبقرة والعيناء، بإفحام البقرة قبل العيناء، وما أثبتته من (م).

(٩) لم أقف على أن الجوذور فارسي معرب في مصادر اللغوية.

(١٠) في الأصل: الفجول، العجول، وفي الأولى تصحيف، وهو سهو من الناسخ أو المؤلف، صوابه من (م).

وفي الحديث: ((النَّاسُ كإِبِلِ مائة، لا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ فِيهَا راحلةً))<sup>(١)</sup> قال القُتَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup>:  
الرَّاحِلَةُ هي التي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ؛  
فإذا كانت في جماعة الإبل عُرِفَتْ؛ يَقُولُ: فَالنَّاسُ مُتَسَاوُونَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ فِي  
النَّسَبِ، وَلَكِنَّهُمْ كَأَشْبَاهِ إِبِلِ مائة لَيْسَ فِيهَا راحلةً.

وقال الأزهرى<sup>(٣)</sup>: غَلَطَ فِي شَيْئَيْنِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ نَاقَةً<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ راحلةً، وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تَكُونُ الْجَمَلَ التَّجِيبَ وَالنَّاقَةَ النَّجِيبَةَ،  
وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ مِنَ الْجَمَلِ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ ذَاهِيَةٌ وَرَاوِيَةٌ.  
وقيل: إِنَّمَا سُمِّيَتْ راحلةً، لِأَنَّهَا تُرْحَلُ كَمَا قَالَ — تعالى —: ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>

أي: مَرْضِيَّةً، كَمَا قَالَ — تعالى —: ﴿خَلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾<sup>(٦)</sup> أي: مَدْفُوقٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَشْبَاهُ كإِبِلِ مائة)  
فَلَيْسَ الْمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ؛ وَالَّذِي<sup>(٧)</sup> عِنْدَهُ فِيهِ: أَنَّ اللَّهَ — تعالى — ذَمَّ الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْعِبَادَ  
سُوءَ مَعْبَتِهَا، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبِرُوا؛ كَقَوْلِهِ — تعالى —: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ...﴾<sup>(٨)</sup> الآية، وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْآيِ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ — تعالى —، فزَهَّدَهُمْ فِيهَا فَرَعِبَ/ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا، وَتَشَاحُوا  
عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي

[i/٢٩٦]

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب (٣٥) ٣٢٣/١١ — فتح — رقم (٦٤٩٨)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (٦٠) ١٩٧٣/٤، رقم (٢٥٤٧).

(٢) قوله في تمذيب اللغة ٥/٥ (رحل)، والغريين ٧٢٦/٣، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الحديث، ولم أقف على قول ابن قتيبة في كتابه في غريب الحديث.

(٣) قوله في تمذيب اللغة ٥/٥ (رحل)، فما بعدها، والغريين ٧٢٦/٣،

(٤) في الأصل: باقية.

(٥) القارعة/٧.

(٦) الطارق/٦.

(٧) الضمير في (عنده) يعود على الأزهرى.

(٨) يونس/٢٤.

كِبَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ)) أَرَادَ: أَنَّ الْكَامِلَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ. وَيُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ: رَحْلُهُ، وَالْجَمْعُ: رِحَالٌ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبٌ<sup>(١)</sup> الرَّحْلُ؛ وَيَقُولُونَ: انْتَهَيْتُنَا إِلَى الرَّحَالِ، أَي: إِلَى مَنَازِلِنَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((إِذَا [ابْتَلَّتِ]<sup>(٢)</sup> النَّعَالَ فَصَلُّوا فِي الرَّحَالِ))<sup>(٣)</sup> يَعْنِي: الدُّورَ وَالْمَسَاكِينَ<sup>(٤)</sup>.

وَالرَّحْلُ — أَيْضًا —: الرَّحَالَةُ، وَهِيَ مِنْ مَرَآكِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ<sup>(٥)</sup>.  
وَالرَّحْلُ وَالتَّرْحِيلُ: شَدُّ الرَّحْلِ عَلَى الْبَعِيرِ، وَقَدْ رَحَلْتُهُ أَرْحَلُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: ((تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ))<sup>(٦)</sup> قَالَ شُعْبَةُ<sup>(٧)</sup>: أَي: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَتَقِيلُ إِذَا قَالُوا؛ وَقَالَ شَمْرٌ<sup>(٨)</sup>: تُرَحِّلُ أَي: تَنْزِلُ مَعَهُمُ الْمَرَّاحِلُ.  
قَالَ<sup>(٩)</sup>: وَالتَّرْحِيلُ وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِزْعَاجِ وَالْإِشْحَاصِ، وَفِي حَدِيثِ نَابِغَةَ الْجَعْدِيِّ: (أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ [لَهُ] بَرَاخِلَةَ رَحِيلِ)<sup>(١٠)</sup>؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ<sup>(١١)</sup>: أَي: قَوِيٌّ عَلَى الرَّحَلَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَحَلُّ فَحِيلٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى [عَنْهَا]<sup>(١٢)</sup> —: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ((خَرَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ: كَأَنَّهُ يَخْضِبُ...، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤/٥ (رَحَل) وَالْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: بِيَاضٍ وَأَنَارٍ طَمَسَ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤/٥ (رَحَل) وَالْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣، وَالنِّهَايَةَ ٢٠٩/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْمَسَاكِينُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ فِي الْغَرِيبِينَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٥) يَنْظُرُ: تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤/٥ (رَحَل)، وَالْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣.

(٦) خَرَجَتْهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ ٧/٤، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، بَابُ (١٣) ٤/٢٢٢٦، رَقْمٌ (٢٩٠١).

(٧) شُعْبَةُ هُوَ أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آنْفًا، وَهُوَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي

الْحَدِيثِ، تَرَجَمَتْهُ فِي السِّيَرِ ٢٠٢/٧ فَمَا بَعْدَهَا، وَقَوْلُهُ فِي الْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣.

(٨) قَوْلُهُ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤/٥ (رَحَل) وَالْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣.

(٩) هُوَ شَمْرٌ — أَيْضًا — وَقَوْلُهُ فِي الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ.

(١٠) تَمَّةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامَ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

(١١) الْحَدِيثُ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٥/٥ (رَحَل)، وَالنِّهَايَةَ ٢٠٩/٢.

(١٢) يَنْظُرُ: قَوْلُهُ فِي الْكَامِلِ ١٣٦٤/٣، وَالْغَرِيبِينَ ٧٢٧/٣.

(١٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْغَرِيبِينَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

ذات غداة وعليه مرطٌ مُرَحَّلٌ<sup>(١)</sup> من شعرٍ أسودٍ<sup>(٢)</sup>؛ قيل: المرَحَّلُ: الموشى؛ سُمِّيَ مَرَحَلًا لأنَّ عليه تصاوير الرِّحال، وجمعه المَرَّاحِلُ.

الجِئْسُ: بالجيم والياء الموحدة: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الجَبَانُ، وأما الجُلْسُ — بالجيم واللام — فقال ابن خالويه — رحمه الله —: الجُلْسُ مَصْدَرٌ مثل الجُلُوسِ، وجُلْسٌ بلادٌ نَجْدٌ، وجُلْسٌ زَيْدٌ، أتى جُلْسًا أي: نَجْدًا، والجُلْسُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ والجَمَلُ<sup>(٣)</sup> الضَّخْمُ، والجَبَلُ العَالِي، وكُلُّ مُرْتَفِعٍ جُلْسٌ والجُلْسُ [مَعَاوِيرُ العَسَلِ]<sup>(٤)</sup>، والجُلْسُ: الخَمْرُ؛ فعلى هذا يقال: رَأَيْتُ جُلْسًا فَوْقَ جُلْسٍ رَاكِبٍ جُلْسٍ يَأْكُلُ جُلْسًا، وَيَوْمَ جَلَسْنَا مَعَ جَمَاعَةِ الجُلْسِ؛ وأنشد لعديِّ بن الرَّقَاعِ<sup>(٥)</sup>:

ذَارُحِي تَقَادَمَ العَهْدُ مِنْهَا	بَعْدَ سُكَّانِهَا فَبَادَتْ وَبَارُوا
صَادَفُوا مِنْ غَوَائِلِ الدَّهْرِ غَوْلًا	بَعْدَمَا أَنْجَدُوا سِنِينَ وَغَارُوا
فَكَأَنِّي مِنْ ذِكْرِهِمْ خَالِطُنِي	مِنْ فِلَسْطِينَ جُلْسٌ خَمْرٍ عُقَارُ
عَتَقْتُ فِي الدَّنَانِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ	سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَّتْهَا التَّجَارُ
فَهِيَ صَهْبَاءُ تَتْرَكَ المَرْءُ أَعْشَى	فِي بَيَاضِ العَيْنَيْنِ مِنْهُ احْمِرَارُ

والغولُ في كلام العرب: الدَّاهِيَةُ، يُقال: لَقَدْ غَالَتُهُ غَوْلٌ، قال الراجز<sup>(٦)</sup>:

وَالْحَرْبُ غَوْلٌ أَوْ كَشِبَهُ العُولِ	تُزْفُ بِالرَّايَاتِ وَالطُّبُولِ
تَقْلِبُ <sup>(٧)</sup> لِلأَوْتَارِ وَالذُّحُولِ	حَمَلًا قَ عَيْنِ لَيْسَ بِالمَكْحُولِ <sup>(٨)</sup>

الغول يكون ذكرًا وأنثى، إلا أن أكثر كلامهم على أنه أنثى، وقد قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

(١) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ لعدم الإعجام، وما أثبتته من الغريبين ومصدري تخريج الحديث.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٩٩/٦، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (٩) ١٨٨٣/٤، رقم (٢٤٢٤).

(٣) في الأصل: الجبل، تحريف صوابه من (م).

(٤) تنمة من (م)، وهي غير واضحة في (م)، والسياق مقتضى لها.

(٥) ديوانه ١٧٧/ فما بعدها.

(٦) الراجز في الحيوان ١٩٦/٦، بلا عَزْوٍ.

(٧) في الأصل: تغلب، تحريف صوابه في المصدر السابق.

(٨) في الأصل: بالحكول، تحريف صوابه في المصدر السابق أيضًا.

(٩) هو أبو المطراب عبید بن أيوب العنبري كما في الحيوان ١٥٩/٦، وهناك خلاف يسير في الرواية، وقد جاء

وَحَالَفْتُ الْوُحُوشَ وَحَالَفْتَنِي  
وَحَيْثُ عُهُودُهُنَّ وَبِالْبِعَادِ  
وَعُولاَ قَفْرَةَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى  
كَأَنَّ عَلَيَّهَا قَطَعَ الْبِحَادِ  
وَأَمْسَى الذُّبُّ يَرُصِدُنِي مُخْفًا  
بِخَفَةِ ضَرْبَتِي وَبِضَعْفِ آدِي

فَجَعَلَ فِي الْغِيْلَانِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup> فِي تَلْوِنِهَا:

فَمَا تَدُوْمُ عَلَيَّ حَالٍ تَكُونُ بِهَا  
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَتْوَابِهَا الْعُولُ

فالغولُ ما كان كذلك.

والسَّعْلَاءُ: اسمٌ لواحدةٍ من نساء الجنِّ إذا لم تَتَّعَوْلْ لِتَفْتِنَ النَّاسَ؛ قالوا: / وإِنَّمَا هَذَا  
منها على العَبَثِ وَاللَّعِبِ، أو لعلَّهَا تُفَزِّعُ إِنْسَانًا جَمِيلًا؛ لِتُغَيِّرَ عَقْلَهُ فَتُدَاخِلَهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛  
لَأْتَهُمْ لَمْ يَتَسَلَّطُوا عَلَى الصَّحِيحِ الْعَقْلِ.

وقد فَرَّقَ بَيْنَ الْعُولِ وَالسَّعْلَاءِ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ<sup>(٢)</sup>، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَاخِرَةٌ مِنِّي وَلَوْ أَنَّ عَيْنَهَا  
رَأَتْ مَا الْأَقِيهِ مِنَ الْهَوْلِ جُنَّتِ  
أَزَلُّ وَسَعْلَاءٌ وَعُغُولٌ بِقَفْرَةٍ  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَى الْجِنَّ فِيهِ أُرْتَّتِ

وَالْعَرَبُ إِذَا رَأَوْا الْمَرْأَةَ حَدِيدَةَ الطَّرْفِ وَالذَّهْنَ سَرِيْعَةَ الْحَرَكَةِ قَالُوا: سَعْلَاءٌ<sup>(٣)</sup>.  
وَالْجَلْسُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَوْرُ: مَا انْخَفَضَ.

وَتَزَعُمُ الْأَعْرَابُ: أَنَّهُمْ يَظْهَرُونَ لَهُمْ، وَيُكَلِّمُوهُمْ، وَيُنَاكِحُونَهُمْ؛ وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ  
عَنْهُمْ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ يَرْبُوعٍ تَزَوَّجَ السَّعْلَاءَ، وَأَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا، ثُمَّ وَلَدَتْ مِنْهُ، حَتَّى  
رَأَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرَقًا عَلَى بِلَادِ السَّعَالِي فَطَارَتْ إِلَيْهِنَّ؛ فَهَذَا الْخَلْقُ الْمَرْكَبُ عِنْدَهُمْ: بَنُو  
السَّعْلَاءِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ، وَبَلْقَيْسُ<sup>(٤)</sup>.

البيت الثالث ثانيًا في الحيوان. والآد: القوَّة.

(١) هو كعب بن زهير رضي الله عنه في ديوانه/٦١.

(٢) الحيوان ١٦٠/٦، وعُبيد بن أيُّوبَ شاعر من بني العنبر كان يخر في شعره أنه يرافق الغول والسَّعْلَاءَ وَيُبَايِتُ  
الذَّنَابَ وَالْأَفَاعِي، ترجمته في الشعر والشعراء/٥٣٢.

(٣) الحيوان ١٥٩/٦ فما بعدها، والكلام منه مع تصرف جد يسير.

(٤) ينظر: النوادر في اللغة لأبي زيد/١٤٧، والحيوان/١٩٧، وبلقيس: هي ملكة سبأ المذكورة قصتها في القرآن الكريم.

الدَّوَى: نعتٌ للجَبَسِ، قال ابنُ الأنباري<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: الدَّوَى جَمْعُ دَوَاةٍ، مقصورٌ، يُكتب بالياء؛ قال الشاعر:

لِمَنْ الدِّيَارُ كَخَطِّ الدَّوَى  
أَقْفَرَ المَعْرُوفُ مِنْهَا وَاَمَحَى<sup>(٢)</sup>

والدَّوَى: الدَّاءُ، مقصورٌ، يُكْتَبُ بالياء؛ قال الشاعر:

بَاضَ النِّعَامُ بِهِ فَفَقَرَ أَهْلَهُ  
إِلَّا المَقِيمَ عَلَى الدَّوَى المُنَافِنِ<sup>(٣)</sup>

والدَّوَى: الضَّنَاءُ، مقصورٌ، يُكْتَبُ بالياء، قال الشاعر:

يُعْضِي كِإِعْضَاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ  
يَرُدُّ حَسْرَى حَدَقِ العُيُونِ<sup>(٤)</sup>

يُقال: رَجُلٌ ذُو دَوَى.

والدَّوَى: الأحمقُ، مقصورٌ، يُكْتَبُ بالياء، أنشد الفراء<sup>(٥)</sup>:

وَقَدْ أَقَوْدُ بالدَّوَى المَزْمَلِ  
أُخْرَسَ فِي الرِّكْبِ بَقَاقِ المَنْزِلِ<sup>(٦)</sup>

معنى أقود به، أي: أقودُ البعير<sup>(٧)</sup> الذي هو ركبُه، و(أخرَسَ) منصوبٌ على الحال، وكذا (بَقَاقِ المَنْزِلِ)؛ وَهَجَاهُ بَأَنَّهُ يَكْثُرُ كَلَامُهُ فِي المَنْزِلِ، فَإِذَا ضَمَّتَهُ<sup>(٨)</sup> المَحَافِلُ سَكَتَ عِيًا وَهَيْبَةً؛ وإضافة (بَقَاقِ) غيرُ محضنة، وهي في تقدير الانفصال، والمُزْمَلُ الَّذِي قَد التَّفَّ بَشِيابِهِ وَجَمَعَهَا، والبَقَاقُ: الكَثِيرُ الكَلَامِ، القَلِيلُ العَنَاءِ.

(١) القول في المقصور والمدود للقالبي/٩٤ من غير غزو.

(٢) البيت بلا نسبة في المقصور والمدود للقالبي في الموضع السابق، والاقتضاب ١/١٦١، بلا نسبة أيضًا.

(٣) البيت بلا نسبة في الزاهر ١/٤٥٥، والمقصور والمدود للقالبي/٩٤، وتهذيب اللغة ١٢/٨٤ (باض)، والمخصص ١٥/١٢٨، ولسان العرب ٧/١٢٨ (بيض) وتاج العروس ١٨/٢٦٥ (بيض).

(٤) البيتان بلا نسبة في المقصور والمدود لابن ولاد/٣٩، والمقصور والمدود للقالبي/٩٤، والمخصص ١٥/١٢٨، والأول في المدود والمقصور لابن السكيت/١٠٠، ولسان العرب ١٤/٢٧٨ (دوا).

(٥) ينظر: المنقوص والمدود للفراء/٢٠، والمقصور والمدود له/٢٤.

(٦) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه/٢٠٩، والطرائف الأدبية/٧١، وبلا نسبة في المنقوص والمدود/٢٠، والمقصور والمدود للفراء/٢٤، والمقصور والمدود لابن ولاد/٣٩، والمقصور والمدود للقالبي/٩٤، وأمالي القالي/٢/٢٦، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٧٠، ولسان العرب ١٠/٢٤ (بقي).

(٧) في الأصل: العير، تحريف، صوابه من (م).

(٨) في الأصل: ضمه، وما أثبتته من (م).



قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس في كلام العرب البقُّ إلا خمسة أشياء: البقُّ: السَّعة، قال الراجز<sup>(١)</sup>:

وَبَسَطَ الرَّزْقَ لَنَا وَبَقَّهْ      وَالنَّاسُ طَرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهْ

والبقُّ: كثرة الكلام، وقد بققت علينا كلامك منذ اليوم، يبقُّ، بقا، ورجلٌ باقٌ، وبقاقٌ، وبقباقٌ: كثير الكلام والفضول.

والبقُّ جمع بقَّة: هذه البعوضة.

والبقُّ: انتشار الزَّهر وبسطه في الأرض؛ وهو راجعٌ إلى المعنى الأوَّل في الكثرة

والسَّعة، وأنشد:

\* رَعَتْ بِخُفَافٍ حِينَ<sup>(٢)</sup> بَقَّ عِيَابُهُ<sup>(٣)</sup> \*

خُفَافٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ<sup>(٤)</sup>.

حين بقَّ، أي: حين أخرج صبغته: من أصفر فاقع، وأخضر ناضر، وأحمر قانٍ وأسود

حالك.

والبقُّ: الفتح، وكلُّ شيءٍ فُتِحَ فهو بقٌّ وشقٌّ.

والشقاق: الخِلاف، وقوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾<sup>(٥)</sup> أي: خِلاف؛

لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يكون في شِقِّ — أي: نَاحِيَةِ —.

والشقاق: العداوة والخِلاف، وقوله — تعالى —: ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٦)</sup> أي:

جَانِبُوهُ فَصَارُوا فِي شِقِّ.

(١) البيتان لَعُوفِي الْقَوَافِي فِي جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ/٧٤ (بقق)، وبلا نسبة في مَقَائِسِ اللُّغَةِ ١٠٠/١ (بِق)، ولسان العرب ١٠/٢٤ (بقق).

(٢) فِي الْأَصْلِ: حَيْثُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، يُوَضِّحُهُ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ فِي مَصَادِرِ تَحْرِيجِ الْبَيْتِ كَمَا مَا أُثْبِتَ.

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ، وَهُوَ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ/١٣٥، وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣٧٩/٢، ولسان العرب ٢٣/١٠ (بقق) وتاج العروس ٩٠/٢٥ (بقق) وعجزه:

\* وَخَلَّ الرَّوَّايَا كُلُّهُ أُسْحَمَ مَاطِرٍ \*

(٤) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣٧٩/٢: ((مِنْ مِيَاهِ عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ بِجَمِي ضَرَبَةٍ)).

(٥) النِّسَاءُ/٣٥.

(٦) الْأَنْفَالُ/١٣، وَالْحَشْرُ/٤.

وقوله — تعالى —: ﴿بُعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾<sup>(١)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٢)</sup>: أي: الناحية التي تدنو إليها، قال الفراء<sup>(٣)</sup>: وجمعها شَقَقٌ، قال ابن اليزيدي<sup>(٤)</sup>: يُقال: إن فلانًا لَبَعِيدُ الشُّقَّةِ، أي: بعيدُ السَّفَرِ؛ وأراد بذلك: غَزْوَةَ تَبُوكَ.

وقوله — تعالى —: ﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا أُنْفُسُ﴾<sup>(٥)</sup> قال ابن عرفة<sup>(٦)</sup>: يُقال: هُمُ فِي شِقٍّ مِنَ الْعَيْشِ: إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ، وَكَذَلِكَ فِي شَطْفٍ، وَشِقُّ كُلِّ شَيْءٍ: نِصْفُهُ، وَيُقَالُ: خَذُ هَذَا الشَّقِّ، لِشِقَّةِ<sup>(٧)</sup> الشَّاةِ، وَالْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ<sup>(٨)</sup>، وَيُقَالُ: شَقَّقْتُ عَلَيْهِ، شَقًّا — بِالْفَتْحِ —،<sup>(٩)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ﴾<sup>(١٠)</sup> أي: أَحْمَلُكَ مِنَ الْأَمْرِ عَلَى مَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((لَوْ لَا أَنَّ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرُهُمْ بِالسَّوَاكِ))<sup>(١١)</sup> أي: لَوْ لَا أَنَّ أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٨ — قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْهُوَيْتِي غَيْبٌ وَهَنْ فَجِدُّوا تَحْمَدُوا غَيْبَ السَّرِيِّ

الهُوَيْتِي: اسْمُ (إِنَّ)، وَهِيَ: الرَّفْقُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ.

غَيْبُهَا: عَاقِبَةُ أَمْرِهَا، وَمَا يَأْتِي بَعْدَهَا.

(١) التوبة/٤٢.

(٢) قوله في الغريبين ١٠٢١/٣، وما ذكره الشارح في الآيات والحديث مأخوذ منه نصاً، دون عزوٍ إلى صاحب الغريبين.

(٣) قوله في الغريبين في الموضع السابق نفسه.

(٤) كذا في الأصل، وجاء في الغريبين: اليزيدي بإسقاط كلمة (ابن)، وابن اليزيدي هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي ابن النحوي، واليزيدي هو أبوه يحيى بن المبارك، مات الابن سنة ٢٢٥ والأب سنة ٢٠٢هـ، وانظر ترجمتهما — على الترتيب — بغية الوعاة ٤٣٤/١، ٣٤٠/٢.

(٥) النحل/٧.

(٦) قوله في الغريبين ١٠٢١/٣.

(٧) في الأصل: كشقة، وما أثبتته من المصدرين الآتين.

(٨) في الأصل: البعرة، وهو تحريف، صوابه في المصدرين الآتين — أيضاً —.

(٩) القول في معاني القرآن للفراء ٩٧/٢، وتهذيب اللغة ٢٤٧/٨ فما بعدها (شَقَّ)، والغريبين ١٠٢١/٣.

(١٠) القصص/٢٧.

(١١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب (٨) ٣٧٤/٢ — فتح — رقم (٨٨٧)، ومسلم في كتاب الطهارة،

باب (١٥) ٢٢٠/١، رقم (٢٥٢).

وَهْنٌ: الوهنُ: الضعفُ والائكسارُ والخوفُ، وقد وهنَ الرجلُ، فجِدُوا: فعلٌ أمرٌ من الجِدِّ وهو الاجتهادُ في حصولِ المطلوبِ.

تَحْمَدُوا: جوابُ شرطٍ مُقدَّرٍ، والتقديرُ: جِدُوا فَإِنْ تَجِدُوا تَحْمَدُوا غِبَّ السُّرَى.

واختلفَ التُّحاةُ في العاملِ في جوابِ الشرطِ فقال<sup>(١)</sup> قومٌ:

العاملُ فيه حَرَفُ الشرطِ؛ كما يَعْمَلُ في فِعْلِ الشرطِ،

وقال قومٌ: حَرَفُ الشرطِ وفِعْلُ الشرطِ يعملانُ فيه، وقال آخرون: إِنَّ حَرَفَ

الشرطِ يَعْمَلُ في فِعْلِ الشرطِ، وفِعْلُ الشرطِ يَعْمَلُ في الجَوَابِ.

وذَهَبَ المازِيُّ إلى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ على الوَقْفِ.

فَمَنْ قال: إِنَّ حَرَفَ الشرطِ يَعْمَلُ فيهِمَا جميعاً؛ قال: لأنَّ حَرَفَ الشرطِ يقتضي

جَوَابَ الشرطِ، كما يقتضي فِعْلُ الشرطِ؛ ولهذا المعنى سُمِّيَ حَرَفَ الجِزَاءِ، فكما عمل في

فِعْلِ الشرطِ فكذا يجبُ أنْ يَعْمَلَ في الجَوَابِ.

وأَمَّا مَنْ قال: إِنَّهُمَا جميعاً يعملانُ فيه؛ فلأنَّ فِعْلَ الشرطِ يقتضي الجوابَ كما [أَنَّ]<sup>(٢)</sup>

حَرَفَ<sup>(٣)</sup> الشرطِ يقتضي الجوابَ، فلَمَّا اقْتَضِيَاهُ معاً عَمِلَا [فيه] معاً<sup>(٤)</sup>.

وأَمَّا مَنْ قال: إِنَّ حَرَفَ الشرطِ يَعْمَلُ في فِعْلِ الشرطِ، وفِعْلُ الشرطِ يَعْمَلُ في

الجَوَابِ فقال: لأنَّ فِعْلَ الشرطِ يقتضي الجوابَ، وهو أَقْرَبُ إليه من الحَرَفِ؛ فكان عمله

فيه أَوْلَى من الحرفِ.

وأَمَّا مَنْ قال: إِنَّهُ مَبْنِيٌّ على الوَقْفِ فقال: لأنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ إِنَّمَا أُعْرِبَ لوقوعِهِ

مَوْقِعَ الاسمِ، والجوابُ هنا لم يَقَعْ مَوْقِعَ الاسمِ، فوجب أنْ يكونَ مَبْنِيًّا.

وذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إلى أَنَّهُ مجزومٌ على الجِوَارِ؛ لأنَّ جوابَ الشرطِ مُجاوِرٌ لِفِعْلِ

الشرطِ، فكانَ مَحْمُولاً عليه في الجِزْمِ، والحَمْلُ على الجِوَارِ كثيرٌ في كَلَامِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: يقال.

(٢) تنمة يلتزم بها الكلام.

(٣) في الأصل: فعل، وهو وهم، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٤) في الأصل: عملان معاً.

(٥) أسرار العربية/ ٣٣٦ — ٣٣٨ — والكلام منه بنصه مع تصرف يسير جداً من الشارح.

وقال ابن الأثيري<sup>(١)</sup>: هذا ليس بصحيح؛ لأن الحمل على الجوار يقتصر فيه على السماع، ولا يقاس عليه.

قال ابن الأثيري<sup>(٢)</sup>: والصحيح عندي: أن العامل فعل الشرط بواسطة حرف الشرط؛ لأنه عامل معه.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: نظم ابن دريد قولهم في المثل: (عند الصباح يحمّد القوم السرى)<sup>(٤)</sup>، وقول النابغة<sup>(٥)</sup>:

يَقْدَنُ<sup>(٦)</sup> مَعَ امْرِئِي يَدْعُ الْهُوَيْنِي وَيَعْمَدُ لِلْمُهَمَّاتِ الْعِظَامِ

٢١٩ — وَمُوْحَشِ الْأَقْطَارِ طَامِ مَأْوُهُ مُدْعَثِرِ الْأَعْضَادِ مَهْدُومِ الْجَبَا

[٢٩٧/ب]

/أراد ابن دريد بـ(مُوْحَشِ الْأَقْطَارِ) حَوْضًا أَوْ بئرًا لَا أَنيسَ بِهِ. وَالْوَحْشَةُ: خِلَافُ الْأُنْسِ، وَيُقَالُ<sup>(٧)</sup> لِلْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبَ عَنْهُ الْأَنيسُ: قَدِ أَوْحَشَ، وَدَارٌ مُوْحِشَةٌ: قَدِ رَحَلَ مِنْهَا أَهْلُهَا، فَلَيْسَ بِهَا أَنيسٌ.

وَالْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ لَا يُسْتَأْنَسُ، يُقَالُ: (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ، وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ)<sup>(٨)</sup>؛ وَخَرِيرُ الْمَاءِ، وَحَفِيفٌ<sup>(٩)</sup> الشَّجَرُ مُؤْنَسَانٍ بِالنَّهَارِ مُوْحِشَانٍ بِاللَّيْلِ.

الْأَقْطَارُ: النَّوَاحِي، الْوَاحِدُ: قُطْرٌ.

طَامٌ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — طَمَّ الشَّيْءُ: مَلَأَ<sup>(١٠)</sup>، وَالْمَطْمُومَةُ: الْمَمْلُوءَةُ،

(١) أسرار العربية/٣٣٨.

(٢) أسرار العربية /٣٤٠.

(٣) شرح المقصورة/٤٣٨.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ٤٢/٢، وجمع الأمثال ٣١٨/٢، والمستقصى ١٦٨/٢.

(٥) ديوانه/١٣٣، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٣٨.

(٦) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من المصدرين السابقين، وهي كذلك في (م)، غير أن القاف غير معجمة.

(٧) القول في لسان العرب ٣٦٨/٦، (وحش).

(٨) المصدر السابق نفسه.

(٩) في الأصل: هفيف.

(١٠) في الأصل: يملا، تحريف، صوابه من (م).

والمَطْمُومُ<sup>(١)</sup>: المأخوذ، طَمَّ شَعْرَهُ: أَخَذَ مِنْهُ، وَأَرْضٌ مُطَمَّةٌ: مُكْتَهَلَةُ النَّبَاتِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَهُوَ طُمَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ بِالْجُرْفَةِ النَّوَى      وَأَنِّي عَنِ إِقْتَارِهَا مُتَزَاوِرُ  
وَأَنِّي إِذَا قَابَلْتُ طُمَّةً نَخَلِهَا      زَوَى جَانِبِي عَنْهَا حِذَارٌ<sup>(٢)</sup> الْمَقَادِرِ

وقال: ليس أحدَيَيْنَ لنا ما الفرق بين الطَّمِّ والطَّمِّ<sup>(٣)</sup> والطَّمَّةِ؟، والفرقُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: (جَاءَ فُلَانٌ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ) أَي: بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ كَثْرِهِ؛ لِأَنَّ الطَّمَّ الْبَحْرُ وَالرَّمُّ الشَّرَى؛ وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّاءَ فِي الطَّمِّ مِنْ أَجْلِ الرَّاءِ فِي الرَّمِّ؛ أَرْوَجُوبِهِ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: الطَّمُّ — بِالْفَتْحِ —، وَيُقَالُ: تَرَبَّعَ الرَّجُلُ فِي طُمَّتِهِ، وَطُمَّةُ الْكَلَالِ: وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ. وَقَالَتْ جُوَيْرِيَّةٌ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّتَاهُ يَا أُمَّةً، جَاءَ السَّيْلُ بِطُمَّةً، أَي: جَاءَ كَثِيرُهُ بِمَرَّةٍ. وَطُمَمَ الطَّائِرُ: إِذَا وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرِ، وَكَذَا إِذَا ارْتَفَعَ فِي السَّمَاءِ وَتَبَاعَدَ، قِيلَ: طُمَمَ وَطَمَّ: أَبْرَدَ فِيهَا، وَالْمَطْمُومَةُ: الْمَدْفُونَةُ.

الجبَّاءُ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٤)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: الْجَبَّاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

الجبَّاءُ بغيرِ هَمْزٍ: مَا جَمَعَتْ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَبَّيْتُ الْمَاءَ وَجَبَّوْتُهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٥)</sup>:

\* حَوْضَ الْجَبَّاءِ بَدَالِيَاتِ الْمَدْلِيِّ<sup>(٦)</sup> \*

وَالْجَبَّاءُ مِنَ الْكَمَّاءِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٧)</sup>:

إِنَّ نُجَيْحًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ      وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ  
عَسَاقِلُ وَجَبَّاءُ فِيهَا قَضَضُ

(١) في الأصل: الطموم، تحريف، صوابه من (م).

(٢) في الأصل: حذار.

(٣) في الأصل: المظم، تحريف صوابه في (م).

(٤) ينظر: المقصور والمدد للقيالي/١٨٠، ٢٧٩ من غير عزو.

(٥) ديوانه /١٨٠، والمقصور والمدد للقيالي/١٨٠ وبعده في الديوان: \* نَفَى السَّقَاءَ بِالْمَقَامِ الْأَوْشَلِ \*

(٦) في الأصل: الدلي، وما أثبتته من الديوان، وهو كما أثبت في (م).

(٧) الرجز بلا نسبة في المقصور والمدد لابن ولاد /٢٣، والمقصور والمدد للقيالي/٢٧٩، وتحذيب اللغة ٢١٧/١١

(جبا)، ولسان العرب ٤٣/١ (جبا)، وتاج العروس ٣٦٧/١٨ (رمض).

ويقال: جَبَّءٌ وَأَجْبُوٌّ، وَجَبَّاءٌ، وَالْقَضَضُ: الْحَصَى<sup>(١)</sup> الصَّغَارُ، وَالْعَسَاقِلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ؛ وَسَكَنَ الْجِيمُ مِنْ (وُجِدَ) كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: (ضَرْبُ الرَّجُلِ) — بسكون الراء — قال أبو النجم<sup>(٢)</sup>:

هَيَّجَهَا نَضْحُ<sup>(٣)</sup> مِنْ الطَّلِّ سَحَرُ<sup>(٤)</sup> وَهَزَّتِ الرِّيحُ التَّدَى حِينَ قَطَرُ

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

أراد: لَوْ عُصِرَ، فَسَكَنَ الضَّادُ، وَالْجَبَّاءُ مَوْضِعٌ<sup>(٥)</sup>؛ قَالَ كُنَيْزٌ<sup>(٦)</sup>:

أَشَاقَكَ بَرَقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَّاءِ فَالْمَسَارِبُ

وَالْأَجْبَاءُ: جَمْعُ جَبَّاءِ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ وَمَا حَوْلَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

فَأَلَقْتُ عَصَا التَّرْحَالِ عَنْهَا وَحَيَّمْتُ بِأَجْبَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضِ مَحَافِرِهِ

وَالْأَجْبَاءُ: وَزُرَّاءُ الْمَلُوكِ، وَاحِدُهُمْ: جَبَّاءٌ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ<sup>(٨)</sup>؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٩)</sup>:

فَمَا [كَانَ] إِلَّا الدَّفْنُ حَتَّى تَفَرَّقْتُ إِلَى غَيْرِهِ أَحْبَاؤُهُ وَمَوَاكِبُهُ

وَالْجَابِي: الَّذِي يَجِيئُ الْخَرَّاجَ، أَي: يَجْمَعُهُ، وَالْجَابِي — أَيْضًا —: الَّذِي يَجِيئُ الْمَاءَ،

(١) في الأصل: الجبا، وهو تحريف، وما أثبتته من المقصور والمدود للقيالي/٢٧٩، وهو كذلك في (م).

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي في المقصور والمدود للقيالي في الموضع السابق، والاقتضاب ٤٠٥/٣، والإنصاف ١٢٤/١، وشرح شواهد الشافية/١٦.

(٣) في الأصل: ضح، وما أثبتته من (م) وبعض المصادر السابقة، وفي بعضها (نضح).

(٤) في الأصل: صحم تحريف، صوابه من (م) والمصادر السابقة.

(٥) قال ياقوت ((هو شعبة من وادي الجبي عند الرؤبة بين مكة والمدينة)) معجم البلدان ٩٧/٢.

(٦) ديوانه/١٥١، والمقصود والمدود للقيالي/٦٣، وأمال القالي/١٧٨، ومعجم ما استعجم ٨/٢، ومعجم البلدان ٩٧/٢، ولسان العرب ٣٣١/٦ (فرش)، وتاج العروس ٣٠٢/١٧ (فرش).

(٧) هو مضر بن ربيعة الأسدي في البيان والتبيين ٢٥/٣، ولسان العرب ١٢٩/١٤ (جبي)، والبيت للأبييرد الرياحي في شرح القصائد السبع/٢٥١، وبلا نسبة في العاصم/١٩٣، والمقصود والمدود للقيالي/٤١٥.

(٨) المقصود والمدود للقيالي/٤١٦، وذكره الأخباء — بالحاء المهملة — هنا وهم من المؤلف؛ إذ لا صلة له بما قبله، وهذا يرجع إلى التصحيف.

(٩) البيت بلا نسبة في المقصود والمدود للقيالي في الموضع السابق، وفي أساس البلاغة/١٠٩ (جبا).

(١٠) في الأصل بياض وأثار طمس، وما أثبتته من المصدرين السابقين.

أي: يجمعه في الجايية والحياض؛ قال الأعشى<sup>(١)</sup>:

نَفَى الدَّمَّ عَن آلِ المَحَلِّ جَفَنَةً كَجَايِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفَهَّقُ

أراد أن جَفَنَةَ آلِ المَحَلِّ عَظِيمَةٌ، كَأَنَّهَا حَوْضٌ: يقول: عَظُمَ جَفَنَتُهُمُ الَّتِي يُعِدُّوْنَهَا لِلضَّيْفَانِ يَمْنَعُ مِنْ دَمٍّ مَنْ أَرَادَ وَصَفَهُمُ بِالبُخْلِ؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ [و] <sup>(٢)</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّهُ خَلَفٌ يُرِيدُ: أَنَّ السَّيْخَ لَا يَنْقَطِعُ مَأْوُهُ، وَجَفَنَتُهُمْ تُمَدُّ بِطَعَامٍ بَعْدَ طَعَامٍ، وَكَأَنَّهَا حَوْضٌ سِيحَ مَأْوُهُ؛ وَوَجْهَ الرِّوَايَةِ بِالشَّيْنِ: أَنَّهُ يَعْني بِالشَّيْخِ: كَسْرِي، كَذَا يَزْعُمُ بَعْضُ الرُّوَاةِ.

وَيُقَالُ لِمَجَاعَةِ القَوْمِ: جَايِيَةٌ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ المَهْلَبِيُّ<sup>(٣)</sup>:

أَنْتُمْ بِجَايِيَةِ المُلُوكِ وَأَهْلُنَا بِالجَوْفِ [جَيْرْتُنَا]<sup>(٤)</sup> صُدَاءُ<sup>(٥)</sup> وَحَمِيرُ

وَالجَايِيَةُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشقٍ<sup>(٦)</sup>.

وَالجَايِي: الجَرَادُ، قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ<sup>(٧)</sup> المَهْدَلِيُّ<sup>(٨)</sup>:

صَابُوا بِسِتَّةِ أَيْتٍ وَأَرْبَعَةٍ حَتَّى كَأَنَّ عَلَيهِمْ جَايِيًا لُبْدًا

قال ابن هشام<sup>(٩)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ كَقَوْلِ التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ<sup>(١٠)</sup>:

(١) ديوانه/٢٧٥، وهو له في غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٦/١، والكمال ٩/١، وتهذيب اللغة ٤٠٤/٥ (فهق)، ومقاييس اللغة ٣٣٣/٢ (فهق)، والصحاح ١٥٤٥/٤ (فهق)، ولسان العرب ٣١٤/١٠ (فهق)، وعجزه بلا نسبة في المحمص ٥٠/١٠.

(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٣) ديوانه/٤٧، ومعجم ما استعجم ٤٥/٢، ولسان العرب ١٣١/١٤ (جبي).

(٤) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصادر السابقة وكذلك في (م).

(٥) في الأصل: مداء، تحريف، صوابه في المصادر السابقة.

(٦) معجم البلدان ٩١/٢.

(٧) في الأصل: ربيع، تحريف، صوابه في (م) وشرح المهذلين ولسان العرب الآتي ذكرهما.

(٨) شرح أشعار المهذلين/٦٧٤، ولسان العرب ١٣١/١٤ (جبا)، وللهذلي في تهذيب اللغة ٢١٤/١١ (جبا)،

ولسان العرب ٤٤/١ (جبا)، وتاج العروس ١٦٩/١ (جبا).

(٩) شرح المقصورة/٤٤٠.

(١٠) ديوانه/١١٣، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضوع السابق نفسه.

أَفْرَغْتُ<sup>(١)</sup> فِي حَوْضِهَا مَاءً لِتَشْرَبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ  
 يُقَالُ: دَثَرَ الْمَنْزِلُ، أَي: دَرَسَ وَعَفَا؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: (حَادِثُوا هَذِهِ  
 الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ)<sup>(٢)</sup> يَعْنِي بِدُّثُورِ الْقُلُوبِ: دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ —  
 عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup> —؛ وَقَالَ شَمِرٌ<sup>(٤)</sup>: دُثِرَ الْقُلُوبُ: امْحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا، يُقَالُ:  
 اجْلُوهَا وَاغْسِلُوهَا عَنْهَا الرَّيْنَ وَالطَّبِيعَ بِذِكْرِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — قَالَ<sup>(٥)</sup>: دُثِرَ النَّفُوسُ:  
 سَرَعَةُ نَسْيَانِهَا.

وَالدُّثُورُ: وَاحِدُهَا دَثْرٌ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ  
 بِالْأُجُورِ))<sup>(٦)</sup>، وَيُقَالُ: مَالٌ دَثْرٌ، وَمَالَانِ دَثْرٌ، وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ؛ وَالْأَعْضَادُ وَاحِدُهَا عَضُدٌ،  
 وَهِيَ الْجَوَانِبُ.

٢٢٠ — كَأَنَّمَا الرَّيْشُ عَلَى أَرْجَانِهِ زُرُقٌ نَصَالٍ أُرْهِفَتْ لِتُمْتَهَى

كَأَنَّمَا: كَأَنَّ وَكَافَتْهَا، الرَّيْشُ: مُبْتَدَأٌ، وَالرَّيْشُ لِلطَّائِرِ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَرِيْشًا  
 وَلِيَّاسُ التَّقْوَى﴾<sup>(٧)</sup>، وَقُرِئَ<sup>(٨)</sup>: ﴿وَرِيَّاشًا﴾ قَالَ مَجَاهِدٌ<sup>(٩)</sup>: أَي: مَالًا، وَكُلُّ مَا سَتَرَ الْإِنْسَانَ  
 فَهُوَ رِيْشٌ، وَتَرِيْشٌ فَلَانٌ: إِذَا حَسَنَتْ حَالُهُ وَصَارَ ذَا مَالٍ؛ وَمِنْهُ رِيْشُ الطَّائِرِ، وَالرِّيَّاشُ:  
 الْخِصْبُ وَالْمَعَاشُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — (أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَيَّ

(١) فِي الْأَصْلِ: الرَّعْبُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَالْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٢) حَدِيثٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤/٤٦٠، وَالغَرِيبِينَ ٢/٦١٨، وَالنِّهَايَةَ ٢/١٠١.

(٣) الْغَرِيبِينَ ٢/٦١٨، وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّارِحُ مَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثَيْنِ.

(٤) قَوْلُهُ فِي تَمْذِيبِ اللَّغَةِ ١٤/٨٧ (دَثْرٌ)، وَالغَرِيبِينَ ٢/٦١٨.

(٥) هُوَ شَمِرٌ، وَانظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي تَمْذِيبِ اللَّغَةِ ١٤/٨٨ (دَثْرٌ)، وَالغَرِيبِينَ ٢/٦١٨.

(٦) أَخْرَجَهُ الْبِخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ، بَابِ (١٥٥) ٢/٣٢٥ — فَتْحٌ — رَقْمٌ (٨٤٣)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ،

بَابِ (١٦) ٢/٦٩٧، رَقْمٌ (١٠٠٦).

(٧) الْأَعْرَافُ/٢٦.

(٨) هِيَ قِرَاءَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ، وَبِمَا قَرَأَ: عَثْمَانُ وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْحَسَنُ وَعَاصِمٌ —  
 بِرِوَايَةِ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ — وَمَجَاهِدٌ، وَقَتَادَةَ، وَغَيْرِهِمْ تَمَّا تَرَاهُ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٧/١١٨، فَمَا بَعْدَهَا، وَالْبَحْرُ

الْمَحِيطُ ٤/٢٨٣، وَالدَّرُّ الْمَصُونُ ٣/٢٥٣.

(٩) قَوْلُهُ فِي الْغَرِيبِينَ ٣/٨٠٤ فَمَا بَعْدَهَا، وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّارِحُ مَا ذَكَرَهُ فِي الْآيَةِ وَالْأَحَادِيثِ الَّتِي تَلِيهَا.



امرأة مؤمنة من رِيَاشِه<sup>(١)</sup>، أي: مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ.  
 وعن ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>: الرِيَاشُ الأَكْلُ والشَّرْبُ والرِيَاشُ: المالُ المُسْتَفَادُ، وفي حديث  
 عليّ عليه السلام: (أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ)<sup>(٣)</sup>.  
 قال القُتَيْبِيُّ<sup>(٤)</sup>: الرِّيشُ والرِّيَاشُ: ما ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ، مثل الدَّبَّغِ والدَّبَّاعِ، واللِّبَاسِ  
 واللِّبَاسِ، والحِرْمُ والحَرَامُ؛ وفي حديث عائشة في صفة أبيها — رضي الله تعالى عنهما —  
 قالت: (يَفُكُ عَانِيهَا وَيَرِيشُ مُمْلَقَهَا)<sup>(٥)</sup> قال القُتَيْبِيُّ<sup>(٦)</sup>: أصله من الرِّيشِ، كَأَنَّ المُعْدِمَ لا  
 يُهُوضُ به مِثْلُ المُقْصُوصِ مِنَ الطَّيْرِ؛ فَجُعِلَ الرِّيشُ مَثَلًا لِلِّبَاسِ وَالْمَالِ؛ أَرَادَتْ: أَنَّهُ كَانَ  
 يُفْضِلُ عَلَيَّ المُحْتَاجَ فَيُحَسِّنُ حَالَهُ.

والأَكْسِيَّةُ منها ريشٌ، وصوفٌ، ووبرٌ، وليس الصُّوفُ إلا للضَّانِّ، وذَوَاتُ الوَبْرِ  
 كالإِبِلِ والثَّعَالِبِ، والأَرَانِبِ، وكِلَابِ المَاءِ، والسَّمُورِ والفَنَكِ والقَاقِمِ<sup>(٧)</sup>، والسَّنَجَابِ،  
 والشَّعْرُ لِلْبَقَرِ والجَوَامِيسِ، والمَاعِزِ، والطَّبَاءِ والأَسَدِ، والثُّمُورِ، والذَّنَابِ، والبُيُورِ<sup>(٨)</sup>،  
 والكلابِ، والفُهودِ، والضَّبَاعِ، والعِتَاقِ<sup>(٩)</sup>، والبرَّادِينِ، والبِغَالِ، والحَمِيرِ، وأشباه ذلك؛  
 والإنسانُ الَّذي جعله اللهُ — تعالى — فَوْقَ جَمِيعِ الحَيَوانِ فِي الجَمَالِ والاعتِدَالِ والعَقْلِ  
 والكَرَمِ ذُو شَعْرٍ<sup>(١٠)</sup>.

الأَرْجَاءُ: التَّوَاحِي والجَوَانِبُ، واحداً رَجًا.

(١) الحديث في الغريبين ٨٠٥/٣، والنهاية ٢٨٨/٢.

(٢) قوله في الغريبين في الموضوع السابق.

(٣) حديثه في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٢/١، والغريبين ٨٠٥/٣، والفائق ٩٨/٢، والنهاية ٢٨٨/٢.

(٤) قوله في غريب الحديث له ٣٤٢/١ فما بعدها، والغريبين ٨٠٥/٣.

(٥) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ١٧٤/٢، والغريبين ٨٠٥/٣، ومنال الطالب ٥٦١، والنهاية ٢٨٨/٢.

(٦) قوله في كتابه غريب الحديث والغريبين في الموضوعين السابقين.

(٧) في الأصل: الصنك تحريف، والفنك: ثعلب صغير ناعم الشعر أغبر اللون. والقاقم: حيوان من فصيلة بنات  
 عُرس. والسَّمُور: حيوان يشبه التمس.

(٨) في الأصل: السَّنور، وما أثبتته من الحيوان في الموضوع الآتي ذكره، وهو أشبه بسياق الكلام، والبُيور: جمع بَيْر،  
 وهو ضربٌ من كِبَارِ السَّبَاعِ.

(٩) العِتَاقُ من الطَّيْرِ: الجوارحُ منها.

(١٠) هذا منتزَعٌ من كلام الجاحظ في الحيوان ٤٨٣/٥ فما بعدها.

[٢٩٨/ب]

زُرُقُ نِصَالٍ: / خيرُ المبتدأ، وهي جمع أزرق، وزرّقاء يعني: سهامًا.  
 وقوله — تعالى —: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾<sup>(١)</sup> قيل: عطاشًا، وقيل:  
 للعطاش: زُرُقٌ، والنِّصَالِ، زُرُقٌ؛ وقيل: زُرُقًا، أي: عُميًا<sup>(٢)</sup>، والنِّصَالِ جَمْعُ نِصْلٍ، وَنِصْلُ  
 السَّهْمِ: حَدِيدَتُهُ.

أُرْهَفْتُ: يُقَالُ: أُرْهَفْتُ السَّكِّينَ، إِذَا حَدَدْتَهَا وَصَقَلْتَهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّيْفُ الْمُرْهَفُ؛  
 لِحَدَّتِهِ وَقَطَعِهِ.

تُمْتَهَى: تُفْتَعَلُ مِنْ أُمْهَيْتِ السَّكِّينِ، إِذَا أَسْقَيْتَهُ بِالْمَاءِ لِتَحْدِهِ يَعْنِي: أَنَّ الطَّيْرَ أَلْفَتَهُ حَتَّى  
 نَسَلَ<sup>(٣)</sup> رِيشَهَا عِنْدَ الْمَاءِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ التَّصَالُ الَّتِي لِلسَّهَامِ؛ لِبُعْدِ عَهْدِهِ بِالنَّاسِ<sup>(٤)</sup>؛ قَالَ أَوْسُ  
 بْنُ حَجْرٍ<sup>(٥)</sup>:

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً قَلِيلًا [أَنَيْسُهُ]<sup>(٦)</sup> تَرَى حَوْضَهُ مُسْتَعْشِي الدَّمَنِ حَابِلًا

تَخَالُ نَسِيلَ الطَّيْرِ فِي حَجْرَاتِهِ وَمُرْتَكِضَ الحُمْرِ السَّهَامِ التَّوَاصِلًا

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابنُ دُرَيْدٍ من قول الأعشى<sup>(٨)</sup>:

وَقَلِيبُ أَجْنٍ كَأَنَّ مِنَ الرَّيِّ شِئًا بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وقال آخر<sup>(٩)</sup>:

تَرَى رِيشَ الحَمَامِ بِجَانِبِيهِ كَمَا تُلْقَى إِلَى الصَّنْعِ التَّصَالُ

(١) طه/١٠٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٩١/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٣٧٦/٣، وتفسير الماوردي ٤٢٤/٣.

(٣) في الأصل: نصل.

(٤) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/٤٤٠، وقد أعيد الضمير إلى السكين مُدْكَرًا، وفيما سبقه أعاده عليه مؤنثًا،

والسكين مُدْكَرٌ وقد يؤنث، وانظر في هذا: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٥/١ فما بعدها، والمذكر والمؤنث

لابن جني/٧٢.

(٥) أخل بما ديوانه.

(٦) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في (م).

(٧) شرح المقصورة/٤٤٠.

(٨) ديوانه/٥٣، وشرح المقصورة في الموضع السابق، وخزانة الأدب ٣٥٠/٤.

(٩) شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق من غير غزو.

٢٢١- وَرَدَّتْهُ وَالذَّبُّ يَعْوِي حَوْلَهُ مُسْتَكَّ سَمِّ السَّمْعِ مِنْ طُولِ الطَّوَى

الضَّمِيرُ فِي (وَرَدَّتْهُ) يَعُودُ عَلَى (الماء) الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ.

الذَّبُّ - بالهمز -: أصله من تَذَابَّتِ الرِّيحُ: إِذَا أَتَتْ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَكَذَلِكَ الذَّبُّ إِذَا ارْتَقَبْتَهُ<sup>(١)</sup> مِنْ مَوْضِعٍ جَاءَ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، وَيُجْمَعُ عَلَى ذُؤْبَانَ، وَذَنَابٍ؛ وَذُؤْبَانُ الْعَرَبِ لُصُوصُهَا<sup>(٢)</sup>.

وَحُكِّيَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو: لِمَ هَمَزْتَ الذَّبُّ؟، قَالَ: خِفْتُ أَنْ يَأْكُلَنِي.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يُقَالُ لِلذَّبِّ: أَوْسٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:

يَأَلَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَهَمُّ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيسٌ فِي الْغَنَمِ

وَالْأَوْسُ - أَيْضًا - الْعِطَاءُ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَأَبُو الْيَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَوْسَهُمْ وَيَحُوطُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ مُمَجِّلٍ

وَمِنْ أَسْمَائِهِ: ذُؤَالَةٌ، وَالطَّمْلُ، وَالْقَلُوبُ، وَالشَّيْذُمَانُ، وَالشَّيْمَدَانُ<sup>(٤)</sup>، وَالسَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ، وَالْعَمَلْسُ<sup>(٥)</sup>، وَالْأَطْلَسُ<sup>(٦)</sup>.

وَمِنْ الْعَجَبِ فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ: أَنَّ الذَّبَّ يَصِيدُ الثَّغْلَبَ لِأَكْلِهِ، وَيَصِيدُ الثَّغْلَبُ الْقُنْفُذَ لِأَكْلِهِ، وَيُرِيغُ الْقُنْفُذُ الْأَفْعَى لِأَكْلِهَا<sup>(٧)</sup>؛ وَكَذَا صُنْعُهُ فِي الْحَيَاتِ مَا لَمْ تَعْظُمُ الْحَيَّةُ، وَالْحَيَّةُ تَصِيدُ الْجُرْدَ<sup>(٨)</sup> لِتَأْكُلَهُ، وَالْجُرْدُ يَلْتَمِسُ فِرَاحَ وَيَبْضُ كُلَّ شَيْءٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: ارْتَشَهُ، وَفِي شَرْحِ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي ذَكَرَهُ؛ (إِذَا ارْتَقَبَ).

(٢) يَنْظُرُ: شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/٤٧٧.

(٣) الْبَيْتَانِ لِعَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ/٥٧٥، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ٤٢٦/١٢، (عَمَمٌ)، وَلِلْهَذَلِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٨/٦ (أَوْسٌ)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٤٢٤/١٥ (أَوْسٌ)، وَبَلَاغَةُ نَسَبِ فِي الْمَخْصَصِ ٦٦/٨، وَالثَّانِي فِي مَقَائِسِ اللَّغَةِ ٨٥/١ (أَوْسٌ)، بَلَاغَةُ عَزْوٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الشَّيْذَانُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْعَمَلِيْقُ.

(٦) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الذَّبِّ: الْمَخْصَصُ ٦٥/٨ فَمَا بَعْدَهَا.

(٧) فِي الْأَصْلِ: لِأَكْلِهِ، وَيُرِيغُهَا: أَي يُرِيدُهَا وَيَطْلُبُهَا.

(٨) فِي الْأَصْلِ: الْجُرْدُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفِي الْحَيَوَانَ فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي ذَكَرَهُ: أَنَّ الْحَيَّةَ تَصِيدُ الْعَصْفُورَ لِتَأْكُلَهُ وَالْعَصْفُورُ يَصِيدُ الْجُرَادَ لِأَكْلِهِ، فَلَعَلَّ هَذَا سَقَطَ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ، أَوْ أَنَّ الشَّارِحَ تَصَرَّفَ فِيهِ بِالْحَذْفِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: فِرَاحٌ وَسَطَنُ كُلِّ امِيٍّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، لِأَوْجِهِ لَهُ.

[يكون] <sup>(١)</sup> أفحوصه <sup>(٢)</sup> على المستوي، والزُّبُورُ يصيدُ النَّحْلَةَ ليأكلها، والنَّحْلَةُ تصيدُ الذُّبَابَةَ لتأكلها، والذُّبَابَةُ تصيدُ البَعُوضَةَ، لتأكلها <sup>(٣)</sup>.

وإذا صار للتملُّ أجنحةٌ أخصبت العصافيرُ؛ لأنها حينئذٍ تصطادُها، ونباتُ أجنحتها سببُ هلاكها <sup>(٤)</sup>، قال الشاعر <sup>(٥)</sup>:

وَإِذَا اسْتَوَتْ لِلتَّمَلِّ أَجْنِحَةٌ      حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ

ومِمَّا ذُكِرَ فِي اخْتِلَافِ طَبَائِعِ الْحَيَوَانِ وَمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ: قَالُوا: الذُّبُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ صَاحِبُهُ، وَإِذَا دَمِيَ وَثَبَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَأَكَلَهُ وَإِذَا عَقَرَ الذُّبُّ شَاةً فَأَفْلَتَتْ مِنْهُ، فَإِنَّ عَادَةَ الْعَنَمِ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الدَّمِ أَنْ تَشَمَّ مَوْضِعَ أَثْيَابِ الذُّبِّ؛ فَلَيْسَ عِنْدَهَا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَنْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

وَإِذَا دَمِيَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَامْتَنَعَ مِمَّنْ يُرِيدُهُ بِالْعَضِّ وَبِكُلِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْهَضُ / وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ.

وَإِذَا أَصَابَ الْأَسَدُ خَدَشًا أَوْ شَحْطَةً بَعْدَ أَنْ يَدْمَى مَكَانَهُ فَإِنَّ ذِبَانَ الْأَسَدِ يُلِحُّ عَلَيْهِ وَلَا يُقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ.

وَلِلْأَسُودِ ذِبَانٌ عَلَى حِدَّةٍ، وَكَذَا الْكِلَابُ، وَكَذَا الْحَمِيرُ، وَكَذَا الْإِبِلُ، وَكَذَا النَّاسُ. وَإِذَا دَمِيَ الْإِنْسَانُ ثُمَّ شَمَّ الذُّبُّ رِيحَ الدَّمِ فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ قَلْبًا وَبَدَنًا وَأَتَمَّهُمْ سِلَاحًا.

وَإِذَا أَصَابَ الْحَيَّةَ خَدَشٌ فَإِنَّ <sup>(٦)</sup> الذَّرَّ يَطْلُبُهَا أَشَدَّ الطَّلَبِ، وَلَا تَكَادُ تَنْجُو.

(١) تكلمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٢) في الأصل: الحوصه.

(٣) هذا مأخوذ من كلام الملاحظ في الحيوان ٣١٣/٦، بتصرف يسير من الشارح.

(٤) وهذا أيضًا من كلامه في الحيوان ٣٥/٤، فما بعدها.

(٥) هو أبو العتاهية في ديوانه ٣٥/٥، والحيوان ٣٢/٤، وثمار القلوب ٤٣٦.

(٦) في الأصل: وإن.

وَإِذَا عَضَّ الْإِنْسَانُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ فَإِنَّ الْفَأْرَ يَطْلُبُهُ لِيَبُولَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ هُلْكُهُ؛ وَقَدْ يَحْتَالُ لَهُ حِيلَةٌ.

وَإِذَا وَضَعَتِ الذِّبْيَةُ جَرَوْهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مُلْتَزِقَ الْأَعْضَاءِ، أَمْعَطَ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ، وَتَعْلَمُ الذِّبْيَةُ أَنَّ الذَّرَّ يَطْلُبُهُ وَلَا تَزَالُ رَافِعَةً لَهُ بِيَدَيْهَا وَتُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ حَتَّى تَنْفِرَ الْأَعْضَاءُ وَيَشْتَدَّ اللَّحْمُ.

وَإِذَا وَضَعَتِ الْهَرَّةُ جَرَوْهَا فَإِنَّ وَضَعُوا لَهَا لَحْمًا مِنْ سَاعَتِهَا أَوْ رَوْبَةً<sup>(١)</sup> أَوْ بَعْضَ مَا يَشْبَهُ ذَلِكَ فَأَكَلَتْهُ لَمْ تَكْذُبْ تَأْكُلُ أَجْرَاءَهَا، لِأَنَّ الْهَرَّةَ يَعْتَرِيهَا عِنْدَ وِلَادَتِهَا جُوعٌ وَجُنُونٌ وَحَقَّةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَيُقَالُ<sup>(٣)</sup>: إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يَعْضُ عَلَى عَظْمٍ إِلَّا وَلِكَسْرٍ<sup>(٤)</sup> الْعَظْمُ صَوْتٌ بَيْنَ لِحْيَيْهِ إِلَّا الذِّبْيُ فَإِنَّ أَسْنَانَهُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَبْرِي الْعَظْمَ بَرِّي السَّيْفِ الْمَنْعُوتِ، بِأَنَّ<sup>(٥)</sup> ضَرْبَتَهُ مِنْ سُرْعَةِ مَرُورِهَا فِي الْعَظْمِ، وَمِنْ قَلَّةِ ثَبَاتِ الْعَظْمِ لَهُ، لَا يَكُونُ لَهُ صَوْتٌ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الذِّبْيِ<sup>(٦)</sup>:

أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ عُبَارُهُ فِي شِدْقِهِ شَفْرَتُهُ وَنَارُهُ

يَعْوِي: جَمَلَةٌ مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَالذِّبْيُ).

يَعْوِي: يَصِيحُ، يُقَالُ: الْعَوَاءُ لِلذِّبْيِ، وَالضَّبْحُ<sup>(٧)</sup> لِلتَّلْبِ، وَالتَّيْبُ لِلتَّيْسِ عِنْدَ نَزَائِهِ، وَالتَّبَاعُ لِلْمَعَزِ خَاصَّةً، وَالتُّحَارُ<sup>(٨)</sup> لِلضَّبْعِ، وَالتَّحْلَزَةُ<sup>(٩)</sup> لِلْفَهْدِ، وَالقَبْعُ لِلخَنْزِيرِ، وَالتَّبَاحُ

(١) فِي الْأَصْلِ: الرَّيَّةُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ فِي الْحَيَوَانَ، وَالرَّوْبَةُ — بِالْفَتْحِ — بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ.

(٢) هَذَا مَنْتَرَعٌ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ٦٣/٧ فَمَا بَعْدَهَا.

(٣) الْقَوْلُ بِتَمَامِهِ فِي الْحَيَوَانَ ٤٣٧/٦ — بِتَصْرِفِ يَسِيرٍ جَدًّا —.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَيَكْسِرُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: فَإِنَّ.

(٦) الْبَيْتَانِ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانَ ٤٣٨/٦، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١٠٨/١، وَالْكَامِلُ ٤٧٤/١، وَذَيْلُ الْأَمَالِيِّ ١٢٩.

(٧) فِي الْأَصْلِ: الصَّيْحُ، وَالتَّصْحِيفُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي صَوْتِ التَّلْبِ: الضَّبْحُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٨) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ صَوْتًا لِلضَّبْعِ.

(٩) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ صَوْتًا لِلْفَهْدِ — أَيْضًا —.

للكلب، والتير<sup>(١)</sup> للسنور، والولولة لابن آوى، وهو دابة تُشبه الكلب، والصرير للجراد، والتقيق للضفدع، والنضضة للحية، والفحيح صوت مرها على الأرض، ويقال: أنقضت العقاب إنقاضاً، ويقال لصوت ذكر النعام: التعار<sup>(٢)</sup>، والزمار صوت الأنتى، والهدل والهدر<sup>(٣)</sup> للحمام، ويقال: الهديل للبري، والهدير للأهلي، والصي للفرخ، والزقاة للديك، والصراخ والصقع والصدح<sup>(٤)</sup>، ويقال: قوقات الدجاجة، وقوقت — بهمز وغير همز والصفير للسماوي، والرجل يصفر لتنفير الطير، وللدواب للشرب، ويصفر لبعض الطير للتعليم، ويتخذ الصفارة يصفر بها للحمام وللطير في المزارع؛ وقال أعشى همدان<sup>(٥)</sup>:

وَإِذَا جَا لِلزَّرْعِ يَوْمَ حَصَادِهِ      قَطَعَ النَّهَارَ تَأْوَهَا وَصَفِيرًا

والتغريد: للدراج<sup>(٦)</sup>، والهمس<sup>(٧)</sup> للرخم، والوخوخة<sup>(٨)</sup> للبط، والتحريم<sup>(٩)</sup> للعصفور، والوطوطة للخفاش، ويقال: كركى الكركي، ونعب الغراب نعباً، ونعق نعقاً، ولا يقال نعق — بالغين المعجمة — إلا قليلاً، والطين للذباب، والزمجرة: صوت من صدر الأسد، والشحاج والشحيج للبعل، والنهاق والتهيق للحمار، والخوار للبقرة، والثواج للنعيم، والصهيل<sup>(١٠)</sup> للخيل، والرغاء والجرجرة للإبل، والزئير والنيم للأسد<sup>(١١)</sup>، والدعاء

(١) لم أقف عليه صوتاً للسنور — أيضاً —.

(٢) كذا في الأصل، ولم أقف عليه، والمشهور في صوت ذكر النعام — وهو الظليم — العرار.

(٣) في الأصل: المدل، ولم أقف عليه، وفي (م)، والهدر والمدل، والذي أغلبه أنه تحريف في النسختين، والمعروف في صوت الحمام: الهدير والهديل كما ذكر بعد ذلك.

(٤) في الأصل: الصدع، تحريف صوابه من (م).

(٥) البيت له في الحيوان ١٦٣/٤.

(٦) في الأصل: للزراج، تحريف، صوابه من (م).

(٧) في الأصل: النمس، تحريف، وما أثبتته من (م).

(٨) في الأصل: الوخوخة.

(٩) في الأصل: التحريم، وما أثبتته من (م)، ولم أقف عليه اسماً لصوت العصفور.

(١٠) في الأصل: العهيل، تحريف.

(١١) في الأصل: الأسد.

والعَوَاتُ لِلإِنْسَانِ، وَالجُؤَارُ: صَوْتُ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.

والهِنْدُ تزعم أَن سببَ ماله كثرَ كَلامُ النَّاسِ، واختلَفت صُورُ أَلْفاظِهِم وَمَخَارِجُ كَلامِهِم،/ ومقاديرُ أصواتِهِم، في اللين والشدة، وفي المدِّ والقطع: كثرةُ حاجاتهم، ولكثرة حاجاتهم كثرت حواطرُهُم وتصاريِفُ أَلْفاظِهِم، واتَّسعت على قدر اتِّساع مَعْرِفَتِهِم<sup>(٢)</sup>. وقالوا: حوائج السَّنَانِيرِ لا تُعَدُّمُ حَمْسَةَ أَوْجِه: صِيَاخُهَا إِذَا هَرَبَتْ، ولذلك صورة، وصياخُهَا إِذَا هاجَتْ، ولذلك صورة، وصياخُهَا إِذَا دَعَتْ أولادَهَا، ولذلك صورة، وصياخُهَا إِذَا دَعَتْ ولَدَها لِلطَّعْمِ، ولذلك صورة، وصياخُهَا إِذَا طَلَبَتْ الطَّعْمَ، ولذلك صورة؛ فلَمَّا قَلَّتْ وَجُوهُ المَعْرِفَةِ وَوَجُوهُ الحَاجَاتِ قَلَّتْ وَجُوهُ مَخارجِ الأَصْوَاتِ<sup>(٣)</sup>. وثَمَّ مِنَ الأَشياءِ ما يَكُونُ صَوْتُهُ حَفِيًّا ولا يَفهَمُهُ عَنه إِلا ما كان مِنَ جِنْسِهِ<sup>(٤)</sup>.

مُسْتَكٌّ: نَصَبٌ عَلى الحَالِ، والمُسْتَكُّ: الضَّيِّقُ.

قال ابنُ خالويه<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: بئرٌ سَكٌّ: ضَيِّقُ الرُّأْسِ.

والسُّكُّ — أَيضًا —: هَذا الطَّيِّبُ، وَأُنشِدَ قولَ الرَّاجِزِ<sup>(٦)</sup>:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفَكِّ فَأرَةَ مِسْكِ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

وقال ابنُ دريد<sup>(٧)</sup>: لا أَحْسَبُ السُّكَّ عَرَبِيًّا.

سَمٌّ: السَّمُّ: الثَّقْبُ الَّذِي فِي جَوْفِ الأُذُنِ إِلى الرُّأْسِ وَسَمُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقْبُهُ.

وسَمُّ الإِبْرَةِ: ثَقْبُها الَّذِي يُسَلِّكُ فِيهِ الحَيْطُ، وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ، وَالْحَيْطُ: المِحْيِطُ:

الإِبْرَةُ.

(١) راجع في أصوات الحيوان وغيره، المنتخب ٢٩٣/١ فما بعدها، وفقه اللغة للثعالبي/١٩٣ فما بعدها.

(٢) هذا نص كلام الجاحظ في الحيوان ٢١/٤ فما بعدها.

(٣) وهذا منتزَع من الحيوان ٢٢/٤، وفيه بعضُ خلافٍ.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) شرح المقصورة/٤٧٨ فما بعدها.

(٦) البيتان لِمَنْطُورِ بْنِ مَرْتَدِ الأَسَدِيِّ فِي التَّنْبِيهِ والإيضاح ٢٣٤/١، ولسان العرب ٤٣٨/٢ (ذبح)، وخزانة الأدب

٤٦٨/٧، وتاج العروس ٣٦٧/٦ (ذبح)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق/٧، وتهديب اللغة ٤٧٣/٤ (ذبح)،

والمختصص ٢٠٠/١١، وأسرار العربية/٤٧، وشرح المفصل ١٣٨/٤.

(٧) الذي في الجمهرة/١٣٥ (سكك)، أنه عربي معروف، وهو عكس ما نقله عنه الشارح.

والسَّمُّ فيه ثلاثُ لُغاتٍ: ضَمُّ السَّيْنِ، وفتحُها، وكسرها<sup>(١)</sup>.  
والسَّمْعُ والسَّمْعُ لُغَتَانِ، وقال آخرون: السَّمْعُ الَّذِي يَسْمَعُ، والسَّمْعُ الْمَصْدَرُ<sup>(٢)</sup>.  
والسَّمَاعُ: الغِنَاءُ.

والسَّمْعُ: حيوانٌ مُرْكَبٌ، وهو ولدُ الذَّبِّ من الضَّبِّعِ، قال حمزة الأصبهاني<sup>(٣)</sup> —  
رحمه الله —: ومن المركَّبات: العسبارُ، والأسبورُ، والديسَمُ؛ وأمَّا العسبارُ فولدُ الضَّبِّعِ من  
الذَّبِّ، وهو بإزاءِ السَّمْعِ، وزعموا أن السَّمْعَ كالحية لا تُعرفُ العلةَ ولا تَمُوتُ حتَّى  
أُنْفَها ولا تَمُوتُ إلاَّ بعَرَضٍ يعرض لها؛ ويزعمون أنه ليس يَعْدُو شَيْءٌ كَعَدُوِّ السَّمْعِ، وأنه  
أَسْرَعُ من الرِّيحِ والطَّيرِ، وقال سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ<sup>(٤)</sup> يَصِفُ فرسه:

فَاعْصِ الْعَوَازِلَ وَاوْرِمِ اللَّيْلَ عَنْ عَرَضٍ      بذي شَيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيْبًا  
كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ      وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبًا  
وَلِبْشَارِبن بُرْدٍ فِي دَيْسَمِ الْعَنْزِيِّ<sup>(٥)</sup>:

أَدَيْسَمُ يَابِنَ الذَّبِّ مِنْ نَسْلِ<sup>(٦)</sup> زَارِعِ      أَتْرُوي هِجَائِي سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرِ  
وَيُقَالُ لِلْكَلابِ أَوْلَادُ زَارِعِ وَزَارِعُ اسْمُ الْكَلْبِ.  
وَجَمْعُ الْعِسْبَارِ عَسَابِرُ، قال الكُمَيْتُ<sup>(٧)</sup>:

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو      نَ مِنَ الْفِرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ

وأما الأسبور: فولدُ الكَلْبِ من الضَّبِّعِ، وأما الدَيْسَمُ: فولدُ الذَّبِّ من الكَلْبَةِ، ويُقال:

(١) ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه/٤٧٨، وإكمال الإعلام ٣١٤/٢ والدرر المبتثة/٨١.

(٢) ينظر: لسان العرب ١٦٢/٨ (سمع)، والقاموس المحيط/٩٤٣ (سمع).

(٣) سوائر الأمثال/١٩٧.

(٤) في الأصل: شهر، تحريف، وقد خلط الناسخ البيت الأول مع عجز بيت بشار الآتي وكتب البيت الثاني منشورًا،  
وقد تقدم الكلام على البيتين ص ١٦١..

(٥) هذه العبارة مكررة في الأصل، وفيه الغنوي، والبيت لبشار في ديوانه/٤٦٦، والحيوان ١/١٨٣، ولم يرد في  
هذا الموضع عجز البيت؛ لأن الناسخ خلطه بالبيت الأول لسهم بن حنظلة المتقدم ذكره.

(٦) في الأصل: قبل.

(٧) ديوانه/٢٢٨، وورد منسوبًا له في الحيوان ١/١٨١، ولسان العرب ٥٦٧/٤ (عسر)، وتاج العروس ٣٦/١٣

(عسر)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٣/٣٤٠، والمخصص ٧٢/٨.



من الدُّبِّ، وهو أُعْبُرٌ، وَعُبْرَتُهُ ممتزجةٌ بالسَّوَادِ<sup>(١)</sup>، والدُّسْمَةُ غُبْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الظُّلْمَةِ.  
والدَّيْسَمُ: اسمٌ لطائرٍ مُرَكَّبٍ من الزَّبُورِ والتَّحْلِ، فيه دُسْمَةٌ.  
ومن المُرَكَّبَاتِ: حيوانٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِ والمِهْرَةِ؛ حكى ذلك يحيى بن نُجَيْمٍ<sup>(٢)</sup>، وأنشد  
لحسان بن ثابت<sup>(٣)</sup> في ذلك:

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ      فَبَيْسَ البُنِيِّ وَبَيْسَ الأبُ  
وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ      كَأَنَّ أَنَا مِلَهَا الحُنْطُبُ<sup>(٤)</sup>  
/بَيْتُ أَبُوكَ بِهَا مُرَدِّفًا      كَمَا سَافَدَ المِهْرَةَ الثَّعْلَبُ

[١/٣٠٠]

ومن المُرَكَّبَاتِ: نوعٌ من الحَيَاتِ، يُقال له: المِهْرِيُّ، حكى ذلك المَبْرَدُ<sup>(٥)</sup>، وزعم أنه  
مُتْرَكَّبٌ من السُّلْحَفَاءِ ومن أسودَ سَالِحٍ<sup>(٦)</sup>، قال: وهو أَحَبُّ الحَيَاتِ، يَنَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ولا  
يَسْلَمُ سَلِيمُهُ.

ومن المُرَكَّبَاتِ: نوعٌ آخَرٌ إِلَّا أَنَّهُ لا يَكُونُ بَارِضِ العَرَبِ، وهو الزَّرَافَةُ، وذلك [أَنَّ]<sup>(٧)</sup>  
بَارِضِ الثُّوبَةِ يَعْرِضُ الذِّيخُ وهو ذَكَرُ الضَّبَاعِ للثَّاقَةِ من الحُوشِ فَيَسْفِدُهَا، فَتَجِيءُ بشيءٍ  
بين الضَّبَعِ والثَّاقَةِ؛ فَإِنْ كان الولدُ أُنْثَى عَرَضَ له الثَّورُ الوَحْشِيُّ فَيَضْرِبُهَا فَتَجِيءُ الزَّرَافَةُ،  
وإن كان الولدُ ذَكَرًا عَرَضَ للمَهَاةِ فَأَلْقَحَهَا الزَّرَافَةُ.  
الطَّوِيُّ: الجُوعُ، قال عنترة<sup>(٨)</sup>:

(١) في الأصل: السَّوَادِ.

(٢) في الأصل: حكيم، وكذلك وردت في أصول سوائر الأمثال —، كما ذكر محققه — وما أثبتته من الحيوان ١/١٤٥، وهو يحيى بن نُجَيْمٍ بن معاوية بن زمعة، من رواة البغداديين ممن عاصر الجاحظ، ذكره في البيان والتبيين ١/٥٠، ١٤/٤، وورد ذكره في الحيوان في أكثر من موضع.

(٣) ديوانه/١١٤، والحيوان ١/١٤٥، وسوائر الأمثال/١٩٧، وجمع الأمثال ٢/١٤٠، والحُنْطُبُ: دابة مثل الخنفساء، وقيل: هو ضرب من الخنافس فيه طول.

(٤) في الأصل: العنطب، وما أثبتته من سوائر الأمثال وغيره من مصادر تخريج الأبيات.

(٥) حكايته في الدرر الفاخرة ١/٢٢٧.

(٦) في الأصل: سامح، تحريف، صوابه من (م).

(٧) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في سوائر الأمثال.

(٨) ديوانه/٢٤٩، وهو له في المقصور والمدود لابن ولاد/٦٨، والمقصود والمدود للقي/٨٩، والتنبهات ٣٤٢،

وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ<sup>(١)</sup> بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ<sup>(٢)</sup>

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن ذرير من قول الحارثي<sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ مَاءً وَرَدَّهُ:

وَمَاءٌ كَأَنَّ الطُّحْلُبَ الْجَوْنَ فَوْقَهُ طَرُوقًا عَلَى أَرْجَائِهِ تَائِرُ الْغِسْلِ  
وَجَدْتُ عَلَيْهِ الذُّبَّ يَعْوِي كَأَنَّهُ خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلِ  
فَقَلْتُ لَهُ يَا ذُبُّ<sup>(٥)</sup> هَلْ لَكَ فِي أَخِ يُجَارَى بِلَا جَزْمٍ عَلَيْكَ وَلَا خَذَلِ  
فَقَالَ هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ إِنَّمَا دَعَوْتَ لِمَا لَمْ يَأْتِهِ سَبْعُ قَبْلِي  
فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ

٢٢٢ — وَمُنْتَجِحٌ أُمُّ أَبِيهِ أُمُّهُ لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسُّ الصَّوَى

وَمُنْتَجِحٌ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ (أَنْتَجَحَ)، يَعْنِي: بِهِ النَّارَ، وَمَنْ رَوَى مُنْتَجِحِي — مَقْصُورًا — فَهُوَ الْمُخْتَارُ<sup>(٦)</sup>، يُقَالُ: انْتَجَحْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اخْتَرْتَهُ.

ومعنى (أُمُّ أَبِيهِ أُمُّهُ) أراد: أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا صَغِيرًا مِنْ عُوْدِ كَبِيرٍ؛ فَالْعُوْدُ الصَّغِيرُ ابْنُ الْكَبِيرِ، وَالشَّجَرَةُ أُمُّهُمَا<sup>(٧)</sup>؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ اسْتِخْرَاجَ النَّارِ أَخَذَتْ عُوْدَيْنِ مِنَ

وأما ابن الشجري ٢/٢٥١، ولسان العرب ١١/٤١٩ (ظلل) وبلا نسبة في المنقوص والمدود للفراء/٤١، ومقاييس اللغة ٢/٨٢ (طوي)، والمخصص ٥/٣٤.

(١) في الأصل: أتاك، تحريف، صوابه في المصادر السابقة في تحريك البيت.

(٢) في الأصل: المال، تحريف، صوابه فيما تقدم من مصادر تحريك البيت.

(٣) شرح المقصورة/٤٤١.

(٤) ديوانه/١١١، وقد أحل بالبيت الأول، والمعاني الكبير لابن قتيبة/٢٠٧، وأما المرتضى/١١١/٢، وحماسة الشجري/٢٠٧، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٤١، وخزانة الأدب ١٠/٤١٩، مع خلاف في الرواية في جميع هذه المصادر، أما الحارثي فهو قيس بن عمرو بن مالك النجاشي، شاعر مخضرم، وترجمته في الشعر والشعراء/٢٠٩ فما بعدها، والخزانة ١٠/٤٢٠.

(٥) في الأصل: حبيب، وهو تحريف ظاهر، صوابه من (م) وشرح المقصورة لابن هشام وهو كذلك في سائر المصادر.

(٦) في الأصل: الخار، تحريف، صوابه من (م).

(٧) ينظر: شرح المقصورة للتبريزي/٧٩.

المرخ والعفار فنفرض فى أحدهما فرضاً، ثم تدخل العود الآخر فى ذلك الفرض وتحكه حتى تُخرج النار؛ فالعود الأعلى يُقال له: الزند، والأسفل صاحب الفرض هو الزندة<sup>(١)</sup>، يُقال للأم<sup>(٢)</sup>: أمة، تقول: هذه أمة زيد، كما تقول: أم زيد.

والأمة: الجماعة من الناس، قال — تعالى —: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْتُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والأمة: أتباع الأنبياء — عليهم السلام —، كما تقول: نحن أمة محمد ﷺ.

والأمة: الرجل الجامع للخير يُقتدى به، قال — تعالى —: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾<sup>(٤)</sup>.

والأمة: الدين والملة، قال — تعالى —: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

والأمة الحين<sup>(٦)</sup> والزمان، قال — تعالى —: ﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾<sup>(٨)</sup> أي: بعد حين؛ ومن قرأ<sup>(٩)</sup>: ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أي: نسيان.

والأمة: القامة<sup>(١٠)</sup>، فيقال: رجلٌ حسينُ الأمة، أي: القامة.

والأمة: [الرجل]<sup>(١١)</sup> المنفرد بدين لا يشركه فيه أحد، قال — عليه الصلاة والسلام

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤٤٢.

(٢) فى الأصل: الأم، والقول فى القاموس المحيط/١٣٩١ (أمم).

(٣) القصص/٢٣.

(٤) النحل/١٢٠.

(٥) الزخرف/٢٢، ٢٣.

(٦) فى الأصل: الحن.

(٧) هود/٨.

(٨) يوسف/٤٥، وفى الأصل: وإذا بعد أمة، وهو خطأ بين.

(٩) هى قراءة ابن عباس وابن عمر — بخلاف — وعكرمة، ومجاهد — بخلاف — عنهما — والصحاح، وأبى رجاء

وقتادة وغيرهم، ينظر: المحتسب/٣٤٤/١، والبحر المحيط/٣١٣.

(١٠) فى الأصل: العامة، تحريف، صوابه من لسان العرب ٢٧/١٢ (أمم).

(١١) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

—: ((يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً<sup>(١)</sup> وَحَدَهُ<sup>(٢)</sup>)).

يَتَخَوَّنُ: يَتَنَقَّصُ، جِسْمُهُ، مَفْعُولُ (يَتَخَوَّنُ)، وَجِسْمُهُ: جَسَدُهُ؛ وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾<sup>(٣)</sup> أَي: صُورَةً بِلَا رُوحٍ؛ وَالْجَسَدُ مَعْنَاهُ: الْجِثَّةُ. وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾<sup>(٤)</sup> قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ<sup>(٥)</sup>: إِنَّ جَسَدًا هَاهُنَا شَيْطَانٌ.

[٣٠٠/ب] الصَّوَى: الْهَزَالُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(٦)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ: ((اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا))<sup>(٧)</sup> قِيلَ<sup>(٨)</sup>: مَعْنَاهُ: تَزَوَّجُوا فِي الْأَجْنِبِيَّاتِ، وَلَا تَتَزَوَّجُوا فِي الْعُمُومَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَزَعِمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَتِهِ يَجِيءُ نَحِيفًا ضَاوِيًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِيءُ كَرِيمًا عَلَى طَبْعِ [قَوْمِهِ]<sup>(٩)</sup>؛ قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١٠)</sup>:

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَى بِهَمِّهِ      لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمَّهِ  
أَي: أُمَّهُ غَرِيبَةٌ، فَذَلِكَ أَنْجَبُ لَهُ وَقَالَ آخَرُ:  
أَنْدَرُ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الْهَمِّ      تَزْوِيحَ أَوْلَادِ بَنَاتِ الْعَمِّ  
لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوَى أَوْ سُقْمٍ      حَقًّا وَإِنَّ أَطْعَمْتَهُ لَا يُنْمِي

(١) في الأصل: الأمة.

(٢) الحديث ذكره القرطبي في تفسيره ١٠/٩.

(٣) طه/٨٨.

(٤) سورة ص/٣٤.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٤/٥٠٥، والتفسير الكبير للرازي ٢٦/١٨٢، وكلام الشارح عن الآيتين مأخوذ من الغريبين ١/٣٤١ بنصه. دون عَزْوٍ كما ترى.

(٦) الممدود والمقصود لابن السكيت/١١٧، والمقصود والممدود لابن ولاد/٦٦.

(٧) الحديث في الغريبين ٤/١١٤٦، والفائق ٢/٣٥٠، والنهاية ٣/١٠٦.

(٨) لسان العرب ١٤/٤٨٩ (ضوا).

(٩) تنمة يتضح يمثلها الكلام، وهي ثابتة في المصدر السابق، وفي (م) أيضًا.

(١٠) البيتان في شرح المقصورة لابن هشام/٤٤٣ بلا عَزْوٍ.

والضوى: داء يأخذ الإبل في حلوها، يُقال: بعير ضو، وبه ضوأة.  
قال ابن خالويه<sup>(١)</sup> — رحمه الله — من أدواء الإبل: التُّحَارُ، والغُدَّة، والدَّرءُ، والعمدُ،  
والخزبُ، والقُلابُ<sup>(٢)</sup>، والعسفُ، والسُّوافُ، والبغرُ، والتجرُ، والمغلةُ<sup>(٣)</sup>، [والجَنبُ]<sup>(٤)</sup> والضلعُ،  
والرَّجْرُ، والجُشْرَةُ<sup>(٥)</sup>، والميَّامُ، والتُّطافُ والسُّهَامُ، والضَّبُّ، والسَّعْفُ، والقُحَابُ، والتُّحَابُ،  
والدُّكاعُ<sup>(٦)</sup>، والسَّخَى، والخمَالُ، والحَبَطُ، والعُرُ، والصَّدْفُ، والتَّكْبُ، والكَتْفُ والقَسَطُ.

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابنُ دُرَيْدٍ من قول ذي الرمة<sup>(٨)</sup>:

وَسَقَطُ كَعِينِ الدِّيكِ نَارَعْتُ صُحْبَتِي	أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكِرَا
أَبُوهَا أَخُوهَا وَالضُّوَى لَا يَنَالُهَا	وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا اعْتَصِرَتْ عَصْرَا
قَدِ انْتَجَتْ مِنْ جَانِبِ مَنْ جُنُوبِهَا	عَوَانَا وَمِنْ جَنْبِ إِلَى جَنْبِهَا بِكَرَا
فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ	بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرَا

وشبيه بقول ذي الرمة قول كعب بن زهير<sup>(٩)</sup>:

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ	وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ
---	---

حَرْفٌ: خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ، أو صفةٌ لـ (عدافرة)<sup>(١٠)</sup>، والحَرْفُ: الناقَةُ الضَّامِرَةُ،

(١) ليس في كلام العرب ج ٥/ل ١٣٠ ب فما بعدها.

(٢) في الأصل: العلاب، هي كذلك في المصدر السابق، وما أثبتته من القاموس المحيط/١٦٣ (قلب).

(٣) في الأصل: العلة، تحريف صوابه من (م)، والمصدر السابق.

(٤) في الأصل: بياض و آثار طمس، وما أثبتته من (م)، وليس في كلام العرب.

(٥) في الأصل: الخيرة، تحريف، صوابه من (م)، وليس في كلام العرب.

(٦) في الأصل: الدلاع، وما أثبتته من ليس في كلام العرب.

(٧) شرح المقصورة/٤٤٣.

(٨) ديوانه/١٤٢٦ — ١٤٢٨، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، والأول له في تهذيب اللغة ١٦٥/٣،

(عار) ولسان العرب ٦١٨/٤ (عور)، وتاج العروس ١٦٣/١٣ (عور)، وبلا نسبة في المخصص ٢١/١٧، والثالث

له في تهذيب اللغة ٦/١١ (نتج)، وأساس البلاغة ٦١٦/ (نتج)، وتاج العروس ٢٤٧/١٠ (بكر)، ورابعها له في

تهذيب اللغة ١٢/٣٣٣ (طلس)، ولسان العرب ١٢٥/٦ (طلس) — عجزه فيهما فقط — .

(٩) ديوانه/٦٣، وتهذيب اللغة ٦١/٦ (هجن)، ومقاييس اللغة ٢٨٤/١ (حرف)، وأساس البلاغة/٦٩٦ (هجن)،

ولسان العرب ٣٧١/٣ (قود)، وتاج العروس ٧٩/٩ (قود)، والقوْدَاءُ: الناقَةُ طويلة العنق، والشمليل: الخفيفة السريعة.

(١٠) في بيت سابق وهو قوله:

وحرفُ الشَّيْءِ: طَرْفُهُ.

والْحَرْفُ: الشَّكُّ، قال — تعالى —: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾<sup>(١)</sup>.

والْحَرْفُ: قَسِيمُ الاسمِ والفِعْلِ.

والْحَرْفُ: حرفُ المعْنَى. والْحَرْفُ: حرفُ الهِجَاءِ، وفرَّقوا بينهما: بأنَّ حرفَ الهِجَاءِ جزءٌ من الكلمة، وحرفُ المعْنَى كلمةٌ مُسْتَقِلَّةٌ.

والانحرافُ: المَيْلُ.

والحِرْفَةُ: الصَّنْعَةُ؛ لأنَّهَا يُنْحَرَفُ إليها، أي: يُعَدَّلُ.

وقوله — تعالى —: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾<sup>(٢)</sup> قال البخاري<sup>(٣)</sup>: يحرفون: يُزِيلُونَ، وليس

أحدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ من كُتِبِ اللهُ، ولكنَّهم يحرفونه: يتأولونه من غير تأويله.

وقوله — تعالى —: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾<sup>(٤)</sup> قيل: هو مثلُ أن يكونَ الموضعُ الذي هو

فيه لا يتهيأُ فيه القتالُ لضيقه؛ أو لكونِ عينِ الشَّمْسِ أو الرِّيحِ الناقلِ للترابِ في وجهه، فَيُنْحَرَفُ إلى مكانٍ يتهيأُ فيه القتالُ.

وفي الحديث عن ابن عباس — رضي الله تعالى عنهما —: أن رسولَ الله ﷺ قال:

((أقرأني جبريلُ على حرفٍ واحدٍ، فلمْ أزلْ أستزيدُه ويزيدني حتَّى انتهَى إلى سبعةِ

أحرفٍ))<sup>(٥)</sup>، واختلف في معنى قوله: (سبعةِ أحرفٍ) فقال بعضهم: إنما يُؤخَذُ ذلك في

بعض الآيات، مثلُ قوله — تعالى —: ﴿أَفْ لَكُمَا﴾<sup>(٦)</sup> يُقرأ على سبعةِ أحرفٍ، ونحوُ قوله:

ولن يُبلغها إلا عذافرةً فيها على الأئين إرقال وتنبيل

(١) الخج/١١.

(٢) النساء/٤٦، والمائدة/١٣، ٤١.

(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٢٢/١٣.

(٤) الأنفال/١٦.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب (٥) ٢٣/٩ — فتح — رقم (٤٩٩١)، ومسلم في كتاب

صلاة المسافرين وقصرها، باب (٤٨) ٥٦١/١، رقم (٨١٩).

(٦) الأحقاف/١٧، ووردت الآية في الأصل: (أقل لكما) وهي جزء من الآية ٢٢/ من سورة الأعراف غير أنها

ليست المرادة فليس فيها غير وجه واحد وفي قوله (أف) ثلاث قراءات متواترة، بكسر الفاء منونة وفتحها،

ومكسورة غير منونة، وفيها قراءات شاذة ذكرها ابن جني وذكر لغاتها انظر: المبسوط/٢٦٨، والمختصب ١٨/٢.

﴿تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا﴾<sup>(١)</sup> ونحو ذلك من الآيات التي تَحْتَمِلُ سبعةَ أوجهٍ من القراءة، ولا يوجد/ ذلك في عامة الآيات.

[١/٣٠١]

وقال بعضهم سبعةَ أحرفٍ: أمرٌ، ونَهْيٌ، وقَصَصٌ، وأمثالٌ، ووعظٌ، ووعدٌ، ووعيدٌ<sup>(٢)</sup>.  
وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: سبعةَ أحرفٍ يعني: على سَبْعِ لُغَاتٍ من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعةَ أحرفٍ؛ هذا لم يُسمع به قطُّ، ولكن هذه اللغات السَّبْعُ متفرقةٌ في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن.

وقال بعضهم: سبعةَ أحرفٍ: إنما هو سبع قراءات التي اختارها سبعة<sup>(٤)</sup> من الأئمة: أحدهم: عاصم بن أبي النجود، والثاني: حمزة الزيات، والثالث: الكسائي؛ فهؤلاء الثلاثة كانوا من أهل الكوفة، والرابع: عبد الله بن كثير، وهو إمام أهل مكة، والخامس: نافع بن عبد الرحمن، وهو إمام أهل المدينة، والسادس: أبو عمرو بن العلاء إمام أهل البصرة، وكان اسمه وكنيته واحداً، والسابع: عبد الله بن عامر، وهو إمام أهل الشام؛ اختار كل واحد من هؤلاء<sup>(٥)</sup> السبعة قراءةً قد صححت عنده عن<sup>(٦)</sup> رسول الله ﷺ. و قوله: (أخوها أبوها) ذكر الناس له صوراً<sup>(٧)</sup>:

الأولى: بَعِيرٌ ضَرْبٌ نَاقَةٌ وهي بنته فجاءت منه ببعيرين، فضربها أحدهما فَحَبَلَتْ بناقةً؛ وهي هذه الموصوفة؛ فالبعير الضارب لأُمِّها هو أخوها من أمِّها، وهو — أيضاً —

ومكسورة غير منونة، وفيها قراءات شاذة ذكرها ابن جني وذكر لغاتها انظر: المبسوط/٢٦٨، والمحاسب ١٨/٢.

(١) مرجم/٢٥.

(٢) ينظر في هذه الأوجه وغيرها: تأويل مشكل القرآن/٣٣ فما بعدها، وجامع البيان ١١/١ فما بعدها، والجامع

لأحكام القرآن ٣١/١ فما بعدها، والأحرف السبعة/١٢٧ فما بعدها.

(٣) قوله في غريب الحديث ١٥٩/٣، وتمذيب اللغة ١٣/٥ (حرف)، والغريبين ٤٢٦/٢.

(٤) في الأصل: سبع، وهو وهم.

(٥) في الأصل: هذه.

(٦) في الأصل: من.

(٧) ينظر: شرح بانت سعاد/٢١٤ فما بعدها، واللسان ٤٣٢/١٣ (هجن) وفيه بعض خلاف.

أبوها؛ لأنه ضَرَبَ أُمَّها، وهو — أيضاً — خالها؛ لأنه أخو أُمِّها؛ وإنما يفعلون هذا في التُّوقِ الكرامِ حفظاً للتُّوعِ.

الثانية: فَحَلَّ طَرَقَ أُمَّه فَنَتَحَتْ ذَكَرًا و أُثْنَى، ثُمَّ عَادَ الْفَحْلُ فَطَرَقَ هَذِهِ الْأُثْنَى، الَّتِي هِيَ أُمَّه، فَنَتَحَتْ ذَكَرًا، ثُمَّ طَرَقَ هَذَا الذَّكَرُ الْأَخِيرَ ابْنَتَهُ فَأَتَتْ بِأُثْنَى؛ فهذه الْأُثْنَى الْأَخِيرَةُ أَبُوها أَخُوها؛ لأنَّهما<sup>(١)</sup> من أُمٍّ واحدة، وَعَمُّها هو ابنُ الْفَحْلِ الْأَوَّلِ من أُمَّه، وهو أَخُو الْفَحْلِ الْأَخِيرِ من أبيه، وهو خالها، لأنه أخو أُمِّها.

الثالثة: فَحَلَّ ضَرَبَ أُمَّه وَأُمَّ أُمَّه فَأَتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمَا بِذَكَرٍ، ثُمَّ طَرَقَ الذَّكَرُ الَّذِي هُوَ ابنُ الصُّغْرَى أُمَّه فَجَاءَتْ بِأُثْنَى، فهذه الْأُثْنَى أَبُوها أَخُوها من أُمِّها، وَعَمُّها أَخُو أَبِيها من أبيه، وهو أَخُو أُمِّها.

وَالْعَمُّ صِنُّ الْأَبِ، وَالْجَمْعُ: أَعْمَامٌ، وَعُمُومَةٌ.

وَالْعَمِيمُ: الطَّوِيلُ، وَنَحْلٌ عُمٌّ: طَوَالٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ رَجُلًا غَضِبَ أَرْضًا مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بِياضَةَ، فَغَرَسَهَا نَحْلًا عُمًّا، فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَلْعِهِ، وَقَالَ: لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ))<sup>(٣)</sup>.

وقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((عَمَّتْكُمُ النَّخْلَةَ))<sup>(٤)</sup> يعني: عَمَّتْ بِخَيْرِهَا، وَقِيلَ: بَلْ عَنَى أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ طِينَةِ آدَمَ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ —، فَصَارَتْ عَمَّةٌ فِي النَّسَبِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْعُرُوقُ أَرْبَعَةٌ<sup>(٦)</sup>: عِرْقَانِ ظَاهِرَانِ: الْبِنَاءُ، وَالْغِرَاسُ؛ وَعِرْقَانِ بَاطِنَانِ: الْبِئْرُ وَالنَّهْرُ.

وَالْعَمُّ: مَصْدَرٌ عَمَّهُمْ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَالْعَمُّ: الْجَمَاعَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل: لأنها.

(٢) في الأصل: واحد.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب (٣٧) ٢٢٨/٨ — عون — رقم (٣٠٧٢) — معناه فقط —.

(٤) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٥٣/١، وأمثال الحديث ٧٣/١.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) ينظر: عون المعبود ٢٢٩/٨، وفتح الباري ١٩/٥، وفيهما خلاف يسير عمّا هاهنا.

(٧) هو لبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٣٤٥، وجمهرة اللغة ١٥٧ (عمم)، والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ٢/



يَا عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ يَا عَمًّا      أَفْنَيْتَ عَمًّا وَجَبَرْتَ عَمًّا

أراد بالأول يا عمّاه، وبالثاني الجمع الكثير.

والعمّا — بفتح الميم — : موضع بعينه<sup>(١)</sup>.

والعمّ: اسم رجل بعينه.

والعربُ تُسمّي العمّ أباً، وكذلك الجدُّ يُسمّي أباً، قال — تعالى —: ﴿قَالُوا تَعْبُدُوا إِلَهَكَ

وَالِئلهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال — تعالى —: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والخال: أخو الأم، والأقارب من قبل الأم، قالوا: بنو زهرة وبنو سعد أخوال رسول

الله ﷺ ولم يكن لأمه<sup>(٤)</sup> أخ، ولكن كانت من هؤلاء القوم فقيل: أخواله — صلوات

الله عليه —.

والخال: اللواء، والخال: الاختيال، والخال: السحاب، والخال: الرجل السخي،

والخال: برّد، والخال: موضع<sup>(٥)</sup>، والخال: الخالي، والخال: القاطع، والخال: الجبان، والخال:

نقطة / سوداء، ولبعض الشعراء — وكان يحب امرأة سوداء، فلأموه على حبها —:

يَكُونُ الْخَالُ فِي الْخَدِّ الْقَبِيحِ      فَيَكْسُوهُ الْمَلَاخَةُ وَالْجَمَالَا

وَكَيفَ يَلَامُ مَشْغُوفٌ عَلَى مَنْ      يَرَاهَا كُلَّهَا فِي الْعَيْنِ خَالَا

والعربُ تُسمّي الخالة أمًا، قال — تعالى —: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾<sup>(٦)</sup>.

المهجنة: الكريمة، والمهجان: كرام الإبل، ويُقال: المهجنة من قولهم: (أهجنة الشاة

٣٤١، وما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري/٢١٩.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١٤٩، هو ((بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر... وهو كفر عمّا، صقع في برية

حساف بين بالس وحلب)).

(٢) البقرة/١٣٣.

(٣) الحج/٧٨.

(٤) في الأصل: لابته.

(٥) معجم البلدان ٢/٣٣٩، وفيه: أن الخال: اسم جبل تلقاء الدثينة لبني سليم، وقيل في أرض غطفان، وهو

موضع في شق اليمن.

(٦) يوسف/١٠٠.

والتَّاقَةُ: إذا حُمِلَ عليهما في صغرهما، وكذلك<sup>(١)</sup> الصَّبِيَّةُ الحَدِيثَةُ إذا زُوِّجَتْ قَبْلَ بُلُوغِهَا،  
ورُبَّمَا سُمِّيَتْ النَّخْلَةُ إذا حَمَلَتْ وهي صَغِيرَةٌ مُهَجَّنَةٌ.

وَأَصْلُ المُهَجَّنَةِ: غَلِظَ فِي الحَيْلِ كغَلِظَ البَرَّادِينَ، الذُّكُورُ<sup>(٢)</sup> والإِنَاثُ فِيهِ سَوَاءٌ، يُقَالُ:  
بِرْدُونَةٌ هَجِينٌ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

القَوْدَاءُ: الطَّوِيلَةُ، وَشَمَلِيلٌ: فَعْلِيلٌ، أَي: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ، وَجَمْعُهَا: شَمَالِيلٌ.

وَالشَّمَالِيلُ: القَلِيلُ مِنَ المَطَرِ.

وَالشَّمَالِيلُ: جَمْعُ شَمَلٍ مِنَ الرِّيحِ، يُقَالُ: شَمَلْتُ، وَشَمَلْتُ، وَشَمُولٌ<sup>(٣)</sup>.

وَالشَّمَالُ: خِلافُ اليمينِ، وَالشَّمَالُ: جِنْسٌ مِنَ البُرُودِ.

٢٢٣ — أَفْرَشْتُهُ بِنْتِ أَحِيهِ فَأَثْنَتْ عَنْ وَلدِ يُورَى بِهِ وَيُسْتَوَى

الضَّمِيرُ فِي (أَفْرَشْتُهُ) يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ: (وَمُنْتَجِجٌ)، وَأَفْرَشْتُهُ: بَسَطْتُ لَهُ؛ وَعَنِ بِنْتِ  
أَحِيهِ عُصْنًا مِنْ فَرْعٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ الزَّنْدَةُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ: بِنْتُ أَحِيهِ.  
وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ الزَّنْدَةَ مِنْ عُصْنِ أَخُو ذَلِكَ العُصْنِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الزَّنْدَةَ؛ فَهَذِهِ  
الزَّنْدَةُ بِنْتُ أَحِيهِ هَذَا الزَّنْدِ.

وقوله: (عَنْ وَلدِ) يَعْنِي: النَّارَ [وَجَعَلَ النَّارَ]<sup>(٤)</sup> وَلدًا لهما؛ لِأَنَّهَا<sup>(٥)</sup> تُنَجَّتْ مِنْهُمَا<sup>(٦)</sup>.

يُورَى: يُسْتَضَاءُ بِهِ، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿أَفْرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، وَيُقَالُ: (أُورَيْتُ  
النَّارَ): إِذَا أَظْهَرْتَهَا بِالاقْتِدَاحِ، وَيُقَالُ: النَّارُ تُورَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا شَجَرَةَ العَنَابِ؛

(١) فِي الأَصْلِ: لِذَلِكَ.

(٢) فِي الأَصْلِ: المَذْكَورُ.

(٣) يَنْظُرُ: المَحْصَصُ ٨٤/٩ فَمَا بَعْدَهَا، وَلِسَانُ العَرَبِ ٣٦٦/١١ (شَمَلٌ)، وَالقَامُوسُ المَحِيْطُ/١٣١٨ (شَمَلٌ)، وَلَمْ  
أَقِفْ عَلَى أَنَّمَا تَجْمَعُ عَلَى شَمَالِيلٍ، وَالَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّمَا تَجْمَعُ شَمَالَاتٍ، وَفِي القَامُوسِ أَنَّ الشَّمَالِيلَ جَمْعُ شَمُولٍ  
وَهُوَ القَلِيلُ مِنَ المَطَرِ وَغَيْرِهِ.

(٤) تَتِمَّةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الكَلَامَ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي المَصْدَرِ الآتِي ذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ فِي (م).

(٥) فِي الأَصْلِ: لِأَنَّهُمَا، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٦) يَنْظُرُ: شَرَحَ المَقْصُورَةَ لِابْنِ هِشَامٍ/٤٤٤.

(٧) الوَاقِعَةُ/٧١.

وتَقُولُ العَرَبُ<sup>(١)</sup>: (في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ المَرِخُ وَالْعَفَّارُ) وهما نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ يَتَيَسَّرُ<sup>(٢)</sup> إِخْرَاجُ النَّارِ مِنْهُمَا.

وقوله — تعالى —: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَازًا لِلْمُقِيمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وهم المُسَافِرُونَ؛ سَمُوا بِذَلِكَ لِنَزْوَلِهِمُ القَوَاءَ<sup>(٤)</sup>، وهو المَكَانُ الخَالِي مِنَ الأَرْضِ، ويُقال: أَقْوَى المَنْزَلُ: إِذَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ؛ قال عنترة<sup>(٥)</sup>:

حَيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ      أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثِمِ

الطَّلُّ: مَا شَخَّصَ مِنَ آثَارِ الدِّيَارِ، تَقَادَمَ: تَفَاعَلَ مِنَ القَدَمِ، والقَدِيمُ: خِلافُ الحديثِ، والقَدِيمُ على نوعين: قَدِيمٌ لا أَوَّلَ لوجوده وهو الباري — تعالى —، وصفات ذاته؛ وقَدِيمٌ لوجوده أَوَّلٌ، كقولنا: بِنَاءٌ قَدِيمٌ، وَ تَوْبٌ قَدِيمٌ؛ قال — تعالى —: ﴿والْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ القَدِيمِ﴾<sup>(٦)</sup>.

والعَهْدُ: الِاتِّقَاءُ، يُقال: مَالِي بِفُلانٍ عَهْدٌ مِنْذُ سَنَةٍ.

والعَهْدُ: المَنْزَلُ؛ قال<sup>(٧)</sup>:

\* هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المَحِيلَ أَرَسُمُهُ \*

والعَهْدُ: المَطَرُ الذي يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ.

والعَهْدُ: الوَصِيَّةُ، قال — تعالى —: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾<sup>(٨)</sup>.

والعَهْدُ: الثَّوَابُ.

(١) تقدم الكلام عليه ص ١١٨.

(٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م).

(٣) الواقعة/٧٣.

(٤) في الأصل: المقواء، وما أثبتته من (م).

(٥) ديوانه/١٨٩، وشرح القصائد السبع/٢٩٨، وتهديب اللغة ٤٢٤/١ (شرح) — عجزه فقط —، وشرح

المعلقات السبع/١٣٠، وشرح القصائد العشر/٢١٢، ولسان العرب ١٧٦/٨ (شرح) — عجزه فقط —.

(٦) يس/٣٩.

(٧) الرجز لذي الرمة في ملحق ديوانه/١٩١٠، ولسان العرب ٣١٣/٣ (عهد)، وتاج العروس ٤٥٦/٨ (عهد).

(٨) البقرة/٤٠.

والعَهْدُ: الحِفاظُ؛ ومن ذلك قوله ﷺ وَقَدْ وَافَتْهُ عَجُوزٌ، فأكرمها، وقال: ((إنَّ حُسْنَ  
العَهْدِ مِنَ الإِيْمَانِ؛ وإنَّ هذه العَجُوزُ كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ))<sup>(١)</sup>.

وجمعُ العَهْدِ عُهُودٌ، وجمعُ العَهْدِ مِنَ المَطَرِ عِهَادٌ، قال الشاعر:

[أ/٣٠٢]

/أَمِيرٌ عَمَّ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى  
كَأَنَّ الأَرْضَ طَبَقَهَا العِهَادُ<sup>(٢)</sup>

والعُهْدَةُ — بضم العين — قال البُنْدِينِيُّ<sup>(٣)</sup>: هي في الحقيقة عبارة عن الصِّكِّ  
المكتوب فيه الثَّمَنُ، غَيْرَ أَنَّ الفُقَهَاءَ يستعملونه عبارة عن الثَّمَنِ؛ لأنَّهُ مكتوبٌ في العُهْدَةِ؛  
وقال المَتَوَلَّى<sup>(٤)</sup>: إِنَّمَا سُمِّيَ به لِالتزامه ما في عُهْدَةِ البائعِ بِرَدِّه؛ قال الرَّافِعِيُّ: يَجُوزُ أَخْذُهُ  
من شيئين آخرين:

أحدهما: قال في ((الصَّحاح))<sup>(٥)</sup>: يُقال في الأمرِ عُهْدَةٌ، أي: لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ، وفي  
عَقْلِهِ عُهْدَةٌ، أي: ضَعْفٌ؛ فَكَأَنَّ الضَّامِنَ ضَمِنَ<sup>(٦)</sup> ضَعْفَ العَقْدِ والتزم ما يحتاج فيه من  
غُرْمٍ.

والثاني: قال: العُهْدَةُ: الرَّجْعَةُ، يُقال: أبيعُكَ لا عُهْدَةَ.

أُمُّ المَيْثِمِ: امرأة.

والمَيْثِمُ: من أسماء العُقَابِ<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٢/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥١٧/٦.

(٢) البيت بلا نسبة في الكامل ٩٢٨/٢، وجمهرة اللغة/٦٦٨ (عهد)، غير أنه في الجمهرة منصوب الروي فقد ورد  
عجزه: \* كَأَنَّ الأَرْضَ أَسْقَاهَا عِهَادًا \* ولم يظهر لي وجه النصب في (عِهَادًا).

(٣) البُنْدِينِيُّ هو: أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي، مات سنة ٤٩٥ هـ، السير ١٩٦/١٩، وطبقات  
السبكي ٢٠٧/٤.

(٤) المتوَلَّى هو شيخ الشافعية أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري المتوَلَّى، له كتاب التمتة، تم به  
كتاب شيخه الفوراني (الإبانة) — ولم يتمه، ينظر: سير أعلام النبلاء ٥٨٥/١٤، وطبقات الإسوي ٢٠٤/٢.

(٥) الصحاح ٥١٥/٢ (عهد):

(٦) في الأصل: مضمّن.

(٧) تمذيب اللغة ٢٧١/٦ (هنم) وما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري/٣٤٢، ولسان العرب ٦٠٠/١٢  
(هنم)، والذي فيهن أنه فرخ العقاب.

يُشْتَوَى: يُفْتَعَلُ مِنَ الشَّوَاءِ، يُقَالُ: شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَاشْتَوَى.  
والمُشْتَوِي<sup>(١)</sup>: الرَّجُلُ الَّذِي يَشْوِي؛ وَقَالَ لَيْدٌ<sup>(٢)</sup>:  
\* فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ \*

٢٢٤- وَمَرْقَبٍ مُخْلَوْلِقٍ أَرْجَاؤُهُ مُسْتَصْعَبِ الْمَسَلِكِ وَعَرِ الْمُرْتَقَى

وَمَرْقَبٍ: مَخْفُوضٌ بِـ(رُبِّ)، مُقَدَّرَةٌ، وَالْمَرْقَبُ: الْجَبَلُ الْعَالِي، وَالرَّقِيبُ: الْحَافِظُ،  
وَالرَّقِيبُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾<sup>(٤)</sup> أَي: فَانْتَظِرْ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟، قَالُوا: الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَكْدٌ، فَقَالَ: بَلِ  
الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا))<sup>(٦)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup>: مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ  
عَلَى فَقْدِ الْأَوْلَادِ فِي الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدَهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ  
ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ: ((إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مِنْ حُرْبٍ  
دِينُهُ))<sup>(٨)</sup>؛ وَلَيْسَ هَذَا عَلَى أَنْ يَكُونَ مَنْ سَلِبَ مَالَهُ فَلَيْسَ بِمَحْرُوبٍ.  
وَالرُّقْبَى: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ<sup>(٩)</sup> كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ: الْمَشْوِي.

(٢) دِيوَانُهُ ١٧٨، وَوَرَدَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١١٠/١١ (جَمَل)، وَالصَّحَاحُ ٢٣٩٩/٦ (شَوَى)، وَلِسَانُ  
العَرَبِ ١٢٨/١١ (جَمَل)، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَقَائِسِ اللُّغَةِ ٦٣٠/١ (شَوَى)، وَجَمَلُ اللُّغَةِ ٥١٥ (شَوَى). وَهَذَا عَجَزَ  
بَيْتٍ وَصَدْرُهُ: \* أَوْ تَهْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ \*

(٣) النِّسَاءُ/١.

(٤) الدُّخَانُ/١٠.

(٥) الدُّخَانُ/٥٩.

(٦) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٣٨٢/١، ٣٨٣، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابِ (٣٠) ٢٠١٤/٤، رَقْمُ (٢٦٠٨).

(٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٠٨/٣ فَمَا بَعْدَهَا.

(٨) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ، وَالغَرِيبِينَ ٧٦٦/٣، وَجَاءَ فِي الْغَرِيبِينَ (الْمَحْرُومِ) مَوْضِعَ

(الْمَحْرُوبِ) وَ(حُرْمِ) مَوْضِعَ (حُرْبِ) وَهُوَ تَحْرِيفُ ظَاهِرٍ، صَوَابُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: مِنْكَ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ الْآتِي ذِكْرُهُ، وَهُوَ تَحْرِيفُ ظَاهِرٍ.

إلي، وإن مت قَبْلَكَ فهو لك؛ فكل واحد منهما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبه<sup>(١)</sup>.  
 مُخْلَوْلِقُ: المَخْلَوْلِقُ: الأملس، والخَلْقَاءُ: الصخرةُ العاليةُ الملساءُ، وأخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ  
 أن تُمَطَّرَ: أي: قَارَبَتْ، وثوبٌ خَلَقٌ — بفتح اللام<sup>(٢)</sup>، وكسرها —: خلافُ الجديد،  
 والخَلِيقَةُ: الطَّيْبَةُ، والخَلْقُ: التَّقْدِيرُ، والاختِلَاقُ: الكَذِبُ والافتراءُ، والخَلَاقُ: النَّصِيبُ،  
 قال — تعالى —: ﴿وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

أَرْجَاؤُهُ: مرفوعٌ بـ (مُخْلَوْلِقٍ)، والأَرْجَاءُ: النَّوَاحِي، ومنه قوله — تعالى —: ﴿وَالْمَلِكُ  
 عَلَى أَرْجَائِهَا﴾<sup>(٤)</sup>، وقد اختلفت علامٌ يعود الضمير؟: فقليل: يعودُ على السَّمَاءِ، وهو قولُ  
 مجاهد وقتادة<sup>(٥)</sup>، وقيل: على الدنيا، وهو قولُ سعيد بن جبیر<sup>(٦)</sup>.

وفي ﴿أَرْجَائِهَا﴾ أقوال<sup>(٧)</sup>:

أحدها: حَافَاتُهَا، قاله ابنُ جبیر.

والثاني: نَوَاحِيهَا، قاله الضَّحَّاكُ.

والثالث: أَبْوَابُهَا، قاله الحَسَنُ.

والرابع: ما استدق<sup>(٨)</sup> منها، قاله الرَّبِيعُ بنُ أنسٍ — رحمه الله — .

المُسْتَصْعَبُ: الصَّعْبُ، ويروى: (مُسْتَصْعَبِ الأَقْدَافِ): جَمْعُ قُذْفٍ، وهي النَّاحِيَةُ<sup>(٩)</sup>.

وَعَرٍ: صَعْبٍ، والمُرْتَقَى: المَصْعَدُ.

٢٢٥ — أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رِيْقَهَا وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الحِدَاءِ مُحْتَذَى

(١) الغريبيين ٧٦٦/٣ فما بعدها، ومنه أخذ الشارح ما سبق من الكلام على الآيات والحديث.

(٢) في الأصل: الحاء، وهو خطأ بين.

(٣) البقرة/٢٠٠.

(٤) الحاقة/١٧.

(٥) تفسير الماوردي ٨١/٦.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) المصدر السابق نفسه، وفيه جوانبها بدل حافاتها في قول ابن جبیر.

(٨) في الأصل: اشندت، تحريف، صوابه من (م)، وتفسير الماوردي السابق ذكره.

(٩) ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه/٤٨٢.

أَوْفَيْتُ: صَعَدْتُ وَعَلَوْتُ، و(الشَّمْسُ) مبتدأ، (تَمُجُّ) جملة في مَوْضِعِ خَبَرِ المبتدأ،  
يُقَالُ: مَجَّ الشَّيْءُ: إِذَا أَلْفَاهُ.  
رِيقُهَا: مَفْعُولُ (تَمُجُّ).

[ب/٣٠٢] ورِيقُ الشَّمْسِ: شَيْءٌ تَرَاهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ وَقَامَ/قَائِمُ الظَّهِيرَةِ،  
وَيَسْتَبِينُ ذَلِكَ فِي الشَّمْسِ مِثْلَ نَسِيحِ العَنَكَبُوتِ، وَيُقَالُ لَهُ: لُعَابُ الشَّمْسِ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ فِي  
غَايَةِ ارْتِفَاعِهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا، وَأَنَّهُ لَا ظِلَّ لِشَيْءٍ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ<sup>(١)</sup>.

وَالظِّلُّ مَبْتَدَأٌ، الظِّلُّ: السَّتْرُ وَفِيهِ وَجْهَانِ<sup>(٢)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِهَا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

[وَفِي الفَرْقِ بَيْنَ الفَيءِ وَالظِّلِّ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الظِّلَّ مَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ]<sup>(٣)</sup>

وَالفَيءِ مَا بَعْدَ طُلُوعِهَا .

وَالثَّانِي: أَنَّ الظِّلَّ: مَا قَبْلَ الزَّوَالِ، وَالفَيءُ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ.

قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ<sup>(٤)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: الحِذَاءُ: مَا يُتَّعَلُّ بِهِ، وَالْحِذَاءُ — أَيْضًا — القَدُّ،

يُقَالُ: فَلَانٌ حَيِّدُ الحِذَاءِ، أَي: حَيِّدُ القَدِّ، وَكَذَلِكَ: إِذَا كَانَ حَيِّدَ النَّعْلِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ

حَيِّدَ الحِذْوِ لَهَا؛ قَالَ أَبُو المِقْدَادِ<sup>(٥)</sup>:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ      وَشُرُكًا مِنْ بَعْضِهَا<sup>(٦)</sup> لَا تَنْقَطِعُ

(١) شرح المقصورة لابن هشام/٤٤٥.

(٢) ينظر: الفروق في اللغة/٣٠٤، والقاموس المحيط/١٣٢٨ (ظل).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وهو ثابت في (م).

(٤) قوله في المقصور والمدود للقال/٤٢٥.

(٥) كذا وقعت نسبه في الأصل، وهو كذلك عند القالي في الموضع السابق والأبيات لأبي المقدم، حساس ابن

قُطَيْبٍ فِي المَسْتَقْصَى ٢/٢٢٤، ولسان العرب ٨/٣٠٧ (وقع)، وترجمة أبي المقدم في معجم الشعراء/٤٧٤،

والأبيات بلا نسبة في الحيوان ٦/٤٤٦، والبيان والتبيين ٣/٧٠، وشرح القصائد السبع/٤٦٥، وتهذيب اللغة ٣/

٣٦ (وقع).

(٦) في الأصل: بعضه، وما أثبت من بعض المصادر السابقة، وفي بعضها: (من استها).

## كُلِّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقْعُ.

الْوَقْعُ: الَّذِي يَتَوَقَّى مِنَ الحِفا وَيَتَأَلَّمُ مِنْهُ.

وَيُقَالُ لِخُفِّ البَعِيرِ، وَظِلْفِ الشَّاةِ، وَحَافِرِ الدَّابَّةِ: حِذَاءٌ؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ ضَالَّةِ الإِبِلِ، فَقَالَ: ((مَالِكٌ وَلَهَا؟)) مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا))<sup>(١)</sup> يَعْنِي بِالحِذَاءِ حُفَّهَا، وَبِالسَّقَاءِ: بَطْنَهَا.

وَقَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ: \* وَالظِّلُّ مِنْ تَحْتِ الحِذَاءِ مُحْتَذَى \* أَرَادَ: أَنَّ ظِلَّ الإِنْسَانِ قَدْ صَارَ تَحْتَ النَّعْلِ؛ لِشِدَّةِ تَقْلُصِهِ، كَأَنَّهُ حُذِيَ مِنْهَا، أَي: قُطِعَ عَلَى مِثَالِهَا<sup>(٢)</sup>.

وَمِمَّا يُقَالُ فِي انْتِصَافَاتِ النَّهَارِ: (بَلَعَتِ الشَّمْسُ كِبِدَ السَّمَاءِ)، (انْتَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ ظِلَّهُ)، (قَامَ قَائِمُ المَاجِرَةِ)، وَ (رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمْرَاتِ الظُّهَيْرَةِ).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(٣)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: أَخَذَ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ العَجَّاجِ<sup>(٤)</sup>:

\* وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَصَارَ جَوْرَبًا \*

وَقَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(٥)</sup> يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظُّلَالُ رَأَيْتَهَا      وَخَدَّ النَّعَامِ فِي النُّسُولِ<sup>(٦)</sup> فَضُولُ

وَتَقَاصَرَتِ الظُّلَالُ وَقَتَ المَاجِرَةِ: إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ تَحْتَهُ.

٢٢٦ — وَطَارِقٍ يُؤْنِسُهُ الذَّنْبُ إِذَا      تَصَوَّرَ الذَّنْبُ عِشَاءً وَعَوَى

العربُ تُسَمِّي القَادِمَ بِاللَّيْلِ طَارِقًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) أَخْرَجَهُ البِخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللُّقْطَةِ، بَابِ (٤) ٨٤/٥ — فَتْحٌ — رَقْمٌ (٢٤٢٩)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ اللُّقْطَةِ، (١) ١٣٤٦/٣ رَقْمٌ (١٧٢٢).

(٢) فِي الأَصْلِ: مِثَالُهُ، وَصَوَابُهُ مِنْ شَرْحِ المِقْصُورَةِ لابْنِ هِشَامٍ ٤٤٥، إِذِ النَّعْلُ وَاجِبَةُ التَّائِيثِ كَمَا فِي المَذْكَرِ وَالمُؤَنَّثِ لابْنِ جَنِّي/٤٥.

(٣) شَرْحُ المِقْصُورَةِ/٤٤٥.

(٤) أَخْلَجَ بِهِ دِيوانَهُ — بِرِوَايَةِ وَشَرْحِ الأَصْمَعِيِّ — وَنَسَبَتْهُ لَهُ فِي شَرْحِ المِقْصُورَةِ فِي المَوْضِعِ السَّابِقِ، وَالبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ/٢٣٦ (وَأَد)، وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٢/٣٩٩ (نَعْل)، وَلِسانِ العَرَبِ ١١/٦٦٨ (نَعْل).

(٥) دِيوانُهُ/٣٥٥، وَشَرْحُ المِقْصُورَةِ لابْنِ هِشَامٍ/٤٤٦.

(٦) كَذَا فِي الأَصْلِ وَفِي (م)، وَالَّذِي فِي الدِيوانِ وَشَرْحِ المِقْصُورَةِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ (النَّسْوَع).



أَلَا طَرَقَتْ مِنْ بَعْدِ مَا هَجَعُوا هِنْدُ وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ<sup>(١)</sup>  
وفي الحديث: (نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ)<sup>(٢)</sup>.

وَسُمِّيَ النَّجْمُ طَارِقًا؛ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا، قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَبْتَةَ<sup>(٣)</sup>:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ      وَالْمِسْكَ فِي الْمَفَارِقِ

إِنْ تُقْبَلُوا نُعَانِقُ      [وَنَقْرُشِ النَّمَارِقِ]<sup>(٤)</sup>

أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقُ      فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ

وقولها: (نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ) تعني: أَنْ جَدَّهِنَّ كَالنَّجْمِ فِي شَرْفِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَفِي النَّمَارِقِ<sup>(٥)</sup>

وجهان:

أَحَدُهُمَا: الْوَسَائِدُ، وَاحِدَتُهَا: نُمْرُقَةٌ — بضم النون والراء —، وَالْكَسْرُ فِيهِمَا لُغَةٌ  
لِبَعْضِ كَلْبٍ؛ قَالَه قَتَادَةُ.

وَالثَّانِي: الْمَرَاقِ، قَالَه ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرِيْمٌ أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُحَبَّبٌ      زَرَابِيُهُ مَبْثُوثَةٌ وَنَمَارِقُهُ<sup>(٦)</sup>

وَأَصْلُ الطَّرْقِ: الدَّقُّ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَطْرُقَةُ؛ فَسُمِّيَ قَاصِدُ اللَّيْلِ طَارِقًا لِاحْتِيَاجِهِ / فِي  
الْوُصُولِ إِلَى الدَّقِّ.

(١) لم أحده في مصادر دي على هذه الرواية، والذي في المصادر:

أَلَا حَبِذَا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِمَا هِنْدُ      وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

وهذا البيت للحطينة في ديوانه/٣٩، والمنتخب/٢٦٢٣، وعجزه في لسان العرب ٢٢٣/٣ (سند) معزواً للحطينة،  
وبلا نسبة في الصاحي/١١٥ — عجزه فقط — وشرح المفصل ٧٠/١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العمرة، باب (١٦) ٦٢٠/٣ — فتح — رقم (١٨٠١)، ومسلم في كتاب الإمارة،  
باب (٥٦) ١٥٢٨/٣، رقم (٧١٥).

(٣) الاقتضاب ٧٦/٣ فما بعدها، وفيه — أيضاً — أن الشعر ليس لها، وإنما تمثلت به، وهو لهند بنت يياضة ابن  
رباح بن طارق الإيادي، أو لبنت الفند الزماني، وهو لإحدى الهنديين في لسان العرب ٢١٧/١٠ فما بعدها  
(طرق)، وشرح شواهد المعني ٨٠٩/٢، وعزاه في الأغاني ٢٣/٢٥٤ إلى هند بنت الفند الزماني.

(٤) تنمة من (م)، وكلام الشارح بعدها يدل على سقوطها من الأصل.

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ الغاشية/١٥، وانظر تفسير الماوردي ٦/٢٦١.

(٦) البيت بلا نسبة في تفسير الماوردي في الموضوع السابق.

والطَّارِقُ: الذي يضرب بالحصى، قال لبيد<sup>(١)</sup>:  
لَعْمُرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ  
يُؤْنِسُهُ: الأُنْسُ: خلافُ الوَحْشَةِ، والضَّمِيرُ يعود على الطَّارِقِ.  
الذُّئْبُ: فاعلُ (يُؤْنِسُهُ).  
تَضَوَّرَ: صَاحَ من شِدَّةِ الجوع، وَعَوَى<sup>(٢)</sup>: صَاحَ — أيضًا —.  
والعَوَاءُ<sup>(٣)</sup> يقع في مواضع مختلفة، ويكون من أجناسٍ مختلفة، وكلُّها مشتقة من نُباحِ  
الكلبِ وعوائه، ويُقال: للكلبِ يَعْوي، وللفصِيلِ: يَعْوي، وللذئبِ: يَعْوي؛ كما يُقال  
للكلبِ يَنْبَحُ، ويُقال للظبي إذا أسنَّ: إنه يَنْبَحُ، ويُقال للشاعر: إنه يَنْبَحُ<sup>(٤)</sup>؛ قال الأصمعي:  
إذا كان الرجلُ ضَخَمَ الصوتِ قيل: يَنْبَحُ نَبْحًا.  
والعَرَبُ تَزْعُمُ أن الذئبَ شديدُ الاحتراسِ، وأنه يُراوِحُ بين عينيه، فتكونُ واحدةً  
مطبقةً نائمةً والأخرى مفتوحةً حارسةً؛ ولا يَشْكُونُ أن الأرتبَ تنامُ مفتوحةً العينِ<sup>(٥)</sup>.  
ومن العَجَبِ: أن بعضَ الحيوانِ لا ينامُ كالصَّافِرِ والتَّنُوطِ<sup>(٦)</sup>، وأنهما إذا كان الليلُ  
فأحدهما يتدلى من غصنِ الشجرة، ويضمُّ رجليه، ويُنكسُ رأسه، ثم لا يزالُ يصيحُ حتى  
يبرقُ التورُ، والآخر لا يزالُ يتنقلُ في زوايا بيته، ولا يأخذهُ القَرَارُ خوفًا على نفسه، ولا  
يزال كذلك حتى يُصبح<sup>(٧)</sup>.  
والدجاج والكلابُ إنما تَعْرُبُ عقولها في النومِ ثم تَرْجِعُ إليها مقدارَ رُجوعِ  
الأنفاسِ، والدجاجة تفعله من الجبنِ<sup>(٨)</sup>، والكلبُ من شدَّةِ الاحتراسِ<sup>(٩)</sup>.

(١) تقدم تخريجه ص ٢٥

(٢) في الأصل: يعري.

(٣) في الأصل: العراء.

(٤) ينظر: الحيوان ٣٧٧/١.

(٥) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٤٠٦/٣.

(٦) في الأصل: الشوط، والصَّافِرُ والتَّنُوطُ: طائران من أنواع العصفير.

(٧) هذا نص كلام الجاحظ في الحيوان ٤٠٥/٣.

(٨) في الأصل: الحين.

(٩) هذا مأخوذ من الحيوان ٤٠٦/٣.

والعَرَائِقُ والكَرَائِي<sup>(١)</sup> تنام في أبعد المواضع من الناس، ولا تنام حتى تُقلد أمرها رئيساً وقائداً وحارساً، وإنَّ الرَّئِيسَ إذا أَعْيَا رفع إحدَى رجله ليكون أيقظ له<sup>(٢)</sup>.  
وقولهم في المثل: (أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ)<sup>(٣)</sup> لأنه دَهْرُهُ جَائِعٌ، وَيَقُولُونَ في الدُّعَاءِ على العَدُوِّ<sup>(٤)</sup>: (رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّنْبِ) أي: الجوع قاله محمد بن حبيب<sup>(٥)</sup>.  
وقال غيره<sup>(٦)</sup>: معنى قولهم: (رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّنْبِ) أي: بالموت، وذلك أن الذَّنْبَ لا يُصِيبُهُ من العَلَلِ إلا عِلَّةَ المَوْتِ.

وكذلك يَقُولُونَ في مثلٍ آخَرَ: (أَصْحُ من الذَّنْبِ)<sup>(٧)</sup>.  
والذَّنْبُ والأسدُ مُخْتَلِفَانِ في الجوع والصَّبْرِ عليه؛ لأنَّ الأسدَ شديدُ النَّهْمِ رَغِيبٌ حَرِيصٌ، وهو مع ذلك يَحْتَمِلُ أن يَبْقَى أَيَّامًا لا يَأْكُلُ شيئاً؛ والذَّنْبُ وإن كان أَقْفَرَ منزلاً وأَقْلَّ حَصَبًا وأكثرَ كَدًّا<sup>(٨)</sup> وإخفاقاً، فلا بُدَّ لَهُ من شَيْءٍ يُلْقِيهِ في جَوْفِهِ، وإن لَمْ يَجِدْ شيئاً اسْتَعَانَ بِإِدْخَالِ النَّسِيمِ جَوْفَهُ<sup>(٩)</sup>.  
وجَوْفُ الذَّنْبِ تُذِيبُ العَظْمَ ولا تُذِيبُ نَوَى التَّمْرِ وهو أضعفُ من العَظْمِ؛ وكذلك جوفُ الكلبِ<sup>(١٠)</sup>.

وأما قولهم في المثل: (أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ)<sup>(١١)</sup> فهي الكَلْبَةُ، وجمعها: لِعَاءٌ.  
واللَّعْوَةُ — أَيْضًا — اسمُ الذَّنْبَةِ، يُقالُ<sup>(١٢)</sup>: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَعْوَةِ الجُوعِ، وَلَوْعَتِهِ: أي

(١) في الأصل: الكراي.

(٢) قوله هنا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ٤٠٦/٣.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٣٢/١، وسوائر الأمثال ١٠٢/١، ومجمع الأمثال ٣٣٢/١، والمستقصى ٥٧/١.

(٤) القول في المصادر السابقة.

(٥) قوله في مجمع الأمثال ٣٣٢/١.

(٦) القول في المصدر السابق من غير نسبة أيضاً.

(٧) جمهرة الأمثال ٥٦٨/١، وسوائر الأمثال ٢٢٤/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢، والمستقصى ٢٠٥/١.

(٨) في الأصل: أكداً، تحريف، صوابه في المصدرين التاليين.

(٩) سوائر الأمثال ١٠٢/١، ومجمع الأمثال ٣٣٢/١.

(١٠) المصدران السابقان.

(١١) جمهرة الأمثال ٣٣١/١، وسوائر الأمثال ١٠١/١، ومجمع الأمثال ٣٣٢/١، والمستقصى ٥٨/١.

(١٢) القول في سوائر الأمثال، ومجمع الأمثال في الموضوعين السابقين.

حدّته.

واللغو: الحريص الجشع، وقولهم في المثل: (أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ) <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ يُلْزِقُ بَطْنَهُ بِالْأَرْضِ سَنَةً وَظَهْرَهُ سَنَةً لَا يَأْكُلُ شَيْئًا، حَتَّى يَجِدَ إِبْلًا، وَيَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الإِبْلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَرَّكَ لَهُ.

وكذلك قالوا في المثل (أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ) <sup>(٢)</sup>.

ومعنى بيت ابن دُرَيْدٍ: أَنَّ هَذَا الطَّارِقَ يُؤْنِسُهُ تَضَوُّرُ الذَّبِّ وَعَوَاؤُهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَسَّرَ مِنْ اسْتِمَاعِ النَّاسِ وَأَلْفَ أَصْوَاتِ الوُحُوشِ حَتَّى أَنْسَ بِهَا؛ قَالَ الأَحْمِرُ <sup>(٣)</sup> السَّعْدِيُّ <sup>(٤)</sup>:  
عَوَى الذَّبُّ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذَّبِّ إِذْ عَوَى      وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أُطِيرُ

[٣٠٣/ب]

٢٢٧- / أَوَى إِلَى نَارِي وَهِيَ مَأْلَفٌ      يَدْعُو العُفَاةَ ضَوْءَهَا إِلَى القَرَى

الضَّمِيرُ فِي (أَوَى) يَعُودُ عَلَى (الطَّارِقِ).

أَوَى، وَأَوَى بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ، وَالْمَدُّ فِي الفِعْلِ الأَلْزَامِ وَالمْتَعَدِّي جَمِيعًا، لَكِنَّ القَصْرَ فِي الأَلْزَامِ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ، وَبِالأَفْصَحِ جَاءَ القُرْآنُ فِي المَوْضِعَيْنِ: قَالَ - تَعَالَى - ﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ <sup>(٥)</sup>، وَقَالَ فِي المْتَعَدِّي: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وَابْنُ أَوَى: دَابَّةٌ تُشْبِهُ الكَلْبَ، وَمِنْ عَجَائِبِهِ: أَنَّ الدَّجَاجَةَ يَأْكُلُهَا أَصْنَافُ السَّبَاعِ، وَلَوْ أَنَّ دَجَاجًا عَلَى رَفٍّ مُرْتَفِعٍ، أَوْ كُنَّ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَةٍ شَاهِقَةٍ، ثُمَّ مَرَّ تَحْتَهَا كُلُّ

(١) جمهرة الأمثال ٣٣٢/١، وسوانر الأمثال/١٠٢، وجمع الأمثال ٣٣٣/١، والمستقصى ٥٧/١.

(٢) جمهرة الأمثال ٥٣١/١، وسوانر الأمثال/١٩٧، وجمع الأمثال ١٣٥/٢، والمستقصى ١٧٣/١، وفي الأصل: (يسمع)

تخريف ظاهر.

(٣) في الأصل: الأحمر.

(٤) البيت له في الحيوان ٣٧٩/١، والشعر والشعراء ٥٣٤/، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٤٦، وكان الأحمير

لصًا كثير الجنايات، خلعه قومه وخاف السلطان فخرج في الفلوات، ينظر في ترجمته الشعر والشعراء في الموضوع

السابق.

(٥) الكهف/٦٣.

(٦) المؤمنون/٥٠.

صَنَفَ مِمَّا يَأْكُلُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُسْتَمْسِكَةً بِمَا تَحْتَهَا، مُعْتَصِمَةً بِالْعُصَيِّنَاتِ<sup>(١)</sup> الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا، فَإِذَا مَرَّتْ تَحْتَهَا ابْنُ آوَى وَهِيَ أَلْفٌ، لَمْ تَبْقَ وَاحِدَةً إِلَّا رَمَتْ بِنَفْسِهَا إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.  
وَالسَّبْعُ لَا يَأْكُلُ الْحَارَّ، وَالسَّنَوْرُ لَا يَذُوقُ الْحُمُوضَةَ، وَيَجْرَعُ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارَّ.  
وَالذَّبُّ يُخَالِفُ الثَّوْرَ وَالْحَمَارَ وَالثَّغْلَبَ جَمِيعًا؛ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَلِذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْبَقْرِ وَالْحَمِيرِ وَعَلَى الثَّغْلَبِ، وَالشَّاةُ مِنَ الذَّبِّ أَشَدُّ خَوْفًا مِنْهَا مِنَ الْأَسَدِ، وَإِنْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَسَدَ يَأْكُلُهَا.

وَالْحَمَامُ يَعْتَرِيهِ مِنَ الشَّاهِينَ مَا يَعْتَرِيهِ مِنَ الْعُقَابِ وَالْبَازِيِ وَالصَّقْرِ، وَكَذَلِكَ الْفَأْرَةُ وَالسَّنَوْرُ، وَقَدْ يَأْكُلُهَا ابْنُ عَرَسٍ، وَهِيَ مِنَ السَّنَوْرِ أَشَدُّ فَرْعًا.  
وَهِيَ: الْوَاوُ لِلْحَالِ، وَهِيَ مَبْتَدَأٌ، وَ(مَا) خَيْرُهُ، وَمَعْنَى: (وَهِيَ مَأْلَفٌ): أَي مَجْمَعٌ لِلزُّوَارِ.  
يَدْعُو: يُنَادِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾<sup>(٣)</sup> قَالَ ثَعْلَبُ<sup>(٤)</sup>:  
تُنَادِي، وَقَالَ الْمَبْرَدُ<sup>(٥)</sup>: تُعَذَّبُ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ<sup>(٦)</sup>: إِنَّهَا تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ، وَقِيلَ<sup>(٧)</sup>:  
دَعَوْتَهَا إِيَّاهُمْ: مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ<sup>(٨)</sup>: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِنَاحِيَةِ كَذَا،  
أَي: كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لَانْتِجَاعِنَا إِلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٩)</sup>:  
أَمْسَى بُوْهَيْبِينَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ

(١) في الأصل: الغصنان.

(٢) جميع ما تقدم من حديثه عن الحيوانات مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٥١/٤ — ٥٤، مع تصرف يسير في ترتيبه.

(٣) المعارج/١٧

(٤) قوله في تهذيب اللغة ١٢٥/٣ (دعا)، والغريبين ٦٣٦/٢، ومنه أخذ الشارح.

(٥) قوله في المصدرين السابقين.

(٦) القول في الغريبين ٦٣٦/٢.

(٧) القول في الغريبين ٦٣٧/٢

(٨) القول في تهذيب اللغة ١٢١/٣ (دعا)، والغريبين ٦٣٧/٢.

(٩) ديوانه/٧٧، وتهذيب اللغة ١٨٢/١٥ (رب)، والغريبين ٦٣٧/٢، وأساس البلاغة ١٨٩/ (دعو)، ولسان العرب

٤٠٨/١ (رب)، والبيت في صفة ثور وحشي، ووهيبين: اسم موضع، والرَّبُّ: جمع رَبَّةٍ، وهي بقلة ناعمة، وقيل

هي شجرة الخرنوب.

ويقال<sup>(١)</sup>: مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا؟ أَي: حَمَلَكَ عَلَيْهِ وَجَرَّكَ إِلَيْهِ.  
 وقوله — تعالى —: ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>: كُلَّمَا اسْتَهَى أَهْلُ الْجَنَّةِ شَيْئًا قَالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَيَجِئُهُمْ كَمَا<sup>(٤)</sup> يَسْتَهُونَ، فَإِذَا طَعَمُوا مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ — تعالى — قالوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فَذَلِكَ آخِرُ دَعَوَاهُمْ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> أَي: اسْتَعِينُوا بِالْهَتِكُمْ.  
 وقال أبو الهيثم<sup>(٦)</sup> الدُّعَاءُ: الْعَوْتُ، وَقَدْ دَعَا، أَي: اسْتَعَاثَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تعالى —: ﴿إِذْ عَوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أَي: غَوْنُكُمْ، وَمِنْهُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ يَا لَ فُلَانٍ.  
 وقوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾<sup>(٨)</sup> أَي: وَإِنْ تَسْتَعِثُ نَفْسٌ قَدْ أَثْقَلَتْهَا<sup>(٩)</sup> ذُنُوبُهَا إِلَىٰ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُحْكَمْ لَهَا بِهِ<sup>(١٠)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾<sup>(١١)</sup> أَي: إِذَا دَعَاكُمْ لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، تُجِيبُونَ إِذَا شِئْتُمْ وَتَمْتَنِعُونَ إِذَا شِئْتُمْ<sup>(١٢)</sup>؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَهُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾<sup>(١٣)</sup>.

(١) القول في تمذيب اللغة ١٢٣/٣ (دعا)، والغريين ٦٣٧/٢.

(٢) يونس/١٠.

(٣) ينظر: جامع البيان ٨٩/١١ فما بعدها، وتفسير الماوردي ٤٢٤/٢.

(٤) في الأصل: فتجيتهم كلما، وهو تحريف ظاهر.

(٥) البقرة/٢٣.

(٦) قوله في الغريين ٦٣٥/٢.

(٧) غافر/٦٠.

(٨) فاطر/١٨.

(٩) في الأصل: أثقلها، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(١٠) الغريين ٦٣٦/٢.

(١١) النور/٦٣.

(١٢) الغريين ٦٣٧/٢، وهو معزو فيه إلى ابن عرفة.

(١٣) النور/٦٣.

وقوله: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾<sup>(١)</sup> هي شهادةُ الحقِّ: أن لا إلهَ إلا الله.  
 ومعنى قول ابن دريد: \*يَدْعُو العُفَاةَ ضَوْءَهَا إلى القَرَى\*، أن الضَّيْفَ إذا أتَاهَا وَنَظَرَ  
 إِلَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا مُعَدَّةٌ لِلْقَرَى فقصدَهَا، فكأَنَّهَا دَعَتْهُ إلى نَفْسِهَا.  
 العُفَاةُ: مفعولٌ (يَدْعُو)، والعُفَاةُ: القاصِدُونَ الطَّالِبُونَ للمعروف؛ قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
 إِذَا أَيْقَظْتِكَ جِسَامُ الْأُمُورِ      فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَّ  
 فَتَى لَا يَبِيْتُ عَلَى دِمْنَةٍ      وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ  
 / تَطُوفُ العُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ      كَطُوفِ النَّصَارَى بِيْتِ الصَّنَمِ  
 ضَوْءُهَا: فاعلٌ (يَدْعُو).

والضَّوْءُ والضَّيَاءُ واحدٌ، وضَوْءُهَا: نورُهَا وشُعَاعُهَا.

القَرَى: — بكسر القاف — : الضَّيَافَةُ، والقَرَا — بفتحها — : الظَّهْرُ<sup>(٣)</sup>، والقَرَى  
 بضمِّهَا: جمعُ قَرِيَّةٍ، وفي الحديث: ((أَمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ القَرَى))<sup>(٤)</sup>، وأمَّ القَرَى: مَكَّةُ —  
 شَرَّفَهَا اللهُ —.

ومن عادة الكرام من العرب: إيقادُ النَّارِ على رُؤُوسِ التَّلَالِ والمواضعِ العاليةِ،  
 ويرفعون الأقباسَ على الأيدي؛ لتَهْتَدِيَ بِهَا الضَّيْفَانُ؛ قال الشاعر يمدح قومًا:  
 يَبِيْتُونَ فِي المَشْتَى<sup>(٥)</sup> حِمَاصًا وَعِنْدَهُمْ      مِنَ الزَّادِ فَضْلَاتٌ تُعَدُّ لِمَنْ يُقَرَى  
 إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ      مِنَ النَّارِ فِي الظُّلْمَاءِ أَلْوِيَةَ حُمْرًا  
 وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

(١) الرعد/١٤.

(٢) هو بشار بن برد في ديوانه ١٨٢/٤ فما بعدها، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٩٠، مع خلاف يسير في الرواية، والبيت الثاني في أمالي القاضي ٢٦٣/٢ بلا نسبة.

(٣) المقصور والمدود لابن ولاد/٨٧، والمقصور والمدود للقالي/٥٤.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة، باب (٢) ٨٧/٤ — فتح — رقم (١٨٧١)، ومسلم في كتاب الحج، باب (٨٨) ١٠٠٦/٢، رقم (١٣٨٢).

(٥) في الأصل: الشتا.

(٦) هو حاتم الطائي، ديوانه/٨٦، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٤٨٨. والبيتان ليسا متواليين.

أَوْقَدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ [لَيْلٌ] <sup>(١)</sup> قَرُّ

إِنْ جَلَبْتُ نَارُكَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ

قال ابن السكيت <sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: القَرِيُّ مقصورٌ، يُكتب بالياء، ويُفتح فيمُدُّ.

قال الكسائي <sup>(٣)</sup>: سمعتُ القاسمَ <sup>(٤)</sup> بنِ مَعْنِ يَرُويهِ عَنِ العَرَبِ: (قَرَأُ الضَّيْفَ) بِالْمَدِّ،

قال أبو عمرو: يُقال: رَجُلٌ مِقْرِيٌّ، وقومٌ مِقَارٍ: إذا كانوا أصحابَ قَرِيٍّ، وأنشد:

وَهُمْ إِذَا حَوَّتِ <sup>(٥)</sup> النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ

لِلضَّائِفِينَ الطَّارِقِينَ مَقَارِي <sup>(٦)</sup>

قال ابن هشام <sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: قولُ ابنِ دُرَيْدٍ كقول <sup>(٨)</sup> بعض الشعراء المتقدمين:

حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا

وَمَا كَانَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ

دَعْتُهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى القَرِي

فَأَقْبَلَ يَطْوِي الأَرْضَ وَالنَّارُ تُزْهَرُ

وقال آخر <sup>(٩)</sup>:

وَمُسْتَبِحٌ <sup>(١٠)</sup> بَاتَ الصَّدَى يَسْتَبِيهُهُ <sup>(١١)</sup>

فَتَاهَ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الكِسْرِ

رَفَعْتُ لَهُ نَارًا تُقَوِّبًا زَنَادَهَا

تُلِيحُ إِلَى السَّارِي هَلُمَّ إِلَى قَدْرِي

(١) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدرين السابقين.

(٢) الممدود والمقصور لابن السكيت/١٠٥.

(٣) القول معزوله في المقصور والممدود للفراء/٣١، والمقصور والممدود لابن ولأد/٨٦، والمقصور والممدود للقالي/٣٣١.

(٤) القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، كان راوية للشعر، عالماً بالغريب والنحو، كوفي المذهب، مات سنة ١٧٥هـ. ينظر: إنباه الرواة ٣/٣٠، ومعجم الأدياء ٣/٥ فما بعدها.

(٥) في الأصل: حرب، تحريف صوابه من (م).

(٦) البيت لكعب بن زهير في ديوانه/٢٨، وجمهرة اللغة/٢٣٢ (خوي)، والمخصص ٢٣٦/١٤، ولسان العرب ٢٤٦/١٤ (خوا)، مع خلاف يسير في الرواية في الديوان وبقية المصادر.

(٧) شرح المقصورة/٤٤٧.

(٨) البيتان في الحماسة للبحري/٥٣٨ — ٥٣٩، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٤٧، والأول منهما في أمالي المرتضى ١١٦/٢، بلا عَزْوٍ فِيهِنَّ.

(٩) البيتان في أمالي القالي ١/٢١٠، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٤٧، بلا عَزْوٍ، وتقدم تحريج البيت الأول منهما ص ٧٣٢.

(١٠) في الأصل: ومفتح، وصوابه من (م) والمصدرين السابقين.

(١١) في الأصل: يستلته، وما أثبتته من (م) والمصدرين السابقين.



وأحسن ما قيل في هذا: قول الحطيئة<sup>(١)</sup>:

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٌ

ويقال<sup>(٢)</sup>: إِنْ عَثْمَانَ — رضي الله تعالى عنه — لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ: تِلْكَ نَارُ

مُوسَى، وَأَقْبَحُ<sup>(٣)</sup> مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَخْطَلِ<sup>(٤)</sup> يَهْجُو جَرِيرًا:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ      قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ

وَتَحْبِسُ الْبَوْلَ عَمْدًا فِي مَثَانَتِهَا      فَمَا تَبُولُ لَهُمْ إِلَّا بِمِقْدَارِ

٢٢٨ — اللَّهُ مَا طَيْفٌ خِيَالِ زَائِرِ      تَرْفُهُ لِلْعَيْنِ أَحْلَامُ الرَّؤْيِ

لله: معناه التعجب، كقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

لِلَّهِ يَبْقَى<sup>(٦)</sup> عَلَى الْأَيَّامِ دُو حَيْدٍ      بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

و(ما) زائدة.

طَيْفٌ: الطَّيْفُ: ما يراه الإنسان في نومه من صورة مَنْ يُحِبُّ أو يَكْرَهُ؛ وهو من طَافَ يَطِيفُ مثل كَالِ يَكِيلُ، ويُقال — أيضًا —: طَافَ يَطُوفُ، مثل: قَالَ يَقُولُ؛ فيكون طَيْفٌ مُحَقِّفًا من (طَيْفٍ) كـ(مَيْتٍ) من (مَيْتٍ)<sup>(٧)</sup>.

(١) ديوانه/٥١، وقد مر تخريجه ص ٢٣١.

(٢) في خزنة الأدب ٩/٩٤، أن هذا القول لعمر بن الخطاب، فالله أعلم بالصواب، ولعله صدر منهما جميعًا.

(٣) في الأصل: أقبل.

(٤) ديوانه/٢٣٤، والبيت الأول له في الحيوان ١/٣٨٤، وعميون الأخبار ٢/٢١٢، والكامل ٣/١٤٠٦، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٨٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٤٨، ولسان العرب ١/٤١٦ (ردب)، وتاج العروس ١٦١/٧ (نبح).

(٥) هذا البيت من شواهد النحو السيارة، وقد اختلف في نسبه كثيرًا، فهو لأمية بن أبي عائذ في الكتاب ٣/٤٩٧، ولأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح/٥٤٤، ولسان العرب ١٣/٢٧٥ (ظين)، وشرح شواهد المغني ٢/٥٧٤، وللمالك بن خالد الحنّاعي في جمهرة اللغة/٥٧ (أسس)، وشرح أشعار الهذليين ١/٤٣٩، وشرح أبيات سيويه ١/٤١٨ — غير أن رواية الصدر فيه مختلفة عما هنا — ونُسب لغيرهم، وانظر لمزيد من التخريج المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٤/٣٩.

(٦) في الأصل: لا يبقى، وهو وهم، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٧) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١/٤٨٧.

وحكى أبو زيد<sup>(١)</sup>: طَافَ الرَّجُلُ يَطُوفُ طَوْفًا: إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ؛ وَأَطَافَ، يُطِيفُ إِذَا جَعَلَ يَسْتَدِيرُ بِالْقَوْمِ وَيَأْتِيهِمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ، وَطَافَ الْخَيْالُ<sup>(٢)</sup> يُطِيفُ: إِذَا أَلَمَّ فِي الْمَنَامِ. وقوله — تعالى —: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ﴾<sup>(٣)</sup> قرأ الكسائي وأبو عمرو وابن كثير<sup>(٤)</sup>: [طَيْفٌ] مثل (ضَيْفٌ)، / وقرأ الباقون: [طَائِفٌ]، فقيل<sup>(٥)</sup>: الطَّائِفُ: مَا أَطَافَ بِهِ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، وَالطَّيْفُ مِنَ اللَّمَمِ وَالْمَسِّ وَالْجُنُونِ. وقال الكسائي<sup>(٦)</sup>: الطَّيْفُ: اللَّهْوُ، وَالطَّائِفُ: كُلُّ مَا طَافَ حَوْلَ الْإِنْسَانِ. وعن مجاهد<sup>(٧)</sup>: الطَّيْفُ: الْغَضَبُ، وعن ابن عباس<sup>(٨)</sup> — رضي الله تعالى عنهما —: طَائِفٌ: لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

[ب/٣٠٤]

خَيْالِ الْخَيْالِ: مَا تَشَبَهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَفِي الْحُلْمِ، وَكُتِبَ شَرَفُ الدِّينِ<sup>(٩)</sup> ابْنُ عُنَيْنٍ إِلَى أَخٍ لَهُ بِالْمُنْدِ — وَقَدْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَنْهُ —:  
 وَعَذَرْتُ كَتَبَكَ<sup>(١٠)</sup> فِي الْقَطِيعَةِ عَالِمًا  
 وَأَنْ الصَّحِيفَةَ أُعْزَزْتُ مِنْ حَامِلِ  
 وَسِرِّي فَيُصْبِحُ دُونَنَا بِمَرَاجِلِ  
 وَقَالَ آخِرُ:  
 لِي حَبِيبٌ خَيْالُهُ نُصَبَ عَيْنِي  
 سِرُّهُ فِي سَرَائِرِي مَكُونُ

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) في الأصل: الخال.

(٣) الأعراف/٢٠١.

(٤) السبعة/٣٠١، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٤٨٦/١ فما بعدها.

(٥) القول في الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٧/١.

(٦) قوله في المصدر السابق نفسه.

(٧) قوله في المصدر السابق نفسه.

(٨) قوله في المصدر السابق نفسه.

(٩) ديوانه/٨٦، وابن عُنَيْنٍ هو محمد بن نصر بن مكارم بن حسين بن عُنَيْنِ الأنصاريّ الدمشقيّ الزُّرعيّ، لغويّ، أديب شاعر مجيد، مات سنة ٦٣٠هـ، ينظر: معجم الأدباء ٤٦٢/٥ فما بعدها، والسير ٣٦٣/٢٢، ورواية الديوان في (الخفاء) موضع (الخيال) فلا شاهد فيه على رواية الديوان.

(١٠) في الأصل: كشك.

إِنْ تَذَكَّرْتُهُ فَكَلِّبْ قُلُوبَ  
يَا عَدُوِّي إِنْ لَمْ تَعِنِّي فَدَعْنِي  
قَالَ: كُنْ صَابِرًا تَكُنْ مُسْتَرِيحًا  
أَوْ تَأَمَّلْتَهُ فَكَلِّبْ عُيُونَ  
لَا تُهَوِّنْ عَلَيَّ مَا لَا يَهُونُ  
قُلْتُ مَا لَا يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ

تَرْفُهُ: نُصَوَّرُهُ، وَالزَّرْفِيُّ: الْإِسْرَاعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
أَي: يُسْرِعُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ —.

وَزَرْفِيُّ النَّعَامِ: ابْتِدَاءُ عَدُوِّهِ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٢)</sup>: مَنْ قَرَأَ: ﴿يَزِفُونَ﴾ فَهُوَ مِنْ زَفٍّ،  
يَزِفٌ؛ وَمَنْ قَرَأَ: ﴿يَزِفُونَ﴾ فَهُوَ مِنْ أَرْفٍ يَزِفُ<sup>(٣)</sup>؛ وَقَالَ بِجَاهِدٍ<sup>(٤)</sup>: الْوَزِيفُ: النَّسْلَانُ؛  
وَتَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ: (يَزِفُونَ) مِنْ وَزَفَ يَزِفُ.

وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ — عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — أَنَّهُ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
— صَنَعَ طَعَامًا، وَقَالَ لِبِلَالٍ: ((أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَّةً زُفَّةً))<sup>(٥)</sup> أَي: فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ،  
وَطَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي مَشِيئِهَا، أَي: إِسْرَاعِهَا.

أَحْلَامٌ: فَاعِلٌ (تَرْفُهُ)، وَهِيَ جَمْعُ حُلْمِ النَّوْمِ، وَالْأَحْلَامُ: الْأَضْغَاثُ الَّتِي لَا اعْتِبَارَ لَهَا.  
الرُّؤْيَى: جَمْعُ رُؤْيَا النَّوْمِ، وَقَدْ كَثُرَ كَلَامُ النَّاسِ فِي حَقِيقَةِ الرُّؤْيَا، وَقَالَ فِيهَا غَيْرُ  
الْإِسْلَامِيِّينَ أَقْوَالًا كَثِيرَةً مُنْكَرَةً، وَالصَّحِيحُ: مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ اللَّهَ — تَعَالَى  
يَخْلُقُ فِي قَلْبِ النَّائِمِ اعْتِقَادَاتٍ كَمَا يَخْلُقُهَا فِي قَلْبِ الْيَقْظَانِ، وَهُوَ — تَبَارَكَ اسْمُهُ — يَفْعَلُ  
مَا يَشَاءُ، لَا يَمْنَعُهُ مِنْ فَعْلِهِ نَوْمٌ وَلَا يَقْظَةٌ؛ فَإِذَا خَلَقَ هَذِهِ الِاعْتِقَادَاتِ فَكَأَنَّهُ — سَبِحَانَهُ —

(١) الصافات / ٩٤.

(٢) قوله في الغريين ٨٢٣/٣، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الآية والحديث.

(٣) القراءة بضم الباء وكسر الزاي هي قراءة حمزة وحده، وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر الزاي، ينظر: المبسوط في

القراءات العشر/ ٣٧٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٢٥.

(٤) قوله في الغريين ٨٢٣/٣، وقد ورد القول في الأصل: الزيف: النسلان على لغة من قال (يزفون)، من زَفَّ  
يَزِفُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، ذَهَبَ بِالْمُرَادِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْغَرِيبِينَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ، عَلَى أَنْ فِيهِ تَحْرِيفًا وَأَخْطَاءً فِي ضَبْطِ  
الْكَلِمَاتِ — وَانظُرْ قَوْلَ بِجَاهِدٍ سَلِيمًا مِنَ الْأَخْطَاءِ — كَمَا أَثْبَتَ — فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ٧٤/٢٣، وَالْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٧/

٣٥١، وَالذَّرَّ الْمُصَوَّنَ ٥٠٨/٥.

(٥) الحديث في جمع الزوائد ٢٠٨/٩، ومصنف عبد الرازق ٤٨٧/٥.

جعله علماً على أمور أخرَ يخلقها في ثاني حال، أو كان قد خلقها؛ فإذا خلق في قلب التائم اعتقاد الطيران وليس بطائر فقصارى ما فيه: أنه اعتقد أمراً على خلاف ما هو عليه؛ وكم في اليقظة من يعتقد أمراً على خلاف ما هو عليه، ويكون الاعتقاد علماً على غيره؛ كما يكون خلق الله — سبحانه — العيم علماً على المطر، والجميع خلق الله — سبحانه —، ولكن يخلق الرؤيا والاعتقادات التي جعلها علماً على ما يسرُّ بحضرة الملك، ويخلق ضدها مما هو علم على ما يضُرُّ بحضرة الشيطان، فينسب إليه مجازاً واتفاقاً، وهو المراد بقوله ﷺ: ((الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان))<sup>(١)</sup> لا على أن الشيطان يفعل شيئاً في غيره، وتكون الرؤيا اسماً لما يحبُّ، والحلم لما يكره<sup>(٢)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قول الطائي<sup>(٤)</sup>:

[١/٣٠٥]

زَارَ الْخَيْالُ لَهَا [لَا] <sup>(٥)</sup> قَدْ أَزَارَكَهُ  
فَكَرَّ إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلْقِ لَمْ يَنَمْ  
ظَنِّي تَقَنَّنْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ  
فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْحَلْمِ  
٢٢٩ — يَجُوبُ أَجْوَازَ الْفَلَا مُحْتَقِرًا  
هُوَ لَ دُجَا اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ انْبَرَى

الضمير في (يجوب) يعود على (الخيال)؛ تقول العرب: (جَابَ فُلَانٌ الْفَلَاةَ): إذا دخلها وقطعها.

وقوله — تعالى —: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾<sup>(٦)</sup> في معناه قولان<sup>(٧)</sup>:

أحدها: جَابُوا الصَّخْرَ: نَقَبُوهُ وَنَحْتُوهُ حَتَّى جَعَلُوهُ بِيُوتًا، كما قال — تعالى —: ﴿وَتَنحِتُونَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير، باب (١٤) ٣٩٣/١٢ — فتح — رقم (٧٠٠٥)، ومسلم في كتاب الرؤيا

١٧٧١/٤، رقم (٢٢٦١).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/٨، وفتح الباري ٣٥٣/١٢.

(٣) شرح المقصورة/٤٤٨.

(٤) هو أبو تمام في ديوانه ١٨٥/٣، وشرح المقصورة في الموضع السابق.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصدرين السابقين، وفيهما أيضاً (بل) موضع (قد)، ومثل ذلك في (م).

(٦) الفجر/٩.

(٧) تفسير الماوردي ٢٦٨/٦ فما بعدها.

الجبال يُوتًا<sup>(١)</sup>.

الثاني: معناه: طافوا لأخذ الصخر بالوادي<sup>(٢)</sup> كما قال<sup>(٣)</sup>:

وَلَا رَأَيْتُ قُلُوصًا قَبْلَهَا حَمَلَتْ  
وَالجَابُ — مَهْمُوزٌ — العَلِيظُ، قال الراجز<sup>(٤)</sup>:

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجَهَا جَابًا  
صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبًا

الصَّفْحُ: الإِبْرَازُ وَالظُّهُورُ، وَصَفْحَةُ الوَجْهِ: الحَدُّ، وَاصْتَلَفُوا فِي نَصْبِ (كَلْبٍ): فَقِيلَ:

هُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، وَقِيلَ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ الحَالِ<sup>(٥)</sup>.

فَأَمَّا الحَالُ فَضَعِيفٌ، وَهُوَ إِلَى التَّمْيِيزِ أَقْرَبُ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: (صَفَحَ ذِرَاعِيهِ) فَأَبْهَمَ ذِكْرَ

ضَمِيرٍ لَا يُعُودُ إِلَى مَذْكُورٍ، ثُمَّ أَتَى بِقَوْلِهِ: (كَلْبًا) مُفَسِّرًا لِذَلِكَ المِضْمَرِ.

وَالوَجْهَ الأخر: أَنَّ الكَلَامَ مِنَ المَقْلُوبِ، وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ: يَصْفَحُ كَلْبٌ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ؛

فَقَلِبْ وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٦)</sup>:

\* وَلَا تَهَيَّبِنِي المَوْمَةَ أَرْكَبَهَا \*

أَرَادَ: وَلَا أَتَهَيَّبُ المَوْمَةَ.

(١) الأعراف/٧٤.

(٢) في الأصل: بالواد.

(٣) هو أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ، فِي الكَامِلِ ٢٤٤/١، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي تَفْسِيرِ المَارُودِيِّ ٢٦٩/٦، وَالجَامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ ٣٣/٢٠، وَالبَحْرُ المَحِيْطُ ٤٦٢/٨، وَالدَّرُّ المِصُونُ ٥١٩/٦.

(٤) هو القَعْقَاعُ اليَشْكَرِيُّ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٢٩٣/٨ (قَنَ)، وَلِسانِ العَرَبِ ٣٤٨/١٣ (قَنَنَ)، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي كِتابِ العَيْنِ ٢٧/٥ (قَنَ)، وَالمَحْصَصُ ١٧٥/٩ — الأَوَّلُ مِنْهُمَا فَقط — وَتاجِ العَرُوسِ ٥٤١/٦ (صَفْحَ).

(٥) فِي الأَصْلِ: وَالحَالِ، وَينظُرُ الخِلافَ فِي إعرابِ قَوْلِهِ: (كَلْبًا) لِسانِ العَرَبِ ٣٤٨/١٣ (قَنَنَ) وَمَغْنِي اللِّيبِ ٦٨٥/٦ مَا بَعْدَهَا، وَشرحِ شِواهِدِ المَغْنِيِّ ٨٩٠/٢، وَقَدْ رَدَّ ابنُ هِشامٍ كَوْنَهُ تَمْيِيزًا، وَجَعَلَهُ مِنَ المَقْلُوبِ لا غَيْرِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إعرابه بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَوْ كَوْنِهِ حَالًا.

(٦) هو تَمِيمُ بنِ مَقْبِلٍ فِي دِبوَانِهِ ٧٩، وَجاءَ مَنسُوبًا لَهْ فِي الأضدادِ لأبي عبيد/٥٥، وَالأضدادِ لأبي حاتم/٢١١، وَالمعالي الكبير/١٢٦٤، وَأَمالي المَرْتَضَى ٢١٧/١، وَلِسانِ العَرَبِ ٧٩٠/١ (هَيْبَ)، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ٤٩٦ (جَهْمَ)، وَعَزَاهُ ابنُ الأَثيرِ فِي الأضدادِ ٩٩، إِلَى الرَاعي النَميرِيِّ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ هُنَا صَدْرَ بَيْتٍ وَعَجَزَهُ:

\* إِذَا تَجَاوَبَتِ الأُضْدَاءُ بِالسَّحَرِ \*

والجائية: الحوض، والجمع: الجوابي، والجأب: الحمار القصير الغليظ الشديد.  
والجائية: الأتان الغليظة، قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: القنة القوي من حبب الليف، وجمعتها قنن.  
والذي يَحْتَمِلُهُ ظاهر البيت: أنه يعني<sup>(٢)</sup> [حبلاً]<sup>(٣)</sup> جعل كهيئة المقود على حمار أو  
بعير أو فرس وما أشبه ذلك؛ يريد: أنه مدَّ جانبي وجهه للحبل، ويجوز أن يعني بذلك  
رَجُلًا يَفْتَلُ حَبْلًا؛ وأراد أن يقول: يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ ذِرَاعَيْنِ ووجهاً جأباً، فاكتفى بذكر  
الوجه، وجعل فتله<sup>(٤)</sup> إلى ناحية وجهه كاحتذاء الكلب العظم إلى وجهه.

مُحْتَقِرًا: منصوب على الحال، واحتقار الشيء: استصغاره وقلة المبالاة به.

هول: مفعول (مُحْتَقِرًا)، والهول: الخوف، والجمع: أهوال، وقد هالني الأمر، أي: أفرعني.

دجأ: جمع دجية، وهي الظلمة، يُقال: دجأ الليل يدجو، يكتب بالألف<sup>(٥)</sup>.

والليل: اسم للظلمة كما النهار اسم للضياء.

انبرى الليل: إذا أقبل واشتد سواده، وقيل: انبرى: اعترض.

٢٣٠ — سألته إن أفصح عن أنبائه أني تسدى الليل أم أني اهتدى

الضمير في (سألته) يعود على قوله: (طيف خيال) المقدم ذكره.

أفصح: بين، ويُقال: أفصح الرجل عما يريد، إذا بينه.

والفصح — بكسر الفاء وفتحها —: عيد<sup>(٦)</sup> النصراري، ويُقال: بالسَّين، وسئل

بعضهم لم قيل فسح بالسَّين؟، قال: لأنه فسح لهم في الفطر.

أنبائه: جمع نبا، وهو الخبر، قال الشاعر<sup>(٧)</sup>:

(١) ينظر: نسبة القول إليه في تهذيب اللغة ٢٩٣/٨ (قن).

(٢) في الأصل: معنى، تحريف، صوابه من (م).

(٣) تنمة من (م) وبها يتضح الكلام.

(٤) في الأصل: قبله، تصحيف، صوابه من (م).

(٥) الذي في الممدود والمقصود لابن السكيت/٥٣، والمقصود والممدود لابن ولاد/٤١، أنه يكتب بالياء، وفي شرح المقصورة لابن هشام/٤٤٨ أنه يكتب بالياء والألف على المذهبين جميعاً.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) هو قيس بن زهير العبسي في الأغاني ١٣١/١٧، وشرح أبيات سيبويه ٣٢٣/١، ولسان العرب ١٤/١٤ (أنى)، والمقاصد النحوية ٢٣٠/١، وخزانة الأدب ٣٦١/٨ — صدره فقط — وشرح شواهد الشافية ٤٠٨/، وبلا

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

أُنِّي: بمعنى [مِنْ] <sup>(١)</sup> أَيْنَ، وقد تُرادف (مَتَى) و(كَيْفَ) فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا، كَقَوْلِهِ —  
تعالى: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله — تعالى: ﴿أَنْتِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ  
مَوْتِهَا﴾ <sup>(٣)</sup>.

[ب/٣٠٥] وَأَمَّا (كَيْفَ) فَهِيَ اسْمٌ بِلَا خِلَافٍ؛ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ / الْجَرَ عَلَيْهَا، رُوي من  
كلامهم: عَلَى كَيْفَ تَبِعُ الْأَحْمَرَيْنِ؟، وبانعقاد الكلام بما مع الاسم، نحو: كَيْفَ زَيْدٌ؟  
وباتصالها بالفعل من غير فصل، نحو: (كَيْفَ قَامَ زَيْدٌ)، وبجواز إبدال الاسم منها، نحو:  
كَيْفَ زَيْدٌ أَصْحَبِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ، وَبُنِيَتْ لِتَضْمُنُهَا مَعْنَى حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ، وَحُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ، وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ <sup>(٤)</sup>.

تَسَدَّى: رَكِبَ وَقَطَعَ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ: تَسَدَّى  
تَعَمَّدَ إِلَّا أَبُو عُبَيْدَةَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ تَسَدَّى: رَكِبَ، وَتَسَدَّى: جَازَ، وَأَنْشَدَ:

بَسَرُوا حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنَّنِي تَسَدَّيْتُ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا <sup>(٥)</sup>

تَسَدَّيْتُ: تَجَاوَزْتُ، وَأَبْوَالُ الْبِغَالِ: السَّرَابُ <sup>(٦)</sup>، هُنَا، وَالْبَيْنُ: قَدْرٌ مَدَّ الْبَصَرَ؛ وَقَالَ  
آخِرُ <sup>(٧)</sup>:

نسبة في الكتاب ٣/٣١٦، والخصائص ١/٣٣٣ — صدره فقط — والإنصاف ١/٣٠، والمقرب ١/٥٠، والممتع  
في التصريف ٢/٥٣٧، ورفض المبابي ١٤٩.

(١) تنمة يستقيم بما الكلام.

(٢) آل عمران/٣٧.

(٣) البقرة/٢٥٩.

(٤) ينظر: المسائل العسكرية ٨٧، وفيه عدم جواز دخول الجار عليها.

(٥) البيت لتميم بن مقبل في ديوانه ٣١٦، وورد معزواً له في تمذيب اللغة ١٥/٥٠٠ (بان)، ومقاييس اللغة ١/١٦٦

(بول)، وبجمل اللغة ١٤٠/ (بين) — عجزه فقط —، ولسان العرب ١٤/٣٧٥ (سدا)، وبلا نسبة في شرح

المقصورة لابن خالويه ٤٩٧، والمخصص ١٠/٨٣.

(٦) في الأصل: التراب، وما أثبتته من شرح المقصورة لابن خالويه في الموضع السابق.

(٧) هو الأعشى في ديوانه ١١٩، والأول له في ديوان الأدب ٣/٤٠٩، وبجمل اللغة ٤٧/٥٤٧ (صيك)، وأساس

البلاغة ٣٦٥ (صوك).

ومِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ      بِهَالٍ<sup>(١)</sup> الْعَبِيرِ بِأَجْيَادِهَا  
تَسَدِّتُهَا بَعْدَ نَوْمِ الرَّقِيبِ      وَغَفْلَةِ عَيْرٍ وَإِبْعَادِهَا  
فُسِّرَ (تَسَدِّتُ) بوجهين: أحدهما: تَعَمَّدْتُ، والثاني: رَكِبْتُ؛ ومثله قول امرئ  
القيس<sup>(٢)</sup>:

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدِّتُهَا      فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أُجْرُ

أي: عَلَوْتُ<sup>(٣)</sup> وَرَكِبْتُ، وَالْعَبِيرُ: الزَّعْفَرَانُ، وَقِيلَ: ضَرَبْتُ مِنَ الطَّيْبِ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ:  
أَجْيَادُهَا، وَإِنَّمَا لَهَا جِيدٌ وَاحِدٌ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، تَقُولُ: فَلَانَةٌ لَيْتَةُ الْأَجْيَادِ، وَاضِحَةٌ  
اللَّثَاتِ، عَظِيمَةُ الْأَوْرَاكِ.

وقول ابن دريد: (أَتَى اهْتَدَى) أي: مِنْ أَيْنَ اهْتَدَى عَلَى نَارِنَا عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.  
وَالهُدَى: ضِدُّ الضَّلَالِ.

قال ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد مأخوذ من قول علي بن جبلة<sup>(٥)</sup>:

طَيْفَ ظَمِيَاءَ مَا هَذَاكَ لَنَا      مُسْتَقِيًّا فِي ظُلْمَةِ الظُّلْمِ  
كَيْفَ تَسَدِّتَ عَرَضَ مَهْمَةً<sup>(٦)</sup>      إِلَى مَحَلِّ النَّوَى مِنَ الْحَرَمِ

٢٣١ — أَوْ كَانَ يَدْرِي قَبْلَهَا مَا فَارِسٌ      وَمَا مَوَامِيهَا الْقِفَارُ وَالْقُرَى

الضَّمِيرُ فِي (يَدْرِي) يَعُودُ عَلَى (الطَّيْفِ)؛ وَ(يَدْرِي) فِي مَوْضِعِ خَبْرٍ (كَانَ).  
قَبْلَهَا؛ يَعْنِي: قَبْلَ هَذِهِ الزُّورَةِ، (مَا) اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ(فَارِسٌ)

(١) كذا في الأصل، والمال: فوه من أفواه الطيب، والرواية في المصادر المتقدمة جميعها (صاك) أي: عَبَقَ وَلَرِقَ.  
(٢) ديوانه/١٥٩، وشرح المقصورة لابن خالويه/٤٩٧، وبلا نسبة في مجمل اللغة/٤٩٢ (سدى) — صدره فقط —  
ولسان العرب ٣٧٧/١٤ (سدا).

(٣) في الأصل: غيرت.

(٤) شرح المقصورة/٤٤٩.

(٥) أخل بما شعره، وهما منسوبان إليه في شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، وعلي بن جبلة بن مسلم  
الخراساني، المشهور بالعكوك، مات سنة ٢١٣هـ، وترجمته في الشعر والشعراء/٥٩٥ فما بعدها، والسير/١٠/١٩٤.

(٦) في الأصل: مهمه.



الخَيْرُ؛ وهما في موضع المفعولين لـ (يَدْرِي)، وفارسُ: الأرضُ المعروفةُ وصَرْفَةٌ<sup>(١)</sup> لضرورة الشعر.

والفارسُ: صاحبُ الفرسِ، وجمعه فَوَارِسُ، وفُرسَانُ.  
والفَوَارِسُ: خمسةُ كواكبٍ مُصنَّفَةٌ، قد قَطَعَتِ المَجْرَةَ عَرْضًا، وخَلَفَهَا في المَجْرَةَ بالقرب منها كوكبٌ يقال له الرِّدْفُ، يُسَمِّيهِ المُنَجِّمُونَ: ذَنْبَ الدَّجَاجَةِ؛ وتَسْقُطُ الفوارسُ والرِّدْفُ مع طُلُوعِ النُّجُومِ، وتطلع مع طُلُوعِ الشُّوَلَةِ<sup>(٢)</sup>.

مَوَامِيهَا: المَوَامِي: جمعُ مَوَمَاةٍ، وهي القَفْرُ<sup>(٣)</sup>، وأصلُ مَوَمَاةٍ: مَوَمَوَةٌ، ووزنها: فَعْلَلَةٌ؛ وهي من مُضَاعَفِ الميمِ والواوِ، فَقَلِبَتِ الواوِ الأخرى أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وانفتاح ما قبلها، فإن قيل: هل يكون وزنها فَعْلَاةً كأرطاةٍ؟، قيل: يمنع [ذلك]<sup>(٤)</sup> شيان: أحدهما: أن (فَعْلَلَةٌ) أكثرُ من (فَعْلَاةٍ)، والثاني: أنك إذا حملتها على (فَعْلَاةٍ) أخرجتها عن سَعَةِ البَابِ إلى ضيقه، وكُنْتَ تَعْدِلُ عن باب (صَرَصَرَ) إلى باب سَلَسَ وَقَلَقَ؛ فإن قيل: هل يكون (مَفْعَلَةٌ) كـ (مَدْعَاةٍ) و(مَوَلَاةٍ)، قيل: لو فَعَلْتَ ذلك لَعَدَلْتَ عن باب (فَعْلَلْتَ) المِضَاعَفِ إلى باب ما اعتلت فأؤه ولاؤه نحو: (وَقَيْتُ) و(وَشَيْتُ)<sup>(٥)</sup>.

القِفَارُ: جمعُ قَفْرٍ، وهو الموضعُ الَّذِي لا شيءَ فيه، وأَكَلْتُ طَعَامًا قِفَارًا، أي: بلا أَدَمٍ<sup>(٦)</sup>؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ((مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ))<sup>(٧)</sup>.

[١/٣٠٦]

/والقُرَى معطوفٌ على (القِفَارِ)، وهو جَمْعُ قَرْيَةٍ.

والقَرْيَةُ: بَيْتُ التَّمَلِّ.

والقَرْيَتَانِ: مَكَّةُ والطَّائِفُ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ

(١) في الأصل: ويصرفه.

(٢) هذا نصُّ كلام ابن قتيبة في الأنواء/١٥١، وقد ساقه دون عَزْوٍ كما ترى.

(٣) في الأصل: العفر.

(٤) تنمة يلتزم بها الكلام.

(٥) ينظر: شرح المقصورة لابن هشام/٤٥٠ فما بعدها.

(٦) ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه/٤٨٩.

(٧) الحديث في المستدرک علی الصحیحین ٤/٥٩، وجمع الزوائد ٦/١٧٦، ونوادير الأصول ١/٣٩٦.

مِنَ الْقَرَّتَيْنِ عَظِيمٍ<sup>(١)</sup>.

والقرية مأخوذة من قرأت الماء: إذا جمعت في الحوض.

٢٣٢ — وَسَائِلٍ بِمُزْعَجِي عَن وَطْنِي مَا ضَاقَ بِي جَنَابُهُ وَلَا تَبَا

الواو: واو (رُبّ)، و (سَائِلٍ) اسم فاعلٍ من (سَأَلَ)، والسؤال: الاستخارة، والسؤال عند أهل الجدل على أربعة أضرب:

أحدها: السؤال عن المذنب.

والثاني: السؤال عن الدليل.

والثالث: السؤال عن وجه الدليل.

والرابع: السؤال على وجه القدح في الدليل.

وقوله — تعالى —: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(٢)</sup> أي: الذي تطلبون

به حقوقكم، وهو كقولك: (نشدتك بالله) أي: سألتك بالله؛ وقوله: [والأرحام] أي: اتقوا الأرحام أن تقطعوها.

وقوله — تعالى —: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٣)</sup> أي: لا يسأل سؤال

الاستعلام، ولكن يسألهم تقريراً وإيجاباً للحجة.

وقوله — تعالى —: ﴿وَعَدَا مَسْئُولًا﴾<sup>(٤)</sup> هو قول الملائكة: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ

الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٦)</sup> أي: لا سؤال عليك، إنما

عليك البلاغ.

(١) الزخرف/٣١.

(٢) النساء/١، وما ذكره الشارح في تفسير هذه الآية وما قبلها مأخوذ بنصه من الغريين ٣/٨٤٩ فما بعدها.

(٣) الرحمن/٣٩.

(٤) الفرقان/١٦.

(٥) غافر/٨.

(٦) البقرة/١١٩.

وقوله — تعالى —: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾<sup>(١)</sup> فيكون السؤال هاهنا على جهة التقرير، وقيل: الخطاب للنبي ﷺ، والمراد به الأمة، أي: واسألوا، كقوله — تعالى —: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٢)</sup>.

بِمُزْعَجِي، الإزعاج: الإخراج والباء بمعنى (عن)، كقوله — تعالى —: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾<sup>(٣)</sup> أي: عن عذاب، وقوله — تعالى —: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي  
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ  
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ  
فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِنَّ نَصِيبٌ

وطني: الوطن: الموضع الذي يُقيم فيه الإنسان؛ سُمِّيَ وَطْنَاً لِأَنَّهُ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَقَامِ بِهِ؛ وما أَرْضَى اللهُ الْعَبْدَ بِشَيْءٍ مَا أَرْضَاهُ بِوَطْنِهِ، ولولا حُبُّ الْوَطَنِ لَخَرِبَ الْبَلَدُ السُّوءُ؛ وقال بعضُ الْحُكَمَاءِ<sup>(٦)</sup>: (الْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ، وَالْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ)، وقيل لأعرابيَّة: أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟، فقالت<sup>(٧)</sup>:

أَحَبُّ بِلَادِ اللهِ مَا بَيْنَ مَنْعَجٍ  
وَبَيْنَ عُدَيْبٍ أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا  
بِلَادٌ بِمَا نَيْطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي  
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

جَنَابُهُ: قال ابنُ خالويه — رحمه الله —: الْجَنَابُ الْفَنَاءُ وَالنَّاحِيَةُ، وَالْجَنَابُ: سُهولة الانقياد، قال الشاعر:

(١) الزخرف/٤٥.

(٢) الطلاق/١.

(٣) المعارج/١.

(٤) الفرقان/٥٩.

(٥) هو عَلَقَمَةُ بنُ عَبْدِ الْفَحْلِ، في ديوانه/٣٥، والبيتان له في البيان والتبيين ٣/٢٠٤، والشعر والشعراء/١٣١، وعبون الأخبار ٤/٤٦، والأول له في أدب الكاتب/٣٣٣، والاقتضاب ٣/٣٤٤، والأزهية/٢٨٤، والجنى الداني/٤١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥١، وهو بلا نسبة في جواهر الأدب/٤٩، ورفض المباني/١٤٤.

(٦) القول في شرح المقصورة لابن خالويه/٥٠١، وفيه: الْفَقْرُ فِي الْوَلَدِ غُرْبَةٌ....

(٧) تقدم الكلام على البيتين ص ٣٤٦.

فَكَانُوا بَيْنَ مُنْعَفِرٍ قَتِيلٍ وَبَيْنَ مُكَلَّبٍ طَوَّعِ الْجِنَابِ

المُكَلَّبُ والمُكَلَّبُ لُعْتَان، وهو المشدودُ بالقَيْدِ<sup>(١)</sup> الأسير، والكَلَابُ — بضم الكافِ مخففٌ — اسمٌ مَوْضِعٍ<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث: ((أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ أُصِيبَ أَنْفَهُ يَوْمَ الكَلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، فَأَتْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ))<sup>(٣)</sup>.  
والكَلَابُ — بكسر الكافِ — جمعُ كَلْبٍ، وتُجمع على أَكْلَبٍ وَأَكَالِبٍ.  
والكَلْبُ — بفتح الكافِ واللامِ — داءٌ يُصيبُ الكَلْبَ.  
للكلابِ ثلاثة أصنافٍ من المرض: الكَلْبُ، والذُّبْحَةُ — بكسر الذالِ —، والنَّقْرَسُ؛ فالكَلْبُ: جُنُونٌ، وهو داءٌ يقتلُ الكِلَابَ<sup>(٤)</sup>، ويقتلُ الكَلْبُ كُلَّ مَنْ عَضَهُ، إِلَّا الْإِنْسَانَ فَإِنَّهُ يُعَالَجُ فَيَسْلَمُ.

وداءُ الكَلْبِ يَعْرِضُ لِلْحِمَارِ؛ فَأَمَّا الْجُنُونُ/ وَذَهَابُ الْعَقْلِ فَإِنَّهُ يَعْرِضُ لِكُلِّ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup>.  
وقوله: (طَوَّعِ الْجِنَابِ) أي: سَهَّلِ الانقيادِ.  
والجِنَابُ: مصدرٌ جَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ، وَجِنَابًا؛ وَفَلَانٌ وَاسِعُ الْجِنَابِ، أي: وَاسِعُ الرَّحْلِ.  
والجِنَابُ: مَوْضِعٌ بَعِينِهِ<sup>(٦)</sup>، فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجِنَابِ.  
وَالْأَجَانِبُ: الْعُرَبَاءُ، الْوَاحِدُ جُنْبٌ، فَأَمَّا الرَّجُلُ الْجُنْبُ فَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ؛ قَالَ —  
تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾<sup>(٧)</sup>، وَقَدْ قِيلَ<sup>(٨)</sup>: قَوْمٌ جُنُبُونَ.  
نَبَا: تَجَافَى فَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِيهِ.

(١) في الأصل: بالعد.

(٢) معجم البلدان ٤/٤٧٢، وفيه أنه وادٍ يَسْلُكُ بَيْنَ ظَهْرِي نَهْلَانَ، وَقِيلَ هُوَ عَنِ يَمِينِ شَمَامٍ وَحِبَلَةٍ.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الحاتم، باب (٧)، ١١/١٩٧ — عون — رقم (٤٢٢٦)، والترمذي في أبواب اللباس،

باب (٣١)، ٥/٣٧٨ فما بعدها — تحفة — رقم (١٨٢٦).

(٤) في الأصل: يقتل الكلب الكلاب، بإقحام كلمة الكلب.

(٥) هذا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ٢/٢٢٣.

(٦) معجم البلدان ٢/١٦٤، وفيه أنه موضع بعراض خبير وسلاح ووادي القرى، وفيه — أيضًا — الجِنَابُ — بفتح

الجيم — وهو موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام.

(٧) المائدة/٦.

(٨) ينظر: الصحاح ١/١٠٣ (جنب).

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: هذا كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
 ووالله ما فارقْتُكُمْ عن قَلِي لَكُمْ      وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

٢٣٣ — قُلْتُ: الْقَضَاءُ مَالِكٌ أَمَرَ الْفَتَى      مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَمِنْ حَيْثُ دَرَى

الْقَضَاءُ: مُبْتَدَأٌ، وَ(مَالِكٌ) خَيْرُهُ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ مَلَكٍ يَمْلِكُ فَهُوَ مَالِكٌ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا عَلَمًا كُتِبَ بِغَيْرِ أَلْفٍ<sup>(٣)</sup>.

وَالْقَضَاءُ: إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَقَطْعُهُ وَالْفِرَاقُ مِنْهُ، وَرُويَ أَنْ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ — أَوْ نَافِعَ ابْنَ الْأَزْرَقِ<sup>(٤)</sup> — سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — قَالَ: إِنَّكَ تَقُولُ: الْهُدْهُدُ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَافَةَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَالْهُدْهُدُ لَا يُبْصِرُ الْفَخَّ دُوَيْنَ التُّرَابِ حَتَّى إِذَا نَقَرَ الثَّمَرَةَ انْضَمَّ عَلَيْهِ الْفَخُّ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَمِيَ الْبَصَرُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: (إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ غَطَّى الْعَيْنُ)<sup>(٥)</sup>؛ فابن عباس — إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ — فَإِنَّمَا عَنَى هُدْهُدَ سُلَيْمَانَ بَعَيْنِهِ، فَإِنَّ الْقَوْلَ فِيهِ خِلَافُ الْقَوْلِ فِي سَائِرِ الْهُدَاهِدِ. وَقَدْ قَالَ النَّاسُ فِي هُدْهُدِ سُلَيْمَانَ، وَغُرَابِ نُوحٍ، وَحِمَارِ عَزْرِيرٍ، وَذَيْبِ أَهْبَانَ ابْنِ أَوْسٍ أَقَاوِيلَ<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح المقصورة/٤٥١ فما بعدها.

(٢) هو ديكُ الجَنِّ في ديوانه/١٩٢، ونُسب إلى ذي القرنين أبي مطاع الحسن بن عبد الله بن حمدان في معجم البلدان ٣٧٩/١، وتاج العروس ٤٢٠/٧ (برد)، وهو للأفوه الأودي في الدرر ٤٠/٢ — وقد أدخل به ديوانه — وبلا نسبة في أمالي القاضي ٩٩/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٢، وأوضح المسالك ٣٤٨/١، وشرح التصريح ٢٢٥/١.

(٣) في الأصل: بألف، وما أثبتته من شرح المقصورة لابن خالويه/٥٠٣.

(٤) نَجْدَةُ هو ابن عامر الحروري الحنفي من الخوارج الحرورية، وإليه تنسب النجدية من الخوارج، مات سنة ٦٨هـ، ونافع بن الأزرق الحنفي، وإليه تنسب الأزارقة من الخوارج، مات سنة ٦٥هـ، وانظر ترجمتهما — مرتين — في الأعلام ١٠/٨، و٣٥١/٧.

(٥) المثل في الحيوان ٥١٣/٣، وثمار القلوب / ٤٨٦، وجمهرة الأمثال ١١٨/١ — ولفظه: إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَ الْعَيْنُ —، وجمع الأمثال ٣١/١، والمستقصى ١٢٣/١.

(٦) الخير بتمامه في الحيوان ٥١٢/٣ فما بعدها، وثمار القلوب / ٤٨٥ فما بعدها، وأهبان بن أوس صحابي، قيل إن الذئب كلمه وبشره بمبعث محمد ﷺ، وترجمته في الإصابة/٣٠٥.

أمر: مفعول (مالك). قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: الفتى على وجهين: الفتى واحدُ الفتيان، مقصور، يكتب بالياء، كما قال — جل ثناؤه —: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وكما قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

فَتَى الْفَتِيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ      وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا

والفتاء<sup>(٤)</sup> مصدر الشَّبَاب، وإِنَّهُ فَتِيٌّ بَيْنَ الْفَتَاءِ، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائِتِينَ عَامًا      فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

وقال آخر:

وَجَامِعٌ قَالَ خَيْرًا ثُمَّ جَاءَ بِهَا      بَيْنَ الْفَتَاءِ وَبَيْنَ الْبِكْرِ عُلْجُومًا<sup>(٦)</sup>

يعني: ناقة ضحمة.

قال ابن خالويه<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: ليس في كلام العرب العُلْجُومُ إلا ثلاثة أشياء: العُلْجُومُ: الضفدع الذَّكْرُ، والعُلْجُومُ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وكذلك الضفدع إذا اسودَّ وعظم سُمِّيَ عُلْجُومًا، والجمع: العَلَاجِيمُ. والعَلَاجِيمُ: الإبلُ الجِسَامُ الضَّخَامُ، وأنشد:

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَاجِيمٍ جِلَّةٍ      لِحَاجَاتِنَا مِنْهَا رُتُوكٌ وَفَاسِحٌ<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: المقصور والمدود للقالبي/١١١، ٣٥٥، من غير عزو.

(٢) الأنبياء/٦٠.

(٣) هي الخنساء في ديوانها/٢٨٠، وكتاب العين ٣٩٦/٥ (كد)، والأغاني ٨١/١٥، وتهذيب اللغة ٣٢٤/١٠ (كد)، ولسان العرب ٢١٦/١٥ (كد)، وبلا نسبة في المقصور والمدود للقالبي/١١١.

(٤) في الأصل: الفتى.

(٥) هو الرُّبَيْعُ بْنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ، في الكتاب ٢٠٨/١، والمقصور والمدود لابن ولاد/٨٣، وأمالى المرتضى ٢٥٤/١، وشرح عمدة الحفاظ/٥٢٥، وشرح التصريح ٢٧٣/٢، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧، وبلا نسبة في المنقوص والمدود/١٧، والمقتضب ١٦٩/٢، ومجالس ثعلب/٢٧٥، والمقصور والمدود للقالبي/٣٥٥، والنكت ٣٠٨/١.

(٦) البيت بلا نسبة في المقصور والمدود للقالبي/٣٥٥.

(٧) ليس في كلام العرب ٤٢/٥، وفيه ستة أشياء وزادنا أبو عمرو أربعة أشياء، وانظر اللسان ٤٢٢/١٢ (علجم)، فقد ذكر ما يربو على خمسة عشر شيئاً يطلق عليه العُلْجُومُ.

(٨) البيت للراعي التُّمَيْرِي فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٢٣/٣ (علجم)، ولسان العرب ٤٢٢/١٢ (علجم)، وقد أحلَّ به ديوانه.

الرُّتُوكُ: الْمُتْقَارِبُ الْخُطْوَةَ، وَالْفَاسِجُ: الرَّجَّاعُ الْفَسِيحُ الْمَشِي، وَأَنْشَد:  
يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا      إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحًا<sup>(١)</sup>  
لَا يَدْرِي: لَا يَعْلَمُ، وَدَرَى: عَلِمَ.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: قول ابن ذريرد مأخوذ من قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَّةٌ      ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ  
وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَنَفْسِي      لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ  
وقال آخر:

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ      وَيَذْهَبُ بِالْجَزُوعِ وَبِالصَّبْرِ<sup>(٥)</sup>

٢٣٤ — لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِ الْمِقْدَارَ هَلْ      يَعِصِمُ مِنْهُ وَزَرَ أَوْ مُدْرَى

/لا: ناهية، (تَسْأَلْتِي) فعل مضارع مؤكد بالتون الشديدة.

الْمِقْدَارُ: مفعول (سَلْ)<sup>(٦)</sup>، الْمِقْدَارُ وَالْقَدْرُ وَاحِدٌ.

يعصم: يمنع، والعصمة: المنع، يُقَالُ: عَصَمْنَا اللَّهَ مِنَ السُّوءِ بِرَحْمَتِهِ.

(١) الرجز لأبي التَّحَمِ الْعُجَلِي، في الكتاب ٣/٣٥، والنكت ١/٧١٤، والرّد على النحاة ١١٥، ولسان العرب ١٠/٢٧٤ (عنق)، وشرح التصريح ٢/٢٣٩، والدّرر ٣/٥٢، وبلا نسبة في المتضب ٢/١٤، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٠، واللمع في العربية ١٨٨، وشرح المفصل ٧/٢٦، وشرح شذور الذهب ٣٠٥، وشرح قطر الندى ٩٩/٩٩.  
(٢) شرح المقصورة ٤٥٢.

(٣) هو أحد بني أسد في شرح المقصورة لابن هشام ٤٥٢، وبلا نسبة في الزاهر ١/٨، وأمالى القالي ٢/٢٦٩.  
(٤) ديوانه ٢٥٨، وروايته في الديوان:

وَلَوْ رَضَيْتُ يَدَايَ بِهَا وَقَرَّتْ      لَكَانَ لَهَا عَلَيَّ الْقَدْرُ الْخِيَارُ

والبيت له في الكامل ١/١٥٨، والخصائص ١/٢٥٨، والمختب ٢/١٨١، والصاحي ٤٢٤، وشرح المقصورة لابن هشام ٤٥٣، والمقرب ١/٢٥٢، مع خلاف يسير في الرواية في بعض هذه المصادر، ولا سيّما صدر البيت.

(٥) البيت بلا نسبة في تمهيد اللغة ١٥/٤٠١ (لمى)، وشرح المقصورة لابن هشام ٤٥٣، ولسان العرب ١٥/٢٥٧ (لما)، مع خلاف يسير جداً في الرواية فيما عدا شرح المقصورة.

(٦) كذا في الأصل، والذي في البيت واسأل، وهما بمعنى.

منه: الضمير [يعود] <sup>(١)</sup> على (المقدار)، وزر: فاعل (يعصم)، الوزر: الموضع الحصين الذي يلجأ إليه؛ قيل <sup>(٢)</sup>: كانت العرب إذا نزل بهم ما يكرهونه قالوا: الوزر الوزر، الجبل الجبل.

وجاء في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾ <sup>(٣)</sup> تأويلات:

أحدها: لا ملجأ، قاله [ابن] عطية <sup>(٤)</sup>.

الثاني: لا منجى <sup>(٥)</sup>، ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup>:

لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَتَى مِنْ وَزَرَ      مِنْ الْمَوْتِ يُدْرِكُهُ وَالْكَبِيرُ

الثالث: لا حِرْزَ، قاله قتادة <sup>(٧)</sup>؛ ويحتمل هذا القول وجهين:

أحدهما: أنه من قول الله — عز وجل — للإنسان إذا قال: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ <sup>(٨)</sup>، فيقول

الله — عز وجل —: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾.

الثاني: أنه من قول الإنسان إذا علم أنه ليس مفراً، قال لنفسه: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾.

الرابع: لامحيص <sup>(٩)</sup>، قاله ابن جبير <sup>(١٠)</sup>.

واختلف أهل اللغة في اشتقاق الوزرة على <sup>(١١)</sup> قولين:

أحدهما: أنها من الوزر — بكسر الواو — وهو الحمل؛ وكأن الوزير يحمل <sup>(١٢)</sup> عن

(١) تنمة يتضح ممثليها الكلام.

(٢) ينظر: جامع البيان ١٨٢/٢٩، وهو مروى عن الحسن البصري.

(٣) القيامة/١١.

(٤) تنمة لازمة، وقول ابن عطية في المحرر الوجيز ٤٠٣/٥، وقد جاء في الأصل: منجاء، وما أثبتته من (م) والمحرر.

(٥) في الأصل: ملجأ، تحريف، صوابه من (م)، وهو كذلك في جامع البيان ١٨٢/٢٩ ونسبته لابن زيد فيهما.

(٦) الرجز منسوب لابن الذئبة في مجاز القرآن ٢٧٧/٢، وبلا نسبة في الجامع لأحكام القرآن ٦٤/١٩، والبحر

المحيط ٣٧٤/٨، والدر المنصون ٤٢٨/٦، وروح المعاني ١٥٥/١٥.

(٧) القول في جامع البيان ١٨٢/٢٩ منسوب إليه وقد نسب له غير هذا القول أيضاً.

(٨) القيامة/١٠.

(٩) في الأصل: محضر.

(١٠) القول في تفسير الماوردي ١٥٤/٦، والجامع لأحكام القرآن ٦٤/١٩ معزاً إليه.

(١١) في الأصل: عن.

(١٢) في الأصل: حميل.



السلطان الثقل؛ وهذا قول ابن قتيبة.

والثاني: أنها من الوزر — بفتح الواو والزاي — وهو الجبل الذي يعتصم به ويلجأ إليه من الملاك، وكذلك الوزير معناه: الذي يعتمد عليه الخليفة أو السلطان ويلتجئ إلى رأيه؛ وهو قول أبي إسحاق الزجاج<sup>(١)</sup> — رحمه الله — .

مُدْرَى: مُفْتَعَلٌ من الذرى، وهي رؤوس الجبال؛ ويُروى<sup>(٢)</sup>: (مُدْرَى) — بالدال المهملة — وهو مُفْتَعَلٌ من درأت، أي: دفعت؛ قال — تعالى — ﴿وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٣٥ — لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى امْرُؤٌ مَا خَطَّهُ ذُو الْعَرْشِ مِمَّا هُوَ لَاقٍ وَوَحَى

قوله: (لَا بُدَّ) يعني: لا محالة، و(امرؤ) رجل، (ما) موصولة بمعنى (الذي)، (خطه) صلة (ما)؛ ومعنى (خطه) علمه، وقيل: كتبه في اللوح المحفوظ.

وضرُوبٌ من الخطوطِ تَدُلُّ على قَدْرِ مَنَفَعَةِ الْخَطِّ، قال — تعالى — ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال — تعالى — ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال — تعالى — ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾<sup>(٧)</sup>، وقال — تعالى — ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾<sup>(٨)</sup>.

ولو لم تُكْتَبْ أَعْمَالُهُمْ لَكَانَتْ مَحْفُوظَةً لَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْحِفْظَ نَسِيَانًا، ولكنه — تعالى —

(١) في الأصل: الزجاجي، وهو تحريف، وقوله في كتابه معاني القرآن وإعرابه ٣٥٧/٣.

(٢) ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه/٥٠٤.

(٣) الرعد/٢٢، والقصص/٥٤.

(٤) الإنفطار/١١، ١٢.

(٥) الحاقة/١٩.

(٦) الحاقة/٢٥.

(٧) الانشقاق/١٠.

(٨) الإسراء/١٤.

— عَلِمَ أَنَّ كِتَابَ الْمَحْفُوظِ وَنَسَخَهُ آكَدُ وَأَبْلَغُ فِي الْإِنذَارِ وَالتَّحذِيرِ، وَأَهْيَبُ فِي الصُّدُورِ.  
وَحَطَّ آخِرُ، وَهُوَ حَطُّ الْعَائِفِ وَالزَّاجِرِ، وَحَطُوطٌ أُخْرُ تَكُونُ مُسْتَرَاخًا لِلْأَسِيرِ  
وَالْمَهْمُومِ وَالْمَفَكَّرِ<sup>(١)</sup>.

وَفِي حَطِّ الْحَزِينِ فِي الْأَرْضِ يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٢)</sup>:

عَشِيَّةَ مَالِي حَيْلَةً غَيْرَ أَنِّي      بَلَقَطَ الْحَصَى وَالْحَطَّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعُ  
أَحَطُّ وَأَمْحُو الْحَطَّ ثُمَّ أَعِيدُهُ      بِكَفِّي وَالغَرِبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ

وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْكُتُبَ حَفْرًا فِي الصُّخُورِ وَتَقْشًا فِي الْحِجَارَةِ؛ فَرَبَّمَا كَانَ الْكِتَابُ<sup>(٣)</sup>  
عَهْدًا لَا لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ مَوْعِظَةً يُرْتَجَى نَفْعُهَا، أَوْ إِحْيَاءَ شَرَفٍ يُرِيدُونَ تَخْلِيدَ ذِكْرِهِ،  
كَمَا كَتَبُوا عَلَى قُبَّةِ غَمْدَانَ<sup>(٤)</sup>، وَعَلَى الْأَبْلَقِ الْفَرْدِ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَى بَابِ الْقَيْرَوَانَ، وَعَلَى بَابِ  
سَمَرْقَنْدَ، وَعَلَى عَمُودِ مَأْرِبِ، وَعَلَى بَابِ الرُّهْمَا<sup>(٦)</sup>؛ يَعْمِدُونَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمَشْهُورَةِ  
وَالْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ فَيَضَعُونَ الْحَطَّ فِي أْبْعَدِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الدُّثُورِ / وَأَمْتَعِبَهَا مِنَ الدُّرُوسِ  
وَأَجْدَرُ<sup>(٧)</sup> أَنْ يَرَاهَا مِنْ يَمْرٍ وَلَا تُنْسَى عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ<sup>(٨)</sup>.

وَلَوْلَا الْحَطُوطُ لَبَطَلَتِ الْعُهُودُ وَالشُّرُوطُ وَالسَّجَّلَاتُ وَالصَّكَّالُ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْحَطُوطِ  
وَالرُّقُومِ فَرْقٌ<sup>(٩)</sup>؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(١٠)</sup>: كُلُّ أُمَّةٍ تَعْتَمِدُ فِي اسْتِبْقَاءِ مَآثِرِهَا  
وَتَخْصِيصِ مَنَاقِبِهَا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الصُّرُوبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: الْمَعْلُومُ، وَانظُرْ فِيْمَا سَبَقَ الْحَيَوَانَ ٦٢/١ فَمَا بَعْدَهَا — بِتَصْرِفٍ — .

(٢) دِيوَانُهُ ٧٢٠/١، ٧٢١، وَالْبَيْتَانُ لَهُ فِي الْحَيَوَانَ ٦٣/١، وَالْمَخْصُصُ ٢٠٧/١٣، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٢٥٦/١٩ (حَطُوطٌ)،

وَالْأَوَّلُ لَهُ فِي تَمْذِيبِ اللُّغَةِ ٥٥٧/٦ (حَطُوطٌ)، وَلِسَانَ الْعَرَبِ ٢٨٨/٧ (حَطُوطٌ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: الْكَاتِبُ.

(٤) غَمْدَانُ: قَصْرٌ بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْيَمَنِ، لَهُ صِفَةٌ عَجِيبَةٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٢١٠/٤.

(٥) هُوَ حِصْنُ السَّمُوعِلِ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ، يَقَعُ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، مَشْرُفٌ عَلَى تِيْمَاءَ — مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٧٥/١.

(٦) مَدِينَةٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَهِيَ بَضْمُ الرِّاءِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَتَقَعُ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَالشَّامِ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٠٦/٣.

(٧) فِي الْأَصْلِ: وَاحِدٌ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الْآتِي ذِكْرَهُ.

(٨) هَذَا مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ٦٨/١ فَمَا بَعْدَهَا — بِتَصْرِفٍ — .

(٩) يَنْظُرْ: الْحَيَوَانَ ٦٩/١، ٧٠.

(١٠) الْقَوْلُ فِي الْحَيَوَانَ ٧١/١، وَنَسَبَتْهُ فِيهِ إِلَى الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ.

وكانت العربُ في جاهليّتها تعتمد على الشّعْرِ الموزونِ والكلامِ المُقَفَّى، وكان ذلك هو ديوانها؛ وذهبت العجمُ إلى تقييدِ مآثرها بالبنيانِ، فبنى أَرْدَشِيرُ بِيضَاءَ إِصْطَخَرَ، وبِيضَاءَ المدائنِ، والحَضْرَةَ، والمدنَ، والحِصُونَ، والقناطرِ والجُسُورَ، والتَّوَاوِيسَ.

ثُمَّ إِنَّ العربَ أَحَبَّتْ أَنْ تُشَارِكَ العَجَمَ [في البناء] <sup>(١)</sup> فتنفرد بالشّعْرِ فَبَنَوْا غُمْدَانَ، وَكَعْبَةَ نَجْرَانَ، وَقَصْرَ مَأْرِبِ، والأَبْلَقَ الفَرْدَ، وغير ذلك من البنيانِ <sup>(٢)</sup>؛ فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الأَقْسَامَ وَرَتَّبَ المَحْسُوسَاتِ، وَحَصَلَ المَوْجُودَاتِ؛ فَجَعَلَ اللَّفْظَ لِلسَّامِعِ، والإِشَارَةَ لِلنَّاطِرِ، وَأَشْرَكَ بَيْنَ النَّاطِرِ وَاللَّامِسِ فِي مَعْرِفَةِ العَقْدِ <sup>(٣)</sup>، وَجَعَلَ الخَطَّ دَلِيلًا عَلَى مَا غَابَ مِنْ حَوَائِجِهِ عَنْهُ، وَسَبَّبًا مَوْضُولًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَانِهِ <sup>(٤)</sup>، وَجَعَلَهُ خَازِنًا لِمَا لَا يَأْمَنُ نِسْيَانَهُ، مِمَّا قَدْ أَحْصَاهُ وَحَفِظَهُ وَأَلْفَهُ وَجَمَعَهُ وَتَكَلَّفَ الإِحَاطَةَ بِهِ <sup>(٥)</sup>.

وَالكِتَابُ هُوَ الجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُكَ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُغْرِيكَ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمْلُكَ، وَالْمُسْتَمِيعُ الَّذِي لَا يَسْتَزِيدُكَ، وَالصَّاحِبُ الَّذِي لَا يُرِيدُ اسْتِخْرَاجَ مَا عِنْدَكَ بِالْمَلَقِ، وَلَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ، وَلَا يَخْدَعُكَ بِالتَّفَاقُ <sup>(٦)</sup>؛ إِنْ نَظَرْتَ فِيهِ أَطَالَ إِمْتَاعَكَ، وَشَحَذَ طَبَاعَكَ، وَبَسَطَ لِسَانَكَ، وَجَوَّدَ بَيَانَكَ، وَفَحَّمَ أَلْفَاظَكَ، وَمَنَحَكَ تَعْظِيمَ العَوَامِّ، وَصَدَاقَةَ المُلُوكِ، وَعَرَفْتَ بِهِ فِي شَهْرٍ مَا لَا تَعْرِفُهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ فِي ذَهْرٍ، مَعَ السَّلَامَةِ مِنَ العُرْمِ، وَمَنْ كَدَّ الطَّلَبِ، وَمَنْ الوُقُوفِ بِيَابِ المُتَكَسِّبِ بِالتَّعْلِيمِ، وَمَنْ الجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ خُلُقًا، وَأَكْرَمُ مِنْهُ عِرْقًا، مَعَ السَّلَامَةِ مِنْ مُجَالَسَةِ البُغْضَاءِ، وَمُقَارَنَةِ الأَعْبِيَاءِ؛ وَهُوَ الَّذِي يُطِيعُكَ بِالليلِ كطاعته بِالنَّهَارِ، وَيُطِيعُكَ فِي السَّفَرِ كطاعته فِي الحَضْرَةِ، وَلَا يَعْتَلُّ بِنَوْمٍ، وَلَا يَعْتَرِيهِ كَلَالُ السَّفَرِ؛ وَهُوَ المُعَلَّمُ الَّذِي إِنْ افْتَقَرْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَحْتَقِرْكَ، وَإِنْ قُطِعَتْ عَنْكَ المَادَّةُ لَمْ يَقْطَعْ عَنْكَ الفَائِدَةُ، وَإِنْ عُرِلَتْ لَمْ يَدَعْ طَاعَتَكَ، لَا

(١) تنمة يتضح بمثلها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٢) ينظر فيما سبق الحيوان ٧٢/١ - بتصرف - .

(٣) في الأصل: الأعمى، وما أثبتته من الحيوان في الموضع الآتي ذكره.

(٤) في الأصل: أعوام، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٥) هذا منتزَع من كلام الجاحظ في الحيوان ٤٥/١ فما بعدها.

(٦) في الأصل: بالنفات.

تَضَطَّرُكَ<sup>(١)</sup> معه وَحَشَّةُ الْوَحْدَةِ إِلَى جَلِيسِ السُّوءِ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَّهُ يُشْغَلُ النَّفْسَ عَنِ  
سُخْفِ الْمُنَى وَعَنْ اعْتِيَادِ الرَّاحَةِ وَاللَّعِبِ<sup>(٢)</sup>.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَطِّ، فَقَالَ: ((كَانَ نَبِيٌّ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ))<sup>(٣)</sup>، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup> — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — هُوَ  
الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُهُ الْحَازِي؛ وَهُوَ عَلِمٌ قَدْ تَرَكَهُ النَّاسُ، قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى  
الْحَازِي فَيُعْطِيهِ حُلْوَانًا، فَيَقُولُ لَهُ اقْعُدْ حَتَّى أَخْطُ<sup>(٥)</sup> لَكَ، قَالَ: وَيَبِينُ يَدِي الْحَازِي غُلَامٌ  
لَهُ، مَعَهُ مِيلٌ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضِ رِخْوَةٍ فَيَخْطُ الْأَسْتَاذُ خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لِئَلَّا يَلْحَقَهَا  
الْعَدُوُّ، ثُمَّ يَرْجِعُ [فِيْمَحُو]<sup>(٦)</sup> عَلَى مَهْلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ، فَإِنْ بَقِيَ خَطَّانِ فَهِيَمَا عَلَامَةُ التُّجْحِ،  
وَعُلَامَةٌ يَقُولُ لِلتَّفَاؤُلِ: ابْنِي عِيَانُ<sup>(٧)</sup>، أَسْرِعَا الْبَيَانَ؛ وَإِنْ بَقِيَ خَطٌّ وَاحِدٌ فَهُوَ عَلَامَةُ الْحَيَّةِ،  
وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْأَسْحَمَ<sup>(٨)</sup> وَهُوَ مَشْتَرُومٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّهُ وَرَثَ النَّسَاءِ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرَّجَالِ))<sup>(٩)</sup>، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَى  
نِسَاءً خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ<sup>(١٠)</sup>.

[١/٣٠٨] وَالْخَطِّيُّ: الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِقُرَى /عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ: خَطٌّ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ  
السَّيْفَ كَالْخَطِّ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ، بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْتَهتِ السُّنُنُ الْمَمْلُوءَةُ رِمَاحًا

(١) فِي الْأَصْلِ: لَا تَضَطَّرُ، وَالْكَلَامُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ مَعَهَا.

(٢) يَنْظُرُ مَا سَبَقَ مِنْ فَضْلِ الْكِتَابِ فِي: الْحَيَوَانَ ٥٠/١ — ٥٢ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٣/٣٩٤، ٥/٤٤٧، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ بَابِ (٧)، ١/٣٨٢،  
رَقْمٌ (٥٣٧).

(٤) قَوْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٦/٥٥٨ (خَطٌّ)، وَالْغَرِيبِينَ ٢/٥٧٠، وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّارِحُ مَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثَيْنِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: عَلَى خَطِّ لَكَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ وَأَثَارُ طَمَسٍ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: ابْنَا عِيَانَ، وَهُوَ خَطٌّ، صَوَابُهُ مِنَ الْغَرِيبِينَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: الْأَصْمُ، وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ (الْعَرَبِ) مَكْرَرَةً قَبْلَ (تُسَمِّيهِ) وَبَعْدَهَا، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٦/٥٥٨  
(خَطٌّ)، وَلِسَانَ الْعَرَبِ ٧/٢٨٨ (خَطَطُ)، وَقَدْ جَاءَ فِي الْغَرِيبِينَ الْأَشْحَمُ، وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا تَصْحِيفًا.

(٩) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٦/٣٦٣.

(١٠) يَنْظُرُ: تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٦/٥٥٩ (خَطٌّ)، وَالْغَرِيبِينَ ٢/٥٧٠، وَنَسَبَتْهُ فِي التَّهْذِيبِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ.

إليها فُرِّغَتْ وَوُضِعَتْ فِي تِلْكَ الْقُرَى<sup>(١)</sup>.

ذُو الْعَرْشِ: فاعل (خَطَّه)، وهو الله — عزَّ وَجَلَّ —

مِمَّا: (مَا) مَوْصُولَةٌ، و(لَاقٍ) صِلَةٌ (مَا) ، والعاثدُ محذوفٌ، التَّقْدِيرُ: مِمَّا هُوَ لَاقِيهِ.

وَحَى: قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: أَصْلُ الْوَحْيِ: الْإِشَارَةُ الَّتِي دُونَ الْإِفْصَاحِ وَالْإِيمَاءِ، وَالتَّعْرِيزُ دُونَ التَّصْرِيحِ، كَأَنَّ الْمَوْحِيَّ<sup>(٢)</sup> يُرِيدُ أَنْ يُفْهَمَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا وَالرَّقِيبَ بِمَجْلِسٍ      وَلَيْسَ لَنَا رُسُلٌ سِوَى الطَّرْفِ لِلطَّرْفِ  
فَإِنْ غَفَلَ الْوَاشُونَ فَزَتْ بِنَظْرَةٍ      وَإِنْ نَظَرُوا نَحْوِي نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ  
وَفِي اللُّغَةِ: الْوَحْيُ عَلَى وَجْهَيْنِ: (أَفْعَلٌ، يُفْعَلُ)، و(فَعَلَ، يَفْعَلُ)؛ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ قَدْ جَاءَ عَلَى (أَفْعَلٍ)، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾<sup>(٥)</sup>؛ وَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْمَصْدَرِ قُصِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ (فَعَلَ يَفْعَلُ)، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾<sup>(٧)</sup>، وَلَوْ كَانَ مِنْ (أَفْعَلٍ) لَكَانَ إِحْضَاءً<sup>(٨)</sup>، وَقَدْ جَاءَتِ اللَّغَتَانِ مَعًا عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ<sup>(٩)</sup>:

(١) هذا نص كلام المروزي في الغريبين ٥٧١/٢، وقد أشرت آنفاً إلى أن الشارح أخذ منه.

(٢) في الأصل: الوحي، وما أثبتته من (م).

(٣) المائدة/١١١.

(٤) النحل/٦٨.

(٥) الأنبياء/٧٣.

(٦) الشورى/٥١.

(٧) الأنبياء/٤٥.

(٨) في الأصل: الحاء.

(٩) هو العجاج في ديوانه/٢١٨، والبيت منسوب له في أمالي القاضي ٢٤٦/٢، وتهذيب اللغة ٢٩٦/٥ (وحي)،

والغريبين ١٩٧٩/٦، ولسان العرب ٣٨٠/١٥ (وحي)، وبلا نسبة في الزاهر ٣٤٢/٢، ومقاييس اللغة ٦٢٤/٢

(وحي)، ويجمل اللغة ٩١٩/ (وحي)، وفي شرح المقصورة لابن خالويه/٥٠٨، نسبته إلى رؤبة بن العجاج.

## \* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ \*

هذا من (فَعَلَ) وَحَى يَحِي وَحِيًا، قَالَ عَلْقَمَةُ<sup>(١)</sup>:

يُوحِي<sup>(٢)</sup> إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَتَقَنُّةٍ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

هذا من (أَفْعَلَ) أَوْحَى يُوحِي، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْوَحْيُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجِهٍ: الْإِشَارَةُ، وَالْعَقْدُ، وَالرَّمْزُ، وَالخَطُّ، وَضَرْبُ الْأَمْثَالِ، وَالْإِلْهَامُ، وَالرُّؤْيَا، وَالنَّصْبَةُ، وَزَجْرُ الطَّائِرِ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجِهَةِ إِذَا اسْتَدَلَّتْ بِهِ<sup>(٣)</sup> عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ وَحْيٌ، يُرِيدُ الرَّجُلُ أَنْ يُفْهَمَ بِهِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَيَفْهَمَ مَنْ يَخْصُهُ مُرَادَهُ دُونَ غَيْرِهِ.

وَأَمَّا الْإِشَارَةُ: فَكَالْإِيمَاءِ<sup>(٤)</sup> بِالْيَدِ، وَالْعَيْنِ، وَالْحَاجِبِ، [و]<sup>(٥)</sup> الْمَنْكِبِ، وَالرَّأْسِ، [و]<sup>(٦)</sup> إِذَا تَبَاعَدَ الشَّخْصَانِ بِالتَّوْبِ، وَالسَّيْفِ؛ يُشِيرُ بِذَلِكَ مِنْ مَوْضِعٍ لَا يَلْحَقُهُ الصَّوْتُ، يُعْلَمُ صَاحِبَهُ مَا يُرِيدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَيْفَةَ أَهْلِهَا  
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا  
إِشَارَةَ مَدْعُوٍّ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ  
وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَمِّمِ

وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ<sup>(٨)</sup>:

مُعْرَبَةٌ زُرْفًا كَأَنَّ عِيُونَهَا  
مِنَ الرَّجْرِ وَالْإِيحَاءِ نُوَارُ عَضْرَسِ<sup>(٩)</sup>

(١) ديوانه/٦٢، والزاهر ٣٤١/٢، ولسان العرب ٣٨٠/١٥ (وحي) — صدره فقط —.

(٢) في الأصل: وحي.

(٣) في الأصل: كلمتان غير مقروءتين لتداخل الحروف، وما أثبتته من (م).

(٤) في الأصل: كالإيماء، بحذف الفاء.

(٥) تنمة لازمة لوضوح الكلام.

(٦) كسابتها.

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة في ديوانه/٣٤٥، والبيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٦٢/١، وشرح شذور الذهب/٢٩.

(٨) ديوانه/١٣٧، والعضرس: عشب أشهب الخضرة، والنوار: الزهر.

(٩) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م) والديوان.

وقال آخر:

تَرَى عَيْنَهَا عَيْنِي فَتَعْرِفُ وَحَيْهَا      وَتَعْرِفُ عَيْنِي مَا بِهِ الْوَحْيُ يَرْجِعُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر في الحاجب :

وَفِي غَمَزِ الْحَوَاجِبِ مُسْتَرَاخٍ      لِحَاجَاتِ الْحَيْبِ إِلَى الْحَيْبِ

وَأَمَّا الرَّمَزُ بِالشَّفَتَيْنِ: فقوله — تعالى —: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> يعني: رَمَزَ لَهُمْ، وفي آيةٍ أُخرى: ﴿قَالَ آيُتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>: الرَّمَزُ بِاللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَ، وَيَخْفِضُ الصَّوْتَ مِثْلَ الْهَمْسِ، وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: الرَّمَزُ تَوْمَةُ الشَّفَتَيْنِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: رَمَزَ يَرْمُزُ، وَيَرْمِزُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٥)</sup> — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — فِي قَوْلِهِ — فِي قَوْلِهِ —: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ قَالَ: إِشَارَةٌ بِالأَصَابِعِ/ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا      مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُو هُنَاكَ كَلَامُهَا

وَأَمَّا الْعَقْدُ بِالأَصَابِعِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُؤَمِّئُ إِلَى صَاحِبِهِ بِيَدِهِ، وَيَعْقِدُ عَشْرَةَ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعَدَدِ، وَأَمَّا الْخَطُّ وَالْكِتَابَةُ فَتُسَمَّى وَحْيًا، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٦)</sup>:

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْعَمْرَيْنِ مَائِلَةٌ      كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ

أَي: أَحَدٌ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٧)</sup>:

(١) البيت بلا نسبة في البيان والتبيين ١/٦٢.

(٢) مريم/١١.

(٣) آل عمران/٤١.

(٤) في الأصل: عبيد، والقول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ١/٩٣.

(٥) القول في جامع البيان ٣/٢٦١ بمعناه فقط.

(٦) ديوانه/١٤٦، وكتاب الجيم ٢/٢٠، ولسان العرب ١٢/١٥ (أرم).

(٧) ديوانه/٢٣٥، ولسان العرب ١٢/٤٣١ (عوم)، والأول منهما في المخصص ١٥/٧١ منسوب له، وبلا نسبة

في ديوان الأدب ٣/٣٥٦، والمخصص ٩/٦٧، والمراجع: الأتار: والنفس: المذاذ.

وقد ورد البيت الثاني فيما سوى الديوان: \*تراجع النفس بوحى معجم\* ولعله تحريف.

وَمَرَّ أَعْوَامُ السِّنِينَ الْعُومِ مَرَّاجِعُ النَّفْسِ بِوَحْيٍ مُعْجَمٍ

ثُمَّ الْخَطُّ وَالْكِتَابَةُ أَبَعْدُ الْإِشَارَاتِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ تُقْرَأُ فِي أَبَعْدِ الْمَوَاضِعِ، وَيُعْرَفُ مَرَادُ الْكَاتِبِ، وَقَالُوا: الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ، وَالْقَلَمُ أَبْقَى أَثْرًا، وَاللِّسَانُ أَكْثَرُ هَذَرًا، وَقَالُوا: اللَّسَانُ مَقْصُورٌ عَلَى الْحَاضِرِ، وَالْخَطُّ يَعْرِفُ بِهِ الشَّاهِدُ وَالْغَائِبُ، فَرَبَّمَا خَطَّ الرَّجُلُ كِتَابًا يَفْهَمُهُ مَنْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ وَيَجْهَلُهُ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا ضَرْبُ الْأَمْثَالِ: فَهُوَ الْوَحْيُ بِاللَّفْظِ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ مَثَلًا فَيَعْرِفُهُ أَمْرًا بَيْنَهُمَا وَيَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> فَضْرِبَ الْمَلِكَانَ بِذَلِكَ مَثَلًا لِدَاوُدَ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ — تَعَالَى — الْأَمْثَالَ لِأَنْبِيَائِهِ، وَضْرَبَ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ، قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، قَالَ: وَبَعَثَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى آخَرَ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَزِفٌ مِنْ خَمْرٍ؛ فَأَخَذَ الرَّسُولُ مِنْهَا شَاةً وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ بَعْضَهُ، وَأَوْصَلَ سَائِرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ الْمُهْدِي إِلَيْهِ: أُبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنَّ شَهْرَنَا مُحَاقٌ نَقْصَ يَوْمًا، وَأَنْ سُحِيمًا رَاعِي شَائِنَا أَتَى مَفْرُهُ مَرْتُومًا؛ فَجَعَلَ أَيَّامَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِينَ مَثَلًا لِعَدَدِ الشَّاءِ، وَجَعَلَ سُحِيمًا مَثَلًا لِلزَّقِّ، وَذَلِكَ أَنَّ سُحِيمًا هُوَ مِنَ السَّوَادِ، وَالزَّقُّ أَسْوَدٌ؛ فَذَلَّ صَاحِبَهُ بِذَا الْمَثَلِ عَلَى فِعْلِ صَاحِبِهِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا الْإِلْهَامُ: فَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾<sup>(٥)</sup>، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ<sup>(٦)</sup>: أَلْهَمَهَا، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾<sup>(٧)</sup> أَلْهَمْتَهُمْ، وَقَالَ

(١) ينظر: البيان والتبيين ١/٦٣.

(٢) سورة ص/٢٣.

(٣) العنكبوت/٤٣.

(٤) الخبر بروايتين مختلفتين في البيان والتبيين ٣/١٣٤ فما بعدها، والحيوان ٣/١٢٣ فما بعدها.

(٥) النحل/٦٨.

(٦) ينظر: تفسير الماوردي ٣/١٩٩، وهو مروى عن ابن عباس — رضي الله عنهما — ومجاهد.

(٧) المائة/١١١، والآية في الأصل: وأوحيت. وانظر في تفسيرها جامع البيان ٧/١٢٨ — ٨١/٢.



آخر<sup>(١)</sup>: إِقَاؤُهُ فِي نُفُوسِهِمُ الصَّدَقَ؛ وقالوا في قوله — تعالى —: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾<sup>(٢)</sup>: أَلْهَمَهَا.

وأما الرُّؤْيَا: فَإِنَّ مَلَكَ الرُّؤْيَا يُوحِي إِلَىٰ صَاحِبِهِ بِمَا [يَضْرِبُ]<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأُمْتَالِ فِي مَنَامِهِ وَلَا يُبَيِّنُ لَهُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَهُ حَتَّىٰ تُعْبَرَ تِلْكَ الرُّؤْيَا وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالُوا: إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ؛ لِأَنَّهَا وَحْيٌ مِنَ الْمَلِكِ.

وَأَمَّا النَّصْبَةُ: فَقَالَ<sup>(٤)</sup> بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: النَّصْبَةُ: هِيَ الْحَالُ الدَّالَّةُ الَّتِي تُقَوْمُ مَقَامَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ، فَلَا تَقْصُرُ عَنِ تِلْكَ الدَّلَالَةِ، وَالدَّلَالَةُ فِي الْمَوَاتِ الْجَمَادِ مِثْلُ الدَّلَالَةِ فِي الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: كُلُّ صَامِتٍ نَاطِقٌ مِنْ جِهَةِ الدَّلَالَةِ، وَقَالُوا: عَجَمَاءُ مُعْرَبَةٌ مِنْ جِهَةِ الْبُرْهَانِ، فَكُلُّ شَيْءٍ دَلٌّ عَلَىٰ مَعْنَىٰ، وَاعْتَبِرْتَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَاسْتَدَلَّلْتَ بِهِ، فَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ نَاطِقٍ، وَيَعْرِفُ ذَلِكَ الْحَكِيمُ الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ، وَيَخْفَىٰ عَلَىٰ الْبَلِيدِ الْجَاهِلِ الْعَبِيِّ، قَالَ — اللَّهُ تَعَالَىٰ —: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقلنا: إِنَّ الاسْتِدْلَالَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِمَعْرِفَةِ بَعْضِ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ، فَهِيَ لِلْمُعْتَبِرِ بِهَا وَالْعَارِفِ بِمَا فِيهَا مِنْ لَطِيفِ الْمَعْنَىٰ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، كَأَنَّهَا تَكَلَّمَتْ؛ كَمَا قَالَ / الْحَكِيمُ الْأُولُ: سَلِ الْأَرْضَ مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَأَخْرَجَ ثِمَارَكَ؟، فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حِوَارًا أَجَابَتَكَ اعْتِبَارًا<sup>(٦)</sup>. وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ، وَقَالَتْ فِيهِ الشُّعْرُ يَسْتَنْطِقُونَ رُسُومَ الدِّيَارِ، وَيَكْلُمُونَ الْبَهَائِمَ عَلَىٰ جِهَةِ الْاِعْتِبَارِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٧)</sup>:

(١) المصدر السابق نفسه، وهو فيه بمعناه، ونسبته إلى السُّدْيِ.

(٢) القصص/٧.

(٣) في الأصل بياض و آثار طمس، وما أثبتته من (م).

(٤) في الأصل: قال.

(٥) الحج/٤٦.

(٦) ينظر: البيان والتبيين ١/٦٤.

(٧) ديوانه/٨٢١، والبيتان له في الكتاب ٥٩/٤، وأدب الكاتب/٣٠١، وشرح أبيات سيبويه ٢٤٠/٢، والنكت ٢

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقِي  
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْتُهُ  
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
أُسْقِيهِ: أَقُولُ لَهُ<sup>(١)</sup>: سَقِيَا لَكَ، وَقَالَ عَنْتَرَةَ<sup>(٢)</sup>:  
يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي  
وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَنْعَمُ  
وَقَالَ آخَرَ<sup>(٣)</sup>:

\*أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَنْطِقْ\*

وهذا أكثر من أن يُخصى فى شعرهم وكلامهم من استنطاقهم الدار [وتحتهم]<sup>(٤)</sup> لها ومخاطبتهم إياها مع معرفتهم بأن الدار لا تنطق ولا تكلم، ولكن على ما قلته من جهة الاعتبار.

وإنما كلموا البهائم واستنطقوها وجعلوها متكلمة ومجيبة على هذا المعنى، قال عنترة<sup>(٥)</sup>:

فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلْبَانِهِ  
وَشَكَا إِلَيَّ بَعْبِرَةَ وَتَحْمَحُمِ  
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى  
أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْجَوَابُ مُكَلِّمِي<sup>(٦)</sup>  
لَمَّا كَانَ تَحْمَحُمُهُ وَازُورَارُهُ لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الطَّعْنِ وَالْجُهْدِ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَكِيِّ إِلَيْهِ

١٠٥٣/، والاقضاب ٢٨٩/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٩١/١ فما بعدها، وشرح شواهد الشافية ٤١/، وبلا نسبة فى الصاحي/٣٧٧، وثانيهما بلا نسبة فى أوضح المسالك ٣٠٧/١، ومع الهوامع ١٤٤/٢.

(١) فى الأصل: قوله.  
(٢) ديوانه/١٨٧، وورد منسوبا له فى الكتاب ٢٦٩/٢ — صدره فقط — وشرح القصائد السبع/٢٩٦، وشرح أبيات سيبويه ٤٣٠/١، وشرح المعلقة السبع/١٢٩، وشرح القصائد العشر/٢١١، وخزانة الأدب ٦٠/١ — عجزه فقط — وشرح شواهد الشافية ٢٣٨/، وبلا نسبة فى شرح شافية ابن الحاجب ٣٠٦/٢.  
(٣) هو امرؤ القيس فى ديوانه/١٦٨، وهذا صدر بيت، وعجزه:

\*وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقْ\*

(٤) فى الأصل: بياض وآثار طمس، وما أثبتته من (م).  
(٥) ديوانه/٢١٨، وشرح القصائد السبع/٣٦٠ فما بعدها، وشرح المعلقة السبع/١٤٠، وشرح القصائد العشر/٢٤٨.  
(٦) فى الأصل: تكلم، وما أثبتته من المصادر السابقة.

والمكلم له؛ وقال آخر في صفة<sup>(١)</sup> ناقة:

تُقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَصِيْبِي  
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي  
أَكَلُ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتِحَالًا  
أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تُقِيْبِي

وهي لم تَقُلْ شيئًا، ولكنه لما رأى ما بها من الجهد والكلال قضى عليها بأنّها لو تكلمت لَقَالَتْ مثل هذا القول؛ وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

\*شَكَأَ إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى<sup>(٣)</sup>\*

وقال آخر:

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوَادِيَيْنِ وَوَادِيَا  
يَدْعُو الْإِنْسِ بِهَا الْعَضِيضُ الْأَبْكَمُ<sup>(٤)</sup>

العضيضُ الأبكم، يعني: الذباب، والإنس؛ والذباب لا يدعوه؛ وقال أبو التّجم<sup>(٥)</sup> في صفة الذباب والعُشب:

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ  
يَقُولُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبْتَ أَنْزِلِ

والذباب لا يقول شيئًا، ولكنه لما رأى كثرة طنينه استدلّ به على كثرة الزهر والعُشب، وعلم أنّه لا يجتمع إلا على ذلك؛ فكأنّ الذباب قد قال له: أَعْشَبْتَ، أي: قد وَجَدْتَ عُشْبًا فَانزِلْ.

وأما زجر الطير: فَإِنَّ الزَّاجِرَ يَسْتَدِلُّ بِمَا يَرَى مِنَ الزَّجْرِ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنَ الطَّيْرِ وغيرها مما يكون من باب الفأل والزجر؛ ويكون ذلك بمنزلة الوحي، ويسمونه وحيًا، وقال أبو ذؤيب:

(١) سبق الحديث عنهما وعن قائلهما في ص ٣٠٧.

(٢) سبق تخريجه ص ٦٨٥.

(٣) في الأصل: الثرى، تحريف، صوابه من (م).

(٤) البيت بلا نسبة في كتاب الجيم ١٧/٣، ولسان العرب ٢٨٥/٣ (عدد)، وتاج العروس ٣٥٤/٨ (عدد).

(٥) البيتان له في الحيوان ٣١٤/٣، وتهذيب اللغة ٤٣/١٣ (أسد)، وأساس البلاغة/٤٢٠ (عُشب)، ولسان العرب

٧٢/٣ (أسد)، وتاج العروس ٣٨٥/٧ (أسد).

تَقُولُ وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَلَا لِلَّهِ أُمُّكَ مَا تَعِيفُ<sup>(١)</sup>

يَصِفُ طَيْرًا مَرَّتْ بِهِ، وَإِنْجَاءُ الطَّيْرِ مَا يَأْتِي بِهِ مِنْ فَرَحٍ أَوْ شُؤْمٍ، وَالزَّاجِرُ بِهَا مُتَكَهَّنٌ إِذَا زَجَرَ بِنَحْسٍ أَوْ سَعْدٍ؛ فَسُمِّيَ ذَلِكَ وَحْيًا.

فهذه المعاني كُلُّهَا فِي اسْتِنطَاقِ الدِّيَارِ وَكَلَامِ الْبَهَائِمِ وَالذُّبَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعِبَارَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَبَّرَ عَنْ شَيْءٍ وَدَلَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَلَّمَكَ وَأَحْرَكَ / وَأَجَابَكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَلَالَتُهُ كَلَامًا بِاللِّسَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ وَحْيٌ وَإِشَارَةٌ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْمَدْلُولِ، وَاعْتِبَارٌ مِنَ النَّاطِرِ وَاسْتِدْلَالٌ مِنْهُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ، كَمَا يُسْتَدَلُّ بِالْكَلَامِ عَلَى كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ وَقَوْلِ الْقَائِلِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي النَّصْبَةِ كَثِيرٌ، قَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْحُكَمَاءُ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ الْخُطَبَاءُ، وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ، وَأَبْلَغُ فِي الْحِكْمَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ انثِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿يَوْمَ تَقُولُ لِحَبَّئِهِمْ هَلْ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَى — ((تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى))<sup>(٤)</sup>، لَيْسَ فِي هَذَا قَوْلٌ بِاللِّسَانِ؛ كَمَا يَتَكَلَّمُ الْآدَمِيُّونَ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ — لَمَّا كَانَ تَقْدِيرُهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ نَافِذًا، وَكَلِمَتُهُ بِالْغَةِ، وَثَبُوتُ الصَّنْعَةِ فِيهَا قَائِمًا وَاعْتِبَارُ النَّاطِرِ وَاسْتِدْلَالُهُ وَاضِحًا، سَمِيَ الْاسْتِدْلَالُ وَالْإِعْتِبَارُ كَلَامًا وَقَوْلًا، ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ<sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ — تَعَالَى: ﴿أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾<sup>(٧)</sup> قَالَ: الشَّيْبُ، لَمَّا كَانَ الشَّيْبُ بَيْنَ<sup>(٨)</sup> يَدَيِ الْمَوْتِ وَالْمَهْرَمِ جَعَلَهُ نَذِيرًا، وَقَالَ عَدِيٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

(١) فِي الْأَصْلِ: كَلِمَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ، لِعَدَمِ الْإِعْجَامِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٢) فَصَلَتْ/ ١١.

(٣) سُورَةُ (ق)/ ٣٠.

(٤) الْمَعَارِجُ/ ١٧.

(٥) الرَّوْمُ/ ٣٥.

(٦) يَنْظُرُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٧٠/٢، وَجَامِعُ الْبَيَانِ ١٤٢/٢٢، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٢٢٥/١٤.

(٧) فَاطِرُ/ ٣٧.

(٨) فِي الْأَصْلِ: مَنْ، تَعْرِيفٌ يَكْثُرُ وَرُودُهُ مِنَ النَّاسِخِ.

وابيضاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الشَّيْبِ — بِ وَهَلْ بَعْدَهُ لِأُنْسٍ نَذِيرُ

ويُذَلُّ عَلَى الْمَوْتِ، وَالْفَنَاءِ، وَتَغْيِيرِ الْحَالِ عَلَى جِهَةِ الدَّلَالَةِ لَا عَلَى جِهَةِ الْكَلَامِ قَالَ  
جرير<sup>(١)</sup>:

أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مُذْ أَنْتَ يَا فِعْ وَشَبَّتَ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ

فَجَعَلَ الشَّيْبَ نَاهِيًا عَنِ الذُّنُوبِ، أَمْرًا بِالتَّوْبَةِ، وَنَذِيرًا وَاعْظًا، لَمَّا كَانَ دَلِيلًا عَلَى  
هَذِهِ الْمَعَانِي اعْتِبَارًا، فَهَذَا مَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ وَوُجُوهِهِ.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كُلُّ امْرِئٍ لَاقِي

وقال ابن الرومي<sup>(٤)</sup>:

وَإِذَا خَشِيتَ مِنَ الْأُمُورِ مُقَدَّرًا فَهَرَبْتَ مِنْهُ فَنَحَوَهُ تَتَوَجَّهْ

٢٣٦ — لَا غَرَوْا إِنْ لَجَّ زَمَانٌ جَائِرٌ فَأَعْتَرَقَ الْعِظَمَ الْمَمِخَّ وَانْتَقَى

(لا) نافية، و(غَرَوْ) اسمٌ (لا) وخبرها محذوف.

اعلم: أن (لا) لها ثلاثة أحوال: تكونُ نافيةً، وناهيةً، وزائدةً، فالزائدةُ نحوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُهُ بِلَا ذَنْبٍ) و(جِئْتُ بِلَا رَائِدٍ<sup>(٥)</sup>)، وتأتي زائدةً بين المبتدأ والخبر نحو: (زَيْدٌ لَا صَدِيقٌ وَلَا عَدُوٌّ)، وبين الحال وصاحبها نحو (قَدِمَ زَيْدٌ لَا ضَاحِكًا وَلَا عَابِسًا<sup>(٦)</sup>)؛ وقال — تعالى —: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾<sup>(٧)</sup> فلا هنا زائدةٌ بدليل قوله — تعالى — في الآية الأخرى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) ديوانه/٤٢٤.

(٢) شرح المقصورة/٤٥٤.

(٣) هي ليلى الأخيلىة في ديوانها/٩٢، والكامل/٢/٩١٧، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام في الموضوع السابق.

(٤) ديوانه/٣/٣٧١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٤.

(٥) كذا في الأصل: ولعله أراد: (بلازاد) فحرف.

(٦) في الأصل: عيسا.

(٧) الأعراف/١٢.

(٨) سورة ص/٧٥.

والنافية هي التي تدخل على الفعل المضارع فَتَحْزِمُهُ، كقوله — تعالى — ﴿لَا تَحْزَنْ  
 إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 والنافية على قسمين: مُشَبَّهَةٌ بـ (لَيْسَ)، وهي التي يَرْتَفَعُ اسْمُهَا وَيَنْتَصِبُ خَيْرُهَا،  
 نحو: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)، والمُشَبَّهَةُ بـ (إِنَّ) هي التي يَنْتَصِبُ اسْمُهَا وَيَرْتَفَعُ خَيْرُهَا<sup>(٣)</sup>،  
 نحو: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) وَشَبَّهَهَا بـ (إِنَّ) من أوجه<sup>(٤)</sup>:  
 أَحَدُهَا: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ كَمَا أَنَّ (إِنَّ) كذلك.  
 والثاني: أَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ، كَمَا أَنَّ (إِنَّ) كذلك.  
 والثالث: أَنَّهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، كَمَا أَنَّ (إِنَّ) لِتَأْكِيدِ الْإِثْبَاتِ، وَقِيلَ<sup>(٥)</sup>: هِيَ مَحْمُولَةٌ  
 عَلَى (إِنَّ) الْخَفِيفَةَ لَوْجِهَيْنِ:  
 أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا أَنَّ (إِنَّ) كذلك.  
 والثاني: أَنَّهَا تَعْمَلُ وَتُلْعَى، كَمَا أَنَّ (إِنَّ) كذلك وإنما تعملُ التَّصْبُّبُ فِي الْاسْمِ  
 بِشُرُوطِ<sup>(٦)</sup>: أَحَدُهَا: أَنْ يَلِيَّ الْاسْمُ مِنْ غَيْرِ فَضْلِ.  
 والثاني: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى نَكْرَةٍ، وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ تِلْكَ النِّكَرَةُ جِنْسًا.  
 واسْمُهَا عَلَى ضَرِيئَيْنِ: مُعْرَبٌ وَمُبِينٌ، فَالْمُبِينُ: النِّكَرَةُ الْمَفْرَدَةُ، وَالْمُعْرَبُ النِّكَرَةُ/ الْمُضَافَةُ  
 وَالْمُشَابَّهَةُ لِلْمُضَافِ كَقَوْلِكَ: (لَا غُلَامٌ رَجُلٌ عِنْدَنَا)، وَ(لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ).  
 وَقَدْ يُحْذَفُ الْخَبَرُ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: (لَا بَأْسَ) وَيَقُولُ الْمُتَشَهِّدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَالْخَبَرُ  
 مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (لَا إِلَهَ لَنَا).  
 وقول ابن دُرَيْدٍ: (لَا غَرَوْ) يَعْنِي: لَا عَجَبَ.

(١) التوبة/٤٠.

(٢) فاطر/٨.

(٣) في الأصل: هي التي يرتفع اسمها وينتصب خيرها، وهو خطأ بين.

(٤) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٢٢٦/١، وفيه زيادة وجه رابع، وهو دخولهما على الجملة الاسمية.

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٦/١ فما بعدها — وقد وقع فيه أنها محمولة على (أن) المخففة، ولعله تحريف.

(٦) المصدر السابق نفسه.

لَحْجٌ: لَزِمَ وَدَامَ، وَيُقَالُ (١): إِنَّ اللَّحَّاجَ خُلِقَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْنَاسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْحُنْفُسَاءُ، وَالذُّبَابُ، وَالذُّودَةُ الْحَمْرَاءُ؛ فَإِنَّهَا تَرُومُ الصُّعُودَ إِلَى السَّقْفِ فَرُبَّمَا سَقَطَتْ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا إِلَّا مِقْدَارُ إِصْبَعٍ.

وَالْحُنْفُسَاءُ تُقْبَلُ قَبْلَ الْإِنْسَانِ فَيَدْفَعُهَا عَنْ نَفْسِهِ، فَتَبْعُدُ بِقَدْرِ تِلْكَ الطَّرْدَةِ وَالذَّفْعَةِ، ثُمَّ تَعُودُ فَيَصْنَعُ بِهَا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَعُودُ حَتَّى رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِعُضْبِهِ، وَغَضَبُهُ سَبَبًا لِقَتْلِهَا كَذَلِكَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ، وَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ (٢).

زَمَانٌ: فَاعِلٌ (لَحَجٌّ)، وَيَجْمَعُ عَلَى أَزْمِنَةٍ وَأَزْمِنٍ وَأَزْمَانٍ.

جَانِزٌ: نَعَتْ لِلزَّمَانِ، وَالْجَانِزُ: الْمَائِلُ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ (٣) أَي: مِنْ السَّبِيلِ مَا هُوَ مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ وَالْقَصْدِ.

اعْتَرَقَ: الضَّمِيرُ فِي (اعْتَرَقَ) يَعُودُ عَلَى (الزَّمَانِ)، يُقَالُ (٤): اعْتَرَقَتْ الْعَظْمُ: إِذَا أَخَذَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

الْمِخُّ: نَعَتْ لِلْعَظْمِ، وَالْمِخُّ: الْكَثِيرُ الْمِخُّ، وَيُقَالُ لِلْمِخِّ: الرَّارُ، وَالرَّيرُ.

وَأَنْتَقَى: اسْتَخْرَجَ النَّقْيَ، وَهُوَ الْمِخُّ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: ((وَلَا سَمِينَ فَيُنْتَقَى)) (٥) فَيُؤَخَذُ نَقِيُّهُ، وَهُوَ الْمِخُّ؛ وَمَنْ رَوَى فَيُنْتَقَلُ أَي: يَنْقَلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٣٧ — فَقَدْ تَرَى الْقَاحِلَ مُخْضَرًّا وَقَدْ تَلَقَى أَخَا الْإِقْتَارِ يَوْمًا قَدْ نَمَا

رَأَى هُنَا بَصْرِيَّةً، تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

الْقَاحِلُ: مَفْعُولٌ (تَرَى)، وَالْقَاحِلُ: الْيَابِسُ، وَقَدْ قَحَلَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ أَي: جَفَّ.

مُخْضَرًّا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ (٦) أَي:

(١) القول في الحيوان ٣/٣٤٠.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) النحل/٩.

(٤) القول في شرح المقصورة لابن خالويه/٥٠٩.

(٥) حديث أم زرع بتمامه أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب (٨٢)، ٢٥٤/٩ فما بعدها — فتح — رقم

(٥٨١٩)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (١٤) ١٨٩٦/٤ فما بعدها، رقم (٢٤٤٨).

(٦) الأنعام/٩٩.

وَرَقًا أَخْضَرَ، يُقَالُ: (١) أَخْضَرُ [و] خَضِرٌ، كما يُقَالُ: أُعْوِرُ، [و] (٢) عَوْرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ فَهُوَ أَخْضَرُ؛ وفي الحديث: ((إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ)) (٣) يعني: غَضَّةٌ نَاعِمَةٌ طَرِيَّةٌ، فَأَصْلُهُ مِنْ خُضْرَةِ الشَّجَرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): أَخَذَ الشَّيْءَ خَضِرًا مَضِرًا (٥): إِذَا أَخَذَهُ بغير ثَمَنِ، وَقِيلَ: غَضًّا طَرِيًّا، وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا (٦) أَي: هَدْرًا بَاطِلًا؛ وفي حديث فتح مكة: ((فَأَمَرَ الْعَبَّاسَ أَنْ يَحْبِسَ أَبَا سُفْيَانَ بِمَضِيقِ الْوَادِي حَتَّى تَمُرَّ بِهِ الْكُتَّابُ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَرَّ الْمُسْلِمُونَ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكُتَيْبَةِ الْخَضِرَاءِ)) (٧)؛ يُقَالُ: كَتَيْبَةُ خَضِرَاءُ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا سِوَادُ الْحَدِيدِ، وَخُضِرَتْهُ: سِوَادُهُ.

وفي الحديث: ((إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ)) (٨) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٩): الْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ (١٠)، وَاحِدُهَا خَضِرَةٌ.

وفي الحديث: ((مَنْ خُضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلِزِمَهُ)) (١١) أَي: بُورِكَ لَهُ.  
وعن مُجَاهِدٍ قَالَ: (لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ) (١٢) أَرَادَ: التُّفَّاحَ وَالْكُمَّثْرَى، وَمَا

- (١) ينظر: تهذيب اللغة ٩٩/٧ (خضر)، والغريبين ٥٦٣/٢، ومنه أخذ الشارح.
- (٢) تنمة يتضح بها الكلام في الموضعين، وهي ثابتة في تهذيب اللغة في الموضع السابق.
- (٣) أخرجه أحمد في المسند ٧/٣، ١٩، والترمذي في أبواب الفتن، باب (٢٤) ٣٥٦/٦ — تحفة — رقم (٢٢٨٦).
- (٤) قوله في الغريبين ٥٦٣/٢، وفيه: سمعت الأزهرى...، والمروى من تلاميذ الأزهرى.
- (٥) في الأصل: نضراً، وما أثبتته من الغريبين ٥٦٣/٢.
- (٦) في الأصل: نضراً، وما أثبتته من تهذيب اللغة ١٠٠/٧ (خضر).
- (٧) الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب (٤٨) ٥/٨ فما بعدها — فتح — رقم (٤٢٨٠)، وليس فيه ذكر الكتيبة الخضراء، وإنما فيه: ((كتيبة وهي أقل الكتائب)) والحديث بلفظه في الغريبين ٥٦٣/٢.
- (٨) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب (٧) ٢٤٤/١١ — فتح — رقم (٦٤٢٧)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب (٤١)، ٧٢٧/٢ رقم (١٠٥٢).
- (٩) تهذيب اللغة ١٠٠/٧ (خضر)، والغريبين ٥٦٤/٢.
- (١٠) في الأصل: الحبة، وما أثبتته من المصدر السابق، والجنبة: عامّة الشجر التي ترتب في الصيف، أو ما كان بين الشجر والبقول.
- (١١) الحديث في الغريبين ٥٦٤/٢، والنهاية ٤٢/٢.
- (١٢) القول في تهذيب اللغة ١٠٣/٧ (خضر)، والنهاية ٤١/٢، وما ذكره عن مجاهد أخرجه الترمذي من حديث معاذ حين كتب يسأل النبي ﷺ عن الخضراوات، فقال: ليس فيها شيء، ينظر: تحفة الأحوذى ٢٣٠/٣، حديث رقم (٦٣٣)، وقد أشار الشارح إلى ضعف الحديث.



أَشْبَهَهُمَا؛ والعربُ تقول للبقولِ: الحَضْرَاءُ.

وفي الحديث: ((إِيَّاكُمْ وَحَضْرَاءَ الدَّمَنِ))<sup>(١)</sup> يعني: المرأة الحسناء في بيت السوء.

وفي الحديث: ((تَحَنَّبُوا مِنْ حَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ))<sup>(٢)</sup> يعني: الثوم، والبصل،

والكرات، وما أشبهها.

وفي الحديث: ((نَهَى عَنِ الْمُحَاضِرَةِ))<sup>(٣)</sup> وهي: بيع الثمار وهي خضراء بعد.

تُلْفِي<sup>(٤)</sup>: يتعدى إلى مفعولين، أخا الإقتار: المفعول الأول.

وَأَلْفَى: وَجَدَ، قَالَ — تعالى —: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

أخا: بمعنى صاحب

وَالِإِقْتَارُ: الْفَقْرُ، وَالتَّقْتِيرُ: التَّضْيِيقُ فِي التَّفَقَّةِ.

يَوْمًا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ، وَالْأَصْلُ: أَيَّامٌ<sup>(٦)</sup>.

قَدْ نَمَا: فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَنَمَا: زَادَ وَكَثُرَ، يَكْتُبُ بِالْأَلِفِ، [وَالْيَاءِ]<sup>(٧)</sup>

يَقَالُ: نَمَا، يَنْمُو، وَيَنْمِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا حُسْبٌ لَيْلِي لَا تَغَيِّرْ وَأَزْدِدْ وَأَنْمِ<sup>(٨)</sup> كَمَا يَنْمِي الْحِضَابُ فِي الْيَدِ<sup>(٩)</sup>

[ب/٣١٠]

(١) الحديث في أمثال الحديث ١/١٢١، والغريين ٢/٥٦٤، والنهاية ٢/٤٢.

(٢) الحديث في الغريين ٢/٥٦٥، والنهاية ٢/٤١، وهو بمعناه عند البخاري في كتاب الأذان، باب (١٦٠) ٢/٢٣٩.

— فتح — رقم (٨٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب (٩٣) ٤/٤٠٤ — فتح — رقم (٢٢٠٧).

(٤) كذا في الأصل: والذي تقدم في البيت: تلقى، وهي كذلك فيما وقفت عليه من شروح المقصورة، فلعل ما ذكرناه هنا وهم.

(٥) الصافات/٦٩.

(٦) فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت ياءً مشددة، على القاعدة المشهورة.

(٧) تنمة لازمة، يدل عليها ما بعدها، وانظر في جواز الوجهين: شرح المقصورة لابن خالويه/٥١٠، وشرح ابن هشام/٤٥٤.

(٨) في الأصل: وانمي.

(٩) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة/١٠٨٥ (نمي)، ومقاييس اللغة ٢/٥٨٣ (نمي)، و أساس البلاغة/٦٥٦

(نمي)، ولسان العرب ١٥/٣٤٢ (نمي).

قال ابن خالويه — رحمه الله — يُقال: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ — بتشديد الميم —: إذا بَلَّغْتَ هذا عن هذا على وَجْهِ الإفساد، فإذا كان على وَجْهِ الإِصْلَاحِ وطلب الخَيْرِ قُلْتَ: نَمَيْتُ الحديث إلى فلان — بتخفيف الميم —<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث: ((لَيْسَ الكاذِبُ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فقال خيراً أو نَمَى خيراً))<sup>(٢)</sup>، بمعنى: بَلَّغَ ورفَع، وهذا الذي قاله ابن دُرَيْدٍ مَثَلٌ، يُريدُ أن الشَّجَرَةَ قد تكون يابسةً ثُمَّ تَحْضُرُ، والإنسانُ يكون فقيراً ثُمَّ يَصِيرُ غَنِيًّا، وَتَرَوِّحُ الشَّيْءُ: إذا اخْضُرَّ، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وَأَكْرَمُ كَرِيمًا إِنْ<sup>(٤)</sup> أَتَاكَ لِحَاجَةٌ لِعَاقِبَةِ إِنْ العِضَاءَ تَرَوِّحُ

وَمَعْنَى البَيْتِ: إِذَا أَتَاكَ كَرِيمٌ يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَأَكْرَمَهُ، فَرُبَّمَا رَفَعَهُ الدَّهْرُ وَاحتجت إليه.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دريد [ينظر]<sup>(٦)</sup> إلى قول أبي محجن<sup>(٧)</sup>:

قَدْ يَقْتَرُ المرءُ يَوْمًا بَعْدَ ثَرَوْتِهِ وَيَكْتَسِي العودُ بَعْدَ اليُسْرِ بِالوَرَقِ

وقال آخر<sup>(٨)</sup>:

اسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنَ بِهِ فَبَيْنَمَا العُسرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

(١) القول في النهاية ١٢١/٥ منسوب إلى أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب (٢) ٢٩٩/٥ — فتح — رقم (٢٦٩٢)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب (٢٧) ٢٠١١/٤، رقم (٢٦٠٥).

(٣) هو رجل من بني تميم كما قال الميرد في الكامل ٦٥٨/٢، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه/٥١٠، وأساس البلاغة/٢٥٧ (روح).

(٤) في الأصل: إذا، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٥) شرح المقصورة/٤٥٥.

(٦) تكملة يتضح ممثلها الكلام.

(٧) في الأصل: ابن محجن، وهو تحريف، والبيت له في ديوانه/٢٠، ٢١، وشرح المقصورة لابن خالويه/٥٠٩، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٥، ورواية الديوان:

قَدْ يَكْثُرُ المَالُ يَوْمًا بَعْدَ قَلْتِهِ وَيَكْتَسِي العودُ بَعْدَ الجَذْبِ بِالوَرَقِ

(٨) هو حُرَيْثُ بنِ جَبَلَةَ العُدْرِيُّ أو عَنِيْرُ بنِ لبيد العُدْرِيِّ، في لسان العرب ٢٩٣/٤ (دهر)، وشرح شواهد المعنى ٢٤٤/١، والذَررُ ١٠٠/٣، وبلا نسبة في الكتاب ٥٢٨/٣، ومجالس نعلب ٢٢٠/١، وأمالِي القالي ١٨١/٢، ودرة

الغواص/٩٥ — عجزه فقط — وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٥، وجواهر الأدب/٢٩٤.

٢٣٨- يَا هَوْلِيَا هَلْ نَشَدْتُنَّ لَنَا ثَابِقَةَ الْبُرْقُعِ عَنْ عَيْنِي طَلَا  
هَوْلَاءَ: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، قَالَ اللَّهُ - تعالى - فِي الْمَدِّ: ﴿رَبَّنَا هَوْلَاءِ أَضَلُّونَا﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ  
الشاعر في القصر:

إِذْ يَسْأَلُ النَّاسَ مَنْ هَوْلًا أَعَيْتُ عَلَى الْمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ<sup>(٢)</sup>  
اعلم أَنَّ التَّصْغِيرَ وَالتَّحْقِيرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ لـ (حَقَّرَ) وَ(صَغَّرَ)؛ قَالَ  
سِيبَوِيهٌ<sup>(٣)</sup>: التَّصْغِيرُ وَالتَّكْسِيرُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الْمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّبَهُ بَيْنَهُمَا  
مِنْ وُجُوهِ<sup>(٤)</sup>:

أَوَّلُهَا: أَنَّ التَّصْغِيرَ فَرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ؛ كَمَا أَنَّ التَّكْسِيرَ فَرَعٌ عَلَى الْمَفْرَدِ.  
وَثَانِيهَا: أَنَّ لَهُ بِنَاءً مَخْتَرَعًا مِثْلَ بِنَائِهِ.  
وَثَالِثُهَا: تَغْيِيرُ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَثَانِيهَا لَهُ.  
وَرَابِعُهَا: زِيَادَةُ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا.  
وَخَامِسُهَا: حَذْفُ الزَّائِدِ الَّذِي لَيْسَ بِمَدٍّ.  
وَالتَّصْغِيرُ يَجِيءُ عَلَى وُجُوهِ<sup>(٥)</sup>: مِنْهَا أَنْ يَجِيءَ لِلتَّعْظِيمِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:  
(فَأَصَابَتْنَا سُنِّيَةٌ حَمْرَاءُ)<sup>(٦)</sup> وَكَذَا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٧)</sup>: (أَنَا جُدٌّ يُلْهَى الْمُحَكِّكُ، وَعُدٌّ يُفْهَى  
الْمُرَجَّبُ).

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((أَتَتْكُمُ الدُّهْمِيَاءُ))<sup>(٨)</sup> يَعْنِي: الْفِتْنَةُ الْمُظْلِمَةَ، فَصَغَّرَهَا تَهْوِيلًا لَهَا.

(١) الأعراف/٣٨.

(٢) البيت بلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٥٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٤١٧/٣.

(٤) ينظر: شرح ألفية ابن معطي/١٢٠٣، وقد ذكر عشرة أوجه شبه بينهما.

(٥) هذا مأخوذ من كلام الهروي في الغريبين ٩٤٣/٣ فما بعدها، بتصرف يسير من الشارح.

(٦) الحديث في الغريبين ٩٤٣/٣، والنهاية ٤١٤/٢.

(٧) ينظر: القول في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٣/٤، والغريبين ٩٤٤/٣، وفتح الباري ١٢/١٤٥، حديث رقم

(٦٨٣٠)، والأنصاري هو الحباب بن المنذر - رضي الله عنه - كما ذكر ذلك أبو عبيد وابن حجر - رحمهما الله تعالى - .

(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٤/٤، والغريبين ٦٦٢/٢، و٩٤٤/٣، والفائق ١/٤٤٩، والنهاية ٢/

١٤٦ من حديث حذيفة بن اليمان.

والثاني: أن يجيء لتصغير شيء في ذاته كقولهم: دُوَيْرَةٌ، وحُجَيْرَةٌ.  
ومنها: أن يجيء للتحقير، وليس له نقص<sup>(١)</sup> في ذاته، كقولهم: ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلًا  
بُيْتًا، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا ذُرَيْهَمًا.  
ومنها: أن يجيء للعطف والشفقة نحو قولهم: يَا بُنَيَّ وَيَا أُخَيَّ، ومنه قول عمر —  
رضي الله تعالى عنه — (أَخَافُ عَلَى هَذَا الْعَرَبِ)<sup>(٢)</sup>، وتقول: هَذَا صُدَيْقِي، أي: أَخَصُّ  
أَصْدِقَائِي.

ومنها: أن يجيء بمعنى التقريب، نحو: أَتَيْتَكَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، وهو دُوَيْنَ الحَائِطِ.  
ومنها: أن يجيء للذمّ نحو: يَا فُؤَيْسِقُ، وربما كان التصغير خلقة صفة لا تتغير، نحو:  
الحُمَيَّا، والسُّكَيْتِ، وَهَنَيْدَةَ، والقُطَيْعَاءِ والمُرَيْطَاءِ، والثَّرِيَا، والقَصِيرَى<sup>(٣)</sup>.

ومِمَّا جَاءَ فِي التَّعْظِيمِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ — رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُمَا — فَقَالَ: (كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا)<sup>(٤)</sup>، وقوله — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — لِعَائِشَةَ:  
((الْحُمَيْرَاءُ))<sup>(٥)</sup>، وَقَوْلُهُمْ لِأَبِي قَابُوسِ الْمَلِكِ: أَبُو قُبَيْسٍ وَقَوْلُهُمْ: بَيْتُ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ / وَذَلِكَ  
حِينَ أَرَادُوا لَطَافَةَ الْمُدْخَلِ وَرِقَّةَ الْمَسْلُكِ، وَيُقَالُ: إِنَّ كُلَّ فُعَيْلٍ فِي أَسْمَاءِ الْعَرَبِ إِنَّمَا هُوَ  
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِمْ: (المُعَيْدِي) ونحو: (سُلَيْم) و(كَلَيْب) و(عَفَيْر) و(حُمَيْد) و(جُبَيْر)  
و(جُعَيْل) و(عُبَيْدِ اللَّهِ)؛ وَكَرِهَ مُجَاهِدٌ أَنْ يَقُولُوا: (مُسَيِّجِد) و(مُصَيِّحِف)، لِلْمَسْجِدِ الْقَلِيلِ  
الذَّرْعِ، وَالْمُصْحَفِ الْقَلِيلِ الْوَرَقِ.

وَالِاسْمُ الَّذِي يُصَغَّرُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَمَكِّنًا أَوْ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ؛ فَإِنْ كَانَ مُتَمَكِّنًا

(١) في الأصل: بعض، وما أثبتته من الغريبين.

(٢) الحديث في الغريبين ٩٤٤/٣، وقد وردت في الأصل: الغريب.

(٣) الحُمَيَّا: سُورَةُ الْحَمْرِ، وَالهَيْدَةُ: مائة من الإبل: والسُّكَيْتُ الذي يجيء آخر الخيل، والقُطَيْعَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ،  
والمُرَيْطَاءُ: جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ، وَالْقَصِيرَى: آخر الضَّلُوعِ، وَيَنْظُرُ فِي هَذَا وَغَيْرِهِ مِمَّا لَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِهِمْ  
إِلَّا مُصَغَّرًا: الْمُحْصَصُ ١٠٦/١٤ فما بعدها، والمزهر ٢٥٣/٢ فما بعدها.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٩/١، والغريبين ١٦٥٣/٥، والنهاية ٢٠٥/٤.

(٥) تقدّم تخريجه والكلام عليه ص ٦٢.

فله في الأمر العام ثلاثة أبنية: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ<sup>(١)</sup>، قال الخليل<sup>(٢)</sup>: وذلك نحو: فَلَيسَ، ودرهم، ودينار؛ وقد خرج عن هذا ثلاثة أمثلة<sup>(٣)</sup>: فُعَيْلَانُ كـ(سُكَيْرَانَ)، وفُعَيْلِي كـ(سُعَيْدِي)، وأُفَيْعَالٌ كـ(أُجَيْمَالٍ).

وحكم الاسم المصغر الذي لا يخلو منه أن يضمَّ أوله ويفتح ثانيه، ويؤاد فيه ياءً ثالثة ساكنة؛ أمَّا ضمُّ أوله فآلته دالٌّ على الاسم كـ(حُجَيْرٍ) فـ(حَجْرٌ) مُصَغَّرٌ فَيُعْطَى أَقْوَى الحركات؛ وأمَّا فتحُ ثانيه فتشبيهاً لياء التصغير بألف التَّكْسِيرِ، فـ(رُجَيْلٍ)، كـ(رِجَالٍ)<sup>(٤)</sup>؛ وأمَّا زيادة الياء فيها ثلاث مسائل:

الأولى: أَنَّهُمْ زَادُوا؛ لَأَنَّهُ لَوْلَا الزِّيَادَةُ لَاتَّبَسَ بِالْمُكَبَّرِ، كـ(صُرْدٍ).

والثانية<sup>(٥)</sup>: زَادُوا مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى الحُرُوفِ بِالزِّيَادَةِ.

والثالثة<sup>(٦)</sup>: حَصُّوا الياء؛ لِأَنَّ الوَاوَ ثَقِيلَةٌ، وَزِيَادَةُ الألفِ تَلْتَبِسُ بِالْمُكَبَّرِ<sup>(٧)</sup>.

ثمَّ ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف يُصَغَّرُ على (فُعَيْلٍ) على اختلاف أبنيته، تقول في عبدٍ ورجلٍ: عُيَيْدٌ وَرُجَيْلٌ، وكذلك الباقي، وذو التاء كذلك نحو: (طَلْحَةَ)، وتبقى الفتحة قبلها، والمضاعف تفكُّ إدغامه تقول في (حُصٍّ) و(دَنَّ)، و(قَدٍّ): حُصِيصٌ وَدُنَيْنٌ، وَقَدِيدٌ<sup>(٨)</sup>.

وكلُّ ما كان على أربعة أحرف ليس رابعه تاءً تأنيث ولا ألفه المقصورة حُقِرَ عَلَى

(١) في الأصل: فُعَيْعِلٌ، وهو تعريف، وانظر في أبنية التصغير الثلاثة: الكتاب ٤١٥/٣، وشرح المفصل ١١٥/٥، وأوضح المسالك ٣٢٥/٤، وشرح التصريح ٣١٧/٢.

(٢) قوله هذا في المقتضب ٢٣٦/٢، والمفصل ٢٤٣/٣، وشرح المفصل ١١٦/٥، وشرح التصريح ٣١٨/٢، وهو يعني تصغير هذه الأمثلة الثلاثة.

(٣) ينظر: المفصل ٢٤٣/٣، وشرح المفصل ١١٦/٥.

(٤) في الأصل: كرجل كرجال.

(٥) في الأصل: الثاني، وهو سَهْوٌ عَمَّا تَقْدَمُ.

(٦) في الأصل: الثالث.

(٧) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٢٠٤.

(٨) ينظر في تصغير المُصَغَّرِ: الكتاب ٤٥٢/٣، والأصول ٣٧/٣، والبصرة والتذكرة ٦٨٨/٢، والنكت ٩٢٩/٢.

فما بعدها.

(فُعِيل) على اختلاف أبنيته، تقول: جُعِفِرٌ ومُجَلِسٌ<sup>(١)</sup>.

قال أبو البقاء: وزنؤه بـ(فُعِيل)؛ لأنَّ الرُّبَاعِيَّ يكون مُشَدَّدَ الْعَيْنِ، فَيُظْهِرُ الْمِثْلَانَ فِي التَّصْغِيرِ كـ(سُكَيْكِرٍ)، وَيُصَغِّرُ عَلَى (فُعِيل) الْحُمَاسِيَّ؛ لِأَنَّ آخِرَهُ يُحْذَفُ، كَمَا يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ؛ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ سَفَرَجَلٍ: سَفِيرَجٌ؛ وَسَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> مَنْ يَقُولُ: سَفِيرَجَلٌ — بِكسر الجيم —، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَإِنْ عَوَّضْتَهُ مِنَ الْمَحْذُوفِ كَالتَّكْسِيرِ قُلْتَ: سَفِيرِيَجٌ<sup>(٣)</sup>، وَفُعِيلٌ فِي مَوَاضِعٍ<sup>(٤)</sup>:

أحدهما: مَا رَابِعُهُ مَدَّةٌ زَائِدَةٌ رُبَاعِيًّا كَانَ أَوْ ثَلَاثِيًّا: كـ(عُصَيْفِرٍ)، وَ(يُعَيْفِبٍ)، وَ(مُفَيْتِيَجٍ) وَ(سُرَيْدِيَجٍ) وَ(مُعَيْطِرٍ)؛ لِأَنَّ إِثْبَاتَ حَرْفِ اللَّيْنِ السَّاكِنِ لَا يَنْقُلُ عَلَيْهِمْ. الثاني: مَا حُذِفَ مِنْهُ أَصْلِي كـ(سَفَرَجَلٍ)، أَوْ زَائِدٌ كـ(مُدْحَرِجٍ)؛ فَإِذَا عَوَّضْتَ قُلْتَ: (سَفِيرِيَجٍ) وَ(دُحَيْرِيَجٍ).

وَمَا كَانَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى زِنَةِ أَفْعَالٍ تَثْبُتُ فِيهِ الْأَلْفُ مُحَقَّرًا كـ(أَجِيمَالٍ) وَ(أَصِيْحَابٍ)<sup>(٥)</sup>. وما كَانَ آخِرُهُ هَمْزَةٌ تَأْنِيثٌ خَامِسَةٌ صَغُرَ عَلَى (فُعِيلَاءَ) بِإِقْرَارِ أَلْفِ الْمَدِّ؛ لِأَنَّ قَلْبَهَا يُفْضِي إِلَى قَلْبِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ<sup>(٦)</sup> يَاءٌ؛ فَيَصِيرُ كِبَاءَ الْمُلْحَقِ، فَتَقُولُ: (حُمَيْرَاءَ)، وَلَا تَقُولُ: (حُمَيْرِي)<sup>(٧)</sup>.

وما آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَنُونُهُ خَامِسَةٌ يُبْنَى مُحَقَّرُهُ عَلَى تَكْسِيرِهِ؛ لِتَشَابُهَيْهِمَا؛ فَمَا تَثَبَّتْ أَلْفُهُ وَنُونُهُ فِي تَكْسِيرِهِ، وَقَلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً حَقَّرْتُهُ كَذَلِكَ، تَقُولُ: (سُرَيْحِينُ) وَ(سُلَيْطِينُ)؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: (سَرَّاحِينُ) وَ(سَلَاطِينُ) وَمَا لَمْ تَثَبَّتِ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ فِي تَكْسِيرِهِ

(١) ينظر: الكتاب ٤١٦/٣، والمقتضب ٢٤٣/٢، والتبصرة والتذكرة ٦٨٩/٢.

(٢) ينظر: شرح المفصل ١١٧/٥، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٠٢/١، ٢٠٥، وارتشاف الضرب ٣٦٧/١، وشرح التصريح ٣١٨/٢، ولم ينص على كسر الجيم إلا صاحب التصريح، ونص الرضي وأبو جيان على أنه بفتح الجيم، أما ابن يعيش فقال بتحريك الجيم من غير تحديد.

(٣) ينظر: التبصرة والتذكرة ٦٩٢/٢، وشرح التصريح ٣١٩/٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٤١٦/٣، ٤١٧، وشرح المفصل ١١٦/٥، وشرح التصريح ٣١٨/٢.

(٥) في الأصل: أصحاب.

(٦) في الأصل: الألف التأنيث.

(٧) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٢٠٨.

أَقْرَرْتَ أَلْفَهُ فِي التَّحْقِيرِ نَظْرًا إِلَى الظَّاهِرِ، تَقُولُ: (سُكَيْرَانُ) وَ(غُضَيَّيَانُ) وَ(عُطَيَّيَانُ) لِقَوْلِهِمْ: (سُكَارَى) وَ(غَضَابَى) وَ(عَطَاشَى)، وَمَا لَمْ يُسْمَعْ تَكْسِيرُهُ حَقَّرْتُهُ تَحْقِيرَ سَكَرَانَ، تَقُولُ فِي (عُثْمَانَ) وَ(سَلْمَانَ): (عُثَيْمَانُ) وَ(سَلَيْمَانُ)<sup>(١)</sup>.

وَمَا نُونُهُ سَادِسَةٌ أُقِرَّتْ أَلْفُهُ، تَقُولُ فِي (زَعْفَرَانَ): (زُعَيْفِرَانَ)؛ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَّرْتَهُ قُلْتَ: (زَعَاْفِرُ)<sup>(٢)</sup>.

وَالْمُوْتُّ بِالْعَلَامَةِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

[ب/٣١١]

الأوّل: ذُو /التَّاءِ تَثَبْتُ فِي التَّحْقِيرِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى العِدَّةِ، كـ(طَلِيْحَةٌ) وَ(جُوَيْرِيَةٌ)<sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ مَنفَصِلَةٌ كَشَطْرِ المَرْكَبِ<sup>(٤)</sup>.

الثاني: ذُو الألفِ الممدودة، وَتَثَبْتُ كَثُبُوتِ التَّاءِ، تَقُولُ: حُمَيْرَاءُ وَأُرَيْعَاءُ<sup>(٥)</sup> وَ(مُعَيْلِجَاءُ)<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّهَا مَتَحَرِّكَةٌ فَشَبَّهَتْ بِالتَّاءِ<sup>(٧)</sup>.

الثالث: ذُو الألفِ المَقْصُورَةِ، وَتَثَبْتُ رَابِعَةً نَحْوُ: (حُبْلَى)؛ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ رَاءَ جَعْفَرٍ؛ إِذْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا الكَلِمَةُ، وَتُحَذَفُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا؛ لِهَذِهِ العِلَّةِ تَقُولُ فِي: (قَرَقَرَى): قُرَيْقِرٌ، وَفِي (حُبَارَى): حُبَيْرٌ.

وَإِذَا دَخَلَ الثَّلَاثِيُّ حَذَفُ رُدِّ المَحذُوفِ فِي التَّصْغِيرِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يُرَدِّ وَقَعَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ طَرَفًا فَيَقَعُ الإِعْرَابُ عَلَيْهَا، وَالرُّدُّ يُجْعَلُهَا وَسَطًا وَيَقَعُ الإِعْرَابُ عَلَى مَا بَعْدَهَا، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ

(١) ينظر: الكتاب ٤٢١/٣ فما بعدها، والمقتضب ٢٦٦/٢ فما بعدها، والأصول ٤٠/٣ فما بعدها، والمساعد ٣/٥٠٠، وشرح التصريح ٣٢٠/٢، وشرح الأشموني ١١٨/٤ فما بعدها.

(٢) ينظر: الكتاب ٤٢٤/٣، وأوضح المسالك ٣٢٧/٤، وشرح التصريح ٣٢٠/٢.

(٣) في الأصل: مريرية.

(٤) ينظر: الكتاب ٤١٩/٣، والمقتضب ٢٥٩/٢، والنكت ٩١٨/٢، وشرح ابن الناظم ٧٨٩.

(٥) في تصغير أيام الأسبوع خلاف، فمنهم من منعه، ومنهم من أجازها، والمنع مذهب سيبويه، واختاره ابن كيسان، وجوزّه الكوفيون والجرمي والمبرد والمازني، ينظر: الكتاب ٤٨٠/٣، والمقتضب ٢٧٦/٢ فما بعدها، وشرح المفصل ١٣٩/٥، وشرح الشافية للرضي ٩٣/١، وارتشاف الضرب ٣٥٢/١، والتذيل والتكميل ٣٧/٦ (ب)، والمهمع ١٥١/٦ فما بعدها.

(٦) في الأصل: معيلجاء، ومُعَيْلِجَاءُ: تصغير مَعْلُوجَاءَ: وهو جمع عَلِجٍ للكافر من العجم، وقيل هو الحمار الوحشي.

(٧) ينظر: المقتضب ٢٦٠/٢، والتبصرة والتذكرة ٦٩٩/٢.

أَضْرَبُ<sup>(١)</sup>:

الأوَّلُ: المحذوفُ الفاء، نحو: عِدَّة، وأصله: وَعِدَّة؛ لأنه من الوَعْدِ؛ فإذا حَقَّرته قُلْتَ: وَعِدَّةً، وكذلك بابه.

الثاني: المَحذُوفُ العَيْن، وذلك نحو: مُذ، إذا سَمَّيتَ به، وسَّهَ تقول: مُنِّذٌ، وسْتِيهَةٌ<sup>(٢)</sup>، لأنَّ أصلهما: مُنذٌ، وسَتَّة.

الثالث: المَحذُوفُ اللّام، نحو: يد، تقول في تصغيرها: يَدِيَّةٌ، لأنَّ أصلها: يَدِيٌّ، وهي مؤنثة، وشاةُ أصلها: شَوَهَةٌ؛ لقولهم: تَشَوَّهْتُ شاةً؛ أي: صَدَّيْتُهَا، تقول: شَوِيهَةٌ، وتقول في تصغير ثَبَّةٍ — وهي الجماعة —: ثُبِّيَّةٌ، وعِضَّةٌ: اسمُ شَجَرَةٍ؛ وفي لَامِهَا قولان<sup>(٣)</sup>: أحدهما: أَنَّهَا واوٌ، لقولهم: عَضَوَاتٌ، وقيل: هاءٌ، لقولهم: عِضَاهُ، تقول: عِضِيَّةٌ، وعِضِيهَةٌ<sup>(٤)</sup>، وشَفَّةٌ، أصلها: شَفْوَةٌ، وقيل: شَفَهَةٌ، تقول: شَفَوِيٌّ وشَفَهِيٌّ، فتقول: شَفِيَّةٌ، وشَفِيهَةٌ.

وفي اسْتُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ<sup>(٥)</sup>: مَنْ قَالَ اسْتُ قَالَ: سْتِيهَةٌ فَحَذَفَ الهمزةَ وَرَدَّ الهاءَ، وكذلك من قال: سَتْ إِلَّا أَنَّهُ يَرُدُّ اللّامَ، وكذلك مَنْ قَالَ: سَهَ إِلَّا أَنَّهُ يَرُدُّ العَيْنَ. وتقول في أَبٍ وَأَخٍ: أُبِيٌّ وَأَخِيٌّ، وأصلهما: أُبُوٌّ وَأَخُوٌّ، من الأَبُوَّةِ والأَخُوَّةِ، والياءُ الأخيرةُ بدلٌ من الواوِ، [و]<sup>(٦)</sup> تقول في (ذو): ذُوِيٌّ بالياءِ على الأصل؛ لأنَّ أصله ذَوِيٌّ، ومن قال أصله: ذَوُوٌّ فالياءُ بدلٌ من الواوِ<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا تَحْقِيرُ<sup>(٨)</sup> المَعْتَلِّ فَكُلُّ مَنْقُوصٍ يَأْزُهُ ثَالِثَةٌ تُدْغَمُ يَاءُ التَّصْغِيرِ فِيهَا؛ لَوْقُوعِهَا قَبْلَهَا،

(١) ينظر: الكتاب ٤٤٩/٣ فما بعدها، والأصول ٥٤/٣ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٧٠٦/٢، وشرح الشافية

للرضي ٢١٧/١ فما بعدها.

(٢) في الأصل: شبيهه.

(٣) ينظر: الكتاب ٤٥٢/٣، والأصول ٥٥/٣.

(٤) في الأصل: عيشة.

(٥) ينظر: شرح المفصل ١١٨/٥، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١.

(٦) تنمة يتضح بها الكلام.

(٧) ينظر: شرح ألفية ابن معطي ١٢١١.

(٨) وقعت كلمة غير واضحة في الأصل بين (أما) و (تحقير)، والذي أغلبه أنها كلمة (تحقير) مكررة.



تقول في (عم): عَمِيَّ وَكُلُّ مَقْصُورٍ أَلْفُهُ ثَالِثَةٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَاءٌ قَلِبَتْ إِلَيْهَا، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ، تقول في (غَضِيَّ): غُضِيَّ وَالغَضَى: شَجَرٌ، وَأَلْفُهُ مِنَ الْيَاءِ<sup>(١)</sup>؛ لقولهم: أرضٌ غَضِيًّا.

وما آخره من الثلاثيِّ حَرْفُ عِلَّةٍ سَاكِنٌ ما قَبْلَهُ؛ فَإِنْ كَانَ يَاءً أَقْرَبَتْ؛ لقولهم: [في]<sup>(٢)</sup>: (طَبِيَّ): طَبِيٌّ، وَإِنْ كَانَتْ أَوَّاءًا قَلِبَتْ يَاءً، لقولهم<sup>(٣)</sup> في (نَجَا): (نُجِيَّ)<sup>(٤)</sup>؛ وَأَمَّا (يَحِيَّ) فَعَيْنُهُ يَاءٌ، وَأَلْفُهُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ رَدَدْتَ يَاءَهُ، فَتَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كـ (أَحْوَى)؛ فَمَنْ قَالَ: (أَحِيَّ) فَلَمْ يَصْرِفْ، وَحَذَفَ الْيَاءَ، قَالَ: (يُحِيَّ): وَمَنْ قَالَ: (أُحِيَّ) بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ، قَالَ: (يُحِيَّ)؛ إِلَّا أَنَّهُ يُصْرَفُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، فَتُحَذَفُ يَأْوُهُ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَنْصُوبِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَتَقُولُ: (يُحِيَّيًّا)<sup>(٥)</sup>.

وما فيه أَلْفُ الْإِلْحَاقِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ رَابِعَةً أَوْ خَامِسَةً، فَالرَّابِعَةُ تُثَبَّتُ، فَتَقُولُ فِي (أَرْطَى) وَ(مِعْرَى): (أَرْيَطُ) وَ(مُعَيْرُ) فَتَقْلِبُهَا يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا؛ فَـ (أَرْطَى) كـ (جَعْفَرِ) وَ(مِعْرَى) كـ (دِرْهَمِ).

والخامسة تُحَذَفُ، تقول في (حَبْرَكِي)<sup>(٦)</sup>: (حَبِيرِكُ)، فَتُحَذَفُ الْأَلْفُ كـ (لَامِ) (سَفْرَجَلِ) وَأَلْفُ مُعْطَى تُثَبَّتُ وَتُقْلَبُ كـ (مِيمِ) مُقَوِّمٌ، تقول: (مُعَيْطُ)<sup>(٧)</sup>.

(١) كذا وردت في المحكم ٥/٦ (غضا)، ولسان العرب ١٢٨/١٥ (غضا)، والقاموس المحيط/١٦٩٩ (غضي)، وذكر ابن ولاد في المقصور والمدود ٨١/، أنه يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وكذا قال ثعلب فيما حكاه عنه ابن سيدة في الموضوع السابق من المحكم، ثم قال: ولا أدري لِمَ ذلك!؟

(٢) تنمة يتضح بها الكلام.

(٣) في الأصل: كقولهم.

(٤) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام، والتجاء: العَصَا وقيل غير ذلك، وكتابه بالألف؛ لأن أصله الواو، وانظر المقصور والمدود للقالبي/٨٦.

(٥) ينظر: الكتاب ٤٧١/٣ فما بعدها، والنكت ٩٤٠/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٣١/١ — ٢٣٤، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٧/٤، وشرح ألفية ابن معطي/١٢١٣.

(٦) في الأصل: حبرلي.

(٧) ينظر في تصغير ما فيه أَلْفُ الْإِلْحَاقِ: الكتاب ٤١٩/٣، والمقتضب ٢٥٩/٢، ٢٦١، والأصول ٤٠/٣.

وَأَمَّا أَلْفُ (فَبَعَثَرِي) فزائدةٌ للتكثير، لأنها سادسةٌ وألفُ الإلحاق لا تكون إلا خامسةً، فإذا صَعَّرَتْ حَذَفَتْ الألفَ والرَاءَ، كـ (لام) (سَفَرَجَلٍ)؛ لأنَّ تَقْرِيرَهُمَا أو تَقْرِيرَ أَحَدِهِمَا يُخْرِجُ الاسمَ عن بِنَاءِ التَّصْغِيرِ<sup>(١)</sup>.

[١/٣١٢]

وَأَمَّا (حُبَارِي) ففيه زائدتان: أَلْفُ المَدِّ وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ، ولابدُّ من حذف أحدهما فإن حذفت أَلْفُ التَّأْنِيثِ/بقي (حُبَارِي) كـ (غُلَامٍ)، فقلت: (حُبَيْرٍ)، وإن حذفت أَلْفُ المَدِّ بقي (حُبَيْرِي) كـ (تُقَيًّا)<sup>(٢)</sup>.

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> يقول: (حُبَيْرَةٌ) فَيُعَوِّضُ من أَلْفِ التَّأْنِيثِ التَّاءَ.

وَإِذَا صَعَّرْتَ الجَمْعَ المُكَسَّرَ لَمْ يَخُلْ من أن يكون قليلاً أو كثيراً؛ فإن كان بناؤه من أبنية القلة صَعَّرْتُهُ على لَفْظِهِ، فقلت: (أَكِيلِبٌ)<sup>(٤)</sup> و(أَجِيمَالٌ) و(أُرَيْبَعَةٌ)<sup>(٥)</sup> و(أَغِيلِمَةٌ)<sup>(٦)</sup>؛ لأنه لا بناء أقل منه فتردده إليه، وإن كان من أبنية التكثير لَمْ يَخُلْ من أن يكون [له]<sup>(٧)</sup> بناء قلةً أولاً، فإن كان الأوَّلَ خَيْرَتَ بَيْنَ رَدِّهِ إلى بِنَاءِ قَلْتِهِ وَبَيْنَ رَدِّهِ إلى الوَاحِدِ، وَجَمَعَهُ بالواو والتون إن كان مُذَكَّرًا عَلمًا، أو بالألف والتاء<sup>(٨)</sup>

(١) فتقول في تصغيرها: قُبَيْعَتْ، وَقُبَيْعَتْ، بنظر: الكتاب ٤١٧/٣، والمقتضب ٢٤٩/٢، وانظر في كون زيادة الألف فيها للتكثير: شرح الشافية للرضي ٥٢/١، والقبعثرى: الجمل الضخم.

(٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة؛ لعدم الإعجام، وانظر في تصغير (حُبَارِي) الكتاب ٤٣٦/٣، والمقتضب ٢٦١/٢ فما بعدها، والأصول ٤٧/٣، والتبصرة والتذكرة ٦٩٩/٢، وشرح ابن الناظم/٢٩٠، وشرح الأشموني ١٢١/٤، وظاهر كلام الميرد، والصيمري، وصريح عبارة ابن السراج اختيار حذف ألف المد؛ لأنها زيادة لغير معنى، بخلاف ألف التأنيث التي جاءت لمعنى التأنيث.

(٣) بنظر قوله في الكتاب ٤٣٧/٣، والمقتضب ٢٦٢/٢، والأصول ٤٧/٣.

(٤) في الأصل: أكليب.

(٥) هذا تصغير أُرَيْبَعَةٍ — على أَفْعَلَةٍ — وهو جمعُ رَيْبِعٍ، ويُجمع على أُرَيْبَعَاءَ — أيضاً — كـ: نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَأَنْصِبَةٍ، بنظر: لسان العرب ١٠٣/٨ (ربع).

(٦) كذا في الأصل، والقياس أن يُحَقَّرُ على لفظه فيقال: غُلَيْمَةٌ، وقد حكى سيبويه (أَغِيلِمَةٌ) وهو يتحدث عما صُعِّرَ على غير بناء مُكَبَّرِهِ فقال: ((ومن ذلك قولهم في (صَبِيَّةٍ): أَصْبِيَّةٌ، وفي (غَلِمَةٍ): أَغِيلِمَةٌ؛ كأنهم حَقَرُوا (أَغِيلِمَةً) و(أَصْبِيَّةً)...)) أهـ. الكتاب ٤٨٦/٣.

(٧) تنمة لازمة.

(٨) في الأصل: أو للألف والثاني، وهو تحريف ظاهر.

إن كان غير ذلك، فتقول في (غلمان)<sup>(١)</sup>: (أُعِلِمَةٌ)، وفي: (هُنُودٍ) (أُهَيْتَادٌ) و(هُنَيْدَاتٌ)<sup>(٢)</sup>؛ وإن كان الثاني رَدَدْتُهُ إلى الواحدِ وَجَمَعْتُهُ كما ذكرنا؛ فتقول في (جَعَاظِرٍ) و(قَنَادِيلٍ): (جُعَيْفِرُونَ) و(قُنَيْدِلَاتٌ)<sup>(٣)</sup>؛ وَجَمَعُ التَّصْحِيحِ يُصَغَّرُ على لفظه، نحو: (زَيْدُونَ) و(مُسَيْلِمَاتٌ)<sup>(٤)</sup>.

ومن التَّصْغِيرِ نَوْعٌ يُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ، وهو أن تَجِيءَ إلى ما فيه<sup>(٥)</sup> زِيَادَةٌ فتَحْذِفُهَا إن كانت، فتقول في (أَزْهَرٍ): (زُهَيْرٌ)، وفي (عُثْمَانَ): (عُثَيْمٌ)، فَتَحْذِفُ الزِّيَادَتَيْنِ؛ وَإِنَّمَا قُصِدَ بِهِ التَّخْفِيفُ<sup>(٦)</sup>.

وقال الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ مُعْطِي<sup>(٧)</sup>: هو شَاذٌ، وَالتَّحْوِيلُونَ قَدْ قَاسَوْهُ؛ قال الأَعْمَشِيُّ<sup>(٨)</sup>:

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنِ جَنَابَةٍ فَكَانَ حُرَيْثٌ فِي عَطَائِي جَامِدًا

فَإِنْ وَجَبَ حَذْفُ الزِّيَادَةِ كَمِيمٍ (مُدْحَرَجٌ) لَمْ يَكُ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل: غلمة، وهو سهو عما تقدم، إذ الكلام على جمع الكثرة، وقد تقدم الكلام على جمع القلة، ويمكن أن يقال فيه: غلْمُونَ، بعد رده إلى المفرد وتصغيره ثم جمعه بالواو والنون.

(٢) وردت العبارة في الأصل: وفي هند هنود وأهندا وهندات، والكلام لا تعلق له بباب التصغير، وقد أصلحته بما ترى.

(٣) في الأصل: قنديلات.

(٤) ينظر في تصغير الجمع: الكتاب ٤٨٩/٣ فما بعدها، والمقتضب ٢٧٩/٢، والأصول ٥٢/٣، والتبصرة والتذكرة ٧٠٢/٢ فما بعدها، وشرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤.

(٥) في الأصل: إلى ما ليس فيه زيادة.

(٦) ينظر: الكتاب ٤٧٦/٣، والمقتضب ٢٩٣/٢، والأصول ٦٠/٣ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٧٠٨/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٢٦/٤، وجمع الهوامع ١٥٢/٦ فما بعدها.

(٧) شرح ألفية ابن معطي ١٢١٦.

(٨) ديوانه ١١٥، ومجاز القرآن ١٢٦/١، والكامل ٩٠٢/٢، وأمالى ابن السجري ٣٩٩/١، وارتشاف الضرب ٢/٩٦٩، والدَّرر ٢٣١/١، وبلا نسبة في جمع الهوامع ٢٥٧/١ — عجزه فقط — ، وقوله: (عن جنابة)، أي: عن بُعدٍ وغربة، وجامدًا: أي لم يعطني شيئًا.

(٩) لم أقف على هذا القيد، بل ظاهر كلامهم التسوية بين الثلاثي وغيره، وبين ما وجب حذفه وما جاز حذفه، وقد نص ابن يعيش والرضي على (مدحرج)، وأنها من تصغير الترخيم، وانظر: الكتاب ٤٧٦/٣، والمقتضب ٢/٢٩٣، والأصول ٦٠/٣ فما بعدها، وشرح المفصل ١٣٧/٥، وشرح الشافية ٢٨٣/١.

وَقَدْ شَدَّتْ أَلْفَاظُ مِنَ التَّصْغِيرِ فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أُبْنِيَةِ الْمَكْسَّرِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا،  
 قَالُوا: آتِيكَ مُعَيَّرِبَانَ الشَّمْسِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ (مَعْرِب) وَقَالُوا فِي (العَشِيَّ): عُشَيْشِيَّانُ، وَقِيَاسُهُ  
 (عُشِيَّ) كَمَا قَالُوا فِي (صَبِيَّ): صَبِيَّ، بِحَذْفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَقَالُوا فِي (إِنْسَانٍ): أُنَيْسِيَّانُ،  
 وَفِي (الأَصِيلِ): أُصَيْلَانُ، وَأُصَيْلَالٌ، وَالْقِيَاسُ: أُصَيْلٌ<sup>(١)</sup>؛ وَقَالَ السِّيرَاقِيُّ<sup>(٢)</sup>: هُوَ مُصَعَّرٌ  
 (أَصْلَانُ)، جَمْعُ أَصْلٍ، فَشَدُوذُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَتَصْغِيرُ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ يُخَالِفُ تَصْغِيرَ الْمُتَمَكِّنَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَوَائِلَهَا لَا تُضَمُّ وَأَنَّ يَاءَ  
 التَّصْغِيرِ تَلْحَقُ ثَانِيَةً، وَأَنَّ الْأَلْفَ تَلْحَقُ أَوَّخِرَهَا.

فَأَمَّا فَتْحُ أَوَائِلِهَا فَلِلْإِيدَانِ بَأَنَّ حَكْمَهَا لَا يُصَعَّرُ، لِإِيغَالِهَا فِي شَبِّهِ الْحَرْفِ.  
 وَأَمَّا إِحْقَاقُ الْيَاءِ ثَانِيَةً؛ فَلَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ تُرَدُّ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ الْأَخِيرَةُ فَلِلتَّعْوِيزِ مِنَ الضَّمَّةِ، فَتَقُولُ: فِي (ذَا): (ذِيَّ)، وَفِي (تَا): (تِيَّ)،  
 وَفِي (ذَاكَ): (ذِيَّكَ) وَ(ذِيَّالِكَ)، وَ[فِي تَلْكَ]<sup>(٣)</sup>: تِيَّالِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ<sup>(٤)</sup>:

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ      مَنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِيِّ  
 أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ      أَنِّي أَبُو ذِيَّالِكَ الصَّبِيِّ

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الْمُثَنَّى: (ذِيَّانٍ) وَ(تِيَّانٍ)، وَمِنْ قَصْرِ (أَلِي) قَالَ: (أَلِيَّ)، وَمَنْ مَدَّ قَالَ أَلِيَّاءِ.  
 وَاخْتَلَفُوا فِي أَلْفِ التَّعْوِيزِ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: زِيدَتْ فِي الْآخِرِ، فَتَبْقَى الْأَلْفُ عَلَى  
 كَسْرَتِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ<sup>(٥)</sup>: زِيدَتْ آخِرًا وَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ؛ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَتَقُولُ فِي

(١) ينظر: الكتاب ٤٨٤/٣ فما بعدها، والأصول ٦٢/٣، والتبصرة والتذكرة ٧٠٩/٢ وشرح الشافية ٢٧٤/١  
 فما بعدها، والمساعد ٥٢٠/٣ فما بعدها.

(٢) شرح السيرافي ١٢٢٥/٤.

(٣) تنمة يتضح بها الكلام.

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٥٠/١٥ (ذا)، والثالث والرابع لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٨، وشرح التصريح ١  
 /٢١٩، والمقاصد النحوية ٢٣٢/٢، وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ/٢٣١، والجنى الداني/٤١٣، وأوضح المسالك/٣٤٠/١.

(٥) في الأصل: مني مقعد، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٦) ينظر: شرح ألفية ابن معطي/١٢١٩.

تصغير (الذي) و(التي): (اللذّيّا) و(اللتيّا) لتقع الياءُ ثالثةً واللامُ مفتوحةً؛ ومنه قولهم<sup>(١)</sup>  
 (بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي)؛ وقد حُكِيَ ضَمُّهَا فِي (اللتيّا) وقد أُولِعتْ بِهِ الْعَامَّةُ<sup>(٢)</sup>.  
 وإذا صَغَّرَتِ الْمُؤنَّثَ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، الْخَالِي مِنَ الْعَلَامَةِ الْحَقْتِهِ التَّاءِ، فَتَقُولُ فِي  
 (قَدْرٍ): قُدَيْرَةٌ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ كَالصَّفَةِ، فَكَأَنَّكَ قَلْتَ: قَدْرٌ صَغِيرَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَالْقَدْرُ مُؤنَّثَةٌ<sup>(٤)</sup>؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ تَسْأَلِنِي فَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وقد جاء في الشعر<sup>(٦)</sup>: قَدْرَةٌ.

نَشْدَتُنَّ : يُقَالُ: نَشَدْتُ الصَّالَةَ إِذَا طَلَبْتَهَا، وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتَهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ:  
 ((مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ  
 لِهَذَا))<sup>(٧)</sup>.

ومن هذا<sup>(٨)</sup> الحديث في ذِكْرِ مَكَّةَ: ((وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ))<sup>(٩)</sup>، قَالَ الْمَوَارِدِيُّ

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٢٢٣/١، وجمع الأمثال ١٥٩/١.

(٢) ينظر في تصغير الأسماء المبهمة: الكتاب ٤٨٧/٣ فما بعدها، والمقتضب ٢٨٧/٢ فما بعدها، والأصول ٥٧/٣، والنكت ٩٤٩/٢، وشرح الشافية ٢٨٤/١ فما بعدها.

(٣) ينظر: الكتاب ٤٨١/٣ فما بعدها، والمقتضب ٢٤١/٢ فما بعدها، والأصول ٣٧/٣، وشرح المفصل ١٢٧/٥، وشرح الشافية للرضي ٢٣٧/١.

(٤) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ١٨/١، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٠/١، والمذكر والمؤنث لابن جني ٩٨/١.

(٥) هو مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٧٧/١٥ (عفا)، وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٤٢٨/ (عفو) نَسَبَتْهُ لِلْكَمِيتِ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي تَمْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٢٨/٣ (عفا)، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ١٣٢/٢ (عفو) — عَجَزَهُ فِيهِمَا فَقَطْ — .

(٦) لم أقف عليه في مصادرِي.

(٧) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابِ (١٨) ٣٩٧/١، رَقْمُ (٥٦٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، بَابِ (٢٠)، ٩٧/٢ — عَوْنٌ — رَقْمُ (٤٦٩).

(٨) فِي الْأَصْلِ: فِي.

(٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللَّقْطَةِ، بَابِ (٧) ٨٧/٥ — فَحْ — رَقْمُ (٢٤٣٣)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحِجِّ، بَابِ (٨٢) ٩٨٨/٢، رَقْمُ (١٣٥٥).

— رحمه الله — في تأويل (المنشد) تأويلان<sup>(١)</sup>:

أحدهما — وهو قولُ أبي عبيدٍ —: أَنَّهُ طَالِبُهَا الطَّالِبُ لَهَا، وَالنَّاشِدُ هُوَ الْوَاجِدُ.  
والثاني — وهو قولُ الشافعيِّ —: أَنَّ الْمُنْشِدَ الْوَاجِدَ الْمَعْرَفُ، وَالنَّاشِدُ هُوَ الْمَالِكُ الطَّالِبُ.  
ثاقِبَةٌ: مفعولٌ (نَشَدْتُنَّ)، وهو اسمُ فاعلٍ من (ثَقَبَ).

ومن أصولِ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي صِفَةِ الْمُؤْتِثِ، كَقَوْلِهِمْ: (قَائِمٌ) وَ(قَائِمَةٌ) وَ(عَالِمٌ) وَ(عَالِمَةٌ)؛ إِلَّا أَنَّهُمْ عَكَسُوا هَذَا الْأَصْلَ عِنْدَ الْمَبَالِغَةِ فِي الصِّفَةِ فَأَلْحَقُوا الْمَاءَ بِصِفَةِ الْمَذْكَرِ فِي الْمَبَالِغَةِ، فَقَالُوا لِلْكَثِيرِ الْعِلْمِ: عَلَامَةٌ، وَلِلْمَتَّسِعِ<sup>(٢)</sup> الرَّوَايَةِ: رَاوِيَةٌ، وَلِلْمُطَّلِعِ عَلَى حَقَائِقِ النَّسَبِ: نَسَابَةٌ، وَحَذَفُوا الْمَاءَ مِنْ صِفَةِ الْمُؤْتِثِ فِي الْمَبَالِغَةِ فَقَالُوا: لِلْمَرْأَةِ الْكَثِيرَةِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ: صَبُورٌ، وَشُكُورٌ، وَلِكثيرةِ الْكَسَلِ: مِكَسَالٌ، وَمِعْطَارٌ لِيَدُلُّوا بِتَغْيِيرِ الصِّفَةِ عَنْ أَصْلِهَا الْمَوْضُوعِ لَهَا عَلَى مَعْنَى حَدَثٍ، وَهُوَ الْمَبَالِغَةُ.

الْبُرْقُوعُ: خِرْقَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْوَجْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَلْبَسٍ<sup>(٣)</sup>      فَلَا<sup>(٤)</sup> بَارَكَ اللَّهُ فِي الْبُرْقُوعِ  
يُرِيكَ عِيُونَ الْمَهَا غِرَّةً      وَيُسْفِرُنَ عَنْ مَنْظَرٍ أَشْنَعِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر في النَّقَابِ:

لَيْتَ النَّقَابَ عَلَى النَّسَاءِ مُحَرَّمٌ      كَيْ [لَا]<sup>(٦)</sup> تَعْرِ قَبِيحَةَ إِنْسَانًا  
كَمْ مِنْ فِتَاةٍ فِي النَّقَابِ جَمِيلَةٌ      تَسْبِي بِحُسْنِ حَدِيثِهَا الْفِتْيَانَا

(١) ينظر: الحاوي ٥/٨.

(٢) في الأصل: للمقنع.

(٣) في الأصل: ملتبس.

(٤) في الأصل: ولا.

(٥) البيتان بلا نسبة في العقد الفريد ٤٣٢/٦، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٦.

(٦) تنمة لازمة.

فَإِذَا كَشَفْتَ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا      شَبَّهَتْهَا مِنْ قُبْحِهَا شَيْطَانًا

وفي البرقع ثلاث لغات<sup>(١)</sup>: بُرُقِعَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْقَافِ، وَبُرُقِعَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَبُرُقُوعٌ بَوَاوٍ بَعْدَ الْقَافِ، وَيُقَالُ لِلْبُرُقُعِ: النَّقْبَةُ، وَالْجَمْعُ: نَقَبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

\*بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقَبِ<sup>(٢)</sup>\*

قال ابن خالويه — رحمه الله —: اللَّثَامُ: مَا كَانَ عَلَى الْفَمِ، وَاللَّفَامُ عَلَى الْأَنْفِ، وَالتَّوَصِيصُ، وَالتَّرْصِيصُ قَرِيبًا مِنَ الْعَيْنِ.

والتَّقَابُ: الْبَطْنُ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: (فَرَحَانَ فِي نِقَابِ)<sup>(٤)</sup> وَالتَّقَابُ: الْعَالِمُ<sup>(٥)</sup>، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا —: يُسَمَّى التَّقَابَ، وَنَقَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ: فَتَشْتَعْنَهُ وَنَقَبْتُ فِي الْبِلَادِ: طَوَّفْتُ.

والتَّقِيْبُ: الْمَزْمَارُ، وَالتَّقِيْبُ: الرَّئِيسُ الْأَكْبَرُ، وَالتَّقِيْبُ عَلَى الْقَوْمِ، وَالْعَرِيفُ، وَالْمُنْكَبُ: عَوْنُ الْعَرِيفِ.

والتَّقَبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ: نِقْبَةٌ<sup>(٦)</sup>.

الطَّلَا: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ<sup>(٧)</sup>، وَفِي مَثَلٍ<sup>(٨)</sup> (كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ).

(١) ينظر: إصلاح المنطق/١٠٢، وشرح المقصورة لابن خالويه/٥١١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٦.

(٢) البيت بلا عزو في الكتاب ٦٧/٢، والمخصص ١٠٣/٢، والتكت ٤٧٣/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٦، ولسان العرب ٧٦٨/١ (نقب)، وتاج العروس ٢٩٥/٤ (نقب). ورُوي قوله: (التَّقَبُ) بضم النون وكسرها، فمن ضَمَّهَا عَنِ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، أَوْ أَلْوَانِ الْأَعْيُنِ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ جَمْعَ نِقْبَةٍ، مِنَ الْإِنْتِقَابِ بِالنِقَابِ عَلَى مَا أوردته الشارح، ينظر: المخصص ١٠٣/٢، واللسان ٧٦٨/١ فما بعدها (نقب).

(٣) في الأصل: والنظر، ولا وجه له، أما البطن فقد فسّر به النقب كما في تهذيب اللغة ٢٠٠/٩ (نقب).

(٤) المثل في تهذيب اللغة ٢٠٠/٩ (نقب)، وجمهرة الأمثال ١٠٣/٢، ولسان العرب ٧٧٠/١ (نقب)، والقاموس المحيط ١٧٨/ (نقب).

(٥) في الأصل: المقام، وهو تحريف، صوابه من (م) ويوضحه ما بعده أيضًا.

(٦) تهذيب اللغة ٢٠٠/٩ (نقب)، قال: ((ومثله الجُرْفُ جمعُه: جِرْفَةٌ)) أهـ.

(٧) المقصور والمدود للقالبي/٨٩.

(٨) تقدم الكلام عليه ص ٧٢٧.

والطَّلَى — بضم الطاء —: جَمْعُ طَلِيَّةٍ، وهي صَفْحَةُ العُنُقِ، وقال أبو عمرو  
والفراء<sup>(١)</sup>: واحداها: طُلَاةٌ، وأنشد أبو عمرو قول الأعشى<sup>(٢)</sup>:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا

والطَّلَاءُ — بكسر الطاء —: الَّذِي يُشْرَبُ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

صَوَادِي قَدْ نَصَبْتُ لِلْهَجِيرِ  
جَمَاجِمَ مِثْلَ ظُرُوفِ الطَّلَاءِ

والطَّلَاءُ: مَا طَلَّيْتَ بِهِ الإِبِلَ مِنْ قَطْرَانٍ وَغَيْرِهِ، وقال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ أَوَابِدَ الثَّيْرَانِ فِيهَا  
هَجَانُ فِي مَعَابِنِهَا الطَّلَاءِ

المعابن: أَسْوَاقُ الأَفْحَازِ<sup>(٥)</sup>، وقال أبو جعفر<sup>(٦)</sup>: الطَّلَاءُ: الحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ.

قال ابن هشام<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُثَقَّبِ العَبْدِيِّ<sup>(٨)</sup>:

(١) قوئما في المقصور والمدود للقيالي/٢٢٣.

(٢) ديوانه/١٣٣، ووقعت نسبه له في المقصور والمدود لابن ولاد/١٤١، والمقصود والمدود للقيالي/٢٢٣،

وقد ذب اللغة ٢٠/١٤ (طلبي)، ولسان العرب ١٣/١٥ (طلبي)، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/٢٤٠.

(٣) هو المرار الفقعسي، في الوحشيات/٥٥، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري/٥٤٤، والمقصود والمدود

للقيالي/٤٤٢.

(٤) هو زهير في ديوانه/٥٨، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٥٤٥، والمقصود والمدود للقيالي/

٤٤٢.

(٥) ينظر جميع ما تقدم من تفسير الطلاء — بالكسر — المقصور والمدود للقيالي/٤٤٢.

(٦) القول في المصدر السابق نفسه، وأبو جعفر هو: أبو عبيدة أحمد بن عبيد.

(٧) شرح المقصورة/٤٥٦.

(٨) في الأصل: السعدي، وهو تحريف، والمثقب: هو محصن بن ثعلبة، وقيل: عائذ بن محصن بن ثعلبة، وترجمته في

الشعر والشعراء/٢٥٥، والخزانة ١١/٨٤، والبيتان له في ديوانه/١٥٦، ١٥٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٦، مع

خلاف يسير في الرواية.



إِذَا هَجَرَ السَّوَالِفَ مُصْغِيَاتٍ      وَتَقَبَّنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ  
أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَتَمْنَ أُخْرِي      مِنْ الأَجْسَادِ والبَشْرِ المَصُونِ

[١/٣١٣]

٢٣٩- / مَا أَنْصَفَتْ أُمَّ الصَّيْبِيِّنِ الَّتِي أَصَبَتْ أَخَا الحِلْمِ وَلَمَّا يُصْطَبِي

الإِنصَافُ: العَدْلُ، وَقَالَ عَمَّارٌ<sup>(١)</sup>: (ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الإِيمَانَ: الإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذَلَ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ، وَالإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ).

والتَّصَفُّ مِنَ التَّسَاءِ بَيْنَ: الشَّابَةِ وَالكَهْلَةِ؛ فَالتَّصَفُّ لَهَا أَرْبَعُونَ، وَالكَهْلَةُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، وَالمُسْلِفُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً: جَارِيَةً، فَإِذَا كَعَبَ ثَدْيُهَا — أَي: اسْتَدَارَ فِي صَدْرِهَا — فَهِيَ كَاعِبٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَ ثَدْيُهَا فَهِيَ نَاهِدٌ، فَإِذَا قَارَبَتِ المَحِيضَ فَهِيَ مُعْصِرٌ، فَإِذَا بَلَغَتِ العَشْرِينَ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ عَانِسٌ؛ وَمَا دَامَتْ بَكْرًا لَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ عَاتِقٌ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ فَهِيَ تَيْبٌ، فَإِذَا جَازَتْ أَرْبَعِينَ فَهِيَ عَوَانٌ وَنَصَفٌ، فَإِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ فَهِيَ حَيْرَبُونَ<sup>(٢)</sup>.

والتَّصْيِفُ<sup>(٣)</sup> وَالمُنْصَفُ: الخَادِمُ، وَنَصَفُ الرَّجُلِ: خَدَمَتُهُ، وَيُقَالُ: لِنَصَفِ الشَّيْءِ: نَصَفٌ<sup>(٤)</sup> وَنُصِفٌ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ — رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ —: ﴿فَلَهَا نُصَفٌ مَا تَرَكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَفِي الحَدِيثِ: ((لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ))<sup>(٦)</sup>.

(١) هو عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ هَذَا فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ ٨٢/١ — فَتْحٌ — بَابُ (٢٠).

(٢) فِي الأَصْلِ: حَيْرُونَ، وَانظُرْ فِي تَرْتِيبِ سِنِ الْمَرْأَةِ: فَهِيَ اللُّغَةُ لِلتَّعَالِيِّ ٩٤، وَالمَخْصَصُ ٤٦/١ — ٥٢.

(٣) فِي الأَصْلِ: النِّصْفُ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ ٣٣٣/٩ (نِصْفُ).

(٤) فِي الأَصْلِ: قِصْفٌ، تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ فِي لِسَانِ العَرَبِ ٣٣٠/٩ (نِصْفُ).

(٥) النِّسَاءُ/١٧٦، وَالقِرَاءَةُ مَعْرُوزَةٌ إِلَيْهِ فِي شَرْحِ المَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/٥١٢، وَلسَانِ العَرَبِ ٣٣٠/٩ (نِصْفُ)، وَالبَحْرُ

المَحِيْطُ ١٩١/٣، وَفِيهِ أَيْضًا نَسْبَتُهَا إِلَى السُّلَمِيِّ وَعَلِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي القُرْآنِ.

(٦) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، بَابُ (٥) ٢١/٧ — فَتْحٌ — رَقْمُ (٣٦٧٣)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ

الصَّحَابَةِ، بَابُ (٥٤) ١٩٦٧/٤، رَقْمُ (٢٥٤٠).

والتصيف<sup>(١)</sup>: الحمار، وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

سَقَطَ التَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ      فَتَنَاوَلْتُهُ وَأَتَقَتْنَا بِالسِّدِّ

وفي الحديث في صفة الحور: ((وَلتَصِيفُهَا عَلَي رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))<sup>(٣)</sup>.  
ولعة رابعة تصف الشيء — بالفتح — وشطره، وشق، وقلق، قريب منه، وإناء تصفان،  
وجرة تصفى، بلغ الماء نصفهما، ونصف النهار: بلغ نصف نفسه، وأنصفه: بلغ نصف  
غيره؛ وقد قيل فيهما جميعاً: تصف، وأنصف بمعنى واحد.

والتواصف واحدها: ناصفة، وهي: مجاري الماء؛ قال طرفة<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ      خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

الحُدُوجُ: جمع حدج، وهو مركب من مراكب النساء، المالكية: امرأة من بني مالك،  
والخَلَايَا: جمع خلية، وهي: السفينة العظيمة، ودَدٌ: موضع. شبه الإبل وعليها الأحداج التي  
فيها النساء بالسفن العظام، وأضاف الخَلَايَا إلى السفن كما يقال: عظام سفين، وكبار  
سفين<sup>(٥)</sup>؛ وقول الذكواني<sup>(٦)</sup> يصف الضفدع:

يُدْخِلُ فِي الْأَشْدَاقِ مَاءً يَنْصُفُهُ      كَيْمًا يَنْقُ وَالتَّقِيْقُ مُتْلِفُهُ

(١) في الأصل: النصف.

(٢) هو النابغة الذبياني في ديوانه ٩٣، والشعر والشعراء/٩٧، وشرح المقصورة لابن خالويه/٥١٣، ولسان العرب/٩/٣٣٢  
(نصف) والمقاصد النحوية ١٠٢/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٩٧/٢ — صدره فقط — .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب (٦) ١٥/٦ — فتح — رقم (٢٧٩٦)، والترمذي في أبواب فضائل  
الجهاد، باب (١٧) ٢٣٥/٥ — تحفة — رقم (١٦٩٩).

(٤) ديوانه/٢٠، وشرح القصائد السبع/١٣٥، وشرح المعلقة السبع/٤٥، وشرح القصائد العشر/٧٥، وشرح المفصل  
١٠٢/٤، ولسان العرب ٣٣٤/٩ (نصف)، وبلا نسبة في الخصائص ٧٠/١، وشرح شواهد الإيضاح/٥٣٩.

(٥) هذا من باب إضافة الصفة إلى موصوفها، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه، وهذه الإضافة ممتعة عند البصريين،  
وهي على تقدير حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه — عندهم — وأجاز ذلك الكوفيون إذا اختلف اللفظان.  
وانظر تقرير المذهبين في الإنصاف ٤٣٦/٢ فما بعدها، والمسائل النحوية في كتاب أضواء البيان/٣١٦ — ٣٢٠.

(٦) الرجز منسوب إليه في الحيوان ٢٦٦/٣، وبلا نسبة في عيون الأخبار/٢/١١٣.

قوله: يَنْصُفُهُ هو بفتح الياء وضم الصاد، ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:  
وَكُنْتَ إِذَا جَارِي دَعَا لِعَظِيمَةٍ      أُشْمِرُ حَتَّى يَنْصُفُ السَّاقَ مِثْرِي

وهذا ليس من الإنصافِ العَدْلُ، وإنما هو من بُلُوغِ نِصْفِ السَّاقِ؛ وقوله: (كَيْمَا يَنْقُ  
والتَّقِيْقُ مُتْلَفُهُ): ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ      فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

يُقَالُ: إِنَّ الضَّفَادِعَ لَا يَصِيحُ، وَلَا يُمَكِّنُهُ الصِّيَاخُ حَتَّى يُدْحِلَ حَكَّهُ الْأَسْفَلَ فِي الْمَاءِ،  
فَإِذَا صَارَ فِي فِيهِ بَعْضُ الْمَاءِ صَاخًا؛ وَلِذَلِكَ لَا تَسْمَعُ لِلضَّفَادِعِ نَقِيْقًا إِذَا كُنَّ خَارِجَاتٍ مِنَ  
الْمَاءِ.

وَالضَّفَادِعُ مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَعِشُ فِي الْمَاءِ، وَيَبِيضُ [فِي الشَّطِّ]<sup>(٣)</sup> مِثْلَ الرَّقِّ<sup>(٤)</sup>  
وَالسُّلْحَفَاءِ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

وَالضَّفَادِعُ تَنْقُ إِذَا أَبْصَرَتِ النَّارَ أَمْسَكَتْ، وَهِيَ مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُخْلَقُ فِي أَرْحَامِ  
الْحَيَوَانِ وَمِنْ أَرْحَامِ الْأَرْضِ إِذَا أَلْقَحَتْهَا<sup>(٥)</sup> الْمِيَاهُ<sup>(٦)</sup>.

[ب/٣١٣] وَفِيهَا أُعْجُوبَةٌ: وَذَلِكَ أَنَا نَجِدُ مِنْ كِبَارِهَا وَصِغَارِهَا الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُحْصَى مِنْ غَبِّ  
الْمَطَرِ إِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ دَائِمَةً، ثُمَّ نَجِدُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَيْسَ بِقُرْبِهَا بَحْرٌ وَلَا نَهْرٌ وَلَا  
حَوْضٌ وَلَا غَدِيرٌ وَلَا وَادٍ وَلَا بئرٌ، وَنَجِدُهَا فِي الصَّحَاصِحِ الْأَمَالِيسِ<sup>(٧)</sup>، وَفَوْقَ ظُهُورِ مَسَاجِدِ

(١) هو أبو جندب الهذلي في المعاني الكبير/٧٠٠، وشرح أشعار الهذليين ١/٣٥٨، ولسان العرب ٩/٣٣١ (نصف)، وبلا  
نسبة في إصلاح المنطق/٢٤١، والحيوان ٣/٢٦٧، والأضداد لابن الأنباري/١٣، والمختصب ١/٢١٤، والمنصف ١/٣٠١،  
والممتع في التصريف ٢/٤٧٠، وخزانة الأدب ٧/٤١٧.

(٢) هو الأخطل، ديوانه/١٥٤، والحيوان ٥/٥٣٢، والبيان والتبيين ١/١٨٥، والعقد الفريد ٣/١١٧.

(٣) سقطت من الأصل وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٤) في الأصل: الدق، تحريف، والرَّقُّ: ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ يَشْبَهُ التَّمْسَاحَ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ.

(٥) في الأصل: لقتحتها.

(٦) هذا منتزع من كلام الجاحظ في الحيوان ٥/٥٢٥، ٥٢٦.

(٧) الصَّحَاصِحُ: جَمْعُ صَحْصَحٍ، وَهُوَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ جَرْدَاءُ، وَالْأَمَالِيسُ: جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَجَرَ وَلَا نَبَاتَ وَلَا  
كَلَأَ فِيهِ.

الجماعة.

وزعم ناس: أنها تُخلق في السحاب، وهي من الخلق الذي لا عظام له، وزعم أصحاب الغريب: أن العلاجيم منها الذكورة السود، وهي من الخلق المائي الذي يصبر عن الماء أياماً كثيرة.

والضفادع تعظم، ولا تسمن، كالدرّاج<sup>(١)</sup> والأرانب<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي<sup>(٣)</sup>: أنه — عليه الصلاة والسلام — ((نهى عن قتل الضفادع))<sup>(٤)</sup>.

ويقال: إنه ليس في الأرض خصمان يتنازعان إلى حاكم إلا وكل واحد منهما يدعي الإنصاف لنفسه والظلم على صاحبه.

وليس في الأرض إنسان إلا وهو يطرب من صوت نفسه، ويعتريه الغلط في شعره وولده، إلا أن الناس في ذلك على طبقات من الغلط؛ فمنهم الطرب المغمور، ومنهم من قد نال منه الصواب ونال منه الخطأ، ومنهم من يكون خطؤه مستورا، لكثرة صوابه؛ فما أحسن حال من لم يمتحن بالتكشّف؛ ولذلك احتاج العاقل إلى زيادة التوقي في كُتبه وشعره<sup>(٥)</sup>.

أم الصييين: فاعل (أنصفت)، وهي كلمة تقولها العرب تمدح بها المرأة الكاملة، قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

(١) الدرّاج: طائر أسود باطن الجناحين، يُشبه القطا غير أنه أطف منها.

(٢) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٥٢٦/٥ — ٥٣٠.

(٣) في الأصل: الليثي، وهو تحريف، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله صحابي، وترجمته في الإصابة ٥١٥/١، ومهذب التهذيب ٢٢٧/٦.

(٤) أخرجه أبو داود في أبواب السلام، باب (٣٦) ١٢١/١٤ — عون — رقم (٥٢٥٨)، والدارمي في كتاب الأضاحي، باب (٣٦) ١٢١/٢.

(٥) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ١٠٦/٢.

(٦) هو أبو الحسن شبيب بن البرصاء، في شعره ٢٢٤/٣ والكامل ١٩٢/١، ولرجل من غطفان في النوادر/١٨٠، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام/٤٥٨، وقوام السنن: سريع الانتباه، والسنة: شدة الثعاس.

لَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّنِ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ

قال حمزة الأصبهاني<sup>(١)</sup> — رحمه الله —: أُمُّ الْقُرَى فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: مَكَّةُ، ثُمَّ أُمُّ كُلِّ أَرْضٍ: أَعْظَمُ بَلَدِهَا وَأَكْثَرُهَا أَهْلًا كـ(مَرُو)، فَإِنَّهَا تُسَمَّى أُمَّ خُرَّاسَانَ، وَأُمُّ غِيَاثِ: السَّمَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَأُمُّ كِفَاتِ: الْأَرْضُ، وَأُمُّ السَّمَاءِ: الْمَجْرَّةُ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ التُّجُومِ — أَيْضًا —، وَأُمُّ الطَّبَّاءِ: الْفَلَاةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَانَ عَلَيَّ أُمُّ الطَّبَّاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسَلْتُ تُرْبًا عَلَيْهِ سَحُوقُ<sup>(٣)</sup>

وَأُمُّ مَعْمَرٍ: اللَّيْلُ، حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ — رَحِمَهُ اللَّهُ —، وَأُمُّ رَاشِدٍ: الْمَفَازَةُ، وَأُمُّ شَمَلَةَ، وَأُمُّ ذَفْرِ، وَأُمُّ الْعَجَبِ، وَأُمُّ دَرَزَةَ: الدُّنْيَا؛ وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ<sup>(٤)</sup> غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يُقَالُ لِلْأَنْدَالِ: أَوْلَادُ دَرَزَةَ؛ وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ<sup>(٥)</sup>: أَوْلَادُ دَرَزَةَ: خِيَّاطُونَ<sup>(٦)</sup> كَانُوا خَرَجُوا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، وَأُمُّ الْهَرَبْدِيِّ، وَأُمُّ مِلْدَمٍ، وَأُمُّ مِلْدَمٍ — بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ —: الْحُمَّى، وَمَنْ قَالَ: أُمُّ مِلْدَمٍ — بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ —: فَمَاخُوذٌ مِنَ اللَّذَمِّ، وَهُوَ ضَرْبُ الْوَجْهِ حَتَّى يَحْمَرَ الْمَوْضِعُ؛ وَأَمَّا اللَّذَمُّ فَمَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَذِمَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ.

وَأُمُّ جُنْدُبٍ: الْعَشْمُ وَالظُّلْمُ، يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدُبٍ، وَرَكِبَ أُمُّ جُنْدُبٍ.

وَأُمُّ جُنْدُبٍ — أَيْضًا —: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، وَأُمُّ الْحَرْبِ: الْحَرْبُ<sup>(٧)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ — وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى —:

(١) سوانر الأمثال/٤١٩ فما بعدها، بتصرف في التقديم والتأخير من المؤلف.

(٢) في الأصل: المجرة، وهو وهم، صوابه من (م)، وسوانر الأمثال في الموضوع السابق.

(٣) البيت بلا عزو في مقاييس اللغة ٢١/١ (أم)، والمخصص ١٣/١٨٥، وسوانر الأمثال/٤٢٠.

(٤) ينظر: الكامل ٣/١٣٧١، وفيه تقول العرب للسُّفْلَةِ والسُّقَاطِ: أَوْلَادُ دَرَزَةَ، وقوله بنصه في سوانر الأمثال/٤٢٠.

(٥) قوله في سوانر الأمثال/٤٢٠، والرياشي هو: أبو الفضل عباس بن الفرج البصريّ النحويّ، صنّف كتاب الخليل،

وكتاب الإبل وغيرهما، مات سنة ٢٥٧هـ وترجمته في السير ١٢/٣٧٢، وبغية الوعاة ٢/٢٧.

(٦) في الأصل: خياطين، وهو خطأ، وهو كما أثبت في المصدر السابق.

(٧) كذا في الأصل، والحَرْبُ — بفتح الراء — أن يُسَلَّبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وقيل: الْعَضْبُ، وقد ذكر ابن سيده في

المخصص ١٣/١٨٣ أن أُمَّ الْحَرْبِ: الْحَرْبُ الْعَظِيمَةُ.

## \* والحربُ مُشْتَقَّةُ المعنى مِنَ الحربِ (١) \*

وَأُمُّ الدُّهُمِ، وَأُمُّ اللُّهُمِ: المَنِيَّةُ، وَأُمُّ الرُّبَيْقِ: الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ (٢): (جَاءَ بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ)؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٣): وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ كَانَ رَأَى الْعَوْلَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ، فَقَالَ: (جَاءَ بِأَمِّ رُبَيْقٍ عَلَى أُرَيْقٍ)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٤): قِيلَ لِبَنَاتِ الْحُسَيْنِ (٥): أَيُّ الْجَمَالِ شَرُّ؟ فَقَالَتْ: الْأَوْرَقُ الذَّكْرُ، لَا [يَكَادُ] (٦) يَكُونُ مِنْهَا نَجِيبٌ لِهَشَاشَةِ عَظْمِهِ (٧)، وَرُطُوبَةِ لَحْمِهِ، وَهِيَ غَزَارٌ.

وَأُمُّ قَشْعَمٍ، وَأُمُّ خَشَّافٍ، وَأُمُّ كِلْوَادٍ (٨)، وَأُمُّ خُنُورٍ، وَأُمُّ خَنْشَفِيرٍ (٩)، وَأُمُّ الرَّقُوبِ، وَأُمُّ قُوبٍ، وَأُمُّ حَبْوَكْرِي (١٠)، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ: كَلَّمَا كُنِيَ لِلدَّاهِيَةِ (١١)؛ وَيُقَالُ (١٢): وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ، فِي مَوْضِعِ اسْتِحْكَامِ الْمَلَكَةِ؛ لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحْرَةُ الْفَأْرِ، وَالذَّرْصُ: وَلَدُ الْفَأْرِ، وَجِحْرَةُ الْفَأْرِ / [مَحِشِيَّةٌ تُرَابًا يَتَنَافَدُ] (١٣)، يَقُولُ فِي أَمْرٍ مُخْتَلِطٍ لَا يُعْرَفُ أَوَّلُهُ مِنْ آخِرِهِ، وَقِيلَ فِي أُمِّ قَشْعَمٍ: إِنَّهَا الْعَنْكَبُوتُ، وَأُمُّ التَّدَامَةِ كُنْيَةُ الْعَجَلَةِ، وَأُمُّ الْمُنْبَرِ: كُنْيَةُ الْأَتَانِ، وَالْمُنْبَرُ:

[١/٣١٤]

(١) سوانر الأمثال / ٣٢١/ دون غزو ولا تنمة.

(٢) كسر الحفاظ / ٤٣٠/١، وجمهرة الأمثال / ٤٧/١، وسوانر الأمثال / ٤٢٢، وجمع الأمثال / ٣٠٠/١، والمستقصى / ٤١/٢،

(٣) وأرَيْقٍ تصغير (أورق) تصغير ترخيم، وأصله: أُوَيْرِقٌ، والأورق: هو الجمل الذي لونه لون الرماد.

(٤) قوله في جمع الأمثال / ٣٠١/١.

(٥) قوله في سوانر الأمثال / ٤٢٢.

(٦) في الأصل: بنت الحسن، تحريف، وقولها في سوانر الأمثال / ٤٢٢.

(٧) تنمة يتضح بها لكلام، وهي ثابتة في المصدرين السابقين.

(٨) في الأصل: بمشاشة عظيمة.

(٩) ليست في سوانر الأمثال، وهي في القاموس المحيط / ٤٣٠ (كلوذ).

(١٠) في الأصل: حشور وحشفير، وما أثبتته من سوانر الأمثال.

(١١) في الأصل: جوكري، تحريف صوابه من (م) وسوانر الأمثال.

(١٢) في الأصل: مني المنية، تحريف، صوابه من (م) وسوانر الأمثال.

(١٣) القول في سوانر الأمثال / ٤٢٢، ولسان العرب / ٣٥/٧ (درص).

(١٤) في الأصل بياض وآثار طمس ذهب بما بين المعقوفين ما عدا الحرفين الأخيرين، وما أثبتته من سوانر الأمثال / ٤٢٢.

الجَحْشُ، ويُقال في مَثَلٍ<sup>(١)</sup>: (أَحْمَقُ مِنْ [أُمِّ] الهِنْبِرِ)، وفي<sup>(٢)</sup> لغة بني فَرَارَةَ، كنية<sup>(٤)</sup> الضَّبْعِ، [و] <sup>(٥)</sup> أُمُّ رَمَالٍ<sup>(٦)</sup>، وَأُمُّ خَنْوَرٍ، وَأُمُّ زُعْمٍ، وَأُمُّ عَمْرٍو، وَأُمُّ عَامِرٍ، وَأُمُّ طَرِيقٍ؛ فهذه كلها كُنْيَةٌ الضَّبْعِ، إِلَّا أُمُّ خَنْوَرٍ فَإِنَّ قِبَائِلَ الْعَرَبِ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا الدَّاهِيَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا النَّعِيمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا الدُّنْيَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

لَقَدْ جَمَعَتْ جَمَاجِمَ أُمِّ عَمْرٍو وَأَوْصَالًا<sup>(٨)</sup> سَتَأْكُلُهُنَّ حِينَا

وَأُمُّ فَرَوَةَ: كُنْيَةُ النَّعْجَةِ، وَأُمُّ الْمَيْثِمِ، وَأُمُّ الْخَوَارِ: كُنْيَةُ الْعُقَابِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاثَنَهَا لَمَّا عَدَتْ سَرَوِيَّةٌ مَسْعُورَةٌ<sup>(٩)</sup> بِاللَّحْمِ أُمُّ حَوَارٍ<sup>(١٠)</sup>

سَرَوِيَّةٌ أَي: عِقْبَانٌ مِنْ عِقْبَانَ السَّرَاةِ؛ وَأُمُّ رِيَّاحٍ، وَأُمُّ عَجَلَانَ كُنْيَتَانِ لَطَائِرِينَ<sup>(١١)</sup> وَوَصَفَهُمَا<sup>(١٢)</sup> أَبُو حَاتِمٍ فَرَعَمَ أَنَّ أُمَّ عَجَلَانَ طَائِرٌ أَسْوَدٌ أَيْضُ الدَّنْبِ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنْبِهِ، وَيُسَمَّى الْفَتَّاحَ، وَيُجْمَعُ عَلَى فَتَاتِيحَ، وَأُمُّ رِيَّاحٍ مِثْلُ الضُّوْعَةِ<sup>(١٣)</sup> غَيْرَ أَنَّ جَنَاحَيْهَا أَحْمَرَانِ، وَهِيَ تَأْكُلُ الضَّبَّ، وَالضُّوْعَةُ<sup>(١٣)</sup> مِثْلُ الْعُرَابِ، أَصْغَرُ مِنْهُ، جَنَاحَاهُ وَرْدِيَّانِ؛ وَأُمُّ الْعَرِيْطِ:

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٩٣، وسوانر الأمثال/١٢٦، وجمع الأمثال ١/٤٠٥، والمستقصى ١/٧٥.

(٢) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصادر السابقة، وكذلك في (م).

(٣) في الأصل: وهي، تحريف، صوابه في سوانر الأمثال.

(٤) في الأصل: وكنية، بإفحام الواو، وما أثبتته من (م) وسوانر الأمثال.

(٥) تنمة لازمة لوضوح الكلام، وهي ثابتة فيما ذكرت آنفاً.

(٦) في الأصل كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من (م) وسوانر الأمثال.

(٧) البيت بلا نسبة في سوانر الأمثال/٤١٦.

(٨) في الأصل: أرضالاً، تحريف، صوابه من (م) وسوانر الأمثال.

(٩) في الأصل: منعورة، تحريف، صوابه من (م) وسوانر الأمثال.

(١٠) البيت بلا نسبة في سوانر الأمثال/٤١٧.

(١١) في الأصل: لطائر، وما أثبتته من (م)، ووصفه في الدررة الفاخرة ٢/٤٧٨، وأبو حاتم هو السَّجْستاني سهل بن

محمد، وترجمته في أخبار النحويين/١٠٢ فما بعدها، وإنباه الرواة ٢/٥٨ فما بعدها.

(١٢) في الأصل: ووصفها، وما أثبتته من (م).

(١٣) في الأصل: الصعوة في الموضعين، وما أثبتته من (م).

كنية العَقْرَبِ، وأُمُّ حُبَيْنٍ<sup>(١)</sup> كنية لدُوَيْبَةَ على قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ، وأُمُّ عَوْفٍ<sup>(٢)</sup> كنية الْجَرَادَةِ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنِي أُمَّ عَوْفٍ      كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ

وفي الْجَرَادَةِ أُعْجُوبَةٌ وآيَةٌ بليغة، فأوَّلُ ذلك: التماسُّها لبيضها المَوْضِعَ الصَّلْدَ والصُّخُورَ المُلْسَ، ثَقَّةً بَأَتْهَا إِذَا ضَرَبَتْ بِأَذْنَابِهَا فِيهَا انْفَرَجَتْ لَهَا؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّ ذَنْبَ الْجَرَادَةِ لَيْسَ فِي خِلْقَةِ الْمِنْشَارِ، وَلَا طَرْفُ ذَنْبِهَا كَحَدِّ السِّنَانِ، وَلَا لَهَا مِنْ قُوَّةِ الْأَسْرِ، وَلَا لَذَنِهَا مِنَ الصَّلَابَةِ مَا إِذَا اعْتَمَدَتْ بِهِ فِي الْكُدْيَةِ وَالْكَذَّانَةِ<sup>(٤)</sup> جَرَحَ فِيهِمَا، وَكَيْفَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا هُوَ أَصْلَبُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ فِي طَرْفِ ذَنْبِهَا كِبِيرَةُ الْعَقْرَبِ؟.

وعلى أَنَّ الْعَقْرَبَ لَيْسَ تَخْرُقُ الْقُمَّمَ مِنْ جِهَةِ الْأَيْدِ وَقُوَّةِ الْأَيْدِ<sup>(٥)</sup>، بَلْ إِنَّهَا تَنْفَرِحُ لَهُ بِطَبْعِ مَجْهُولٍ هُنَا؛ وَكَذَلِكَ انْفِرَاجُ الصُّخُورِ لِأَذْنَابِ الْجَرَادِ.

ولو أَنَّ عُقَابًا أَرَادَتْ<sup>(٦)</sup> أَنْ تَخْرُقَ جِلْدَ الْجَامُوسِ لَمَا انْخَرَقَ لَهَا إِلَّا بِالتَّكْلُفِ الشَّدِيدِ.

فإذا غرزت الجرادة وألقت بيضها وانضمت عليها تلك الأخاديد التي أحدثتها وصارت كالأفاحيص لها، وصارت حافظة لها، ومُرِّيَّةً، وصائنة، وواقية، حتى إذا جاء وقت ديب الروح فيها حدث عجب آخر — فتبارك الله أحسن الخالقين — قال الأصمعي<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل: حنين، صوابه من (م) وسوائر الأمثال.

(٢) في الأصل: عفو، تحريف، صوابه مما ذكرت آنفاً.

(٣) هو حماد الراوية في الحيوان ٥/٥٥٨، يقوله لعطاء السندي، والبيت منسوب إلى حماد الراوية أو عطاء السندي في

لسان العرب ٩/٢٥٩ (عوف)، وعزاه في تاج العروس ٢٤/١٩٢ (عوف) إلى حماد عجرد.

(٤) في الأصل: الكدانة، تصحيف، والكذانة — بفتح الكاف وتشديد الذال — حجارة كأنها المذر فيها رخاوة وجمعها الكذان.

(٥) القُمَّمُ: ما يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ ضَيْقُ الرَّأْسِ، وَالْأَيْدُ: الْقُوَّةُ، وَفِي قَوْلِهِ: (وقوة الأيد) تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ، وَجَاءَتْ فِي الْحَيَوَانَ ٥/٥٥٠، (وقوة البدن) وهو واضح، وهو أولى مما هنا، وفيه — أيضاً — إضافة الشيء إلى نفسه، من غير إفادة معنى زائد.

(٦) في الأصل: أراد، والعُقَابُ مؤنثة، وقد أعاد الضمير عليها مؤنثاً في قوله: (انخرق لها)، وانظر في تأنيث العقاب:

المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٥٨٨، والمذكر والمؤنث لابن جني/٨٢.

(٧) قوله في الحيوان ٥/٥٥١، وبعضه في لسان العرب ٢/٤٩٣ (سيح).



إذا خرج الجرَادُ من بيضه فهو دَبَا، الواحدة دَبَاءٌ، ويَخْرُجُ أَصْهَبَ إِلَى الْبَيَاضِ، فإذا اصْفَرَ وتَلَوَّتْ فِيهِ خَطُوطٌ وَاسْوَدَّ فهو بُرْقَانٌ، الواحدة: بُرْقَانَةٌ، فإذا صارت فِيهِ خَطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفْرٌ وَبِيضٌ فهو الْمُسِيحُ<sup>(١)</sup>، وإذا بدا حَجْمُ جَنَاحِهِ فهو الْكُتْفَانُ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكْتَفُ الْمَشِي، والواحدة: كُتْفَانَةٌ؛ فإذا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ<sup>(٣)</sup> وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى الْعُبْرَةِ فهو الْغَوْغَاءُ، والواحدة: غَوْغَاءَةٌ، وذلك حِينَ يَسْتَقِلُّ وَيَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرِعَاعِ النَّاسِ: غَوْغَاءٌ؛ فَإِذَا دَبَّتْ فِي لَوْنِهِ الصُّفْرَةُ وَالْعُبْرَةُ وَبَقِيَ بَعْضُ الْحُمْرَةِ وَاخْتَلَفَ فِي أَلْوَانِهِ فَهُوَ الْخَيْفَانُ الْوَاحِدَةُ: خَيْفَانَةٌ؛ فَإِذَا اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْتَوَتْ الْإِنَاثُ ذَهَبَتْ عَنْهُ الْأَسْمَاءُ إِلَّا الْجَرَادَ؛ فَإِذَا بَاضَ قِيلَ قَدْ غَرَزَ الْجَرَادُ، وَرَزَّ<sup>(٤)</sup>، وَإِذَا كَثُرَ الْجَرَادُ فِي السَّمَاءِ وَكَثَّفَ، فَهُوَ السُّدُّ، يُقَالُ: رَأَيْتُ سُدًّا مِنْ جَرَادٍ، وَرَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ جَرَادٍ لِلْكَثِيرِ مِنْهُ، وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ<sup>(٥)</sup>: (أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ)، وَإِنَّمَا يُصْطَادُ الْجَرَادُ بِالسَّحْرِ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ النَّدَى طَلَبَ مَكَانًا أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ<sup>(٦)</sup>، فَإِنْ كَانَ مَعَ النَّدَى بَرْدٌ لَبَدَ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكِتَابَةٌ لَبَسَتْهَا بِكِتَابَةٍ      كَالثَّائِرِ الْخَيْرَانِ أَشْرَفَ لِلنَّدَى<sup>(٧)</sup>

الثَّائِرُ: الْجَرَادُ، أَشْرَفَ: أَتَى الشَّرْفَ، لِلنَّدَى: أَي: مِنْ أَجْلِ النَّدَى<sup>(٨)</sup>.

وَأُمُّ حُمَارِشٍ: كُنْيَةٌ لَدَائِبَةٍ تَكُونُ فِي الْمَاءِ لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ، وَأُمُّ الْهَدِيرِ: الشَّقْشِقَةُ، وَأُمُّ الْقِرَادِ، وَأُمُّ الْقِرْدَانِ: مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ الْوَطْأَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ وَرَاءِ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ، وَأُمُّ الرُّمْحِ: لَوَاؤُهُ، وَمَا يُلْفُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي الْأَصْلِ: الْمَسْفَحُ، وَصَوَابُهُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِينَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْكَيْفَانُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَجْنَحَةٌ.

(٤) كِلَاهِمَا مَعْنَى ذَبَّهَ فِي الْأَرْضِ لِيَبِيضَ.

(٥) الْمَثَلُ فِي الْحَيَوَانَ ٥/٥٥٢، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٥٨٥، وَسَوَائِرُ الْأَمْثَالِ ٢٢٧/٢، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٤٩، وَالْمُسْتَقْصَى ١/٢٠٧.

(٦) فِي الْأَصْلِ: مَوْضِعُهَا.

(٧) الْبَيْتُ فِي كِتَابِ الْجَيْمِ ٢/٢٤٣، مَنْسُوبٌ لِأَبِي بَكْرٍ، وَلَا أُدْرِي مَنْ أَبُو بَكْرٍ هَذَا، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانَ ٥/٥٥٣.

(٨) جَمِيعٌ مَا تَقَدَّمَ عَنِ الْجَرَادِ مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ٥/٥٤٩ - ٥٥٣.

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ العَاصِ وَمَا طَالَ الطَّوْلُ<sup>(١)</sup>

وَأُمُّ سُوَيْدٍ، وَأُمُّ سُكَيْنٍ، وَأُمُّ عَزْمَلٍ<sup>(٢)</sup>، وَأُمُّ عَزْمٍ، وَأُمُّ تَسْعِينِ كُلُّهَا كُنْيَةُ الاسْتِ؛ وَأُمُّ الرَّأْسِ، وَأُمُّ الدَّمَاعِ: أَعْلَى الهَامَةِ، وَأُمُّ الكَبِدِ: بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ البَقْلِ تَحْتَهَا زَهْرَةٌ<sup>(٣)</sup> غِبْرَاءُ فِي بُرْغَمَةَ مُدَوَّرَةٍ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ وَمِنَ الصَّفْرَاءِ إِذَا غَضَّ عَلَى الشَّرْسُوفِ؛ وَأُمُّ كَلْبٍ: شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ فِي خِلْقَةٍ وَرَقِ الخِلَافِ، وَهَذَا<sup>(٤)</sup> الحَرْفَانِ ذَكَرَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي كِتَابِ ((النَّبَاتِ))<sup>(٥)</sup>.

وَأُمُّ غَيْلَانَ: كُنْيَةُ لِشَجَرٍ مِنْ شَجَرِ العِضَاهِ، وَهِيَ أَكْبَرُ الأشْجَارِ شَوْكًا. وَأُمُّ لَيْلَى: الحَمْرُ، إِذَا كَانَ لَوْنُهَا أَسْوَدًا؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ ((النَّبَاتِ))<sup>(٦)</sup>. وَأُمُّ حَابِرٍ: إِيَادٌ، وَيُقَالُ: بَنُو أَسَدٍ؛ وَجَابِرٌ: اسْمٌ لِلخُبْرِ. وَأُمُّ أَوْعَالٍ: هَضْبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

\* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا \*

وَأُمُّ صَبَّارٍ: حَرَّةٌ قَالَ التَّابِغَةُ<sup>(٨)</sup>:

(١) البيت بلا عَزْوٍ فِي كِتَابِ العَيْنِ ٤٢٧/٨ (أَمُّ)، وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٦٣٢/١٥ (أَمُّ) وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٢٠/١ (أَمُّ)، وَلِسَانِ العَرَبِ ٣٢/١٢ (أَمُّ).

(٢) فِي الأَصْلِ: عَرْفَلٌ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م)، وَسَوَائِرِ الأَمْثَالِ/٤١٩.

(٣) فِي الأَصْلِ: زَهْرًا، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م) وَسَوَائِرِ الأَمْثَالِ.

(٤) فِي الأَصْلِ: هَذَا، وَمَا أُثْبِتَهُ مِمَّا ذَكَرْتُ أَنْفًا.

(٥) يَنْظُرُ: الدَّرَةُ الفَاخِرَةُ ٤٨٠/٢، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي الجُزْءِ المَطْبُوعِ مِنْ كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ.

(٦) يَنْظُرُ: الدَّرَةُ الفَاخِرَةُ ١٥٠/١، وَهَذَا لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ أَيْضًا.

(٧) هُوَ العِجَاجُ، فِي مَلْحَقَاتِ دِيوانِهِ/٣٩٠، وَقَبْلَهُ:

\* خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَتَبًا \*

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي الكِتَابِ ٣٨٤/٢، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ/٦١ (أَمُّ)، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٢١/١ (أَمُّ)، وَشَرَحَ آيَاتِ سَيُوبِيهِ ٨٢/٢، وَالنُّكْتِ ١٥٠/١، وَشَرَحَ الكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ٧٩٣/٢، وَأَوْضَحَ المَسَالِكَ ١٦/٣، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي المَخْصَصِ ١٣/

١٨٥، وَشَرَحَ المَفْصَلَ ١٦/٨، وَشَرَحَ ابْنَ عَقِيلِ ١٣/٢.

(٨) دِيوانِهِ/٧٧، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٢١/١ (أَمُّ)، وَالمَخْصَصِ ١٨٤/١٣، وَالتَّنْبِيهِ وَالإِيضَاحَ ١٤٥/٢، وَسَوَائِرِ الأَمْثَالِ/

٤١٩، وَلِسَانِ العَرَبِ ٤٤٢/٤ (صَبْر).

تُدافعُ النَّاسَ عَنَّا<sup>(١)</sup> حِينَ تَرَكِبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ  
وَأُمُّ الْخَيْلِ: السَّائِسُ.

وَأُمُّ الْمَثْوَى، وَأُمُّ الْمَنْزِلِ: مَنْ يُضَافُ، يُقَالُ: كَانَتْ فُلَانَةُ الْبَارِحَةَ أُمًّا مَثْوَايَ [وَأُمُّ مَنْزِلِي  
وَكَانَ فُلَانٌ أَبَا مَثْوَايَ<sup>(٢)</sup>] وَأَبَا مَنْزِلِي، أَي: بَتُّ ضَيْفَهُ.

وَأُمُّ الْعِيَالِ، وَأُمُّ الْقَوْمِ<sup>(٣)</sup>: مَنْ يُقَلِّدُونَهُ أُمُورَهُمْ.

وَأُمُّ الطِّفْلِ: الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٤)</sup>: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ طَعَامُكَ ؟،  
فَقَالَ فِي بَطْنِ أُمِّ طِفْلٍ رَاضِعٍ، أَوْ ابْنِ سَبِيلٍ شَاسِعٍ، أَوْ أُسِيرٍ كَانِعٍ، أَوْ ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ، أَوْ  
صَغِيرٍ طَائِعٍ، أَوْ كَبِيرٍ ضَائِعٍ.

وَمِمَّا سَمَّوْهُ أُمَّاً وَلَمْ تَلِدْ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، انْتَهَى كَلَامُ حَمْزَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أُمُّ رُحِمٍ<sup>(٥)</sup>: اسْمٌ لِمَكَّةَ - شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى -؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ بِهَا، وَأُمُّ الْعَافِيَةِ: الْجَنَّةُ، وَأُمُّ عَامِرٍ: التَّحِيَّةُ، وَأُمُّ ذُلْدُلٍ: الْقَنْفُذُ، وَأُمُّ سَمْحَةَ:  
الْعَنْزُ، وَأُمُّ عُثْمَانَ: الْحَيَّةُ، وَأُمُّ تَوْمَةَ: [الصَّدْفَةُ]<sup>(٦)</sup> وَالتَّوْمَةُ: الدَّرَّةُ، وَأُمُّ الْكِتَابِ: اللَّوْحُ  
الْمَحْفُوظُ، وَسُورَةُ الْحَمْدِ، وَأُمُّ حَفَّانٍ: النَّعَامَةُ، وَأُمُّ مَازِنٍ: التَّمْلَةُ، وَأُمُّ عَبِيدٍ: الصَّحْرَاءُ، وَأُمُّ  
عَطِيَّةَ: الرَّحَى، وَأُمُّ حَفْصَةَ: الدَّجَاجَةُ، وَأُمُّ حُشَيْشٍ: الْغَزَالَةُ، وَأُمُّ سِلْعَامَةَ: الذَّبَّابَةُ، وَأُمُّ  
الْعَبَّاسِ: اللَّبْوَةُ، وَأُمُّ بَحْنَةَ<sup>(٧)</sup>: النَّخْلَةُ<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصل: عنها، ولا يستقيم المعنى مع إثباتها؛ إذ المقصود أن هذه الحرّة تدافع الناس عنهم فلا يستطيع أحد

غزوهم، وهي كما أثبت في سوائر الأمثال/٤١٩ وغيره من المصادر السابقة.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وهو ثابت في (م)، وكذلك في سوائر الأمثال.

(٣) في الأصل: القوام، وما أثبتته من سوائر الأمثال.

(٤) قوله في سوائر الأمثال/٤١٩.

(٥) ينظر في هذا وما بعده المخصص ١٨٠/١٣ فما بعدها، والمنتخب ٣٦٨/١ فما بعدها، ولسان العرب ٣٢/١٢

(أمم)، ومقاييس اللغة ٢٠/١ (أم) فما بعدها.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتته من (م).

(٧) كذا في الأصل وفي (م).

(٨) في الأصل: النخلة، وما أثبتته من (م)، وجاء في اللسان ٤٦/١٣ (بجن): ((بَحْنَةُ: نخلة معروفة، وبناتُ بَحْنَةَ:

ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ طَوَالٍ)) أهـ.

نوع منه: كنية الفرّس: أبو طالب، وكنية البرذون: أبو المضاء، وأبو المختار: كنية البعل،  
وأبو نافع، وأبو جعفر، وأبو زياد: كنية الحمار، قال الشاعر:

زِيَادٌ لَسْتُ أَذْرِي مَنْ أَبُوهُ      وَلَكِنَّ الْحِمَارَ أَبُو زِيَادٍ

قال الأصمعي: هرب بعض البصريين من بعض الطواعين فركب حماراً، ومضى نحو  
سَفَوَانَ<sup>(١)</sup> فسمع غلاماً له أسوداً يحدو خلفه وهو يقول:

لَنْ يُسَبِّحَ اللَّهُ عَلَى حِمَارٍ      وَلَا عَلَى ذِي مِيعَةٍ طَيَّارٍ  
أَوْ يَأْتِيَ الْخَوْفَ<sup>(٢)</sup> عَلَى مِقْدَارٍ      قَدْ وَضَحَ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي

[١/٣١٥] المِيعَةُ: التَّشَاطُ، وَأَبُو دَغْفَلٍ، وَأَبُو مُزَاحِمٍ: كُنْيَةُ الْفَيْلِ؛ حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ، وَزَعَمَ أَنَّ  
الثَّوْرَ الْعَظِيمَ الْقَرْنَ يُكْنَى أبا مُزَاحِمٍ، وَأَبُو صَفْوَانَ: كُنْيَةُ الْجَمَلِ، وَأَبُو جَعْدَةَ: كُنْيَةُ الذَّبِّ،  
وَأَبُو كَاسِبٍ: كُنْيَةُ الضَّبِّ، وَأَبُو دِثَارٍ كُنْيَةُ الْبَعُوضِ، وَأَبُو الْحِجْسَلِ: كُنْيَةُ الضَّبِّ، وَأَبُو فَاوَرَةَ:  
كُنْيَةُ الْخَنْزِيرِ، وَأَبُو قَيْسٍ، وَأَبُو نَوْفَلٍ: كُنْيَةُ الْقِرْدِ، وَأَبُو خَالِدٍ كُنْيَةُ الْكَلْبِ، وَأَبُو زَارِعٍ: كُنْيَةُ  
الْكَلْبِ — أَيْضًا —، وَأَبُو ذَبَّانٍ كُنْيَةُ الْأُبْحَرِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> يَهْجُو بِالْبَحْرِ:

فَمَا يَدْتُو إِلَى فِيهِ ذُبَابٌ      وَلَوْ طَلَيْتُ مَشَافِرُهُ بِقَنْدٍ  
يَرُونَ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَوْتًا      دُعَاةً إِنْ هَمَّ مَنْ لَهُ بَوْرِدٍ

وكانت كنية عبد الملك بن مروان — على ما زعموا — أبو ذبَّان، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

(١) سَفَوَانُ ماءٌ عَلَى قَدْرِ مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْتِدِ بِالْبَصْرَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ. معجم البلدان ٣/٢٢٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْحَدْفُ.

(٣) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ فِي الْحَيَوَانَ ٣/٣٨١، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ٤/٦٢، وَالْقَنْدُ — بفتح النون — عَصَاةٌ قُصِبَ  
السُّكَّرُ إِذَا جُمِدَ، وَالْمَوْتُ الدُّعَاةُ وَالرُّعَاةُ وَالذُّؤَافُ، هُوَ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ.

(٤) هُوَ أَبُو حَزَابِيَةَ — الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيْفَةَ — فِي الْحَيَوَانَ ٣/٣٨١، وَالرَّسَنُ — مَحْرَكَةٌ — الرَّمَامُ لِلدَّابَّةِ يُوضَعُ عَلَى الْأَنْفِ،  
وَالْحُصْنُ: جَمْعُ حِصَانٍ.

أَضْحَى أَبُو ذَبَانَ مَخْلُوعَ الرَّسَنِ خَلَعَ عَنَانَ قَارِحٍ مِنَ الْحُصْنِ

وأبو دَوَّاسٍ: كنيةُ السَّنَوْرِ، وأبو الحُصَيْنِ: كنيةُ الثَّعْلَبِ، وأبو حُشَيْشٍ: كنيةُ العَزَالِ، وأبو يحيى: كنيةُ النَّسْرِ، وأبو زَاجِرٍ: كنيةُ الغرابِ، وأبو حَسَّانَ: كنيةُ الدَّيْكَ، وأبو مَهْدِيٍّ: كنيةُ الحمارِ، وأبو عَطِيَّةَ: كنيةُ البَطِّ، وأبو عُوَيْفٍ<sup>(١)</sup>: كنيةُ الجُعَلِ، وأبو خَالِدٍ<sup>(٢)</sup>: كنيةُ البَحْرِ، وأبو جُخَادِبَ: سَبُّ يُسَبُّ به الإنسانُ، وأبو جُخَادِبَ وحده يُخالف الجُرْمِيَّ فيه هذا القولُ، فزعم أنه كنيةُ الحَرَبَاءِ، أو دابةٌ تُشبهه، وزعم غير الجُرْمِيَّ أنه ضَرَبٌ من الجُنَادِبِ؛ وأبو قُبَيْسٍ: جبلٌ بمكةَ — شرفها الله تعالى —، وأبو قَلْمُونٍ: كنيةُ لَثِيَابِ إِبْرَيْسِيمَ، تُنْسَجُ بالرُّومِ ومِصْرَ، تَتَلَوْنَ للعيونِ ألوانًا؛ وأبو بَرَأَقِشَ: كنيةُ لَطَائِرٍ يَتَلَوْنَ في اليومِ ألوانًا، وأبو دِرَاسٍ: الفَرَجُ<sup>(٣)</sup>، مأخوذٌ من الدَّرْسِ وهو الحَيْضُ؛ وأبو مَالِكٍ، وأبو عَمْرَةَ: كنيةُ الجُوعِ؛ قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي فَصَارَ نَسْجُ العُنْكَبُوتِ بُرْمَتِي<sup>(٥)</sup>

وأبو مَالِكٍ — أيضًا —: كُنيَّةٌ لِلنَّهْرَمِ، قال الشاعر:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ العَوَانِي هَجَرْتَنِي أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطَّنْتُكَ صَائِمًا<sup>(٦)</sup>

أَصَبَتْ: الضَّمِيرُ يعودُ على (أُمِّ الصَّبِيِّينَ)، ومعنى (أَصَبَتْ): أَمَالَتْ، يُقالُ: صَبَا إلى اللُّهُوِّ، يَصْبُو، فهو صَابٌ؛ وَصَبَتْ التُّحُومُ: إذا مَالَتْ لِلغُرُوبِ. والصَّابِيُّونَ: فرقةٌ من النَّصارَى؛ واستَفْتَى القَاهِرُ أَبَا سَعِيدِ الإِصْطَخْرِيَّ في الصَّابِيِّينَ،

(١) في الأصل: غريب، وما أثبتته من المخصص ١٧٩/١٣.

(٢) في الأصل: خلد، وما أثبتته من (م).

(٣) في الأصل: الفرخ، تصحيف، صوابه من (م)، وسوائر الأمثال ٤١٥/.

(٤) هو أبو فرعون في سوائر الأمثال/٤١٥ وثمار القلوب/٢٤٨، والبيت الأول منهما منسوب إلى أبي فرعون في الإمتاع والمؤانسة ٥٣/٢، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٥/٦٠٤ (أبا)، ولسان العرب ١٣/١٤ (أبي)، وتاج العروس ١٣/١٣٦ (عمر).

(٥) في الأصل: برفقي، وما أثبتته من (م)، وسوائر الأمثال، وثمار القلوب.

(٦) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٥/٦٠٤ (أبا)، والمخصص ١٣/١٧٦، وسوائر الأمثال/٤١٦، ولسان العرب ١٤

١٣/ (أبي).

فأنتى بقتلهم؛ لأتھم يقولون: إِنَّ الْفَلَكَ نَاطِقٌ، والكواكب السبعة مُدَبَّرَةٌ<sup>(١)</sup>.  
 أَخَا الْحِلْمِ: مفعول (أَصَبْتُ)، ومعنى (أَخَا الْحِلْمِ): صَاحِبُ الْحِلْمِ؛ وهو من أسماء العَقْلِ،  
 يُقال: رَجُلٌ حَلِيمٌ أَي: عَاقِلٌ؛ وفي الحديث: ((لِيَلِيَنَّ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى))<sup>(٢)</sup>.  
 يُصْطَبِي: يُفْتَعَلُ مِنَ الصَّبْوَةِ، وإثبات الألف في (يُصْطَبِي) مع دُخُولِ الجازم ضرورةً،  
 وأتى به على لغة من يُجْرِي الفَعْلَ الْمُعْتَلَّ مُجْرَى الصَّحِيحِ وَيُحْدِفُ لِلجَازِمِ الحَرَكَةَ المُقَدَّرَةَ  
 على حَرْفِ العِلَّةِ؛ كما يُحْدِفُ مِنَ الفَعْلِ الصَّحِيحِ؛ وعليه أتت قراءة قُنْبَلٍ ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي  
 وَيَصْبِرْ﴾<sup>(٣)</sup> بإثبات الياء، وقال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي      بِمَا لَأَقْتَ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

فقال: (يأتيك) بإثبات الياء، وقال زهير<sup>(٥)</sup>:

مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لُحَجِّ بَحْرِ      تَقَادَفُ فِي غَوَارِيهِ السِّفِينُ

وَحَمَلُهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الضَّرُورَةِ.

قال ابن هشام<sup>(٦)</sup> — رحمه الله —: قول ابن دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ / امرئ القيس<sup>(٧)</sup>:  
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْتُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً      إِذَا مَا أَسْبَكَتْ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء — ضمن ترجمة الإصطخري — ٢٥٢/١٥، والقاهر هو: القاهر بالله الخليفة أبو منصور محمد بن المعتضد بالله، مات سنة ٣٣٩هـ، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٨/١٥ فما بعدها، وأبو سعيد الإصطخري هو الحسن بن أحمد بن يزيد الشافعي، مات سنة ٣٢٨هـ وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١٥ فما بعدها.  
 (٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٥٧/١، ١٢٢/٤، ومسلم في كتاب الصلاة، باب (٢٨) ٣٢٣/١، رقم (٤٣٢).  
 (٣) يوسف / ٩٠، والقراءة معزوة لقنبل في الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٨/٢، والتبصرة في القراءات السبع / ٥٥٢، والنشر ٢٩٧/٢.

(٤) تقدم الكلام عليه ص ٧٨٧ فما بعدها.

(٥) سبق الكلام عليه ص ٢٦١.

(٦) شرح المقصورة/٤٥٨.

(٧) ديوانه/١٨، وشرح القصائد السبع/٦٨، وشرح المعلقات السبع/٢٨ وشرح القصائد العشر/٤٨، ومقاييس اللغة/١/٢٥٤ (جول)، والمخصص ٣٧/٤ — عجزه فيهما — وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٨، ولسان العرب ١٣١/١١ (جول)، وبلا نسبة في تمذيب اللغة ٤٢٥/١٠ (سبكر)، ومجمل اللغة/٤٠٣ (جول) — عجزه فقط — وقوله: أسبَكَتْ: أي: امتدَّتْ وَتَمَّتْ، والمِجْوَلُ: دُرْعٌ خَفِيفٌ يَحْوِلُ فِيهِ الصَّبِيَّةُ.

(٨) في الأصل: أسكرت، تحريف، صوابه من (م) والمصادر السابقة.

## ٢٤٠ - اسْتَحْيَ بِيضًا بَيْنَ أَفْوَادِكَ أَنْ تَقْتَادَكَ الْبِيضُ اقْتِيَادَ الْمُهْتَدَى

قوله: اسْتَحْيَ: يُخَاطَبُ نَفْسَهُ، وَفِيهَا لُعْتَانٌ<sup>(١)</sup>: اسْتَحْيَيْتُ، وَالْأُخْرَى: اسْتَحْيَيْتُ<sup>(٢)</sup>؛ فَأَمَّا اسْتَحْيَيْتُ - بِيَاءَيْنِ - فَهِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّهُمْ صَحَّحُوا الْبَاءَ الْأُولَى وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَأَعْلَوْا الثَّانِيَةَ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ، فَقَالُوا: اسْتَحْيَا، يَسْتَحْيِي<sup>(٣)</sup>، كَمَا تَقُولُ: اسْتَحْلَى، يَسْتَحْلِي، وَاسْتَحْلَيْتُ.

وَاللُّغَةُ الْأُخْرَى - وَهِيَ اسْتَحْيَيْتُ - فَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ.

\*أَمَّا تَسْتَحْيِ أَوْ تَرَعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ<sup>(٤)</sup>\*

وَالْأَصْلُ: تَسْتَحْيِي - عَلَى مَا تَقَدَّمَ -.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ<sup>(٥)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾<sup>(٦)</sup> بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، كِرَاهَةً الْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفَيْ لَيْنٍ.

بِيضًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، يَعْنِي: الشَّيْبَ، وَالْبِيضُ: جَمْعُ أَبْيَضَ.

وَالْبِيضُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَإِسْكَانِ الْيَاءِ -: بِيضُ الطَّيْرِ، وَالْفَرُخُ يُخْلَقُ مِنَ الْبِيَاضِ، وَيَعْتَدِي مِنَ الصُّفْرَةِ، وَيَتِمُّ خَلْقُهُ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَيَكُونُ رَأْسُهُ أَكْبَرَ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ<sup>(٧)</sup>.

وَمِنَ الدَّجَاجِ مَا بِيِضُ بِيضًا لَهُ صُفْرَتَانِ؛ وَقَدْ بَاضَتْ دَجَاجَةٌ فِيمَا مَضَى ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ

(١) ينظر في هذا: معاني القرآن للأخفش ٢١٤/١ فما بعدها، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٩ - ومنه أخذ

الشارح مع تصرف يسير جدًا - ولسان العرب ٢١٩/١٤ (حيا).

(٢) في الأصل: اسْتَحْتُ، تحريف، صوابه من (م) وما تقدم من مصادر.

(٣) في الأصل: اسْتَحْيَ تَسْتَحْيِي، وما أثبتته من شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٤) هذا عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه/١٢٦، والكامل ٧٩٨/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٥٩،

وصدره: \*وَقُلْنَ أَهَذَا ذَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِرًا\*

(٥) ينظر: الكشاف ١١٤/١، والجامع لأحكام القرآن ١٦٨/١، والبحر المحيط ٢٦٤/١، ولم أجد هذه القراءة معزوة

في كتب القراءات المتواترة.

(٦) البقرة/٢٦.

(٧) هذا منترع من كلام الجاحظ في الحيوان ١٧٧/٣ فما بعدها.

بيضة في كل بيضة مُحْتَان<sup>(١)</sup>، ثُمَّ حُضِنَتْ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ بَيْضَةٍ فَرَخَانٌ؛ وَقَدْ يُخْرَجُ مِنَ الْبَيْضَةِ فَرَخَانٌ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَعْظَمَ جُثَّةً مِنَ الْآخَرِ؛ وَرُبَّمَا بَاضَتْ الْحَمَامَةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْفَوَاحِتِ ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ، وَالْحَمَامَةُ فِي أَكْثَرِ أَمْرِهَا يَكُونُ أَحَدُ فَرَخَيْهَا ذَكَرًا وَالْآخَرُ أُنْثَى، وَهِيَ تَبِيضُ أَوَّلًا الْبَيْضَةَ الَّتِي فِيهَا الذَّكَرُ، ثُمَّ تُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ تَبِيضُ الْآخَرَى، وَتَحْضُنُ مَا بَيْنَ السَّبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا إِلَى الْعِشْرِينَ عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ الزَّمَانِ<sup>(٢)</sup>.

وَجَمِيعُ أَجْنَاسِ الطَّيْرِ مِمَّا يَأْكُلُ اللَّحْمَ لَمْ يَظْهَرْ أَنَّهُ [بَيْضُ]<sup>(٣)</sup> وَيُفْرَخُ [أَكْثَرًا]<sup>(٣)</sup> مِنْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ مَاخِلًا الْخَطَافَ فَإِنَّهُ يَبِيضُ مَرَّتَيْنِ، وَالْعُقَابُ تَبِيضُ ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ، وَالْعُقَابُ تَحْضُنُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَكَذَا كُلُّ طَائِرٍ عَظِيمِ الْجُثَّةِ، مِثْلُ الْإِوَزِّ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَالْحِدَاةُ تَبِيضُ بَيْضَتَيْنِ، وَرُبَّمَا بَاضَتْ ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ، وَخَرَجَ مِنْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَفْرُخٍ<sup>(٤)</sup>.

وَجَمِيعُ الطَّيْرِ الْمُعَقَّفِ الْمَخَالِبِ تَطْرُدُ فِرَاحَتَهَا مِنْ أَعِشَّتِهَا عِنْدَ قُوَّتِهَا عَلَى الطَّيْرِ، وَكَذَا بُعَاثُ<sup>(٥)</sup> الطَّيْرِ تَطْرُدُ فِرَاحَتَهَا، ثُمَّ لَا تَعْرِفُهَا مَا خِلَا الْعُدَافِ<sup>(٦)</sup> فَإِنَّهَا لَا تَزَالُ لَوْلِدهَا قَابِلَةً وَحَالَهُ مُتَفَقِّدَةً<sup>(٧)</sup>.

وَالْإِوَزَّةُ تَحْضُنُ دُونَ الذَّكَرِ، وَأَمَّا الْغَرِبَانُ فَعَلَى [الْإِنَاثِ]<sup>(٨)</sup> الْحَضْنُ، وَالذُّكُورُ تَأْتِي الْإِنَاثَ بِالطَّعْمِ، وَأَمَّا الْحَجَلُ فَإِنَّ الزَّوْجَ مِنْهُمَا يُهَيِّئَانِ لِلْبَيْضِ عَشِينَ وَثِيْقَيْنِ<sup>(٩)</sup> مَقْسُومَيْنِ عَلَيْهِمَا؛ لِيَحْضُنَ أَحَدُهُمَا الذَّكَرَ وَالْآخَرُ الْأُنْثَى، وَكَذَا هُمَا فِي التَّرْبِيَةِ، وَيَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً؛ وَلَا يُلْقِحُ الذَّكَرُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) في الأصل: محقان، والمُحَّةُ والمُحُّ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ.

(٢) وهذا من كلام الجاحظ — أيضًا — في الحيوان ١٧٨/٣ فما بعدها.

(٣) تنمة يقتضيها السياق في الموضعين، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٤) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ١٧٩/٣ — ١٨١.

(٥) في الأصل: بقات تحريف، وبُعَاثُ الطَّيْرِ — بفتح الباء وضَمُّهَا — أَلَانْمَا وَشِرَارُهَا.

(٦) الْعُدَافُ: الْغُرَابُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ غُرَابَ الْقَيْظِ الصَّخْمِ الْوَافِرِ الْجَنَاحِينَ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ غُدَافًا.

(٧) وهذا — أيضًا — من كلام الجاحظ في الحيوان ١٨١/٣.

(٨) تكملة لازمة، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٩) في الأصل: وبيضين.

(١٠) وهذا — أيضًا — من كلام الجاحظ في الحيوان ١٨٢/٣ فما بعدها.



ويقولون: إِنَّ الْبَيْضَ يَكُونُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ التُّرَابِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّفَادِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا وَصَلَ إِلَى أَرْحَامِهَا فِي بَعْضِ الزَّمَانِ، وَمِنْهُ شَيْءٌ يَعْتَرِي الْحَجَلَ وَمَا شَاكَلَهُ فِي الطَّبِيعَةِ؛ فَإِنَّ الْأُنثَى رُبَّمَا كَانَتْ عَلَى سُفَالَةِ الرِّيحِ الَّتِي تَهْبُ مِنْ شِقِّ الذَّكَرِ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ فَتَحْتَشِي مِنْ ذَلِكَ بَيْضًا، وَيَكُونُ بَيْضُ الرِّيحِ مِنَ الدَّجَاجِ وَالْقَبَجِ<sup>(١)</sup> وَالْحَمَامِ وَالطَّائِسِ وَالْإَوْزِ<sup>(٢)</sup>.

وَالطَّائِسُ يُلْقِي رِيَشَهُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ إِذَا رَمَى الشَّجَرَ وَرَقَهُ، وَإِذَا بَدَأَ الشَّجَرُ يَكْتَسِي وَرَقًا بَدَأَ الطَّائِسُ فَاكْتَسَى<sup>(٣)</sup> رِيَشًا<sup>(٤)</sup>.

أَفْوَادِكَ: جَمْعُ فَوْدٍ، وَهُمَا جَانِبَا الرَّأْسِ، مِنْ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ، قَالَ:

أَمَا تَرَى الشَّيْبَ بِفَوْدَيْكَ بَدَا      وَتُرُؤُلَ الشَّيْبِ لِلْمَوْتِ دَلِيلُ<sup>(٥)</sup>

[١/٣١٦]

/تَقْتَادُكَ: تَفْتَعِلُكَ، مِنْ قَادَ يَقُودُ، وَالْقَائِدُ: الْمُقَدِّمُ، وَالسَّائِقُ<sup>(٦)</sup>: الْمُتَأَخِّرُ.

الْبَيْضُ: جَمْعُ بَيْضَاءَ، فَاعِلٌ (تَقْتَادُكَ)، وَالْمُهْتَدَى: الْأَسِيرُ، وَالْمُهْتَدَى: الَّذِي يُقَادُ مِنَ الْكَبِيرِ<sup>(٧)</sup>؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ<sup>(٨)</sup>:

قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدَى فَعَلَّمَنِي      حُسْنَ الْمَقَادَةِ مَا قَدَفَاتٍ مِنْ بَصْرِي

أَهْدِي: أَدُلُّ وَلَا أَدُلُّ؛ فَلَمَّا ضَعُفَ بَصْرِي لَمْ أَجِدْ بُدَاً مِنْ أَنْ انْقَادَ لِمَنْ قَادَنِي.

٢٤١ — هَيْهَاتَ مَا أَشْنَعَ هَاتَا زَلَّةً      أَطْرَبًا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَالْجَلَا

(١) الْقَبَجُ — بِالضَّمِّ — بِالتَّحْرِيكِ — هُوَ الْحَجَلُ.

(٢) وَهَذَا مَنزُوعٌ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِظِ فِي الْحَيَوَانَ ١٧١/٣، ١٧٣، مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَاكْتَسَى، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الْآتِي ذَكَرَهُ.

(٤) يَنْظُرُ: الْحَيَوَانَ ١٨٣/٣.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْبَيْتُ مَرْكَبٌ مِنْ بَجْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، فَصَدْرُهُ مِنَ الرَّجْزِ، وَعَجْزُهُ مِنَ الرَّمْلِ،

(٦) فِي الْأَصْلِ: السَّائِقُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: الْكَسْرُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م).

(٨) الْبَيْتُ لَهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٣٠٣.

هَيْهَاتَ: اسمُ فعل بمعنى (بَعْدَ)، وفيه لُغَاتٌ، تقدّم ذكرها<sup>(١)</sup>.

مَا أَشْنَعَ: ما أَقْبَحَ.

هَاتَا: بمعنى (هذه).

زَلَّةٌ: منصوبٌ على التمييز، والزَّلَّةُ: السَّقَطَةُ والخَطِيئَةُ.

أَطْرَبًا: الهمزة للاستفهام، وهو مَصْدَرٌ منصوبٌ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ.

واعلم: أَنَّ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ لِمُجَرَّدِ التَّوَكِيدِ فهو بمنزلة تَكَرُّرِ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ لَا يُشَى وَلَا يُجْمَعُ، وَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ، وَأَمَّا مَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ التَّنَوُّعِ أَوِ الْعَدَدِ فَصَالِحٌ لِلْإِفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ بِحَسَبِ مَا يُرَادُ مِنَ الْبَيَانِ<sup>(٢)</sup>.

وَيَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِ الْمَصْدَرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ؛ كَمَا يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ وَغَيْرِهِ؛ وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُؤَكَّدًا أَوْ مُبَيَّنًا<sup>(٣)</sup>؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ لِمَنْ قَالَ: (مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا): بَلَى ضَرَبْتَيْنِ، وَلِمَنْ قَالَ: (أَيُّ سَيْرٍ سِرْتِ؟): سَيْرًا سَرِيعًا، وَلِمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ: (حَجًّا مَبْرُورًا)، وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: (قُدُومًا مُبَارَكًا)<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ إِنَّ حَذْفَ عَامِلِ الْمَصْدَرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ<sup>(٥)</sup>: جَائِزٌ، وَوَاجِبٌ: فَالْجَائِزُ كَمَا فِي الْأَمْثَلِ، وَالْوَاجِبُ: إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ، وَالْآتِي بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ نَوْعَانِ:

الأوَّلُ: مَالَهُ فِعْلٌ، فَيَجُوزُ وَقَوْعُهُ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا؛ وَهَذَا التَّنَوُّعُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: طَلَبٌ وَغَيْرُهُ؛ فَأَمَّا الطَّلَبُ فَمَا يَرِدُ دُعَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا أَوْ اسْتِفْهَامًا لِقَصْدِ التَّوْبِيخِ؛ فَالدُّعَاءُ كَقَوْلِهِمْ: (سَقِيًّا) وَ(رَعِيًّا) وَ(جَدْعًا) وَ(بُعْدًا)؛ وَأَمَّا الأَمْرُ وَالتَّهْيِي فَكَقَوْلِهِمْ<sup>(٦)</sup>:

(١) ينظر: ص ٧١٩ فما بعدها.

(٢) هذه عبارة ابن الناظم في شرحه على ألفية ابن مالك/٢٦٥، وهي من غير عَزْوٍ كما ترى.

(٣) في الأصل: منفيًا.

(٤) وهذا — أيضاً — من شرح ابن الناظم/٢٦٥، ٢٦٧.

(٥) ما ذكره عن حذف عامل المصدر وعن أقسام المؤكد منه مأخوذ بنصه من شرح ابن الناظم/٢٦٧ — ٢٧٠.

(٦) في الأصل: ولقولهم.

(قِيَامًا لَا قُعُودًا) أي: قُمْ لَا تَقْعُدْ، ومنه قوله — تعالى — ﴿فَضْرِبَ الرَّقَابِ﴾<sup>(١)</sup> أي:  
فَاضْرِبُوا الرَّقَابَ، ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ      وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ  
عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلْ أُمُورِهِمْ      فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

وأما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك<sup>(٣)</sup> لِلْمُتَوَانِي: (أَتَوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ؟)، ومنه  
قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا      أَلُومًا — لَا أَبَالِكَ — وَاعْتَرَابَا

أي: أَتَلُومُ وَتَعْتَرِبُ.

وَأَمَّا الْخَبِيرُ: فَمَا دَلَّ عَلَى غَامِلِهِ قَرِينَةً أَوْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، أَوْ جَاءَ مُفَصَّلًا لِعَاقِبَةِ مَا تَقَدَّمَ،  
أَوْ نَائِبًا عَنِ خَبَرِ اسْمٍ عَيْنٍ بِتَكَرُّرٍ أَوْ حَصْرٍ، أَوْ مُؤَكَّدَ جُمْلَةٍ، أَوْ مَسْوُوقًا لِلتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ  
مُشْتَمَلَةٍ عَلَيْهِ.

أَمَّا مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَكَقَوْلِهِمْ عِنْدَ ذِكْرِ نِعْمَةٍ: (اللَّهُمَّ حَمْدًا وَشُكْرًا، لَا كُفْرًا)، وَعِنْدَ  
ذِكْرِ شِدَّةٍ: (صَبْرًا، لَا جَزَعًا)، وَعِنْدَ ظُهُورِ مَا يُعْجَبُ: (عَجَبًا)، وَعِنْدَ خِطَابِ مَرَضِيٍّ: [عنه]<sup>(٥)</sup>:  
(أَفْعَلُ ذَاكَ وَكَرَامَةً وَمَسْرَةً)، وَعِنْدَ خِطَابِ مَعْضُوبٍ عَلَيْهِ: (لَا أَفْعَلُ ذَاكَ وَلَا كَيْدًا وَلَا  
كَرَامَةً) و(لَأَفْعَلَنَّ ذَاكَ وَرَغْمًا وَهَوَانًا).

(١) محمد/٤.

(٢) هو أعشى همدان، في ديوانه/٩٠، ووردا معزوين له في الحماسة البصرية ٢٦٢/٢ فما بعدها، وعزاه في المقاصد  
النحوية ٤٦/٣ له أو للأحوص أو لجرير، وفي شرح أبيات سيبويه ٣٤٠/١، لشاعر من همدان، وورد بلا نسبة في  
الكتاب ١١٥/١ فما بعدها، والنكت ٢٤٩/١، وشرح التسهيل ١٢٥/٣، وشرح الكافية الشافية ٦٥٩/٢، وشرح ابن  
الناظم/٢٦٨.

(٣) في الأصل: وكقولك.

(٤) هو جرير، في ديوانه/٥٦، ووقعت نسبه له في الكتاب ٣٣٩/١، وإصلاح المنطق/٢٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢٠١/١،  
والنكت ٣٨٠/١، وشرح الكافية الشافية ٦٦٤/٢، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣، وشرح ابن  
الناظم/٢٦٨، وورصف المياني/٥٢، وأوضح المسالك/٢٢١.

(٥) تكملة لازمة.

وَأَمَّا الْمُفْصَلُ لِعَاقِبَةِ مَا بَعْدَهُ فَكَقَوْلُهُ -تعالى-: ﴿فَشَدُّوا الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾<sup>(١)</sup>

[ب/٣١٦]

أي: فَإِمَّا/ تَمْنُونَ وَإِمَّا تَفْدُونَ<sup>(٢)</sup>.

فَأَمَّا النَّائِبُ عَنْ خَيْرِ اسْمٍ عَيْنٍ بِتَكَرُّرٍ أَوْ حَضْرٍ، فَكَقَوْلُهُمْ: (أَنْتَ سَيْرًا سَيْرًا)، و(إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا)؛ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُكَرَّرًا وَلَا مَحْضُورًا كَانَ حَذْفُ الْفِعْلِ جَائِزًا لَا وَاجِبًا.

والمؤكَّد جُمْلَةٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

مُؤَكَّدٌ نَفْسِهِ، وَهُوَ الْآتِي بَعْدَ جُمْلَةٍ هِيَ نَصٌّ فِي مَعْنَاهُ، نَحْوُ: (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا) أَي: اعْتِرَافًا؛ وَسُمِّيَ مُؤَكَّدٌ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ إِعَادَةِ مَا قَبْلَهُ؛ فَكَانَ كَالَّذِي قَبْلَهُ نَفْسِهِ.

والمؤكَّدُ غَيْرُهُ هُوَ الْآتِي بَعْدَ جُمْلَةٍ صَائِرَةٍ بِهِ نَصًّا، نَحْوُ: (أَنْتَ ابْنِي حَقًّا)؛ وَسُمِّيَ مُؤَكَّدٌ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ مَا قَبْلَهُ نَصًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحْتَمَلًا، فَهُوَ مُؤَثَّرٌ وَالْمُؤَكَّدُ بِهِ مُتَأَثِّرٌ، وَالْمُؤَثَّرُ وَالْمُتَأَثِّرُ غَيْرَانِ.

وَأَمَّا الْمَسْوُوقُ لِلتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَيْهِ، فَمِثْلُ<sup>(٣)</sup> (لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخٌ التَّكْلِي) و(لَهُ بُكَاءٌ بُكَاءٌ ذَاتِ عَضَلَةٍ) وَنَحْوُ: (مَرَرْتُ [بِرَجُلٍ]<sup>(٤)</sup> فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ [صَوْتٌ] حِمَارٍ) لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَهُ بِـ(صَوْتٍ) الْمُبْتَدَأِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِهِ الْحُدُوثُ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْ شَرَطِ إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ: أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا بِهِ قَصْدٌ فِعْلُهُ مِنْ إِفَادَةِ مَعْنَى الْحُدُوثِ وَالتَّجَدُّدِ.

الطَّرْبُ: حِفْظٌ فِي الْأَعْضَاءِ، يُصِيبُ الرَّجُلَ لِشِدَّةِ سُرُورٍ أَوْ جَزَعٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا: الْفَرَحُ،

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٦)</sup>:

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ      وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

(١) محمد/٤.

(٢) في الأصل: فَإِمَّا تَمْنُوا وَإِمَّا تَفْدُوا.

(٣) في الأصل: مِثْلُ بِاسْقَاطِ الْفَاءِ، وَهَذَا يَتَكَرَّرُ كَثِيرًا.

(٤) تَكْمَلَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي شَرْحِ ابْنِ النَّازِمِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

(٥) في الأصل: بِالْحُدُوثِ.

(٦) هُوَ الْعَجَّاجُ، فِي دِيْوَانِهِ/٢٤٧، وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي شَرْحِ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/٥١٤، وَشَرْحِ أَيْبَاتِ سَيُوبِيهِ/٢٢٩،

وَشَرْحِ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ هِشَامٍ/٤٦٢، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ١١٧/٥ (قِنْسَرِيٌّ)، وَالْأَوَّلُ لَهُ فِي الْكِتَابِ ٣٣٨/١، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ

الْإِيضَاحِ/٢٤٧، وَالثَّانِي لَهُ فِي الْمُنْتَصَفِ ١٧٩/٢، وَالنَّكْتِ ١١٤٥/٢.

القَسْرِيُّ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَقَسْرَيْنُ: اسمُ بلد بالشام<sup>(١)</sup>؛ وَأَنشَدُوا لِمِهْيَارِ الدَّيْلَمِيِّ<sup>(٢)</sup>:

حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ  
يَسْتَفْرِهُ الطَّرْبُ  
إِنْ بَكَى يَحِقُّ لَهُ  
مَا مَعَ الهَوَى لَعِبُ

المَشِيبُ: ايضاضُ الشَّعْرِ، مَاخُوذٌ مِنَ الشَّيْبِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ الخَلْطُ، سُمِّيَ شَيْبًا لِمُخَالَطَةِ  
الْبَيَاضِ السَّوَادِ؛ وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ — وَرَأَيْتَ مِنْ عِزَاهِ إِلَى الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ الشَّهِيرِ بَابِنِ  
دَقِيقِ العِيدِ —:

وَقَائِلَةَ شِبْنًا فَقُلْتُ نَعَمْ شِبْنًا  
وَلَكِنَّ بالدُّنْيَا الدَّيَّةَ أَنشِبْنَا  
فِيَا لَيْتَنَا لَمَّا تَقَضَى زَمَانُنَا  
خَلَصْنَا وَأَخْلَصْنَا وَلَكِنَّا شِبْنًا

وقوله — تعالى —: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> أي: خَلْطًا.

وفي الحديث: ((لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ))<sup>(٥)</sup> أي: لَا غَشَّ وَلَا خَلْطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ.

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ<sup>(٦)</sup>: يُقَالُ: شَابَ يَشُوبُ: إِذَا غَشَّ، وَقِيلَ<sup>(٧)</sup>: معنى قوله: ((لَا شَوْبَ  
وَلَا رَوْبَ)): الشَّوْبُ<sup>(٨)</sup>: العَسَلُ المَشُوبُ، والرَّوْبُ: الرَّائِبُ، وَيُقَالُ<sup>(٩)</sup>: فِي فلانِ شَوْبَةٌ أَي:

(١) معجم البلدان ٤/٤٠٣.

(٢) كذا وقعت نسبه في الأصل، ولم أجد في ديوانه، ولا وقعت على نسبه لمهيار، والبيتان لأبي نواس في ديوانه/٢٢٧،  
ومهيار هو أبو الحسن بن مَرْزُوقِ الفارسي كان مجوسياً فأسلم وكان على مذهب الرافضة، مات سنة ٤٢٨هـ، سير  
أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢.

(٣) كذا في الأصل، ولم أجد فيما بين يدي من مصادر أحداً ذكر أنه مأخوذ من الشيب وهو الخلط؛ فلعله سهو منه  
— رحمه الله —، ومعلوم أن الذي بمعنى الخلط هو الشَّوْبُ بالواو، أما الشيب فهو يأتي، فالمدتان مختلفتان، والعلم عند  
الله تعالى.

(٤) الصافات/٦٧.

(٥) الحديث في الغريين ٣/١٠٣٩، والفائق ٢/٢٦٩، والنهاية ٢/٢٧١.

(٦) قوله في تهذيب اللغة ١١/٤٣١ (شاب)، والغريين ٣/١٠٤٠، ومنه أخذ الشارح.

(٧) المصدران السابقان، وهو فيهما لابن الأعرابي، غير أنه في تفسير قولهم: (ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ)، وليس في  
تفسير الحديث المتقدم.

(٨) في الأصل: والشوب، تحريف، صوابه في الغريين في الموضع السابق.

(٩) القول في تهذيب اللغة ١١/٤٣١ (شاب)، والغريين ٣/١٠٤٠، ولسان العرب ١/٥١٢ (شوب).

خَدِيعَةٌ، وَرَوْبَةٌ أَي: حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ؛ وَيُقَالُ لِلخَلِطِ فِي كَلَامِهِ: (هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ) <sup>(١)</sup>.

الجَلَاءُ: قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ <sup>(٢)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: الجَلَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ: الجَلَاءُ: انْحِسَارُ الشَّعْرِ  
عَنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالأَلْفِ.

وَالجَلَاءُ مِنْ قَوْلِ اللهِ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي  
الدُّنْيَا﴾ <sup>(٣)</sup> مَمْدُودٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ جَلَا الرَّجُلُ مِنْ بَلَدَتِهِ، يَجْلُو جَلَاءً، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الحِجَازِ،  
وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ، تَقُولُ: جَلَّ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدَتِهِ، يَجْلُ جُلُولًا وَجَلَاءً <sup>(٤)</sup>؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: (اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ  
عَلَى الجَالِيَةِ وَالجَالَةِ).

وَفِي الجَلَاءِ وَجَّةٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ كُحْلٌ يَجْلُو البَصَرَ، يُقَالُ لَهُ: الجَلَاءُ؛ وَهُوَ مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ  
بِالأَلْفِ، لِأَنَّهُ مِنْ جَلَا يَجْلُو؛ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٥)</sup>:

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالجَلَاءِ فَفَقَّحٌ <sup>(٦)</sup> لِذَلِكَ أَوْ غَمَّضِ

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ <sup>(٧)</sup>: مَعْنَى: فَفَقَّحٌ: افْتَحَ عَيْنَكَ كَمَا يُفَقِّحُ الوَرْدُ إِذَا تَفَقَّحَ <sup>(٨)</sup>.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ <sup>(٩)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ العِجَّاجِ <sup>(١٠)</sup>:

(١) هذا مثل في الصحاح ١٥٨/١ (شوب)، وجمهرة الأمثال ٤٢١/٢، وجمع الأمثال ٤٩٥/٣، والمستقصى ٤١٣/٢.  
(٢) ينظر: الزاهر ٤٨٢/١ فما بعدها — بخلاف يسير —، والكلام بنصه في المقصور والمدود للقبالي/٦٥، ٣٣٥ فما  
بعدها من غير نسبة.

(٣) الحشر/٣.

(٤) في الأصل: تقول: جَلَا الرجل من بلدته يَجْلُو جَلُولًا وَجَلَاءً، وهي محرفة، وما أثبتته من الزاهر لابن الأنباري  
والمقصور والمدود للقبالي في الموضوعين السابقين.

(٥) هو أبو التَّمَمِ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١، والمستقصى ٢٣٧/٢، وتاج العروس ١٢٥/١ (أبأ)، وله أو  
لِلْمُنْتَحَلِ الهذلي في لسان العرب ١٥٠/١٤ (جلا)، وبلا نسبة في الزاهر ٤٨٣/١، والمقصور والمدود لابن ولاد/٢٢،  
والمقصور والمدود للقبالي/٦٥.

(٦) في الأصل: فَفَقَّحٌ، وكذلك وردت في كلام أبي جعفر الآتي، وصوابه من المصادر السابقة، وهو كذلك في (م).

(٧) هو أحمد بن عبيد الشهير بأبي عَصِيدَةَ، وقوله في المقصور والمدود للقبالي/٦٦.

(٨) في الأصل: فَتَحَ، صوابه في المصدر السابق.

(٩) شرح المقصورة/٤٦٢.

(١٠) تقدم الكلام عليه ص ٨٤٩.

أَطْرَبًا وَأَنْتَ فَنَسْرِيُّ      والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

الفنسرِيُّ: الشيخُ الكبيرُ؛ وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى فَنَسْرِينَ: بِلَدَّةٍ بِالشَّامِ.

٢٤٢- يَا رَبَّ لَيْلٍ جَمَعْتَ قَطْرِيهِ لِي      بِنْتُ ثَمَانِينَ عَرُوسًا تُجْتَلَى

[١/٣١٧]

المُنَادَى مَحذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: يَا هَوْلَاءِ، أَوْ يَا قَوْمُ رَبِّ لَيْلٍ.

جَمَعْتَ: الْجَمْعُ فِي اللَّعَةِ: الضَّمُّ، يُقَالُ: جَمَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا ضَمَمْتَهُ، وَالْقَطْرَانِ: الْجَانِبَانِ، وَمِنْهُ: يُقَالُ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ، أَي: أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ.

يعني: أَنَّ سَاعَاتِ اللَّذَاتِ قِصَارٌ فَكَأَنَّ هَذِهِ الْحَمْرَةَ قَصَّرَتْ هَذَا اللَّيْلَ بِمَا فِيهَا مِنَ اللَّذَاتِ وَجَمَعَتْهُ، كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ<sup>(١)</sup>:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ      وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ قَاصِرُ

وقال أعرابيُّ:

لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ      لَوْ يُسْتَعَارُ جَدِيدُهُ فَيَعَارُ<sup>(٢)</sup>

وَمِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْأَدَبِ: أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارٌ، وَسَاعَاتُ الْمَجْرِ أَطْوَلُ مِنْ سَاعَاتِ الْوِصَالِ، وَمَنْ لَا يَدُومُ بِهِ الْأُنْسُ فَهُوَ كَطِيفِ الْخَيْالِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَرَا حِلٌ      تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ      وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ

بِنْتُ ثَمَانِينَ: فَاعِلٌ (جَمَعْتَ)، يَعْنِي بِمَا الْحَمْرَةَ، سَمَّاهَا بِنْتُ ثَمَانِينَ؛ لِأَنَّ مَنْ شَرِبَهَا جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ أَتَى عَلَيْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً، كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ<sup>(٣)</sup>:

بِنْتُ عَشْرٍ لَمْ تُعَايِنِ      غَيْرَ نَارِ الشَّمْسِ نَارًا

(١) ديوانه/١٢٤، والكامل ١٨٩٧/٢، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٢.

(٢) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٢، وبلا عزو في العقد الفريد ٤٧/٣.

(٣) ديوانه/٦٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٣.

يُريد: أَنَّهُ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرُ سِنِينَ؛ فَلذَلِكَ قَالَ: بِنْتُ عَشْرٍ، وَجَعَلَ الْخَمْرَ عَرُوسًا عَلَى طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ، وَالْعَرُوسُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، فَمِثَالُ وَقُوعِهَا عَلَى الذَّكَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَطْمِسُ<sup>(٢)</sup> نُورَهُ عَرُوسُ أَنْاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْعُرْسِ

ومثل وقوعها على الأنثى: قولُ أبي الأسود الدِّبَلِيِّ<sup>(٣)</sup>:

جَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهِرَةً كَمَا تَجْرُ ثِيَابَ الْفُؤَةِ<sup>(٤)</sup> الْعُرْسُ

أَرَادَ الْعَرُوسَ، فَحَذَفَ الْوَاوَ ضَرُورَةً<sup>(٥)</sup>.

قال ابنُ دُرَيْدٍ<sup>(٦)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَثْمَانَ عَنِ اسْتِقَاقِ الْعُرْسِ، فَقَالَ: تَفَاؤُلًا مِنْ قَوْلِهِمْ: (عَرِسَ

الصَّبِيُّ بِأُمَّه): إِذَا أَلْفَهَا.

عَرُوسًا: بِالنَّصْبِ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَدْحِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْنِي عَرُوسًا؛ وَمِنْ رَوَى (عَرُوسٌ)

بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ (بِنْتُ ثَمَانِينَ).

تُجْتَلَى: تُفْتَعَلُ مِنْ جَلَا يَجْلُو، أَي: تَظْهَرُ وَتَبْرُزُ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ صِفَةٍ لِعَرُوسٍ

عَلَى رِوَايَةِ النَّصْبِ، وَفِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى رِوَايَةِ الرَّفْعِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هو داود بن جهرة، في شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٣.

(٢) في الأصل: يطمس.

(٣) كذا وردت في الأصل: وهو أحد قولين للعلماء كما في لسان العرب ٣٣٤/١١ (دال)، ونسبته إليه في شرح

المقصورة لابن هشام/٤٦٣، ولم أعثر به في ديوانه، والبيت للأسود بن يعفر في ديوانه/٣٩، ولسان العرب ١٦٧/١٥

(فوا)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٢٣٧ (عرس).

(٤) في الأصل: القوة، تصحيف، والفؤة: عروق نبات يُستخرج من الأرض يُصنعُ بها، فقوله: ثيابُ الفؤة: أي الثياب

المصبوغة بالفؤة.

(٥) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٣.

(٦) جمهرة اللغة/٧١٥ (عرس).



٢٤٣ — لَمْ يَمْلِكِ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا      وَلَمْ يُدْنَسْهَا الضَّرَامُ الْمُحْتَضَا

(لَمْ يَمْلِكِ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا) أراد: أَنَّهَا غَيْرُ مَمْرُوجَةٍ، لَمْ يَكْسِرِ الْمَاءُ حَدَّتْهَا بِالزُّجِ، وقيل: معناه أَنَّهَا لَمْ تُتَّخَذْ مِنْ زَيْبٍ وَلَا مِنْ الْأَطْعَمَةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي إِلَّا بِالْمَاءِ.  
وقوله: (لَمْ يُدْنَسْهَا الضَّرَامُ) أي: لَمْ تُطْبَخْ بِالنَّارِ فَتُدْنَسْهَا، بَلْ هِيَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنْبِ؛  
وَالدَّنَسُ: الْوَسْخُ.

الضَّرَامُ: فاعلُ (يُدْنَسْهَا)، وهو ما تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ، وَ(الْمُحْتَضَا) مِنْ حَضَّتُ النَّارَ، إِذَا حَرَّكَتْهَا، بَعُودٌ لِتَزْدَادَ اشْتِعَالًا؛ كما قال<sup>(١)</sup>:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ      بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا

وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ: الْمُحْتَضَا — بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ —، وَالْمِثْرَاتُ<sup>(٢)</sup>،  
وَالْمِسْعَرُ<sup>(٣)</sup>، وَسَهْلُ الْهَمْزَةِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ.

/وَالْحَضْبُ — بفتح الحاء والضاد المعجمة —: ما يُلْقَى فِي النَّارِ مِثْلَ الْحَصْبِ<sup>(٤)</sup> [٣١٧/ب] وَالْحَطْبِ؛ وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾<sup>(٥)</sup> أَي: مَا يُلْقَى فِيهَا، يُقَالُ: حَصَبْتُهُ بِكَذَا: أَي رَمَيْتُهُ، وَقَالَ قَتَادَةُ<sup>(٦)</sup> ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ حَطْبُ جَهَنَّمَ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ<sup>(٧)</sup>: هُوَ بِالْحَبَشِيَّةِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٨)</sup>: أَرَادَ: أَنَّهَا حَبَشِيَّةُ الْأَصْلِ سَمِعْتَهَا الْعَرَبُ وَتَكَلَّمْتُ بِهَا، فَصَارَتْ حِينئذٍ عَرَبِيَّةً؛ فَذَلِكَ وَجْهُهُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ، قَرَأْتُ عَائِشَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا —

(١) سبق الكلام عليه ص ٧٧.

(٢) في الأصل: المراث، وما أثبتته من (م) وشرح المقصورة الآتي ذكره.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٤.

(٤) في الأصل: حضب.

(٥) الأنبياء/٩٨.

(٦) قوله في جامع البيان ٩٤/١٧، والغريبين ٤٥١/٢، ومنه أخذ الشارح، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٧/١١.

(٧) قوله في الغريبين ٤٥١/٢، ولسان العرب ٣٢٠/١ فما بعدها (حصب).

(٨) قوله في المصدرين السابقين.

﴿حَطَبٌ﴾ بالطاء، وقرأ ابن عباس — رضي الله تعالى عنهما — بالصَّاد<sup>(١)</sup>، وقرأ سائر الناس بالصَّاد.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله — : قول ابن دريد مأخوذٌ من قول أبي نواس<sup>(٣)</sup>:

اسقني صهباءً صرفاً      لم يدنسها المزاجُ

فجعل ابن دريد عوضَ المزاجِ الضَّرامَ؛ وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

وصهباءً جرجانيةً لم يطفُ بها      حنيفٌ ولم تنغرُ بها ساعةً قدُرُ  
ولم يحضُرِ القسُ المهْمهمُ نارها      طروقاً ولم يشهدْ على طبخها حبرُ

٢٤٤ — حيناً هي الداءُ وأحياناً بها      من دائها إذا يهيجُ يشتفى

حيناً: منصوبٌ على الظرفية، والحينُ يَقَعُ على قليلِ الزَّمانِ وكثيره؛ وقوله — تعالى — : ﴿تَوْتِي أكلها كُلَّ حينٍ﴾<sup>(٥)</sup> حُكِيَ عن مُجاهد<sup>(٦)</sup> قال: كُلُّ سِنَّةٍ، وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس — رضي الله تعالى عنهم — قال<sup>(٧)</sup>: كُلُّ سِنَّةٍ أَشْهُرٌ، وروى أبو بكرٍ الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال<sup>(٨)</sup>: الحينُ: حينانِ حينٌ يُعْرَفُ مقداره، وحينٌ لا يُعْرَفُ مقداره، فأما الذي يُعْرَفُ مقداره: فقوله — تعالى — : ﴿تَوْتِي أكلها كُلَّ حينٍ ياذنُ ربها﴾، وروى الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس — رضي

(١) ينظر في نسبة القراءتين إليهما: جامع البيان ٩٤/١٧، والمختص ٦٦/٢ فما بعدها، والجامع لأحكام القرآن ١١/٢٢٧، والبحر المحيط ٣١٥/٦ فما بعدها.

(٢) شرح المقصورة / ٤٦٤.

(٣) ديوانه / ٥٨، وفيه: لم تُدَنَسِ بِمِزَاجٍ، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٤) هو الأقيشر — المغيرة بن عبد الله — في ديوانه / ٦١، والتنبيه للبكري / ٣٧، وشرح المقصورة لابن هشام / ٤٦٤، والبيت الأول له في الشعر والشعراء / ٣٧٦، ونُسِبَ البيتان إلى أيمن بن خريم الأسدي، وهما في شعره / ١٣١، وكذلك عزاها القالي في الأمالي / ٧٨/١.

(٥) إبراهيم / ٢٥.

(٦) قوله في جامع البيان ٢٠٩/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٧/٣، وتفسير الماوردي ١٣٢/٣.

(٧) قوله هذا في جامع البيان ٢٠٨/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٧/٣.

(٨) قوله هذا في جامع البيان ٢٠٩/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٨/٣.

الله عنهما — قال<sup>(١)</sup>: الحينُ يكونُ غدوةً وعشيّةً.

ولو حَلَفَ لا يُكَلِّمُ فلانًا حينًا أو دهرًا أو زمانًا برَّ بأدى زمانٍ.

وقال البخاري<sup>(٢)</sup>: الحينُ عند العربِ من ساعةٍ إلى ما لا يُحصَى عددهً.

وقال الضحّاك في قوله<sup>(٣)</sup>: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قال: في الليلِ والنهارِ، وفي

الشتاءِ والصيفِ، وكذلك المؤمنُ يُتَفَعُّ بعلمه كلَّ وقتٍ.

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ<sup>(٤)</sup>: هذه الأقوالُ مُتَقَارِبَةٌ غيرُ مُتَنَاقِضَةٌ؛ لأنَّ الحينَ عند جميعِ أهلِ

اللغةِ — إلاَّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ — بمعنى الوقتِ، يَقَعُ لقليلِ الزَّمانِ وكثيره، وأنشد الأصمعي<sup>(٥)</sup>

بيت النابغة<sup>(٦)</sup>:

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

(طَوْرًا) منصوبٌ على الظرفية؛ قال ابنُ خالويه — رحمه الله —: لَمْ يُسْمَعِ الطَّلَاقُ إِلَّا

في أربعةِ أشياء: طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، وَطَلَّقَ زَيْدٌ عَمْرًا: جَفَاهُ وَلَمْ يُزِرَّهُ؛ قال ابنُ الأعرابي: كنت

أواصلُ أعرابياً ثُمَّ أَغْبَيْتُهُ<sup>(٧)</sup> فقال: طَلَّقْتَنِي يا عَبْدَ اللَّهِ؛ وَطَلَّقَ فلانٌ أرضَ كذا: إذا لَمْ يَأْتِهَا،

وَأَنْشَدَ:

\* مُطَلِّقُ بَصْرِي أَشَعَّتْ الرَّأْسُ جَافِلُهُ<sup>(٨)</sup> \*

(١) قوله هذا في جامع البيان ٢٠٧/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٨/٣.

(٢) ينظر: صحيح البخاري مع الفتح ٢٩٧/٨.

(٣) ينظر: قوله في جامع البيان ٢٠٨/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٨/٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٧/٩.

(٤) معاني القرآن للنحاس ٥٢٨/٣ فما بعدها.

(٥) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٥٢٩/٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٧/٩.

(٦) ديوانه/٣٤، وجاء منسوبًا له في الحيوان ٢٤٨/٤، والكامل ١٠٣٥/٢، ومعاني القرآن للنحاس ٥٢٩/٣، وتهذيب

اللغة ٤٢١/١٤ (نذر)، والصحاح ٨٢٦/٢ (نذر)، والنتيبه والإيضاح ٢١٢/٢، وشرح شواهد الإيضاح/١٥٢، وأساس

البلاغة/٦٢٦ (نذر) — صدره فقط — والجامع لأحكام القرآن ٢٣٧/٩، ولسان العرب ٥٠٧/٤ (طور)، وخزانة

الأدب ٤٥٩/٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٧٨/٢ (طلق) — عجزه فقط — والمنحصر ٦٥/٩.

(٧) في الأصل: أغبته، تصحيف، صوابه من (م).

(٨) هذا عجز بيت صدره: \* مُرَاجِعُ نَحْدِ بَعْدَ فَرْكٍ وَبِغَضَةٍ \*

وهو لأبي الرّيس التّغليّ في لسان العرب ٤٧٥/١٠ (فرك).

والمُطَلَّقُ — أيضًا —: السَّلِيمُ تُجْعَلُ في يده الحُلِيِّ، وتُحْرَكُ كَيْلًا يَنَامَ فَيَعْمَلُ السُّمَّ فِيهِ،  
فذلك التَّطْلِيقُ، وأنشد:

تَبَيَّتُ المُمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعدُنِي كَمَا تَعْتَرِي الأهُوَالُ رَأْسَ المُطَلَّقِ<sup>(١)</sup>

وَالأَسِيرُ طَلِيقٌ، وناقَة طَالِقٌ: لا حِطَامَ عَلَيَّهَا، وليلَة طَلَقَةٌ: لا حَرَّ ولا قُرَّ فِيهَا ولا ظَلَمَةٌ.

وقال<sup>(٢)</sup>: ليس في كلام العرب: اسمٌ على (فَعَلَةٌ) ولا صِفَةٌ جُمِعَتْ على (فَوَاعِلٍ) إلاّ  
حرفٌ واحدٌ: يُقال: (لَيْلَةٌ طَلَقَةٌ) و(لَيَالٍ طَوَالِقُ) على (فَوَاعِلٍ) وإِنَّمَا (فَوَاعِلُ) جَمْعٌ لِفَاعِلَةٍ:  
طَالِقَةٌ وطَوَالِقُ، وامرأة صَالِحَةٌ قَانِتَةٌ، / فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ في السَّلَامَةِ: صَالِحَاتٌ قَانِتَاتٌ، وإذا  
جَمَعْتَ جَمع التَّكْسِيرِ<sup>(٣)</sup> [قُلْتَ]<sup>(٤)</sup> صَوَالِحُ، قَوَانِتٌ<sup>(٥)</sup>.

قرأ عبد الله بن مسعود<sup>(٦)</sup>: ﴿فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ حَوَافِظُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾<sup>(٧)</sup>، [و] <sup>(٨)</sup> قرأ  
أبو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بن القَعْقَاعِ<sup>(٩)</sup> ﴿بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾ بالفتح، قال ابنُ خالويه<sup>(١٠)</sup>: نصبه — والله  
أعلم — على حذف المضاف، أي: حفظوا دين الله.

قال أبو جَعْفَرٍ<sup>(١١)</sup>: والأشبهُ أن يكونَ الحِينُ السَّنَةَ؛ لأنَّ إدْرَاكَ الثَّمَرَةِ كُلِّ عَامٍ وكذا

(١) البيت للمُمَزَّقِ العَبْدِيِّ في الأصمعيات/١٦٤، وللعبدي في الحيوان ٢٤٩/٤، وبلا نسبة في الكامل ١٠٣٥/٢،

وديوان الأدب ٣٦٩/٢، وتهديب اللغة ٢٦١/١٦ (طلق)، ومقاييس اللغة ٧٨/٢ (طلق) — عجزه فيهما فقط — .

(٢) هو ابن خالويه — أيضاً — ينظر: ليس في كلام العرب ٦٣/٢، فما بعدها، وفيه: إلا حرفاً واحداً، — وهو جائز غير  
أن الرفع على البدلية هو المختار.

(٣) في الأصل: التيسير، وما أثبتته من (م).

(٤) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في (م).

(٥) في الأصل: قوات، وما أثبتته من (م).

(٦) ينظر: نسبة القراءة إليه في معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١، والبحر المحيط ٢٥٠/٢، والدر المنصور ٣٥٨/٢، وفي  
المختسب ١٨٧/١ نسبتها إلى طلحة.

(٧) النساء/٣٤، وقراءة الجماعة ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾.

(٨) تنمة يتضح بها الكلام.

(٩) ينظر: المبسوط/١٧٩، والنشر ٢٤٩/٢.

(١٠) ليس في كلام العرب/٦٤.

(١١) هو النحاس، وقوله في كتابه معاني القرآن ٥٢٩/٣.

طَلَعَهَا، وقد رُوِيَ عن عليّ بن أبي طالب — رضوان الله عليه — أَنَّهُ قال<sup>(١)</sup>: أَدْنَى الحِينِ سَنَةٌ، وَرَوَى سُفْيَانُ عن الحَكَمِ وَحَمَّادِ قَالَا<sup>(٢)</sup>: الحِينُ سَنَةٌ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال قتادة<sup>(٤)</sup>: بَعْدَ المَوْتِ، وقال السُّدِّيُّ<sup>(٥)</sup>: يَوْمَ بَدْرٍ، وقال ابنُ زَيْدٍ<sup>(٦)</sup>: يَوْمَ القِيَامَةِ.

وقوله — تعالى —: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾<sup>(٧)</sup> فيه أقوال<sup>(٨)</sup>:

أحدها: أَنَّ الحِينَ في هذا المَوْضِعِ أربعون سنةً، كان فيها آدمُ — عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ — مُصَوَّرًا من طِينٍ لَأَزْبٍ وَحَمًا مَسْنُونٍ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ؛ وهذا قولٌ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإِنْسَانَ هاهنا آدمُ — عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ —.

والثاني: تِسْعَةُ أَشْهُرٍ، مُدَّةُ حَمَلِ الإِنْسَانِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؛ وهذا قولٌ مَنْ زَعَمَ [أَنَّهُ]<sup>(٩)</sup> كُلُّ إِنْسَانٍ.

والثالثُ: أَنَّ الحِينَ هاهنا: اسمٌ لِمُدَّةٍ مَجْهُولَةٍ عندنا، فَإِنَّ مَنْ قال الحِينُ أربعون سنةً لَمْ يُبَيِّنْ أَهِيَ السَّنَةُ المَعْهُودَةُ عندنا أَمْ هِيَ الَّتِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا نَعُدُّ؟.

وقولُ ابنِ دُرَيْدٍ: هِيَ الدَّاءُ<sup>(١٠)</sup> يعني: أَنَّ شَارِبَهَا يُصِيبُهُ الخُمَارُ، فَإِذَا عَاوَدَ شَرِبَهَا بَرِيئٌ من دَائِهِ، قال الشاعر<sup>(١١)</sup>:

(١) هو النَّحَّاسُ، وقوله في كتابه معاني القرآن ٥٢٩/٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) سورة ص/٨٨.

(٤) قوله في تفسير الماوردي ١١٢/٥.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) الإِنْسَانُ/١.

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٧٨/١٩.

(٩) تنمة يتضح بما الكلام، وهي ثابتة في (م).

(١٠) في الأصل: الدَّارُ، وما أثبتته من (م).

(١١) هو قيس بن ذَرِيحٍ في ديوانه/٩٥، وخزانة الأدب ٤٣٤/١١.

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلَيْلَى مِنَ الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ

قال ابن خالويه <sup>(١)</sup> — رحمه الله —: ليس فى كلامهم اسمٌ ممدودٌ، وجمعه ممدودٌ إلا حرفٌ واحدٌ، وهو: دَاءٌ وأدواءٌ؛ وهذا سأل عنه ابن بسطام <sup>(٢)</sup> بحضرة سيف الدولة، وإنما صلح أن يكون ممدودًا فى اللفظ، وأصله القصر؛ لأنه فى الأصل (دَوًّا) <sup>(٣)</sup> فانقلبت الواو ألفًا؛ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، والألف متى أتت بعدها همزة ممدوفاً تمكينا لها، فجاء فى الجمع ممدودًا على أصل ما يجب له.

واعلم: أنه تدعو الحاجة إلى معرفة المقصور <sup>(٤)</sup> والممدود؛ لئلا يمدَّ ما حقه القصر، ويُقصر ما حقه المد؛ فأما المقصور فهو ما حرفٌ إعرابه ألفٌ مفردة، والممدود: ما حرفٌ إعرابه همزة وقبلها ألف <sup>(٥)</sup>، ولمعرفتهما طريقتان: السَّماعُ والقياسُ: فالسَّموعُ: قد ألفت الناسُ فيه كتبًا كثيرةً، ومن أراد كمالَ معرفته فعليه بباب الواو والياء من كتاب ((الصَّحاح)).

والمذكورُ فى كتب النَّحوِ إنما هو المقيسُ، أما المقصورُ فلمقيسه طُرُقٌ: وهو أن ينظرَ إلى نظيرِ البناءِ من الصَّحيح؛ فإن كان قبل آخره فتحةٌ فالمعتلُّ مقصورٌ، وإن كان قبل آخره ألفٌ فالمعتلُّ ممدودٌ؛ وهذا يظهر بالأمتلة: فمن مقيسِ المقصورِ إن كان فعله <sup>(٦)</sup> مُعتلٌّ اللامِ مكسورِ العينِ، فمصدره مقصورٌ على (فعلٍ) كقولهم: (صَدِي صَدَى) أي: عَطِشَ، و(طَوِي طَوَى) أي: جَاعَ؛ لأنَّ نظيرهما من الصَّحيح عَطِشَ عَطِشًا، وغرثَ

(١) ينظر: ليس فى كلام العرب/١٦، ١٥٠ فما بعدها، وفى الموضوع الثانى زيادة (آءٍ وآءٍ: شَجَرٌ).

(٢) فى الأصل: نسيظام، تحريف، صوابه من (م).

(٣) كذا فى الأصل، وهو موافق لما ذكره ابن خالويه فى ص ١٥١، وقد جاء فى ص ١٦ أن أصله: (دَوِي) وعلّق عليه محققه بأنه مخالف لما فى كتب اللغة؛ إذ همزة الداء أصلية عندهم، وليست منقلبة، ولم يُشر المحقق إلى موافقته لأهل اللغة فى الموضوع الثانى، هذا وقد جاءت (دَوَى) مقصورة بمعنى الداء أيضًا، وانظر فى هذا المقصور والممدود للقالى/٩٤، ولسان العرب ٢٧٨/١٤ (دوى)، فليس فيه مخالفة كما ترى.

(٤) فى الأصل: القصور.

(٥) ينظر: التبصرة والتذكرة ٦٠٨/٢، وشرح الكافية للرضى ٣٢٤/٢.

(٦) فى الأصل: فعل.

غَرَّتَا<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: المَصْدَرُ الَّذِي عَلَى مَفْعَلٍ كـ(الْمَرْقَى) و(الْمَمَشَى) و(الْمَغْزَى)<sup>(٢)</sup>؛ لَأَنَّ نظيرها<sup>(٣)</sup> من الصَّحِيحِ الْمَضْرَبُ وَالْمَقْتَلُ<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك اسمُ المفعول من كل فعل على أكثر من ثلاثة أحرف، وكذلك اسم الزَّمان والمكان والمصدر منه، نحوُ (الْمُنطَوَى) و(الْمُشْتَرَى)<sup>(٥)</sup> و(الْمُسْتَدْعَى) و(الْمُعْطَى) و(الْمَرَامَى)<sup>(٦)</sup>؛ لَأَنَّ نظيرها من الصَّحِيحِ : الْمُنصَرَفُ وَالْمُكْتَسَبُ وَالْمُسْتَخْرَجُ وَالْمُكْرَمُ وَالْمُقَاتِلُ ، وكذا سائرُها<sup>(٧)</sup>.

ومنه كُلُّ جَمْعٍ لِفِعْلَةٍ — بضمّ الفاء — وَفِعْلَةٍ — بكسرها — الْمُعْتَلُ اللَّامُ، تقول: خَطْوَةٌ، وَخُطْيٌ، وَكَلْيَةٌ وَكُلْيٌ، وَعِدْوَةٌ<sup>(٨)</sup>، وَعِدْيٌ، وَجِزْيَةٌ وَجِزْيٌ؛ لَأَنَّ نظير الثنائي /من الصَّحِيحِ: قَرَبٌ، وَظُلْمٌ<sup>(٩)</sup>.

ومِنْهَا: مُؤَنَّثُ (فَعْلَانٍ) كـ(سَكْرَى) و(غَضْبَى)، وهو كثيرٌ؛ وهذا لا يُعتبر بنظير<sup>(١٠)</sup>.

ومِنْهَا: واحِدُ (أَفْعَالٍ) كـ(أَرْجَاءٍ) أو (أَرْحَاءٍ)، إِذَا أَشْكَلَ واحِدُهُ نحو (رَحًا)؛ لَأَنَّ نظيره عَلَمٌ، وَأَعْلَامٌ<sup>(١١)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب ٥٣٧/٣، والمقصور والمدود لابن ولأد/١٢٥، والمقصور والمدود للقالبي/١٤، وشرح المفصل ٦/٣٦ فما بعدها.

(٢) في الأصل: المفدي.

(٣) في الأصل: نظيرهما.

(٤) ينظر: المقصور والمدود لابن ولأد/١٢٨، وشرح الشافية للرضي ٣٢٥/٢.

(٥) في الأصل: المشري.

(٦) في الأصل: الرمي.

(٧) ينظر: المقصور والمدود لابن ولأد/١٢٦، وشرح المفصل ٣٨/٦ فما بعدها، وشرح الشافية للرضي ٣٢٦/٢.

(٨) في الأصل: وعدة وعدى، وهو تحريف ظاهر، فالعِدَّةُ ليست من هذا الباب، والعِدْوَةٌ — مثلثة العين — هي شاطئ الوادي وجانبه — ، ذكر ذلك الفيروزآبادي في الدرر المُنْتَهَى/٩٣.

(٩) ينظر: المقصور والمدود لابن ولأد/١٢٨، وشرح المفصل ٤٠/٦، وأوضح المسالك ٢٩٣/٤ فما بعدها.

(١٠) ينظر: المدود والمقصور للوشاء/٣٧، وشرح الشافية للرضي ٣٢٧/٢.

(١١) ينظر: المدود والمقصور للوشاء/٣٩، والمقصور والمدود لابن ولأد/١٣٠، والتبصرة والتذكرة ٦١٠/٢.

ومنها: ما جاء من أسماء المشى، نحو الحىكى — وهى مشية يتحرك فيها المنكبان —، والمرطى، والبشكى، لضربين من العدو<sup>(١)</sup>، والخوزلى مشية فيها تفكك؛ وهذا لا يعتبر بنظير<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك: أن يجرى الاسم والصفة على (فعلى) — بفتح الفاء والعين — كـ (أجلى) و(بردى) و(نملى) وهى مواضع<sup>(٣)</sup>، ولم يأت من ذلك ممدوداً إلا ثلاثة: قرماًء، وجنفاء<sup>(٤)</sup>، موضعان، ودأثاء وهى الأمة.

ومن ذلك أن يجرى المصدر على فعلى كـ (خلىفى)؛ وعن عمر — رضى الله تعالى عنه: (لولا الخلىفى لأذنت)<sup>(٥)</sup>.

وروى الكسائى<sup>(٦)</sup> — رحمه الله — خبيثاء وخصيصاء بالمد، وما عداهما مقصور كـ (القيتى) و(الدلىلى).

وأما الممدود فلمعرفته طرُق:

الأول: كل مصدر لفعل فى أوله همزة الوصل: كالانطواء والاستواء، والارعواء؛ لأن نظيرها من الصحيح: الانطلاق والاكتساب والاحمرار؛ وكل مصدر لفاعلت فهو ممدود

(١) فى الأصل: العدو.

(٢) ينظر: المقصور والممدود لابن ولاد/١٣٠، وشرح الشافى للرضى ٣٢٧/٢.

(٣) (أجلى): اسم جبل فى شرقى ذات الإصاء، وقيل غير ذلك، و (بردى) أعظم أنهر دمشق، و(نملى): ماء قرب المدينة، وانظر — على الترتيب — معجم البلدان ١٠٢/١، ٣٧٨، و٣٠٥/٥.

(٤) فى الأصل: حينا، وما أثبتته من المقصور والممدود للقالى/٣٩٧، وحنفاء: موضع فى بلاد بنى فزارة، على ما ذكر ياقوت فى معجم البلدان ١٧٢/٢، وقرماًء: قرية بوادى قرقرى باليمامة وقيل بل هو مقصور كـ (جمرى) وجاء مدّه فى الشعر، وانظر معجم البلدان ٣٢٩/٤.

(٥) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣١٩/٣، والغريبين ٥٨٨/٢، والفائق ٣٩١/١، والنهائة ٦٩/٢.

(٦) الذى وقفت عليه أن الكسائى روى المد فى (خصيصى) فى المصدر يجرى على (فعلى)، وأجاز المد فى جميع الباب قياساً، ينظر: المقصور والممدود للفرأء/١٥، والمقصور والممدود لابن ولاد/١٣٠، وشرح الشافى للرضى ٣٢٨/٢.

(٧) فى الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من المقصور والممدود للقالى/٢٠٤، والقيتى من الفت وهى التسمية، والدلىلى: من الدلالة.



كـ (رَامَيْتُ رِمَاءً) و(وَالَيْتُ وِلَاءً) وفي معناه عَادَيْتُ عِدَاءً<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك كُلُّ مَصْدَرٍ لِأَفْعَلِ نَحْوُ: أَحْصَى إِحْصَاءً وَأَعْطَى إِعْطَاءً؛ لِأَنَّ الرِّمَاءَ كَالْقِتَالِ، وَالْإِعْطَاءُ كَالْإِكْرَامِ<sup>(٢)</sup>.

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ الَّذِي عَلَى فِعْلَالٍ، وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْمُعْتَلِّ نَحْوُ: حَاحَى حِيحَاءً، وَقَوَّتِ الدَّجَاجَةَ قِيْقَاءً؛ لِأَنَّ نَظِيرَهُمَا: الرَّزْزَالُ وَالْقَلْقَالُ، وَمِنْ ذَلِكَ الزِّيْرَاءُ وَيُقَالُ: زُوْرَاءُ، إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ<sup>(٣)</sup>، وَزُوْرَيْتُ بِهِ، أَي: طَرَدْتُهُ<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك: مَا جَاءَ مُلْحَقًا بِسِرِّدَاحٍ وَفُرْنَسٍ كَحِرْبَاءٍ وَقُوبَاءٍ.

ومن ذلك: كُلُّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ وَأَفْعَالٍ، كَجَذِي وَجِدَاءٍ، وَدَلْوٍ وَدِلَآءٍ، وَرَحَى وَأَرْحَاءٍ؛ لِأَنَّ نَظِيرَهُمَا<sup>(٥)</sup> مِنَ الصَّحِيحِ كَعَبٌ وَكِعَابٌ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ<sup>(٦)</sup>.

وَقَدْ يَتَنَارَعُ الْاسْمُ الْقَصْرُ وَالْمُدُّ، وَذَلِكَ عَلَى تَوْعِينٍ:

أحدهما: مَا يَتَّفِقُ بِنَاؤُهُ فِيهِمَا، وَذَلِكَ إِمَّا بِاخْتِلَافٍ مَعْنِيَيْنِ كَالْكِبَا بِمَعْنَى الْكُنَاسَةِ وَالْكِبَاءِ — بِالْمُدِّ —: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ وَإِمَّا بِاتِّفَاقٍ مَعْنِيَيْنِ كَالرِّنَا وَالرِّنَاءِ<sup>(٧)</sup> وَالْبُكْيَ وَالْبُكَاءِ.

الثاني: مَا يَخْتَلِفُ بِنَاؤُهُ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقٍ مَعْنِيَيْنِ كَالصَّلَا وَالصَّلَاءَ<sup>(٨)</sup> وَسُوَى وَسَوَاءٍ، وَهِيَ ظَرْفٌ مَكَانٍ؛ وَإِمَّا<sup>(٩)</sup> بِاخْتِلَافٍ مَعْنِيَيْنِ، كَالغِنَى بِخِلَافِ الْفَقْرِ بِالْكَسْرِ

(١) ينظر: الكتاب ٥٣٩/٣، والمدود والمقصور للشاء/٣٠، والمقصور والمدود لابن ولاد/١٣٢، والتبصرة والتذكرة ٦١٢/٢.

(٢) ينظر: المدود والمقصور للشاء/٣١، والمقصور والمدود لابن ولاد/١٣٢، وشرح الشافية للرضي ٣٢٩/٢.

(٣) في الأصل: يسرع.

(٤) ينظر: المقصور والمدود للقبالي/٤٦٩.

(٥) في الأصل: نظيرهما.

(٦) ينظر: المقصور والمدود لابن ولاد/١٣٤.

(٧) في الأصل: الكلمتان غير مقروءتين لعدم الإعجام، ورسهما موافق لما أثبت، وما أثبتته من المقصور والمدود للقبالي/٢٨٨.

(٨) كلاهما بمعنى النار كما في القاموس المحيط/١٦٨١ (صلى).

(٩) في الأصل: فأما.

والقَصْر، والغِنَاء بالفتح والمدِّ بمعنى الاكتفاء.

يَهِيحُ: الهَيْحُ الحَرَكَةُ والاضْطِرَابُ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ بِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ كَالدَّمِ  
والشَّرَى<sup>(١)</sup> وَنَحْوِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ، وكذا مَا يَحْدُثُ مِنَ الْحُزْنِ، مِنْ شَوْقٍ مُفْرِطٍ، أَوْ فَقْدِ  
مَحْبُوبٍ، أَوْ فَوْتِ مَطْلُوبٍ، قال الراجز:

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذَّرَقِينَ      مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَهْجَنِ

الْأَتْحَمِيُّ: ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَالطَّلَلُ: مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ.

يُشْتَفَى: يُفْتَعَلُ مِنَ الشِّفَاءِ — بكسر الشين والمدِّ — وهو البُرءُ مِنَ الْمَرَضِ.

وَشَفَا — بفتح الشين — مقصور، حَرَفُ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup>.

وقوله — تعالى —: ﴿وَكُتِّمَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله — تعالى —:

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾<sup>(٤)</sup> أي: حَرَفٍ، ويُقال: أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَشَفَا  
كُلُّ شَيْءٍ حَرَفُهُ، وَتَنَيْتُهُ: شَفَوَانٍ، وَالْجَمْعُ: أَشْفَاءُ.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — : قولُ ابنِ دُرَيْدٍ مَأخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ<sup>(٦)</sup>:

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ      وَدَاوِنِي بِأَلْتِي كَأَنْتَ هِيَ الدَّاءُ

وَأَخَذَ الْحَسَنُ مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(٧)</sup>:

(١) الشَّرَى: مَا يَخْرُجُ بِالْحَسَدِ، يُقَالُ: قَدْ شَرِيَّ جَسَدُهُ يَشْرِي شَرَى، وَالشَّرَى — أَيْضًا — الْغَضَبُ وَالشَّرُّ.

(٢) المقصور والممدود لابن ولاد/٦٠.

(٣) آل عمران/١٠٣.

(٤) التوبة/١٠٩.

(٥) شرح المقصورة/٤٦٥.

(٦) هو أبو نواس الحسن بن هانئ، في ديوانه ٢١/١، وخاص الخاص /٦١، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، ومعني اللبيب/٢٠٠، وجمع الموامع/٤/١٨٩ — صدره فيهما فقط — وخزانة الأدب ٤٣٤/١١، والدرر اللوامع ١٤٢/٤، وبلا نسبة في لسان العرب ١٨٤/٨ (شفع). — بعض صدره فقط — .

(٧) سبق الكلام عليه ص ٣٢٢.

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

وهذا البيت ليس في أكثر الروايات، وكذلك البيتان اللذان بعده.

٢٤٥ — قَدْ صَانَهَا الْخَمَّارُ لَمَّا اخْتَارَهَا ضَنَا بِهَا عَلَى سِوَاهُ<sup>(١)</sup> وَاخْتَبَا

[١/٣١٩]

/الصِّيَانَةُ: الحِفْظُ، وَصَانَهَا: حَفِظَهَا، وَقَدْ صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ صَوْنًا وَصِيَانَةً.

الْخَمَّارُ: فَاعِلٌ (صَانَهَا) وَالْخَمَّارُ بفتح الخاءِ، وَتَشْدِيدِ الميمِ، بَائِعُ الخَمْرِ.

وَالْخَمَّارُ — بضم الخاءِ وتخفيف الميم — مَا يُصِيبُ شَارِبَ الخَمْرِ مِنْ قُتُورِ أَعْصَابِهِ؛ أُتِيَ بِهِ عَلَى فُعَالٍ، لِأَنَّهُ دَاءٌ كَالسُّعَالِ وَالزُّكَامِ.

وَالْخَمَّارُ — بكسر الخاءِ —: مَا تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَجَمْعُهُ خُمْرٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَلَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ((وَشَقَّقَهَا خُمْرًا بَيْنَ<sup>(٢)</sup> الْفَوَاطِمِ))<sup>(٣)</sup>؛ فَقِيلَ<sup>(٤)</sup>: أَرَادَ بِالْفَوَاطِمِ: فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَوْجَةَ عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ أُمِّهِ، وَهِيَ أَوْلُ هَاشِمِيَّةٍ وَوَلَدَتْ لِهَاشِمِيِّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ حَمْرَةَ عَمِّ عَلِيٍّ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ<sup>(٥)</sup>: ابْنَا الْفَوَاطِمِ، أَي: فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَّهُمَا، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ جَدَّتُهُمَا، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ جَدَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِيهِ.

ضَنَا: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَالضَّنُّ: الْبُخْلُ؛ قَالَ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾<sup>(٦)</sup>

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي ذَلِكَ: فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ: ﴿بِظَنِينٍ﴾ — بِالظَّاءِ —،

(١) كذا وردت في الأصل، ووردت عند ابن هشام/٤٦٥، سواها، والخمر مؤنثة، وربما دُكرت، وتأنيتها أشهر.

(٢) في الأصل: من، وهو تحريف، كثر مجيئه من الناسخ.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب (٢) ١٦٤٥/٣ رقم (٢٠٧١)، والحديث في صحيح سنن ابن ماجه

في كتاب اللباس، باب (١٩) ٢٨٢/٢ رقم (٢٨٩٧).

(٤) القول في تمذيب اللغة ٣٧٩/١٣ (فظم) والغريين ١٤٦١/٥، والنهاية ٤٥٨/٣، وصحيح مسلم بشرح النووي

٥٠/١٤ فما بعدها.

(٥) القول في النهاية ٤٥٨/٣.

(٦) التكوير/٢٤.

وقرأ الباقون: ﴿بِضْنَيْنٍ﴾ — بالضاد<sup>(١)</sup> —؛ قيل: الضمير عائذ على جبريل، وهذا على القراءة بالطاء.

والظنين: المتهم، والظنة: التهمة؛ أي: جبريل غير متهم على ما أرسل به من العيوب، كقوله — تعالى —: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الضمير عائذ على النبي ﷺ، أي: ما هو بمتهم<sup>(٣)</sup> على ما أوحى الله — عز وجل — إليه من كتابه المتضمن للأخبار عن العيوب من أمر الدنيا والآخرة.

﴿وَمَا هُوَ بِضْنَيْنٍ﴾ — بالضاد —، أي: بيخيل، بل يبلغه إلى الناس ولا يكتمه بخلاً به، كما يخجل الكهان بما أخبركم به الجن حتى يأخذوا الرشى على ذلك.

اختبأ: افتعل من خبأت الشيء: إذا سترته ولم يعلم به، فسهل الهمة لأجل القافية.

وقوله — تعالى —: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾<sup>(٤)</sup> الحباء: كل شيء غاب، أي: يخرج السر والغيب<sup>(٥)</sup>؛ وجاء في التفسير<sup>(٦)</sup>: أن الحباء هاهنا: المطر من السماء، والنبات من الأرض.

وفي الكلام تقدم وتأخير، والتقدير: قد صانها الحمار وخبأها؛ لأجل البخل بها؛ والله أعلم!

٢٤٦ — فهى ترى من طول عهد إن بدت في كأسها لأعين الناس كلاً

فهى: الضمير يعود على قوله: (بنت ثمانين)<sup>(٧)</sup>.

الطول: خلاف القصر، والطول — بفتح الطاء<sup>(٨)</sup> — : الإنعام والفضل.

(١) ينظر: السبعة / ٦٧٣، والكشف / ٣٦٤/٢، والنشر / ٣٩٨/٢ فما بعدها.

(٢) الشعراء / ١٩٣.

(٣) في الأصل: متهم، والسياق يقتضي ما أثبت.

(٤) النمل / ٢٥.

(٥) الغريين / ٥٢٥/٢.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) في البيت (٢٤٢).

(٨) في الأصل: الضاد.

عَهْدٌ: الْعَهْدُ: الْإِلْتِقَاءُ، يُقَالُ: (مَا لِي بِفُلَانٍ عَهْدٌ مُنْذُ هَجْرٍ) أَي: مُذُ سَنَةِ<sup>(١)</sup>.

وَالْعَهْدُ: التَّقَدُّمُ إِلَى صَاحِبِكَ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ عُهُودُ الْوَلَاةِ وَالْقَضَاةِ وَالْعُمَّالِ.

وَالْعَهْدُ: الْيَمِينُ، يُقَالُ: (عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا).

وَالْعَهْدُ: الْإِمَامَةُ، قَالَ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا

يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> أَي: مَنْ كَانَ ظَالِمًا لَا يَكُونُ إِمَامًا؛ وَحَكَى الْمَاوَرِدِيُّ<sup>(٣)</sup> —

رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي هَذَا الْعَهْدِ أَقْوَالَ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ النُّبُوَّةُ، وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ الْإِمَامَةُ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ الْأَمَانُ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ.

وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ الرَّحْمَةُ، وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ.

وَالخَامِسُ: أَنَّهُ دِينُ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ الضَّحَّاكِ.

وَالسَّادِسُ: أَنَّهُ الْجَزَاءُ وَالثَّوَابُ.

وَالسَّابِعُ: أَنَّهُ لَا عَهْدَ عَلَيْكَ لِظَالِمٍ أَنْ تُطِيعَهُ فِي ظُلْمِهِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ — رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا —.

وَالْعَهْدُ: الْوَصِيَّةُ؛ قَالَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> أَي:

أَوْفُوا بِوَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ فِي التَّوْرَةِ.

وَالْعَهْدُ: الثَّوَابُ وَإِدْخَالُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾.

(١) ينظر في كون (هجر) بمعنى السنة، تمذيب اللغة ٤٦/٦ (هجر)، وجمع الأمثال ١٢٣/٣، والمستقصى ٢٨٩/٢.

(٢) البقرة/١٢٤.

(٣) تفسير الماوردي ١٨٥/١.

(٤) حُرِّفَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى (الإيمان) فِي تَفْسِيرِ الْمَاوَرِدِيِّ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ جَامِعِ الْبَيَانِ ٥٣١/١، وَهِيَ كَمَا أَثْبَتَ فِي (م).

(٥) البقرة/٤٠.

وَالْعَهْدُ: الرِّضَى، أي: أَرْضَى عَنْكُمْ فَأَدْخَلَكُمْ الْجَنَّةَ.

[ب/٣١٩]

وَالْعَهْدُ: الإِقْرَارُ بِرَحْمَتِهِ، لَمَّا قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾<sup>(١)</sup>.

وَالْعَهْدُ: الذِّمَّةُ، وَأَهْلُهَا مُعَاهِدُونَ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِ، وَاعْتَهَدَ<sup>(٢)</sup>: افْتَعَلَ مِنْهُ.

وَالْعَهْدُ: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيِّ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

\* تَرَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَتْوحَا<sup>(٣)</sup> \*

وَالْفَتْوحُ: الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ، وَالْفَتْوحُ: الْأَنْهَارُ.

وَالْعَهْدُ: أَنْ تُعْطِيَ الذِّمِّيَّ عَهْدَكَ بِالْكَفِّ عَنْهُ، وَصِيَانَتِهِ بَعْدَ أَخْذِ الْجِزْيَةِ، وَجَمَعَ الْعَهْدُ:

عُهُودًا، وَجَمَعَ الْعَهْدُ مِنَ الْمَطَرِ عِهَادًا، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فِي الْعَهْدِ الْمَطَرِ:

أَمِيرٌ عَمَّ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى  
كَأَنَّ الْأَرْضَ طَبَقَهَا الْعِهَادُ<sup>(٥)</sup>

فَأَمَّا الْعِهَادُ — بضم العين: فَيَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٦)</sup>.

وَالْعَهْدُ: الْأَمْرُ، قَالَ — عَزَّ وَجَلَّ — ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٧)</sup>، وَقَالَ — تَعَالَىٰ

—: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾<sup>(٨)</sup>؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّائِي<sup>(٩)</sup>:

\* سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ \*

(١) الأعراف/١٧٢.

(٢) في الأصل: واهتد.

(٣) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ٤/٤٤٨ (فتح)، ومقاييس اللغة ٢/١٩٠ (عهد)، والمخصص ٩/١١٧، ولسان

العرب ٢/٥٤٠ (فتح)، وتاج العروس ٧/٥ (فتح). مع خلاف في الرواية في بعضها.

(٤) جمهرة اللغة/٦٦٨ (عهد).

(٥) سبق الكلام عليه ص ٧٦٩.

(٦) في الأصل: فطن من المطر، وهو سَهْوٌ بَيْنٌ، والذي جاء في اللسان ٣/٣١٥ (عهد)، والقاموس المحيط/٣٨٨

(عهد): بَنُو عَهَادَةَ — بالهاء — .

(٧) طه/١١٥.

(٨) البقرة/١٢٥.

(٩) هو أبو تمام، في ديوانه ٢/٨٥، وهذا عجزيت، وصدرة: \* لَيْلَيْنَا بِالرَّقَتَيْنِ وَأَهْلِيهَا \*

فالأول المنزل وما بعده مطرٌ بعد مطرٍ.

بَدَتْ: ظَهَرَتْ، والضَّمِيرُ يعودُ على (بنتُ ثَمَانينَ)<sup>(١)</sup>، يُقال: بَدَا يَبْدُو: إذا ظَهَرَ؛ قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى      وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

فِي كَأْسِهَا: الكَأْسُ: القَدْحُ إِذَا كَانَ فِيهِ الشَّرَابُ، وعن ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>: لا تُسَمَّى كَأْسًا إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَرَابٌ فَهِيَ قَدْحٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ حَتَّى تَكُونَ عَلَى بَعِيرِهَا فِي هَوْدَجِهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى البَعِيرِ امْرَأَةٌ فَهِيَ رَاحِلَةٌ، وَلَا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى، وَإِلَّا فَهُوَ طَبَقٌ، والجِنَازَةُ لَا تُسَمَّى جِنَازَةً إِلَّا وَعَلَيْهَا مِيتٌ، وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ<sup>(٤)</sup>.

وقوله: (كَالًا) يعني: كَلَا شَيْءٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: كَلَا فِي السُّرْعَةِ؛ والعربُ تقول: (كَانَ الأَمْرُ كَلَاً وَلَا) أَي: بِقَدْرِهَا فِي السُّرْعَةِ<sup>(٥)</sup>.

قال ابن خالويه: ليس في كَلَامِ العَرَبِ فِي مَعْنَى السُّرْعَةِ أَوْ جِزْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: (فَعَلْتَهُ كَلَاً وَلَا) وَ(فَعَلْتَهُ غَشَابَشًا) أَي: بِسُرْعَةٍ؛ قال الراعي<sup>(٦)</sup>:

فَلَبَّثْنَا الرَّاعِي [قَلِيلًا]<sup>(٧)</sup> كَلَاً وَلَا      بَلْوَذَانٍ أَوْ مَا حَلَّتْ بِالْكَرَاكِرِ

(١) في البيت (٢٤٢).

(٢) هو زهير بن أبي سلمى، في ديوانه/٢٨٧، وجاء منسوباً له في شرح المفصل ٥٢/٢، ولسان العرب ٣٦٠/٦ (نمش)، ومغني اللبيب /٣٨٠، وتخليص الشواهد/٥١٢، وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١، وخزانة الأدب ٤٩٢/٨، والدرر اللوامع ١٦٣/٦، ونُسب البيت لِصُرْمَةَ الأَنْصَارِيِّ فِي الكِتَابِ ٣٠٦/١، وشرح أبيات سيبويه ١٨٧/١، ولأحدهما في الإنصاف ١٩١/١، وبلا نسبة في الخصائص ٣٥٣/٢، وأسرار العربية/١٥٤، وجواهر الأدب/٥٢.

(٣) قوله في الصحاح ٩٦٩/٣ (كأس)، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٨، ولسان العرب ١٨٩/٦ (كأس).

(٤) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٨.

(٥) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٦ فما بعدها.

(٦) ديوانه/١٣٦، وكتاب الجيم ١٥٢/١، ومعجم البلدان ٢٥/٥ — وفيه سقط ذهب بوزن البيت — ، ولسان

العرب ٥٠٨/٣ (لود)، وتاج العروس ٤٧١/٩ (لود).

(٧) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصادر السابق ذكرها.

قوله: كَلَا، أي: كَقَدْرِ هَذِهِ<sup>(١)</sup> الْكَلِمَةِ، أي: قَدْرٍ مَا تُرَكَّبُ، وَلَوْ ذَانُ: مَوْضِعٌ<sup>(٢)</sup>، قال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

سَوَادَ الْقَلْبِ فَاقْتَتَلَ اقْتِتَالًا	وَمِيَّةٌ فِي الظُّعَانِ وَهِيَ شَكَّتْ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقُ ثُمَّ زَالًا	تُرِيكَ بِيَاضَ لَبْتِهَا وَوَجْهَهَا
تَرَى فِي بَيْنِ بَيْتَيْهِ حِلَالًا	وَأَشْنَبَ وَأَضْحًا حَسَنَ الثَّنَايَا
تَرَقَّرَقَ فِي الزُّجَاجِ وَقَدْ أَجَلَا	كَأَنَّ رُضَابَهُ مِنْ مَاءِ كَرَمٍ
كَأَلًا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا	أَصَابَ حَصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا

وقال آخرُ وَصَفَ كِلَابًا فِي شِدَّةِ عَدْوِهَا وَسُرْعَةِ رَفْعِ قَوَائِمِهَا وَوَضْعِهَا<sup>(٤)</sup>:

\* كَأَنَّهَا تَرْفَعُ مَا لَمْ يُوضِعْ \*

ووصف آخر قوسًا فقال<sup>(٥)</sup>:

\* فِي كَفِّهِ<sup>(٦)</sup> مُعْطِيَةٌ مُنَوِّعٌ \*

ومن الإيجاز والحذف قولُ الرَّاجِزِ وَوَصَفَ سَهْمَهُ حِينَ رَمَى عَيْرًا فَأَنْفَذَهُ، وَكَيْفَ صَرَعَهُ<sup>(٧)</sup>:

\* حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَانَجَا<sup>(٨)</sup> \*

وقال الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ السَّحَابِ:

(١) فِي الْأَصْلِ: وَهَذِهِ.

(٢) مَعْمُ الْبِلْدَانِ ٢٥/٥.

(٣) دِيْوَانُهُ ١٥١٦/١٥١٦، فَمَا بَعْدَهَا.

(٤) الْبَيْتُ فِي الْحَيْوَانِ ٧٢/٣، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٧٩/٧٩، وَمَحَاضِرَاتُ الرَّاجِزِ ٢٨٥/٢، بِلَا نِسْبَةٍ مَعَ خِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا فِي الرِّوَايَةِ.

(٥) الْبَيْتُ لِلْعُكْلِيِّ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٠٧/١، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْحَيْوَانِ ٧٢/٣، وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٣/٩ (ذوق)، وَلِسَانُ

العرب ١١٢/١٠ (ذوق)، وَبَعْدَهُ فِي الْبَيَانِ:

\* مُوْتَقَّةٌ صَابِرَةٌ جَزُوعٌ \*

(٦) فِي الْأَصْلِ: كَفِّهِ، صَوَابُهُ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: سُرْعَةً.

(٨) الْبَيْتُ فِي الْحَيْوَانِ ٧٥/٣، وَالتَّبْيِينِ وَالتَّبْيِينِ ١٠٧/١، بِلَا عَزْوٍ.



\* وَضَحِكَ الْمُرْنُ بِهَا ثُمَّ بَكَى <sup>(١)</sup> \*

وَوَصَفَ آخِرُ نَاقَةَ بِالنَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ فَقَالَ:

\* خَرَقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَنَاعٌ <sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر <sup>(٣)</sup>:

وَمَهْمَهُ فِيهِ السَّرَابُ يَسْبَحُ      كَأَنَّمَا دَلِيلُهُ مُطَوِّحٌ

يَدَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلُحُوا      / كَأَنَّمَا لَيْسُوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا <sup>(٤)</sup>

وَأَصْدَقُ مِنْ هَذَا وَأَسْرَعُ: قَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ  
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقال جعفر بن محمد <sup>(٦)</sup> — رضي الله تعالى عنه — : لَوْ عَلِمَ اللَّهُ لَفِظَةَ أَوْجَزَ مِنْ  
(أَفٍّ) فِي تَرْكِ عُقُوقِ الْوَالِدِينَ لِأَنِّي بِهَا <sup>(٧)</sup>، قَالَ — عَزَّ وَجَلَّ —: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ﴾ <sup>(٨)</sup>،  
وقال قتادة: ليس في الدنيا لفظة أَوْجَزُ مِنْ قَوْلِهِ: (كُنْ)، قَالَ اللَّهُ — تَعَالَى —: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا  
لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ <sup>(٩)</sup>، وَقِيلَ: عَنِ بَقُولِهِ (كَالًا): كَلَالًا <sup>(١٠)</sup> أَي:

(١) البيت بلا نسبة في الحيوان في الموضع السابق.

(٢) الحيوان ٧٢/٣، والبيان والنبين ١٠٨/١، والعمدة ١٦٨/١، بلا عَزْوٍ.

(٣) هو مسعود أخوذ الرمة في ديوان المعالي ١٢٨/٢، وبلا نسبة في الحيوان ٧٣/٣.

(٤) جاءت رواية الشطر الثاني في الأصل: \* وَإِنْ تَرَوُّوْحُوا كَأَنَّمَا لَيْسُوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا \* وصوابه كما أثبت وجاءت

رواية هذا البيت في المصدرين السابقين على النحو التالي:

\* كَأَنَّمَا بَأْتُوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا \*

(٥) النحل/٧٧.

(٦) هو جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشهير بجعفر الصادق، مات سنة ١٤٨هـ، وترجمته في

السير ٢٥٥/٦ فما بعدها.

(٧) في الأصل: به.

(٨) الإسراء/٢٣، وقد وردت الآية في الأصل بالواو.

(٩) النحل/٤٠.

(١٠) في الأصل: ولا، ولا وجه له وصوابه في شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٧ ومنه أخذ الشارح.

إعْيَاءً، يعني: أُنْهِيَ [تُعْيِي] <sup>(١)</sup> مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا، فَكَيْفَ مَنْ شَرِبَهَا؟، وَحَذَفَ (لا) الثَّانِيَةَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ لِلضَّرُورَةِ، يَعْنِي: أَنَّهَا لَطُولِ عَهْدِهَا، وَبُعْدِ مُدَّتِهَا تَكِلُّ عَيْنُ <sup>(٢)</sup> النَّاطِرِ إِلَيْهَا، فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُهَا، وَإِعْرَابِ (كَلَا) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: مُكَلَّةٌ لِأَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ طُولِ عَهْدِ إِنْ بَدَتْ فِي كَاسِهَا.

يُقَالُ <sup>(٣)</sup> لِمَنْ مَاتَ عَشَقًا أَوْ قَتَلَهُ الْجِنُّ: أَقْتَلُ؛ فَمَنْ قَتَلْتَهُ الْجِنُّ: عَلَقَمَهُ بَنُ صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيِّ <sup>(٤)</sup>، وَحَرْبُ ابْنِ أُمَيَّةَ <sup>(٥)</sup>؛ قَالُوا: وَقَالَتِ الْجِنُّ <sup>(٦)</sup>:

وَقَبْرِ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ      وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

قَالُوا: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ مِنْ أَشْعَارِ الْجِنِّ: أَنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْشِدَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُتَّصِلَةً، لَا يَتَتَّعُ فِيهَا، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْشِدَ أَثْقَلَ شِعْرٍ وَأَشَقَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَا يَتَتَّعُ <sup>(٧)</sup>.

وَقَتَلَتِ الْجِنُّ مِرْدَاسَ بِنِ أَبِي <sup>(٨)</sup> عَامِرٍ، وَقَتَلَتْ سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ <sup>(٩)</sup>، وَسَمِعُوا الْهَاتِفَ يَقُولُ <sup>(١٠)</sup>.

(١) تنمة لازمة، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(٢) في الأصل: عن.

(٣) القول في اللسان ٥٥٠/١١ (قتل).

(٤) قصة مقتله في الحيوان ٢٠٦/٦ فما بعدها.

(٥) هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، والد أبي سفيان بن حرب، وجد معاوية ابن أبي سفيان. ينظر:

الأعلام ١٧٢/٢، وقصة مقتله في معاهد التنصيص ١٢/١ فما بعدها.

(٦) البيت بلا عزو في الحيوان ٢٠٧/٦، والبيان والتبيين ٥٤/١، ودلائل الإعجاز ٥٧.

(٧) في الأصل: كلمة غير مقروءة في الموضعين، وما أثبتته من الحيوان ٢٠٨/٦، ومنه أخذ الشارح.

(٨) هو أبو عباس بن مرداس الصحابي الشاعر المشهور، كما في الحيوان في الموضع السابق.

(٩) الصحابي الجليل، مات لستين ونصف خلنا من خلافة عمر رضي الله عنهما.

(١٠) البيتان في الحيوان ٢٠٩/٦، والعمدة ٣٩/١، والعقد الفريد ٤٤٣/٤، والبيت الأول في اللسان ٥٥٠/١١ (قتل)،

بلا نسبة فيهن، والرواية في الحيوان قد قتلنا...، ورمينا...، وفي العمدة والعقد (نحن قتلنا) وفيهما الخزم، وهو زيادة

حرفٍ أو أكثر في صدر البيت.

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْرَ ج سَعَدَ بْنَ عَبَادَةَ  
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِ فُؤَادَهُ

واستهووا سنان بن أبي حارثة المرِّي<sup>(١)</sup>، لِيَسْتَفْحِلُوهُ<sup>(٢)</sup>، فمات؛ واستهوا طالب ابن أبي طالب، واستهوا عمارة بن الوليد<sup>(٣)</sup>، ونفخوا في إحليله، فطَارَ مع الوحش؛ واستهوا عمرو بن عديّ اللّحمي، ثُمَّ رَدُّوه إلى خاله جديمة<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ من قول الهذلي<sup>(٦)</sup>:  
\*وَتُرِيكَ رِقَّتَهَا كَأَنَّ الْكَأْسَ خَالِيَةً\*

وقال ابن المعتز<sup>(٧)</sup>:

إِذَا تَعَاظَيْتَهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ لَطْفٍ رَاحًا بِلَا قَدَحٍ أُعْطِيتَ أُمَّ قَدَحًا<sup>(٨)</sup>

وقال البُحْتَرِيُّ<sup>(٩)</sup>:

يُخْفِي الرُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَأْسِ مَائِلَةٌ بَعِيرٍ إِنَاءٍ

وقال آخر:

(١) هو والد هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى، وترجمته في الأعلام ١٤١/٣، وقصته في مجمع الأمثال ٢٧٤/٢.  
(٢) في الأصل: يستفحلوه، وصوابه من الحيوان ٢٠٩/٦، ومنه أخذ الشارح.  
(٣) هو مَنْ مَشَتْ به قريش إلى أبي طالب ليأخذه ويُمكنهم من قتل النبي — عليه الصلاة والسلام — فلم يُجِهم إلى ما سألو، ينظر: الخبر بتمامه في السيرة النبوية لابن كثير ٤٧٥/١.  
(٤) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٢٠٦/٦ — ٢١٠ — بتصرف يسير — وعمرو بن عديّ اللّحمي هو أول من ملك العراق من العرب بعد موت خاله جديمة الأبرش، وترجمته في الأعلام ٨٢/٥، وترجمة خاله في الأعلام — أيضاً — ١١٤/٢.

(٥) شرح المقصورة/٤٦٦.

(٦) كذا في الأصل، والذي في شرح المقصورة في الموضوع السابق: من قول الأعرابي، ولم أقف عليه في غير شرح المقصورة لابن هشام.

(٧) ديوانه ٢٣٦/٣، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٦.

(٨) في الأصل: راحًا، ولا وجه له، وما أثبتته من المصدرين السابقين.

(٩) ديوانه ٧/١، وشرح المقصورة لابن خالويه/٥٤٥، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٧.

رَقَّ الرَّجَاجُ وَرَاقَتِ الْحَمْرُ      فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ  
فَكَأَنَّمَا خَمْرٌ وَلَا قَدْحٌ      وَكَأَنَّمَا قَدْحٌ وَلَا خَمْرٌ

وهذه المعاني المذكورة كلها مُتقاربة.

٢٤٧- كَأَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي ذُرُورِهَا      بِفِعْلِهَا فِي الصَّخْنِ وَالْكَأْسِ اقْتَدَى

قَرْنَ الشَّمْسِ: أَعْلَاهَا، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا فِي الطُّلُوعِ، وَهُوَ اسْمٌ (كَأَنَّ)؛ وَسُئِلَ  
الْحَرَبِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ قَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: ((الشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ))<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ: هَذَا تَمْثِيلٌ، يَقُولُ: حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ؛ وَكَذَا قَوْلُهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ -: ((الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ))<sup>(٣)</sup> إِنَّمَا هُوَ مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ؛ لَا أَنَّهُ  
يَدْخُلُ جَوْفَهُ.

قال ابنُ عرفة<sup>(٤)</sup>: الشَّيْطَانُ مِنَ الشَّطَنِ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ.

[و] <sup>(٦)</sup> الشَّيْطَانُ: الْمُبْعَدُ، فَكَأَنَّهُ مُبْعَدٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ، أَي أَنَّهُ كَالشَّيْطَانِ فِي  
فِعْلِهِ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٧)</sup>:

زَمَانَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي      وَكُنَّ يَهْوِينَنِي<sup>(٨)</sup> إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

- (١) قوله في الغريبين ١٠٠٣/٣، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في شرح الحديث -، ولسان العرب ٢٣٩/١٣ (شطن).
- (٢) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب (١١) ٣٣٥/٦ - فتح - رقم (٣٢٧٣)، ومسلم في كتاب صلاة  
المسافرين وقصرها باب (٥٢) ٥٧٠/١، رقم (٨٣٢).
- (٣) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب (١١) ٣٣٦/٦ - فتح - رقم (٣٢٨١)، ومسلم في كتاب السلام،  
باب (١١) ١٧١٢/٤، رقم (٢١٧٤) و(٢١٧٥).
- (٤) قوله في الغريبين ١٠٠٣/٣.
- (٥) في الأصل: الشيطان.
- (٦) تنمة يقتضيهما السياق.
- (٧) ديوانه/٤٥٣، ومقاييس اللغة ٦١١/١ (شطن)، ومجمل اللغة ٥٠٢/ (شطن)، ولسان العرب ٢٣٨/١٣ (شطن).
- (٨) في الأصل: يهويني.

[٣٢٠/ب] /وقال مُثَنَّى بنُ بَشِيرٍ<sup>(١)</sup>: (الشَّمْسُ والحَرَكََةُ خَيْرٌ مِنَ الظِّلِّ والسُّكُونِ)، وقال إِيَّاسُ ابنُ مُعَاوِيَةَ: (صِحَّةُ الأَبْدَانِ مَعَ الشَّمْسِ)<sup>(٢)</sup> ذهب الى أهل العَمَدِ والوَبْرِ، وقال خَاقَانُ بنُ صَبِيحٍ<sup>(٣)</sup> — وذكر فَصْلَ الشِّتَاءِ وَفَضْلَهُ<sup>(٤)</sup> على فَصْلِ الصَّيْفِ<sup>(٥)</sup> —: تَغِيبُ فِيهِ الهَوَامُّ، وَتَنَجَّحِرُ فِيهِ الحَشْرَاتُ، وَتَمُوتُ الذَّبَابُ، وَتَهْلِكُ البَعُوضُ، وَيَبْرُدُ المَاءُ، وَيَسْخُنُ الجَوْفُ، وَيَطِيبُ فِيهِ العِنَاقُ.

وقال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (العَرَبِيُّ كَالْبَعِيرِ حَيْثُ مَا دَارَتْ الشَّمْسُ اسْتَقْبَلَهَا بِهَامَتِهِ)<sup>(٦)</sup>، وقال الراجز<sup>(٧)</sup> يصف إبلاً:

\*تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِجُمُحَمَاتِهَا\*

وكذا صَنِيعُ كُلِّ نَوْرٍ وَزَهْرٍ؛ فَإِنَّهَا تَنْحَرِفُ مَعَ الشَّمْسِ وَتُحَوِّلُ وَجْهَهَا إِلَيْهَا<sup>(٨)</sup>.  
والخَيْرِيُّ<sup>(٩)</sup> يَنْضَمُّ وَرَقَهُ بِاللَّيْلِ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ؛ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ غَزْوَانَ فِي ذَلِكَ نَادِرَةٌ:  
وَذَلِكَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: مَا بَالُ الخَيْرِيِّ يَنْضَمُّ بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ بَرْدَ

(١) قوله في الحيوان ١٠٥/٥، ولم أقف على ترجمة المثني بن بشير هذا، وأظنه من معاصري الجاحظ، وقد روى عنه في البخلاء/٤٣.

(٢) قوله في المصدر السابق، وإيَّاسُ هو قاضي البصرة، وبه يضرب المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل، مات سنة ١٢١هـ. السير ١٥٥/٥.

(٣) قوله في الحيوان ١٠٦/٥، وقد تصرف فيه الشارح، ولم أقف له على ترجمة، غير أنه من معاصري الجاحظ؛ إذ نصَّ الجاحظ على ذلك في الحيوان ٣١٧/٤، وذكره في زمرة البخلاء في كتابه البخلاء/٤٢، ١٦٥، ٢٠٠.  
(٤) في الأصل: فعله.

(٥) في الأصل: فعل.

(٦) قوله في الحيوان ١٠٢/٥.

(٧) هو عمر بن الحاء التميمي، في الأصمعيات/٣٤، ٣٥، وبلا نسبة في الحيوان ١٠٣/٥.

(٨) في الأصل: إليه.

(٩) في الأصل: الخياري في الموضعين، وهو تحريف، صوابه في الحيوان ١٠٣/٥ فما بعدها، والخيريُّ: نبتٌ وهو المنثور — نبات له زهْرٌ أبيضٌ أو فَرْفَرِيٌّ أو أَصْفَرٌ — وغلب على الأصفر منه، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، ينظر: الصحاح ٦٥٢/٢ (خير) والمصباح المنير ٧١/ (خير)، والحيوان ١٠٣/٥، حاشية رقم (٥) للأستاذ عبد السلام هارون — عليه رحمة الله —.

اللَّيْلِ وَثِقَلُهُ مِنْ طِبَاعِهِمَا<sup>(١)</sup> الضَّمُّ وَالْقَبْضُ، وَالسَّمُومُ وَحَرُّ الشَّمْسِ مِنْ طِبَاعِهِمَا الْإِذَابَةُ  
وَالنَّشْرُ وَالْبَسْطُ وَالْخَفَّةُ وَالْإِيقَاطُ، قَالَ السَّائِلُ: مَا فِيمَا قُلْتَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ! قَالَ إِسْمَاعِيلُ:  
وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي يَدِكَ، إِلَى: أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا مِنْهُ<sup>(٢)</sup>!

ذُرُورِهَا: طُلُوعِهَا.

وَالذَّرُّ — بتشديد الراء —: صِعَارُ النَّمْلِ وَقَوْلُهُ فِي جَلِيلِ<sup>(٣)</sup> الْحَدِيثِ: ((لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً وَلَا  
عَسِيْفًا))<sup>(٤)</sup> أي: امرأةً ولا أجيْرًا، ومنه حديث عُمرَ — رضي الله تعالى عنه —: ((حُجُوا  
بِالذَّرِّيَّةِ، لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَابَهَا فِي أَعْنَاقِهَا))<sup>(٥)</sup>، أراد: حُجُوا بالنِّسَاءِ، وَالْأَرْبَاقُ:  
الْقَلَائِدُ، وَأَرَادَ: الْأَوْزَارَ.

وقوله — تعالى —: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾<sup>(٦)</sup> هُمُ الصِّعَارُ، وَالْجَمْعُ: ذَرَارِي، يُقَالُ<sup>(٧)</sup>: هِيَ  
فُعْلِيَّةٌ<sup>(٨)</sup> مِنَ الذَّرِّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ — تعالى — أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
— كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؛ وَقِيلَ<sup>(٩)</sup>: هِيَ مِنْ ذَرَأِ الْخَلْقِ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ.

وقوله — تعالى —: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾<sup>(١٠)</sup> أي: يُكثِرُكُمْ بِالتَّزْوِيجِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَذَرُوكُمْ  
بِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ — وَذَكَرَ امْرَأَةً —:

(١) في الأصل: طباعها في الموضعين.

(٢) الخبير في الحيوان ١٠٤/٥ — وفيه بعض اختلاف — وإسماعيل بن غروان ممن عاصر الجاحظ، وعده في زمرة  
البخلاء، وحكى عنه في البيان والتبيين، ينظر: البخلاء/٧٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٥، وغيرهن، والبيان والتبيين ١٠٦/٢،  
١٠٤/٣، ١٣٥.

(٣) في الأصل: كلمة غير مقروءة، ورسمها قريب مما أثبت.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤٣٥/٣، والحديث في صحيح سنن ابن ماجه ١٣٧/٢، برقم (٢٢٩٤).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٥/٣، والغريبين ٦٧٣/٢، والفائق ٧/٢، والنهاية ١٥٧/٢.

(٦) النساء/٩.

(٧) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٣٩٩/١ فما بعدها، وتهديب اللغة ٤٠٥/١٤ (ذَرَّ)، والغريبين ٦٧٣/٢.

(٨) في الأصل: فعيلة، وهو تحريف، صوابه من المصادر السابقة.

(٩) إصلاح المنطق ١٥٩/، وتهديب اللغة ٤٠٥/١٤ (ذَرَّ) وهو منسوب ليونس فيهما، وهو في الغريبين ٦٧٣/٢ من

غير نسبة، ومنه أخذ الشارح.

(١٠) الشورى/١١.

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ وَلَكِنِّي عَنْ سِنِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ<sup>(١)</sup>

يُرِيدُ: أَرْغَبُ بِهَا عَنْ لَقِيطٍ.

وفي الحديث: ((وَأَنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذُرَّ النَّارِ))<sup>(٢)</sup> يعني: خَلَقَهَا، يُقَالُ: ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَمَنْ رَوَى ذُرْوًا بِلاَ هَمْزٍ، أَي: تَفَرَّقُوا<sup>(٣)</sup> فِيهَا.

وقوله — تعالى —: ﴿تَذُرُّهُ الرِّيحُ﴾<sup>(٤)</sup> أَي: تَسْفِيهِ وَتُفَرِّقُهُ.

يُقَالُ<sup>(٥)</sup>: ذَرْتُهُ الرِّيحُ تَذُرُوهُ، وَتَذَرِيهِ؛ وَمَنْ قَالَ: أَذَرْتُهُ فمعناه: أَلْقَيْتُهُ، يُقَالُ: أَذَرْتُهُ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ إِذَا أَلْقَيْتَهُ<sup>(٦)</sup>، وَقِيلَ: ذَرْتُ<sup>(٧)</sup> وَأَذَرْتُ لَعْنَانَ.

والمذروان، كَأَمَّمَا<sup>(٨)</sup> جَانِبَا الْأَلْيَتَيْنِ لَا وَاحِدَ لِهَمَّا، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٩)</sup>، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمَا<sup>(١٠)</sup> طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَذِرْوَةُ السَّنَامِ: أَعْلَاهُ.

(وفي ذرورها) في مَوْضِعٍ تَصُبُّ عَلَى الْحَالِ مِنَ الشَّمْسِ، يَتَعَلَّقُ بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحْدُوفِ، تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ طَالَعَةَ [أَقْتَدَى]<sup>(١١)</sup> بِفِعْلِهَا فِي الصَّحْنِ وَالكَأْسِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) البيت بلا عَزْوٍ في تهذيب اللغة ٣/١٥ (ذرا) والغريبين ٣/٦٧٢، وشرح التسهيل ٣/١٥٨، ولسان العرب ١/٧٩ (ذرا).

(٢) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٢٨، والفايق ١/٤٣٤، والنهية ٢/١٥٦، من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو في الغريبين ٣/٦٧٢، من غير عَزْوٍ كما ذكر الشارح، ومنه أخذ.

(٣) في الأصل: يندمون، وما أثبتته من الغريبين ٣/٦٧٢، ومنه أخذ الشارح، وهو كما أثبت في النهاية، وهو الموافق لما ذكره في تفسير الآية التالية.

(٤) الكهف/٤٥.

(٥) القول في الغريبين ٣/٦٧٤، ولسان العرب ١٤/٢٨٢ فما بعدها (ذرا).

(٦) في الأصل: ألقته.

(٧) في الأصل: ذريت.

(٨) في الأصل: كان، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

(٩) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٥٤، وفيه: كَأَمَّمَا فَرَعًا الْأَلْيَتَيْنِ، والغريبين ٣/٦٧٥.

(١٠) القول في تهذيب اللغة ١٥/٨ (ذرا) والغريبين ٣/٦٧٥، ولسان العرب ١٤/٢٨٥ (ذرا) من غير عَزْوٍ.

(١١) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره، وكذلك في (م).

(١٢) شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٩.

الصَّخْنُ: القَدْحُ الوَاسِعُ، وهو أكبرُ أنيةٍ يُشْرَبُ فِيهَا، وَجَمَعَهُ صِحَانٌ<sup>(١)</sup>.

وَالصَّخْنُ من حَافِرِ الفَرَسِ ما بَيْنَ التُّسُورِ وَالسَّلِيمِ.

وَالصَّخْنُ: الرَّمْحُ، يَعْنِي: التَّفْحَ بِالْحَافِرِ.

وَالصَّخْنُ: الإِصْلَاحُ، وَقَدْ صَخَّنْتُ بَيْنَ القَوْمِ أَي: أَصْلَحْتُ، وَقَدْ صَخَّنْتُ بِالسَّوْطِ

صَخْنًا أَي: ضَرَبْتُ، وَأَتَانٌ صَخُونٌ: فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الأنباري<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: أَوَّلُ الأَقْدَاحِ العُمْرُ، وهو الَّذِي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم

القَعْبُ، وهو قَدْرٌ ما يُرْوِي الرَّجُلَ، ثُمَّ القَدْحُ، وهو يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ العَسُ<sup>(٤)</sup>

يَعْبُ فِيهِ العَدْدُ، ثُمَّ الرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، ثُمَّ الصَّخْنُ.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: مِنْ أَسْمَائِهِ: الهَجْمُ، وَالصَّاعُ، وَالْمِشْرَبَةُ، وَالطَّاسُ،

وَالطَّرْجَهَارَةُ<sup>(٥)</sup>، وَالْأَجْمُ<sup>(٦)</sup>، وَالقَمْعَلُ، وَالصَّخْفَةُ، وَالسَّقَايَةُ، وَالتُّنْضَارُ، وَالتَّامُورُ، وَالفِرَاعُ،

وَالإِنَاءُ، وَالْمِشْقَرُ<sup>(٧)</sup>، وَالصَّادُ، وَالعَرَبُ، وَالكَاسُ [و]<sup>(٨)</sup> لا تُسَمَّى كَأْسًا إِلَّا فِيهَا الحَمْرُ، [أ/٣٢١]

وإِلَّا فَهِيَ قَدْحٌ.

اقتدى: افتعل من القدوة، يقول: إن لها في الكأس إشراقا، فكأن قرن الشمس يقتدي بها.

فإن قيل قوله — عليه الصلاة والسلام —: ((اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكرٍ

(١) لسان العرب ٢٤٥/١٣ (صحن).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) القول في شرح المقصورة لابن هشام/٤٦٨ منسوب لابن الأعرابي، وكذا في لسان العرب ٢٤٥/١٣ (صحن)،

وكذلك جاءت نسبه في (م)، فلعل ما ذكره هاهنا سهو.

(٤) في الأصل: العين، تحريف، صوابه من (م) والمصادر السابقة.

(٥) في الأصل: الطرحهاوة، وما أثبتته من (م).

(٦) في الأصل: الهجم، وقد تقدم في أول كلامه، وما أثبتته من (م) والقاموس المحيط /١٤٠٨ (جهم).

(٧) في الأصل: الشقر، وما أثبتته من (م).

(٨) تنمة من (م) لازمة لوضوح الكلام.



وَعُمَرُ))<sup>(١)</sup>، وقال — عليه الصلاة والسلام —: ((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأَيِّهِمْ أَقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ))<sup>(٢)</sup>؛ فقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((اقتدوا)) هذا أمر، والأمر قد يكون للإيجاب، وقد يكون للاستحباب؛ أو نقول يحتمل أن يكون المراد به العامي، فيجب على العامي تقليد المجتهد؛ لأنه جاهل، فالجاهل بدليل القبلة يقلد العالم.

وقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ)) ليس فيه ما يدل على الوجوب، ويحتمل أنه أراد به العامي.

وقوله — عليه الصلاة والسلام —: ((اقتدوا بالذين من بعدي)) يقال: كيف يقتدى بهما مع اختلاف مذاهبهما؟ حتى كان أبو بكر يسوي بين المهاجرين والأنصار<sup>(٣)</sup>، فأنكر عليه عمر، وقال: (كيف تسوي بين جماعة أسلموا تحت ظلال السيوف، وبين جماعة هاجروا مع النبي ﷺ؟)، فقال أبو بكر: (إنما فعلوا ذلك لله — تعالى —، وأجرهم على الله، وإنما الدنيا بلاغ؛ فلما انتهت التوبة إلى عمر ﷺ كان يفاضل؛ ومع هذا الاختلاف لا يتصور الاقتداء بهما<sup>(٤)</sup>).

والعامي يجوز له التقليد، وإذا أسلم ذمي فلا بد وأن يقلد مجتهدا، فتذكر عند بعض المسائل من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد، ويحكى له سيرتهم في التقوى والإعراض عن الدنيا، ومعاشرتهم مع المسلمين حتى يختار الذي تسكن إليه نفسه؛ كالمجتهد في القبلة؛ فإنه ينظر في الدليل، ويأخذ بفراصة القلب فما ترجح عنده يأخذ به. فإن قيل: هل يجوز للعامي أن يلتقط المسائل من المذاهب فكل ما يكون أوفق له يعمل

(١) أخرجه الترمذي في أبواب المناقب، باب (٥٢) ١٠٣/١٠، رقم (٣٩٠٨)، والحديث في صحيح سنن ابن ماجه ٢٣/١، رقم (٨٠).

(٢) تقدم الكلام عليه ص ٦٩٤.

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ واضح، يدل عليه ما بعده، فالأنصار لم يسلموا تحت ظلال السيوف، وإنما أنكر عليه عمر مساواته بين المهاجرين والأنصار ومسلمة الفتح الذين أسلموا بعد فتح مكة.

(٤) قلت: بل يتصور الاقتداء بهما — رضي الله عنهما — حتى مع اختلافهما فكلاهما مجتهد مصيب فيما ذهب إليه، وله علة يعتل بها، على أنهما قد اتفقا في كثير من المسائل، فالإقتداء بهما متصور، ولا يعرّك عليه مثل هذا الاختلاف، والله تعالى أعلم!

به ؟، قلنا: ليس له ذلك؛ لأنه يُوجبُ الانحلال<sup>(١)</sup> عن رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ بلزومه الحِفظِ.  
قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: وَنَحْوُ من قول ابن دُرَيْدِ قول ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

اسْتَفْنِيهَا حَمْرَاءَ يَسْتَحْلِفُ الشَّمُّ — سَنَسَاهَا عَلَيَّ سَوَادِ اللَّيَالِي

وقال<sup>(٤)</sup> — أيضًا —:

وَرَأِحَ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ      بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نُضَارِ  
هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ رَاكِدٌ      وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارِي

النُّضَارُ والعَسَجْدُ والتَّبَرُّ<sup>(٥)</sup> والزَّبْرِجُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّهَبِ.

٤٤٨ — نَارَعْتُهَا أَرُوْعَ لَا تَسْطُو عَلَيَّ      نَدِيمِهِ شَرَّتُهُ إِذَا انْتَشَى

نَارَعُ: يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ: الهَاءُ<sup>(٦)</sup> المَفْعُولُ الأوَّلُ، وهو ضَمِيرُ عَائِدٍ عَلَيَّ (بِنْتُ

ثَمَانِينَ)<sup>(٧)</sup>، قال أبو جَعْفَرِ النَّحَّاسُ في قوله — تعالى —: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾<sup>(٨)</sup> قال

أهلُ اللُّغَةِ: يَتَعَاطَوْنَ، والمعنى: يَتَنَاوَلُهَا هَذَا مِنْ هَذَا، وهذا مِنْ هَذَا، كما قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ      هَضَرْتُ بِعُضْنِ<sup>(١٠)</sup> ذِي شَمَارِيخِ مِيَالِ

(١) في الأصل: الاقلال.

(٢) شرح المقصورة/٤٦٩.

(٣) ديوانه/٢/١٩٧، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، مع خلاف يسير في رواية الديوان.

(٤) ملحق ديوانه/٣/٢٧٠، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، مع خلاف يسير جدًا في رواية الديوان.

(٥) في الأصل: التبرد.

(٦) في الأصل: ها.

(٧) في البيت (٢٤٢).

(٨) الطور/٢٣.

(٩) هو امرؤ القيس، في ديوانه/٣٢، وجاء منسوبًا له في التنبية والإيضاح ٢/٢٢٨، والجامع لأحكام القرآن ١٧/٤٦،

ولسان العرب ٥/٢٦٥ (هصر)، وتاج العروس ١٤/٤٣٨ (هصر)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٤/٣٤٦ (سمح) —

صدره فقط — ومقاييس اللغة ٢/٦٠٩ (هصر) — عجزه فقط — والمخصص ١٤/١٧٩.

(١٠) في الأصل: بعض.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَازِعِنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ

أرْوَعُ: مفعولٌ ثانٍ لـ(نازع)؛ قال ابن خالويه — رحمه الله — يُقال: رَجُلٌ أَرْوَعٌ، يَرْوَعُ جَمَالَه التَّاطِرِينَ، وَرَجُلٌ وَسِيمٌ، أَي: جَمِيلٌ، وَرَجَالٌ حَسَانٌ جَمَالٌ ظِرَافٌ وَضَاءٌ إِذَا كَانَ [الوَاحِدِ مِنْهُمْ]<sup>(٢)</sup> حَسَنًا ظَرِيفًا جَمِيلًا وَضِيْفًا وَرَجُلٌ مُطْرَهَفٌ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ، وَأَنْشَد:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهَفًا تَوْهَدًا عَجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدًا<sup>(٣)</sup>

التَّوْهَدُ: السَّمِينُ الْحَسَنُ، يُقَالُ: غُلَامٌ تَوْهَدٌ سَارٌّ تَارٌّ بَادٌ، إِذَا كَانَ يَمَلَأُ مَهْدَهُ، وَرَجُلٌ صَيْرٌ/ شَيْرٌ<sup>(٤)</sup>: إِذَا كَانَ جَمِيلًا، وَرَجُلٌ غِرَانِقٌ وَغَرْنِيقٌ: الشَّابُّ الطَّرِيُّ الْأَبْيَضُ الْعَضُّ، وَرَجُلٌ صَبِيحٌ: إِذَا كَانَ وَجْهُهُ يُضِيءُ مِثْلَ الْمِصْبَاحِ، وَبَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي غُلَامٍ حَلِقَ شَعْرَ رَأْسِهِ:

حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَكْسُوهُ قُبْحًا حَسِيفَةً مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشَحًّا  
كَانَ صُبْحًا مُخَالِطًا لظَلَامٍ فَمَحُوا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا

وقال آخر:

دَهْتَنِي الْمُنُونُ بِحَبِيبٍ مِنْ وَجَنَّتِيهِ النَّارُ تُقْتَدِحُ  
خَوْ فُونِي مِنْ فَضِيحَتِهِ لَتَبْدُو فِيَّ وَأَفْتَضِحُ

(١) هو الأخطل، في ديوانه/٢٠، وإصلاح المنطق/١٤٢، وتمذيب اللغة ٤٧/١٣ (سار)، والجامع لأحكام القرآن ١٧/٤٦، ولسان العرب ٣٨٥/٤ (سور)، وتاج العروس ٤٨٤/١١ (سور)، ورواية الديوان (نَادَمَنِي)) مكان: (نازعني)، فلا شاهد فيه على رواية الديوان.

(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٣) البيتان بلانسة في لسان العرب ٢٢١/٩ (طرهف)، وتاج العروس ١٩٠/٢٤ (طرهف)، والأول منهما في المخصص ١٥٤/٢ بلا نسبة أيضًا.

(٤) في الأصل: يصر شعر، وما أثبتته من المخصص ١٥٣/٢ وهو كذلك في (م)، والمقصود أنه حسن الصورة والشورة، أي: الهيئة.

وقال الشاعر يصف امرأة لبست خماراً أصفرًا:

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْمَذْهَبِ  
نُورُ الْخِمَارِ وَنُورُ خَدِّكَ تَحْتَهُ  
وَجَمَعْتَ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ  
وَإِذَا أَتَتْ عَيْنٌ لَتُسْرِفَ نَظْرَةٌ  
أُفْسَدَتْ نُسْكُ أَحْيَى الثَّقَى الْمُتْرَهَّبِ  
عَجَبًا لَوَجْهِكَ كَيْفَ لَمْ يَتَلَهَّبِ  
لِلْحُسْنِ عَنْ ذَهَبَيْهِمَا مِنْ مَذْهَبِ  
قَالَ الشُّعَاعُ لَهَا أَذْهَبِي لَا تَذْهَبِي

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

لَهْفِي عَلَى مَنْ أَطَارَ التَّوَمَ فَامْتَنَعَا  
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ مِنْ أَعْطَافِهِ لَمَعَتْ  
مُسْتَقْبِلُ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ  
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ  
وَزَادَ قَلْبِي عَلَى أَوْجَاعِهِ وَجَعًا  
حِينًا أَوْ الْبَدْرُ مِنْ أَزْرَارِهِ<sup>(٢)</sup> طَلَعَا  
مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَعْدُورٌ بِمَا صَنَعَا  
مِنَ الْقُلُوبِ وَجِيَّةٌ حَيْثُمَا شَفَعَا

وقال أبو القاسم الحريري<sup>(٣)</sup>:

وَأَحْوَى حَوَى رِقْمِي بَرِيقَةَ لَفْظِهِ  
تَصَدَّى لِقَتْلِي بِالصُّدُودِ وَإِنِّي  
أُصَدِّقُ مِنْهُ الزُّورَ خَوْفَ أَزُورَارِهِ  
وَأَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ مِنْهُ وَكُلَّمَا  
تَنَاسَى ذِمَامِي وَالتَّنَاسِي مَذْمَةٌ  
وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِي بِعُجْبِهِ  
لَهُ مِنِّي الْمَذْحُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ  
وَلَوْ كَانَ عَدْلًا مَا تَجَنَّى وَقَدْ جَنَى  
وَعَادَرَنِي إِلْفُ السُّهَادِ لِعَدْرِهِ  
لَفِي أَسْرِهِ مُذْ حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ  
وَأَرْضَى اسْتِمَاعَ الْهَجْرِ حَشِيَّةَ هَجْرِهِ  
أَجَدَّ عَذَابِي جَدَّ بِي حُبُّ بَرِّهِ  
وَأَحْفَظَ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ  
وَأَكْبِرُهُ عَنِ أَنْ أَفْوَهُ بِكِبْرِهِ  
وَلِي مِنْهُ طِيُّ الْوُدِّ مِنْ بَعْدِ<sup>(٤)</sup> نَشْرِهِ  
عَلَيَّ وَغَيْرِي يَجْتَنِي رَشْفَ ثَغْرِهِ

(١) هو الحكم بن قنبر المازني في شرح مقامات الحريري ١٠٢/٥.

(٢) في الأصل: ازاره

(٣) مقامات الحريري/٢٢٩ فما بعدها، وشرح المقامات للشريشي ١١٤/٣ فما بعدها.

(٤) في الأصل: حد، وما أثبتته من المصدرين السابقين.

وَلَوْلَا تَنَنِيهِ تَنَيْتُ أَعَيْتِي      بَدَارًا إِلَى مَنْ أَجْتَلِي نُورَ بَدْرِهِ  
وَإِنِّي عَلَى تَصْرِيفِ أَمْرِي وَأَمْرِهِ      أَرَى الْمَرَّ حُلُومًا فِي انْقِيَادِي لِأَمْرِهِ

ويقال: رَجُلٌ بَهِيحٌ، وهو الحَسَنُ، والبَهَجَةُ: زَهْرُ الْأَرْضِ وَحُسْنُ نَبَاتِهَا، وقوله — تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾<sup>(١)</sup> أي: صِنْفٍ حَسَنٍ، ومنه قوله: ﴿حَدَائِقُ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي: ذَاتِ حُسْنٍ، ويُقال<sup>(٣)</sup>: بَهِيحٌ وَبَاهِجٌ، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

يَا لَيْتَنِي قَبْلْتُ غَيْرَ حَارِجٍ<sup>(٥)</sup>      قَبْلَ الصَّبَاحِ ذَاتِ خَلْقٍ بَاهِجٍ

وَعَلَامٌ رُوقَةٌ، يَرُوقُ مَنْ رَأَاهُ، أي: يُعْجِبُهُ، وَرَجُلٌ غَرُطَمَانِي<sup>(٦)</sup>: حَسَنُ الْخَلْقِ، وَرَجُلٌ هُدَاكِرٌ: مُنَعَمٌ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ أي: شَائِعٌ حَسَنٌ، وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

/يَابِشُرُ حَقِّ لَوْجِهَكَ التَّبَشِيرُ      هَلَا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ

وَرَجُلٌ فَطِنٌ: خَبِيرٌ بِالْعُلُومِ، وَنَدِسٌ<sup>(٧)</sup> مِثْلُهُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ: إِذَا كَانَ مِنْ جَمَالِهِ وَحُسْنِهِ<sup>(٨)</sup>، كَانَ وَجْتِيهِ تَتَوَقَّدَانِ، وَرَجُلٌ زَوْلٌ: ظَرِيفٌ، وَرَجُلٌ مُسْرَجٌ<sup>(٩)</sup>: مُحَسَّنٌ، كَانَ وَجْهَهُ السُّيُوفُ السَّرِيحِيَّةُ، وَرَجُلٌ أَحْوَرِيٌّ: أَبْيَضُ حَسَنٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ، لَا يَكُونُ بَدْوِيًّا، يُقَالُ: رَأَيْتُ حَوَارِيًّا أَحْوَرِيًّا أَحْوَرَ، أي: جَمِيلًا عَاقِلًا.

وقوله — تعالى —: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup> الْحَوَارِيُّونَ: أَنْصَارُ عِيسَى —

(١) الحج/٥، ق/٧.

(٢) النمل/٦٠.

(٣) القول في المحمص ١٥٤/٢.

(٤) الرَّحْزُ لِحَنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو يُعْرَضُ بِامْرَأَةِ الشَّمَاخِ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٢٣٨/٤، مَعَ خِلَافِ يَسِيرِ فِي الرَّوَايَةِ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ/٣٦٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: حَارِجٌ، تَصْحِيفٌ، وَالْحَارِجُ: الْأَثْمُ الْمَذْنَبُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: عَرُطْمَانِي، تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ/١٤٧٥ (عَرُطْم).

(٧) فِي الْأَصْلِ: نَدَمِنٌ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م)، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ/٧٤٤ (نَدَس).

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَجْتُهُ، وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ (م).

(٩) فِي الْأَصْلِ: مَبْرَحٌ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م) وَمَا بَعْدَهُ يَشْهَدُ لَهُ.

(١٠) آل عمران/٥٢، وَالصَّف/١٤.

عليه الصلاة والسلام —، قيل<sup>(١)</sup>: إتهم إتما سُموا حَوَارِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ، وَيُحَوِّرُونَهَا — أَي: يُبَيِّضُونَهَا —، وَالتَّحْوِيرُ: التَّبْيِضُ، قَالَ: وَالْحَوْرُ: الْبَيَاضُ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ: فَلَمَّا كَانُوا أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ نَبِيَّهُ حَوَارِيٌّ تَشْبِيهًا<sup>(٢)</sup> بِأَوْلَادِكَ، وَيُقَالُ لِنِسَاءِ الْحَاضِرَةِ: الْحَوَارِيَّاتُ، لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِنَّ أَوْ ثِيَابِهِنَّ؛ قَالَ أَبُو جَلْدَةَ<sup>(٣)</sup>:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا تَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ التَّوَابِحُ

وقال الأزهرى<sup>(٤)</sup>: هم خُلَصَانُ<sup>(٥)</sup> الأنبياء، الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَتُقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

وَالدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ: الَّذِي سُمِّدَ وَنُخِلَ كَأَنَّهُ رُوجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى<sup>(٦)</sup>.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي))<sup>(٧)</sup> قَالَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٨)</sup>: مَعْنَاهُ: مُخْتَصَّصٌ

مِنْ أَصْحَابِي وَمُفَضَّلٌ؛ قَالَ: وَسُمِّيَ الْحُبْزُ الْحَوَارِيُّ؛ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْحُبْزِ وَأَرْفَعُهُ، وَحَوَارِيٌّ

عَيْسَى — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — الْمُفَضَّلُونَ عِنْدَهُ وَخَاصَّتُهُ.

وقوله — تعالى —: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> أَي: مُرَاجَعَتَكُمْ الْكَلَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

— تَعَالَى —: ﴿قَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾<sup>(١٠)</sup> يُقَالُ<sup>(١١)</sup>: تَحَاوَرَ الرَّجُلَانِ: إِذَا رَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ

(١) قائله هو أبو عبيد في غريب الحديث ١٥/٢ فما بعدها، وهو في الغريبين ٥٠٨/٢، من غير عزو كما ذكر الشارح ومنه أخذ.

(٢) في الأصل: تشبها، وما أثبتته من الغريبين في الموضوع السابق.

(٣) في ديوانه ٣٣٧، والصحاح ٦٤٠/٢ (حور)، والغريبين ٥٠٨/٢، والتنبيه والإيضاح ١١٢/٢، ولسان العرب ٤/

٢١٩ (حور)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٥/٢٢٩ (حار)، ومقاييس اللغة ١/٣٢٥ (حور)، والمحكم ٣/٣٨٧ (حور)،

وأساس البلاغة ١٤٦ (حور). ويجمل اللغة ٦/٢٥٦ (حور)، وأبو جلدَةَ هو من بني يشكر، مات في طريق مكة، وكان

مولعًا بالشراب، ينظر: الشعر والشعراء/٤٩٤.

(٤) قوله في تهذيب اللغة ٥/٢٢٩ (حار)، والغريبين ٥٠٨/٢.

(٥) كذا في الأصل، والذي في التهذيب خُلَصَاءٌ، وهو موافق لما في الغريبين، ومنه أخذ الشارح وكلاهما جمع خُلِصَ.

(٦) الغريبين ٥٠٨/٢، وفيه سُبُل موضع (سُمِّدَ).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب (١٣) ٨٠/٧ — فتح — رقم (٣٧١٩)، ومسلم في كتاب فضائل

الصحابة، باب (٦) ١٨٧، ٩/٤ رقم (٢٤١٥)، ولفظه: وَلِكُلِّ نَبِيِّ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيٍّ الزُّبَيْرِ) وفي البخاري: ((إِنَّ لِكُلِّ...)).

(٨) قوله في الغريبين ٥٠٨/٢، وهو ابن الأنباري.

(٩) المجادلة/١.

(١٠) الكهف/٣٤، والآية في المصحف بالفاء.

(١١) القول في الغريبين ٥٠٨/٢.

منهما على صاحبه، والحوار: [و] <sup>(١)</sup> المحاورة: المخاطبة بين اثنين فما فوقهما وفي الحديث: ((نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ)) <sup>(٢)</sup> قيل: معناه: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وقيل: معناه: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكُورِ، أي: بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي الْكُورِ، أي: فِي الْجَمَاعَةِ، يُقَالُ: كَارَ عِمَامَتَهُ: إِذَا لَفَّهَا، وَحَارَ عِمَامَتَهُ: إِذَا نَقَضَهَا؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُرُوزِي <sup>(٣)</sup>، وَقَالَ غَيْرُهُ <sup>(٤)</sup>: يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِذَلِكَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ تَفْسُدَ أُمُورُنَا وَتَنْتَقِضَ بَعْدَ صَلَاحِهَا، كَنْقُضِ الْعِمَامَةَ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا عَلَى الرَّأْسِ؛ وَمَنْ رَوَاهُ: ((بَعْدَ الْكُورِ)) — بِالتَّوْنِ —، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٥)</sup>، سُئِلَ عَاصِمٌ <sup>(٦)</sup> عَنْ مَعْنَاهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَيَّ قَوْلَهُ: حَارَ بَعْدَمَا كَانَ؟ يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ، أَي: رَجَعَ فَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ بَلَى﴾ <sup>(٧)</sup> أَي: لَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ — تَعَالَى —، وَيُقَالُ <sup>(٨)</sup>: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ حَوَارًا وَلَا حَوِيرًا أَي: جَوَابًا.

والخور: الكي، وفي الحديث: أَنَّهُ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ <sup>(٩)</sup> أَبِي جَهْلٍ قَالَ: ((عَهْدِي بِهِ أَنْ فِي رُكْبَتِهِ حَوْرَاءَ)) <sup>(١٠)</sup>؛ وَسُمِّيَتْ الْكَيْةُ حَوْرَاءً؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضُ.

(١) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في الغريبين في الموضع السابق.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب (٧٥) ٩٧٩/٢ رقم (١٣٤٣)، والترمذي في أبواب الدعوات، باب (٤٢) ٩/١٨١ — تحفة — رقم (٣٦٦٦)، ورواية مسلم بعد الكون، وذكر الترمذي الروایتين.

(٣) هو إمام الشافعية ببغداد إبراهيم بن أحمد المروري، مات سنة ٣٤٠هـ. السير ٤٢٩/١، وقد جاء في الغريبين ٥٠٩/٢، ولسان العرب ٢١٨/٤ (حور) أن القائل هو أبو إسحاق التحوي وهو الزجاج.

(٤) القول في الغريبين ٥٠٩/٢.

(٥) قوله في غريب الحديث ٢٢٠/١، والغريبين ٥٠٩/٢.

(٦) هو عاصم الأحوال راوي الحديث عن عبد الله بن سرجس، وترجمته في تقريب التهذيب/٢٨٥.

(٧) الانشاق/١٤، ١٥.

(٨) القول في الغريبين ٥٠٩/٢، والمحكم ٣٨٦/٣ (حور).

(٩) في الأصل: فقيل.

(١٠) الحديث في الغريبين ٥٠٩/٢، والفائق ٣٣٢/١، والنهية ٤٥٩/١.

وفي حديثٍ آخر: ((حَوَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ بِحَدِيدَةٍ))<sup>(١)</sup>، أي: كَوَّاهُ بِهَا.

ويقال: رَجُلٌ نَضِرٌ، من النَّضَارَةِ، وهي الحُسْنُ، وفُلَانٌ حَسَنُ العِمَارَةِ، أي: الطُّولِ، وفُلَانٌ فَدَغَمٌ<sup>(٢)</sup>: جَمَعَ حُسْنًا وَسِمْنًا، وَإِنَّ فُلَانًا لِحَسَنِ المْتَجَرِّدِ، أي: حَسَنِ البَدَنِ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ: ظَاهِرُ الجَمَالِ، وَرَجُلٌ طُرُورِيٌّ: كَيْسٌ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ، أي: حَسَنُ القَسَامِ، والقَسَامُ الحُسْنُ، والمُقَسَّمُ: المَحْسَنُ، وَرَجُلٌ مُؤَنِقٌ، أي: حَسَنُ الإِيثَاقِ، أي: مُعْجَبٌ؛ والخَوَاطُ: الحَسَنُ الخَلْقِ الخَفِيفُ الرُّوحِ، والمَجْدُولُ: الحَسَنُ الخَلْقِ الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ، والمَعْصُوبُ: الشَّدِيدُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ، أي: كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ فِي تَمَامٍ، وَرَجُلٌ مُخَطَّطٌ: حَسَنُ الخَلْقِ، وَرَجُلٌ مُنَصَّفٌ: إِذَا كَانَ حَسَنَ العَيْنَيْنِ والأَنْفِ والفَمِ، والمَّلَاحَةُ فِي العَيْنَيْنِ، وَالحَالَاوَةُ فِي الفَمِ، وَالجَمَالُ فِي الأنْفِ؛ وَجَمَالُ الرَّجُلِ: الفَصَاحَةُ، وَجَمَالُ المَرْأَةِ: الشَّحْمُ، وَسِتْرُ المَرْأَةِ: زَوْجُهَا، أَوْ قَبْرُهَا، / وَفُلَانٌ حَسَنُ الشَّمَائِلِ، أي: حَسَنُ الأخْلَاقِ، وَهُوَ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالثَّوْرَةِ، أي: حَسَنُ الهَيْئَةِ وَالمَنْظَرِ؛ وَفُلَانٌ حَسَنُ الرِّيشِ وَالرِّيشِ، أي: حَسَنُ المَنْظَرِ، وَالبُهْلُولُ: الضَّحَاكُ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الأُمَّةِ، قَوِيُّ المُنَّةِ، حَسَنُ السُّنَّةِ، المُنَّةُ: القُوَّةُ، وَالأُمَّةُ: القَامَةُ، وَالسُّنَّةُ: الوَجْهُ، وَالسُّنَّةُ: الطَّرِيقُ.

وقوله — تعالى —: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾<sup>(٣)</sup> قال الأزهري<sup>(٤)</sup>: أي: أَهْلُ سُنَنِ، أي: طَرَائِقَ؛ وَفِي الحَدِيثِ فِي المَجُوسِ: ((سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ))<sup>(٥)</sup>، أي: خَذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، يَقُولُ: آمَنُوهُمْ<sup>(٦)</sup> وَاقْتَصَرُوا مِنْهُمْ عَلَى الجِزْيَةِ.

(١) رواه الترمذي في أبواب الطب، باب (١١) ١٧٣/٦ — تحفة — ، ونصه: أن النبي ﷺ : كوى أسعد بن زُرارة من الشوكة))، والحديث في الغريين ٥٠٩/٢، والفائق ٣٣٢/١، والنهاية ٤٥٩/١ — وقد جاء في الأصل: سَعَد، موضع أسعد، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٢) في الأصل: درعم، وما أثبتته من المنتخب ١٨٢/١، وفيه: ((ويقال رَجُلٌ فَدَغَمٌ: حَسَنٌ مَعَ عَظْمٍ))، وينظر: لسان العرب ٤٥١/١٢ (فدغم)، أما الدَّرْعَمُ وَالدَّعْرَمُ فَهُوَ القَصِيرُ، الدَّمِيمُ، أَوْ الرَّدِيءُ البَدِيُّ: ينظر: لسان العرب ٢٠٢/١٢ (دعرم).

(٣) آل عمران/١٣٧.

(٤) قوله في الغريين ٩٤٠/٣، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الآيات والأحاديث التالية.

(٥) الحديث في مسند الشافعي ٢٠٩/١، وعلل الدارقطني ٢٩٩/٤، والمبسوط للشيباني ٩١/٣.

(٦) في الأصل: أسنوههم، تحريف، صوابه من الغريين في الموضع السابق.



وقال ابن عرفة<sup>(١)</sup> في قوله — تعالى —: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ يقول: قد كانت قبلكم قرونٌ مضتُ سننُهُم بالعقوبة حين عاندوا الأنبياء.

وقوله — تعالى —: ﴿مِنْ حَمِإٍ مَسْتُونٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي: متغير، وقيل: مُتَن، وقال الأخفش<sup>(٣)</sup>: مَصْبُوبٌ.

وفي الحديث: ((أَلَا [رَجُلٌ]<sup>(٤)</sup> يَرُدُّعَنَا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ))<sup>(٥)</sup> أي: من قَصْدِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ، يُقال<sup>(٦)</sup>: خَلَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسَنِنِهِ وَمَلِكِهِ وَمُلْكِهِ.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ((إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ))<sup>(٧)</sup>، أي: يَمْرُحُ فِي الطَّوْلِ، وَفَرَسٌ يَسْتَنُّ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ؛ قَالَ أَبُو عبيد<sup>(٨)</sup>: الْاسْتِنَانُ أَنْ يُحْضَرَ وَ[لَيْسَ]<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ فَارِسٌ.

وفي الحديث: ((سَنَنَهَا — يَعْنِي الْخَمْرَ — فِي الْبَطْحَاءِ))<sup>(١٠)</sup>، أي: صَبَّهَا، وَالسَّنُّ: الصَّبُّ فِي سَهْوَلَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا —: ((كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْتُهُ))<sup>(١١)</sup> وَالسَّنُّ: تَفْرِيقُ الْمَاءِ، وَالْمَاءُ الشَّنَانُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وقوله — تعالى —: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾<sup>(١٢)</sup> أي: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السَّنِينِ عَلَيْهِ<sup>(١٣)</sup>، مَأْخُوذٌ مِنْ

(١) قوله في الغريبين ٩٤١/٣.

(٢) الحجر/٢٦، ٢٨، ٣٣.

(٣) قوله في الغريبين ٩٤١/٣.

(٤) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في نص الحديث.

(٥) الحديث في الغريبين ٩٤١/٣، والنهاية ٤١٠/٢.

(٦) القول في الغريبين الموضع السابق، وسنن الطريق — مثلثة السين — جهته ونحوه، ومثلك الطريق — مثلثة الميم — وَسَطُهُ وَحَدُّهُ، يَنْظُرُ: الدَّرَرُ الْمُتَنِّتَةُ/٨٢، ١٢٠.

(٧) الحديث في سنن البيهقي الكبرى ١٥٧/٩، والغريبين ٩٤١/٣، والفائق ٢٠٣/٢، والنهاية ٤١١/٢.

(٨) قوله في الغريبين ٩٤١/٣.

(٩) تنمة لازمة لوضوح الكلام وهي ثابتة فيما تقدم.

(١٠) الحديث في الغريبين ٩٤٢/٣، والنهاية ٤١٣/٢.

(١١) الحديث في المصدرين السابقين.

(١٢) البقرة/٢٥٩.

(١٣) في الأصل: عليها، وما أثبتته من الغريبين ٩٤٣/٣.

السَّنة<sup>(١)</sup>، يُقال<sup>(٢)</sup>: سَانَهَتِ النَّخْلَةَ، إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَحَالَتْ عَامًا، وَالسَّنةُ أَصْلُهَا: سَنَهَةٌ، وَيُقَالُ: أَخَذْتَ الشَّيْءَ مُسَانَهَةً وَمُسَانَاةً.

وقال ابن عَرَفَةَ<sup>(٣)</sup>: قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ: ﴿لَمْ يَتَسَّنَّ﴾ بِإِثْبَاتِ الْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ<sup>(٤)</sup>، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَةَ الطَّعَامِ، إِذَا تَغَيَّرَ.

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ<sup>(٥)</sup>: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿مَنْ حَمَا مَسْتُونًا﴾ فَأَبْدَلُوا مِنْ (يَتَسَّنُّ) يَاءً؛ كَمَا قَالُوا: تَطَّنَيْتُ مِنَ الظَّنِّ وَقَصَّيْتُ أَطْفَارِي<sup>(٦)</sup> وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبْلَجٌ: نَقِيٌّ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ، وَرَجُلٌ أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَي: حَسَنُ الْوَجْهِ، وَأَشْمٌ: يَأْبَى الدَّيْنَةَ؛ قَالَ حَسَّانُ<sup>(٧)</sup>:  
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ      شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وَمِنْ كَلَامِ أَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ فِي ذِكْرِ الْعُلَامِ الْأَمْرَدِ وَوَصْفِ مَحَاسِنِهِ: زَادَ جَمَالَهُ، وَأَقَمَرَ هَالَهُ، تَرَفَّرَقُ<sup>(٨)</sup> فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحُسْنِ، تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ وَيَقْبَلُهُ الْقَلْبُ، وَتَرْتَاخُ لَهُ الرُّوحُ، الْعِيُونَ تَأْكُلُهُ، وَالْقُلُوبُ تَشْرِبُهُ، جَرَى مَاءُ الشَّبَابِ فِي عُوْدِهِ، فَتَمَائِلَ كَالْغُصْنِ، وَاسْتَوْفَى أَقْسَامَ الْحُسْنِ، كَأَنَّ الْبَدْرَ رُكِبَ عَلَى أَزْرَارِهِ، لَا يَشْبَعُ مِنْهُ النَّاطِرُ، وَلَا يَرَوِي مِنْهُ الْخَاطِرُ، صُورَةٌ تَحْلُو الْأَبْصَارَ، وَتُخَجِّلُ الْأَقْمَارَ، مُنْتَقِبٌ بِالْبَدْرِ، مُكْتَحِلٌ بِالسَّحْرِ، مَا هُوَ إِلَّا نُزْهَةٌ الْأَبْصَارِ،

(١) هذا قول الفراء في المعاني ١/١٧٢، وهو في الغريبين في الموضع السابق من غير عزو.

(٢) القول في الغريبين ٣/٩٤٣.

(٣) قوله في الغريبين في الموضع السابق.

(٤) السبعة/١٨٨ فما بعدها، والكشف ١/٣٠٧، وقراءة إثبات الماء وقفًا ووصلًا منسوبة فيهما إلى القراء السبعة ما خلا حمزة والكسائي.

(٥) قوله في الغريبين ٣/٩٤٣، ولسان العرب ١٣/٥٠٣ (سنه).

(٦) قال مكِّي في الكشف ١/٣٠٩: ((فِيكَوْنُ أَصْلُ (يَتَسَّنُّ): يَتَسَّنُّ عَلَى (يَتَفَعَّلُ) ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ النُّونِ الْأَخِيرَةِ يَاءً؛ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ نُونَاتٍ، وَقُلِبَتِ الْفَاءُ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا... فَلَمَّا أَبْدَلْتَ مِنَ النُّونِ يَاءً وَقَلِبْتَ الْفَاءَ، حَذَفْتَ الْأَلْفَ لِلْحِزْمِ فَبَقِيَ (يَتَسَّنُّ) فَالْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ، فَلَمَّا كَانَ الْوَقْفُ يَذْهَبُ بِالْفَتْحَةِ وَلَا يَبْقَى دَلِيلٌ عَلَى الْأَلْفِ، أُتِيَ بِمَاءِ السَّكْتِ لِبَيَانِ الْفَتْحَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ)) ١.هـ.

(٧) ديوانه/٣٦٣، ومقاييس اللغة ٢/٩٠ (طرز)، ولسان العرب ٥/٣٦٨ (طرز)، وتاج العروس ١٥/١٩٧ (طرز).

(٨) في الأصل: يرفرف، وما أثبتته من المصدر الآتي ذكره.

وَبِدْعَةُ الْأَمْصَارِ<sup>(١)</sup>، تَخَالَ الشَّمْسُ بِرَفَعَتْ غُرَّتَهُ وَاللَّيْلُ نَاسَبَ أَصْدَاغَهُ وَطُرَّتُهُ، الْحُسْنُ مَا فَوْقَ  
 أَرْزَارِهِ، وَالطَّيْبُ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ، يَضْحَكُ عَنِ الْأَقْحُوَانِ، وَيَتَنَفَّسُ عَنِ الرَّيْحَانِ؛ كَأَنَّ قَدَّهُ  
 سَكْرَانٌ مِنْ خَمْرِ طَرْفِهِ، وَبَعْدَادَ مَسْرُوقَةً مِنْ حُسْنِهِ وَطَرْفِهِ، أَعَارَ الطَّبِيَّ جِيدَهُ، وَالْعُصْنَ قَدَّهُ،  
 وَالرَّاحَ رِيحَهُ، وَالْوَرْدَ خَدَّهُ، قَدْ مَلَكَ أَرْمَةَ الْقُلُوبِ، وَأَظْهَرَ حُجَّةَ الذُّنُوبِ؛ كَأَنَّمَا وَسَمَهُ  
 الْجَمَالَ بِنَهَائِهِ وَلَحْظَهُ [الْفَلَكُ]<sup>(٢)</sup> بِعِنَايَتِهِ، قَدْ صَبَّغَ الْحَيَاءُ غِلَالَةَ وَجْهِهِ، [نَثْرًا]<sup>(٣)</sup> لَوْلُو الْعَرَقِ  
 عَلَى وَرْدِ خَدِّهِ، لَهُ طُرَّةٌ كَالْعَسَقِ، عَلَى غُرَّةٍ كَالْفَلَقِ، وَوَجْهَةٌ بِمَاءِ الْحُسْنِ مَغْسُولٌ، وَطَرْفٌ  
 بِمِرْوَدِ السَّحْرِ مَكْحُولٌ، وَتَعْرٌ / حَمِي حِمَايَةَ الثُّغُورِ، وَجُعِلَ ضِرَّةً لِقَلَائِدِ الثُّجُورِ، السَّحْرُ فِي  
 أَلْحَاطِهِ، وَالشَّهْدُ فِي أَلْفَاطِهِ، وَسِيمٌ جَسِيمٌ، قَسِيمٌ، كَأَنَّهُ خَاصِمَ الْوِلْدَانِ، فَفَارَقَ الْجِنَانَ،  
 وَهَرَبَ مِنْ رِضْوَانِ؛ اخْتَلَسَ قَامَةَ الْعُصْنِ، وَتَوَشَّحَ بِمِطَارِفِ الْحُسْنِ، وَحَكَى الرَّوْضَ غِيبًا  
 الْمُزْنَ، مَحَاسِنُ الرَّبِيعِ بَيْنَ<sup>(٤)</sup> سَحْرِهِ وَنَحْرِهِ، الْقَمَرُ فَضْلَةٌ مِنْ حُسْنِهِ، مَا هُوَ إِلَّا خَالَ فِي خَدِّ  
 الطَّرْفِ، وَطِرَازٌ عَلَى سَلْمِ الْحُسْنِ، وَوَرْدَةٌ فِي عُصْنِ الدَّهْرِ، وَشَمْسٌ فِي فَلَكَ اللَّطْفِ. انْتَهَى  
 كَلَامُ أَبِي مَنْصُورٍ<sup>(٥)</sup>.

تَسْطُو: تَصُولُ، يُقَالُ: سَطَا عَلَيْنَا زَيْدٌ، وَالسَّطُوءَةُ تَكُونُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

نَدِيمِهِ: سُمِّيَ النَّدِيمُ نَدِيمًا لِأَنَّ نَدِيمَهُ يَنْدُمُ عَلَى مُفَارَقَتِهِ؛ وَفَعْلَانٌ لِلْمُبَالَغَةِ.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — قَلْتُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ: قَدْ اسْتَخْرَجْتُ فَضِيلَةَ لـ (حَمْدَانَ)  
 جَدِّكَ لَمْ أُسَبِّقْ إِلَيْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ التَّحْوِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلَ (رَحْمَانَ)  
 وَ(رَحِيمِ) وَ(رَاحِمِ) إِلَّا (نَدِيمِ) وَ(نَدْمَانَ) وَ(نَادِمِ) وَ(سَلْمَانَ) وَ(سَلِيمِ) وَ(سَالِمِ)؛ فَقُلْتُ:  
 وَكَذَلِكَ (حَمْدَانَ) وَ(حَمِيدًا)<sup>(٦)</sup> وَ(حَامِدًا).

(١) فِي الْأَصْلِ: الْأَنْصَارُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ كِتَابِ النَّعَالِيِّ الْآتِي ذَكَرَهُ.

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْدَرِ الْآتِي.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْدَرِ الْآتِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ: مِنْ، تَحْرِيفٌ تَكَرَّرَ كَثِيرًا.

(٥) سِحْرُ الْبَلَاغَةِ / ٢٩ فَمَا بَعْدَهَا، بِتَصْرِفٍ مِنَ الشَّارِحِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: حَمْد.

شِرَّتُهُ: فاعلُ (تَسَطُّو)، وشِرَّتُهُ: حَدَّتُهُ ونَشَاطُهُ.

التَّشْيَى: سَكِرَ، والنَّشْوَةُ: مَبَادِيُ السُّكْرِ، ويُقال: أَنشَأَ فلانٌ يَفْعَلُ كَذَا: إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ.

والتَّشْأَةُ: الخَلْقُ، قال — تعالى —: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> — رحمه الله — : قولُ ابنِ دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قولِ حَسَّانِ بنِ ثابتٍ<sup>(٣)</sup>:

لَا أَخْذِشُ الخَدِشَ بِالْجَلِيسِ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي

وقال آخر:

إِذَا صَدَمْتَنِي الكَأْسُ أَبَدتْ مَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْشَ نَدْمَانِي أَذَائِي وَلَا بُخْلِي

وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا وَمَا شَكَلُ مَنْ آذَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكْلِي<sup>(٥)</sup>

الشَّكْلُ: المَثَلُ، وقد أَشْكَلَ الأمرُ، وشَكَلٌ: إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ لِدُخُولِهِ فِي شَكْلٍ غَيْرِهِ، واشتباهه عليك لِلْمُمَاثَلَةِ؛ وفي صفة رسول الله ﷺ قال: ((فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِهِ))<sup>(٦)</sup>. قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ<sup>(٧)</sup> — رحمه الله —: عَمَّا يُشَاكِلُ أَفْعَالَهُ، وقال الأزهري<sup>(٨)</sup>: عن نَحْوِهِ وَمَذْهَبِهِ. وسئل أبو العباس ثعلب عن قولهم: (كان رسولُ الله ﷺ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ)<sup>(٩)</sup> فقال<sup>(١٠)</sup>:

(١) العنكبوت/٢٠.

(٢) شرح المقصورة/٤٦٩.

(٣) ديوانه/١٦٥، والكمال ٣٤١/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٦٩.

(٤) في الأصل: بالحليلة، وهو تحريف ظاهر.

(٥) البيتان بلا عزو في الكامل ١٦٣/١، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٧٠.

(٦) الحديث في الغريبين ١٠٢٦/٣، والنهاية ٤٩٦/٢.

(٧) قوله في تهذيب اللغة ٢٢/١٠ (شكل)، والغريبين في الموضع السابق، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير

الأحاديث والآية.

(٨) قوله في الغريبين ١٠٢٦/٣، ولم أفق عليه في التهذيب.

(٩) رواه مسلم في كتاب الفضائل، باب (٢٧) ١٨٢٠/٤، رقم (٢٣٣٩) والترمذي في كتاب المناقب، باب (٤٤)

٩٠/١٠ — تحفة — رقم (٣٨٩٠) و(٣٨٩١).

(١٠) قوله في الغريبين ١٠٢٦/٣ — بتصرف من الشارح.

كَذَا كَانَتْ عَيْنُهُ بِحَبْرَةٍ كَانَ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ، وَيُقَالُ: غَيْرُهُ، يُقَالُ<sup>(١)</sup>: مَاءٌ أَشْكَلٌ: إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ؛ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>:

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا  
بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجَلَةٌ أَشْكَلُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: الشُّهْلَةُ: الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَالشُّكْلَةُ: حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَحْمُودَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا  
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلًا عُيُونُهَا<sup>(٤)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — : ((فَخَرَجَ النَّبِيُّ مُشْكَلًا مِنْ جِرَاحَتِهِ))<sup>(٥)</sup>، أَي مُخْتَلِطًا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ بِهِ مَا أَرَادُوهُ؛ وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ، يُقَالُ: أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَيْلِ))<sup>(٦)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup>: يَعْنِي أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً؛ أَخَذَ مِنَ الشَّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ، شَبَّهَهُ بِهِ؛ لِأَنَّ الشَّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ.

وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلِيهِ﴾<sup>(٨)</sup> أَي: نَاحِيَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ؛ وَطَرِيقٌ

(١) القول في الغريبين ١٠٢٦/٣ فما بعدها، وشرح الفصيح المنسوب للزمخشري ٢١٩/١، ولسان العرب ٣٥٨/١١ (شكل).

(٢) ديوانه/٣٤٤، وورد منسوبا له في اللمع/١٣٤، والأزهية/٢١٦، وشرح المفصل ١٨/٨، والجنى الداني/٥٥٢، وخرزانه الأدب ٤٧٧/٩، وفي الحيوان ٣٣٠/٥ نسبته إلى الأخطل — وهو سهو؛ إذ القصيدة لجرير في هجاء الأخطل

— وبلا نسبة في أسرار العربية/٢٦٧، ولسان العرب ٣٥٧/١١ (شكل)، والذّرر اللوامع ١١٢/٤.

(٣) قوله في غريب الحديث ٢٧/٣ فما بعدها، والغريبين ١٠٢٧/٣.

(٤) البيت بلا غزو في غريب الحديث ٢٨/٣، والحيوان ٢٣٠/٤، والغريبين ١٠٢٧/٣، ولسان العرب ٣٥٨/١١ (شكل)، والزّواية فيما سوى غريب الحديث والغريبين (شكل) بالرفع.

(٥) الحديث في الغريبين ١٠٢٧/٣، والفائق ٢٥٩/٢، والنهاية ٤٩٦/٢.

(٦) رواه مسلم في كتاب الإمارة، باب (٢٧) ١٤٩٤/٣، رقم (١٨٧٥)، وأبو داود في كتاب الجهاد، باب (٤٦) ٧/

١٥٧ — عون — رقم (٢٥٤٤).

(٧) قوله في غريب الحديث له ١٨/٣، والغريبين ١٠٢٧/٣.

(٨) الإسراء/٨٤.

ذُو شَوَاكِلٍ: إِذَا كَانَ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرَقٌ كَثِيرَةٌ، وَقَالَ قَتَادَةُ<sup>(١)</sup>: ﴿عَلَى شَاكِلِيهِ﴾: عَلَى جَانِبِهِ، وَعَلَى مَا نَوَى، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ<sup>(٢)</sup>: ﴿شَاكِلِيهِ﴾: خَلِيقَتِهِ وَمَذْهَبِهِ، يُقَالُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ شَكْلِي، أَي: مِنْ مَذْهَبِي وَمَا يُشْبِهُ أَفْعَالِي؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ!

٢٤٩ — كَأَنَّ نَوْرَ الرَّوْضِ نَظْمٌ لَفْظُهُ مُرْتَجِلاً أَوْ مُنْشِداً أَوْ إِنَّ شِداً<sup>(٣)</sup>

نَوْرَ الرَّوْضِ: اسْمٌ (كَأَنَّ).

وَالنَّوْرُ — بفتح النون —: النَّبْتُ الأَبْيَضُ، وَالزَّهْرُ يَكُونُ أبيضَ ثُمَّ يَصْفَرُ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَقِيلَ: إِنَّ الزَّهْرَ نَوْرٌ كُلُّ نَبَاتٍ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(٥)</sup>.

وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (كَأَنَّ أَزْهَرَ اللَّوْنِ)<sup>(٦)</sup> أَي: نَبَاتِ اللَّوْنِ، يُقَالُ: لِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَنِيرٍ: زَاهِرٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوَانِ.

وَالزُّهْرَةُ وَالزَّهْرُ: البِياضُ النَّيِّرُ، أَي: كَانَ لَهُ نَوْرٌ وَبَرِيقٌ، يُقَالُ: (زَهَرَتْ زِنَادُ فُلَانٍ): إِذَا كَانَ جَوَادًا كَالزَّنْدِ الَّذِي يَكْثُرُ شِرَارُهُ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ<sup>(٧)</sup>: يُقَالُ: (زَهَرَتْ بِكَ زِنَادِي) أَي: قَوِيَّ بِكَ شَأْنِي وَأَمْرِي.

وَالزُّهْرُ: العُودُ، وَكَذَا المِضْرَبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَزْدَهُرُ بِهَذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا))<sup>(٨)</sup> أَي: احْتَفِظْ بِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٩)</sup>: أَظْهَرُهَا

(١) قوله في الغريبين ١٠٢٦/٣.

(٢) قوله في المصدر السابق نفسه.

(٣) في الأصل: شدا.

(٤) ينظر: قوله في أدب الكاتب/٧٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٧٠.

(٥) شرح المقصورة في الموضع السابق نفسه.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب (٢٣) ٥٦٤/٦ — فتح — رقم (٣٥٤٧)، ومسلم في كتاب الفضائل،

باب (٢١) ١٨١٥/٤، رقم (٢٣٣٠).

(٧) تمهذيب اللغة ١٤٩/٦ (زهري) وفيه: المعنى قضيتُ بك حاجتي، وهو بنصه في الغريبين ٨٤٠/٣، ومنه أخذ الشارح

ما ذكره في شرح الأحاديث.

(٨) رواه أحمد في المسند ٢٩٨/٥، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٧/١، والغريبين ٨٤١/٣.

(٩) قوله في غريب الحديث، والغريبين في الموضعين السابقين.

ليست بعربية، وقال أبو سعيد<sup>(١)</sup>: هي عربية، قال جرير<sup>(٢)</sup>:

فإنك قَيْنٌ وابنُ قَيْنينِ فازدَهَرُ      بكبيرِكِ إنَّ الكَيرَ للَقَيْنِ نافعُ

قال<sup>(٣)</sup>: ومَعْنَى اَزْدَهَرِ: اَفْرَحَ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ اَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ وَمَعْنَاهُ: لَيْسَتْ نَرِ وَجْهَكَ وَلِيْزَهْرِهِ؛ قَالَ: وَالْاَزْدِهَارُ — اَيْضًا —: اِذَا اَمَرْتَ صَاحِبَكَ اَنْ يَجِدَ فِيمَا اَمَرْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:

\* كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ \*

أي: جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا؛ لَتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا.

وقال بعضهم: الازدهار بالشيء أن تجعله من بالك<sup>(٥)</sup>.

والزُّهْرَاوَانِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، وَهُمَا الْمُنِيرَتَانِ، جَاءَ ذَلِكَ [فِي الْحَدِيثِ]<sup>(٦)</sup> وَفِي

(١) هو الأصمعي، وقوله في تمذيب اللغة ١٤٩/٦ (زهر)، والغريين ٨٤١/٣.

(٢) ديوانه/٢٧٩، وورد منسوبا له في تمذيب اللغة ١٤٩/٦ (زهر)، والغريين ٨٤١/٣، وأساس البلاغة/٢٧٩ (زهر)، ولسان العرب ٣٣٣/٤ (زهر)، وتاج العروس ٤٧٨/١١ (زهر). وبلا نسبة في المخصص ٧٢/١٣، مع خلاف يسير في رواية صدر البيت في الديوان.

(٣) هو الأصمعي كما في تمذيب اللغة ١٥٠/٦ (زهر)، والغريين ٨٤١/٣، وفيهما: لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ — موضع ليستنير وجهك.

(٤) هو ابن هرمة، كما في المخصص ١٢/١٣، وقد أخل به ديوانه، ورواية المخصص: كَمَا لَعِبَتْ... وَلَا شَاهِدَ فِيهَا، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ، وَعَجْزُهُ:

\* لَأَسْوَارَهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحًا \*

وورد بلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٦/١، وتمذيب اللغة ١٥٠/٦ (زهر)، ومقاييس اللغة ٦٤٨/١ (شرع)، والغريين ٨٤١/٣، ولسان العرب ٣٣٣/٤ (زهر)، وتاج العروس ٤٧٨/١١ (زهر)، والشُّرَاعُ: الْأَوْتَارُ، وَالْوَاهِدُ: شِرْعَةٌ، وَجَمْعُهُ شِرْعٌ، وَشِرْعٌ، وَالشُّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْأَسْوَارُ: هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، وَهِيَ الْفُرْسَانُ، كَذَا فَسَّرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ.

(٥) في الأصل: مَالِكٌ، وَصَوَابُهُ فِي تَمْذِيبِ اللُّغَةِ ١٥٠/٦ (زهر)، والغريين ٨٤١/٣.

(٦) تنمة يتضح بمثلها الكلام، وحديث (اقرأوا الزُّهْرَاوِينَ) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥٥٣/١، كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ، بَابُ (٤٢)

ليست بعربية، وقال أبو سعيد<sup>(١)</sup>: هي عربية، قال جرير<sup>(٢)</sup>:

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرُ  
بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

قال<sup>(٣)</sup>: وَمَعْنَى اِزْدَهَرَ: اَفْرَحَ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ اَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ وَمَعْنَاهُ: لَيْسَتْ تَبْرَأَ وَجْهَكَ وَلِيُزْهَرَ؛ قَالَ: وَالِازْدِهَارُ — اَيْضًا —: إِذَا اَمْرَتَ صَاحِبِكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا اَمْرَتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:

\* كَمَا اِزْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ \*

أي: جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا؛ لِتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا.

وقال بعضهم: الازدهار بالشيء أن تجعله من بالك<sup>(٥)</sup>.

والزُّهْرَاوَانُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، وَهُمَا الْمُنِيرَتَانِ، جَاءَ ذَلِكَ [فِي الْحَدِيثِ]<sup>(٦)</sup> وَفِي

(١) هو الأصمعي، وقوله في تمذيب اللغة ١٤٩/٦ (زهر)، والغريبي ٨٤١/٣.

(٢) ديوانه/٢٧٩، وورد منسوباً له في تمذيب اللغة ١٤٩/٦ (زهر)، والغريبي ٨٤١/٣، وأساس البلاغة/٢٧٩ (زهر)، ولسان العرب ٣٣٣/٤ (زهر)، وتاج العروس ٤٧٨/١١ (زهر). وبلا نسبة في المخصص ٧٢/١٣، مع خلاف يسير في رواية صدر البيت في الديوان.

(٣) هو الأصمعي كما في تمذيب اللغة ١٥٠/٦ (زهر)، والغريبي ٨٤١/٣، وفيهما: لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ — موضع ليستنير وجهك.

(٤) هو ابن هرمة، كما في المخصص ١٢/١٣، وقد أخل به ديوانه، ورواية المخصص: كما لَعِبَتْ... ولا شاهد فيها، وهو صدر بيت، وعجزه:

\* لِأَسْوَارِهَا غَلَّ مِنْهَا اصْطِطَاخًا \*

وورد بلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٦/١، وتمذيب اللغة ١٥٠/٦ (زهر)، ومقاييس اللغة ٦٤٨/١ (شرع)، والغريبي ٨٤١/٣، ولسان العرب ٣٣٣/٤ (زهر)، وتاج العروس ٤٧٨/١١ (زهر)، والشَّراع: الأوتار، والواحد: شِرْعَةٌ، وَجَمْعُهُ شِرْعٌ، وَشِرْعٌ، وَالشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْأَسْوَارُ: هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، وَهِيَ الْفُرْسَانُ، كَذَا فَسَّرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ.

(٥) في الأصل: مالك، وصوابه في تمذيب اللغة ١٥٠/٦ (زهر)، والغريبي ٨٤١/٣.

(٦) تنمة يتضح يمثلها الكلام، وحديث (اقرأوا الزُّهْرَاوِينَ) في صحيح مسلم ٥٥٣/١، كتاب صلاة المسافرين، باب (٤٢)



الحديث: أن النبي ﷺ قال: ((أَكْثَرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ فِي اللَّيْلَةِ الْعَرَاءِ، وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ))<sup>(١)</sup> يعني: لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ. التفسير في الحديث.

الرَّوْضُ: جَمْعُ رَوْضَةٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَيُقَالُ أَرَأَضَ الْحَوْضُ: إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ نَفْسُهُ: رَوْضَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:  
وَرَوْضَةٌ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا      نَضْوِي وَأُخْرَى قَفْرَةً طَوَيْتُهَا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: ((ثُمَّ أَرَأَضُوا))<sup>(٣)</sup> أَي: شَرِبُوا عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> مَعْنَى أَرَأَضُوا أَي: صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ((دَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ))<sup>(٥)</sup> أَي: يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ.  
وَالرَّوْضُ: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ قَرْبَةٍ.

وَاسْتَرَأَضَ الْحَوْضُ: إِذَا صُبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ، وَفِيهِ رَوْضٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَهُ شَمْرٌ<sup>(٦)</sup>، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ((أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ))<sup>(٧)</sup>، قَالَ شَمْرٌ<sup>(٨)</sup>: هُوَ أَنْ تُوَصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ<sup>(٩)</sup> لَيْسَتْ عِنْدَكَ، وَهُوَ مِثْلُ يَبِيعُ الْمَوَاصِفَةَ.

نَظْمٌ: النَّظْمُ: خِلَافُ النَّثْرِ، وَهُوَ تَأْلِيفُ الشَّيْءِ وَتَرْتِيبُهُ.

لَفْظُهُ: اللَّفْظُ فِي اللَّغَةِ الرَّمِيُّ<sup>(١٠)</sup>، يُقَالُ: لَفَظَ الْبَحْرُ السَّمَكَةَ: إِذَا رَمَى بِهَا؛ وَفِي اصْطِلَاحِ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٥٩/١ — بمعناه فقط — والحديث بنصه في الغريين ٨٤١/٣.

(٢) الراجز: هو هَمِيَانُ السَّعْدِيِّ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٦٣/٧ (روض)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٣٦٩/١٨ (روض)، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي فِيهِمَا: \* وَأَرْضٌ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُهَا \*

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٩/٤، والحديث في الغريين ٧٩١/٣، والنهية ٢٧٧/٢، ومنال الطالب ١٧١.

(٤) قوله في تهذيب اللغة ٥٩/١٢ (راض)، والغريين ٧٩٢/٣.

(٥) وهذا جزء من حديث أم معبد، وهو في النهاية ٢٧٧/٢، ومنال الطالب ١٧١.

(٦) ينظر: منال الطالب ١٨ من غير نسبة.

(٧) حديثه في الغريين ٧٩٢/٣، والنهية ٢٧٧/٢.

(٨) قوله في تهذيب اللغة ٦١/١٢ (راض)، والغريين في الموضع السابق نفسه.

(٩) في الأصل: بالبلغة، تحريف، صوابه في الغريين.

(١٠) لسان العرب ٤٦١/٧ (لفظ).

أهل العريية: اللفظ هو الصوت المتقطع حروفاً.

اعلم: أن النظم واللفظ يكتبان بالطاء، وقد ذكرت في أول هذا الكتاب<sup>(١)</sup> أرجوزة في معرفة ما يكتب بالطاء والضاد مما اتحد لفظه واختلف معناه، ولذكر هاهنا طرفاً مما يكتب بالطاء كثيراً للفوائد.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: أجمع علماء اللغة على أن العرب خصت بحرف /الطاء/ دون سائر الأمم، لم يتكلم بها غيرهم، ولغرابتها صارت أقل حروف المعجم وجوداً في الكلام، وتصرّفاً في اللفظ، واستعمالاً في ضروب النطق؛ فهي لا توجد إلا في نحو مائة كلمة من جملة كلام العرب منظومه ومنثوره؛ وقد تأملت جميع ورودها في كتاب الله، وجمعت ذلك وحصرته.

فالظن يأتي على وجهين: يكون شكاً، ويكون يقيناً؛ فإذا كان بمعنى الشك فنحو قوله — تعالى —: ﴿إِنْ تَنْظُرْ إِلَّا ظَنًّا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿أَنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي﴾<sup>(٥)</sup> و﴿ذَلِكَ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿تَنْظُونِ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾<sup>(٧)</sup> و﴿وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) ينظر: القسم الأول من اللائي المنشورة/٣٨٣ فما بعدها.

(٢) هو الإمام الشهير بالذاني، وترجمته في السير ٧٧/١٨ فما بعدها، وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٩/١ فما بعدها.

(٣) الجاثية/٣٢.

(٤) النساء/١٥٧.

(٥) النجم/٢٨.

(٦) فصلت/٢٣.

(٧) الأحزاب/١٠.

(٨) الجن/٧.

(٩) الانشقاق/١٤.

(١٠) البقرة/٧٨.

(١١) سبأ/٢٠.

وإذا كان بمعنى اليقين فَتَحُوْ قَوْلِهِ — تعالى —: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(١)</sup>،  
 ﴿وَزُظُّوْا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَزُظَّنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 والهَاءُ فِي ﴿كَيَّيَّةٍ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿حِسَابِيَّةٍ﴾ و﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿مَالِيَّةٍ﴾<sup>(٧)</sup> لِلسَّكْتِ؛ وَحَقُّ هَذِهِ  
 الهَاءُ أَن تُثْبِتَ فِي الْوَقْفِ وَتَسْقُطَ فِي الْوَصْلِ؛ وَقَدْ اسْتَحَبَّ إِثَارُ الْوَقْفِ إِثَارَ إِثْبَاتِهَا فِي  
 الْمُصْحَفِ؛ وَقِيلَ: لَا بَأْسَ بِالْإِسْقَاطِ، وَقَرَأَ ابْنُ مُحَيِّصٍ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَرَأَ الْجَمَاعَةُ  
 بِإِثْبَاتِ الهَاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ جَمِيعًا لِاتِّبَاعِ الْمُصْحَفِ<sup>(٨)</sup>.

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup> وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا<sup>(١٠)</sup>، ﴿إِن ظَنَّا  
 أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿وَزُظَنَّ دَاوُدُ﴾<sup>(١٢)</sup> وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي سُورَةِ  
 يُوسُفَ: ﴿وَزُظُّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾<sup>(١٣)</sup> فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكِسَائِيُّ: ﴿كُذِّبُوا﴾  
 بِتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ بِتَشْدِيدِهَا<sup>(١٤)</sup>، وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ<sup>(١٥)</sup> ﴿كُذِّبُوا﴾ بِفَتْحِ الْكَافِ  
 وَالذَّالِ وَبِتَخْفِيفِهَا؛ فَمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الذَّالِ كَانَ الظَّنُّ بِمَعْنَى الشُّكِّ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي (ظَنُّوا)

(١) البقرة/٤٦.

(٢) التوبة/١١٨.

(٣) القيامة/٢٨.

(٤) الحاقة/٢٠.

(٥) الحاقة/٢٥.

(٦) الحاقة/٢٩.

(٧) الحاقة/٢٨.

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٧٥، والبحر المحيظ ٨/٣١٩.

(٩) البقرة/٢٤٩.

(١٠) يوسف/٤٢.

(١١) البقرة/٢٣٠.

(١٢) سورة ص/٢٤.

(١٣) يوسف/١١٠.

(١٤) السبعة لابن مجاهد/٣٥١ فما بعدها، والكشف/٢/١٥.

(١٥) ينظر: المحتسب ١/٣٥٠، وفيه نسبتها إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك.

للكُفَّارِ، والمعنى: وظنَّ الكُفَّارُ أنَّ الرُّسُلَ قد كَذَّبُوا فيما وَعَدُوا به من النَّصْرِ أن يَأْتِيَهُمْ، أي: توهموا ذلك.

وَمَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ الذَّالِّ كَانَ الظَّنُّ بِمَعْنَى اليَقِينِ؛ لأنَّ الضَّمِيرَ فِي ﴿ظَنُّوا﴾ لِلرُّسُلِ؛ والمعنى: وظنَّ الرسل أن قومهم قد كذبوهم أي: أيقنوا ذلك منهم، ومعنى قراءة مُجاهد كمعنى قراءة الأولين، والمعنى: وتوهم الكفار أن قد كذبوهم فيما أخبروهم به من نزول العذاب إن لم يؤمنوا.

وأما قوله في (فُصِّلَتْ): ﴿وظنُّوا ما لهم من مَّحِيصٍ﴾<sup>(١)</sup> فيَحْتَمِلُ أن يكون بمعنى الشكِّ وبمعنى اليَقِينِ جَمِيعًا.

وأما قوله — تعالى —: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> فهو مَرْسُومٌ فِي المَصَاحِفِ بالضَّادِ، واختلف القراءُ فِي قِرَاءَتِهِ<sup>(٣)</sup>: فقرأ ابنُ كثيرٍ والكِسَائِيُّ وأبو عَمْرٍو: بِالظَّاءِ عَلَى معنى: ليس هو بِمَتَّهِمٍ فيما يُخْبِرُكُمْ به، وقرأ نَافِعٌ، وَعَاصِمٌ، وابنُ عامِرٍ، وَحَمَزَةُ بالضَّادِ عَلَى معنى: ليس بِبَخِيلٍ فيما يَأْتِيهِ من عند الله، ومنه الضَّنَّةُ والمُضَنَّةُ كُلُّ ذلك من البُخْلِ، ومنه قولُ الشاعر<sup>(٤)</sup>:

مَهَلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي      أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضُنُّوا<sup>(٥)</sup>

والمَصْدَرُ من الظَّنِّ: الظَّنَّةُ، والظَّنُونُ — بفتح الظَّاء —: الرَّجُلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ، وهو القَلِيلُ الخَيْرِ، — أيضًا — وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ فِيهِ عَلَى يَقِينٍ فهو ظُنُونٌ؛ ومنه قول عمر رضي الله عنه:  
(الَّذِينَ الظَّنُونُ لَا زَكَاةَ فِيهِ)<sup>(٦)</sup>.

(١) فصلت/٤٨.

(٢) التكوير/٢٤.

(٣) السبعة/٦٧٣، والكشف/٣٦٤/٢.

(٤) هو قَتَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبِ العُظْفَانِي فِي الكِتَابِ ٢٩/١، والنوادر فِي اللغة لأبي زيد/٤٤، وضرورة الشعر للسرياني/٥٨، وشرح أبيات سيبويه/٣١١/١، والخصائص/١٦٠/١، والمنصف/٣٣٩/١، والنكت/٩٧٠/٢، وبلا نسبة فِي المقتضب/١٤٢/١، وشرح المفضل/١٢/٣، وشرح شافية ابن الحاجب/٢٤١/٣، وخزانة الأدب/٢٤٥/١ — عجزه فقط — .

(٥) فِي الأصل: ظننوا، وهو تحريف، ذهب بالشاهد.

(٦) قوله فِي النِّهَايَةِ ١٦٤/٣، وهو فِي الغريبين ١٢١٠/٤ من غير نسبة، وقد وقع فِيهِ (المظنون) موضع (الظنون).

والمَطَانُ والمَطَانَةُ: مَعَالِمُ الْأُمُورِ، قال<sup>(١)</sup>:

\* فَإِنَّ مَطْنَةَ الْجَهْلِ السَّبَابُ \*

وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، يُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَطَانِهِ، أَي: فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقُولُ فِي تَصْرِيفِ فِعْلِ الْبُخْلِ: ضَنَنْتُ، أَضَنْ<sup>(٢)</sup> — بِكسْرِ التَّوْنِ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ —، وَفِي التَّهْمَةِ: ظَنَنْتُ أَظُنُّ — بِفَتْحِ النُّونِ فِي الْمَاضِي، وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ —.

وَالظَّنُّ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ أَوْ التَّهْمَةِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَالْيَقِينُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> وَشَبَّهَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:  
فَقَلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفِي مُدَجَّجٍ      سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

[ب/٣٢٤] /أَي: تَيَقَّنُوا بِإِتْيَانِهِمْ إِيَّاكُمْ، وَأَمَّا التَّهْمَةُ فَكَقَوْلِكَ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا) بِمَعْنَى اتَّهَمْتُهُ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الشَّكِّ فَلَا بُدَّ مِنْ مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِكَ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا عَاقِلًا) أَي: حَسِبْتُهُ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَصْلُ الظَّنِّ: الشَّكُّ فَإِنْ وَقَعَ لِلْعِلْمِ كَانَ بِجَازًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الظَّنِّ الَّذِي يَكُونُ لِلْعِلْمِ وَالَّذِي يَكُونُ لِلشَّكِّ: أَنَّ الظَّنَّ الْعِلْمَ لَا مَصْدَرَهُ وَظَنَّ الشَّكِّ لَهُ مَصْدَرٌ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ نَظَنْ إِلَّا ظَنًّا﴾<sup>(٥)</sup> وَشَبَّهَهُ؛ فَإِنْ كَانَ الظَّنُّ مَصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا جُمِعَ، مِثْلُ: (كَثُرَتِ الظُّنُونُ).

وَالوَعْظُ: التَّدْكِيرُ بِالْخَيْرِ، وَانْشِرَاحُ الْقَلْبِ وَلِينُهُ، وَذَهَابُ الْقَسْوَةِ مِنْهُ، فَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ

(١) هو النابغة الذبياني، في ديوانه/١٠٩، وهذا عجز بيت وصدرة فيه:

\* فَإِنَّ يَكُ غَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا \*

وورد منسوبا له في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٨٣/٤، ومقاييس اللغة ٩٧/٢ (ظن)، وبجمل اللغة/٥٩٩ (ظن)، ولسان العرب ٢٧٤/١٣ (ظنن)، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٥٢/٣.

(٢) في الأصل: ظننت أظن، وهو تحريف.

(٣) البقرة/٤٦.

(٤) هو ذرئد بن الصمة في ديوانه/٤٧، والغريين ١٢٠٨/٤، ولسان العرب ٢٧٢/١٣ (ظنن)، وبلا نسبة في مقاييس

اللغة ٩٧/٢ (ظن)، واختسب ٣٤٢/٢، وأسرار العربية/١٥٦، وشرح المفصل ٨١/٧.

(٥) الجاثية/٣٢.

فهو بالظاء، كقوله — تعالى —: ﴿وَعِظْهُمْ﴾<sup>(١)</sup> ﴿فَعِظُوهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿يُوعِظُ بِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَعِظُكُمْ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿لَمْ تَعِظُونِ قَوْمًا﴾<sup>(٥)</sup> ﴿أَوْ عَظَّتْ أُمُّ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، وما كان مثله واشتق منه، وتقول من ذلك: وَعَظْتُ الرَّجُلَ أُعِظُهُ وَعَظًا، وَمَوْعِظَةً.

فأما قوله — تعالى — في سورة الحجر: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(٧)</sup> فهو بالضاد لا غير؛ لأنه من العضة<sup>(٨)</sup>، وهي القطعة من الشيء، تقول العرب: عَضَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا وَزَعْتَهُ، وَعَضَيْتُ الضَّحِيَّةَ: إِذَا قَطَعْتَهَا أَغْضَاءً، وَالْعِضَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ: عِضُونَ؛ قَالَ رُوْبَةُ<sup>(٩)</sup>:  
\*وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصَى<sup>(١٠)</sup>\*

يعني: المتفرق.

ومعنى قول الله — تعالى —: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾: جَعَلُوهُ فِرْقًا، فَقَالَ<sup>(١١)</sup> قَائِلٌ مِنْهُمْ: هُوَ سِحْرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ شِعْرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. وَالْحِظُّ — بِالظَّاءِ —: النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ — تعالى —: ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾<sup>(١٣)</sup> ﴿ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿حَظًّا

(١) النساء/٦٣، والآية في الأصل بالفاء.

(٢) النساء/٣٤.

(٣) البقرة/٢٣٢، الطلاق/٢.

(٤) النور/١٧.

(٥) الأعراف/١٦٤.

(٦) الشعراء/١٣٦.

(٧) الحجر/٩١.

(٨) في الأصل: العضة.

(٩) ديوانه/٨١، ومقاييس اللغة ٢/٢٨١ (عضو)، وشرح شذور الذهب/٦٠، وشرح التصريح/٧٣/١، وبلا نسبة في

كتاب العين ٢/١٩٣ (عضو)، ولسان العرب ٦٨/١٥ (عضا).

(١٠) في الأصل: العضى، وصوابه في المصادر السابقة.

(١١) في الأصل: يقال.

(١٢) المائدة/١٤.

(١٣) النساء/١١.

(١٤) فصلت/٣٥.

الآخِرَةَ<sup>(١)</sup>؛ وَجَمَعَ الحَطَّ: حُطُوْطٌ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ؛ وَالْحِطْوَةُ: المَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، يُقَالُ: حَطَى الرَّجُلُ يَحْطِي حِطْوَةً.

وَالْحِطْوَةُ — بِضَمِّ الحَاءِ وَكسْرهَا — وَهِيَ لُعْتَانٌ مِثْلُ: رِشْوَةٍ وَرِشْوَةٍ وَعُرْوَةٍ وَعُرْوَةٍ، وَالْجَمْعُ: حِطَاءٌ، وَتُجْمَعُ حِطَاءً عَلَى أَحَاطٍ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾<sup>(٣)</sup> فَهُوَ مِنْ حَضَضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا، وَمَعْنَاهُ: الحَثُّ عَلَى الخَيْرِ؛ فَهُوَ بِالضَّادِ.

وَالغَيْطُ، وَالْمُعَايِظَةُ، وَالِاغْتِيَاظُ مَعْرُوفٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ﴾<sup>(٤)</sup> وَ﴿كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾<sup>(٥)</sup>، وَ﴿مِنَ الغَيْظِ﴾<sup>(٦)</sup>: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا<sup>(٧)</sup>، ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِبُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: غَظْتُهُ فَأَنَا أُغِيظُهُ غَيْظًا.

فَأَمَّا قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾<sup>(١٠)</sup> وَغِيضَ المَاءِ<sup>(١١)</sup> فَإِنَّمَا بِالضَّادِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى التَّقْصَانِ، غَاضَ المَاءُ يَغِيضُ غِيضًا وَمَغَاضًا: إِذَا تَقَصَّ، وَالمَوْضِعُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ

(١) آل عمران/١٧٦.

(٢) كَذَا جَاءَتْ فِي الأَصْلِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ جَمْعًا لِحِطَاءٍ أَوْ حِطًا — جَمْعُ حِطْوَةٍ —، وَهُوَ جَمْعُ أَحْطَى، سِوَاهُ كَانَتْ جَمْعُ حِطَّ، أَوْ حِطَى بِمَعْنَى الحِطْوَةِ، وَانظُرْ فِي هَذَا لِسَانَ العَرَبِ ٤٤٠/٧ (حِطَّ) وَ١٨٥/١٤ (حِطَّ).

(٣) الفجر/١٨، وَكَذَا وَرَدَتْ فِي الأَصْلِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَالكَسَائِي: (تَحَاضُّونَ) بِالنَّاءِ وَالأَلْفِ، — وَهِيَ قِرَاءَةُ المِصْحَفِ — وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ: (تَحَاضُّونَ) بِغَيْرِ أَلْفٍ. يَنْظُرُ: السَّبْعَةُ/٦٨٥، وَالكَشْفُ ٣٧٢/٢.

(٤) آل عمران/١٣٤.

(٥) الحج/١٥.

(٦) آل عمران/١١٩.

(٧) الفرقان/١٢.

(٨) الفتح/٢٩.

(٩) الشعراء/٥٥.

(١٠) الرعد/٨.

(١١) هود/٤٤.

الماء: مَغِيضٌ، وقيل: غِيضَ الْمَاءِ يُغَاضُ: إِذَا نُقِصَ مِنْهُ، وَأَنْعَاضَ الْمَاءُ: لُغَةٌ جِجَارِيَّةٌ.

والتَّظَرُّ فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا:

التَّظَرُّ بِالْعَيْنِ، كَقَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> أي: تَنْظُرُ إِلَيْهِ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي الْآخِرَةِ بِأَعْيُنِهَا؛ لَمَا رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ))<sup>(٢)</sup> أي: لَا تَزْدَحِمُونَ وَلَا تَدَافِعُونَ؛ وَمِنْ ذَلِكَ: ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَنْظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِطَامِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿انظُرُوا إِلَىٰ تَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾<sup>(٦)</sup>، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ جَرٍّ.

وَمِنْهَا التَّظَرُّ بِمَعْنَى الْإِعْتِبَارِ وَالتَّفَكُّرِ كَقَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾<sup>(٧)</sup> أي: أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ فِي خَلْقِهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ — تَعَالَى — خَلَقَهَا عَجَبًا دَالًّا عَلَى تَقْدِيرِ مُقَدَّرٍ، شَاهِدًا بِتَدْبِيرِ مُدَبِّرٍ، حَيْثُ خَلَقَهَا لِلنُّهُوضِ بِالْإِتْقَالِ، وَجَرَّهَا إِلَى الْبِلَادِ الشَّاحِطَةِ، فَجَعَلَهَا تَبْرُكًا حَتَّى تُحْمَلَ عَنْ قُرْبٍ وَيُسْرَى، ثُمَّ تَنْهَضَ بِمَا حَمَلَتْ، / وَمُسَخَّرَةً لِكُلِّ مَنْ قَادَهَا بِأَزْمَتِهَا، لَا تَغْلِبُ ضَعِيفًا، وَلَا تُمَانِعُ صَغِيرًا، وَبَرَّاهَا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ لِتَنْوَأَ بِالْأَوْقَارِ.

وَعَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ حَدَّثَ بِبَدِيعِ خَلْقِهِ، وَقَدْ نَشَأَ بِلَادٍ لَا إِبِلَ بِهَا، فَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: تُوشِكُ أَنْ تَكُونَ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، وَحِينَ أَرَادَ بِهَا أَنْ تَكُونَ سَفَائِنَ الْبَرِّ صَبَّرَهَا عَلَى الْعَطَشِ، حَتَّىٰ إِنَّ إِضْمَارَهَا لِيُرْفَعُ إِلَى الْعَشْرِ فَصَاعِدًا، وَجَعَلَهَا تَرَعَىٰ كُلَّ شَيْءٍ نَابِتٍ فِي الْبَرَارِيِّ

(١) القيامة/٢٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٦) ٢٣/٢ — فتح — رقم (٥٥٤)، وأبو داود في كتاب السنة،

باب (١٩) ٣٧/١٣ فما بعدها — عون — رقم (٤٧١٤).

(٣) محمد/٢٠.

(٤) البقرة/٥٠، ٥٥، وآل عمران/١٤٣.

(٥) البقرة/٢٥٩.

(٦) الأنعام/٩٩.

(٧) العاشية/١٧.



والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم ومثله؛ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ﴾<sup>(٤)</sup>، وما كان مثله.

ومن ذلك: ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿انظُرْ كَيْفَ صَرَّبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾<sup>(٧)</sup>، وشبهه.

ومنها النَّظَرُ بمعنى التَّعَطُّفِ وَالرَّحْمَةِ نحو قوله — تعالى —: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٨)</sup> أي: لَا يَعْطِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ، ومعنى ﴿لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٩)</sup> أي: بِمَا يَسُرُّهُمْ.

ومنها: النَّظَرُ بمعنى الانتظار، نحو قوله — تعالى —: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾<sup>(١٣)</sup> أي: مُنْتَظِرُونَ، ومثله: ﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ﴾<sup>(١٤)</sup> أي: منتظرين وقت إدراكه ونُضْجِه وبلوغه، ومثله: ﴿فَنَظِرَةٌ بِهِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(١٥)</sup> أي: منتظرة، و﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾<sup>(١٦)</sup>

(١) الطارق/٥.

(٢) الأعراف/١٨٥.

(٣) العنكبوت/٢٠.

(٤) يوسف/١٠٩، وفاطر/٤٤، وغافر/٢١، و٨٢، ومحمد/١٠.

(٥) النمل/٣٣.

(٦) الإسراء/٤٨.

(٧) المدثر/٢١.

(٨) آل عمران/٧٧.

(٩) البقرة/١٧٤، وآل عمران/٧٧.

(١٠) الزخرف/٦٦.

(١١) الأعراف/٥٣.

(١٢) يس/٤٩.

(١٣) الزمر/٦٨.

(١٤) الأحزاب/٥٣.

(١٥) النمل/٣٥.

(١٦) النبأ/٤٠.

أي: يَنْتَظِرُ<sup>(١)</sup>؛ وتقول العرب: نَظَرْتُهُ بمعنى انتظرته، فإذا عَدَيْتَهُ بحرف جرٍّ لم يَكُنْ بمعنى الانتظار، وكان من باب النَّظَرِ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ لا غيرٌ — كما تقدّم —.

ويقال: (نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي) قال الشاعر:

\* فَلَمَحْتُ أَنْظَرُهَا فَمَا أَبْصَرْتُهَا \*

يريد: أنظر إليها، وهذا يُسْقِطُ قولَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ أَنْ معنى قوله — عز وجل — : ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> أي: مُنْتَظِرَةٌ؛ إبطالاً لرؤية الله — تعالى —، فخالفوا<sup>(٣)</sup> الله وردوا سائر الأحاديث؛ يُقال: نَظَرَ فُلَانٌ يَنْظُرُ نَظْرًا، فهو نَاظِرٌ، والشَّيْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الأَمْرِ مِنْ نَظَرِ القَلْبِ.

ومنها: النَّظَرُ بمعنى الاستماع، وذلك نَحْوَ قوله — تعالى —: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَأَسْمِعْ وَاَنْظُرْنَا﴾<sup>(٥)</sup> أي: اسمعنا، يُقال: انظُرْنِي يَا فُلَانُ، أي: اسْمِعْ لِي، ويُقال: نَظَرْتُ فِي الكِتَابِ: إِذَا قَرَأْتَهُ، وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ: إِذَا أَهْلَكَهُمْ، قال<sup>(٦)</sup>:

\* نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَلَ \*

والتاظر: موضع المنتظر، وفُلَانٌ نَاظِرَةٌ<sup>(٧)</sup> بَنِي فُلَانٍ: إِذَا كَانَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ، وَالتَّأْظُرُ<sup>(٨)</sup>: هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي رَأْسِ المَرْقَبَةِ يَنْظُرُ القَوْمَ، وَالمَنْظُورُ إِلَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يُبْتَغَى<sup>(٩)</sup> عَوْنُهُ

(١) في الأصل: منتظر.

(٢) القيامة/٢٣.

(٣) في الأصل: فخالفوا.

(٤) البقرة/١٠٤.

(٥) النساء/٤٦.

(٦) فأنله لبيد بن ربيعة في ديوانه/١٩٧، وهذا عجز بيت وصدوره:

\* فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ \*

والبيت له في أساس البلاغة/٥٦ (مجل)، وبلا نسبة في المخصص/١١٤.

(٧) في الأصل: ناظروه.

(٨) في الأصل: وهو، بإقحام الواو.

(٩) في الأصل: يبتغي.

ورفدُهُ، والنَّظُورُ<sup>(١)</sup>: الذي لا يَعْفُلُ عن النَّظَرِ إلى ما أَهَمَّهُ، وجمعه: نُظْرٌ، مثل رَسُولٍ ورُسُلٍ. والنَّظْرَةُ من الجِنِّ تُصِيبُ الإنسانَ، يُقال منه: نُظِرَ فلانٌ: إذا أصابه نَظْرَةٌ، فهو مَنْظُورٌ؛ فأما قوله — تعالى — في القيامة: ﴿وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> وفي (الإنسان): ﴿نَضْرَةٌ وَسُرُورًا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي (المطففين): ﴿نَضْرَةَ التَّعِيمِ﴾<sup>(٤)</sup>؛ فذلك بالضَّادِ؛ لأنه من النَّضَارَةِ في الوجهِ، وهي التَّعَمُّ؛ والنَّاضِرُ من الورقِ وغيره: العَضُّ الحَسَنُ.

والإِنظَارُ والنَّظْرَةُ: التَّأخِيرُ والإِنْسَاءُ والإِهْمَالُ، لقوله — تعالى —: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾<sup>(٥)</sup> ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وما كانوا مُنظَرِينَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، ويُقال من ذلك: انتظرته بالأمر أنْتَظِرُهُ انتظارًا، ويقال في الأمر من ذلك: نَظَارِ يَا رَجُلُ، أي: اُنْتَظِرْ.

ونَظِيرُ كُلِّ شَيْءٍ: شِبْهُهُ، ومن ذلك: النَّظَائِرُ، والمُنَاطِرَةُ، والتَّنَاطُرُ، وشِبْهُهُ.

والمُنْتَظَرُ في الكلامِ: المُتَوَقَّعُ للحوادثِ.

وقد اختلف القراء في الحرف الذي في (الحديد): ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا﴾<sup>(١١)</sup>: فقرأ حمزة وَحَدَهُ: ﴿أَنْظَرُونَا﴾ بِقَطْعِ الألفِ مَعَ فَتْحِهَا وكسرِ الظاءِ، بمعنى أَخْرُونَا، أَمْهَلُونَا، اصْبِرُوا عَلَيْنَا؛

(١) في الأصل: المنظور.

(٢) القيامة/٢٢.

(٣) الإنسان/١١.

(٤) المطففين/٢٤.

(٥) الحجر/٣٦، وص/٧٩، والآية في الأصل بغير فاء.

(٦) الأعراف/١٥.

(٧) البقرة/١٦٢، وآل عمران/٨٨، والنحل/٨٥، والأنبياء/٤٠، والسجدة/٢٩.

(٨) الدخان/٢٩.

(٩) الأنعام/٨.

(١٠) البقرة/٢٨٠.

(١١) الحديد/١٣، وانظر في اختلاف القراء: السبعة/٦٢٥ فما بعدها، والكشف/٣٠٩/٢.

كما قال عمرو بن كلثوم التعلبي<sup>(١)</sup>:

[ب/٣٢٥]

وَأَنْظَرْنَا نُخْبِرُكَ الْيَقِينَا

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَضَمِّ الظَّاءِ مِنَ الْإِنْظَارِ بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ، كَمَا قَالَ امْرَأُ<sup>(٢)</sup>

القيس<sup>(٣)</sup>:

مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدُبٍ

فَإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِي لَيْلَةً

وِظَلٌّ بِمَعْنَى صَارَ، وَقَدْ جَاءَ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ فِي (الْحِجْرِ): ﴿فَطَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وَفِي

(النَّحْلِ): ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا﴾<sup>(٥)</sup>، وَفِي (طه): ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾<sup>(٦)</sup>، وَفِي (الشُّعْرَاءِ):

﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾<sup>(٨)</sup>، وَفِي (الرُّومِ): ﴿لَطَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>،

وَفِي (الشُّورَى): ﴿فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وَفِي (الزُّخْرُفِ): ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾<sup>(١١)</sup>،

وَفِي (الْوَاقِعَةِ): ﴿فَطَلَّكُمْ تَفَكَّهُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ<sup>(١٣)</sup>: (ظَلَّ نَهَارُهُ صَائِمًا)، وَلَا تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: التَّعْلِي، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ/٧١، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ ١٢٤/٥، وَشَرْحُ الْقِصَائِدِ

السَّبْعِ/٣٨٧، وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٣٦٩/١٤ (نَظَرٌ)، وَشَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ/١١٤، وَشَرْحُ الْقِصَائِدِ الْعِشْرِ/٢٦٢، وَلِسَانُ

الْعَرَبِ ٢١٦/٥ (نَظَرٌ)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٢٥٤/١٤ (نَظَرٌ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: امْرَأٌ، وَهُوَ نَخْطًا قَدْ تَكَرَّرَ كَثِيرًا.

(٣) دِيْوَانُهُ/٤١، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٥٦٧/٢ (نَظَرٌ).

(٤) آيَةٌ (١٤).

(٥) آيَةٌ (٥٨).

(٦) آيَةٌ (٦٧).

(٧) آيَةٌ (٤).

(٨) آيَةٌ (٧١).

(٩) آيَةٌ (٥١).

(١٠) آيَةٌ (٣٣).

(١١) آيَةٌ (١٧).

(١٢) آيَةٌ (٦٥).

(١٣) الْقَوْلُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٤١٥/١١ (ظَلَّل).

بالتَّهَارِ، كما لا تقول (بَات) إلا لما كان بالليل.

وللعرب في الظَّاءِ لُغَتَانِ<sup>(١)</sup>: منهم مَنْ يقول: (ظَلْنَا نَفَعْلُ كَذَا) — بكسر الظَّاءِ —، ومنهم مَنْ يفتحها فيقول: (ظَلْنَا)، وهي لُغَةُ الْقُرْآنِ: قال اللهُ — تعالى —: ﴿فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونًا﴾، وكذلك<sup>(٢)</sup> لهم في اللَّامِ لُغَتَانِ<sup>(٣)</sup>:

منهم مَنْ يقول: (ظَلَلْتُ) بلامين الأولى مكسورة.

ومنهم مَنْ يقول: (ظَلْتُ) بلام واحدة ساكنة.

وأما الضَّلَالُ إذا كان بمعنى الحَيْرَةِ والجَوْرِ عن القَصْدِ فهو بالضَّادِ، وذلك نحو قوله — تعالى —: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٥)</sup>، و ﴿فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(٦)</sup>؛ يقال: ضَلَّ، يَضِلُّ — بكسر الضاد —، و ضَلَّ يَضِلُّ، بفتحها، لُغَتَانِ: فَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بفتح الضَّادِ قَالَ فِي الْمَاضِي بكسر اللَّامِ، وبذلك قرأَ يَحْيَى<sup>(٧)</sup> بنُ وَثَّابٍ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ: ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾<sup>(٩)</sup> وشبهه.

وَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بكسر الضَّادِ قَالَ فِي الْمَاضِي: (ضَلَلْتُ) بفتح اللَّامِ؛ وبذلك قرأَ الْعَامَّةُ، وَيُقَالُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، أَي: جَارَ عَنْهُ، وَأَضَلَّ نَاقَتَهُ: إِذَا فَقَدَهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَلَّ ابْنُ ضَلٍّ: إِذَا كَانَ مُنْهَمِكًا فِي الضَّلَالَةِ، وَضَلَّ الشَّيْءُ: ضَاعَ، وَضَلَّ — أَيضًا —: خَفِيَ

(١) ينظر: لسان العرب في الموضع السابق نفسه.

(٢) في الأصل: ولذلك.

(٣) ينظر: لسان العرب ٤١٥/١١ (ظلل).

(٤) النساء/١١٦، ١٣٦، والأحزاب/٣٦.

(٥) الفاتحة/٧.

(٦) إبراهيم/٣، وق/٢٧.

(٧) هو أحد أئمة القراء، وقراءته معدودة في شواذ القراءات، مات سنة ١٠٣هـ، وترجمته في تهذيب التهذيب ١١/

٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/٤ فما بعدها.

(٨) الأنعام/٥٦.

(٩) سبأ/٥٠.

وَوَجَدَكَ ضَالًّا (١) وقيل: معنى ضَلَّلْنَا: بَلَيْنًا، وقيل: مِتْنَا، وقيل: صِرْنَا تُرَابًا؛ وقرأ الحسن (٢): ﴿صَلَّلْنَا﴾ بالصَّادِ المَهْمَلَةِ وكسر اللَّامِ، ورُوِيَ عنه فتحها، وهو الأَفْصَحُ، يعني: نَتْنَا وَتَغَيَّرْنَا، يُقال: صَلَّ يَصَلُّ وَأَصَلَّ أَي: أَتَى.

واختلفَ المُفسِّرونَ في قوله — تعالى —: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ (٣) فقيل معناه: الضَّلَالُ عن عِلْمِ الشَّرَائِعِ وما طَرِيقَهُ السَّمْعُ، كقوله — تعالى —: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ (٤)، وقيل: ضَلَّ في صِبَاهُ في بعضِ شِعَابِ مَكَّةَ، فردَّهُ أبو جَهْلٍ على عبدِ المُطَّلِبِ، وقيل: ضَلَّ في طَرِيقِ الشَّامِ حينَ خَرَجَ به عَمُّهُ أبو طالبٍ.

ويُقال: ضَلَّلْتُ الشَّيْءَ: نَسِيْتُهُ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ (٥) مِنَ النَّاسِينَ، ومنه: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ (٦)، ومنه: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (٧) أَي: نَسِيْتُمْ كُلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ.

والانتظارُ وما تَصَرَّفَ، منه نحوُ قوله — تعالى —: ﴿وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ (٨)، ﴿فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ (٩)، ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (١٠).

(١) السجدة/١٠.

(٢) الممتسب ١٧٣/٢ فما بعدها، وفيه نسبتها — أيضاً — إلى علي وابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص — رضي الله عنهم — .

(٣) الضحى/٧، وانظر اختلاف المفسرين حول معنى هذه الآية في التفسير الكبير للرازي ١٩٥/٣١ فما بعدها والجامع لأحكام القرآن ٦٥/٢٠ فما بعدها.

(٤) الشورى/٥٢.

(٥) الشعراء/٢٠.

(٦) البقرة/٢٨٢.

(٧) الإسراء/٦٧.

(٨) السجدة/٣٠.

(٩) يونس/١٠٢.

(١٠) الأعراف/٧١، والآية في الأصل بالواو.

والحفظ<sup>(١)</sup> والمحافظة وما تصرف من ذلك، نحو قوله — تعالى —: ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>،  
 ﴿وَحَفِظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فِي  
 لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ﴾<sup>(٩)</sup>، و  
 ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِيظٍ﴾<sup>(١٢)</sup>  
 و﴿عَلَيْكُمْ حَفِظَةٌ﴾<sup>(١٣)</sup> و﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿لَمَّا عَلَيهَا حَافِظٌ﴾<sup>(١٥)</sup>.

والحفظ<sup>(١٦)</sup>: حفظ الله — تعالى — لعباده، وحفظ الإنسان لماله ونفسه ودينه.  
 والحفظ — أيضا —: تقيض النسيان.  
 والحفظ: التوكل بالشيء ليحفظه.  
 والمحافظة: المواظبة على الأمر الواجب، ومنه قوله — تعالى —: ﴿حَافِظُوا عَلَى  
 الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾<sup>(١٧)</sup>.

(١) في الأصل: الحفيظ.

(٢) النساء/٣٤.

(٣) المائدة/٨٩.

(٤) التوبة/١١٢.

(٥) الانفطار/١٠.

(٦) البروج/٢٢.

(٧) النور/٣٠.

(٨) النور/٣١.

(٩) النساء/٣٤.

(١٠) البقرة/٢٣٨.

(١١) الأنعام/١٠٤، وهود/٨٦.

(١٢) ق/٣٢.

(١٣) الأنعام/٦١.

(١٤) الرعد/١١.

(١٥) الطارق/٤.

(١٦) في الأصل: الحفيظ.

(١٧) البقرة/٢٣٨.

والْحَفَازُ: هو المَحَافِظَةُ عَلَى المَحَارِمِ.

وَالْحَفِيزَةُ: الحَمِيَّةُ.

[١/٣٢٦] وَيُقَالُ: احْتَفِظْتُ بِالشَّيْءِ: لَمْ أُضِيعْهُ<sup>(١)</sup>، وقوله — تعالى —: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وَفُرِّقَ بَيْنَ المَحَافِظَةِ وَالدَّوَامِ: أَنَّ مَعْنَى دَوَامِهِمْ عَلَيْهَا: أَنْ يُوَابِظُوا عَلَى أَدَائِهَا لَا يُخَلُّونَ بِهَا، وَلَا يَشْتَغَلُونَ عَنْهَا بِشَيْءٍ مِنَ الشَّوَاغِلِ، كَمَا رُوِيَ عَنْهُ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ —: ((أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى اللَّهِ: أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ))<sup>(٣)</sup>، وَقَالَتْ عَائِشَةُ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا —: ((كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً))<sup>(٤)</sup>؛ وَمَحَافِظَتُهُمْ عَلَيْهَا أَنْ يُرَاعُوا إِسْبَاغَ الوُضُوءِ لَهَا، وَمَوَاقِيتَهَا<sup>(٥)</sup>، وَيُقِيمُوا أَرْكَانَهَا، وَيُكْمِلُونَهَا بِسُنَّتِهَا، وَيَحْفَظُونَهَا<sup>(٦)</sup> مِنَ الإِحْبَاطِ بِاِقْتِرَافِ الآثَامِ؛ فَالدَّوَامُ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِ الصَّلَوَاتِ، وَالمَحَافِظَةُ إِلَى أَحْوَالِهَا.

وَيُقَالُ: أَحْفَظْتُ فَلَانًا أَحْفَظُهُ إِحْفَازًا: إِذَا أَغْضَبْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَصِنًا حَصِينًا وَقَوْمًا لَا أُرِيدُ بِهِمْ  
عِنْدَ الهِيَاجِ إِذَا مَا أَحْفَظُوا بَدَلًا

أَي: أَغْضَبُوا؛ وَالكَظْمُ مَعْنَاهُ: الحَبْسُ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾<sup>(٨)</sup>، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ؛ وَيُقَالُ — أَيْضًا —: كَظَمَ الرَّجُلُ يَكْظُمُ كَظْمًا.

(١) فِي الأَصْلِ: أَضَعَهُ.

(٢) المَعَارِجُ/٢٣، وَالأَيَّةُ فِي الأَصْلِ بِالْوَاوِ.

(٣) رَوَاهُ البِخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ، بَابِ (٤٣) ٣١٤/١٠ — فَتْحٌ — رَقْمٌ (٥٨٦١)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ صَلَاةِ

المَسَافِرِينَ وَقَصْرَهَا، بَابِ (٣٠) ٥٤١/١ فَمَا بَعْدَهَا، رَقْمٌ (٧٨٢) وَ(٧٨٣).

(٤) رَوَاهُ البِخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ، بَابِ (٦٤) ٢٣٥/٤ — فَتْحٌ — رَقْمٌ (١٩٨٧)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ صَلَاةِ المَسَافِرِينَ

وَقَصْرَهَا، بَابِ (٣٠) ٥٤١/١، رَقْمٌ (٧٨٣).

(٥) فِي الأَصْلِ: مَوَاقِفَهَا.

(٦) فِي الأَصْلِ: يَحْفَظُونَهَا، وَهُوَ حَطَّابِيٌّ.

(٧) آلِ عِمْرَانَ/١٣٤.

(٨) النِّحْلُ/٥٨، وَالزَّحْرُفُ/١٧.



والكَظْمُ — أيضًا —: مَخْرَجُ النَّفْسِ، يُقال: أَخَذَ بِكَظْمِي، أي: كَرَّبَنِي، ومنه قوله —  
تعالى —: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ أي: مَكْرُوبٌ.

والكُظُومُ — أيضًا —: السُّكُوتُ.

وأما المَهْضَمُ وهو التَّقْصَانُ فبالضَّاد<sup>(١)</sup> وهو في كتاب الله — تعالى — في موضعين  
في (طه): ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، وفي (الشُّعْرَاءِ): ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>؛ يُقال من  
ذلك: هَضَمَنِي حَقِّي، أي<sup>(٤)</sup>: تَقَصَّنِي، ومنه: (قد انْهَضَمَ الطَّعَامُ): إِذَا نَزَلَ مِنَ الْمِعْدَةِ إِلَى الْمَعَى؛  
وكذا ما أَشْبَهَهُ.

والظِّلُّ والظَّلَالُ وما تَصَرَّفَ من ذلك بالظَّاء، نحو قوله — تعالى —: ﴿فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ﴾<sup>(٥)</sup>  
و﴿فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وِظِلًّا لَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿عَلَيْهِمْ  
ظِلَالُهَا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿لَا ظِلِيلٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَوَطَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾<sup>(١١)</sup> وشبهه.

ومعنى الظِّلِّ: السِّتْرُ، يُقال: (أَنَا فِي ظِلِّكَ) أي: فِي سِتْرِكَ.

والظِّلُّ — أيضًا —: اللَّيْلُ وَظِلَامُهُ، قال الشاعر:

\* وَكَمْ زَلَجَتْ<sup>(١٢)</sup> وَظِلُّ اللَّيْلِ دَانَ<sup>(١٣)</sup> \*

(١) في الأصل: والضاد.

(٢) آية (١١٢).

(٣) آية (١٤٨).

(٤) في الأصل: أن.

(٥) الواقعة/٣٠.

(٦) الرسائل/٤١.

(٧) الرعد/١٥.

(٨) النحل/٨١.

(٩) الإنسان/١٤.

(١٠) الرسائل/٣١.

(١١) الأعراف/١٦٠.

(١٢) في الأصل: دبغت، من غير إعجام الباء، وهو تحريف، صوابه في المصادر المذكورة لاحقاً.

(١٣) هذا عجز بيت وصدوره: \* وَكَمْ هَجَعَتْ وَمَا أَطْلَقَتْ عَنْهَا \*

وهو بلا نسبة في كتاب العين ١٤٩/٨ (زجج)، وتهديب اللغة ٦٢٠/١٠ (زجج)، ولسان العرب ٢٨٨/٢ (زجج).

والظُّلُّ: الفَيءُ، وهو: كُلُّ موضع تزولُ منه الشَّمْسُ<sup>(١)</sup>، ويُقال: أَظْلَكَ الشَّيْءُ: إذا قَرُبَتْ<sup>(٢)</sup> منه فألقى عليك ظِلَّهُ، وظِلُّ الجَنَّةِ: سِتْرُهَا.

والظُّلُّ الظِّلِيلُ: الجَنَّةُ، ويُقال: الدَّائِمُ، قال — تعالى — ﴿وَسْتَخْلِفُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> — جعلنا الله من أهلها بمنه وطوله —.

والظُّلَّةُ والظُّلُّ نحوُ قوله — تعالى — ﴿كَانَتْهُ ظُلَّةً﴾<sup>(٤)</sup> و﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾<sup>(٥)</sup> وهي السَّحَابَةُ، يُقال<sup>(٦)</sup>: إِنَّهُمْ رَأَوْا السَّحَابَةَ فَأَوَّأُوا إِلَيْهَا فَهَلَكُوا عن آخرهم، وكذلك: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ<sup>(٧)</sup> ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾<sup>(٩)</sup>، وما كان مثله حيث وَقَعَ.

وقد اختلف القراءُ في الحرف الذي في (يسـ): ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْبَابِ﴾<sup>(١٠)</sup> فقرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي ظِلَلٍ عَلَى الْأَرْبَابِ﴾ — بضم الظاء — جمع ظِلَّةٍ، وقرأ سائرُ القراء: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ جمعُ ظِلَّةٍ<sup>(١١)</sup>؛ ومعنى الظِّلَلِ<sup>(١٢)</sup> والظَّلَالِ واحدٌ وإن اختلف لفظهما. والظُّلْمُ والتَّظَالُمُ وما تصرف منه بالظاء، نحوُ قوله — تعالى — ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾<sup>(١٣)</sup>،

(١) ينظر: لسان العرب ٤١٦/١١ (ظلل).

(٢) في الأصل: قرب.

(٣) النساء/٥٧.

(٤) الأعراف/١٧١.

(٥) الشعراء/١٨٩.

(٦) ينظر: جامع البيان ١٠٩/١٩ فما بعدها، ومعاني القرآن للزجاج ٩٨/٤.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) الزمر/١٦.

(٩) البقرة/٢١٠.

(١٠) آية (٥٦).

(١١) ينظر: السبعة/٥٤٢، والكشف/٢١٩/٢.

(١٢) في الأصل: الظلة.

(١٣) النساء/١٤٨.

﴿يُظَلِّمُ لِلْعَبِيدِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يُظَلِّمُونَ النَّاسَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَلَا يُظَلِّمُونَ تَقِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾<sup>(٥)</sup> و﴿لَظُلُومٍ﴾<sup>(٦)</sup> وما كان مثله.

والظلم: أخذك حقَّ غيرك وتعدّيك إلى ما لا يجبُ لك؛ ولذلك لا يجوزُ أن يُوصفَ — تعالى — به؛ لأنَّ الأشياءَ كُلَّها له، فهو يفعلُ فيها ما يريدُ، كما يفعلُ المالكُ للشَّيءِ؛ فبطل بذلك قولُ القَدْرِيَّةِ، تَعَالَى اللهُ تَعَالَى عن مَقَالَتِهِمْ؛ ويُقال من ذلك: ظَلَمْتُ الرَّجُلَ أَظْلَمُهُ، ظَلَمًا، وظَلَمْتُ السَّقَاءَ: إذا شَرِبْتَ ما فيه قبل أن يَرُوبُ أَي: قبل إدْرَاكِهِ.

والظُّلَامَةُ<sup>(٧)</sup>: اسمُ مَظْلَمَتِكَ التي تَطْلُبُهَا عند السُّلْطَانِ، وظَلَمْتُ الأَرْضَ: إذا حَفَرْتَ في غير موضع حَفْرٍ؛ قال النابغة<sup>(٨)</sup>:

\* وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ\*

وقيل: هي الأَرْضُ الَّتِي أَمْطَرَتْ في غير وقتها.

(١) آل عمران/١٨٢، والأنفال/٥١، والحج/١٠، وفصلت/٤٦، وق/٢٩.

(٢) الشورى/٤٢.

(٣) النساء/١٢٤.

(٤) الصافات/١١٣.

(٥) طه/١١٢.

(٦) الفرقان/١٩.

(٧) هود/١٠١.

(٨) النمل/٤٤، والقصص/١٦.

(٩) إبراهيم/٣٤، وقد جاءت في الأصل: (والظُّلُوم) وهو تعريف.

(١٠) في الأصل: الظلالة.

(١١) ديوانه/١٥، وهذا عجز بيت وصدرة: إِلَّا أُوَارِيَّ لِأَيِّمَا مَا أُبَيِّنُهَا

وورد منسوبًا له في الكتاب ٣٢١/٢، وإصلاح المنطق/٤٧، والمقتضب/٤١٤، وشرح القصائد السبع/٢٤٢، وشرح

أبيات سيبويه/٥٤/٢، والنكت/٦٢٤/١، والإنصاف/٢٦٩/١، وخزانة الأدب/١٢٢/٤، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٢٩/٨.

والأواري: محابس الخيل، واجدها: آري، والنؤي: حاجزٌ يُجعل حول البيت يحبس الماء عنه، والجلد: الأرض الصلبة.

وأصلُ الظلمِ: وضعك الشيءَ في غير موضعه، ومنه المثل: (مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)<sup>(١)</sup>  
أي: لَمْ يَضَعِ الشَّيْءَ فِي/ غير موضعه، ومنه المثل<sup>(٢)</sup>.

والظُّلمُ — أيضًا —: التَّقْصَانُ، نحوُ قوله — تعالى —: ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾<sup>(٣)</sup> أي: لم تُقْصِرْ، وكذلك<sup>(٤)</sup>: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أي: وما تَقْصَرْنَاهُمْ ولكن كانوا التَّاقِصِينَ لأنفسهم حَظَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ — تعالى —: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾<sup>(٧)</sup>.

ويقال: ظَلَمَكَ حَقُّكَ أي: تَقْصَكَ.

والظُّلمُ — أيضًا —: الجَحْدُ، ومنه قوله — تعالى —: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾<sup>(٨)</sup> أي: جَحَدُوا بِهَا، و﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٩)</sup> أي: يَجْحَدُونَ، وكذا ما أَشْبَهَهُ.

والظُّلمُ — أيضًا —: الشَّرْكُ، قال الله — تعالى —: ﴿وَلَمْ يَلِيسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾<sup>(١٠)</sup>  
أي: لم يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِكٍ؛ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(١١)</sup> أي: أَشْرَكُوا، و﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ شِدْقَةً عَدَابًا كَبِيرًا﴾<sup>(١٣)</sup>.

والظُّلَامُ وَالإِظْلَامُ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ بِالظَّاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ — تعالى —: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَّا

(١) تقدم تخريجه ص ٨٤.

(٢) كذا جاءت في الأصل، وهي مكررة لا وجه لها.

(٣) الكهف/٣٣.

(٤) في الأصل: ولذلك.

(٥) البقرة/٥٧، والأعراف/١٦٠.

(٦) مريم/٦٠.

(٧) الأنبياء/٤٧، والآية في الأصل بالواو.

(٨) الإسراء/٥٩.

(٩) الأعراف/٩، ووردت الآية في الأصل: ((وما كانوا...)).

(١٠) الأنعام/٨٢.

(١١) البقرة/١٦٥.

(١٢) لقمان/١٣.

(١٣) الفرقان/١٩.

يُبْصِرُونَ»<sup>(١)</sup> و«فِي الظُّلَمَاتِ»<sup>(٢)</sup>، «وَلَا الظُّلَمَاتُ وَلَا التُّورُ»<sup>(٣)</sup>، «مِن التُّورِ إِلَى الظُّلَمَاتِ»<sup>(٤)</sup>،  
«وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا»<sup>(٥)</sup>، وما كان مثله.

والظُّلْمَةُ: ذَهَابُ التُّورِ، وَالْإِظْلَامُ: مَا يُظْلَمُ عَلَيْكَ مِنَ الْأُفُقِ وَالْمَكَانِ وَالْأَمْرِ، وَأَظْلَمَ  
اللَّيْلُ: إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ؛ وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ: ظُلَمَاتٌ.

وَالْعَظْمُ وَجَمْعُهُ عِظَامٌ بِالضَّاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: «أَوْ مَا احْتَلَطَ بِعَظْمٍ»<sup>(٦)</sup> و«إِنِّي وَهَنَ  
الْعَظْمُ مِنِّي»<sup>(٧)</sup>، «وَإِنظُرْ إِلَى الْعِظَامِ»<sup>(٨)</sup>، و«فَخَلَقْنَا»<sup>(٩)</sup> الْمُضْتَعَّةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا»<sup>(١٠)</sup>،  
وما كان مثله حيثُ وَقَعَ.

وَالْعِظْمُ وَالْعِظْمَةُ وَمَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَذَابٌ عَظِيمٌ»<sup>(١١)</sup>، «وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ»<sup>(١٢)</sup>، و«الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(١٣)</sup>، و«لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ»<sup>(١٤)</sup>، و«مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ»<sup>(١٥)</sup>،

(١) البقرة/١٧.

(٢) الأنعام/٣٩، ١٢٢.

(٣) فاطر/٢٠.

(٤) البقرة/٢٥٧.

(٥) البقرة/٢٠.

(٦) الأنعام/١٤٦.

(٧) مريم/٤.

(٨) البقرة/٢٥٩.

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) المؤمنون/١٤، وهذه قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ الباقون بالجمع. ينظر: السبعة/٤٤٤،

والكشف/٢/١٢٦.

(١١) البقرة/٧، وقد وردت في أكثر من عشرة مواضع في القرآن الكريم، راجع في ذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم/٥٩٠/ فما بعدها.

(١٢) البقرة/٢٥٥.

(١٣) النساء/١٣، وقد جاءت فيما ينيف على عشرة مواضع في القرآن الكريم — المعجم المفهرس/٥٩٠/ فما بعدها.

(١٤) القلم/٤، والآية في الأصل: على...

(١٥) الزخرف/٣١، وقد وردت في الأصل: من القرسي عظيم.

وما كان مثله، والعُظْمُ مصدرُ الشَّيْءِ العَظِيمِ، وكذلك العَظَامَةُ، والعَظْمَةُ: من التَّعْظُمِ<sup>(١)</sup> والتَّخْوَةِ.

ومعظمُ الشيء: أكثره.

والظَّهْرُ من الإنسان والدَّابَّةِ والأَرْضِ بالظَّاءِ، نحوُ قولِه: ﴿عَلَى ظَهْرِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿عَلَى ظَهْرَهَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، وما كان مثله؛ وجمع الظَّهْرِ: ظُهُورٌ.

والظَّهْرُ: ما ارتفعَ وظَهَرَ، والبَطْنُ: ما اطمأنَّ وبَطَنَ.

والظَّهْرُ: الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الأثْقَالَ.

وظَهَرَ القَلْبُ: حَفِظَهُ من غيرِ كتابٍ، يُقال: قرأته ظاهراً.

والظَّهْرِيُّ<sup>(٦)</sup>: الشَّيْءُ نَسِأَهُ وتَغْفَلُ عنه، ومنه قولُه — تعالى —: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُفْرٍ

ظَهْرِيًّا﴾<sup>(٧)</sup>، ويُقال: ظَهَرْتُ هذا الشَّيْءَ: إذا جَعَلْتَهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ، وكذا ظَهَرْتُ به، وأظَهَرْتُ به كُلهُ واحداً.

والإِظْهَارُ والظُّهُورُ وما تَصَرَّفَ منه بالظَّاءِ، نحوُ قولِه — تعالى —: ﴿وظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل: التعظيم، وما أثبتته من لسان العرب ٤٠٩/١٢ (عظم).

(٢) الشورى/٣٣.

(٣) فاطر/٤٥، وقد وردت الآية في الأصل: ظهورها، وهو تحريف.

(٤) الشرح/٣.

(٥) الأنعام/٣١.

(٦) في الأصل: الظهر، وما أثبتته من لسان العرب ٥٢٢/٤ (ظهر).

(٧) هود/٩٢.

(٨) التوبة/٤٨.

(٩) الروم/٤١.

ومنه: ﴿الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ظَاهِرَ الْإِثْمِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مِرَاءَ ظَاهِرًا﴾<sup>(٣)</sup> ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: ظافرين، ويُقال: ظَهَرَ الرَّجُلُ عَلَى الْعَدُوِّ: إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِمْ وَظَفَرَهُمْ<sup>(٧)</sup>، وأظهر الرجلُ الشَّيْءَ: إِذَا أَبْدَاهُ.

والظَّهَارُ<sup>(٨)</sup> مأخوذٌ من الظَّهْرِ، وهو قولُ الرَّجُلِ لامرأته: (أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي)، قال الله — تعالى —: ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾<sup>(٩)</sup>، ويُقرأ: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بالألف وكسر الهاء وضَمَّ الياء، والمعنى واحد<sup>(١٠)</sup>.

والمُظَاهَرَةُ<sup>(١١)</sup> والتَّظَاهَرُ وما تَصَرَّفَ من ذلك، ومعناه: التَّعاوَنُ؛ فبالظاء نحوُ قوله — تعالى —: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١٣)</sup> و﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾<sup>(١٥)</sup>، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(١٦)</sup>، وما كان مثله؛ ويُقال: فُلَانٌ ظَهْرٌ لَكَ

(١) الحديد/٣.

(٢) الأنعام/١٢٠.

(٣) الكهف/٢٢.

(٤) التوبة/٣٣، والفتح/٢٨، والصف/٩.

(٥) الصف/١٤.

(٦) غافر/٢٩.

(٧) في الأصل: وظهر بهم.

(٨) وردت كلمة الظهار مكررة في الأصل.

(٩) المجادلة/٣.

(١٠) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (يُظْهَرُونَ) بغير ألف مشددة، وقرأ عاصم وحده: (يُظَاهِرُونَ) خفيفاً بألف وياء

مضمومة، وقرأ ابنُ عامرٍ وحمزة والكسائي: (يُظَاهِرُونَ) بفتح الياء وألف مشددة الظاء. السبعة/٦٢٨، والكشف/٢/٣١٣.

(١١) في الأصل: المظاهر.

(١٢) التحريم/٤.

(١٣) البقرة/٨٥.

(١٤) الفرقان/٥٥.

(١٥) التحريم/٤.

(١٦) القصص/٨٦.

عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَمُظَاهِرٌ لَكَ: أَي مُعَاوِنُكَ.

وَالظَّمَّأُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ وَهُوَ الْعَطَشُ — بِالظَّاءِ —، نَحْوُ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ﴾  
ظَمًا وَلَا نَصَبٌ<sup>(١)</sup> و﴿لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup>؛ و﴿الظَّمَانُ مَاءٌ﴾<sup>(٣)</sup> وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، يُقَالُ: ظَمِيَ  
الرَّجُلُ يَظْمَأُ ظَمًا: إِذَا عَطِشَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَرْنَا إِذَاوَةَ عَبْدِ اللَّهِ تَمَلُّوْهَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ ظَمُوا

أَي: عَطِشُوا، وَوَجْهٌ ظَمَانٌ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَاءِ، [و] <sup>(٤)</sup> قَدْ ظَمَيْتُ إِلَى لِقَائِكَ.

وَالغَلَطُ وَالغَلِظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ — بِالظَّاءِ —، نَحْوُ قَوْلِهِ — تَعَالَى —: ﴿وَمَنْ وَرَّاهِ عَذَابٌ  
غَلِيظٌ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾<sup>(٨)</sup> / وَتُقْرَأُ  
﴿غِلْظَةً﴾ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا<sup>(٩)</sup>.

وَمَعْنَى الْغِلْظَةِ: الشَّدَّةُ وَالْفِظَاطَةُ، يُقَالُ: فَلَانٌ ذُو غِلْظَةٍ وَغِلْظَةٍ، وَغَلِظَ الشَّيْءُ: مِنْ  
الْغَلِظِ، وَاسْتَعْلَظَ النَّبَاتُ: إِذَا اشْتَدَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى﴾<sup>(١٠)</sup>.

وَالتَّغْلِيظُ: الشَّدَّةُ فِي الْيَمِينِ وَغَيْرِهَا.

(١) التوبة/١٢٠، وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) طه/١١٩.

(٣) النور/٣٩.

(٤) تمة يقتضيهما السياق.

(٥) إبراهيم/١٧، وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) آل عمران/١٥٩.

(٧) التوبة/٧٣، والتحريم/٩.

(٨) التوبة/١٢٣.

(٩) قرأ الجمهور بكسر الغين من (غِلْظَةً) وذكر ابن مجاهد أن عاصمًا قرأ بفتحها في رواية المفضل، وبها قرأ الأعمش وأبان بن تغلب، وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عمير والمفضل وأبان — في رواية عنهما — بضمها — ذكر ذلك السمين الحلبي، وذكر أن الكسر لغة أسد، والفتح لغة الحجاز، والضم لغة تميم. ينظر: السبعة/٣٢٠، والدر المصون ٣/٥١٣.  
(١٠) الفتح/٢٩.



والظُّهْرُ وَالظَّهِيْرَةُ وهما سواءُ قوله تعالى في (الرُّومِ): ﴿وَحِيْثَ تَظْهَرُونَ﴾<sup>(١)</sup> يُقال: أَظْهَرْنَا، أي: دَخَلْنَا فِي الظُّهْرِ، وَالظَّهِيْرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ، وهو وقتُ الزَّوَالِ، قال — تعالى —: ﴿وَحِيْثَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَالْيَقَظَةُ: ضِدُّ النَّوْمِ بِالظَّاءِ، [نَحْوُ]<sup>(٣)</sup> قوله — تعالى — في الكَهْفِ: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيَقَظًا﴾<sup>(٤)</sup>، ولم يَأْتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ — تعالى — غيرُهُ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ: اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ وَأَيَقَظَ غَيْرُهُ، وَالتَّعْتُ مِنْهُ: يَقَظَانُ، وَالْأُنْثَى: يَقْطَى عَلَى وَزْنِ (فَعَلَى)، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَيَقَظٌ<sup>(٥)</sup> وَيَقَظَى<sup>(٦)</sup>.

وَالظَّعْنُ — بِالظَّاءِ —: وهو في موضع واحد في (النَّحْلِ): ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أي: يَوْمَ خُرُوجِكُمْ.

وَالظَّعْنُ: الشُّخُوصُ، يُقال: ظَعَنَ الرَّجُلُ يَظَعُنُ ظَعْنًا — بفتح العين وإسكانها —، ومن ذلك: الظَّعَائِنُ، وَالظَّعِينَةُ.

وَالْحَظْرُ — ومعناه: المنعُ، بِالظَّاءِ —: وذلك في موضعين: في (سُبْحَانَ): ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾<sup>(٨)</sup> أي: مَمْنُوعًا، وفي (القَمَرِ): ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾<sup>(٩)</sup>.  
ومنه: الحِظَارُ<sup>(١٠)</sup> وهو كُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ.

وَالْحِظَارُ: حَائِطُ الحِظِيْرَةِ<sup>(١١)</sup>، يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أو غيره؛ إِحْرَازًا لما دَاخِلَهَا، وصاحبها

(١) آية (١٨).

(٢) النور/٥٨.

(٣) تكملة يتم محلها الكلام.

(٤) آية (١٨).

(٥) في الأصل: أيقاظًا.

(٦) ينظر: القاموس المحيط/٩٠٤ (يقظ).

(٧) آية (٨٠).

(٨) آية (٢٠) والمقصود سورة الإسراء.

(٩) آية (٣١). والآية في الأصل بالضاد.

(١٠) في الأصل: الحظر، وما أثبتته من لسان العرب ٢٠٣/٤ (حظر).

الْمُتَّخِذُ لَهَا مُحْتَظِرٌ — بكسر الظاء — يُقَالُ: حَظَرَ، وَحَظَرَ، مُحَفِّفٌ وَمُشَدِّدٌ.

وَالظُّفْرُ — بِالظَّاءِ — وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي (الْأَنْعَامِ): ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾<sup>(١)</sup>، وَجَمْعُهُ: أَظْفَارٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَظْفِيرٌ؛ وَيَعْرَضُ فِي الْعَيْنِ جِلْدَةٌ زَائِدَةٌ تُسَمَّى الظَّفْرَةَ؛ وَيُقَالُ: ظَفِرَ فُلَانٌ، فَهُوَ مَظْفُورٌ، وَعَيْنٌ مَظْفُورَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا الضَّفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ، وَجَمْعُهَا ضَفَائِرٌ، وَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ مِنْ حَبَلٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ بِالضَّادِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ — عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ — فِي الْأُمَّةِ إِذَا زَنَتْ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ —: ((فَيَبِغُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ))<sup>(٣)</sup>، قَالَ مَالِكٌ<sup>(٤)</sup>: هُوَ الْحَبْلُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ: تَضَافَرُ<sup>(٥)</sup> الْقَوْمُ: إِذَا تَعَاوَنُوا.

وَالظَّفَرُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي (الْفَتْحِ): ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وَالظَّفَرُ: الْفَوْزُ بِمَا طَلَبْتَ، وَالْفَلَجُ عَلَى مَنْ خَاصَمْتَ، تَقُولُ: ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ فَظَفِرَ أَوْ أَظْفَرَهُ بِهِ إِظْفَارًا، وَفُلَانٌ ظَافِرٌ، وَمُظْفَرٌ، وَمَظْفُورٌ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

وَاللَّفْظُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي (ق ~): ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾<sup>(٨)</sup>.

وَاللَّفْظُ: مَا يُخْرَجُ مِنَ الْفَمِ، وَلَفَظَ مِنْهُ كَلَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَالْأَرْضُ تَلْفِظُ بِالْمَيْتِ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ، وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ بِمَا فِيهِ: إِذَا رَمَاهُ إِلَى السَّاحِلِ، وَالدُّنْيَا لَافِظَةٌ مَنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ. وَالْفَظُّ: فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي (آلِ عِمْرَانَ): ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) آية (١٤٦).

(٢) ينظر: لسان العرب ٥١٩/٤ (ظفر) وفيه: وعين ظفيرة.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العتق، باب (١٧) ١٧٨/٥ — فتح — رقم (٢٥٥٥) و (٢٥٥٦)، ومسلم في كتاب

الحدود، باب (٦) ١٣٢٩/٣، رقم (١٧٠٣).

(٤) ينظر قوله في الموطأ مع شرح الزرقاني ١٨٣/٤.

(٥) في الأصل: تطافر.

(٦) آية (٢٤).

(٧) ينظر: لسان العرب ٥١٩/١٤ (ظفر) والفلج: الظفر والفوز.

(٨) آية (١٨).

(٩) آية (١٥٩).

والفَطُّ: الغليظُ الطَّبَعُ الْمُتَحَمِّمُ، ويُقال: أَفْظَهُ، أي: جَعَلَهُ فَطًّا لا يُحِبُّ أَحَدًا.  
والشُّوَاطُ: في موضعٍ واحدٍ في سورة (الرَّحْمَن): ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِّنْ نَّارٍ  
وَتُحَاسِنُ﴾<sup>(١)</sup>.

والشُّوَاطُ: اللَّهَبُ الَّذِي لا دُخَانَ فِيهِ، وَالتُّحَاسُ — بضم التُّون —: الدُّخَانُ الَّذِي لا  
لَهَبَ فِيهِ؛ كذا فسره ابن عباس<sup>(٢)</sup> — رضي الله عنهما —، وأُشْدَ لِأُمِيَّةَ بنِ خَلْفٍ<sup>(٣)</sup>:  
\* وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَاطِ\*

ويُقرأ: الشُّوَاطُ والشُّوَاطُ — بضم الشَّيْنِ وكسْرِهَا — وهما لُعْتَانِ<sup>(٤)</sup>.

وَاللَّظَى: اسمٌ من أسماء جَهَنَّمَ.

وَاللَّظَى: اللَّهَبُ الخَالِصُ، ويُقال: إِنَّمَا سُمِّيَتْ لَظَى لِالصُّوقِهَا بِالْجَسَدِ، ومنه: حِيَّةٌ تَلْظَى  
مِن تَوَقُّدِهَا وَخُبْثِهَا؛ وقوله: ﴿لَظَى﴾<sup>(٥)</sup> أي: أَكَّالَةٌ للشَّوَى، والشَّوَى مُخْتَلَفٌ فِيهِ<sup>(٦)</sup>: قيل:  
الهُامَةُ، وقيل: البَشْرَةُ، وقيل: أَطْرَافُ الأَصَابِعِ — عَافَانَا<sup>(٧)</sup> اللهُ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَكِرْمِهِ —.

فهذا ما وَرَدَ فِي كِتَابِ اللهِ — تعالى — من حُرُوفِ الظَّاءِ.

فَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الكَلَامِ المُسْتَعْمَلِ فَمِن ذَلِكَ: الفِظَاعَةُ: ما أَنْكَرْتُهُ النَّفْسُ واشْتَدَّ عَلَيْهَا،

(١) آية (٣٥).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١١/١٧ فما بعدها، وتفسير ابن كثير ٢٧٥/٤، والإتقان في علوم القرآن ٣٨٧/١.

(٣) هذا عجز بيت، صدره:

\* يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشْدُ كَبِيرًا \*

وهو لأمية بن خلف في الصحاح ١١٧٤/٣ (شوظ)، والجامع لأحكام القرآن ١١٢/١٧، ولسان العرب ٤٤٦/٧

(شوظ)، وتاج العروس ٢٣٤/٢٠ (شوظ)، ووقعت نسبه في تفسير الماوردي ٤٣٤/٥، وتفسير ابن كثير ٢٧٥/٤،

والإتقان في علوم القرآن ٣٨٧/١ إلى أمية بن أبي الصلت.

(٤) السبعة/٦٢١، والكشف ٣٠٢/٢ فما بعدها.

(٥) النعارج/١٥.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٨٦/١٨ فما بعدها، وتفسير ابن كثير ٤٢٢/٤ مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٧) في الأصل: عافنا.

يقال: فَطَعَ الأَمْرُ، يَفْطَعُ<sup>(١)</sup>، فَطَاعَةً، وَأَفْطَعَهُ، يُفْطَعُهُ، إِفْطَاعًا، وهو أمرٌ فَطِيعٌ/ وَمُفْطَعٌ أي: شديدٌ مُبْرِحٌ، وصورةٌ فَطِيعَةٌ، أي: مُنْكَرَةٌ.

ومنه الفَيْطُ، والفَيْطُ له مَصْدَرَانِ كـ (فَاطَتْ نَفْسُهُ)، إِذَا خَرَجَتْ فِيهَا تَفِيطٌ وَتَفُوطٌ فَيْطًا وَفُوطًا وَأَمَّا فَيْضُ المَاءِ وَغَيْرِهِ فبالضَّادِ.

ومنه الظَّلْعُ، يُقَالُ: ظَلَعَتِ الدَّابَّةُ وَظَلَعَ الرَّجُلُ: إِذَا عَرَجَ، يُقَالُ: ظَلَعَتْ تَظْلَعُ ظَلْعًا، فِيهَا ظَالِعٌ، وَهُوَ ظَالِعٌ، إِذَا كَانَ يَعْرُجُ، يُقَالُ: ظَلَعْتُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهَا ظَالِعٌ، وَهُوَ خَانِعٌ، وَلَا يُقَالُ فِي المَوْتِ: خَانِعَةٌ أَلْبَتَّةَ.

ومنه: الكِظَةُ<sup>(٢)</sup> فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالدَّوَاءِ، إِذَا أَنْتَ شَرِبْتَهُ.

ومنه القَيْظُ: شِدَّةُ الحَرِّ وَالْوَهْجُ عِنْدَ شِدَّةِ احْتِرَارِ الصَّيْفِ، يُقَالُ: قَيْظٌ عَظِيمٌ، أي: حَرٌّ شَدِيدٌ.

ومنه الإِلْطَاطُ كَالِإِلْحَاحِ عَلَى الشَّيْءِ تَقُولُ: أَلْطُ بِهِ<sup>(٣)</sup> وَأَلْطَّ عَلَيْهِ إِلْطَاطًا، وَلِطَّ بِهِ لَطًّا لُغَةً، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ((أَلِطُوا بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ))<sup>(٤)</sup>، أي: الزُّمُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ.

ومنه اللَّمَاطُ: ذَوْقُ المَاءِ بِطَرَفِ اللِّسَانِ، يُقَالُ: شَرِبَهُ لَمَاطًا: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَأَلْمَطْتُهُ أَنَا إِلمَاطًا، إِذَا جَعَلْتَ المَاءَ عَلَى شَفْتَيْهِ، وَلَمَطَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ حَقِّهِ: إِذَا أَعْطَاهُ بَعْضَهُ.

وَاللُّمْطَةُ: نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ فِي القَلْبِ، وَفِي الحَدِيثِ: ((التَّفَاقُ فِي القَلْبِ لُمْطَةٌ سَوْدَاءُ كَلِمًا إِزْدَادَ إِزْدَادَاتِ اللُّمْطَةِ))<sup>(٥)</sup>.

ومنه: المُواظِبَةُ: اللُّزُومُ عَلَى الشَّيْءِ، تَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا حَسَنُ المُواظِبَةِ وَالاِشْتِعَالِ بِمَا يَعْنِيهِ، وَلَقَدْ وَاطَبَ [عَلَى]<sup>(٦)</sup> الشَّيْءِ مُوَاطِبَةً، يُرِيدُ: اللُّزُومَ وَالاِجْتِهَادَ.

(١) تكررت عبارة الأمر يفظع مرتين في الأصل.

(٢) الكِظَةُ: البِطْنَةُ وَشَيْءٌ يَعْتَرِي مِنْ إِمْتِلَاءِ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ.

(٣) فِي الأَصْلِ: اللِّطَّةُ، وَالَّذِي فِي مِصَادِرِي اللُّغَوِيَّةِ: أَلْطُ بِهِ وَعَلَيْهِ، فَالفِعْلُ لِازِمٌ مُتَعَدٌّ بِأَحَدِ الحُرْفَيْنِ.

(٤) تقدم تخريجه ص ١٦٥.

(٥) الحديث في شعب الإيمان ٧٠/١.

(٦) تنمة يلتزم بها الكلام.

ومنه: الوظيفُ: المعرّمُ تقول: وظفَ مالَ فلانٍ وقربةَ فلانٍ، ويلزمُ فلانًا من الوظيفِ كذا<sup>(١)</sup>.

ومنه الحظيرُ، وهو الذي يُبنى في الدور شبه الخابي غير أنه دون الشجار<sup>(٢)</sup>.

ومنه: الشطايا: القطعُ من كلِّ شيءٍ، تقول: انكسرَ من اللوحِ أو الصخرةِ أو الرّحى شطيّةٌ، أي: قطعةٌ.

ومنه: الطباءُ، جمعُ طبيٍّ، وهو الذي يُضربُ به المثلُ في الحُسنِ والجمالِ، والأُنثى طبيّةٌ. ومنه النظافةُ مصدرٌ، والنّظيفُ وهو التّقيُّ، يُقال: فلانٌ نظيفُ الثيابِ، واستنظفَ الوالي ما عليه من الخراج: إذا استوفاهُ.

ومنه الظلفُ، وجمعه: أظلافٌ، وظلوفٌ، وهي أخفافُ المعزِ والبقرِ، وفي الحديث: ((رُدُّوا السائلِ ولو بظلفٍ مُحرقٍ))<sup>(٣)</sup> يُقال: ظلّفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عن كذا: إذا منَعَهَا، وظلّفَتْ فلانًا عن كذا: منَعْتُهُ، وَرَجُلٌ ظلّفَ النَّفْسِ، وظلّفِ النَّفْسِ: إذا كان عن الدّناءةِ [مُتَنَزِّهاً]<sup>(٤)</sup>، وأمرٌ ظلّفٌ، وظلّيفٌ: إذا كان غليظًا شديدًا.

ومنه الإعطارُ: كِطَّةُ الشَّرَابِ إذا ثَقُلَ في الجَوْفِ، يُقال منه: أعطَرَ في الشَّرَابِ فهو مُعَطَّرٌ.

ومنه: الرُّعْظُ: مَدخَلُ سِنِّ النَّصْلِ في رَأْسِ السَّهْمِ، والجَمْعُ: أَرعَاطٌ.

ومنه العظّعةُ: التّوَأُ السَّهْمِ إذا لَمْ يَقْصِدِ المَرْمَى<sup>(٥)</sup> واضطربَ في مُضِيهِ.

ومنه: المِحْطَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ.

ومنه الحظلانُ: المَنعُ والبُخْلُ، يُقال: حَظَلَ الرَّجُلُ حَظْلًا، والحَظْلُ: عِزَّةُ الرَّجُلِ على

(١) لم أقف على هذا المعنى فيما بين يدي من مصادر.

(٢) وهذا لم أقف عليه في مصادري — أيضًا — .

(٣) تقدم الكلام عليه ص ٦٥٦.

(٤) تنمة لازمة.

(٥) في الأصل: الرمي.

امراته، والحظَلُ: العَيْرَةُ<sup>(١)</sup> وأما الحَنْظَلُ فَثَمْرُهُ مُرٌّ فِي شَكْلِ البِطِيخَةِ.

ومنه النَّعْظُ يُقال: نَعِظَ ذَكَرُ الرَّجُلِ، يَنْعِظُ، نَعِظًا، وَنُعُوظًا، وَأَنْعِظُهُ، يَنْعِظُهُ، إِنْعَاطًا؛ وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَحَدَهَا الْإِهْتِيَاخُ.

ومنه العُنْظُوانُ: نَبَاتٌ إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ البَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُهُ، يُقال: عَظِي البَعِيرُ عَظًا، فَهُوَ عَظٌ، وَالْعُنْظُوانَةُ: الجَرَادَةُ الأُنْثَى، والجمع: عُنْظُوانَاتٌ.

ومنه: العِظَاءَةُ، والعِظَايَةُ: دُويَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزْغَةِ، والجمع: عِظَاءٌ.

ومنه العُنْظُبُ: ذَكَرُ الجَرَادِ.

ومنه العِظْبُ: يُقال: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ، عَظْبًا، وَهُوَ سُرْعَةٌ تَحْرِيكُهُ [زِمِكاة]<sup>(٢)</sup>.

ومنه الظَّرْبُ: الجَبَلُ المُنْبَسِطُ، وَفِي الحَدِيثِ: ((فَإِذَا حُوتُ كَالظَّرْبِ))<sup>(٣)</sup>، وَجَمْعُهُ: ظِرَابٌ.

ومنه البِظْرُ: مَعْرُوفٌ مِنَ النَّسَاءِ.

ومنه الظِّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ، وَالجَمْعُ: ظِلْمَانٌ، وَأَظْلَمَةٌ.

/ومنه النَّظْمُ: نَظْمُكَ خَرَزًا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْ ذَلِكَ نَظْمُ الكَلَامِ وَتَنْسِيقُهُ بِالوِزَنِ

حَتَّى يَكُونَ شِعْرًا مَنْظُومًا.

ومنه العَنْظُ: الهمُّ اللّازِمُ، يُقال: إِنَّهُ لَمَعْنُوظٌ<sup>(٤)</sup> أَي: مَهْمُومٌ، وَعَنْظُهُ<sup>(٥)</sup> هَذَا الأَمْرُ يَعْظُهُ

وَيَعْنِظُهُ، لُعْتَانٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: المعره.

(٢) تنمة يتضح بها الكلام، والزيمك، والزيمكى: منبت ذنب الطائر أو ذنبه كله، ينظر: لسان العرب ١/٦١٠ (عظب) والقاموس المحيط ١٢١٦ (زملك).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٠٦، والبخاري في كتاب الشركة، باب (١) ١٢٨/٥ — رقم (٢٤٨٣).

(٤) في الأصل: لمغيوظ، تصحيف.

(٥) في الأصل: غيظه.

(٦) لسان العرب ٧/٤٤٩ فما بعدها (غنظ).

ومنه الشَّنْطِيرُ<sup>(١)</sup>: وهو البَدِيءُ الفَاحِشُ، والشَّنْطَرَةُ<sup>(٢)</sup>: الشَّتْمُ للأعراض.

ومنه التَّقْرِيطُ: مَدْحُكَ أَخَاكَ حَيًّا، يُقَالُ: قَرَّظَ فُلَانٌ فُلَانًا أَي: مَدَحَهُ، ومن ذلك اليهودُ بَنُو قُرَيْطَةَ.

ومنه الكَنْظُ: بلوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الإِنْسَانِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ<sup>(٣)</sup>: مَعْمُومٌ.

ومنه اللَّحَاظُ: مُؤَخِّرُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ، واللَّحْظَةُ: النَّظْرُ.

ومنه: الحُنْطَبُ: الذَّكْرُ مِنَ الحَنَافِسِ.

ومنه البَهْظُ: الأَمْرُ الثَّقِيلُ الشَّاقُّ، يُقَالُ: بَهَظَنِي هَذَا الأَمْرُ بَهَظًا، أَي: غَلَبَنِي، وَبَلَغَ المَشَقَّةَ مَبْنِيًّا.

ومنه: الشَّطْفُ مِنَ العَيْشِ وَغَلْظُهُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّهُ لَمْ يَشْبَعِ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى شَطْفٍ)<sup>(٤)</sup> أَي: ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ وَقِلَّةٍ.

ومنه الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الفِتْيَانِ.

ومنه: الظَّرْفُ: البِرَاعَةُ والأَدَبُ والمُسَاعَدَةُ، وَيُقَالُ: ظَرَفَ يَظْرِفُ ظَرْفًا، وَظَرَّافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَفِتْيَةُ ظَرْفَاءُ وَظُرُوفٌ وَنِسْوَةٌ ظَرِافٌ، وَظَرَائِفُ.

والظَّرْفُ — بفتح الظاء<sup>(٥)</sup> —: وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ.

والظَّرُوفُ فِي النَّحْوِ: الَّتِي تَكُونُ مَوَاضِعَ لغيرها، وَيُسَمَّى المَكَانَ الَّذِي يَحُلُّهُ الإِنْسَانُ

(١) فِي الأَصْلِ: الشَطِيرُ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ تَمْدِيدِ اللُّغَةِ ٣٣١/١١ (شطر).

(٢) فِي الأَصْلِ: الشَطْرَةُ.

(٣) فِي الأَصْلِ: لَكْنُوظٌ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ ٤٥٨/٧ (كنظ).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي المَسْنَدِ ٣/٢٧٠، وَفِيهِ: ((إِلَّا عَلَى ضَفْفٍ))، وَهَمَارَوَائِنَانُ ذَكَرَ هُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ ٣٤٦/١،

وَفَسَّرَهُمَا بِالصِّبْقِ وَالشَّدَّةِ.

(٥) تَقْيِيدُهُ هَذَا بِفَتْحِ الظَّاءِ يُؤْهِمُ أَنَّ السَّابِقَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَكِلَاهُمَا بِفَتْحِ الظَّاءِ، خِلَافًا لِمَا شَاعَ مِنْ أَنَّ الظَّرْفَ الَّذِي

بمعنى البراعة والكياسة مضموم الظاء، والآخر مفتوحها تفريقاً بينهما، وهذا ما وقفت عليه في مصادر اللغوية.

ظرفًا؛ وجعلوا الزمان ظرفًا لكون العالم فيه؛ والظروف مصدرُ المظروف<sup>(١)</sup>.

واختلف في الظريف<sup>(٢)</sup>: فقيل: هو البليغ، ولذلك قال عمر — رضي الله تعالى عنه —: (إِذَا كَانَ السَّارِقُ ظَرِيفًا لَمْ يُقَطَّعْ)<sup>(٣)</sup> يريد: إذا كان بليغًا، يعني: أنه يأتي ببلاغته من الشبه ما يدركه عنه القطع؛ وقيل الظريف: الحسنُ الوجهِ والهيئة، وقيل: الظرفُ في الوجهِ واللسان، ولا يُوصفُ بالظرفِ السيّدُ ولا الشيخُ، وإنما يُوصفُ به الفتيانُ والفتياتُ.

ومنه: الجحظ: عظم<sup>(٤)</sup> المقلّة، يُقال: جحظت عينُ الرجلِ، جحوظًا؛ والجاحظ: لقبُ أبي عثمان عمرو بن بحر الكِنَانِي اللَّيْثِي الْعَالِمِ الْمَشْهُورِ، وهو تلميذُ أبي إسحاق إبراهيم النّظام، وإليه تُنسبُ الفرقةُ المعروفةُ بالجاحظية.

ومنه: القَرَطُ — بفتح القافِ والراء — وهو ورقُ السّلمِ، يُدبغُ بها الجلدُ، يُقال: أدبمُ مقروظًا؛ والقارِظُ: الدّابغُ.

ومنه: المُعَاظَلَةُ: قال أحمدُ بن يحيى — رحمه الله —: المُعَاظَلَةُ: مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ، يُقال: تَعَاظَلَتِ الْجَرَادَاتَانِ، وَعَاظَلُ<sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ؛ وفي حديث ابن عمر — رضي الله تعالى عنهما — حين ذكر زهيرًا فقال: (كَانَ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْكَلَامِ)<sup>(٦)</sup>؛ وقال ابنُ السكيت<sup>(٧)</sup>: تَعَاظَلَتِ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا، وقال غيره<sup>(٨)</sup>: تَعَاظَلَتِ الْكِلَابُ أَي: تَسَافَدَتْ.

(١) كذا في الأصل، ولا أدري ما وجهه، والذي في تهذيب اللغة ٣٧٣/١٤ (ظرف) وكذا في لسان العرب ٢٢٩/٩ (ظرف): الظرفُ مصدرُ الظريف. ويغلب على ظني أن هذا محرف عنه.

(٢) ينظر: هذا الاختلاف في تهذيب اللغة ٣٧٣/١٤ (ظرف) والغريين ١٢٠١/٤، والأول منسوب إلى الأصمعي وابن الأعرابي، والثالث للكسائي، والثاني غير معرّف فيهما، وكذلك هو في الفائق ٣٧٦/٢.

(٣) حديثه في الغريين ١٢٠١/٤، والفائق ٣٧٦/٢، والنهاية ١٥٧/٣.

(٤) في الأصل: عظيم.

(٥) في الأصل: عاجل.

(٦) الحديث في الغريين ١٢٩٦/٤، والفائق ٣/٣، والنهاية ٢٥٩/٣، والحديث فيهن لعمر رضي الله عنه، وليس لابن عمر، وهو المشهور، فكلمة (ابن) هنا مقحمة سهواً.

(٧) قوله في تهذيب الألفاظ مع كسر الحفاظ ٥٤/١، وفيه: تَعَظَّلُوا، وهو يرويه عن أبي عمرو.

(٨) ينظر: لسان العرب ٤٥٦/١١ (عظّل).



والتَّعْظَلُ: طَلَبُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ فَاتَهُ، يُقَالُ: ظَلَّ يَتَعَطَّلُ فِي أَمْرِهِ، وَتَعَاظَلَ الرَّجُلَانِ: افْتَحَرَا.  
 وَعُكَاطُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ بَنُو عُكَاطٍ، وَسَوْقٌ<sup>(١)</sup> عُكَاطٍ، وَفِي الْبُخَارِيِّ: ((كَانَتْ  
 مَجَنَّةً وَذُو الْمَجَازِ وَعُكَاطٌ أَسْوَأًا<sup>(٢)</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ))<sup>(٣)</sup>.  
 وَالْجَوَاطُ<sup>(٤)</sup>: الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ، وَمِثْلُهُ الْجَعْظَرِيُّ.  
 وَالْجَوَاطُ: الرَّجُلُ الْفَاجِرُ، وَقِيلَ: الْأَكُولُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ كُلُّ جَعْظَرِي  
 جَوَاطٍ))<sup>(٥)</sup>.

وَالظَّفْرَةُ<sup>(٦)</sup>: الدَّابَّةُ الَّتِي تُرْضِعُ.  
 وَاللَّظْلَظَةُ<sup>(٧)</sup>: تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ<sup>(٨)</sup> رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْظِهَا.  
 وَالظَّرَارُ وَجَمْعُهُ ظُرُورٌ<sup>(٩)</sup>: حَجَرٌ مُحَدَّدٌ، وَأَرْضٌ مَظْرُورَةٌ<sup>(١٠)</sup>: كَثِيرَةُ الظَّرَارِ.  
 وَالْإِظْلَالُ: الدُّثُوثُ، يُقَالُ: أَظْلَلْتُ فُلَانًا فُلَانًا: إِذَا قَرُبَ مِنْهُ وَدَنَا.  
 وَالْعَظْبُ<sup>(١١)</sup>: تَحْرِيكُ الطَّائِرِ بَعْضُوعِصِهِ<sup>(١٢)</sup>.  
 وَالْعَظُّ: شِدَّةُ الْحَرْبِ، وَمِثْلُهُ عَظَّةُ الزَّمَانِ وَفِيهِمَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ<sup>(١٣)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: سَرَقَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: عَكَاطَا سَرِاقًا، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، سَبَبُهُ تَدَاخُلُ الْحُرُوفِ.

(٣) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ مَعَ الْفَتْحِ ٣٢١/٤، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا —.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْمَرَاظُ، تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ ١٦٩/٢، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ٢٧٣/١، وَالْفَرْدُوسُ ١٥٣/١.

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَصَوَابُهُ بِحَذْفِ الْمَاءِ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٥١٤/٤ (ظَارٌ) وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٥٥٥ (ظَارٌ).

(٧) فِي الْأَصْلِ: الظَّلْظَلَةُ، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٤٦٠/٧ (لِظْظَ).

(٨) فِي الْأَصْلِ: اللَّحْيَةُ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٩) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي وَقَفَتْ عَلَيْهِ أَنَّ الظَّرَارَ جَمْعٌ لَا مُفْرَدٌ، وَمُفْرَدُهُ: الظَّرُّ، وَالظَّرْرَةُ وَالظَّرْرُ وَيُجْمَعُ — أَيْضًا

— عَلَى: ظَرَّانٌ وَظَرَّانٌ. وَانظُرْ: لِسَانِ الْعَرَبِ ٥١٧/٤ (ظَرَرٌ)، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٥٥٦ (ظَرَرٌ).

(١٠) الَّذِي فِي الْمَصَادِرِ اللَّغَوِيَّةِ: أَرْضٌ مُظْرَةٌ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: الشَّظْبُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ١٤٩ (عَظْبٌ).

(١٢) فِي الْأَصْلِ: بَعْضُوعِصِهِ، وَالْعُصْعُوسُ: عَجَبُ الذَّنْبِ.

(١٣) يُشِيرُ هُنَا إِلَى أَنَّهُمَا يَكْتَبَانِ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ، وَكَوْنُهُمَا بِالضَّادِ أَشْهَرُ، وَانظُرْ الْقَامُوسَ ٨٣٥ (عَضُضٌ).

والمُلْعَظَةُ<sup>(١)</sup>: الجارية الطويلة، والعَبْلَةُ: السَّمِينَةُ، ويكتب الكاغِدُ بالدال غير معجمة، وبعضهم يكتبه بالطاء<sup>(٢)</sup>، ولم يكتبه أحدًا بالضاد. انتهى الكلام في الظاء.

[٣٢٨/ب] مُرْتَجِلًا: منصوب/ على الحال، والمُرْتَجِلُ: الذي يَرْتَجِلُ من ذاته، يُقال: ارْتَجَلَ فلانُ الخُطْبَةَ والقَصِيدَةَ، إذا أتى بما من غير أن يَتَرَوَى فيهما.

مُنْشِدًا: اسمُ فاعل من أنْشَدَ يُنْشِدُ.

شَدًا: غَنَى، وقيل: المُرْتَجِلُ المَعْنَى بلا آلة؛ قال ابنُ السَّكَيْتِ<sup>(٣)</sup>: الشَّدَا: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، وكتابته بالألف، والشَّدَا: طَرَفٌ مِنَ الشَّيْءِ؛ قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ      لَلَّوَيْتُ أَعْنَاقَ الخُصُومِ المَلَاوِيَا

ويُقال<sup>(٥)</sup>: شَدًا يَشْدُو من العِلْمِ شَدْوًا، إذا أَخَذَ منه طَرَفًا، وعنده شَدْوٌ منه.

والشَّادِي: المَعْنَى؛ قال ابنُ خالويه<sup>(٦)</sup> — رحمه الله —: من أسماء المَعْنَى: المَهْنَى، والمُعَرَّدُ، والمُلْحَنُ، والمُطْرَبُ<sup>(٧)</sup>، والمُلْهِي، والمُطْلِي، والمُرْقِي، والمُتَهَكِّمُ، والمُهَكِّمُ، والتَّاحِمُ، والمُتَنَحِّمُ، والمُقْلَسُ، والتَّاصِبُ؛ لأنَّ التَّصِبَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ، والحَادِي، والمُرَّقُ: غِنَاءُ السُّفْلِ، وأنشد:

ذَهَبَتْ تَمِيمٌ بالعَلَاءِ ونَهَشَلٌ      ما بَيْنَ تَالِ شِعْرَهُ ومُرَّقٍ<sup>(٨)</sup>

وقال أبو عَمَرَ الرَّاهِدِيُّ: المَعْنَى مُعْنَى المُلُوكِ، والسَّامِدُ: مُعْنَى السُّفْلِ والسَّامِدُ: الهَائِمُ، والسَّامِدُ: السَّاكِتُ، والسَّامِدُ: الحَزِينُ، والسَّامِدُ: الخَاشِعُ.

(١) في الأصل: اللعظة.

(٢) لم أف على، بالطاء، والكاغِدُ: القِرطَاسُ، فارسي معرب، ينظر: لسان العرب ٣/٣٨٠ (كغد).

(٣) الممدود والمقصور/١٢٠.

(٤) هو المحنون (قيس بن الملوح) في ديوانه/٢٤١، وجاء معزواً له في لسان العرب ١٥/٢٦٥ (لوي) وفيه: (سدى) موضع (شدا)، وبلا نسبة في المقصور والممدود للغراء/٥٩، وفيه: شدا، والمقصور والممدود لابن ولاد/٦٠، والمقصور والممدود للقالي/٧٣، وتهديب اللغة ١١/٣٩٥ (شدا) — صدره فقط — ولسان العرب ١٤/٤٢٥ (شدا) — صدره فقط —.

(٥) المقصور والممدود لابن ولاد/٦٠.

(٦) في الأصل: الطرب.

(٧) في الأصل: المرني، وما أثبتته من (م).

(٨) البيت للقيط بن زرارة في أساس البلاغة/٥٥١ (مرق) وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/٣٤١ (مرق).

ومن كلام أبي منصور الثعالبي<sup>(١)</sup> في ذكر الغناء والمعنى: غناؤه كالغنى بعد الفقر، وهو عذراً للسُّكر، ييسطُ أسرةَ الوجه، ويرفع حجابَ الأذن، ويأخذ بمجامع القلب، ويمتزج بأجزاء النفس، غناءً يحركُ النفوسَ، ويمتزج بأجزاء النفس<sup>(٢)</sup>، ويروضُ الروض<sup>(٣)</sup>؛ قد سمعنا غناءً يعيدُ الأمواتَ أحياءً، إذا غنى ودَّتْ أعضاء السامعين أن تكونَ آذاناً، طيبُ القلوبِ والأسماعِ، ويحيي مواتَ الخواطرِ والطباعِ، يطعمُ الآذانَ سروراً، ويقدحُ في القلوبِ نوراً، القلوبُ من غنائه على خطرٍ، فكيف الجيوبُ؟ كأنه خلقَ من كلِّ نفسٍ، فهو يُعني بما تشتهيهِ، لغنائه في القلبِ موقعُ القطرِ في الجدبِ؛ وأنشد لبعض شعراء عصره:

فَدَيْتِكَ يَا أُمَّ النَّاسِ ظَرْفًا وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّحِدِ حَيِّبًا  
فَوَجْهَكَ نُزْهَةً الْأَبْصَارِ حُسْنًا وَصَوْتِكَ مُتَعَةً الْأَسْمَاعِ طِيْبًا  
وَسَائِلَةَ تُسَائِلَ عَنْكَ قُلْنَا لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبِ الْعَجِيْبًا  
رَنَاظِيْبًا وَغَنَى عِنْدَ لِيْبَا وَوَلَاحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيْبًا

والأجناسُ التي تُوصفُ بالغناء: الناسُ، والحمامُ، والبعوضُ، وأصنافُ الذبابِ، والتعرُّ<sup>(٤)</sup>؛ وقالوا<sup>(٥)</sup> في غناء الذبان وأصواتها:

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَعَنَّى كَتَعْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْعُصُونِ

وليس للذبان الكلبِ غناءً ولا لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَاقِلَاءِ، قال الشاعر:

تَذُبُّ عَنْهَا بِأَيْثِ ذَائِلِ ذِبَّانُ شَعْرَاءَ وَصَيْفِ مَادِلِ<sup>(٦)</sup>

وذبانُ الشعراءِ حمُرٌ، والذبابُ الذي يُهلكُ الإبلَ أزرَقُ، والذبانُ التي تسقطُ على

(١) سحر البلاغة / ٤٢، ولباب الآداب / ٩٥، بتصرف من الشارح، وليس فيهما الشعر المنشد.

(٢) كذا في الأصل، وهو تكرار لما سبق، وليس في المصدرين السابقين.

(٣) كذا في الأصل، والذي في المصدرين السابقين ويرقصُ الرؤوس.

(٤) التعرُّ جمعُ تُعْرَة وهي ذبابة تسقط على الدواب.

(٥) قائله هو المنقبُ العبدي، ديوانه / ١٨٢، والبيت منسوب له في الحيوان ٣ / ٣٨٨، ولسان العرب ١ / ٣٨٣ (ذب).

وتاج العروس ٢ / ٢٢٤ (ذب)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ١ / ٤٤٢ (ذب) ويجمل اللغة ٥ / ٣٥٥ (ذب).

(٦) الرجز بلا نسبة في الحيوان ٣ / ٣٩٠، والأبيث: الكثير الشعر، والذائل: الطويل.

الدَّوَابَّ صُفْرًا<sup>(١)</sup>.

ومن كلامه<sup>(٢)</sup> في ذمّ المعنى: يَتَرْتَمُ فَيَتَعَبُ، وَلَا يُطْرَبُ إِذَا غَنَى، غِنَاءٌ يُمِيتُ الطَّرَبَ، وَيُحْيِي الكَرْبَ، ضَرْبُهُ يُوجِبُ ضَرْبَهُ، وَسَمَاعُهُ يُوجِبُ إِسْمَاعَهُ، مِنْ عَجَائِبِ غِنَائِهِ أَنَّهُ يُورِدُ الشِّتَاءَ فِي الصَّيْفِ، مَا رَأَاهُ أَحَدٌ فِي دَارِ قَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَحَكَى المَاورِدِيُّ<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - في قوله - تعالى - ﴿وَلَا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>

أقوالاً:

أحدها: شَامِحُونَ، كَمَا يَخْطُرُ البَعِيرُ شَامِحًا؛ قَالَ ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -.

/الثاني: غافلون، قاله قتادة.

الثالث: مُعْرِضُونَ، قاله مُجاهد.

الرابع: مُسْتَكْبِرُونَ، قاله السُّدِّيُّ.

الخامس: لَاهُونَ لِأَعْيُونَ، قاله عكرمة.

والسادس: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تَغَنَّوا؛ وهي لغة حمير، قاله أبو عبيدة<sup>(٥)</sup>.

السابع: أَنْ يَجْلِسُوا غَيْرَ مُصَلِّينَ وَلَا مُنْتَظَرِينَ، قاله عليّ - عليه السلام -.

الثامن: واقفون للصلاة قبل وقوف الإمام، قاله الحسن، ومنه: ما روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ

خرج والناس ينتظرونه قياماً، فقال: ((مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ))<sup>(٦)</sup>.

(١) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٩٠/٣ فما بعدها.

(٢) يعني أبا منصور الثعالبي، وكلامه في سحر البلاغة ٤٣، بتصرف كبير من الشارح.

(٣) تفسير الماوردي ٤٠٧/٥، وليس فيه سوى البيت الثالث من الأبيات المذكورة في القول التاسع.

(٤) النجم/٦٠، ٦١.

(٥) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبتته من تفسير الماوردي، وهو لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢٣٩.

(٦) الحديث لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٠/٣، وجامع البيان ٨٣/٢٧، والفائق ١٩٩/٢،

والنهاية ٣٩٨/٢، ولم أقف على تخريجه مرفوعاً للنبي ﷺ.

التاسع: خَامِدُونَ، قَالَه المَبْرَدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

وَأِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ بُكَاءَ<sup>(٢)</sup> هِنْدٍ  
إِذَا لَرَأَيْتَ مُعْوَلَةً تُكْوِلًا  
رَمَى الحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: أخذ ابن دُرَيْدٍ من قَوْلِ بَشَّارٍ<sup>(٤)</sup>:

وَكَأَنَّ رَوْضَ حَدِيثِهَا  
قَطَعَ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

وحديثٌ كَأَنَّهُ قَطَعَ الرُّوْضَ  
ضِ فِيهِ الحَمْرَاءُ والصَّفْرَاءُ

وما أحسن قولَ المتنبي<sup>(٦)</sup> لابن العميد:

قَطَفَ الرَّجَالُ القَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ  
فَهُوَ المُشَيِّعُ بِالمَسَامِعِ إِنْ مَضَى  
وَقَطَعْتَ أَنْتَ القَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا  
وَهُوَ المُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كَرَّرَا

٢٥٠ — مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نَلْتُهُ  
والمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ النَّثَا<sup>(٧)</sup>

(١) هو عبد الله بن الزبير الأسدي، في ملحق ديوانه/١٤٣، ١٤٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٩٤١، وخزانة الأدب ٢/٢٦٤، مع خلاف في ترتيب الأبيات فيهن، وخلاف يسير في رواية البيت الثاني، والأبيات للكُميت ابن معروف الأسدي في ديوانه/١٩١، وذيل الأمالي/١١٥، والبيتان الثالث والرابع لفضالة بن شريك في عيون الأخبار ٣/٧٦، ولأيمن بن خريم في ديوانه/١٢٦.

(٢) في الأصل: مكاء، وما أثبتته من (م) والمصادر السابقة.

(٣) شرح المقصورة/٤٧٠.

(٤) ديوانه/٦٩/٤، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٧٠، ولسان العرب ٧/١٥٧ (رفض)، وتاج العروس ١٨/٣٥٤ (رفض)، ورواية الديوان: (رَجَع) موضع (رَوْض) وفيما سواه: (رَفُض).

(٥) هو بشار بن برد — أيضًا — في ديوانه ١/٤٤، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٧٠.

(٦) ديوانه/٥٢٤، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٧) كذا في الأصل، وجاءت في شرح التبريزي/٨٣، وشرح ابن هشام/٤٧١ النَّثَا، بتقديم الثاء على النون، وفي شرح

ابن خالويه/٥٥٢، وشرح المهلب/١٣٤، ما يوافق رواية الشارح.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup>: قال بعضُ الناس: الصَّوَابُ: أن يُقال: وَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ.

وقوله: (مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى) لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْكَرَ عَلَيَّ مَنْ رَوَى:

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ<sup>(٢)</sup>.

الْفَتَى: الشَّابُّ.

والمَرْءُ: الرَّجُلُ، وَالتَّحِيَّةُ: الْمُلْكُ، وَقَوْلُهُمْ فِي الصَّلَاةِ: ((التَّحِيَّاتُ)) قال ابن قتيبة<sup>(٣)</sup>: إِنَّمَا جُمِعَتْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ كَانَ لَهُ تَحِيَّةٌ يُحَيَّا بِهَا، فَقِيلَ لَنَا: قُولُوا: ((التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ)) أي: الألفاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُلْكِ مُسْتَحَقَّةٌ<sup>(٤)</sup> لِلَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ —؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَآخَرُونَ: هِيَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَقِيلَ: كُلُّ الصَّلَوَاتِ، وَقِيلَ: الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ: الْأُدْعِيَةُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِبَادَاتُ، وَقِيلَ: الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُدَ كَفِّي بَيْنَ كَفْيَيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: ((التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ؛ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ))؛ وَفِي لَفْظٍ: ((إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ...")) وَذَكَرَهُ، وَفِيهِ: ((فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ))، وَفِيهِ: ((فَلْيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ))<sup>(٥)</sup>.

واختلف العلماءُ في حكم التَّشَهُدِ: فقيل: إِنَّ الْأَخِيرَ وَاجِبٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ،

(١) لم أقف عليه في شرح المقصورة لابن هشام.

(٢) البيت لزهير بن جناب الكلبي في إصلاح المنطق/٣١٦، والشعر والشعراء/٢٤٥، وشرح المقصورة لابن خالويه/٥٥٣، والأغاني/٣٠٧/١٨، وشرح المقصورة لابن هشام/٤٧١، ولسان العرب/٤٦/١١ (بجمل)، وبلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة ١٦/١، وشرح التصريح/٣٢٦/١، وخزانة الأدب/٢٩٩/٥، والرواية في أغلبها: وَلِكُلِّ مَا نَالَ ... وهي التي ارتضاها الأصمعيُّ.

(٣) قوله في تهذيب اللغة/٢٩٠/٥ (حي) والغريبين/٥٢٠/٢.

(٤) في الأصل: مستحبة.

(٥) خرَّجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب (٣) ١٣/١١ — فتح — رقم (٦٢٣٠)، ومسلم في كتاب الصلاة،

باب (١٦) ٣٠١/١ فما بعدها، رقم (٤٠٢).

وظاهرُ مذهب مالك أنه سنّة، واستُبدلَ للوجوب بقوله: ((فَلْيُقْلُ))، والأمرُ للوجوب، إلا أن مذهبَ الشافعيّ: أن مجموعَ ما توجّهَ إليه هذا الأمرُ ليسَ بواجبٍ، بل الواجبُ بعضُه وهو: (التحيّاتُ لله، سلامٌ عليك أيّها النبيُّ) / من غير إيجاب ما بين ذلك من: "المباركات والطيبات والصلوات"<sup>(١)</sup>.

واختلف العلماءُ — أيضًا — في المختار من ألفاظ التشهد، فإن الروايات اختلفت فيها: فقال أبو حنيفة وأحمدُ باختيار تشهد ابن مسعود هذا، وقيل: إنه أصحّ ما روي في التشهد. وقال الشافعيُّ باختيار تشهد ابن عباس، وهو في كتاب مسلم، لم يذكره المتن<sup>(٢)</sup>، [ورجح من]<sup>(٣)</sup> اختار تشهد ابن مسعود بعد كونه متفقًا عليه في ((الصحيحين)) بأنَّ وأوَ العطفِ تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، فتكون كلُّ جملة تناءً مستقلةً<sup>(٤)</sup>.

والثنا<sup>(٥)</sup>: مقصور، يكون في الخير والشر<sup>(٦)</sup>، وفي الحديث: ((مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فقال رسولُ الله ﷺ: وَجِبَتْ، وَجِبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا، فقال: وَجِبَتْ، وَجِبَتْ، فقالوا: مَا وَجِبَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قال: ((أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ؛ مَنْ

(١) العدة مع حاشية الصنعائي ٤/ ٣ فما بعدها.

(٢) هذا معنى عبارة ابن دقيق العيد في العدة، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب (١٦) ٣٠٢/١ فما بعدها، رقم (٤٠٣)، ولفظه: (( كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ: (( التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ))أهـ.

(٣) تنمة لازمة لوضوح الكلام، وهي ثابتة في المصدر الآتي ذكره.

(٤) العدة مع حاشية الصنعائي ٥/٣ فما بعدها.

(٥) كذا في الأصل: وقد تقدّم في البيت أنّه الثنا، بتقديم النون على التاء، ولم أقف على الثناء مقصوراً فيما بين يدي من مصادر، إلا ما وجدته في شرح ابن خالويه/٥٥٣، وشرح ابن هشام/٤٧١، وأغلب الظن أن ما فيهما مُصَحَّفٌ من الثنا، والعلم عند الله تعالى، هذا وقد نصّ ابن خالويه — رحمه الله — في شرحه/٥٥٣ على أن إنشاده، بتقديم النون على التاء.

(٦) المقصور والمدود للقالبي/٨٦، وكلامه في الثنا.

أَنْتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ<sup>(١)</sup>.

والغالب على الثناء الممدود أن يُسْتَعْمَلَ فِي الْخَيْرِ<sup>(٢)</sup>، وَيُكْتَبُ الثَّنَاءُ<sup>(٣)</sup> بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَثَا يَنْثُو<sup>(٤)</sup>؛ قَالَهُ الْأَنْبَارِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَيُرْوَى: (حُسْنَ الثَّنَا) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الثَّنَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً، وَالثَّنَا<sup>(٦)</sup> يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: الثَّنَا فِي حَالَةِ الْحَيَاةِ، وَالثَّنَاءُ فِي حَالَةِ الْمَوْتِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —: الثَّوَابُ يَكُونُ بِخَيْرٍ وَشَرٍّ، وَكَذَلِكَ الْبِشَارَةُ وَكَذَا (وَعَدْتُهُ)، وَأَنْشَدَ:

أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ ثَوَابُهُ أَذَاهُمْ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً<sup>(٧)</sup> سُمْرًا<sup>(٨)</sup>

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبِشَارَةُ؛ لِأَنَّ الْفَرْحَ يَبِينُ فِي بَشَرَةِ الرَّجُلِ، أَي: فِي جِلْدَةِ وَجْهِهِ وَبَشَرَّتُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، فَإِنَّ وَصَلْتُهُ بِشَيْءٍ جَازَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ قَالَ اللَّهُ — تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

وهي البشارة والبشارة — بكسر الباء، وضمها، وفتحها —.

(١) رواه البخاري في كتاب الجنائز، باب (٨٥)، ٢٢٨/٣ — فتح — رقم (١٣٦٧)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب (٢٠)، ٦٥٥/٢، رقم (٩٤٩)، مع خلاف يسير فيهما في ترتيب الحديث وبعض ألفاظه، والحديث شاهد على أن الثناء الممدود يستعمل في الخير والشر.

(٢) الثناء يستعمل في الخير والشر ومنه الحديث المتقدم، ولا يختص بالخير فقط، خلافاً لبعضهم، وقرأ بيانا شافياً لوروده بالمعنيين في المصباح المنير/٣٣ فما بعدها (ثني).

(٣) في الأصل: الثنا، وهو تصحيف، يدل عليه ما بعده.

(٤) في الأصل: ثنا يثنوا، وهو تصحيف أيضاً، جرّه إليه ما قبله، والثناء فعله: أنثى يُثنى فهو بالياء، والذي يكتب بالألف هو الثنا؛ لأن أصله ما ذكر.

(٥) المنصور والممدود للقالي/٨٦، ولسان العرب ٣٠٤/١٥ (ثنا).

(٦) في الأصل: الثنا.

(٧) في الأصل: محدجة، وما أثبتته من الديوان والمصادر الآتي ذكرها، وكذلك هو في (م).

(٨) البيت للفرزدق في ديوانه/١٦٩، ورواية صدره فيه: \* فلما خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ \*

والبيت له في ديوان الأدب ٤٧٧/٢، ولسان العرب ٢٣٢/٢ (حدرج)، وتاج العروس ٤٧٢/٥ (حدرج)، والأداهم: جمع أدهم وهو القيّد، والمُحَدَّرَجَةُ: السَّيَاطُ الْمُحْكَمَةُ الْفَتْلِ.

(٩) آل عمران/٢١، والتوبة/٣٤، والانشقاق/٢٤.



وأوعدَ بكذا، لا يَكُونُ إلا في المذموم، يُقال: (وَعَدَهُ خَيْرًا) عَلَى الإِطْلَاقِ، و(أُوْعِدَهُ شَرًّا) عَلَى الإِطْلَاقِ، فإذا وصلتهما جازًا في الخَيْرِ والشَّرِّ، (وَعَدَهُ خَيْرًا وَوَعَدَهُ شَرًّا) و(أُوْعِدَهُ شَرًّا وَخَيْرًا)؛ فإذا قال: (أُوْعِدَهُ بِكَذَا) لا يَكُونُ إلا في المذموم؛ وأنشد:

أُوْعِدَنِي بِالسَّحَنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ<sup>(١)</sup>

قال ابن خالويه: هذا إجماع من الكوفيِّين والبصريِّين، لا أعلم فيه خلافًا، غير أنني وجدتُ في القرآن الكريم حرفًا يُعَدُّ في الشَّرِّ عَلَى الإِطْلَاقِ، وهو قوله — تعالى — ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾<sup>(٢)</sup>؛ هذا قول أهل الجنة لأهل النار.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> — رحمه الله —: أَخَذَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ لَفْظًا وَمَعْنَى [مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ]<sup>(٤)</sup>:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

وأخذ القسم الثاني من قول أعشى<sup>(٥)</sup> هَمْدَانَ:

وَيَوْمَ أَهْوَاؤِكَ لَا تَنْسَهُ لَيْسَ الثَّنَا وَالذِّكْرُ بِالذَّائِرِ

وقال عُمَارَةُ<sup>(٦)</sup>:

فَأَثْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ بِأَفْعَالِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ

(١) الرجز للعدليل بن الفرخ في المقاصد النحوية ١٩٠/٤، وخرانة الأدب ١٨٨/٥، والدرر اللوامع ٦٢/٦، وبلا نسبة

في إصلاح المنطق ٢٢٦/١، ومجالس نعلب ٢٢٧/١، والمختصص ٢٢١/١٢، وشرح المفصل ٧٠/٣.

(٢) الأعراف ٤٤/٤، وقد ذكر الزجاجي في مجالس العلماء ٦٢/٦٢ فما بعدها أن أبا عمرو بن العلاء أجاب على مجيء

الوعد والوعيد بلفظ واحد فقال: "لأن العرب تقول: وعده خيرًا ووعدته شرًا، فإذا أسقطوا ذكر الخير والشَّرِّ، قيل في

الخير: وعَدْتُ، وفي الشرِّ: أُوْعِدْتُ" فعلى هذا يكون الخير والشَّرُّ مفهوميَّين من سياق الآية، فكأنهما اقترنا بها، فهذا

جواب ما استشكله ابن خالويه، والعلم عند الله!

(٣) شرح المقصورة ٤٧١.

(٤) تقدم الكلام على البيت ص ٩٣٠، وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ديوانه ٣٣٠، وشرح المقصورة لابن هشام ٤٧١.

(٦) شرح المقصورة لابن هشام ٤٧١، والبيت للحادرة في ديوانه ٧٣، والحيوان ٤٧٥/٣، والبيان والتبيين ١٩٩/٣،

وبلا نسبة في الكامل ٤٨٥/١، وعمارة بن عقيل شاعر عباسي، ترجمته في طبقات ابن المعتز ٣١٦، ومعجم الشعراء ٧١.

٢٥١- فَإِنَّ أُمَّتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَدَّتِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى

تَنَاهَتْ: بَلَغَتْ النَّهْيَةَ، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ<sup>(١)</sup>: ذُكِرَ أَنَّ قِصَرَ<sup>(٢)</sup> الْأَعْمَارِ مَقْرُونَةٌ بِالْإِبْلِ وَالْبَرَادِينِ، وَبِكُلِّ خَلْقٍ عَظِيمٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعَايَشُ النَّاسَ فِي دُورِهِمْ وَقُرَاهِمِ وَمَنَازِلِهِمْ؛ فَالنَّاسُ أَطْوَلُ أَعْمَارًا مِنْهَا، كَالْجَمَلِ، وَالْفَرَسِ، وَالْبِرْدُونِ، وَالْبِغْلِ، وَالْحِمَارِ، وَالثَّوْرِ، وَالشَّاةِ، وَالْكَلْبِ، وَالذَّجَاجِ؛ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ إِلَّا الْفَيْلَ فَإِنَّهُ أَطْوَلُ عُمُرًا. وَالْفَيْلُ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ جِسْمًا وَأَكْثَرُ أَكْلًا وَهُوَ يَعِيشُ مِائَةَ سَنَةٍ، وَمِائَتِي سَنَةً.

[١/٣٣٠] وَإِذَا اغْتَلَمَ/لَمْ تَفِ جَمِيعُ مَنَافِعِهِ فِي جَمِيعِ دَهْرِهِ بِمَضْرَبَةٍ<sup>(٣)</sup> سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ أَحْطَأُوا فِي تَدْبِيرِ مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ، وَتَقْلِيهِ وَمُنْقَلَبِهِ هَلَكَ سَرِيعًا، وَلَا يَتَصَرَّفُ كَتَصَرَّفِ الدَّوَابِّ، وَلَا يُرَكَّبُ فِي الْحَوَائِجِ وَالْأَسْوَاقِ، وَفِي الْجَنَائِزِ وَالزِّيَارَاتِ قَالُوا: وَالْفَيْلُ أَفْقَمُ، قَصِيرُ الْعُنُقِ، مَقْلُوبُ اللِّسَانِ، مُشَوِّهُ الخَلْقِ، فَاحِشُ القُبْحِ، وَلَمْ يُفْلِحْ ذُو أَرْبَعِ قَصِيرُ العُنُقِ قَطُّ فِي طَلَبٍ وَلَا هَرَبٍ؛ وَالْفَيْلُ ضَيْبِلُ الصَّوْتِ<sup>(٤)</sup>.

وَإِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَضْحَكَ مِنَ الْفَيْلِ وَتَرَاهُ فِي أَنْقَاصِ حَالَاتِهِ فَأَلْقِ لَهُ جَوْزَةً، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بِطَرْفِ خُرْطُومِهِ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا تَنَفَّسَ، فَإِذَا تَنَفَّسَ طَارَتْ الْجَوْزَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَدْتُو بِأَنْفِهِ لِيَأْخُذَهَا فَيَتَنَفَّسُ أُخْرَى فَتَبْعُدُ عَنْهُ؛ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

وَيَفْضَلُ الْفَيْلُ الْفَرَسَ فِي الْحَرْبِ، أَنَّ الْفَيْلَ يَحْمِي الْجَمَاعَةَ، يُقَاتِلُ وَيُرْمِي فَيَرْمِحُ الْمَزَارِيقَ؛ وَهُوَ مِنَ الْهَوَالِ مَا لَيْسَ لِلْفَرَسِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَطَاوِعَةً، وَلَا يُعْرَفُ بِجَمَاحٍ وَلَا حِرَانٍ. وَالخِيُولُ الْعِتَاقُ رُبَّمَا قَتَلَتْ الْفُرْسَانَ بِالْحِرَانِ مَرَّةً، وَمَرَّةً بِالْإِقْدَامِ، وَرُبَّمَا شَبَّ الْفَرَسُ بِفَارِسِهِ حَتَّى يُلْقِيَهُ بَيْنَ الْحَوَافِرِ وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ يُصِيْبُهُ وَالْحَجَرِ. وَظَهَرَ الْفَيْلُ مِنْظَرَةً مِنَ الْمَنَاطِرِ، وَمَسْلَحَةً مِنَ الْمَسَالِحِ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو الجاحظ في الحيوان ١٨٤/٧.

(٢) في الأصل: قصير.

(٣) في الأصل: بمنظرة، وما أثبتته من الحيوان في الموضوع الآتي ذكره.

(٤) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ١٩١/٧ فما بعدها.

(٥) وهذا من كلامه - أيضاً - في الحيوان ١٨٣/٧.

(٦) المصدر السابق نفسه.

لَذِّي: فاعلُ (تَنَاهَتْ)؛ قال ابن خالويه — رحمه الله — : ليس في كلام العرب (اللذُّ) إلا أربعة أشياء: ثلاثة بتشديد الذال، وواحدٌ مُخَفَّفٌ: اللذُّ: النَّوْمُ، وأنشد:

وسِرِّوَالِ كِتَانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ      عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمْتَهُ بِنَائِقَهُ  
ولَذِّ كَطْعَمِ الصَّرْحَدِيِّ دَفَعْتُهُ      عَشِيَّةَ حُسْنِ النَّوْمِ وَالْقَلْبُ عَاشِقُهُ<sup>(١)</sup>

واللذُّ: النوم، والصَّرْحَدِيُّ: نبيذُ الشَّامِ؛ واللذُّ، واللذَّةُ: الخَمْرَةُ، قال الله — تعالى — : ﴿يَكْأَسُ مِنْ مِعْرَبٍ بَيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾<sup>(٢)</sup> قرأ ابن مسعود<sup>(٣)</sup>: ﴿صَفْرَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾؛ واللذُّ: من اللذَّاذةِ، وقد لَذَذْتُ الشَّيْءَ أَلَذَّهُ لَذًّا، وَلَذَّاذًا، وَلَذَّاذَةٌ.

وأما اللذُّ — بتخفيف الذال — فَلَعَّةٌ في (الذي) يُسْقِطُونَ البَاءَ، وأنشد:

\* كَاللَّذِّ تَرَبَّى زُبَيْةً فَاصْطِيدًا<sup>(٤)</sup> \*

وَكُلُّ شَيْءٍ: مبتدأ.

الحدُّ: عبارةٌ عن المقصود بما يُحْصَرُ ويُحِيطُ به إحاطةً تمنعُ أنْ يَدْخُلَ فيه ما ليس منه وأنْ يَخْرُجَ منه ما هو منه؛ وأصلُ الحدِّ في اللُّغَةِ: المنعُ، ومنه سُمِّيَ الحَدِيدُ؛ لأنَّه يمنعُ من وصولِ السِّلَاحِ إلى البَدَنِ، ومنه الإحْدَادُ في عِدَّةِ الوَفَاةِ؛ لأنَّ المَرْأَةَ تُمنَعُ من الزَّيْنَةِ؛ والعربُ تُسَمِّي البَوَابَ والسَّجَانَ حَدَادًا؛ لِمَنَعِهِ الدَّاخِلَ مِنَ الخُرُوجِ؛ قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

يَقُولُ لِي الحَدَادُ وَهُوَ يَقُودُنِي      إِلَى السَّجَنِ لَا تَجْزَعُ فَمَا بَكَ مِنْ بَاسِ

(١) البيتان للرَّاعِي التَّمِيرِي في ديوانه/١٨٦، مع خلاف يسير في الرواية، والتنبيه والإيضاح ٢ / ٣١، ولسان العرب ٢٥١/٣ (صرخد) والثاني له في تاج العروس ٢٧٧/٨ (صرخد).

(٢) الصافات/٤٥، ٤٦.

(٣) ينظر: جامع البيان ٥٣/٢٣، والمحزر الوجيز ٤٧٢/٤، والبحر المحيط ٣٤٤/٧، وروح المعاني ٨٥/١٢.

(٤) سبق الكلام عليه ص ٤٠٩.

(٥) هو قيسُ بن الحَظِيم، ديوانه/٢٣٤، ولسان العرب ٢٠/٦ (بأس)، وتاج العروس ٤٣٠/١٥ (بأس)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة/ ٩٥ (حدد).

وكذا الخمار يُسمونه حدّادًا، قال الأعشى<sup>(١)</sup>:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ<sup>(٢)</sup> دِيكُنَا  
إِلَى جَوْتَةٍ غَابَ حَدَادُهَا

الديكُ له معرفة بالليلِ وساعاته، وارتفاقُ بني آدمَ بمعرفةِ وصوته، يتعرّفُ آناءَ الليلِ وعدد الساعاتِ، ومقادير الأوقاتِ، ثُمَّ يُقَسِّطُ أصواته على ذلك تَقْسِيطًا موزونًا، فإذا كان الليلُ خمسَ عشرةَ ساعةً قَسَّطَ أصواته المعروفةَ بالعددِ عليها؛ كما يُقَسِّطُهَا والليلُ تسعَ ساعاتٍ<sup>(٣)</sup>؛ هذا مع ملاحظةِ صورته<sup>(٤)</sup> وحسنِ صوته، وكان جعفرُ بن سعيد<sup>(٥)</sup> يزعمُ أنّ الديكَ أجملُ من الطّائوسِ، وأنه مع جماله، واعتداله إذا مشى، سليمٌ من نزقِ الطّائوسِ وقُبْحِ رجلَيْه، وتشاؤمِ أهل الدّارِ به، وإن كان الطّائوسُ أحسنَ من الديكِ بتلاوين<sup>(٦)</sup> ريشه فقط.

[ب/٣٣٠]

وقال الشاعر / في حُسنِ الدجاجِ وتُبلِ الديكِ:

غَدَوْتُ بِشَرَبَةٍ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ  
وَأُخْرَى بِالْعَقَقَلِ ثُمَّ سِرْنَا  
كَأَنَّ الدَّيْكَ دِيكَ بَنِي تُمَيْرٍ  
كَأَنَّ دَجَاجَهُ فِي الْبَيْتِ رُقْطًا  
فَبِتُّ أَرَى الْكَوَاكِبَ ذَانِيَاتٍ  
أَدَافِعُهُنَّ بِالْكَفَّيْنِ مِنِّي  
إِلَى الدَّهْنَاءِ مِنْ حَلْبِ الْعَصِيرِ  
نَرَى<sup>(٧)</sup> الْعُصْفُورَ فِي عِظَمِ الْبَعِيرِ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى السَّرِيرِ  
وَفُودُ الرُّومِ فِي قُمْصِ الْحَرِيرِ  
يَتَلَنُ أَنَا مِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ  
وَأَمْسَحُ جَانِبَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه/١١٩، وجمهرة اللغة/٩٥ (حدد)، والأزهية/١٩٧، ولسان العرب ١٤٢/٣ (حدد)، وخرانة الأدب ٢٢٦/٨، والرواية في الديوان والمصادر السابقة: عند حدّادها، مجرورة الروي، لا مرفوعة.

(٢) في الأصل: يصيح.

(٣) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٢٤١/٢.

(٤) في الأصل: صوته.

(٥) ينظر: الحيوان ٢٤٣/٢، وجعفر بن سعيد أحد البُخلاء الذين ذكرهم الجاحظ في كتاب البُخلاء، ص ١٦٥، و ٢٠٠، وقد أكثر النقل عنه، ويبدو أنه من معاصريه.

(٦) في الأصل: بتلاون، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٧) في الأصل: نرى من العصفور، بإقحام (من).

(٨) الأبيات بلا نسبة في الحيوان ٢٦٠/٢، والعقد الفريد ٣٦٩/٣، مع اختلاف في الرواية فيهما.

قالوا: ومِمَّا يُعْرَفُ بِهِ الدَّيْكُ مِنَ الدَّجَاجَةِ إِذَا كَانَ صَغِيرًا حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ، فَإِنَّهُ يُعَلِّقُ بِمِنْقَارِهِ، فَإِنْ تَحَرَّكَ فَهُوَ دَيْكٌ، وَإِنْ لَمْ يَتَحَرَّكْ فَهُوَ دَجَاجَةٌ.

وَالدَّيْكُ مِمَّا يَتَّخِذُهُ النَّاسُ، وَهُوَ لَا يَحِنُّ إِلَيْهِمْ وَلَا يَأْلِفُهُمْ، وَلَا يَعْرِفُ صَاحِبَهُ الَّذِي رَبَّاهُ وَنَشَأَ فِي مَحَلِّهِ، بِخِلَافِ السَّنُورِ وَالْكَلْبِ وَالْحَمَامِ<sup>(١)</sup>.

وَالدَّيْكُ دَجَاجَةٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَرَادُوا إِبَانَتَهُ ذَكَرًا، فَقَالُوا: دَيْكٌ؛ كَمَا يُسْمَوْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى فَرَسًا بِلَاهِئٍ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا إِنَانَهَا قَالُوا: حَجْرٌ، وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ حَجْرًا فَإِنَّهَا فَرَسٌ<sup>(٢)</sup>.

وَيُقَالُ لِصَوْتِ الدَّيْكَةِ: الدُّعَاءُ، وَالرُّقَاءُ، وَالْمُتَأَفُّ، وَالصُّرَاخُ<sup>(٣)</sup>.

وَحَدَادٌ: عَلَى زِنَةِ فَعَّالٍ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى ذَوِي الْحَرْفِ تَأْتِي غَالِبًا — عَلَى (فَعَّالٍ) نَحْوُ: حَدَادٍ، وَنَحَّارٍ، وَخَيَّاطٍ<sup>(٤)</sup>، وَيُقَالُ: نَسَبٌ وَنِسْبَةٌ، وَسَبِيوِيهِ يُتَرَجَّمُهُ بِيَابِ الْإِضَافَةِ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مَعْنَاهُ فِي اللَّعَّةِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ: إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى بِالْحَاقِ آخِرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً؛ كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَبِ: (زَيْدِيٌّ)، وَإِلَى الْبَلَدِ: (بَصْرِيٌّ)، وَإِلَى الصَّنَاعَةِ: (نَحْوِيٌّ).

وَإِفْتِقَارُ النَّسَبِ إِلَى الزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ مَعْنَى حَدِيثٌ، وَتَكُونُ الزِّيَادَةُ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى الْحُرُوفِ الْعَشْرَةَ بِالزِّيَادَةِ، وَكُونُهَا يَاءٌ؛ لِتَعَذُّرِ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ، وَكُونُهَا مُشَدَّدَةٌ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تُحذفُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكُونُ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِهَا<sup>(٦)</sup>.

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ فِيهِ تَاءٌ التَّائِيثِ حَدَفْتَهَا فَقُلْتَ فِي فَاطِمَةَ: (فَاطِمِيٌّ)، وَفِي الْكُوفَةِ:

(١) هذا مأخوذ من كلام الجاحظ في الحيوان ٢٦٠/٢ فما بعدها.

(٢) ينظر: الحيوان ٢٥٠/٢.

(٣) الحيوان ٢٩٧/٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٨١/٣، والمقتضب ١٦١/٣، والأصول ٨٣/٣، والتبصرة والتذكرة ٦٠٤/٢.

(٥) الكتاب ٣٣٥/٣، وقد فسرها بأنه النسبة.

(٦) ينظر: شرح المفصل ١٤٢/٥.

(كُوفِيٌّ) لعلتين<sup>(١)</sup>:

إحداهما: أن تاء التَّائِيثِ تُضَارِعُ يَاءَ النَّسَبِ، أَلَا تَرَاهُمَا يَتَّصِلَانِ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْجِنْسِ: كـ(تَمْرٍ) و(تَمْرَةٍ) و(رُومِيٍّ) و(رُومٍ).  
والثانية: أَنَّهُمْ لَوْ أُثْبِتُوا التَّاءَ لاحتاجوا أن يَجْمَعُوا بينها وبين تاء أُخْرَى إِذَا أَتَوْا الْمَنْسُوبَ، كقولهم: (امرأة بَصْرِيَّة).

ومن لَحْنِ الْعَوَامِّ: قولهم: (ذَوَاتِي) و(نُوبِيَّة)<sup>(٢)</sup>، ويقول علماء الكلام والمنطق: (ذاتي)، وهو خطأ؛ فإنه إذا كان الاسم الثلاثي مَكْسُورَ الْعَيْنِ كـ(نَمْرٍ) و(إِبِلٍ) و(الدُّبُلِ) ونَسَبَتْ إِلَيْهِ فَتَحَتْ عَيْنَهُ، فَقُلْتُ: (نَمْرِيٍّ) و(إِبِلِيٍّ) و(دُؤْلِيٍّ)؛ كراهة لتوالي الياء والكسرتين أو الكسرات، والمؤنثُ من ذلك كالمذَكَرِ وتقول في (نَمْرَةٍ) و(شَقْرَةٍ) — وهي قبيلة —: (نَمْرِيٍّ) و(شَقْرِيٍّ)؛ فتحذف وتفتح لما ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

فإن كان على أربعة أحرف كـ(زِبْرِجٍ) فالجيدُ بقاءُ الكسرة، فتقول: (زِبْرِجِيٍّ)؛ لأن عدد الاسم كثير، ولا يُجْدِي عليه في الحِفَّةِ وضعُ حَرَكَةٍ مَكَانَ حَرَكَةٍ؛ ومنهم مَنْ يَفْتَحُ؛ لِأَنَّ الثَّانِي سَاكِنٌ، فَيُضَارِعُ فِي التَّقْدِيرِ كـ(نَمْرٍ)، فيقول: (زِبْرِجِيٍّ) كـ(دِرْهَمِيٍّ)؛ فإن كان على خمسة أحرف كـ(قُدْعَمِلٍ)<sup>(٤)</sup> لم يُدْخَلِ الكسرة فيقول: قُدْعَمِلِيٍّ — كما ذكرنا في (زِبْرِجِيٍّ) —، ولا يُشَبِّهُهُ بـ(نَمْرٍ)؛ لبعده منه، وكذلك ما كان على سِتَّةٍ كـ(مُسْتَخْرَجٍ)<sup>(٥)</sup>.

[i/٣٣١] /وإذا نسبت إلى فَعِيلَةٍ كـ(قُرَيْظَةَ)، أو فَعُولَةٍ كـ(شَنْوَاءَةَ)، أو فَعِيلَةٍ كـ(حَنِيفَةَ)

(١) ينظر: أسرار العربية/٣٦٩ فما بعدها، وقد ذكر لذلك خَمْسَ عِلَلٍ فأضاف ثلاثاً:

إحداها: أنها حُذِفَتْ لِثَلَاثِ تَقَعٍ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ وَمَوْضِعِهَا الطَّرْفِ.

الثانية: أنها حُذِفَتْ لِأَنَّ حَكْمَهَا أَنْ تَنْقَلِبَ هَاءُ فِي الْوَقْفِ.

الثالثة: أنها بمنزلة اسم ضُمَّ إِلَى اسْمٍ، فَإِذَا نَسِبَتْ إِلَيْهِ حُذِفَتْ الْاسْمُ الثَّانِي.

(٢) في الأصل كلمة غير مقروءة؛ لعدم الإعجام، ورسمها كما أثبت.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٣٤٣، والأصول ٣/٦٤، والتبصرة والتذكرة ٢/٥٨٥، وارتشاف الضرب ٢/٦١٦.

(٤) القُدْعَمِلُ: القَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٥) ينظر: الكتاب ٣/٣٤٣، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧، وشرح ألفية ابن معطي ٢/١٢٥١، وشرح الشافية ٢/١٨،

وارتشاف الضرب ٢/٦١٧، وقوله: لم يدخل الكسرة غير واضح، ولعله أراد الفتحة.

حَذَفَتْ تَاءَ التَّائِيثِ، فتقول في النَّسَبِ إِلَى قُرَيْظَةَ: (قُرَيْظِيٌّ)، وفي شُنُوَةَ: (شُنَيْيٌّ)، وفي حَنِيفَةَ: (حَنْفِيٌّ)؛ وإِنَّمَا حُذِفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ لِأَنَّ حَذْفَ التَّاءِ أَدْخَلَ عَلَى الْاسْمِ وَهَذَا وَالتَّغْيِيرُ يُؤْنَسُ بِالتَّغْيِيرِ<sup>(١)</sup>.

وَأَتَّفَقَ سَبَوِيهِ وَالْمَبْرُدُ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَخَالَفَهُ الْمَبْرُدُ فِي حَذْفِ الْوَاوِ؛ فَسَبَوِيهِ [يقول]<sup>(٢)</sup> فِي رَكُوبَةٍ: (رَكِيْبِيٌّ)، وَالْمَبْرُدُ يَقُولُ: (رَكُوبِيٌّ)؛ وَحَمَلَ قَوْلَهُمْ: (شَنْئِيٌّ) عَلَى الشُّدُوذِ، وَفَرَّقَ الْمَبْرُدُ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِأَنَّ قَالَ: تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى عَدُوٍّ<sup>(٣)</sup>: عَدُوِّيٌّ، وَإِلَى عَدِيٍّ: عَدُوِّيٌّ، لِيُجْمَعَ بَيْنَ يَاءَيْنِ وَوَاوَيْنِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ<sup>(٤)</sup>.

وَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى عَضُدٍ: (عَضُدِيٌّ)، وَلَا تُغَيِّرُ الضَّمَّةَ، وَتَقُولُ (نَمْرِيٌّ) فَتَغْيِرُ الْكَسْرَةَ. فَإِن كَانَتِ الْعَيْنُ مُعْتَلَّةً، أَوْ مُضَاعَفَةً، أَوْ خَلَا الْاسْمُ مِنَ التَّاءِ، لَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ، قَالُوا فِي بَنِي حَوِيزَةَ: (حَوِيزِيٌّ)؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا الْيَاءَ لَقَلَبُوا الْوَاوِ، فَقَالُوا: (حَازِيٌّ)، وَتَقُولُ فِي عَزِيْزَةَ: (عَزِيْزِيٌّ)، وَلَا تَحْذِفُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهَا يَتَوَالَى مِثْلَانِ، وَتَقُولُ فِي قُرَيْشٍ: (قُرَيْشِيٌّ)، وَلَا تَحْذِفُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْاسْمِ وَهَنْ<sup>(٥)</sup> بِحَذْفِ غَيْرِهَا.

وَفِعْلَةٌ كـ(قُرَيْظَةَ) تَبْقَى فِيهِ الْعَيْنُ عَلَى حَالِهَا، وَفِعْلَةٌ كـ(شُنُوَةَ) تُبَدَّلُ فِيهِ مِنَ ضَمَّةِ الْعَيْنِ كَسْرَةً، وَفِعْلَةٌ كـ(حَنِيفَةَ) تُبَدَّلُ فِيهِ مِنَ كَسْرَةِ التَّوْنِ فَتَنْحَدُّ، لِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى مِثْلِ (نَمْرِيٍّ)، فَتَقُولُ: (حَنْفِيٌّ)<sup>(٦)</sup>.

وَأَمَّا أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةُ فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ رَابِعَةً أَوْ أَكْثَرَ؛ فَإِن كَانَتْ رَابِعَةً

(١) ينظر: الكتاب ٣/٣٣٩، والمقتضب ٣/١٣٤، والأصول ٣/٧٢، وشرح الشافية ٢/٢٣٢، فما بعدها.

(٢) تنمة يتضح بها الكلام.

(٣) في الأصل: عِدَّة، ولا وجه له؛ إذ النسبة إلى عِدَّة: عِدِيٌّ، كما سيذكره فيما بعد.

(٤) إذا فالمرء يساوي بين المذكر والمؤنث، وسبويه فرق بينهما، وينظر رأي سبويه في الكتاب ٣/٣٣٩، ٣٤٥،

ورأي المبرد في المقتضب ٣/١٣٤، ١٤٠، — وليس فيه ذكر فعوله — وانظر في شرح المذهبين شرح الفصل ٥/١٤٦

فما بعدها، وشرح الشافية ٢/٢٣٢، فما بعدها، وشرح التصريح ٢/٣٣١.

(٥) في الأصل: وهي، تحريف.

(٦) ينظر: الكتاب ٣/٣٣٧، ٣٣٩، والبصرة والتذكرة ٢/٥٨٧، ٥٩٠، وشرح المفصل ٥/١٤٦، فما بعدها، وشرح

الشافية ٢/٢٥، فما بعدها.

كـ (حُبْلَى) فالأجودُ الحَذْفُ، فتقول (حُبْلَى)؛ لأنها علامة تأنيث كالتاء<sup>(١)</sup>، ومن العرب مَنْ يُشَبِّهُهَا بِالْأَصْلِ فَيَقْلِبُ، فيقول: (حُبْلَوِيٌّ)؛ لأنَّ الكلمة بُنيت عليها.  
وإن كانت خامسةً فصاعدًا كـ (جَحْجَجِيٌّ)<sup>(٢)</sup> لم يكن إلاَّ الحَذْفُ، فتقول: (جَحْجَجِيٌّ)<sup>(٣)</sup> و(شُقَّارِيٌّ)<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ الحَذْفَ حَسُنَ جَوَازُهُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَأَثَرُ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا وَجُوبَةُ؛ لِأَنَّ يَطُولَ الْبِنَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وألفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ تُقْلَبُ وَاوًا، تقول في صَحْرَاءَ: (صَحْرَاوِيٌّ)، فَأَبْدَلُوا لِأَنَّ تَقَعُ علامةُ التَّأْنِيثِ حَشْوًا، وَتَخْصِيصُ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ بَعْدَهَا يَاءَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى الْخَامِسَةِ ثَبِتَ أَيْضًا، تقول في (قَاصِعَاءَ): (قَاصِعَاوِيٌّ) وفي (مَعْلُوجَاءَ) مَعْلُوجَاوِيٌّ<sup>(٦)</sup>؛ لأنها متحرّكة وقبلها ألفٌ، فلا تَقَعُ أَكْثَرَ مِنْ سَابِعَةٍ<sup>(٧)</sup>.

وإذا كانت الألفُ ثالثةً كـ (عَصَا) و(رَحَى) أُبْدِلَتْ فِي التَّسْبِ وَاوًا، وَلَا تُحَذَفُ كـ (عَصَوِيٌّ)<sup>(٨)</sup> و(رَحَوِيٌّ)<sup>(٩)</sup>؛ فَمُنِعَ الْحَذْفُ لِأَنَّ يَنْقُصَ الْأِسْمُ عَنْ أَقَلِّ الْأَصُولِ، وَتَخْصِيصُ الْوَاوِ؛ لَوْ قُوعَ الْيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَيْسَتْ وَاوُ (عَصَوِيٌّ) الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا أَلْفَ عَصَا<sup>(١٠)</sup>.  
وإن كانت الألفُ رابعةً كـ (مَلْهَى) و(مَعْرَى) فلك وجهان: أحدهما: الإثباتُ والبَدَلُ تقول: مَلْهَوِيٌّ مَعْرَوِيٌّ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ بَدَلٌ مِنْ أَصْلِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَهَا؛ تَشْبِيهًا بِالْأَلْفِ

(١) في الأصل: لأنه علامة تأنيث بالتاء، وهو تعريف، صوابه ما أثبت.

(٢) في الأصل: كحججى، وجحججى: حى من الأنصار، كما ذكر ابن ولاد في المقصور والمدود ٢٤/٢٤.

(٣) في الأصل: حججى.

(٤) الشُقَّارَى: ثَبِتَ، وَاحِدُهُ شُقَّارَى كَجَمْعِهِ سَوَاءً، يَنْظُرُ: الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي ٢٥٦/٢٥٦.

(٥) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٣٥٢/٣ - ٣٥٥، وَالْأَصُولُ ٧٤/٣ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥٠/٥، وَلَيْسَ فِيهِنَ التَّعْلِيلُ

الْمَذْكُورَ هَا هُنَا.

(٦) الْقَاصِعَاءُ: جُحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْبِرْبُوعِ، وَالْمَعْلُوجَاءُ: الْعُلُوجُ.

(٧) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٣٥٧/٣، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٩/٣، وَالْأَصُولُ ٦٧/٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥٥/٥.

(٨) في الأصل: عصري.

(٩) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٣٤٢/٣، وَالْمَقْرَبُ ٤١٤/٢، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣١٦/٢، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٦٠٦/٢.

(١٠) يُشِيرُ بِهَذَا إِلَى أَنَّهُ لَمْ يُنْظَرْ إِلَى أَصْلِ هَذِهِ الْأَلْفِ، أَكَانَتْ وَاوًا أَمْ يَاءً، بَلِ الْقَاعِدَةُ قَلْبُهَا وَاوًا، سِوَاءَ أَكَانَ أَصْلُهَا الرَّوَا أَمْ الْيَاءُ، فَأَلْفَ (عَصَا) مُنْقَلِبَةً عَنِ وَاوِ، وَأَلْفَ (رَحَى) مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءِ، فَأَرَادَ التَّنْبِيهَ إِلَى أَنَّ أَلْفَ (عَصَا) لَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا.



(حُبْلِي)، فقلت: مَلْهِيٌّ وَمَعْرِيٌّ<sup>(١)</sup>؛ لآئِهَا رَابِعَةٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوَاقِعِ أَلْفِ التَّائِيثِ<sup>(٢)</sup>.  
وَإِنْ كَانَتِ الأَلْفُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا حُذِفَتْ لِأَغْيُرٍ، تَقُولُ فِي (مُصْطَفَى): مُصْطَفِيٌّ؛ لِأَنَّ  
إِبْتِأَتَهَا يُطِيلُ<sup>(٣)</sup> البَاءَ، وَكَذَلِكَ السَّادِسَةُ نَحْوُ: (المُسْتَقْضَى)<sup>(٤)</sup>.  
إِذَا كَانَتِ الأَلْفُ رَابِعَةً لِلإِلْحَاقِ أَبْدَلْتَهَا تَشْبِيهَا بِالأَصْلِ فقلت: (أَرْطَوِيٌّ) وَإِنْ شِئْتَ  
حَذَفْتَهَا مَشَبَّهًا بِأَلْفِ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، فقلت: (أَرْطِيٌّ) كـ(حُبْلِيٍّ)، وَحَكَى أَبُو  
زَيْدٍ<sup>(٥)</sup> (أَرْطَوِيٌّ)، شَبَّهُوا أَلْفَ الإِلْحَاقِ بِالأَلْفِ المَمْدُودَةِ، فَقَالُوا: أَرْطَوِيٌّ كـ(صَحْرَاوِيٍّ)؛  
وَإِنْ كَانَتِ خَامِسَةً كـ(حَبْنَطِيٍّ)<sup>(٦)</sup> حَذَفْتُ فقلت: حَبْنَطِيٌّ<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ إِذَا حَذَفْتَ الأَصْلِيَّةَ  
الخَامِسَةَ مِثْلَ (مُصْطَفَى) كَانَ حَذْفُ / الزِّيَادَةِ أَوْلَى<sup>(٨)</sup>.

[ب/٣٣١]

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ هَمْزَةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَلَا تُغَيِّرُهَا، تَقُولُ: قَارِيٌّ،  
وَبَادِيٌّ<sup>(٩)</sup>، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ<sup>(١٠)</sup>: أَصْلِيَّةٌ كـ(قُرَاءٍ)<sup>(١١)</sup>، وَبَدَلٌ مِنْ  
أَصْلِ، وَمَلْحَقٌ بِالأَصْلِ كـ(حَرِبَاءٍ) وَهَمْزَةٌ تَأْنِيثٌ كـ(حَمْرَاءٍ)؛ فَالنَّسَبُ إِلَى الأَوَّلِ بِإِثْبَاتِ  
الْهَمْزَةِ، تَقُولُ: قُرَائِيٌّ؛ لِأَنَّهُ أَصْلٌ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ<sup>(١٢)</sup>: (قُرَائِيٌّ) تَشْبِيهَا بِـ(حَمْرَاوِيٍّ)؛  
لَأَنَّهَا طَرَفٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ، وَالنَّسَبُ إِلَى الرَّابِعِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءِ، وَالنَّسَبُ إِلَى الثَّانِي، وَالثَّلَاثِ

(١) فِي الأَصْلِ: حُبْلِيٌّ، وَهُوَ سَهْوٌ عَمَّا تَقْدِمُ.

(٢) يَنْظُرُ: الكِتَابُ ٣/٣٥٢، فَمَا بَعْدَهَا، وَالمَقْتَضِبُ ٣/١٤٧ فَمَا بَعْدَهَا، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩١ فَمَا بَعْدَهَا،  
وَشرح المَفْصَلِ ٥/١٥٠.

(٣) فِي الأَصْلِ: رَطِيلٌ.

(٤) يَنْظُرُ: شرح الشَّافِيَّةِ ٢/٣٦.

(٥) حِكَايَتُهُ فِي المَسَاعِدِ ٣/٣٥٩.

(٦) فِي الأَصْلِ: حَبْنَطِيٌّ.

(٧) فِي الأَصْلِ: حَبْنَطِيٌّ.

(٨) يَنْظُرُ: شرح المَفْصَلِ ٥/١٥٠، وَشرح الشَّافِيَّةِ ٢/٣٩ فَمَا بَعْدَهَا.

(٩) فِي الأَصْلِ: قَارِيٌّ وَنَادِيٌّ.

(١٠) يَنْظُرُ: التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩٣ فَمَا بَعْدَهَا، وَشرح المَفْصَلِ ٥/١٥٥، وَشرح الشَّافِيَّةِ ٢/٥٤ فَمَا بَعْدَهَا؛ وَشرح  
الكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٤/١٩٥٠ فَمَا بَعْدَهَا.

(١١) القُرَاءُ: النَّاسُكَ المُتَعَبِّدُ، كَالقَارِيِّ وَالمُنْقَرِيِّ.

(١٢) التَّكْمَلَةُ/٢٢٧.

بالوجهين يُقال: كِسَائِيٌّ، وحرَبَائِيٌّ<sup>(١)</sup>، فأبقوا الهمزة تشبيهاً بـ(قُرَائِيٌّ)؛ لأن همزة كِسَاءٍ بدلٌ من أصلٍ، وهمزة حرَبَاءٍ مُلْحَقَةٌ بالأصلِ، وكِسَاوِيٌّ وحرَبَاوِيٌّ فتبدلُ تشبيهاً بـ(حَمْرَاوِيٌّ)؛ لأنهما ليسا بأصل.

وأما المنقوصُ فياؤُهُ ثلاثة أقسامٍ<sup>(٢)</sup>: ثلاثة كـ(العَمِي) و(الشَّحِي)<sup>(٣)</sup>، وليس فيها إلا الإثباتُ والإبدالُ، والعملُ فيها أن يُبدلَ من كسرة الميم فتحةً ومن الياء ألفاً فتصير<sup>(٤)</sup> مثل (عَصَا) تقول (عَمَوِيٌّ) كـ(عَصَوِيٌّ)؛ لأن (عَمِيًّا)<sup>(٥)</sup>، [كالشَّحِي]<sup>(٦)</sup> في كسر العين، وآخره حرفُ علة<sup>(٧)</sup>.

ورابعةٌ كالقاضي، وفيه وجهان مَبْنِيَانِ على المذهبين في (تَغْلِب) <sup>(٨)</sup> فَمَنْ كَسَرَ اللَّامَ أَقَرَّ كسرة الضَّادَ، فَحَذَفَ الْيَاءَ؛ لالتقاء الساكنين، فقال: (قَاضِيٌّ) وَمَنْ فَتَحَ اللَّامَ، فَتَحَ الضَّادَ، فأبدل من الياء ألفاً، فصار مَقْصُورًا، ثُمَّ أبدل منها واوًا في النسب فقال: قَاضَوِيٌّ ومن لحن العامة: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (قَاضَوِيٌّ).

وخامسةٌ لاشبهة في حذفها؛ لأننا إذا حذفنا الألفَ فالياءُ أولى تقول: في (المُشْتَرِي): مُشْتَرِيٌّ وفي (مُسْتَقْضِي): مُسْتَقْضِيٌّ.

وإذا كان الاسمُ المتمكَّنُ على حرفين فقد دَخَلَهُ حَذْفٌ، وذلك في كَلِمٍ قليلةٍ، فإذا نَسَبْتَ إليه فمِنه ما يجب رَدُّ مَحْدُوفِهِ، ومنه ما لا يَجِبُ؛ فإذا نَسَبْتَ إلى (أخ) وجب رَدُّ

(١) في الأصل: كساوي، والسياق يقتضي ما أثبتته.

(٢) ينظر: شرح المفصل ١٥٠/٥ فما بعدها، وشرح الشافية ٤٣/٢، ٤٥، والمساعد ٣٦٢/٣.

(٣) في الأصل: السحي.

(٤) في الأصل: فتغير.

(٥) في الأصل: عم، وهو خطأ بين، وجاء في الأصل — أيضاً — كقصوي، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: بياض وأثار طمس، ولعل ما أثبتته هو المراد.

(٧) في الأصل: علته.

(٨) ورد عن العرب في النسبة إلى تغلب وتيرب ومغرب مذهبان: أحدهما: إقرار الكسرة في العين، والآخر: قلبها فتحة، والأول هو الكثير عند العرب، وعليه القياس عند الخليل وسيبويه، والثاني يحفظ ولا يقاس عليه، وذهب المبرد إلى قياس الثاني أيضاً فيما حكى عنه — ولم أقف عليه في كتبه — وانظر: الكتاب ٣٤٠/٣ فما بعدها، وشرح المفصل ١٤٦/٥، وشرح الشافية ٤٥/٢.

لَامِه، تقول: أَحْوِيُّ، وكذلك أَبَوِيُّ، وَحَمَوِيُّ؛ لأنَّ هذه الكَلِمَ تُرَدُّ لَامَاتُهَا فِي الْإِضَافَةِ وَالتَّنْيَةِ<sup>(١)</sup>، يُقَالُ: (هَذَا أَبُوكَ) وَ(أَبْوَانِ) وَالتَّنْسِبُ أَكْثَرُ تَغْيِيرًا مِنْهُمَا، فَهُوَ أَقْوَى عَلَى الرَّدِّ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى (دَمٍ) فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: دَمِيُّ فَلَا تُرَدُّ؛ لِقَوْلِهِمْ: (دَمَانِ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (دَمَوِيُّ)؛ لِأَنَّ التَّنْسِبَ أَقْوَى عَلَى الرَّدِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (دَمِيَانِ)، فَالتَّنْسِبُ أَوْلَى، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى (شَقَّةٍ)، قُلْتَ: شَقَهِيُّ، لِأَنَّ لَامَهَا هَاءٌ؛ لِقَوْلِهِمْ شَافَهْتُ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهَا غَيْرَ الرَّدِّ. وَأَمَّا (اسْتٌ) فَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُرَدِّ، فَقُلْتَ: اسْتِيُّ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ عَوِضٌ مِنَ اللَّامِ، وَإِنْ حَذَفْتَهَا قُلْتَ: سَتَهِيُّ<sup>(٣)</sup> وَمَنْ قَالَ: (سَتٌ) أَوْ (سَتَّةٌ)، قَالَ: اسْتِيُّ أَوْ سَتَهِيُّ، إِلَّا أَنْ مَنْ قَالَ: (سَّةٌ) لَمْ يَقُلْ إِلَّا سَهِيُّ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى (شِيَّةٍ) حَذَفْتَ التَّاءَ، وَاضْطُرَّتْ<sup>(٤)</sup> إِلَى رَدِّ الْفَاءِ الذَّاهِبَةِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ ثَانِيَةً وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: وَشِيَّةٌ؛ فَإِذَا رَدَدْتَ الْوَاوَ أَبَدَلْتَ مِنْ كَسْرَةِ الشَّيْنِ فَتَحَةً، وَمِنْ الْيَاءِ أَلْفًا، وَمِنْ الْأَلْفِ وَاوًا فَتَقُولُ: وَشَوِيُّ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيهِ<sup>(٥)</sup>؛ لِأَنَّ الشَّيْنَ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً قَبْلَ الرَّدِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ<sup>(٦)</sup> إِذَا رَدَّ الْوَاوَ أَعَادَ الشَّيْنَ إِلَى سُكُونِهَا، فَتَقُولُ: وَشِيُّ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى (عِدَّةٍ) قُلْتَ: عِدِيُّ؛ فَلَا تُرَدُّ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهَا فَاءٌ، وَعَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ (عَدَوِيُّ)؛ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَوزنه: عَلْفِيُّ<sup>(٧)</sup>، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى (شَاةٍ) حَذَفْتَ التَّاءَ فَوْقَ الْأَلْفِ ثَانِيًا، وَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّ الْمَحْذُوفِ، وَهُوَ هَاءٌ، فَتَقُولُ: شَاهِيُّ، وَتَبْقَى الْأَلْفُ؛ لِأَنَّ الرَّدَّ عَارِضٌ؛ وَقَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ: شِيَاءٌ: يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ هَاءٌ، وَأَصْلُ (مَاءٍ): مَوَّةٌ؛ لِقَوْلِهِمْ: مَاهَتِ الْقَرِيبَةُ تَمُوءُ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ أَلْفًا، وَمِنْ الْمَاءِ هَمْزَةٌ، فَالتَّنْسِبُ إِلَيْهِ كَالْتَّنْسِبِ إِلَى: كِسَاءٍ، تَقُولُ: مَائِيُّ وَمَاوِيُّ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ، وَقَدْ سَمَّوْا الْمَرْأَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: الْمَشْبَه.

(٢) فِي الْأَصْلِ: سَنَوِي.

(٣) فِي الْأَصْلِ: سَتِي سَتَهِي، وَقَوْلُهُ: (سَتِي) مَقْحَمَةٌ لَا وَجْهَ لَهَا؛ لِأَنَّهَا إِذَا حَذَفْنَا أَعْدْنَا اللَّامَ الْمَحْذُوفَةَ؛ إِذْ الْأَصْلُ: سَتَّة.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَاضْطُرَّتْ.

(٥) الْكِتَابُ ٣/٣٦٩، وَيَنْظُرُ: — أَيْضًا — الْمُقْتَضِبُ ٣/١٥٦، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٦٠٠، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦/٤،

وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ٢/٦٣، وَالْمَسَاعِدُ ٣/٣٧٣.

(٦) يَنْظُرُ: قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ نَفْسَهَا، مَا خَلَا الْكِتَابَ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: عَلْفِي.

مَاوِيَّةَ<sup>(١)</sup> لِصَفَائِهَا<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا (لَا) فَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ [عَدَمٌ]<sup>(٣)</sup> جَوَازِ النَّسْبَةِ إِلَيْهِ، وَهُوَ حَرْفٌ؛ وَلِهَذَا لَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَمْ تُغَيَّرْ؛ وَالْقَوْلُ فِيهِ: أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِـ(لَا) فَأَجُودُ الْقَوْلِينَ: أَنَّكَ تَزِيدُ عَلَيْهِ أَلْفًا، فَتَجْتَمِعُ أَلْفَانِ، فُتَبَدَّلُ مِنَ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: (لَائِيٌّ) وَ(لَاوِيٌّ)؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّا نَزِيدُ الْهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ قَالَ فِي النَّسَبِ: (لَائِيٌّ) بِالْإِقْرَارِ، وَإِنْ قَالَ: (لَاوِيٌّ) فَهُوَ كـ(قَرَاوِيٌّ)<sup>(٤)</sup>.

وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى فَعِيلٍ، أَوْ فَعِيلَةٍ، أَوْ فُعَيْلٍ، أَوْ فُعَيْلَةٍ، كـ(عَلِيٌّ) وَ(قُصَيٌّ) وَ(أُمِّيَّةٌ) وَ(ضَرِيَّةٌ)<sup>(٥)</sup> حَذَفَتِ الْيَاءُ الثَّلَاثَةُ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أُبْدِلَتْ مِنْهَا فَتْحَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَتْحَةٌ أَقْرَرْتُهَا، فَقَلَبْتَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ أَلْفًا، فُتَبَدَّلُ مِنْهَا وَآوًا، فَتَقُولُ: (عَلَوِيٌّ) وَ(قَصَوِيٌّ) وَ(أُمَوِيٌّ) وَ(ضَرَوِيٌّ)؛ فَحَذَفَتِ التَّاءُ لِمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ إِبْدَالُ الْكَسْرِ فَتْحَةً، وَقَلْبُ اللَّامِ أَلْفًا، وَحَذْفُ الْيَاءِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهَا يَجْتَمِعُ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُ فَيَقُولُ: (أُمِّيٌّ)؛ وَالَّذِي جَرَّاهُمْ عَلَى الْجَمْعِ سُكُونُ الْأُولَى وَالثَّلَاثَةِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّكَ<sup>(٦)</sup>.

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْاسْمِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ كـ(أُسَيْدٍ)<sup>(٧)</sup> تَحْقِيزِ أَسْوَدَ حَذَفَتِ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةَ قَبْلَ الطَّرْفِ، فَقُلْتَ: أُسَيْدِيٌّ؛ لِأَنَّ فِي إِثْبَاتِهَا جَمْعًا بَيْنَ يَاءَيْنِ وَكَسْرَتَيْنِ، وَإِذَا صَعُرَتْ (مُهَوِّمًا) وَهُوَ النَّائِمُ، حَذَفَتِ الْوَآءُ الثَّلَاثَةَ، وَأُبْدِلَتْ الَّتِي بَعْدَهَا يَاءً، فَقُلْتَ: (مُهَيْمٌ)؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ

(١) فِي الْأَصْلِ: مَارِيَّةٌ.

(٢) يَنْظُرُ: فِي النَّسَبِ إِلَى مَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِنَ الْاسْمِ الْمَتَمَكِّنِ وَغَيْرِهِ: الْكِتَابُ ٣/٣٥٩ — ٣٧٠، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/١٥٢

— ١٥٩ — وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩٨ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ٦/٢ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ ٢/٦٠ فَمَا بَعْدَهَا.

(٣) تَمَّةٌ يَلْتَمِسُ بِمَثَلِهَا الْكَلَامَ.

(٤) يَنْظُرُ: شَرَحَ ابْنُ النَّازِمِ ٣/٨٠٣، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٢/٦٢٥، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٤، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ ٢/٣٣٦،

وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ ٤/١٤٧.

(٥) ضَرِيَّةٌ: قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ، مِنْ نَجْدٍ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٣/٤٥٧ فَمَا بَعْدَهَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ: يَتَحَرَّكُ، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنَ وَانظُرْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي: الْكِتَابُ ٣/٣٤٤، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/١٤٠، وَالْأَصُولُ ٣/٧٢

فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ٥/١٤٨.

(٧) فِي الْأَصْلِ: كَلِمَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ لِعَدَمِ الْإِعْجَامِ.

أَنَّ لَكَ التَّعْوِيضَ فِي مِثْلِ هَذَا عَنِ الْمَحذُوفِ<sup>(١)</sup>، فَقَوْلُ: (مُهَيِّمٌ)<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ جِئْتَ بِالْعَوْضِ [فَقُلْتَ]<sup>(٣)</sup>: (مُهَيِّمِي)<sup>(٤)</sup> فِيهِ خَمْسُ يَاءَاتٍ، الْأُولَى لِلتَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَالثَّلَاثَةُ لِلْعَوْضِ، وَالْآخِرَتَانِ لِلنَّسَبِ؛ وَإِنَّمَا لَزِمَ الْعَوْضُ لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ تُعَوِّضْ قُلْتَ: (مُهَيِّمٌ) فَهُوَ كـ(أُسَيْدٍ)، فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَقُولَ: (مُهَيِّمِي) كـ(أُسَيْدِي)، وَفِي هَذَا إِجْحَافٌ؛ وَأَمَّا (مُهَيِّمٌ) وَهُوَ [اسْمٌ]<sup>(٥)</sup> الْفَاعِلِ مِنْ هَيْمَةَ الْحُبِّ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: (مُهَيِّمِي) بِالْحَذْفِ كـ(أُسَيْدِي)<sup>(٦)</sup>.

وَمِنَ الْمَنْسُوبِ مَا يَطْرُدُ الْحَذْفُ مِنْ آخِرِهِ، وَذَلِكَ أَنْوَاعٌ<sup>(٧)</sup>:

الْأُولَى: الْجَمْعُ، وَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا، أَوْ مُكْسَرًا؛ فَالصَّحِيحُ الَّذِي بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ كـ(زَيْدُونَ) وَ(زَيْدِينَ) تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، تَقُولُ: (زَيْدِي) وَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُمَا عَلَامَتَا إِعْرَابِهِ، وَالتَّوْنُ تَصِيرُ مُعْتَقَبَ الْإِعْرَابِ، فَيُفْضِي إِلَى اجْتِمَاعِ إِعْرَابَيْنِ.

وَأَمَّا (نَصِيْبُونَ) وَ(فَيْسَرُونَ)<sup>(٨)</sup> وَ(يَيْرُونَ)<sup>(٩)</sup> فَهِيَ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ<sup>(١٠)</sup>، وَلِلْعَرَبِ فِيهَا مَذَهَبَانِ

(١) لم يتقدم شيء من هذا، ومراده أنه يجوز التعويض عن المحذوف الزائد عن صيغة التصغير وذلك في (فُعَيْلٍ)، فلك أن تقول (فُعَيْلٍ) فتزيد ياء ساكنة قبل الآخر، نحو: سُفْرَجٌ وَسُفْرِيحٌ، وَمُقَدَّمٌ وَمُقْبَدِمٌ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي مُكَبَّرِهِ حَرْفٌ عَلَّةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كـ(احرنجام).

(٢) في الأصل: مهيم.

(٣) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٤) في الأصل: مهيمي.

(٥) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٦) ينظر: الكتاب ٣/٣٧٠، فما بعدها، والمفصل ٢٤٩/٢٤٩، وشرح المفصل ١٤٧/٥، فما بعدها، وشرح الشافية ٣٢/٢

فما بعدها، والقول بالتعويض في تصغير (مُهَيِّمٌ) هو قول الزمخشري في المفصل ووافقه ابن الحاجب، وذهب ابن يعيش إلى أنه لم يُحذف منه شيء حتى يعوض عنه؛ لوقوع الواو الثانية رابعة موضع العوض، وهو الظاهر من عبارة سيويه.

(٧) ينظر: الكتاب ٣/٣٧٢، ٣٧٨، فما بعدها، والمقتضب ١٦٠/٣، والتبصرة والتذكرة ٦٠١/٢، فما بعدها، وشرح

المفصل ١٤٤/٥ و٩/٦، فما بعدها، وشرح الكافية ٩/٢، فما بعدها.

(٨) في الأصل: فيسرون، تصحيف.

(٩) سقطت من الأصل، وكلامه بعد بدل على ذلك.

(١٠) نصيبون: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وفسرون: مدينة بالقرب من حمص،

ويرون: قرية من قرى حلب، وقيل غير ذلك، وانظر على الترتيب معجم البلدان ٢٨٨/٥ و٤٠٣/٤، و٤٢٧/٥.

أحدهما: إعرابها بالواو [رفعاً] <sup>(١)</sup> والياء في الجرِّ والنَّصْبِ؛ فَمَنْ قال ذلك يَحْدِفُ الزِّيَادَتَيْنِ، فقال: (نَصِيْبِي) و(فَنَسْرِي) و(يَبْرِي) — كما ذكرنا في (زَيْدِي) —.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التُّونَ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ وَلَا يَصْرَفُهَا؛ لِأَنَّهَا بَقَاعٌ؛ فَمَنْ قال ذلك قال: (نَصِيْبِي) و(فَنَسْرِي) و(يَبْرِي)؛ وهذا لا يفعلونه إلا مع الياء؛ قال الفارسي: لأنها لا تدلّ على إعراب معيّن.

و(مَاطِرُونَ) <sup>(٢)</sup> في لفظها خلاف؛ ففي (الصَّحاح) <sup>(٣)</sup>: التَّاطِرُونَ بُنُونٌ وَطَاءٌ مَكْسُورَةٌ، وفي (شَرْحِ سَبِيوِيهِ) <sup>(٤)</sup>: المَاطِرُونَ بالميم وَطَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، وهو مُشْكِلٌ، لِأَنَّهُمْ جعلوا النونَ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ مع الواوِ، وهو قليلٌ، وروى مَنْ يُوثِقُ به من المُحَدِّثِينَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لليهود: ((إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنتُمْ صَادِقُونَ)) <sup>(٥)</sup>؛ فهذا كـ(المَاطِرُونَ).

وإذا كانت التُّونُ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ فَإِنَّ النَّسْبَةَ <sup>(٦)</sup> إليه (مَا طَرُونِي).

والجموع بالألف والتاء يُرَدُّ إلى الواحدِ، تقول في (تَمَرَاتٍ): (تَمْرِي) فَتَسْكُنُ المِيمَ لِعَوْدِهِ إلى الواحدِ، وَحَدَفَتِ الألفُ والتاءُ؛ لِأَنَّ الجَمْعَ تَاءً تَأْنِيثٌ في قولك: (تَمَرَاتٍ).

وَأَمَّا المُكْسَرُ فلا يَخْلُو من أن يكونَ عَلَمًا أو غَيْرَ عَلَمٍ، فإن كانَ غَيْرَ عَلَمٍ قلت في رِجَالٍ: (رَجُلِي)؛ لِأَنَّ الغرضَ من النَّسْبِ مُلَابَسَةُ الجِنْسِ / والجَمْعُ مُرَكَّبٌ من الآحادِ،

(١) تنمة يتضح بمتلها الكلام.

(٢) المَاطِرُونَ: موضعٌ بالشَّامِ قُرْبَ دمشق، ينظر معجم البلدان ٤٢/٥، وليس فيه ذكر كونه بالنون.

(٣) الصحاح ٨٣٠/٢ (نظر).

(٤) شرح كتاب سبويه للسرياني ١٦٣/٤.

(٥) الحديث بهذه الرواية أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب (٥٥) ٢٤٤/١٠ — فتح — رقم (٥٧٧٧).

(٦) في الأصل: فإن في النسبة، بإقحام (في).

وقولك: (رَجُلِي) يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يُلَابِسُ فَرْدًا فَرْدًا، وتقول في الصُّحُفِ: صَحْفِيٌّ كـ(حَنْفِيٍّ)؛ لأنَّ الواحدَ صَحِيفَةٌ، والفُقهاء يقولون: صُحْفِيٌّ، وهو خَطَأٌ، وإن كان عَلَمًا ثبت لفظه، فتقول في كلاب: كِلَابِيٌّ، وهو رَجُلٌ، وفي مَعَاوِرٍ — وهو أخو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ — مَعَاوِرِيٌّ؛ لأنه كان يَصْنَعُ الثِّيَابَ؛ وإنما بقي لأن هذه الصِّيغَةَ، دليلٌ على معنَى؛ والأبْنَائِيُّ منسوبٌ إلى الأبناء<sup>(١)</sup> خمسة من وَلَدِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ: عَبْدُ شَمْسٍ، وَخَتَمٌ<sup>(٢)</sup>، وَكَعْبٌ، وَعَوْفٌ، وَعُرَانَةُ، ولم يُرَدِّ إلى الواحد؛ لأنَّ المَفْهُومَ من الأبناء قومٌ بعينهم فَصَارَ كالأنصارِ، حيث قالوا: أنصارِيٌّ.

وتقول في التَّسْبِيبِ إِلَى المَدَائِنِ: مَدَائِنِيٌّ، كـ(مَعَاوِرِيٍّ)؛ ومن ذلك المُنْتَهَى نحو: (زَيْدَانِ) و(هِنْدَانِ)، تقول: زَيْدِيٌّ وَهِنْدِيٌّ، فتُحذفُ الزِّيَادَتَيْنِ؛ لما ذكرنا في (زَيْدِيٍّ) وإن سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا وَجَعَلْتَ التُّونَ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ قلت: زَيْدَانِيٌّ. ومِمَّا يُحذفُ منه: المُضَافُ، وهو ضَرْبَانِ<sup>(٣)</sup>:

فأحدهما: المُضَافُ إِلَى اسمٍ لا يُقصدُ فَصْدُهُ، نحو امرئ القيسِ، وَعَبْدِ مَنَافٍ، تقول: (امرئِيٌّ)<sup>(٤)</sup> وَ(عَبْدِيٌّ)؛ وإِنَّمَا حُذِفَ الثَّانِي لِأَنَّهُ حَلٌّ مَحَلِّ التَّنْوِينِ وَإِثْبَاتُهُ لا يُمكنُ، وقد شَدَّ: (مَنَافِيٌّ) نَسَبُوا إِلَى الثَّانِي؛ لأنَّ فِي قولهم: (عَبْدِيٌّ) إِبْاسًا، وقد سَلَكَوا فِي المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ أَنْ يَنْحَتُوا مِنْ حُرُوفِهِمَا اسْمًا، فَيَنْسَبُوا إِلَيْهِ، قالوا فِي (عَبْدِ شَمْسٍ): (عَبْشَمِيٌّ)، قال عَبْدُ يَعُوثَ<sup>(٥)</sup>:

(١) في الأصل: الأنباري نسبة إلى الأنبار، وهو تحريف ظاهر، يوضحه ما بعده.

(٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام.

(٣) ينظر: الكتاب ٣٧٤/٣ فما بعدها، والمقتضب ١٤١/٣، والمخصص ٢٤٤/١٣، وشرح المفصل ٨/٦ فما بعدها،

وارتشاف الضرب ٦٠٢/٢، والمساعد ٣٦٤/٣.

(٤) في الأصل: امرئ.

(٥) البيت له في الأغاني ٢٥٨/١٦، وسر صناعة الإعراب ٧٦/١، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٤/٤ — صدره فقط —،

وشرح اختيارات المفضل ٧٦٨/٧، ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)، وخرزانه الأدب ٢٠١/٢، وبلا نسبة في المحتسب ٦٩/١،

وشرح المفصل ٩٧/٥، وعبد يعوث هو ابن الحارث بن وقاص الحارثي القحطاني، شاعر جاهلي، وترجمته في خزانة

الأدب ٢٠٢/٢.

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةٌ      كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

وَعَبْقَسِيٌّ فِي (عَبْدِ الْقَيْسِ) وَ(عَبْدِ الرَّيِّ) فِي (عَبْدِ الدَّارِ)؛ وَهَذَا لَا يُقَاسُ، وَهُوَ كـ (الْبَسْمَلَةِ) وَ(الْحَمْدَلَةِ)؛ وَقَدْ أَوْلَعَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ بِالتَّحْتِ وَهُوَ مَذْهَبٌ مَهْجُورٌ.

وَالثَّانِي مِنَ الْمُضَافِ: مَا يُضَافُ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ، وَذَلِكَ فِي الْبَنِينَ وَالْآبَاءِ، كـ: أَبِي الزَّبِيرِ وَأَبِي بَكْرٍ، تَقُولُ: (زُبَيْرِيٌّ) وَ(بَكْرِيٌّ) فَتَنْسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ أَشْهَرُ.

وَمِنْ ذَلِكَ: الْمُرْكَبُ نَحْوُ (بَعْلَبَكِّ)، فَتَقُولُ: (بَعْلِيٌّ) فَتَنْسَبُ إِلَى الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الثَّانِي يَجْرِي مَجْرَى تَاءِ التَّانِيثِ، وَقَدْ شَذَّ قَوْلُهُمْ: (حَضْرَمِيٌّ) فِي (حَضْرَمَوْتِ)، وَهُوَ كـ (عَبْقَسِيٌّ).

وَمِنَ التَّحْوِيَيْنِ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى شَطْرِي الْمُرْكَبِ؛ رَفْعًا لِلْبَسِ، يَقُولُ: (بَعْلَبَكِّيُّ) <sup>(١)</sup>.

وَشَدَّتْ أَلْفَاظُ مِنَ النَّسَبِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: مِنْهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْحَيْرَةِ: حَارِيٌّ، وَقِيَاسُهُ حَيْرِيٌّ، وَلَعَلَّ عُذُولَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي الْيَاءَاتِ وَالْكَسْرَاتِ، وَقَدْ جَاءَ حَيْرِيَّةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ <sup>(٢)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —:

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرِيٌّ مُلَاحِيَةٌ      بَاتَتْ تَوُرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا <sup>(٣)</sup>

وَمِنْهَا: (سَلِيْقِيٌّ) فِي النَّسَبِ إِلَى السَّلِيْقَةِ، وَالسَّلِيْقَةُ: الطَّبِيْعَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ السَّلِيْقَةَ لِلنَّحْوِيِّ إِنْ جُمِعَا      كَالْمَاءِ فِيهِ لِحَرِّ النَّارِ إِطْفَاءُ

وَمِنْهَا: (هُذَلِيٌّ) مَنْسُوبٌ إِلَى هُذَيْلٍ، وَهُوَ هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرٍّ وَالْقِيَاسُ: هُذَيْلِيٌّ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

(١) ينظر: شرح الشافية ٧١/٢ فما بعدها، وشرح ابن الناظم/٨٠١، وارتشاف الضرب ٦٠٠/٢ فما بعدها، والمساعد ٣٦٤/٣.

(٢) يحمل اللغة/٧٩ (أر)، ومقاييس اللغة ١٤/١ (أر).

(٣) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه/٥١، ولسان العرب ٣٠٨/٥ (أرز)، وتاج العروس ١٥/١٥ (أرز)، غير أن الرواية فيهن: تَوُرُّ... القُضْبَا، ورواية الشارح في يحمل اللغة والمقاييس بلا نسبة في الموضوعين السابقين، والأرُّ والأرُّ بمعنى واحد، وهو إيقاد النار.



هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَآخَرَتْ أَبَا هُذَيْلِيًّا مِنْ غَطَارِفَةٍ نُجِدٌ<sup>(١)</sup>

ومن ذلك: يَمَان، وقياسه: يَمَنِيٌّ؛ لأنه نسبةٌ إلى اليمَن، فحذفوا إحدى الياءين، وزادوا الألف عوضاً؛ قال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ<sup>(٢)</sup>:

يَوْمًا يَمَانٌ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمِينٍ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِّيًّا فَعَدْنَانِ

ويقال: يَمَانِيٌّ — بالتشديد — فعلى هذا لا تكون الألفُ عوضاً<sup>(٣)</sup>.

انتهى الشيءُ: إذا بَلَغَ غَايَتَهُ.

قال/ ابن هشام<sup>(٤)</sup> — رحمه الله —: القِسْمُ الأوَّلُ من بيت ابن دُرَيْدٍ مأخوذٌ من قول

قيس بن الخطيم<sup>(٥)</sup>:

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يَبْقَ حَاجَةٌ<sup>(٦)</sup> لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

والقِسْمُ الثاني مأخوذٌ من قول الحطيئة<sup>(٧)</sup>:

وَكُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ إِذَا انْتَهَى فَلَهُ لَا بُدَّ إِقْصَارُ

وقال زهير<sup>(٨)</sup>:

لَقَدْ طَالَتْهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاءُ

٢٥٢ — وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبْتُ دَهْرِي عَالِمًا بِمَا انطوى من صرفه وما انسرَى

أعش: فعلٌ مضارعٌ، مجزومٌ بالشرط، صاحبتُ: جوابُ الشرط، والدَّهْرُ: عبارةٌ عن

(١) البيت بلا نسبة في المفصل/٢٥٣، والإنصاف/٣٥١/١، وشرح المفصل/١٠/٦.

(٢) البيت له في الكامل/١٠٨٦/٣، وشرح الشافية/١٤/٢، وخزانة الأدب/٣٥٧/٥، وشعر الخوارج/١٦٢.

(٣) ينظر في شواذ النسب: الكتاب/٣٣٥/٣ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة/٥٨٧/٢ فما بعدها، وشرح المفصل/١٠/٦.

فما بعدها، وشرح الشافية/٨١/٢ فما بعدها، وارتشاف الضرب/٦٣١/٢ فما بعدها.

(٤) شرح المقصورة/٤٧٢.

(٥) ديوانه/٤٩، وشرح ديوانه الحماسة للمرزوقي/١٨٦، والمقاصد النحوية/٢٢٢/٣، وخزانة الأدب/٣٥/٧.

(٦) في الأصل: حالة، وما أثبتته من المصادر السابقة.

(٧) أحل به ديوانه والبيت له في شرح المقصورة لابن هشام/٤٧٢.

(٨) ديوانه/٦١.

## الليل والنهار.

عَالِمًا: اسمُ فاعِلٍ مِنْ عَلِمَ يَعْلَمُ، وهو منصوبٌ على الحالِ.  
 انطوى: انفعَلَ مِنَ الطِّيِّ، وهو خِلافُ النَّشْرِ؛ وصُرُوفُ الدَّهْرِ: نَوَائِبُهُ وَتَقَلُّبُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.  
 انسرى: انكشَفَ وَظَهَرَ، سَرَى الرَّجُلُ ثَوْبَهُ؛ إِذَا نَزَعَهُ، قَالَ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>:  
 سَرَى الشَّيْبُ ثَوْبَ الْجَهْلِ عَنْهُ وَأَصْبَحَتْ طَرِيقَتُهُ الْمُثْلَى وَقَدْ كَانَ أَنْكَبًا  
 الْأَنْكَبُ: الْعَادِلُ عَنِ الْقَصْدِ، قَالَ اللَّهُ — تَعَالَى — ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ  
 الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ<sup>(٣)</sup> يَصِفُ الْفَرَسَ:  
 فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ كَمَا سُلَّ لَ لَيْبِغِ اللَّطِيمَةِ<sup>(٤)</sup> الدَّخْدَارُ  
 وَالسَّرْوُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ.  
 وَالسَّرْوُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ سَرْوَةٌ.  
 وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ، وَسَرَاةُ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ، وَسَرَاةُ الْمَالِ: خِيَارُهُ.  
 وَالسَّرِيُّ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ يَجْرِي إِلَى النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ: السَّرِيَانُ.  
 وَالسَّرِيُّ مِنَ الرَّجَالِ، وَجَمْعُهُ سَرَاةٌ، وَقَدْ سَرَا يَسْرُو سَرَوًا.  
 وَالسَّرُّ: ضِدُّ الْجَهْرِ.  
 وَالسَّرُّ: الْأَصْلُ.  
 وَالسَّرُّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) أحل به ديوانه، مع وجود قصيدة فيه على زنة البيت ورويه.

(٢) المؤمنون/٧٤، ووردت الآية في الأصل: (وإنهم عن الصراط لناكبون)، وهو خطأ أو سهو ظاهر.

(٣) في الأصل: داود، تحريف، والبيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه/٣١٩، والمعاني الكبير/٥٩، والبيت — أيضًا —

للكميت في ديوانه ١/١٧٥، ولسان العرب ١٤/٣٨٠ (سرا).

والجلال: جمع جل وهو ما يوضع على ظهر الفرس ليصونه، واللطيمة: قطعة المسلك، والدخدار: ضرب من الثياب نفيس.

(٤) في الأصل: مبيع اللطمة، وما أثبتته من المصادر السابقة، وهو كذلك في (م).

والسُّرُّ: النَّكَاحُ، قال الأعشى<sup>(١)</sup>:

وَلَا تَقْرَبِينَ جَارَةَ إِنْ سِرَّهَا  
عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَا أَوْ تَأْبَدَا

وليلة السَّرَارِ: آخرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، قال أوسُ بنُ حَجَرٍ<sup>(٢)</sup>:

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ اللَّيَالِي لَكُنْتُمْ  
كَلِيلَةَ سِرٍّ لَا هِلَالَ وَلَا بَدْرُ

والسُّورُ: بَقِيَّةُ الشَّرَابِ فِي الإِنَاءِ.

والسُّورَةُ: الوَثْبَةُ، وفي حديث عائشة — وقد ذكرت زَيْنَبَ رضي الله تعالى عنها — فقالت: (كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا خَلَا سُوْرَةٌ مِنْ غَرْبٍ)<sup>(٣)</sup> أي: ثَوْرَةٌ مِنْ حَدَّةٍ، يقال: سَارَ الرَّجُلُ سَوْرًا<sup>(٤)</sup>، ويُقال<sup>(٥)</sup> لِلْمُعْرَبِ: سَوَارٌ؛ لِأَنَّهُ وَثَبَ عَلَى النَّاسِ؛ وفي حديث جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ((قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا))<sup>(٦)</sup>، فيه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ؛ أَرَادَ: طَعَامًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ.

وَالْأَسْوَارُ وَاحِدُ الْأَسَاوِرَةِ، مِنْ أَسَاوِرَةِ فَارِسٍ، وَهُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيّ؛ وَقَوْلُهُ — تَعَالَى —: ﴿مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>(٧)</sup> أَسَاوِرٌ: جَمْعُ أَسْوِرَةٍ، وَأَسْوِرَةٌ جَمْعُ سِوَارٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(٨)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ —: قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٩)</sup>:

لَقَدْ جَرَّبْتُ مَنِيَّ الْحَوَادِثُ مَا جَدًّا  
عَرُوفًا بِرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يُرِيبُ

(١) ديوانه/١٨٧، وورد منسوبا له في ديوان الأدب/١٥١/٢، وتهديب اللغة/٤/١٠٢ (نكح)، ولسان العرب/٢/٦٢٥

(نكح)، وتاج العروس/٧/١٦٩ (نكح)، وبلا نسبة في المخصص/٥/١١١.

(٢) ديوانه/٣٨.

(٣) أخرجه أحمد في المسند/٦/١٥١، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (١٣) ١٨٩٢/٤ رقم (٢٤٤٢)، مع خلاف يسير في اللفظ، والحديث بنصه في الغريبين/٣/٩٥٢، والنهاية/٢/٤٢٠.

(٤) في الأصل: سور.

(٥) القول في اللسان/٤/٣٨٥ (سور).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٨٨) ١٨٣/٦ — فتح — رقم (٣٠٧٠) ومسلم في كتاب الأشربة، باب (٢٠) ١٦١١/٣، رقم (٢٠٣٩).

(٧) الكهف/٣١، والحج/٢٣، وفاطر/٣٣.

(٨) شرح المقصورة/٤٧٢.

(٩) هو كعبُ بنُ سَعْدِ العَنَوِيِّ، أو سهم الغنوي، في أمالي القالي/٢/١٤٨، وخزانة الأدب/١٠/٤٣٤.

وقوله — تعالى —: ﴿تَتَرَفَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾<sup>(١)</sup> أي: حَوَادِثِ الدَّهْرِ.

[ب/٣٣٣] وقوله — تعالى —: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي: لَا شَكَّ/ فِيهِ، وَبِهِ سُمِّيَ أَهْلُ الرَّيْبَةِ؛ لِأَنَّ أَمْرَهُمْ مُشْكَلٌ، يُفَارِقُ الْمَعَارِفَ وَقَدْ أَرَابَنِي، أَي: شَكَّكَنِي وَأَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ، وَإِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ<sup>(٣)</sup> قُلْتَ: رَأَيْتَنِي، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَيْتُهُ قَالَ إِنَّمَا  
أَرَبْتُ وَإِنْ عَاتَبْتُهُ لَانَ جَانِبُهُ

أي: إِنْ أَصَبْتَهُ بِحَادِثٍ قَالَ: أَرَبْتُ، أَي: أَوْهَمْتُ وَلَمْ تُحَقِّقْ عَلَى سَبِيلِ الْمُقَارَبَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ<sup>(٥)</sup>: رَابٌ وَأَرَابٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رضي الله عنه (مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ)<sup>(٦)</sup> قَالَ الْقَتَيْبِيُّ<sup>(٧)</sup>: يَعْنِي فِيهَا بَعْضُ الشُّكِّ أَحْلَالَ أَمْ حَرَامٌ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا —: (عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ<sup>(٨)</sup>، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ فِيهَا)<sup>(٩)</sup>؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(١٠)</sup>: هَذَا مَثَلٌ، أَرَادَ: عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنْهَا وَالَّذِي لَيْسَ فِيهِ<sup>(١١)</sup> شُبْهَةٌ وَلَا كُدْرَةٌ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ، أَي: الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكُدْرَةٌ، وَاللَّبْنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخُتِرَ فَهُوَ رَائِبٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ زُبْدُهُ فَهُوَ رَائِبٌ — أَيْضًا.

(١) الطور/٣٠، والآية في الأصل: يتربص.

(٢) البقرة/٢، وقد جاءت في تسعة مواضع بعدها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/٤١٨ (ريب).

(٣) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتته من الغريبين ٨٠٣/٣، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الآيتين والأحاديث.

(٤) هو بشار بن برد، ديوانه ٣٠٨/١، والحامسة البصرية ٣٤/٢، وطبقات الشعراء/٢٧، والبيت منسوب له أو للمتلمس في التنبية والإيضاح ٨٩/١، ولسان العرب ٤٤٣/١ (ريب)، وتاج العروس ٥٤٨/٢ (ريب)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٥٢/١٥ (راب)، والغريبين ٨٠٣/٣، والمخصص ١٧٠/١٤.

(٥) قوله في الغريبين ٨٠٣/٣.

(٦) الحديث في الغريبين في الموضع السابق، والنهاية ٢٨٦/٢.

(٧) قوله في الغريبين ٨٠٣/٣، ولم أجده في غريب الحديث لابن قتيبة.

(٨) في الأصل: الأمر، والسياق يقتضي ما أثبتته.

(٩) الحديث في الغريبين ٨٠٣/٣، والنهاية ٢٨٦/٢.

(١٠) هو ثعلب — أحمد بن يحيى — كما في تهذيب اللغة ٢٥٤/١٥ (راب).

(١١) في الأصل: فيها، وما أثبتته من الغريبين ٨٠٣/٣.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: معنى قوله: (إِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنَ الْأُمُورِ): [مَعْنَى] <sup>(٢)</sup> حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: ((دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ))<sup>(٣)</sup>؛ وقوله: (عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ) يقول: تَفَقَّدَهَا وَلَا تُعْفَلْهَا وَانْفِضْهَا عَنِ الرَّيْبَةِ وَغَيْرِهَا إِلَى الصَّلَاحِ؛ وَاللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — أَعْلَمُ.

٢٥٣ — حَاشَا لِمَا أَسَارَهُ فِي الْحِجَى وَالْحِلْمُ أَنْ أَتْبَعَ رُوَادَ الْحَنَّا

قال أبو بكر<sup>(٤)</sup>: معنى (حَاشَى) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَعْرَلُ فَلَانًا مِنْ وَصْفِ الذَّمِّ بِالْحَشَى إِلَى نَاحِيَةٍ، وَلَا أُدْخِلُهُ فِي جُمْلَتِهِمْ، وَمَعْنَى الْحَشَى: النَّاحِيَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:  
يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ بَأَيِّ الْحَشَى أُمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ

وقوله — تعالى —: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾<sup>(٦)</sup> وَقُرِئَ<sup>(٧)</sup> ﴿حَاشَى﴾، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ<sup>(٨)</sup>: مَعْنَاهُ: تَعَالَى؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ<sup>(٩)</sup>: (حَاشَى) حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ وَاسْتِشْقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ: كُنْتُ<sup>(١٠)</sup> فِي حَشَى فَلَانَ أَي: فِي نَاحِيَتِهِ؛ وَمَنْ قَالَ: حَاشَ لِلَّهِ، فَلِأَصْلٍ: حَاشَى، فَخَفَّفَهُ، يُقَالُ: حَاشَيْتُ فَلَانًا، أَي: نَحَيْتُهُ قَالَ التَّابِعَةُ<sup>(١١)</sup>:

\* وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ \*

(١) القول في الغريبين ٨٠٣/٣، من غير عزو.

(٢) تنمة لازمة.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٥٣/٣، والترمذي في أبواب صفة القيامة، باب (٢٢) ١٨٧/٧ — تحفة — رقم (٢٦٣٧).

(٤) هو ابن الأنباري كما في تهذيب اللغة ١٤٠/٥ (حشا).

(٥) تقدم الكلام عليه في شرح البيت ٢١٨.

(٦) يوسف/٣١، ٥١.

(٧) إثبات الألف في (حاشا) قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقون بخذفها، ونصّ مكّي على أن إثباتها عنه في الوصل خاصة:

ينظر: السبعة/٣٤٨، والكشف ١٠/٢.

(٨) لم أوف عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من كتب التفسير، والذي وقفت عليه أنه بمعنى — معاذ الله —، وهو

كذلك في الغريبين ٤٥٠/٢، ومنه أخذ الشارح، وهما متقاربان في المعنى، وانظر في هذا: جامع البيان ٢٠٨/١٢،

والجامع لأحكام القرآن ١١٩/٩.

(٩) قوله في تهذيب اللغة ١٤١/٥ (حشا)، وفيه بعض الاختلاف، والغريبين ٤٥٠/٢، وهو فيه قريب مما ذكر الشارح.

(١٠) في الأصل: كيت، تصحيف، صوابه في المصدرين السابقين.

(١١) هذا عجز بيت، وصدوره: \* وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ \*  
وقد تقدم الكلام عليه ص ٢٦٣.

أي: ما أُنجي أحداً، ثمَّ جعل (حاشي)، وإن كان فعلاً في الأصل كالأسم بمعنى (سوى)؛ وقال أبو بكر<sup>(١)</sup>: حَاشَى فُلَانًا، وَحَاشَى فُلَانًا، وَأَشْد: حَاشَى رَهْطَ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ بُحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن عرفة<sup>(٣)</sup>: يقال: (حَاشَى لِلَّهِ) و(حَاشَى لِلَّهِ) و(حَاشَى لِلَّهِ) أي: بعيد ذلك، قال: ومنه قولهم: تَرَكْتُهُ يَحْتَاشُ الْبِلَادَ، أي: يَبْعُدُ<sup>(٤)</sup> من أطرافها؛ جعله ابن عرفة من باب الحاء والواو؛ فأما قولهم: حُشُّ عَلِيِّ الصَّيِّدِ، أي: هَاتِهِ من الأطراف البعيدة.

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ ((كَانَ [يُصَلِّي] فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ))<sup>(٥)</sup> معناه: في جَانِبِ الْمَقَامِ، وهو شَيْبَةٌ بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ.

وفي حديث عائشة — رضي الله تعالى عنها — ((مَالِكٌ حَشِيَاءَ رَأِيَّةَ))<sup>(٦)</sup> أي: مالك قد وقع الرَبُوبُ عَلَيْكَ، وهو الحَشَى يعني البُهْرُ، ورجلٌ حَشِيَانٌ وَحَشٍ، وامرأةٌ حَشِيَّةٌ<sup>(٧)</sup>.  
أَسَارَهُ: أَبْقَاهُ، وَالسُّورُ: الْبَقِيَّةُ؛ وفي الحديث: ((إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْتُرُوا))<sup>(٨)</sup>.

الْحَجِي: فاعل (أَسَارَهُ)، وهو بكسر الحاء: الْعَقْلُ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ، وَبِالْيَاءِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ<sup>(٩)</sup>.

الْحِلْمُ: هُنَا ضِدُّ الْجَهْلِ، وَهُوَ التَّعَافُلُ عَنِ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ مَقْدِرَةٍ؛ فَإِنَّ

[i/٣٣٤]

(١) قوله في الغريبين ٤٥٠/٢، والمقصود ابن الأنباري.

(٢) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٤٠/٥ (حشا) والمقرب ١٧٢/١، ووصف المباني ١٧٩/، ولسان العرب ١٨٢/١٤ (حشا)، والجنى الداني ٥٦٧.

(٣) قوله في الغريبين ٤٥٠/٢.

(٤) في الأصل: لبعده، وما أثبتته من المصدر السابق.

(٥) الحديث في الغريبين ٤٥٠/٢، والفائق ٢٨٦/١، والنهاية ٣٩٢/١٠، وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢٢١/٦، ومسلم في كتاب الجنائز، باب (٣٥) ٦٧٠/٢، رقم (٩٧٤).

(٧) في الأصل: حيشا وحيشة، تحريف، صوابه من الغريبين ٤٥٠/٢، والنهاية ٣٩٢/١، ولسان العرب ١٧٩/١٤ (حشا).

(٨) النهاية ٣٢٧/٢.

(٩) شرح المقصورة لابن هشام/٤٧٣.

كان عن غير مَقْدِرَةٍ فهو ذُلٌّ<sup>(١)</sup>.

رَوَّادٌ: مفعولٌ (أَتَّبِعَ)، وهو جمع رائدٍ، وهو الذي يَتَقَدَّمُ أمامَ القومِ؛ لِيُهَيِّئَ لهم الدَّلَّاءَ والأرْشِيَةَ، وَيَتَخَيَّرَ لهم مَرَعَى ومَنْزِلًا يَنْزِلُونَهُ؛ وفي الحديث: ((لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ))<sup>(٢)</sup>.  
 الحَنَّا: الفَسَادُ والفَحْشُ، يُكْتَبُ بالألف<sup>(٣)</sup>، لقولهم: حَنَا يَخْنُو، وقيل: خَنِي، يَخْنِي؛ وليس فيه دِلَالَةٌ، وأخْنَى عَلَى فلانٍ الدَّهْرُ، أي: أَهْلَكَهُ.  
 والمَخْنَةُ: وَسَطُ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٥)</sup> — رحمه الله —: بيتُ ابنِ دُرَيْدٍ يَنْظُرُ إلى قولِ الشَّاعرِ<sup>(٦)</sup> — وإن كان أَعَمَّ —:

وَإِنِّي لَتَنْهَانِي خَلَائِقُ أَرْبَعٍ      عَنِ الْفُحْشِ فِيهَا لِلْكَرِيمِ رَوَادِعُ  
 حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَشَيْبٌ وَعِفَّةٌ      وَمَا السَّمْرُ إِلَّا مَا حَبَّتْهُ الطَّبَائِعُ

وقال الكُمَيْتُ<sup>(٧)</sup> في مَسَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:  
 مَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدِ الحَنَّا      وَلَا اسْتَعَذَبَ العَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

العَوْرَاءُ: الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ، يُقَالُ: كَلِمَةُ عَوْرَاءٍ، وَكَلَامٌ أَعْوَرُ.

قال ابن خالويه — رحمه الله —: الأَعْوَرُ: الكَلَامُ القَبِيحُ، والأَعْوَرُ: الحَادُّ البَصْرِ، ويُقَالُ لِلْعُرَابِ أَعْوَرٌ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ، والأَعْوَرُ: الأَعْمَى، يُقَالُ: فلانٌ أَعْوَرٌ بَعِينٌ، وأَعْوَرٌ بَعِينِينَ، وأنشد:

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) كذا جاء في الأصل، والمشهور أنه مثل، وانظر: أمثال الحديث ١/١٢٣، وجمهرة الأمثال ١/٤٧٤، والمستقصى ٢/٢٧٤.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام/٤٧٣.

(٤) لسان العرب ١٣/١٤٣ (حنن).

(٥) شرح المقصورة/٤٧٣.

(٦) هو البَحْتَرِيُّ بنُ أَبِي صُفْرَةَ في أمالي القنالي ٢/١٣٧، وبلا نسبة شرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق.

(٧) ديوانه ٢/٧٦.

\* وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ<sup>(١)</sup> \*

والأعورُ: الدليل الذي لا يُحسِنُ الدلالة، والأعورُ: الجاهلُ بالشيءِ، وأنشد للعجاج<sup>(٢)</sup>:  
\* وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَى الْعَوْرَ \*

والأعورُ: الضعيفُ الذي بعينه العوارُ، والأعورُ: المكانُ الذي يُخشى منه، يُقال: مكانٌ أعورٌ، وعورٌ؛ وقرأ ابن عباسٍ—رضي الله تعالى عنهما—: ﴿إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وأنشدوا لعبيد بن حصين:

وَرَمَلٍ كَنَارٍ <sup>(٤)</sup> تَعَسَّفَنُهُ	إِذَا هَابَ جِثْمَانُهُ الْأَعْوَرُ
تَعَتَّى <sup>(٥)</sup> لِيَقْتَلَنِي خِنْزَرُ	وَكُلُّ ابْنِ مُوسِمَةَ أَخْزَرُ
وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَرْجِهَا	إِذَا جَفَرَ الْفَحْلُ لَا تَجْفُرُ

يُقال: جَفَرَ الْفَحْلُ، فهو جَافِرٌ، وفَدَرَ فهو فَادِرٌ، إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ؛ قال أبو عبد الله نَفْطَوِيهِ: كُلُّ مَكَانٍ لَيْسَ مَحْفُوظًا وَلَا مَسْتَوْرًا فهو عَوْرَةٌ، أعورَ بيته: إِذَا خَرَجَ عَنْهُ، فأمكن العدوُّ منه، وأعورَ البيتُ: ذَهَبَ سِتْرُهُ؛ وأعورَ الفارسُ: بدا منه موضعُ الطَّعْنِ والضَّرْبِ، والعورُ: الإشرافُ؛ ويُقال: فلانٌ خَلَفَ أعورٌ، أي: معيبٌ؛ والله أعلم!

٢٥٤— أَوْ أَنْ أَرَى مُخْتَضِعًا لِنَكْبَةٍ أَوْ لِابْتِهَاجٍ فَرِحًا أَوْ مُزْدَهَى

مُخْتَضِعًا: مُفْتَعِلٌ مِنَ الْخُضُوعِ، وهو منصوبٌ على الحالِ، والخُضُوعُ: اللينُ والانقيادُ،

(١) الرجز بلا نسبة في الحيوان ٣٨٧/٤، ولسان العرب ٦١٤/٤ (عور)، وخرانة الأدب ٣١٧/٢، وبعده:

\* بَصِيرٍ أَخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ \*

(٢) ديوانه ٣٣، والبيت له في تمذيب اللغة ١٧١/٣ (عور)، ومقاييس اللغة ١٩٨/٢ (عور)، ومجمل اللغة ٦٣٦/

(عور)، ولسان العرب ٦١٩/٤ (عور)، وتاج العروس ١٥٦/١٣ (عور)، وقبل البيت المستشهد به:

\* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ \*

(٣) الأحزاب/١٣، وانظر نسبة هذه القراءة لابن عباس وغيره في المحتسب ١٧٦/٢، والجامع لأحكام القرآن ٩٨/١٤.

(٤) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام، وما أثبتته من (م).

(٥) في الأصل: بعيني، تحريف، صوابه من (م).



ومنه: خَضَعَ لِقَوْلِهِ.

وقوله — تعالى —: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾<sup>(١)</sup> أي: مُتَقَادِينَ.

وَحَضَعَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ، أَي: سَكَّنْتُهُ فَسَكَّنَ.

وقوله — تعالى —: ﴿فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾<sup>(٣)</sup> أي: لَا تَلْنِي؛ وقال ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup>: الخَضَعُ:

اللَّوَاتِي خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ((أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا))<sup>(٥)</sup>، أَي: لَيْتَا؛ يُقَالُ: خَاضَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَهِيَ تُخَاضِعُهُ: إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ، وَخَضَعَتْ لَهُ، فَيُطَمَعُ فِيهَا.

وقال ابن الأعرابي<sup>(٦)</sup>: [العَرَبُ]<sup>(٧)</sup> تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُضُوعِ وَالخُنُوعِ) فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوءِ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ.

[ب/٣٣٤] / وفي حديث ابن الزبير — رضي الله عنهما — (أَنَّهُ كَانَ أَحْشَعًا)<sup>(٨)</sup>، أَي: كَانَ فِيهِ حَيَاءٌ. وَالْخَشُوعُ: الْإِحْبَاتُ وَالتَّطَامُنُ.

وقوله — تعالى —: ﴿تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾<sup>(٩)</sup> أي: مُطْمَئِنَّةً سَاكِتَةً.

وقوله — تعالى —: ﴿فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> أي: خَاضِعُونَ، وَقِيلَ: خَائِفُونَ.

(١) الشعراء/٤.

(٢) تمذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، والغريين ٥٦٦/٢، ومنه أخذ الشارح، ولسان العرب ٧٣/٨ (خضع).

(٣) الأحزاب/٣٢.

(٤) قوله في تمذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، والغريين ٥٦٦/٢، ومنه أخذ الشارح ما ذكره في تفسير الآيات والأحاديث، ولسان العرب ٧٣/٨ (خضع).

(٥) الحديث في الفائق ٣٧٨/١، والنهاية ٤٣/٢.

(٦) قوله في تمذيب اللغة ١٥٤/١ (خضع)، وفيه تقديم الخنوع على الخضوع، والغريين ٥٦٦/٢.

(٧) تنمة يتضح يمثلها الكلام، وهي ثابتة في المصدرين السابقين.

(٨) كذا في الأصل: ولم أقف عليه بهذا اللفظ، والذي رأته: كان أخضع، أي فيه انحناء، ينظر: الغريين ٥٦٦/٢، والفائق ٣٧٩/١، والنهاية ٤٣/٢، وقد تقدم بهذا اللفظ ص ٤١٥.

(٩) فصلت/٣٩، والآية في الأصل بالواو، وهو وهم.

(١٠) المؤمنون/٢.

والْحُشُوعُ: السُّكُونُ وَالتَّدْلِيلُ، يُقَالُ: حَشَعْتُ لَهُ، وَتَحَشَّعْتُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: الْحُشُوعُ: قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup> المعنى من الخُضُوعِ، إِلَّا أَنَّ الخُضُوعَ فِي البَدَنِ، وَالْحُشُوعَ فِي القَلْبِ وَالبَصَرِ وَالصَّوْتِ.

وفي الحديث: ((كَانَتْ الكَعْبَةُ حُشَعَةً عَلَى المَاءِ فَدَحِيتْ مِنْهَا الأَرْضُ))<sup>(٣)</sup>؛ ورواه بعضهم ((حَشَفَةً))؛ فَأَمَّا الحُشَعَةُ فَهِيَ الجِثْمَةُ اللَّاطِئَةُ بالأَرْضِ، وَقِيلَ<sup>(٤)</sup> الحُشَعَةُ مِنَ الأَرْضِ: قُفٌّ غليظٌ غلب عليه السُّهولةُ، أَي: لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ، فَدَحِيتْ مِنْهَا الأَرْضُ. وَالغَضَاضَةُ: الذَّلُّ، وَالكَّابَةُ: الذَّلُّ وَالانكسارُ مِنَ الحُزَنِ.

لِنَكْبَةٍ: النِّكْبَةُ: المِصِيبَةُ الَّتِي تَنكُبُ الإنسانَ، أَي: تَعْدِلُ بِهِ عَن جَانِبِ السَّلَامَةِ وَالاستقامة، يُقَالُ: نَكَبَ عَنِ الحَقِّ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ؛ قَالَ — تعالى —: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

والتَّكَبُّ: مِنَ أدْوَاءِ الحَيْلِ، وَهُوَ تَأْكُلُ الحَوَافِرِ مِنَ الأَرْضِ<sup>(٦)</sup>، يُقَالُ: فَرَسٌ مَنكُوبٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٧)</sup> بن أَبِي سُلَمَى يمدحُ هَرَمَ بنَ سِنَانِ المُرِّيِّ:

القَائِدُ الحَيْلَ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ القَدِّ وَالأَبْقَا

يُقَالُ: أَحْكَمْتُ الأَمْرَ وَغَيْرَهُ: أَتَقَنَّنُهُ، وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ: مَنَعْتُهُ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ

(١) قوله في كتاب العين ١١٢/١ (حشع)، والغريبين ٥٥٧/٢.

(٢) في الأصل: قرب، وما أثبتته من المصدرين السابقين.

(٣) الحديث في الغريبين ٥٥٧/٢، والنهاية ٣٤/٢، وقد مرَّ الكلام عليه مستوفى ص ٣٣٣.

(٤) القول في الغريبين في الموضع السابق نفسه، ونسبته فيه إلى ابن حمزة.

(٥) المؤمنون ٧٤، والآية في الأصل: (وإنهم عن الصراط لناكبون) وهذا خطأ.

(٦) كذا في الأصل، وفي اللسان ٧٧٢/١ (نكب) أنه من أدواء الإبل.

(٧) ديوانه/٤٩، وورد منسوباً له في ديوان الأدب ٣٢٩/٢، وتهديب اللغة ٣٥٥/٩ (أبق)، ومقاييس اللغة ٢٨/١.

(أبق)، ومجمل اللغة ٨٤/ (أبق)، وأساس البلاغة ١٣٧ (حكم) — عجزه فيهن فقط —، ولسان العرب ٤/١٠ (أبق)،

وبلا نسبة في المخصص ٧١/٤، — عجزه فقط —.

حَكَمَةُ الدَّابَّةِ؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا مِنَ الْجِمَاحِ، وَالْحَاكِمُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الْعُدْوَانِ.

وَالْحَكَمَاتُ: جَمْعُ حَكَمَةٍ، وَالتَّقْدِيرُ: قَدْ أُحْكِمْتُ بِحَكَمَاتِ القَدِّ، وَقِيلَ فِيهِ — أَيْضًا —: قَدْ أُحْكِمْتُ هَذِهِ الخَيْلُ فِي الصَّنْعَةِ حَتَّى ضَمُرَتْ وَصَلَبَتْ<sup>(١)</sup>؛ كَمَا أُصْلِحَتْ هَذِهِ الحَكَمَاتُ، وَالدَّوَابُّ: مَا خَيْرُ الحَوَافِرِ، وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ: قَدْ أُحْكِمْتُ حَكَمَاتِ القَدِّ، وَحَكَمَاتِ الأَبْقِ، فَلَمَّا حَذَفَ حَكَمَاتِ الثَّانِي أَقَامَ الأَبْقَ — وَهُوَ القَنْبُ<sup>(٢)</sup> مُقَامَهَا. وَمَعْنَى البَيْتِ: أَنَّهُ يُعَدُّ العُرَاةَ حَتَّى تَنْكَبَ دَوَابُّ الخَيْلِ.

وَجَمْعُ التَّنْكَبَةِ مِنَ المُصِيبَةِ: نَكَبَاتٌ، وَالتَّنْكَبَاءُ رِيحٌ تَجِيءُ مِنْ مَهَبِّي رِيحَيْنِ، وَجَمْعُهَا: نُكْبٌ. قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: أُمَّهَاتُ الرِّيحِ، — وَهِيَ مَعَاظِمُهَا<sup>(٤)</sup> — أَرْبَعٌ: الشَّمَالُ، وَالجَنُوبُ، وَالصَّبَا، وَالدَّبُورُ؛ فَالشَّمَالُ تَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ الأَعْلَى، وَالجَنُوبُ مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ الأَسْفَلِ، وَالصَّبَا تَأْتِي مِنْ وَسَطِ المَشْرِقَيْنِ، وَالدَّبُورُ تَأْتِي مِنْ وَسَطِ المَغْرِبَيْنِ؛ وَمَا هَبَّ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> رِيحَيْنِ مِنْ هَذِهِ الحُدُودِ فَهِيَ نُكْبَاءٌ، أَيْ: عَادِلَةٌ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الحِسَابِ، وَهُوَ مُقَابِرٌ لِتَحْدِيدِ العَرَبِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ<sup>(٦)</sup> — رَحِمَهُ اللهُ —: الشَّمَالُ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الحِجْرِ، وَالجَنُوبُ تُقَابِلُهَا، وَالصَّبَا تَأْتِي مِنْ تَلْقَاءِ الكَعْبَةِ، — يُرِيدُ أَنَّهَا تَسْتَقْبِلُهَا إِذَا هَبَّتْ، وَيُقَالُ لَهَا — أَيْضًا —: القَبُولُ، وَالدَّبُورُ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ؛ وَكُلُّ رِيحٍ مِنْ هَذِهِ انْحَرَفَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ نُكْبَاءٌ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي الشَّمَالَ شَامِيَةً؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، وَالجَنُوبَ يَمَانِيَةً؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ نَحْوِ اليمَنِ، وَالصَّبَا شَرْقِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٧)</sup> وَ[جَمْعُ] الرِّيحِ الأَرْبَعِ وَالتَّنْكَبِ:

(١) فِي الأَصْلِ: وَصَابَتْ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٢) فِي الأَصْلِ، القَنْبُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، إِذِ القَنْبُ إِكْفَافُ البَعِيرِ، وَهُوَ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ، وَالأَبْقُ يُفْسِرُ بِأَنَّهُ القَنْبُ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الكَثَّانِ، وَقِيلَ: هُوَ قَشْرُهُ، وَقِيلَ: الحَبْلُ مِنْهُ وَهُوَ المَرَادُ هُنَا، وَانظُرْ لِسَانَ العَرَبِ ٤/١٠ (أَبْق).

(٣) الأَنْوَاءُ/١٥٨ فما بَعْدَهَا.

(٤) فِي الأَصْلِ: تَعَاظِمُهَا، تَحْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنْ (م)، وَالمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٥) فِي الأَصْلِ: مِنْ، تَحْرِيفٌ يَكْثُرُ وَرُودُهُ.

(٦) قَوْلُهُ فِي الأَنْوَاءِ/١٥٨.

(٧) دِيوانُهُ/١٦٦٧، وَالأَنْوَاءُ/١٥٩.

(٨) تَتَمَّةٌ مِنْ (م) وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الأَنْوَاءِ، مَصْدَرُ الشَّارِحِ كَمَا تَقْدَمُ.

أَهَاضِيبُ أُنُوءٍ وَهَيْفَانِ جَرَّتَا      عَلَى الدَّارِ أَعْرَافِ الحِجَالِ الأَعَافِرِ<sup>(١)</sup>  
 وَثَالِثَةٌ تَهْوِي مِنَ الشَّامِ حَرَجَفٌ      لَهَا سَنَنْ فَوْقَ الحِصَى بالأَعَاصِرِ  
 وَرَابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ [الشَّمْسِ]<sup>(٢)</sup> أَجْفَلَتْ      عَلَيْهَا بِدَقْعَاءِ المِعَا فَقْرَاقِرِ  
 فَحَنَّتْ بِهَا التُّكْبُ السَّوَاقِي فَأَكْثَرَتْ<sup>(٣)</sup>      حَنِينَ اللِّقَاحِ القَارِبَاتِ العَوَاشِرِ

[١/٣٣٥]

وقال مؤرِّج<sup>(٤)</sup>: «خَوَاصُّ الجَنُوبِ: أَنَّهَا تُثِيرُ البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ وَيَظْهَرُ كُلُّ نَدَى<sup>(٥)</sup> كَامِنٍ فِي بَطْنِ الأَرْضِ؛ فَإِذَا صَادَفَتْ بِنَاءَ بُنْيَ فِي الشِّتَاءِ والأَنْدَاءِ: أَظْهَرَتْ نَدَاهُ وَحَتَّتَهُ حَتَّى يَتَنَاثَرُ، وَتُطِيلُ الثَّوْبَ القَصِيرَ وَيَضِيقُ الحَاتِمَ فِي الإِصْبَعِ.

والجَنُوبُ تَسْرِي بِاللَّيْلِ، تَقُولُ العَرَبُ<sup>(٦)</sup>: «إِنَّ الجَنُوبَ قَالَتْ لِلشَّمَالِ<sup>(٧)</sup>: «إِنَّ لِي عَلَيكَ فَضْلاً: أَنَا أُسْرِي وَأَنْتِ لَا تَسْرِينَ، فَقَالَتِ الشَّمَالُ: «إِنَّ الحُرَّةَ لَا تَسْرِي.

والشَّمَالُ يُسْتَذْرَى<sup>(٨)</sup> مِنْهَا بِأَذْنَى شَيْءٍ، وَيَسْتَرْكُ مِنْهَا رَحْلُكَ وَذَرَى الشَّجَرَةَ؛ والجَنُوبُ لَا يَسْتَرُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَرَبِّمَا وَقَعَ الحَرِيقُ بِالبَادِيَةِ فِي اليَبْسِ، فَإِنْ كَانَتِ الرِّيحُ جَنُوبًا احْتَرَقَ أَيَّامًا وَكَانَ لِحَرِّهِ طُولٌ وَعَرَضٌ، وَإِنْ كَانَتِ شَمَالًا فَإِنَّمَا يَكُونُ خَطًّا لَا يَذْهَبُ عَرَضًا، وَلِلشَّمَالِ<sup>(٩)</sup> ذَرَى الشَّجَرِ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَجْتَمِعَ التُّرَابُ مِنْ قِبَلِهَا فَيَسْتَذْرِي بِالشَّجَرِ، فَإِنْ كَانَ الشَّجَرُ عِظَامًا كَانَتْ لَهُ جِرَائِمٌ، وَإِنْ كَانَ صِغَارًا سَاوَى التُّرَابِ غُصُونُهُ؛ وَلَا ذَرَى لِلجَنُوبِ، تَرَى مَا يَلِي الجَنُوبَ مِنْهَا عَارِيًا مَكشُوفًا مُتَحَفِّرًا.

والشَّمَالُ تُذَمُّ بِأَنَّهَا تَقْشَعُ العَيْمَ، وَتَجِيءُ بِالبَرْدِ، وَيُحْمَدُ مِنْهَا أَنَّهَا تُمْسِكُ الثَّرَى، وَأَنَّهَا

(١) في الأصل: الأعاصير، وما أثبتته من (م)، والديوان، والأنواء لابن قتيبة/١٥٩.

(٢) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في مصادر تخريج الأبيات، وفي (م) أيضًا.

(٣) في الأصل: فأحترت، وما أثبتته من (م) والمصادر السابقة في تخريج البيت.

(٤) قوله في الأنواء لابن قتيبة/١٦١.

(٥) في الأصل: شيء، وما أثبتته من (م) والأنواء في الموضع السابق.

(٦) القول في الأنواء لابن قتيبة/١٦١.

(٧) في الأصل: الشمال، وما أثبتته من (م) والأنواء في الموضع السابق.

(٨) في الأصل: تذرني، تحريف، صوابه في (م)، وأنواء ابن قتيبة/١٦٢.

(٩) في الأصل: ولا شمال، تحريف، صوابه فيما سبق ذكره.

صَاحِبَةُ الصَّبَابِ، تُصْبِحُ الْأَرْضُ عَنْهَا كَأَنَّهَا<sup>(١)</sup> مَمْطُورَةٌ، وَتُصْبِحُ الْعُصُونُ تَنْطَفُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ غِبِّ الْمَطْرِ؛ فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ التَّدَى وَتَقَطَعَ الصَّبَابُ.

وَالشَّمَالُ أَدْوَمُ الرِّيَّاحِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

وَالدَّبُورُ عِنْدَهُمْ مَذْمُومَةٌ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَهِيَ إِحْدَى الْهَيْفَيْنِ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْمُهُوبِ.

وَلَيْسَ مِنَ الرِّيَّاحِ شَيْءٌ أَكْثَرُ<sup>(٢)</sup> عَجَاجًا وَلَا أَكْثَرُ سَحَابًا لَا مَطَرَ فِيهِ، وَهِيَ تَنْشُرُ الْأَرْضَ، وَتُحْرِقُ الْعُودَ مِنَ التَّكْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ<sup>(٣)</sup> سُهَيْلِ.

ابْتِهَاجٌ: افْتِعَالٌ مِنَ الْبَهْجَةِ، وَهِيَ السُّرُورُ، وَالْبَهْجَةُ: الْحُسْنُ، وَقَوْلُهُ — تَعَالَى — ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾<sup>(٤)</sup> أَي: صِنْفٌ<sup>(٥)</sup> حَسَنٌ، يُقَالُ: بَهِيحٌ، وَبَاهِجٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:  
يَا لَيْتَنِي قَبْلْتُ غَيْرَ حَارِجٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ ذَاتَ خَلْقٍ بَاهِجِ

فَرِحًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْفَرِحُ: الْأَشْرُ الْبَطِرُ، قَالَ — تَعَالَى — ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾<sup>(٧)</sup> حَكَى الْمَاورِدِيُّ<sup>(٨)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِيهِ أَقْوَالٌ:

أَحَدُهَا: لَا تَبْغِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْبَاغِينَ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ.

وَالثَّانِي: لَا تَبْخُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْبَاخِلِينَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ بَحْرٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: كَأَنَّهَا، تَعْرِيفٌ صَوَابُهُ فِيمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَكْثَرُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م) وَالْأَنْوَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ / ١٦٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: مَهَبٌ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م) وَالْأَنْوَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ / ١٦٢، وَهَذَا آخِرُ كَلَامِ ابْنِ قَتَيْبَةَ الَّذِي سَأَفَهُ الشَّارِحُ.

(٤) الْحَجَّ / ٥، وَق / ٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ: مَنِيْفٌ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ، صَوَابُهُ مِنَ الْغَرِيْبِينَ ٢٢٥/١، وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّارِحُ.

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ص ٨٨٢.

(٧) الْقِصَصُ / ٧٦.

(٨) تَفْسِيرُ الْمَاورِدِيِّ ٢٦٧/٤، وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَذَكَرَ الْآيَةَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَقْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾، لِأَنَّ

الْكَلَامَ يَتَعَلَّقُ بِمَا تَرَكَهُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: ابْنُ الْحَرِّ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

والثالث: لا تَبَطَّرُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْبَطْرِينَ، وهو قول السُّدِّيِّ، ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَلَسْتُ بِفَرَّاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي      وَلَا ضَارِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

قال ابن خالويه — رحمه الله —: ليس أحدٌ من أهل اللغة يقول: إِنَّ (أَفْرَحَنِي) من الأضداد، أَفْرَحَنِي: سَرَّنِي، وَفَرَحَنِي<sup>(٢)</sup>: حَزَّنَنِي، إِلَّا ابنُ الأعرابيِّ، وسائرُ النَّاسِ يقولون: أَفْرَحَنِي، وَفَرَحَنِي: سَرَّنِي، فهو مُفْرَحٌ، ومُفْرَحٌ، وأنا مُفْرُوْحٌ، ومُفْرَحٌ؛ [ولا تَقُلْ مُفْرَحٌ]<sup>(٣)</sup> لأنَّ المُفْرَحَ المُتَقَلِّبَ بالدَّيْنِ، قال النبيُّ ﷺ: ((لَا يُتْرَكُ فِي الإِسْلَامِ مُفْرَحٌ))<sup>(٤)</sup> أي: مُتَقَلِّبٌ بالدَّيْنِ، قال الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً      وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

أي: أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ، وَفَرِحَ الرَّجُلُ فَهُوَ فَرِيحٌ، وَفَرِيحٌ؛ وَمَنْ رَوَى: ((لَا يُتْرَكُ فِي الإِسْلَامِ مُفْرَحٌ)) بِالْجِيمِ، فَهُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَيْنَ قَرِيْبَيْنِ، يُحْمَلُ عَلَى أَقْرَبِهِمَا، فَإِنْ اسْتَوَى يُؤَدِّي مِنْ بَيْتِ الْمَالِ<sup>(٦)</sup>، وَيُقَالُ: بَجَحَ الرَّجُلُ مِثْلُ فَرِيحٍ، بَجَحْتُهُ فَبَجَحَ: فَرَحْتُهُ فَفَرِيحٌ؛ قال الشاعر<sup>(٧)</sup>:

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا      إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ

[مزدهي: مُفْتَعَلٌ مِنَ الرَّهْوِ، وَهُوَ الْكِبْرُ، وَالرَّهْوُ — أَيْضًا —: الْبُسْرُ الْمَلُونُ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ٣٣٥/ب]

(١) هو هَذْبَةُ بْنُ خَشْرَمِ الْعُدْرِيُّ، شعره/٦٩، والكامل/٣/١٤٥٥، والبيت منسوب إلى البعيث في عيون الأخبار ٣٨٩/١، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري/١٩٨، وتفسير الماوردي/٤/٢٦٧، والكشاف/٣/٤٣٠ — صدره فقط — والبحر المحيط/٧/١٢٧، مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) في الأصل: أفرحني.

(٣) تنمة يتضح يمثلها الكلام.

(٤) الحديث بالروايتين في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠/١، والغريبين ١٤٢٤/٥ فما بعدها، والفائق/٣/٩٦، والنهاية ٤٢٣/٣.

(٥) هو بَيْهَسُ الْعُدْرِيُّ في لسان العرب ٥٤١/٢ (فرح)، وبلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد ٣١/١، والأضداد لابن الأنباري/١٩٧، وتهذيب اللغة ٢٠/٥ (فرح)، ومجمل اللغة/٧٢٠ (فرح)، وكنز الحفاظ ٥٥٠/٢.

(٦) هذا التفسير نقله أبو عبيد في غريب الحديث ٣١/١ عن محمد بن الحسن — صاحب أبي حنيفة — وعنه أيضًا في الغريبين ١٤٢٥/٥، وقيل فيه غير ذلك، مما تراه في المصدرين السابقين.

(٧) هو الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ، ديوانه/٤٣، وتهذيب اللغة ١٦٥/٤ (بجح)، ومقاييس اللغة ١٠٦/١ (بجح)، ومجمل اللغة/١١٦ (بجح)، ولسان العرب ٤٠٦/٢ (بجح)، وتاج العروس ٢٩٨/٦ (بجح).

حُمْرَةٌ أَوْ صُفْرَةٌ وَطَابَ، وَزَهَتْ التَّخْلَةُ تَزْهُو، وَأَزْهَتْ تَزْهِي؛ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>: أَزْهَتْ بِالْأَلْفِ، وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ زَهَتْ بِلا أَلْفٍ، وَالْأَكْثَرُونَ رَجَحُوا زَهَتْ بِحَذْفِ الْأَلْفِ.

وقال ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>: زَهَتْ: ظَهَرَتْ، وَأَزْهَتْ: احْمَرَّتْ أَوْ اصْفَرَّتْ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى خِلَافِهِ، يُقَالُ: هُمْ زَهَاءٌ مِائَةٌ أَيْ: قَدْرُ مِائَةٍ.

قال حمزة الأصبهاني<sup>(٣)</sup> — رحمه الله — قولهم في المثل: (أَزْهَى مِنْ وَعَلٍ) هُوَ الشَّاءُ الْجَبَلِيُّ، زَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَعَلَةِ، وَهِيَ الْبُقْعَةُ الْمَنِيفَةُ<sup>(٤)</sup> [من الجبل]<sup>(٥)</sup>.

وَأَصْلُ مُزْدَهَى: مُزْتَهَى، مُفْتَعَلٌ مِنَ الرَّهْوِ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ ذَالًا؛ لِتَوَافُقِ الرَّأْيِ فِي الْجَهْرِ.

وَلِنَذْرُكَرُ مُقَدِّمَاتٍ يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْبَدَلِ وَالزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ:

فَالأُولَى: التَّصْرِيفُ لَهُ مَعْنَايَانِ لَعَوِيٌّ وَصِنَاعِيٌّ: فَاللَّعَوِيٌّ<sup>(٦)</sup>: جَعَلَ الشَّيْءَ فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، قَالَ — تَعَالَى — ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّ مَهَابَهَا مُخْتَلِفَةٌ؛ وَمَعْنَاهُ الصِّنَاعِيٌّ<sup>(٨)</sup>: تَحْوِيلُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ إِلَى أَمْثَلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ، لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهَا، مِثَالُ ذَلِكَ: أَنَّ (ضَرْبًا) إِذَا أَرَدْتَ مِنْهُ مِثَالَ الْمَاضِي قُلْتَ: ضَرَبْتُ، وَتَقُولُ فِي مِثَالِ الْمُضَارِعِ: يَضْرِبُ، وَفِي مِثَالِ الْأَمْرِ: اضْرِبْ، وَفِي اسْمِ الْفَاعِلِ: ضَارِبٌ، وَفِي الْمُبَالَغَةِ: ضَرُوبٌ، وَضَرَّابٌ، وَفِي الْمَفْعُولِ:

(١) المنقول عن الأصمعي عكس ما ذكره الشارح هنا، قال ابن القطاع في الأفعال ١٠٥/٢: ((وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (الإزهاء)) وقال ابن منظور في اللسان ٣٦٢/١٤ (زها): قال الأصمعي: إذا ظهرت فيه الحمرة قيل: (أزهي)، وانظر تفصيل هذه المسألة في لسان العرب ٣٦٢/١٤ فما بعدها (زها) غير أنه لم ينص على أن الأكثرين رجحوا (زهت) بحذف الألف.

(٢) قوله في الغريين ٨٤٣/٣، ولسان العرب ٣٦٢/١٤ (زها)، وانظر قول المخالف في الغريين في الموضع السابق.

(٣) القول في الغريين ٨٤٣/٣، ولسان العرب ٣٦٣/١٤ (زها).

(٤) الدرّة الفاخرة ٢١٤/١.

(٥) في الأصل: المنفعة.

(٦) تنمة يتضح بها الكلام، وهي ثابتة في المصدر السابق.

(٧) ينظر: التذليل والتكميل ج ٦/ل ٥٦ (ب).

(٨) البقرة/١٦٤، والجاثية/٥.

(٩) ينظر: الممتع ٣١/١.

مضروب، وفي تكثير الفعل: ضَرَبَ، وفي وجودِ الحَرَكةِ: اضْطَرَبَ، فهذه<sup>(١)</sup> حقيقته عندهم. المقدمة الثانية: قال ابن جنّي<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —: أقسامُ التصريفِ خمسةٌ: الزِّيَادَةُ، والبَدَلُ، والحَذْفُ، والتَّعْيِيرُ بالحركةِ والسُّكُونِ، والإدْغَامُ.

المقدمة الثالثة: ينبغي أن تُعرَفَ أبنيةُ الأصولِ من الأسماءِ والأفعالِ. الرابعة: احتاط علماء التصريفِ في التَّمْيِيزِ بَيْنَ الأَصْلِ والزَّائِدِ والبَدَلِ بأن مَثَلُوا الكلمةَ بالفَاءِ والعَيْنِ واللَّامِ؛ فأوَّلُ أصولِها: (فَاءٌ) وثانيتها: (عَيْنٌ)، وثالثها: (لَامٌ)؛ ومَثَلُوا الزَّائِدَ بِلَفْظِهِ، وفي تَمَثِيلِ البَدَلِ قَوْلَانِ: مِنْهُمْ مَنْ يُقَابِلُهُ بِلَفْظِهِ، ومنهم مَنْ يُقَابِلُهُ بِأَصْلِهِ، فوزنُ (ضَرَبَ): فَعَلَّ؛ لأنَّ حروفه أصولٌ، ووزنُ (كَوَثِرَ): فَوَعَلَّ، ومثالُ (كَسَاءَ) فِعَاءٌ أو فِعَالٌ؛ وإذا مَثَلْتَ الرُّبَاعِيَّ كـ(جَعْفَرَ)، والخُمَاسِيَّ كـ(سَفَرَجَلَ) كَرَّرْتَ اللَّامَ، فقلتُ في (جَعْفَرَ): فَعَلَّلُ، وفي (سَفَرَجَلَ): فَعَلَّلُ<sup>(٣)</sup>.

المقدمة الخامسة: للحكمِ بزيادةِ الحَرْفِ ثلاثُ طُرُقٍ<sup>(٤)</sup>:

الأول<sup>(٥)</sup>: عَدَمُ التَّنْظِيرِ، ومعناه: أَنَّكَ لَوْ حَكَمْتَ بِأَصَالَةِ الحَرْفِ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ في الأَصُولِ، كُنُونِ (قُنْبَرٍ) لِأَنَّكَ لَوْ حَكَمْتَ بِأَصَالَتِهَا لَكَانَ في الكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ<sup>(٦)</sup>، وهو معدومٌ، فتحكم بزيادتها.

(١) في الأصل: فهذا.

(٢) قوله في التصريف الملوكي ١٣/١، والتصريف الملوكي مع شرحه لابن يعيش ٩٩/٩٩.

(٣) ينظر: المنصف ١١/١ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٨٠١/٢، وارتشاف الضرب ٢٨/١، وجمع الهوامع ٢٣٢/٦.

(٤) ينظر: التبصرة والتذكرة ٧٨٨/٢، والمتع ٣٩/١ فما بعدها، وشرح الشافية ٣٢٣/٢، وارتشاف الضرب ٢٢/١.

فما بعدها، والمساعد ٨٢/٤ فما بعدها، وجمع الهوامع ٢٣٤/٦ فما بعدها، وفي بعض هذه المصادر أن هذه الطُرُقَ عَشْرٌ.

(٥) في الأصل: الأولى، والطريق يذكر ويؤنث، غير أن سياق كلامه يقتضي التذكير؛ بدليل قوله بعد: الثاني، والثالث.

(٦) يُريد أَنَّهُ لا يوجد في أبنية الرُّبَاعِيَّ: (فَعَلَّلُ)، فلا بُدَّ من الحكم بزيادة التُّونِ، فيكون وزنها فُعَلَّلًا، وذلك لعدم

النظير، وهذا على القول المشهور، وقيل إن في كلام العرب فُعَلَّلًا، وذلك نحو: جُحَدَبٌ، وَبُرْقَعٌ وَجُودَرٌ، وَطُحَلَبٌ،

وهذا قول أبي الحسن الأخفش ومن وافقه، وردَّ بأنه قد ورد الضَّمُّ فيهن جميعًا، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا، ثم إن

الضَّمُّ هو الشائع الذي نقله جمهور العلماء، على أن جُودَرًا قيل بأنه أعجميٌّ فلا حجة فيه. وانظر في هذا: المنصف ١/

٢٧، والمتع ٦٧/١، والقنبر: طائرٌ يُشبه الحُمرةَ، ويُقال فيه قُبْرٌ وقُبْرَةٌ وقُنْبِرَةٌ والقُنْبِرَاءُ. لسان العرب ٦٩/٥ (قبر).



الثاني: كثرة زيادة الحرف كهمزة (أفكل) يحكم بزيادتها [وإن لم يُعرف] <sup>(١)</sup> اشتقاقه؛ لكثرة زيادة همزة أول الكلمة.

الثالث: الاشتقاق، وهو أعذل شاهد، كواو (كوثر) وياء (صيرف) احكم بزيادتهما؛ لأتهما من الكثرة والصرف؛ ومعنى الاشتقاق: هو أن يجتمع اللفظان في المعنى والتركيب ويتغيرا في الصيغة، ويزيد أحد المعنيين على الآخر كـ (ضارب) فإنه يوافق (ضربا) في معناه وأصوله، ويخالفة صيغة، ويزيد عليه بالفاعلية فمتى احتلت <sup>(٢)</sup> هذه الثلاثة حكم بأصالة الحرف.

وحروف الزيادة عشرة وضع التحويون لجمعها أمثلة كثيرة <sup>(٣)</sup>:

منها: قوله: (أويت من سهل) و(أسلمني وتاه) (الوسمي هتان) (تأوه سليمان) (أهوى تلمسان) (لم يأتنا سهم) (يا أوس هل نمت) (اليوم تنساه) (يا هول أنستم) (أمان وتسهل) (هويت السمان) ويقال <sup>(٤)</sup>: إن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشد:

هويت السمان فشيئني وما كنت قدما هويت السمانا

فقال له الجواب، فقال: قد أحببتك مرتين، يعني قوله: (هويت السمان).

ومعنى كونها حروف زيادة: أنه متى وجد حرف زائد لم يكن إلا منها، ولا يعنون أنها زائدة حيث وجدت، وكيف يعنون ذلك؟ وهو يفضي إلى أن يكون قولنا: (أمين) أو (سمين) لا أصل له؛ لأنه مركب <sup>(٥)</sup> من حروف الزيادة <sup>(٦)</sup>.

وأولى الحروف العشرة بالزيادة حروف اللين: الألف، والياء، والواو، والسبعة الباقية

(١) تنمة لازمة، يدل عليها كلامه في الطريق الثالثة.

(٢) في الأصل: اسدت، وهو تحريف لا وجه له، ولعل صوابه ما أثبت.

(٣) ينظر: التبصرة والتذكرة ٧٨٨/٢، وشرح المفصل ١٤١/٩، وشرح الشافية ٣٣٠/٢، فما بعدها، والمساعد ٣١/٤.

(٤) القول في المنصف ٩٨/١، وشرح المفصل ١٤١/٩، وشرح الشافية ٣٣١/٢.

(٥) في الأصل: مركب به، بإقحام به.

(٦) ينظر: المنصف ٩٩/١، وشرح المفصل ١٤٣/٩، والمتع ٢٠١/١، وشرح الشافية ٣٣١/٢.

مُشَبَّهَةٌ بِهَا؛ فَالْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ، وَالْمِيمُ وَالتُّونُ فِيهِمَا<sup>(١)</sup> غَنَّةٌ، وَفِي السَّيْنِ صَفِيرٌ،  
وَالْيَاءُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ كَالسَّيْنِ، وَالتَّاءُ<sup>(٢)</sup> قَرِيبَةٌ مِنَ التُّونِ.

فَأَصْلُ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ: أَنْ تَقَعَ أَوَّلًا<sup>(٣)</sup>، وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أُصُولِ كـ (أَكْرَمَ) وَ(أَحْمَرَ)،  
وَكَلُّهُ مَعْرُوفٌ الْاِشْتِقَاقِ، وَتُرَادُ لِلتَّعْدِيَةِ وَالْمُضَارَعَةِ زِيَادَةُ مُطَرِدَةً، كَقَوْلِكَ: (أَجَلَسْتُ زَيْدًا)،  
وَ(أَنَا أَضْرِبُ) وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِكَ: (هُوَ أَعْلَمُ)، فَوَضَحَ لَكَ بِذَلِكَ كَثْرَةُ زِيَادَتِهَا؛  
فَتَحْمِلُ مَا تَعْرِفُ اِشْتِقَاقَهُ عَلَى مَا لَا تَعْرِفُهُ، فَتَحْكُمُ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ (أَفْكَلٍ)، وَإِنْ لَمْ تَعْرِفِ  
الْاِشْتِقَاقَ، إِحْطَاكَ لِلْمُفْرَدِ بِالْأَعْمِّ الْأَغْلَبِ، وَالْأَفْكَلُ: الرَّغْدَةُ، وَلَمْ تُصَرَّفْ مِنْهُ الْعَرَبُ  
فِعْلًا<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا أَوَّلُ فَلِلْكَوْفِيِّينَ فِيهِ قَوْلَانِ<sup>(٥)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنْ أَصْلَهُ أَوَّلُ<sup>(٦)</sup> مِثْلَ (أَوْعَلُ) فَأُبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا.

وَالثَّانِي: أَنْ أَصْلَهُ أَوَّلُ<sup>(٧)</sup> مِثْلَ (أَعْوَلُ)، فَأُبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا، وَأَفْسَدَ أَصْحَابُنَا  
الْقَوْلَيْنِ بِأَنْ تَخْفِيفَ هَذِهِ الْهَمْزَةَ لَا يَكُونُ هَكَذَا.

وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: أَوَّلُ أَفْعَلُ وَتَرْكِيبُهُ مِنْ وَاوَيْنِ وَوَاوٍ، وَهُوَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، وَقَوْلُهُمْ:  
الْأَوَّلَى فِي تَأْنِيثِهِ أَصْلُهُ: الْوَوَّلَى فَالزَّمُوا الْوَاوَ الْبَدَلَ؛ وَهَذَا تَرْكِيْبٌ غَرِيبٌ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ  
وَقَعَتَا وَاوَيْنِ، وَأَمَّا (أَوْرَقُ) فَمِنْ بَابِ (أَحْمَرَ)، هَمْزُهُ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُرْقَةِ، وَيَمْنَعُ

(١) فِي الْأَصْلِ: فِيهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْيَاءُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: لَوْلَا.

(٤) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٢٣٥/٤، وَالْمَقْتَضِبُ ٣١٥/٣، وَالْأَصُولُ ٢٣٢/٣، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٧٨٨/٢، وَالْمَنْصَفُ ١٠١/١.

فَمَا بَعْدَهَا.

(٥) يَنْظُرُ: الْبَغْدَادِيَّاتُ ٨٧/ فَمَا بَعْدَهَا، وَلَيْسَ فِيهِ نِسْبَةُ الْقَوْلِ إِلَى الْكَوْفِيِّينَ، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ الشَّارِحُ فِي شَرْحِ أَلْفِيَةِ ابْنِ

مَعْطِي ١٣١٦/ مَعَ خِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا.

(٦) فِي الْأَصْلِ: أَوَّلُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: أَوَّلُ.

الحُكْمَ بزيادةِ الهمزةِ أوْلاً أمور<sup>(١)</sup>:

أحدها: أن يكونَ بعدها أصْلاً [و] <sup>(٢)</sup> كانت أصْلاً<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ الحُكْمَ بالزِّيَادَةِ يُنْقِصُ الاسمَ عن أقلِّ الأصولِ.

الثاني: أن يكونَ بعدها أربعةُ أصولٍ كـ(إِصْطَبَلِ)؛ لأنَّ زيادتها في مثل هذا معدومةٌ.  
الثالث: أن يظهر في الكلمة مثلاً قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: لو جاء في الكلام مثال أكَلَلٍ وأَيْقَقٍ لحكمنا بأن الهمزة أصلٌ.

الرابع: أن يعرِّضُ اشتقاقٌ يوجبُ الأصالةَ مثل (أولق) فإن في همزته خلافاً، قيل: إنَّها زائدةٌ، واشتقاقه من وَلَقَ يَلِقُ: إذا أَسْرَعَ؛ لأنَّ الوَلَقَ الجنونُ، وفيه سرعةٌ، وقيل: هي أصلٌ، لأنه يُقال أَلَقَ، فهو مَأْلُوقٌ، وقالوا: رَجُلٌ مُؤَوَّلِقٌ، وهو مُفَوَّعِلٌ<sup>(٥)</sup>. وإذا كانت الهمزة غير أوَّل حُكْمَ بأصالتها؛ لقلَّةِ زيادتها، فإن عرض اشتقاق حُكْمَ بالزِّيَادَةِ، من ذلك قولهم للقصير: حُطَّائِطٌ، ووزنه فُعَالِلٌ؛ لأنه من الحَطِّ، ومن ذلك شَمَّالُ الرِّيحِ<sup>(٦)</sup>.

والألفُ لا تُزَادُ أوْلاً، لِسُكُونِهَا؛ لأنَّ أوائلَ الكَلِمِ لا تكون إلا مُتَحَرِّكَةً، وتزادُ ثانيةً في الفِعْلِ للمُفَاعَلَةِ<sup>(٧)</sup> كـ(ضَارَبَ)، وفي اسمِ الفَاعِلِ، وهما مُطَرِّدَانِ، وثالثةٌ للمَدِّ كـ(حِمَارٍ)، ولِلتَكْثِيرِ كـ(فَرَّاجٍ)<sup>(٨)</sup>، وهما مُطَرِّدَانِ، ورابعةٌ للبناء كـ(سِرْحَانٍ)، وإن شئت قلت: للمَدِّ، والتَّأْنِيثِ كـ(سَكْرَى) و(ذِكْرَى) و(شُعْبَى)<sup>(٩)</sup> و(ذِفْرَى)<sup>(١٠)</sup>، وألِفُ (أرطى) فيها قولان

(١) ينظر: شرح المفصل ١٤٤/٩ فما بعدها، والمنع ٢٣١/١ فما بعدها، وارتشاف الضرب ١٩٣/١ فما بعدها، وليس فيهن ما ذكره ثالثاً، وكون همزة (أولق) أصلاً، هو مذهب سيبويه وانظر: الكتاب ٣٠٨/٤.  
(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٣) في الأصل: واو، وهو تحريف، لا وجه له.

(٤) ينظر: الكتاب ١٩٥/٣.

(٥) ينظر: في قولهم: (رَجُلٌ مُؤَوَّلِقٌ): المنصف ١١٦/١، ولسان العرب ٧/١٠ (ألق).

(٦) ينظر: شرح المفصل ١٤٦/٩، والمنع ٢٢٧/١، وارتشاف الضرب ١٩٥/١.

(٧) في الأصل: للمقابلة، تحريف.

(٨) في الأصل: فراح.

(٩) شُعْبَى: موضع في بلاد بني فزارة، وقيل غير ذلك، معجم البلدان ٣٤٦/٣.

(١٠) الذِفْرَى: هي العظم الناتئ خلف الأذن، أو هي من جميع الحيوان من لدن المَقْدِّ إلى نصف القَدَالِ، يُقال: هذه

ذِفْرَى أسيلةٌ، غير مُنَوَّنَةٍ، وقد تُنَوَّنُ وتُحْفَلُ الألف للإلحاق بِدِرْهِمٍ، وانظر المقصور والمدود للقالي/١٩٧.

مبنيان على الهمزة، قال سيبويه<sup>(١)</sup>: الهمزة أصل لقولهم: (أديتم مأروطاً): إذا دُبغ بالأرطى، وهو شجرٌ، ووزنه فعلى، والألف للإلحاق بـ(جعفر)؛ لأنهم نوثوه، وقالوا: أرطاة؛ وقال أبو الحسن<sup>(٢)</sup>: الهمزة / زائدة والألف لام الفعل، ووزنه: أفعُل، وتوينه لأنه اسم كـ(أيدع)؛ [ب/٣٣٦]

لقولهم: (أديتم مرطى) وتزاد خامسة للتأنيث كـ(حبارى) و(جمادى)؛ وهو كثير للإلحاق كـ(حبتى)<sup>(٣)</sup>، ووزنه فعلى، والألف والتون زائدتان؛ لأن الحبتى القصير<sup>(٤)</sup> المنتفخ، واشتقاقه من الحبط وهو انتفاخ البطن، وتزاد سادسة للتكثير كـ(ضبطى)<sup>(٥)</sup> والتأنيث كـ(مكورى)<sup>(٦)</sup>، وتزاد سابعة للتأنيث لا غير، كـ(بردرأيا)<sup>(٧)</sup> لموضع معروف<sup>(٨)</sup>.

وأصل زيادة الواو والياء أنهما متى وجدتا في بنات الأربع حكيم بزيادتهما؛ لكثرة ما إلا أن تكونا مكررتين، أو يدل اشتقاق على الأصالة، والواو لا تزداد أولاً، لأنها لو زيدت أولاً في الأسماء لانضمت في التصغير، ولو زيدت أولاً في الفعل لانضمت عند بنائه للمفعول، والضم يسوغ همزها<sup>(٩)</sup> كقراءتهم: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾<sup>(١٠)</sup>، وإذا همزت لم يعلم أهى زائدة أم الهمزة، ولكنها تزداد ثانية كـ(جوهر) و(كوتر) وهما ملحقان بـ(جعفر)، ومثلهما:

(١) الكتاب ٤/٣٠٨، وفيه: ((وكذلك الأرطى، لأنك تقول: أديتم مأروطاً، فلو كانت الألف زائدة لقلت: مرطى)).  
 (٢) قال ابن جني في المنصف ١/١١٧، فما بعدها: قال لي أبو علي: إن أبا الحسن حكى عن بعضهم: أديتم مرطى، فالهمزة عند هؤلاء زائدة، ولم أقف على نسبه لأبي الحسن صراحة، وقد ذكر اللغتين جماعة من العلماء وذكروا وزن أرطى على اللغتين، غير أنهم لم ينسبوهما إلى أحد من العلماء، ينظر: المنصف في الموضوع السابق نفسه، وشرح المفصل ٩/١٤٧، والمتع ١/٢٨٠، وشرح الشافية ٢/٣٤٣، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٤٨، فما بعدها.

(٣) في الأصل: بحبتى.

(٤) في الأصل: القصب.

(٥) الضبطى: كلمة يفحع بها الصبيان، وقيل هو الشديد الأحمق.

(٦) في الأصل: كلمورى، من غير ضبط، وما أثبتته من المقصور والمدود للقالى/١٧٠، والمكورى: العظيمة الروث من الدواب.

(٧) في الأصل: براديا، وما أثبتته من معجم البلدان ١/٣٧٧، قال: ((موضع وأظنه بالنهر وان من أعمال بغداد)).

(٨) ينظر في زيادة الألف: الأصول ٣/٢٣٣، فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٢/٧٩٠، فما بعدها، وشرح المفصل ٩/١٤٦، فما بعدها، والمتع ١/٢٧٩، فما بعدها.

(٩) في الأصل: همزتها.

(١٠) الرسائل/١١، وهذه قراءة الجمهور، وقرأ أبو عمرو: (وقئت) على الأصل؛ إذ هي من الوقت، ينظر: السبعة/

٦٦٦، والكشف ٢/٢٥٧.

(فَوْعَلٌ)، ودليل الزيادة الاشتقاق أَمَا جَوْهَرٌ فَمُشْتَقٌّ مِنَ الْجُهْرَةِ، وهي الحُسْنُ، وَأَمَا كَوْتَرٌ فَمِنَ الْكَثْرَةِ، وتُرَادُ ثَالِثَةً إِمَّا لِلإِلْحَاقِ كَقَوْلِهِمْ: (صَوْتُ جَهْوَريُّ) واشتقاقه من الجَهْرِ، وإمَّا لِلْمَدِّ كَوَاوٍ (عَمُودٍ) وإمَّا لِلجَمْعِ كـ (فُرُوجٍ) و(جسور)<sup>(١)</sup>، وتُرَادُ رَابِعَةً إِمَّا لِلْمَدِّ كـ (عُصْفُورٍ)، وإمَّا لِلإِلْحَاقِ كـ (بُهْلُولٍ)<sup>(٢)</sup> و(عُنْصُوةٍ)<sup>(٣)</sup>، وإمَّا لِلبِنَاءِ كـ (تَرْقُوةٍ)<sup>(٤)</sup> وهي العِظْمُ الَّذِي يَفْصَلُ بَيْنَ ثَعْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ، ووزنه: فَعْلُوَةٌ، وَيَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَتِهَا قَوْلُهُمْ: تَرْقِيْتُهُ أَي: أَصَبْتُ تَرْقُوتَهُ، فَتَرْقِيْتُهُ كـ (سَلْقِيْتَهُ)، وتُرَادُ خَامِسَةً إِمَّا لِلْمَدِّ كـ (عَضْرَفُوطٍ)<sup>(٥)</sup>، وإمَّا لِلبِنَاءِ كـ (قَلْنَسُوةٍ) زيد للإلحاق بـ (قَرْنُفَلٍ)، وقالوا: قَلْنَسْتُ، وَأَسْقَطُوا الْوَاوَ، وهي فِي (قَمَحْدُوةٍ)<sup>(٦)</sup> زائدة، وهي أَعْلَى الرَّأْسِ، ووزنه: فَعْلُوَةٌ، وهي رِبَاعِيٌّ مَزِيدٌ<sup>(٧)</sup>.

وَالْيَاءُ تُزَادُ أَوَّلًا لِلْمُضَارَعَةِ زِيَادَةً مُطَّرِدَةً كـ (يَضْرِبُ) و(يَسْتَخْرِجُ)، وَثَانِيَةً لِلإِلْحَاقِ، كـ (بَيْطَرُ) و(صَيِّفٍ) و(حَيْفَسٍ) وَالْحَيْفَسُ: الرَّجُلُ الْعَلِيظُ الْقَصِيرُ، وَثَالِثَةً لِلإِلْحَاقِ كـ (حَذِيمٍ)، وَالثَّانِيَةَ كـ (رُجَيْلٍ)، وَلِلْمَدِّ كـ (قَضِيبٍ)؛ وَالاشْتِقَاقُ فِي هَذَا كُلِّهِ ظَاهِرٌ؛ وَرَابِعَةً لِلإِلْحَاقِ كـ (زَبْنِيَّةٍ)<sup>(٨)</sup> وَلِلْمَدِّ كـ (قَنْدِيلٍ)؛ وَخَامِسَةً سَاكِنَةً كـ (مَنْجِنِيقٍ)، وَمتَحَرِّكَةً لِلإِلْحَاقِ كـ (قَلْنَسِيَّةٍ)<sup>(٩)</sup>، و(سَلْحَفِيَّةٍ)<sup>(١٠)</sup>، وَالْيَاءُ فِي (زَيْتَبٍ) و(جِيَالٍ)<sup>(١١)</sup> لِلإِلْحَاقِ بـ (جَعْفَرٍ)، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اشْتِقَاقٌ، وَمِثَالُ (يَعْمَلٍ): يَفْعَلُ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ، وَيُقَالُ

(١) فِي الْأَصْلِ: هَسُورٌ، تَحْرِيفٌ لِأَوْجِهٍ لَهُ.

(٢) الْبُهْلُولُ: الضَّحَاكُ، وَالسَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

(٣) الْعُنْصُوةُ: الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: عَرْقُوةٌ.

(٥) الْعَضْرَفُوطُ: دُوَيْبَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعَطَاءِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: قَحْدُوةٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ.

(٧) يَنْظُرُ: فِي زِيَادَةِ الْوَاوِ: الْكِتَابُ ٢٣٧/٤، وَالْأَصُولُ ٢٣٦/٣، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٧٩٢/٢ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ

الْمَفْصَلُ ١٥٠/٩ فَمَا بَعْدَهَا، وَالْمَتَمُّعُ ١٩١/١ فَمَا بَعْدَهَا.

(٨) الزَّبْنِيَّةُ: مَتَمَّرُ الْجَنْحِ وَالْإِنْسِ، وَالشَّدِيدُ، وَالشَّرْطِيُّ، وَجَمْعُهُ: زَبَانِيَّةٌ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِي الْأَصْلِ بغيرِ إِعْجَامٍ.

(٩) الْقَلْنَسِيَّةُ وَالْقَلْنَسُوةُ — هَكَذَا ضَبَطَهَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ —: مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ.

(١٠) السَّلْحَفِيَّةُ وَالسَّلْحَفَاءُ، وَالسَّلْحَفَاءُ: دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: حَبْلِيٌّ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَلَعَلَّ مَا أَتَيْتَهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَالْجِيَالُ: الصَّبْعُ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا بِمَنْزِلَةِ

جَعَارٍ، يَنْظُرُ: الْمَنْصَفُ ٦/٣.

ناقاة يَعْمَلَةٌ<sup>(١)</sup>.

مسألة: إِذَا تَكَرَّرَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ حُكِمَ بِأَصَالَتِهَا كـ (وَحَوْح)<sup>(٢)</sup> و (يَلِيلٍ)<sup>(٣)</sup>. ووزنهما: فَعْلَلٍ، وَعِلَّتْهُ أَنْكَ بزيادةِ أَيَّهِمَا حَكَمْتَ وَقَعْتَ فِي مَحْدُورٍ، فَإِنْ حَكَمْتَ بزيادةِ الْوَاوِ الْأُولَى وَالْيَاءِ الْأُولَى صَارَ الْبَاقِي مِنْ بَابِ (سَلَسَ)، وَهُوَ قَلِيلٌ، مَعَ أَنَّ الْوَاوِ لَا تُزَادُ أَوْلَاً، وَإِنْ حَكَمْتَ بزيادةِ الثَّانِيَةِ أُلْحِثْتَ إِلَى أَنَّ تَقُولُ: يَلِيلٌ فَعِيلٌ، وَهُوَ مَعْدُومٌ؛ وَأَخْصَرُ مِنْ هَذَا، أَنَّ<sup>(٤)</sup> مَا تَكَرَّرَتْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ كَثِيرٌ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ كـ (زَلْزَلٍ) و (جَرْجَرَ)<sup>(٥)</sup>.

والتاء تُزَادُ أَوْلَاً كَثِيرًا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ: تَتْفَلٍ وَهُوَ وَلَدُ الثَّعْلَبِ، وَوَزْنُهُ تَفْعُلٌ، وَيُقَالُ فِي الْأُنْثَى تَتْفُلَةٌ، وَوَزْنُهَا تَفْعُلَةٌ، وَاسْتِقَافُهُ مِنَ التَّفْلِ وَهُوَ لَفْظُ الرَّيِّقِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ اللَّيْنِ وَالصَّغَرِ، وَتُرْتَبُ<sup>(٦)</sup>: مَعْنَاهُ الشَّيْءُ الرَّائِبُ، وَاسْتِقَافُهُ مِنَ الرَّتُوبِ<sup>(٧)</sup>، وَوَزْنُهُ: تَفْعُلٌ، وَتُزَادُ أَوْلَاً فِي الْفِعْلِ لِلْمُطَاوَعَةِ [كـ (تَكَسَّرَ) وَلِلْمَفَاعِلَةِ كـ (تَفَاتَلًا)<sup>(٨)</sup> وَتَمَارَسَ، وَلِلْمُضَارَعَةِ كـ (تَضْرَبُ)]، وَفِي مَصْدَرِ فَعَلٍّ كـ (تَضْرِبُ) و (تَعْلِيمٍ)، وَهُوَ مُطْرَدٌ، وَهِيَ فِي تَذْتُوبٍ<sup>(٩)</sup>، وَتَعْضُوضٍ<sup>(١٠)</sup>، وَتَحْمُوتٍ<sup>(١١)</sup>، وَتَنْبِيَتٍ<sup>(١٢)</sup> زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ أَصَالَتَهَا تُفْضِي إِلَى مَا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَصُولِ، وَتُزَادُ

(١) ينظر في زيادة الياء: الكتاب ٢٣٦/٤، والأصول ٢٣٤/٣، فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٢٩٣/٢، فما بعدها، وشرح المفصل ١٤٨/٩، فما بعدها، والمتع ٢٨٦/١، فما بعدها.

(٢) الوَحَوْحُ: المنكمشُ الحديدُ النفسِ، وقيل: القوي، وقيل غير ذلك، القاموس المحيط ٣١٥/ (وحوح).

(٣) يَلِيلٌ: اسم قرية قرب وادي الصغراء من أعمال المدينة، كذا قال في معجم البلدان ٤٤١/٥.

(٤) في الأصل: أي.

(٥) ينظر: شرح الملوكي/ ١٢٤ - ١٢٧.

(٦) في الأصل: تيرتب.

(٧) الرُّتُوبُ: هو الثبوت وعدم الحركة يقال: رَتَبَ رُتُوبًا: ثَبَتَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وانظر: لسان العرب ٤٠٩/١ (رتب).

(٨) في الأصل: بياض بين (المطاوعة) و (تَمَارَسَ) بمقدار كلمتين أو أكثر.

(٩) التَذْتُوبُ: البُسْرُ الذي قد بدا فيه الإرتطاب.

(١٠) التَّعْضُوضُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.

(١١) التَّحْمُوتُ: التَّمْرُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ.

(١٢) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام وما أثبتته من الأصول ٢٤٢/٣، وارتشاف الضرب ٢١٣/١،

والتنبيت: أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ.

ثانيةً في (أَفْتَعَلَ) كـ (أَقْتَلَّ)<sup>(١)</sup>، و(اكتَسَبَ)، وكذلك ما تَصَرَّفَ منه، والاشتقاق ظاهرٌ، وزِيدَتْ بعد الواو آخرًا<sup>(٢)</sup>، في جَبْرُوتٍ وَمَلَكُوتٍ وَتَرَبُّوتٍ<sup>(٣)</sup> وَعَنْكَبُوتٍ، ومثاله /فَعْلُلُوتُ؛ لقولهم في معناه العنكبأء، وزِيدَتْ للتأنيث في المَفْرَدِ كـ (مُسْلِمَةٌ)<sup>(٤)</sup>، وفي الجمع كـ (هِنْدَاتٍ)؛ ومن غَرِيبٍ زيادتهما قولهم: (كَلْتَبَانُ)<sup>(٥)</sup>، قال ابن جنِّي: وزنه فَعْتَلَانُ<sup>(٦)</sup>، وهو القَوَادُ، واشتقاقه من الكَلْبِ.

والميمُ تَزَادُ أولاً زيادةً مُطَّرَدَةً في أسماءِ الفَاعِلِينَ والمَفْعُولِينَ، والأزْمِنَةِ، والأَمْكِنَةِ، والآلاتِ كـ (مُكْرِمٍ)، و(مُكْرَمٍ)، و(مَضْرَبٍ)، و(مَقْتَلٍ)، و(مِخِيطٍ)، و(مِفْتَاحٍ)، وهو كثير، وهي في (مَسِيحٍ) زائدةٌ؛ لأنَّ أَصَالَتَهَا تُفْضِي إلى مِثَالِ جَعْفِرٍ، وهو مَعْدُومٌ، ومِيمٌ (مَنْجِنِيْقٍ) أَصْلِيٌّ، والتُّونُ زائدةٌ، ووزنه فَنَعْلِيلٌ<sup>(٧)</sup>؛ لقولهم في الجمعِ (مَجَانِيْقُ)، وزِيدَتْ آخرًا في كَلِمِ صَالِحَةٍ، قالوا: (شَجَعَمٌ) للشُّجَاعِ<sup>(٨)</sup> وناقَةٌ (دَلْقَمٌ) للتي<sup>(٩)</sup> يَنْدَلِقُ<sup>(١٠)</sup> لِسَانُهَا إِذَا كَبِرَتْ، و(دِرْدِمٌ) لنحافة الأسنان، وهو من الدَّرْدِ، و(زُرْقُمٌ) للأزْرَقِ، و(سُنْهُمٌ) للعظيمِ الاستِ؛ أنشد ابن خالويه — رحمه الله — :

لَيْسَتْ بِزَلَاءٍ وَلَكِنْ سُنْهُمٍ      وَلَا بِكُرُوءَاءٍ وَلَكِنْ خَدْلَمٍ

(١) في الأصل: كلمة غير مفروءة لعدم الإعجام، ورسمها مقارب لما أثبت مع نقصان إحدى التاءين.

(٢) في الأصل: آخر، بإسقاط الألف، وهو خطأ.

(٣) التُّرَبُّوتُ: الجملُ والناقَةُ الذَّلُولُ.

(٤) في الأصل: كمثلة، تحريف.

(٥) ينظر في زيادة التاء: الكتاب ٢٣٦/٤ فما بعدها، والأصول ٢٤١/٣ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٩٧/٢ فما

بعدها، وشرح المفصل ١٥٦/٩ فما بعدها، والمتع ٢٧٢/١ فما بعدها.

(٦) في الأصل: فعيلان.

(٧) في الأصل: فعليل.

(٨) في الأصل: الشجاع.

(٩) في الأصل: للذي.

(١٠) في الأصل: ينطلق.

وَلَا بَزْرَقَاءَ وَلَكِنْ كُحْلَمٌ<sup>(١)</sup>

وَشَدَّتْ زِيَادُهَا حَشْوًا، فَإِذَا كَانَتْ حَشْوًا حُكِمَ بِأَصَالَتِهَا<sup>(٢)</sup>، إِلَّا أَنْ يَدُلَّ الدَّلِيلُ عَلَى الزِّيَادَةِ، فَهِيَ فِي (حُمَارِسِ)<sup>(٣)</sup> أَصْلٌ، وَوَزْنُهُ فُعَالِلٌ، وَقَالُوا: لَبِنٌ قُمَارِصٌ، وَهُوَ الْحَامِضُ، وَوَزْنُهُ فُعَامِلٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَرِصِ، وَقَالُوا: دُلَامِصٌ لِلْبَرَّاقِ، وَوَزْنُهُ فُعَامِلٌ<sup>(٤)</sup>، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ دَلِيسٌ وَدِلَاصٌ<sup>(٥)</sup>.

وَالْتُونُ تُزَادُ أَوَّلًا لِلْمُضَارَعَةِ، كـ (نَضْرِبُ)، وَلِلْمُطَاوَعَةِ كـ (انصَرَفَ)، وَهُمَا مُطَرِدَانِ، وَأَمَّا (نَرَجِسٌ) فَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَوَزْنُهُ تَفْعِلٌ، وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِأَنَّ أَصَالَتَهَا تُفْضِي إِلَى إِثْبَاتِ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلِمِ مِثْلُ (جَعْفَرٍ).

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (نَرَجِسٌ) — بِكسْرِ التَّوْنِ —، وَهِيَ زَائِدَةٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى مُتَّفَقَانِ، وَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ فِي أَحَدِهِمَا أَصْلًا، وَفِي الْآخَرِ زَائِدَةً، وَتُزَادُ ثَانِيَةً فِي (عَنْبَسٍ)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُبُوسِ، وَفِي (عُنْصَلٍ)<sup>(٦)</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ (جَعْفَرٍ)، وَكَذَا تُونُ (قُنْبَرٍ)، وَقَالُوا: (قُبَيْرٌ) فَأَسْقَطُوهَا؛ فَدَلَّ عَلَى الزِّيَادَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣٠٨/١١ فما بعدها، (زلل)، مع خلاف يسير في الرواية وفي ترتيب الأبيات، والبيتان الأول والثاني في الممتع ٢٤١/١، ووصف المبانى ٣٠٧/، والزلاء: هي التي لا عجيبة لها، والكرواء: الدقيقة الساقين والذراعين، والحدائم: الغليظة الساق المستديرتما، والممتلئة الأعضاء.

(٢) في الأصل: بإضافتها.

(٣) في الأصل: فعالل.

(٤) في الأصل: فعالل.

(٥) في الأصل: دلامص، تحريف، وانظر في زيادة الميم: الأصول ٢٣٧/٣ فما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٧٩٩/٢،

وشرح المفصل ١٥١/٩ فما بعدها، والممتع ٢٣٩/١ فما بعدها

(٦) في الأصل: عَنقَلٌ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ كَجَعْفَرٍ، وَهُوَ الْوَادِي الْمَتَّعِ، وَالْعُنْصَلُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا:

عُنْصَلٌ وَهُوَ فِي أُنْبِيَتِهِمْ كَبُرْتَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَاوَوْا بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ. كَمَا مَرَّ فِي تَرْجَسٍ، وَالْعُنْصَلُ: هُوَ الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ، وَيَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ الْمَرَادُ مَا جَاءَ بَعْدَهُ.

(٧) هُوَ طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ، فِي دِيْوَانِهِ ٤٦، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١٠، وَلسان العرب ٦٩/٥ (قبر)، والأبيات الثلاثة له أو

لكليب بن ربيعة التغلبي في الاقتضاب ٣٢٩/٣ فما بعدها. وأنكر ابن بري نسبة هذا الرجز إلى طرفة في التنبيه والإيضاح

١٨٤/٢، ونسبه إلى كليب بن ربيعة التغلبي.



يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ      خَلَّالِكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَأَصْفِرِي  
وَنَقَرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي      قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَابْشِرِي  
لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي

والتُّونُ في (قُنْفَخِرٍ) زائدة، ووزنه فُنْعَلٌ؛ لقولهم في معناه: امرأةٌ قُفَاخِرِيَّةٌ، أي: عَظِيمَةُ الجِثَّةِ، وهي في (كَنْهَبِلٍ) زائدة؛ لأنه ليس في الأصول مثل (سَفْرَجُلٍ) بضم الجيم، وكذلك مَنْ قَالَ: (كَنْهَبِلٌ) بفتح الباء؛ لأنه في معنى (كَنْهَبِلٍ) وزيدتُ ثالثة في (جَحْنَفَلٍ)، وهو العظيم الشَّفَّةِ واسمها الجَحْنَفَلَةُ.

وزيدتُ رابعةً للإلحاقِ كـ (فِرْسِينٍ)<sup>(١)</sup> و(عَلَجِنٍ)<sup>(٢)</sup>؛ وأما (ضَيْفَنٍ) ففيه قولان<sup>(٣)</sup>: أحدهما: أن التُّونَ فيه زائدة؛ لأنَّ الضَيْفَنَ: الطُّفَيْلِيُّ، وهو التَّابِعُ الضَّيْفِ. والثاني: أنها أصلٌ، وهو مُشْتَقٌّ من ضَفَنَ، فوزنه في الأولِ فَعَلَنٌ، وفي الثاني فَيَعَلٌ. وتزادُ خَامِسَةً في مثل (سَكْرَانَ) و(سِرْحَانَ) و(غِلْمَانَ) و(رُغْفَانَ)<sup>(٤)</sup>، وتُزَادُ مع الألفِ والواو والياء في التَّنْبِيَةِ<sup>(٥)</sup> والجمعِ، وتُزَادُ في أواخر الأسماءِ المتمكنة<sup>(٦)</sup> كـ(رَجُلٍ)، وفي أواخر الأفعالِ المضارعةِ، والأمرِ للتوكيدِ، تقول: اضْرِبَنَّ وَلَا تَذْهَبَنَّ<sup>(٧)</sup>. والسَّيْنُ تَزَادُ زيادةً مطردةً في موضعين:

أحدهما: اسْتَفْعَلَ كـ(اسْتَخْرَجَ)، و(اسْتَعَطَفَ) والاشتقاق ظاهر.

(١) الفِرْسِينُ: طَرْفُ حُفِّ البعير.

(٢) العَلَجِنُ: الناقةُ الغليظة.

(٣) ينظر: الممتع ٢٧١/١، وقد مال ابن عصفور إلى تقوية قول من قال أن نونه أصلية؛ لأن النون لا تكون في مثل هذا الموضع إلا أصلية، ولأنَّ (فَيَعَلًا) أكثر من (فَعَلَنٍ).

(٤) في الأصل: زعفان، وهو تصحيف، ورُغْفَانٌ: جمع رَغِيفٍ، ويقال في جمعه — أيضًا — أرغفةٌ ورُغْفٌ ورُغْفٌ.

(٥) في الأصل: والتنبيه.

(٦) في الأصل: المنكية.

(٧) ينظر في زيادة النون: الكتاب ٢٣٦/٤، والأصول ٢٣٨/٣، فما بعدها، والبصرة والتذكرة ٧٩٤/٢، فما بعدها،

وشرح المفصل ١٥٤/٩، فما بعدها، والمتع ٢٥٧/١، فما بعدها.

والثاني في الوقف على كَافِ الضَّمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، وهي لغةُ بَكْرِ، يقولون (أَكْرَمْتُكَس) <sup>(١)</sup>،  
و(مَرَرْتُ بِكَس) <sup>(٢)</sup>.

وفي اسْتِطَاعَ خَمْسُ لغات <sup>(٣)</sup>، الأولى هذه، وهي (اسْتَفْعَلَ).

والثانية: اسْتَاعَ <sup>(٤)</sup> — بكسر الهمزة وفيه وجهان:

أحدهما: أَنَّهُمْ حَذَفُوا الطَّاءَ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ فَوَزَنُ اسْتَعَلَ <sup>(٥)</sup>.

والثاني: أَنَّهُمْ حَذَفُوا التَّاءَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الطَّاءِ تَاءً.

الثالثة <sup>(٦)</sup>: اسْطَاعَ — بِكسْرِ الهمزة —، حذفوا التاء؛ لأنها والطاء من مَخْرَجٍ [واحد] <sup>(٧)</sup>

[ب/٣٣٧]

فاستقلوا/ جمعهما.

الرابعة: اسْطَاعَ بفتح الهمزة وأصله (أطاع)، زيدت السين عوضاً من ذهاب حركة العين؛ هذا قول سيبويه <sup>(٨)</sup>، وردّه المبرد <sup>(٩)</sup> بأن قال: حَرَكَةُ الْعَيْنِ لَمْ تَذْهَبْ فزِيدَتْ؛ لِأَنَّهَا نُقِلَتْ إِلَى الْفَاءِ؛ وَقَالَ الْمُنْتَصِرُ <sup>(١٠)</sup> لسيبويه: الْعَيْنُ مُسْتَحِقَّةٌ لِلْحَرَكَةِ وَالتَّعْوِيزُ وَقَعَ لَهَا بِهَا مِنْهَا.

(١) في الأصل: الدمتكس.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٦/١٠، والمتع ٢٢٢/١، وارتشاف الضرب ٢١٧/١، وانظر نسبة الكسكسة إلى بكر ابن وائل في شرح الكافية ٤٠٩/٢، ولسان العرب ١٩٧/٦ (كسس)، وقد عراها ابن منظور إلى هوازن، وفي الصاحي/ ٣٦ نسبتها إلى ربيعة، ولم يَرْتَضِ ابن الحاجب في الشافية عدَّ سين الكَسْكَسَةِ من حروف الزيادة، لاستلزامه شين الكشكشة؛ إذ لا فرق بينهما، ومعلوم أن الشين ليست من حروف الزيادة، ينظر: شرح الشافية ٣٧٦/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب ٢٤٢/٨ (طوع) ففيه مبحث عزيز في لغاتها الخمس وأصل كل منها.

(٤) في الأصل: استساع.

(٥) في الأصل: استفعل.

(٦) وردت الثالثة في الأصل مكررة مرتين، وفي أولهما انتقال نظر، حيث أعاد ما ذكر في الوجه الثاني من اللغة الثانية.

(٧) تنمة لازمة يتضح بما الكلام.

(٨) الكتاب ٢٥/١.

(٩) لم أقف عليه في المقتضب، وانظر نسبه إليه في سر صناعة الإعراب ١٩٩/١ فما بعدها، وشرح المفصل ٦/١٠،

والممتع ٢٢٤/١ فما بعدها.

(١٠) ينظر المصادر السابقة نفسها، فقد انتصر أصحابها لسيبويه.

الخامسة: أَسْتَاعٌ<sup>(١)</sup>، والتاءُ بَدَلٌ من الطَّاءِ، والهمزةُ مَفْتُوحَةٌ، وفي السِّينِ من الخِلَافِ ما ذُكِرَ.

والهاءُ لم تكثرُ زيادتها أولًا، وقال أبو الحسن<sup>(٢)</sup> في (هَبْلَعٍ): إنها زائدةٌ من البَلْعِ، و(هَرِكَوْلَةٌ) وزنها هَفْعَوْلَةٌ، وهي المرأةُ العظيمةُ الأوراكِ، واشتقاقه من الرِّكْلِ وهو ضَرْبُ الأَرْضِ بالرَّجْلِ؛ لأنَّ السَّمِينَةَ كذلك.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٣)</sup> في: سَلَّهَبَ، وزنه: فَعَهَلْ؛ لقولهم في معناه: سَلَبَ، وأمَّهاتٌ هاؤُها<sup>(٤)</sup> زائدةٌ؛ لأنَّ الواحدَ أمٌّ، ووزنها: فَعَلَّهاتٌ.

قال ابن فارس<sup>(٥)</sup>: وَجَدْتُ بِحَطِّ سَلْمَةَ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ يُقَالُ فِي البَهَائِمِ: أَمَاتٌ وَفِي النَّاسِ: أُمَّهاتٌ، وقد جاء بالعكس.

واللَّامُ زيادتها قَلِيلَةٌ، وقد زِيدَتْ في كَلِمٍ مَحْصُورَةٍ، قالوا: عَبَدَلٌ، وهو من العَبْدِ، وزِيدَلٌ وهو بمعنى زَيْدٍ، و(فَحَجَلٌ) وهو بمعنى (الأَفْحَجِ)، أَمَّا (هَيْقَلٌ) فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ<sup>(٧)</sup>:

أحدهما: أن تكون فيه زائدةٌ؛ لأنَّهم قالوا لَذَكَرِ النَّعَامِ: (هَيْقٌ)، ويجوز أن تكون أصلًا، لأنَّهم قالوا: هَيْقَلٌ<sup>(٨)</sup> ولام (فَيْسَلَةٌ) زائدةٌ؛ لأنَّهم قالوا: فَيْشَةٌ<sup>(٩)</sup>؛ قال الشاعر:

وَفَيْشَةٌ زَيْنٌ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةٌ      نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَامِحَةٌ

(١) في الأصل: استطاق.

(٢) ينظر قول الأَخْفَشِ في: سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢، وشرح المفصل ٥/١٠، والمتع ٢١٩/١، وارتشاف الضرب ٢١٩/١.

(٣) المفصل ٤٢٧/، والسَّلْهَبُ: الطويلُ من الخيل.

(٤) في الأصل: فهاؤُها، بإقحام الفاء.

(٥) بمجمل اللغة ٨١/ (أم).

(٦) هو تلميذ الفراء وراويته، وقد تقدمت ترجمته.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٧/١٠، والمتع ٢١٤/١، وشرح الشافية ٣٨١/٢، وارتشاف الضرب ٢٢٢/١.

(٨) الهَيْقَلُ: الفَتِيُّ من النَّعَامِ، والأُنثَى هَيْقَلَةٌ.

(٩) وهذه — أيضًا — فيها الوجهان المذكوران في (هَيْقَلٍ)، وانظر: شرح المفصل ٧/١٠، والمتع ٢١٤/١، وشرح الشافية

٣٨١/٢، وارتشاف الضرب ٢٢٢/١، وعلل ذلك ابن عصفور بكثرة زيادة الياء وقلة زيادة اللام.

وزادواها في أَسْمَاءِ الإِشَارَاتِ عَلَمًا عَلَى الصَّيْغَةِ<sup>(١)</sup>، قالوا: ذلك، وتالك<sup>(٢)</sup>، وتلك، وأولائك، وقالوا في الإشارة: إلى المكان البعيد: هُنَالِكَ<sup>(٣)</sup>.

وقَدْ يَعْرِضُ لِلأَصُولِ تَكَرُّيرٌ، وهو أربعة أَقْسَامٍ<sup>(٤)</sup>:

الأوَّل: تَكَرُّيرُ الفَاءِ والعَيْنِ، وَلَمْ يَجِيءْ إِلاَّ فِي السَّمِينِ، وهما: مَرْمَرِيْسٌ، ومَرْمَرِيْتٌ<sup>(٥)</sup>.

الثَّانِي: تَكَرُّيرُ العَيْنِ، وهو إِمَّا بغيرِ فاصِلٍ، كـ(ضَرَبَ) و(سَلَّمَ) وإمَّا بِفَاصِلٍ: كـ(عَثُوْتُلِ)<sup>(٦)</sup>.

الثَّالِثُ: تَكَرُّيرُ اللَّامِ، وهو إِمَّا بغيرِ فاصِلٍ، كـ(تَرَدَّدَ) وإمَّا بِفَاصِلٍ كـ(جَلَبَابِ).

الرَّابِعُ: تَكَرُّيرُ العَيْنِ وَاللَّامِ وَذَلِكَ نَحْوُ: صَمَحَمَحٍ<sup>(٧)</sup>، ومتى كُرِّرَ أَصْلٌ قَابِلَتَهُ بِمِثْلِ أَصْلِهِ مِنَ الفَعْلِ فَعَلَى هَذَا تَكَرُّيرُ الفَاءِ والعَيْنِ وَاللَّامِ فِي المِيزَانِ عَلَى حَسَبِ الزِّيَادَةِ، فَتَقُولُ فِي (مَرْمَرِيْسٍ): فَعْفَعِيلٌ، و(سَلَّمَ): فُعْلٌ، و(عَثُوْتُلِ): فَعُوْعَلٌ، و(تَرَدَّدَ): تَفْعَلَلٌ، و(جَلَبَابِ): فِعْلَالٌ؛ لِتَكَرُّيرِ اللَّامِ، و(صَمَحَمَحٍ): فَعْلَعَلٌ؛ لِتَكَرُّيرِ العَيْنِ وَاللَّامِ<sup>(٨)</sup>.

وَإِذَا كَانَ الموزونُ رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا اسْتَوْفِيَتْ<sup>(٩)</sup> الفَاءُ والعَيْنُ وَاللَّامُ بِثَلَاثَةِ<sup>(١٠)</sup> أَحْرُفٍ، وَكَرَّرَتْ اللَّامُ؛ لِلحَاجَةِ إِلَى تَمَامِ المِثَالِ فَقَلَّتْ فِي (جَعْفَرٍ): فَعْلَلٌ وَفِي مِثْلِ (جَحْمَرِشٍ)<sup>(١١)</sup>:

(١) في الأصل: الصفة.

(٢) في الأصل: مالك.

(٣) ينظر في زيادة اللام: شرح المفصل ٦/١٠ فما بعدها، والممتع ٢١٣/١ فما بعدها، وشرح الشافية ٣٨١/٢ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٢٢١/١ فما بعدها، ولم ير أبو حيان زيادتها في أسماء الإشارة جيدة؛ لأنها ليست من بنية الكلمة.

(٤) ينظر في زيادة التضعيف: الكتاب ٣٢٧/٤، والممتع ٢٩٧/١ فما بعدها مع خلاف في التناول والترتيب.

(٥) المَرْمَرِيْسُ: الدَاهِيَةُ، والمَرْمَرِيْتُ بِمعناه.

(٦) العَثُوْتُلُ: الشَّيْخُ النَّقِيلُ.

(٧) الصَّمَحَمَحُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَنْظُرُ: القَامُوسُ/ ٢٩٤ (صمخ).

(٨) ورد في الأصل بين قوله: فَعْلَلٌ وقوله: لِتَكَرُّيرِ العَيْنِ وَاللَّامِ زِيَادَةُ: وَجَلَبَابِ فِعْلَالٍ، وَهُوَ انْتِقَالُ نَظَرٍ إِلَى مَا تَقْدَمُ أَوْ سَهْوٌ.

(٩) في الأصل: استوفت.

(١٠) في الأصل: لثلاثة.

(١١) الجَحْمَرِشُ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ.

فَعَلَّلٌ<sup>(١)</sup>، وكانت اللام أولى بالتكرير؛ لأن الزائد جاورها وقد حجزت بينه وبين العين والفاء.  
ومعنى قول التصريفيين: ابن لي من كذا [كذا]<sup>(٢)</sup>: أنك تُفكُّ صِغَتَهُ التي هو عليها،  
وتنقله إلى ما طُلبَ مثاله، فتجعلُه مثله في الحَرَكَةِ والسُّكُونِ، وترتيب الزوائد والأصول، فإن  
احتجت إلى تكرير فتكرّر، وإن عَرَضَ ما يوجب الإعلالَ فأَعْلَلْ، وكذلك سائر التغيرات،  
وَلَكَّ أَنْ تَبْنِيَ مِنَ الثَّلَاثِي رُبَاعِيًّا وَخُمَاسِيًّا، وَمِنَ الرَّبَاعِيِّ خُمَاسِيًّا؛ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ مِنَ  
الْخُمَاسِيِّ رُبَاعِيًّا وَلَا ثَلَاثِيًّا، وَلَا مِنَ الرَّبَاعِيِّ ثَلَاثِيًّا؛ لِأَنَّ هَذَا هَدْمٌ، لِأَبْنَاءِ<sup>(٣)</sup>.  
وقد اختلف العلماء في البناء فقال سيويه<sup>(٤)</sup>: لك أن تَبْنِيَ مِنَ الْعَرَبِيِّ عَرَبِيًّا مثله؛ لأنه  
ليس المقصودُ بالبناء وَضْعُ الْفَاطِ تَدْلُ عَلَى مَعْنَى، وَإِنَّمَا الْعَرَضُ الدَّرَبَةُ وَإِحْكَامُ كَلَامِ  
الْعَرَبِ.

وقال الأَخْفَشُ<sup>(٥)</sup>: لك أن تَبْنِيَ مِنَ الْعَرَبِيِّ عَرَبِيًّا وَأَعْجَمِيًّا، وَمِنَ الْأَعْجَمِيِّ أَعْجَمِيًّا  
وعَرَبِيًّا؛ لِأَنَّهُ أَزِيدُ فِي الدَّرَبَةِ لِصُنْعِ<sup>(٦)</sup> الْكَلِمِ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ<sup>(٧)</sup>: لَيْسَ لَكَ [أَنْ]<sup>(٨)</sup> تَبْنِيَ مِنْ  
شَيْءٍ مِثْلَ شَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ اخْتِرَاعُ الْفَاطِ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى، وَلَا تُسْتَعْمَلُ بِوَجْهِ مَا، فَضَاعَ فِي قَوْلِ  
الْجَرْمِيِّ تَعَبُ الْفَرِيقَيْنِ.

ثُمَّ مَسَائِلُ الْأَبْنِيَّةِ كَثِيرَةٌ، وَلَا يَقُومُ بِهَا إِلَّا مَنْ أَتَقَنَ عِلْمَ التَّصْرِيفِ، لِأَنَّهَا نَاطِرَةٌ إِلَى جَمِيعِ  
شُعْبِهِ؛ فَنَذَكُرُ مِنْ ذَلِكَ الْقَدَرَ الْيَسِيرَ، فَنَقُولُ: إِذَا بَنَيْتَ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلَ (جَعْفَرٍ) كَرَّرْتَ

(١) في الأصل: فعلل، وهو خطأ.

(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٣) ينظر: التبصرة والتذكرة ٩٠٦/٢، فما بعدها، والممتع ٧٣١/٢، وشرح الشافية ٢٩٤/٣، فما بعدها، وشرح الكافية  
الشافية ٢١٩٤/٤، فما بعدها.

(٤) هذا ظاهر كلام سيويه في مواضع متعددة من الكتاب، وانظر على سبيل المثال ٣٣٣/٤، ٣٣٦، ٤٠٦، وانظر  
نسبته إليه في شرح الشافية ٢٩٥/٣.

(٥) ينظر: قوله في شرح الشافية ٢٩٥/٣، والمساعد ٧٧/٤.

(٦) في الأصل: يصنع.

(٧) ينظر قوله: في شرح الشافية ٢٩٥/٣.

(٨) تنمة لازمة يتضح بما الكلام.

الباء؛ لأنَّ (جَعْفَرًا) رُبَاعِيٌّ، فتقول: (ضَرَبْتُ) <sup>(١)</sup>، وكذا إذا بنيت مِثْلَ (زُبَيْرِج) قلت (ضَرَبْتُ)، ومِثْلَ (بُرْتُنِ) (ضَرَبْتُ)، ومِثْلَ (دِرْهِمِ) ضَرَبْتُ، فَتَفَكُّ <sup>(٢)</sup> الإِدْغَامَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ؛ لأنَّ الغرضَ الإِلْحَاقَ، فَإِنِ بَنَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ (قِمَطِرِ) قلت: (ضَرَبْتُ)، وأدْغَمْتَ لِلتَّقَاءِ مِثْلَيْنِ أَوْ لِهَمَا سَاكِنَيْنِ، وَلَوْ بَنَيْتَ مِثْلَ: (سَفَرَجَلِ) زِدْتَ بَاءَيْنِ <sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّهُ حُمَاسِيٌّ فَقُلْتَ: (ضَرَبْتُ) فَتُدْغِمُ الْأُولَى لِسُكُونِهَا، وَتَبِينُ الثَّلَاثَةَ لِحَرَكَتِهَا، وَلَوْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَحْمَرِشِ) قلت: (ضَرَبْتُ) فَتُجْمَلُ <sup>(٤)</sup> ثَلَاثَ بَاءَاتٍ لِتُؤَاوِزَ جَحْمَرِشًا وَلَا تُدْغِمُ.

وَأَمَّا (وَأَيُّ) بِمَعْنَى (وَعَدَ) فَفَاوِزُهُ <sup>(٥)</sup> وَلِأَنَّهُ مُعْتَلَّتَانِ <sup>(٦)</sup>؛ فَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ (مَرْمَى) <sup>(٧)</sup> قلت: (مَوَّأَيْ) <sup>(٨)</sup>، وَأَصْلُهُ (مَوَّأَيْ) <sup>(٩)</sup> فَأُبَدِلُ مِنَ الْبَاءِ أَلْفًا؛ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَلَوْ خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ قُلْتَ: (مَوَّى) بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَلَا تُثَقِّلُ الْوَاوِ أَلْفًا؛ لِأَنَّ اللَّامَ مُعْتَلَّةٌ، وَلِأَنَّ الْوَاوِ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ.

وَلَكَّ أَنْ تَبْنِيَّ مِنَ الصَّحِيحِ مِثْلَ الصَّحِيحِ، وَمِنْ الْمُعْتَلِّ مِثْلَهُ وَمِثْلَ الصَّحِيحِ، وَيَكُونُ الصَّحِيحُ مَهْمُوزًا؛ إِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> مِثْلَ الْمُعْتَلِّ، أَوْ بَنَيْتَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلَهُ افْتَقَرْتَ إِلَى أَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ، وَالْمُعْتَلُّ: مُعْتَلُّ الْفَاءِ، وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَمُعْتَلُّ اللَّامِ، وَمُعْتَلُّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَمُعْتَلُّ الْفَاءِ وَاللَّامِ، وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَاللَّامِ؛ وَقَدْ تَعَرَّضُ فِيهِ الْهَمْزَةُ إِذَا بَنَيْتَ مِنْ

(١) في الأصل: ضربت في جميع المواضع.

(٢) في الأصل: فنقل.

(٣) في الأصل: ياءين.

(٤) في الأصل: فنحمل تصحيف، والجمل: الجمع، يُقال جَمَلَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. ينظر لسان العرب ١١/١٢٧ (جمل)،

والقاموس المحيط / ١٢٦٦ (جمل).

(٥) في الأصل: فواوه.

(٦) في الأصل: معلتان.

(٧) في الأصل: رمى، ولا وجه له.

(٨) في الأصل: موى.

(٩) في الأصل: موي.

(١٠) في الأصل: به.

بَعْضِهِ مِثْلَ بَعْضٍ، وَاسْتَكْمَلْتَ الْمَسَائِلَ<sup>(١)</sup>.

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُحَذَفُ أَحَدَ عَشَرَ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والتون، والطاء، والحاء، والباء، والحاء، والفاء، يجمعهن قولك (يَخْفَنَ حَائِطٌ وَهَبٌ)<sup>(٣)</sup>.

وَالْحَذْفُ قِسْمَانِ: مُطْرِدٌ وَغَيْرُ مُطْرِدٍ، فَغَيْرُ الْمُطْرِدِ: مَا كَانَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْإِعْتِبَاطَ، يُقَالُ: عَبَطْتُ النَّاقَةَ، وَأَعْبَطْتُهَا وَاعْتَبَطْتُهَا: إِذَا نَحَرْتُهَا<sup>(٤)</sup> وَلَا عِلَّةَ بِهَا تَدْعُو إِلَى الذَّبْحِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ (أَبٌ) أَصْلُهُ (أَبُو)، لِقَوْلِهِمْ: (أَبٌ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> الْأَبْوَةِ)، وَقَالُوا: أَبُوهُ، أَبْوًا، أَي: غَدَوْتُهُ، وَأَمَّا يَدٌ فَأَصْلُهُ (يَدِي)، وَهُوَ مِنْ بَابِ (فَلِقَ)<sup>(٦)</sup>، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: (يَدَيْتُ عَلَيْهِ) أَي: أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: (عَدٌ)<sup>(٧)</sup> وَ (دَمٌ) أَصْلُهُ غَدَوٌ وَدَمِيٌّ؛ وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ قَالَ<sup>(٨)</sup>:

\* إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ<sup>(٩)</sup> أَخَاهُ غَدَوًا \*

وَقَالُوا: دَمِيَّانِ، وَ(حِرٌّ) أَصْلُهُ حِرْحٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

\* قَطَعَتِ الْأَخْرَاحُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ<sup>(١٠)</sup> \*

وَالْمُطْرِدُ: مَا حُذِفَ لِعِلَّةٍ، كَالْحَذْفِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي الْوَصْلِ، كَقَوْلِكَ: (هَذَا فَتَى)

(١) ينظر في مسائل التمرين والأبنية: المنصف ٢٤٢/٢ فما بعدها، والمتع ٧٣٧/٢ فما بعدها، وشرح الشافية ٢٩٤/٣ فما بعدها.

(٢) ينظر: المتع في التصريف ٦١٩/٢، وشرح ألفية ابن معطي ١٣٣٣.

(٣) شرح ألفية ابن معطي في الموضع السابق نفسه.

(٤) في الأصل: تحركتها.

(٥) في الأصل: من.

(٦) ينظر: المسائل الحلييات ٨، والتصريف الملوكي ٥٢.

(٧) في الأصل: عد، وكذا: عدو.

(٨) تقدم الكلام عليه ص ٦٨٤.

(٩) في الأصل: القوم.

(١٠) الرجز بلا نسبة في تمذيب اللغة ١٩٥/١ (قطع)، ولسان العرب ٢٨٥/٨ (قطع)، وتاج العروس ٢٧/٢٢ (قطع)،

وقبله فيهن: أقول والعيساء تمشي والفضل في جلة منها غراميس عطل

و(مَرَرْتُ بِقَاضٍ)، وكقولك: (اخْشَى الْقَوْمَ) و(اغزوا الجيشَ) و(يَرْمِي الْعَرَضَ) و(اضْرِبِ الْعِلَامَ) و(خُذِ الْمَالَ) و(أَرْضِعِي ابْنَكَ)<sup>(١)</sup>.

ومنه الحذف لالتقاء<sup>(٢)</sup> هَمْزَيْنِ: وذلك في مُضَارِعِ (أَفْعَلِ) نَحْوِ: أُكْرِمُ، أَصْلُهُ: (أَأْكُرِمُ) هَمْزَةُ الْمُضَارَعَةِ وَهَمْزَةُ الْمَاضِي، فَاسْتَقْلَمُوا اجْتِمَاعَ هَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ؛ لِأَنَّ التَّكْرِيرَ بِهَا حَصَلَ، وَحَمَلُوا عَلَى التَّكَلُّمِ بَقِيَّةَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، فَقَالُوا: يُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ، وَنُكْرِمُ؛ وَإِنْ لَمْ تَلْتَقِ هَمْزَتَانِ؛ لَفَلَا تَخْتَلَفُ صِيغَةُ الْمُضَارِعِ مِنَ الْمِثَالِ الْوَاحِدِ، فَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ فَأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَحْذَفُوهَا وَأَبْدَلُوهَا وَأَوْا مَعَ الْمُتَكَلِّمِ، فَقَالُوا: أُؤْذِي<sup>(٣)</sup>، وَأُوَاخِذُ<sup>(٤)</sup>، وَمَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ؛ وَفِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوًا [إِلَى]<sup>(٥)</sup> التَّخْفِيفِ وَالتَّحْقِيقِ؛ وَقُرِئَ: ﴿يُواخِذُكُمْ بِمَا﴾<sup>(٦)</sup>، وَإِذَا/التَّقَتِ<sup>(٧)</sup> هَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مُتَّفِقَتَانِ فِي الْحَرَكَةِ كَقَوْلِهِ: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾<sup>(٩)</sup> و﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾<sup>(١٠)</sup> فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو يَحْذِفُ الْأُولَى، وَوَأَفَقَهُ قَالُونَ [و]<sup>(١١)</sup> الْبَرْزِيُّ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ<sup>(١٢)</sup>؛ وَالذَّاعِي إِلَى ذَلِكَ كُلُّهُ الْإِشْتِقَاقُ.

وَمِنْ الْحَذْفِ الْمَطْرُودِ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ عَلَى (فَعَلَ) فَأَوْه [وَأَوْ]<sup>(١٣)</sup> وَعَيْنُهُ<sup>(١٤)</sup> مَفْتُوحَةٌ تُحْذَفُ

(١) ينظر: الكتاب ١٥٦/٤ فما بعدها، والمقتضب ٢١٠/١، وشرح الشافية ٢٢٥/٢ فما بعدها.

(٢) ينظر في هذا: الكتاب ٢٧٩/٤، والمقتضب ٩٧/٢، وارتشاف الضرب ٢٤١/١.

(٣) في الأصل: أودي.

(٤) في الأصل: أخذ.

(٥) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٦) البقرة ٢٢٥/٢، والمائدة ٨٩/٨، والقراءة بحذف الهمزة قراءة نافع في رواية ورش، ينظر المبسوط ١٠٨/١.

(٧) في الأصل: ألق.

(٨) البقرة ٣١/١.

(٩) محمد/١٨.

(١٠) الأحقاف/٣٢.

(١١) تنمة لازمة، وقالون هو عيسى بن مينا الزُرْقِيُّ أَحَدُ رَوَاةِ نَافِعِ الْمَدِينِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٢٢٠هـ، وَالْبَرْزِيُّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ

ابن عبد الله أحد رواة ابن كثير، مات سنة ٢٥٠هـ. وترجمتهما — مرتبتيين — في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٢٦، و١٢/٥٠.

(١٢) ينظر: التذكرة في القراءات ١٥٧/١.

(١٣) تنمة لازمة لوضوح الكلام.

(١٤) في الأصل: أو عينه.



الواو من مضارعه، كقولك: وَعَدَ يَعِدُ، وَوَلَدَ، يَلِدُ، وَأَصْلُهُ: يُوْعِدُ، وَيُوَلِدُ؛ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فِي فِعْلٍ، مَعَ أَنَّ الْوَاوَ مُعْتَلَّةٌ<sup>(١)</sup>، وَسَائِرُ حُرُوفِ الْمَضَارِعَةِ مَحْمُولَةٌ [عَلَيْهَا]<sup>(٢)</sup>، كـ (نَعِدُ) وَ (أَعِدُ) وَ (تَعِدُ).

وفي الكلام احترازات، فقولنا: (واو) يُحْتَرَزُ مِنَ الْيَاءِ فَإِنَّهَا تَبَيَّنَتْ لِأَنَّهَا أَخْفٌ مِنَ الْوَاوِ، كقولك في (بِيعَ): (بِيعَ).

وقوله عينه مَفْتُوحَةٌ: احترازٌ من (وَجَلَّ) وَبَابِهِ؛ فَإِنَّ الْوَاوَ تَثَبَّتْ فِي الْمَضَارِعِ، كقولهم: يُوَجِّلُ؛ لِأَنَّ بَعْدَهَا فَتْحَةٌ، وَلَوْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى (فِعْلٍ)، وَالْمَضَارِعُ عَلَى (يَفْعَلُ) — بِالْكَسْرِ فِيهِمَا — كَانَ لَهُ حُكْمُ (وَعَدَ)، كقولك: وَثِقَ يَثِقُ<sup>(٣)</sup>، فَإِنْ قِيلَ<sup>(٤)</sup> لِمَ حُذِفَتْ مِنْ وَضَعَ يَضَعُ، وَوَسِعَ يَسِعُ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ أَصْلَهُمَا<sup>(٥)</sup> يُوَضِعُ وَيُوسِعُ، فَحُذِفُوا لِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَفَتَحُوا مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأُقِرَّتْ<sup>(٦)</sup>.

وإذا وقع قبل الهمزة حرفٌ صحيحٌ ساكِنٌ وأريد تخفيفها<sup>(٧)</sup> حُذِفَتْ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَيْهِ، تَقُولُ فِي (خَبَّءَ): خَبَّ فَنُلْقِي الْحَرَكَتَ عَلَى الْبَاءِ؛ وَكَذَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ<sup>(٨)</sup> أَوْ يَاءٌ سَاكِنًا قَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ، تَقُولُ فِي (نَوَّءَ): نَوَّ وَفِي (شَيْءَ): شَيْءٌ؛ لِأَنَّ مَدَّهُمَا نَاقِصٌ، وَكَذَاهُمَا إِذَا كَانَا ضَمِيرَيْنِ، أَوْ عَلَامَتَيْنِ جَمْعٍ، أَوْ إِعْرَابًا فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، تَقُولُ: اضْرِبْ بُوْحَمَدَ؛ وَهَذَا قَاضِي بَيْكٍ، وَمَرَرْتُ بِنَيْ حَمَدَ، وَهَذَا أَبُو بَرَاهِيمَ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّشْنِيَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِعَلَامِيَّ بَيْكٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل: كلمة غير مقروءة لعدم الإعجام.

(٢) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٣) في الأصل: عَقَّ.

(٤) في الأصل: فَات.

(٥) في الأصل: أصلها.

(٦) في الأصل: لأقرب، وانظر في حذف الواو في مثل هذا الموضع: المتع ٤٢٦/٢ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٢٣٩/١.

(٧) في الأصل: تحقيقها.

(٨) في الأصل: وَاوًا، وهو خطأ بَيْنٌ.

(٩) وردت هذه المثلُ بإثبات الهمزة، ونظر في هذا: الكتاب ٥٥٦/٣، وشرح الشافية ٣٢/٣ فما بعدها، وارتشاف

الضرب ٢٧٣/١.

واعلم أن الهمزة تُحذفُ فيما ذكرنا من التخفيف، وقالوا: تَزِيدًا، يُرِيدُونَ ائْتِ زَيْدًا، والألفُ تُحذفُ للالتقاء الساكنين، وفي ضرورة الشعر، نحو قوله<sup>(١)</sup>:

\* كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَادَى فِي الرَّفْقِ\*

يُرِيدُ: الرَّفَاقُ، وتُحذفُ لِلحَزْمِ، كقولك: (لَمْ يَخْشَ)، والواوُ والياءُ يُحذفان لِلحَزْمِ، ولالتقاء الساكنين، وفي الأمر، وفي ضرورة الشعر.

والتنوينُ يُحذفُ للالتقاء الساكنين؛ وقد قرئ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(٢)</sup> والطاءُ حُذِفَتْ فِي (قَطُّ) والحَاءُ حُذِفَتْ فِي حِرْ، والحَاءُ حُذِفَتْ فِي (بِخْ) بمعنى بَخَخَ، والباءُ حُذِفَتْ فِي (رُبَّ) بمعنى (رُبَّ)، والفاءُ حُذِفَتْ فِي (أَفْ) بمعنى (أَفْ)<sup>(٣)</sup>.

وإبدالُ الحَرْفِ مِنَ الحَرْفِ هُوَ [حذف] <sup>(٤)</sup> الأوَّلُ ووضعُ الثَّانِي مَوْضِعَهُ، والفرقُ بَيْنَ البَدَلِ والعَوَضِ: أَنَّ البَدَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ المُبَدَّلِ مِنْهُ كَأَلْفِ (قَالَ)، فَإِنَّهَا فِي مَوْضِعِ الواوِ مِنْ (قَوْلِ)، والعَوَضُ يَكُونُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ المُعَوَّضِ <sup>(٥)</sup> مِنْهُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الياءَ الثَّانِيَةَ فِي (سُقَيْرِيحِ) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ اللَّامِ <sup>(٦)</sup>.

والفرقُ بَيْنَ القَلْبِ والبَدَلِ: أَنَّ القَلْبَ يَخْتَصُّ بِحُرُوفِ العِلَّةِ، والبَدَلُ يَكُونُ فِيهَا فِي الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ <sup>(٧)</sup>.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه/١٠٨، وبعده:

\* مِنْ ذُرُوبِهَا شِبْرَاقُ شَدُّ ذِي عَمَقِ\*

والبيت له في لسان العرب ٣٤٦/١٠ (معق)، والرَّفَاقُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُنُقِ البَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ، وَجَمْعُهُ: رُفُقٌ.

(٢) الإخلاص/١، ٢، وحذف التنوين من (أحد) قراءة أبان بن عثمان، ونصر بن عاصم، وابن سيرين، والحسن، وابن

أبي إسحاق، وأبو السماك، وغيرهم، ينظر: البحر المحيط ٥٢٩/٨، وفتح القدير ٥١٦/٥.

(٣) ينظر: الممتع ٦٢٦/٢ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٢٥٢/١، وقوله: بمعنى بَخَخَ، أي أن أصلها التشديد بَخَخَ.

(٤) في الأصل: بياض موضع هذه الكلمة، والسياق مقتضٍ لها.

(٥) في الأصل: الموضع.

(٦) ينظر: شرح الملوكي/٢١٣ فما بعدها.

(٧) ينظر: شرح الملوكي/٢١٤ فما بعدها.

وحروفُ البَدَلِ أَحَدَ عَشَرَ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَجْدُ طَوِيْتُ مَنَهَلًا)<sup>(١)</sup>.  
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٢)</sup>: هي ثَلَاثَةُ عَشَرَ حَرْفًا، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صَالَ زَط)<sup>(٣)</sup>.  
والمَهْمَزَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً؛ فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا  
[إِلَّا]<sup>(٤)</sup> مُتَحَرِّكًا فَإِذَا خَفَّفْتَهَا أَبَدَلْتَهَا بَعْدَ الضَّمَّةِ وَأَوْ<sup>(٥)</sup> كـ (مُومِنٍ) وَبَعْدَ الْفَتْحِ أَلِفًا  
كـ (رَاسٍ)، وَبَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً كـ (بِيرٍ)؛ لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ لَهَا فِي نَفْسِهَا فَعُومِلَتْ بِحَرَكَةِ  
جَارِهَا؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْجَارِ كَأَنَّهَا فِي جَارِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (مُؤَسَى) فَهَمْزُوا وَجَعَلُوا  
ضَمَّةَ الْمِيمِ كَضَمَّةِ الْوَاوِ؛ وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفًا سَاكِنًا صَحِيحًا  
وَخَفَّفْتَهُ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَتَهَا؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي (حَبَاءٍ)<sup>(٦)</sup>؛ وَالْمُنْفَصِلُ<sup>(٧)</sup> فِي هَذَيْنِ كَالْمُتَّصِلِ،  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْكَرِيمِ: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ آيْذَنْ لِي﴾<sup>(٨)</sup>، وَ﴿إِلَى الْهُدَى آيْتَنَا﴾<sup>(٩)</sup> ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي  
آيْتُنْ﴾<sup>(١٠)</sup> إِذَا خَفَّفْتَ<sup>(١١)</sup> هَذِهِ الْمَهْمَزَاتِ أَبَدَلْتَ مِنْهُنَّ حُرُوفَ اللَّيْنِ، وَتَقُولُ فِي الْمُنْفَصِلِ كَمْ  
بُلُوكَ<sup>(١٢)</sup>؛ وَمَنْ بُووكَ؟ وَمَنْ مَكُ<sup>(١٣)</sup>؟ وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ هَمْزَةً<sup>(١٤)</sup>، أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً زَائِدَتَيْنِ

(١) ينظر: المتع ٣١٩/١.

(٢) الفصل/٤٢٨، وشرح المفصل ٢٧/١٠.

(٣) في الأصل، استنجد يوم طال، وكذلك هو في شرح الشافية ١٩٩/٣، منسوب إلى الزَّمَخْشَرِيِّ وَالَّذِي أَثْبَتَهُ مِنْ  
المفصل وشرحه في الموضوعين السابقين.

(٤) تنمة لازمة يتضح بما الكلام.

(٥) في الأصل: واو، وهو خطأ.

(٦) ينظر: ص ٩٨١.

(٧) في الأصل: المنفصل.

(٨) التوبة/٤٩.

(٩) الأنعام/٧١، والآية في الأصل: ((لِلْهُدَى آيْتَنَا)) وهو تحريف.

(١٠) البقرة/٢٨٣، وقراءة تخفيف همزة وإبدال حرف اللين منها قراءة أبي عمرو، وأبي جعفر، وورث عن نافع، وقرأ  
سائر القراء بتحقيقها، ينظر: التذكرة في القراءات ١٨٣/١ فما بعدها.

(١١) في الأصل: خففوا، وما أثبتته يوافق ما بعده من قوله: أبدلت.

(١٢) في الأصل: كم ملك، وما أثبتته من الكتاب ٥٤٥/٣.

(١٣) ينظر: الكتاب ٥٤٥/٣، وشرح الشافية ٣٢/٣ فما بعدها.

(١٤) كذا في الأصل، وهي مقحمة لا وجه لها، إذ المقصود الواو والياء، كما يوضحه ما بعده.

كـ (مَكْلُوءَةٌ) و (خَطِيئَةٌ) أَبَدَلْتَ مِنْ / الهمزةِ واوًا<sup>(١)</sup> بعد الواوِ وياء بعد الياء فقلت: مَكْلُوءَةٌ وخطِيئَةٌ، ولا تُلقِي حركتهما عليهما؛ لأنَّهُمَا سَاكِنَانِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا<sup>(٢)</sup>.

وإن كَانَ السَّاكِنُ أَلْفًا جَعَلْتَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَهَا بَيْنَ نَفْسِهَا وَبَيْنَ مَخْرَجِ الحرفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا، فَتَقُولُ: (هَذَا كِسَاؤُكَ) فَتَجْعَلُهَا بَيْنَ الهمزةِ وَالْوَاوِ، وَهِيَ فِي قَوْلِكَ: (رَأَيْتُ كِسَاءَكَ) بَيْنَ الهمزةِ وَالْأَلْفِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ إِبْدَالَهَا أَلْفًا [غَيْرًا]<sup>(٣)</sup> مُمَكِّنٌ؛ لِئَلَّا<sup>(٤)</sup> يَجْتَمِعَ أَلْفَانِ، وَإِلْقَاءُ الحَرَكَةِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ مُتَحَرِّكٌ<sup>(٥)</sup>.

وإنْ تَحَرَّكَ<sup>(٦)</sup> وَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا [بِأَيٍّ]<sup>(٧)</sup> مِنَ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَصَارَتْ لَهَا تِسْعَةُ أَحْوَالٍ: مضمومةٌ بعد ضمة، ومفتوحةٌ ومكسورةٌ، ومفتوحةٌ كذلك، ومكسورةٌ كذلك؛ فإنْ انفتحت<sup>(٨)</sup> وانضم ما قبلها كـ (جُونٍ)<sup>(٩)</sup> أو انكسر كـ (مِثْرٍ)<sup>(١٠)</sup>، أَبَدَلْتَهَا بعد الضمِّ واوًا وبعد الكسْرِ ياءً؛ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الحَرَكَتَيْنِ، وَلَا تَجْعَلُهُمَا بَيْنَ بَيْنٍ، لِأَنَّهَا إِذَا فَعَلْتَ بِهَا ذَلِكَ قَرَّبْتَهَا مِنَ الأَلْفِ، وَلَا يَكُونُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَلَا ضَمَّةٌ، وَهِيَ فِي الأَحْوَالِ السَّبْعَةِ<sup>(١١)</sup> [مُخَفَّفَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ]<sup>(١٢)</sup> كَقَوْلِهِمْ (سِئَمٌ) وَ (سَأَلٌ) وَ (لُؤْمٌ) وَ (مَرَرْتُ بِعَبْدِ أَمِّكَ) وَ (هَذَا عَبْدٌ

(١) في الأصل: ياء.

(٢) ينظر: الكتاب ٥٤٧/٣، وشرح المفصل ١٠٨/٩، وشرح الشافية ٣٢/٣ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٢٧٤/١.

(٣) تنمة يتضح بها الكلام.

(٤) في الأصل: ولئلا، بإقحام الواو.

(٥) ينظر: الكتاب ٥٤٦/٣ فما بعدها، وشرح المفصل ١٩/٩، وشرح الشافية ٣٢/٣، و٤٠، وارتشاف الضرب ٢٧٥/١.

(٦) في الأصل: تحرك.

(٧) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٨) في الأصل: انفتح.

(٩) الجُونُ جمع جُوْنَةٍ وَهِيَ سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْتَشَاةٌ بِالْجِلْدِ تُوَضَعُ فِيهَا الثِّيَابُ وَالطَّيْبُ.

(١٠) المِثْرُ جمع مِثْرَةٍ وَهِيَ العداوة.

(١١) في الأصل: التسعة، وما أثبتته موافق لكلام الصرفيين في هذا الموضع.

(١٢) تنمة لازمة، وهي موافقة لما وقفت عليه في مصادر الصرفية.

اِخْتِكَ<sup>(١)</sup>.

وقَدْ أَبَدَلُوا مِنَ الهمزةِ الماءَ<sup>(٢)</sup> في قولهم: (أَنْزَرْتُ الثَّوْبَ)<sup>(٣)</sup>، فقالوا: (هَنْزَرْتُ الثَّوْبَ)، وفي (أَرَقْتُ الماءَ) ثلاثُ لُغَاتٍ<sup>(٤)</sup>: تقول: أَرَقَ الماءَ يُرِيقُهُ إِراقَةً، وهو مُرِيقٌ، وماءٌ مُراقٌ؛ وتقول: هَرَقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ — بفتح الهاء —، هِرَاقَةً، وأهْرِقُ<sup>(٥)</sup> مَالٌ، وهو مُهَرِيقٌ، وماءٌ مُهَرِاقٌ؛ وتقول: أهْرَقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ — بسكون الهاء —، وأهْرِقَ مَالٌ، وهو مُهَرِيقٌ، وماءٌ مُهَرِاقٌ؛ أنشدَ الجوهري<sup>(٦)</sup>:

قَدِ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ      مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهَرِاقٍ<sup>(٧)</sup>

وقالوا في (إِيَّاكَ): (هِيَّاكَ)، وأنشدوا:

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ      بَوَادِرُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ<sup>(٨)</sup>

وفي همزة (حَمْرَاءَ) وبابها خِلَافٌ بين سِيَبِيئِهِ وَأَبِي الْحَسَنِ: فمذهبُ سيبويه<sup>(٩)</sup>: أن

(١) ينظر في هذا: شرح المفصل ١١١/٩ فما بعدها، وشرح الشافية ٤٤/٣ فما بعدها، وارتشاف الضرب ٢٧١/١، وقد بقي عليه الهمزة المكسورة بعد كَسْرٍ نحو (مُسْتَهْرَجِينَ)، وفي المسألة خِلَافٌ للأخفش؛ إذ يرى أن المضمومة المكسورة ما قبلها، والمكسورة المضمومة ما قبلها نحو (مُسْتَهْرَجُونَ) و(سُئِلَ) تُقَلَّبُ الأولى يَاءً مَحْضَةً، والثانية واوًا مَحْضَةً، وتفصيل هذه المسألة وبسط الخلاف فيها في المصادر السابقة. ومعنى تسهيل الهمزة بين يمين على ما ذكر الرضي ((أن تأتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها، وتجعل الحركة التي عليها مختلصة سهلة بحيث تكون الساكنة وإن لم تكنها)) شرح الشافية ٤٥/٣.

(٢) ينظر: في إبدال الهمزة هاء: النصف ١٤٥/٢، وشرح المفصل ٤٢/١٠، والممتع ٣٩٧/١، وشرح الشافية ٢٢٢/٣ فما بعدها.

(٣) أَنْزَرْتُ الثَّوْبَ: إذا جعلت له علمًا.

(٤) ينظر: الصحاح ١٥٦٩/٤ فما بعدها (هرق) وفيه بعض اختلاف، وشرح ألفية ابن معطي/١٣٤٣.

(٥) في الأصل: هرق.

(٦) الصحاح ٢٣٨٥/٦ (سوا).

(٧) بلا نسبة في الصحاح في الموضع السابق نفسه، وروصف المباني/٣٧٢، ولسان العرب ٤١٤/١٤ (سوا).

(٨) البيت لطُفَيْلِ الغنوي أو لِمُضَرَّسِ بن ربيعي في ديوان طُفَيْلِ/١٠٢، ولمُضَرَّسِ بن ربيعي في شرح شواهد الشافية/

٤٧٦، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٥٢/٢، والمحتسب ٤٠/١، والنصف ١٤٥/٢، والإنصاف ٢١٥/١،

وشرح المفصل ٤٢/١٠، والممتع ٣٩٧/١، وشرح الشافية ٢٢٣/٣.

(٩) الكتاب ٢٤٠/٤ وفيه: ((... كما أن الهمز بدل من ألف (حَمْرَى)))).

الهمزة بدل من ألف التانيث التي في نحو (حُبْلَى) وقعت قبلها ألف المد، فلم يمكن الجمع؛ لسكوتهما، ولم يمكن الحذف للإحلال، ولم يمكن قلب ألف المد؛ لزواله فقلبت ألف التانيث؛ لأن حرف التانيث يكون متحرّكاً كالتاء؛ ولأنها طرف<sup>(١)</sup>، واستدل على ذلك بوجهين:

أحدهما: أَنَّهُمْ إِذَا قَصَرُوا جَاءُوا بِأَلْفٍ، كَقَوْلِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ<sup>(٢)</sup>:  
\* يَا رَبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ\*

والثاني: أَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا جَاءُوا بِالْيَاءِ الصَّرِيحَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:  
وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشَقِّ — رَ يَعْتَالُ الصَّحَارِيًّا<sup>(٤)</sup>

فَلَمَّا زَالَ بِاجْتِمَاعِ الْأَلْفَيْنِ عَادَتِ الْأَلْفُ.

وقال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: الهمزة نفسها علم التانيث، ولا دليل له في قولهم: (رَأَيْتُ حُبْلًا)؛ لأن الهمزة بدل الألف، كما قالوا: (هُوَ يَضْرِبُهَا) بالهمز.

وقد أبدلوا الهمزة من الألف؛ كراهة التقاء الساكنين، قالوا في شَابَّةٍ: شَابَّةٌ، وفي دَابَّةٍ: دَابَّةٌ. وقرأ أيوب السخيتاني<sup>(٦)</sup>: ﴿وَالصَّالِّينَ﴾<sup>(٧)</sup>، وقرأ عمرو بن عبيد<sup>(٨)</sup>: ﴿إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٩)</sup>؛

(١) في الأصل: ظرف.

(٢) ديوانه/٣٤٠، وورد منسوباً له في مجالس ثعلب ٣٨١/٢، والأغاني ٢٩٥/١٥، وأمالى المرتضى ١٩١/١، ومجمع الأمثال ١٠٣/٢، وخزانة الأدب ٥٤٧/٩، وبلا نسبة في المخصص ١٤/١٦، ومع الهوامع ١٧٤/٤.

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، في ديوانه/٧٤، وجاء منسوباً له في سر صناعة الإعراب ٨٦/١، وشرح المفصل ٥٨/٥، والمتع ٣٣٠/١، وشرح شواهد الشافية/٩٥، وبلا نسبة في الإنصاف ٨١٦/٢، والمقرب ١٦٢/٢.

(٤) في الأصل: الصحاري، وما أثبتته من جميع المصادر السابقة.

(٥) ينظر قوله في شرح ألفية ابن معطي/١٢٤٥.

(٦) هو الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي تميمه كيسان العنزي البصري، من صغار التابعين، مات سنة ١٣١هـ. السير ١٥/٦.

(٧) الفاتحة/٧، وانظر نسبة القراءة إليه في المحتسب ٤٦/١.

(٨) هو إمام المعتزلة أبو عثمان البصري، مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع وأربعين ومائة. السير ١٠٤/٦ فما بعدها.

(٩) الرحمن/٣٩، ونسبة القراءة إليه في المحتسب ٣٠٥/٢.

وهذه الهمزة؛ مفتوحة؛ لأنّ الألف هاهنا لا أصل لها في الحركة ففتحت الهمزة؛ لأنّ الفتحة من جنس الألف، أو لتجنس حركة ما قبلها [فقالوا]<sup>(١)</sup> في زَامَ: زَأَمَ<sup>(٢)</sup>، أنشد أبو سعيد قول الراجز:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا      حَمَارُ قَبَانَ يَسُوقُ أُرْبَابًا  
خَاطَمَهَا زَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا      فَقُلْتُ: أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرَحَبًا<sup>(٣)</sup>

وقالوا في أذَاهَا: أذَاهَا<sup>(٤)</sup>.

ثمّ الواو والياء إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما<sup>(٥)</sup> فتَحَا؛ لازماً قَلَبَتَا<sup>(٦)</sup> أَلْفَا؛ وذلك؛ لأنّ حُرُوفَ اللَّيْنِ من جنس الحركات، فاستثقلت الحركة عليهما مع حركة ما قبلهما، ويكُونَانِ في ذلك أَصْلَيْنِ وَزَائِدَيْنِ، فالأصلان: عَيْنَانِ وَلاَمَانِ، فالعينان كـ(قال) و(باع) أصلهما: (قَوْلَ) و(بَيْعَ)؛ لأنّهما من القَوْلِ والبَيْعِ، و(بَابُ) و(نَابُ) أصلهما: (بَوْبُ) و(نَيْبُ)؛ لقولهم في الجمع: أبوابٌ وأنيابٌ، واللامان نحو: (غزا) و(رمى) أصلهما: (غزَوَ)، و(رمَى)؛ لأنّهما من الغَزْوِ والرَّمْيِ و(عَصَا) و(رَحَى) ، أصلهما: (عَصَوَ)، و(رَحَى) ، لقولهم: عَصَوَانِ وَرَحِيَانِ.

والياء الزائدة في نحو (سَلَقَى)<sup>(٧)</sup> أصله (سَلَقَى) كـ(دَحْرَجَ)؛ لقولهم: سَلَقَيْتُ، والواو

(١) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٢) في الأصل: رام رام.

(٣) الرجز مما صنعه العرب على لسان البهائم، والأيات بتمامها غير منسوبة في شرح الشافية ٢/٢٤٨، ولسان العرب ١٢/٢٧٢ (زمم)، وشرح شواهد الشافية/١٦٧، والثلاثة الأول في تهذيب اللغة ٩/١٩٧ (قبن)، والخصائص ٣/١٤٨، والمتع في التصريف ١/٣٢١. وحمارُ قَبَانَ: دابة صغيرة لازقة بالأرض، ذات قوائم كثيرة، وزامها: أي وضع في أنفها الزمام وهو حبلٌ يُجعل في أنف الناقة لتفاد.

(٤) في الأصل: اداها ادها، وانظر في إبدال الهمزة من الألف: سر صناعة الإعراب ١/٨٢ فما بعدها، وشرح المفصل ١٠/١٢ فما بعدها، والمتع ١/٣٢٠ فما بعدها، وشرح الشافية ٣/٢٠٣ فما بعدها.

(٥) في الأصل: قبلها.

(٦) في الأصل: قلبا.

(٧) في الأصل: سليقى.

الزائدة هو أن تُسَمِّي رَجُلًا، بـ (جُبَلَوِيٍّ) وُتْرَحَمَهُ في قول من يقول: (يَا حَارُّ) بالضم فتقول: يَا حُبَلِي، فتقلب الواو ألفًا، وقولنا: (فَتَحًا لَأَزِمًا) احترازٌ عن قولهم: دَعَوَاتٌ وَظَبِيَّاتٌ في جمع دَعْوَةٍ وَظَبِيَّةٍ؛ فَإِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ يَصِحَّانِ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْعَيْنِ عَارِضَةٌ وَ(خَوْنَةٌ)<sup>(١)</sup> صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ، إِمَّا تَنْبِيهًا عَلَى الْأَصْلِ فِي مِثْلِ (سَادَةٌ)، وَ(بَاعَةٌ)، وَإِمَّا تَشْبِيهًا لِنَاءِ التَّائِنَتِ بِأَلْفِهِ فَقَالُوا: خَوْنَةٌ؛ كَمَا قَالُوا: صَوْرَى وَحَيْدَى<sup>(٢)</sup>، وَأَمَّا (مَيْلٌ)<sup>(٣)</sup> فَصَحَّتِ الْيَاءُ فِيهِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا أُسْنِدَ (غَزَا) وَ(رَمَى) إِلَى ضَمِيرِ الْاِثْنَيْنِ صَحَّتَا، فَقُلْتُ: غَزَوًا<sup>(٤)</sup> وَرَمَيَا؛ لِأَنَّ إِعْلَاهُمَا<sup>(٥)</sup> يُفْضِي إِلَى حَذْفِ الْأَلْفَيْنِ، فَتَصِيرُ غَزَى وَرَمَى فَيَلْتَبَسُ بِفِعْلِ الْوَاحِدِ<sup>(٦)</sup>.

وَإِذَا سَكَنَتِ الْوَاوُ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فَاءً أَوْ عَيْنًا أَوْ لَامًا نَحْوَ (مِيزَانٍ) أَصْلُهُ (مِوزَانٌ) فَأُبْدِلَتْ يَاءً مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ قَبْلَهَا، فَإِذَا زَالَتِ الْحَرَكَةُ عَادَتْ؛ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ: مُؤَيِّزِينَ، وَفِي الْجَمْعِ: مَوَازِينُ، وَالْعَيْنُ نَحْوَ (رِيحٍ) [و] <sup>(٧)</sup> (قِيلَ) أَصْلُهُ: رِيحٌ، وَقَوْلٌ — بِالضَّمِّ<sup>(٨)</sup> — مِنْ (رِوَاحٍ)، وَ(الْقَوْلِ)؛ فَإِذَا زَالَتِ هَذِهِ الصَّبِغَةُ عَادَتْ، كَقَوْلِكَ: رُويحةٌ وَقُوَيْلٌ وَاللَّامُ نَحْوُ: (دَاعٍ) وَ(غَازٍ) أَصْلُهُ: دَاعُوٌّ وَغَازِرُوٌّ، لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ وَغَزَوْتُ فَإِذَا نَصَبْتُ قُلْتُ: رَأَيْتُ دَاعِيًا، أَوْ تُنِّيَ كـ (دَاعِيَيْنِ)، أَوْ أُتُّ كـ (دَاعِيَةٍ) لَمْ تَعُدِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ هَذَا كُلُّهُ عَارِضٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: خَوْنَةٌ.

(٢) صَوْرَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، أَوْ مَاءٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ، كَذَا قَالَ ياقوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٣٢/٣، وَالْحَيْدَى هُوَ الْكَثِيرُ الْحَيْدِ عَنِ الشَّيْءِ.

(٣) الْمَيْلُ — بِالتَّحْرِيكِ — مَا كَانَ خَلْقَةً، تَقُولُ: رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْبِنَاءِ تَقُولُ فِي الْحَائِطِ مَيْلٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: غَزَا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: إِعْمَالُهُمَا.

(٦) يَنْظُرُ: فِي قَلْبِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا: الْكِتَابُ ٢٣٨/٤، وَالْأَصُولُ ٢٤٦/٣ فَمَا بَعْدَهَا، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٨١٦/٢ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ١٦/١٠ فَمَا بَعْدَهَا.

(٧) تَمَّةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: الضَّمُّ، وَلَعَلَّ مَرَادَهُ أَنَّ الْفِعْلَ لَمَّا بَنِيَ لِلْمَجْهُولِ أَصْبَحَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ نَقَلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَأَصْبَحَ: قَوْلٌ، وَلِهَذَا قُلِبَتْ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

(٩) يَنْظُرُ فِي قَلْبِ الْوَاوِ إِذَا سَكَنَتْ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا: التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٨٢٢/٢ فَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ٢١/١٠ فَمَا بَعْدَهَا.



وإذا اعتلت الواو والياء في فعل<sup>(١)</sup> تقلبها ألفاً، نحو (باع) [وقال]<sup>(٢)</sup>.  
 فإن اعتلتا في اسم الفاعل أبدلت منهما<sup>(٣)</sup> الهمزة، وذلك في اسم [الفاعل]<sup>(٤)</sup>: بائع،  
 وقائل، وتصحيح الياء لحن؛ ومن خفف الهمزة جعلها بين بين، والصنيع في ذلك أن الواو  
 والياء أُبدلتا<sup>(٥)</sup> ألفاً لأنهما مجاورتان للطرف، والألف التي قبلها زائدة، فكان الفتحة قبلهما  
 ثم أُبدلتا همزتين من بعد أن أُبدلتا ألفين، فصار لفظه كلفظ (بائع) وتصحيح الياء خطأ، وقد  
 أولعت بذلك العامة واللحان من القراء؛ فإن صححت العين في الماضي صححت في اسم الفاعل  
 تقول: عور فهو عاور وصيد، فهو صايد بواو وياء خالصتين<sup>(٦)</sup>.

والأبنية الخمسة التي ثالثها حرف لين إذا لحقتها<sup>(٧)</sup> تاء التأنيث كسرت على فعائل<sup>(٨)</sup>  
 بإبدال حرف اللين همزة، وذلك نحو: (حمائم) و(ربائب) و(رسائل) و(صحائف)  
 و(تنائف)، وتصحيح الياء خطأ، ومن خفف الهمزة جعلها بين بين، وإنما وجب الإبدال؛  
 لأن حروف اللين زائدة ساكنة، ولا أصل لها في الحركة تُرد إليه، والأصل في ذلك الألف  
 نحو: (رسالة) فلما<sup>(٩)</sup> جمعها وقعت ألف الجمع قبل ألفها، فأبدلت من الألف الثانية همزة؛  
 لقربها من الطرف، ولم تحذف إحداهما لئلا يحتل بناء الجمع، وحملت الواو والياء عليها  
 مع إمكان حركتها<sup>(١٠)</sup>.

(١) في الأصل: فعيل.

(٢) تنمة يقتضيهما السياق.

(٣) في الأصل: بينهما.

(٤) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

(٥) في الأصل: أبدا، في الموضعين وهو جائز غير أن السياق يقتضي ما أثبت.

(٦) ينظر: المنصف ١/٣٣٠، فما بعدها، وشرح المفصل ١٠/١٠، والمتع ١/٣٢٧، فما بعدها، وشرح ألفية ابن معطي/

١٣٥١.

(٧) في الأصل: لحقتها.

(٨) في الأصل: فعليل.

(٩) في الأصل: لما.

(١٠) ينظر: الأصول ٣/٢٤٦، والمنصف ١/٣٢٦، فما بعدها، والمتع ١/٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤٣، وشرح ألفية ابن

معطي/١٣٥١.

وأما مَفْعَلَةٌ كـ (مَقَامَةٌ) و (مَهَابَةٌ) و مَفْعَلَةٌ كـ (مَعُونَةٌ) <sup>(١)</sup> و مَفْعَلَةٌ كـ (مَعِيشَةٌ)، والأصلُ: في عيناكُم الحَرَكَةُ، وإنما أُعْلِنَ بالألفِ فكان الإبدالُ <sup>(٢)</sup> جاء على المضارعِ؛ والأصلُ: مَقْوَمَةٌ، ومَهْيَبَةٌ، ومَعُونَةٌ، ومَعِيشَةٌ، فإذا جمعتهنَّ وَقَعَتِ العِيناتُ بعد ألفِ التَّكْسِيرِ فَحَرَّكَتْ مُصَحَّحَاتٍ؛ لزوالِ مُوازَنَتِهِنَّ الفِعْلَ المضارعَ فتقولُ: مَقَاوِمُ، ومَهَابِبُ، ومَعَاوِنُ، ومَعَايِشُ /بواوٍ وياءٍ صَحِيحِينَ <sup>(٣)</sup>.

[١/٣٤٠]

وفيما قرأ به السَّبْعَةُ الإجماعُ على تَصْحِيحِ ياءِ ﴿مَعَايِشٍ﴾ <sup>(٤)</sup> وقال الأخطلُ <sup>(٥)</sup>:  
وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

وقد رُوِيَ عن نافعٍ <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ هَمَزَ ﴿مَعَايِشٍ﴾ وهو شاذٌّ جدًّا، وَعَدَرَ بِهِ <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ شَبَّهَ الياءَ في مَعِيشَةَ بِياءِ صَحِيفَةٍ حَيْثُ سَكَتَتْ <sup>(٨)</sup> وانكسر ما قبلها، وأقلُّ شذوذًا <sup>(٩)</sup> مُصَيَّبَةٌ وَمَصَائِبُ، وأصلُه: مَصَاوِبُ، وبيانُ قِلَّةِ شذُوذِهِ أَنَّ الواوَ إذا كانت أَوَّلًا مَكْسُورَةً تُهْمَزُ؛ كقولهم في وِشَاحٍ: إِشَاحٌ [والياءُ] <sup>(١٠)</sup> لو انكسرت أَوَّلًا لم تُهْمَزْ، ولم يُسْمَعْ الهَمْزُ في غيرِ هذينِ <sup>(١١)</sup>.

(١) في الأصل: معاونة.

(٢) في الأصل: مكان فالإبدال، تحريف لا وجه له.

(٣) تنظر هذه المسألة في: الكتاب ٣٥٦/٤ فما بعدها، والنصف ٣٠٦/١ فما بعدها، وشرح المفصل ٩٦/١٠ فما بعدها، والمنتع ٥٠٧/٢ فما بعدها، وشرح الشافية ١٣٤/٣.

(٤) الأعراف/١٠، والحجر/٢٠.

(٥) ديوانه ٢٣٣، وحماسة البحرني/٢١٢، والخصائص ١٤٥/٣، وشرح المفصل ٩٠/١٠، وفي المنتضب ١٢٢/١ نسبه إلى الفرزدق، وبلا نسبة في النصف ٣٠٦/١.

(٦) هذه رواية خارجة، كما ذكر ذلك ابن مجاهد في السبعة/٢٧٨، والأصبهاني في المبسوط/٢٠٧، وأبو حيان في البحر المحيط ٢٧١/٤، وفي المبسوط والبحر نسبتها إليه وإلى غيره.

(٧) في الأصل: وعدرته.

(٨) في الأصل: مكنت.

(٩) في الأصل: شذوذ، وهو خطأ بين.

(١٠) تكملة يقتضيها السياق.

(١١) يُرِيدُ: (مَعَايِشَ) و (مَصَائِبَ)، وذكر ابن جني في الخصائص ١٤٤/٣ فما بعدها، أَنَّهُ قد جاء في شعر الطَّرْمَاحِ

(مَزَائِدُ) جمع مزادة، وصوابها مَزَائِدُ، وقالوا — أيضًا — : منارة ومناير، وصوابها: مناور.

وإذا كانت الواو و[الياء] طرفاً<sup>(١)</sup> وقبلها أَلِفٌ صار اللفظُ بهما إلى الهمز، وذلك نحو (كِسَاءٍ) و(رِدَاءٍ)، فأصلُ كِسَاءٍ: كِسَاوٌ؛ لأنَّه من الكُسُوَّةِ، وأصلُ (رِدَاءٍ): (رِدَائِي) من قولهم: حَسَنُ الرِّدْيَةِ؛ وقد اختلفَ في إِعْلَالِهَا فقال حُدَّاقُ البَصْرِيِّينَ<sup>(٢)</sup>: أبدلتَ من الواو والياءِ أَلِفًا حَمَلًا على بَابِ (عَصَا) و(رَحَى)؛ لأنَّ الألفَ الَّتِي قَبْلَهَا زائِدَةٌ، فصارت الفتحة كأنَّها قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أبدلتَ من الألفِ هَمْزَةً؛ لأنَّ اجتماعَ أَلْفَيْنِ غيرِ مُمكِنٍ، وحذفتُ إحداهما مُحَلًّا بِالبِنَاءِ، وكانت الهمزةُ أُولَى؛ لأنَّها من مَخْرَجِ الألفِ، فَإِنْ دَخَلَ تاءُ التَّأْنِيثِ أو أَلِفُ التَّنْيَةِ أو يَأُوْهُمَا، بَقِيَ القَلْبُ على حَالِهِ؛ لأنَّ هذه الزوائدَ منفصلةٌ، تقول: دَعَاءَةٌ، وَسَقَاءَةٌ، وَكِسَاءَانٍ، وَرِدَاءَانٍ وقد صَحَّحُوا تاءَ التَّأْنِيثِ<sup>(٣)</sup>، كما قالوا: شَقَاوَةٌ وَعِنَايَةٌ وَنَهَايَةٌ وَرِعَايَةٌ، وأمثالاً له؛ والعلةُ فِيهِ أَنَّهُمْ بَنَوْا الكَلِمَةَ على التَّاءِ<sup>(٤)</sup>، وحقِيقَةُ هذا اللفظِ أَنَّهُمْ لم يبنوها على مُذَكَّرٍ، وَبَيَّنُّ لكَ ذلك ما تَعاقَبَ فِيهِ الإِعْلَالُ<sup>(٥)</sup> والصَّحَّةُ؛ قالوا: عِبَايَةٌ وَعِظَايَةٌ، وَعِبَاءَةٌ وَعِظَاءَةٌ<sup>(٦)</sup>؛ فالأوَّلُ غيرُ مَبْنِيٍّ على الجَمْعِ، والثاني مَبْنِيٌّ عليه؛ فلذلك أُعِلِّ، وشَدَّ من التَّصْحِيحِ [مع]<sup>(٧)</sup> حرفَ التَّثْنِيَةِ: شَدَّدْتُهُ بِبِنَائِيْنِ<sup>(٨)</sup> وهما طَرَفُ الحَبْلِ، وكان القياسُ: بِنِشَائِيْنِ بالهمزِ، ولكنَّه بُنِيَ على التَّثْنِيَةِ كما بُنِيَ (شَقَاوَةٌ) على التَّأْنِيثِ بالتَّاءِ<sup>(٩)</sup>، وقد ذَكَرتُ (مِذْرَوَيْنِ)<sup>(١٠)</sup> فِي التَّثْنِيَةِ، وليس لها من نظير.

(١) فِي الأَصْلِ: طَرَفًا.

(٢) يَنْظُرُ: النِّصْفُ ١٣٧/٢ فما بَعْدَها، والمَمْتَعُ ٥٤٧/٢، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ ١٧٣/٣ فما بَعْدَها، وَالكَلَامُ فِيهِنِ بِالمَعْنَى فَقَطْ — ولم يَذْكُرُوا غيرَ هذا الرَأْيِ، وانظُرْ شَرَحَ الأَفِيَةِ ابنِ مَعْطِي/١٣٥٣، وَفِيهِ ذَكَرَ الرَأْيَ الأَخْرَ وهو أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْهُمَا هَمْزَةً مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ؛ لَمَّا وَقَعَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زائِدَةٍ.

(٣) فِي الأَصْلِ: التَّاءُ التَّأْنِيثِ.

(٤) فِي الأَصْلِ: الياءُ.

(٥) فِي الأَصْلِ: الإِعْدَالُ.

(٦) العِظَاءَةُ والعِظَايَةُ: دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزْغَةِ.

(٧) تَنْمَةٌ يَتَضَحُّ بِمَثَلِهَا الكَلَامُ.

(٨) فِي الأَصْلِ: بِنِشَائِيْنِ.

(٩) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ: النِّصْفُ ١٣٧/٢ فما بَعْدَها، وَشَرَحَ المِفْصَلِ ١٠٧/١٠ فما بَعْدَها، والمَمْتَعُ ٣٢٦/١ فما بَعْدَها، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ ١٧٣/٣ فما بَعْدَها، والمَساعِدُ ٨٨/٤ فما بَعْدَها.

(١٠) القِسمُ الأَوَّلُ ص ٨٢٣، والمِذْرَوَانِ: قَوْذَا الرَّأْسِ، وهما طَرَفَا الأَلْيَتَيْنِ وَقَدْ جَاءَتْ فِي الأَصْلِ غيرَ مَعجَمَةٍ.

وإذا انضمت الواو ضمًا لازماً وكانت أصلاً جازَ هَمْزُهَا فَأَءٌ كَانَتْ أَوْ عَيْنًا؛ فالفاءُ نحو: ﴿أَقْتَحَ﴾<sup>(١)</sup> أصله: وَقَّتْ؛ لأنه من الوقتِ، وَلَمْ يَقْرَأْهُ بِالْوَاوِ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>، والعَيْنُ نَحْوُ (أَنْتُوبِ) جَمْعُ تَوْبٍ، قال الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَنْتُوبًا      حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا

وَأَمَّا قُوُوسٌ<sup>(٤)</sup> فهو جمعُ قَوْسٍ، وفي جمعها ثلاثُ لُغَاتٍ، هذه، وقياسٌ كـ(حِيَاضٍ)، و(قُسِيٌّ) كـ(عُصِيٍّ)، فأما (أَحَدٌ) فأصله: وَحَدٌّ من الوَحْدَةِ؛ فإن كانت الضمَّةُ غيرَ لَازِمَةٍ؛ كقولك: (اِحْشُوا اللَّهَ) فلا<sup>(٥)</sup> تَهْمِزُ، وإن كانت زائدةً كـ(التَّرْهُولِ)<sup>(٦)</sup> لم تَهْمِزْ؛ أما الأولُ فلأنَّ الهمزةَ عارضةً، وأما الثاني فلأنَّ الزائد لا يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وأما الثالثُ<sup>(٧)</sup> فلأنَّهم استثقلوا أن يجيئوا<sup>(٨)</sup> بهمزةٍ شديدة، وأصلُ جَوَازِ الهمزِ أن الواوِ بمنزلة الضمَّتَيْنِ؛ فإذا ضُمَّتْ تَوَالَتْ في الحُكْمِ ثلاثُ ضَمَّاتٍ؛ ففَرُّوا إلى الهمزة.

فإن كانت الواوُ أولاً مكسورةً كـ(وِشَاحٍ) فأبو عثمان<sup>(٩)</sup> يذهبُ إلى [أَنَّ]<sup>(١٠)</sup> إبدالها

(١) في الأصل: أنت، وهي جزء من الآية ١١ من سورة المرسلات.

(٢) ينظر: السبعة/٦٦٦، وقرأ بها من العشرة يعقوب — بخلاف عنه —، وقرأ أبو جعفر بالواو غير أنه خَفَّفَ القاف. ينظر: الميسوط/٤٥٦، والنشر/٣٩٦/٢.

(٣) هو حُميد بن ثور الهلالي، في ديوانه/١٥، والرجز لمعروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٩، والتنبيه والإيضاح ١/٤٨، ولأحدهما في شرح التصريح ٢/٣٠١، والمقاصد النحوية ٤/٥٢٢، والأول منهما بلا نسبة في الكتاب ٣/٥٨٨، والمقتضب ٢/١٩٩ — برواية (أَنْتُوبًا) من غير همزٍ — والمنصف ١/٢٨٤، والنكت ٢/١٠٠٣، والمتع ١/٣٣٦، وقد مرَّ تخريج البيت الأول مع بيت آخر ص ٤٩.

(٤) وفيه سوى ما ذكر أفواس، وأقياس، ينظر: لسان العرب ٦/١٨٥ (قوس).

(٥) في الأصل: لا تهمز، بإسقاط الفاء.

(٦) في الأصل: كـ(القرول) تحريف، صوابه من شرح ألفية ابن معطي ١٣٥٥/، والتَّرْهُولُ: مصدر ترهول، أي: اضطرب واسترخى.

(٧) كذا، ولم يتقدم ذكر لهذا الوجه الثالث، ولا ريب أن في الكلام سقطاً، وعمامة؛ وإن كانت مشددة لم تُهْمِزْ، كـ(التَّقُولِ)، وانظر في هذا شرح الشافية ٣/٧٨.

(٨) في الأصل: يجوا.

(٩) المنصف ١/٢٢٨ فما بعدها، ونقل عنه ابن عصفور في المتع ١/٣٣٣، عكس ذلك فجعل مذهبه الاقتصار على المسموع، وأبطل عليه مذهبه بالقياس والسماع.

(١٠) تنمة يتضح بمثلها الكلام.

همزة مُطْرِد فتقول: (إِشَاحٌ) فَزَلَّ الكسرة<sup>(١)</sup> منزلة الضمّة في الثقل؛ وأبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ<sup>(٢)</sup> يذهبُ إلى قَصْرِ ذلك على المَسْمُوعِ؛ لأنَّ الكسرة ليست من جنسِ الواوِ، ويَدُلُّ على قُوَّةِ قول أبي عُمَرَ إجماعُهم على تَصْحِيحِهَا إذا انكسرت حَشْوًا كـ(سَوِيْقٍ) و(طَوِيلٍ)، وإن انفتحت لم تُبَدَلْ لِخِفَةِ الفتحَةِ، كـ(وَعَدَ) و(وَلَدَ) وشدَّ (أَحَدَ) و(أَنَاةً)<sup>(٣)</sup> وأصلهما: (وَحَدَّ) و(وَنَاةً)؛ لأنَّهما من الوَحْدَةِ والوُنْيِ<sup>(٤)</sup>؛ وهذا لا يُقاسُ<sup>(٥)</sup>.

[ب/٣٤٠] وَقَدْ يُبَدَلُونَ مِنَ الْوَاوِ تَاءً، وَذَلِكَ عَلَى ضَرَبَيْنِ: مُطْرِدٌ وَغَيْرُ مُطْرِدٍ؛ فَالْمُطْرِدُ / فِي كُلِّ مَا فَاوَهُ وَآوٌ فَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> افْتَعَلَ مِثْلُ: (وَعَدَ) و(وَزَنَ)، تَقُولُ: اتَّعَدَ وَاتَّرَنَ، وَأَصْلُهُ: اوتَّعَدَ وَاتَّرَنَ، فَأَبْدَلُوا<sup>(٧)</sup> الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ أَقْرَبُوا لَقَلْبَتْ فِي الْمَاضِي وَالْمَصْدَرِ يَاءً، وَكَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَانْقَلَبَتْ فِي الْمَضَارِعِ أَلْفًا، وَسَلِمَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، فَأَبْدَلُوا مِنْهَا حَرْفًا أَجَلَدَ مِنْهَا، وَكَانَتِ التَّاءُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ بَعْدَهَا تَاءٌ (افْتَعَلَ) فَأُدْغِمَتْ فِيهَا، فَخَفَّ اللَّفْظُ، وَالْيَاءُ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، يَقُولُونَ مِنَ الْيُسْرِ: اتَّسَرَ.

وَغَيْرُ الْمُطْرِدِ مَا عَدَا ذَلِكَ [نَحْوُ]<sup>(٨)</sup> إِبْدَالِهِمْ إِيَّاهَا تَاءً قَالُوا: تَقَوَّى، وَاتَّقَيْتُ<sup>(٩)</sup>، وَتَقَيَّةٌ، وَتَقِيٌّ وَتُقَاةٌ؛ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَيْتُ، وَقَالُوا: تَرَاثْتُ، وَتُرَاثَةٌ، وَتُرَاثَةٌ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ، وَقَالُوا: تَوَلَّجْتُ<sup>(١٠)</sup>، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ [تَاءً]<sup>(١١)</sup> لِاجْتِمَاعِ

(١) في الأصل: الهمزة.

(٢) ينظر: التذيل والتكميل ١٤٣/٦ ب، وقد ذكر أبو حيان أنه قد نقل عنه قياس ذلك.

(٣) في الأصل: أنات.

(٤) في الأصل: كلمة غير مقروءة لنقص الإعجام، والوُنْيِ: الفُتُورُ.

(٥) ينظر في إبدال الواو همزة: الكتاب ٣٣١/٤، والمنصف ٢١٢/١ فما بعدها، و٢٢٨، ٢٣١، وشرح المفصل ٨/١

فما بعدها، و١٣ فما بعدها، والمتع ٣٣٢/١ فما بعدها، وشرح الشافية ٧٦/٣ فما بعدها.

(٦) في الأصل: منهما.

(٧) في الأصل: فانبثروا.

(٨) تنمة يتضح بمتلها الكلام.

(٩) في الأصل: وتقيت.

(١٠) التَّوَلَّجْتُ: كِنَّاسُ الْوَحْشِ، وَالْمَكَانُ الَّذِي تَلَجَّ فِيهِ، وَأَصْلُهُ: وَوَلَّجَ مِنَ الْوُلُوجِ.

(١١) تنمة لازمة.

الواوين<sup>(١)</sup>، وأما (بنت) و(أخت) ففي تائهما قولان: قال أبو الفتح<sup>(٢)</sup>: التاء فيهما<sup>(٣)</sup> بدل من واو البنوة والأخوة، وأصلهما: بنوة، وأخوة، كـ(شجرة) فحذفوا تاء التانيث، وأبدلوا من الواوين تاء، وغيروا البناء، الحقوهما بـ(قفل) و(جذع) فإن صغرتهمَا أعدت اللام، فقلت: بنية وأخية.

وقال أبو سعيد<sup>(٤)</sup>: التاء فيهما زائدة ووزن بنت: فعت، ووزن أخت: فعت، وهما زائدتان للإلحاق — أيضا — ولا يقال إنها للتانيث، لسكون ما قبلها.

وتاء افتعل تبدل دالا، وطاء، وصادا، وسينا، وضادا، فأبدلوا دالا، إذا كان قبلها زاي كـ(ازدان) وهو افتعل من الزين، وأصله: ازتان، وذالاً<sup>(٥)</sup> كـ(اذكر) وهو افتعل من الذكر، وأصله: اذكر، ودالاً<sup>(٦)</sup>، وذلك نحو: ادعى في افتعل من الدعوى، وأصله: ادتعى، وإنما أبدلوا دالا لتوافقهن في الجهر<sup>(٧)</sup> إذ التاء مهموسة، وإبدالها طاء، إذا كانت قبلها صاداً<sup>(٨)</sup> كـ(اصطَلَح) أو ضاداً كـ(اضطَجَعَ) أو طاء كـ(اطَلَب) أو ظاء كـ(اظَلَم)، وأصل ذلك كله التاء، وإنما أبدلوا طاء لتوافقهن في الإطباق، ولك أن تقول في (ازدان): ازان؛ إذا أردت الإدغام، فتبدل من الدال زايًا وتُدغم فيها زايًا<sup>(٩)</sup>، وليس لك أن تقول: اذان؛ لأن الزاي صفيريَّة وتقول في (مستمع) مُسَمِّع؛ لأن السين صفيرية وتقول في (مضطرب) مُصْطَبِر<sup>(١٠)</sup>: مُصْبِر<sup>(١١)</sup>، فتبدل منها الصاد وتُدغم فيها، ولا تقول (مطبر)؛ لأن الصاد صفيرية، وتقول في

(١) ينظر في إبدال الواو تاء الكتاب ٣٣١/٤ فما بعدها، والنصرة والتذكرة ٨٤٨/٢ فما بعدها، وشرح المفصل ٣٦/١٠ فما بعدها، والمتع ٣٨٣/١ فما بعدها، وشرح الشافية ٨٠/٣ فما بعدها.

(٢) سر صناعة الإعراب ١٤٩/١.

(٣) في الأصل: منهما.

(٤) شرح كتاب سيبويه ٥/ل ١٩٩.

(٥) في الأصل: ذال، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: دال، وهو خطأ.

(٧) في الأصل: إذا.

(٨) في الأصل: طاء.

(٩) في الأصل: زاي، وهو خطأ.

(١٠) في الأصل: مضطرب، تصحيف.

(١١) في الأصل: مضتر، وهو تصحيف أيضاً.

(مُضْطَجِعٌ): (مُضْجِعٌ)، فُتْبِدَلُ مِنْهَا الضَّادُ وَتُدْغَمُ فِيهَا، وَلَا تَقُولُ: مُطَّجِعٌ؛ لِأَنَّ الضَّادَ  
مُسْتَطِيلَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مُلْطَّجِعٌ، فَيَبْدَلُ مِنَ الضَّادِ اللَّامَ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَلَكِ  
فِي (مُظْلِمٍ) <sup>(١)</sup> ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: أَحَدُهَا: هَذَا، وَهُوَ الْأَصْلُ؛ وَالثَّانِي: (مُظْلِمٌ) فَيَبْدَلُ مِنَ الطَّاءِ  
ظَاءً وَتُدْغَمُ؛ وَالثَّلَاثُ: (مُظْلِمٌ) فَيَبْدَلُ مِنَ الطَّاءِ طَاءً؛ قَالَ زُهَيْرٌ <sup>(٢)</sup> يَمْدَحُ هَرَمَ <sup>(٣)</sup> بَنِ سِنَانَ  
الْمُرِّي:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ      عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةَ، وَقَدْ رُوِيَ <sup>(٤)</sup> (فَيَنْظِلِمُ).

وَشَبَّهَ الْمُفْصِلَ بِالْمُتَّصِلِ <sup>(٥)</sup> فِي الْإِبْدَالِ بِهِ، فَقَالُوا فِي (فَزْتُ): فَزُدُّ، وَفِي (عَدَدْتُهُ) وَ(تَقَدُّتُهُ):  
عَدَدْتُهُ، وَتَقَدُّتُهُ <sup>(٦)</sup>، كَمَا قَالُوا: ازْدَانٌ، وَادَّعَى، وَقَالُوا: فَحَصَّطُ بِرَجْلِي وَحِصَّطُ <sup>(٧)</sup>، وَأَصْلُهُمَا  
فَحَصَّطُ وَحِصَّطُ <sup>(٨)</sup>؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ يَجْرِي مَجْرَى الْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ <sup>(٩)</sup>.

وَأَمَّا التَّوْنُ الَّتِي قَبْلَ الْبَاءِ <sup>(١٠)</sup> فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَّحَرِّكَةً أَوْ سَاكِنَةً، فَإِنْ تَحَرَّكَتْ  
كـ(شَنْبٍ) وَ(حَنْبٍ) <sup>(١١)</sup> وَ(عَنْبٍ) لَمْ تُقَلِّبْ لِحَجَزِ الْحَرَكَةِ، وَإِنْ سَكَنْتْ كـ(شَنْبَاءٍ)

(١) فِي الْأَصْلِ: مُظْلِمٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ ١٥٢/، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لَهُ فِي الْكِتَابِ ٤٦٨/٤، وَشَرَحَ أَبِياتِ سَيَبَوِيهِ ٢٦٥/٢، وَسَرِ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٢١٩/١،  
وَشَرَحَ الْمَفْصِلَ ٤٧/١٠، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ٣٩١/٢، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الْخِصَائِصِ ١٤١/٢، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٣٩٩/٤، وَقَدْ  
مَرَّ تَخْرِيجُهُ مَعَ بَيْتِ آخِرِ ص ٤٥٨.

(٣) فِي الْأَصْلِ: هُودٌ.

(٤) شَرَحَ الْمَفْصِلَ ٤٧/١.

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْمُتَّصِلُ بِالْمَفْصِلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَنْبَتَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: نَقْدُوهُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: مَحْصَطُ رَجْلِي وَخَطَّتْ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: خَطَّتْ.

(٩) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٢٣٩/٤، وَمَا بَعْدَهَا، وَالْأَصُولُ ٢٧١/٣، وَمَا بَعْدَهَا، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٨٥٥/٢، وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرَحَ

الْمَفْصِلَ ٤٧/١٠، وَمَا بَعْدَهَا، وَالْمَتَع ٣٦٠/١، وَمَا بَعْدَهَا، مَعَ مَلَا حِظَّةٍ أَنَّ الْإِبْدَالَ مَطْرُودٌ فِي الْمُتَّصِلِ، شَازَ فِي الْمَفْصِلِ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: الْفَاءُ.

(١١) الشَّنْبُ: مَاءٌ وَرِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْحَنْبُ: اعْوَجَاجُ السَّاقِينَ.

و(عَنْبِرٍ) أبدلوا منها الميم؛ لأنَّ الباء من بين الشَّفَتَيْنِ والميم موافقُها في المَخْرَجِ، وهي موافقة الميم في العُتَّة؛ فلو نَطَقُوا بالتَّوْنِ ساكنةً قبل الباءِ ثَقُلَ اللَّفْظُ، والتَّوْنِ كالتَّوْنِ، يُقْرَأُ (سَمِيعٌ بَصِيرٌ) بالميم كـ(عَنْبِرٍ)<sup>(١)</sup>.

وإذا وقفوا على الياءِ المُشَدَّدةِ فبعض العرب يُبدِلُ منها الجيمَ، فيقولون: في (سَعْدِيٍّ): سَعْدِجٌ؛ قال أبو عمرو<sup>(٢)</sup>: قلت لأعرابي من حَنْظَلَةَ: /مِمَّنْ أَنْتَ؟، فقال: فُقَيْمِجٌ، فقلت: من أيِّهم؟، قال: مَرَجٌ؛ يُريد: (فُقَيْمِيٍّ) و(مَرِيٍّ).

[١/٣٤١]

وإنما فعلوا ذلك لأنَّ الياءِ قريبة من الألفِ لَفْظًا وَمَخْرَجًا، والوقف بتخفيفها<sup>(٣)</sup> والجيم أظهرُ منها؛ وَقَدْ أُجْرِيَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ في الإبدالِ؛ لأنَّ الفاصِلَ بينهما زَمَانٌ يسيرٌ<sup>(٤)</sup>؛ قال الرَّاجِزُ:

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ      الْمُطْعَمَانَ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ  
وَبِالْقَدَاةِ كُتْلُ الْبَرَنْجِ      يَقْطَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِجِ<sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُ الصَّيْصِيَّ، وَهُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ التَّمْرُ.

وحكى الجَوْهَرِيُّ<sup>(٦)</sup>: أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ الرَّابِعَةَ بَعْدَ الْعَيْنِ فِي الْوَقْفِ جِيمًا، فيقول: هَذَا خَرَجَ مَعِجٌ، وَرَاعِجٌ؛ يُريد: رَاعِيٌّ وَمَعِي<sup>(٧)</sup>، وَمُسَمَّى الْعَجْجَةِ<sup>(٨)</sup> مَأخُودٌ مِنْ هَذَا.

(١) ينظر: الكتاب ٢٤٠/٤، والأصول ٢٧٣/٣، والتبصرة والتذكرة ٨٦٠/٢، والمتع ٣٩١/١ فما بعدها.

(٢) قوله في أمالي القالي ٧٧/٢، وشرح المفصل ٥٠/١٠، والمتع ٣٥٣/١، والمساعد ٢٣٢/٤.

(٣) في الأصل: بتحقيقها.

(٤) ينظر في إبدال الياء المشددة جيمًا: الكتاب ١٨٢/٤، والتبصرة والتذكرة ٨٦٥/٢ فما بعدها، وشرح المفصل، والمتع والمساعد في المواضع السابقة.

(٥) الرجز بتمامه بلا نسبة في أمالي القالي ٧٧/٢، وشرح المفصل ٥٠/١٠، ولسان العرب ٣٢٠/٢ (عجج)، وشرح شواهد الشافية ٢١٢/٢، والثلاثة الأول في الكتاب ١٨٢/٤، والأصول ٢٧٤/٣، والصاحي/٣٧، والتبصرة والتذكرة ٢/٨٦٥، والنكت ١١٠٨/٢، والمتع ٣٥٣/١، بلا نسبة — أيضًا — مع خلاف يسير جدًا في الرواية فيما تقدم من مصادر، والود: الوتد، والبري: ضرب من التمر.

(٦) ينظر: الصحاح ٣٣٨/١، وليس فيه: يبدلون من الياء الساكنة الرابعة.

(٧) في الأصل: داعجٌ وداعيٌّ، وما أثبتته من الصحاح.

(٨) في الأصل: الجعجة بتقدم الجيمين على العينين والمشهور نسبتها إلى قُضَاعَةَ كما في الصحاح في الموضع السابق.



قال ابن هشام <sup>(١)</sup> — رحمه الله — : أخذ ابنُ دُرَيْدٍ مَعْنَى الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِ مُتَّمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ <sup>(٢)</sup> :

وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحَدَتْ نَكْبَةً      وَرُزْءًا بِرَوَّارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعًا  
وَلَا فَرِحَ إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ      وَلَا جَزِعَ إِنْ تَابَ دَهْرًا فَأَجْزَعًا  
ومثله قول مرداس بن حصين <sup>(٣)</sup> :

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ      وَلَا جَزِعَ مِنَ الْحَدَثَانِ لِأَع <sup>(٤)</sup>  
الْجَزْعُ — بفتح الجيم، وكسر الزاي —: الخائفُ.

والجَزْعُ — بإسكان الزاي —: القَطْعُ، يُقَالُ: جَزَعْتُ الْوَادِيَّ: إِذَا قَطَعْتَهُ، وَجَزَعُ الْوَادِي مُنْعَطَفُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: ((فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَجَزَعُوهَا)) <sup>(٥)</sup> أَي: اقْتَسَمُوهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْعِ، وَهُوَ الْقَطْعُ.

وهذا آخره؛ وَاللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — أَعْلَمُ!

(١) شرح المقصورة/٤٧٤.

(٢) ديوانه/١١٥ فما بعدها، وشرح المقصورة في الموضع السابق.

(٣) البيت له في نوادر اللغة لأبي زيد/٦، وشرح المقصورة لابن هشام في الموضع السابق، ولسان العرب ٣٢٨/٨ (لوع)، وتاج العروس ١٧٥/٢٢ (لوع).

(٤) في الأصل: لاهي، وما أثبتته من جميع المصادر السابقة.

(٥) رواه البخاري في كتاب الأضاحي، باب (٤) ٦/١٠ — فتح — رقم (٥٥٤٩)، ومسلم في كتاب الأضاحي، باب (١)

١٥٥٤/٣ فما بعدها رقم (١٩٦٢).

قال مؤلفه : هذا ما وفق الله الكريم له، ومن به ويسر تحصيله من الكلام على مقصورة الشيخ أبي بكر محمد بن الحسن بن ذرئذ الأزدى — رحمه الله تعالى — .

اللهم إني أسألك يا من كان قبل كل شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعد كل شيء أن تُصلي على محمد عبدك ونبئك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك، وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وأناشد الله امرأً ذا ديانة ومروءة نظر إليه بعين معتقد، لا مُنتقد، نظر أولي النهى، وأصلح منه ما وهى؛ فقد قال بعض الحكماء: (من صنف فقد استهدف؛ فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استقدف)؛ فإن فطرة الإنسان مبنية على التقصان، إن أصاب في معنى أخطأ في غيره، وإن كمل من وجه نقص من آخر؛ فالكمال لخالق الأشياء، الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

وقد أحسن الحريري<sup>(١)</sup> — رحمه الله — في قوله:

وإن تجد عيباً فسد الخلالاً  
فجل من لا عيب فيه وعللاً

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك: يوم الخميس: خامس عشر من<sup>(٢)</sup>، شهر ربيع الأول، سنة خمس وتسعين وتسعمائة، على يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، أقل عباد الله خلقاً، وأحوجهم إليه مغفرة ورحمة: فخر الدين بن علي بن محمد الديسطي؛ غفر الله — تعالى — له ولوالديه، ولمالكه؛ وجميع المسلمين، آمين، آمين، والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده.

(١) ملحة الإعراب مع شرحها للحريري/٣٧٢.

(٢) في الأصل: خامس عشرين.



## الفهارس الفنيّة

١٠٣٦ - ١٠٠٠	فهرس الآيات القرآنية.
١٠٤٢ - ١٠٣٧	فهرس القراءات القرآنية.
١٠٦١ - ١٠٤٣	فهرس الأحاديث والآثار.
١٠٦٦ - ١٠٦٢	فهرس الأمثال.
١١١٨ - ١٠٦٧	فهرس قوافي الشعر.
١١٣٢ - ١١١٩	فهرس قوافي الرجز.
١١٣٣	فهرس أنصاف الأبيات.
١١٤١ - ١١٣٤	فهرس أبيات المقصورة.
١٢٠٥ - ١١٤٢	فهرس الكلمات اللغوية.
١٢٠٦	فهرس لغات العرب.
١٢١٤ - ١٢٠٧	فهرس تفصيلي للموضوعات النحوية.
١٢٢٣ - ١٢١٥	فهرس تفصيلي للموضوعات الصرفية.
١٢٥٢ - ١٢٢٤	فهرس الكتب الواردة في المتن.
١٢٥٢ - ١٢٢٦	فهرس الأعلام.
١٢٥٦ - ١٢٥٣	فهرس مسائل الفقه.
١٢٥٧	فهرس مباحث أصول الفقه.
١٢٥٨	فهرس مباحث علوم الحديث.
١٢٦١ - ١٢٥٩	فهرس القبائل والطوائف ونحوها.
١٢٦٥ - ١٢٦٢	فهرس البلدان والمواضع.
١٢٦٧ - ١٢٦٦	فهرس الأنواء والنجوم.
١٢٧٤ - ١٢٦٨	فهرس الحيوان.
١٢٧٧ - ١٢٧٥	فهرس النبات.
١٣١١ - ١٢٧٨	فهرس مصادر الدراسة والتحقيق.
١٣١٣ - ١٣١٢	فهرس الدراسة والنص المحقق.



## فهرس الآيات القرآنية

### سورة الفاتحة

الصفحة	رقمها	الآية
٤٤٧	١	بسم الله الرحمن الرحيم
٤٤٧	٢	الحمد لله رب العالمين
٩٠٥ ، ٤٤٨	٧	غير المغضوب عليهم ولا الضالين

### سورة البقرة

٩٥٢	٢	لا ريب فيه
٦٥٨	٣	ويُقيمون الصلاة
٢٨٤	١٠	في قلوبهم مرضٌ
٩١٣	١٧	في ظلمات لا يُبصرون
٣٧٠	١٩	أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعدٌ وبرقٌ
٩١٣	٢٠	وإذا أظلم عليهم قاموا
٧٧٩	٢٣	وادعوا شهداءكم من دون الله
٨٤٤	٢٦	إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً
١٠٧	٢٩	ثم استوى إلى السماء
٨٦٦ ، ٧٦٨	٤٠	أوفوا بعهدي أوف بعهدكم
٨٩٧ ، ٨٩٥	٤٦	الذين يظنون أنهم مُلاقو ربهم
٩٠٠	٥٥ ، ٥٠	وأنتم تنظرون
٩١٢ ، ٤١٨ ، ٢٣٥	٥٧	وأنزلنا عليكم المنّ والسّلوى ... الآية
٢٢٨	٥٨	منها حيث شئتم رغداً
٨٩٠	٦٥	خاسئين
٦٣	٦٩	صفراء فاقعٌ
٤٩٠	٧٤	فهي كالحجارة أو أشد قسوة
٥٦٤	٧٥	أفتطمعون أن يؤمنوا لكم
٨٩٤	٧٨	إن هم إلا يظنون
٦٢١	٨٣	وقولوا للناس حسناً

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٥	٨٥	تظاهرون عليهم
٣٥٩، ١٠٢	٩٣	وأشربوا في قلوبكم العجل
٩٠٢، ١٥٨	١٠٤	وقولوا انظرونا واسمعوا
٩٨	١٠٦	ما ننسخ من آية أو ننسها
٧٩١	١١٩	ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم
٨٦٦	١٢٤	إني جاعلك للناس إمامًا قال ومن ذريتي... الآية
٨٦٧	١٢٥	وعهّدنا إلى إبراهيم وإسماعيل
٧٦٦، ٣٤٧	١٣٣	قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل
٣٧٣، ٣٥٦، ١٠٢	١٥٧	أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
٩٠٣	١٦٢	ولا هم ينظرون
٦٠٢	١٦٣	إله واحد
٩٦٣، ٦٧٢	١٦٤	إن في خلق السموات والأرض...
٩١٢	١٦٥	ولو يرى الذين ظلموا
٣٧٥، ٣٧٣	١٦٨	حلالاً طيباً
٤٧٥	١٧٢	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
١٠٢٤	١٧٣	فمن اضطر غير باغ ولا عاد
٩٠١	١٧٤	لا يكلمهم الله
٦٩١	١٧٥	فما أصبرهم على النار
١٦٧	١٨٠	إن ترك خيراً الوصية
١١٠	١٨٧	ثم أتموا الصيام إلى الليل
٣	١٨٨	ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
١٠٥٣	١٨٩	يسألونك عن الأهلة
٤٨٤	١٩١	واقتلوهم حيث ثقفتموهم
٧٧١، ٣٠٣	٢٠٠	وماله في الآخرة من خلاق
٦٢١	٢٠١	ربنا آتانا في الدنيا حسنة
٩١٠	٢١٠	في ظلل من الغمام

الصفحة	رقمها	الآية
٣١٣	٢١٩	يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير
٧٠٥	٢٢٠	وإن تُخالطوهم فأخوانكم
٨٩٥	٢٣٠	إن ظننا أن يُقيما حدود الله
٨٩٨	٢٣٢	يُوعظ به
٢٧٨	٢٣٥	فيما عرّضتم به من خطبة النساء
٥٤٣	٢٣٧	فنصف ما فرضتم
٩٠٧، ٣٠١	٢٣٨	حافظوا على الصلوات ...
١٢٩	٢٣٩	فإن خفتن فرجالاً أو ركبانا
٦٠١	٢٤٣	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوفٌ
٢٥٣	٢٤٥	والله يقبض ويبسط
٥٨٦	٢٤٧	وزاده بسطةً في العلم والجسم
٨٩٥، ٤٢٣	٢٤٩	إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني...
١٠٢٩	٢٥٤	لا خلة ولا شفاعة
٩١٣	٢٥٥	وهو العليّ العظيم
٥٨٤	٢٥٦	بالعروة الوثقى
٩١٣	٢٥٧	من التور إلى الظلمات
٩١٣، ٩٠٠، ٨٨٦، ٧٨٨	٢٥٩	أني يُحْيِي هذه الله بعد موتها ...
٢٣٤، ٢٠٤	٢٦٤	لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى
٤٠٤	٢٦٥	فإن لم يُصبها وابلٌ فطلٌّ
٥٣٥	٢٧٣	يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف
٩٥	٢٧٥	وأحلّ الله البيع وحرم الربا
٩٠٣، ١١٠	٢٨٠	فنظرة إلى ميسرة
٩٠٦، ٤٥٢	٢٨٢	... واتقوا الله ويعلمكم الله
٥٦٩، ٢٠٧	٢٨٤	إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
٥٦١	٢٨٦	ولا تحمل علينا إصراً

## سورة آل عمران

الصفحة	رقمها	الآية
٢٧١	٧	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
٢٧١	٨	فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
٩٣٢	٢١	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٧١٧	٢٣	يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
٥٧٠ ، ٢٠٩	٣١	إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
٧٨٨	٣٧	قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا
٢٨٨	٤٠	وَأَمْرًا يُعَاقِرُ
٨٠٤	٤١	قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
٦٧٢ ، ٤٥١ ، ١٢٠	٤٩	أَنْتِي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
٨٨٢ ، ٦٤٧ ، ٣١	٥٢	فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ
٣٩٤	٦١	ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَعَجَلُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
٩٠١	٧٧	وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٢٨	٧٨	يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
٥٦١	٨١	وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِصْرِي
٩٠٣	٨٨	وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
٥٥٦	٩٧	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
٨٦٣ ، ٤٣١ ، ٢٢٣	١٠٣	شَفَا حَفْرَةَ مِنَ النَّارِ
٨٩٩ ، ٦٥٥	١١٩	عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ
٦٢١	١٢٠	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ
٦٠١	١٢٥	يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ
٥٥	١٣٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
٩٠٨ ، ٨٩٩	١٣٤	وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ
٨٨٥	١٣٧	قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِكُمْ سُنَنٌ
٤٤٢ ، ٢٨٣ ، ١٢٤	١٣٩	وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا
٩٠٠	١٤٣	وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ



الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٣	١٤٦	فما وهنوا لما أصابهم
٣٨١	١٥١	مثنوى الظالمين
٦٤٨ ، ٣١	١٥٢	إذ تحسّونهم بإذنه
٩١٨ ، ٩١٦ ، ٢٧٦	١٥٩	فإذا عزمتم فتوكّل على الله
٨٩٩	١٧٦	حظاً في الآخرة ...
٩١١	١٨٢	بظلامٍ للعبيد
٦٧٢	١٩٠	إنّ في خلق السموات والأرض

## سورة النساء

٧٩١ ، ٧٧٠	١	إنّ الله كان عليكم رقيباً
١١٣	٢	ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم
٦٨٣ ، ٤٧٤	٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء
٤٧٤	٤	فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً
٦٥٨	٥	أموالكم التي جعل الله لكم قياماً
٦٩٦	٦	فإن أنستم منهم رشداً
١٢	٨	وإذا حضر القسمة ألو القربى واليتامى
٨٧٥	٩	ذريةً ضعافاً
٨٩٨ ، ٥٤٣	١١	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين
٥٤٤	١٢	ولكم نصف ما ترك أزواجكم
٩١٣	١٣	الفوز العظيم
٢٩٠ ، ٢٤١	١٩	وعاشروهنّ بالمعروف..
١٦٤	٢٣	وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم
٥٠٠ ، ٩٥	٢٩	ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
٩٠٧ ، ٨٩٨	٣٤	بما حفظ الله
٧٤٢	٣٥	إن خفتن شقاق بينهما
٣٧٠	٣٦	والصاحب بالجنب
٦٤٥ ، ٤٧٤ ، ٣١٣	٤٣	لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى... الآية

الصفحة	رقمها	الآية
٩٠٢، ٧٦٣، ٤٢٨، ١٥٨	٤٦	يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ... الآية
٤٥١	٤٩	وَأَنْبِئِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
٩١٠	٥٧	وَنَدَّخِلْهُمْ ظُلُمًا ظَلِيلًا
٨٩٨	٦٣	وَعِظْهُمْ
٦٢١	٧٨	إِنْ تَصْبِهِمْ حَسَنَةً
٣٥٢	٩٠	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ
٤٨٤	٩١	وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
٩٩٩	٩٤	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ
١٢٤	١٠٤	وَلَا تَهِنُوا
٩٠٥	١٣٦، ١١٦	فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
٦٧٢، ١٢٠، ٤٧	١١٩	فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ...
٩١١	١٢٤	وَلَا يُظَلِّمُونَ نَقِيرًا
١٠٢٨	١٢٥	وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
٩١٠	١٤٨	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
١٦٩	١٥٣	أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً
٨٩٤	١٥٧	إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ
٥٦	١٦١	وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ كَفَرُوا عَنْهُ
٥٤٤	١٧٦	قَالَ اللَّهُ يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك

## سورة المائدة

٧٢٣، ٣٦٦	٢	وتعاونوا على البرِّ والتقوى
٧	٤	فكلوا مما أمسكن عليكم
٤٢٢	٥	وطعام الذين أوتوا الكتاب حلٌّ لكم وطعامكم حلٌّ لهم فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين
٧٩٣، ٤٧٤، ١١١	٦	ولا يجرمَنَّكم شأن قوم
١٨٢	٨	

الصفحة	رقمها	الآية
٣٦٣	٤١، ١٣	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
٨٩٨	١٤	فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ
٢٦	٢٢	إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
١٦٤	٣٣	يُحَارِبُونَ اللَّهَ
٥٨	٣٨	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتَعُوا أَيْدِيَهُمَا
١٥٩	٤٢، ٤١	سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
٤٣٠	٥٤	أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ
٥٨٧، ١٦٤	٦٤	كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
٦٠٦	٧٣	ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ
		لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ
٧١٥	٨٢	أَشْرَكُوا ...
٣٧٥، ٣٧٣	٨٨	حَلَالًا طَيِّبًا
٩٠٧	٨٩	وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ
٣١٣	٩١، ٩٠	إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ
٢٠٠	١٠٣	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ
٨٠٥، ٨٠٢	١١١	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي

### سورة الأنعام

٩٠٣	٨	ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ
١٨٦	١٩	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ
٩١٤	٣١	عَلَى ظُهُورِهِمْ
٦٤٩	٣٤	وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ
٢١٤	٣٥	وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ ... الْآيَةَ
١٥٩	٣٦	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
٩١٣	١٢٢، ٣٩	وَفِي الظُّلُمَاتِ
٩٠٥	٥٦	قَدْ ضَلَلْتُ
٩٠٧	٦١	عَلَيْكُمْ حَفِظَةٌ

الصفحة	رقمها	الآية
٧٣٥	٦٥	أو يلبسكم شيعاً
٦٩٤	٧٦	لا أحبُّ الأفلين
٩١٢	٨٢	ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
٥٨٧، ٤٠٨	٩٣	والملائكة باسطو أيديهم
١٢٠	٩٤	ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
٩٠٠، ٨١٢	٩٩	فأخرجنا منه خضيراً...
٩٠٧	١٠٤	وما أنا عليكم بخفيظ
١٣٩	١٠٩	جهد إيمانهم
٢٧	١١٣	ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة
٩١٥	١٢٠	ظاهر الإثم
٣٠٥	١٢٥	كأنما يصعدُ في السماء
٩١٨، ٩١٣	١٤٦	أو ما اختلط بعظيم
٦٢٣	١٥٢	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن
٦٨٧	١٥٣	ولا تتبعوا السُّبل فتفرق بكم عن سيِّله
٧٣٥	١٥٩	وكانوا شيعاً

### سورة الأعراف

٩١٢	٩	بما كانوا بآياتنا يظلمون
٨١٠	١٢	ما منعك ألا تسجد
٩٠٣	١٥	قال إنك من المنظرين
٧٤٩	٢٦	وريشاً ولباس التقوى
١٥٠	٣٠، ٢٩	كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حقَّ عليهم الضلالة
٣١٤	٣٣	قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي

الصفحة	رقمها	الآية
٦٣٩	٣٤	فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
٨١٦	٣٨	ربنا هؤلاء أضلونا
٩٣٣	٤٤	فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً
٩٠١	٥٣	هل ينظرون إلا تأويله
٦٧١	٦٥	وإلى عاد أخاهم هوداً
٩٠٦	٧١	فانتظروا إني معكم من المنتظرين
٧٨٦	٧٤	وتنحتون الجبال بيوتاً
٢٤	٩٥	حتى عَفَوْا
٣٣٣	١٠٩	قال الملأ من قوم فرعون
٧٧٢	١٣٢	مهما تأتانا به من آية
٦٤٦	١٣٨	اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة
٦٢١	١٤٥	وأمر قومك يأخذوا بأحسنها
		واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً
٧١٦	١٤٨	له خواراً
٥٦١	١٥٧	ويضع عنهم إصرهم
٩١٢، ٩٠٩، ٦١٤، ٢٣٥	١٦٠	وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً ...
٨٩٨	١٦٤	لم تعظون قوماً
٦٩٥	١٦٩	فخلف من بعده خلفاً
٩١٠	١٧١	كأنه ظلة
٨٦٧	١٧٢	ألست بربكم قالوا بلى
٦١٨	١٧٥	واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
٦٢٣	١٨٠	لله الأسماء الحسنى فادعوه بما
٢٩٥	١٨٥	أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض
٥٢٥	١٩٠	فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما
٧٨٣	٢٠١	إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف

## سورة الأنفال

الصفحة	رقمها	الآية
١٠٦	١١	وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
٧٤٢	١٣	شاقوا الله ورسوله
٤٨٣	١٤	عذاب النار
٧٦٣	١٦	إلا متحرِّفاً لقتال
٢١٧	١٧	فلم تقتلوهم
٥١٣	٣٥	إلا مكاءً وتصدياً
١٣١	٤٦	وتذهب ريحكم
٩١١	٥١	بظلامٍ للعبيد
٤٨٤	٥٧	فإما تتقننهم في الحرب
٣٩٩	٦٤	يا أيها النبي حسبك الله
٣٧٥ ، ٣٧٣	٦٩	حلالاً طيباً

## سورة التوبة

٣٧٣	٣	وأذان من الله ورسوله
١٣٨	١٩	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام...
٦٨٣	٢٨	وإن خفتنم عيلةً فسوف يغنيكم الله من فضله
٩١٥	٣٣	ليظهره على الدين كله
٩٣٢	٣٤	فبشرهم بعذاب أليم
٨١١ ، ٦٠٦	٤٠	ثاني اثنين
٧٤٣	٤٢	بعدت عليهم الشقة
١٥٩	٤٧	وفيكم سماعون لهم
٩١٤	٤٨	وظهر أمر الله
٦٢٢	٥٢	هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين
٦٧٣ ، ٢٥٦	٦٩	فاستمعوا بخلاقهم ...
٦٥٨	٧١	ويقيمون الصلاة
٩١٦	٧٣	واغلظ عليهم

الصفحة	رقمها	الآية
١٣٩	٧٩	والذين لا يجدون إلا جهدهم
٦٩٥	٩٣، ٨٧	رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
١٠٢	٩٩	وصلوات الرسول
٦٢٢	١٠٠	والذين اتبعوهم بإحسان
٣٥٧	١٠٣	وصلّ عليهم إن صلاتك سكن لهم
٨٦٣، ٤٣٦، ٢٢٣	١٠٩	على شفا جُرْفِ هَارٍ
٦١٩	١١٠	لا يزال بنيانهم الذي بنوا
٩٠٧	١١٢	والحافظون لحدود الله
٢٧١	١١٧	من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
٨٩٥	١١٨	وظنوا ألا ملجأ من الله
٩١٦	١٢٠	ظماً ولا نصّباً
٥٥١	١٢٢	فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
٩١٦	١٢٣	وليجدوا فيكم غلظة

### سورة يونس

٧٧٩	١٠	دعواهم فيها سبحانك اللهم
٣٣٨	٢٢	حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بم
٧٣٧	٢٤	إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء
٩٩٩	٢٥	والله يدعو إلى دار السلام
٦٢٢	٢٦	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
٧١٥	٣٥	أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع
١٤٣	٥٤	وأسروا الندامة
٥٢٦	٧١	فأجمعوا أمركم وشركاءكم
		فاليوم نتجيك بيدك
٩٠٦	١٠٢	فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا

## سورة هود

الصفحة	رقمها	الآية
٤٠٠		وكان عرشه على الماء
٧٦٠		إلى أمة معدودة
٥٦٩، ٢٠٧	١٥	من كان يُريد الحياة الدنيا وزينتها نُوفِّ إليهم أعمالهم فيها
١٥٩	٢٠	يُضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
٣٨٣	٢٣	وأُحِبُّوا إلى ربِّهم
١٥١	٢٧	بادي الرأْي
٤٣١	٤٣	لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
٨٩٩، ٣٧٦، ٢٥٧	٤٤	ابلعي ماءك ... واستوت على الجودي
٥٣٦، ١٨١	٤٦	إنَّه ليس من أهلك ...
٦٧١	٥٠	وإلى عادِ أخاهم هودًا
١٩١	٧١	ومن وراء إسحاق يعقوب
٤٦٩، ٥٢٠	٧٤	فلمَّا ذهب عن إبراهيم الرُّوع
٩٠٧	٨٦	وما أنا عليكم بحفيظ
٣٥٧	٨٧	يا شعيب أصلواتك
٩١٤	٩٢	وانخذتموه وراءكم ظهريًّا
٢١٠	٩٥	ألا بُعدًا لمدينَ
٦٣٦	١٠٠	منها قائم وحصيدٌ
٩١١	١٠١	وما ظلمناهم ولكن ظلّموا أنفسهم
٤١٣	١٠٦	لهم فيها زفيرٌ وشهيق
٦٧٦	١٠٧	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
٦٤٥	١١٢	فاستقم كما أمرت





الصفحة	رقمها	الآية
٦٢٢	١١٤	إنَّ الحسَنات يَذهبن السَيئات
		فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية
٦٤٠	١٢٣	وما ربُّك بغافلٍ عما تعملون

## سورة يوسف

٦٩٤	٤	إني رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر
٦٨٣	٨٣، ١٨	فصبرًا جميلًا
٥٧٠، ٢٠٩	٢٦	وإن كان قميصه قد من قبل فصدقت
٩٥٣، ٢١٩	٥١، ٣١	حاشا لله
٦٢٢	٣٦	إنا نراك من المحسنين
٨٩٥	٤٢	وقال للذي ظن أنه ناج منهما
٧٦٠	٤٥	وادكر بعد أمة
١٠٢١	٥١	الآن حصحص الحق
٥٧٠، ٢٠٩	٧٧	إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل
٢١	٨٢	وسأل القرية
٣٢	٨٧	اذهبوا فتحسسوا من يوسف
٥٧٢	٩١	وإن كنا لخاطئين
٧٦٦، ٤٦٩	١٠٠	ورفع أبويه على العرش...
٩٠١	١٠٩	فينظروا كيف كان
٨٩٥	١١٠	وظنوا أنهم قد كذبوا

## سورة الرعد

٨٩٩	٨	وما تغيض الأرحام
٦٤٦	١٠	ومن هو مستخف بالليل وساربٌ بالنهار
٩٠٧، ٦٥٣	١١	يخفظونه من أمر الله...
٤٣٣	١٢	هو الذي يريكم البرق خوفًا وطعمًا
٢٩	١٣	وهو شديد المحال

الصفحة	رقمها	الآية
٧٨٠ ، ٥٨٧	١٤	إِلَّا كِبَاسِطٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ
٩٠٩	١٥	وِظَالِهِمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ
٧٩٨ ، ٦٢٢	٢٢	وَيُدْرِعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ
٥٨٧	٢٦	يَبْسُطُ الرِّزْقَ
٢٢٣	٣١	أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا

## سورة إبراهيم

٩٠٥	٣	فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ
٦٥٥	٩	فَرَدَّوْا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
١٩٠	١٦	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ
٩١٦ ، ٢٨	١٧	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ
٨٥٥	٢٥	تَوَقَّى أَكْلِهَا كُلِّ حِينٍ
٩١١	٣٤	لِظُلُومٍ
٦٦٩	٤٣	لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُمْ هَوَاءَ

## سورة الحجر

٧٣٥	١٠	فِي شَيْعِ الْأُولَى
٣٠٤	١٢	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
٩٠٤	١٤	فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ
٥٧٨	١٩	مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ
٨٨٦ ، ٦٣٩	٣٣ ، ٢٨ ، ٢٦	مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ
٩٠٣	٣٦	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي
		وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ
٨٩٨	٩١	جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

## سورة النحل

٦٣٧	١	أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ
٧٤٣	٧	لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بَشَقَّ الْأَنْفُسِ

الصفحة	رقمها	الآية
٨١٢	٩	ومنها جائزٌ
٣٩٣	١٠	وفيه تسيمون
٦٣٧	٢٦	فأتى الله بنيانهم من القواعد
٨٧٠	٤٠	فلا تقل لهما أفٌ
٦٠٢	٥١	إلهين اثنين
٤٥٠	٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله
٩٠٨، ٩٠٤	٥٨	ظلَّ وجهه مسودًّا
٦٣٩	٦١	فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
٤٤١	٦٢	أنهم مفرطون
٢٢٦	٦٦	سائغًا للشاربين
٣١٣	٦٧	ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا
٨٠٥، ٨٠٢	٦٨	وأوحى ربُّك إلى التحل
٨٧٠	٧٧	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب
٩١٧	٨٠	يوم ظعنكم
٩٠٣	٨١	تما خلق ظلالاً
٩٠٣	٨٥	ولا هم يُنظرون
٥٦٧	٩٧	فلنحييَنه حياة طيبة
١٣٩	١٠٩	جهد أيمانهم
٣٧٥، ٣٧٣	١١٤	حلالاً طيبًا
٧٦٠	١٢٠	إن إبراهيم كان أمةً قانتًا لله حنيفًا
٦٢٢	١٢٢	وآتيناه في الدنيا حسنة

## سورة الإسراء

الصفحة	رقمها	الآية
٥٦٩، ٢٠٧	٨	وإن عدتم عدنا
٧٩٨، ٣٩٩	١٤	كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
٥	١٦	أمرنا مترفيها ففسقوا فيها
٩١٧	٢٠	وما كان عطاء ربك محظوراً
٨٧٠	٢٣	إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
٦٤٥	٢٤	وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً
٦٧١	٢٧	إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين
٥٧٨، ١٣٣	٢٩	ولا تبسطها كل البسط ...
٥٧٢	٣١	إنّ قتلهم كان خطئاً كبيراً
٩٠١	٤٨	انظر كيف ضربوا لك الأمثال
٩١٢	٥٩	فظلموا بما
٦٨٧، ٥٢٦	٦٤	واستغزز من استطعت منهم ...
٣٧٢	٨٣	فإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه
٨٩٠	٨٤	قل كلُّ يعمل على شاكلته
٢٦٢	٨٥	يسألونك عن الرُّوح
١١٤	٩٣	أو ترقى في السّماء
٥٢٣	١٠٠	إذا لأمسكنم خشية الإنفاق
٩٠٦	٦٧	ضلّ من تدعون إلا إياه

### سورة الكهف

١٥٧	٦	إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً
٩١٧	١٨	وتحسبهم أيقاظاً
٩١٥	٢٢	مراءً ظاهراً
١١٨	٢٤، ٢٣	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله
٤٣٧	٢٨	وكان أمره فرطاً
٩٥١	٣١	من أساور من ذهب

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٢	٣٣	ولم تظلم منه شيئاً
٨٨٣	٣٤	قال لصاحبه وهو يعاوره
١١٤	٣٥	ما أظن أن تبید هذه
٢٠٩	٤٠، ٣٩	إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يوتين خيراً من جنتك
٨٧٦	٤٥	تذروه الرياح
٨٨	٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً
٧٣٣	٤٨	وعرضوا على ربك صفاً
٦٤٧	٦١	فاتخذ سبيله في البحر سرّباً
٧٧٧	٦٣	إذ أوتينا إلى الصخرة
٦	٧١	لقد جئت شيئاً إمراً
١٩٠	٧٩	وكان وراءهم ملك
١٥٩	١٠١	وكانوا لا يستطيعون سمعاً
٥٢٦	١١٠	ولا يُشرك بعبادة ربه أحداً
<b>سورة مريم</b>		
٩١٣	٤	إني وهن العظم مني
٤٨٧	٨	وقد بلغت من الكبر عتياً
٨٠٤	١١	فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم
٧٦٤، ٤٧٢	٢٥	تُساقط عليك رطباً
		يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت
٦٧٠	٢٨	أمك بغياً
٢٧	٣٢	ولم يجعلني جباراً شقياً
١٨١	٥٥	وكان يأمر أهله بالصلاة
٦٩٥	٥٩	فخلف من بعدهم خلف

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٢	٦٠	وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا
٦٣٧	٦١	إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ مَأْتِيًا
٦٤٢	٦٢	وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا
٣٨	٦٨	حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا
١٤٤	٧١	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
٢٥٠	٧٥	قَلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا
٢٧٩ ، ٢٥٠	٧٩	وَيُؤَمِّدْ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا
٦٧٤ ، ٤٢٥	٩٦	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
٦٤٨ ، ٣١	٩٨	هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ

## سورة طه

١٤٣	١٥	إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا
٤٤١	٤٥	إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى
٧٣٣	٦٤	ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا
٢٢٢	٦٧	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى
٣٤٧	٨١	وَمَنْ يَجْلُلْ عَلَيْهِ غَضْبِي فَقَدْ هَوَى
٧٦١	٨٨	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جِثِيًّا
٢٧٨	٩٥	مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ
٩٠٤	٩٧	ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا
٧٥١	١٠٢	وَنُحْشِرَ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
٧٣٣	١٠٦	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا
٦١٥	١١١	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ
٩١١ ، ٩٠٩	١١٢	فَلَا يَخَافُ ظَلَمًا وَلَا هَضْمًا
٨٦٧ ، ٢٧٧	١١٥	وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا
٩١٦ ، ٣٦٢	١١٩	وَأَنْتَ لَا تَظُنُّمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى

## سورة الأنبياء

الصفحة	رقمها	الآية
١٥٧	٢	ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
٦٣٦	١٥	وجعلناهم حصيداً
١٣٣	١٩	ولا يستحسرون
٦٧٥	٣٥	ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة
٩٠٣	٤٠	ولا هم يُنظرون
٤٧٠	٤٣	ولا هم منا يصحبون
٨٠٢	٤٥	قل إنما أنذركم بالوحي
٩١٢	٤٧	فلا تظلم نفس شيئاً
٧٩٥ ، ٦١٧	٦٠	قالوا سمعنا فتى يذكرهم
٨٠٢	٧٣	وأوحينا إليهم فعل الخيرات
٨٥٤	٩٨	حصب جهنم
٦٤٨	١٠٢	لا يسمعون حسيبها

## سورة الحج

١٨٧	١	إن زلزلة الساعة شيء عظيم
٥٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٠٩		إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب
٩٦١ ، ٨٨٢ ، ٦٧٣	٥	... الآية
٩١١ ، ٦١٨	١٠	ذلك بما قدّمت يداك ...
٧٦٣	١١	ومن الناس من يعبد الله على حرف
٨٩٩	١٥	كيده ما يغيظ
٩٥١	٢٣	من أساور من ذهب
٣٨٣	٣٤	وبشرّ المحبتين
٣٥٩ ، ١٠٢	٤٠	لهدّمت صوامع وبيع وصلوات
٨٠٦	٤٦	أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بما
٣٨٢	٥٤	... الآية فتخبت له قلوبهم

الصفحة	رقمها	الآية
٧٦٦، ١٣٩	٧٨	وجاهدوا في الله حق جهاده ...
<b>سورة المؤمنون</b>		
٩٥٧	٢	في صلاتهم خاشعون
٦٧٢، ١١٩	١٤	تبارك الله أحسن الخالقين
٣٠٤	٢٧	فاسلك فيها من كل زوجين اثنين
٦٢٠	٤٤	وجعلناهم أحاديث
٧٧٧، ٥٣	٥٠	وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين
٩٥٨، ٤١٦	٧٤	إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
<b>سورة النور</b>		
٥٥١	٢	وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
٨٩٨	١٧	يعظكم الله
٥٧٣	٢١	ولا تتبعوا خطوات الشيطان
٦٩٧	٢٧	حتى تستأنسوا
٩٠٧، ٢٣٠، ٢١١	٣٠	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم...
٩٠٧	٣١	ويحفظن فروجهن...
٤٢٦	٣٣	والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم
٩١٦	٣٩	الظمان ماءً
٧١٢، ٥٩٣، ١٤٢	٤٣	يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار
٤٠٠، ٤٩	٤٥	والله خلق كل دابة من ماءٍ
١٣٩	٥٣	جهد أيمانهم
٩١٧	٥٨	وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
٧٧٩	٦٣	لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ... الآية



## سورة الفرقان

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٤	١١	واعتدنا لمن كذَّب بالساعة سعيراً
٨٩٩	١٢	سمعوا لها تغيَّطاً
٧١٥ ، ٧١٤	١٥	أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون
٧٩١	١٦	وعداً مستولاً
٩١٢ ، ٩١١	١٩	ومن يظلم منكم
٧١٦	٤٤	إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً
١٠٦	٤٨	وانزلنا من السماء ماء طهوراً
٩١٥	٥٥	على ربِّه ظهيراً
		فاسأل به خبيراً

## سورة الشعراء

٩٥٧ ، ٩٠٤ ، ٤١٤	٤	فظلَّت أعناقهم ...
٩٠٦	٢٠	وأنا من الضَّالِّين
٨٩٩	٥٥	وإنهم لنا لغائظون
٩٠٤	٧١	فنظَّلَ لها عاكفين
٥٦٤	٨٢	والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
٣٣٧	١١٩	في الفلك المشحون
٢٦	١٣٠	وإذا بطشتم بطشتم جبارين
٨٩٨	١٣٦	أوعظت أم لم تكن من الواعظين
١١٩	١٣٧	إن هذا إلا خُلِقَ الأوَّلِينَ
٩٠٩	١٤٨	طلعها هضيم
١٢٨	١٤٩	وتنحتون من الجبال بيوتاً
١٠	١٦٥	أتأتون الذكران من العالمين
١٠	١٦٦	بل أنتم قومٌ عادون

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٠	١٨٩	عذاب يوم الظُّلَّة
٨٦٥	١٩٣	نزل به الروح الأمين

### سورة النمل

٨٦٥ ، ٣٨٣	٢٥	الذي يخرج الخبءَ
٩٠١	٣٣	فانظري ماذا تأمرين
٩٠١	٣٥	فناظرة بما يرجع المرسلون
٩١١	٤٤	إني ظلمت نفسي
٥٥٠	٤٨	وكان في المدينة تسعة رهط
٨٨٢	٦٠	حدائق ذات بحجة
٧٠٢ ، ١٥٨	٩٠	إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدَّعَاءَ إِلَّا وَلَّوْا مدبرين
٥٧٠ ، ٢٠٩	٩٠	ومن جاء بالسيئة فكُتِبَتْ وجوههم في النَّارِ

### سورة القصص

٨٠٦	٧	وأوحينا إلى أم موسى
٩١١	١٦	إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
٢٦	١٩	إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ
٦	٢٠	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتَمَرَّوْنَ بِكَ لَيَقْتُلُونَكَ
٧٦٠ ، ٤٩٨	٢٣	ووجد عليه أمة من الناس يسقون
٧٤٣	٢٧	ما أريد أن أشقَّ عليك
١٠١٥	٣٢	واضمم إليك جناحك من الرَّهْبِ
٤١٠ ، ٣٨٢	٤٥	ما كنت ثاوياً في أهل مدين
٧٩٨	٥٤	ويدرءون بالحسنة السيئة
٦٤٩	٦٦	فعميت عليهم الأنبياء
٩٦١	٧٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ
٩١٥	٨٦	فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ

## سورة العنكبوت

الصفحة	رقمها	الآية
٦٢٣	٨	ووصينا الإنسان بوالديه حُسْنًا
٦٧٢، ١١٩	١٧	وتخلقون إفكًا
١٥٠	١٩	ألم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده
٩٠١، ٨٨٩	٢٠	ثم الله يُنشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء
٢٦٠، ٢١	٢٩	قدير
٢٣٢	٣٦	وتأتون في ناديكُم المنكر
٨٠٥	٤٣	وارجو اليوم الآخر
٢١٧	٥٦	وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون
٤٩	٦٠	يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي
		فاعبدون
		وكأين من دابة

## سورة الروم

٥٥٦	٣، ٢	غُلبت الروم في أدنى الأرض
٩١٧	١٨	وحين تُظهِرون
١٢٠	٣٠	لا تبديل لخلق الله
٨٠٩	٣٥	أم أنزلنا عليهم سلطانًا فهو يتكلم بما كانوا به
٥٧١، ٢١٠	٣٦	يُشركون
٩١	٣٩	وإن تُصِبهُم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
٩١٤	٤١	وما آتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم
٩٠٤	٥١	المضعفون
		ظهر الفساد
		لظَلُّوا من بعده يكفرون

## سورة لقمان

٩١٢	١٣	إنَّ الشَّرْكَ لظلم عظيمٌ
٢٥	١٨	ولا تُصعِّرْ خدك للناس

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٤	٢٢	بالعروة الوثقى
٦٠٢	٢٨	كنفسٍ واحدةٍ
<b>سورة السجدة</b>		
٩٠٦	١٠	أئذا ضللنا في الأرض ولا هم يُنظرون
٩٠٦	٣٠	وانتظر إنهم منتظرون
<b>سورة الأحزاب</b>		
٨٩٤	١٠	وتظنون بالله الظنوننا
٦٨٧	٢١	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
٩٥٧، ٤١٤	٣٢	فلا تخضعن بالقول
٢٩٣	٣٣	ولا تبرجن
٩٠٥	٣٦	فقد ضلّ ضلالاً
٢١٥	٤٩	وسرّحوهنّ سراخاً جميلاً
٩٠١	٥٣	غير ناظرين إناه
٣٥٩، ١٠٣	٥٦	إنّ الله وملائكته يصلون على النبيّ
<b>سورة سبأ</b>		
١٥٧	١١	أنّ اعمل سابغات
٤٥١	١٣	اعملوا آل داود شكراً
٤٩	١٤	إلا دابة الأرض كل منساته
٤٧٤	١٥	بلدة طيبة
٦٩٨، ١٥٦	١٩	فجعلناهم أحاديث
٨٩٤	٢٠	ولقد صدق عليهم إبليس ظنّه
٥٢٦	٢٢	وما لهم فيهما من شركٍ

الصفحة	رقمها	الآية
٥٠٥	٢٨	وما أرسلناك إلا كافة للناس
١٥٠	٤٩	وما يبدئ الباطل وما يُعيد
٩٠٥	٥٠	قل إن ضللت فإنما أضلُّ على نفسي
٢٤٨	٥٢	وأنتى لهم التناوش

### سورة فاطر

٨١١	٨	فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
		وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه
٢٠٠	١٢	وهذا ملح أجاج
٥٢٥	١٤	ويوم القيامة يكفرون بشرككم
٧٧٩	١٨	وإن تدعُ مثقلة إلى حملها
٩١٣	٢٠	ولا الظلمات ولا التور
٩٥١	٣٣	من أساور من ذهب
٨٠٩	٣٧	أولم نُعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
١٣٩	٤٢	جهد أيمانكم
٩٠١	٤٤	فينظروا كيف كان
٩١٤	٤٥	على ظهرها

### سورة يس

١٥٨	٢٥	إني آمنت برَبِّكم فاسمعون
٨٥	٣٧	وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون
٧٦٨	٣٩	والنمر قدَرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
٣٣٧	٤١	في الفلك المشحون
٩٠١	٤٩	ما ينظرون إلا صيحة
٦٤٢	٥٥	إن أصحاب الجنة اليوم في شغلٍ فاكهون
٩١٠	٥٦	في ظلالٍ على الأرائك

### سورة الصافات

٧٣٤	١	والصافات صفاً
-----	---	---------------

الصفحة	رقمها	الآية
٥٥٦	٦	إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا
٩٣٥	٤٦، ٤٥	بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ
٨٥٠	٦٧	ثُمَّ إِنَّ لَهِمْ عَلَيْهَا لِشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ
٨١٤، ٣٣٥، ٦٨٢	٦٩	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ
٧٣٦	٨٣	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ
٧٨٤	٩٤	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ
١٠٧	١٠٣	وَتَلَّهُ لِلجَدِينِ
٩١١	١١٣	وَمَا ظَلَمَ لِنَفْسِهِ
٥٦٥	١٢٣	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
٦٧٢	١٢٥	أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
٣٠٦	١٤٣	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
٤١٦، ٢٢	١٤٥	فَنبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ

## سورة ص ~

٦٧٢، ١٢١	٧	إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ
٣٠	١٥	مَا لَنَا مِنْ فَوْاقٍ
٨٠٥	٢٣	إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً وُلِي نَعْمَةً وَاحِدَةً
٨٩٥، ٧٠٥	٢٤	وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ...
١٦٧	٣٢	إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي
٧٦١	٣٤	وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا
٨١٠	٧٥	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
٩٠٣	٧٩	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي
٨٥٨	٨٨	وَلِتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

## سورة الزمر

٩١٠	١٦	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ
-----	----	--

الصفحة	رقمها	الآية
٦٢٣	٢٣	الله نزل أحسن الحديث
٤١٦	٥٣	لا تقنطوا من رحمة الله
٦٢٣	٥٥	اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم
٩٠١	٦٨	فإذا هم قيام ينظرون

## سورة غافر

٧٩١	٨	ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدكم
٥٨٤	١٠	لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم
٩٠١	٨٢، ٢١	فينظروا كيف كان ظاهرين في الأرض
٧٧٩	٦٠	ادعوني أستجب لكم

## سورة فصلت

١٣٧	٥	ومن بيننا وبينك حجابٌ ثم استوى إلى السماء وهي دُخان فقال لها وللأرض أتتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين
٨٠٩	١١	وأوحى في كل سماء أمرها
٦	١٢	وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم
٨٩٤	٢٣	ذو حظٍ عظيمٍ
٨٩٨	٣٥	فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
٩٥٧، ٢٢٩	٣٩	اعملوا ما شئتم
٥٢٦	٤٠	أولئك ينادون من مكان بعيد
٢١٠	٤٤	بظلامٍ للعبيد
٩١١	٤٦	وظنّوا ما لهم من محيصٍ
٨٩٦	٤٨	وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه
٣٧٢	٥١	

## سورة الشورى

٢١٧	٩	فإن الله هو الوليُّ
-----	---	---------------------

الصفحة	رقمها	الآية
٨٧٥	١١	يذروكم فيه
٥٧٧	١٧	الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان
٢٥٦	٢٣	ذلك الذي يبشّر الله عباده
٩١٤، ٩٠٤	٣٣	فيظللن رواكد على ظهره
٥٣٥	٤٠	وجزاء سيئة سيئة مثلها
٩١١	٤٢	يظلمون الناس
٨٠٢	٥١	وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً
٩٠٦	٥٢	ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان

### سورة الزخرف

٩٠٨، ٩٠٤	١٧	ظلّ وجهه
٧٦٠	٢٣، ٢٢	إنا وجدنا آباءنا على أمة
٩١٣، ٧٩١	٣١	لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
٥٢٦	٣٩	ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشركون
٧٩٢	٤٥	وسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا
٦٧١، ٦٧٠	٤٨	وما تُريهم من آية إلا هي أكبر من أختها
٩٠١	٦٦	هل ينظرون إلا الساعة

### سورة الدخان

٧٧٠	١٠	فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
٩٠٣	٢٩	وما كانوا منظرين
٧١٤	٣٧	أهم خيراً أم قوم تبّع
١٠٩	٥١	إن المتقين في مقام أمين
٧٧٠	٥٩	فارتقب إنهم مرتقبون



## سورة الجاثية

الصفحة	رقمها	الآية
٩٦٣	٥	وتصريف الرياح
٢٣٢	١٤	لا يرجون أيام الله
٨٩٧، ٨٩٤	٣٢	إن نظنُّ إلا ظنًّا

## سورة الأحقاف

٧٦٣	١٧	أف لكما
٢٧٧	٣٥	أولو العزم من الرُّسل

## سورة محمد

٨٤٩، ٨٤٨، ٣٩٧	٤	فَضْرَبَ الرَّقَابَ ...
٩٠١	١٠	فينظروا كيف كان
٤٢٤، ٤٠٠	١٥	فيها أنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ
٩٠٠	٢٠	ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت
٧٠٢	٢٣	أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم
٧٠٢	٢٤	أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها

## سورة الفتح

٩١٨	٢٤	من بعد أن أظفركم عليهم
٦٧٦	٢٥	والهدى معكوفاً
٦٧٦	٢٧	مخلقين رؤوسكم ومقصرين
٩١٥	٢٨	ليظهره على الدين كله
٩١٦، ٨٩٩	٢٩	فاستغلف فاستوى ...

## سورة الحجرات

٥٥٠	٩	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
٤٠٤	١١	لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء

## سورة ق~

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٠	٣	ذَٰلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ
٩٦١ ، ٨٨٢	٧	مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ
٦٣٦ ، ٤٠٠	٩	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا...
٩١٨	١٨	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ
٩٠٥	٢٧	فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ
٩١١	٢٩	بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ
٨٠٩	٣٠	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ
٩٠٧	٣٢	لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِيظٍ
٢٧	٤٥	وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ

## سورة الذاريات

١٢٣	٢٩	فصكّت وجهها
٢٨٨	٤١	أرسلنا عليهم الرّيح العقيم
٤٨	٥٨	ذو القوّة المتين
٤٩٥	٥٩	فإنّ للذين ظلموا ذنوبًا مثل ذنوب أصحابهم

## سورة الطور

٢٧٩ ، ٢٥٠	٢٢	وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون
٨٧٩	٢٣	يتنازعون فيها كأسًا
٩٥٢	٣٠	نتربّص به رب المنون

## سورة النجم

٤٢٠	٦	ذو مرّة فاستوى
٤٢١	٧	وهو بالأفق الأعلى
٨٩٤	٢٨	إنّ الظنّ لا يُغني
١٧٦	٤٨	وأنّه هو أغنى وأقنى
٩٢٨	٦١ ، ٦٠	ولا تبكون وأنتم سامدون

## سورة القمر

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٧	٣١	كهشيم المحتظر
٧١٤	٤٣	أَكْفَارِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَادِكُمْ
١٦٥	٤٧	إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ
٧٣٤	٥١	وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ

## سورة الرحمن

الصفحة	رقمها	الآية
٥٠٧ ، ٣٧٩ ، ٩٣	٣٣	إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا
٩١٩	٣٥	يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ
٧٩١	٣٩	فِيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ
٤٧٣	٥٤	وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ

## سورة الواقعة

الصفحة	رقمها	الآية
٣٧	١٥	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ
٩٠٩ ، ٢٥٧	٣٠	وَوَظَلٌّ مِمْدُودٍ
٦٤٩	٤٠ ، ٣٩	ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ
٩٠٥	٦٥	فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
٧٦٧ ، ١١٥	٧١	أَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ
٧٦٨	٧٣	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرَمَقًا لِلْمُقَوِّينَ

## سورة الحديد

الصفحة	رقمها	الآية
٩١٥	٣	الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
٩٠٣	١٣	لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا
٨٢	٢٧	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرِيسَلِنَا

## سورة المجادلة

الصفحة	رقمها	الآية
٨٨٣	١	وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرِكُمَا
٩١٥	٣	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ

الآية	رقمها	الصفحة
استحوذ عليهم الشيطان	١٩	٧١٠
سورة الحشر		
ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا	٣	٨٥١
شاقوا الله ورسوله	٤	٧٤٢
سورة الممتحنة		
لا هُنَّ حِلٌّ لِمَن وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لِهِنَّ	١٠	١٦٤
سورة الصف		
ليظهره على الدين كله	٩	٩١٥
قال الحواريون نحن أنصار الله ...	١٤	٩١٥ ، ٨٨٢
سورة الجمعة		
وابتغوا من فضل الله	١٠	٤٢٦
سورة المنافقون		
واخذوا أيمانهم جنة	٢	٤٥١
سورة الطلاق		
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء	١	٧٩٢
أو فارقوهن بمعروف ... يوعظ به	٢	٨٩٨ ، ٢١٥
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا		
يحتسب	٣ ، ٢	٤٥٢
وأتمروا بينكم بمعروف	٦	٦
سورة التحريم		
وإن تظاهرا عليه ...	٤	٩١٥
ناراً وقودها الناس والحجارة	٦	٤٩٠
واغلظ عليهم	٩	٩١٦

## سورة الملك

الصفحة	رقمها	الآية
٧٢٨	١	تبارك الذي بيده الملك
١٣٣، ٩٠	٤	يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ

## سورة القلم

٩١٣	٤	لعلی خلق عظیم
٤٢	٢٠	فأصبحت كالصريم
٣٠٦	٢٨	ألم أقل لكم لولا تسبحون

## سورة الحاقة

٥٧٣	٩	بالخاطئة
٤١٥	١١	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ
٧٧١، ٢٣٢	١٧	والملك على أرجائها
٧٩٨	١٩	فأما من أوتي كتابه بيمينه
٨٩٥	٢٠	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأْتُ حِسَابِيهِ
٨٩٥، ٧٩٨	٢٥	وأما من أوتي كتابه بشماله ... الآية
٨٩٥	٢٨	مَالِيَةٍ
٨٩٥	٢٩	سُلْطَانِيَةٍ

## سورة المعارج

٧٩٢	١	سأل سائل بعذاب واقع
١٦٤، ٧٧٨، ٨٠٩		كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى
٩١٩	١٨، ١٥	وجمع فأوعى
٩٠٨	٢٣	الذين هم على صلاتهم دائمون

## سورة نوح

٢٣٢	١٣	مالكم لا ترجون لله وقارًا
١١٧	٢٦	لا تدر على الأرض من الكافرين ديارًا

## سورة الجن

٨٩٤	٧	وأنهم ظنوا كما ظنتم
٥٧٠، ٢٠٩	١٣	ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا
٣٠٤	١٧	عذابًا صعداً

## سورة المدثر

٩٠١	٢١	ثُمَّ نَظَرَ
		ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم
٣٥٠	٤٤، ٤٣	نطعم المسكين
٣٥٠	٤٦، ٤٥	وكننا نخوض مع الخائضين وكننا نكذب بيوم الدين
١٨١	٥٦	هو أهل التقوى وأهل المغفرة

## سورة القيامة

٣٨٨	٧	بَرِقَ البَصَرُ
٧٩٧	١٠	أَيْنَ الْمَفْرُ
٧٩٧	١١	لَا وَزَرَ
٩٠٣، ٤٧٢	٢٢	وجوه يومئذ ناضرة
٩٠٢، ٩٠٠	٢٣	إلى ربها ناظرة
٨٩٥	٢٨	وظن أنه الفراق
٧٠٠، ٣٩٥	٣٦	أيحسب الإنسان أن يترك سدى

## سورة الإنسان

٨٥٨	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر
٢٣٨	٩	لا نريد منكم جزاء ولا شكورًا

الصفحة	رقمها	الآية
٩٠٣	١٣	نضرة وسروراً
٩٠٩	١٤	عليهم ظلالها
٣١٩	١٨	عيناً فيها تُسَمَّى سلسبيلاً
<b>سورة المرسلات</b>		
٩٩٢	١١	أَقْتَتُ
٩٠٩	٣١	لا ظليلٍ
٩٠٩	٤١	في ظلالٍ وعُيون
<b>سورة النبأ</b>		
٣٩٩	٣٦	عطاءً حساباً
٩٠١	٤٠	ينظر المرء ما قدّمت يده
<b>سورة النازعات</b>		
٦٦٩	٤٠	وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
<b>سورة التكويد</b>		
٨٩٦ ، ٨٦٤	٢٤	وما هو على الغيب بضنين
<b>سورة الانفطار</b>		
٩٠٧	١٠	إن عليكم لحافظين
٧٩٨	١٢ ، ١١	كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون
<b>سورة المطففين</b>		
٩٠٣ ، ٤٧٢	٢٤	تعرف في وجوههم نضرة النعيم
<b>سورة الانشقاق</b>		
٧٩٨	١٠	وأما من أوتي كتابه وراء ظهره
٨٩٤ ، ٨٨٤	١٥ ، ١٤	إنه ظنّ أن لن يحور بلى
٣٩٦	١٧	والليل وما وسق
٣٨٠	١٩	لتركيناً طبقاً عن طبقٍ
٩٣٢	٢٤	فبشرهم بعذاب أليم

الصفحة	رقمها	الآية
٢٣٥	٢٥	لهم أجر غير ممنون
		سورة البروج
٩٠٧	٢٢	في لوح محفوظ
		سورة الطارق
٩٠٧	٤	لما عليها حافظ
٩٠١	٥	فلينظر الإنسان مم خلق
٧٣٧	٦	خلق من ماء دافق
		سورة الغاشية
٩٠٠	١٧	أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت
		سورة الفجر
٧٨٥ ، ١٢٨	٩	الذين جاؤا الصخر بالواد
		سورة البلد
٣٤٨	٢	وأنت حل بهذا البلد
٨٥	٤	لقد خلقنا الإنسان في كبد
٨٦	٩ ، ٨	ألم نجعل له عينين ولساناً وشفقتين
٦٩٦	١٣	فك رقبة
		سورة الشمس
٣٦١	١	والشمس وضحاها
٤٨٢	٢	تلاها
		سورة الضحى
٤٠٢	٢	والليل إذا سجي
٢٧١	٣	ما ودّعك ربك وما قلى
٤٥١ ، ١٥٧	١١	وأما بنعمة ربك فحدث



الصفحة	رقمها	الآية
٩١٤	٣	الذي أنقض ظهره
<b>سورة العلق</b>		
١٦٥	١٤	ألم يعلم بأن الله يرى
٢١	١٧	فليدع ناديه
<b>سورة الزلزلة</b>		
		فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة
٤٢٦، ٥١	٨، ٧	شراً يره
<b>سورة العاديات</b>		
١١٥	٢	فالموريات قدحاً
٤٢٦، ١٦٧	٨	وإنه لحبّ الخير لشديد
<b>سورة القارعة</b>		
٧٣٧، ٢٠٢	٧	في عيشة راضية
<b>سورة التكاثر</b>		
٣٠٥	١	ألهاكم التكاثر
<b>سورة الكوثر</b>		
١٨٢	٣	إنّ شانئك هو الأبتر
<b>سورة الإخلاص</b>		
٦٢٩	٢	الله الصمد

## فهرس القراءات القرآنية

### سورة الفاتحة

الآية	رقمها	الصفحة	القارئ
ولا الضَّالِّينَ	٧	٩٨٦	أيوب السَّخْتِيَانِي

### سورة البقرة

هؤَلا إِن كُنتُمْ	٣١	٩٨٠	أبو عمرو
وقولوا للناس حَسَنًا	٨٣	٦٢١	حمزة، والكسائي
واتقوني يا أولي الألباب	١٩٧	٤٥٢	أبو عمرو وأبو جعفر وغيرهما
قل فيهما إثمٌ كثيرٌ	٢١٩	٣١٣	حمزة، والكسائي
يُؤاخِذْكُمْ بِمَا (١)	٢٢٥	٩٨٠	نافع في رواية ورش
والله يقبض ويبسط	٢٤٥	٢٥٣	هشام، وقتيل، وأبو عمرو، وحمزة، ورووي عن حفص قراءتها بالصاد والسين
لم يَتَسَنَّ	٢٥٩	٧٨٧	حمزة، والكسائي — في الوصل فقط —
وحرّم الربُّو	٢٧٨	٥٥	أبو السَّمَاكِ العَدَوِيِّ
فليؤدِّ الذي ائْتَمَنَ	٢٨٣	٩٨٣	أبو عمرو، وأبو جعفر، وورش عن نافع

### سورة النساء

فَالصَّوَالِحِ قَوَانِتُ حَوَافِظٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ  
اللَّهُ

بِمَا حَفِظَ اللَّهُ	٣٤	٨٥٧	عبد الله بن مسعود
أينما تكونوا يُدِرِكُكُمُ الْمَوْتُ	٧٨	٢٠٨	أبو جعفر: يزيد بن القعقاع. طلحة بن سليمان
فلها نُصِفُ ما ترك	١٧٦	٨٣٠	زيد بن ثابت

### سورة المائدة

شَتَانُ	٨، ٢		عاصم في رواية أبي بكر بن عيَّاش
	١٨٢		

(١) وهي كذلك جزء من الآية ٨٩ من سورة المائدة.

## سورة الأنعام

الآية	رقمها	الصفحة	القارئ
إلى الهدى آيتنا	٧١	٩٨٣	أبو عمرو، وأبو جعفر وورش عن نافع

## سورة الأعراف

مَعَائِش	١٠	٩٩٠	نافع في رواية خارجة
ورِيشًا	٢٦	٧٤٩	عثمان، وابن عباس وغيرهما
من حَلِيهِمْ	١٤٨	٧١٦	حمزة، والكسائي
إذا مَسَّهُمْ طَيْفٌ	٢٠١	٧٢٦	الكسائي، وأبو عمرو، وابن كثير

## سورة التوبة

ومنهم مَنْ يَقُولُ آيِدُنْ لِي	٤٩	٩٨٣	أبو عمرو، وأبو جعفر، وورش عن نافع
إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكُنْ لَهُمْ	١٠٣	١٠٢	ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو وغيرهم.
من بعد ما كاد تزيغ قلوبُ...	١١٧	٢٧١	قراءة السبعة سوى حمزة وعاصم
وليجدوا فيكم غُلْظَةً	١٢٣	٩١٦	عاصم في رواية المفضل والأعمش وغيرهما
وليجدوا فيكم غُلْظَةً	١٢٣	٩١٦	أبو حيوة والسلمي وغيرهما

## سورة يونس

فاليوم نُنْحِيكَ	٩٢	٣٠٠	أبي بن كعب ومحمد بن السميفع وغيرهما
------------------	----	-----	-------------------------------------

## سورة يوسف

فصبرًا جميلًا	١٨	٦٨٥	عيسى بن عمر
حاشا لله	٣١	٩٥٣	أبو عمرو
وإذْ كَرَّ بَعْدَ أُمَّه	٤٥	٧٦٠	ابن عباس، وابن عمر وغيرهما
إنه مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ	٩٠	٨٤٣	قُنبِل
وظنوا أنهم قد كذَّبوا	١١٠	٨٩٥	السبعة سوى حمزة وعاصم والكسائي

رقمها الصفحة	القارئ	الآية
١١٠ ٨٩٥	بجاهد وغيره.	وظنوا أنهم قد كذبوا
سورة إبراهيم		
٢٢ ٥٢٥	أبو عمرو، وأبو جعفر وغيرهما.	إني كفرت بما أشركتموني
سورة الإسراء		
١٦ ٥	علي بن أبي طالب وابن عباس وغيرهما	أمرنا مترفيها
١٦ ٥	ابن عباس وأبو عثمان النهدي وغيرهما	أمرنا مترفيها
٨٣ ٣٧٢	ابن عامر في رواية ابن ذكوان	أعرض وناءً بجانبه
سورة الكهف		
٣٩، ٥٧٠	أبو جعفر، ونافع، وابن كثير وغيرهم	إن ترني أنا أقل منك مالا وولداً فعسى
٤٠		ربي أن يؤتيني ...
٧٤ ٩١	أبو جعفر ونافع وابن كثير وغيرهم	أقلت نفساً زاكية
سورة مريم		
٨ ٤٨٧	ابن عباس، وابن مسعود وغيرهما	وقد بلغت من الكبر عسياً
سورة طه		
١١ ١٤٣	أبو عمرو	نودي ياموسى
١٥ ٥٩٩	الحسن البصري وغيره	إن الساعة آتية أكاد أخفيها
سورة الأنبياء		
٩٨ ٨٥٥	عائشة — أم المؤمنين —	حطب جهنم
٩٨ ٨٥٥	ابن عباس	حطب جهنم
سورة الحج		
سور المؤمنون		
١٤ ٩١٣	ابن عامر وعاصم في رواية ابن عيَّاش	فخلقنا المضغَةَ عَظْماً فكسونا العَظْمَ لحمًا

سورة الشعراء		
القارئ	رقمها	الآية
ابن كثير والبصريان وغيرهم	١١٩	١٣٧
سورة العنكبوت		إن هذا إلا خَلْقُ الأولين
حمزة والكسائي وغيرهما	٣٨٢	٥٨
سورة لقمان		لَتُؤَيِّنَهُمْ من الجنة عِرفاً
أبو عمرو، وحمزة والكسائي ونافع	٢٤	١٨
سور السجدة		ولا تُصاعِرُ خَدَّكَ للناس
علي بن أبي طالب، والحسن البصري وغيرهما	٦٣٩	١٠
٩٠٦		أئذا صَلَّيْنَا في الأرض
سورة الأحزاب		
ابن مسعود، وأبي بن كعب	٣٤٩	٦
ابن عباس	٩٥٦	١٣
سورة يس		النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أبّ لهم إنَّ بيوتنا غُورَةٌ وما هي بَغُورَةٍ
حمزة، والكسائي	٩١٠	٥٦
سورة الصفات		في ظُلُلٍ على الأركان
ابن مسعود	٩٣٥	٤٦
حمزة	٧٨٤	٩٤
سورة ص		صفرَاءَ لَذَّةٍ للشَّارِبِينَ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يُزْفُونُ
حمزة، والكسائي	٣٠	١٥
سورة الشورى		مالها من فُوقٍ
أبو جعفر، ونافع وابن كثير وغيرهم	٦٩٨	٣٢
سورة الأحقاف		ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام
الحسن البصري وغيره	٨٢	٦
		أو أَثَرَةٍ من عِلْمٍ

الآية	رقمها	الصفحة	القارئ
أوليا أولئك	٣٢	٩٨٠	أبو عمرو
			سورة محمد
جا أشراتها	١٨	٩٨٠	أبو عمرو وغيره
			سورة الذاريات
ذو القُوَّةِ الْمَتِينِ	٥٨	٤٨	يحيى بن وثَّاب والأعمش
			سورة الرحمن
يرسل عليكم شِوَاطٍ	٣٥	٩١٩	ابن كثير
إنسٌ ولا جَانٌّ	٣٩	٩٨٦	عمرو بن عبيد
			سورة الحديد
للذين آمنوا أَنْظِرُونَا	١٣	٩٠٣	حمزة
			سورة المجادلة
والذين يَظْهَرُونَ من نساءهم	٣	٩١٥	ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع.
			سورة الحاقة
...حسابي	٢٠	٨٩٥	ابن محيصة
...كتابي	٢٥	٨٩٥	ابن محيصة
...مالي	٢٨	٨٩٥	ابن محيصة
.. سلطاني	٢٩	٨٩٥	ابن محيصة
			سورة القيامة
فإذا بَرَقَ البصر	٧	٣٨٨	نافع، وأبان عن عاصم
			سورة الإنسان
قواريراً	١٥	٣١٩	نافع، وعاصم — في رواية ابن عياش —
	١٦		
			سورة المرسلات
وَقُتَّتْ	١١	٩٩٢	أبو عمرو
			سورة التكويد
وما هو على الغيب بظنين	٢٤	٨٦٤	ابن كثير، والكسائي، وأبو عمرو

سورة الفجر

رقمها الصفحة القارئ

١٨ ٨٩٩ أبو عمرو

الآية

وَلَا يَحْضُرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ

سورة الإخلاص

٢،١ ٩٨٢ أبان بن عثمان ، ونصر بن عاصم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ

وغيرهما

## فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
٩٢٥	((أبغضكم إلى الله كُلُّ جعظري جواظ))
٨١٦	((أتتكم الدهيماء))
٣٧٢	((أتدرون ماذا قال ربكم؟، قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر...))
٣٥٤	((أجودٌ بالخير من الرّيح المرسلّة))
٢٤٦	((أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن))
٩٠٨	((أحب العمل إلى الله، أدومه وإن قل))
٨١٧	((أخاف على هذا العريب))
٧٨٤	((أدخل عليّ الناس زُفَّةً زُفَّةً))
٦٢٤	((إذ ذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن))
٨	((إذا أرسلت كلبك المُعلّم فكل ما أمسك عليك))
٢٢٤	((إذا ائتمن أدى قليلاً، وإذ أشفى ودع))
٧٣٨	((إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال))
٩٥	((إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه، ولا تبع ما ليس عندك))
١٠٣، ٣٦٠	((إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إلى طعامٍ فليجب فإن كان صائماً فليصل))
١١٣	((إذا دَنَا القوم كانت المراضحة))
٩٥٤	((إذا شربتم فأسثروا))
٩٢٤	((إذا كان السارق ظريفاً لم يقطع))
٦٤٩	((إذا كان لليتيم ماشيةٌ فللوصي أن يصيب من ثلثها ورسّلها))
٤٤٣	((إذا وجد أحدكم على قلبه طخاءً فليأكل السفرجل))
٢٤٥	((إذا وطئ أحدكم الأذى بنعله أو بخفه فطهورها التراب))
٣٧٦	((إذا وقعت في آل حم، وقعت في روضاتٍ أتائق فيهن))
٥٥٥	((أرأيت لو كان على أمك دين))
١٢٧	((أزلزلت الأرض أم بي أرض))
٨٧٨، ٦٩٤	((أصحابي كالنجوم))



- ٥١٣ ((أصم الله صدك))
- ٦٥١ ((أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة))
- ١٣٩ ((أعوذُ بك من جَهْدِ البلاءِ))
- ١٥٨ ((أعوذُ بك من دعاءٍ لا يُسمعُ))
- ٦٧١ ((أعيان بني الأم يتوارثون دُون بني العلات))
- ٤٦١ ((أغبوا عيادة المريض وأربعوا))
- ١٣٥ ((أغر عليهم غارة سحَاء))
- ٦٧٠ ((أفة الدين الموى))
- ٨٧٨ ((أقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر))
- ٧٦٣ ((أقرأني جبريل على حرف واحد، فلم أزل أستزیده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف))
- ٨٩٣ ((أكثرُوا علي الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأهر))
- ١٨١ ((آل محمد كلٌ تقِي))
- ٨١٣ ((إلا آكلة الخصر))
- ٢٥٧ ((إلا باعده الله من النار سبعين خريفًا))
- ٨٨٦ ((ألا رجل يردّ عنا من سنن هؤلاء))
- ٥٤٢ ((ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فالأولى رجل ذكر))
- ٩٢٠ ، ١٦٥ ((ألظوا بيذا الجلال والإكرام))
- ٢٠ ((ألقه على بلال فإنه أندى صوتًا منك))
- ٢٦٧ ((أمر بلال أن يشفع الأذان))
- ٦٦٥ ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها...))
- ٣٦٣ ((أمرت بالنحر، وهو سنة لكم))
- ٧٨٠ ((أمرت بقرية تأكل القرى))
- ٣١٠ ((أمرنا رسول الله ﷺ بأربع ونهانا عن أربع...))
- ٩٢ ((أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن))
- ٣٧٨ ((أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بُدنه و أتصدق بجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجازرَ منها شيئًا))

- ٣٥٧ ((أمي جبريل عند باب البيت مرتين فصلى الظهر...))
- ٥ ((أميري من الملائكة جبريل))
- ٢٠٤ ((أميطوا الأذى عنه))
- ١٠٩ ((أمين درجة في الجنة))
- ١٠٩ ((أمين: خاتم رب العالمين))
- ٢٤٦ ((إن أختع الأسماء عند الله: من تسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله))
- ٧١٧ ((إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين))
- ٧٣٨ ((أن ابن الزبير أمر براحلة رحيل))
- ٦٣٣ ((إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها))
- ٧٠٢ ((إن الحب يعمي ويصم))
- ٤٦٩ ((أن الحجاج قال لسلمة بن الأكوع لما سكن الربذة: ارتددت على عقبيك فقال:  
إن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو))
- ٧١٧ ((إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء))
- ٨١٣ ((إن الدنيا حلوة خضرة))
- ٧٣١، ٥١٥ ((إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل وما جلاها؟ قال: ذكر الله))
- ٣٠٧ ((إن الله — عز وجل — لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه  
((...))
- ١٦٥ ((إن الله هو القابض الباسط وإني لأرجو أن ألقى...))
- ١٣٧ ((إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل...))
- ٤١٠ ((إن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهب تقيمه  
كسرتة، إن تركته لم يزل أعوج))
- ٦٥٠ ((إن المسجد لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلد في النار))
- ٤٧ ((إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى))
- ٣٨٠ ((أن النبي ﷺ أتى بيدراً فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحاً، فسأل عنها فأخبر  
بما فيها فقال: ((قربوها إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها قال: كل فإني  
أناجي من لا تناجي))
- ٣٧٣ ((أن النبي ﷺ استشار المسلمين فيما يجمعهم على الصلاة فقالوا: البوق...))
- ٤٦٦ ((أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام اكتحل قرناً أو قرنين))

- ٤١٢ ((أن امرأة كانت تزفر القرب يوم حنين، تسقي الناس))
- ٥٥٥ ((أن امرأة من خنعم قالت: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيده، قال: حجني عنه))
- ٦٦٦ ((إن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة زوج وولد...))
- ٥٣٣ ((أن بريرة أعتقت وكان زوجها عبداً فخيرها رسول الله ﷺ))
- ١٥٤ ((إِنَّ تِلْكَ الْأَكْلَةَ لَتُعَادُنِي))
- ٩٣ ((إن حايبا خيراً من زاهق))
- ٧٦٩ ((إن حسن العهد من الإيمان، وإن هذه العجوز كانت تأتينا أيام خديجة))
- ٤٦٨ ((إن خير التابعين: رجل يقال له أويس، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بما برئ، لو أقسم على الله لأبره))
- ٧٦٥ ((أن رجلاً غصب أرضاً من رجلين من بني بياضة، فغرسها نخلاً عمماً، فرفع إلى النبي ﷺ فأمر بقلعه، وقال: ليس لعرق ظالم حق))
- ٦٥٩ ((أن رجلاً قال له رميت ظيباً فأصبت خششاه، فركب رده، فمات))
- ٩٥٧، ٤١٤ ((أن رجلاً مر في زمانه برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً))
- ٥٢٠، ٦٥٢ ((إن روح القدس نفث في روعي))
- ٥٢٧ ((إن شرك الأرض جائز))
- ٤١٧ ((أن عائشة في النساء كالغراب الأعصم))
- ((إن عثمان دخل وعمر رضي الله عنه يخطب فقال له : (أي ساعة هذه)، فقال عثمان: ((سمعت النداء فما زدت على أن توضأت وجئت))، فقال: والوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله يأمر بال غسل))
- ٢٣٦ ((أن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من ورق فأتين عليه...))
- ٧٩٣ ((أن عمر لما استسقى بالعباس — رضي الله عنهما — أخذ بضبعيه))
- ٢٥٠ ((أن غلامين كانا يلعبان البحنة))
- ٦٨١ ((إن فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات))
- ٨٨٦ ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر في ظلها مائة عام لا يقطعها...))
- ٢٥٧ ((إن في كل أمة محدثين))
- ١٥٧، ١٥٦

- ٦٩٨  
١١٤ ((أن قومًا يغزون البيت، فإذا نزلوا البیداء....))  
٧٠٠ ((أن لهم الذمة، وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى، والليل سدى))  
٥٣٦ ((إن من العلم لجهلاً))  
٣٨٧ ((أن وليدة كانت سوداء من أحياء العرب فأعتقوها، فكانت معهم، قالت:  
فخرجت صبية لهم وعليها وشاح أحمر من سيور...))  
١١٤ ((أنا أفصح العرب بيد أبي من قریش))  
٨١٦ ((أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب))  
٤٤١ ((أنا والنبیون فراطٌ للقاصفين))  
٤٥٩ ((إنك تأكل المربع وهو لا يعل لك في دينك))  
١٠١٧ ((إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشرٌ، ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض...))  
٩٠٠، ٣١ ((إنكم ترون ربكم يوم القيامة...))  
٨٣ ((إنكم ستلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض))  
٥٣٦ ((إنكم لتجهلون، وتجنون، وتبخلون))  
٣٥٩، ٢٧٥ ((إنما الأعمال بالنيات))  
٥٦ ((إنما الربا في النسيئة))  
٧٧٠ ((إنما المحروب من حرب دينه))  
٥٥٣، ٥٨ ((إنما نهيتمكم عن الادخار لأجل الدأفة))  
٧١٢ ((أنه ﷺ أخذ خميسة بيده، ثم ألبسها أم خالد فقال: ((أبلي وأخلقني ثم أبلي  
وأخلقني...))  
٥٢٧ ((أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك))  
٧٥٠ ((أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه))  
٥١ ((إنه رخص في الرقية من العين والحمة والنملة))  
١٦٠ ((أنه سئل أي الساعات أسمع؟ فقال: جوف الليل الآخر))  
٢٤٦ ((أنه غير عاصية جميلة))  
١٠٨ ((أنه قال لخزيمة بن حكيم: مرحباً))  
٩٥٧، ٤١٥ ((أنه كان أخضع))  
٩٣ ((أنه كان إذا رمى استشرفه النبي ﷺ لينظر إلى موضع نبهه))

- ١٣٤ ((أنه كان على الحُسْرِ))
- ٦٤٨ ، ٣١ ((إنه كان في مسجد الخيف، فسمع حس حية))
- ٢١١ ((أنه كان يبعد في المذهب))
- ٧٣٣ ((أنه كان يتزود صفيق الوحش وهو محرّم))
- ١١٣ ((أنه كان يرتضخ لكنة رومية، وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية))
- ٧٥٠ ((أنه كان يُفضل على امرأة مؤمنة من رِيَاشه))
- ٨٩٠ ((أنه كَرِهَ الشكّال في الخيل))
- ٨٩٣ ((أنه كره المراوضة))
- ٩٢٣ ((أنه لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على شظفٍ))
- ١٣٤ ((أنه لما أراد هدم الكعبةِ وبناءها كانت في المسجد جراثيم))
- ١٥١ ((أنه نفل في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث))
- ٥٥٣ ((أنه نهي عن بيع الطعام بالطعام، إلا مثلاً بمثل))
- ٨٠١ ((أنه ورث النساء حططهن دُون الرجال))
- ٤٢٢ ((إنها طعام طعمٍ وشفاء سقمٍ))
- ٥٨ ((إنها ليست بنحس، إنما من الطوافين عليكم والطوافات))
- ٤٦١ ((إنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء))
- ٤٨٤ ((إني حصان فما أكلّمُ وثقاف فما أعلم))
- ٢٦٢ ((إني خلقت آدمَ وركبت جسده من رطب ويايس وسخن وبارد...))
- ٩٤٦ ((إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني))
- ٢٩٥ ((إني لأعلم إذا كُنْتُ عَنِّي راضيةً وإذا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي...))
- ٣٥٤ ((إِنِّي لَأَمْرُخٌ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا))
- ٥١٠ ((أهل الكفور أهل القبور))
- ٣١٠ ((أو كوا الأسقية، وخمروا أنيتكم))
- ٢٨٩ ((أو لم ولو بشاة))
- ((إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا يارسول الله ما لنا من مجالسنا بُدُّ نتحدث فيها، فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه...))
- ٢١١
- ٣٠٥ ((إياكم والتعود بالصُعَدَاتِ))
- ((إياكم وخضراء الدمن، قيل: وما خضراء الدمن؟ قال المرأة الحسناء في المنبت

- ٨١٤، ٤٧٥ ((السوء))
- ٥٠٠، ٣ ((أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم...))
- ٤٦١ ((أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً))
- ٣٨٤ ((ابتغوا الرزق في خبايا الأرض))
- ٦١٥ ((اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم))
- ١٦٨ ((اجتهدوا في الرواء))
- ١٣٤ ((ادعوا الله ولا تستحسروا))
- ٤٦١ ((اربعي على نفسك))
- ٨٩١ ((ازدهر بهذا فإن له شأناً))
- ٣٢٩ ((استأكرو ولا تدخلوا علي قلحاً))
- ٣٢٩ ((استأكروا عرضاً، وأدهنوا غباً، واكتحلوا وترّاً))
- ٩٦ ((اشترى رسول الله ﷺ من رجلٍ من الأعراب...))
- ٣٦٢ ((اضح لمن أحرمت له))
- ٧٦١ ((اغتربوا لا تضووا))
- ٦٤٠ ((اغسلوا المغفلة والمنشلة في الوضوء))
- ٤٧٨ ((اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم))
- ٤٧٩، ٧١٩
- ٣٧٤ ((الأئمة ضمناً، والمؤذنون أمناء، فأرشد الله الإمامة، وغفر للمؤذنين))
- ٣٦٠ ((الإمام جنة))
- ٦٧١ ((الأنبياء أولاد علات، دينهم واحدٌ وأمهاهم شتى))
- ٣٧١ ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية))
- ٩٤ ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا))
- ١٠٣، ٣٥٩، ٩٣٠ ((التحيات لله والصلوات))
- ١٣٤ ((الحسير لا يعقر))
- ٤٤ ((الحقي بأهلك))
- ٢٢٧ ((الحياء من الإيمان))
- ١٥١ ((الحليل مبدأة يوم الورد))

- ١٦٧ ((الحليل معقود على نواصيها الخير إلى يوم القيامة))
- ٨٩٦ ((الدين الظنون لا زكاة فيه))
- ٥٧٦ ((الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجر جر في جوفه نار جهنم))
- ٧٨٥ ((الرؤيا من الله والحلم من الشيطان))
- ٣٨٥ ((الرعد وعيد من الله فإذا سمعتموه فأمسكوا عن الذنوب))
- ٨٨٣ ((الزبير ابن عمتي وحواري من أمي))
- ١١٧ ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون))
- ٣٢٩ ((السَّوَالِكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ))
- ٨٧٣ ((الشمس تطلع بين قرني شيطان))
- ٨٧٣ ((الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم))
- ١٠٣ ((الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة))
- ٢٤ ((الطيرة والطرق والعيافة))
- ٨٧٤ ((العربي كالبعير حيث ما دارت الشمس استقبلها بمامته))
- ٥٤٣ ((العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة))
- ٥٥٦ ((العلم يزكو على الإنفاق))
- ٥٦٧ ((الغنى: اليأس عما في أيدي الناس))
- ١١٤ ((الفردوس ربوة الجنة))
- ٥٧١ ((القناعه مال لا ينفد))
- ٤٣٨ ((اللهم اجعله فرطاً...))
- ٤٧٠ ((اللهم اصحبنا بصحة، واقبلنا بدمية))
- ٣١٣ ((اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية الأولى...))
- ٧٣٥ ((اللهم سقه بلا شيع))
- ١٠٣، ٣٥٦ ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى))
- ٢٩١ ((اللهم لا تُمته حتى ينظر إلى وجود المومسات))
- ٢٩١ ((المائات المميلات، لا يدخلن الجنة))
- ٥٦٣ ((المختلة يلحقها الطلاق ما دامت في العدة))
- ٦٤٤، ٧٩ ((المدينة حرم ما بين عير إلى ثور))

- ٢٥٠ ((المكيال على مكيال أهل المدينة، والوزن على وزن أهل مكة))
- ٤٦٩ ((الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم))
- ٧٣٨ ، ٧٣٧ ((الناس كإبل مائة، لا يجد المؤمن فيها راحلة))
- ٩٢٠ ((النفاق في القلب لمظة سوداء كلما ازداد ازدادت اللمظة))
- ٥٣٣ ((النهي عن بيع الغرر))
- ٥٤٤ ((الولاء لمن أعتق))
- ٢٦٩ ((بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: للمملوك طعامه))
- ١٠٧ ((بينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي))
- ٨١٤ ((تجنبوا من خضرا نكم ذوات الرياح))
- ٧٣٨ ((تخرج نار من قعر عدن تُرحل الناس))
- ٢٥٧ ((تركتهم يعني أهل مكة، وقد جيدوا))
- ١٠٧ ((تركوك لملك))
- ٩٦ ((تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في السابياء))
- ٥٤٣ ((تعلموا الفرائض وعلموه، فإنه نصف العلم، وهو أول شيء ينزع من أمتي))
- ٥٥٢ ((تعلموا القرآن والفرائض واللحن))
- ٢٦٧ ((تقاتلون قوما صغار الأعين))
- ٢٤٢ ((تكثرون اللعن، وتكفرون العشير))
- ٨٩٣ ((ثم أراضوا))
- ٣٧١ ((ثم ذهب لينوء فأغمي عليه))
- ٣١٦ ((جَلَدَ فِي الْحَمْرِ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ، ...))
- ٧٤٩ ، ١٥٧ ((حادثوا هذه القلوب بذكر الله — عز وجل — فإنها سريعة الدثور))
- ٦٧٠ ((حبك للشبيء يعمي ويصم))
- ٨٧٥ ((حجوا بالذرية، لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها))
- ١٥٧ ((حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم))
- ١٢٤ ((حق على الناس أن يدخسوا الصنفوف حتى لا يكون بينهم فرج))
- ١ ((حَمَى التَّقِيْعَ، لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ))
- ٨٨٥ ((حور رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة بخديدة))
- ٦٦٤ ((خذ مني هذه القمما))



- ٢٧٨ ((خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تَمَحُضُ))
- ٧٣٩ ((خَرَجَ ذَاتُ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْحَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ))
- ٢٢١ ((خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ الْعِمْرَةِ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ، وَأَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ...))
- ٣١٢ ((خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ...))
- ٦٩٣ ((خَلَقَ اللَّهُ — تَعَالَى — هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثَ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ...))
- ١٥٥ ((خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ، وَخَيْرَ الزِّيِّ الْأَبْيَضَ))
- ٣٨٧ ((خَمْسَ فَوَاسِقٍ، يَقْتُلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابَ، وَالْحِدَاةَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْفَأْرَةَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ))
- ٥ ((خَيْرُ الْمَالِ: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ))
- ٤٦٧ ((خَيْرُ النَّاسِ قَرِينِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ))
- ٣٧٧ ((خَيْرٌ غُلَامًا))
- ١٤٤ ((دَامِغِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ))
- ٩٥٣ ((دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ))
- ٨٩٣ ((دَعَا بِنَاءَ يَرِيضِ الرَّهْطِ))
- ١٥٤ ، ١٦ ((دَمِ عَفْرَاءٍ فِي الْأَضْحِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ))
- ٧٤٩ ((ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ))
- ٧٠٤ ((رَأَيْتُ أَبِي أَهَاجِرَ إِلَى أَرْضِ بَمَا نَخْلَ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَوْ هَجَرَ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ — يَثْرِبُ —))
- ٤٥٠ ((رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: مَنْ الْمَتَكَلِّمُ؟ قَالَ أَنَا...))
- ٢١٦ ((رَدَّ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ التَّبْتَلِ، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لِاحْتِصِينَا))
- ٩٢١ ، ٦٥٦ ((رَدَّوْا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرُوقٍ))
- ٤٤٠ ((رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ))
- ٥٧٢ ((رَفَعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ))
- ٦٥٠ ((زَوَيْتُ لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا))

- ٤٢٤ ((سئل أيّ الشراب أفضل قال: الحلو البارد))
- ٢ ((سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين...))
- ٣٠٣ ((سؤيدُ الله هذا الدّين بقومٍ لا خلاق لهم))
- ٣٧٥ ((سمعت من رسول الله ﷺ أربعاً فأعجبني وأنقنتني: ((أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها))
- ١٦٠ ((سمعت منه كلاماً لم أسمع قولاً قطّ أسمع منه))
- ٨٨٦ ((سنها — يعني الخمر — في البطحاء))
- ٨٨٥ ((سنوا بهم سنّة أهل الكتاب))
- ١٤٠ ((شاة خلفتها الجهد عن الغنم))
- ١٨٢ ((شَنِشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَنْحَزَمِ))
- ٥٥٨ ((صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير))
- ٦٨٣ ((صبرٌ لا شكوى فيه من بث لم يصبر))
- ٣٣٨ ((صلاةٌ بسواك أفضلُ من سبعين صلاةً بغير سواك))
- ٤٤٨ ((صليت خلف أبي هريرة فقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى أن بلغ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال آمين: ...))
- ٦٥٠ ((عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا))
- ١٥٥ ((...عفري))
- ٩٥٢ ((عليك بالرائب من الأمور، وإياك والرائب فيها))
- ٤٢٤ ((عليكم بالشفاءين القرآن والعسل))
- ٧٦٥ ((عمتكم النخلة))
- ٨٨٤ ((عهدي به أن في رُكبته حوراء))
- ٢٥٢ ((غير ذلك أخوف عندي: أن تصب عليكم الدنيا صباً))
- ١٨١ ((فأتى رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر))
- ١٨٨ ((فأخذت الدرع فابتعت به مخرفاً في بني سلمة...))
- ٩٢٢ ((فإذا الحوت كالظرب))
- ٤٩٥ ((فإذا كان كذلك ضرب يعسوب الدّين بذنبه ولم يعرج على الفتنة))
- ٨١٦ ((فأصابتنا سنّة حمراء))
- ٢٤٢ ((فأعطي ناقة عشراء))

- (فأمر العباس أن يجلس أبا سفيان بمضيق الوادي حتى تمرَّ به الكتائب فحبسه حتى  
مر المسلمون، فمر رسول الله ﷺ في الكتيبة الخضراء))  
٨١٣  
٥٧٠، ٢١٠  
٩١٨  
٩٩٧  
١٠٧  
٦٧٨  
٨٩٠  
٦٥٩  
٨٨٩  
٤٧٣  
٥٨٧  
٥٢٤  
٥٨٦  
٣٩٣  
٦٣٢  
٦٣٠  
٩٥١  
٦٥٠  
٨٩١  
٢٦٧  
٨٨٩  
٣٢٩  
٩٠٨  
٢٨٠  
٩٢٤  
٨٠١  
٦٧٨
- ((فبِعَوْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ))  
((فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَجَزَعَوْهَا))  
((فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ فَتَلَّهَا))  
((فَحَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ))  
((فَخَرَجَ النَّبِيدُ مَشْكَالًا مِنْ جِرَاحَتِهِ))  
((فَرَدَعَ لَهَا رَدْعَةً))  
((فَسَأَلَتْ أَبِي عَنْ شِكْلِهِ))  
((فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ يُعْنَأُ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ))  
((فَوْقَ بَسِيطٍ مُتَدَارِكًا))  
((فِي الرَّقَّةِ رُبْعَ الْعَشْرِ))  
((فِي الْمَمْلُوكَةِ الرَّاعِيَةَ الْبَسَاطِ الْظُّرَّارِ))  
((فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ الزَّكَاةِ))  
((قَالُوا خَالَاتُ الْقِصْوَاءِ))  
((قَضَى فِي النَّازِلَةِ — بِالنُّونِ مَكَانَ — الْبَاءِ بِثَلَاثَةِ أْبَعْرَةٍ))  
((قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا))  
((كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي))  
((كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ))  
((كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَعُونَ بَابَهُ بِالْأَطَافِيرِ))  
((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنِينَ))  
((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ يَشُوصُ فَأَهُ بِالسَّوَاكِ))  
((كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً))  
((كَانَ لَا يَصْبِي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنَعُهُ))  
((كَانَ لَا يَعَاطِلُ بَيْنَ الْكَلَامِ))  
((كَانَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُخْطُ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ))  
((كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَزِيًّا))

- ١٢٣ ((كان يستظل بجفنة عبد الله بن جُدعان صكّه عُمي))
- ٨٨٦ ((كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه))
- ٩٥٤ ((كان يصلي في حاشية المقام))
- ٣٣٣،٩٥٨ ((كانت الكعبة خشعة على الماء، فدحيت الأرض من تحتها))
- ٩٢٥ ((كانت مجنة، وذو الحجاز وعكاظ، أسواقاً في الجاهلية))
- ٧٠٤ ((كانت هجيري أبي بكر رضي الله عنه: لا إله إلا الله))
- ٣٦٣ ((كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْكُمْ))
- ٥٤٠ ((كفى بالموت واعظاً))
- ٤٧ ((كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أُبْتَرُ))
- ٥٨٢ ((كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة))
- ٦٦ ((كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا))
- ٩٥١ ((كل خلالها محمودة ما خلا سورة من غرب))
- ٣١٢ ((كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ))
- ٤٤٧ ((كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج))
- ٦٣٩ ((كل وارد عليك قوسك ما لم يصل))
- ٦٢٣ ((كنا عنده في ليلة ظلماء حنيس وعنده الحسن والحسين، فسمع قول فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي تناديهما: يا حسنان، يا حسنان؛ فقال: الحقاً بأمكما))
- ٦٥٣ ((كنا نكري الأرض بما على السواقي، وما سعد من الماء، فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك))
- ٧٠٣ ((كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها، ولا تقولوا هجرًا))
- ٨١٧ ((كُنَيْفٌ مَلَىٰ عِلْمًا))
- ١٩٣ ((لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير من أن يمتلئ شعراً))
- ٦٤٨ ((لا بأس بأكل الجراد إذا حسه الصر))
- ٦٣٨ ((لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك))
- ٧٠٢ ((لا تؤتى فيه الحرم))
- ٣٢ ((لا تجسسوا ولا تحسسوا))
- ٦٦١ ((لا ترفع عصاك عن أهلك))
- ((لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مِنْ بَلْغِ

- ٨٣٠ مُدَّ أَحَدَهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ))
- ١١٤ ((لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّمَا رِقْوَةُ الدَّمِ))
- ٢٤٦ ((لَا تَسْمِ غَلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا يَسَارًا، وَلَا أَفْلَحًا، وَلَا نَافِعًا، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَتَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ))
- ٥٥٨ ((لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بَخِيرُ النَّظَرِينَ بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا ثَلَاثًا...))
- ١٤٤ ((لَا تُصَلُّوا فِي الْقَرْعِ، فَإِنَّهُ مَصْلَى الْخَافِينَ))
- ٢٤٣ ((لَا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ))
- ٨٧٥ ((لَا تَقْتُلُوا ذَرِيَةَ وَلَا عَسِيفًا))
- ١٣٤ ((لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقْلُ الرِّجَالُ، حَتَّى أَنْ...))
- ٣٥٣ ((لَا تَنْرُو اسْمِي))
- ٢٢٤ ((لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِ الرَّجُلِ وَصَلَاتِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى))
- ١٥٣ ((لَا تَوَطِّأْ حَامِلًا حَتَّى تَضَعُ، وَلَا حَائِلًا حَتَّى تَحِيضَ))
- ١ ((لَا حِمِّيَ إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ))
- ٧٠٥ ((لَا خِلَاطَ))
- ٦٥٥ ((لَا رَدِيدِي فِي الصَّدَقَةِ))
- ٧١٦ ((لَا زَكَاةَ فِي الْحَلِيِّ))
- ٨٥٠ ((لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ))
- ٩٦٢ ((لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مَفْرَحٌ))
- ١٨٢ ((لَا يَتَفَهَّ وَلَا يَتَشَانُ))
- ٢٩٩ ((لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَهُ))
- ٥٥١ ((لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْدُ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ...))
- ٤٧٤ ((لَا يَحِلُّ مَالُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ، إِلَّا بِطِبِّبٍ مِنْ نَفْسِهِ))
- ٤٩ ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَثِيْبٌ))
- ٥٤٦ ((لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا))
- ٣١٤ ((لَا يَزِينِي الزَّيْنِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ...))
- ٦١٧ ((لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ عِبْدِي وَأُمَّتِي، كَلِّمَكُمْ عِبِيدَ اللَّهِ، وَلِيَقْلُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي))
- ٩٥٥ ((لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ))

- ١٤٤ ((لا يموت للمؤمن ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم))
- ٢٩١، ٢٧١ ((لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها غيرهُ))
- ٣٢٩، ٥٦٦ ((لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ))
- ٣٤٨ ((لست أحلها لمغتسل، وهي لشارب حلّ وبلّ))
- ٣١٤ ((لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، ...))
- ٥٥ ((لعن رسول الله ﷺ أكل الربا، ومؤكله وشاهده و كاتبه))
- ٢٠٦ ((لَقِيَهُ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ))
- ((للعاقل ثلاث خصال يعرف بهن: يعفو عن من ظلمه، ويتواضع لمن دونه، ويسابق إلى البر من هو فوقه...))
- ٦٦٧ ((لَمَّا رَأَيْتُ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ))
- ١٦٤ ((لو أن نادياً ندى القوم إلى ممراتين لأجابت، وهو لا يجيب إلى الصلاة))
- ٢١ ((لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لِأَتَمَّمْتُ صَلَاتِي، ...))
- ٣٠٦ ((لو يعلم أحدهم أنه يجد عرفاً سمياً أو ممراتين لشهد العشاء))
- ١٨٠ ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك))
- ٧٤٣ ((لولا الخليفة لأذنت))
- ٨٦١ ((لِيُ الْوَالِدُ يُحَلَّ عَرَضُهُ وَعَقُوبَتُهُ))
- ٤٢٠ ((ليت شعري أيتكّن صاحبة الحمل الأدب تنبجها كلاب الحوآب))
- ٤٩ ((ليزادن رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال))
- ٤٩٨ ((ليس العجب ممن عطب كيف عطب، ولكن العجب ممن نجا كيف نجا من شيطان حرست منه السموات والأرض))
- ٦٩٣ ((ليس الكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نعى خيراً))
- ٨١٥ ((ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا المؤمن))
- ٦١٧ ((ليس في الجبهة ولا الكُسعة صدقة))
- ١٤٨ ((ليس في الخضراوات صدقة))
- ٨١٣ ((ليس في المال حق سوى الزكاة))
- ٢٨٩ ((ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى))
- ٤٤٠ ((ليس فيما دون خمس ذود صدقة))
- ٤٩٨

- ٨٤٣ ((ليليني منكم أولو الأحلام والنهي))
- ٥٤٤ ((ما أبقت الفرائض فلاولى عصية ذكراً))
- ٥٦٦ ((ما أبين من حي فهو ميت))
- ٩٢ ((ما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذة...))
- ٧٩٠ ((ما أفقر بيت فيه خل))
- ٧١٧ ((ما بلغ أن تودى زكاته فزكي))
- ٧٧٠ ((ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالو: الذي لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً))
- ٢٠٦ ((ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بنغب ذهب صفوة وبقي كدره))
- ٤٢٤ ((ما عندي للمريض دواء إلا العسل))
- ٥٦ ((ما كان يدا بيد فلا بأس به، وما كان نسيئة فلا خير فيه))
- ٢٢٤ ((ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ﷺ، ولولا نهي عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شفا))
- ٩٥٤ ((مالك حشياً رابية))
- ٧٧٣ ((مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربما))
- ٩٢٨ ((مالي أراكم سامدين))
- ٦٤٨ ((متى أحسست أم ملدم))
- ٤٧٦ ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب...))
- ٩٣٢ ((مر بنجازه فأنثوا عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ وجبت وجبت، ثم مر بنجازه أخرى...))
- ١٩٠ ((مري غلامك النجار أن يصنع لي أعواداً أحلس...))
- ٤٢٢ ((مكثنا مع نبينا ﷺ وما لنا من طعام إلا الأسودان: التمر والماء))
- ٩٥٢ ((مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة))
- ٦٤٧ ((من أصبح آمناً في سربه، معافى في بدنه...))
- ٥٥٨ ((من ابتاع مخفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردها رد معها مثل لبنها قمحاً))
- ٥٣٦ ((من استجهل مؤمناً فعليه إثمه))
- ٢٣٨ ((من استديت إليه نعمة فليشكرها))
- ٣٩٥ ((من استمع إلى قينة صب الأذنك في أذنيه))

- ٤٦٩، ١٥٢ ((من بدا جفا))
- ٧٢٩ ((من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة، بنى الله — تعالى — له بيتاً في الجنة))
- ١٦٠ ((من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه))
- ٥٦١ ((من حلف على يمين فيها إصرٌ فلا كفارة لها))
- ٨١٣ ((من خُضِرَ له في شيء فليلزمه))
- ٣٨ ((مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ))
- ٣٦٤ ((مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فليذبح مكانها أُخْرَى))
- ١٦٩ ((من رآه جَهْرَةً))
- ٥٣٩ ((من راح إلى الجمعة...))
- ٨٣ ((من سره أن يُسَـطَّ له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رَحِمَهُ))
- ١٥٩ ((من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه))
- ٨٢٦ ((من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا))
- ٣٢٨ ((مَنْ صَلَّى الْبِرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ))
- ١٠٣ ((من صلى عليّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكة عشراً))
- ١٨٨ ((من عاد مريضاً لم يزل في محرفٍ من محارف الجنة حتى يرجع))
- ٥٥٦ ((من عمل بما علم أورثه الله — تعالى — علم ما لم يعلم))
- ٥٦٢ ((من غسل واغتسل وغدا وابتكر — يعني: إلى الجمعة — ودنا ولغا كان له كفلان من الإصر))
- ٧١٨ ((من قتل قتيلاً فله سلبه))
- ٤٤٠ ((من نام عن صلاةٍ أو نسيها فليصلها إذا ذكرها))
- ٦٨٠ ((من وقى شر لقلقه وبقببه، وذذب به وقى))
- ١٥٠ ((منعت العراق درهمها وقنيزها، ومنعت الشام...))
- ٥١٠ ((نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فقرصته ثملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها...))
- ٢٠٥ ((نعم هو في ضَحَضَاحٍ من نار؛ لولا أنا لكان في الدَّرَكِ الأسفل))
- ٨٨٤ ((نعوذ بالله من الحور — بعد الكور))
- ٧٧٤ ((نهى أن يطرق الرجل أهله))
- ٩٩ ((نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملة و...))



- ٣٧٨ ((فهي عن أكل الجلالة وعن شرب لبنها حتى تجبس))
- ٤٩ ((نهى عن الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ أَنْ يُبْنَذَ فِيهِمَا))
- ٤٧ ((فهي عن المتبورة))
- ٨١٤ ((فهي عن المخاضرة))
- ٢٧٥ ((فهي عن بيع الولاء))
- ٦٣٦ ((فهي عن حصاد الليل))
- ٨٣٣ ((فهي عن قتل الضفادع))
- ٧٣٤ ((فهي في الأضاحي عن المشيعة))
- ٣٥ ((نُهيت عن قتل المصلين))
- ٢٢٤ ((حجا حسان كفار قريش فشفا واشتفى))
- ٦ ((هل لذلك من أمارة))
- ٧٣٥ ((هل لك من شاعة))
- ٦٧٢ ((هل يرد أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطةً له؟، قال: لا))
- ١٢٠ ((هم شرار الخلق والخليقة))
- ٢٠٥ ((وأدناه: إمطة الأذى عن الطريقي))
- ٦٦١ ((وأما أبو الجهم فرجلٌ لا يضع عصاه عن عاتقه))
- ١٥٤ ((وأما خالدٌ فإنكم تظلمون خالدًا، قد احتبس أذراعه في سبيل الله))
- ٧٣٤ ((وإن حسكةً كان رجلاً مُشيعاً))
- ١٠٦ ((وإن صمّت سَمًا وعلاه البهاء))
- ٨٧٦ ((وإني أظنكم آل المغيرة ذرة النار))
- ٤٣١ ((والمعصوم من عصمه الله))
- ٥٤٤ ((وجعل لابنة الابن مع ابنة الصلبِ السدس تكمله الثلثين))
- ١٦٠ ((ورأسه متمزق الشعرِ سَمَعَمَع))
- ٨٦٤ ((وشققها خمراً بين الفواطم))
- ٣٨٢ ((وعلى نجران مثوى رسلي))
- ٦٩٤ ((وفرقةً أرتِ الملوك))
- ((وقد كتب إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال البارحة، فقيل بمن؟))
- ٣٨٢ قال: بأم مثواي))

- ٣٨٠ ((وقيل له في الحرب أين الحِلْمُ؟ فقال: عند الحي))
- ٦٥٥ ((ولا القصير المتردد))
- ٨٢٦ ((ولا تحل لقطتها إلا لمنشد))
- ٨١٢ ((ولا سمين فينتقى))
- ١٣٨ ((ولأ يزال واهفٌ عن وهافته))
- ٦٥٥ ((وللمردودة من بناته أن تسكنها))
- ٣٦٣ ((ولن تُجزئ عن أحدٍ بعدك))
- ٨٣١ ((ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها))
- ٧٠٦ ((وما كان من خليطين فأكما يتراجعان بينهما بالسوية))
- ٦٣ ((ومن حق الإبل حلبها على الماء))
- ٦٣٦ ((وهل يكب الناس على مناخرهم لإحصاء ألسنتهم))
- ٤٨٤ ((وهو غلام لقن ثقف))
- ٥٠٦ ((وهو ما تحتفره لتبيض فيه))
- ٨٢ ((ويعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا نام...))
- ٧١٨ ((يا معشر الأنصار أمسكوا عليكم أموالكم، لا تعمروا، ولا ترقبوا))
- ٨١٧، ٦٢ ((يا حُمَيْرَاءُ))
- ٧٦١ ((يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلِ أُمَّةٍ وَحَدَهُ))
- ٣٣ ((يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ))
- ٨٨ ((يرفع لكل غادرٍ يوم القيامةٍ لواءٌ بقدرٍ غدرته، فيقال...))
- ٧٥٠ ((يفك عانيها ويريش مملقها))
- ((يقول الله — تعالى — يا بن آدم ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت))
- ٦١٨ ((يقول الله: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم...))
- ٢٥٤ ((يمين الله سحاء لا يغيضها شيء))
- ١٣٥ ((يورث الخنثى من حيث يبول))
- ٤١٠

## فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٨٣	آثر من هرة.
٧١٥	أبصر من عقاب.
٧١٥	أبقى من الحجر.
٦٦٢	أبقى من تفاريق العصا.
٧٧٦	أجوع من ذئب.
٧٧٧	أجوع من قراد.
٧٧٦	أجوع من لعوة.
٧١٥	أحذر من عقعق.
٧١٥	أحذر من غراب.
٥٧٤	أحزم من حرباء.
٥٧٥	أحزم من سنان.
٥٧٥	أحزم من فرخ عقاب.
٦٩٩	أحسن من بيضة في روضة.
٨٣٦	أحمق من أم المنبر.
١٦٩	أحمق من جهيزة.
٤٩٥	أحمى من مجير الجراد.
٤٩٢	أحمى من مجير الطعن.
٦٤١	أحبط من عشواء.
٨١٣	أخذ الشيء خَضِرًا مَضِرًا.
١١٥	أخلف من نار أبي جباحب.
٧٩٤ ، ١٥	إذا جاء الحَيْنُ غَطَى العين.
٧٩٤	إذا جاء القدر عمى البصر.
٧١٥	أروغ من ثعلب.
٥٦٥	أزكن من إياس.
٩٦٣	أزهى من وعل.
٧١٥	أسرع من الرّيح.

٧٦	أسرع من العير.
٤٦٢	أسمح من لافظة
٤٦٣	أسمح من مُخَّة الرِّير.
٧١٥	أسمع من فرس.
٢٣٩	أشكر من كلب.
٦٤٦	أصبحت فأسْرِبُ.
٧٧٦	أصحُّ من الذَّنْب.
١٠٠	أصدق من قِطاة.
٧٢٩	أصدق من قِيل: قِطاقِطا.
٨٣٨	أصرد من جرادة.
٧١٦	أضل من بجممة.
٤٣٢	أطمع من أشعب.
٥٠٤	أظلم من تمساح.
٥٠٢	أظلم من حيَّة.
٥٠٣	أظلم من ذئب.
٥٠٤	أظلم من ليل <sup>(١)</sup> .
٥٠٤	أظلم من ليل.
٥٠٣	أظلم من وِرْلٍ.
٥٨٨	أعجز من هلباجة.
١٣٥	أعذب من غسل السَّحاء.
٤٩٧	أعزُّ من أمِّ قرفة.
٤١٧	أعزُّ من الأبلق العقوق.
٤١٧	أعزُّ من الغراب الأعصم.
٤٩٦	أعزَّ من حليلة.
٤٩٧	أعزُّ من كليب وائل.
٤٩٧	أعزُّ من مروان القرظ.

(١) الأول من الظلمة والثاني من الظلم.

١١٦	أكذب من يلمع.
٤٦٣	أكرم من الأسد.
٤٦٣	الأم من الذئب.
٦٤١	إنّ أخا الخلاط بالليل أعشى.
٧٠٢	إنّ الحبّ يعمي ويصمّ.
٥٧٦	أندم من الكسعيّ.
٧١٥	أهدى من القطا.
١٠٠	أهدى من قطاة.
٥٧٥	استراح من لا عقل له.
٤٠٩	التقت حلقتنا البطان.
٤٠٩	انقطع السلى في الجوف.
٧٣٠	برح الحفاء.
٨٢٦	بعد اللتيا والتي.
٤٠٩	بلغ السيل الزبي والحزام الطيبين.
٨٣٥	جاء بأمّ الربيق على أريق.
٧٤٦	جاء فلان بالطمّ والرّم.
٧٦	جاء فلان قبل غير وما جرى.
٥٨٠	جرّي المذكيات غلاب.
٦٢٧	الجواد عينه فراره.
١٨٩	حديث خرافة.
٤٨٩	الحرب غشوم.
٦٢٦	حلب فلان الدهر أشطره.
٨١٣	ذهب دمه خضرًا مضرًا.
١١٣	الذود إلى الذود إبل.
٧٧٦	رماه الله بداء الذئب.
٦٤٣	سقط العشاء به على سرحان.
٥٧٥	سنان أحزم من فرخ عقاب.
٦٤٣	العاشية تميج الآبية.

٦٦٢	العصامن العُصَيَّة.
٧٤٥	عند الصباح يحمد القوم السُّرى.
٧٨	العير يضطرط والمكواة في النار.
٨٢٨	فرخان في نقاب.
٨٦٨	فعلته غشا بشا.
٨٦٨	فعلته كالا ولا.
٧١٦	فلانٌ أكفر من حمار.
٦٤٠	فلان خابط ليل.
٧٦٨ ، ١١٨	في كل شجر نار واستمجد المرُخ والعفار.
٥٠٤	كافأه مكافأة التمساح.
٥٠٣	كافأه مكافأة الذئب.
٣١٠	كالخمر يشتهي شربه ويكره صداعه.
٥٨٧	كالقابض على الماء.
٨٦٨	كان الأمر كالا ولا.
٤٥٧	كجار أبي دؤاد.
٧٨	كذب العير وإن كان برح.
٦٦	كل الصيِّد في جوف الفرا.
٨١٢ ، ٧٢٧	كيف الطلاوأمة.
٤٩٧	لأرَيْتِكَ الكواكب ظهرًا.
٥٣٧	لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان.
٥٣٧	لا أفعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة.
٣٨٩	لا أكلمك ما برق في السماء نجم.
٦٧٥	لا تمد حنَّ عروسًا عام هدايتها ولا جارية عام شرائها.
٢٤٩	لقوة لاقت قبيسًا.
١٢٣	لقيته صكة عُمي.
٦٧٦ ، ١٣٨	لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة.
٤٥٥	لولا الوثام لهلك الأنام.
٤١٧	ما أطول سلاه.

٤٩٦	ما يوم حليلة بسرّ.
٢٧١٦٨٨٨٨٨٩١٢.	من أشبه أباه فما ظلم.
٥٠٣	من استرعى الذئب فقد ظلم.
٤٩٦	مَنْ عَزَّ بَزَّ.
٥٦٧	من قنع شبع ومن اعتزل نجا ومن سكت سلم.
٧٢٧	هو غرثان فاربكوا له.
٨٥١	هو يشوب ويروب.
٤١٧	وقع فلان في سلى جمل.
٨٣٥	وقع في أم أدراصٍ مُضَلَّلَةٌ.
٥٣٦	الولد مجهلة مجبنة مبخلة.

## فهرس قوافي الشعر

## قافية الهمزة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٩٤٩	قيس بن الخطيم	الطويل	قضاءها
١٤٧	—	مجزوء الرمل	كساء
٤٣	—	الطويل	شفاء
١٨٤	نُصيب	الطويل	قلاء
٨٦٣ ، ٣٢٢	أبو نواس	البيسط	الدواء
٣٢٢	" "	" "	سراء
" "	" "	" "	زنا
" "	" "	" "	لألاء
" "	" "	" "	إغفاء
" "	" "	" "	الماء
" "	" "	" "	أضواء
" "	" "	" "	شاءوا
" "	" "	" "	أسماء
٣٢٣	" "	" "	الشاء
" "	" "	" "	أشياء
٩٤٨	—	" "	إطفاء
٧٩٥	الربيع الفزاري	الوافر	الفتاء
٢٣٢	زهير	الوافر	الرجاء
٢٣٣	" "	" "	العفاء
٤٠٥	" "	" "	نساء
٥٨٠	" "	" "	الذكاء
٦٣٢	" "	" "	الخلا
٦٣٣	" "	" "	العداء
٦٣٣	" "	" "	خلاء



٨٢٩	زهير	الوافر	الطَّلَاءُ
٩٤٩	" "	" "	انتِهَاءُ
٧١٤	حَسَّان	" "	الفِدَاءُ
٣٣١	" "	" "	مَاءُ
٣٣١	" "	" "	الجَنَاءُ
٩٠	نابغة بني شيبان	" "	الرِّسَاءُ
١٤١	" "	" "	السَّنَاءُ
٤٠٥	" "	" "	جَدَاءُ
٦٣٢	" "	" "	الخَلَاءُ
٦٤٢	" "	" "	العِشَاءُ
٩٥٤	—	" "	الدَّلَاءُ
٢٨٢	—	" "	غَنَاءُ
٥٣٠	النمر بن تولب	الكامل	الإِمْسَاءُ
" "	" "	" "	دَاءُ
٥٨٠	—	" "	ذِكَاءُ
٢٣١	الحارث بن حلزة	الخفيف	أَقْدَاءُ
٧٧	" "	" "	الوَلَاءُ
٩٢٩	بشار بن برد	" "	الصَّفْرَاءُ
٢٠	—	المتقارب	دَاءُ
" "	—	" "	ذِكَاءُ
" "	—	" "	مِلَاءُ
٢٠٢	عبد الله بن رواحة	الوافر	وَرَائِي
٢٣٠	—	" "	السَّمَاءُ
٢٣٠	—	" "	دَعَائِي
٧٠١	البيحري	الكامل	الْأَنْدَاءُ
٨٧٢	" "	" "	إِنَاءُ
٦٦٣	—	مجزوء الكامل	لِحَائِهَا

٨٢٩	المرار الفقعي	المقارب	الطَّلَاءُ
	قافية الباء		
٥٣٤	—	الطويل	الطَّلَبُ
٣٨٩	ابن المعتز	الكامل	الشُّهُبُ
٤٧٦	أبو الفتح البستي	المقارب	للحطبُ
٩٥٠	كثير	الطويل	أُنْكَبَا
٩٧٧	أبو تمام	" "	خَائِبَا
٦٢٦	—	" "	دَائِبَا
٦٤	عمر بن أبي ربيعة	" "	عَدْبَا
١٩٩	الحطيئة	البيسط	الذَّنْبَا
٢٥٩	مرة بن محكان	" "	الطُّنْبَا
٢٩١	—	" "	ذَهْبَا
٧٥٧ ، ١٦١	سهم بن حنظلة	" "	خَبْبَا
٧٥٧ ، ١٦١	" "	" "	عَصْبَا
٩٤٨	يزيد بن الطثرية	" "	لَهْبَا
١٩٦	أبو زيد الطائي	" "	أَنْيَابَا
٩٢٧	—	الوافر	حَبِيْبَا
" "	—	" "	طِيْبَا
" "	—	" "	العجيبَا
" "	—	" "	قَضِيْبَا
٨٤٨	جرير	" "	اغْتَرَابَا
٢٦١ ، ٢٥٨ ، ١٠٦	معاوية بن مالك	" "	غَضَابَا
٧٧٨	ذو الرمة	الطويل	الرَّيْبُ
١٧٦	—	" "	أَرْغَبُ
٤٨٥	—	" "	أَشِيْبُ
١٦	" "	" "	مُنْصَبُ
٤٣٤	" "	" "	فيطلبُ

٥٠٥	المجنون، وقيل كثير عزة	" "	لحيبُ
٧٩٢	علقمة الفحل	" "	طيبُ
٧٩٢	" "	" "	نصيبُ
٣٥١	" "	" "	فصليبُ
٣٣٠	حميد بن ثور	" "	عذوبُ
٧٠٦	كعب بن سعد الغنوي	" "	قريبُ
٩٥١	كعب بن سعد وقيل سهم الغنوي	" "	يريبُ
٧٤٧	كثيرُ	" "	فالمساربُ
٥٣٢	نُصيب	" "	الحقائبُ
١٤	النابعة الذبياني	" "	مذهبُ
٦٧٩، ٦٨١	" "	" "	المهذبُ
٢٥٩، ١٩	—	" "	مذهبُ (عنك)
٧٣٥	الكميت	" "	مشعبُ
٣٢٦	ابن مقبل	" "	مقطبُ
٦٥٢	محمد بن وهيب	" "	نلعبُ
٦٩٣	أبو الضحى	" "	ثاقبةُ
٦٩٤	" "	" "	كواكبةُ
٦٤٦	—	" "	حاطبةُ
٦٢	ذو الرمة	" "	حالبهُ
٨٠٧	" "	" "	أحاطبةُ
٨٠٧	" "	" "	ملاعبةُ
٧٢	—	" "	مضاربةُ (أرنت)
٧٢	—	" "	مضاربةُ (حديد)
٦٧٧	قيس بن المغيرة	" "	مضاربةُ (عليك)
٦٧٤	بشار بن برد	" "	نُعائبةُ
" "	" "	" "	مُجانبةُ

" "	" "	" "	مَشَارِبُهُ
٩٥٢	" "	" "	جَانِبُهُ
٦٨٢	علي بن الجهم	" "	مَعَايِبُهُ
٥٦٨	—	" "	عَوَاقِبُهُ
٧٤٧	—	" "	مَوَاكِبُهُ
٣٤٦	أعرابية — امرأة طائية	" "	جَنَابُهَا
" "	" "	" "	سَحَابُهَا
" "	" "	" "	تَرَابُهَا (جلدي)
١٩٨	—	" "	تَرَابُهَا (يستبان)
١٩٨	—	" "	أَهَابُهَا
٢١	حَسَّان	المديد	قَارِبُ
٦٣٥	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	يُؤَوِّبُ
٦٣٥	" "	" "	يُخَيِّبُ (لا)
٦٣٦	" "	" "	يُخَيِّبُ (مَنْ)
٢٣٣	" "	" "	وَجِيبُ
٦٥٦، ٦٥٣	امرؤ القيس	البسيط	مُصَوَّبُ
١١١	" "	" "	الْجَلَابِيبُ
٢٣٤	—	" "	تَدْرِيبُ
٢٥١	أبو دؤاد الإيادي	" "	تَقْرِيبُ
٢٧	ذو الرمة	" "	تَثْبُ
٤٢٩	" "	" "	لَهَبُ
٤٨٨، ٤٨٦	سابق البربري	" "	الْخَشْبُ
٤٤٣	النابعة الذبياني	الوافر	بَابُ
٨٩٧	" "	" "	السَّبَابُ
٦٥٣	امرؤ القيس	" "	العَذَابُ (كان)
٤٨٩	—	" "	العَذَابُ (جانیه)
٥٠٣	أعرابي	" "	رَبِيبُ
" "	" "	" "	ذِيبُ

" "	" "	" "	أديبُ
٦١٩	الحارث بن كلدة	" "	أصابوا
٤٨٨	يزيد بن محمد المهلي	" "	الصليبُ
٦٧	—	الكامل	الأكذبُ
=	—	" "	الثعلبُ
٢٩٤	أشجع السلمي	مجزوء الكامل	العذابُ
٥١٥	ابن أشيم	الكامل	رُكِّبوا
٧٥٣	أبو العتاهية	" "	عَطْبَةُ
٥٠٧	المهاجر بن خالد بن الوليد	السريع	كاذِبُ
" "	" "	" "	شارِبُ
٥٠٨	" "	" "	العاجِبُ
" "	" "	" "	الكاتبُ
٦٩٢	—	المنسرح	عجائِبُ
" "	—	" "	نوائِبُ
" "	—	" "	تَعَالِبُ
٨٥٠	أبو نواس	المقتضب	الطَّرِبُ
" "	" "	" "	لَعِبُ
٧٥٨	حسنان	المقارب	الأبُ
" "	" "	" "	الحنظبُ
" "	" "	" "	التَّغْلِبُ
١١٦، ٩٢	النابعة الذبياني	الطويل	الحُباحِبُ
١٣٣، ١٣	" "	" "	أشائبُ
" "	" "	" "	بعصائبُ
" "	" "	" "	غالبُ
" "	" "	" "	التَّعَالِبُ
١١٧	أحمد بن زياد	" "	الحُباحِبُ
٧٣٠	امرؤ القيس	" "	مُجَلَّبُ

٩٠٤، ٢٩٥	" "	" "	جُنْدَبِ
٤٣٧	" "	" "	عَيْهَبِ
٤٣٨	" "	" "	بِمَغْرَبِ
٢٥٨	طفيل الغنوي	" "	يُحَجَّبِ
" "	" "	" "	مُعَصَّبِ
٦٥٦	ذو الرّمة	" "	المخاطبِ
٥٤٢	الكلبي	" "	ذَنْبِ
٣٢٥	العرجي	" "	شاربِ
" "	" "	" "	العقاربِ
٦٨٠	—	" "	مَشْدَبِ
٨١	ليد	" "	المشذبِ
٨٤٨	أعشى همدان	" "	الحقائبِ
" "	" "	" "	الثعالبِ
٧١١	—	" "	المتقلبِ
" "	—	" "	المتصّبِ
٩٦٢	هدبة بن خشرم العذري	" "	المتقلبِ
١٣٥	—	" "	مَذْهَبِ
" "	—	" "	نُعْلَبِ
٦٩٤	—	البيسط	العَرَبِ
" "	—	" "	الخرَبِ
١٦٣	—	" "	بالقُطْبِ
٦٧٥	أبو أسود الكناني	" "	تَجْرِبِ
١٨٨	سلامة بن جندل	" "	تَعْقِبِ
٢١٢	" "	" "	مَرْبُوبِ
١٩	ابن أبي حفصة	" "	عَرَبِ
" "	" "	" "	أبي
" "	" "	" "	الذَّهَبِ

٨٠٤	—	الوافر	الحبيب
٣٠٤	عدي بن زيد	" "	عصيب
٣٢٨، ٨٤	—	" "	الرُّضاب
٢٠١	—	" "	للعقاب
٧٩٣	—	" "	الجَناب
٦٢٠	أبو العتاهية	" "	ذهاب
" "	" "	" "	تحاي
" "	" "	" "	الشباب
٦٩٥	ليد	" "	الأجرب
٦٤٦	قيس بن الخطيم	الكامل	قريب
٦٧٩	—	" "	مُعرب
٦٨٠	—	" "	المنكب
" "	—	" "	الأحيب
" "	—	" "	القَبْقَب
٤٩٣	حفص بن الأحنف الكناني	" "	بذنوب
" "	" "	" "	وهوب
٤٩٣، ١٦٦	وقيل الحسان بن ثابت	" "	لحروب
٤٩٣	" "	" "	العرقوب
٢٣	الخرزاعي	" "	ثيابي
٤٩٤	—	" "	يَغْضَب
٤٩٦	الأقيشر الأسدي	السريع	الغائب
" "	" "	" "	غائب
" "	" "	" "	بالصاحب
١١٩	عقبة بن مكرم التغلبي	الخنيف	انتصاب
٣٧٢	أبو تمام	" "	بالثوب
١١٠	النابعة الجعدي	المتقارب	المنكب
	قافية التاء		
٨٢٩	الأعشى	" "	طلاتها
٧٣٤	" "	" "	أناتها

٦٩٥	—	البسيط	الكراماتُ
" "	—	" "	أمواتُ
" "	—	" "	ماتوا
٤٤٤	النابعة الذبياني	الوافر	نسيئُ
" "	" "	" "	الكميئُ
٦٥٢	—	" "	سعيئُ
٤٤٥	—	" "	السكوتُ
" "	—	" "	عيئُ
٥١٢	سنان الطائي	" "	طويتُ
٢٧١	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	جَلَّتْ
٧٤٠	عبيد بن أيوب	" "	جَنَّتْ
" "	" "	" "	أرَّتْ
٢٢١	محمد النميري	" "	عَطَرَاتِ

## قافية الناء

٦١٨	ابن المعتز	الرمل	عَيْثُ
" "	" "	" "	للورثُ
٣٠٢	عبد الله بن عجلان النهدي	الطويل	غيوثها
٢٩٧	محبوب النهشلي	الكامل	محروث
" "	" "	" "	مغوث
" "	" "	" "	والتوث
" "	" "	" "	للبراغيث
" "	" "	" "	بتغويث
" "	" "	" "	بمشبوث
٣٢٤	أبو نواس	" "	غيوث
" "	" "	" "	توث
" "	" "	" "	ليوث
" "	" "	" "	طاوُث



" "	" "	" "	الناقوث
" "	" "	" "	مُثوث
" "	" "	" "	المحثوث
" "	" "	" "	الديوث
" "	" "	" "	بالتالوث
" "	" "	" "	بالطيوث
" "	" "	" "	المبعوث

### قافية الجيم

٨٣٤	شبيب بن البرصاء	الطويل	خروج
٧٩٥	الراعي النميري	" "	فاسج
٤٢١	علي بن أبي طالب، صالح اللخمي، أو صالح بن عبد القدوس	" "	مُسْرَجُ
" "	" "	" "	معوج
٨٨	—	البيسط	تعلج
٨٥٥	أبو نواس	مجزوء الرمل	المزاج
١١٢	الشمّاخ	الطويل	مُلْجَلَجِ
٣٢٣	ابن ميادة	الكامل	نشاج
" "	" "	" "	الأوداج
" "	" "	" "	بالتاج
١٤٢	عمر بن أبي ربيعة	السريع	أَحْجَجِ

### قافية الحاء

٨٧٢	ابن المعتز	البيسط	قَدَحَا
٥٦٧	بشر الحافي	السريع	المالحة
" "	" "	" "	الكالحة
" "	" "	" "	الرايحة
" "	" "	" "	فاضحة
٥٦٨	" "	" "	ذابحة
٨٨٠	—	الخفيف	شُحَا

" "	—	" "	صُبْحًا
٨٩٢	ابن هرمة	المتقارب	اصطباخًا
١٨٧	ذو الرمة	الطويل	أَمْلَحُ
٨١٥	—	" "	تَرَوِّحُ
٦٤	محمد بن حازم	" "	مَالِحُ
٩٦٢	الراعي النميري	" "	نَبْجِحُ
٨٨٣	أبو جلدة اليشكري	" "	النَّوَابِحُ
٥٨٠	—	" "	النَّوَابِحُ
١٠٠	قيس بن الملوح	الوافر	يراحُ
" "	" "	" "	الجناحُ
٨٨٠	—	السريع	تَقْتَدِحُ
" "	—	" "	أَفْتَضِحُ
٣٠١	قيس بن الملوح	الطويل	الأبَاطِحِ
٦١٩	جرير	الوافر	بِمَسْتَبَاحِ
٦٨٥	جرير	الوافر	بِالنَّجَاحِ
٦١١	" "	" "	راح
٦٣٩	الصلتان العبدي	الكامل	بِتَصَافِحِ
٨٧	المعلّى بن طارق الطائي	" "	الأرواحِ
<b>قافية الدّال</b>			
٦٢٩	سيرة بن عمرو الأسدي	الطويل	الصَّمْدُ
٥٠٨	عدي بن زيد العبادي	الرمل	البَلْدُ
٢٢٩	امرؤ القيس	" "	رَغْدُ
٤٩٦	شاعر طائي	المتقارب	الجرادُ
" "	" "	" "	الشَّدَادُ
٧٢٠	—	الطويل	أَبْعَدَا
٤٢٣	العرجي أو عمر بن أبي ربيعة أو	" "	بَرْدَا

	الحارث المخزومي		
٣٣٤	—	" "	بُعْدَا (المدى)
" "	إسحاق الموصلي	" "	بُعْدَا (غَدَا)
" "	" "	" "	بُدَا
٨٢٤	الأعشى	" "	جامدًا
٨٩	الكميت	" "	المُعَدَّدَا
١٤٦	عبد مناف بن ربيع الهذلي	البيسط	العَضْدَا
٧٤٨	" "	" "	لُبْدَا
٤٥٧	مامة الإيادي	" "	بِرْدَا
" "	" "	" "	وَرْدَا
" "	" "	" "	وَقْدَى
٧٨٦ ، ١٢٨	أبو وجزة	" "	بَلْدَا
٥٠٨	عدي بن الرقاع العاملي	الكامل	أبْلَادَهَا
١٥٦	عمرو بن معديكرب	مجزوء الكامل	عَلْنَدَى
" "	" "	" "	قَدَا
٨٧٢	—	الهزج	عُبَادَةٌ
" "	—	" "	فَوَادَةٌ
٢٥٦	الخنساء	المتقارب	يَدَا
" "	" "	" "	مُصْعَدَا
٤٥٣	" "	" "	يُحْمَدَا
٥٢	يزيد بن الطثرية	الطويل	الرَّعْدُ
٧٧٤ ، ٣٧٢	الخطيبة	" "	البُعْدُ
٩٣٣	عمارة بن عقيل أو الحادرة	" "	الْخُلْدُ
٥٠٦	المخبل السعدي، أو رجل من قريش	" "	شَدِيدُ
٨٦٧	أبو تمام	" "	العَهْدُ
٢٢٠	أبو عطاء السندي	" "	وَفُودُ
٨٣	—	" "	مُقَيَّدُ

٥٢١	المعلوط القريني أو المخبل السعدي	" "	جَلِيدٌ
" "	وغيرهما	" "	جُدُودٌ
٢١٣	كثير	" "	ماجدٌ
٧٠٢	أسامة بن الحارث الهذلي	" "	الشواردُ
١٧٤	—	" "	يريدُها
" "	—	" "	فيؤودُها
" "	—	" "	برودُها
٢٨٢	الراعي النميري	البيسط	رُؤْدٌ
٧٠٥، ٧٠	الفضل بن عباس اللهي	" "	وعدوا
٢٥٩	أبو جويرية	" "	قعدوا
٤٠٣	—	" "	أودُ
٢٧٦	أنس بن مدركة	الوافر	يسودُ
٨٦٧، ٧٦٩	—	" "	العهادُ
٦٥٤	أوس بن حجر	الكامل	السعدُ
٢٥٣	عبد الله بن مصعب الزبيري	" "	فأعدُ
١٤١	—	المنسرح	غدةُ
٩٣٦	الأعشى	المتقارب	حدادُها
٥٠٩	عدي بن زيد العبادي	الطويل	التبَلدُ
٥٤٠	" "	" "	تغندي
١٥	زهير	" "	تُصطدُ
٤٥٨	" "	" "	بِحقلدِ
" "	" "	" "	متهودِ
١٦٣	طرفه	" "	المتجردِ
١٨٩	" "	" "	المددِ
٣٣٠	" "	" "	ندي
٨٣١	" "	" "	من د د
٣٨	" "	" "	منصدِ

٧٤ ، ٤٤٤	" "	" "	مهتد
" "	" "	" "	قدي
٢٨	النمر بن تولب	" "	جلد
٦٥١	أم معبد	" "	سودد
٤٢٣	الأشهب بن رجيلة	" "	الأساود
٨٩٧	دريد بن الصمة	" "	المسرد
٦٦٩	نهبان العبشمي	" "	المتقاود
" "	" "	" "	وارد
١٩٢	ذو الرمة	" "	بيلاذ
١٢٨	—	" "	مارد
" "	—	" "	السواعد
" "	" "	" "	هجد
٦٤٢ ، ٢٣١	" "	" "	موقد
٧٨٢			
٩٤٩	—	" "	نجد
٦١٧	البحثري	" "	بواحد
١٠٦٤	—	" "	السواعد (طوال)
٢١٣	أبو ذؤيب الهذلي	" "	القواعد
٤٧٠	الحريري	" "	مقاصد
" "	" "	" "	والده
٩١١ ، ٤٨٨	النابعة الذبياني	البيسط	الجلد
٥٢٠	" "	" "	صرد
٦٩٧	" "	" "	وحد
٩٥٣ ، ٢٦٣	" "	" "	أحد
٢٦٥	" "	" "	ولد
٥٣٧	القطامي	" "	لوراد
٥٦٩ ، ٢٠٨	أبو زبيد الطائي	" "	الوريد
١٢٢	الأحوص	" "	أحد

" "	" "	" "	مَسَد
١٣٦	مسلم بن الوليد	" "	الجلاميد
٢٨٧	الشمخ	" "	مودي
٩٢	النمر بن تولب	" "	المهادي
٤٥٧	—	الوافر	دؤاد
٣١٧	المتلمس	" "	حادي
" "	" "	" "	الجراد
٧٤٠	أبو المطراب العنبري	" "	بالبعاد
" "	" "	" "	البيجاد
" "	" "	" "	آدي
٨٤١	الحكم بن عبدل الأسدي	" "	بقند
" "	" "	" "	بورذ
٨٤١	—	" "	زياد (أبو)
٨٤٣، ٧٨٨	قيس بن زهير العبسي	" "	زياد (بني)
٦٦٢	بشار بن برد	الكامل	الرذ
٢٩٤	النايعة الذيباني	" "	الصدّي
٥٦١، ٣٠٩	" "	" "	متعبد
٣٠٩	" "	" "	يرشد
" "	" "	" "	الصخند
٨٣١	" "	" "	باليد
٦٣٢	—	" "	مخلد
" "	—	" "	محمد
٥٤	—	" "	الغرقد
٣٢٧	بعض بني هاشم	مجزوء الكامل	ورذ
" "	" "	" "	وجد
١٦٦	زاهر أبو كرام التميمي	الكامل	حياد
٧٠٣	أبو نواس	السريع	الحاشد
" "	" "	" "	حاسد

" "	" "	" "	الشاهد
" "	" "	" "	بالواحد
" "	" "	" "	ناشد
" "	" "	" "	واحد
٨٨٩، ٤٤٤٢	حسن	المنسرح	يدي
٨٦	ليد	" "	كبد
٥٣٨	يحيى بن المبارك اليزيدي	الخفيف	بالحدود
٦٣٦	محمد بن مناذر	" "	حصيد
١٤٣	امرؤ القيس	المتقارب	تقعد
٧٣٦	الأعشى	" "	إسأدها
" "	" "	" "	فأجمأدها
٧٣٣	" "	" "	أعقأدها
" "	" "	" "	فأدها
٧٨٩	" "	" "	بأجأدها
" "	" "	" "	إبعأدها
قافية الرأء			
٤٠٦	ابن أبي عينة	" "	تذر
٣٦٢	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	القمر
" "	" "	" "	المدر
" "	" "	" "	السفر
" "	" "	" "	حجر
٦٢٧	" "	" "	الدهور
" "	" "	" "	السروز
٧٥٧	الكميت	" "	العساير
٣٩٠	" "	" "	ماضر
١٢١	طرفة	" "	الشجر
٤٩٧	" "	" "	بالظهر

٣٨٠ ، ١٣٦	امرؤ القيس	" "	وتدّر
٣٨٢			
٣٧٠	" "	" "	منفجر
٤٠٣	" "	" "	فيسر
٤	أبو العتاهية	" "	للقدّر
١٠٠	امرؤ القيس	المقارب	النمر
١١٩	" "	" "	أخر
٩٨	" "	" "	تنتصر
٣٣٠	" "	" "	القطر
" "	" "	" "	المستخر
٧٨٩	" "	" "	أجر
٢٨٥	النمر بن تولب	" "	درر
" "	" "	" "	الشجر
٦٢٧	" "	" "	نسر
١٤٣	الفرزدق	الطويل	أضمرا
٣١٨	" "	" "	مسكر
٣٩٢	" "	" "	سمر
٢٥	—	" "	شزرا
" "	—	" "	شهر
٣٥٥	جمال الدين أبو زكريا الصرصري	" "	مصادرا
" "	" "	" "	العناصر
" "	" "	" "	طاهرا
" "	" "	" "	آمرا
" "	" "	" "	حاشرا
" "	" "	" "	صابرا
" "	" "	" "	شاكرا
" "	" "	" "	هامرا
" "	" "	" "	باترا



" "	" "	" "	الحناجرا
" "	" "	" "	الخوادرا
٧٠٤	—	" "	وقرا
" "	—	" "	هُجْرَا
" "	—	" "	بَدْرَا
٧٦٢	ذو الرمة	" "	وَكْرَا
" "	" "	" "	عَصْرَا
" "	" "	" "	بَكْرَا
" "	" "	" "	شِيرَا
٧٨٠	—	" "	يُقْرَى
" "	—	" "	حُمْرَا
٥٥٢	ابن أبي عيينة	البيسط	اعتبرا
" "	" "	" "	أَثْرَا
" "	" "	" "	الخيرا
٤٥٢	الزنجشيري	" "	عُمَارَا
" "	" "	" "	انهارا
" "	" "	" "	أَطْمَارَا
" "	" "	" "	أَحْرَارَا
٢٧٩	ذو الرمة	" "	سَحْرَا
٩٨٢	بشر بن عوانة الأسدي	الوافر	بَشْرَا
٥٦٤	—	" "	حُرَا
١٧٣	شمعلة بن الأخضر الضبي	" "	قِصَارَا
" "	" "	" "	استدارا
٣٨٤	امرؤ القيس والتوأم اليشكري	" "	استعارا
٣٩٢	" "	" "	عشارا
١٤٠	جرير	الكامل	صُدُورَا
٩٢٩	بشار بن برد	مجزوء الكامل	زَهْرَا
٧٥٥	أعشى همدان	الكامل	صفيرا

٩٢٩	المتني	" "	نَوْرًا
" "	" "	" "	كُرْرًا
٣٤٥	الأعشى	مجزوء الكامل	الحرارة
٨٥٢	أبو نواس	مجزوء الرّمل	نَارًا
٤٩١	حمّاد عجرد	السريع	صَوْرًا
" "	" "	" "	مَكْسِرًا
" "	" "	" "	أَقْدَرًا
" "	" "	" "	العنبرا
٤٩٢	" "	" "	خِجْرًا
١١٨	أبو القاسم الحريري	المنسرح	دارا (كيفما)
" "	" "	" "	دارا (كلها)
" "	" "	" "	داري
" "	" "	" "	دارا (أم)
" "	" "	" "	دارا (الورّي)
" "	" "	" "	دارا (ما)
" "	" "	" "	دارا (ولا)
٧٢٥	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	السُّمَارًا
" "	" "	" "	نَهَارًا
" "	" "	" "	الأبصارًا
٧٢٦	" "	" "	يُعَارًا
٤٨٦	—	" "	مَسْتَمْرًا
" "	—	" "	شَرًّا
٤٣٥	أبو الشمقمق	" "	الفخّارة
" "	" "	" "	العمارة
" "	" "	" "	الإمارة
" "	" "	" "	طيّارة
" "	" "	" "	فارة
" "	" "	" "	مرارة

" "	" "	" "	حرارة
" "	" "	" "	بحارة
" "	" "	" "	المنارة
٤٣٦	" "	" "	التجارة
" "	" "	" "	القرقارة
" "	" "	" "	عيارة
٢٤	الكميت	المقارب	اعترا
٨٩	" "	" "	انتظارا
٤٧٣	الأعشى	" "	مشورا
٦	" "	" "	الأميرا
" "	—	" "	حصيرا
٧١٣	عوف بن عطية التميمي	" "	المهارة
٤٩٩، ٨٤	—	الطويل	أجر
٥٤٢	الهيان الفهمي	" "	بافر
٢٠١	—	" "	البحائر
٩٥١	أوس بن حجر	" "	بدر
٢٣٨	أبو شهاب الهذلي	" "	زاجر
٧٤٦	—	" "	متزاور
" "	—	" "	المقادير
٦٦١	مضرس الأسدي أو معقر البارقي وغيرهما	" "	المسافر
١٤٢	ذو الرمة	" "	ساهر
٩٨٥	طفيل الغنوي أو مضرس بن ربيعي	" "	المصادر
٤٧٥	خالد بن صفوان	" "	مصور
" "	" "	" "	أحضر
٤٧٦	" "	" "	يخير
٧٧٧	الأحيمر السعدي	" "	أطير
٤٢٩	العجير السلولي أو العديل بن الفرخ،	" "	المطير

	أو غيرهما		
٥٢٢	حاتم الطائي	" "	الفَقْرُ
٨٤٤	عمر بن أبي ربيعة	" "	تَفَكَّرُ
٨٥٢	" "	" "	قَصِيرُ
٤٤	" "	" "	يَخْصِرُ
٨٥٥	الأقيشر الأسدي	" "	قَدْرُ
" "	" "	" "	حَبْرُ
٢٢	أبو جعفر الهذلي	" "	القَطْرُ
٣٥٦	حسان	" "	مَفْخَرُ
" "	" "	" "	الْمَتَخِيرُ
١٠٢	—	" "	طَوَائِرُ
٧٨١	البحثري	" "	يُبْصِرُ
" "	" "	" "	تَزْهَرُ
٦٨٣	—	" "	فَيْصِيرُ
٣٦٥	الفرزدق	" "	حَاضِرَةٌ
٧٤٧	مضرس الأسدي أو الأبيرد الرياحي	" "	مَحَافِرَةٌ
٢٣٢	خداش بن زهير	" "	نَخَابِرَةٌ
٤١١	الحاجب بن ذبيان	" "	انكسارُها
" "	" "	" "	اقتدارُها
٤٢٦	مضرس الأسدي	" "	يستعيرُها
٥٤١	أنس بن مدرك	البيسط	البَقْرُ
٤٨٩	—	" "	الحَجَرُ
٦٦٣	أبو تمام	مخلع البسيط	سِرُّ
٦٦٤	" "	" "	مُطِيرُ
٨١٥	حريث بن جبلة العذري وغيره	البيسط	مياسيرُ
٩٤٩	الحطيئة	" "	إقصارُ
٢٨٦	حسان	" "	مضمارُ
٦٩٨	الخنساء	" "	نارُ

١٤٤	أعشى باهلة	" "	أَثَرٌ
٦٥	عامر بن كثير المحاربي	الوافر	يُنَارٌ
٢٠١	الأبيرد	" "	بَحِيرٌ
٨١١	الفرزدق	" "	الخيارُ
٥٨٠	" "	" "	نُورٌ
٦٣٤	—	" "	الجريزُ
٢٨٨	العباس بن مرداس أو كثير عزة	" "	نزورُ
٣٩٨	طرفة	" "	نظيرُ
" "	" "	" "	الصقورُ
" "	" "	" "	نسيرُ
٣٦٧	—	" "	المعارُ
٣٦٨، ٣٦٧	بشر بن أبي خازم	الوافر	المعارُ
٣٦٨	" "	" "	مستعارُ
٥٢٩	عروة العبسي	=	الفقيرُ
" "	" "	" "	خيرُ
٤٥	—	" "	الذکورُ
١٦٢	الكميت بن زيد	" "	الوکورُ
٨٧٣	—	الکامل	الأمرُ
" "	—	" "	الخمرُ
٧٤٨	حميد بن ثور	" "	حميرُ
٢٢٧	جرير	" "	يزارُ
٥٦٤	—	" "	يضرُ
" "	—	" "	درُ
" "	—	" "	حرُ
٨٥٢	—	" "	فيعارُ
" "	—	" "	الأعمارُ
" "	—	" "	قصارُ
٨٨٢	—	" "	أميرُ
٤٣٢	ضرار بن عمرو	" "	النكرُ

٥٣٩	العلاء بن جارود أو محمود الوراق	بجزوء الرمل	داروا
" "	" "	" "	زاروا
" "	" "	" "	ساروا
" "	" "	" "	لطاروا
٨٧١	—	السريع	قَبْرُ
٧٩٩	—	" "	المَجْمَرُ
" "	—	" "	أَزْعَرُ
٧٠٠	—	" "	تُمْطَرُ
٦٨٩	محمود الوراق	" "	يُدْبِرُ
" "	" "	" "	يَصِيرُ
٧٣٩	عدي بن الرقاع	الخفيف	باروا
" "	" "	" "	غاروا
" "	" "	" "	عُقَارُ
" "	" "	" "	التَّجَارُ
" "	" "	" "	احمرارُ
٩٥٠	أبو دؤاد الإيادي	" "	الدَّخْدَارُ
٨١٠	عدي	" "	نذيرُ
٤٥٢	ليبد	" "	القرارُ
" "	" "	" "	الإصدارُ
" "	" "	" "	الإنظارُ
٩٥٦	عبيد بن حصين	المتقارب	الأعورُ
" "	" "	" "	أَخْزَرُ
" "	" "	" "	تَجْفَرُ
٣٤٦	علي بن الجهم	الطويل	أدرى
" "	" "	" "	السُّمْرِ
٢٩٩	" "	" "	يَسْرِي
٥٦٢	—	" "	بَحْرِي
" "	—	" "	أَجْرِي

٥٦٢	—	الطويل	العَمْرِ
٨٣٢	الأخطل	" "	البَحْرِ
٢٧١	عبد الصمد بن المعذل	" "	الحَشْرِ
٨٥٩	قيس بن ذريح	" "	بالْحَمْرِ
٨٦٨	الراعي النميري	" "	بالكراكر
٧٤٢	" "	" "	ماطر
٢٧٦	يحيى بن طالب الحنفي	" "	الصَّبْرِ
" "	" "	" "	حجر
١٧٠	حاتم الطائي	" "	صُفْرِ
" "	" "	" "	بالسِّتْرِ
١٧١	" "	" "	العَشْرِ
٦١	—	" "	طائر
٩٦٠	ذو الرمة	" "	الأعافر
" "	" "	" "	بالأعاصر
" "	" "	" "	فقراقر
" "	" "	" "	العواشر
٥٥٧	" "	" "	ناجر
٧٧	—	" "	الفَخْرِ
٧٧	الأعشى الأسدي	" "	فِهْرِ
٢٨	سعد بن ناشب	" "	القَدْرِ
٧٨١	—	" "	قدري
٢٣٩	الخرنق بنت بدر	" "	القَطْرِ
" "	" "	" "	شَكْرِ
٧٧	—	" "	القَهْرِ
٧٨١، ٧٣٢	—	" "	الكسِر
٨٣٢	أبو جندب الهذلي	" "	منزري
٤١٤	" "	" "	محجر
٧٥٧	بشار بن برد	" "	مقصِر

٢٤	—	" "	مَنْحَرِي
٨٨١	أبو القاسم الحريري	" "	لَعْدَرِه
" "	" "	" "	بَأْسِرِه
" "	" "	" "	هَجْرِه
" "	" "	" "	بِرِه
" "	" "	" "	سِرِه
" "	" "	" "	بِكْبِرِه
" "	" "	" "	نَشْرِه
" "	" "	" "	تَعْرِه
" "	" "	" "	بَدْرِه
٨٨٢	" "	" "	لَأْمِرِه
٣٥٦	كثير	الْبَسِيط	الْأَخْرِ
٤٤٦	—	" "	الْحَبْرِ
٤٤٧	—	" "	خَطْرِ
٥٠٠	عبيد بن العرنس الكلابي أو العرنس الكلابي	" "	أَحْبَارِ
" "	" "	" "	أَشْرَارِ
٨٤٠	النايعة	" "	صَبَارِ
٧٨٦	تميم بن مقبل أو الراعي النميري	" "	بِالسَّحْرِ
٢٢٧	ابن مقبل	" "	عَوْرِي
٨٤٦	" "	" "	بَصْرِي
١٧٢	—	" "	عَثَارِ
" "	—	" "	بَأْسِيَارِ
٧٠٨	قيس بن الملوح أو العرجي وغيرهما	" "	السَّمْرِ
٣٩٢	الكميت	" "	عَرْعَارِ
٢٩٨	—	" "	التَّارِ
" "	—	" "	بَأْسِحَارِ
" "	—	" "	أَمْطَارِ



" "	—	" "	جَزَارٍ
" "	—	" "	بَتَارٍ
٧٨٢	الأحطل	" "	النَّارِ
" "	" "	" "	بِمَقْدَارٍ
٨٨٠	" "	" "	بِسَوَارٍ
٣٦٤	مهلهل	" "	بِحَارِيهَا
٧٩٦	—	الوافر	بِالصَّبُورِ
١٧٣	—	" "	عُثُورٍ
" "	—	" "	الظَّهْورِ
" "	—	" "	الأمورِ
" "	—	" "	الصدورِ
٩٣٦	—	" "	العَصِيرِ
" "	—	" "	البعيرِ
" "	—	" "	السَّرِيرِ
" "	—	" "	الحَرِيرِ
" "	—	" "	القَصِيرِ
" "	—	" "	المنيرِ
٣٤	زهير	الكامل	الدُّعْرِ
١١٩،٦٥	" "	" "	يفري
٢٤٥	—	" "	الْبَحْرِ
٢٠٦	أبو نواس	" "	الْبُحُورِ
٦١٠	الفرزدق	" "	عشاري
٢٤٥	أبو العتاهية	" "	العشيرِ
٢٢٨	الراعي النميري	" "	نُضَارٍ
" "	" "	" "	نَهَارٍ
٢٨١	—	" "	الفَقْرِ
" "	—	" "	الدَّهْرِ
" "	—	" "	الصَّبْرِ

٦٥٨	النابعة الذبياني	" "	المعقار
٧٨١	كعب بن زهير	" "	مقاري
١٠٨	—	" "	المُعْفِرِ
٣٣١	ابن أحمر	" "	النَّشْرِ
٨٣٦	—	" "	حُورِ
٩٣٣	أعشى همدان	السريع	بالدائرِ
٥٣٨	—	" "	بالقادرِ
" "	—	" "	مسمارِ
" "	—	" "	الدارِ
١٧	—	الخفيف	بَدْرِ
٣٩١	تأبط شراً	" "	هَجْرِ
" "	" "	" "	صَبْرِ
٨٧٩	ابن المعتز	المتقارب	نضارِ
" "	" "	" "	جاري
٢٨	مالك بن عامر	" "	مَفْخَرِ
" "	" "	" "	الأصعِرِ

— قافية الزاي —

٢٩٩	ظافر بن القاسم الجذامي	الطويل	عزيرُ
" "	" "	" "	المهزوزُ
٢٩٩	الشماخ	" "	ماعزُ
٦٣١	ذو الإصبع العدواني	الخفيف	مجازي

— قافية السين —

١٠١	الأفوه الأودي	السريع	خَلِيسُ
١٩٠	—	الطويل	الطَّمْسُ
٧٨٢	أمية بن أبي عائد أو أبو ذؤيب الهذلي وغيرهما	البسيط	الأسُ
٨٥٣	الأسود بن يعفر	" "	العُرْسُ

٧٠٦، ٧٠٣	مهلهل بن ربيعة	الكامل	المجلسُ
٧٠٦	" "	" "	ينبسا
٩٣٥	قيس بن الخطيم	الطويل	باسِ
٨٥٣	داود بن جهرة	" "	العُرْسِ
٨٠٣	امرؤ القيس	" "	عِضْرَسِ
١٤٨	معاوية بن أبي سفيان	" "	يايسِ
" "	" "	" "	بأيسِ
٦٣١	جرير	البيسط	القناعيس
١٩٨	—	" "	الكَّاسِ
٥٦٧	—	" "	إفلاسِ
" "	—	" "	اليَّاسِ
١٩٣	عمر بن حطان	" "	بالتَّاسِ
٥٦٦	أبو تمام	" "	إياسِ
٥٦٤	سهل بن هارون	" "	باليَّاسِ
" "	" "	" "	بإبساسِ
" "	" "	" "	التَّاسِ
٥٧٩	محارب بن قيس الكسعي	الوافر	خَمْسِي
" "	" "	" "	قَوْسِي
٦٨٨، ٥٢٦	الخنساء	" "	نفسِي
٦٨٨، ٥٢٦	" "	" "	بالتَّاسِي
٧٢٤			
٢١٤	الأشتر النخعي	الكامل	عَبُوسِ
" "	" "	" "	نفوسِ
٦٣٥	أسقف بجران	" "	نُمْسِي
" "	" "	" "	كالوَرَسِ
" "	" "	" "	أَمْسِ
٤٨٥	صالح بن عبد القدوس	السريع	عَرْسِه
" "	" "	" "	يُسِه

" "	" "	" "	رَمْسِه
٤٨٦	" "	" "	نُكْسِه

## — قافية الصاد —

٣٦٢	—	الطويل	قَالِصَا
" "	—	" "	نَاقِصَا
١٨٥	امرؤ القيس	الطويل	خَمِصُ
٣٥٢	—	الوافر	خَمِصُ
٦٨٢	محمود الورّاق	الكامل	الفَحْصِ

## — قافية الضاد —

٤٤٥	—	البيسط	غَرَضَة (العلاء)
" "	—	" "	غَرَضَة (يهن)
١٢٧	—	الكامل	مُنْقَبِضَة
١٢٧	—	" "	أَرْضَة
٣٨٩	ذو المرمّة	الطويل	مَهِيضُهَا
٥٢٩	—	البيسط	بَغِيضُ
٨٥١	المثلّم الهذلي أو المتنخل الهذلي	المتقارب	غَمَضِ

## — قافية الطاء —

٧٠٤	العمي أو بشار بن برد	الطويل	يَافِرَاطِ
" "	" "	" "	بَقِيرَاطِ
٤٣٨	وعلة الجرّمي	البيسط	الْخُلُطِ
" "	" "	" "	الْفُرُطِ
٥٠٢	المتنخل الهذلي	الوافر	السِّيَاطِ

## — قافية الظاء —

٤٦٣	—	المتقارب	لَاظِفَة
٩١٩	أميه بن خلف	الوافر	الشَّوَاظِ

## — قافية العين —

٩٩٧	متمم بن نويرة	الطويل	أَخْضَعَا
-----	---------------	--------	-----------

" "	" "	" "	فَأَجْرَعَا
٣٣٥	سويد بن كراع العكلي	" "	أَذْرَعَا
٤٥٥	غنيّة الطائية	" "	الطَّبَائِعَا
٢٠٢	—	" "	مُجَاشِعَا
١٦٩	ابن جذل الطعان	" "	مَرَقَعَا
٧٣٢	الأعشى	البيسط	الصَّوَعَا
٦٨٦	الأحوص، أو المجنون	" "	مُنَعَا
٦٢٦	لقيط بن يعمر	" "	مَتَبَعَا
٢٣٥	" "	" "	مَضْطَلَعَا
٨٨١	الحكم بن قنبر المازني	" "	وَجَعَا
" "	" "	" "	طَلَعَا
" "	" "	" "	صَنَعَا
" "	" "	" "	شَفَعَا
٤١٩	معاوية بن أبي سفيان أو عبد العزيز بن زرارة	" "	الْفِظَعَا
" "	" "	" "	جَزَعَا
٤٢٠	" "	" "	وَقَعَا
٣٠١	المتني	الوافر	الْوُقُوعَا
٥٦٥	الشافعي	" "	قَنَاعَةٌ
" "	" "	" "	الْقَنَاعَةُ
" "	" "	" "	بِضَاعَةٌ
" "	" "	" "	سَاعَةٌ
٤٠٣	المتني	الكامل	مُمْرَعَا
٦٦٧	أوس بن حجر أو بشر بن أبي خازم	المنسرح	سَمَعَا
٦١٢	أبو الأسود الدؤلي	الرّمّل	وَضَعَةٌ
٣١٠	—	الخفيف	سَمَاعَةٌ
٣١١	—	" "	صُدَاعَةٌ
٦٨٦	الخرمي	الطويل	فَأَجْرَعُ

٢٧٦	جميل أو كثير	" "	أجمعُ
٣٦٩	" "	" "	تقطعُ
٣٣٤	حسنان أو كعب بن مالك	" "	تتابعوا
٥٣	ابن عنقاء الفزاري	" "	خاشعُ
٣٢٤	لييد	" "	الودائعُ
١٩١	" "	" "	الأصابعُ
٧٧٥، ٢٥	" "	" "	صانعُ
٩٦٢	بيهس العذري	" "	الودائعُ
٨٥٦	النابعة الذيباني	" "	تراجعُ
٣٤٧	" "	" "	سابعُ
" "	" "	" "	خاشعُ
٤١٩	" "	" "	نافعُ
٧٣	ناحية الجرمي	" "	الرصائعُ
٤٦	" "	" "	الطلائعُ
" "	" "	" "	كانعُ
" "	" "	" "	قاطعُ <sup>(١)</sup>
٦٧٧	محمد بن عبد الله الأسدي	" "	قاطعُ
٧٩٩	ذو الرمة	" "	مولعُ
" "	" "	" "	وقعُ
٨٩٢	جرير	" "	نافعُ
٩٥٥	البخترى بن أبي صفرة	" "	روادعُ
" "	" "	" "	الطبائعُ
٨٠٤	—	" "	يرجعُ
٦٠٠، ٥٧٤	صالح بن عبد القدوس أو عمرو ابن معديكرب	الوافر	تستطيعُ
٥٧١	أبو ذؤيب الهذلي	" "	تقنعُ
٦٣٩	" "	" "	تنفعُ
٦٤٠	" "	" "	أتضععُ

٨٢	" "	" "	يَجْرَعُ
٤٣١	الأفوه الأودي	" "	المقنعُ
٦٢٥	ابن يسير	المتقارب	أجمعُ
" "	" "	" "	المقنعُ
" "	" "	" "	تُسْرَعُ
" "	" "	" "	أشبعُ
" "	" "	" "	مستودعُ
" "	" "	" "	يرجعُ
" "	" "	" "	ينفعُ
٩٤	طفيل الغنوي	الطويل	جُرْشِعُ
" "	" "	" "	مُمزِعُ
٧٢٧	سالم بن دارة	" "	خروِعُ
٣٧٠	ذو الرمة	" "	بالأصابع
٢٣٢	خبيب بن عدي الأنصاري وغيره	" "	مصرعي
٣٦٩	" "	" "	ممزِعُ
٩٩٧	مرداس بن حصين	الوافر	لَاعُ
٢٣	الشمخ	" "	القنوعُ
٦٨	أبو قيس بن الأسلت	السريع	قَطَاعُ
" "	" "	" "	قَرَاعُ
٨٢٧	—	المتقارب	البُرُقِعُ
" "	—	" "	أشنعُ

— قافية الفاء —

٤٥٨	طرفة	البيسط	أَتَصَفَا
٦٥٥	صخر الهذلي	المتقارب	الوظيفا
١٤٧، ٨٥	القطامي	الطويل	خاشفُ
١٨٤	عبد الوهاب المالكي	" "	لعارفُ
" "	" "	" "	تُسَاعَفُ

" "	" "	" "	تُحَالِفُ
٢١٢	نابغة بني شيبان	البيسط	خَلَفُ
٨٠٩	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	تعيفُ
" "	" "	" "	عكوفُ
٨٠٢	—	الطويل	للطَّرْفِ
" "	—	" "	السَّقْفِ

— قافية القاف —

٧٢١	—	الكامل	العُنُقِ
٣٨٨	الكلابي	" "	فَبَرَقَ
٣٨٤	—	الطويل	فَتُرْزَقَا
٢١٦	الأعشى	" "	وامقَهْ
٩٥٨	زهير	البيسط	الأبْقَا
٥٧٤	أبو دؤاد الإيادي أو الحارث بن دوسر	" "	سَاقَا
٧٤٨	الأعشى	الطويل	تفَهَّقُ
١٠٨	" "	" "	نتفَرِّقُ
٦٤١	" "	" "	تفَلِّقُ
٨٣٤	—	" "	سَحُوقُ
٣٦٤	بشار بن برد	" "	شارقُ
٥٢٢	—	" "	صدَقُوا
" "	—	" "	تفَرَّقُوا
٩٣٥	" "	" "	بنائِقَهْ
" "	" "	" "	عاشِقَهْ
٧٧٤	—	" "	نَمَارِقَهْ
٢٨٥	—	" "	فليقها
" "	—	" "	مضيقها
" "	—	" "	ريقها
٤٧٦	ابن الرومي	البيسط	الوَرَقُ
١١٦	—	" "	فتحترقُ



٨٥	نجم الدين بن صابر المنحنيقي	" "	أعشقُ
" "	" "	" "	فأغرق
" "	" "	" "	الأزرقُ
٨٠٧	امرؤ القيس	الطويل	اصدُق
٥٣٣	—	" "	يتحرقُ
٨٥٧، ١٥٤	المزق العبدى	" "	المطلقِ
٤٠٩	" "	" "	أمزقُ
٢٣٤	أبو الطمجان القيبي	" "	بالتَهَيِّ
٨١٥	أبو محجن الثقفي	البيسط	بالورقِ
٨١٠	ليلى الأخيلية	" "	لاقي
٣٠	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	فواقِ
٥٩٠	كعب بن مالك الأنصاري	الكامل	تُحَلِّقُ
٣٩٢	عبد الرحمن بن أرطاة أو أبو زبيد الطائي	" "	شائقي
٩٢٦	لقيط بن زرارة	" "	مُمرِّقِ
— قافية الكاف —			
٤٥٦	يزيد بن طعمة الخطمي	الرملي	المُعْتَرِكُ
١٠	أبو العتاهية	الطويل	برأيكَا
" "	" "	" "	عطانكا
٤٢٤	—	" "	مالكا
٨٩	رخيم العبدى	الكامل	زكا
٤٣٠	خلف بن خليفة الأقطع	السريع	الرامكا
" "	" "	" "	حالكا
١٢٥	النابعة الجعدي	البيسط	صككُ
٤٧	زهير	" "	بتكُ
— قافية اللام —			
٦٨	نخريم الهمداني أو عمر بن براءة الهمداني	الطويل	الجللُ

٧٧٠	ليد	الرمل	اجْتَمَلَ
٥١٦	" "	" "	بِالثَّلِّ
٩٠٢	" "	" "	فَابْتَهَلَ
٤٣٧	حَسَان	" "	الرَّجَلَ
٨٣٩	—	" "	الطَّوْلَ
٤٠٨	—	" "	الْجَمْلَ
٩٧	النايعة الجعدي	" "	مَثَلَ
" "	" "	" "	عَسَلَ
" "	" "	" "	فَنَسَلَ
" "	" "	" "	الْكَسَلَ
" "	" "	" "	الْعَزَلَ
٩٨	" "	" "	الْكَلَلَ
٣٦٩	أحد الصوفية	السريع	طَوِيلَ
" "	" "	" "	قَلِيلَ
" "	" "	" "	الْجَمِيلَ
" "	" "	" "	تَمِيلَ
" "	" "	" "	الْقَصِيلَ
" "	" "	" "	ثَقِيلَ
٢٧٠	إسحاق بن خلف البهراني	المتقارب	الْأَسَلَ
٢٦٦	النايعة الجعدي	الطويل	أَيَّالًا
٥٢٢	أوس بن حجر	" "	جَحْفَلًا
٦١	" "	" "	فَأَسْهَلًا
" "	" "	" "	مُنْصَلًا
٧٥١	" "	" "	حَابِلًا
=	" "	" "	النواصلا
٢١٣	" "	" "	تَفْتَلًا
٢٣٩	أبو القاسم الشاطبي	" "	مُتَبَدِّلًا
٤٥٦	" "	" "	الْقَلَا

٤٥٥	غنية الطائفة	" "	سائلاً
٧٣	—	" "	نَعْلًا
٩٥٥	الكميت	الطويل	فقالها
١٦٩	" "	" "	عيالها
٩٠٨	—	" "	بَدَلًا
٣١٩	عبد العزيز بن زرارة الكلبي	الوافر	سلسيلا
٨٦٩	ذو الرمة	" "	اقتتالا
" "	" "	" "	زالا
" "	" "	" "	خلالا
" "	" "	" "	أجالا
" "	" "	" "	انقلالا
٢٥٤	" "	" "	انسجالا
١٢٢	—	" "	قليلًا
" "	—	" "	طويلا
٧٦٦	—	" "	الجمالًا
" "	—	" "	خالا
٨٧	أبو تمام	الكامل	دليلا
٣٩	الأعشى	" "	أبطالها
٣١٨	عبد الله بن رواحة	الخفيف	السلسيلا
٥١٠، ٥٢	ابن مقبل	المتقارب	زبالا
٦٨٢، ٣٣٦	أبو الأسود الدؤلي	" "	قليلًا
٦٧٥	طاهر بن عبد العزيز	" "	بجملا
" "	" "	" "	الأولًا
٨٩٠	جرير	الطويل	أشكَلُ
٢٣	زهير	" "	البَدَلُ
٤١٨	" "	" "	الثَّقَلُ
٧١٠	عمر بن أبي ربيعة	" "	المُبْسَمِلُ
٣٢	همام بن مرة أو عبد الله بن همام	" "	تُعَلُّ

٢٦٠	البحثري	" "	ساحلُ
١٦٨ ، ١٧٧	السموأل	" "	تسيلُ
٢٦١			
١٢٢	—	" "	المعائلُ
٧٤٠	كعب بن زهير	" "	العولُ
٧٦٢	" "	" "	شمليلُ
٦٩٨	" "	" "	مجهولُ
٢٠٣	—	" "	الفحلُ
٦٤٨ ، ٧٣١	—	" "	فرغلُ
٥٢٧	أم معبد أو عبد الله الجعفي	" "	قليلُ
٥٠٤	—	" "	مرملُ
" "	—	" "	أولُ
" "	—	" "	مأكلُ
٦٤٦	عروة بن الورد	" "	تمولوا
٥٦٨	علي بن أبي طالب	" "	جميلُ
" "	" "	" "	خليل
" "	" "	" "	تزولُ
" "	" "	" "	ذليلُ
" "	" "	" "	قليلُ
٩	زياد الأعجم	" "	نؤكلُ
٢١٣	معدان بن جواس	" "	الأناملُ
٦٨٢	ثروان العكلي	" "	فيكملُ
٨٥٦	أبو الربيس التغلبي	" "	جافلهُ
٦٣	زهير	" "	جحافلهُ
٥٩١	المخيل السعدي	" "	يُعادلُه
٧٢٠	جرير	" "	تواصلُه
٦٦	مالك بن زغبة	" "	فضولها
٥٠٧	أوس بن حجر	" "	مالها

١٤٧	الأعشى	البيسط	الرَّجُلُ
٤٩٥	" "	" "	الكَفَلُ
٥٨١	" " (أو القطامي)	" "	عجلوا
" "	" " (أو القطامي)	" "	الزَّلُّ
٢١٨	" "	" "	ننتفلُ
٢٩٥	أبو نواس	" "	قتيلُ
٢٨١	النابعة الذبياني	" "	مَثَلُ
٤٦٨	المتنخل الهذلي	" "	نَمَلُ
" "	" "	" "	القَطْلُ
١٤٣	عبدة بن الطبيب	" "	تحليلُ
٦٥٨	كعب بن زهير	" "	تسهيلُ
٢٤٨	—	الوافر	سبيلُ
٥٣١	أبو حية النميري	" "	يُزِيلُ
" "	" "	" "	يُفِيلُ
٤٥٩	عبد الله بن عنمة الضبي	" "	الْفُضُولُ
٧٣٠	طفيل الغنوي	الكامل	التَّحْلُ
" "	" "	" "	العَسَلُ
٧٧٣	جرير	" "	فضولُ
٣٢١	—	الرمل	خَضِلُ
٤٤٦	عبد الله بن معاوية	" "	تَتَكَلُّ
" "	" "	" "	فعلوا
٣٤٩	القطامي	الطويل	الدُّلَّ
٧٢٩	امرؤ القيس	" "	بأُمَثَلِ
٥٧٥	" "	" "	بأوجالِ
٤٤	" "	" "	تتفلِ
٤٧٨	" "	" "	تَحمَلِ
١٧٦	" "	" "	المُحَلِّ
٣٤	" "	" "	أوصالِ

١٢٥	" "	" "	القال
١٤١	" "	" "	المُفْتَلِ
١٣٢	" "	" "	المُفْلَفِلِ
٧٢٩	" "	" "	بِكَلْكَلِ
٨٤٣	" "	" "	مِجْوَلِ
٧٢٤	" "	" "	مُعْجَلِ
٧٢٥	" "	" "	مُحْوَلِ
٨٧٩	" "	" "	مِيَالِ
١٩١	عروة بن الورد	" "	أهلي
٤٦٠	ليبد	" "	الخالِ
٥٣٨	—	" "	الأسافلِ
٨٨٩، ٤٤١	—	" "	شكلي
٨٨٩	—	" "	بُخْلِي
٥٣	—	" "	شَمَالِ (ريح جنوب)
٥٣٨	—	" "	عاقِلِ
٧٥٩	الحارثي	" "	الغسلِ
" "	" "	" "	أَهْلِ
" "	" "	" "	خَذَلِ
" "	" "	" "	قَبْلِي
" "	" "	" "	فَضْلِ
٦٨٩	—	" "	تُفْصَلِ
٦٩٠	—	" "	لي
" "	—	" "	بِتَذَلِ
" "	—	" "	شَمَالِ (من جنوب)
" "	—	" "	منزِلِ
٧٢٤	الحارث بن زيد	" "	مِثْلِي
٢٦٤	متمم بن نويرة	" "	نعلي
" "	" "	" "	بَدَلِ

٣٩٨	لبيد	البيسط	الضَّالِّ
٣٩	مسلم بن الوليد	" "	عَجَلٍ
٤٤٣	حَسَّان	" "	المالِ
٥٣٤	عبد العزيز بن زرارة	الوافر	فتيلٍ
" "	" "	" "	العقولِ
٥٦٢	أبو العتاهية	" "	الرَّجَالِ
٧٥١	—	" "	التَّصَالِ
١٥٧	لبيد	" "	بالصِّقَالِ
٣١٤	—	" "	العقولِ
٢٧٠	عمرو ذو الكلب الهذلي	" "	الحلالِ
١٩٢	—	" "	الغليلِ
١٧٦	عنترة	الكامل	أَقْتَلِ
٧٥٩	" "	" "	المَأْكَلِ
٨٨٧، ١٣	حسان	" "	الأوَّلِ
٣١٨	" "	" "	السُّلْسَلِ
٤٥١	الأخطل	" "	خبالِ
٤٥٤، ٤٥١	" "	" "	الأعمالِ
١٣٢	" "	" "	المختالِ
٥٣٥	جرير	" "	الجُهْلِ
٦٦٢	" "	" "	الصِّقْلِ
٧٨٣	شرف الدين بن عنين	" "	حاملِ
" "	" "	" "	بمراحلِ
٥١١	أبو تمام	" "	العُدَالِ
٥١٨	عامر بن الحليس	" "	السُّلْسَلِ
٧٥٢	أمية بن أبي الصلت	" "	مُنْحَلِ
٤٦	—	" "	بالتَّنْصِلِ
١٥٢	البحثري	" "	المتَهَلَّلِ (جبينه)
١٦٤	امرؤ القيس	" "	جَهْوَلِ

" "	" "	" "	حليل
" "	" "	" "	التقبيل
٢٨٠	—	" "	الأحوال
٨١٦	—	السريع	السائل
١٧٣	امرؤ القيس	" "	نابل
٢٨٦	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	عطبول
" "	" "	" "	الذيول
٢٩	أعشى بني ثعلبة	" "	المحال
٤٥٣	أبو الشمقمق	" "	رجلي
" "	" "	" "	نعلي
" "	" "	" "	رحلي
٧٥١	الأعشى	" "	نصال
٣٠٧	" "	" "	صيال
" "	" "	" "	الأقوال
٨٧٩	ابن المعتز	" "	الليالي
٥٠٤	مالك بن العجلان	" "	بأجذالها

— قافية الميم —

٣٧٩	باغت اليشكري أو زيد بن أرقم وغيرهما	الطويل	السلم
٦٥٧	الطرماح	المديد	السلام
٨١	المرقش السدوسي	مجزوء الكامل	حاتم
" "	" "	" "	كالأشائم
" "	" "	" "	بدائم
٧٢٨	بشار بن برد	الرمل	ألم
٣٩٠	الأعشى	السريع	اللجام
٧٠٦	أبو سليمان بن قثة	" "	صمم
١٠٣	الأعشى	المتقارب	ارتسم
٥٣١	" "	" "	العظم



٥٣١	" "	" "	العَجَمُ
٦٨٥	" "	" "	يَتِيمٌ
" "	" "	" "	تَرِيمٌ
" "	" "	" "	الرَّحِمُ
٧٨٠	بشار بن برد	=	نَمٌ
" "	" "	" "	بِدْمٌ
" "	" "	" "	الصَّنَمُ
٦٢٧	علي بن أبي طالب أو أبو العتاهية	" "	بِسْمٌ
٣٩٥	حميد بن ثور	الطويل	أَعْجَمًا
٢٢٨	" "	" "	أَعْظَمًا
٥١	" "	" "	دَمًا
٢١٤	عامر بن طفيل العامري	" "	خَشَعَمًا
٥١٤	حَسَّانٌ	" "	مُسَهَّمًا
" "	" "	" "	صَوْمًا
١٣٧	الغنوي	" "	دَمًا
٨٤٢	—	" "	صَائِمًا
٢٦	المتلمس	" "	فَتَقَوْمًا
٦٦٣	" "	" "	لِيُعْلَمًا
٥٠٣	—	" "	يُظَلَمًا
٧٩٥	—	البسيط	عُلْجَوْمًا
٥٢٠	الأعشى	الوافر	ذَامًا
" "	" "	" "	الْمُدَامًا
٨٥٤ ، ٧٧	تَأْبِطُ شَرًّا	" "	مُقَامًا
" "	" "	" "	يِنَامًا
٤٥٥	—	" "	غُلَامًا
١٥٧	ليلي الأخيلية أو حميد بن ثور	الكامل	سَقِيمًا
٦٦٥	ابن مفرغ	مجزوء الكامل	المَلَامَةُ
٤٠٣	النمر بن تولب	السريع	طَمًا

١٦٢	ربيعة بن مقروم	" "	رَمِيمَا
٤٦	—	الطويل	أَلْوَمٌ
" "	—	" "	مَخْدَمٌ
٢٤٩	—	" "	مُحْرَمٌ
١٠٨	الأعشى	" "	سَائِمٌ
٥٦٢	المغيرة بن حبناء	" "	المعتم
" "	" "	" "	أَظْلَمٌ
٧٠٢	علقمة بن عبدة	" "	مصلوم
٥١٤	—	" "	بُومُهَا
٧٠٥	كلثوم بن عمرو	" "	يذيمها
" "	" "	" "	أدِيمُهَا
" "	" "	" "	نَسِيمُهَا
" "	" "	" "	يَسْتَدِيمُهَا
" "	" "	" "	تَرُومُهَا
٥٠٨	ذو الرمة	" "	بُعَاغُمَا
٩٩٠	الأخطل	" "	يَقُومُهَا
٨٤	—	" "	ظَلُومُهَا
٣٥١	ابن الحناط	البيسط	العتم
١٣	ذو الرمة	" "	مَرثُومٌ
٣١٨	" "	" "	خَرطُومٌ
١٢٧	" "	" "	الموم
٥٦٩، ٢٠٨	زهير	" "	حَرَمٌ
٨٠٤	" "	" "	أَرَمٌ
٤٥٨	" "	" "	هَرَمٌ
" "	" "	" "	فِيظَلَمٌ
٨٠٣	" "	" "	الرَّوَمٌ
٢٠٦	زياد بن حمل	" "	بُهْمٌ
٢١١	الفرزدق	" "	يَيْتَسِمٌ

٢٢٦	الكلحة اليربوعي	الوافر	الأدتمُ
٤٠٦	زهير	" "	العدتمُ
٢١٤	الأحوص	" "	الحسامُ (مفرقك)
٤٣	—	" "	الحسامُ (البرندي)
٣٣١	—	" "	العصيمُ
٦٥٦	المتني	" "	الطغامُ
٨٠٨	—	الكامل	الأبكمُ
٦٢	بكر بن النطاح	" "	أسخَمُ
" "	" "	" "	مظلمُ
٥٣١	أبو وجزة السعدي	" "	تقطمُ
٣٥	طريف بن نجيم	" "	مثلَمُ
٤٤٦	أبو الأسود الدؤلي	" "	عظيمُ
" "	" "	" "	حليمُ
٢٣٤ ، ٢٤	ليد	" "	فرجامُها
٤٣٧	" "	" "	لجامُها
٤٣٧	" "	" "	طعامُها
٣٨	" "	" "	لامُها
٨٠٤	—	" "	كلامُها
١٩١	المرقش الأكبر	السريع	يَعَلَمُ
٩٧٨	حسان	الخفيف	التعيمُ
٤٦٣	الفرزدق	الطويل	الدمُ
١٩	" "	" "	الضراغمُ
٥٢٠	أوس بن حجر	" "	اذأمُ
٣٤٨	" "	" "	مُقَرَمُ
٧٢٢	زهير	" "	تُعَلِمُ
٤٤٤	" "	" "	يُسْتَمُ
٤٩٨	" "	" "	يُظَلِمُ
٦٤١	" "	" "	فيهمُ

٦٧٠	زياد الأعجم	" "	المتَّيم
" "	" "	" "	بالتعلم
٥٧٥	بشار بن برد	" "	حازم
" "	" "	" "	للقوادم
" "	" "	" "	بنائم
٥٧٦	" "	" "	كاتم
" "	" "	" "	بقائم
" "	" "	" "	المكارم
٤٦٠	جابر بن حني التغلبي	" "	درهم
٢٢٣	سحيم بن وثيل	" "	زهدم
٨٠٣	عمر بن أبي ربيعة	" "	تتكلم
" "	" "	" "	المتَّيم
١٨٥	النجاشي الحارثي	" "	الجماجم
١٧٦	أبو المثلم	" "	مطعمي
٨١٠	جرير	" "	اللهازم
٥٨١	عمرو بن العاص	" "	هاشم
" "	" "	" "	الغلاصم
" "	" "	" "	نادم
٥٩١	ساعدة بن جؤية	البيسط	اللُّحْم
٧٢٢	" "	" "	تَشِيم
٣٦	—	" "	إِرْم
٧٤٩	النمر بن تولب	" "	أهدام
٧٨٥	أبو تمام	" "	يَنِم
" "	" "	" "	الحلْم
٦٥٣، ٥٣٤	—	" "	بأقوام
" "	—	" "	الرامي
٧٤٥	النابعة الذبياني	الوافر	العظام
٥٢٥	لييد	" "	للغلام

٦٤٥	زياد الأعجم	" "	تَمِيم
٦٢	عترة	الكامل	الأسحم
٨٠٧	" "	" "	أنعم
" "	" "	" "	تَحْمَنُحْم
" "	" "	" "	مكلمي
٢٥٠	" "	" "	بالعظيم
٧٦٨	" "	" "	المهيم
٥٠٨	النايفة الجعدي	" "	الحزَم
٤٧٠	—	" "	العَمَّ
" "	—	" "	المهم
" "	—	" "	للعلم
" "	—	" "	الظلم
٤٨٥	—	الكامل	المهرم
٣٤٦، ٢٢	طرفة	" "	تَمِي
٥٣٩	مساور الوراق	" "	بثوم
٥٤٠	" "	" "	ليتيم
٢٧٨	أبو تمام	" "	مُقَام
٣٢٢	—	" "	مندم
٢٢٤	عدي بن الرقاع	" "	بنائم
٧٩٦	رجل من بني أسد	" "	الأقوام (بحيلة)
٥٨٤	مهلهل بن ربيعة	" "	الأقوام (عراعر)
١٥٢	البحثري	" "	تمامه
" "	" "	" "	٧٨٩
" "	" "	" "	الحرم

— قافية النون —

٢٦٠، ٢٤	الأعشى	المتقارب	الوثن
٦٢٥	عبد الصمد بن المعدل	مجزوء المتقارب	حسن

٧٠٧	المرار العجلي	الطويل	سواننا
٧٨٨	ابن مقبل	البيسط	البيّنا
٨٧٣	جرير	" "	شيطاننا
٢٨٤	" "	" "	قتلانا
" "	" "	" "	أركاننا
٤٢٧	—	" "	مذعاننا
" "	—	" "	مالانا
٧١١	—	الوافر	جرّ دباننا
٢١٦	الحطينة	" "	المتحدثينا
٨٣٦	—	" "	حيننا
٣٠٧	عمرو بن كلثوم	" "	نديننا
٩٠٤	" "	" "	اليقيننا
" "	" "	" "	السابقينا
٥٣٥	" "	" "	الجاهلينا
٦٥٢	" "	" "	جنينا
٣٦	" "	" "	ينحنينا
" "	" "	" "	عُصونا
٣٣٤	عبد الشارق الجهني	" "	جُهيننا
٨٢٧	—	الكامل	إنساننا
" "	—	" "	الفتياننا
" "	—	" "	شيطاننا
٥٤	جرير	" "	مَعيننا
٧٢١	جميل	" "	جفاننا
٥٢٣	الحريري	السريع	نيرائنا
٤٧٨	حسن	الخفيف	جنونا
٩٦٥	أبو عثمان المازني	المتقارب	السّماننا
٩٥٣، ٢١٨	المعطل الهذلي	الطويل	المباينُ
٤٤٥	—	" "	بَطِينُ

" "	—	" "	ضنِينُ
" "	—	" "	سَمِينُ (وهو)
٤٢٧	قيس بن الخطيم	" "	أَلِينُ
٤٤٧	" "	" "	أَمِينُ
" "	" "	" "	كَمِينُ
٧٩٤، ٢٧٦	ذو القرنين أو الأفوه الأودي	" "	يَكُونُ
٤٠٥	خلف بن خليفة	" "	سَمِينُ (جداك)
٣٠٧	كثير	" "	دَيْهَانُ
٢٣	الأعشى	" "	بطُونُهَا
٨٩٠	—	" "	عُيُونُهَا
٨٩٦	قعب بن أم صاحب	البيسط	ضَنِينَا
٣٣٥	أبو نواس	مخلع البيسط	شَطِينُ
٤٦٦	زهير	الوافر	القرونُ
٨٤٣، ٢٦١	" "	" "	السَّفِينُ
١٣١	—	" "	يَكُونُ
٣٠٨	يزيد بن الصعق الكلابي أو خويلد بن نوفل الكلابي	الكامل	تُدَانُ
٧٨٣	—	الخفيف	مَكُونُ
٧٨٤	—	" "	عُيُونُ
" "	—	" "	يَهُونُ
" "	—	" "	يَكُونُ
٣٨٧	—	الطويل	أَنْجَانِي
٢٥٦	العريان بن سهلة الجرمي	" "	خَوَانُ
٤٠١	الطرمّاح	" "	المُدَاجِنِ
٨٠	امرؤ القيس	" "	حَسَانِ
١٤٧	حسان	" "	الضَيَاوِنِ
٥٦٤	الشافعي	البيسط	الْبَدَنِ
" "	" "	" "	الْكَفَنِ

٤٩١	امراة من بني ضبّة	" "	العراجين
" "	" "	" "	بأمين
" "	" "	" "	بالصين
٦٨٩	الحسين الضحاك	" "	إحسان (بعد)
٥٢٦	—	" "	إحسان (آثار)
٤٣٣	ثابت بن قطنة أو عروة بن أذينة	" "	تكفيي
٥١٤	ذو الأصبع العدواني	" "	اسقوي
٤٣٠	" "	" "	ليني
٥٧٠، ٢١٠	—	" "	مثلان
٧٢٣			
٦٦٦	عمرو بن العداء الكلبي	" "	عقالين
٢٧٠	أبو قلابة المذلي أو سويد بن عامر المصطلقي	" "	الماني
٩٤٩	عمران بن حطّان	" "	فعدنان
٥٦٧	أبو حازم	" "	أغنائي
٢٦٤	—	الوافر	أتاني
٩٠٩	—	" "	دان
٣٠٧	المنقب العبدى	" "	ديني
" "	" "	" "	يقيي
٩٢٧	" "	" "	الغصون
٨٣٠	" "	" "	للعيون
" "	" "	" "	المصون
٢٣٣	عبد الرحمن بن الحكم	" "	مكاني
٨٣٧	حماد الراوية أو عطاء السندي	" "	منجلان
٢٨٣	الطرماح	" "	الجنين
٣٩١	—	" "	الحنين
" "	—	" "	اليمين
٢٠	الأعشى أو الفرزدق	" "	داعيان
٧٤١	—	الكامل	المتأقن



١١٥	ليبد	" "	فالسوبان
٦١	—	الخفيف	العيون
— قافية الهاء —			
٥٥٦	—	الطويل	تحدوها
٣٠٦	جميل	" "	لَهَا
" "	" "	" "	سها
" "	" "	" "	بها
" "	" "	" "	مها
" "	" "	" "	دَهَا
٢٨٠	—	البيسط	يُعانيها
٧٩٥	الخنساء	الوافر	كُداها
٨٦٤، ٣٢٢	الأعشى	المتقارب	بها
٤٧٥	—	الكامل	جناه
٨١	ابن الرومي	" "	تتوجّه
٦٥٦	أبو تمام ابن رباح	الوافر	إليه
٢٩٩	خالد بن يزيد	المجث	وَجَنَّتِيهِ
٧١٩	محمود الوراق	المتقارب	عَلَيْهِ
قافية الواو			
١٧	حسان	المتقارب	(مَنْ) هُوَ
" "	" "	" "	(لا) هُوَ
" "	" "	" "	(طوراً) هُوَ
— قافية الياء —			
٥٢٢	الصلتان العبدى أو الصلتان السعدى	المتقارب	العَشِي
٥٢٣	" "	" "	فَتِي
" "	" "	" "	تنقضي
" "	" "	" "	بقي
" "	" "	" "	العَنِي

٤٧٦	ذو الرمة	الطويل	باديا
" "	" "	" "	صافيا
٤٢٨	" "	" "	التقاضيا
٨٦٨	زهير أو صرمة الأنصاري	" "	جائيا
٣٣٤	—	" "	تَحَاسِيَا
٤٨٦	—	" "	تَدَاعِيَا
١٩١	سوار بن المضرب	" "	ورائيا (الفلاة)
٦١٢	سحيم	" "	ورائيا (من)
١٩٣	" "	" "	المكاويا
١٢٧	ابن أحمر الباهلي	" "	شاكيا
٧	" "	" "	نواجيا
" "	" "	" "	راميا
٣٤٦	الصِّمَّة القشيري أو رجل من أهل الحمى	" "	المطالِيَا
" "	" "	" "	حالِيَا
٩٢٦	قيس بن الملوح	" "	الملاوِيَا
٩٤٨	عبد يغوث	" "	يمانيا
٩٨٦	الوليد بن يزيد	مجزوء الوافر	الصَّحَارِيَا
٩٣٠، ٩٣٣	زهير بن جناب	مجزوء الكامل	التَّحِيَّة
١٤٧	—	مجزوء الرمل	شُكِّيَّة
٤٣٠	دعبل الخزاعي	السريع	التَّاحِيَّة
" "	" "	" "	داهيَّة
٤٨٨	—	الخفيف	عَتِيَّا
٤٩٢	أبو الشمقمق	" "	العَطِيَّة
" "	" "	" "	تَحِيَّة
" "	" "	" "	القلطيَّة
" "	" "	" "	سوسية
" "	" "	" "	مصريَّة

## قافية الألف اللينة

٤١٧	الوضاح بن إسماعيل	الطويل	السَّلى
١٤٢	الراعي النميري	" "	فَتى
١٨٤	—	البسيط	قَلَى
٢٠٧، ١٢٢	الأشعر الجعفي	الكامل	وَأى
٨٣٨	أبو بكر	" "	لَلدى
٤٤٥	—	" "	مضى
" "	—	" "	أتى
٧٤١	—	الرملى	امحى
٨١	—	مجزوء المتقارب	لَظى
٥٧٤	المتنى	المتقارب	يرى

## فهرس قوافي الرجز

الصفحة

القائل

القافية

## — قافية الهمزة —

٦٤٢	أبو النجم العجلي	عشائه
٦٤٢	" " "	غداه

## — قافية الباء —

٨٢٨	—	التَّعَبُ
٩٩٢، ٤٩	حميد بن ثور أو معروف بن عبد الرحمن	أثوِّبَا
٩٩٢، ٤٩	" " "	المعصَّبَا
٩٩٢	" " "	أشيبَا
٨٣٩	العجاج	أقربَا
٧٧٣	" " "	حَوْرِبَا
٩٨٧	—	عجْبَا
٩٨٧	—	أرنبَا
٩٨٧	—	تذهبَا
٩٨٧	—	مرحبَا
٥٧٨	محارب بن قيس الكسعي	الحُبَابِحِبَا
٥٧٨	" " "	صائبَا
٥٧٩	" " "	جانبَا
٥٧٩	" " "	خائبَا
٥٧٩	" " "	دائبَا
٧٨٦	الققعقاع اليشكري	جَابَا
٧٨٦	" " "	كلبَا
١٩٧	رؤية	السَّبَا
١٩٧	" " "	كلبَا
٤٩٣	—	شريبُ
٤٩٣	—	ذنوبُ
٤٩٤	—	القليبُ

٧٠٣	بعض بني عامر	الأحقابُ
٧٠٣	" " "	لعابُ
٦٨٠	—	عَضْبُ
٦٨٠	—	عَذْبُ
٦٨٠	—	كَلْبُ
٦٨٠	—	نَدْبُ
٨	أبو نخيلة	قَعْبِي

— قافية التاء —

٥٦٥	—	القوتُ
٥٦٥	—	يموتُ
٩٥	رؤبة	لَيْتُ
٩٥	" " "	فاشترتُ
٧١١	" " "	دنوتُ
٧١١	" " "	الموتُ
٤١٨	" " " ونسب للعجاج.	سَلَيْتُ
٤١٨	" " " " "	غَنَيْتُ
٤٠٩	—	زَيْتُهُ
٤٠٩	—	رَمَيْتُهُ
٨٩٣	هميان السَّعدي	سَقَيْتُهَا
٨٩٣	" " "	طَوَيْتُهَا
٨٤٢	أبو فرعون	حُجْرَوَيْتِي
٨٤٢	" " "	بُرْمَيْتِي
٨٠٣	العجاج	فَاسْتَقَرَّتْ
٧٢٠	حميد الأرقط	هَيْهَاتِ
٧٢٠	" " "	صَنِييعَاتِ
٨٧٤	عمر بن لجأ التميمي	بِجَمْحَمَاتِهَا

## — قافية الجيم —

١٥٤	أبو محرز المحاربي	الهمَج
١٥٤	" " "	بَذَج
٤٠٢	الحارثي	السَّاج
٤٠٢	" " "	التَّسَاج
٦٥٥	العجاج	تَعَوَّجَا
٨٦٩	—	مَانَجَا
٩٦١، ٨٨٢	جندب بن عمرو	حَارَج
٩٦١، ٨٨٢	" " "	بَاهَج
٩٩٦	—	عَلَج
٩٩٦	—	بالعشَج
٩٩٦	—	البرنج
٩٩٦	—	بالصيصَج

## — قافية الحاء —

١٩٢	—	تَنَحْنَحُ
١٩٢	—	الدُّرُحْرُحُ
٨٦٧	أبو النجم العجلي	الْفُتُوْحَا
٧٩٦	" " "	فَسِيْحَا
٧٩٦	" " "	فَنَسْتَرِيْحَا
٩٧٥	—	فَاضِحَةٌ
٩٧٥	—	رَامِحَةٌ
٨٧٠	مسعود أخوذي الرّمة	يَسْبِيْحُ
٨٧٠	" " "	مَطْوَرُحُ
٨٧٠	" " "	يَطْلِحُوا
٨٧٠	" " "	أَصْبِحُوا
٦٧٩	العجاج	السَّبُوْح
٦٧٩	" " "	أَنُوْح

١٧٥	" " "	رزاح
١٧٥	" " "	الرماح
١٧٥	" " "	الذباح
١٧٥	" " "	السلاح

— قافية الدال —

١٤٩	—	الأسند
١٤٩	—	الكتند
١٤٩	—	ففسد
١٤٩	—	برذ
٥٧٩	محارب بن قيس الكسعي	التكد
٥٧٩	" " "	بأوذ
٥٧٩	" " "	ولد
٥٧٩	" " "	الجلد
" " "	" " "	الولد
٨٨٠	" " "	ثوهدا
٨٨٠	" " "	أمردا
٢٣٢	—	الذائدا
٢٣٢	—	واحد
٦٢٩	—	الصمدا
٦٢٩	—	لهدا
٩٣٥ ، ٤٠٩	العجاج	فاصطيدا
٥٧٩	محارب بن قيس	عدها
٥٧٩	" " "	ردها
٥٧٩	" " "	شدها
٥٧٩	" " "	بعدها
٥٧٩	" " "	رفدها
٨١٤	—	ازدد

٨١٤	—	اليد
١٢١	—	المَمْسُودِ
٢١٢	دكين بن رجاء الفقيمي، وغيره	بِيرْدِه
٢١٢	" " "	وَحْدِه
— قافية الراء —		
٩٧٢	العجاج	العَوْرُ
٥٧٨	محارب بن قيس الكسعي	القُتْرُ
٥٧٨	" " "	القَدْرُ
٥٧٨	" " "	نَظْرُ
٥٧٨	" " "	قَدْرُ
٥٧٨	" " "	البَصْرُ
٥١٣	—	تَحْتَفِرُ
٥١٣	—	فتنجرُ
٥٠٣	ربيعة الكناني	سَيَارُ
٥٠٣	" " "	كالدينارُ
٧٤٧	أبو النجم العجلي	سَحْرُ
٧٤٧	" " "	قَطْرُ
٨١٢	ابن الذئبة	وَزْرُ
٨١٢	" " "	الكِبْرُ
٦٨١	—	طهورا
٦٨١	—	مطيرا
٦٨١	—	ريرا
٦٨١	—	الدبورا
١٢٧	حميد الأرقط	البيطارُ
٧٩٥	حاتم الطائي	قَرُّ
٧٩٥	" " "	حُرُّ
٧٥٤	—	غُبَارُهُ



٧٥٤	—	نارُهُ
١٤٤	العباس بن مرداس	مَاطِرُهُ
١٩٠	أحد اللصوص	نارُها
١٩٠	" " "	أبصارُها
١٩٠	" " "	دارُها
١٩٠	" " "	نارُها
١٦٧	رؤية	الأخِيرِ
١٦٧	" " "	المَغْفِرِ
٨٥٦	غلام لبعض البصرين	حِمارِ
٨٥٦	" " "	طيارِ
٨٥٦	" " "	مقدارِ
٨٥٦	" " "	الساري
٦٢٨	طرفة بن العبد	بِمَعْمَرِ
٦٢٨	" " "	اصْفَرِي
٩٧٣	" " "	تنقري
٩٧٣	" " "	فابشري
٩٧٣	" " "	فاصري

— قافية السَّين —

١٢٧	العجاج	الحلِسِ
٤٠٨	رؤية	الطَّيْسِ
٤٠٨	" " "	لَيْسِي
٥٧٧	محارب بن قيس الكسعي	قوسي
٥٧٧	" " "	لنفسِي
٥٧٧	" " "	عَرْسِي
٥٧٧	" " "	الوَرْسِ
٥٧٧	" " "	التَّكْسِ
٥٠	—	معكوسِ

٥٠	—	العروس
	— قافية الشين —	
١٠٠	رؤية	المعيش
١٠٠	" " "	ريشى
١٠١	" " "	رهيش
	— قافية الضاد —	
٧٤٦	—	مَرَضُ
٧٤٦	—	ارتمض
٧٤٦	—	قَضَضُ
	— قافية الطاء —	
٤٣٩	نقادة الأسدى	التقاطا
٤٣٩	" " "	فُراطا
٤٣٩	" " "	الغطاطا
٤٣٩	" " "	إلغاطا
	— قافية العين —	
٧٧٢	أبو المقدام (جساس بن قطيب)	الضبيغ
٧٧٢	" " "	تنقطع
٤٠٨	الأخطل	المزارعا
٤٠٨	" " "	يانعا
١٧	—	أربعة
١٧	—	زوبعة
٩٨٦	لبيد بن ربيعة العامري	دعة
٥٦٩، ٢٠٨	جرير بن عبد الله البجلي وقيل غيره	أقرغ
٥٦٩، ٢٠٨	" " "	تصرغ
٨٦٩	العكلي	منوع
٤٨٥	—	يضيغها
٨٧٠	—	صناع

٨٦٩	—	يُوضَعُ
	— قافية الفاء —	
٤٨٥	—	التَّشْقِيفُ
٨٣١	الذَّكْوَانِي	يَنْصُفُهُ
٨٣١	"" "" ""	مُتَلَفُهُ
	— قافية القاف —	
١٠١	رُؤْبَةٌ	الرَّشَقُ
١٠١	"" "" ""	فَنَقُ
٤١٣	"" "" ""	شَهَقُ
٤١٣	"" "" ""	نَهَقُ
٩٨٢	"" "" ""	الرَّفَقُ
٩٨٢	هند بنت عتبة، وغيرها.	طَارِقُ
٧٧٤	"" "" ""	المَفَارِقُ
٧٧٤	"" "" ""	نُعَانِقُ
٧٧٤	"" "" ""	التَّمَارِقُ
٧٧٤	"" "" ""	نِفَارِقُ
٧٧٤	"" "" ""	وَامِقُ
٣٩٦	العجاج	حَقَائِقًا
٣٩٦	"" "" ""	سَائِقًا
٧٤٢	عويف القوافي	بَقَّةُ
٧٤٢	"" "" ""	رِزْقَةٌ
٥٢٣	العجاج	مَلْقِي
٥٢٣	"" "" ""	وَرَقِي
٩٨٥	الأخطل	العِرَاقِ
٩٨٥	"" "" ""	مِهْرَاقِ
٥٢٤	—	العِرَاقِ
٥٢٤	—	وَرَّاقِ

٧٥

السَّمَالِقِ

٧٥

الدَّالِقِ

## — قافية الكاف —

٣٦٠

رؤية

فَلِكُ

٤٩٢

أم ربيعة بن مكدّم الكناني

مَالِكُ

٤٩٢

" " "

كَذَلِكَ

٤٩٣

" " "

هَالِكُ

٢٩٦

—

يَأْتُونِكَا

٣٢٧

جارية من بني مازن

دُونِكَا

٣٢٧

" " "

يَحْمَدُونِكَا

٧٥٦

منظور بن مرثد الأسدي

الْفَكُّ

٧٥٦

" " "

سُكُّ

## — قافية اللام —

٩٧٩

—

الإِبْلُ

٣٩١

—

الرُّسُلُ

٤٥٢

ليبد

نَفْلُ

٤٥٣

" " "

عَجَلُ

٣٩١

—

وَعِلُ

٤٤١

—

عَجَلُ

١٧١

—

غَافِلًا

١٧١

—

القَنَابِلَا

١٧١

—

الدَّوَابِلَا

٢٤٨

أبو النجم العجلي

عَلَا

٢٤٨

" " "

الْفَلَا

٢٤٩

أمرأة من عك

كُلُّهُ

٢٤٩

" " "

ظَلُّهُ

٢٤٩

" " "

أَحْلُهُ

٢٧	أبو النجم العجلي	تَفَعَّلِ
٧٤١	"" "" ""	المَزْمَلِ
٧٤١	"" "" ""	المنزِلِ
٨٠٨	"" "" ""	عَيَّطِلِ
٨٠٨	"" "" ""	انزِل
٥٨٩	رؤبة	الحُكَلِ
٥٨٩	"" "" ""	النَّمَلِ
٦٠٢	جندل بن المثنى	التَدَلُّدِ
٦٠٢	"" "" ""	حنظَلِ
٩٢٧	—	ذائِلِ
٩٢٧	—	مادِلِ
٧٣٩	—	العُولِ
٧٣٩	—	الطَّبُولِ
٧٣٩	—	الدُّحُولِ
٧٣٩	—	بالمكحولِ
٧٤٦	العجاج	المُدَلِّي

— قافية الميم —

٧٥٢	عمرو ذو الكلب الهذلي	أهم
٧٥٢	"" "" ""	الغَنَمِ
٧٦٦	ليبد بن ربيعة العامري	يا عمًا
٧٦٦	"" "" ""	عمًا
٤٨٥	الحطيئة	فأعجمه
٧٢٥	رؤبة	قَتَمُه
٧٦٨	ذو الرمة	أرسمة
١٨٣	أبو أحرزم الطائي	بالدمِ
١٨٣	"" "" ""	أحرزمِ
١٥٢	ابن المعتز	الجِسْمِ

١٥٢	"" "" ""	بالتَّحْمِ
٩٣٣	العديل بن الفرخ	الأداهم
٩٣٣	"" "" ""	المناسم
٩٧١	—	سُتْهُم
٩٧١	—	خُدْلَم
٩٧١	—	كُحْلَم
٥١٥	العجاج	العَالَمِ
" "	" " "	الأسنم
٨٠٥	العجاج	العُومِ
٨٠٥	"" "" ""	مُعْجِمِ
١٠١	ذروة بن جحفة الصحوي	المظلوم
١٠١	"" "" ""	الخصوم
١٠١	"" "" ""	مزكوم
١٠١	"" "" ""	الحُمومِ
١٠١	"" "" ""	المحموم
١٠١	—	شَمِيمِي
٧٦١	—	الهُمَّ
٧٦١	—	العَمَّ
٧٦١	—	سُقْمِ
٧٦١	—	يُنْمِي
٧٦١	—	بِحَمَّة
٧٦١	—	أُمَّه

— قافية النون —

٨٤٢	أبو حزابة (الوليد بن حنيفة)	الرَّسَنُ
٨٤٢	—	الحصنُ
١٤٩	—	اللَّبْنُ
١٤٩	—	قَرَنُ

٥٧٨	محارب بن قيس الكسعي	الرَّحْمَنُ
٥٧٨	"" "" ""	الحرمانُ
٥٧٨	"" "" ""	الصَّوَّانُ
٥٧٨	"" "" ""	العقيانُ
٥٧٨	"" "" ""	الصبيانُ
٢١٧	رؤبة	سلمى وإنُ
٢١٧	"" "" ""	قالت وإنُ
٩٥٦	—	العَيْتَيْنِ
٩٥٦	—	الأذْنَيْنِ
٣٥٢	المسيب بن زيد مناة الغنوي وغيره	سُبينا
٣٥٢	"" "" ""	شحننا
٢٦٤	عامر بن الأكوع	اقتفينا
٢٦٤	"" "" ""	لاقينا
٢٦٦	—	برذونته
٢٦٦	—	جرينه
٢٦٦	—	عينته
٥٧٧	محارب بن قيس الكسعي	حسانُ
٥٧٧	"" "" ""	البنانُ
٥٧٧	"" "" ""	الميزانُ
٥٧٧	"" "" ""	صبيانُ
٥٧٧	"" "" ""	الحرمانُ
٢٨٢	—	الأعنينِ
٤٩٨	—	بيني
٤٩٨	—	اثنتينِ
٨٦٣	—	الذرقينِ
٨٦٣	—	أهجنِ
٦٣٠	علي بن أبي طالب	سني
٣٦٥	—	لوني

٣٦٥	—	الجَوْنِ
١٢١	—	مَنَّى
١٢١	—	فِيَّيْ
١٢٢	—	مُقْتَنِّ
٧٤١	—	الرَّمِينِ
٧٤١	—	العيونِ
٤٩١	—	زمانه
٤٩١	—	شانه

— قافية الهاء —

٤٧٢	علي بن أبي طالب — تمثل به — وأصله لعمر بن عبد اللخمي	(خياره) فيهِ
٤٧٢	"" "" ""	(إلى) فيهِ
١٩٧	أبو محمد الفقعسي	مَجَالِيهِ
١٩٧	"" "" ""	تقليهِ
٢٢٧	أبو النجم العجلي	لِحَيَّاهَا
٢٢٧	"" "" ""	شداها

— قافية الواو —

٦٨٤	—	دَلُّوا
٦٨٤	—	غَدُّوا
٦٨٤	—	الحُلُّوا

— قافية الياء —

٤٧٩	أحبيحة بن الجلاح	مَالِيَا
٤٧٩	"" "" ""	عَادِيَا
٤٢٩	أبو جهيمة الذهلي	التَّقِيَّةُ
٤٢٩	"" "" ""	اللُّوِيَّةُ
٨٥٢، ٨٤٩	العجاج	قَنَسْرِيُّ
٨٤٩، ٥٣٠	"" "" ""	دَوَارِيُّ
٨٥٢		



٢١٢	"" "" ""	سَفِي
٢٥٨	"" "" ""	السَّمِي
٨٢٥	—	القَصِي
٨٢٥	—	المَقْلِي
٨٢٥	رؤية	العَلِي
٨٢٥	"" "" ""	الصَّبِي

— قافية الألف المقصورة —

٤٠١	الشَّمَاخ أو الجليح	الرَّوَى
٤٠١	"" "" ""	أَتَى
٨٠٨، ٦٨٥	العجاج، والملبد بن حرملة	السَّرَى
٨٠٨، ٦٨٥	"" "" ""	مبتلى
٥٨٦	—	المدى
٨٧٠	—	بكى
٥٨٦	—	جرى
٣٩٥	—	سُدَى
٣٩٥	—	لاستقى

— الموشحات —

وردت موشحة واحدة ص ٦١٦، ٦١٧ تقع في (٣٢) بيتاً وثمانية أفعال مطلعها:

قَدْ لَجَّ فِي التَّصَايِي بِالخُرْدِ الكَعَابِ

وَبَاتَ فِي عَذَابٍ مِنْ رَبِّةِ الحِجَابِ

فَمَنْ لَصَبٌ عَانِي

## فهرس أنصاف الأبيات<sup>(١)</sup>

الصفحة	نصف البيت
٨٨	كانَ على أشباحها قمم البقر
٩٩	عبل الشوى مشرف الأقطار ممتشق
١٣٦	لو تُرسل الريح لجئنا قبلها
٣٢٧	كأنهم المعزء في وقع أبردا
٣٩٠	بييض على حافاته البرك
٤٤٣	كما يجلي سواد الطخية القمر
٦٣٩	وعند صليل الزيف يصدق الابتلا
٦٥٧	بين الحر ذو مراح سبوق
٧٢٠	أيها منك الحياة أيهانا
٨٣٥	والحرب مشتقة المعنى من الحرب
٨٧٢	وتريك رقتها كأن الكأس خالية
٩٠٢	فلمحت أنظرها فما أبصرتها

(١) مرتبة حسب ورودها في النص، وقد اقتصر على أنصاف الأبيات التي لم أقف لها على تنمة.

## فهرس أبيات المقصورة

رقم البيت	البيت	الصفحة
٦٦-	ولو حمى المقدار عنه مهجة	١
٦٧-	تغدو المنايا طائعات أمره	٤
٦٨-	بل قسماً بالشّم من يعرب هل	١٠
٦٩-	هم الألى إن فاحروا قال العُلا	١٥
٧٠-	هم الألى أجروا يبايع التدى	١٩
٧١-	هم الذين دَوخوا من اتخى	٢٥
٧٢-	هم الذين جرّعوا من ما حلوا	٢٨
٧٣-	أزال حشو نثرة موضونة	٣٤
٧٤-	وصاحباي صارم في متته	٣٩
٧٥-	أبيض كالملح إذا انتضيته	٦٢
٧٦-	كان بين غيره وغبيره	٦٩
٧٧-	يُري المنون حين تقفو إثره	٨١
٧٨-	إذا هوى في جثة غادرها	٨٧
٧٩-	ومشرف الأقطار خاظ نخضه	٩٢
٨٠-	قريب ما بين القطاة والمطا	١٠٠
٨١-	سامي الليل في دسيع مفعم	١٠٦
٨٢-	رُكبن في حواشب مكتنة	١١٠
٨٣-	يرضخ بالبيد الحصى فإن رقى	١١٣
٨٤-	يُدبر إعليطين في ملمومة	١١٧
٨٥-	مداخل الخلق رحيب شجره	١١٩
٨٦-	لا صكك يشينه ولا فجا	١٢٣
٨٧-	لو اعتسفت فوق ظهره	١٢٥
٨٨-	يجري فتكبو الريح في غاياته	١٣١
٨٩-	تظنه وهو يُرى محتجباً	١٣٦
٩٠-	إذا اجتهدت نظراً في إثره	١٣٩
٩١-	كأنما الجوزاء في أرساغه	١٤٥
	لرامها أو يستبيح ما حمى	
	ترضى الذي يرضى وتأبى ما أبى	
	لمقسم من بعد هذا منتهى	
	بفي أمرى فاحركم عفر البرى	
	هامية لمن عرا أو اعتفى	
	وقوموا من صعرو من صغا	
	أفاوق الضيم ممرات الحسا	
	حتى أوارى بين أنشاء الجثا	
	مثل مدب التمل يعلو في الربا	
	لم يلق شيئاً حدّه إلا فرى	
	مقتاداً تأككت فيه الجذا	
	في ظلم الأكباد سبلا لا ترى	
	من بعد ما كانت خساً وهي زكا	
	حابي القصيرى جرشع عرد النسا	
	بعيد ما بين القذال والصلّا	
	رحب اللبان في أمينات العجا	
	إلى نسور مثل ملفوظ التوى	
	إلى الرُبا أورى بها نار الحبا	
	إلى لموحين بألحاظ اللأى	
	مخلولق الصهوة ممسود وأى	
	ولا دحيس واهن ولا شظى	
	تجوها ما خفت أن يشكو الوجى	
	حسرى تلوذ بجراثيم السّحا	
	عن العيون إن ذأى وإن روى	
	قلت سناً أو مض أو برق خفا	
	والتجم في جبهته إذا بدا	

البيت	رقم البيت
أعدده فليناً عني من تأسى	٩٢- هما عتادي الكافيان فقد من
للحرب فاعلم أنني قطب الرحي	٩٣- فإن سمعت برحي منصوبة
فاعلم بأنني مسعر ذاك اللطي	٩٤- وإن رأيت نار حرب تلتظي
على ظبات المرهفات والقنا	٩٥- خير النفوس السائلات جهرة
عن شناً أصلدي ولا قلى	٩٦- إن العراق لم أفارق أهله
شيء يروق الطرف من هذا الورى	٩٧- ولا أطبي عيني مذ فارقتهم
والناس أدحال سواهم وهوى	٩٨- هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ضحضاح غاب وأضاً	٩٩- هم البحور زاحر آذيها
مثلاً فأغضيت على وخز السفا	١٠٠- إن كنت أبصرت لهم من بعدهم
علي ظلاً من نعيم قد ضفا	١٠١- حاشى الأميرين اللذين أوفدا
قد وقف اليأس به على شفا	١٠٢- هما اللذان أثبتا لي أملاً
صرف الزمان فاستساغ وصفا	١٠٣- تلافيا العيش الذي رتقه
فاهتر غصني بعد ما كان ذوى	١٠٤- وأجريا ماء الحياي رغداً
من بعد إغضائي على لذع القذى	١٠٥- هما اللذان سمو بناظري
من الرجاء كان قدماً قد عمأ	١٠٦- هما اللذان عمرا لي جانباً
بشكر أهل الأرض طراً ما وفي	١٠٧- وقلداني منة لوقرنت
حسوة في آذي بحر قد طما	١٠٨- بالعشر من معاشرها وكان كالـ
من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى	١٠٩- إن ابن ميكال الأمير انتاشني
بعد انقباض الذرع والباع الوزى	١١٠- ومد ضبعي أبو العباس من
بفضله حتى علا فوق العلا	١١١- ذاك الذي ما زال يسمو للعلا
ومجده إلى السماء لارتقى	١١٢- لو كان يرقى أحد بجوده
على أوار عيمة إلا ارتوى	١١٣- ما إن أتى بحر نداه معتف
تحت السماء لأميري الفدا	١١٤- نفسي الفداء لأميري ومن
لفظي أو يعتاقني صرف المنا	١١٥- لا زال شكري لهما مواصلاً
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا	١١٦- إن الألى فارقت عن غير قلى
لبهم الخطب فآه فانفأى	١١٧- لكن لي عزمًا إذا امتطيته
علي في ظل نعيم وغنى	١١٨- ولو أشاء مد قطريه الصبا

البيت	رقم البيت
ولا عبثني غادةٌ وهنائةٌ	١١٩-
تفري بسيف لحظها إن نظرت	١٢٠-
في خدّها روض من الورد على النَّـ	١٢١-
لو ناجت الأعصم لانحطّ لها	١٢٢-
أو صابت القانت في مخلولقٍ	١٢٣-
ألهاه عن تسيحه ودينه	١٢٤-
كأتما الصهباء مقطوبٌ بها	١٢٥-
يمتاحة راشف برد ريقها	١٢٦-
سقى العقيق فالخزير فالملأ	١٢٧-
فالمربد الأعلى الذي تُلفى به	١٢٨-
محلّ كلّ مقرمٍ سمت به	١٢٩-
من الألى جوهرهم إذا اعتزوا	١٣٠-
صلّى عليه الله ما جنّ الدجى	١٣١-
جَوْنٌ أعارته الجنوبُ جانبًا	١٣٢-
ناء يمانيا فلما انتشرت	١٣٣-
فجلّل الأفق فكلّ جانبٍ	١٣٤-
وطبق الأرض فكلّ بقعةٍ	١٣٥-
إذا خَبِت بُروفه اعتتت له	١٣٦-
وإن وُتت رعوده حدا بها	١٣٧-
كأنّ في أحضانه وبركه	١٣٨-
لم أر كالمزن سوامًا بُهلاً	١٣٩-
يقول للأجرار لما استوسقت	١٤٠-
فأوسع الأحداب سيبًا مُحسبًا	١٤١-
كأتما البيداء غبّ صوبه	١٤٢-
ذاك الجدا لا زال مخصوصًا به	١٤٣-
لست إذا ما بمظتني غمرةٌ	١٤٤-
وإن ثوت بين ضلوعي زفرةٌ	١٤٥-
تُضني وفي ترشافها بُرء الصنّى	٢٨٢
نظرة غضبي منك أثناء الحشى	٢٩٤
سرين بالألحاظ منها يُجتنى	٢٩٥
طوع القياد من شماريخ الذرى	٢٩٩
مستصعب المسلك وعر المرتقى	٣٠١
تأنيسها حتّى تراه قد صبا	٣٠٥
ماء جَنَى وَرَدٍ إذا الليل غسا	٣٠٩
بين بياض الظلم منها واللمى	٣٢٧
إلى التّحيت فالقريّات الدُّنا	٣٣١
مصارع الأسد بالألحاظ المّها	٣٣٥
مأثرُ الأباء في فرع العُلا	٣٤٧
من جوهر منه النبيّ المصطفى	٣٥٢
وما جرت في فلك شمس الضّحى	٣٥٦
منها وواصت صوبه يد الصّبا	٣٦٥
أحضائه وامتدّ كسراه غطا	٣٧٠
منها كأنّ من قطره المزنُ حبا	٣٧٨
منها تقول: الغيثُ في هاتا ثوى	٣٨٠
ريح الصّبا تشبّ منه ما حبا	٣٨٢
حادي الجنوبٍ فحدث كما حدا	٣٨٥
برمكا تداعى بين سَجَرٍ ووَحَى	٣٨٩
تحسبها مرعيةٌ وهي سُدى	٣٩٢
بسوقه ثقي بريّ وحيًا	٣٩٦
وطبق البطنان بالماء الرّوى	٣٩٨
بحرّ طما تياره ثمّ سجي	٤٠١
قومٌ همّ للأرض غيثٌ وجدًا	٤٠٣
تمنّ يقول بلغ السيل الزّبي	٤٠٧
تملاً ما بين الرّجا إلى الرّجا	٤١٠

الصفحة	البيت	رقم البيت
٤١٣	مُخضوضعاً منها الذي كان طغى	١٤٦- فنهتُها مكظومةٌ حتَّى يُرى
٤١٥	قول القنوط : انقدَّ في البطن السَّلا	١٤٧- ولا أقول إن عرتني نكبةً
٤١٨	يساور الهول إذا الهولُ علَا	١٤٨- قد ما رست مني الخطوبُ مرَّسًا
٤٢٠	لِي استواء إن موالِي استوى	١٤٩- لي التواء إن مُعاديَّ التوى
٤٢١	والأزْيُ بالسَّراح لمن وُدِّي ابتغى	١٥٠- طعمي شَرِيٌّ للعدو تارةً
٤٢٧	ألوى إذا خوشنتُ مرهوبُ الشدا	١٥١- لئن إذا لوينت سهلٌ معطفي
٤٣٠	إذا رياح الطَّيش طارت بالحُبا	١٥٢- يعتصم الحلم يجني جبوتي
٤٣٢	إن استمال طمعٌ أو اطمى	١٥٣- لا يطيبني طمع مدئس
٤٣٦	أشفين بي منها على سبيلِ التهي	١٥٤- وقد علت بي رتبًا تجاري
٤٣٧	لم يُخشَ منِّي نزقٌ ولا أذى	١٥٥- إذا امرؤٌ خيفَ لإفراط الأذى
٤٤٢	أصون عرضًا لم يُدئسه الطخا	١٥٦- من غير ما وهنٍ ولكني امرؤٌ
٤٤٣	ضنَّ به مما حواه وانتصى	١٥٧- وصون عرض المرء أن يذل ما
٤٤٧	وأنفسُ الأذخار من بعد التقي	١٥٨- والحمد خير ما اتخذت جنةً
٤٦٤	فهو شبيه زمن فيه بدا	١٥٩- وكل قرن ناجم في زمنٍ
٤٧٠	غضُّ نضيرٍ عودُه مرَّ الجنى	١٦٠- والناس كالتبت فمنه رائقٌ
٤٧٣	ذقت جناه انساغ عذبًا في اللها	١٦١- ومنه ما تقتحم العين فإن
٤٧٧	فيستوى ما انعاج منه والتوى	١٦٢- يُقوم الشارخ من زيغانه
٤٨٠	لم يُقم التثقيفُ منه ما التوى	١٦٣- والشيخ إن قومته من زيغه
٤٨٦	لَدنا شديدٌ غمزه إذا عسا	١٦٤- كذلك الغصن يسيرٌ عطفه
٤٨٨	وعزَّ فيهم جانباه واحتمي	١٦٥- من ظلم الناس تحاموا ظلمه
٤٩٨	أظلمُ من حيات أنبات السفي	١٦٦- وهم لمن لأن لهم جانبُه
٥٠٥	جميع أقطار البلاد والقرى	١٦٧- والناس كالأإن فحصتُ عنهم
٥١١	من غمره بجرعه تشفي الصدى	١٦٨- عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا
٥٢٢	شاركهم فيما أفاد وحوى	١٦٩- وهم لمن أملق أعداء وإن
٥٢٩	تأزَّر الدَّهرُ عليه وارتدى	١٧٠- عاجمتُ أيامي وما الغرُّ كمن
٥٣٣	يَهبطُك الجهلُ إذا الجدُّ علَا	١٧١- لا ينفع اللبُّ بلا جدِّ ولا
٥٣٨	راح به الواعظ يوماً أو غدا	١٧٢- من لم يعظه الدَّهرُ لم ينفعه ما

رقم البيت	البيت	الصفحة
١٧٣-	مَنْ لَمْ تَفِدْهُ عَيْرًا أَيَّامُهُ	٥٤١ كان العمى أولى به من الهدى
١٧٤-	مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى	٥٥٢ أراه ما يبدنو إليه ما نأى
١٧٥-	مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ	٥٥٧ يكرع في ماءٍ من الذلِّ صَرَى
١٧٦-	مَنْ عَارِضَ الْأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ رَتَّتْ	٥٦٣ إليه عين العزِّ من حيث رَتْنَا
١٧٧-	مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا	٥٦٨ كان الغنى قرينه حيث انتوى
١٧٨-	مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ	٥٧١ تقاصرت عنه فسيحات الخطأ
١٧٩-	مَنْ ضَيَّعَ الْحِزْمَ حَتَّى لِنَفْسِهِ	٥٧٤ ندامة أذع من سفح الذكا
١٨٠-	مَنْ نَاطَ بِالْعُجْبِ عُرَى أَخْلَاقِهِ	٥٨١ نيطت عُرى المقت إلى تلك العرى
١٨١-	مَنْ طَالَ فَوْقَ مَتْنِهِ بَسْطَتِهِ	٥٨٥ أعجزه نيل الدنيا بلة القضا
١٨٢-	مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْقُهُ	٥٩٠ ملعبء يومًا أض مخزول المطا
١٨٣-	وَالنَّاسَ أَلْفَ مِنْهُ كَوَاحِدٍ	٦٠١ وواحد كالألف إن أمر عَنَّا
١٨٤-	وَاللَّفِيَّ مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ	٦١٧ يده قبل موته لا ما اقتنى
١٨٥-	وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ	٦٢٠ فكُن حديثًا حسنًا لمن وَعَى
١٨٦-	إِنِّي حَلَبْتُ الدَّمْرَ شَطْرِيهِ فَقَدْتُ	٦٢٥ أمرلي حينًا وأحيانًا حَلَا
١٨٧-	وَفُرَّ عَنْ تَجْرِبَةِ نَائِي فَقُلْتُ	٦٢٧ في بازلٍ راضٍ الخطوبَ وامتنطى
١٨٨-	وَالنَّاسَ لِلْمَوْتِ حَلَى يُلْسُهُمْ	٦٣١ وقلما يبقى على اللس الخَلَا
١٨٩-	عَجِبْتُ مَنْ مَسْتَقِينِ أَنْ الرَّدَى	٦٣٧ إذا أتاه لا يُدَاوَى بالرُقَى
١٩٠-	وَهُوَ مِنَ الْغَفْلَةِ فِي أَمْوِيَةٍ	٦٤٠ كخابطٍ بين ظلامٍ وعشا
١٩١-	نَحْنُ وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ كَمَا	٦٤٤ قد قيل في السَّارِبِ أَخْلَى فارتعى
١٩٢-	إِذَا أَحْسَنَ نِبْأَةَ رِيحٍ لَهَا وَإِنْ	٦٤٧ تطامنت عنه تمادى ولها
١٩٣-	كَثْلَةُ رِيحٍ لِلْيَيْثِ فَاَنْزَوْتُ	٦٤٩ حتَّى إذا غاب اطمأنت أن مضى
١٩٤-	تُهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَرُوعُنَا	٦٥١ ونرتعي في غفلةٍ إذا انقضى
١٩٥-	إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَلِّعٌ	٦٥٢ لا يملك الرَّدَّ له إذا أتى
١٩٦-	وَاللَّيْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ	٦٥٦ والعبدُ لا يردعه إلا العصا
١٩٧-	وَآفَةُ الْعَقْلِ الْمَوَى فَمَنْ عَلَا	٦٦٥ على هواه عقله فقد نجا
١٩٨-	كَمْ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَاقُهُ	٦٧٠ أصفيته الودُّ بخُلُقٍ مُرتضى
١٩٩-	إِذَا بَلَّوْتَ السَّيْفَ مَحْمُودًا فِلا	٦٧٥ تدممه يومًا أن تراه قد نبا

الصفحة	البيت	رقم البيت
٦٧٧	عَنْ لَمَعْدَاهُ عِثَارٌ فَكَبَا	٢٠٠- وَالطَّرْفُ يَجْتَازُ الْمَدَى وَرَبَّمَا
٦٧٩	لَا يَجِدُ الْعَيْبَ إِلَيْهِ مَخْتَطِي	٢٠١- مَنْ لَكَ بِالْمَهْذَبِ التَّدْبِ الَّذِي
٦٨١	تُلْفِ امْرَأً حَازَ الْكَمَالَ فَانْتَفَى	٢٠٢- إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ
٦٨٣	أَمْنَعُ مَا لَازِمٌ بِهِ أَوْلُو الْحِجَى	٢٠٣- عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ
٦٨٧	إِنْ اسْتَفْزَرَ الْقَلْبَ تَسْرِيحُ الْأَسَى	٢٠٤- وَعَطَفَ النَّفْسَ عَلَى سَبِيلِ الْأَسَى
٦٨٨	يُنْهَضُهُ مِنْ عَثْرَةٍ إِذَا كَبَا	٢٠٥- فَالذَّهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً
٦٩٠	بَلْ فَاعْجِبْ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا	٢٠٦- لَا تَعْجَبْ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى
٦٩٣	وَظَلَّهُ الْقَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَزَى	٢٠٧- إِنْ نَجَّوْا الْمَجْدُ أَمْسَتْ أَفْلاً
٦٩٦	إِلَى سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ يَقْتَدَى	٢٠٨- إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَنْسَابِهِمْ
٦٩٨	جَاءَتْ كَنْشَرَ الرَّوْضِ غَادَاهُ التَّدَى	٢٠٩- إِذَا الْأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَخْبَارَهُمْ
٧٠١	هَجْرًا إِذَا خَالَطَهُمْ وَلَا خَنَا	٢١٠- لَا يَسْمَعُ السَّامِعُ فِي مَجْلِسِهِمْ
٧٠٧	يَقْبَلُ مِنْهُ الْمَوْتَ أَسْنَاءَ الرُّشَا	٢١١- مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى
٧١٦	لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الْخُلَى	٢١٢- أَوْلُو تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عَمْرَهُ
٧١٩	وَفِي خَطُوبِ الذَّهْرِ لِلنَّاسِ أُسَى	٢١٣- هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعْرَ مُسْتَرْجَعٌ
٧٢٤	فَسَامَرُوا التَّوْمَ وَهَمَّ غَيْدِ الطُّلَى	٢١٤- وَفَتِيَّةٍ سَارَاهِمَ طَيْفِ الْكُرَى
٧٢٨	وَالعَيْسُ يَنْبِشُ أَفَاحِيصَ الْقَطَا	٢١٥- وَاللَّيْلُ مَلَقَ بِالْمَوَامِي بَرُكُهُ
٧٣١	إِلَّا نَنِيْمُ الْبُيُوتِ أَوْ صَوْتِ الصَّدَى	٢١٦- بَحِيثٌ لَا يُهْدَى لِسَمْعِ نَبَاةٍ
٧٣٤	مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالْجِنْسِ الدَّوَى	٢١٧- شَايَعْتَهُمْ عَلَى السُّرَى حَتَّى إِذَا
٧٤٣	وَهَنْ فَجَدُّوا تَحْمَدُوا غِبَّ السُّرَى	٢١٨- قَلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْمَوْبِي غِبُّهَا
٧٤٥	مَدَعَثَرَ الْأَعْضَادِ مَهْدُومِ الْجَبَا	٢١٩- وَمَوْحَشِ الْأَفْطَارِ طَامِ مَاؤُهُ
٧٤٩	زُرُقُ نَصَالٍ أُرْهَفَتْ لِيُتْمَتِهَا	٢٢٠- كَأَنَّمَا الرَّيْشُ عَلَى أَرْجَائِهِ
٧٥٢	مَسْتَكٌ سَمَّ السَّمْعِ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى	٢٢١- وَرَدَّتْهُ وَالذَّنْبُ يَعْوِي حَوْلَهُ
٧٥٩	لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسُّ الضَّوَى	٢٢٢- وَمُسْتَجِحٌ أُمُّ أَبِيهِ أُمُّهُ
٧٦٧	عَنْ وَلَدٍ يَوْرَى بِهِ وَيُشْتَوَى	٢٢٣- أَفْرَشْتَهُ بِنْتُ أُخِيهِ فَانْتَت
٧٧٠	مُسْتَصْعَبِ الْمَسْلِكِ وَعَرِ الْمَرْتَقَى	٢٢٤- وَمَرْقَبِ مَخْلُولِ أَرْجَائِهِ
٧٧١	وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَذَى	٢٢٥- أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رَيْقَهَا
٧٧٣	تَضَوَّرَ الذَّنْبُ عِشَاءً وَعَوَى	٢٢٦- وَطَارِقٌ يُؤْنِسُهُ الذَّنْبُ إِذَا



الصفحة	البيت	رقم البيت
٧٧٧	يدعو العفاة ضوءها إلى القرى	٢٢٧- أوى إلى ناري وهي مالف
٧٨٢	تَزْفُهُ للعين أحلام الرؤى	٢٢٨- لله ما طيفُ خيالِ زائرٍ
٧٨٥	هولَ دُجا الليلِ إذا الليلُ انبرى	٢٢٩- يجوب أجواز الفلا محترقا
٧٨٧	أتى تسدى الليلَ أم أتى اهتدى	٢٣٠- سائله إن أفصح عن أنبائه
٧٨٩	وما مواميتها القفارُ والقرى	٢٣١- أو كان يدري قبلها ما فارسُ
٧٩١	ما ضاق بي جنابه ولا نبا	٢٣٢- وسائل بمزعجي عن وطني
٧٩٤	من حيث لا يدري ومن حيث درى	٢٣٣- قلت: القضاء مالك أمر الفتى
٧٩٦	يعصم منه وزرٌ أو مُذرى	٢٣٤- لا تسألني واسأل المقدار هل
٧٩٨	ذو العرش مما هو لاقٍ ووحى	٢٣٥- لا بُدَّ أن يلقى امرؤ ما خطه
٨١٠	فاعترق العظم المُمخَّ وانتقى	٢٣٦- لا غرؤ إن لَجَ زمانٌ جائرٌ
٨١٢	تلقى أحبا الإقار يوماً قد نما	٢٣٧- فقد ترى القاحلَ محضراً وقد
٨١٦	ثاقبة البرقع عن عيني طلا	٢٣٨- يا هؤلياً هل نشدتن لنا
٨٣٠	أصبت أحبا الحلم ولما يُصطى	٢٣٩- ما أنصفت أم الصبين التي
٨٤٤	تقتادك البيض اقتياد المُهتدى	٢٤٠- استَحِي بيضاً بين أفوادك أن
٨٤٦	أطرباً بعد المشيب والجألاً	٢٤١- هيهات ما أشنع هاتا زلة
٨٥٢	بنت ثمانين عروساً تُحتلى	٢٤٢- يا رَبَّ ليل جمعت قطريه لي
٨٥٤	ولم يُدَنَّسها الضَّرام المحتضا	٢٤٣- لم يملك الماء عليها أمرها
٨٥٥	من دائها إذا يهيج يُشتفى	٢٤٤- حيناً هي الداء وأحياناً بها
٨٦٤	ضناً بها على سواه واختبا	٢٤٥- قد صانها الخمار لما اختارها
٨٦٥	في كأسها لأعين الناس كلا	٢٤٦- فهي تُرى من طول عهدٍ إن بدت
٨٧٣	بفعلها في الصَّحن والكأس اقتدى	٢٤٧- كأن قرن الشمس في ذُرورها
٨٧٩	نديمه شيرته إذا انتشى	٢٤٨- نازعتها أروع لا تسطو على

الصفحة	البيت	رقم البيت
٨٩١	مرتبلاً أو منشداً أو إن شدا	٢٤٩- كأن نور الرّوض نظم لفظه
٩٢٩	والمرء يبقى بعده حسن الثنا	٢٥٠- من كَلَّ ما نال الفتي قد نلته
٩٣٤	وكلُّ شيء بلغ الحدّ انتهى	٢٥١- فإن أمتُ فقد تناهت لذني
٩٤٩	بما انطوى من صرفه وما انسرى	٢٥٢- وإن أعشُ صاحبت دهرى عالماً
٩٥٣	والحلمُ أن أتبع رواد الخنا	٢٥٣- حاشا لما أسأره في الحجي
٩٥٦	أو لابتهاج فرحاً أو مُزدهى	٢٥٤- أو أن أرى مختضاً لنكبة

## فهرس الكلمات اللغوية

الكلمة	صفحتها
أبأ: الأباءة: ٣٠٣.	
أبي: الإباءة: ٦، الأبأ: ٦، تيس آبي، عنز أبواء، تيس أب، عنز أبيّة.	
أبي: أتى: ٢٥٩، ٢٦٢، أتاه، أبي فلان من مأمنه: ٦٣٧.	
أثر: المأثور: ٤٢، ٤٣، سيف به أثر، السيوف المأثورة: ٤٣، أثره، الإثر، الأثر، أصابتنا في هذه السنة	
أثرة: ٨٣، إثره، إثر، أثر: ١٤١، أثر الشّيء: ٨٣، ١٤١، مأثره: ٣٤٩.	
أخو: الأخوة: ٦٧٠، ٦٧١، هذا الثوب أخو هذا: ٦٧٠، ٦٧١، يا أخوا العرب: ٦٧١.	
أدب: المأدبة: ٢٨٩.	
أدم: الإيدامة: ٣٣٣، الأدم، جمل آدم، ناقة أدماء: ٥٢٤.	
أدو: الأداة: ٧٣٦.	
أذن: الأذان: ٣٧٣.	
أذي: أذيتها: ٢٠٣، الأذي: ٢٠٤، ٢٤٣، الأذى: ٢٠٤، ٤٤١، أياذ: ٢٤٣، أذيه: ٤٠٣، أذى،	
أذي: ٤٤١.	
أرث: المراث: ٨٥٤.	
أرز: الأرزة، أرزت تأرز، أرزت الحية تأرز أرزاً: ٦٣٣.	
أرض: الأرض: ١٢٦، رجل ماروض، قد أرض بالجدع أرضاً، أكلته الأرضة: ١٢٧.	
أري: الأري: ٤٢٤.	
أزو: أزي، المؤازة، فلان يؤازي فلاناً: ٦٩٤.	
أسك: المأسوكة: ٢٩٢.	
أسل: الأسل: ١٧٠، ١٧١، الواحدة أسلة، اشترت منه أسلة: ١٧١، أسلته، بين الأسلّة والسنان نحو	
من نصف بوع: ١٧٤.	
أسو: الأسى، تأس به: ٦٨٧، التأسية، فلان قد أصابه ما أصابك فصير فتأس به واقتد: ٧٢٤، ٦٨٧،	
أسى: ٧٢٤.	
أسي: الأسي: ٦٨٨.	
أصر: الأصرة، مالفلان أصرة في بني فلان، الإصار، أصرة، الإصر، إصر: ٥٦١.	
أضي: أضأ، الأضأ، جمع أضأ، الأضأ، أضأ، أضأ، وأضأ وإضأ: ٢٠٦.	
أطل: الأيطل: ٤٤.	

- أفق: الأفق، آفاق السماء، آفاق الارض: ٣٧٨.
- أفل: أفلاً، أفل التجم: ٦٩٤.
- أكل: تأكلت: ٨١.
- ألف: مألّف: ٧٧٨.
- ألل: الألة: الجمع الإلال: ١٧٠.
- ألو: الألوّة: ٤٢٩.
- أمر: المأمورة، أمرها الله فهي مأمورة، وأمرها فهي مؤمّرة، أمر عليهم يأمر إمارة، أمره يؤمره تأميراً: ٥،  
الإمارة: ٦.
- أمل: أملاً، الأمل: ٢٢٢.
- أمم: الأمة: ٧٦٠، ٨٨٥، فلان طويل الأمة: ٨٨٥، المأمومة، والآمة: ١٤٥.
- أمن: أمينات، يؤمن عليها، واحدها أمانة، البلد الأمين، أمين، أمين، أمين: ١٠٩.
- أنث: الأنث: ٤٣.
- أنح: رجل أنوح: ٦٧٩.
- أنس: تأنيسها: ٣٠٨، آنست: ٦٩٦، بالإيناس: ٦٩٧، اذهب فاستأنس هل ترى أحداً: ٦٩٧، يؤنسه،  
الأنس: ٧٧٥، الأنيس: ٨٠٨.
- أنف: الاستئناف، كأس أنف، روضة أنف: ١٩٣، أنفة الشيء، أنفة الصلاة: ١٩٤، الأنوف: ٢٨٨.
- أنق: المؤمنق: ٣٧٦، رجل مؤنق، حسن الإيناق: ٨٨٥.
- أني: أنت: ١٢٧، الأنية: ٢٨٦، الإناء: ٨٧٧.
- أهل: أهله: ١٨١، أهلت بفلان أهل به، وهم أهلي وأهلي: ١٨٢، أهل الأرض: ٢٤٠.
- أوب: التأويب: ٧٣٦.
- أود: الأود: ٤٠٣.
- أور: الأوار: ٢٦٠، يوم أوارات: ٢٦٠.
- أوس: الأوس: ١٦٩، ٧٥٢.
- أوف: آفة العقل: ٦٦٥.
- أير: الإير: ٢٦٠.
- بتر: الباتر: ٤٢، ٤٣، يتره بترًا: ٤٣.
- بتل: المبتلة: ٢٩٠.
- بجح: بجح الرجل، بجمته، فبجح: ٩٦٢.

- يجل: الأجل: ٩٨.
- بجث: البُحَاثة: ٦٨١.
- بحر: بحري، باحري: ٦٣، البحور، جمع بحر، أبحر ونحار: ١٩٩، البحيرة، بُحِرَتْ فجعلت بحيرة، بحرت  
الناقة: ٢٠١، البحرة، بحار: ٥١٠.
- بحن: أم بحنة: ٨٤٠.
- بخذ: البخذاة: ٢٨٧.
- بخر: البخراء: ٢٩١.
- بحق: البحقاء: ٢٩٠.
- بدد: لا يُد: ٧٩٨.
- بدن: البدن: ٣٥، ٣٦، الأبدان: ١٥٨.
- بدو: بدا: ١٥٠، ٤٦٩، بدا يبدو: ١٥٠، ٨٦٨. بدا الرجل: ١٥٢، بدت: ٨٨٦.
- بذق: الباذق: ٣١٦.
- برأ: برء، البرء: ٢٨٤.
- برد: البرد، الأبرد، سحاب برِدٌ وأبرد، الثور الأبرد: ٣٢٧، الأبيرد: ٣٢٨، البردان: ٦٢٦.
- برق: بروقه، جمع برق: ٣٨٣، برقت وأبرقت، برق، أبرقنا: ٣٨٧، لكل داخل برقة، برق السقاء يبرق  
برقاً: ٣٨٨، شاة برقاء، كبش أبرق، أبرق الرجل، أبرق أم البرق، لا أكلمك ما برق في السماء نجم:  
٣٨٩، البارقة: ٤٣، البرقة، الأبرق، البرقاء: ٣٣٣، ٣٨٩.
- برقش: أبو براقش: ٨٤٢.
- برقع: البرقع: ٨٢٧، برقع، برقع، برقع: ٨٢٨.
- برك: بركه، البرك: ٣٨٩، البركة: ٣٨٩، ٣٩٠، البرك، الباروك: ٣٩٠، براكاء كل شيء: ٣٩١،  
بركة: ٧٢٨، البركاء: ٣٩١، ٧٢٨، البركة، بورك الشيء وبورك فيه، تبارك: ٧٢٨، البروك: ٢٨٨.
- برند: البرندي: ٤٣.
- بره: البرهرة: ٢٩٢.
- بري: البري: ١٨، ما أدري أي البري هو: ١٨، انبرى الليل، انبرى: ٧٨٧، ٨٠١.
- بزر: البيزارة: ٦٦٤.
- بزل: البازل: ٦٢٩، ٦٣٠، بزل: ٦٢٩، البازلة: ٦٣٠.
- بزم: إبزيمه: ٧١.
- بسس: البسس: ٦٨٤.

- بسط: البسطة، البساط، بسط وبسوط: ٥٨٦، بسط على أولادها، بسط، بسط يده بالسطوة: ٥٨٧.
- بشر: رجل بشير، وامرأة بشيرة: ٨٨٢، البشارة، بشرة الرجل: ٩٣٢.
- بشك: البشك: ٦٨٤.
- بصر: أبصرت، البصر، جمعه أبصار، البصرة، بصائر: ٢٠٧.
- بصل: البصل، بصلة: ٣٧.
- بضض: البضة: ٢٨٦.
- بضع: الباضعة، بضعت الشيء: ١٤٥، البضعة: ٤٢.
- بطن: البطانة: ٧١، ٧٣، المطنة: ٢٨٧، البطان: ٣٩٩.
- بظر: البظر: ٩٢٢.
- بعج: البعج: ٦٨٤.
- بعد: بعدهم، بعد الشيء، إن هذا لبعيد، بعد يبعد، بعد يبعد، هو ينادى من مكان بعيد: ٢١٠.
- بعق: البعاق: ٣٨١.
- بغر: البغر: ٧٦٢.
- بعش: البعش: ٤٠٤.
- بغو: البغي: ٢٩٣.
- بغي: ابتغى: ٤٢٦.
- بقر: البقر: ٧٢٦.
- بقع: البقعة، البقعة، بقع وبقاع: ٣٨٠.
- بقق: البقاق، قد بقت علينا كلامك منذ اليوم، يقق بقا، رجل باق وبقاق، وبقباق، البق: ٧٤٢.
- بقي: بقايا: ٦٩٦.
- بكر: البكرات: ٧١، ٧٣.
- بكع: قد بكعه بسيفه، يكعه بكعاً: ٧٦.
- بلج: رجل أبلج الوجه: ٨٨٧.
- بلد: البلد، البلاد، البلدة، رجل أبلد، وقد بلد يبلد بلداً، البلدة: بلدة الفرس: ٥٠٨، التبلد: ٥٠٩.
- بلو: بلوت الشيء: ٦٧٥، الابتلاء: ٦٧٥، ٦٩٦.
- بجح: رجل بجيح، البهجة: ٨٨٢.
- بهر: بهرت السيف، قد بهرت، وانهر السيف، وبهرته: ٧٥، الأهر: ٩٨.
- بهر: البهر: ١٢٣.

بمضل: البُهْضلة: ٢٩٢.

بمظ: بمظني، بمظه الأمر: ٤٠٨، البَهْظُ، بمظني هذا الأمر بمظًا: ٩٢٣.

بم: بُهْلًا، جمع باهل، الباهل، قد أجهلتُ ناقتي، البُهْلَةُ: ٣٩٤، أهل الرجل: ، البُهْلُول: ٨٨٥.

بهم: لمهم، المُبْهِم، مسألة مبهمة، أجهمت، جهائم، بهم، بُهْمَةٌ، استبهم، أجهمت الباب: ٢٧٨.

بهن: البهانة: ٢٨٧، ٢٩٢.

بوا: باوأْتُ الرجل بعضاي، قد تابوا بسيفيهما: ٧١.

بوح: يستبيح، مباحًا، الإباحة: ٢.

بوع: الباع، البوع: ٢٥٤.

بوغ: البوغاء: ١٨.

بيت: البيت: ٥٩٠.

بيد: البيدُ، جمع بيداء: ١١٣، البيداء: ١١٤، ٤٠١، باد الرجل، بيد بمعنى غير: ١١٤.

بيض: القونس في البيضة، أعلى البيضة الطويلة: ٣٧، الأبيض: ٤٢، ٤٧، ٦٢، ٩٩، الأبيضان: ٦٢،

أبيضُ لهوقٌ، وَيَقْقُ وَأَقْقُ: ٦٣، البَيِّضُ: ١٥٨، ٨٤٤، بيضًا، البِيضُ: ٨٤٤.

بيع: البَيْعُ المشتري، والبَيْعُ البائع، بَعْتُ الشيء: اشتريته وبعته، بعت بمعنى بعت ما كنت تملكه، وبعته بمعنى اشتريته، بَيْعٌ وبائعٌ، بَيْعٌ بعته فهو مبيع: ٩٤، الابتاع، تابعنا، بايعته، ابتعته: سأله أن

يبيعني، أبعته: عرضته للبيع، بيع الشيء، وبوع، أباع بمعنى باع: ٩٥، بيع القدر: ٩٧.

بين: البين، بان زيدٌ عن عمروٍ بين يئنا وبينونة، فلان يسعى لإصلاح ذات البين: ٧٠، أبان كنعًا منه

بالسيف: ٧٤، البينُ: ٧٨٨.

تبر: التبر: ٨٧٩.

تحم: الأثحمي: ٨٦٣.

ترب: للتراب، التربة، التوراب، التيراب، التورب، تربان، أتربة، الترب، قد ترب، المترب، قد أترب:

١٨.

ترر: تررت: ١١٢.

ترك: الترك، تركة: ٣٧.

تسع: أم تسعين: ٨٣٩.

تلل: التليل، التل، تَلَلْتُ الرجل، تَلَّ يَتَلُّ، تَلَّ يَتَلُّ: ١٠٧، التل: ١٧٠، ١٧٢، تله بالرمح: ١٧٢.

تمر: التامور: ٨٧٧.

تور: تارة: ٤٢٣، التارة: ٤٢٤.

توم: أمُّ تومة، التومة: ٨٤٠.

تير: تياره، التيار: ٤٠٢.

تأج: التواج: ٧٥٥.

ثبت: أثبتا، الثابت، ثبت، ثابت، ثباتا، أثبت، مثبت، إثباتا: ٢٢٢.

ثبو: الثبات، جمع ثبة: ٢٢٢، الثبة: ٢٩٦.

ثجج: ثجج: ٤٠٣.

ثرد: الثرد: ٤٠٤.

ثعل: الثعل، فيدرلها ثعل: ٣٤.

ثعلب: الثعلب: ١٧٤، ١٧٥، ثعلبه: ١٧٤.

ثعب: ثعاب: ٢٠٥، ٢٠٦، الثعاب جمع ثعب، ثعب، والجمع أنغاب وثعاب، الثعب، جمعه ثعبان:

٢٠٦.

ثغر: قد ثغر فهو مثغور، قد أنغر: ١٦١.

ثغو: المثفاة: ٢٩٢.

ثقف: التثقيف، رجل ثقف لقف: ٤٨٤، رجل ثقف، امرأة ثقافت: ٤٨٤.

ثكل: الثكول: ٢٩٣.

ثلل: التلة، التلة: ٦٤٩، تلت الشيء، أثلته: ٦٥٠.

ثني: أثناء: ٣٨، ٢٩٥، التنا: ٩٣١، ٩٣٢، التناء: ٩٣٢.

ثهد: التوهد، غلام توهد: ٨٨٠.

ثوب: الثواب: ٩٣٢.

ثوي: ثوى، أثنوى: ٣٨١، الثواء، أم مثواه، أبو مثنوانا: ٣٨٢، ثوت، ثوى بالمنزل: ٤١٠، أم المثنوى،

كانت فلانة البارحة أم مثنواي، كان فلان أبا مثنواي: ٨٤٠.

ثيب: الثيب: ٨٣٠.

جأب: الجأب: ٧٨٦، ٧٨٧.

جأر: الجوار: ٧٥٦.

جبا: الجبا: ٧٤٦، يقال جبء وأجؤ وجبأ: ٧٤٧.

جبب: الجبة، جبته، الجماعة الجباب، مسمار الجبة: ١٧٥.

جبر: أم جابر، جابر: ٨٣٩.

جبر: الجبار: ٢٦، جباراً في الجبر: ٢٦.



- جبس: الجَيْسُ: ٧٣٩.
- جبه: جبهته، الجبهة: ١٤٨.
- جبو: الجابية، الجوابي: ٧٨٧.
- جبي: الجبا، جببت الماء وجبوتُه: ٧٤٦، الإجباء، الجابي: ٧٤٧، جابية، الجابية: ٧٤٨.
- جث: جُثَّة، الجُثَّة: ٨٧.
- جثو: الجثاء، جمع جثوة، الجاثي: ٣٨.
- جحظ: الجَحْظُ، جحظت عين الرجل جحوظًا: ٩٢٤.
- جخدب: أبو جُخادب: ٨٤٢.
- جذب: أم جُندب، وقع فلان في أم جندب، ركب أم جندب: ٨٣٤.
- جذث: الجَذْثُ: ٥٩٠.
- جدد: الجدَاء: ٢٨٧، الجُدُّ: ٥٣٤.
- جدل: الجدلاء: ٣٥، المَجْدُول: ٨٨٥.
- جدو: الجدا: ٣٨١، ٤٠٤، ٤٠٥، كان مطرنا جدًا، جَدَوْتُهُ ٤٠٤، الجداء، إنه لقليل الجدَاء عنك، تعرّض لجداه وجدواؤه: ٤٠٥.
- جذر: الجُؤْذَرُ: ٧٣٦.
- جذم: الإجدام: ٦٨٤.
- جدو: الجُذَاء، جمع جذوة: ٨١.
- جرثم: جراثيم، جمع جرثومة، قد تجرثم: ١٣٤.
- جرد: إن فلانًا لحسن المتجرّد: ٨٨٥.
- جرر: الجرّجَرَة: ٥٧٦، ٧٥٥، الجرار: ٤٣٨.
- جرز: الجُرّاز: ٤٢، الجُرّاز، سيف جُرّاز، ناقة جُرّاز، رجل جُرّوز، الأرض الجُرّوز: ٣٩٦.
- جرع: جَرَع، التجرّع: ٢٨.
- جرم: الجريم: ١١٢.
- جري: جارية: ٨٣٠.
- جزأ: الجُزْأَة: ٧١، ٧٢.
- جزع: الجَزِعُ، الجَزْعُ، جَزَعْتُ الوادي، جَزِعَ الوادي: ٩٩٧.
- جسس: التّجسس: ٣٢.
- جشش: الجُشْشَة: ٧٦٢.

جعبر: الجعبرية: ٢٩٢.

جعد: الجعد، جعدًا: ٢٢٧، أبو جعدة: ٨٤١.

جعظر: الجعظري: ٩٢٥.

جعفر: أبو جعفر: ٨٤١.

جفر: جفر الفحل فهو جافر: ٩٥٦.

جفف: الجففة: ٢٩٦.

جفن: الجفن: ٧١، ٧٢، ٧٣، للجفن، جفن السيف: ٧٣، ٧٤، شرب السيف في الجفن: ٧٤.

جلد: الجلد: ٣٣٣.

جلذ: اجلوذت: ٦٨٤.

جلس: مجلسهم، المجلس: ٧٠٢، ٧٤٠، المجلس: ٧٣٩، ٧٤٠، جلس زيد: ٧٣٩.

جلع: الجلعة: ٢٩٢، امرأة جالع: ٢٩٣.

جلل: جلل، الجلل، جل الشيء، جل الخطب، رجل جليل، الجلال، الجلالة: ٣٧٨.

جلو: الجلا، الجلاء: ٨٥١، تُجتلى: ٨٥٣.

جمر: الإجمار: ٦٨٤.

جمع: جمعت، الجمع، جمعت الشيء: ٨٥٢.

جمل: المجل: ٢٩٣، الجميل: ٦٨٣، الجامل: ٧٢٦.

جسم: الجسم: ٤٣٨. الأحم: ٨٧٧.

جنا: الجنأ، رجل أجنأ، قد جنى: ٤٧٢.

جنب: الجانب والجنب: ٢٣١، ٣٦٩، جانبًا، هذا قليل في جنب ما لقيت، الجنوب: ٣٦٩، جانبه:

٤٩٧، الجنب: ٧٦٢، جنبه، الجنب، الجنب: ٧٩٣، فلان واسع الجنب، الأجنب: ٤١٣، ٧٩٣.

جنن: جن الليل، أجنه الليل، جن عليه، جنه، المجن، الجنان: ٣٦٠، الجننة: ٣٥، ٣٦٠، ٤٥١.

جنى: يجنى: ٢٩، الجنى: ٢٩٩، ٣٢٦، ٤٧٣، جنى واجتنى، جنى النخل والتحل: ٤٧٣، جنى: ٥٧٦.

جهد: الاجتهاد، مصدر اجتهد، مجتهد، الجهاد: ١٣٩، الجهد، الجهد، الجهد، جهد الرجل فهو مجهد:

١٤٠.

جهر: جهرة، الجهر: ١٦٢، ١٦٨، الجهر بالقراءة، المجاهرة بالمعاصي، الجهرة، الجهراء، الجهيرة

الصوت، رجل أجهر وامرأة جهراء، كبش أجهر، جهرت البئر، جهرت فلانًا: ١٦٨، جهرت الشيء،

جهرت الجيش وأجهركم، رأته جهرة: ١٦٩، جوهرهم، الجوهر، جواهر: ٣٥٢، الأجهر: ٦٤١.

جهل: الجَهْلُ، الجاهلية: ٥٣٤، الولد مَجْهَلَةٌ، المَجْهَلُ، واستجهلت الريح الغصن: ٥٣٥، جَهَلت الشيء، مثلي لا يجهل مثلك، جَهَلته، استجهلته، أجهلته، الجهول: ٥٣٧.  
جوب: تجوبها: ١٢٨، يجوب، جاب فلان الفلاة، جابو الصخرة: ٧٨٥.  
جود: الجَوْدُ: ٣٨١، الجُود، الجَوْدُ، مطراً جَوْدًا، الجواد، الجودي: ٢٥٧.  
جور: الجيرة: ٤٣٨.

جوز: يجتاز، جاز يجوز: ٦٧٧، الجَوْزُ: ٧٢٩، ٧٣٠، جوز الفلاة، جوز الفرس، جوز الإنسان، جوز الليل: ٧٢٩، الجَوَازُ، استجرتُ فلانًا، الماء الجَوَازُ، الجَوْزَةُ: ٧٣٠.  
جوظ: الجواظ: ٩٢٥.

جوف: الأجوفان: ٦٢٦.  
جون: جَوْنٌ: ٣٦٥، الجَوْنُ: ٣٦٥، ٣٧٠.  
جيد: الجيداء: ٢٩٠.

جير: جائر، الجائر: ٨١٢.  
جيش: جاش الشيء، يجيش جيشًا وجيشانًا: ١٤٤.

جبا: الأحياء، جَبَأُ: ٧٤٧.  
حبط: الحَبِطُ: ٧٦٢.

حبكر: أم حَبْوَكْرَى: ٨٣٥.  
حبن: أم حُبَيْن: ٨٣٧.

حبو: حابي، الحابي، الحابي من السهم، حبا يجبو: ٩٣، الحَبِيُّ من السحاب: ٩٤، ٣٧٩، حبا، حبا الصغير: ٣٧٩، الحَبَا: ٣٧٩، ٤٣١، حَبْوَةٌ: ٣٧٩، حُبْوِي، الحَبْوَةُ، جمع حَبْوَةٌ: ٤٣١، حَبَا، حَبَا، الحباء، قد حباه يجبوه حباءً: ٤٣١، تحللت الحبا: ٤٣١.  
حتك: الحَتَكَانُ: ٦٨٤.

حجب: الحجاب، الحاجب: ١٣٧، حاجب الإنسان، الحَجْبُ: ١٣٧، حجابها، اطلاق الحجاب، يحجب: ١٣٨، حاجب الأمير: ١٣٨.

حجو: ٦٨٦، الحَجَى: ٩٥٤.  
حدأ: الحدأة، حدأ: ٣٨٦.

حذب: الأحذاب، جمع حَذَبٍ، الحَذَبُ، أو سع الأحذاب: ٣٩٧.

حدث: الحدّثان، الحدث، الحدّثان، الأحداث، الأحداث، ما يتحدث به: ١٥٦، حديث، الحديث: ٦٢٠، الأحاديث: ٦٩٨.

حدج: الحدوج: ٨٣١.

حدد: الحدّ: ٧١، ٩٣٥، الحدّ: الحدّ: ٢٩٣، الحديد، الإحداد، حدّادًا: ٩٣٥.

حدو: حدّا: ٣٨٦، الحادي: ٣٨٦، ٩٢٦، حدّاة: ٣٨٦.

حذر: الحذرّية: ٣٣٣.

حذق: الحذاق: ٢٨٩.

حذي: الحذاء، فلان جيّد الحذاء، حذاء: ٧٧٢.

حرب: الحرباء: ٣٧، الحرب، المحاربون، فلان حرب لفلان، قوم حرب لفلان وسلّم له، حرب يحرب، وقد حربته أنا: ١٦٤، الحراب، الحربة: ١٧٠، أمّ الحرب: ٨٣٤.

حرر: للحُرّ، الحُرّ، حُرّ الدار، حُرّ كل أرض، حُرّ الفاكهة، حُرّ الوجه، الحُرّتان: ٦٥٧، ليلة حُرّة، باتت بليلة حُرّة: ٦٥٨.

حرص: الحارصة، تحرص، حرص رأسه يحرصه حرصًا: ١٤٥، الحرص: ٥٥٧، الحرصة: ٣٨١.

حرف: الحرف: ٧٦٢، ٧٦٣، الانحراف، الحرفّة، يحرف فون: ٧٦٣، حرف الشيء: ٧٦٣.

حزب: حيزيون: ٢٩٣، ٨٣٠.

حزز: الحزير: ٣٣٢، ٣٣٣، الحزاز: ٣٣٢.

حزم: التحزيم: ٧٥٥، الحزم، رجل حازم: ٥٧٤.

حسب: مُحسبًا، أحسبني الشيء: ٣٩٩.

حسر: حَسْرَى، التحسير في الطير: ١٣٢، بعير حسيّر، وجمال حسرى، إذا حسرت دابته، الحاسر: ١٣٣، الحسرة: ١٣٤.

حسس: الحسّ: ٣١، ٦٤٨، البرد محسّ للنبت، أحسّيت فلانًا؟ الحسّ: ٣١، ٦٤٧، الحسيس: ٣١،

٦٤٨، التّحسس: ٣١، أحسّ: ٦٤٧، ٦٤٨، هل أحسست فلانًا، وجد حسّ الحمّى: ٦٤٧، أبو

حسّان: ٨٤٢.

حسل: أبو الحسل: ٨٤١.

حسم: الحسام: ٤٢، ٤٥، ٦٩، يحسم العروق، حسم العرق، حسمه بالنار: ٤٥.

حسو: الحسا، جمع حسوة: ٣١، الحسوة: ٢٤٢.

حشب: حواشب: ١١٠.

حشش: المِحش: ١٦٦.

حشو: حَشَوُ، حَشَوُ الشَّيْءَ: ٣٤، الحشا: ٢٩٥.

حشى: كنت في حشى فلان، حاشيت فلاناً، حاشى فلاناً، حاش فلان، حشى فلان، حاشى لله:

٩٥٣، حشى لله، حاش لله، تركته يَحْتَشُ في البلاد، الحَشَى، رجلٌ حَشِيَّانٌ وحَشٍ، وامرأة حَشِيَّة: ٩٥٤.

حصب: الحَصْبُ، حصبته بكذا: ٨٥٤.

حصص: الحِصْحِص: ١٨.

حصن: الحصينة: ٣٥، أبو الحصين: ٨٤٢.

حصى: الحصى، واحده حصاة: ١١٤.

حضاً: حضأت: ٧٧، المحتضا، حضأت النار، المحضاً: ٨٥٤.

حضب: الحَضْبُ: ٨٥٤.

حضض: حَضَضْتُ فلاناً عن كذا: ٨٩٩.

حزن: أحضأه: ٣٨٤، احتضنه، الحضانة: ٣٧٦، حِزْنٌ: ٣٧٦، ٣٨٩.

حطم: الحَطْمِيَّة: ٣٥، ٣٦.

حظر: الحِطْرُ، الحِطَارُ، مُحْتَطِرٌ: ٩١٧، الحِطِيرُ، المِحْطَارُ: ٩٢١.

حفظ: الحِطْ: ٨٩٨.

حظل: الحِطْلان، حَظَلَ الرَّجُلَ حِطْلاً: ٩٢١، الحِطْلُ: ٩٢١، ٩٢٢.

حظو: الحِطْوَة، حَظِيَ الرَّجُلُ يَحْطِي حِطْوَةً: ٨٩٩.

حفص: أم حفصة: ٨٤٠.

حفصج: الحِفضاج: ٢٨٧.

حفظ: الحِطْفُ، المحافظة: ٩٠٧، الحفاظ، الحفيظة، احتفظت بالشيء، أحفظت فلاناً أحفظه إحصافاً:

٩٠٨.

حفف: أم حَفان: ٨٤٠.

حقر: محقرًا، احتقار الشيء: ٧٨٧.

حقلد: الحَقْلَدُ: ٤٥٩.

حكم: أحكمت الأمر وغيره، حكمتُ الرجل عن الأمر، حَكَمَةُ الدَّابَّة، الحاكم، الحكامات: ٩٥٨.

حلب: الحالبان: ٦٢، ٩٨، الحلاب، المحلب، يحلب فيه، الحلوب، الحلوبة، ناقة حلوب، ونوق حلوبة،

ثُحلب، الحَلْبُ، الحَلْبُ: ٦٢، أحلب القوم، استحلبوا: ٦٣.

جلس: جَلَسَ: ٧٣٦.

حلق: الحَلَقَةُ، جلست في حِلَقَةِ القومِ، حِلَاق، حِلَق، حَلَقَةُ القومِ، حلقة الباب، حلقتُ المعز حلاق: ٣٠٣.

حلل: الحليل، الحليلة: ١٦٤.

حلم: أحلام، الأحلام: ٧٨٤، الحلم: ٩٥٤.

حلي: تحلى، الحلي: ٧١٦، الحلية: ٧١٧، الحلى: ٧١٩.

حمد: الحمد، حمدتُ الشيء، وأحمدته: ٤٤٧.

حمر: أحمر قاني: ٦٣، الحمر: ٥٢٤.

حمرس: أم حمارس: ٨٣٨.

حمل: الحمائل: ٧١، ٧٢، أسافل الحمائل: ٧٢، أسفل الحمل، الحمالة: ٧٣.

حمو: حماة الساق: ٩٩.

حمي: الحماية: ١، ٤٩٢، لحمي: ١، حميته أحميه: ١، حموان: حميان: حمينا: يحمي: ١، حمى: ١، ٢،

الهاميتان، الواحدة حامية: ١١٤، تحاموا: ٥٠٣، احتمى: ٥٠٨.

حنكل: الحنكلة: ٢٩١.

حور: الحوراء: ٢٩٠، أم الحوار: ٨٣٦، رجلٌ أحوريٌّ، رأيت حوارياً أحورياً أحور، الحواريون: ٨٨٢،

التحوير، الحور، الدقيق الحواري، الحيز الحواري، تحاور الرجلان: ٨٨٣، الحوار والمحاورة، حار عمامته،

حار بعد ما كان، كلمة فما رد حواراً ولا حويراً، الحور: ٨٨٤.

حوز: حاز يحوز، حزت الشيء: ٦٧٧، فلان مانع لحوزته: ٦٧٨، حاز الكمال: ٦٨٢، الحوز: ٦٨٤.

حوش: حش علي الصيد: ٩٥٤.

حوص: الأحوص: ٢٣١، الحوصاء: ٢٩١.

حوم: الحومانة: ٣٣٣.

حوي: حواه: ٤٤٤.

حين: الحين: ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٨.

حسي: ماء الحيا، الحياء، من الاستحياء، حيا الناقة والبقرة: ٢٢٧، جمع حياة، الحياء والجمع أحبية:

٢٦٦، حيا: ٣٩٨، الحيا: ٢٢٧، ٣٩٨، أبو يحيى: ٨٤٢، التحية، التحيات: ٩٣٠.

خبأ: الخبء، الخبايا، خبايا: ٣٨٣، اختبأ، خبأت الشيء: ٨٦٥.

خبث: الخبث، الإخبث: ٣٨٣.

خبد: الخبندة: ٢٨٧.

- حبط: كحباط، الحباط، الحَبَط، قد حَبَطَ، قد حبط فهو حابط، الحِباط، فلان حابط ليل: ٦٤٠.
- حبو: حَبَتِ النَّارُ: ٣٨٢، حبا: ٣٨٣.
- حجم: الحِجام: ٢٨٨.
- حدج: الحداج، حدجت الناقة: ٤٤٧.
- حدد: الحدُّ، المِحدَّة، الأُحدود، حدُّ من الناس، تُحدوْدُ: ٢٩٦.
- حدر: حداري: ٦٣.
- حدرس: الحندريس: ٣١٦، ٣١٨، حنطة حندريس: ٣١٨.
- خدل: الخدلة: ٢٨٧.
- خدلج: الخدلجة: ٢٨٧.
- خدم: المخدم: ٤٢، ٤٣.
- خرد: الخريدة: ٢٩١، ٢٨٦.
- خزر: الأخرّة: ٣٣٣.
- خرس: الخُرُوس: الحِراس، الحُرْسَة: الخُرْسُ: ٢٨٩، أم خراسان: ٨٣٤.
- خرص: الخرص الجماعة الخِرصان: ١٧٤، الخُرْص: ٢٨٩.
- خرط: اُخروُطت الإبل: ٦٨٤.
- خرطم: الخرطوم: ٣١٦، ٣١٨.
- خرعب: الخرعبّة: ٢٩٠.
- خرف: الخراف، المخرف، اُختراف التمر، الخرافات: ١٨٨.
- خرق: الخرقاء: ٢٨٧.
- خزب: الخزْبُ: ٧٦٢.
- خزل: المخزول: ٦٠٠.
- خسأ: خسأت الكلب، الخاسي، خسأته فحسأ، وخسئ وانخسأ: ٨٩.
- خسو: خسا: ٨٨.
- خشش: الخشخاش: ٢٩٦، أم خشيش: ٨٤٠، أبو خشيش: ٨٤٢.
- خشع: الخشعة: ٣٣٣، ٩٥٨، الخشعة: ٣٣٣، الخشوع، خشع له وتخشع: ٩٥٨.
- خشف: أم خشاف: ٨٣٥.
- خشفر: أم خشفير: ٨٣٥.
- خشن: خوشنت: ٤٢٩.

- حصر: الحاصرة: ٤٤، حصر الإنسان، الاختصار، اختصاراً، المحصرة: ٤٤.
- خصص: مخصوصاً، الخاص، التخصيص، تخصيص العموم: ٤٠٤.
- حصل: المَحْصُلُ: ٤٢.
- خصي: الخصاء، سَلَّ الخصيتين، خصيت الدابة أخصيه خصاءً، لم يبرأ من الخصاء: ١٣٠.
- خضر: ناضر: ٦٣.
- خضع: الخَضَعَةُ: ٤٢، مخضوعاً، المخضوع: ٤١٤، خضعته فخضع: ٤١٤، ٩٥٧، الخُضَعُ، خاضع الرجل المرأة، وهي تخضعه: ٤١٤، ٩٥٧، مختضعاً، الخضوعُ، خضع لقوله، الخاضعُ: ٩٥٧.
- خطأ: الخطأ: ٥٧٢، ٥٧٣، الخطيئة، الخطءُ، خَطِيءٌ، أخطأ، إخطأً وخطأً: ٥٧٣.
- خطب: الخطب، جلَّ الخطب، تُخاطب به، الخطبة، الاختطاب، الخطبة، فخطبة المرأة: ٢٧٨، الخطوب: ٤١٩، ٦٣٠، خُطوب: ٧٢٣.
- خطر: الخاطر، الخواطر: ١٧٠.
- خطط: الخطي: ١٧٠، ١٧١، ٨٠١، خطه: ٧٩٨، رجلٌ مخططٌ: ٨٨٥.
- خطف: الخطَاف: ١٤٨.
- خطو: الخطا: ٥٧١، ٥٧٤، الخطوة، الخطوة: ٥٧١، مُخْتَطِيٌّ: ٦٨١.
- خطو: خاظ، الخاظمي، لحمه خطابظا: ٩٣.
- خفش: الأَخْفَشُ: ٢٣١.
- خفو: خفا، خفا البرق يخفو خفواً: ١٤٢.
- خفي: خَفِيَ يَخْفَى خفياً، خفيت الشيء، وأخفيت: ١٤٢، الخافية: ١٤٤، المختفي: ١٤٤، خفاهنَّ، أخفيت الشيء، خفيته: ٧٣٠.
- خلأ: خلأت الناقة: ٦٣٢.
- خلج: خلجه بالرّمح، يخلجه خلجاً: ١٧٢.
- خلد: أبو خالد: ٨٤١، ٨٤٢.
- خلط: الخلط: ٤٣٨، الخلاط: ٦٤١، خالطهم، الخَلِيطُ، هو خَلِيطِيٌّ وشر يكي: ٧٠٥.
- خلف: الخَلْفُ، خَلَفَ، الخوالفُ، ما أبين الخالفة في وجهه: ٦٩٥.



- خلق: الخلق: ١٢٠، ١١٩، الخالق: ١١٩، حدثنا فلان أحاديث الخلق: ١٢٠، الخليفة، الخلق: ١٢٠،  
الاختلاق: ١٢١، ٧٧١، مخلوق، المخلوق: ١٢١، ٣٠٢، ٧٧١، اخلوق، اخلوق السماء أن تمطر:  
١٢١، ٧٧١، أخلق، ضربته على خلقاء ظهره، سحابة خلقة، خلقاء، الخلق، جبه خلق، ملحفة خلق،  
جبه خلقة: ٣٠٢، الخلاق: ١٢١، ٣٠٣، ٦٧٣، أخلاقه: ٦٧٢، خلقه: ٦٧٢، الخلق: ٦٧٣، ٧٧١،  
الخليفة: ٦٧٣، ٧٧١، مخلقة، غير مخلقة: ٦٧٣، الخلقاء، ثوب خلق: ٧٧١.  
خلل: الخليل: ٤٢، الخلة، ٧١، ٧٢، الخلل: ٧٢، الخلة.  
خلو: الخلاء: ٦٣١، ٦٣٢، الخلاء: ٦٣٢.  
خلي: خلى: ٦٣١، ٦٣٤، الخلى قد خلى الرطب يغليه خليا، المخلاة، إنه لخلو الخلى: ٦٣٤، أخلق:  
٦٤٧، الخلايا: ٨٣١.  
خمر: الخمرة، تُخمّر، اختمر العجين، خامرني داء: ٣٠٩، الخمار: ٣٠٩، ٨٦٤، خمّر فلان شهادته،  
أخمر الذئب، الخمر، ما عند فلان خمر ولا خل: ٣١٠، الخمار: الخمار: ٨٦٤.  
خمص: الخمصانة: خمصانة: الخميصة: ٢٨٧.  
خبط: الخبطة: ٣١٦، ٣٢٠، تخمط الفحل: ٣٤٩.  
خمل: الخمال: ٧٦٢.  
خنر: أم خنور: ٨٣٥، ٨٣٦.  
خنغ: الخانع: ٩٥٧.  
خنن: المخننة: ٩٥٥.  
خنو: خنا: ٩٥٥، الخنا، خنا يخنو: ٩٥٥، ٧٠٤، أحنى على فلان الدهر: ٩٥٥.  
خود: الخود: ٢٨٦، التخويد: ٦٨٤.  
خور: الخور، ناقة خوارة: ٥٢٤.  
خوص: الخوصاء: ٢٩٠.  
خوط: الخوط: ٨٨٥.  
خوف: خفت، الخوف، قد خاف الرجل يخاف خوفاً: ١٢٨.  
خول: الخال: ٧٦٦.  
خون: المخانة: ٤٦٢.  
خير: الخير: ١٦٧، أبو المختار: ٨٤١.  
خيص: الخيصاء: ٢٩٠.  
خييل: خيال، الخيال: ٧٩٧، أم الخيل: ٨٤٠.

- دَأْتُ: الدَّائِيَةُ: ٢٩٣.
- دَبَب: مدب النَّمل، الدَّيب، الدَّباء، الأَدَب، جمل أَدَب: ٤٩.
- دَبْر: الدَّوَابِر: ٩٥٩.
- دَثَّ: الدَّث: ٤٠٤، ٣٨١.
- دَثْر: الدَّاثِر: ٤٢، ٤٣، قد دَثْر السَّيْف يَدَثِر دَثْرًا ودَثُورًا: ٤٣، دَثْر المنزَل، دَثُور القلوب: ٧٤٩، دَثُور النفوس، الدَّثُور، مَالٌ دَثْرٌ، مَالَانِ دَثْرٌ وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ: ٧٤٩، أَبُو دَثَار: ٨٤١.
- دَجَج: دَجُوجِي: ٦٣.
- دَجُو: الدُّجِي: ٣٦٠، دُجَا، دَجَا اللَّيْل يَدَجُو: ٧٨٧، دَجِيَّة: ٣٦٠، ٧٨٧.
- دَحَل: أَدْحَال، جَمْع دَحَل: ١٩٨.
- دَحَس: دَحِيس، الدَّحِيس، فَقَد دَحَسْتَهُ: ١٢٤.
- دَخَل: مُدَاخَل: ١١٩.
- دَدَن: الدَّدَان: ٤٢.
- دَرَأ: الدَّرْءُ: ٧٦٢، مُدَّرِي، دَرَأْتُ: ٧٩٨.
- دَرَز: أُمُّ دَرَزَةٍ، أَوْلَادِ دَرَزَةٍ: ٨٣٤.
- دَرَس: الدَّارِس: ٢٩١، أَبُو دَرِاس، الدَّرَس: ٨٤٢.
- دَرَص: أُمُّ أَدْرَاص، وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصِ مَضَلَّةٌ، الدَّرِصُ: ٨٣٥.
- دَرَع: الأِنْدَرَاع: ٦٨٤.
- دَرِي: لَا يَدْرِي، دَرَى: ٧٩٦.
- دَسَع: دَسِيع، الدَّسِيع، دَسَعَ البَعِيرُ بِجَرَّتِهِ، هُوَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ: ١٠٧، الدَّسِيعَةُ: ١٠٨.
- دَعَس: المَدَّعَسُ: ١٧٠، قَد دَعَسَهُ بِالرَّمْحِ، الدَّعَسُ: ١٧٢.
- دَعُو: الدَّعَاءُ: ٧٥٥، ٧٧٩، ٩٣٧، يَدْعُو، دَعَانَا غَيْثٌ بِنَاحِيَةِ كَذَا ٧٧٨، مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا؟
- قَدَدَعَا ٧٧٩.
- دَغْفَل: أَبُو دَغْفَلٍ: ٨٤١.
- دَفَر: أُمُّ دَفَرٍ: ٨٣٤.
- دَفَف: الدَّفِيفُ: ٦٨٤.
- دَفَن: رَكِيَّةٌ دَفِنٌ، وَرَكَيَا دُفْنٌ: ١٦٨.
- دَقَع: الدَّقَعُمُ، الدَّقَعَاءُ: ١٨.
- دَكَع: الدُّكَاع: ٧٦٢.

- دكن: أدكن: ٦٣.
- دلت: الاندلاث، اندلثت: ٦٨٤.
- دلج: الإدلاج، الدلجة: ٧٣٦.
- دلص: الدلاص: ٣٥، ٣٦.
- دلق: المدلوق من السيوف، اندلق السيف، دلق السيف يدلق دلقًا: ٧٥.
- دلل: أم دلدل: ٨٤٠.
- دلو: الدلو: ٦٨٤.
- دمرغ: دمرغ: ٦٣.
- دمع: الدامعة: ١٤٥.
- دمغ: دامغ، دمغه يدمغه دمغًا، الدماغ: ١٤٥، الدامعة من الشجاج: ١٤٤، ١٤٥، أم الدماغ: ٨٣٩.
- دملق: الدمالق: ٢٨٨.
- دمي: الدامية، تدمي: ١٤٥.
- دنس: مدنّس، الدنّس، ثوب دنّس، رجل دنّس الأخلاق: ٤٣٣، يدنّسه، الأدناس: ٤٤٢.
- دنو: يدنو، الدنو: ٥٥٦، الدنا: ٣٣٣، ٥٨٩.
- دهر: الدهر: ٦٨٨، ٧٢٣، ٩٤٩، صروف الدهر: ٩٥٠.
- دهم: أم الدهيم: ٨٣٥.
- دوخ: دوخوا: ٢٥.
- دور: يُدير من الدوران، دار بالمكان، يُديره، إذ اتخذ دارًا، ديار فيعال من دار يدور وأصله ديوار، الدائرة، دائرة، يدور الدهر علينا بمكروه، بالدائرة: ١١٧.
- دوس: أبو دواس: ٨٤٢.
- دوم: الديمة: ١٤٦، ٣٨٠، ٣٨١، تحت الديمة: ١٤٦، المدامة: ٣١٦، مدامة، دام: ٣١٧.
- دوي: يُداوي: ٦٣٨، الدوى، رجل ذودوى: ٧٤١.
- دين: دينه، الدين: ٣٠٧، ٣٠٨.
- ذأب: الذؤابة: ٧١، ٧٢.
- ذأر: امرأة ذائر: ٢٩٣.
- ذأف: السم الذي يذأف ذأفًا، الذأف: ١٧٥.
- ذأم: الذأم: ٥١٩.
- ذأي: الذأي، قد ذأي يذأي: ١٣٩.

- ذِب: الذُّباب: ٧١، ذباب السيف، أصابه ذبابٌ من السيف: ٧٤، الذُّبْدُبُ: ٦٨٠، أبو ذِبَّان: ٨٤١.
- ذَبِح: الذُّبَّاح، الذَّبِيحُ، أخذ بنو فلان بالذُّبَّاح، ذبحوهم: ١٧٥.
- ذَبِل: الذَّابِل، رمحٌ ذابِلٌ: ١٧١.
- ذَخِر: الأذخار: ٤٥١.
- ذَرَأ: الذَّرَأ، ذَرِيٌّ ذَرَأٌ، به ذرأةٌ من شيب: ١٩٧، ذرأ الله الخلق: ٨٧٦.
- ذَرَب: قد ذرَّبت ذكرة السيف، فذُرِب، قد ذرَّبت السيف أذربُه ذَرَبًا: ٧١، المذروب، سنان مذروب، سيف مذروب: ١٧٠.
- ذَرَر: ذُرورها، الذَّرُّ: ٨٧٥.
- ذَرَع: الذَّرْع، ضِقت بهذا الأمر ذرعًا، من الذَّرَاع، الذَّرَاع: ٢٥٣، الذَّرَاع: ٢٥٤.
- ذَرَو: الذَّرِي: ١٩٤، ١٩٧، ٣٠١، الذَّرِي، ذَرَى الشجرة والحائط وكلُّ ما تذرَّيت به، أنا في ذَرِي فلان، ذِروة كل شيء: ٣٠١، ذرا ناب البعير فهو يَذَرِي: ٣٤٩، مُذَرِي: ٧٩٨، ذرته الريح تذرؤه، وتذريه، أذرتُه، أذريته عن ظهر فرسه، المذروان، ذروة السنام: ٨٧٦.
- ذَعَر: الذَّعور: ٢٩٢.
- ذَفَر: الذَفراء: ٢٩١.
- ذَكَر: يُذَكِّران، قد ذَكَرت السيف إذا جعلت ذُكْرَةً في مضره: ٧١.
- ذَكَو: الذَّكَا، الذَّكَاء من الفهم، الذَّكَاء من السِّن، جري المذَكِّيات غلابٌ، ذكا النَّار، ذكت النار تذكو: ٥٨٠.
- ذَلَف: الذَّلَفاء: ٢٩١.
- ذَلَق: ذَلَّقه، الذَّلَق، ذَلَّقه، قد ذَلَّقْتَه تَذَلِّقًا: ١٧٤.
- ذَمَل: الذَّمِيل: ٦٨٤.
- ذَمَم: تَذَمَّمه، الذَّمُّ: ٦٧٥.
- ذَنب: الذَّنوب، ثلاثة أذنبه، الذنائب: الذنوبان، فرس ذنوب، يوم ذنوب التَّنوب، الأذنان، ذنب الرجل: ٤٩٥.
- ذَهَب: الذَّهَابُ: ٣٨١.
- ذَوَح: الذَّوَح: ٦٨٤.
- ذَوَد: المذَوْدُ: ١٧٠، ١٧٤، الذي تذود به عن نفسك: ١٧٤، يَذُدُّ: ٤٩٨.
- ذَوَق: ذَقَّت، الذَّوَق: ٤٧٤.
- ذَوِي: ذَوِي، ذوى البقل: ٢٢٩.

ذيف: الذيفان: ١٧٥.

رأب: الرؤبة: ٤١.

رأد: الرأدة، الرؤدة: ٢٩٢.

رأس: الرئاس من السيف: ٧٤، رئاس السيف، طرفه ورأسه: ٧٥، أمُّ الرئاس: ٨٣٩.

ربح: أم رباح: ٨٣٦.

ربد: المرَبْدُ، مرَبْدُ الإبل، قد ربدتُها رَبْدًا: ٣٣٥.

ربع: رُبْع: ٤٥٩، اربع على نفسك، اربع عليك، اربع على ظَلْعِكَ: ٤٦١، الربيع، أربِعا، قد أربع

إبله: ٤٦٢، المرَبعة: ٦٦٤.

ربق: أم الرُبِيق: ٨٣٥، الأرباق: ٨٧٥.

ربل: الرَبلة: ٢٩٢.

ربو: الرِّبَا: ٥٢، ٥٤، ١١٤، الرِّبوة: ٥٢، الرِّبَا، ربا يربو، رَّبوان: ٥٤، رُبوة ورَبوة، وربوة، ورباوة،

ورِبَاوة، رَّبوة، رباوة، رباء، الرِّبوة: ٥٥، ربا الشيء يربو، أربى، بالربا: ٥٥، قد أربى، الإرباء: ١٧١.

رتب: الرُّتْب: ٤٣٦.

رتق: الرَّتقاء: ٢٨٨.

رتك: الرَّتكان: ٦٨٤، الرَّتوك: ٧٩٦.

رثعن: المرَثَعن: ٣٨١.

رجز: الرِّجَز: ٧٦٢.

رجع: مُسْتَرْجِع: ٧٢٣.

رجل: مرتجلاً، المرتجل، ارتجل فلان الخطبة والقصيدة: ٩٢٦.

رجو: الرِّجاء، ما رجوت فلاناً رجاءً: ٢٣١، الرِّجاء، رَجوان، أرجاء: ٤١٣، ٧٥٠، أرجاؤه: ٧٧١،

الأرجاء: ٤١٣، ٧٧١.

رحب: رَحْبُ، الرَّحْب، منزل رَحْبٌ، سميت الرَّحبة رحبة لسعتها، أصبحت رحباً، رَحَبَ اللهُ بك

مرحباً، مرحبك اللهُ، مرحباً بك: ١٠٨، رحيب، الرحيب: ١٢٣.

رحق: الرِّحِيق: ٣١٦، ٣١٧.

رحل: الرِّحْلُ: الرِّاحلة: ٧٣٦، ٧٣٧، رَحْلُهُ، رِحَالٌ، إنَّه لخصب الرِّحْلُ، انتهينا إلى الرِّحال، الرِّحالة،

الترحيل، قد رحلته أرحله، تُرْحَلُ، الإرحال، المرْحَلُ: ٧٣٨.

رحم: الرِّحوم: ٢٨٨، أم رُحْم: ٨٤٠.

- رحى: رَحَى، الرَّحَى التي يطحن بها، أربع أرحاء، رحيان، رحى الحرب: ١٦١، قطب الرحى: ١٦٢.  
 رخم: الرَّخْمَة: ١٤٨.  
 رخو: أرخى له السيف، أرخى يديه: ٧٤.  
 ردح: الرِّداح: ٢٨٧.  
 ردد: المردودة: ٢٩٣، ٦٥٥، الرَّدَّة: ٦٣٨، سلّم فرددت عليه، كلمني فما رددت عليه سوداء ولا بيضاء: ٦٥٦.  
 ردع: رادع، الرادع، رَدَّعَه: ٦٥٨، ركب رَدَّعُهُ، ضرب ردعه، ثوبٌ رَدِيعٌ، أَرَدَعْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ: ٦٥٩.  
 ردن: الرديني، رديني: ١٧٠.  
 ردي: الرَّدَى: ٦٣٨، رَدِي يَرْدِي: ١٣٩، الرَّدَاء: ٤٢، ٦٣٨، أردية: رَدِي يَرْدِي رَدَى: ١٣٩.  
 رذذ: الرذاذ: ٣٨١، ٤٠٤.  
 رسب: الرَّسُوب: ٤٢، ٤٧، ضربه فرسب فيه سُفْلًا: ٤٧.  
 رسح: الرَّسْحَاء: ٢٨٧.  
 رسغ: أرساغه، الأرساغ جمع رُسْغٍ، الرُسْغ: ١٤٦.  
 رسل: امرأة مراسل: ٢٩٢.  
 رشد: أُمُّ رَاشِدٍ: ٨٣٤.  
 رشش: الرَّشْشَ: ٤٠٤، الرَّشَّاش: ٧١١.  
 رشف: ترشافها، من الرَّشْفِ، قد رشف يرشِفُ فهو راشِفٌ: ٢٨٤، الرشوف: ٢٨٨، راشف، الراشف: ٣٢٧.  
 رشو: الرَّشَى، الرَّشُوة، رِشُوة ورِشًا: ٧١٢، رُشُوة ورُشًا، رِشُوة ورُشًا، رُشُوة ورِشًا، قد رشاه يرشوه رَشُوءًا، ارتشى، استرشى، الرَّشَاءُ: ٧١٣.  
 رصد: الرَّصْدُ: ٣٨١، الرَّصْدَةُ: ٤٠٤.  
 رصص: التَّرْصِصُ: ٨٢٨.  
 رصع: الرَّصَائِعُ: ٧١، ٧٣، رصاعة: ٧٣، الرَّصْعَاءُ: ٢٨٧.  
 رصف: الرَّصُوفُ: ٢٩٢، رصوف: ٢٨٨، ٢٩٢، الرَّصْفُ: ٣٣٣.  
 رضب: الرَّضَابُ: ٣٢٨.  
 رضخ: الرَّضْخُ، الرَّضْخُ، المُرَضْخَةُ: ١١٣.  
 رضض: الرضراضة: ٢٨٦.

رضع: الرُّضَاع والرُّضَاعَة، قد رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّه يَرْضَعُهَا رِضَاعًا، رَضِعَ يَرْضَعُ، رَضَعًا، أَرْضَعْتَهُ أُمَّه، امرأةٌ مَرْضِعٌ، تُرَضِعُهُ، إِرْضَاعُهُ، مَرْضِعَةٌ: ٣٢.

رضي: تَرْضَى، الرِّضَا: ٦.

رعب: الرَّعْبِيَّة: ٢٩٠.

رعد: رَعَدَ: ٣٨٥، رَعَدَت، أَرَعَدَت، رَعَدًا، أَرَعَدْنَا، رَعَدًا يَرَعُدُ رَعْدًا ورَعُودًا، وَأَرَعَدَ الرَّجُلَ، الرَّعْدِيد: ٣٨٧.

رعظ: الرَّعْظُ: ٩٢١.

رعي: مَرَعِيَّةٌ، المَرَعِيَّةُ، الرَّعَايَةُ، رَعَاكَ اللهُ: ٣٩٥، فَارْتَعَى: الرَّعْيُ، الرَّعْيُ: ٦٤٧، نَرْتَعِي: ٦٥٢.

رغد: رَغَدًا، الرَّغْدُ، أَرغَدَ فلانٌ: ٢٢٨.

رغم: الرَّغَامُ، أَرغَمَ اللهُ أنفه: ١٨.

رغو: الرَّغَاءُ: ٧٥٥.

رفد: الرَّفْدُ: ٨٧٧.

رفع: الرَّفْعَةُ: ٦٩٤.

رقأ: رَقَأَ فِي السُّلْمِ، رَقَأَ الدَّمْعَ يِرْقَأُ، رَقِوْءٌ، رَقَاتٌ فِي السُّلْمِ، فلان رَقِوْءُ الدَّمِ: ١١٤، رَقَأَ فلانٌ بَيْنَ القَوْمِ، فِيهَا رَقِوْءُ الدَّمِ، ارْقَأُ: ٢٥٩.

رqb: الرَّقِوبُ: ٢٨٨، الرَّقِيَّةُ: ٧١٨، ٧٧٠، مَرَقَبٌ، المَرَقَبُ، الرَّقِيبُ، الرَّقِيَّةُ: ٧٧٠، أُمُّ الرَّقِوبِ: ٨٣٥.

رقق: الرَّقْرَاقَةُ: ٢٩١.

رقل: الإِرْقَالُ: ٦٨٤.

رقي: رَقِيَ، رَقِيَ، الرَّاقِي، رَقِيتُ المَرِيضَ: ١١٤، يَرْقِي: ٢٥٦، ارْتَقَى، رَقِيتُ فِي السُّلْمِ، أَرْقَى رَقِيًّا، رَقِيتُ الصَّبِيَّ، ارْقُ: ٢٥٦، المَرْتَقِي: ٣٠٤، ٧٧١، الرَّقِي: ٦٣٨، المَرْقِي: ٩٢٦.

ركب: الرَّكَابُ: ٦٣٣، الرَّكْبُ: ٦٣٤، رُكِّبَ: ١١٠.

ركز: الرَّكْزُ: ١٢٣.

ركك: الرَّكُّ: ٣٨١، ٤٠٤.

رمح: أُمُّ الرَّمْحِ: ٨٣٨.

رمز: الرَّمَازَةُ: ٢٩١، الرَّمَزُ، رَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ: ٨٠٤.

رمس: الرَّمْسُ: ٥٩٠.

رمك: الرَّمَكُ، بَعِيرُ أَرْمَكُ، نَاقَةُ رَمَكَاءَ: ٥٢٤.

رمل: الرَّمَل: ٣٨١، أم رِمَال: ٨٣٦.

رمي: المرمانان: ٢١، المرْمَأة: ١٨٠.

رنق: ذو الرّونق: ٤٢، ٤٥، رونق السيف: ٤٥، ٧٤، له رونق: ٤٥، الرّونق: ٦٩، رنقه، رنق الثعاس في عينه: ٢٢٤.

رنو: رنّت، رنّا: ٥٦٦.

رهط: الرهط: ٢٩٦، ٥٥٠، أرهط وأراهط: ٥٥٠.

رهف: المرهف: ٤٢، ٤٣، أرهف له السيف، الإرهاف، سيف مرهف: ٧٥، المرهفات، جمع مرهف: ١٧٠، أرهفت، أرهفت السكين: ٧٥١.

رهق: الرّهق: ٤٦٢.

رهو: الرّهو: ٦٨٤.

روب: الرّوبة، فلان لا يقوم بروبة أهله، أعربي روبة فحللك: ٤١، الرّوب: ٨٥٠، روبة: ٨٥١.

روح: الريح: ١٣١، ١٣٢، ربح القوم: ١٣١، دخلت فيه الريح، الرّائحة، الأرح في الطيب، رباح، الأريحية، هو يراح ويرتاح، يوم راح ليلة راحة، يوم ربح: ١٣٢، الرّاح: ١٣٢، ٣١٧، ٤٢٥، أصابتنا روائح، الواحدة: رائحة، فلان بمرّوحة، فأما الذي يُتروّح به فمرّوحة، المراح: ١٣٢، راح وارتاح بمعنى واحد، الرّوّح، ربحان طيب: ٣١٧، الرّوّاح، تروّح القوم وراحوا: ٥٣٩.

رود: رواد، رائد: ٩٥٥.

روض: الروض، الرياض، الروضة: ٢٩٨، ٦٩٩، راض، راض الدابة يروضها: ٦٣٠، الرّوض، أراض الحوض، روضة، أراضوا، استراض الحوض، فيه روض من ماء: ٨٩٣.

روع: الرّوع: ٥٢٠، ٦٤٩، ٦٥٢، المرّوع: ٥٢٠، ريع: ٦٤٩، يروعنا، الرّوع: ٦٥٢، رجل أروّع: ٨٨٠.

روق: يروق، فلان روق عشيرته، راق الشيء يروق روقاً، زرتة في روق الضحى، الرّوق جمع أروق، الرّوق، قد روق يروق روقاً: الجمع من الأروق روق: ١٨٧، فلان روقة: ٨٨٢، رائق، الرّائق الرّواق، رواق البيت: ٤١٧، الرّوق: ١٨٧، ٤١٧.

روم: رام الشيء، الرّوم، الرّوم: ٥٩٠.

روي: الرواء: ١٦٨، ٤٠١، الرّوي: ٣٩٨، ارتوى، من الرّوي: ٢٦٠، قد رويت عليه فأنا أروي رياء، الرّوي، ماء روي: ٤٠١، الأروي، أروية: ٧.

ريب: قد أرابني، رابني، أرّبت، راب وأراب بمعنى واحد، الرّائب: ٩٥٢.

رير: الرّير: ٦٨١.



ريش: الرِّيش، تَرِيَشُ فُلَانٌ، الرِّيشُ: ٧٤٩، فُلَانٌ حَسَنُ الرِّيشِ والرِّيشِ: ٨٨٥.

ريق: ريقها، ريق الشمس: ٧٧٢.

ريم: الرِّيم، الرِّيمُ، مارِمتُ من مكاني: ٥٩٠، اسْمُكَ في الرِّيمِ، رَيْمَةٌ: ٥٩١.

زبل: الزَّبَالُ: ٥١٠.

زي: الزُّيُّ: جمع زبية، الزُّبْيَةُ: ٤٠٨، تَرَبَّى الرَّجُلُ، زَبَيْتِ الحُبْرَةَ والشَّوَاءَ في الزُّبْيَةِ: ٤٠٩.

زجج: الزُّجُّجُ: ١٧٤، ١٧٥.

زجل: يزجل به صاحبه زجلاً، زجله به، زجله بالمزراق يزجله زجلاً: ١٧١، الزجلة: ٢٩٦.

زحر: أبو زاحر: ٨٤٢.

زحم: أبو مزاحم، أبا مزاحم: ٨٤١.

زحر: زاحر، الزَّاحِرُ، لفلان عِرْقُ زاحرٍ: ٢٠٣.

زرجن: الزَّرْجُونُ: ٣١٦، ٣١٩.

زرع: أبو زارع: ٨٤١.

زرق: زرق نضال، زرقاً: ٧٥١، الزرقاء: ٣١٦.

زعب: الزاعبية: ١٧١.

زعج: بمزعجي، الإزعاج: ٧٩٢.

زعم: أمُّ زُعم: ٨٣٦.

زغف: الزَّغْفُ: ٣٥.

زفر: الزافرة: ١٧٤، ١٧٥، زفرة، الزفير، قد زَفَرَ يَزْفِرُ، زفر وازدفر: ٤١٢.

زفف: تزفّه، الزفيف: ٧٨٤، النعام: ٧٨٤.

زفل: الأزفلة: ٢٩٦.

زفي: تزفيه: ٥٨٠.

زقو: الرُقَاءُ: ٧٥٥.

زكو: زكا، الزكا، الزكاء: ٩٠، زكا يزكو زكاء، الزكاة، رجل زكيٌّ، زكى القاضي الشهود: ٩١.

زلاج: المزلاج: ٢٨٧.

زلل: الزلاء: ٢٨٧، زلة، الزلة: ٨٤٧.

زبحر: الزبحرة: ٧٥٥.

زمل: المزمّل: ٧٤١.

زمم: الزَّمَمَةُ: ٢٩٦.

زمن: زَمِنَ، الزَّمِنُ، أزمان، أزمِن، أزمِنَة، الزَّمِنُ: ٤٦٨.

زنبق: أم زَنْبِق: ٣١٦.

زهر: الأزهر: ٤٢٩، الزَّهْر، زاهرٌ، الزُّهْرَة والزاهر، زَهَرَتْ زناد فلان، زهرتُ بك زنادي، المِزْهَرُ:

٨٩١، ازدهر، هو أزهَر بَيْنُ الزُّهْرَة، الازدهار، الزَّهراوان: ٨٩٢.

زهو: مُرْدَهَى، الزَّهْوُ، زَهَتْ النخلة ترهو وأزهت ترهي، زَهَتْ، أزهت، هم زُهاء مائة: ٩٦٢.

زود: زادي: ٦٣.

زوز: زوزاء، زوزيت: ٨٦٢.

زول: رجلٌ زَوْلٌ: ٨٨٢.

زوو: زُو المنيّة الزُّو: ٤٥٧، انزوت: ٦٥٠.

زيد: أبو زياد: ٨٤١.

زيز: الزَّيزاء: ٣٣٣.

زيغ: زاغ، الزَّيغ، زاغ، زاغ عن الحق: ٢٧١، زيغه، الزَّيغُ: ٤٨١.

سأد: الإسَّاد: ٧٣٦.

سأر: السُّور: ٩٥١، ٩٥٤، أسأره: ٩٥١.

سأل: سَأَلَ، السُّؤال: ٧٩١.

سبأ: السُّبأة: ٦٤٧.

سبح: تسبيحه: ٣٠٦، سبحان الله: ٣٠٧، التسبيح: ٣٠٦، ٣٠٧.

سبغ: السابغة: ٣٥، ١٥٧.

سبل: سَبَلَ، السُّبُل، سبيل: ٤٣٦، ٦٨٧، سبيل المكرمات، السبيل: ٦٩٧.

سبي: السابياء: ٩٦.

سجر: السَّجَر: ٣٩١.

سجو: سَجَا، سجا البحر، السَّاجي: ٤٠٢.

سحف: السحيفة: ٣٨١.

سحك: سحكوك: ٦٣.

سحل: مِسْحَلٌ، يسحل بصوت: ٦٣٥.

سحي: الساحية: ٣٨١.

- سخط: مسخوطة، السُّخُط: ٦٧٢.
- سخم: السخامية: ٣١٦، شَعْر سَخَامِي: ٣٣٠.
- سخي: السَّخِي: ٧٦٢.
- سدر: السَّادِر: ٥٠٢.
- سدن: السادن، سَدَنَة بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ: سَادَنُ الْكَعْبَةِ: ١٣٨.
- سدي: سُدِّي، السُّدِّي: ٣٩٥، ٧٠١، السُّدِّي، سَدَى الثَّوْبِ: ٧٠١، تَسَدَّى، تَسَدَّيْتُ: ٧٨٨.
- سرب: السَّارِب، اصْبَحْتَ فَاسْرِبُ: ٦٤٦، سَرِبَ الرَّجُلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا، السَّرْبَةُ، فَلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ، فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ، آمِنٌ فِي سِرْبِهِ سِرِبَ ظِبَاءٍ وَسِرِبَ نِسَاءٍ: ٦٤٧، خَلَّ لَهُ سَرْبُهُ: ٦٤٦، ٦٤٧.
- سربل: السَّرْبَال: ٣٥.
- سرج: السُّرْجِي: ٤٢، السُّرْجِيَّات: ٤٦، رَجُلٌ مُسْرَجٌ: ٨٨٢.
- سرد: السَّرْد، سردها يسردها، سردًا: ٣٧.
- سرر: السَّرُّ: ٩٥٠، أسررت الشيء، أسررته: ١٤٣، ليلة السَّرَار: ٩٥٠.
- سرعف: السَّرْعُوفَةُ: ٢٩٢.
- سرو: انسرى، سرى الرجل ثوبه، السَّرْوُ، السَّرَاة، سرارة النهار، سرارة المال، السَّرِي، قد سرا يسرو سرؤًا: ٩٥٠.
- سري: السَّرِي: ٧٣٦.
- سطر: المُسَطَّارُ: ٣١٦، ٣٢٠.
- سطع: السَّطْعَاء: ٢٩٠.
- سطو: تَسَطَّوْا، سَطَا عَلَيْنَا زَيْدٌ، السَّطْوَةُ: ٨٨٨.
- سعر: مسعر، إسعار النار، في أمر يُسْعِرُنَا، نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ، سَعَّرَ، جَمَعَ سَعِيرًا، السَّعِيرُ، تَسْعِيرُ الشَّيْءِ: ١٦٥، المُسَعَّرُ: ٨٥٤.
- سعف: السَّعْفُ: ٧٦٢.
- سعم: السَّعْمُ: ٦٨٤.
- سغل: السَّغْلُ: ٢١٢.
- سفتح: المَسَافِحَةُ: ٢٩٣.
- سقط: الإِسْقَاطُ: ٣١٦، ٣١٧.
- سفع: المَسْفُوعَةُ: ٢٩٢، السَّفْعُ، سَفَعَتِ الشَّمْسُ: ٥٨٠.
- سفن: السَّفْنُ: ٧١، ٧٢.

سفو : السفواء: ٩٧.

سفي: السْفَى، السَّفَاة: ١٨، السَّفَا، هو سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ، سَفِيٌّ يَسْفِي سَفَاءً، السَّفَاءُ، فرس أسفى بَيْنُ السَّفَاءِ، بغلة سفواء: ٢١٢، فرس أسفى بين السَّفَا، ولا يقال للمونث سفواء، جمع سفاة، سفاها، ما سفت الريح، سفت الريح تسفى سَفَاً: ٢١٣، السْفَى: ٥٠٢، سفاة: ٢١٣، ٥٠٢.

سقى: السَّقَاية: ٨٧٧.

سكك: مُسْتَكَّ، المُسْتَكَّ، السُّكُّ: ٧٥٦.

سكن: أم سَكِين: ٨٣٩.

سلب: السُّلُوب، السَلِيب، المُسَلَّب: ٢٩١، لم يَسْتَلِبْهُ: ٧١٨، السَّلْبُ، السُّلْبُ: ٧١٩.

سلسيل: سلسبيل: ٣١٨، السَّلْسِيل: ٣١٩.

سلسل: السُّلْسَال، السَّلْسَلُ: ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩.

سليم: أم سَلِعامَة: ٨٤٠.

سلف: المُسَلِّف: ٢٩١، ٨٣٠، السُّلَافَة: ٣١٦، ٣١٧.

سلفع: السلفع: ٢٨٨.

سلك: المُسَلِّكُ، سلكه فيه وأسلكه، سلكت الخيط في الإبرة: ٣٠٤.

سلم: السَّلَام: ٦٥٧، ٩٩٩، السليم: ٦٣٩.

سلو: سلوت عنه أسلو، السُّلُوءُ، مصدر سَلَوْتُ، السُّلُوانَة، السلوى: ٤١٨.

سلي: السَّلَى: ٤١٦، سَلَيْتُ عن الشيء أسلَى — لغة في سلا يسلو —: ٤١٨.

سمع: أم سمحة: ٨٤٠.

سمحق: السَّمْحاق، سمحاق السحاب: ١٤٥.

سمد: السَّمَادُ: ٩٢٦.

سمر: الأسمر، السُّمْرَة: ١٧٠.

سمر: السَّمْرُ، السَّمَر، السُّمَار: ٧٢٥.

سمع: السمع: ١٥٨، سمعت بالرجل تسميعاً: ١٥٩، سَمَعٌ وَأَسْمَعُ، وأسامع، ألقى بنفسه بين سمع

الأرض وبصرها: ١٦٠.

سم: سُمَّ السَّيْفِ، جعل فيه السُّمَّ: ٧٥، السَّمَامَة: ١٤٨، السُّمَّ: ٢٨٥، ٧٥٧، سَمَامٌ وَسَمُومٌ سَمَّ

الخياط: ٢٨٥، السَّمْسَامَة: ٢٩٢.

سمهر: السَّمْهَرِيّ: ١٧٠، ١٧١، سمهرية: ١٧١.

- سمو: سامي: ١٠٦، سما يسمو: ١٠٦، ٢٣٠، ٣٤٩، سماء: ١٠٦، يسمو: ٢٥٦، السماء: ٣٨٣، سَمَتْ: ٣٤٩، سَمَوْتُ: ٤٣٨، سُمِيَّ، سماوة البيت: ٢٥٨، سَمَوا: ٢٣٠، أم السماء: ٨٣٤.
- سنخ: السِّنخ: ٧١، ٧٢، الجماعة الأسناخ: ٧٢، سِنخ النصل: ٧٢.
- سنف: سنيفان من خشب، يسنفوكمما، التسنيف: ٧٣.
- سنن: السَّنُّ: ٦٨٤، ٨٨٦، السُّنَّةُ: ٨٨٥، حلَّ عن سَنن الطريق وسُننه، فرس يَسْتَنُّ، الاستنان: ٨٨٦.
- سنه: ساهت التَّحَلَّة، أخذت الشيء مساهمة ومسانة، سَنه الطَّعام: ٨٨٧.
- سني: سَناء، السَّناء، السَّناء: ١٤١، ٧١٢، سَنِيَّ الرجلُ يَسْنِي سَناءً، سنا البرق والتَّار، سنوان: ١٤١، أسناء، أسنى، المُسَنِّاة، سنا يسنوا، السانية: ٧١٢.
- سهم: المُسَهَّمُ: ٥١٤، السُّهَامُ: ٧٦٢.
- سود: شدة السواد، أسود غريب، هو أشد سوادًا من حنك الغراب، أشد سواد من حلك الغراب: ٦٣، الأسود، الأسودة: ٢٩٦، أم سويد: ٨٣٩.
- سور: يُساورُ، المُساورَة: ٤١٩، السَّوْرَة، سار الرجل سَوْرًا، سَوَّارُ، الأَسوار، أساور: ٩٥١.
- سوط: السَّيَّاط: ٤٢.
- سوغ: استساغ، ساغ له الشراب، انساغ لفلان الشراب: ٢٢٦، السَّائِغ: ٣١٩.
- سوف: السُّواف: ٧٦٢.
- سوق: السُّوقاء: ٢٨٧، بسوقه: ٣٩٧، السَّائِق: ٨٤٦.
- سوك: السُّوك، جاءت الإبل تساوك: ٣٢٨.
- سوم: سوامًا، السَّوام: ٣٩٣.
- سوو: استوى: ٤٢٠، ٤٢١، استوى الشيء بعد الاعوجاج، استوى الأمر، الاستواء، استويا: ٤٢١.
- سيب: سيَّاء، السَّيِّب: ٣٩٧، السائبه: ٢٠١، ٢٠٢.
- شأب: الشُّبُوبُ، شأبيب: ٣٧٠.
- شأو: شأوتُ الرَكِيَّة، بالمشاة: ٤٦.
- شبيب: الشَّباب<sup>(١)</sup>: ٧١٨.
- شبيب: شُبيبٌ، شَبَّب الشاعر بفلانة: ٣٨٣، رجل مشبوبٌ: ٨٨٢.
- شبل: المُشْبِلُ: ٢٨٨.

(١) نقل عن ابن خالويه في هذا الموضوع مراحل خلق الإنسان من النطفة إلى الموت.

شبو: شباته: ٧٥، ١٧٥، والجماعة الشُّبَا: ٧١، شبا السيف: ٧٥، الشَّابَا: ١٧٤.

شجح: تَشَجَّحَ: ٦٢٩.

شجر: شَجْرُهُ، الشَّجْرُ، المشاجرة، كنداخل الشجر: ١٢١.

شخب: الشناخيب، جمع سُخُوب: ١٩٣.

شدو: شدا، الشِّدَا، شدا يشدو من العلم شَدُوًا، عنده شَدُوٌ منه، الشادي: ٩٢٦.

شدو: الشدا: ٤٢٩.

شرب: المِشْرَبَةُ: ٨٧٧.

شرح: الشارخ، شرح الشباب وعنفوانه، الشَّرْخُ: ٤٧٧.

شرد: الشارد ٧٠٢.

شرر: شِرْرُهُ: ٨٨٩.

شرف: المشرفي: ٤٢، مُشْرِفٌ، المُشْرِفُ: ٩٢، الشُّرْفَةُ، الجمع شُرُفٌ، الشَّارِفُ: ٩٣.

شرك: شاركهم، الشَّرِيكُ، أشراك: ٥٢٥.

شرم: الشريم: ٢٩٢.

شري: شَرِيٌّ، الشَّرِيُّ، قد شَرِي يَشْرِي شَرِيًا، قد شَرِي جلدته يشري شَرِيًا: ٤٢٣.

شطب: الشُّطْبُ: ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٧١، شَطَبٌ في متنه، سيف ذو شطب، شطبية، الشُّطْبِيَّة: ٤٥،

الشُّطْبِيَّة: ٤٥، ٧١، ذو الشُّطْبُ: ٤٧، الشُّطْبَةُ: ٩٧، ٦٦٤.

شطن: الشُّطْنُ: ١٧٠، ١٧٢، بشطن البئر: ١٧٢، الشيطان: ٨٧٣.

شظاظ: الشُّظَاظُ: ٦٦٤.

شظف: الشُّظْفُ: ٩٢٣.

شظم: الشُّظْمُ: ٩٢٣.

شظي: شَظِي، الشُّظِي، شَظِي، الفرسُ يَشُظِي شَظِيًا: ١٢٤، الشظايا، شَظِيَّة: ٩٢١.

شعب: شَعَبٌ: ٣٩١.

شعر: الشُّعَارُ: ٣٢٦.

شعع: المَشْعُشِيعَةُ: ٣١٦، ٣٢٠، شَعُشِعَتَهُ: ٣٢٦.

شفر: الشفرة، شفرة السيف: ٧١، الشفرتان: ١٧٤، شفرتا السنان: ١٧٥.

شفي: شَفَا: ٨٦٣، شفا العمر، شفا الشيء، الشفا: ٢٢٣، أشفى على الهلاك، شفوان اثنان، الجمع

أشفاء: ٢٢٣، يُشْفَى: ٨٦٣، أشفى على الشيء، شفا كلَّ شيء: ٢٢٣، ٤٣٦، ٨٦٣، أَشْفَيْنَ، أشفى

فلان على الهلاك، شفوان، أشفاء: ٤٣٦، تشفى، الشفاء: ٥١٣.

شقر: المُشَقَّرُ: ٨٧٧.

شقق: الشَّقَاق، إنَّ فُلَانًا لَبَعِيدُ الشَّقَّةِ، هم في شِقِّ من العيش، شِقَّ كل شيء، خذ هذا الشَّقَّ، المال بيني وبينك شِقَّ الشعرة، شَقَّقْتُ عليه شِقًّا: ٧٤٣.

شقو: الشَّقَاء، الشَّقِي: ٦٥٢، قد شَقِيَ به: ٦٥٣.

شكر: الشُّكْر: ٢٣٧، الشُّكْرِ، الشُّكُور، الشُّكْر: ٢٣٨، ٢٦٥، امرأة حصان بشكرها: ٢٣٨، الشُّكْرُ، عين شُكْرِي: ٢٣٨، شُكْرِي: ٢٦٥.

شكل: الشُّكْل، قد أشكل الأمر وشكل: ٨٨٩، ماء أشكَلُ، الشُّكْلَةُ، الشُّكَال: ٨٩٠، شاكلته: ٨٩٠، ٨٩١، ليس هذا من شكلي: ٨٩١.

شكو: الشُّكُوءة: ٨٥.

شلق: شلحي: ٤٢.

شلل: الشَّلَّة: ٣٥، ٣٦.

شلو: الشَّلُو: ١٨، الإشلاء: ٧، ٨.

شمت: الشوامت: ٥٢٠.

شمرخ: شماريخ، جمع شمراخ، الشُّمروخ: ٣٠١.

شمع: الشُّمُوع: المُشْمِعة: ٢٨٧.

شمعل: الشُّمِعة: ٦٨٤.

شمل: الشُّمُول: ٣١٦، المشمول: ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٢، الشُّمْلَةُ: ٣١٦، شُمُولًا: ٣٢١، شِمْلِيل،

الشمائل، شمال وشُمَّلُ وشُمُولُ الشُّمَال: ٧٦٧، ١٠٣٥، أم شملة: ٨٣٤، فلان حسن الشمائل: ٨٨٥.

شمم: أشْمُ: ١٣، ٨٨٧، الشُّمُّ، الشُّمَم، رجل أشْمٌ، وامرأة شَمَاء: ١٣، الشَّمَاء: ٢٩١.

شنا: شَنَاءُ، الشَّنَان، شَنَاهُ شَنَاءُ وشَنَانًا وشَنَاءَةً، رجل مشنوء: ١٨٢.

شنب: الشُّنْب: ٣٢٨.

شنظر: الشُّنْظِير، الشُّنْظِرة: ٩٢٣.

شنع: ما أشنع: ٨٤٧.

شنن: الشُّنَان، واحدها شَنٌّ، شَنَّة: ١٨٢، الشُّنْشَنَة، شَنَّنْتُ الماء على رأسه، شَنَّهُ بالسيف، شَنَّنَا الغارة:

١٨٣، الشُّنُّنُ: ١٨٣، ٨٨٦، الشُّنَان: ٨٨٦.

شهرب: الشهرية: ٢٩٣.

شهيل: الشُّهْلَة: ٨٩٠.

شوب: شاب يشوب، الشُّوْب، في فلان شوبة: ٨٥٠.

شور: هو حسن الشارة والشورة: ٨٨٥.

شوظ: الشواظ: ٩١٩.

شوي: يُشتوى، شويت اللحم فاشتوى، المشتوي: ٧٧٠، الشوى: ٩١٩.

شيا: أشاء، المشيئة: ٢٧٩.

شيب: المشيب: الشيب: ٨٥٠.

شيع: شايعتهم، الشيعة، شايعة مشايعة، المُشيعُ، شيعتُ النار: ٧٣٤، الشيع، الشاعة، شيعتُ فلاناً،

شاعكم السلام، أشاعكم الله السلام: ٧٣٥.

شيم: شامه يشيمه شيماً: ٧٤.

شين: يشينه، الشين، شانه يشينه: ١٢٣.

صأي: الصئي: ٧٥٥.

صبا: يُصبي، صبا من دين إلى دين: ٢٨٠، الصابون: ٢٨٠، ٨٤٢.

صب: الصبا، الصباة: ٣٠٩، الصبة: ٢٩٦، فلان صب: ٣٠٩.

صبح: رجل صبيح: ٨٨٠.

صير: الصير: ٦٨٣، أم صبار: ٨٣٩.

صيف: الأصيف: ١٤٨.

صبو: الصبا: ٢٧٩، ٣٧٠، صبت تصبو، الصباء، صبا يصبو إلى اللهو، الصبي، صبي بين الصباء، صاب

بين الصبو: ٢٨٠، صبا: ٢٨٠، ٣٠٩، صبا إلى اللهو يصبو صبواً، صبي رأسه تصبية: ٢٨٠، صبت

الريح تصبو: ٣٧٠، ريح الصبا: ٩٧٠، أصبت، صبا إلى اللهو يصبو فهو صاب، صبت النجوم: ٨٤٢.

يُصطبي: ٨٤٣.

صحف: الصخفة: ٨٧٧.

صحن: الصحن: ٨٧٦، قد صحت بين القوم، قد صحت بالسوط، أتان صحن: ٨٧٧.

صدأ: صدئ الحديد وكذ القلب والعرض، الصدأ، فرس أصدأ بين الصدا: ١٥١.

صدح: الصدح: ٧٥٥.

صدد: أصدني، صد وأصد لغتان، الصدود، الصديد: أصد الجرح: ١٨٣.

صدغ: صدغه: ٦٦٤.

صدف: الصدوف: ٢٩١، الصدف: ٧٦٢.

صدق: الصدق، الصدق، الصدوق والصديق: الكثير الصدق، الصداق، صدقة، صدقة، أصدقت المرأة،

الصدقات، جمع صدقة، اسم الصدقة: ٦٨.



- صدي: صدي السيف صدى، ٧٦، الصدى: ٥١٣، ٥١٤، رجل صديان وصيادٍ وصدي وصدي، والمرأة صديا، صدع الله صدها، التصدية: ٥١٣، فلان صدى مال: ٥١٥.
- صرخ: الصراخ: ٧٥٥، ٩٣٧.
- صرخد: الصرخدية: ٣١٦، ٣٢٠.
- صرد: الصردان ٩٨، الصرد: ٩٩، ١٤٧.
- صرر: رجل صرورة، الصرورة: ٥٦٠، الصرار: ٥٦٢، الصرير: ٧٥٥.
- صرع: مصارع الأسد: ٣٣٦.
- صرف: صرف الزمان، الصرف، لصرفه، تصريفه، الصريف: ٢٢٥، الصرف، شراب صرف: ٢٢٦، الصريفية: ٣١٦، ٣١٩.
- صرم: صارم: ٤٢، ٤٥، الصارم، مأخوذ من الصرم، يقولون لليل صريم وللنهار صريم، الأصرمان، كالصريم، الصرمة: ٤٢، صاحبها مُصرِمٌ، المُصرِمة: ٤٢.
- صري: صرى، الصرى، الشاة المُصرّاة، صرى الماء في الحوض، التصرية: ٥٥٧، صرى الماء في ظهره: ٥٦٠.
- صعب: المُستصعب، مستصعب الأقداف: ٧٧١.
- صعد: المصعد، الصعود، تصعده الأمر، صعد، صعدت: ٣٠٤، بنات صعدة: ٣٠٥، الصعيد: ١٨، ٣٠٤، الصعدة: ١٧٠، ٣٠٤.
- صعر: الصعر: ٢٥، تُصعّر، تُصاعر: ٢٦.
- صعف: الصعف: ٣١٦.
- صغو: صغا: ٢٧، أصغيت إصغاءً، وصغواً، وصغياً، أصغيت إلى الحديث إصغاءً، وأصغى إليه رأسه، رأيت الشمس صغواء: ٢٧، أصغيت الإناء فهو مُصغى، فلان يكرم فلاناً في صاغيته: ٢٨.
- صفح: الصفيحة: ٤٢، ٤٣، ٧١، صفيحة: ٧٢، صفح له السيف: ٧٤، تصفحت: ٦٨١، الصفح، صفحة الوجه: ٧٨٦.
- صفر: أصفر فاقع: ٦٣، الصفير: ٧٥٥.
- صفف: الصفف، الصفيف، قد صفت اللحم أصفه صفاً، آتيت الصف: ٧٣٣.
- صفق: صفقه: ٦٦٤.
- صفن: الصافن: ٤٤٤.
- صفو: المصطفى: ٣٥٣، صفا، الصفية، الصفايا: ٢٢٦، ٦٧٣، يصطفيه، صفوة الشيء، ما صفا منه: ٢٢٦، أصفيتها، الصافي، الصفي: ٦٧٣، أبو صفوان: ٨٤١، المصطفى: ٣٥٣.

صقع: الصَّقْعُ: ٧٥٥، ٩٥٣.

صقل: الصَّقِيلُ: ٤٢.

صكك: الصَّكَّكُ، اصطكاك الكعيبين، الصَّكِيكُ: ١٢٣.

صلب: الصَّلْبُ: ٣٣٣.

صلد: الصَّلْدَاءُ، حجر صَدِّ وصدود، عُدَّ صِلَادًا، قدح فلانٌ فَأَصْلَدَ: ٥٧٧.

صلف: الصَّلْفَةُ: ٢٩٣، الصَّلْفُ: ٣٣٣، والصَّلْفَاءُ: ٣٣٣.

صلل: الصَّلُّ، الصَّلِيلُ، الصَّلَّةُ، صلَّ اللحم وأصلَّ، الصَّلْصَالُ: ٦٣٩، صَلَّ يَصَلُّ وَأَصَلَّ: ٩٠٦.

صلو: الصَّلَا، صلا الناقة، صلوان، المصلِّي، صَلَّوِي: ١٠٢، الصلاة: ١٠٢، ٣٥٦، ٣٥٧، الصلوات:

١٠٢، ٣٥٩.

صمخ: الصَّمْحَاءُ: ٣٣٣.

صمخ: صَمَخَةٌ: ٦٦٤.

صمد: الصَّمْدُ، صمدت إليه أصمدٌ صَمْدًا، صمدتُك، صمدت إليك، صمدتُه بالعصا أَصْمَدُهُ، صَمْدًا،

الصَّمْدُ: ٦٢٩.

صمل: صَمَلُهُ: ٦٦٤.

صمم: الصَّمْصَامَةُ، المَصْمَمُ: ٤٣، الصَّمْصَمَةُ: ٢٩٦.

صنع: الصَّنَاعُ: ٢٨٧.

صهب: الصَّهْبَاءُ: ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٠، الصَّهْبُ: ٥٢٤.

صهصلق: الصَّهْصَلِقُ: ٢٩٢.

صهل: الصَّوَاهِلُ: ٤٣٨، الصَّهِيلُ: ٧٥٥.

صهؤ: الصَّهْوَةُ، صهوات الخيل: ١٢١.

صوب: صابت: ٣٠١، الصَّوْبُ، الصَّيْبُ، صاب المطر يصبوب: ٣٧٠، صوبه: ٤٠١.

صود: الصَّوَادُ: ٨٧٧.

صوع: الصَّوَاعُ: ٨٧٧.

صوم: الصَّوْمُ: ٥١٤.

صون: أصون: ٤٤٢، الصون، رجل صائنٌ لنفسه، فرس صائنٌ، صان يصون صَوْنًا، الصيانة، صانها، قد

صنت الشيء أصونه صوناً وصيانة: ٨٦٤.

صيد: الأَصِيدُ: ١٤، الصَّيْدَاءُ: ٣٣٣.

صيص: الصَّيْصِيُّ: ٩٩٦.

- ضِب: الضَّبُّ: ٧٦٢.
- ضِبْتُ: الضَّبْتُ، إِنْه لِيضِبْتُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ: ١٧١.
- ضَبَح: الضَّبْحُ: ٧٥٤.
- ضَبَع: ضَبَعِي، الضَّبْعُ: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٦٨٤، الاضطباع: ٢٥٠، قد ضَبَعَ يَضْبَعُ فَهُوَ ضَابِعٌ: ٢٥١، ضَبَعُ الْقَوْمِ إِلَى الصَّلْحِ، الضَّبْعُ: ٢٥٢.
- ضَحَح: ضَحْحَاح: ٢٠٥، الضَّحُّ: ٣٦١.
- ضَحَك: الضَّاحِكُ: ٢٩١.
- ضَحُو: الضُّحَى، ضَحَى فَلَانَ لِلشَّمْسِ: ٣٦١، الأضحية، أضحية، وإضحية، أضحى: ضحية، ضحايا، أضحاة، أضحى، يوم الأضحى، الضواحي، ضحا الرجل: ٣٦٢.
- ضَرَب: المضربة، مضربة السيف: ٧١، ٧٤، مضربته، مَضْرَبُهُ: ٧١، ضَرَبَ بِالسَّيْفِ مَتَصَابِيًا: ٧٥، الضربية: ٤٣، ٧٦، فهو ضربية: ٧٦.
- ضَرَح: الضَّرِيحُ: ٥٩٠.
- ضَرَس: الضَّرْسُ: الضُّرُوسُ: ٤٠٤.
- ضَرَم: الضَّرَامُ: ٨٥٤.
- ضَعَف: المضاعفة: ٣٥، ٣٦.
- ضَفَر: الضَّفِيرَةُ، تَضَافِرُ الْقَوْمِ: ٩١٨.
- ضَفَف: الضَّفَّةُ: ٢٩٦.
- ضَفُو: ضَفَا، ضَفَا يَضْفُو: ٢٢٢.
- ضَلَع: ضُلُوعِي، ضَلَع، الضَّلَعُ: ٤١٠، الضَّلَعُ: ٧٦٢.
- ضَلَل: الضَّلَالُ، ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، أَضَلَّ نَاقَتَهُ، فَلَانَ ضَلَّ ابْنَ ضَلٍّ، ضَلَّ الشَّيْءُ: ٩٠٥، ضَلَلْنَا، ضَلَّلْتُ الشَّيْءَ: ٩٠٦.
- ضَمَزَرَ: الضَّمَزَرُ: ٢٩٢.
- ضَمَعَج: الضَّمَعَجُ: ٢٩٢.
- ضَنَا: الضَّنُّ: ٢٨٣.
- ضَنَك: الضَّنَّاكُ: ٢٩١.
- ضَنَّ: امْرَأَةٌ ضَنَّتْهُ: ٢٩٣، ضَنَّ بِهِ: ٤٤٤، الضَّنُّ: ٨٦٤، بضنين: ٨٦٥.
- ضَنُو: الضَّنَى: ٢٨٣.

- ضني: ضانية، قد ضنت، ٢٩٣.  
 ضهياً: الضهياء، الضهيا: ٢٨٨.  
 ضواً: الضوء والضياء، ضوءها: ٧٨٠.  
 ضور: تَضَوَّرَ: ٧٧٥.  
 ضوي: الضَوَى، بعيرٌ ضَوٍ، وبه ضوأة: ٧٦١.  
 ضيع: ضَيَع: ٥٧٤.  
 ضيم: الضيم: ٣٠.  
 طبق: المُطَبَّق: ٤٣، طَبَّق، طَبَّق السَّحَابِ الجَوِّ، الطَّبَّق: ٣٨٠.  
 طبو: اطَّي: ١٨٤، ٤٣٣، يطبيني: ٤٣٢.  
 طبي: الأطباء: ١٨٥.  
 طخي: الطَّخَا، الطَّخَاء، الطَّخِيَّة: ٤٤٢.  
 طرب: الطَّرَبُ: ٨٤٩، المُطَرَّبُ: ٩٢٦.  
 طرجهر: الطَّرْجَهارة: ٨٧٧.  
 طرد: المُطَرَّدُ: ١٧٠، ١٧١.  
 طرر: المطرور: قد طررت سناني، وأنا أطرُّه طرّاً، حملك الله على مطرور، سنان مطرور: ١٧٠، رجلٌ طرير، رجل طروري: ٨٨٥، الطَّرُّ: ٦٨٤.  
 طرف: الطَّرْفُ: الطَّرْف: ١٨٨، ٦٧٧، الطَّرْفَة، وجمعها طُرْف، المطارف جمع مطرف، الطَّرَاف، الطَّارِف: ١٨٩، المطروفة: ٢٩٢.  
 طرق: طارِقاً: ٧٧٣، الطَّرِيق: ٧٧٤، الطَّارِق: ٧٧٥، أم طريق: ٨٣٦.  
 طرهف: مُطْرَهَفٌ: ٨٨٠.  
 طشش: الطَّشُّ: ٣٨١، ٤٠٤.  
 طعم: طعمي، الطَّعْمُ، الطُّعُوم، الطُّعْم، الطَّعام: ٤٢٢، طَعِمْتُ: ٤٢٣.  
 طعن: فالطَّعْن، طعنه يَسْرًا، طعنه مخلوطة: ١٧٢، طعنته شَرَّزًا: الطعنة السُّلْكي، الطعنة المخلوطة، الطَّعْن الشَّرَّز: ١٧٣.  
 طغي: طَغَا، تقول العرب للمائة من البقر طغاً: ٤١٥.  
 طفل: الطِّفْلَةُ: بنان طفل، الطِّفْلَة: ٢٩٢، التَّطْفِيل: ٦٨٤، أم الطِّفْل: ٨٤٠.  
 طفو: طُفَاوة: ٦٥١.  
 طلب: أبو طالب: ٨٤١.

- طلق: الطلاق، طَلَّقْتُ البلاد: ٢١٤، طَلَّقْتُ المرأة، تطلق: ٢١٥، طَلَّقَ زوجته، طَلَّ زيدٌ عمرًا، طَلَّقْتَنِي يا عبد الله، طَلَّقَ فلان أرض كذا: ٨٥٦، المَطْلُوق، التَطْلِيْق، طَلِيْقٌ، ناقة طالق، ليلة طلقة: ٨٥٧.
- طلل: الطَّلُّ: ٣٨١، ٤٠٤، الطلل: ٧٦٨، ٨٦٣.
- طلي: الطَّلَاء: ٨٢٩، ٧٢٧، ٣٢١، ٣١٦، الطُّلَى، الطُّلَى: ٧٢٧، ٨٢٩، المَطْلَى: ٩٢٦.
- طمث: الطامث: ٢٩١.
- طمح: طموح، يطمح في السير: ٩٧.
- طمع: طَمَعٌ، الطمع: ٤٤٢، الأطماع: ٥٦٣.
- طمل: الطَّمْلُ: ٦٨٤.
- طمم: الطامة: ٢٤٥، ٤٠١، طَمَّمَ الطائر: ٤٠١، ٧٤٦، الطامة الكبرى، طممت الشيء أطممه: ٤٠٢، طم الشيء، المطمومة، المطموم، طَمَّ شعره، أرض مُطَمَّة، الطَّمُّ، الطَّمُّ، الطَّمَّةُ: ٧٤٦، تربع الرجل في طُمته، طُمَّة الكلاء، طَمَمَ وطَمَّم: ٧٤٦.
- طمن: تطامنت: ٦٤٩، اطمانت: ٦٥١.
- طمي: طمى: ٢٤٥، ٤٠١، طَامٍ: ٧٤٥.
- طنن: الطنين: ٧٥٥.
- طهم: رجل مُطَهَّم: ٨٨٥.
- طوس: الطَّاس: ٨٧٧.
- طوع: طائعات، الطاعة: ٥.
- طوق: طوقه، الطَّوْق: ٥٩١.
- طول: الطُّوْل: ٥٨٥، ٨٦٥، تطاول الرجل، الطَّوِيل: ٥٨٥، الطُّوْل: ٥٨٥، ٨٦٥.
- طوي: الطَّوَى: ٧٥٨، انطوى، الطَّيَّ: ٩٥٠.
- طيب: الطَّابَة: ٣١٦، الطيب، أرض طيبة، ماء طيب، فم طيب الريح، بخور طيب، دهن طيب، هذا لا يطيب لك، قد طاب لك، فلان طيب الخلق، ريح طيبة: ٤٧٤.
- طير: المُطَيِّر: ٤٣٠.
- طيش: الطَّيْشُ: ٤٣١.
- طيف: الطائف: ٧٢٧، ٧٨٣، طاف يَطِيف، طاف يطوف، طاف الرجل يطوف طوفًا وأطاف يُطِيف، طاف الخيال يطيف: ٧٨٣، طيف، الطَّيْف: ٧٢٤، ٧٨٢.
- طأر: الطَّئِرَة: ٩٢٥.
- ظبو: الظُّبَّة: ٧١، ظبته: ٧١، ظُبات: ١٧٠.

ظي: أُمُّ الطَّبَّاءِ: ٨٣٤.

ظرب: الظَّرْبُ: ٩٢٢.

ظُرر: الظَّرار، أرض مَظْرورة: ٩٢٥.

ظرف: الظَّرْفُ: ٩٢٣، ٩٢٤، ظَرْفٌ يظُرْفُ ظَرْفًا وِظْرَافَةً فهو ظَرِيفٌ، فتيّة ظُرْفاء وِظُرُوفٌ، ونسوة

ظِرَافٌ وِظِرَائفٌ: ٩٢٣، الظَّرِيفُ: ٩٢٤.

ظعن: الظَّعْنُ، ظَعَنَ الرَّجُلُ يَظَعُنُ ظَعْنًا: ٩١٧.

ظفر: الظُّفْرُ، الظُّفْرَةُ، ظُفِرَ فلانٌ فهو مَظْفورٌ، عين مَظْفورةٌ، الظُّفْرُ، ظفر الله فلانًا على فلانٍ فظفر،

أظفره به إظفارًا، فلان ظافِرٌ، مُظْفَرٌ، ومَظْفورٌ به: ٩١٨.

ظلع: الظَّلْعُ، ظَلَعَتِ الدَّابَّةُ، ظَلَعَ الرَّجُلُ، ظَلَعَتْ تَظَلَعُ ظَلْعًا فهي ظالِعٌ وهو ظالِعٌ: ٩٢٠.

ظلف: الظَّلْفُ، ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عن كذا، ظَلَفَتْ فلانًا عن كذا، رجلٌ ظَلَفَ النَّفْسَ وظَلِيفٌ النَّفْسَ،

أمر ظَلَفٌ وظَلِيفٌ: ٩٢١.

ظلل: الظِّلُّ: ٢٢٠، ٢٨٠، ٧٧٢، الفرق بين الفيء والظل: ٢٢٠، ٧٧٢، ٩٠٩، ظل، ظل نهاره

صائمًا: ٩٠٤، أنا في ظِلِّكَ: ٩٠٩، أَظَلَّكَ الشَّيْءُ، ظِلَّ الجَنَّةُ، الظِّلُّ الظَّلِيلُ: ٩١٠، الإِظلالُ، أَظَلَّ فلانٌ

فلانًا: ٩٢٥.

ظلم: الظُّلْمُ، ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ: ٨٣، الظُّلْمَةُ: ٨٣، ٩١٣، الظُّلْمُ: ٨٤، ٤٨٨، ٥٠٤، ٩١٠، ٩١١، الظُّلْمُ:

٣٢٨، ظُلومٌ: ٨٤، ٣٢٨، الظُّلْمُ، ظُلْمَانٌ، ظُلْمٌ، ولا يقال ظليمة، ظلم الرجل سقاءه: ٨٤، الظُّلامُ:

٨٥، ٦٤١، ٩١٢، أَظْلَمَ القَوْمُ: ٨٥، مَظْلومَةٌ، سقاء مَظْلومٌ، ظُلمَ الجَزورُ: ٤٨٩، ظلامٌ: ٦٤١،

الظُّلامَةُ، ظَلَمَتِ الأَرْضُ: ٩١١، الإِظلامُ: ٩١٢، أَظْلَمَ اللَّيْلُ: ٩١٣.

ظمأ: الظَّمَأُ، ظَمِيَ الرَّجُلُ يَظْمَأُ ظَمَأً، وَجَّةٌ ظَمَأَنٌ، وَقَدْ ظَمِئْتُ إلى لِقائِكَ: ٩١٦.

ظنن: الظَّنِّينَ، الظَّنَّةُ: ٨٦٥، الظَّنُّ: ٨٩٤، ١٠٥٨، ١٠٥٩، الظَّنونُ، ظَنونٌ: ٨٩٦، المِظانُ والمِظانَةُ،

طَلبتِ الشَّيْءَ من مِطائِهِ، ظَننتُ زَيْدًا، ظَننتُ زَيْدًا عاقِلًا: ٨٩٧.

ظهر: الظُّهُرُ، ظَهَرَ القَلْبُ، قرأته ظاهراً، الظُّهْرِيُّ، ظَهَرَتْ هذا الشَّيْءُ، ظَهَرْتُ به وأَظْهَرْتُ به: ٩١٤،

ظَهَرَ الرَّجُلُ على العَدُوِّ، أَظْهَرَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، الظُّهَارُ، المِظَاهِرَةُ والتِظَاهِرُ: ٩١٥، فلانٌ ظَهَرَ لَكَ على

هذا الأَمْرِ ومِظَاهِرَ لَكَ: ٩١٦، الظُّهْرُ والظُّهْرَةُ، أَظْهَرْنَا: ٩١٧.

عبد: أُمُّ عُبَيْدٍ: ٨٤٠.

عبر: العَبِيرُ: ٧٨٩.

عبس: أُمُّ العَبَّاسِ: ٨٤٠.

عبل: العَبْلَةُ: ٩٢٦.

- عبر: العبرة: ٢٩٢.
- عند: عتادي: ١٥٢، العناد، العنود: ١٥٤.
- عتق: العاتق: ٣١٦، عاتق: ٨٣٠.
- عشج: العُشجة، عشج: ٢٩٦.
- عثر: عثار، العثار: ٦٧٨، عَثْرَة: ٦٨٩.
- عثم: أم عثمان: ٨٤٠.
- عجب: العُجب، رجل مُعجب: ٥٨١، العُجب: ٥٨٢، إنه لِعجب نساء، العُجب: ٥٨٣،  
التعجب: ٥٨٣، ٦٩٠، أم العُجب: ٨٣٤.
- عجز: أعجزه، العُجز: ٥٨٨، ٥٩١، يَفْعِزُ: ٥٩١.
- عجل: أم عجلان: ٨٣٦.
- عجم: عاجمت، العُجم، العُجم: ٥٣٠، ٥٣١، عجمي، العُجم، الأعجمي، أعجم، الأعجم، العجمي:  
٥٣٠، أعجم لي فلاناً، أعجم العود، التعجيم والإعجام: ٥٣١.
- عجو: العُجا، جمع عجاية، ويقال: عُجاوة: ١٠٩.
- عدد: العُدّة، العُدّة، عِدّة المرأة، عُدّد: ١٥٢، العِداد، لُتعاذه: ١٥٣، أعدده اتخذته عُدّة: ١٥٦.
- عدو: العُداء، الفرس الشديد العدو: ١٥٧، العُداء: ٦٣٣، لعداه: ٦٧٨.
- عذب: العُدْبُ: ٤٧٤.
- عذر: الإِذار: ٢٨٩.
- عذل: العاذِلُ: ٣٩١.
- عرب: العَرُوب: ٢٩٠.
- عرد: عَرْدُ، العَرْدُ: ٩٧، ١٦٦، العَرْدُ، فرس عَرْدُ النَّساء، رمح عَرْدُ، العرادة: ٩٧، ١٦٦، عراد، غصن  
عارد، عَرْدُ النَّاب، العُرد، عَرْدُ الرَّجُل، العَراد: ٩٧، ١٦٦، العراد: ١٧٤.
- عرر: المعتَر، الذي يعتري: ٢٣، العُرُ: ٧٦٢.
- عرس: عَرَسَ الصبي بأُمّه: ٨٥٣.
- عرض: العَرّاص، إنه لعَرّاص: ١٧٢.
- عرض: عَرِضاً، العَرِضُ: ٤٤٢، ٤٤٣، عارض، المعارضة: ٥٦٣.
- عرط: أم عَرِيط: ٨٣٦.
- عرق: العَرَق، العَرَقُ: العَرَقُ: ١٨٠، اعترق، اعترقتُ العظم: ٨١٢.
- عرك: العارِك، العرركة: ٢٩١.

عرو: عرا، يعروه، عراه هم: ٢٢، عرتني، عراه، العراء: ٤١٦، عرَى، عُرُوهُ الدَّلُو والكوز، عُرُوهُ القميص: ٥٨٣.

عزز: العزاز: ٣٣٣، عزّ، فلان عزيز الجناح: ٤٩٦.

عزم: عزماً، العزم، العزيمة: ٢٧٦، ٢٧٧، عزمت على الأمر: ٢٧٦، عزمت عليك لتفعلن، العزم، فلان ماضي العزم والعزم: ٢٧٧، العَوَزُمُ: ٢٩٣، أم عَزَمِ: ٨٣٩.

عزمل: أم عَزَمِل: ٨٣٩.

عزو: اعتزوا، اعتزى: ٣٥٢.

عسب: العَسِيبُ: ٦٦٤.

عسج: العَسَجُ: ٦٨٤.

عسجد: العَسَجْدُ: ٨٧٩.

عسس: العُسسُ: ٨٧٧.

عسف: اعتساف الأرض: ١٢٦، العسيف: ١٢٦، العَسْفُ: ٧٦٢.

عسقل: العَسَاقِلُ: ٧٤٧.

عسل: العاسِلُ: ١٧٠، العَسَالُ: ١٧٠، ١٧٢، رمح عَسَالٌ، قد عسل الرّمح يَغْسِلُ عَسَلَانًا، ولا يُعسل: ١٧٢.

عسو: عَسَا: ٤٨٧.

عشش: العَشَّةُ، نخلة عَشَّة: ٢٨٨.

عشو: الأَعْشَى: ٢٣١، ٦٤١، العَشَاءُ، عَشُوَاءُ، رجلٌ أَعْشَى، امرأةٌ عَشُوَاءُ، فتنة عَشُوَاءُ، عشا فلانٌ، يعشو عَشُوًا وَعَشُوًا، العشاء: ٦٤١، عشي يعشى فهو عشيان، امرأة عشيانة، خابط العُشُوَّة: ٦٤٣.

عصب: المعصوب من التيوس، تُعصب خصيتاه: ١٣٠، العُصْبَةُ: ٢٩٦، ٥٥٠، العَصْبُ: ٥١٤، ٥٥١، أعصبت: ٦٨٤، المعصوب: ٨٨٥.

عصر: المُعَصِرُ: ٣٨١، مُعَصِرٌ: ٨٣٠.

عصم: الأَعْصَمُ، فرس أعصم، عصماء، عَصْمٌ، العَصِيمُ، العُصْمُ: ٣٠٠، يعتصم، عاصم: ٤٣١، يَعْصِمُ، العِصْمَةُ: ٧٩٦.

عصمر: العصامير: ٦٦٤.



عصو: العصا: ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، إلقاء العصا، ألقى فلان عصاه، هذه عصاتي يا فتى، هذه عصاي، شق فلان العصا، فلان يخبأ العصا، عَصِيْتُ بالسيف أعصي: ٦٦١، فاقرعى لي العصا، قُشِرَتْ عصاه، فلان صُلبَ العصا، هم عبيد العصا، رأس العصا، جاء فلان ومعه العصا: ٦٦٣، وعصا عسوطوس: ٦٦٤.

عَضِب: العَضِبُ: ٤٢، ٤٥.

عَضِد: العَضِدُ: ٤٢، العَضِدُ، عَضِدَ يَعَضِدُ عَضْدًا: ١٤٦، الأعضاد: ٧٤٩.

عَضِل: المعضولة، عضلها: ٢٨٩.

عَضِمَز: العيضموز: ٢٩٣.

عَضِنَك: العَضِنَكَة: ٢٩٢.

عَضُو: العِضَة، عَضِيْتُ الشئ، عَضِيْتُ الضَّحِيَّة: ٨٩٨.

عَطِل: العَطُول: ٢٨٦.

عَطَف: مَعَطِفِي: ٤٢٧، عطفه: ٤٨٧، عطف نفسه: ٥٧١، عَطَفَ، العَطْفُ، عطفت العُصْنُ: ٦٨٧.

عَطِل: العَيْطَل: ٢٩٢.

عَطَمَس: العَطْمُوس: ٢٩٢.

عَطُو: أُمُّ عَطِيَّة: ٨٤٠، أبو عطية: ٨٤٢.

عَظِب: العَظِبُ: ٩٢٢، ٩٢٥، عَظِبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا: ٩٢٢.

عَظَرَ: الإِعْظَارُ، أَعْظَرَ فِي الشَّرَابِ فَهُوَ مُعْظِرٌ: ٩٢١.

عَظَظَ: العَظْظَةُ: ٩٢١، العَظُّ، عَظَّهُ الزَّمَانُ: ٩٢٥.

عَظَل: المُعَاظَلَةُ، تعاطلت الجرادتان، عاظل الرجل المرأة، تعاطل القوم، تعاطلت الكلاب: ٩٢٤، التَّعَظَّلُ،

ظَلَّ يَتَعَظَّلُ فِي أَمْرِهِ، تعاطل الرجلان: ٩٢٥.

عَظَم: العُظْمُ: ٩١٣، العظام، العظمة، معظم الشئ: ٩١٤.

عَظِي: عَظِيَّ البعير عَظًا فَهُوَ عَظِيٌّ: ٩٢٢.

عَفَج: عَفَجَهُ بالعِصَا: ٦٦٤.

عَفَر: العَفْرُ، طعنه فَعَفَرَهُ، العفر، أَعْفَرَ وَعَفَرَاءُ، الأعفر، الليلة العفراء: ١، العَفْرُ: ١٦، العِفْرُ: ١٦،

التعفير، تعفيرًا: ١٧، المُعْفَرُ: ١٨، العفير: ٢٩٢.

عَفَضَج: العَفَضَاج: ٢٨٧.

عفف: العِفَّة، عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً وَعِفَافًا، عَفَّ وَاسْتَعَفَّ: ٢٣٤، العفيف، امرأة عفيفة، أَعْفَى وَأَعْفَاءٌ، وجمع العفيفة، عَفَائِف: ٢٣٤.

عفو: العَفَاءُ: ١٨، ٢٣٣، عفاه، يعفوه: ٢٢، اعتفى، العافي، ٢٤، العفاة: ٢٤، ٢٦٠، ٧٨٠، عافي: ٢٤، العافي، عفا المنزل: ٢٤، العفا، عفا، عليه العَفَاءُ: ٢٣٣، عَفَوَان، العَفْوُ: ٢٣٤، مُعْتَفٍ، اعتفاه، يعتفيه، المُعْتَفَى: ٢٦٠، أم العافية: ٨٤٠.

عقر: العاقر: ٢٨٨، ٤٢٩، العُقَار: ٣١٧، المعاقرة، العقيرة: ٣١٧.

عقق: العقيقة: ٤٣، ٧١، ٢٠٤، ٢٨٩، ٣٣٢، عقيقته: ٧٢، ٢٠٤، عقيقة، عِقَّة: ٢٠٤، العنق: ٢٠٤، ٣٣٢، عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ يَعْقُ وَيُعَقُّ: ٢٠٤، العقيق، العُقُوق: ٣٣٢.

عقل: العُقْلُ: ٦٦٥، ٦٦٦، عقل بغيره يعقله عَقْلًا: ٦٦٥، العقال، عَقَلْتُ القَتِيلَ، عاقلٌ، بالعُقْلِ، العاقل، عاقلة، العواقل العاقلة: ٦٦٦.

عقم: العقيم: الريح العقيم: ٢٨٨.

عكز: العُكَاز: ١٧٠، ١٧٢، ٦٦٤.

عكل: العَوَكَلُ: ٢٩٣.

علجج: العُلُجُومُ، العَلاجيم: ٧٩٥.

علد: العلندي: ١٥٧.

علط: إعليطين، ثنية إعليط، الإعيلط: ١١٨.

علق: العَلِقُ: العَلِقُ: ٣١٦.

علل: اليعاليل: ٣٨١.

علم: العَلْمُ، أعلام: ٦٩٨.

علو: العَلَا: ١٦، ٣٥١، العوالي: ١٧٠، عوالي الرِّمَاح، علا: ٢٥٦، ٤١٩، عَلَتْ: ٤٣٦، علا يعلو: ٥٣٨.

عمد: العمود: ٤٢، العَمَدُ: ٧٦٢.

عمر: عَمْرًا: ٢٣١، عُمْرَهُ، العُمْرُ، العُمْرَى: ٧١٨، أم مَعْمَرٍ: ٨٣٤، أم عمرو: ٨٣٦، أم عامر: ٨٣٦، ٨٤٠، أبو عمرة: ٨٤٢، فلان حسن العمارة: ٨٨٥.

عمش: العمش: ٢٣١.

عمل: العامل: ١٧٤، عامل القناة: ١٧٥.

عسم: العمام: ٢٩٦، العَمُّ: ٧٦٥، العَمِيمُ: ٧٦٥، نَخَلَ عُمٌّ: ٧٦٥.

عمى: العَمَى، رجل أعمى وامرأة عمياء، المَعْمَى: ٥٤١.

عنز: العَنَزَةُ: ١٧٠، ٦٦٤.

عنس: المُعَنَّسُ، العَانِسُ، عنست فهي عانسٌ، وعنست فهي معنسة: ٢٨٨، عانس: ٨٣٠.

عنط: العَنَطُنْطَةُ: ٢٩٢.

عنق: العنقاء: ٢٩٠.

عنن: امرأة عينية: ٢٩٣، عنت: ٣٨٣، عَنَ، عَنَ يَعِنُ: ٦٧٨.

عنو: العانية: ٣١٦، ٣١٩، عَنَا، عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو، العاني: ٦١٥.

عهد: العَهْدُ: ٣٨١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٨٦٦، ٨٦٧، العُهَاد: ٤٠٤، ٨٦٧، مالي بفلان عَهْدٌ منذ سَنَةٍ

٧٦٨، ٨٦٦، ٨٦٧، العُهْدَةُ، يقال في الأمر عهدة، في عقله عهدة، أبيعك لا عهدة: ٧٦٩، مالي بفلان

عهدٌ منذ هَجْرٍ، علي عهد الله لأفعلن: ٨٦٦، قد عهد إليه واعتهد: ٨٦٧.

عهر: العاهرة، المعاهرة: ٢٩٣.

عوج: العوج في السيف: ٧٦، انعاج: ٤٨٠.

عود: عادك: ٦٣٣.

عوذ: العائد: ٤٦٢.

عور: العارية: ٣٦٥، ٧٢٣، عار الرجل: ٣٦٦، ٧٢٣، اعثور الشيء وتعاوره: ٣٦٦، ٧٢٣، يستعر:

٧٢٢، العوراء: ٧٠٦، أعارته: ٣٦٥، العواري، العارة، أعرته إعاره وعارة، فالإعارة، التعاور: ٣٦٦،

المُعارُ، أعرت الفرس إعاره، الفرس المعار: ٣٦٨، كلمة عوراء، كلام أعور، الأعور: فلان أعور بعين

وأعور بعينين، مكان أعورٍ وَعَوْرٍ: ٩٥٥، أعور بيته، أعور البيت، أعور الفارس، العورُ، فلان خلفٌ

أعورُ: ٩٥٦.

عوف: أم عوف: ٨٣٧، أبو عُوفٍ: ٨٤٢.

عوق: يعتاقني، عاقه يعوقه: ٢٦٩.

عول: عَوْلٌ، عَوْلْتُ على فلان في أمري، العويلُ، العَوْلُ: ٦٨٣.

عون: العَوَانُ: ٢٩٣، عَوَانٌ: ٨٣٠.

عوي: يَعْوِي، العواء: ٧٥٤، ٧٧٥، عوى: ٧٧٥.

عيب: العيب: ٦٨١.

عير: عيره، العير: ٧١، ٧٦، ١٧٤، ١٧٥، سَمِي عَيْرًا لثَوَّة: ٧٦، عار الرجل عَيَارٌ: ٣٦٦، ٧٢٣،

العارُ: ٣٦٦.

عيس: ٥٢٤، ٧٢٨، العيسُ، جملٌ أعيسُ، ناقة عيساء: ٥٢٤، الذَكَرُ أَعَيْسُ وَالْأُنْثَى عَيْسَاءُ، العَيْسُ:

٧٢٨.

عيط: العيطاء: ٢٩٠.

عيف: العيافة، عَفَت الطير أعافها عيافاً، عافت الطير تعيف عيفاً، عاف الرجل الطعام يعافه: ٢٤.

عيل: العيلة: ٦٨٣، أمّ العيال: ٨٤٠.

عيم: عيمة، العيمة، عَمَتُ إلى اللبن أَعِيْمُ عيمةً: ٢٦٠.

عين: العين: ٣٨١، العيناء: ٢٩٠، ٧٣٦.

غيب: غِبَّ، جئتُ غِبَّ الأمر: ٤٠١، غِبُّها: ٧٤٣.

غبس: الغُبْس: ١٨.

غبين: المغابن: ٨٢٩.

غبي: الغبيّة: ٣٨١.

غدد: الغُدّة: ٧٦٢.

غدر: غادرها، الغدير، غادره، الغُدْر: ٨٨.

غدق: الغدَق: ٣٨١.

غدو: تغدو، الغدوّ: ٥، غدا: ٥٤٠، غَدِي الرجل يغدى فهو غديانُ، وامرأة غديانة: ٦٤٣، غاداه:

٧٠٠.

غرب: غرب السيف: ٧٤، غربه، عين غَرْبَة، الغَرْبُ، الغربان من العين، الغرب من الخيل، أغرب

الرجل، فهو مغربٌ، العنقاء المغرب: ٨١، الغرابان، الغراب: ١٤٨، غربي: ٢٢٨.

غرد: التغريد: ٧٥٥، المغرّد: ٩٢٦.

غرر: ذو الغرارين: ٤٢، ٤٧، الغرّار: ٧١، غرّاره: ٧١، غرار السيف: ٧٤، الغرّة: ٢٩١، ٥٣٣، الغرُّ،

الغرور، أخذَ فلان على غِرّة، الغرّة، غرّة كل شيء، التغرير: ٥٣٣.

غرطم: رجلٌ غُرطمانِيٌّ: ٨٨٢.

غرناق: رجلٌ غُرّانقٍ وغُرّنيق: ٨٨٠.

غرو: لا غرّو: ٨١٠.

غسل: الغِسلُ: ٧١١.

غسو: غسا الليل، غَسِي يَغْسِي، ويغسو أكثر: ٣٢٦.

غشي: الغاشية: ٧١، ٧٢.

غصب: الغصب، غصبت الشيء أغصبه غصباً: ٣، الغصب: ٥٠٠.

غضب: غَضِبَ: ٢٩٥.

غضض: الغض: (٢١١، ٤٧٢، العَضَاضَةُ: ٢١١، ٩٥٨، ليس على فلان غضاضة فيما يفعل، غَضَّ

فلان من بصره، غضيض الطرف: ٢١١، غَضَّ من بصره: ٢٣٠، الغَضَّة: ٢٨٦، الغضيض: ٤٠٣،

غَضَّ: ٤٧٢، الغضيض الأبيكم: ٨٠٨.

غضن: الغضون: إِنهَا لَمُغْضَنَةٌ: ٣٦.

غضبي: أَعْضَيْتَ، أَعْضَيْتَ عَنِ الْجَانِي: ٢١١، الإغضاء: ٢١١، ٢٣٠.

غطو: غطا الليل، غَطَّيْتَهُ أَغْطِيهِ: ٣٧٧.

غطي: غَطَّا: ٣٧٧.

غفر: الْمَغْفَرُ، مَغْفَرُ الرَّجُلِ: ٣٦، أَنَا فُلَانٌ، غَافِرًا، قَدْ غَفَرَ دَرْعَهُ يَغْفِرُهَا غَفْرًا: ٣٧.

غفف: الْغُفَّةُ، الْفَأْرُ غَفَّةُ السَّنُورِ: ٤٣٣.

غفل: غَفَلَ يَغْفُلُ فَهُوَ غَافِلٌ، الْمَغْفَلَةُ: ٦٤٠، فِي غَفْلَةٍ: ٦٥٢.

غلب: الْغَلْبَاءُ: ٢٩٠.

غلظ: الْغَلِظُ، الْغَلِظَةُ، فُلَانٌ ذُو غَلِظَةٍ وَغَلَاظَةٍ، غَلِظَ الشَّيْءُ، اسْتَغْلِظَ النَّبَاتُ، التَّغْلِيظُ: ٩١٦.

غلم: الْغُلْمَةُ: ٢٨٥، الْغَيْلِمُ: ٢٩٢.

غمر: الْغَمْرُ: ٤٣، ٥١٣، غَمْرَةٌ، الْغَمْرَةُ، غَمْرَاتُ: ٤٠٨، غَمْرَهُ، الْغَمْرُ، الْغَمْرُ: ٥١٣، ٨٧٧.

غمز: الْغَمَزُ: ١٢٣، ٤٨٧، غَمَزْتَهُ بِيَدِي أَغْمَزُهُ غَمْرًا، وَغَمَزْتَهُ أَغْمَزُهُ تَغْمِيزًا: ٤٨٧.

غنظ: الْغَنْظُ، إِنَّهُ، لَمَغْنُوظٌ، غَنْظُهُ هَذَا الْأَمْرُ يَغْنِظُهُ: ٩٢٢.

غني: غَنِيٌّ، الْغِنَى: ٢٨١، ٥٧١، الْغِنَى ضِدُّ الْفَقْرِ: ٢٨٠، ٢٨١، قَدْ غَنَيْتَ يَغْنِي غِنًى: ٢٨١، الْغِنَاءُ: ٢٨١،

٢٨٢، الْغِنَاءُ مِنَ الْاسْتِغْنَاءِ: غَانِيَتَهُ غِنَاءٌ، رَمَلَ الْغِنَاءُ: ٢٨٢، الْغَانِيَةُ: ٢٩٣، الْمَغْنَى: ٩٢٦.

غهب: غَيْهَبٌ: ٦٣.

غهم: غَيْهَمٌ: ٦٣.

غوث: الْغُوثُ: ٧٥٦.

غور: الْغُورُ: ٧٤٠.

غول: الْغُولُ، لَقَدْ غَالَتْهُ غُولٌ: ٧٣٩.

غيث: الْغَيْثُ: ٣٨١، ٤٠٥، قَدْ غَاثَ الْغَيْثَ الْأَرْضَ، غَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا وَهِيَ مَغِيثَةٌ، وَمَغْيُوثَةٌ:

٣٨١، الْاسْتِغَاثَةُ، اسْتِغَاثَ بَقْلَانِ فَأَغَاثَهُ: ٤٠٥، أُمُّ غِيَاثٍ: ٨٣٤.

غيد: غَادَةٌ، الْغَادَةُ، شَابٌ أَغِيدُ، فَتَاةٌ غِيدَاءٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا غَيْدٌ: ٢٨٣، الْغَيْدُ: ٧٢٧.

غيض: غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غِيضًا وَمَغَاضًا: ٨٩٩، مَغِيضٌ، غِيضَ الْمَاءُ يُغَاضُ، انْغَاضَ الْمَاءُ: ٩٠٠.

- غِيظُ: الغَيْظُ والمغايظة والاعتياط، غِظُّهُ فأنا أغيظُهُ غِيظًا: ٨٩٩.
- غِيل: سَقَى الغَيْلِ: ٢٩٠، أمُّ غِيلان: ٨٣٩.
- غِيبي: غاياته، جمع غاية، وغايته، يقال: غايةٌ وغايٌّ وغايات: ١٣٢.
- فَأد: مفتأداً، المفتأد: ٨١.
- فَأر: أبو فأرة: ٨٤١.
- فَأق: الفؤاق، فأق يفأق، جمع الفؤاق: ٣٠.
- فَأو: فآه، فانفأى، فأوت رأسه وفأيته، الفأو: ٢٧٩.
- فَتَح: الفتوح: ٨٦٧.
- فَتِي: الفتى: ٦١٧، ٦٨٨، ٧٩٥، ٩٣٠، الفتاة، فعل ذلك في فتائه، فتية، فتيان، الفتيان: ٦٨٨، الفتية: ٧٢٥، الفتاء، إنه فتى بين الفتاء: ٧٩٥.
- فَجَأ: الفجأة: ١٢٣.
- فَجو: فجا، الفجا، الفجوة: ١٢٣.
- فَحج: الفحيح: ٧٥٥.
- فَحَص: فَحَصْتُ، الفَحْصُ، فَحَصْتُ عن الأمر، فَحَص الطائر لبيضه: ٥٠٦، أفاحيص، الأفحوص، فَحَصْتُ عن الأمر: ٧٢٩.
- فَحِم: فاحم: ٦٣.
- فَحْت: الفَحْتُ: ٧٢٦.
- فَحْر: التفاحر، المفاخرة، فاحروا، بالفخر: ١٥، فاحركم: ١٦.
- فَدْر: فدر فهو فادر: ٩٥٦.
- فَدَع: الفدعاء: ٦١٠.
- فَدَعِم: فُلان فَدَعِمَ: ٨٨٥.
- فَدَم: المُفَدِّمة: ٣١٦.
- فَدِي: الفداء: ٢٦٣، فَدَى لك، فَدَى لك: ٢٦٤، الفداء، الإفداء، فِدَى: ٢٦٥.
- فَرَأ: الفَرَأُ، الفَرَاءُ، الفِرَاءُ جمع فَرَأ، فِرَاء: ٦٥.
- فَرَج: مُفَرِّجٌ: ٩٦٢.
- فَرِح: فَرِحًا، الفَرْحُ: ٩٦١، أفرحي وفَرِحِي، فهو مُفَرِّحٌ، مُفَرِّحٌ وأنا مفروحٌ ومُفَرِّحٌ، المُفَرِّحُ: ٩٦٢، فَرِح الرجل فهو فارح وفَرِح: ٩٦٢.
- فَرَد: المفرد: ٤٢.

- فرر: فُرّ، فَرَّ عن الدابة: ٦٢٧.
- فرس: الفارس، فوارس، فرسان: ٧٩٠.
- فرس: الفَرَسُ، الفريسة: ٩٩.
- فرش: أفرشته: ٧٦٧.
- فرص: الفريضة، ترعد فرائضه: ٩٩.
- فرض: الفرائض، الفَرَضُ: ٥٤٢، فرضتُ الخشبة: ٥٤٣.
- فرط: الإفراط، التفريط: ٤٣٧، ٤٤٠، الفُرْطُ: ٤٣٧، ٤٣٨، أفرط: ٤٣٧، الفَرَطُ، الفارط: ٤٣٨، أفرطتُ القربة، غديرٌ مُفَرَطٌ: ٤٣٩، فَرَّاطُ القطا، ما نلتقي إلا في الفَرَطِ: ٤٤٠.
- فرع: الفرعاء: ٢٩١، فرع، الفرع: ٣٤٩.
- فرعن: الفرعونية: ٣٥، ٣٧، من صنعة فرعون: ٣٧.
- فرغ: الفراغ: ٨٧٧.
- فرك: الفارك: ٢٩١.
- فرند: الفرند، فرند السيف، إنه لحسن الفرند وكبير الفرند: ٧٢.
- فرو: أم فروة: ٨٣٦.
- فري: فَرَى، فري الأدم، أفراه، فراه بعد ما خلقه، تفري: ٢٩٤.
- فرز: استفرز: ٦٨٧.
- فسأ: فسأه: ٦٦٤.
- فسج: الفاسج: ٧٩٦.
- فسح: الفسيحات: ٥٧١.
- فصح: أفصح، أفصح الرجل عما يريد، الفِصْحُ: ٧٨٧.
- فصم: الفِصْمُ: ٤٦.
- فطر: الفطار: ٤٢، كالفطورة، فطر ناب البعير فطورة: ٧٤.
- فطن: رجل فطن: ٨٨٢.
- فظظ: الفِظُّ، أَفْظَه: ٩١٩.
- فزع: الفِظَاعَةُ: ٩١٩، فزع الأمر ينزع فِظَاعَةً، أَفْظَعَهُ يُفْظَعُهُ إِفْظَاعًا، هو أمر فظيع ومُفْظَعٌ، صورة فظيعة: ٩٢٠.
- فعم: منعم، المنعم، فَعَمَّتُ الإناء، إناء مُنْعَمٌ، ومُنْعَوِعِمٌ: ١٠٨.
- فتح: ففتح: ٨٥١.

فقد: فَقَدَ، الفقدان: ١٥٦، الفاقد: ٢٨٨.

فقر: الْمُفْقَرُ: ٤٢.

فكك: الْفَكُّ: ٦٩٦.

فلك: الفلك، أفلاك، فلكة، الْفَلَكَةُ، فَلَكَةُ الْمَعَزَلِ، فَلَكَ، فَلَكَ فِي الْأَمْرِ وَأَفَلَكَ، رَجُلٌ فَلَكَ: ٣٦٠.

فلل: سَيْفٌ مَفْلَلٌ، فِي سَيْفِكَ فَلَ وَتَفْلِيلٌ وَفَلُولٌ: ٧٦.

فهد: الْفَهْدَتَانِ: ١٠٦.

فود: أَفْوَادِكَ: ٨٤٦.

فوق: أَفَاقٌ، جَمْعُ فَوَاقٍ: فَوَاقِ النَّاقَةِ: الْفَوَاقِ، جَمْعُ الْفَوَاقِ: ٣٠، أَفَاقِيQ، جَمْعُ أَفْوَاقٍ، أَفْوَاقٌ جَمْعُ فَوَاقٍ:

٣٣.

فيد: تُفِدُهُ، أَفَادَ مَالًا: ٥٤١.

فيض: الْمَفَاضَةُ: ٣٥، فَيِضُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ: ٩٢٠.

فيظ: الْفَيْظُ، فَاطَتْ نَفْسَهُ فَهِيَ تَفِيظُ وَتَفُوظُ فَيْظًا وَفُوظًا: ٩٢٠.

قب: الْقَبُّبُ: ٦٨٠.

قبس: اقْتَبَسَ الشَّيْءَ، الْقَبَسُ، أَقْبَسُ، أَقْبَسُ: ٢٤٩، أَبُو قُبَيْسٍ: ٨٤٢.

قبض: الْمَقْبُضَةُ: ٧١، ٧٢، ١٧٥، مَقْبِضٌ وَمَقْبُضَةٌ، مَا قَبِضْتَ عَلَيْهِ الْيَدُ: ٧٢، مَقْبِضُ السَّيْفِ، مَقْبِضُهُ:

٧٣، ٧٤، انْقَبَاضٌ، الْقَبْضُ: ٢٥٣، ٦٨٤.

قبع: الْقَبِيعةُ: ٧١، ٧٢، ٧٥، قَبِيعةٌ: ٧٢، ضَرَبَهُ بِقَبِيعةِ سَيْفِهِ: ٧٥، قَبِيعةٌ: ٦٦٤، الْقَبْعُ: ٧٥٤.

قبو: الْقَبَاءُ: ٢٨٧.

قتر: الْقَتِيرُ: ٣٧، ١٢٢، وَخَطَهُ الْقَتِيرُ، لَمَزَهُ الْقَتِيرُ: ١٢٢، الْإِقْتَارُ، وَالْقَتِيرُ: ٨١٤.

قتن: الْقَتِينُ: ٢٩٢.

قحب: الْقُحَابُ: ٧٦٢.

قحم: تَقْتَحِمُ، تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ، الْإِقْتِحَامُ، الْمُقْتَحِمُ: ٤٧٤.

قدح: الْقَدْحُ: ٨٧٧.

قدد: انْقَدَ، الْقَدُّ، الْقَدُّ: ٤١٦.

قدر: الْمَقْدَارُ، الْقَدْرُ: ٢، ٣، ٧٩٧.

قدم: قَدَمًا: ٢٣٣.

قدو: يُقْتَدِي: ٦٩٧، اقْتَدَى: ٨٧٧.

قدي: قَدِي الطَّعَامُ يَقْدِي فَهُوَ قَدِي، طَعَامٌ لَهُ قَدَاةٌ: ٢٣٠.



قذل: القذال، جمعه قُذُل: ١٠١.

قذي: القذى، جمع قذاة، أقديت العين، ألقيت فيها القذى، قذيتها، قذيتها، قذيت، قذت: ٢٣٠.

قرأ: المقرأة: ٢٨٨، تركنا فلانه عند عجز نُقرئها: ٢٨٩.

قرب: القراب: ٧١، القريب: ١٠٠.

قرد: أم القردان: ٨٣٨.

قرر: القروور: ٢٩١.

قرظ: التقريظ، قرظ فلان فلاناً: ٩٢٣، القَرظ، آدم مقروظ، القارظ: ٩٢٤.

قرع القراع: ٦٩.

قرقف: القرقف: ٣١٦، قرقفا: ٣٢١.

قرم: مُقرم، المُقرم، المُقرم من الإبل، أقرم فلان لإبله فحلاً: ٣٤٨.

قرن: القُرْن، هو قُرْنه: ٧١، القُرْن: ١٧٤، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، القُرُون، قرن السنان: ١٧٥،

قَرْنَت، قَرَن الشيء بالشيء: ٢٣٧، ذو القرنين، قرن الرّحى، قرون الشعر، قرون الكلاء، قرون السنبيل:

٤٦٥، قرن الفلاة: ٤٦٦، قرن الشمس: ٤٦٥، ٤٦٦، ٨٧٣، قرن الجبل، قرون المرأة، قرن الرّجل،

رجل قَرْنان: ٤٦٦، القِرْن، هو قِرْن زيد في الحرب: ٤٦٨، قرينه: ٥٧١.

قرو: القرا: قروان، رجل أقرى وامرأة قرواء: ١٠١.

قري: القري: ٧٨٠، ٧٨١، القرا: ٧٨٠، القري: ٥٠٩، ٧٨٠، ٧٩٠، أم القري: ٧٨٠، ٨٣٤، قراء

الضيّف، رجلٍ مقرئ وقومٍ مقار: ٧٨١، القرية: ٥١٠، ٧٩٠، القريتان: ٧٩٠، القريّات: ٣٣٣، قرية

النمل: ٥١٠.

قسس: القسّاسي: ٤٢.

قسط: القسّط: ٧٦٢.

قسم: القسّم، القسّم: ١٠، القسّم، القسمة: ١١، مقسم: ١٤، رجل قسيم، القسّام، المقسّم: ٨٨٥.

قشير: القشيرة: ٦٦٤.

قشش: القشاشة: ٦٦٤.

قشعم: أم قشعم: ٨٣٥.

قصب: القاضب، القضيّب: ٤٢، قد قضيه يقضيه قضباً: ٤٣، القضيّب: ٦٦٤.

قصد: القصيد: ٦٦٤.

قصر: القصيرى: ٩٤، تقاصرت: ٥٧١، تقاصرت الظلال وقت المهاجرة: ٧٧٢.

قصل: المقصل: ٤٢.

قصم: القَصْمُ: ٤٦.

قصو: القُصَى: ٥٩٠.

قضض: القضض: ٧٤٧.

قضم: القَصْمُ: ٤٢.

قضي: انقضى: ٦٥٢، القضاء: ٧٩٤.

قطب: قطب الرحي، القُطْبُ، قطبت الشراب وأقطبته، جاءت العرب قاطبة، القُطْبُ، قُطْبُ، قُطْبُ، قُطْبُ، قُطْبُ: ١٦٢، القطبية، القُطْبَةُ، القُطْبُ: ١٦٣، مقطوب، المقطوب: ٣٢٦، قطبت الشراب، وأقطبته: ٣٢٦.

قطر: الأقطار، ٩٣، ٧٤٥، واحدها قطرٌ، أقطار الفرس: ٩٣، تَقَطَّرَ: ٤٦٨، أقطار: ٥٠٦، طعنه فقَطَّرَه: ٩٣، ٨٥٢، قطريه: ٢٧٩، القُطْران: ٢٧٩، ٨٥٢، القَطْرُ، القَطْرُ، أقطار، القَطْرُ: ٣٧٩.

قطط: القَطِطُ: ٣٨١.

قطع: القَطِيع، قطعته، القطع: ٤٦.

قطو: القِطَاة ١٢٥، ١٥٠، القِطَا: ١٠٠.

قعب: القَعْبُ: ٨٧٧.

قعو: ألقى الكلب إقعاء: ٩.

قفر: القَفْرَةُ: ٢٨٧، القِفَارُ، أكلت طعاماً قِفَاراً: ٧٩٠.

قفو: قفاه بالسيف: ٧٤، تقفو، قفا أثره، قافية الرأس: ٨٢.

قلب: القَلِيب: ٥٩٠، القَلْبُ، عربي قَلْبٌ: ٦٨٧، القَلَاب: ٧٦٢.

قلت: المَقَالَت: ٢٨٨.

قلد: قَلْدَانِي، القَلَادَة، التقليد، المَقَالِيد، إقليد: ٢٣٥.

قلس: المَقْلَسُ: ٩٢٦.

قلص: القَالِص: ٦٩٤.

قلع: القَلْعِي: ٤٢، ٤٦، القَلْعُ فِي السَّيْفِ، سيف قَلْع: ٧٤.

قلم: أبو قلمون: ٨٤٢.

قلو: القَلْوُ: ٦٨٤.

قلي: قَلِي، القَلِي: ١٨٤، ٢٧١، القَلَاءُ، المِقْلَاءُ: ١٨٤، المِقْلَى: ١٨٥، قَلِي يَقْلِي قَلِي: ٢٧١.

- قمعل: القمُّعل: ٨٧٧.
- قمم: القمَّة: ٢٩٦.
- قمي: القما: ٦٦٤.
- قنبل: القنابل: قُنْبَلَةٌ: ٥١٤.
- قنت: القانت: ٣٠١.
- قنسر: القنْسَرِيُّ: ٨٥٠، ٨٥٢.
- قنط: القنوط، قنط يَقْنِطُ، وَقَنْطَ يَقْنُطُ: ٤١٦.
- قنع: القانع، يقنع: ٢٣.
- قنن: القنَّة، قنن: ٧٨٧.
- قنو: القنا: ١٧٠، قد قني الرجل حياءه، اقن حياءك يا رجل، اقني حياءك يا امرأة: ١٧٦.
- قني: القنية، أن يقني مالا: ١٧٦، المقاناة، قانيت الشيء، قاناه: ١٧٦.
- قهد: القهد: ١٨.
- قهو: القهوة: ٣١٦، أقهيت عن الطعام: ٣١٦.
- قوب: أم قوب: ٨٣٥.
- قود: القيادة، إن فلان سلس القيادة: ٣٠٠، القوداء: ٧٦٧، تقتادك، القائد: ٨٤٦.
- قوقاً: قوقات الدجاجة وقوقت: ٧٥٥.
- قوم: قوم، قوم: ٤٠٤.
- قوم: مقيم، قيام، قائم، قيام الأمر وقوامه، إقامتها، قام بالأمر، وأقام الأمر: ٦٥٨، أم القوم: ٨٤٠.
- قوو: القواء، أقوى المنزل: ٧٦٨.
- قيد: القيد: ٧١، ٧٣.
- قيس: أبو قيس: ٨٤١.
- قيظ: القَيْظ، قَيْظٌ عَظِيمٌ: ٩٢٠.
- قيق: القيقاء: ٣٣٣.
- قين: القينة: ٢٩٣.
- كأب: الكتابة: ٩٥٨.
- كأس: الكأس، ٣١٦، ٣٢٢، ٨٦٨، ٨٧٧.
- كبب: الكباب: ١٨، كَبَبْتُ الشيء على وجهه وأكب الشيء، الكَبَّة، الكَبَّة: ٦٨٩.
- كبد: الأكباد، جمع كبد، كبد كل شيء: ٨٥، الكباد: ٨٦، أم الكبد: ٨٣٩.

- كبو: تكبو: ١٣١، الكباء: ٤٢٩، ٦٧٨، كبا يكيو: ٦٨٨، كبا الرجل عند الأمر، كبا الزند، الكبي، كبا الفرس يكيو: ٦٧٨، يكيو: ٦٨٨، كبا الفرس: ٦٧٨، الكبة: ٦٨٩.
- كتب: أم الكتاب: ٨٤٠.
- كتف: الكتف: ٧٦٢.
- كحل: الأكل: ٩٨.
- كدر: الكدر، نبات أكدر: ٢٢٤، الأكدرية: ٢٢٥.
- كدس: الكدس: ٦٨٤.
- كرر: الكر: الكراكر: ٢٩٦.
- كرس: الأكراس: ٢٩٦.
- كرع: يكرع، كرع في الماء: ٥٥٧، الكراع: ٣٣٣.
- كرك: كركي الكركي: ٧٥٥.
- كرد: ذو الكريهة: ٤٢، الإكراء: ٧٥.
- كرو: الكرواء، رجل أكرى، وامرأة كرواء: ٢٨٧.
- كري: الكرى: ٧٢٧.
- كسب: أبو كاسب: ٨٤١.
- كسر: كسراه، الكسر: ٣٧٧.
- كسس: الأكس، الكسس، رجل أكس، كس: ١٨٧، الكسيس: ٣١٦.
- كسع: الكسعة: ١٤٨.
- كشج: الكشج: ٤٤.
- كظظ: الكظة: ٩٢٠.
- كظم: الكظام: ١٧٤، ١٧٥، مكظومة: ٤١٤، الكظم: ٩٠٨، ٩٠٩، كظم الرجل يكظم كظماً أخذ بكظمي، الكظوم: ٩٠٩.
- كعب: الكعوب: ١٧٤، ١٧٥، الواحدة كعب: الكاعب: ٢٩١، كاعب: ٨٣٠.
- كفا: الكفاء، الكفاءة: ١٥٥.
- كفت: أم كفات: ٨٣٤.
- كفج: كافحه بالسيف، فالكافحة: ٧٤، كفحه: ٦٦٤.
- كفر: كفر درعه، يكفرها كفرة وكفوراً، أنا فلان كافرٌ درعه، مثل الكفر سواء: ٣٧، الكفور، كفر: ٥١٠، كفران، الكفران: ٦٤٤.

- كفي: الكافيان، الكافي: ١٥٥، اكتفى: ٦٨٢.
- كلب: الكلْبُ: ٧١، ٧٢، ١٧٤، ١٧٥، كَلْبِيه: ١٧٤، ١٧٥، الكَلَابُ: ٥٢١، المُكَلَّبُ، الكِلَابُ،  
 الكلْبُ: ٧٩٣، أمْ كَلْبُ: ٨٣٩.
- كلذ: أمْ كِلُواذ: ٨٣٥.
- كلف: الكلفاء: ٣١٦، ٣٢٠.
- كلمح: الكلْمَحُ: ١٨.
- كمت: الكُميت: ٣١٦، ٣٢٠.
- كمد: كَمَدُ: ٦٣.
- كنظ: الكَنْظُ، إنه لمكنوظ: ٩٢٣.
- كنن: مُكَنَّتَه، مستورة الأكنان، جمع كِنْنٌ، هو ما اكننَ به من الحرِّ والبرد: ١١٠.
- كهل: المرأة الكهلة: ٢٩١، الكهلة: ٨٣٠.
- كههم: الكهههم: ٤٢، وهو كهههم: ٧٥.
- لأي: اللَّأْي، بكم تبع لآك هذه: ١١٨.
- لبب: اللَّبُّ: ٥٣٣، لَبِيه: ٦٦٤.
- لبن: اللَّبان، اللَّبانة، جمعها لَبانات، اللَّبان: ١٠٨.
- لثم: اللَّثام: ٨٢٨.
- لجب: اللَّجَبُ: ٤٣٨.
- لجج: الأَلنجوج، اليلنجوج، والأَلنجج، اليلنجج، الأَلنجوج — لغة في الأَلنجوج — ٤٢٩، المُلْجَجُ:  
 ١١٢، لَجُ: ٨١٢.
- لحد: اللَّحْدُ: ٥٩٠.
- لحظ: بِالْحَظِ، الأَلحاظ: ١١٨، ٢٩٩، ٣٤٥، ٩٢٣، جمع لحظ: ١١٨، ٢٩٩، ٣٤٥، اللَّحْظُ: ١١٨،  
 ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٤٥، لحظه بعينه: ١١٨، ٣٤٥، اللَّحْظَةُ: ٩٢٣.
- لحم: المتلاحمة، في اللحم: ١٤٥.
- لحن: اللَّحْن، اللَّحْنُ: ٥٥٢، المُلْحَنُ: ٩٢٦.
- لخن: اللخناء: ٢٩٢.
- لدم: أمْ مِلْدَم: اللَّذَم: ٨٣٤.
- لدن: اللَّدن: ٩٨٧.
- لذذ: اللَّذْذ، اللَّذَّة، قد لذذت الشيء أَلذُه لَذًا ولذاذًا ولذاذةً: ٩٣٥.

لذع: لَدَع: ٢٣٠، أَدَع: ٥٨٠.

لذم: أَمَّ مَلَذَم: لَذِمَ بِهِ: ٨٣٤.

لسس: اللَّسُّ، مصدر لَسَّ يُلْسُّ لَسًّا: ٦٣٥.

لطح: لَطَحَهُ: ٦٦٤.

لطط: اللَّطَلَطُ: ٢٩٣.

لظظ: الإِلْظَاظ: ١٦٤، ٩٢٠، أَلْظُوا: ١٦٤، أَلْظَ بِهِ وَأَلْظَ عَلَيْهِ إِظْظًا، لَظَّ بِهِ لَظًّا: ٩٢٠، اللَّظْلُظَةُ:

٩٢٥.

لظي: تَلْظِي، من اللَّظِي، لَظَى، اللَّظَى: ١٦٤، ٩١٩، حَيَّةٌ تَلْظِي: ٩١٩.

لعب: لَاعَبْتَنِي، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا: ٢٨٣.

لعرس: اللَّعْسُ، امرأة لعساء: ٣٣٠.

لعظ: الْمُعْظَةُ: ٩٢٦.

لعو: اللَعْوَةُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَعْوَةِ الْجُوعِ وَلَوْعَتِهِ، اللَّعْوُ: ٧٧٦.

لغظ: اللَّغْظُ: ٤٣٩.

لفت: اللَّفُوت: ٢٩٢.

لفظ: مَلْفُوظٌ، الْمَلْفُوظُ، لَفِظَ الْبَحْرَ السَّمَكَةَ: ١١٢، ٨٩٣، لَفِظِي، اللَّفْظُ: ٢٦٩، ٨٩٣، ٨٩٤، ٩١٨،

لَفِظُ: ٨٩٣، الْأَرْضُ تَلْفِظُ بِالْمَيْتِ، الْبَحْرُ يَلْفِظُ بِمَا فِيهِ، الدُّنْيَا لَافِظَةٌ مِنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ: ٩١٨.

لغم: اللَّغَامُ: ٨٢٨.

لغو: تُلْفَى: ٣٣٥، ٦٨٢، ٨١٤، أُلْفَى: ٨١٤، تَلَفَا، تَلَفِيَا، تَلَفِيَا الْعَيْشَ: ٢٢٤.

لقلق: اللَّقْلُقُ: ٦٨٠.

لقو: اللَّقْوَةُ، لِقْوَةٌ: ٢٤٨.

لقي: اللَّقَى: ٢٤٨.

لكز: اللَّكْزُ: ١٢٣.

لمح: لَمُوحِينَ، اللَّمُوحَانُ: ١١٨.

لمز: اللَّمَزُ: ١٢٣.

لمظ: اللَّمَاطُ، شَرِبَهُ لِمَاطًا، أَمِظْتُهُ أَنَا إِمَاطًا، لَمِظَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ حَقِّهِ، اللَّمِظَةُ: ٩٢٠.

لمع: الْأَلْمَعِيُّ: ٦٦٧.

لممم: الْمَلْمُومَةُ: ١١٨.

لمي: اللَّمَى، رَجُلٌ أَلْمَى، وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ، أَلْمَى اللَّثَاتِ، شَجَرَةٌ لَمِيَاءٌ: ٣٣٠.

لهد: اللَّهْدُ: ٦٢٩.

لهذم: اللَّهْذَمُ: ٤٢، ٤٦، ١٧٤، يقال سيف: لِهْذَمَ، لسان لِهْذَمَ: ١٧٤.

لهز: اللّهُز: ١٢٣.

لهم: أَمُّ اللّهُمِ: ٨٣٥.

لهو: الهاء، اللّهُو، لَهَيْتُ عن الشيء، لَهَوْتُ به: ٣٠٥، اللّهُا، اللّهُي، لَهَوَّةٌ، اشتريته بِلَهْوَةٍ من المال:

٤٧٥، لَهَا، لَهَوْتُ أَلْهُو فَاَنَا لَاهٍ، تَلَهَّى: ٦٤٩، المَلْهِي: ٩٢٦.

لود: تَلُودٌ، وقد لاذ فلان بكذا: ١٣٤، لاذ، فلان يلود بكذا: ٦٨٤.

لوع: اللّاعَة: ٢٩١.

لوم: اللوم، قد لُمته أُلومه: ٦٥٧.

لوي: التواء، الالتواء: ٤٢٠، التَوَى: ٤٢٠، ٤٨٠، ٤٨٤، أَلوى: ٤٢٧، اللّي، لوى يده لِيًا، لوى

شهادته لِيًا، لويت غريمي لِيًا ولِيَانًا، من اللّوِيَة: ٤٢٨، التوى الغصن: ٤٨٠.

ليث: لِلَيْثُ، اللَّيْثُ: ٦٥٠.

ليل: أم ليلي: ٣١٦، ٨٣٩، اللّيلُ: ٧٢٨.

لين: لَيْنٌ، اللّين، لُوِينت: ٤٢٧، لان: ٤٩٨.

ماد: بمؤودة: ٢٨٧.

مأق: المأقَة: ٢٩٠.

متح: الماتح، يمتاحه: ٣٢٧.

متن: مَتْنُهُ: ٤٨، ٧١، ١٢٨، المَتْنُ: ٤٨، ٧١، ١٢٨، ١٧٥، المَتْنَةُ، المَتُون، المَتَان، ماتنت فلانًا ممانتةً

ومتانًا، متن زيدٌ بالمكان؛ التمانين، تمان، تمتون، متن الرجل مع الأمير، متن على وجهه يومه كُله، متن

في الأرض، متن القصاب الكيش والتيس يمتنهما مَتْنًا، متن البيت تمتينًا، المتين، قد مَتْنُ فهو متين: ٤٨،

متنته بالسَوط أمُنته مَتْنًا، مَتْنُ القوس، مَتْنُ الرجل المرأة يمتنها مَتْنًا، ومتن التيس يمتنه مَتْنًا، المتنان والمتنتان:

١٢٨، متن السنان: ١٧٥.

مثل: مِثْلًا، المِثْلُ: ٢٠٧.

مشن: المِشَاء: ٢٨٧.

مجد: مجده، المَجِيد: ٢٥٧، المجد: ٦٩٤.

مجمع: المَجْعَة: ٢٩٢.

محل: ماحلوا: ٢٩، المَحْلُ، مَاحِلٌ يُمَاحِلُ، ما حلت محالًا: ٢٩.

مخخ: المِخْخُ: ٨١٢.

مدد: أمددت، مددت، المَدُّ في الحبل وغيره، مَدَّ النهار، المَدُّ: ٢٥٠، مَدَّ، أمدَّ، إمدادًا: ٢٧٩.  
مدر: المَدْرَةُ: فلان سيد مدرته: ٥١٠.

مدش: المدشاء: ٢٩٢.

مدي: المَدْي: ٦٧٨، ٧٠٠، المَدْي: ٦٧٨، تمادى: ٦٤٩.

مذي: المَذْيُ، المَذْيُ، المَذْي: ٢٤٣.

مرأ: المروءة: ٢٥٠، ٦٢٠، المروءة الإنسانية: ٦٢٠، المروءة الرجولية: ٢٦٠، صاحب المروءة: ٢٦٠،  
قرؤ الرجل فهو مريء، تمرأ الرجل: ٢٥، ٦٢٠، امرأ: ٦٨٢، ٦٩٤، امرؤ: ٧٩٨، ٨١٣، المرء: ٩٣٠،  
٩٤٦.

مرر: مُمرات، من المرارة: ٣١، امر لي حينًا، أمر الشيء، الأمران: ٦٢٦، المرمورة، المرمارة: ٢٩٢، مُر:  
٤٧٢.

مرس: الممارسة، مارست، مَرِس: ٤١٨، مَرَسًا، المَرَسُ، المراس والممارسة: ٤١٩.

مرض: المرض، طرف مريض، قلب مريض، ربح مريضة: ٢٨٣.

مرق: المَمْرَق: ٩٢٦.

مرن: المارن: ٦٩.

مري: تمريه: ٣٧٠.

مزز: المَزَّاء، المَزَّة: ٣١٦، ٣٢٠.

مزع: الممزع: ٩٧، المزع: ٦٨٤.

مزن: المزن: ٣٧٩، أم مازن: ٨٤٠.

مسح: المسحاء: ٢٨٧.

مسد: ممسود، الممسود، المَسْدُ: ١٢١، المَسْدُ، ١٢١، ١٢٢، مسدت السير أمسده مسدًا، مسدت الحبل  
أمسده مسدًا، هو حبل ممسود، حسنة المَسْدِ، جارية ممسودة، إنه لمسود اللحم حسنه: ١٢١ الممسودة:  
٢٩٢.

مسس: المَسُوس: ٣١٩.

مسك: المَسْك: ٥٦٦.

مشي: ما شية: ٢٩٣.

مصع: مصعه، مصع عنقه، تمصعوا بالسيوف: ٧٦.

مصل: المَصْلُ: ٢٩٣.

مصو: المصواء: ٢٩٠.



- مضي: أبو المضاء: ٨٤١.
- مطو: المطا ١٠١، ٢٧٨، ٦٣٠، مطوان، مطوت لهم أمطو: ١٠١، امتطيته، مطيبي، المطية، مطايا:
- ٢٧٨، امتطى: ٦٣٠ المَطْوُ: ٦٨٤.
- معز: الأمعز، المعزأ: ٣٣٣.
- مغل: المَعْلَةُ: ٧٦٢.
- مقت: المَقْتُ: ٥٨٤.
- مكر: المكورة: ٢٨٧.
- ملا: الملا: ٣٣٣، ٣٣٤، أحسنوا أملاءكم، تما لؤوا عليه: ٣٣٤.
- ملخ: المَلْخُ: ٦٨٤.
- ملد: الأملود: أملودة: ٢٨٧.
- ملىق: أملىق، الإملاق، أملىق الرجل، التملق، إملاقاً: ٥٢٣، المَلْقُ: ٦٨٤.
- ملك: لا يملك الرّاد: ٦٥٤، أبو مالك: ٨٤٢.
- ملل: المَلُّ: ٦٨٤.
- ملو: الملا: ٣٣٤.
- منن: ما يُمنَنَ طعامها: ١٨، المنون: ٨٢، ٢٧٠، المنية: ٨٢، ٢٧٠، المنّة، المنّ: ٢٣٤، ٢٧٠، منّ  
بمعروفه بمنّ منّا: ٢٣٤، الامتنان، منّ، أمنان: ٢٧٠، المنّة: ٨٨٥.
- منو: المناء، منّا، أمّناء، متّوان: ٢٧٠.
- مني: صرف المنى، المنى: ٢٦٩، منى، منيت، مناك الله ما يسرك.
- مهن: المهنى: ٩٢٦.
- مهو: المها، جمع مهاة: ٣٤٥، المَهْوُ: ٤٢.
- مهي: تُمتهى، أمهيت السّكين: ٧٥١.
- موت: المَوْتُ، المُوْتة: ٦٣١.
- موذ: الماذي: ٣٥، ٣٦، ٢٤٣، درع ماذية: ٣٦، سيف ماذي: ٣٦، الماذية: ٢٤٣، ٣١٦، ٣٢٠.
- موم: الموم: ١٢٧.
- مومو: الموامي: ٧٢٨، ٧٩٠، مواميها: ٧٩٠.
- مويح: المايح: ٣٢٧.
- ميع: الميعة: ٨٤١.
- نأم: التّميم: ٧٣١، ٧٥٥.

نأي: فُلَيْئًا: ١٥٦، نأى: ١٥٦، ٥٥٦، نأيا: ١٥٦، النَّأْي: ٣٧٢.

نأ: النَّيِّء، نباء: ٣٥٣، نباءة، النَّبَاء، النَّبَأ، أنباء: ٦٤٨، أنباءه: ٧٨٧.

نعب: الأنايب: ١٧٤، ١٧٥، الواحدة أنيوب: ١٧٥، النَّيْبُ: ٧٥٤.

نعبث: أنبث، الأنبث، نَبَثٌ: ٥٠٢، يَنْبِثُ، النَّبِيثَةُ: ٧٢٨.

نعبج: النَّبُوح: ٢٩٦، النَّبَّاح: ٧٥٤.

نعبع: ينابيع، ينبوع: ١٩٠.

نعبو: النَّبِيُّ: ٣٥٣، نبا: ٦٧٦.

نعبش: نَشَّهَ: ٦٦٤.

نعبثر: نثره، النَّثْرَةُ: ٣٤، ٣٥، ٣٦، نَثْرُ الشَّيْءِ: ٣٤.

نعبثو: النَّثَا، نثا ينثو: ٩٢٦.

نعبجد: النَّجَاد: ٧١، ٧٣.

نعبجر: النَّجْرُ: ٥٥٧، ٧٦٢.

نعبجل: النَّجَل: ٢٣١، النَّجْلَاء: ٢٩٠.

نعبجم: ناجم، النَّاجِمُ، نجم السَّنِّ والقرن، نجم القَرْنِ والنَّيْب: ٦٩٣، بالنجوم، أمَّ النجوم: ٨٣٤.

نعبجو: ناجت، المناجاة: ٢٩٩، النَّجْوَةُ: ٣٠٠، نجأ: ٦٧٠، ٦٩٣، ٦٧٠، النَّجَاة، النَّجَاء، النَّجَاء: ٦٧٠،

مُنْتَجَى انتحيتُ الشَّيْءِ: ٧٥٩.

نعبج: النَّحَاب: ٧٦٢.

نعبجز: النَّحَائِز: ٣٣٣، النَّحَاز: ٧٥٤، النَّحَاز: ٧٦٢.

نعبجس: النَّحَاس: ٩١٩.

نعبجض: نُحِضه، النَّحِض: ٩٣.

نعبجلز: النَّحْلَزَةُ: ٧٥٤.

نعبجغ: النَّحَاع، النَّحُوع: ٩٩.

نعبجخم: النَّحِمْ، الْمُتَنَحَّم: ٩٢٦.

نعبجخو: انتحى، النَّحْوَةُ: ٢٥.

نعبجدب: النَّدَب، النَّدَبُ، ندوب، أنداب: ٦٨٠.

نعبجس: نَدِسٌ: ٨٨٢.

ندل: المندلي: ٤٢٩.

ندم: أم الندامة: ٨٣٥، نديمه: ٨٨٨.

ندي: الندى: ١٩، ١٠، ٢٥٩، ٧٠٠، إنه لكثير الندى على أصحابه: ١٩، فلان أندى صوتًا من فلان: ٢٠، النادي: ٢٠، ٢٦٠، التدي، التوادي، رأيت نوادي من حيل العسكر: ٢١، التندية، الندوة: ٢١، النادي من الخيل، لا ينداك من فلان أمر تكرهه: ٢٢، أندية: ٢٥٩، ٢٦٠، النداء، دار الندوة: ٢٦٠.

نزر: النزور: ٢٨٨.

نرز: النز: ١٠٢٠.

نرق: الترق: ٤٤١.

نرك: النيزك: ١٧٠، ١٧١، التيازك: ١٧١.

نزل: أم المنزل، أم منزلي، أبا منزلي: ٨٤٠، المنزل: ١٠٤٣.

نساء: النساء، بعته بنساء، ٩٨: النساء: ٦٦٤.

نسج: المنسوجة: ٣٥.

نسر: نسور، واحدها نسر، بالنسور، النسر: ١١١، النسرين: ٢٩٨.

نسس: النساء: ٦٦٤.

نسو: النساء، يقال في تثنيته نسيان ونسوان، عرق النساء: ٩٨.

نشأ: النشأة: ٨٨٩.

نشد: نشد، نشدت، نشدت الضالة، وأنشدتها، المنشد، الناشد: ٨٢٦.

نشر: النشر: ٣٣١، ٣٧٦، ٦٩٩، بعير ناشر، إبل نشري: ٣٣١، انتشرت، انتشار الذكر، يوم النشر:

٣٧٦، كُنْشَر: ٦٩٩.

نشط: الناشط: ٦٣٥.

نشل: المثلة: ٦٤٠.

نصب: الناصب: ٩٢٦.

نصص: النص: ٦٨٤.

نصف: النصف: ٢٩١، ٨٣٠، الإنصاف، نصف، النصف، نصف الرجل: ٨٣٠، إناء نصفان، حرة

نصفى، نصف النهار، أنصفه، التواصف: ٨٣١، رجل منصف: ٨٨٥، التصيف: ٨٣١.

نصل: المنصل: ٤٣، ٤٦.

نصل: النصال، نصل السهم: ٧٥١، المنصل: ٤٣، ٤٦.

نصي: انتصى، نصية القوم: ٤٤٤.

نضر: التُّضَارُ: ٤٧٢، ٨٧٧، ٨٧٩، رجلٌ نَضِرٌ: ٨٨٥، التُّضَارَةُ: ٤٧٢، ٨٨٥، التُّضَارَةُ في الوجه،  
التَّاضِرُ من الورق وغيره: ٩٠٣، التُّضِيرُ: ٤٧٢.

نضض: التُّضْنِضَةُ: ٧٥٥.

نضو: انتضيته، انتضيت السَّيْفُ، التُّضُو، رجلٌ نَضُو الخَلْقُ: ٦٥، انتضاه: ٧٦، انتضت: ٦٩٨، ٦٩٩.

نطف: التُّطَافُ: ٧٦٢.

نطق: مُنْطَقَةٌ، نِطَاقٌ، التُّنْطُقُ: ٣٦.

نظر: التَّنْظَرُ: الناظران: ٩٨، ٩٠٠، ٩٠١، انظري يا فلان، نظرت في الكتاب، نظر الدهر إلى بني  
فلان: ٩١٨، الناظر: ٢٣٠، ٩٠٢، فلانٌ ناظورةٌ بني فلان، المنظور إليه من الرجال: ٩٠٢، التَّنْظُورُ،  
التَّنْظَرَةُ، نُظِرَ فلانٌ فهو منظورٌ، الإِنْظَارُ والتَّنْظَرَةُ، انتظرت بالأمْر أنتظره انتظاراً، نظار يا رجل، نظير كل  
شيء، المنتظرُ في الكلام: ٩٠٣.

نظف: النظافة، التَّظْفِيفُ، فلانٌ نظيف الثياب، استنظف الوالي ما عليه من الخراج: ٩٢١.

نظم: التَّنْظِمُ: ٨٩٣، ٩٢٢.

نعب: نعب الغراب نعباً: ٧٥٥.

نعر: نَعَرَ العَرِيقُ، عَرِقٌ نَاعِرٌ، نَعَرَ الرَّجُلُ في البلاد، نعر الرجل على بعيره، التُّعْرَةُ، والتَّعَارُ: ٧٥٥.  
نعظ: التَّنْعَظُ، نعظ ذكر الرَّجُلِ ينعظُ نَعْظاً ونعوظاً، أنعظه يُنعظه إنعاظاً، أنعظت المرأة: ٩٢٢.  
نعق: نعق نعقاً: ٧٥٥.

نعل: التَّلْعُلُ: ٧١، ٧٣، ٧٥، ٣٣٣.

نعم: نعيم، ما يتنعم به، التُّعْمَانُ، شقائق التُّعْمَانِ: ٢٢١، النعيم: ٢٨٠، نحن في رخاء ونعيم: ٢٨١.  
نفر: التَّنْفَرُ: ٢٩٦.

نفس: النَّافِسُ: ٢٩١، أنفَسُ الأذخار: ٤٥١.

نفع: أبو نافع: ٨٤١.

نفع: النَّفْعُ: ٥٣٣، ٥٣٨، ينفعه، قد نفعه ينفعه نفعاً، نافع، النَّفْعَةُ: ٥٣٩، ٦٦٤، أبو نوفل: ٨٤١.  
نقب: النَّقْبَةُ: ٤٢٩، النَّقْبَةُ، النَّقَابُ، نَقَبْتُ عن الشيء، نَقَبْتُ في البلاد، النَّقِيبُ، النَّقْبُ: ٨٢٨.

نقخ: النَّقَّاحُ: ٣١٩، نقخه: ٦٦٤.

نقض: أَنْقَضْتُ العُقَابُ إنقاضاً: ٧٥٥.

نقع: النَّقِيعَةُ: ٢٨٩.

نقق: النَّقِيقُ: ٧٥٥.

نقل: المَنْقَلَةُ: ١٤٥.

نقي: انتقى: ٨٢٧، ٨١٢.

نكب: نكبة، النكبة، نكب عن الطريق: ٤١٦، التَّكْبُ: ٧٦٢، ٩٥٨، المُنْكَبُ: ٨٢٨، الأُنْكَبُ: ٩٥٠،

لنكبة، النكبة، نكب عن الحق، فرس منكوب: ٩٥٨، النكباء: ٩٥٩.

نكع: التَّكْعَةُ: النكوع: ٢٩٢.

نلغر: نيلوفر، نينوفر: ٢٩٨.

نمر: النمير: ٣١٩.

نمل: التَّمْلُ: ٥٠، التَّمْلَةُ: ٥٢.

نم: النميمة: ٧٣.

نمو: قد نما، نما، نما ينمو: ٨١٤.

نمي: ينمي، نَمَيْتُ الحديث: ٨١٤، نَمَيْتُ الحديث إلى فلان: ٨١٥.

نهد: نهدًا: ١٥٧، التَّاهِدُ: ٢٩١، ناهدًا: ٨٣٠.

نحض: التَّاحِضَانُ: ١٤٨، ينهضه: ٦٨٩.

نحك: التَّهْكَةُ، فحكه الحمى: ٤٥٨.

نكنه: كنهتها: ٤٢٣.

نحي: التَّحْيُ: ٤٣٦، منتهى: ١٤، انتهاء الشيء، انتهاء قدره: ٥٧١، المنتهى: ٥٨٦، تناهت: ٩٣٤،

انتهى الشيء: ٩٤٩.

نوأ: التَّوْءُ، ناء ينوء: ٣٧١.

نور: التَّوَارُ: ٢٩٢، التَّوْرُ: ٨٩١.

نوش: انتاشي، نشته أنوشه نوشًا، تناوش القوم: ٢٤٨، نوشًا: ٧١١.

نوط: أناط: ٥٨١، نيطت: ٥٨٣.

نوف: المنيفات، التَّيْفُ: ١٩٣.

نوي: النوى، جمع نواة: ١١٢.

نيب: نايي: ٦٢٨، التَّابُ: ٦٢٩.

نير: النَّيرُ: ٧٥٥.

هيب: ذو الهبة: ٤٢، ٤٦، ٤٧، يقال للسيف: إنه لذو هبة في الضربة، أهب ما أصاب: ٤٦.

هير: المِهْبَرُ: ٤٢، ٤٥، هيره بالسيف يهره هيرًا، المهير والمهير: ٤٧، أم المِهْبَرِ، المِهْبَرُ: ٨٣٥.

هبط: الهبوط: ٥٣٤.

هتف: المتاف: ٩٣٧.

- هتل: المتلان: ٣٨١.
- هتن: التهتان: ٤٠٤.
- هثم: أم الميثم: ٨٣٦.
- هجر: هجرًا، المُجْرِكُ ٧٠٣، المَجْرُ: ٧٠٤، حجر المريض، المَجْرِيُّ، المَاجِرَةُ، التَّهْجِيرُ: ٧٠٤.
- هجم: المَجمُ: ٨٧٧.
- هجن: المَهْجَنَةُ، المَجانُ، المَهْجَنَةُ، أَهْجَنَتُ الشَّاةُ: والنَّاقَةُ: ٧٦٦، المُهْجَنَةُ، بر ذونة هجين: ٧٦٧.
- هدر: المَدْرُ، المَدِيرُ: ٧٥٥، أم المَدِيرُ: ٨٣٨.
- هدكر: رجلٌ هُدَاكِرٌ: ٨٨٢.
- هدل: المَدْلُ، المَدِيلُ: ٧٥٥.
- هدن: المَدْنَةُ: ٤٠٤.
- هدى: المَدِي: ٢٩٣، المَدَى: ٥٥١، ٧٨٩، ٨٠٣، المَادِي: المَهْدِي: ٥٥١، يُهْدَى: ٧٣١، أبو مَهْدِي:
- ٨٤٢، المَهْتَدِي، أَهْدِي: ٨٤٦.
- هذب: المَهْدَبُ، رجلٌ مَهْدَبٌ، هَذَبَ الشَّيْءَ، هَذَبَتِ النَّخْلَةَ، أَهَذَبَ الفَرَسَ: ٦٧٩.
- هذم: الهذام، المهذم: ٤٢.
- هريذ: أم المَهْرِيذِي: ٨٣٤.
- هردب: المَهْرِدْبَةُ: ٢٩٣.
- هرشف: المَرْشَفَةُ: ٢٩٣.
- هركل: المَهْرَكُولَةُ: ٢٨٦.
- هزز: المَهْرَازُ، المَهْرَازُ: ٤٢، يقال للسيف إنه لَلدُّنُ المَهْرَازَةُ: ٤٦، حين يهزُّه: ٤٦، اهتزَّ، اهتزَّ يهتزُّ، الاهتزازُ، اهتزت الأرض: ٢٢٩.
- هزغ: المَهْرُغُ: ٦٨٤.
- هزق: المَهْرَاقُ: ٢٩٢.
- هشم: المَهْشَمَةُ، قَشَمَ العَظْمَ: ١٤٥.
- هضل: المَهْضِلَةُ: ٢٩٦.
- هضم: المَهْضُمُ، هَضَمَنِي حَقِّي، قَدِ انْهَضَمَ الطَّعَامُ: ٩٠٩.
- هطل: المَهْطَلَاءُ: ٣٨٠.

هفو: هفا القلب يهفو: ١٣٨، هفا، هفا يهفو، هفوات، الهفوة للقلب: ٢٧٥، هَفَّتِ الحُلوم: ٤٣٢.

هكل: الهيكلة: ٢٩١.

هكم: المتهكّم، المتهكّم: ٩٢٦.

هلك: الملوك: ٢٩١.

هلل: المهلهلة: ٣٥، المنهل: ٣٨١.

همس: الهمس: ٧٥٥.

همم: التهميم: ٣٨١.

همي: هامية، الهامية، همت السماء تهمي: ٢٢.

هند: المهند: ٤٣، ٧٠، الهندي، الهندكي: ٤٣.

هنغ: الهينغ: ٢٩١.

هود: المتهود: ٤٦٢، التهويد: ٦٨٤.

هول: الهول: ٤١٩، ٦٥١، ٧٨٧، قد هالني الأمر يهولي، هو أمرٌ مهول، انحال الشيء: ٤١٩، ٦٥١،

نحال، النحالة: ٦٥١، هول: ٧٨٧، قد هالني الأمر: ٦٥١، ٧٨٧.

هوم: الهامة، هام، هامة القوم: ٥١٤، الهام، هامة الإنسان، هام وهامات: ٥١٥.

هون: الهويني: ٧٤٤.

هوو: هوى، الهوى، جمع هوة، وقعوا في هوة من الأرض: ١٩٨.

هوي: الأهوية: ٦٤٠، الهواء، أرض طيبة الهواء، هوى النفس: ٦٦٩، هوى: ٨٧، ٦٩٣.

هيح: يهيج، الهيج: ٨٦٣.

هيف: هافت الريح، ريح هوف، وقوم هيف، الهيف، رجل أهيف، وامرأة هيفاء، والجمع منهما هيف:

١٣٨، الهيفاء: ٢٨٧.

هيم: الهيام: ٧٦٢.

وأي: وآد، الوأي، من الفرس الوأي، وأها، وأي: ١٢٢.

وبل: الوابل: ٤٠٤.

وتن: الوتين: ٩٨.

وثق: ثقي، وثقت بكذا، الميثاق، الموائيق، الوثاق: ٣٩٧.

وجأ: الوجاء، أن توجأ، وجأته أحزّه وجاء، برئت إليك من الخصاء والوجاء: ١٣٠.

وجي: الوجى: ١٢٩.

وحف: الوحفاء: ٣٣٣.

وحي: وَحَى: ٣٩٢، ٨٠٢، الوَحَى، الوَحَاء، سمعت وحاهم: ٣٩٢، أصل الوَحْي، الوَحْيُ: ٨٠٢.

وخخ: الوخوخة: ٧٥٥.

وخز: وَخَزَ، الوخزُ، وَخَزَ يَخِزُ: ٢١١.

ودد: وَدَدِي: ٤٢٥، الْوُدُّ: ٤٢٥، ٦٧٤، المودّة: ٤٢٥.

ورد: الْوَرْدُ: ٣٢٦، الوريدان: ٩٨.

ورق: الْوَرَقُ: ٥٢٣، الْوَرَقُ، بغير أورو، ناقة ورقاء، الْوَرِقُ، الرَّقَّة، رِقِين، وَرِقْ، وَرِقْ، وَرَقْ، رَجَلْ

ورَاق، وَرَاق: ٥٢٤.

ورء: الورهاء: ٢٨٧.

وري: أوري: ١١٥، الْوَرَى: ١١٥، ١٩٠، وَرَاءُ: ١٩٠، ١٩١، الرجل وراءك: ١٩٠، الْوَرَاءُ: ١٩١،

ما أدري أي الْوَرَى هو: ١٩٢، الْوَرَى: ١٩٢، ١٩٣، وراه الداء يريه وَرِيًا: ١٩٢، أُوَارَى، وارىت

المَيْت، التورية: ٣٨، يُورَى، أوريث النار: ٧٦٧.

وزر: وَزَرَ: ٧٩٧، الْوَزْرُ: ٧٩٧، ٧٩٨، الْوَزْرُ الْوَزْرُ: الْوِزْرُ: ٧٩٧.

وزف: وزف يَزِفُ: ١٠٣٣.

وزي: الْوِزَى: ٢٥٤.

وسج: الْوَسِجُ: ٦٨٤.

وسق: استوسقت، وسقَّتْهَا فِهي وسِيقَة، الْوَسَقُ، لا أفعل ذاك ما وسقت عيني الماء: ٣٩٦، الْوَسَقُ: ٣٩٧.

وسم: الموسومة: ٣٥، الْوَسْمِيُّ: ٣٨١، ٤٠٤، رجل وسيمٌ: ٨٨٠.

وشج: الْوَشِجُ: ١٧٠، ١٧١، واشجًا: ١٧١.

وشع: وشعه: ٦٦٤.

وصص: التّوصيص: ٨٢٨.

وصي: واصت: ٣٧٠.

وضح: الْمَوْضِحَةُ، ما يوضح الْعَظْم: ١٤٥.

وضع: امرأة واضع: ٢٩٣.

وضم: الْوَضِيمَةُ: ٢٨٩.

وضن: الْمَوْضُونَةُ: ٣٨، الْوَضْنُ، وضين الناقة: ٣٨.

وطب: الْوَطْبَاءُ: الْوَطْبُ، أوطاب: ٢٨٧.

وطف: الْوَطْفَاءُ: ٣٨٠.

وطن: الْوَطْنُ: ٧٩٢.



- وظب: المواظبة، إنَّ فلانًا حسنُ المواظبة، واطب على الشيء مواظبة: ٩٢٠.
- وظف: الوظيف، وظف مال فلان وقربة فلان، يلزم فلانًا من الوظيف كذا: ٩٢١.
- وعد: أوعد بكذا، وعده خيرًا، أوعده شرًا، وعده شرًا، أو عده شرًا و خيرًا، أو عده بكذا: ٩٣٣.
- وعر: وعُر: ٣٠٤، ٧٧١، الوَعْرُ: ٣٠٤.
- وعس: المُواعسة: ٦٨٤.
- وعظ: يعظ، وعظ يعظ وعظًا فهو واعظ: ٥٣٨، الواعظ: ٥٣٩، الوَعْظُ: ٨٩٧، وعظت الرجل أعظه وعظًا وموعظة: ٨٩٨.
- وعل: أمُّ أوعال: ٨٣٩، الوَعْلَةُ: ٨٣٩.
- وعى: وعى، وعى الشيء، أوعاه: ٦٢٤.
- وفد: أوفدا، الوافد، الوفود: ٢٢٠.
- وفي: وَفَى: ٢٤١، أَوْفَيْتُ: ٧٧٢.
- وقص: الوقصاء: ٢٩٠.
- وقع: الوَقْعُ: ٧٧٢.
- وقف: واقفه بالسيف، الموافقة: ٧٤.
- وقي: التَّقَى: ٤٥٢.
- وكر: الوكيرة: ٢٨٩.
- ولع: مُوَلِّعٌ: ٦٥٤.
- ولل: الوُلُولَةُ: ٧٥٥.
- ولم: الوليمة: ٢٨٩.
- ولي: الوَلِيُّ: ٣٨١، ٤٠٤، المُوَالِي: ٤٢٠، أَوْلَى: ٥٤٢.
- وما: أوما: ١٤٢.
- ومر: الزَّمارَة: ٢٩١، الزَّمار: ٧٥٥.
- ومس: المومسة: ٢٩١.
- ومض: أومض: ١٤٢.
- ووي: الأناة: ٢٨٦، ٣٢٦، امرأة أناة: ٣٢٦، ونت: ٣٨٥.
- وهف: واهف البيعة، وهف الواهف: ١٣٨.
- وهن: واهن: ١٢٤، ٤٤٢، الوَهْنُ: ١٢٤، ٢٨٣، ٤٤٢، ٧٤٤، قد وَهَنَ يَهِنُ، فهو واهن: ١٢٤، ٢٨٣، ٤٤٢، وَهْنَانَةٌ: ٧٤٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٧٤٤، وَهْنٌ، قد وَهَنَ الرَّجُلُ: ٧٤٤.

يأس: اليأس: ٢٢٢، ٥٦٥، يس، استيأس: ٢٢٢.

يتم: اليتيم: ٦٩٧.

يتن: الموتن، يتن: فالتن: ٢٩٠.

يسم: الياسمون: ٢٩٨.

يعر: اليعار: ٧٥٤.

يقظ: اليقظة، استيقظ الرجل وأيقظ غيره: ٩١٧.

يقن: مستيقن: ٦٣٧.

يلب: اليلب: ٣٦.

يمن: اليماني: ٤٢، ٤٦.

## فهرس لغات القبائل

الصفحة	اللغة
.٤٨١	لغة أسد:
.٩٠٠ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٢٦	لغة أهل الحجاز:
.٣٢	لغة أهل نجد:
.٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٤٨١ ، ٢٦	لغة بني تميم:
.٨٣٦	لغة بني فزارة:
.٢٨٣	لغة طي:
.٨٥١ ، ٤٨١	لغة قيس:
.٧٧٤	لغة لبعض كلب:
.٢٢٣	لغة هوازن:
.٢٢٣	لغة وهبيل (حي من النخع):
.٧٢١	لغة يمانية:

## فهرس تفصلي للموضوعات النحوية<sup>(٢)</sup>

الصفحة	الموضوع
	الكلام وما يتألف منه:
٤١٥، ٤١٦	— إطلاق القول على الكلام والكلمة، والأصل استعماله في المفرد.
٧٠٧	— الأفعال التي لا تتصرف.
٧٦٣	— تنقسم الحروف إلى قسمين: حروف معانٍ، وحروف مبانٍ.
	المعرب والمبني:
٥١١، ٥١٢	— ذو معنى صاحب، ويتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس الظاهرة، وينطق بها كل العرب.
٣٠٣، ٣٠٤	— فَعَالٍ تقع مبنية في مواضع عند عامة العرب، وتقع اسماً غالباً للمؤنث مبنية عند أهل الحجاز، ومعربة غير مصروفة عند بني تميم، فإن كان آخرها راءً اتفقوا على بنائها.
	النكرة والمعرفة:
٦٩٨	— العلم: حده.
٢٥٢	— أقسام العلم: الاسم، والكنية، واللقب.
٢٥٢	— إذا اجتمع اللقب مع غيره أُخِّرَ اللقب.
٢٥٢	— إذا كان الاسم واللقب مفردين أُضيف الاسم إلى اللقب.
٢٥٢	— تجويز الكوفيين فيهما إذا كانا مفردين الإضافة والإتباع والقطع.
٢٥٢، ٢٥٣	— إذا لم يكونا مفردين فلا بُدَّ من الإتباع، سواء كانا مركبين، أو أحدهما مركباً.
١١٠	— التركيب عند أهل العربية على أقسام: تركيب الإسناد، وتركيب الإضافة، وتركيب المزج.
	اسم الإشارة:
٢٥٤	— الخلاف في اسم الإشارة للواحد المذكَّر بين البصريين والكوفيين، وحجة كل فريق، والجواب عما استدل به الكوفيون.
	الاسم الموصول:
٢٥٥، ٢٥٦	— مجيء (الذي) على وجهين: موصولة تحتاج إلى صلة وعائد، ومصدرية فلا تحتاج إلى صلة.

(٢) مرتبة حسب ترتيب ابن مالك في الخلاصة.

الصفحة	الموضوع
١٥	— بحية (الألى) بمعنى الذين، وتكون لجمع مذكر مؤنث.
٥١٢، ٥١١	— (ذو) بمعنى الذي في لغة طيء، وتكون على صورة واحدة في الرفع والنصب والجر، وفي المذكر والمؤنث، ومنهم من يعربها إعراب (ذي) بمعنى صاحب، ومنهم من يثنيتها ويجمعها.
٥١٢	— (ذات) وتختص بما طيء، وتكون مبنية على الضم مطلقاً عندهم، وبعضهم يثنيتها ويجمعها.
٦١٩، ٦١٨	— حذف الهاء في الصلة، وحذفها حسن، وليس بدون إثباتها، وتعليل حسن حذفها. الابتداء والخبر:
٦١٩، ٦١٨	— حذف الهاء من الخبر، وهو قبيح؛ لأن الخبر غير المخبر عنه، وليس معه كشيء واحد وإنما شبهوه بالذي في الحذف.
٤١٦، ٤١٥	— إذا تعددت الأخبار، وكان بعضها موافقاً لبعض فلا خلاف في جوازه وإذا كان مخالفاً، فإن جمعها لفظ واحد جاز، وإن لم يجمعها فلا يجوز. كان وأخواتها:
٤٠٧	— الخلاف في ليس أمركية هي أم بسيطة؟ وهل هي فعل أو حرف؟
٣٤	— حذف النافي قياساً في زال وبرح بعد القسم.
٨١١	— من أقسام (لا) النافية أن تكون مشبهة بليس. إن وأخواتها:
٧٠، ٦٩	— (كأن) لها معان، تكون للشك، وتكون للوجوب، وتكون للتشبيه.
٧٠	— (كأن) مركبة من (أن) والكاف.
٨١١	— لا النافية للجنس تشبه إن من أوجه ثلاثة.
٨١١	— قيل هي محمولة على (إن) الخفيفة لوجهين.
٨١١	— لا النافية للجنس تعمل النصب في الاسم بشروط ثلاثة.
٨١١	— اسمها على ضربين: معرب، ومبني، فالمبني: النكرة المفردة، والمعرب: النكرة المضافة والمشابه للمضاف.
٨١١	— قد يحذف خبرها.

الصفحة	الموضوع
	ظن وأخواتها:
٣٨١	— إجراء القول مُجرى الظن مطلقاً عند بني سليم، وغيرهم من العرب يُجرى به مجرى الظن بشروط.
	الاشتغال:
٥١٦	— حدّه.
٥١٧	— الاسم الواقع بعد فعل ناصب لضمير خمسة أقسام: لازم النصب، ولازم الرفع بالابتداء، وراجح الرفع، وراجح النصب، ومستوفٍ فيه الأمران.
٥١٧	— لازم النصب، إذا كان قبل الاسم حرف لا يطلب إلا الفعل — مما يختص بالفعل —
٥١٧	— لازم الرفع بالابتداء، إذا تقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء.
٥١٨، ٥١٧	— يترجح النصب على الرفع بأسباب.
٥١٨	— إذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل، سميت ذات وجهين.
٥١٨	— إذا خلا الاسم من الموجب لنصبه دون المانع منه، ومن المرجح له، ومن المسوى رجح الرفع بالابتداء.
٥١٨، ٥١٩	— حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ، أو مضاف إليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب.
٥١٩	— الملابس بالشاغل الواقع أجنبيّاً متبوعاً بسببيّ كالملابسة بالشاغل الواقع سببياً.
	التعدي واللزوم:
٨٢	— تعدي رأى البصرية بالهمزة إلى مفعولين.
١٦٣	— تعدي رأى البصرية إلى مفعول واحد.
١٥٨	— أفعال الحواس تعدي إلى مفعول واحد.
١٦٥	— تعديه (علم) إلى مفعولين، وقد سدّت (أنّ) واسمها وخبرها مسد المفعولين.
	المفعول المطلق:
٨٤٧	— ما جاء من المصادر لمجرد التوكيد لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه بمنزلة الفعل، والفعل لا يثنى ولا يجمع، وأما ما جاء لبيان النوع أو العدد فصالح للإفراد والتثنية والجمع.
٨٤٧	— يجوز حذف فاعل المصدر، إذا دلّ عليه دليل، ولا فرق بين أن يكون مؤكداً أو مبيناً.

- الموضوع الصفحة
- حذف عامل المصدر على ضربين: جائر وواجب، مع بيان كل ضرب. ٨٤٧، ٨٤٨
- ٨٤٩
- المصدر المؤكد جملة على ضربين: مؤكّد نفسه، ومؤكّد غيره. ٨٤٩
- الاستثناء:
- معنى غير المغايرة في الذات أو في الصفة. ٤٤٢
- الفرق بين غير وسوى. ٤٤٢
- مجيء ليس استثناء. ٤٠٨
- خلاف النحاة في حاشي على أربعة أقوال. ٢١٨، ٢١٩
- حروف الجر:
- إلى: تفيد معنى الغاية مطلقاً، فأما دخولها في الحكم أو خروجها فأمر يدور مع الدليل. ١١٠، ١١١
- عن: حرف جر، ومعناه التجاوز، وهي كـ(من) في العمل، وتفاوتها في أن (من) تقتضي الانفصال، و(عن) لا تقتضيه. ٢٧٢
- مُذْ و مُنْذُ لابتداء الغاية في الزمان كـ(من) في المكان. ١٨٦
- تركبها من (من) و (إذ). ١٨٦
- إذا ارتفع ما بعدهما فهما اسمان، وإذا انخفض فهما حرفان. ١٨٦
- الخلاف في ارتفاع الاسم بعدهما. ١٨٦
- واو (رُبّ) تضم بعد ثلاثة أحرف: الواو، الفاء، بل. ٧٢٤، ٧٢٥
- يجر بواو (رُبّ) محذوفة بعد الفاء كثيراً، وبعد الواو أكثر، وبعد (بل) قليلاً. ١٩٤، ١٩٧
- الصفة المشبهة باسم الفاعل:
- مسائل الصفة المشبهة باسم الفاعل ثماني عشرة مسألة، منها مسألتان باطلتان والباقي منه حسن وقبيح، وتفصيل ذلك. ١٩٤—١٩٧
- التعجب:
- حدّه، وشرحه والكلام على محترزات الحدّ. ٦٩٠، ٦٩١
- لا يجوز التعجب من الخلق الثابتة، كالألوان والعيوب. ٦٩١
- لا يجوز التعجب من فعل المفعول، إلا أن يشد من ذلك شيء فيحفظ ولا يقاس عليه. ٦٩١

- الصفحة الموضوع
- ٧٠٧ — الخلاف في إعراب صيغة التعجب (ما أفعال).
- ٧١٠—٧٠٧ — اختلاف البصريين والكوفيين في (أحسن) من قولهم: ما أحسن زيداً، هل هو اسم أو فعل، وحنة كل فريق، والجواب عن حجج الكوفيين.
- أفعال التفضيل:
- ١٦٦ — (خير) و (شر) لا يثنان ولا يجمعان؛ لأنهما في باب التفاضل كأفعل، ولا يأتیان على أفعل إلا في الشعر خاصة.
- التعت:
- ٤٧١ — الصفة لا توصف إلا أن يكون في الثاني معنى زائد عن الأول.
- ٦١٩، ٦١٨ — حذف الماء في الصفة — العائد —، وحذفها دون حذفها في الصلة، وإثباتها أحسن من حذفها، وعلّة جواز ذلك في الصفة.
- العطف:
- ١٠ — (بل) حرف يُشرك به في الإعراب، ويُضرب به عن الأول نفيًا كان أو إثباتًا، وقد جاءت للخروج من قصة إلى قصة.
- البدل:
- ٣٤٧ — بدل المجرى من المفصل.
- ما لا ينصرف:
- ٥٠٤ — صرف شيطان ومنعه عند النحاة مبني على اشتقاقه، فمن جعله من شاط منعه، ومن جعله من شطن صرفه.
- إعراب الفعل:
- ٤ — نصب الفعل المضارع بإضمار (أن) بعد (أو) إذا كانت بمعنى: (حتى) أو (إلا).
- ٢٠٨، ٢٠٧ — أدوات الشرط تقتضي جملتين تُسمى الأولى منهما شرطًا والثانية جزاءً وجوابًا، وحقهما أن تكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء وتفصيل ذلك.
- ٥٦٩، ٥٦٨ — ما كان ماضيًا من شرط أو جواب فهو مجزوم تقديرًا، وما كان مضارعًا من جواب أو شرط وجب جزمه لفظًا، وكذا إذا كان جوابًا والشرط مضارع، فإن كان الجواب مضارعًا والشرط غير مضارع فالجزم مختار، والرفع كثير حسن.
- ٢٠٨ — قد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارع.
- ٢٠٨ — إذا صح جعل الجواب شرطًا فالأكثر خلوه من الفاء، ويجوز اقترانه بما.
- ٥٦٩، ٢٠٩
- ٥٧٠



الصفحة	الموضوع
٥٧٠، ٢١٠	— إذا لم يصحّ أن يجعل الجواب شرطاً فإنه يجب اقترائه بالفاء، ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور.
٥٧١، ٢١٠	— يقوم مقام الفاء في الجملة الإسمية (إذا) الفجائية.
٤٨١	— الأحسن في فعلي الشرط والجزاء أن يكونا مضارعين ثم ماضيين، ثم أن يكون الأول ماضياً والجواب مضارعاً، وأن يكون فعل الشرط ماضي الوضع والجزاء مضارعاً لم يصحب بلم ... وتفصيل ذلك.
٢١٤	— إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى أغنى ذلك عن ذكره، وإذا لم يتقدم فلا بد من ذكره، إلا إذا دل عليه دليل.
٢١٧، ٢١٤	— إذا دلّ على فعل الشرط دليل فحذفه بدون (إن) قليل، وحذفه معها كثير.
٢١٧	— قد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بـ(إن).
٢١٧	— القسم في احتياجه إلى جواب مثل الشرط، إلا أن جواب القسم يؤكد بيان واللام وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم.
٢١٧، ٢١٨	— إذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب أحدهما، فإن لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر اكتفى بجواب السابق منهما.
٢١٨	— وإن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر رُجِحَ اعتبار الشرط على اعتبار القسم تقدم أو تأخر.
٧٤٥، ٧٤٤	— اختلاف النحاة في العامل في جواب الشرط وتفصيل ذلك.
٧٢١	— (مهما) من أدوات الجزم، واختلاف النحاة في بساطتها وتركيبها.
٧٢٢، ٧٢١	— إذا كانت (مهما) مركبة ففي أصلها قولان.
٧٨٨	— (كيف) اسم بلا خلاف بدليل دخول حرف الجرّ عليها.
٧٨٨	— (أنى) بمعنى من أين، وقد ترادف متى وكيف فيستفهم بها.
	<b>العدد:</b>
٦٠١	— أجمع النحويون على أن مراتب العدد أربع: آحاد، عشرات، مئات، ألوف.
٦٠١	— أسماء العدد اثنا عشر وما عداها متركب منها أو مشتق أو معطوف أو مضاف.
٦٠٢	— الواحد والاثنان لا يميزان لعدم احتياجهما إلى ذلك ويوصفان كبقية الأسماء.
٦٠٢	— الأعداد من ثلاثة إلى عشرة تخالف معدودها تذكيراً أو تأنيثاً.
٦٠٣، ٦٠٢	— تعليل هذه المخالفة عند النحويين.

٦٠٣

— إضافة الأعداد من ثلاثة إلى عشرة إلى جموع القلة لتفسر بما.

— إذا تجاوزت العشرة من المذكر والعشر من المؤنث جئت بالأعداد من أحد إلى تسعة

٦٠٦—٦٠٤

وركبتها مع عشرة وبنيتها على الفتح، وفي ذلك عشر مسائل.

٦٠٦

— كيفية تعريف الأعداد المضافة والمركبة والمفردة والمعطوفة.

٦٠٨، ٦٠٦

— في اسم الفاعل المشتق من العدد مسائل ثلاث وتفصيل ذلك.

## التأريخ:

٦٠٨

— اشتقاقه، وحقيقته.

٦٠٩، ٦٠٨

— كيفية التأريخ.

## (كم).

٦٠٩

— الخلاف بين المدرستين في تركيبها.

٦٠٩

— كم استفهامية وخبرية.

٦٠٩

— إعراب مميزهما.

٦١٠، ٦٠٩

— الخلاف في جر مميز (كم) الخبرية.

٦١١، ٦١٠

— من العرب من ينصب مميز (كم) الخبرية، وتوجيه بيت للفرزدق.

٦١١

— إذا فصل بين (كم) ومميزها في الخبر في لغة من جرّ وجب النصب.

٦١١

— إذا فصل بين كم الاستفهامية ومميزها لم يكن إلا النصب.

٦١٢

— تمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفردًا، والخبرية الأحسن فيه أن يكون مفردًا.

٦١٢

— علة بنائهما.

٦١٣، ٦١٢

— لا بد لـ (كم) من موضع من الإعراب في الخبر والاستخبار.

٦١٣

— مما يلتحق بالعدد الكناية، وهي ضربان: معربة ومبينة.

— (كذا) يكنى بما عما كان موافقًا لها في اللفظ من حيث الأفراد فإن كرّرت كانت

٦١٣

كناية عن الأعداد المركبة من غير حرف فإن كررت بعطف كانت كناية عن كل عددين يعطف أحدهما على الآخر.

— الكناية تقع على ثلاثة أوجه: مفردة ومكررة بغير عطف، ومعطوفة وتفسر كل

واحدة منهما بالمفرد تارة وبالجمع أخرى، والمفسر مرفوع أو منصوب أو مجرور،

٦١٥—٦١٣

ومسائلها ثمان عشرة منها جائز وغير جائز.

## المقصور والممدود:

- ٦٦٠ — تثنية المقصور: إذا كان ثلاثياً معلوم الأصل رُدَّت الألف إليه، وما كان مجهول الأصل ولزم التفخيم جعل من الواو، وإن وردت فيه الإمالة جعل من الياء.
- ٦٦٠ — إذا تجاوز المقصور الثلاثة بني على الياء مطلقاً.
- ٦٦٠ — المنقوص ثبت ياؤه في التثنية.

## فهرس تفصلي للموضوعات الصرفية<sup>(٢)</sup>

الصفحة	الموضوع
	التصريف:
٩٦٣	له معنيان: لغويّ وصناعيّ وبيان ذلك.
٩٦٤	— الميزان الصرفي (ف.ع.ل) والزائد يمثل بلفظه، وفي تمثيل البدل قولان.
٩٧٦	— إذا كان الموزون رباعياً أو خماسياً... استوفيت الفاء والعين واللام، وكرّرت اللام للحاجة.
٩٧٦	— قد يعرض للأصول تكرير، وهو على أربعة أقسام: تكرير الفاء والعين، وتكرير العين، وتكرير اللام، وتكرير العين واللام
	أبنية الاسم:
٣٤١—٣٣٨	— أقسام أبنية الأسماء أربعة: ثلاثية، ورباعية، وخماسية، وما سوى ذلك، مع بيان هذه الأقسام وتفصيلاتها.
	أبنية الفعل:
٤٠٨، ٤٠٧	— ليس في كلام العرب مما عينه ياء مثل: كَلْتُ و بَعْتُ و كِدْتُ إلا أوله مكسور إلا حرفان شذآ.
١٠	— ليس في كلام العرب فَعَلٌ يَفْعَلُ مما ليس فيه حرف حلق إلا عشرة أحرف.
	التصغير:
٨١٦	— التصغير والتحقيق بمعنى واحد.
٨١٦	— التصغير والتكسير من وادٍ واحد، لشدة المشابهة بينهما، والشبه بينهما من خمسة أوجه.
٨١٧، ٨١٦	— التصغير يجيء على سبعة أوجه.
٨١٨، ٨١٧	— لا يخلو الاسم المصغّر من أن يكون متمكناً أو غير متمكّن، فإن كان متمكناً فله في الأمر العام ثلاثة أبنية: فُعِيل، وفُعِيْعِل، وفُعِيْعِيْل، وخرج عن ذلك ثلاثة أمثلة.
٨١٨	— حكم الاسم المصغّر الذي لا يخلو منه: أن يُضمّ أوله، ويفتح ثانيه، ويزاد فيه ياء ثلاثة ساكنة، وتعليل ذلك.
٨١٨	— تصغير ما كان على ثلاثة أحرف على اختلاف أبنية على فُعِيل.

(٢) مرتب حسب ترتيب شافية ابن الحاجب وشرحها للرضي، في الأبواب العامة، أما التفصيلات فعلى ترتيب المؤلف.

الصفحة	الموضوع
٨١٨، ٨١٩	— كل ما كان على أربعة أحرف، ليس رابعه تاء التانيث ولا ألف مقصورة يُصغر على فُعيعل على اختلاف أبنيته.
٨١٩	— علة زنته على (فعيعل).
٨١٩	— الحماسي يُصغير على فعيعل، لأن آخره يحذف؛ كما يحذف في التكسير.
٨١٩	— يُصغر على فُعيعل ما كان رابعه مدّة زائدة، رابعيًا كان أو ثلاثيًا، وما حُذف منه حرف أصليّ أو زائد.
٨١٩	— ما كان من الجمع على زنة أفعال تثبت فيه الألف.
٨١٩	— ما كان آخره همزة تانيث خامسة يُصغر على فُعيلاء بإقرار ألف المدّ.
٨١٩، ٨٢٠	— ما كان آخره ألف ونون زائدتان، ونونه خامسة بيني مصغّره على تكسيّره لتشابههما، وما لم يسمع تكسيّره يصغر تصغير سكران.
٨٢٠	— ما كانت نونه سادسة أقرت ألفه.
٨٢٠	— المؤنث بالعلامة ثلاثة أقسام: ذو التاء، وذو الألف الممدودة، وذو الألف المقصورة، وكيفية تصغير كل قسم.
٨٢٠، ٨٢١	— إذا دخل الثلاثي حذف ردّ المحذوف في التصغير، وهو ثلاثة أضرب: محذوف الفاء، ومحذوف العين، ومحذوف اللام.
٨٢١	— الخلاف في لام (عضة) و(شفة).
٨٢١	— اللغات في (است) ثلاث، وتصغير كل لغة.
٨٢١	— تصغير (أب) و (أخ) و(ذو).
٨٢١، ٨٢٢	— تصغير المعتل: كل منقوص ياؤد ثلاثة تُدغم ياء التصغير فيها؛ لوقوعها قبلها، وكل مقصور ألفه ثلاثة كذلك.
٨٢٢	— ما كان آخره حرف علة من الثلاثي، ساكن ما قبله، إن كان ياء أقرت وإن كانت واوًا قلبت ياء.
٨٢٢	— ما كانت فيه ألف الإلحاق لا يخلو من أن تكون رابعة أو خامسة، فالرابعة تثبت والخامسة تحذف.
٨٢٣	— ألف (قبعثرى) زائدة للتكثير وليست للإلحاق؛ لأنها سادسة وألف الإلحاق لا تكون إلا خامسة أو رابعة.
٨٢٣	— (حُبّارى) فيه زائدتان، ألف التانيث وألف المدّ ولا يبد من حذف أحدهما.

- الجمع المكسّر، إن كان جمع قلة صُغِرَ على لفظه، وإن كان جمع كثرة وله جمع قلة كنت مخيراً بين ردّه إلى بناء قلته أو إلى واحده، ثم تجمعه بالواو والنون إن كان مذكراً علماً أو بالألف والتاء إن كان غير ذلك، وإن لم يكن له جمع قلة رددته إلى الواحد.
- ٨٢٣، ٨٢٤
- تصغير الترخيم:
- ٨٢٤ — حدّه وبعض أمثله.
- ٨٢٥ — شواذ التصغير، وبعض أمثلتها.
- ٨٢٥ — تصغير الأسماء المبهمة، وهو مخالف لتصغير الأسماء المتمكنة، وتعليل هذه المخالفة.
- ٨٢٥، ٨٢٦ — الخلاف في ألف التعويض في تصغير هذه الأسماء.
- ٨٢٦ — إذا صغرت المونث الذي على ثلاثة أحرف، وكان خالياً من العلامة ألحقت تصغيره التاء.
- التسب:
- ٩٣٧ — معنى التسب في اللغة والاصطلاح.
- ٩٣٧ — النسبة إلى ذوي الحرف تأتي — غالباً — على فعال.
- ٩٣٧ — افتقار النسب إلى الزيادة؛ لأنه معنى حادث، وتكون الزيادة من أحرف اللين، وكونها ياء مشدّدة مكسور ما قبلها وتعليل ذلك.
- ٩٣٨، ٩٣٧ — إذا نسبت إلى اسم فيه تاء التانيث حذفها لعلتين.
- ٩٣٨ — إذا كان الاسم الثلاثي مكسور العين، ونسبت إليه فتحت عينه.
- ٩٣٨ — إذا كان الاسم على أربعة أحرف فالجيد بقاء الكسرة ومنهم من يفتح عينه.
- ٩٣٨ — إذا كان الاسم على خمسة أحرف أو ستة فبقاء الكسرة متعيّن.
- ٩٣٨، ٩٣٩ — إذا نسبت إلى فُعيلة أو فُعولة أو فَعيلة حذف تاء التانيث، وتعليل ذلك.
- ٩٣٩ — اتفق سيبويه والمبرد على حذف الياء وخالفه المبرد في حذف الواو.
- ٩٣٩ — إذا كانت العين معتلة أو مضاعفة أو خلا الاسم من التاء لم تحذف الياء.
- ٩٣٩، ٩٤٠ — ألف التانيث المقصورة إذا كانت رابعة فالأجود الحذف، ومن العرب من يشبهها بالأصل فيقلبها واوًا، فإن كانت خامسة فصاعداً لم يكن إلا الحذف.
- ٩٤٠ — ألف التانيث الممدودة تقلب واوًا، لئلا تقع علامة التانيث حشواً، وكذلك إن زادت على الخامسة.
- ٩٤٠ — إذا كانت ألف التانيث المقصورة ثالثة أبدلت في النسب واوًا وتعليل ذلك.

- الصفحة الموضوع
- ٩٤٠، ٩٤١ — إذا كانت ألف التانيث المقصورة رابعة فلك في النسبة إليها وجهان: الإثبات والبدل.
- ٩٤١ — إذا كانت الألف المقصورة خامسة فصاعداً حذفت لا غير؛ لأن إثباتها يطيل البناء.
- ٩٤١ — إذا كانت الألف المقصورة رابعة للإلحاق أبدلتها تشبيهاً بالأصل، وإن شئت حذفتها مشبهاً بألف التانيث.
- ٩٤١، ٩٤٢ — إذا نسبت إلى اسم آخره همزة وليس قبلها ألف بقيت الهمزة وإن كان قبلها ألف فهي على أربعة أقسام: أصلية، وبدل من أصل، وملحق بالأصل، وهمزة تانيث وتفصيل ذلك.
- ٩٤٢ — إذا كانت ياء المنقوصة ثالثة فليس فيها إلا الإثبات والإبدال.
- ٩٤٢ — وإذا كانت رابعة ففيها وجهان، وإذا كانت خامسة فلا شبهة في حذفها.
- ٩٤٢، ٩٤٣ — إذا كان الاسم على حرفين ونسبت إليه، فمنه ما يجب ردّ محذوفه ومنه ما لا يجب.
- ٩٤٣ — الخلاف في النسب إلى (است) على لغاتهما الثلاث.
- ٩٤٣ — الخلاف بين سيويه والأخفش في النسبة إلى (شية).
- ٩٤٣ — في النسبة إلى (عدة) وجهان، فمنهم من يرد المحذوف ومنهم من لا يرد.
- ٩٤٤ — النسبة إلى (لا) إذا سُمِّيَ به وخلاف الصرفيين فيه.
- ٩٤٤ — إذا كان الاسم المنسوب على فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ أو فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ حذفت الياء الثالثة، وتفصيل ذلك.
- ٩٤٤، ٩٤٥ — إذا كان قبل آخر الاسم ياء مشددة حذفت الياء المكسورة قبل الطرف.
- ٩٤٥ — النسبة إلى (مُهَيِّم) تصغير (مُهَيِّم) وخلاف الصرفيين في ذلك.
- ٩٤٥ — النسبة إلى (مُهَيِّم) اسم الفاعل من هيَّمه الحب بالحذف فقط.
- ٩٤٥ — إذا نسبت إلى جمع المذكر السالم رددته إلى المفرد.
- ٩٤٥، ٩٤٦ — للعرب في النسبة إلى نصيين وقنسين وييرين مذهبان، وكذلك الماطرون.
- ٩٤٦ — المجموع بالألف والتاء يرد إلى المفرد ثم ينسب إليه.
- ٩٤٦، ٩٤٧ — جمع التكسير إن كان غير علم رددته إلى الواحد كسابقه، وإن كان علماً ثبت لفظه، وتفصيل ذلك.
- ٩٤٧ — إذا نسبت إلى المتني حذفت الزيادتين، وإن سميت به نسبت إليه على لفظه.
- ٩٤٧ — مما يحذف منه في النسب المضاف، وهو ضربان:
- ٩٤٧، ٩٤٨ — مضاف إلى اسم لا يقصد قصده، ومضاف إلى اسم معروف.
- ٩٤٨، ٩٤٩ — بعض الألفاظ التي شذت في النسب مما لا يقاس عليه.

الصفحة	الموضوع
٣٧١	— ياء النسب تخفف في ثلاثة مواضع: يمان ويمانة، وشام شامية، وتهام وتهامية. جمع التكسير:
٤٧١	— الاسم الذي يفهم منه الجمع أربعة أقسام: اسم جمع، واسم جنس، وجمع تكسير، وجمع سلامة في المذكر والمؤنث.
٣٣٨، ٣٣٧	— جمع التكسير على أربعة أضرب: أن يكون لفظ الجمع أكثر من لفظ المفرد، أو أن يكون لفظ الواحد أكثر أو أن يكون مثله في الحروف دون الحركات، أو أن يكون مثله في الحروف والحركات وأمثلة ذلك.
٦٠٣، ٣٣٨	— جمع التكسير قسمان: قسم وضع لأقل العدد، وقسم وضع للكثير، فأبنية القلة أربعة: أفعل، وأفعال، وأفعلة، وفعللة، ويلحق بما جمعا التصحيح، والكثرة ما عدا ذلك.
٤١	— حصر الأوزان التي يجمع عليها (فاعل).
٥١١	— ليس في كلام العرب فَعْلٌ يجمع على فعيل إلا غَبْدٌ وعبيد...
٦٩٥	— لم يأت على فاعل صفة مجموعاً على فواعل إلا حرفان.
٨٥٧	— ليس في كلام العرب اسم على فَعْلَةٍ ولا صفة جمعت على فواعل إلا حرف واحد.
٨٥٩	— ليس في كلامهم اسم ممدود، وجمعه ممدود إلا حرف واحد.
	<b>المقصور والممدود:</b>
٨٥٩	— حدّهما.
٨٥٩	— لمعرفة طريقيان: السماع والقياس.
٨٦١—٨٥٩	— الطرق القياسية لمعرفة المقصور.
٨٦٢، ٨٦١	— طرق معرفة الممدود القياسية.
	— قد يتنازع الاسم القصير والمدّ وذلك على نوعين:
٨٦٢	— ما يتفق بناؤه فيهما. — ما يختلف بناؤه فيهما.
٩٦٤	— أقسام التصريف خمسة: الزيادة، والبدل، والحذف، والتغيير بالحركة والسكون، والإدغام.
٩٦٥، ٩٦٤	— للحكم بزيادة الحرف طرق ثلاث: عدم النظير، وكثرة زيادة الحرف، والاشتقاق.
٩٦٥	— حروف الزيادة عشرة، وضع النحويون لجمعها أمثلة كثيرة.
	— معنى كونها حروف زيادة، وأولى هذه الحروف بالزيادة حروف اللين، والسبعة
٩٦٦، ٩٦٥	الباقية مشبهة بما.
٩٦٦	— مواضع زيادة الهمزة.



الصفحة	الموضوع
٩٦٦	— الخلاف بين البصريين والكوفيين في وزن (أول).
٩٦٧، ٩٦٦	— تمتنع زيادة الهمزة أولاً لأُمور أربعة.
٩٦٧—٩٦٩	— الألف لاتزاد أولاً لسكونها، وتزاد ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة، وتفصيل ذلك.
٩٦٨	— الخلاف بين سيوييه والأخفش في ألف (أرطى).
٩٦٩	— مواضع زيادة الواو والياء وتفصيل ذلك.
٩٧٠	— إذا تكررت الواو والياء حكم بأصالتهما، وتعليل ذلك.
٩٧٠، ٩٧١	— مواضع زيادة التاء.
٩٧١، ٩٧٢	— مواضع زيادة الميم.
٩٧٢، ٩٧٣	— مواضع زيادة النون.
٩٧٣	— الخلاف في وزن (ضيفن) على قولين.
٩٧٣، ٩٧٤	— مواضع زيادة السين.
٩٧٤، ٩٧٥	— (استطاع) فيها خمس لغات، ووزنة كل لغة، وخلاف العلماء في ذلك.
٩٧٥	— مواضع زيادة الهاء.
٩٧٥، ٩٧٦	— مواضع زيادة اللام.
	<b>الإمالة:</b>
٤٨١	— حدّها لغة واصطلاحاً.
٤٨١	— الأصل التفتحيم، والإمالة فرع، وهي لغة قيس وتميم وأسد.
٤٨١، ٤٨٢	— أسباب الإمالة ستة.
٤٨٢، ٤٨٣	— إذا كانت الراء مضمومة أو مفتوحة منعت الإمالة، وإن كانت مكسورة كانت أقوى على اجتلاب الإمالة.
٤٨٣	— ربّما شبهت هاء التانيث بألفه فأميل ما قبلها، وعليها جاءت قراءة الكسائي في خمسة عشر حرفاً.
٤٨٣	— لم يُحكَّ عن الكسائي إمالة الهاء وإن كان القياس يجيزها، وقد أمال الكاف إذا كان قبلها ياء أو كسرة.
٤٨٣	— حروف الاستعلاء تمنع الإمالة وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والحاء، والعين، والقاف، فإن جاء قبلها راء مكسورة جازت الإمالة.

## الإبدال:

- ٩٨٢ — حذّه، والفرق بينه وبين العوض.
- ٩٨٣، ٩٨٢ — الفرق بين القلب والبدل.
- ٩٨٣ — حروف البدل أحد عشر حرفاً، وقيل ثلاثة عشر.
- ٩٨٣ — إذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحرك وخففتها أبدلتها من جنس الحرف الذي قبلها.
- ٩٨٣، ٩٨٤ — إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها حرف ساكن صحيح وخففت ألقيت عليه حركتها، والمنفصل في هذا كالمتصل.
- ٩٨٤ — إذا كان الساكن بعدها واواً أو ياء زائدتين أبدلت من الهمزة واواً بعد الواو وياء بعد الياء، فإن كان ألفاً جعلتها بينَ بينَ.
- ٩٨٤ — إذا تحركت وتحرك ما قبلها بأيّ من الحركات الثلاث أبدلتها حرفاً من جنس الحركة قبلها.
- ٧٢١، ٧٢٠ — ليس في كلام العرب همزة تقلب هاء إلا هرقت وهياك وهيهات...
- ٩٨٥ — إبدال الهمزة هاء في نحو: أنرت وهنرت وأرقت وهرقت، وإياك وهياك.
- ٩٨٦، ٩٨٥ — الخلاف بين سيبويه والأخفش في همزة حمراء وبها.
- ٩٨٧، ٩٨٦ — إبدال الهمزة من الألف كراهة التقاء الساكنين.
- ٩٨٧ — إذا تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فتحاً لازماً قلبتا ألفاً، ويكونان في ذلك أصليين وزائدين وتفصيل ذلك.
- ١٩٨، ١٩٧ — خلاف الصرفيين في الناس، وهل هو من التّواس أو الإنس؟
- ٧٩٠ — خلاف الصرفيين في وزن (موماة) على ثلاثة أقوال.
- ٩٨٨ — إذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء، وتكون فاء أو عيناً أو لاماً وتفصيل ذلك.
- ٩٨٩ — إذا اعتلت الواو والياء في فعل قلبتهما ألفاً، فإن اعتلتا في اسم الفاعل أبدلت منها الهمزة، ومن خففتها جعلتها بين بين.
- ٩٨٩ — الأبنية الخمسة التي ثالثها حرف لين، إذا لحقتها تاء التأنيث كُسرت على فاعل بإبدال حرف اللين همزة، ومن خففت الهمزة جعلها بين بين.
- ٩٩٠ — أما مَفْعَلَةٌ، ومَفْعَلَةٌ، ومَفْعَلَةٌ فلا يبدل منهن الهمزة في الجمع؛ إذ حرف اللين فيهن أصل.

- إذا كانت الواو والياء طرفاً وقبلها ألف صار اللفظ بهما إلى الهمزة، واختلف في إعلاهما. ٩٩١
- إذا انضمت الواو ضمناً لازماً وكانت أصلاً جاز همزها فاء كانت أو عيناً. ٩٩٢
- إذا كانت الواو أولاً مكسورة فإنها تبدل همزة، وهل يقتصر ذلك على السماع أو يقاس عليه، بخلاف بين المازني والجرمي. ٩٩٣، ٩٩٢
- إذا كانت الهمزة مفتوحة لم تبدل لخفة الفتحة، وشذَّ إبدالها في أحد وأناة. ٩٩٣
- إبدال الواو تاء على ضربين: مطرّد، وغير مطرّد، وتفصيل كل ضرب. ٩٩٤، ٩٩٣
- الخلاف في تاء (بنت) و (أخت) بين السيرافي وابن جني. ٩٩٤
- تاء الافتعال تبدل دالاً وطاءً وصاداً وسيناً وضاداً مع بيان ذلك. ٩٩٥، ٩٩٤
- الخلاف في مظلم على ثلاثة أوجه. ٩٩٥
- تشبيه المنفصل بالمتصل في الإبدال. ٩٩٥
- النون التي قبل الباء إن كانت متحركة لم تقلب، وإن سكنت أبدلوا منها الميم. ٩٩٦، ٩٩٥
- إذا وقف بعض العرب على الياء المشددة فإنهم يبدلون منها الجيم، وقد أجزى الوصل مجرى الوقف في الإبدال. ٩٩٦
- حكاية الجوهرى عن بعض العرب أنهم يبدلون من الياء الساكنة الرابعة بعد العين جيماً. ٩٩٦
- الإدغام:**
- حادّه في اللغة والصناعة. ٥٩٢، ٥٩١
- لا يخلو الحرفان المدغم أحدهما في الآخر أن يكونا مثلين أو متقاربين. ٥٩٢
- إدغام المثلين واجب أو ممتنع أو جائز، وكذلك المتقاربان. ٥٩٣، ٥٩٢
- إذا تكافأ المتقاربان جاز إدغام أحدهما في الآخر، وإذا تفاضلا لم يجز إدغام الفاضل في المفضول. ٥٩٣
- مخارج الحروف وصفاتها، والمراد بمخرج الحرف. ٥٩٤
- حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً مختصةً، وستة مستحسنة، وحروف مستقبحة. ٥٩٤
- للحروف العربية ستة عشر مخرجاً، مع بيان مخرج كل حرف. ٥٩٥
- تسمية الخليل لأحرف الحلق — سوى الهمزة — حلقية، وتسميته لسائر الحروف. ٥٩٦، ٥٩٥
- صفات الحروف. ٥٩٦

الصفحة	الموضوع
٥٩٦	— فائدة هذه الصفات.
٥٩٨—٥٩٦	— تفصيل صفات الحروف.
٦٠٠—٥٩٨	— إدغام الحروف بعضها في بعض، وتفصيل ذلك حرفاً حرفاً، وبيان ما يدغم وما لا يدغم.
	الحذف:
٩٧٩	— الحروف التي تحذف أحد عشر حرفاً يجمعها قولك: (يَخْفَنَ حَائِطٌ وَهَب).
٩٨٢—٩٧٩	— الحذف قسمان: مطّرد، وغير مطّرد، وتفصيل كل قسم.
	البناء:
٩٧٧	— معنى قول التصريفيين ابن لي من كذا كذا.
٩٧٧	— خلاف العلماء في جواز البناء على ثلاثة أقوال.
٩٧٨، ٩٧٧	— بعض مسائل الأبنية.
٩٧٨	— يجوز لك أن تبني من الصحيح مثل الصحيح، ومن المعتل مثله ومثل الصحيح.

## فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	الكتاب
١٧٨	الأحكام (الأحكام السلطانية) للماوردي.
٤٤٨	الأحكام، لعبد الحق الإشبيلي.
٧١٣	الإحياء (إحياء علوم الدين) للغزالي.
٢٥٨	أدب الكاتب، لابن قتيبة.
٢٩١	البحر (بحر المذهب في الفروع) لأبي المحاسن الروياني الشافعي.
٤١١	التتمة (تتمة الإبانة) لأبي سعيد المتولي.
٢٤٠	التذكرة (التذكرة في أحوال الموتى والآخرة) للقرطبي.
٥٠٦	التذكرة، لأبي علي الفارسي.
٣٣	التهذيب، للبعوي.
١٠٠٣	الجمهرة، لابن دريد.
١٧٩	الخواوي، للماوردي.
٢٨٥	الحيل، للقاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة.
٥٩٦	الرعاية، لمكي بن أبي طالب.
١٧٨	الشامل، لابن الصبّاغ.
٩٤٦	شرح سيويه، للسيراقي.
٩٤٦، ٨٥٩، ٧٦٩	الصّحاح، للجوهري.
٢٦٥، ٢٤٦	صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج.
٩٣١، ٢٧٤	الصحيحان (صحيح البخاري ومسلم).
٣٦٣	العُدّة، لابن دقيق العيد.
٧٨	العين، للخليل بن أحمد.
١٢٤	الفصيح، لثعلب.
١٢٥	كتاب البيطرة.
٣٥٣	المجمل في اللغة، لابن فارس.
٢٠٤	المحكم، لابن سيده.
١١٧	المطالع (مطالع الأنوار على صحاح الآثار)، لابن فرقول.

٢٤٤ ، ١٧٨

٨٣٩

٢٧٨

٢٤٠

المهذب، لأبي إسحاق الشيرازي.

التبّات، لأبي حنيفة الدينوري.

التّوادر، للّحيان.

وفيات الأعيان، لابن خلّكان.

## فهرس الأعلام

٨٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٧، ٧٦٥، ٨٥٨، ٨٧٥	آدم عليه السلام:
٢٤٧	آزر:
٣٨٨، ٣٠	أبان بن تغلب:
٧٨٤، ٧٣٦، ٦٢٢، ٢٧٧، ٢٤٧	إبراهيم — عليه السلام — :
٨٧٣، ٦٤٨، ٤٦٧، ٣٢	إبراهيم الحربي:
٢٦١، ٢٦	إبراهيم النخعي:
١١٧، ١٢٠، ١٣٣، ١٣٩، ١٦٥، ١٦٩، ٢٣٨، ٣٠٤، ٣٩٩	إبراهيم بن عرفة (نفظويه):
٤٥١، ٥٢٦، ٥٦١، ٥٧٢، ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٩٥	
٧٠٥، ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٤٣، ٧٨٤، ٨٥٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٩١	
٤٠	أبي بن كعب:
٧٢٢، ٥١٢	أثير الدين (أبو حيان):
٩٣١، ٨٧٨، ٥٤٦، ٤٦٩، ٤٤٨، ٢٤٤	أحمد بن حنبل:
٨٨، ١٩٣، ٦٤٣، ٨٢٩، ٨٥١	أحمد بن عبيد (أبو جعفر):
٦٢٣، ١٥٠	أحمد بن محمد المروزي (أبو عبيد):
٣٣١، ١٢٧	أحمر الباهلي:
١٣٨	الأحنف التغلبي:
٧٣٤، ٣٨٠	الأحنف بن قيس:
١٢٢	الأحوص:
٧٧٧	الأحيمر السعدي:
١٨٣	أخزم الطائي:
٢٦٦، ٤٥٤، ٧٨٢، ٩٩٠	الأخطل:
٢٦، ٩٤، ٢٣٨، ٤٨٦، ٥٠٦، ٧٠٧، ٨١٩، ٨٨٦، ٩٤٣، ٩٦٨	الأخفش (أبو الحسن):
٥٧٦، ٧٧٦، ٩٧٥، ٩٨٦	
٦٤٣	الأخفش (أبو الخطاب):
٨٠٠	أردشير:
٨، ٩٤، ١١٧، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٨١، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٥٠	الأزهري (أبو منصور):
٢٨٠، ٣٦٦، ٤٣٩، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٦١، ٥٧٣	
٥٨٦، ٥٨٦، ٦٢٣، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٥٤، ٦٩٧، ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٣٥	
٧٣٧، ٨١٣، ٨٨٩، ٨٩١، ٩٣٠، ٩٥٣، ٩٨٥	

٧٠٢	أسامة بن الحارث الهذلي:
١٣٥ ، ٥٦	أسامة بن زيد:
١٨٥	إسحاق بن إبراهيم الموصلي:
١٧٩	ابن أبي إسحاق:
٤٧	الأسدي:
٦٣٥	أستف بنجران:
٢٤	ابن أبي أسلم:
٨٧٤	إسماعيل بن غزوان:
٢٦٧	الإسماعيلي:
٨٥٣ ، ٦١١ ، ٢٧٠	أبو الأسود الدؤلي:
٤٦٧ ، ١٢٤	الأشتر النخعي:
٢٩٤	أشجع بن عمرو السلمي:
٤٣٢	أشعب:
٦٢٦ ، ٥٥٤ ، ٣٠٦ ، ٥١	الأشعري (أبو موسى):
٣٨٨	أشهب العقيلي:
٥١٥	ابن أشيم
٥٦٠ ، ٣٧٤ ، ٢٨٠ ، ١٨٠	الإصطخري:
١٩٢ ، ١٤١ ، ١٢٤ ، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٦٦ ، ٤٣ ، ٣٤	الأصمعي:
٦٢٤ ، ٥٨٨ ، ٥٧٥ ، ٥٦١ ، ٤٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٤٩	
٧٣٦ ، ٧٠٠ ، ٦٩١ ، ٦٨٦ ، ٦٧٨ ، ٦٥٩ ، ٦٤٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣١	
٩٥٩ ، ٩٣٠ ، ٨٩٢ ، ٨٥٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٧ ، ٨٣٥ ، ٧٧٥	
٩٦٣	
٤١٥ ، ٤١٤ ، ٣٩٥ ، ٣٤٨ ، ٢٣٤ ، ٢١٢ ، ١٦٠ ، ١٠٧ ، ٦٦ ، ٦٥	ابن الأعرابي:
٧٢٧ ، ٦٥٩ ، ٦٤٣ ، ٦١٨ ، ٥٦١ ، ٥٠٣ ، ٤٩٥ ، ٤٦٧ ، ٤٤٥ ،	
٩٥٧ ، ٨٩١ ، ٨٦٨ ، ٨٥٦ ، ٨٥٠ ، ٨٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥	
٩٦٣ ، ٩٦٢	
٢٦٧	الأعرج:
٤٩٥ ، ٤٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٤٥ ، ٣٢٢ ، ٣٠٧ ، ١٤٧ ، ١٠٣ ، ٣٩ ، ٢٤	الأعشى (ميمون بن قيس):
٨٢٤ ، ٧٥١ ، ٧٤٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٦٨٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤١ ، ١٣١ ، ٥١٩ ،	
٩٥١ ، ٩٣٦ ، ٨٦٣ ، ٨٢٩	



٧٧	الأعشى بن نباش الأسدي:
٢٩	أعشى بني ثعلبة:
٩٣٣، ٧٥٥	أعشى همدان:
٨٥٥، ٤٨	الأعمش:
٧٢٤، ٤٣١	الأفود الأودي:
٥٦٥	إلياس — عليه السلام —:
١٥٥	أمامة:
١٤٣، ١٣٥، ١٢٥، ١١٩، ٩٩، ٩٨، ٨٠، ٤٤، ٣٤، ٢٢	امرؤ القيس:
٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٠، ٣٣٠، ٢٩٤، ٢٢٩، ١٨٤، ١٧٦، ١٦٤	
٧٣٠، ٧٢٤، ٥٧٥، ٤٧٨، ٤٦٠، ٤٣٧، ٤٠٣، ٣٩٢، ٣٨٤	
٩٠٤، ٨٤٣، ٨٠٣، ٧٨٩	
٧٥٢	أمية بن أبي الصلت:
٩١٩	أمية بن خلف:
٦٦٨	الأميين:
٥١٣، ٨٣، ٤٠	أنس بن مالك:
٥٤١	أنس بن مدركة:
٧٩٤	أهبان بن أوس:
٤٦٧	أويس بن عامر القرني:
٣٦٣	الأوزاعي:
٩٥١، ٧٥١، ٦٦٧، ٥٢٢، ٥٢٠، ٥٠٧، ٣٤٨، ٢١٣، ٦١	أوس بن حجر:
٣٥٦	أبو أوفى:
٩٥٠، ٤٥٧	الإيادي (أبو داؤد):
٨٧٤، ٥٦٥	إياس بن معاوية المزني:
٩٨٦	أيوب السخيتاني:
١٠٥	أيوب بن القرية:
٨٧٢، ٧٠١، ٦١٧، ٢٦٠، ١٥٢	البيحري:
٩٦١، ٨٦	ابن بجر:
٨٥٦، ٧٦٣، ٦٩٣، ٣٧١، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٤٥	البخاري:
٥٦	البراء بن عازب:

٣٦٤	أبو بردة:
٤٥٩، ١٧٣	بسطام بن قيس الشيباني:
٨٥٩	ابن بسطام:
٩٢٩، ٧٥٧، ٦٧٤، ٤٩١، ٣٦٤	بشار بن برد:
٥٦٧	بشر الحافي:
٤١٨	بشر المريسي الجهمي:
٣٦٧	بشر بن أبي خازم:
٦٣١	بشر بن أبي عمرو المازني:
٦٩٢	بطليموس:
١٩، ٣٢، ٥٠، ٥٢، ٦٥، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٩، ١٢٤، ١٤١، ١٦١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٤٨، ٤٨٠، ٥٣٩، ٥٥٧، ٥٨٠، ٥٨٤، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٥٢، ٦٦٩، ٦٧٢، ٧٠١، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٧٢، ٧٧٧، ٧٩٥، ٨٥١، ٨٧٧، ٨٨٣، ٨٨٩، ٩٣٢، ٩٥٣، ٩٥٤.	أبو بكر الأنباري:
٨٥٥	أبو بكر المذلي:
٤٠	أبو بكر بن خزيمعة:
٦٤٢، ٤١	بلال بن رباح:
٧٤٠، ٥٨٣	بلقيس:
٧٦٩	البندنجي:
٣٩١	تأبط شراً:
٢٩٠	أمّ تأبط شراً:
٦٠٣	التبريزي (أبو زكريا):
٣٦٣	الترمذي:
٨٥٠	تقي الدين ابن دقيق العيد:
٥٦٣	تماضر بنت الأصبع الكلبيّة:
٨٤٦، ٥١٠، ٥٢	تميم بن مقبل:

١٦٦	التميمي (زاهر أبو كرام):
٤٣٣	ثابت بن قطنه العتكي:
٩٢٧، ٨٨٨، ٨٨٧، ٧١١، ٥٨٣، ٣٢٥، ٢٨٦، ٢٤٢، ٢٣٧، ٤	التعالبي:
٦٣٤، ٦٠٧، ٥٦٠، ٢٢٧، ١٩٣، ١٣٥، ١٠٦، ١٠٥، ٥٢	ثعلب:
٦٨٣، ٧٧٨، ٨٣٤، ٨٨٩، ٩٢٤، ٩٥٢.	
٥٥، ٤٠.	التعلبي:
٤٦٤	تمامه:
٩٥١، ٧١٨، ٧١٦، ٦٦٦، ٣١٠، ٩٦، ٩٥، ٤٠.	جابر بن عبد الله:
٦٩٩، ٦٤٢، ٥٧٥، ٥٢٣، ٤٩٩، ٤٥٦، ٣٤٢، ٣١١، ٢٠٠.	الجاحظ:
٩٣٤، ٩٢٤	
٨٦٥، ٤٢١، ٤٢٠، ٣٥٧، ٢٦٣، ٢٠٦، ١١٤.	جبريل عليه السلام:
٨٧٢	جذيمة الأبرش:
٣٠٨	أبو الجراح:
٩٩٣، ٩٧٧	الجرمي:
٢٩١	جريح العابد:
٨٠٤، ٤٨٧، ٨٦	ابن جريح:
٩٠٠، ٤٠.	جرير البجلي:
٦١٩، ٦١١، ٦١٠، ٥٣٥، ٤٩٠، ٤٣٠، ٢٨٤، ٢٢٧، ٥٤	جرير:
٨٩٢، ٨٩٠، ٨٧٣، ٨١٠، ٧٧٣، ٧٠٥، ٦٨٥، ٦٦١، ٦٣٠.	
٥٧٦	الجعجاج الإيادي:
٩٣٦	جعفر بن سعيد:
٨٧٠	جعفر بن محمد:
٣٢١	أبو جعفر:
٧٢٥	جمال الدين بن مالك:
٧٢١	جميل:
٤١٣	أبو جندب:
٩٠٦، ٨٨٤	أبو جهل:
٢٩٨	الجواليقي:
٧٢٥، ٦٩٤	ابن الجوزي:

٢٦	أبو الجون:
٩٩٦ ، ٩٨٥ ، ٧٢٣ ، ٦٢٠ ، ٥٩٦ ، ٣٦٦ ، ١٨٣ ، ٣٢ ، ٢٥ ، ١	الجوهري:
٢٥٩	أبو جويرة:
٤٥٣	حاتم الأصم:
٨٠٢	أبو حاتم الرازي:
٧٩ ، ٧٨	أبو حاتم السجستاني:
٥٢٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤	حاتم الطائي:
٨٣٦ ، ٤٤٨ ، ٦٤	أبو حاتم:
٤٩٦	الحارث الغساني:
٢٣١ ، ٧٧	الحارث بن حلزة:
٧٥٩	الحارثي (قيس بن عمرو):
٥٦٧	أبو حازم:
٢٧٥	الحافظ (أحمد بن هارون):
٢٧٥ ، ٢٦٨	الحاكم:
٨١٦	الحباب بن المنذر الأنصاري:
١٠٠٣	حبيب بن أبي ثابت:
٨٦٧ ، ٧٨٥ ، ٦٧٧ ، ٢٧٨ ، ٨٧	حبيب بن أوس (أبو تمام):
٦٥٤ ، ٦٣٠ ، ٥١٣ ، ٤٦٩ ، ٤٤٥ ، ١٠٥	الحجاج بن يوسف الثقفي:
٨٧١	حرب بن أمية:
٩٩٨ ، ٨٨١ ، ٥٢٣ ، ٤٧٠ ، ١١٨	الحريري:
٢٣٨	حزاق:
٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٣٧٧ ، ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٣١٨ ، ١٦٦ ، ١٤٧ ، ٢١ ، ١٣	حسان بن ثابت:
٨٨٩ ، ٨٨٧ ، ٧٥٨ ، ٧١٤ ، ٥١٤ ، ٤٧٨ ، ٤٤٣ ،	
١٥٧ ، ١٤٣ ، ١٢٠ ، ١٠٩ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٢٩ ، ٢٣	الحسن البصري:
٩٢٨ ، ٧٧١ ، ٧٤٩ ، ٦٩٣ ، ٦٧٢ ، ٥٨٤ ، ٤٤٩ ، ٣١٣ ، ٣٠١	
٦٩٠	أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي:
٨٦٤ ، ٦٤٠ ، ٦٢٣ ، ٤٠٩ ، ٣٩٤ ، ٢٠٤	الحسن بن علي:
٨٦٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٢ ، ٧٠٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٢٩٥ ، ٢٠٦	الحسن بن هانئ (أبو نواس):

٨٦٤ ، ٦٢٣ ، ٤٠٩ ، ٤٩٤ ، ٢٠٤	الحسين بن علي:
٩٤٩ ، ٧٨٢ ، ٦٤١ ، ١٩٩	الخطيئة:
٨٥٨	الحكم:
٩٥	حكيم بن حزام:
٤٨٤	أم حكيم بنت عبد المطلب:
٤٩٦	حليمة بنت الحارث بن أبي شمر:
١٦٠	حماد الأزدي:
٤٩١	حماد عجرد:
٨٥٨	حماد:
٥٧٦ ، ٥٧٤ ، ٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٣٢ ، ٤١٧ ، ٢٨٤ ، ٢٣٩	حمزة الأصبهاني:
٩٦٣ ، ٨٤٠ ، ٨٣٤ ، ٧٥٧ ، ٧١٣ ، ٥٨٨	
٢٥ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٦٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩١٠	حمزة الزيات:
٣٠	حمزة بن اسماعيل:
٣٤١	حمزة بن عبد المطلب:
٧٤٨ ، ٣٣٠ ، ٥١	حميد بن ثور:
٢٧٣	الحميدي (محمد بن أبي نصر الأزدي):
٨٣٩	أبو حنيفة الدينوري:
٣٧٧ ، ٣٧٤ ، ٣٥٨ ، ٣١٢ ، ٢٦٨ ، ٢٤٤ ، ١٥٣ ، ١٣٩ ، ٥٨	أبو حنيفة:
٩٣١ ، ٨٧٨ ، ٥٤٥	
١٩١	حيان بن أنجر:
٤٧٥	خالد بن صفوان:
١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٤ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٤٨ ، ٤١ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٣ ، ٩	ابن خالويه:
٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٨ ، ٢٢٨ ، ١٨٧ ، ١٦٦ ، ١٣٨ ، ١٢١	
٣٣٣ ، ٣٢١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢	
٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٣٩٤ ، ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٤٢	
٦٦١ ، ٦٤٣ ، ٦٢٩ ، ٥٩٠ ، ٥٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٢٨ ، ٤١٧ ، ٤٠٨	
٧٢٨ ، ٧٢٠ ، ٧١٨ ، ٧١٠ ، ٦٩٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٦٦٤	
٧٨٨ ، ٧٦٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٢ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧٢٩	
٨٦٨ ، ٨٥٩ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨١٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢	
٩٦٢ ، ٩٥٥ ، ٩٣٥ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٢٦ ، ٨٨٨ ، ٨٨٠ ، ٨٧٧	
٩٧١	



٧٥٧	ديسم العنزي:
٣٨٤	دينار:
٨٠٨، ٦٣٩، ٢١٣، ٨٢، ٣٠	ذؤيب الهذلي:
٨٣١، ٥٣٤	الذكواني:
٨٩٨، ٤١٨، ٣٦٠، ١٩٦، ١٦٧، ١٢٦، ١٠٠، ٤١	رؤبة بن العجاج:
٨٦٨، ٢٨٢، ١٩٩	الراعي النميري:
٧٦٩، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٢	الرافعي:
٧٧١، ٤١٣، ٣٠٢، ٢٧	الربيع بن أنس:
٤٢٤	الربيع بن خثيم:
٥٧	ربيعة الرأي:
١٦١	ربيعة بن مقروم:
٤٩٣، ٤٩٢	ربيعة بن مكدم الكناني:
٦٢٤	أبو رجاء العطاردي:
٤٥٠	رفاعة بن رافع:
٨٣٤، ٤٧٦	ابن الرومي:
٨٣٤، ٤٨٧	الرياشي:
١٠٤	زائدة بن معن:
٧١٤	ابن الزبيري:
١٩٦	أبو زبيد الطائي:
٦٥٥	الزبير بن العوام:
٩٥	الزبير:
٧٩٨، ٢٠١، ٩٥، ٢٩	الزجاج (أبو إسحاق):
٦١٠	الزجاجي:
٤٦٧	زرارة بن أبي أوفى:
٢٨٧	أبو زرع:
٨١٢، ٢٨٧	أم زرع:
٤٠	أبو زُرعة الرازي:
٩٨٣، ٩٧٥، ٤٥٢	الزحخشري:

٤٣٣ ، ٤٣٢	ابن أبي الزناد:
٣٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨	الزهري:
٤١٨ ، ٤٠٦ ، ٢٦١ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٠٨ ، ١١٩ ، ٤٧ ، ٢٣ ، ١٥	زهير:
٦٣٣ ، ٦٣١ ، ٥٨٠ ، ٥٦٩ ، ٥٣٧ ، ٤٩٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٢ ، ٤٥٨	
٦٣٥ ، ٦٤١ ، ٧٢٢ ، ٨٠٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٩ ، ٩٥٨ ، ٩٩٥	
٦٧٠	زياد الأعجم:
٢٠٦	زياد بن جمل:
١ ، ٢٥ ، ١٣٠ ، ٢٤٩ ، ٥٠٢ ، ٥٥٧ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣	أبو زيد الأنصاري:
٩٤١	
٣٠٢ ، ٥٦	زيد بن أرقم:
٤٠ ، ٢٢٥ ، ٨٣٠	زيد بن ثابت:
٣٧١	زيد بن خالد الجهني:
٨٣٤	زيد بن علي:
٨٢٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٣	زين الدين ابن معطي:
٢١١	زين العابدين:
٩٥١	زينب بنت جحش:
٤٨٨	سابق البريري:
٧٢٧	سالم بن دارة:
٤٣٢	سالم بن عبد الله:
٤٦١	سبيعة الأسلمية:
٦١٢ ، ٢٢٢ ، ١٩٣	سحيم (عبد بني الحسحاس):
٤٠٣	السدوسي:
٩٦٢ ، ٩٢٨ ، ٨٦٦ ، ٨٥٨ ، ٧٢٧ ، ٥٨٤ ، ٣٠٢ ، ٢٤٨ ، ٣٠	السدي:
٩٤٧	سعد بن زيد:
١٥	سعد بن صفوان:
٨٧١	سعد بن عبادة:
١٢٨	سعد بن ناشب:
٦٩١	سعدان الأعمى:



١٠٠٢ ، ١٣٨	السعدي (أبو وجزة):
١٠٠٩ ، ٣٦٨	أبو سعيد الضرير:
٨٩٣ ، ٢٧٢ ، ٥٧ ، ٣٩	سعيد بن المسيب:
٧٢٦ ، ٥٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٩٦ ، ٣٠١ ، ٢٩٦ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٢٦ ، ٢٣	سعيد بن جبير:
٨٥٥ ، ٧٩٧ ، ٧٧١	
٦٩٢	سعيد بن عمر:
٩٨٧	أبو سعيد:
٤٥٤	سفانة بنت حاتم الطائي:
٨٥٨ ، ١٧٩	سفيان الثوري:
٦٧٢ ، ٦٧	أبو سفيان:
٩٢٦ ، ٩٢٤ ، ٧٨١ ، ٦٣٤ ، ٤٧٣ ، ٨٩	ابن السكيت:
١٨٧	سلامة بن جندل:
٦٩٢	سَلْمُ الخلال:
١١٣	سلمان الفارسي:
٤٦٩	سلمة بن الأكوع:
٦٦٨	سلمة بن الخطاب الأزدي:
٧١٧	أم سلمة:
٧٩٤ ، ٤٣ ، ١٦	سليمان — عليه السلام — :
	سليمان الخوزي (وزير المنصور):
٥٥	أبو السماك العدوي:
٦٩٧	سماك القطني:
٢٤٦	سمرة بن جندب:
١٧٧	السموأل بن عادياء:
٥٤٢	سنمار الرومي:
١٩٠	سهل بن سعد:
١٦١	سهم بن حنظلة:
٧٢٢	السَّهيلي:
٦٨٥ ، ٦٧٦ ، ٦٤٣ ، ٦٠٩ ، ٤١٦ ، ٤٠٧ ، ٣٧١ ، ١٥٦ ، ٢٦ ، ٩	سيبويه:
٩٧٧ ، ٩٧٤ ، ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٣ ، ٩٣٩ ، ٩٣٧ ، ٧٠٧	
٩٨٥	

- ٩٩٤ ، ٨٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦١٨ ، ٦١٠ ، ٥٩٩ ، ٤٧٩ ، ٤٤٢ : السيرافي (أبو سعيد):
- ٨٨٨ سيف الدولة بن حمدان:
- ٤٥٥ ، ٢٣٩ الشاطبي (أبو القاسم):
- ١٧٨ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٠ ، ١٢٤ ، ٩٦ ، ٦٩ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٨ ، ٧ الشافعي:
- ٣١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٧٩
- ٥٦٣ ، ٥٥٧ ، ٥٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٢٦ ، ٣٩٧ ، ٣٨٧ ، ٣٧٤ ، ٣٤٩
- ٩٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٢٧ ، ٧٠٦ ، ٦٨٣ ، ٦٤٤ ، ٥٦٤
- ١٨٠ ابن شرملة:
- ٥٠٥ شبيب بن شبة:
- ١٩ شرحبيل بن معن:
- ٧٨٣ شرف الدين ابن عُنين:
- ٣١٥ شريح:
- ٧٣٨ شعبة بن الحجاج بن الورد:
- ٦٦٩ ، ٣٠١ ، ١٩١ ، ١٣٩ ، ٤٠ : الشعبي:
- ٣٥٧ شعيب — عليه السلام —:
- ٢٩٩ ، ١١٢ ، ٢٣ الشماخ:
- ٨٩٣ ، ٧٤٩ ، ٧٣٨ ، ٦٨١ ، ٦٥٤ ، ٥٣٦ ، ٥١٠ ، ٩٣ شمر بن حمدويه:
- ٦٩٢ أبو شَمْرٍ:
- ٢٤٠ شمس الدين بن خلِّكان:
- ٤٩٢ ، ٤٣٥ أبو الشمقمق:
- ٧٣١ الشنفرى:
- ٣٨٥ شهر بن حوشب:
- ٥٥٩ ، ٢٠ الشيرازي (أبو إسحاق):
- ١٢٩ صالح بن خوات:
- ٦٥١ ، ٥٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ صالح بن عبد القدوس:
- ١٨٠ ، ١٢٤ ابن الصباغ:
- ٦٥٥ صخر الغيّ الهذلي:
- ٢٢ أبو صخرٍ الهذلي:

١	الصعب بن جثامة:
٦٧٣، ٢٢٦	صفية بنت حُيَيّ:
٢٩٨	الصقلي (أبو حفص بن مكّي):
١١٣	صهيب الرومي:
١٢٦	الصيدلاني:
٣٥	الصيمري:
٦٥٤	ضبة بن أد:
٨٦٦، ٨٥٦، ٧٧١	الضحاك:
٦٩٣	أبو الضحى:
٨٧٢	طالب بن أبي طالب:
٩٠٦	أبو طالب:
٦٦٨	طاهر بن الحسين:
٢٦٨	الطبراني:
٢٦٣	الطبري (ابن جرير):
٢٤٥	الطحاوي:
٣٨، ١٢١، ١٦٣، ١٨٩، ٣٣٠، ٣٤٦، ٣٩٨، ٤٥٧، ٤٩٧،	طرفة بن العبد:
٨٣١، ٦٢٨	
٤٠١، ٣٦٨	الطرماح:
٤٣٣، ٢٥٨، ١٦	طفيل الغنوي:
٤١	أبو الطفيل:
٥٦٩، ٢٠٨	طلحة بن سليمان:
٩٣	أبو طلحة:
٧٧٤	طلحة:
١٧٩	أبو الطيب بن سلمة:
١٨٠، ٨	أبو الطيّب:
٢٢٩	ظافر بن القاسم:
٨٥٥	أبو ظبيان:
٣٦٩، ٣٦٨	ظهير الدين البهنسي:

- عائشة بنت أبي بكر الصديق: ٤٠، ٥١، ٦٢، ١٦٨، ٢٢١، ٢٩٥، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٧١،  
٣٨٦، ٤٢٢، ٥٥٣، ٦٧٨، ٧٣٨، ٧٥٠، ٩٠٨، ٩٥١، ٩٥٤.
- عائشة بنت عثمان: ٤٣٢
- أبو العاص: ١٥٥
- عاصم بن أبي النجود: ٢٥، ١٨٢، ٣٨٨، ٧٢٦، ٧٦٤
- عاصم بن خليفة الضبي: ١٧٣
- عاصم بن سليمان الأحول: ٨٨٤
- أبو العالية: ٢٠٢، ٦٦٩
- عامر بن الأكوع: ٢٦٤
- عامر بن الجراح (أبو عبدة): ٩٣، ١٣٤
- عامر بن الحليس الهذلي: ٣١٧، ٨٧٢
- عامر بن الطفيل العامري: ٢١٣
- عامر بن مالك: ٤٤٤
- ابن عامر: ٢٦، ٧٦٤، ٨٩٦
- أبو عبّاد النميري: ٣٢٣
- أبو العباس إسماعيل بن عبد الله: ٢١٩، ٢٥٢
- أبو العباس بن سريج: ٥٥٨
- العباس بن عبد المطلب: ٩٦، ١٣٨، ٢٠٥
- أبو العباس: ٦٥، ١٧٦، ٢٠٨، ٣٩٥، ٧٣٠
- عبد الأعلى القاص: ٥٤٠
- ابن عبد البر: ٢٦٩
- عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي: ٤٤٨
- عبد الحميد بن جعفر: ٤٤٨
- عبد الحميد بن عمرو: ٦٤٣
- عبد الرحمن الأسدي: ٦٣١
- عبد الرحمن بن أرطاة: ٣٩١
- عبد الرحمن بن حسان: ٦٢٨

عبد الرحمن بن زيد: ٥٣، ٨٦، ٢٩٦، ٨٥٨.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ٥٥

عبد الرحمن بن عثمان التيمي: ٨٣٣

عبد الرحمن بن عوف: ٩٣، ٩٦، ٢٨٩، ٥٦٣

عبد الرحمن بن مأمون: ٧٦٩

النيسابوري (المتولي):

عبد الرحمن بن نصر الشيزري: ١٢٥

عبد الرحيم بن علي النسائي

(الفاضل):

عبد الصمد بن المعذل: ٢٧١، ٦٢٥

عبد العزيز بن زرارة الكلابي: ٥٣٤

عبد القادر: ٥٩٣

عبد الله بن المبارك: ٥٣٦

عبد الله بن أبي إسحاق: ٣٨٨

عبد الله بن أبي رواحة

الأنصاري:

عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر

الصديق): ٤٠، ٩٦، ١٣٥، ١٧٨، ٣٦٣، ٦٤٣، ٦٦٥، ٨٧٨، ٩٥٢

عبد الله بن الزبير: ٤٠، ٥٦، ١٣٤، ٤١٥، ٧٣٣، ٩٥٧

عبد الله بن زيد: ٣٧٣

عبد الله بن سعيد الأموي: ٣٠٣

عبد الله بن طاهر: ٣٦٨

عبد الله بن عباس: ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٥٦، ٨٥، ١٢٧، ١٤٦، ١٦٤،

١٨٢، ١٩١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٦١،

٣٦٣، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٤٩، ٥٧٨، ٦٢٦، ٦٦٩،

٧٢٦، ٧٦٣، ٧٨٣، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٢٨، ٨٥٥، ٨٦٦، ٩١٩،

٩٢٨، ٩٣١، ٩٥٦.

- ٣٠٢ عبد الله بن عجلان النهدي:  
١، ٤٠، ٨٦، ١٨٣، ٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٤، ٣٦٣،  
٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٨٨٦، ٩٢٤
- ٤٠، ٥٤٣. عبد الله بن عمرو بن العاص:  
٢١٩، ٢٤٥. عبد الله بن محمد بن ميكال:  
٤٠، ١٣٧، ١٥٧، ١٨٢، ٢٢٩، ٢٦٢، ٣٠٢، ٣٤٩، ٣٧٦،  
٤٢١، ٨١٧، ٨٥٧، ٩٣٠، ٩٣٥.
- ٣٣ عبد الله بن همام السلولي:  
٤٦٧ عبد الملك بن عمير:  
٢٣، ٢٢٥، ٦١١، ٦٦٨، ٨٤١  
١٨٤ عبد الوهاب المالكي:  
٧٤٨ عبد مناف بن ربيع الهدي:  
٦٠٣ العبدى:  
٧٤٠ عبيد بن أيوب:  
٢٣٣ عبيد بن الأبرص:  
٩٥٦ عبيد بن حصين:  
٤، ١٠، ٢٤٥، ٥٦٢، ٦٣٢  
٢٠٧ عتبة بن غروان:  
٢١٩، ٩٦٤، ٩٧١، ٩٩٤  
١٧٨ عثمان بن حنيف:  
٤٠، ٩٦، ١٥٥، ٢٣٦، ٤٠٩، ٥٦٣، ٧٨٢  
٢١٢، ٢٥٨، ٥١٤، ٦٥٥، ٦٧٩، ٦٨٥، ٧٧٣، ٨٠٤، ٨٥١،  
٩٥٦. العجاج:  
٢٢٧، ٦٤٢، ٧٤٧، ٨٠٨، ٨٦٧  
٤٣٠، ٦٣٠. العجلبي (أبو النجم):  
٥٠٨، ٧٣٩. العدواني (ذو الأصبع):  
٧، ٤٥٤، ٤٥٩، ٨٠٩. عدي بن الرقاع العاملي:  
٥٠٨، ٥٠٩، ٥٤٠. عدي بن حاتم:  
٥٠٨، ٥٠٩، ٥٤٠. عدي بن زيد العبادي:

٤٢٣، ٣٢٥	العرجي:
٣٨٤	عروة بن الزبير:
٥٢٩	عروة بن الورد العبسي:
٨٦٦، ٣٠١، ٢٧٣، ٤٠	عطاء بن أبي رباح:
٥٥١	ابن عطية:
٧٩٧، ٢٦٢	أم عطية:
١١٩	عقبة بن مكرم:
٦٩١	أبو عقيل (بن دُرُست):
٥٠	عقيل بن ثمامة:
٨١٩	العكبري (أبو البقاء):
٩٢٨، ٨٥٥، ٨٥٤، ٣٩٦، ٣٨٥، ٢٤٥، ٢٠٣، ٢٠١، ٨٥، ٢٤	عكرمة:
٨٧١	علقمة بن صفوان:
٨٠٣، ٧٠١، ٣٥١	علقمة بن عبدة:
٣١٦، ٢٦٣، ٢٤٣، ١٦٨، ١٦٤، ١٥٥، ١٤٨، ١٣٨، ٤٠، ٢٩	علي بن أبي طالب:
٦٢٦، ٥٦٨، ٥٥٦، ٤٩٥، ٤٧٢، ٤١٠، ٤٠٩، ٣٩٤، ٣٧٨	
٧٤٩، ٦٦٤، ٦٢٩	
٣٩٤، ٣١٢، ٢٣٦، ٩٩، ٥٩	أبو علي بن أبي هريرة:
٣٤٦، ٢٩٩	علي بن الجهم:
٧٨٩	علي بن جبلة:
٣٧٤	أبو علي بن خيران:
٦٩٢	علي بن عمرو بن قائد الأسواري:
٦٠٣	علي بن عيسى الوراق:
٥٧٣، ٤٨٧، ٣٦١	علي بن عيسى:
٦٨٨	العماد الكاتب الأصبهاني:
٩٣٣	عمار بن عقيل:
٨٣٠	عمار بن ياسر:
٨٧٢	عمارة بن الوليد:

٩٢٦ ، ٦٧٩ ، ٦٢٩ ، ٢٨٢	أبو عمر الزاهد:
٨٥٢ ، ٧٢٥ ، ٦٤ ، ٤٤	عمر بن أبي ربيعة:
٢٢٤ ، ٢٠٧ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٤٠ ، ١	عمر بن الخطاب:
٥٩٥ ، ٥٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٤٦ ، ٤١٤ ، ٣٨٢ ، ٣٦٣ ، ٣١٣ ، ٢٣٦	
٨١٧ ، ٧١٣ ، ٦٧٨ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩ ، ٦٥٠ ، ٦٤٢ ، ٦٠٩	
٨٦١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٢ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧	
٥٦٥ ، ٥٢٧	عمر بن عبد العزيز:
١٢٩	أبو عمر:
٩٤٩	عمران بن حطان:
٨٨٧ ، ١٩٢	أبو عمرو الشيباني:
٥٨١	عمرو بن العاص:
٧٢٦ ، ٥٩١ ، ٥٦٢ ، ٤٩٥ ، ٤٣٠ ، ٣٤٨ ، ١٤٦ ، ٧٨ ، ٥٢ ، ٢٥	أبو عمرو بن العلاء:
٩٩٢ ، ٩٨٠ ، ٨٩٦ ، ٨٦٤ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٧٨٣ ، ٧٦٤	
٩٨٦	عمرو بن عبيد:
٨٧٢	عمرو بن عدي اللخمي:
٩٠٤ ، ٣٠٧ ، ٢٦	عمرو بن كلثوم:
٦٠٠ ، ١٥٦ ، ٤٣	عمرو بن معديكرب:
٧٤٠	عمرو بن يربوع:
٧٢٥ ، ٦٧٨ ، ٥٩٩ ، ٤٣٧ ، ٢٨٠ ، ١٩٢ ، ١٤٢ ، ١١٩ ، ٤٢	أبو عمرو:
٩٩٦ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٧٨١	
٩٢٩	ابن العميد:
٨٠٧ ، ٧٦٨ ، ٧٥٨ ، ٢٥٠ ، ١٧٦ ، ١١٥ ، ٦٢	عترة:
٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٢٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٢٨	عيسى — عليه الصلاة والسلام —:
٦٨٥ ، ٥٠٢ ، ٤٣٠ ، ١٦٧	عيسى بن عمر:
٥٥٢	ابن أبي عيينة:
٧١٣ ، ٤١١ ، ٣١٦ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٣٥	الغزالي (أبو حامد):
١٣٧	الغنوي:
٤٥٥	غنية بنت عفيف الطائية:



- ٦٢ ، ١٢٧ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٤٢٩ ، ٥٠٢ ،  
 ٥٠٨ ، ٦٥٦ ، ٧٦٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨٦٩ ، ٩٥٩ .  
 ١ ، ٨ ، ٢٥ ، ١٨٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٩٤٨ ، ٩٧٥ .  
 ٥٠٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٤٥ ، ٨٢٥ ، ٩٤٦ .  
 ٨٦٤  
 ٣٥ ، ١٥٥ ، ٣٩٤ ، ٨٦٤  
 ٨٦٤  
 ٣٥ ، ١٥٥  
 ٨٦٤  
 ١٥٥  
 ٣٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ،  
 ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٨٧ ،  
 ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ،  
 ٦٩٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٨٢٩ ، ٩٥٢ .  
 ٢١٦  
 ١٨ ، ٢١١ ، ٣٦٥ ، ٥٧٩ ، ٦١٠ ، ٧٩٦ .  
 ٩٨٣  
 ١٨ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٤٤٣ ، ٤٧٩ ، ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣١ ،  
 ٥٦٨ ، ٦٣٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٤ ، ٧٧٠ ، ٨٢٧ ،  
 ٨٧٦ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ .  
 ٧٨١ ، ٢٢٣  
 ٨٤٢ ، ٢٨٠  
 ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ١٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٦١ ،  
 ٤٦٧ ، ٤٨٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٧ ، ٨٥٤ ،  
 ٨٥٨ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٩٢٨  
 ١٨٨  
 ٤٨ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٥٨٧ ،  
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٩٨ ، ٩٣٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٩ ،
- غيلان العدوي (ذو الرمة):  
 ابن فارس:  
 الفارسي (أبو علي):  
 فاطمة بنت أسد:  
 فاطمة بنت الرسول ﷺ:  
 فاطمة بنت عبد الله بن عمرو:  
 ابن مخزوم:  
 فاطمة بنت عنبرة:  
 فاطمة بنت قيس:  
 الفراء:  
 أبو الفرج:  
 الفرزدق:  
 قارون:  
 القاسم بن سلام (أبو عبيد):  
 القاسم بن معن:  
 القاهر (محمد بن المعتض بالله):  
 قتادة بن دعامة السدوسي:  
 قتادة:  
 ابن قتيبة:

٢٤٠	القرطبي:
٨٣١ ، ٥٣٤	ذو القرنين:
٥٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٣١	القطامي:
٣٦١	قطرب:
٢٠٥	القفال:
١٨٨ ، ١٧٨	القلعي:
٦٨	قيس بن الأسلت:
٩٤٩ ، ٦٤٦ ، ٤٢٦	قيس بن الخطيم:
٦٧٦	قيس بن المغيرة:
٣٠١	قيس بن الملوح:
٥٨٨	ابن أبي كبشه ابن القبعثري:
٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٦٤ ، ٧٨٣ ، ٨٤٤ ، ٨٦٤ ، ٨٩٦ .	ابن كثير :
٣٠٧ ، ٣٥٦ ، ٧٤٧ ، ٩٥٠ .	كثير:
٦٠١	الكرخي:
١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ٤٨٣ ، ٧٢٦ ، ٧٦٤ ، ٧٨١ ،	الكسائي:
٧٨٣ ، ٨٦١ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٠ .	
١٧٧ ، ٥١٢	كسرى:
٥٣	كعب الأحبار:
٥٤٠	كعب الراءظ:
٧٦٢ ، ٦٥٧ ، ٦٩٨	كعب بن زهير:
٧٠٦	كعب بن سعد الغنوي:
٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤	كعب بن مامة الإيادي:
٣٨٨	الكلابي:
١١٥ ، ١٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٧٩٩	الكلبي:
٣٠ ، ٣١٩ ، ٣٦١ ، ٥٤٢ ، ٦٨٧	ابن الكلبي:
٣٦٤ ، ٧٠٢	كليب:
٢٤ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٧ ، ٩٥٥	الكميت:
٧٢٨	ابن كيسان النحوي:

١٨ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٨٠ ، ١٥٧ ، ٢٣٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٣ ،	ليد بن ربيعة العامري:
٤٦٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ، ٦٩٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٥ ، ٩٨٦ ، ٩٩٩ .	
٢٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ .	الليحياني:
٥٨٣	لقمان:
٣٦٣	الليث (الفقيه):
١٠٨ ، ٣٦٣ ، ٤٦١ ، ٩٥٨ ،	الليث: (صاحب الخليل).
١٤٩ ، ٩٦٠ .	مؤرج السدوسي:
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٦٨ .	المأمون:
٦٩٩	ابن ما سويه:
٩٤ ، ٤٧٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٨٥٣ ، ٩٦٥ ، ٩٩٢	المازني (أبو عثمان):
٣٠٨	ماسرجويه:
٥٧ ، ٢٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٨٧٨ ، ٩١٨ ، ٩٣١	مالك بن أنس:
٤٠٥	مالك بن العجلان:
٤٩٧	مالك بن حذيفة بن بدر:
٤٥٧	أبو مامة الإيادي:
٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،	الموردي:
٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٦١ ،	
٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨٧ ، ٥٣٣ ،	
٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٦٨٧ ، ٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٦٦ ، ٩٢٨ ،	
٩٦١ .	
١٣٠	أبو المبارك الصابي:
١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٣٦١ ، ٤٣١ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧٨ ،	المبرد:
٨٣٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٩ ، ٩٦٥ ، ٩٧٤ .	
٣١٧	التملس:
٣٤ ، ٢٦٣ ، ٩٩٧	متمم بن نويرة:
٤٠٣ ، ٥٧٤ ، ٦٥٦ ، ٩٢٩	المتني:
٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥	المتوكل:
٣٠٧ ، ٨٢٩	المتقب العبدي:

١٧٦	أبو المثلّم الهذلي:
٨٧٤	مثنى بن بشر:
٣٦١، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٤، ٢٥٧، ٢٢٩، ١٢٠، ٨٦، ٢٩، ٢٧	بجاهد بن جبر:
٤٠٢، ٥٧٧، ٥٨٤، ٦٧٢، ٦٨٧، ٧٣٣، ٧٤٩، ٧٧١، ٧٨٣	
٨١٣، ٨١٧، ٨٥٥، ٨٦٦، ٨٩٥، ٩٢٨	
١٠٣٣، ٧٢١، ١٦٦، ١٣٢	ابن بجاهد:
٥٧٣	ابن بجلز:
٥٧٨، ٥٧٦	مخارب بن قيس الكسعي:
٢٩٧	محبوب النهشلي:
٨١٥	أبو محجن:
٢٤٩	محمد الأصبهاني:
٢٠٣	محمد بن إسحاق:
٦٩١	محمد بن الجهم اليرمكي:
٥٤٥	محمد بن الحسن الشيباني:
٢٨٥	محمد بن الصباح:
٧٧٦، ٤٥٧، ٢٨٢	محمد بن حبيب:
٥٧	محمد بن سيرين:
٤٠	محمد بن كعب:
٢٤٠	محمد بن موسى بن شاكر:
٦٥٢	محمد بن وهيب:
٢٢٤، ٢٧٧، ٣٥٧، ٣٧٥، ٤٢١، ٦٢١، ٧٣٧، ٧٦٠، ٩٣١	محمد رسول الله ﷺ:
٩٩٨	
٧١٩، ٦٨٩، ٦٨٢	محمود الوراق:
٨٩٥	ابن محيصن:
٤٧٦	المدائني (أبو الحسن):
٤٩٥	مدلج بن سويد الطائي:
٧٠٦	المرار بن سلامة العجلي:
٩٩٧	مرداس بن حصين:

٨٧١ ، ٥٧٥	مرداس بن عامر:
١٩	مروان بن أبي حفصة:
٤٩٧	مروان بن زنباع العبسي:
٨٨٤	المروزي (أبو اسحاق):
٧٣٥ ، ٦٧١	مریم — عليها السلام — :
٥٤٥ ، ٤١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٢	الزني:
٤٠	مسروق:
٩٣١ ، ١٢٩	مسلم بن الحجاج:
١٣٦ ، ٣٩	مسلم بن الوليد:
٩٥٥	مسلمة بن عبد الملك:
٣٥٢	المسيب بن زيد مناة الغنوي:
٦١	مسيلمة:
٦٦٨	مصعب بن الزبير:
٥٢٧	معاذ بن جبل:
٦٤٠ ، ٥٨١ ، ١٤٨ ، ٥١٠	معاوية بن أبي سفيان:
٨٠١	معاوية بن الحكم:
٨٩٣ ، ٦٥١ ، ٥٢٧	أم معبد:
٨٧٩ ، ٨٧٢ ، ٣٨٩ ، ١٥٢	ابن المعتز:
٢١٣	معدان بن المضرب:
٣٨٨ ، ٣٦٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٤٠٣ ، ٢٠١ ، ١١٢ ، ٩٥ ، ٨٩ ، ٧٨	معمر بن مثنى (أبو عبدة):
٧٩٩ ، ٧٨٨ ، ٧٣٦ ، ٦٣٣ ، ٦٢٨ ، ٦٢٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥ ، ٤٢٣	
٩٢٨ ، ٨٠٤	
٢٥٩ ، ١٩	معن بن زائدة الشيباني:
٦٥٤	المفضل الضبي:
٥٧٧ ، ٣٦١ ، ٢٩٤	مقاتل بن حيان:
٧٧٢	أبو المقداد:
٨٩٤	المقرئ (أبو عمرو بن عثمان):
٥٩٩	مكي بن أبي طالب:

٨١٧	الملك (أبو قابوس):
٤٩٦	المنذر بن المنذر:
٩٣٠	ابن المنذر:
٦٢٧، ٧٧	المنصور (أبو جعفر):
٦٣١	منصور الأسدي:
٤٠	منصور البغدادي:
١٥	المهدي:
٤١٧	أبو مهدية:
٦٧٦، ٦٢٤	المهلب بن أبي صفرة:
٧٠٦، ٧٠٢، ٣٦٤، ٣٠٣	مهلهل بن ربيعة:
٨٥٠	مهيار الديلمي:
٧٨٢، ٥٣٩، ٢٧٧، ٢٦	موسى — عليه السلام —:
٣٢٣	ابن ميادة:
٥٠٨، ١٢٥، ١٠٩، ٩٧	النابعة الجعدي:
٣٠٩، ٢٩٤، ٢٨١، ٢٦٥، ٢٦٣، ١٤١، ١٣٣، ٩١، ١٤، ١٣	النابعة الذبياني:
٦٩٧، ٦٨١، ٦٧٩، ٥٦٠، ٥٢٠، ٤٤٣، ٤١٩، ٤٠٥، ٣٤٧	
٩٥٣، ٨٥٦، ٨٣٩، ٧٤٥	
٦٥٨، ٦٤٢، ٦٣٢	النابعة الشيباني:
٩٩٠، ٨٩٦، ٧٦٤، ٧٢٦، ٣٨٨، ٢٥	نافع المدني:
٧٩٤، ١٥	نافع بن الأزرق:
١٤٢	ابن نباتة:
٤٩٢	نبيشة بن حبيب السلمي:
٧٩٤، ١٥	نجدة الحروري:
٨٥	نجم الدين بن جابر المنحنيقي:
٤١٥، ٢٩٣	ابن أبي نجيح:
٨٧٩، ٨٥٧، ٨٥٦	النحاس (أبو جعفر):
١٤١، ٩٨، ٨٠	نصر:
١٨٤	نصيب:

٦٨١ ، ٣٠٨ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٣٤ ، ١٢٠ ، ٧١ ، ٤٢ ، ٣٥	النضر بن شميل:
٩٢٤ ، ٦٩٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٤	التّظام (أبو إسحاق):
٢٢١	النعمان بن المنذر:
٢٩٤	النقاش:
٧٤٨ ، ٢٥٨	النمر بن تولب:
١٧٤ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥	نحشل بن يزيد الأعرابي (أبو خيرة):
٧٣٦ ، ١١٢	نوح عليه السلام:
٣٦٣	النوراني:
٤٦٧ ، ١٧٨	النووي (أبو زكريا):
٢١٢	هارون بن الحارث:
٦٧١ ، ٦٧٠	هارون عليه السلام:
٤٩٩	أبو هبيرة:
٩٤٨	هذيل بن مدركه بن إلياس ابن مضر:
٦٧٢	هرقل:
٩٩٥ ، ٩٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٤	هرم بن سنان المري:
٤٤٧ ، ٣٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٤٥ ، ١٥٠ ، ١٢٠ ، ٥٣ ، ٤٠	أبو هريرة:
٨٨٦ ، ٧١٧ ، ٦٢٣ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٠٤ ، ١٠٤ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩١	ابن هشام اللخمي:
٩٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٢	
١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٣	
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥	
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١	
٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	
٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤	
٤٥٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩	
٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٨١	
٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩	
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢	
٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧١٩	
٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٢ ، ٧٧٣	
٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨١٠ ، ٨١٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٣	
٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٣ ، ٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩٢٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٩	
٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٩٧	

٧٧٤	هند بنت عتبة:
٦٧١	هود — عليه السلام —:
٧٧٩، ٧٣٦	أبو الهيثم:
٦٤	أم الهيثم:
٦٢٨، ١٠٣	الهيثم:
٩١	الواحدي:
٤٤٤	ورعة بن عمرو:
٥٢٥	ورقة بن نوفل:
٤٣٨	وعلة الجرمي:
٢٦١، ٢٩	وهب بن منبه:
٥٧٣، ٥٤	يحيى بن سلام:
٤٥٣	يحيى بن معاذ:
٤٤٨	يحيى بن معين:
٧٥٨	يحيى بن نجيم:
٩٠٥، ٤٨	يحيى بن وثاب:
٣٥٥	يحيى بن يوسف الصرصري:
٧١٣	يرفأ — جاحب عمر —:
٨٥٧	يزيد بن القعقاع:
٦٦٥	يزيد بن مفرغ:
٥٥٢	يزيد بن هارون:
٧٤٣، ٦٥٥	اليزيدي:
٨٩٩	اليشكري (أبو جلدة):
١٤	يعرب بن قحطان بن هود:
٣٨	يعقوب بن مجاهد:
٥٧٥	أبو اليقظان:
٨٩٥، ٥٨٣، ٣٢	يوسف — عليه السلام —:



٥٤٥، ٢٨٥	يوسف القاضي:
٦٨٦	يونس بن عبيد:
٤١٦	يونس عليه السلام:
٣١٩	يونس:

## فهرس مسائل الفقه<sup>(١)</sup>

الصفحة	المسألة الفقهية
٢٠١	— هل يجوز أن يحمي أئمة المسلمين لخليل المجاهدين، وإبل الصدقة؟ وخلاف العلماء في ذلك؟
٥٠٠، ٤، ٣	— الغصب: حدّه، وحكمه، وأدلة تحريمه من الكتاب والسنة والإجماع.
٩٠٧	— جواز الصيد بكل كلب معلّم، أو فهد، أو نمر، وغيرها من الوحوش.
١٢، ١١	— القسمة في اصطلاح العراقيين والمراورة.
٣٣	— أربع من النساء يتصوّرن حلالاً في الرضاع، ولا يتصور وجود ذلك في النسب.
٣٥، ٣٤	— الثّثر في العرس: حكمه، وحكم التقاطه.
٥٨—٥٥	— الأصل في تحريم الربا: الكتاب والسنة والإجماع، ضربا الربا، وخلاف العلماء في ربا النقد.
٦٤	— الاعتراض على الشافعي في قوله: كل ماء من بحر عذب أو مالخ...، والجواب عنه.
٦٨	— المال الواجب للمرأة على الرجال بالنكاح له سبعة أسماء نطق بها الكتاب والسنة.
٦٩	— قول الشافعي: إن الواجب من الماشية صدقة، ومن الحبّ والتمر عُشر، ومن الذهب والورق زكاة.
٦٩	— الزكاة نوعان: زكاة الأبدان وزكاة الأموال.
٧٠	— المراد بإصلاح ذات البين عند الفقهاء.
٩٠	— الزكاة وما تجب فيه، والأصل في وجوبها، وشرائط وجوبها.
٩٦، ٩٥	— البيع: الأصل في إحلاله الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وشروط البيع.
١١٣	— الرّضخ للعبد، والمرأة، والصبي، والكافر من الغنيمة إذا حضروا.
١٢٤، ١٢٣	— علامات الموت عند الشافعي، والمراد بموت الفجأة.
١٢٦	— راكب التعاسيف لا يترخص في السفر وإن مشى ألف فرسخ.
١٢٨	— القصر والإتمام في السفر، وأيهما أفضل للمسافر؟
١٣٠، ١٢٩	— صلاة الخوف على ثلاثة أضرب.
١٣٧	— حجّج الميراث حجبان: حجج حرمان، وحجج نقص.

(١) مرتبة حسب ورودها في النص، إلا إذا تكرّرت المسألة فإن أشير إليها في أول موضع ترد فيه.

الصفحة	المسألة الفقهية
١٥٣، ١٥٢	— العدة في الشرع، وأقسامها، وخلاف العلماء في الأقراء.
١٥٦، ١٥٥	— الكفاءة حق المرأة على الأولياء، ولو رضوا بغير الكفاءة جاز، وبماذا يعتد في الكفاءة؟
١٨٠—١٧٧	— سواد العراق — سواد كسرى — مساحته، وسبب تسميته سوادًا، وخلاف العلماء في فتحة ووقفه.
٢٠٥، ٢٠٤	— العقيقة عن الغلام والجارية؛ ما يجزئ وما يستحب فيها.
٢١٦، ٢١٥	الطلاق: صريحه وكنيته، وخلاف العلماء في ذلك.
٢٢٢، ٢٢١	— إذا أراد الآفاقي العمرة أحرم من الميقات، أمّا المكّي فإنه يخرج إلى أدنى الحل، فإن لم يخرج ففيه قولان.
٢٢٥	— المسألة الأكدريّة في الفرائض.
٢٤٤، ٢٤٣	— لا يجب غسل المذي، وإن خرج منه ما يشبه المني والمذي فقد اختلف في كيفية التطهر منه على أقوال.
٢٤٥، ٢٤٤	— الخلاف في طهارة المني ونجاسته.
٢٥٧	— لو قال لامرأته إن طرت أو صعدت السماء فأنت طالق لم تطلق.
٢٨٩	— طعام الوليمة، والخلاف في حكمه.
٢٩١	— إذا دعا المصلّي أحد أبويه وهو في الصلاة أيجبه أم لا؟
٣١٢، ٣١١	— الخمر ممّ تكون؟ وهل يشترط أن تقذف بالزبد والخلاف في ذلك.
٣١٤—٣١٢	— شرب المسلمون الخمر في صدر الإسلام استصحابًا لحكمها في الجاهلية، أو لشرع ورد في ذلك، وجهان عند الشافعية، وقد ورد في تحريمها أربع آيات.
٣١٥	— اختلاف عبارات العلماء في حدّ السكران.
٣١٥	— شارب الخمر يعتره ثلاثة أحوال.
٣١٦	— وجوب الحد على من شرب المسكر وهو مسلم بالغ عاقل مختار.
٣٣٠—٣٢٨	— حكم السواك، والأحوال التي يستحب فيها، وكيفية الاستياك.
٣٤٥	— الخلاف في اتخاذ أواني البلور والفيروزج على قولين.
٣٥٧	— فرضت الصلاة ليلة المعراج قبل الهجرة بسنة واختلف في الصوم والزكاة أيهما فرض قبل الآخر؟
٣٥٨	— وجوب الصلاة في أول الوقت وخلاف الشافعية والأحناف في ذلك.

الصفحة	المسألة الفقهية
٣٥٨	— حكم الصلاة في الدار المغصوبة عند الفقهاء والمتكلمين.
٣٥٩	— بعض مبطلات الصلاة وشروطها.
٣٦٤، ٣٦٣	— الاختلاف في حكم الأضحية، وهل هي سنة على كل شخص أو سنة على الكفاية؟
٣٦٤	— وجه تخصيص النبي ﷺ لأبي بردة بإجزائها عنه قبل الصلاة.
٣٦٦، ٣٦٧	— حقيقة العارية شرعاً والأصل في جوازها واستحبابها، وأركانها.
٧٢٣	
٣٧٤، ٣٧٣	— الأذان والإقامة مشروعان في الصلوات، والخلاف في أيهما أفضل، وحكمهما.
٣٧٤	— شرع في الأذان خمسة أمور.
٣٧٥	— ما يشترط في المؤذن، والصفات المسنونة فيه.
٣٧٧، ٣٧٦	— الحضانة، ولاية أليق بالإناث، والأم أحق بالحضانة إذا اتصفت بخمس صفات.
٣٧٨	— حكم أكل الجلالة من التوق والبقر والدجاج.
٣٨٧	— حكم قتل الحدأة والفواشق الخمس، وهل يقتصر على هذه الخمس أو يتعدى إلى غيرها.
٣٩٣	— المعلوفة لا زكاة فيها، والعلف بما لا يتقوم لا يؤثر، ولو علف معظم السنة أثر، وفي الضبط بينهما أربعة أوجه.
٣٩٤	— في اعتبار القصد في السوائم والعلف وجهان.
٣٩٧	— كلُّ مقتات أنبتته أرض مملوكة أو غيرها فيه العُشر، واختلف في الزيتون والورس والغسل ونحو ذلك.
٤١٠—٤١٢	— اختلاف العلماء فيما يتضح به الخنثى المشكل، ومسائل تتعلق بالخنثى المشكل.
٤٢٢	— النجاسة الحكمية، والنجاسة العينية، وكيفية التطهر منهما.
٤٤٠	— إذا منعت الموانع جميع وقت الصلاة فلا قضاء على أصحابها.
٤٤٧، ٤٤٨	— وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة، والبسملة جزء منها.
٤٨٠	— لو أوصى رجل للشيوخ أعطى من جاور الأربعين...
٥١٢	— لو حلف لا مال له، وله دين، فقليل: يحنث، وقيل لا يحنث.
٥٢٧—٥٢٩	— الشراكة عند الفقهاء أربعة أنواع.
٥٣٣	بيع الغرر.

الصفحة	المسألة الفقهية
٥٤٣، ٥٤٤	— أصول الفرائض من الكتاب والسنة والإجماع، وبنائها على خمسة عشر أصلاً.
٥٤٥	— ما يتوارث به شيان: سبب، ونسب، وتفصيل ذلك.
٥٤٦، ٥٤٥	— موانع الميراث
٥٤٦	— الذي يرث من لا يرثه ثمانية.
٥٤٧، ٥٤٦	— الفروض المحددة في كتاب الله ستة.
٥٤٨، ٥٤٧	— أصول الفرائض التي يدور عليها الحساب.
٥٤٩، ٥٤٨	— الوارثون من الرجال والنساء.
٥٤٩	— العَصَبَةُ
٥٥٠، ٥٤٩	— أقسام الورثة أربعة.
٥٥٩—٥٥٧	— التصرية: حدّها، والخلاف في وقت ردّها، وردّ بدل اللبن.
٥٦٠، ٥٥٩	— الخلاف في الجارية والأتان المصراة.
٥٦٦	— مذهب المعتزلة في نجاسة المسك.
٥٧٢	— الخلاف في توجيه قوله ﷺ: ((رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ...))
٥٧٦	— الجنايات التي توجب العقوبة سبع.
٦٤٤	— لا يجوز تكليف الغافل والناسي عمّا كُلفَ به وكذا السكران.
٦٦٦	— الدية على عاقلة القاتل.
٨٥٦، ٦٨٨	— إذا حلف لا يكلم فلاناً حيناً أو دهرًا أو زماناً برّ بأدنى قسم.
٧١٧، ٧١٦	— من ملك حلياً معدّاً للاستعمال المباح ففي زكاته وجهان.
٧١٨	— العُمري والرُّقبي نوعان من الهبة والخلاف في تملكهما.
٧١٩	— السَّلْب: حدّه، واختلف في استحقاق الحلبي.
٩٣١، ٩٣٠	— اختلاف العلماء في حكم التشهد، والمختار من ألفاظه.

## فهرس مباحث أصول الفقه<sup>(٢)</sup>

الصفحة	اسم المبحث
٢	المباح عند أهل الأصول، والمعتزلة.
٣	الحسن والقبیح عند الأصوليين.
٥	الأمر والنهي عند الأصوليين.
٥٩، ٥٨	— تُعلم علة الأصل بأحد الأمور التالية: النص الصريح والتنبيه والاستنباط.
٥٩	— الشروط الدالة على صحة العلة، واختلاف العلماء في ذلك.
٦٠، ٥٩	— فساد العلة يكون من ثمانية أوجه.
١٤٠	— الاختلاف في قول الصحابي المجتهد أحجة هو أم لا؟
٢٣٧ — ٢٣٥	— الذين يجوز تقليدهم أربعة أصناف، ونوعا الإجماع وخلاف العلماء في ذلك.
٢٧٧	— العزيمة والرخصة والخلاف فيهما.
٣٤٩	— الفرع والأصل عند الأصوليين والمتكلمين.
٣٥١ — ٣٤٩	— هل الكفار مخاطبون بفروع الإسلام؟ وخلاف العلماء في ذلك.
٥٥٥ — ٥٥٣	— القياس ضربان: قياس علة، وقياس دلالة، وتفصيل ذلك.
٥٥٦، ٥٥٥	— وقيل القياس على أربعة أضرب: جلي، وواضح، وخفي، وقياس شبه، وتفصيل ذلك.
٥٦٣	— المعارضة ضربان: معارضة بالنطق، ومعارضة بالعلة.
٨٧٨	— العاميُّ يجوز له التقليد، وإذا أسلم ذميًّا فلا بُدَّ أن يُقلد مجتهدًا.
٨٧٩، ٨٧٨	— هل يجوز للعامي أن يلتقط المسائل من المذاهب؟

(٢) مرتبة حسب ورودها في النص.

## فهرس مباحث علوم الحديث<sup>(٢)</sup>

الصفحة	اسم المبحث
٤١ — ٣٩	— تعريف الصحابي والتابعي، وبمَ تعرف الصحبة؟ وأكثر الصحابة فتياً وحديثاً وأخرهم موتاً.
٢٣٧	— الأخبار قسماً: أخبار تواتر، وأخبار آحاد.
٢٦٦	— الموصول والموقوف عند أهل الحديث.
٢٦٧	— الخلاف في قول الصحابي: كنا نفعل أو نقول كذا ونحو ذلك، أموقوف هو أم مرفوع؟
٢٦٨	— المقطوع والمرسل عند المحدثين، وخلافهم في ضعف المرسل.
٢٦٩	— المنقطع، والمُعْضَل.
٢٧٢	— القلب عن المحدثين.
٢٧٢	— الإسناد المعنعن.
٢٧٣، ٢٧٢	— استعمال (عن) في الإجازة عند المحدثين، والخلاف في (أن) هل تستعمل كذلك؟
٢٧٣	— صورة التعليق الذي ذكره الحميدي وغيره في أحاديث من كتاب البخاري.
٢٧٣	— إذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلأ، وبعضهم متصلاً، وبعضهم موقوفأ فقد اختلف في حكم ذلك.
٢٧٤، ٢٧٣	— التدليس نوعان: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ، وحكهما.
٢٧٥، ٢٧٤	— الخلاف في الشاذ عند المحدثين.
٢٧٥	— المنكر عند المحدثين والخلاف فيه.
٦٩٤	تعريف الصحابي والتابعي.

(٢) مرتبة حسب ورودها في النص.

## فهرس القبائل والطوائف ونحوها

الصفحة	القبيلة
١٣	آل جفنة:
٨٥٢	أهل الأدب:
٧٦٤ ، ٣٥١ ، ٢٥٦ ، ٨١ ، ٥٤	أهل البصرة:
٩٥٣ ، ٨٠٥ ، ٧٧٨ ، ٧٦١	أهل التفسير:
٦٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٧٤ ، ١٤٤ ، ٥٥	أهل الحجاز:
٢٦٩ ، ٢٦٦	أهل الحديث:
٨٨٧	أهل الحرمين:
٥٥	أهل الحيرة:
٦٨٥	أهل الذمة:
٧٨٤ ، ٤٠	أهل السنة:
٧٦٤ ، ٤٤٥ ، ٣٣٥ ، ١٥١	أهل الشام:
٢٣٦	أهل الظاهر:
١٨١ ، ١٥١	أهل العراق:
٧٦٤ ، ٣٥١ ، ٢٥٦ ، ٨١ ، ٥٤	أهل الكوفة:
٩٦٢ ، ٩٢٥ ، ٨٧٩ ، ٨٥٦ ، ٧٩٧ ، ٦٣٩	أهل اللغة:
٧٦٤ ، ٤٣٢ ، ٢٥	أهل المدينة:
٣١٢	أهل اليمن:
٤١٨ ، ١٥١	أهل مصر:
٧٦٤ ، ٢٢١	أهل مكة:
٩٣٣ ، ٨٤١ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٨٦ ، ٦٠٩ ، ٥٧٤ ، ٢٥٢ ، ١٨٠ ، ٥٥ ، ٣١	البصريون:
٩٦٦ ، ٩٥٤	
٧٢٢	البغداديون:
٧٩	بكر بن وائل:
٥٨٢ ، ٤٨١	بنو أسد:
٢٣ ، ١٩	بنو أمية:
١٢	بنو المصطلق:



٥٠٧	بنو المغيرة:
٦٠٤ ، ٤٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣	بنو تميم:
٣٨٤ ، ٢٥٤	بنو ثعلبة:
٥٨٢	بنو جعفر:
٤٤٤	بنو ذبيان:
٧٦٦	بنو زهرة:
٨١	بنو سدوس:
٧٦٦	بنو سعد:
٣٨١	بنو سليم:
٢٣٨	بنو شكر:
٤٩١	بنو ضبة:
٥١٥	بنو عامر بن صعصعة:
٩٢٥	بنو عكاظ:
٤٦٧	بنو قرن:
٩٢٣	بنو قريظة:
٢٥٤	بنو مالك:
٥٨٢	بنو مخزوم:
٥٣٧	بنو مرة:
٢٤١	بنو موسى:
٣٢٧	بنو هاشم:
٢٢٨	بنو هلال:
٢٤٠	الروم:
٥٠٧	الزنج:
٨٤٢ ، ٢٨٠	الصابئون:
٥١٦ ، ٥١٥	صداء:
٤٥٥	الطائيون:
٥١٢ ، ٥١١ ، ٤٩٦	طيء:
٢١٥ ، ١٢	العراقيون:

٢٤٩	عَلْكُ:
٤٥٤	عَنْزَةَ:
١١٤ ، ٥٨٢	قريش:
٤٨١ ، ٤٤٤	قيس:
٧٨	كليب بن وائل:
٤٩٢	كنانة:
٦٨٦ ، ٦٧١ ، ٦٠٩ ، ٥٧٤ ، ٤٠٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢١٩ ، ١٩٤ ، ٥٥ ، ٣١	الكوفيون:
٩٦٦ ، ٩٥٤ ، ٩٩٣ ، ٧٠٨	
٥١٥ ، ٤٦٧	مُراد:
١١	المرأوزة:
٥٦٦ ، ٢	المعتزلة:
٤٥٦	التمر بن قاسط:
٤٥٥	هوازن:
١٤	يعرب بن قحطان:

## فهرس البلدان والمواضع

الصفحة	البلد
٨٠٠، ٧٩٩	الأبلق الفرد:
٣٩٦	أَبِينُ:
٣٩٥	أَثْمُد:
٨٦١	أَجَلَى:
٣٩٥	أَذْرُح:
٨٤	أَظْلَمُ:
٣٩٥	أَنْعَم:
٥٠٧	الأهواز:
٥٠٧	البحرين:
٩٦٨	بَرْدَرَايَا:
٨٦١	بَرَدَى:
٦٨٤، ٣٣١، ٢٠٧، ١٩٤، ١٦٧، ١٣٨، ٧٧، ٤٨	البصرة:
٤٢١، ١١٧	البيع:
١١١، ٥٣	بيت المقدس:
٥٠٧	بُت:
٧٤٣	تبوك:
٢٢١	التنعيم:
٧٤٨	الجابية:
٧٩	جبل ثور:
٨٣٤	جزيرة العرب:
٥٠٧	الجزيرة:
٢٢١	الجعرانة:
٧٩٣	الجناب:
٣٦٥	الجَوَانِيَّة:
٣٧١	الحديبية:

٣٣٢	الحزير:
٩٤٨	حضر موت:
٧٦٦	الخال:
٧٤٢	خُفَاف:
٦٧٣، ٥٠٧، ٢٢٦	خيير:
١٧٧	دجلة:
٨٣١	دَدَّ
٥٣	دمشق:
١٨١	ذاتُ عرق:
٧١٣	الرُّشَاءُ:
٥٣	الرملة:
٧٩٩	الرُّهَاءُ:
٥٠٥، ٥٠١	سجستان:
١٠٥	السُّرر:
٢٨٣	سَلْمَى:
١١٦، ٩	سَلُوق:
٧٩٩	سمرقند:
٢٤٠	سِنِّجَار:
٢٤٠	السند:
٩٣٥، ٩٠٦، ٤٠٧، ٤٣٣، ٣٩٦	الشام:
٣١٩	صَرِيفُون:
٣٠٥	صعدة:
٩٨٨	صَوْرَى:
٢٤٠	الصين:
٧٩٠	الطائف:
٣١٩	عانة:
٣٩٦	عدن:
٦١١، ١٧٨، ١٧٧	العراق:
٢٢١، ٦٠	عرفة:

١٢٩، ١٢٦	عُسفان:
١٦	العُفْر:
٣٣١	العقيق: (موضع بالبصرة))
٣٣٢	العقيق: (موضع بالقرب من المدينة النبوية).
٧٦٦	عمّا:
٨٦٧	العُهَاد:
٧٩	عَيْر:
٨٠٠، ٧٩٩	غمذان:
٧٩٠	فارس:
٤٩٢	القُدِيد:
٨٦١	قَرَمَاء:
٧٩٩	القيروان:
٧٩٣	كُلاب:
٩٣٧، ٨٣٤، ٢٨٥، ٢٤١، ٢٤٠، ١٩٤، ١٧٧	الكوفة:
٨٦٩	لَوْذَان:
٨٠٠، ٧٩٩	مأرب:
٢٢١، ٧٩	المدينة:
٣٣٥	المربد:
٨٣٤	مرو:
٤١٨	مَرِيس:
٤١٨، ١٢٧، ٥٣	مصر:
٥٠٧	المصِيصَة:
١٢٧	المغرب:
٩٠٦، ٨٤٠، ٨٣٤، ٨١٣، ٧٩٠، ٧٨٠، ٣٤٨، ٢٧٠، ٢٦٠، ٢٢١، ١٠٩، ٧٧	مكة:
٣٣٢	الملا:
٣٦٢، ٢٧٠	مِنَى:
٥٠٧	الموصل:

٢٢١	ناعم:
٨٠٠	بجران:
٣٣٢	التَّحِيَت:
٢٢١	نعمان:
٢٢١	نعيم:
١	التَّقِيَع:
٨٦١	نَمَلَى:
٧٠٤	هَجْر:
٥٣٢، ٢٤٠، ٤٤٤	الهند:
٥٠٧	وادي الجحفة:
٢٨٧	بمؤود:
٢٨٧	بمؤودة:
١٠٥١	اليمامة:
٩٤٩، ٣٩٦، ٣٢٢	اليمن:

## فهرس الأنواء والنجوم

الصفحة	النوء أو النجم
٦٤	الأبيض
.٥٠٩	البَلْدَة:
.١٦٢	بنات نعش الصغرى والكبرى:
.١٤٧	الثريا:
.٦٧٧، ١٨٨، ١٤٩، ١٤٨	الجبهة: (جبهة الأسد):
٤٦٦، ٣٧٦، ١٦٣، ١٦٢، ٦٣	الجدى.
.١٤٦	الجوزاء
.٦٥٧	الحُرَّان:
.١٤٩	الخراثان:
.٣٧٦	الدلو:
.٢٥٣	الذراع (المقبوضة والمبسوطة):
.٧٩٠	ذنب الدجاجة:
.٧٩٠	الرَدْف:
.٣٧٦	سعد البارع:
.٣٧٦	سعد البهام:
.٥٠٩، ٣٧٦	سعد الذابح:
.٣٧٦	سعد السعود:
.٣٧٦	سعد الملك:
.٣٧٦	سعد بُلْع:
.٣٧٦	سعد مطر:
.٣٧٦	سَعْدُ ناشرة:
.١٦٣، ١٤٩	سُهَيْل:
.١٦٣	الشَّمْس:
.٧٩٠	الشَّوْلَة:
.٢٢٥	الصَّرْفَة:
.٦٧٧، ١٨٨	الطَّرْف (طرف الأسد):

.١٦٢	فأس القُطب:
.٦٥٧، ١٦٣، ١٦٢	الفرقدان:
.٧٩٠	الفوارس:
.٤٦٦	القرنان:
.١٦٣، ١٦٢	القُطب (قطبا الشّمال والجنوب):
.١٤٨	قلب الأسد:
.١٦٣	القمر:
.١٦٢	قوس القُطب:
.٧٩٠	النُّثرة:
.١١٢	النَّسر (النسر الطائر والنسر الواقع).
٩٥٠	النعائم:
.١٤٦	المقعة:



## فهرس الحيوان

الصفحة	الحيوان
٣٢٧	الأبرد:
١٧	الأتان:
٩٩	الأخيل:
٦٠٨	الأرُخُ:
٨٣٣ ، ٧٧٥ ، ٧٥٠ ، ٥٠٤ ، ٦٦	الأرنب:
٧	الأروى:
٧٥٧	الأسبور:
٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٠ ، ٦٧٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٢٥ ، ٣٤٢ ، ٢٥١	الأسد:
٧٥٨	أسودُ صالح:
٣٠٠	الأعصمُ:
٧٥٢ ، ٧٠١ ، ٥٢	الأفاعي:
٨٣٧ ، ٥٠١	أم حبين:
٨٣٦	أم رباح:
٨٣٦	أم عجلان:
٨٤٦ ، ٨٤٥	الأوزة:
٧٥٢ ، ١٦٩	أوس:
٧٥٥	ابن آوى:
٧٧٨ ، ٦٢٧ ، ٢٣٩	البازي:
٧٥٠	الببور:
١٥٤	البذج:
٧٥٠	البراذين:
٢٩٨ ، ٢٥١	البرغوث:
٣٩٠	البرك:
٧٥٥	البط:
٩٢٧ ، ٧٥٣ ، ٥٢	البعوض:
٣٣١	البعير:

٩٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ١٣١	: البغال
٧٤٢	: البقّ
٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٦٧٤ ، ٤٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٨٥ ، ١٣١ ، ٦٣ ، ١٧	: البقرة
٢٢٤	: بنات أكدر
٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٤٧٧	: البومه
٩٧٠ ، ٤٤	: التّفّل
٢٠٠	: التمساح
٧٧٥	: التّنوّط
٧٥٤	: التيس
٧٧٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٦٩٢ ، ٦٧	: التعلب
٧٥٨	: الثور الوحشي
٩٣٤ ، ٧٧٨ ، ٥٢١	: الثور
٣٠٠	: الثيل
٧٣٦	: الجؤذر
٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٢ ، ٧٤٨ ، ٢٥١ ، ١٦٦ ، ٥١	: الجرادة
٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٥١	: الجرذان
٥٠١	: الجعلان
١٦٩	: جهيزة
٧٥٠ ، ١٨٥	: الجواميس
١١٥	: الجباحب
٧١١	: الجبارى
٨٤٦ ، ٨٤٥	: الحنجل
٨٤٥	: الحدأة
٧٥٣	: الحمار الوحشي
٩٣٧ ، ٩٢٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٧٧٨ ، ٧٥٥ ، ٤٣٩ ، ٢٣٩ ، ١٣١ ، ٨٧	: الحمام
٩٣٤ ، ٧٧٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٦٧٤ ، ٤٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٣١	: الحمير
٩٢٣	: الحنطّب
٧٥٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٢٥١ ، ١٦٠ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٥٢	: الحية
٧٥٧ ، ٧٥٥	

٦٧	الخرنق:
٨٤٥	الخطاف:
٧٥٥ ، ١٣٥ ، ١٣٤	الحفاش:
٤٣٥	الخلدُ:
٦٧ ، ٦٩٢	الخلنجي:
٨١٢ ، ٦٧٤ ، ٥٠١	الخنافس:
٧٥٤ ، ٥٠٠ ، ١٨٥	الخنزيرة:
٧٥١ ، ١٣١	الخييل:
٤٣٩	الديباسي:
٩٣٧ ، ٩٣٤ ، ٨٤٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٥ ، ٧٥٥ ، ٤٦٢ ، ١٣١	الدجاج:
٨٣٣ ، ٧٥٥	الدراج:
٤٣٥	الدَّرْصُ:
٨١٢	الدودة الحمراء:
٧٥٨	الديسم:
٩٣٧ ، ٩٣٦ ، ٧٥٥ ، ٦٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ، ٢٣٩ ، ١٣١	الديك:
٧٧٧ ، ٧٧٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٩	الذئب:
٩٢٧ ، ٩٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٨ ، ٧٥٣ ، ٦٥٠ ، ٥٢	الذباب:
٩٢٧ ، ٧٥٣ ، ٥٢	ذبان الأسد:
٨٧٥	الذر:
٧٥٨	الذبيخ:
٥٢	الرُّتِيْلَاءُ:
٧٥٥ ، ٧٣٢ ، ٤٧٧ ، ١٣٣	الرَّخْمُ:
٨٣٢	الرَّقُّ:
٥٩٠	الريم:
٤٣٥	الزَّبَابُ:
٧٥٨	الزرافة:
٧٥٣ ، ٥٢	الزنبور:
٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٥٠١ ، ١٨٥	السياع:

١٣٤	السَّحَا:
٦٩٢ ، ٥١	السرطان:
٧٥٨	السلحفاة:
٤١٨	السلوى:
٧٥٥ ، ٤٣٤	السُّمَانِي:
٧٥٧ ، ١٦	السَّمْعُ:
١٠٣٩ ، ٣٩٩ ، ٣٨٦	السَّمَك:
٧٥٠	السَّمَّور:
٧٥٠	السَّنَجَاب:
٩٣٧ ، ٩٣٤ ، ٧٧٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٥٠٠ ، ٤٣٤ ، ٢٥١ ، ١٨٥ ، ١٤٧	السَّنَّور:
٩٣٤ ، ٧٧٨ ، ٧٥٣ ، ١٨٥	الشاة:
٥٢	الشَّبِيث:
٤٢٩	الشذا:
٦٠٠ ، ٩٩	الشَّقْرَاق:
٧٧٥	الصَّافِر:
٧٣١	الصَّدي:
٩٩	الصُّرْدُ:
٧٧٨	الصقر:
٧٥٠ ، ٤٦٤	الضَّان:
٨٣٦ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ١٦٠	الضبع:
٨٣٣ ، ٨٣٢ ، ٧٥٥	الضفدع:
٨٣٦	الضُّوعَةُ:
١٤٧	الضِّيُون:
٩٣٦ ، ٨٤٦ ، ٢٣٩	الطاوس:
٨٢٨ ، ٧٢٧	الطلي:
٩٢٥	الظفرة:
٩٢١ ، ٧٧٥ ، ٧٥٠ ، ٥٠٤ ، ٣٠٠ ، ٢٥١ ، ١٧	الظبي:
٩٢٢ ، ٤٨٩ ، ٨٤	الظليم:

١٥٤	العُتُود:
٧٣٦	العجل:
١٦٦ ، ٩٧	العرادة:
٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٢٥١ ، ١٣١	العصافير:
٩٢٢	العظاية:
٢٣٣	العفا:
٨٤٥ ، ٨٣٧ ، ٧٧٨ ، ٧٥٥ ، ٥٧٥ ، ٢٤٨	العقاب:
٨٣٧ ، ٦٧٤ ، ٥٠١ ، ٥١	العقرب:
٦٧	العكرشة:
٧٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢	العنز:
٩٢٢	العُنْطُبُ:
٩٢٢	العنْظوانة:
٦٥٠ ، ٥١	العنْكيوت:
٨٤٦	العَبْجُ:
٤٧٧	العُداف:
٨٤٥ ، ٧٥٥ ، ٧٣٢ ، ٥٠٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٢٥١ ، ٢٣٩ ، ٨١ ، ٦٣	الغراب:
٧٧٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٩	الغَرَائيق:
٤٣٩	الغطاط:
٣٠٠	الغفر:
٧٥٥ ، ٧٥٣	الغنم:
٧٧٨ ، ٧٥٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١	الفأر:
٤٣٩	الفاخته:
٨٣٦	الفتّاح:
٦٦ ، ٦٥	الفرأ:
١٤٧	الفراش:
٩٣٤ ، ٢٣٩ ، ١٤٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٩٧	الفرس:
٧٣١	الفرُعل:
٧٥٠	الفنْكَ:
٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٢٥١ ، ١٨٥	الفهدة:

٧٣٤	: الفَيَّاد:
٩٣٤ ، ٦٩٢ ، ١٨٥	: الفيل:
٧٥٠	: القاقم:
٨٤٦	: القَبِجُ:
٧٢٩ ، ٢٢٤ ، ١٠٠	: القَطَا:
٤٣٩	: القماري:
٨٧	: القمل:
٧٥٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٣٨٥	: القنفذ:
٤٦٤ ، ٤٣٤	: الكباش:
٧٧٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٩	: الكراكي:
١٣١ ، ١١٦ ، ٩	: الكلاب السلوقية:
٧٥٠	: كلاب الماء:
٩٣٧ ، ٩٣٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٥٢١ ، ٤٣٤ ، ٢٣٩ ، ١٨٥ ، ٥٨	: الكلب:
١١٨	: اللأى:
١٨٥	: اللَّبُوَّةُ:
٧٧٦	: اللعوة:
٦٥٠	: الليث:
٥١٠	: المازن:
٧٥٠	: الماعز:
٩٢١	: المحظار:
٧٥٨ ، ٣٤٥	: المها:
٩٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٦٢٩ ، ٣٩٣ ، ٣٣١ ، ٢٣٩ ، ٢١٩ ، ١٨٥ ، ١٧	: الناقة:
٧٥٣ ، ٢١٩ ، ٥١	: النحل:
١٣٣ ، ١١١	: النسر:
٩٧٥ ، ٧٥٥ ، ٧٠١ ، ٦٩٢ ، ٤٩٠	: النعام:
٤٦٤	: نعجه:
٩٢٧	: النُّعْرُ:
٧٥٠ ، ٦٧٤ ، ٤٢٥	: النمر:

٧٥٣،٥١٠،٥٢،٥١،٥٠	: النمل:
٥١٤	: الهامة:
٧٩٤،٢٣٩،١٥	: الهدمد:
٧٥٤،١٤٧،٨٣،٥٨	: الهر:
٧٥٨	: الهرمير:
٧٦٩	: الهيثم:
٩٢٢	: الوزغة:
٥٠٠،٣٠٠	: الوعل:
١١٦	: اليراعة:
٤٣٥	: اليربوع:
١٥٤	: اليعر:
٢٢٠	: اليعسوب:
٤٣٩	: اليمام:

## فهرس النبات

الصفحة	النبات
٣٩٥	أَبْهَلُ:
١٨٩	الْأَثْلُ:
٣٩٧	الْأَرْزُ:
٤٧٤	الْأَرْزُ:
٩٦٨	الْأَرْطَى:
١٧٤	الْأَلَاءُ:
٨٣٩	أَمَّ غِيلَانَ:
٨٣٩	أَمَّ كَلْبَ:
٩٢٧، ٣٩٧، ١١٨، ٥٧	الْبَاقِلَاءُ:
٤٧٤، ٥٨، ٥٧، ٥٦	الْبُرَّ:
٨١٤	البصل:
٨٧	الْبَنْفَسَجُ:
٦٣٣، ٥٢	البِيشُ:
٨١٣	التفاح:
١٠١٨، ٨١٤	الثوم:
٧٢٩، ٣٩٧	الجَوْزُ:
٥٠٤	الحلَّبُ:
٥٠٤	الحماطة:
٣٩٧، ٥٧	الحِمَصُ:
٣٩٧، ٣١٢، ٣١١، ٥٧	الحِنْطَةُ:
٩٢٢	الحنظل:
٧٢٧	الخِرْوَعُ:
٨٧٤	الخَيْرِيَّ:
٥٧	الدُّخْنُ:
٤٧٧	دفلى:
٤٦٨	الدَّوْمُ:



٣٩٧، ٣١٢، ٥٧	الذرة:
٥٧	الرمّان:
٣١٧	ريحان:
٨٢٠، ٢٠٥، ٨٧	الزعفران:
٣٩٧	الزيتون:
٥٠٤، ١٣٤	السّحّا:
١٣٥	السّحاء:
٦٣٥	السّراء:
٩٥	السّرو:
٨١٩، ٥٧	السّفرجل:
٨٧	السّكر:
٩٩٩	السّلام:
٣٩٧	السّلت:
٩٢٤	السّلم:
٣٩٧	السّمسم:
٧١٢	السّنا:
٢٨٣	السّواس:
٤٢٩	السّندا:
٤٢٣	السّثري:
٤٧٤، ٣٩٧، ٣١١، ٥٨، ٥٧، ٥٦	السّعير:
٢٨٨	السّهباء:
١٨٩	الطّرف:
٣٩٧، ٨٧	العدس:
٩٧	العراة:
٥٨٤	العري:
٨٢١	عضة:
٧٦٠، ١١٨	العفار:
٣٩٧	العلس:

٧٦٧	العُنَاب:
٨٥٤ ، ٣٩٧ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١	العنب:
٣٢٦	عنبر:
٩٢٢	العُنْظَوَانُ:
٨٢٢	العَضَى:
٦٣٥	العَمِير:
٨٧	الْقُرْطَم:
٩٢٤	الْقَرَطُ:
٣٩٧	الكَتَّان:
٨١٣	الْكُمَثْرَى:
٣٩٧	اللُّوبِيَا:
٣٩٧ ، ٨٧	الماش:
٧٦٠ ، ١١٨	الْمَرْخ:
٣١٢	الْمِزْر:
٥٦٦ ، ٤٣٠	المسك:
٤٦٨	التَّبَق:
٣٣١ ، ٣١٣	النخل:
٢٩٨	النَّسْرِين:
٢٩٨	التَّيْلُوْفَرُ:
٨٧	الهندبا:
٣٢٦ ، ٢٩٩ ، ٨٧	الوَرْدُ:
٣٩٧	الوَرْسُ:
٢٩٨	الياسمين:

## فهرس مصادر الدراسة والتحقيق

- ❖ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- ❖ الإبدال، لابن السكيت ت(٢٤٤)، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
- ❖ الإبتقان في علوم القرآن للسيوطي ت٩١١، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط٢، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ودار العلوم الإنسانية، دمشق، ١٤١٤ — ١٩٩٣م.
- ❖ الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، للدكتور حسن ضياء الدين عتر، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ الأحكام السلطانية والولايات الدينية، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ت(٤٥٠)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ أحكام الفصول في أحكام الوصول لأبي الوليد الباجي: سليمان بن خلف ت(٤٧٤)، تحقيق عبد المجيد تركي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ أحكام القرآن للإمام الشافعي ت(٢٠٤)، جمعه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت(٤٥٨)، تحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي ت(٥٠٥)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ❖ أخبار الأذكياء، لأبي الفرج بن الجوزي ت(٥٩٧)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ❖ أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي، ت(٣٦٨)، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، ط١، دار الاعتصام، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ أدب الكاتب، لابن قتيبة ت(٢٧٦)، تحقيق الأستاذ علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف محمد زهير شاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ❖ الأزمنة وتلبية الجاهلية، لمحمد بن المستنير قطرب ت(٢٠٦)، تحقيق د. حاتم الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

- ❖ الأزهية في علم الحروف للهروي ت(٤١٥)، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ أساس البلاغة، لجاء الله الزمخشري ت(٥٣٨)، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني ت(٤٧١)، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، ط١، مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني بجدة، ١٩٩١م.
- ❖ أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت٥٧٧هـ، تحقيق محمد بجمت البيطار، مطبعة الترقى بدمشق، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٧م.
- ❖ أسماء الأسد لابن خالويه ت(٣٧٠)، تحقيق د. محمد جاسم الدرويش، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ أسماء نخيل العرب وفرسانها، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ت(٢٣١)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ أسماء رسول الله ومعانيها، لأحمد بن فارس ت(٣٩٥)، تحقيق ماجد الذهبي، ط١، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ الإشارة في علم العبارة، عبد الله بن حازم بن سلمان الشافعي — مخطوط — دار الكتب المصرية رقم (٤٣٦) معارف عامة.
- ❖ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين للخالدين: محمد ت(٣٨٠) وسعيد ت(٣٩٠) ابنا هاشم، تحقيق د. السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ❖ أشعار الحسين بن الضحاك (الخليع)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، بيروت، ١٩٦٠م.
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت(٨٥٢)، تحقيق علي محمد البحايوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ الأصل المعروف بالمبسوط، لمحمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبي عبد الله، ت(١٨٩)، تحقيق أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- ❖ إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت٢٤٤هـ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط١، دار المعارف بمصر، ١٩٨٧م.
- ❖ إصلاح غلط المحدثين، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، ت٣٨٨، تحقيق د. محمد علي عبد الكريم الرديني، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٧هـ.
- ❖ الأصمعيات، للأصمعي، ت٢١٦، شرح وتحقيق د. عبد السلام هارون، ط٥، دار المعارف بمصر.
- ❖ الأصول في النحو، لابن السراج، ت٣١٦، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

- ❖ الأضداد للأصمعي، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
- ❖ الأضداد، لأبي حاتم السجستاني ت (٢٥٥)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري ت (٣٢٨)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي، ت ١٣٩٣هـ، عالم الكتب بيروت.
- ❖ إعراب القرآن، للنحاس ت (٣٣٨)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ط ٣، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، ط ١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٣ — ١٩٩٢م.
- ❖ إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري ت (٦١٦)، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه ت (٣٧٠)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية ت (٧٥١)، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ١١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني ت (٣٥٦)، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، ط ٦، الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة بيروت، ١٩٨٣.
- ❖ الأفعال، لابن القطّاع ت (٥١٥)، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ إكمال الإعلام بتلخيص الكلام، لابن مالك ت (٦٧٢)، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، ط ١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى الممذاني ت (٣٢٧)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه، د. إميل يعقوب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك ت (٦٧٢)، تحقيق د. نجاة حسن عبد الله نولي، ط ١، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الأم للإمام الشافعي ت (٢٠٤)، ومعه مختصر المزني، خرّج أحاديثه وعلّق عليه محمود مطرجي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.

- ❖ أمالي ابن الحاجب: عمرو بن عثمان بن الحاجب، ت(٦٤٦)، دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة، ط١، دار الجليل، بيروت، ودار عمّار عثمان، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ أمالي ابن الشجري ت(٥٤٢)، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ❖ أمالي الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق) ت(٣٣٧)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط١، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م.
- ❖ أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى (علي بن الحسين) ت(٤٣٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ الأمالي، ومعه ذيل الأمالي، لأبي علي القالي ت(٣٥٦)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) ت(٤٠٠)، صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.
- ❖ أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت(٥٧٦)، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- ❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي ت(٦٤٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ إنباه العُمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، تحقيق عبد المعين خان، حيدر آباد، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري ت(٥٧٧)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- ❖ الأنواء والأزمنة، لعبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي ت(٤٠٣)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ الأنواء، لابن قتيبة ت(٢٧٦)، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦م.
- ❖ الأوائل، لأبي هلال العسكري ت(٣٩٥)، وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام ت(٧٦١)، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ط٥، دار الجليل — بيروت، ١٣٩٩ — ١٩٧٩م.

- ❖ الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق د.حسن شاذلي فرهود، ط٢، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي ت(١٣٣٩)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ❖ الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني ت(٧٣٩)، شرح وتعليق د.محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الكتاب العالمي، الشركة العالمية للكتب، الدار الإفريقية العربية.
- ❖ ابن خالويه وجهوده في اللغة = شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ت(٣٧٠)، تحقيق محمود جاسم محمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية = شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام ت(٥٧٧)، تحقيق مهدي عبيد جاسم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م، والفوائد المحصورة في شرح المقصورة لابن هشام اللخمي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- ❖ ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ت٧٤٥هـ، تحقيق د.رجب عثمان محمد، ط١، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ الاشتقاق، لابن دريد ت(٣٢١)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد عبد الله بن السيد البطلوسي ت(٥٢١)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، و د.حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ٢
- ❖ البارع في اللغة، لأبي علي القالي ت(٣٥٦)، تحقيق د.هاشم الطعان، بيروت، ١٩٧٥م.
- ❖ البارع في علم العروض، لأبي القاسم ابن القطاع ت(٥١٥)، تحقيق د.أحمد محمد عبد الدائم، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد محمد شاكر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ البحر المحيط، لأبي حيان ت(٧٤٥)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية — بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ البنخلاء، لأبي عثمان الجاحظ ت(٢٥٥)، حققه الشيخ محمد سويد، راجعه وأعد فهرسه مصطفى قصاص، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ت(٩٣٠)، القاهرة، ١٣١١هـ — ١٨٩١م.

- ❖ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني ت (١٢٥٠)، القاهرة ١٣٤٨هـ — ١٩٢٨م.
- ❖ البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع ت (٦٨٨)، تحقيق د. عياد الثبيتي ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي ت (٩١١)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت.
- ❖ البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ت (٥٧٧)، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، ومراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ❖ البيان والتبيين، لأبي عثمان الجاحظ ت (٢٥٥)، وضع حواشيه موفق شهاب الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ تأويل مختلف الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، ت (٢٧٦)، تحقيق محمد زهري النجار، دار الجليل، بيروت، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٢م.
- ❖ تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة ت (٢٧٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي ت (١٢٠٥)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ — ١٩٦٥م.
- ❖ تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب ت (٤٣٧)، تحقيق د. محمد غوث الندوي، ط ٢، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق د. فتحي على الدين، ط ١، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري ت (٦١٦)، تحقيق علي محمد البحايي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- ❖ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري ت (١٣٥٣)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام (عبد الله بن يوسف) ت (٧٦١)، تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي، ط ١، المكتبة العربية، بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ تذكرة النحاة، لأبي حيان ت (٧٤٥)، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.



- ❖ التذكرة في أحوال الموتى والآخرة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت(٦٧١)، ط٢، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت(٣٩٩)، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط٢، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ التذيل والتكميل لأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥)، الجزء السادس — مخطوط — نسخة دار الكتب، مصورة د. سعد الغامدي.
- ❖ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبي محمد، ت(٦٥٦)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- ❖ التصريف الملوكي، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق د. ديزيزة سقال، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٩هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ التعازي والمرثي للمبرد ت(٢٨٥)، تحقيق محمد الدياجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م.
- ❖ التعريفات للشريف علي الجرجاني ت(٣٩٦)، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- ❖ تعطير الأنام في تعبير الأنام، لعبد الغني إسماعيل التابلسي ت(١١٤٣)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ تفسير البغوي ت(٥١٦)، تحقيق محمد النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ❖ تفسير البيضاوي ت(٧٩١)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ تفسير أبي السعود ت(٩٥١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ❖ التفسير الكبير — مفاتيح الغيب — للرازي ت(٦٠٤)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ تفسير ابن كثير ت(٧٧٤)، دار الفكر ومكتبة الرياض الحديثة.
- ❖ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة، ١٣٨٠هـ — ١٩٦٠م.
- ❖ تقريب الوصول إلى علم الوصول، لأبي القاسم أحمد بن جزى الغرناطي المالكي ت(٧٤١)، تحقيق د. محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم بجدة، ١٤١٤هـ.

- ❖ التكملة والذيل والصلة، الحسن بن محمد الصّغاني ت(٦٥٠)، تحقيق إبراهيم الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧١م.
- ❖ التكملة، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ التلخيص في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني ت(٤٧٨)، تحقيق د. عبد الله جوكم النييلي، وشير أحمد العمري، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ التمهيد في تخرّيج الفروع على الأصول، لجمال الدين الإسني ت(٧٧٢)، تحقيق د. محمد حسن هيثو، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبد الله بن بري ت(٥٨٢)، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، ط٢، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ❖ التنبيه، لأبي عبيد البكري ت(٤٨٧)، مطبوع مع أمالي القاضي.
- ❖ التنبيهات، لعلي بن حمزة (٣٧٥)، تحقيق عبد العزيز الميمني، ط٣، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي ت(٦٧٦)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، حيدر آباد، ١٣٢٥هـ.
- ❖ التهذيب في فقه الإمام الشافعي لأبي محمد الحسين مسعود البغوي ت(٥١٦)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، ت(٧٤٢)، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ❖ تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ت(٣٧٠)، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، ت(٣٥٤)، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ط١، دار الفكر، ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م.
- ❖ ثلاثة نصوص في الأضداد، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت(٢٢٤)، ولأبي محمد التوّزي ت(٢٣٣)، وللمنشي ت(١٠٠١)، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي ت(٤٢٩)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

- ❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري ت(٣١٠)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ت(٦٧١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت(٣٤٠)، تحقيق د.علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، محمد بن أبي الخطاب القرشي ت(١٧٠)، حققه وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي، ط٢، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ت(٣٩٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط٢، دار الجليل، بيروت.
- ❖ جمهرة اللغة، لابن دريد ت(٣٢١)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- ❖ الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي ت(٧٤٩)، تحقيق د.فخر الدين قباوة والأستاذ محمد ندم فاضل، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣، ١٩٨٣م.
- ❖ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين الإربلي ت(٧٤١)، تحقيق د.حامد أحمد نبيل، مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ حاشية الشهاب، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت.
- ❖ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ت(٤٥٠)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ حروف الممدود والمقصور، لابن السكيت ت(٢٤٤)، تحقيق د.حسن شاذلي فرهود، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ حماسة البحتري ت(٢٨٣)، ضبطه لويس شيخو، بيروت.
- ❖ الحماسة البصرية، علي بن الحسن البصري ت(٦٠١)، تحقيق مختار الدين أحمد، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ الحماسة الشجرية، هبة الله بن علي ت(٥٤٢)، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، طبعة حيدر أباد الدكن، ١٣٤٥هـ — ١٩٢٥م.

- ❖ الحيوان، للجاحظ ت(٢٥٥)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ❖ خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي ت(٤٢٩)، قدّم له حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ❖ خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصفهاني ت(٥٩٧)، — قسم شعراء الأندلس — تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، القاهرة.
- ❖ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي ت(١٠٩٣)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.
- ❖ الخصائص، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ❖ خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، لعمر بن علي بن الملحق الأنصاري، ت(٨٠٤)، تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ت(٧٥٦)، تحقيق علي محمد معوض وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي ت(٩١١)، ط٢، دار الفكر، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ت(٥١٦)، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد.
- ❖ الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة، لحمزة بن الحسن الأصبهاني ت(٣٥١)، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر.
- ❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوازن محمد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ الدرر اللوامع على همع الموامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ت(١٣٣١)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨١م.
- ❖ الدرّ المبيّنة في الغرر المثلثة، للفيروز آبادي صاحب القاموس ت(٨١٧)، شرح وتحقيق الطاهر أحمد الزاوي، ط١، الدار العربية للكتاب، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني ت(٤٧٤)، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، ط٣، مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني، جدة، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ ديوان أبي الأسود الدؤلي: (ظالم بن عمرو بن سفيان) ت(٢٦٩)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط١، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

- ❖ ديوان أبي العتاهية، طبعة دار صادر، بيروت، ودار بيروت، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ❖ ديوان أبي جلدة اليشكري، ضمن (شعراء أمويون).
- ❖ ديوان أبي دؤاد الإيادي (جارية أو حارثة بن الحجاج)، نشر جوستاف جرونيام ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس، ط١، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٣٩هـ.
- ❖ ديوان أبي طالب (عبد مناف بن عبد المطلب) جمعه وعلّق عليه عبد الحق العاني، ط١، دار كوفان للنشر، المملكة المتحدة، فنلندا، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي، جمع وتحقيق د.حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة.
- ❖ ديوان أبي نواس: الحسن بن هانئ ت(١٩٥هـ) تحقيق وشرح أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه بشير يموت، ط١، بيروت، ١٣٥٤هـ — ١٩٣٤م.
- ❖ ديوان أنس بن زنيم، ضمن (شعراء أمويون) تحقيق نوري حمودي القيسي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ ديوان أوس بن حجر، تحقيق د.محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
- ❖ ديوان أيمن بن خريم، جمع الطيب العياش، مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد التاسع، تونس، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- ❖ ديوان ابن الرومي: أبي الحسن علي بن العباس بن جريح، تحقيق د. حسين نصار وآخرين، مطبعة دار الكتب، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.
- ❖ ديوان اسحاق الموصلي، تحقيق ماجد أحمد العربي، ط١، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ❖ ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم الفارابي ت(٣٥٠)، تحقيق أحمد مختار عمر، ط١، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
- ❖ ديوان الأسود بن يعفر، صنعة د.نوري حمودي القيسي، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، العراق.
- ❖ ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق محمد محمد حسين، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ ديوان الأفوه الأودي: (صلاة بن عمرو)، ضمن ((الطرائف الأدبية))، صححه وخرّجه وذيله عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ❖ ديوان الأقيشر الأسدي: (المغيرة بن عبد الله) ، جمع وتحقيق خليل الدويهي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ ديوان البحري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ ديوان الحارث بن حلزة، جمع وتحقيق وشرح د.إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ ديوان الحرثي، تحقيق د. الطاهر، والمعبد، بيروت، ١٩٧١م.
- ❖ ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو) ، رواية ثعلب (أحمد بن يحيى)، ت(٢٩١)، تحقيق أنور أبو سويلم، ط١، دار عمار، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ ديوان الخوراج شعرهم خطبهم رسائلهم، جمعه وحققه نايف معروف، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ ديوان الراعي النميري ، جمع وتحقيق راينهت فاير ، ط١ ، نشر : فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- ❖ ديوان السموأل بن عادياء، — مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر، بيروت.
- ❖ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، ط١، دار المعارف بمصر، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.
- ❖ ديوان الطرماح، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨م.
- ❖ ديوان العجاج ت(٩٧)، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، حققه د.سعد صتاوي، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ ديوان العرجي (عبد الله بن عمر)، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، ط١، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٧٦هـ — ١٩٥٦م.
- ❖ ديوان الفرزدق، تحقيق علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ ديوان القتال الكلابي، تحقيق د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩م.
- ❖ ديوان القطامي، تحقيق د.إبراهيم السامرائي، ود.أحمد مطلوب، بيروت، ١٣٧٩هـ — ١٩٦٠م.
- ❖ ديوان الكميث بن معروف الأسدي، ضمن شعراء مقلون، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، ط١، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ١٩٨٧م.
- ❖ ديوان المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ت(٢١٦)، تحقيق د.حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.
- ❖ ديوان المتنبّي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

- ❖ ديوان المثقب العبدى (عابد بن محسن)، تحقيق د. حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ❖ ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) ت (٣٩٥)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ — ١٩٣٢م.
- ❖ ديوان المفضليات، المفضل بن محمد الضبي ت (١٧٨) تقريباً، بعناية يعقوب الإيل، ط ١، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.
- ❖ ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م، وطبعة دار الفكر، تحقيق د. شكري فيصل.
- ❖ ديوان النمر بن تولب ضمن (شعراء إسلاميون)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، ط ٢، عالم الكتب بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ط ١، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ❖ ديوان الوليد بن يزيد، جمع وتحقيق ف. فابريلي، ط ٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ ديوان بشار بن برد، جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع.
- ❖ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، ط ٢، منشورات دار الثقافة، دمشق، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- ❖ ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ ديوان تميم بن مقبل، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م.
- ❖ ديوان جميل بثينة، دار صادر، بيروت.
- ❖ ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ودار بيروت، ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م.
- ❖ ديوان حميد بن ثور الهلالي ت (٧٠)، إشراف د. محمد يوسف نجم، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ ديوان خطب ابن نباتة ت (٣٧٤)، شرح الشيخ طاهر أفندي الجزائري، مطبعة جريدة بيروت، في بيروت.

- ❖ ديوان دريد بن الصمة الجشمي، تقدم د. شاكر الفحام، تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م.
- ❖ ديوان دعل بن علي الخزاعي، تحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م.
- ❖ ديوان ديك الجن، تحقيق د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٦٤ م.
- ❖ ديوان ذي الأصبع العدواني: (حراثان بن محرت)، جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي، ساعدت وزارة الإعلام على نشره، الموصل، ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م.
- ❖ ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة العدوي، شرح أبي نصر الباهلي، صاحب الأصمعي، ورواية أبي العباس ثعلب، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ط ١، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢ م.
- ❖ ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ط ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠ م.
- ❖ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٣٣٠ هـ.
- ❖ ديوان سلامة بن جندل، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م.
- ❖ ديوان شبيب بن البرصاء، ضمن ((شعراء أمويون)).
- ❖ ديوان شرف الدين بن عُنَيْن ت (٦٣٠)، تحقيق خليل مردم بك، ط ٢، دار صادر، بيروت.
- ❖ ديوان الشنفرى (عمرو بن مالك)، جمع وتحقيق وشرح د. إميل يعقوب، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١ هـ — ١٩٩١ م.
- ❖ ديوان شعر عدي بن الرِّقاع العاملي عن أبي العباس ثعلب ت (٢٩١)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي، العراق، ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م.
- ❖ ديوان شعر المثقب العبدى، تحقيق د. حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م.
- ❖ ديوان شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي، تحقيق د. يونس أحمد السامرائي، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧ هـ — ١٩٩٧ م.
- ❖ ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠ م.
- ❖ ديوان طفيل الغنوي (طفيل بن عوف)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، ط ١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م.
- ❖ ديوان عامر بن الطفيل العامري، رواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣ م.
- ❖ ديوان عباس بن مرداس، جمع وتحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام، العراق، بغداد، ١٩٦٨ م.



- ❖ ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري ، تحقيق د.حسن محمد باجودة، ط١، مكتبة التراث، القاهرة، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- ❖ ديوان عبيد بن الأبرص ت، تحقيق د.حسين نصار، ط١، طبعة البابي الحلبي، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٧م.
- ❖ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح د.محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.
- ❖ ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعيد، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد العراقية.
- ❖ ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت ت(٢٤٤)، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط١، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م.
- ❖ ديوان علقمة بن عبدة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودُرَيَّة الخطيب، ط١، دار الكتاب العربي، حلب، ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.
- ❖ ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، ط٢، لجنة التراث العربي، بيروت.
- ❖ ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ ديوان عمران بن حطان، ضمن (ديوان الخوارج).
- ❖ ديوان عمرو بن شأس، تحقيق د. يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م.
- ❖ ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق د. إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ ديوان عنترة بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ ديوان قيس بن الخطيم ، عن ابن السكيت وغيره، تحقيق د.ناصر الدين الأسد، ط١، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨١هـ — ١٩٦٢م.
- ❖ ديوان قيس بن ذريح، جمعه وحققه وشرحه د.إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ ديوان كثير عزة، تحقيق د.إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
- ❖ ديوان كعب بن زهير ت(٢٦)، تحقيق وشرح علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.

- ❖ ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د.إحسان عباس، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، نشر وزارة الإعلام في الكويت، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ ديوان ليلي الأخليلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية، وجيليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ ديوان متمم بن نويرة، مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، تأليف ابتسام الصّفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.
- ❖ ديوان مجنون ليلي (قيس بن الملوّح)، تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة مصر، القاهرة.
- ❖ ديوان محمود الوراق، تحقيق عدنان راغب العبيدي، بغداد، ١٩٦٩م.
- ❖ ديوان معن بن أوس، تحقيق شوارتز، ليزج، ١٣٢٣هـ — ١٩٠٣م.
- ❖ ديوان نابغة بني شيبان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥١هـ — ١٩٣٢م.
- ❖ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمع وتنسيق د.عبد القدوس صالح، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسّام الششتري ت(٥٤٢)، تحقيق د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- ❖ الرحبية في علم الفرائض، بشرح سبط المارديني، علّق عليها وخرّج أحاديثها د.مصطفى ديب البُغا، ط٤، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ الرّد على الانتقاد على الشافعي في اللغة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت(٤٥٨)، تحقيق د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار البخاري للنشر والتوزيع، بريدة، المملكة العربية السعودية.
- ❖ الرّد على النحاة، لابن مضاء القرطبي ت(٥٩٢)، تحقيق د. محمد إبراهيم البناء، دار المعارف الثقافية، الأحساء، المملكة العربية السعودية.
- ❖ الرسالة، للإمام الشافعي ت(٢٠٤)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ١٣٠٩هـ .
- ❖ رسالتان في اللغة، لأبي سعيد الأصبغي ت(٢١٦): الفرق والشاء، تحقيق د.صبيح التميمي، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ رصف المباني، للمالقي ت(٧٠٢)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ❖ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب ت(٤٣٧)، تحقيق د.أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمّار، عمّان، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي ت(١٢٧٠)، ضبطه وصححه علي عبد البارى عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

- ❖ الروض الداني (المعجم الصغير)، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، ت (٣٦٠)، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير، ط ١، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ روضة الطالبين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦)، ومعه منتقى الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع لجلال الدين السيوطي ت (٩١١)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ت (٥٩٧)، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية ت (٧٥١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور الأزهري ت (٣٧٠)، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري ت (٣٢٨)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ الزهد، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبوبكر، ت (٢٨٧)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ٢، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ.
- ❖ زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ت (٤٥٣)، حققه وشرحه علي محمد البجاوي، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه).
- ❖ السبعة في القراءات، لابن مجاهد ت (٣٢٤)، تحقيق د. شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ سبل السلام شرح بلوغ المرام، للأمير الصنعاني ت (١١٨٢)، صححه وعلّق عليه فواز أحمد زمرلي وإبراهيم محمد الجمل، ط ٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ سحر البلاغة وسر البراعة، لأبي منصور الثعالبي ت (٤٢٩)، صححه الأستاذ عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ سر صناعة الإعراب، لابن جني ت (٣٩٢)، تحقيق د. حسن هندراوي، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي، لأبي عبيد البكري ت (٤٨٧)، تحقيق عبد العزيز الميمني، ط ٢، دار الحديث، بيروت، ١٩٨٤م.

- ❖ سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، ت(٤٥٨)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، ت(٣٨٥)، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م.
- ❖ سنن الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن أبي محمد الدارمي، ت(٢٥٥)، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
- ❖ سوائر الأمثال، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ت(٣٦٠)، تحقيق د. فهمي سعد، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ سير أعلام النبلاء، للذهبي ت(٧٤٨)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ السيرة النبوية، لابن كثير ت(٧٧٤)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي ت(١٠٨٩)، دار الفكر.
- ❖ شرح أبيات سيويه لأبي محمد يوسف بن السرياني ت(٣٨٥)، تحقيق د. محمد الريح هاشم، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ شرح أشعار الهذليين، صنعه أبي سعيد السكري ت(٢٧٥)، حققه د. عبد الستار أحمد فراج، وراجعته محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة.
- ❖ شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم ت(٦٨٦)، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجليل، بيروت.
- ❖ شرح ألفية ابن معطي، لعبد العزيز بن جمعة بن زيد القوأس الموصلي ت(٦٩٦)، تحقيق د. علي موسى الشمولي، ط١، مكتبة الخريجي، الرياض، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ شرح ابن عقيل ت(٧٦٩)، تحقيق محمد محيي الدين، ط١٤، دار اللغات، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي ت(٥٠٢)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ شرح الأبيات المشككة الإعراب المسمّى: إيضاح الشعر، لأبي عليّ الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق د. حسن هنداي، ط١، دار القلم، دمشق، ودار العلوم والثقافة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ شرح التسهيل، لابن مالك ت(٦٧٢)، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ شرح التصريح على التوضيح للأزهري ت(٩٠٥)، وبهامشه حاشية يس العلمي، دار الفكر.

- ❖ شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثماني ت(٤٤٢)، تحقيق د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ت(١١٢٢)، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ شرح السنة للإمام البغوي ت(٥١٦)، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ت(٧٢٨)، تأليف العلامة محمد خليل الهراس، ضبطه وخرج أحاديثه علوي السقاف، ط١، دار الهجرة، الرياض، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ شرح الفصح لأبي القاسم الزمخسري ت(٥٣٨)، تحقيق د. إبراهيم بن عبد الله جمهور الغامدي، معهد
- البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري ت(٣٢٨)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ شرح القوائد العشر للخطيب التبريزي ت(٥٠٢)، ضبطه وصححه الأستاذ عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ شرح الكافية الشافية، لابن مالك ت(٦٧٢)، تحقيق عبد المنعم هريدي، ط١، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ شرح المعلقات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني ت(٤٨٦)، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ شرح المفصل، لابن يعيش ت(٦٤٣)، عالم الكتب، بيروت.
- ❖ شرح المقامات الحريرية، للشريشي (أحمد بن عبد المؤمن)، طبعة مصر، ١٣٢٨هـ — ١٩٠٨م.
- ❖ شرح المقصورة لمحمد الأردبيلي — مخطوط — مكتبة شسترتبي رقم (٤١٦٧)، مركز البحث بأمر القرى (١٢٧) أدب.
- ❖ شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش ت(٦٤٣)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط١، المكتبة العربية بحلب، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.
- ❖ شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور ت(٦٦٩)، تحقيق د. صاحب أبو جناح، المكتبة الفيصلية.
- ❖ شرح ديوان أبي محجن الثقفي، لأبي هلال العسكري ت(٣٩٥)، تحقيق يوسف عبد الوهاب، مكتبة القرآن، القاهرة.

- ❖ شرح ديوان الأخطل التغلبي، إيليا سليم الحاوي، ط٢، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٩م. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢م.
- ❖ شرح ديوان الإمام الشافعي، إعداد رحاب عكاوي، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ت(٤٢١)، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ شرح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت.
- ❖ شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة في الجاهلية والإسلام، حسن السندوي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م، وط٢، المكتبة التجارية الكبرى.
- ❖ شرح ديوان جرير ت(١١٤)، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، ط٢، الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ شرح ديوان حسان بن ثابت ت(٥٤)، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م، وديوانه، تحقيق د. سيد حنفي حسنين، وزارة الثقافة جمهورية مصر العربية، ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م<sup>(٤)</sup>.
- ❖ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب ت(٢٩١)، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ — ١٩٤٤م.
- ❖ شرح ديوان صريع الغواني: مسلم بن الوليد الأنصاري ت(٢٠٨)، تحقيق د. سامي الدهان، ط٢، دار المعارف، مصر.
- ❖ شرح شواهد الإيضاح، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تأليف عبد الله بن بري ت(٥٨٢)، تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ شرح شواهد الشافية للبغدادي ت(١٠٩٣)، مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب.
- ❖ شرح شواهد المغني، للسيوطي ت(٩١١)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ❖ شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، لابن مالك ت(٦٧٢)، تحقيق عدنان الدُّوري، الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني بغداد، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م.
- ❖ شرح قصيدة كعب بن زهير، لابن هشام الأنصاري ت(٧٦١)، تحقيق د. محمود حسن أبو ناجي، ط٢، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

(٤) رجعت إليها مرة واحدة وأشارت إلى ذلك في موضعه.

- ❖ شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام ت(٧٦١)، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- ❖ شرح كتاب سيويه، المجلد ٤، لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨هـ) — مخطوط — دار الكتب المصرية برقم (١٣٧) نحو، منصوره مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (٢٠٠) نحو.
- ❖ شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨) — الجزء الأول —، تحقيق د. رمضان عبد التواب، ود. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨) — الجزء الرابع —، تحقيق د. محمد هاشم عبد الدائم، مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨)، — مخطوط — الجزء الرابع، نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٧)، ومصوره مركز البحث بجامعة أم القرى رقم (٢٠١) نحو.
- ❖ شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- ❖ شرح لامية العرب، للعكبري ت(٦١٦)، تحقيق محمد خير الحلواني، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ شرح معاني الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبي جعفر الطحاوي، ت(٣٢١)، تحقيق محمد زهري النجار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ❖ شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلي ت(٥٧٢)، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ شرح مقصورة ابن دريد، للنخيب التبريزي ت(٥٠٢)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ شرح مقصورة ابن دريد، لمجهول، — مخطوط — مكتبة كوبرلي بتركيا رقم (١٣٢٥)، رقمه في مركز البحث بأم القرى (٨٢١) أدب.
- ❖ شرح ملححة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ت(٥١٦)، قدّم له وحققه د. أحمد محمد قاسم، ط١، دار التراث، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ — ١٩٩١م.
- ❖ شرح هاشميات الكميت، تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ت(٣٣٩)، تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
- ❖ شروح سقط الزند، التبريزي ت(٥٠٢)، والبطلوس ت(٥٢١)، والخوارزمي ت(٦١٧)، تحقيق السقا، وآخرين، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٦هـ — ١٩٤٦م.

- ❖ شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
- ❖ شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ❖ شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- ❖ شعر أبي زبيد الطائي (حرملة بن المنذر)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، ط ١، ساعد المجمع العراقي على نشره، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد) حققه حنا جميل حداد، ط ١، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ شعر الكميث بن زيد الأسدي، جمع داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.
- ❖ شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبد العزيز رباح، ط ١، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ شعر زياد الأعجم (زياد بن سليمان أو سليم)، جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، ط ١، دار المسيرة، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ شعر عبد الصمد بن المعتز، تحقيق زهير غازي زاهد، التحف، ١٩٧٠م.
- ❖ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، ط ١، نشر مديرية الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م.
- ❖ شعر عروة بن أذينة، تحقيق د. يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد.
- ❖ شعر عمرو بن أحمز الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ❖ شعر عمرو بن معد يكرب، جمعه مطاع الطرايشي، ط ٢، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٥م.
- ❖ شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، ط ١، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.
- ❖ شعر هذبة بن الخشرم، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ الشعر والشعراء، لابن قتيبة ت (٢٧٦)، تقديم الشيخ حسن تميم، راجعه ووضع فهارسه الشيخ عبد المنعم العريان، ط ٤، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩١م.
- ❖ شعر يزيد بن الطثرية، تحقيق ناشر الرشيد، دار الوثيقة، دمشق.



- ❖ الصاحبي، لأحمد بن فارس ت (٣٩٥)، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة.
- ❖ الصحاح، للجوهري ت (٣٩٠)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- ❖ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، ت (٣٥٤)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمى النيسابوري، ت (٣١١)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ❖ صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الإلباني، ط ٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ صحيح مسلم بشرح النووي ت (٦٧٦)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ت (٢٦١)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ صفوة الصفوة، لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، ت (٥٩٧)، تحقيق محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعجي، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- ❖ ضرورة الشعر، لأبي سعيد السيرافي ت (٣٦٨)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه والتعليق عليه زهير الشاويش، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ت (٧٧١)، تحقيق د. عبد الفتاح الحلوة، ود. محمود الطناحي، القاهرة، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ❖ طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي ت (٧٧٢)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.
- ❖ طبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة ت (٨٥١)، تحقيق عبد العليم خان، حيدر آباد، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
- ❖ طبقات الشعراء، لابن المعتز ت (٢٩٦)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف مصر.
- ❖ طبقات المفسرين، للداوودي ت (٩٤٥)، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي ت (٢٣١) قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.

- ❖ العدة حاشية محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ت(١١٨٢)، على إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ت(٧٠٢)، قدم له وأخرجه وصححه محب الدين الخطيب، تحقيق علي بن محمد الهندي، ط٢، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ عروض الورقة، للجوهري ت(٣٩٣)، تحقيق د. صالح جمال بدوي، مطبوعات نادي مكة الثقافي، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ العصا، الأسامة بن منقذ ت(٥٨٤)، ضمن نوادر المخطوطات (٢)، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١م.
- ❖ العقد الفريد، لابن عبد ربّه ت(٣٢٨)، شرحه وضبطه وصححه إبراهيم الأبيارري وآخرين، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ❖ العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبي الحسن الدارقطني البغدادي، ت(٣٠٦)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني ت(٤٥٦)، تحقيق محمد قرقران، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق آبادي، مع شرح الحافظ بن القيم ت(٧٥٤)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ عيون الأخبار، لابن قتيبة ت(٢٧٦)، شرحه وضبطه وعلق عليه د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة ت(٦٦٨)، شرح وتحقيق د. نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ❖ غاية المقصود في المقصور والمدود، لأبي بكر الأنباري ت(٣٢٨)، تحقيق هلال ناجي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت(٢٢٤)، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف بجيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م.
- ❖ غريب الحديث، لابن قتيبة ت(٢٧٦)، صنع فهارسه نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ت(٢٢٤)، تحقيق د. المختار العبيدي، ط١، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سُنُون، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.

- ❖ الغريين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ت(٤٠١)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط١، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ الفائق في غريب الحديث، للزحشري ت(٥٣٨)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- ❖ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، وأخرجه وصححه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- ❖ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني ت(١٢٥٠)، دار الفكر، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ فتح الودود شرح المقصور والمدود، للشيخ سيدي المختار الكنتي الشنقيطي ت(١٢٢٦)، حقق نصوصه وأخرج أحاديثه مأمون محمد أحمد، ط٢، مطبعة الكاتب العربي، ١٩٩١م.
- ❖ الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شعاع سيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، ت(٥٠٩)، تحقيق السعيد بن بسويي زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ❖ الفرق بين الفرق، للبغدادي ت(١٠٩٣)، مكتبة المعارف، مصر، ١٣٢٨هـ — ١٩٠٨م.
- ❖ الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري ت(٣٩٥)، تحقيق لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمتجرب الهمداني ت(٦٤٣)، تحقيق د. فهمي حسن النمر، ود. فؤاد علي مخيمر، ط١، دار الثقافة، الدوحة، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ الفصيح، لأبي العباس ثعلب ت(٢٩١)، تحقيق د. عاطف مذكور، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ فعلت وأفعلت، لأبي إسحاق الزجاج ت(٣١١)، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي ت(٤٢٩)، تحقيق ومراجعة د. فائز محمد و د. إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ الفهرست، لابن التندم ت(٣٨٠)، ضبطه وشرحه وعلق عليه د. يوسف علي الطويل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
- ❖ القاموس المحيط، للفيروز آبادي ت(٨١٧)، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢، ودار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ قيس ولبنى، شعر ودراسة، جمع وتحقيق وشرح د. حسين نصار، مكتبة نصر، القاهرة.

- ❖ الكافية في النحو، لابن الحاجب، وشرحه للرضي الاستراباذي ت(٦٤٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ الكامل، للمبرد ت(٢٨٥)، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ كتاب الأضنام، هشام بن محمد بن السائب الكلي ت(٢٠٤)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد وأحمد محمد عبيد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ❖ كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني ت(٢٠٦)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، ط١، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م، ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م.
- ❖ كتاب الخيل، لأبي عبيدة ت(٢٠٩)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، ط١، القاهرة، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ كتاب السلاح، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت(٢٢٤)، تحقيق د. حاتم الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ كتاب السنن، لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني ت(٢٢٧)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٢م.
- ❖ كتاب سيبويه ت(١٨٠)، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري ت(٣٩٥)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ كتاب اللامات، للزجاجي ت(٣٣٧)، تحقيق د. مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ كتاب ليس في كلام العرب، لابن خالويه ت(٣٧٠)، الجزء الخامس — مخطوط — مكتبة شهيد علي (٢١٤٣)، مصورة مركز البحث بأم القرى رقم ٤٩٤ لغة.
- ❖ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، ت(٢٣٥)، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ❖ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري ت(٥٣٨)، ومعه الانتصاف لابن المنير، ترتيب وضبط مصطفى حسين أحمد، ط٣، دار الريان للتراث، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، ت(١١٦٢)، تحقيق أحمد الفلاش، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ❖ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (٤٣٧)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م.
- ❖ الكُنُاش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل ت(٧٣٢)، تحقيق د. رياض بن حسن الخوام، ط١، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ — ٢٠٠٠م.

- ❖ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، للخطيب التبريزي ت(٥٠٢)، وقف على طبعة وضبطه لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- ❖ اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة، لإمام الفاضلية — القسم الأول — تحقيق الأستاذ سعيد بن محمد القرني — رسالة دكتوراه — كلية اللغة العربية، أم القرى، مكة المكرمة.
- ❖ لامية العرب، للشنفرى، عبد الحليم حفني، مكتبة الآداب ومطبعها بالجماميز، القاهرة.
- ❖ لباب الآداب لأبي منصور الثعالبي ت(٤٢٩)، تحقيق الأستاذ أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- ❖ اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري ت(٦١٦)، تحقيق د.غازي مختار طليمات، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ لحظ الألفاظ في الذيل على طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي ت(٨٧١)، دمشق، ١٣٤٧هـ — ١٩٢٧م.
- ❖ لسان العرب، لابن منظور ت(٧١١)، دار الفكر، ودار صادر، بيروت.
- ❖ لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، ت(٨٥٢)، تحقيق دائرة المعارف النظامية — الهند —، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ اللمع في العربية، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق حامد المؤمن، ط٢، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ ليس في كلام العرب، لابن خالويه ت(٣٧٠)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار مصر للطباعة.
- ❖ المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي ت(٣٧٠)، تحقيق د.ف.كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري ت(٥٤٢)، تحقيق أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج ت(٣١٠)، تحقيق هدى محمود قراة، ط١، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.
- ❖ المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني ت(٣٨١)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ❖ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق د.حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

- ❖ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير ت(٦٣٧)، تحقيق د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، نَهضة مصر، ١٣٧٩هـ — ١٩٥٩م.
- ❖ مجاز القرآن، لأبي عبيدة ت(٢١١)، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ❖ مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي ت(٣٤٠)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ مجالس ثعلب ت(٢٩١)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.
- ❖ المجرّد في غريب كلام العرب ولغاتها، لأبي الحسن الهنائي ت(٣١٠)، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، دار المعارف، مصر.
- ❖ مجمع الأمثال، للميداني ت(٥١٨)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الجليل، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الميثمي، ت٨٠٧، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ❖ مجمل اللغة، لابن فارس ت(٣٩٥)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ المجموع شرح المذهب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ت(٦٧٦)، تحقيق محمد نجيب المطيعي، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني ت(٥٠٠)، الشرفية، مصر، ١٣٢٦هـ.
- ❖ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي ت(٣٩٢)، تحقيق علي النجدي ناصف، ود. عبد الحلّيم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شليبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- ❖ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية ت(٥٤٦)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ت(٤٥٨)، تحقيق مصطفى السّقا ود. حسين نصّار، ط١، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٨م.
- ❖ مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه ت(٣٧٠)، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- ❖ المخصص، لابن سيده (علي بن إسماعيل) ت(٤٥٨)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري ت(٣٢٨)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.

- ❖ المذكر والمؤنث، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق وتقديم د. طارق نجم عبد الله، ط١، دار البيان العربي، جدة، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ المذكر والمؤنث للفراء ت(٢٠٧)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م.
- ❖ المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية للحسن بن محمد الصّغاني ت(٦٥٠)، تحقيق د. أحمد خان ط١، مطبوعات جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ الزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي ت(٩١١)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق د. حسين هندراوي، ط١، دارالقلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، ط١، المطبعة المدنية، القاهرة، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي الفارسي ت(٣٧٧)، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، جمهورية العراق.
- ❖ المسائل النحوية في كتاب أضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، — رسالة ماجستير غير منشورة — لعللي بن الحسن السرحاني.
- ❖ المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ت(٧٦٩)، تحقيق د. محمد كامل بركات، من مطبوعات مركز البحث العلمي بكلية الشريعة في مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ❖ المستدرک علی الصحیحین، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت(٤٠٥)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ المستقصى في أمثال العرب، لجار الله الزمخشري ت(٥٣٨)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط٥، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ مسند الشافعي، لمحمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي ت(٢٠٤)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، ت(٣٦٠)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبي عبد الله القضاعي، ت(٤٥٤)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.

- ❖ مسند أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، ت(٣١٦)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م.
- ❖ المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، ت(٤٣٠)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- ❖ مسند أبي يعلى، لأحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ت(٥٧٦)، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب ت(٤٣٧)، تحقيق د.حاتم الضامن، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ المشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم، لأبي البقاء العكبري ت(٦١٦)، تحقيق ياسين محمد السواس، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ المصباح المنير، للفيومي ت(٧٧٠)، مكتبة لبنان.
- ❖ المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي، ت(٢١١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣.
- ❖ مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول: إبراهيم بن يوسف ت(٥٦٩)، — مخطوط — دار الكتب المصرية (٨٦) لغة تيمور، مصورة مركز البحث بجامعة أم القرى رقم (٣١٩) لغة.
- ❖ معاني القرآن الكريم لأبي جعفر التحاس ت(٣٣٨)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، ط١، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ت(٣١١)، تحقيق د.عبد الجليل شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ معاني القرآن، للأخفش ت(٢١٥)، تحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ❖ معاني القرآن، للفراء ت(٢٠٧)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، بيروت.
- ❖ المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة ت(٢٧٦)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ❖ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي ت(٩٦٣)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧هـ — ١٩٤٧م.



- ❖ المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت(٣٦٠)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسين، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥.
- ❖ معجم البلدان، لياقوت الحموي ت(٦٢٦)، دار صادر، بيروت.
- ❖ معجم الشعراء، لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ت(٣٨٤)، تحقيق د. ف. كرنكو، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ❖ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، ت(٣٦٠)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ت(٤٨٧)، تحقيق د. جمال طلبة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ معجم العالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق البلادي، ط١، دار مكة، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ❖ المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين، ونشره د. أي. ونسك، مكتبة بريل في مدينة لندن، ١٩٦٣م.
- ❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، دار الحديث في القاهرة، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ العرب، لأبي منصور الجواليقي ت(٥٤٠)، تحقيق د. ف. عبد الرحيم، ط١، دار القلم، دمشق، بيروت، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت(٤٠٥)، تحقيق السيد معظم حسين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م.
- ❖ المغني، لابن قدامة ت(٦٢٠)، مكتبة الجمهورية العربية، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- ❖ مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام ت(٧٦١)، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ومراجعة سعيد الأفغاني، ط٦، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.
- ❖ مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني ت(٤٢٥)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ المفصل في علم اللغة، للزخشي ت(٥٣٨)، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفضل للنعساني الحلبي، تحقيق د. محمد عز الدين السعيد، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ❖ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي ت(٩٠٢)، صححه وعلق على حواشيه عبد الله محمد الصديق، وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي، مصر.

- ❖ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لمحمود بن أحمد العيني ت (٨٥٥)، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، بيروت.
- ❖ مقامات الحريري المسمى بالمقامات الأدبية لأبي محمد الحريري ت (٥١٦)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ مقامات بديع الزمان الهمذاني، شرح وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٤٢هـ .
- ❖ مقاييس اللغة، لابن فارس ت (٣٩٥)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ المقتضب، للمبرد ت (٢٨٥) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ❖ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان الشهرزوري ت (٦٤٣)، علق عليه وشرح وخرّج أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م.
- ❖ المقرب لابن عصفور ت (٦٦٩)، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى، وعبد الله الجبوري، ط ١، المكتبة الفيصلية، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.
- ❖ المقصور والمدود، لأبي علي القالي ت (٣٥٦)، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.
- ❖ المقصور والمدود للفراء ت (٢٠٧)، تحقيق ماجد الذهبي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ❖ المقصور والمدود، لابن ولّاد النحوي ت (٣٣٢)، صححه محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
- ❖ الملل والنحل للشهرستاني ت (٥٤٨)، الأدبية، ١٣١٧هـ — ١٨٩٧م.
- ❖ المتع في التصريف، لابن عصفور ت (٦٦٩)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ المدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء ت (٣٢٥)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.
- ❖ منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لابن الأثير ت (٦٠٦)، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- ❖ المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي ت(٣١٠)، تحقيق د.محمد أحمد العمري، ط١، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ❖ المنصف، لابن جني ت(٣٩٢)، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١، طبع وزارة المعارف العمومية بمصر، ١٣٧٣هـ — ١٩٥٤م.
- ❖ المنقوص والمدود للفراء ت(٢٠٧)، تحقيق عبد العزيز الميمني، ط٣، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ المهذب في فقه الإمام الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي ت(٤٧٦)، تحقيق د.محمد الزحيلي، ط١، دار القلم دمشق، ودار الشامية، بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ❖ الموشح، محمد بن عمران المرزباني ت(٣٨٤)، تحقيق علي محمد بجاوي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت(٧٤٨)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- ❖ نتائج الفكر في النحو، للسهلي ت(٥٨١)، تحقيق د. محمد إبراهيم البناء، ط٢، دار الرياض للنشر والتوزيع.
- ❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري ت(٥٧٧)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ❖ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ت(٨٣٣)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ نصب الراية لأحاديث الهداية، لعبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي ت(٧٦٢)، تحقيق محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧م.
- ❖ النقائض (نقائض جرير والفرزدق) لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت(٢١١)، بعناية المستشرق الانكليزي بيقان، أعادت طبعة بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد.
- ❖ التكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الششمري ت(٤٧٦)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ❖ نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب النويري ت(٧٣٢)، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٨هـ — ١٩٢٨م.
- ❖ نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول، للقاضي ناصر الدين البيضاوي ت(٦٨٥)، تأليف جمال الدين الأسنوي، المطبعة السلفية، وعالم الكتب، بيروت، ١٩٨٢م.
- ❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ت(٦٠٦)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

- ❖ نهج البلاغة، الشريف الرضي ت(٤٠٦)، شرح محمد عبده، تحقيق محمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البناء، مطابع الشعب، القاهرة.
- ❖ نوارد الأصول في أحاديث الرسول، لمحمد بن علي الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢م.
- ❖ النوارد في اللغة، لأبي زيد الأنصاري ت(٢١٥)، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- ❖ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، للشوكاني ت(١٢٥٠)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ❖ هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي ت(١٣٣٩)، طبع بعناية وكالة المعارف، استنبول، ١٩٥١م، أعادت طبعة بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ❖ همع الموامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ت(٩١١)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- ❖ الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي ت(٦٧٤)، تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية، بعناية جماعة من العرب المستشرقين، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ❖ الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي ت(٥٠٢)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٤، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.
- ❖ الوجيز في فقه الإمام الشافعي، لأبي حامد الغزالي ت(٥٠٥)، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٣١٦هـ.
- ❖ الوحشيات، لأبي تمام (٢٣١)، تحقيق الميمني، دار المعارف بمصر، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ❖ الوسيط في المذهب، لأبي حامد الغزالي ت(٥٠٥)، تحقيق أبي عمرو الحسيني بن عمر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م.
- ❖ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت(٤٦٨)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.
- ❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان ت(٦٨١)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ❖ وقعة صفين، نصر بن مزاحم ت(٢١٢)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨١م.

## فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.
	القسم الأول: الدراسة.
٦	الفصل الأول: التعريف بالمؤلف بإيجاز
٦	(اسمه ونسبه وثقافته وشيوخه وتلاميذه وآثاره ووفاته)
٨	الفصل الثاني: التعريف بالكتاب
٨	— تعريف موجز بالمقصورة وصاحبها
٨	— سبب تأليف الكتاب
٩	— منهجه في هذا القسم من اللآئ
١٣	— دراسة بعض الظواهر العامة في الكتاب
١٣	— ظاهرة الإعراب
١٦	— ظاهرة الخلاف
١٨	— ظاهرة اهتمامه بذكر اللغات في الكلمة الواحدة
١٩	— اهتمامه ببعض الظواهر اللغوية (المشترك اللفظي، التضاد، الترادف)
٢١	— مصادره
٢٦	— شواهد
٣٤	— قيمة الكتاب
٣٩	— المآخذ عليه
٤٤	الفصل الثالث: آراؤه واختياراته النحوية والصرفية
٤٤	— من معاني كأنّ الوجوب
٤٧	— كأنّ مركبة من (أنّ) والكاف
٥٠	— جواز إعمال (كأنّ) إذا دخلت عليها (ما) الكافة
٥٣	— تركيب (مذ) من (من) و (إذ)
٥٦	— القول في ارتفاع الاسم بعد (منذ) و (مذ)

الصفحة	الموضوع
٦٠	— القول في اشتقاق (الناس) ووزنه
٦٤	— حاشا بين الحرفية والفعلية
٦٩	— الخلاف في اسم الإشارة للواحد المذكر
٧٢	— الخلاف في تعدد الخبر
٧٤	— جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرّ
٨٠	— (من) تكون لانتهاء الغاية مع المفعول
٨٢	— إعراب صيغة التعجب (ما أفعل)
٨٦	— منهجه في الاختيارات
٨٧	— الفصل الرابع: الموازنة بين اللآلئ المنشورة وبعض الشروح المخطوطة
٩٤	— منهج التحقيق
٩٦	— وصف النسخة
٩٩	— نماذج مصورة من مخطوطة الكتاب
٩٩٨ — ١	— القسم الثاني (النص المحقق)
٩٩٩ — ١٣١٣	— الفهارس الفنية

## *Summary of the thesis*

**Title:** "AL-La'li Almanthorah Fe Sharh Almaqsarah L-Jalal Aldeen Abi Mohammad Abdillah bin Salman bin Hazim AL-shaf'ee, AL-shaheer Bi Imam Al-fatheliyyah" From verse # 66 up to the end of the manuscript. (Study and inquiry).

- Submitted for ph.D in Arabic language and its Literature (Syntax and Morphology).

**By:** Ali bin Alhassan bin Hashim Alsirhani.

- About the study:

- An introduction to demonstrate the importance of the study and the reasons for choosing it.

- Two sections; The first contains 4 chapters; introducing the author, introducing the book, author's openions and his syntactical and morphological choices and the comporison among this existed explanation and other three explanations for the manuscript.

The second is the inquired script, then varios indexes.

- Aim of the study: Producing almost this section according to the outhor's method.
- Topic of the thesis: It contains 189 verses out of 254 verses then an end for the author in 12 papers; his method is represented as follows:

- To mention a verse from Almaqsorah followed by explanation of words clarifying, their indications, meanings, derivartions and synonymys. Then to verify them with Qur'anic verses, prophet's sayings and Arabs' speech (poetry and prose).

- To analyze the words which are dubious and all the aspects of their analyzation.

- To concern with dictation of Almaqsorh's words.

- To concern with morphology's issues, so he mentions its origin, measure, singular and plural.

*Prepared by:*

*Ali bin Alhassan bin Hashim Alsirhani*

*Supervised by:*

*Prof. Riyadh bin Hassan Alkhonvam*